

الملك لله تعالى دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغاى دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وعشرين ومائة
والف



هذه النسخة النفيسة والمجلة الجليلة الانيسة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان
سحب ذيل البر والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتح معاقد المراصد
بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر الاكمل الا وهو
اغا دار السعادة الحاج بشير وقفه للخير الكثير من هو على كل شيء قدير
حرره الفقير الى الله تعالى محمد امين المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
عفا الله



ما كان علامته مج فهو من نسخة المبرد بخطه وما
كان علامته ج فنسخة الزجاج وما كان ب
او عنده فهو عن ابى بكر السراج وما كان علامته
ق فانه من نسخة اسمعيل بن اسحاق القاضي
وما كان علامته فا فهو عن ابى على وما كان
علامته سح فانه من نسخة في خزانة كتب ابى بكر
الاخشيدي بخوارزم مقروة عن الشيخين
ابى سعيد السيرافي وعلى بن عيسى موشحة
بتوقيعهما وما كان علامته ط فمن نسخة
ابن طلحة هـ



٦٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا باب ما الكلم من العربية

فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم رجل وفرس وحايط واما الفعل فامثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فاما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد واما بناء ما لم يقع فانه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت فهذه الامثلة التي من لفظ احداث الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين ان شاء الله والاحداث نحو الضرب والقتل والحمد واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الاضافة ونحوها هذا باب مجاري

اواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ اربعة اضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجر والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف وانما ذكرت لك ثمانية مجار لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث فيها العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول لغير شيء احدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب فالنصب والجر والرفع والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في اوائلها الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون وذلك قولك افعل انا وتفعل انت او هي ويفعل هو ونفعل نحن فالنصب في الاسماء

في الاسماء رايت زيدا والجر مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين فاذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما انه ليس في الاسماء جزم لان المجرور داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت اسماء الفاعلين انك تقول ان عبد الله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كانك قلت ان زيدا لفاعل فيما تريد من المعنى وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل وسوف يفعل ذاك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للمعرفة ويبين لك انها ليست باسماء انك لو وضعتها مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى انك لو قلت ان يضرب ياتينا واشباه هذا لم تكن كلاما الا انها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك في موضعه ولدخول اللام قال الله تعالى وان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم ولما لحقها من السين وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للمعرفة واما الفتح والكسر والضم والوقف فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى ليس غير نحو سوف وقد وللافعال التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست باسماء ولا افعال ولم تجئ الا لمعنى فالفتح في الاسماء قولهم حيث وكيف واين والكسر فيها نحو اولاء وحذار وبداد والضم نحو حيث وقبل وبعد والوقف نحو من ولم وقط واذ والفتح في الافعال التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لان فيها بعض ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع ضارب اذا قلت هذا رجل ضارب وتقول ان فعل فعلت فيكون في معنى ان يفعل افعل فهي فعل كما ان المضارع فعل وقد وقعت موقعها في ان ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء ما ضارع المتمكن ولا ما صير من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن فالمضارع من عل حركوه لانهم قد يقولون من عل واما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك ابدا بهذا اول ويا حكم والوقف قولهم اضرب في الامر لم يحركوها لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت

من المضارعة لتعدّكم واذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه
افعل والفتح في الحروف التي ليست الا لمعنى وليست باسماء ولا افعال قولهم
سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولامها بزيد ولزيد والضم فيها
قولهم منذ فيمن جرّ بها لانها بمنزلة من في الايام والوقف فيها قولهم من وهل
وبل وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجئ ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين
بناء كل فعل بعد المضارع واعلم انك اذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان
فالاولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الاعراب غير متحرك ولا منون
يكون في الرفع الفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد
التثنية ويكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع
الذي على حد التثنية ويكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب الفا
ليكون مثله في الجمع وكان مع هذا ان يكون تابعا لما الجر منه اولى لان الجر
للاسم لا يجاوزه والرفع قد ينتقل الى الفعل فكان هذا اغلب واقوى ويكون
الزائدة الثانية نونا كانها عوض لما منع من الحركة والتنوين وهي النون وحركتها
الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورايت الرجلين ومررت بالرجلين واذا جمعت
على حد التثنية لحقتها زائدتان الاولى منهما حرف المد واللين والثانية نون
وحال الاولى في السكون وترك التنوين وانها حرف الاعراب حال الاولى
في التثنية الا انها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها
ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما ان حرف اللين الذي
هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورايت المسلمين
ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب مكسورة لانهم
جعلوا التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون
لانها في التانيث نظير الواو والياء في التذكير فاجروها مجراها واعلم ان
التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقتها الف ونون
ولم تكن الالف حرف الاعراب لانك لم ترد ان تثني يفعل هذا البناء فتضم
اليه يفعلا آخر ولكنك انما الحقته هذا للفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها
الحركة لانه يدركها الجزم والسكون فيكون الاول حرف الاعراب والآخر
كالتنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم يكن

لم يكن بمنزلته فجعلوا اعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية علامة
للرفع كما كان في الواحد اذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها
في الاسم ولم يجعلوها حرف اعراب اذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا
ليحذفوا الالف لانها علامة الاضمار والتثنية فيمن قال
اكلوني البراغيث بمنزلة التاء في قلت وقالت فاثبتوها في الرفع وحذفوها
في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما
وافق النصب الجر في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء وليس
للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما
يفعلان ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك اذا الحقت الافعال علامة للجمع لحقتها
زائدتان الا ان الاولى واو مضموم ما قبلها لئلا يكون الجمع كالتثنية
ونونها مفتوحة بمنزلتها في الاسماء كما فعلت ذلك في التثنية لانها وقعتا
في التثنية والجمع ههنا كما انها في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا
ولن يفعلوا وكذلك اذا الحقت التانيث في المخاطبة الا ان الاولى ياء
وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون
في الاسماء في الجر والنصب وذلك قولك انت تفعلين ولم تفعلي
ولن تفعلي واذا اردت جمع المؤنث في الفعل المضارع الحقته للعلامة
نونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال اكلوني البراغيث واسكنت
ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فعل حين قلت
فعلن وفعلت فاسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما اسكن فعل
لانه فعل كما انه فعل وهو متحرك كما انه متحرك وليس هذا بابعد فيها اذ كانت هي وفعل
شيئا واحدا من يفعل اذ جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست
باسماء وذلك قولك هن يفعلن ولن يفعلن ولم يفعلن وتفتح النون
لانها نون جمع ولا تحذف لانها علامة اضمار وجمع فيمن قال اكلوني البراغيث
فالنون ههنا في يفعلن بمنزلتها في فعلن وفعل بلام يفعل ما فعل بلام فعل
لما ذكرت لك ولانها قد تبنى مع ذلك على الفتحة في قولك هل تفعلن
والزموا لام فعل السكون وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها
في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب لما ذكرت لك يعني الافعال الماضية

اعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض فالافعال اثقل من الاسماء لان الاسماء هي الاول وهي اشد تمكنا فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم و السكون وانما هي من الاسماء الا ترى ان الفعل لابد له من الاسم والا لم يكن كلاما والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله الهنا وعبد الله اخونا واعلم ان ما ضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافقه في البناء اجري لفظه مجرى ما يستثقلون ومنعوه ما يكون لما يستخفون فيكون في موضع الجر مفتوحا استثقلوه حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو ابيض واسود واحمر واصفر فهذا بناء اذهب واعلم واما مضارعته في الصفة فانك لو قلت اتاني اليوم قوي والا باردا و مررت بجميل كان ضعيفا ولم تكن في حسن اتاني رجل قوي والا باردا ومررت برجل جميل افلا ترى ان هذا يقبح ههنا كما ان الفعل المضارع لا يتكلم به الا ومعه الاسم لان الاسم قبل الصفة كما انه قبل الفعل ومع هذا انك ترى الصفة تجري في معنى يفعل وتنصب كما ينصب الفعل وسترى ذلك فان كان اسما كان اخف عليهم وذلك نحو افكل واكلب ينصرفان في النكرة واعلم ان النكرة اخف عليهم من المعرفة وهي اشد تمكنا لان النكرة اول ثم يدخل عليها ما تعرف به فمن ثم اكثر الكلام ينصرف في النكرة واعلم ان الواحد اشد تمكنا من الجميع لان الواحد الاول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجميع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح واعلم ان المذكر اخف عليهم من المؤنث لان المذكر اول وهو اشد تمكنا وانما يخرج التانيث من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو او انثى والشيء مذكر فالتنوين علامة للامكن عندهم والاخف عليهم وتركه علامة لما يستثقلون وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا ادخل عليه الالف واللام او اضيف انجر لانها اسماء ادخل عليها ما يدخل على المنصرف وادخل فيها المجرور كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الافعال وامنوا التنوين فجميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل لانه انما فعل ذلك به لانه ليس له تمكن غيره كما ان الفعل ليس له تمكن الاسم

زيادة بخط س الوراق قال الاسماء اشد تمكنا اي الزم للمعنى الذي تحتها ولانها تقل في الافعال والاسماء منونة فلم يلحقها الجزم فكنت تحذف الحركة والتنوين فتخل بالاسم اكثرت ذا التغيير ه

قال الاخفش يعني لم تلحقها الزيادة لثقلها ولحقها الجزم وهو نقصان لتخف قال ابو العباس وقد تلحقها الزوائد الاربع ه

ط في كتاب ابي نصر العتيق بخط يده ما يكون لما يستخفون هو الجر والتنوين وضعا لما يستخفون ومنعا ما يستثقلون ه

في ح والمتن ومضارعة افعل الذي يكون صفة للفعل انه يكون وهو اسم صفة كما يكون الفعل صفة فالذي منعه ان ينصرف في النكرة انه على مثال الفعل وهو صفة مثله واما افكل فانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل ه قال فاحمر قد ضارع الفعل من وجهين اما وجه فلانه على بنائه واما الوجه الاخر فانه يوصف به كما يوصف بالفعل وافكل يكون في بناء الفعل ولم يوصف به كما يوصف بالفعل فاحمر وما اشبهه اثقل واشبه بالفعل اذا اشبهه من وجهين ه

اسمعيل انما منع هذه الاسماء من الصرف لشبهها بالفعل فلما كان الاسم قد يدخله الجر وهو ثقل ويدخله التنوين وهو ايضا ثقل منع من ذلك وانما خص الجر دون الرفع وان لم يكن الرفع اخف من الجر لان المنع انما وقع من اجل شبهها بالفعل فانما منع ما منع الفعل لا غير فاذا دخل ما يدخل على المنصرف وهو الالف واللام او اضيف عاد الى انه بالاسم اولى وامن مع ذلك دخوله التنوين عليه وهو اثقل الشيئين فلما امن هذا اجرى عليه الثقل الاخر فان قال اوليس حرف الجر يدخل على الاسماء المتمكنة فما تنكرون ان تكون متى دخلت على هذه الاسماء صرفت قيل له قد اجاب سيبويه عن هذا وهو قوله وامنوا التنوين يريد انه انما يفعلون هذا بما يامنون فيه التنوين الذي هو الاثقل والذي طالبت به لا يؤمن معه التنوين فلا يصرف لذلك ه

في نسخة ط في المتن الجر وفي الحاشية المجرور ه

ط وامنوا التنوين فيه من البيان اذ قال لو قال اذا دخل على ما لا ينصرف الالف واللام نحو قوله الاحمر فانه لم يزل عنه بذلك شبه الفعل ولا الوزن فلا في شيء انصرف فيقال له وهل رايت التنوين الذي هو زيادة يرجع اليه انما رجع الى الخفض وذلك ليس بزيادة فانهم من التنوين ... على رده الى الخفض ه

الاسم واعلم ان الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يرمي ويغزو ويخشى

هذا باب المسند والمسند اليه

وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله اخوك وهذا اخوك ومثل ذلك قولك يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الاول بد من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا وليت زيدا منطلق لان هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج المبتدأ الى ما بعده واعلم ان الاسم اول احواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدأ الا ترى ان ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير مبتدأ ولا تصل الى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك الا ان تدعه وذلك انك اذا قلت عبد الله منطلق ان شئت ادخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقا او قلت كان عبد الله منطلقا او مررت بعبد الله منطلقا فالابتداء اول كما كان الواحد اول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ للمعاني

اعلم ان من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك ان شاء الله فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو جلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموجدة ووجدت اذا اردت وجدان الضالة واشباه هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض

اعلم انهم مما يحذفون الكلم وان كان اصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي اصله في كلامهم ان يستعمل حتى يصير ساقطا وسترى ذلك ان شاء الله فمما حذف واصله في الكلام غير ذلك لم يك ولا ادر واشباه ذلك واما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنها بترك واشباه ذلك كثيرة والعوض قولهم زنادقة وزناديق وفرازنة وفرازين حذفوا الياء وعوضوا الهاء وقولهم اسطاع يسطيع وانما هي اطاع يطيع زادوا

ط الاصل ان يختلف اللفظان لاختلاف المعنيين لان كل واحد منهما جيء به ليدل على معنى ليس غيره ثم استعملت العرب ما حكى سيبويه ولكن كل لفظ منها تشتمل على اصل فيها ليس في صاحبتها مثل ذهب وانطلق اصل انطلق من الحبس فانفقا في النهوض فاستعملا فيه فافهمه ه

قال الاخفش وانما ذكر اختلاف الالفاظ لاختلاف المعاني حجة لاختلاف الاعراب يقول خالفوا بين الاعراب للمعاني كما خالفوا بين الالفاظ للمعاني نحو ذهب وجلس لان ذهب معناه مخالف لمعنى جلس وكذلك اكرمني اخوك واكرمت اخاك هما مختلفان وكذلك فرق بين الفاعل والمفعول والمضاف اليه في اعرابه اذا اختلفت معانيه

اسمعيل واختلاف اللفظين واتفاق المعنيين كقولك جلس وقعد وذراع وساعد بخط

اس الوراق قال ابو اسحق مما يحذفون الكلم واكثر الكلام في باب الكلم ايضا ه

ط ومن كلامهم ان يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في الكلام نحو عسى الغوير ابؤسا ومن كلامهم ان يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله نحو ظننت ذاك ... ولا يجوز خلت ذاك ولا خلته لان خلت وجبت واري لا يكون بمعنى اتهمت ومن كلامهم ان يحذفوا ولا يعوضوا كقوله واقام الصلاة ومن استغنائهم انت كمثل استغنوا به عن انت كي وبابه عن حتاه وبمذ ذاك عن مذه وقد يشبهون الشيء بالشيء ليس مثله في جميع احواله فمن ذلك الضارب الرجل شبه بالحسن الوجه وان كان ليس مثله في المعنى ولا في جميع احواله ويستخفون الشيء في موضع لا يستخفونه في غيره نحو قوله لدن غدوة ولا يقولون لدن ظهرا ولا عصرا ه

قال ابو العباس كل محال فاسد وليس كل فاسد محال واما حملت الجبل فكذب وليس محالا لانه جائز ان يكون
الله يزيد في قوته فيحمل الجبل والمحال هو الذي لا يكون البتة كقولك الدنيا في بيضة وكقولك ذهبت غدا
وكقولك قائم قاعد ونائم يقظان قال ابو بكر المبرمان قال ابو العباس ما معنى قوله محال كذب وكيف يكون
المحال كذبا ثم قال اذا قلت قائم قاعد وحي ميت ونائم يقظان فهو محال فلو قال رايت قائما قاعدا
ورايت ميتا حيا ونائما يقظان اليس قد كان قد وصل محالا بكذب قلت نعم قال فقد صار محالا كذبا
قلت نعم فليس الذي هو كذب هو محال كل واحد منهما له معنى على حياله ثم جمعا فصار الكلام كله كذبا
محالا اي هذا الخبر المعقود بعضه ببعض محال وكذب فافهم فانه حسن ه

السين عوضا من ذهاب حركة العين من افعل وقولهم اللهم حذفوا ياء
والحقوا الميم عوضا **هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة** فمنه مستقيم
حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فاما المستقيم
الحسن فقولك اتيتك امس وساتيك غدا واما المحال فان تنقض
اول كلامك باخره فتقول اتيتك غدا وساتيك امس واما المستقيم
الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه واما المستقيم القبيح
فان تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيدا رايت وكي زيد ياتيك
واشباه هذا واما المحال الكذب فان تقول سوف اشرب ماء البحر امس
هذا باب ما يحتمل الشعر اعلم انه ما يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف
ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها اسماء كما انها اسماء
وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال
العجاج • قواطنا مكة من ورق الحمي • وكما قال خفاف بن ندبة الجرمي
• كنواح ريش حمامة نجدية • ومسحت باللثتين عصف الاثمد •
وكما قال • دار لسعدى اذه من هواكا • وقال • فطرت بمنصلي في يعملات •
دوامي الايد يخبطن السريحا • وكما قال النجاشي يصف ذئبا •
فلست باتيه ولا استطيعه • ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل •
وكما قال مالك بن حريم الهمداني • فان يك غثا او سمينا فانني ساجعل عينيه لنفسه مقنعا
وقال الاعشى • واخو الغوان متى يشا يصرمنه • ويكن اعداء بعيد وداد •
وربما مدوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد ومنابير شبهوه بما جمع
على غير واحده في الكلام كما قال الفرزدق • تنفي يداها الحصى في كل هاجرة •
نفي الدنانير تنقاد الصياريف • وقد يبلغون بالمعتل الاصل فيقولون
رادد في راد وضننوا في ضنوا ومررت بجواري قبل قال قعنب ابن ام صاحب
• مهلا اعاذل قد جربت من خلقي • اني اجود لاقوام وان ضننوا •
ومن العرب من يثقل الكلمة اذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل فاذا كان
في الشعر فهم يجدونه في الوصل على حاله في الوقف نحو سبسبا وكلكلا لانهم قد
يثقلونه في الوقف فاثبتوه في الوصل كما اثبتوا الحذف في قوله لنفسه
مقنعا وانما حذفه في الوقف قال رؤبة • ضخم يحب الخلق الاضخما • يروى

قال ابو الحسن ومنه الخطا وهو ما لا تعمد نحو ضربني زيد
وانت تريد ضربت زيدا او الخطا ما لم تعمده واما
المحال فهو ما لا يصح له معنى ولا يجوز ان تقول صدق
ولا كذب لانه ليس له معنى الا ترى انك اذا قلت
اتيتك غدا لم يكن للكلام معنى تقول فيه صدق
ولا كذب ه

يروى بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضخما بكسر الضاد وقال ايضا في مثل
لنفسه مقنعا وهو الشماخ • له زجل كانه صوت حاد • اذا طلب الوسيقة
او زمير • وقال حنظلة بن فاتك • وايقن ان الخيل ان تلتبس به •
يكن لفسيل النخل بعده ابر • وقال رجل من باهلة • او معبر الظهر ينبي عن وليته •
ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا • وقال الاعشى • وخط في السماع وعند •
• وما له من مجد تليد وما له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا • وقال
بنياه في دار صدق قد اقام بها حينا يعللنا وما نعلله • ويحتملون قبح الكلام
حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فمن ذلك قوله
• صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم •
وانما الكلام قلما يدوم وصال وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره
من الاسماء وذلك قول المرار بن سلامة العجلي • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
• اذا جلسوا منا ولا من سوائنا • وقال الاعشى • وما قصدت من اهلها لسوائكا •
وقال خطام المجاشعي • وصاليات ككما يؤثفين • فعلوا ذلك لان الكاف معنى
سواء معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به
وجها وما يجوز في الشعر اكثر من ان اذكره لك ههنا لان هذا موضع جمل وسنبين
ذلك فيما تستقبل ان شاء الله **هذا باب الفاعل** الذي لم يتعده فعله
الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول اخر
وما يعمل من اسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى الى مفعول
وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ ان تكون
بالقوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدي الى
مفعول مجراها وما اجري مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما جرى من
الاسماء التي ليست لها قوة اسماء الفاعلين التي ذكرت ولا الصفات التي
هي من لفظ احداث الاسماء ويكون لاحداثها امثلة لما مضى ولما لم يمض و
هي التي لم تبلغ ان تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها
ما تريد بالفعل المتعدي الى مفعول مجراها وليست لها قوة اسماء الفاعلين
التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما انه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه
وليس بفعل **هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله الى المفعول والمفعول الذي**

لم يتعد اليه فعل فاعل ولم يتعده فعله الى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا
سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته
له كما فعلت ذلك بالفاعل فاما الفاعل الذي لم يتعداه فعله فقولك ذهب
زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد اليه فعل فاعل
فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالاسماء المحدث عنها والامثلة
دليلة على مامضى ومالم يمض من المحدث به عن الاسماء وهو الذهاب
والجلوس والضرب وليست الامثلة بالاحداث ومالا يكون منه
الاحداث وهي الاسماء هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول
وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في
ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لانه مفعول به
تعدى اليه فعل الفاعل وان قدمت المفعول واخرت الفاعل جرى اللفظ
كما جرى في الاول وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله لانك انما اردت به مؤخرا
ما اردت به مقدما ولم ترد ان تشغل الفعل باول منه وان كان مؤخرا في اللفظ
فمن ثم كان حد اللفظ فيه ان يكون الفاعل مقدما وهو عربي جيد كثير كانهم
انما يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى وان كانا جميعا يهمانهم
ويعنيانهم واعلم ان الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم الحدثان
الذي اخذ منه لانه انما يذكر ليدل على الحدث الا ترى ان قولك قد ذهب
بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب واذا قلت ضرب عبد الله لم يستبين
ان المفعول زيد او عمرو ولا يدل على صنف كما ان ذهب قد دل على صنف
وهو الذهاب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدة
سوء وقعد قعدتين لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتين وما يكون
ضربا منه من ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لانه ضرب
من فعله الذي اخذ منه ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه بني لما
مضى منه ولم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل على ان الحدث فيما مضى من
الزمان واذا قال سيذهب فهو دليل على انه يكون فيما يستقبل من الزمان
ففيه بيان مامضى ومالم يمض منه كما ان فيه استدلالا على وقوع الحدث
وذلك قولك قعد شهرين وسيقعد شهرين وتقول ذهبت امس

يعني ضربت درهما ليس في مح ولا في ح قال الاخفش كان ينبغي ان يذكر الفاعل والمفعول الذي هو غير متعد نحو قائم ومكرم كما ذكر الفعل الذي ليس متعديا ه

قال ابو بكر قوله يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعني كلام ينتظم معنيين احدهما ان يكون ارادوا يقدمون المفعول مرة ويقدمون الفاعل اخرى اذا كانوا اشد عناية بالمفعول قدموه واذا كانوا اشد عناية بالفاعل قدموه ويحتمل ان يكون اراد ان التقديم للفاعل اي حق الفاعل التقديم وان اخر في اللفظ وان كان ذلك الفاعل بالفعل اولى

ط القرفصاء مكسور قال ابو جعفر كذا قرات على ابي اسحاق القرفصا مقصور وقال ابو عبيد قال الفراء اذا جلس فلان القرفصاء ممدود مضموم وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه وقال ابو عبيد مثله وزاد فيه ويحتبي بيديه وقال بعضهم القرفصا مكسور مقصور وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كانت له ثلاث قعدات قعدة المحتبي وقعدة المتشهد ونصب اليمنى وبسط اليسرى ه

على الظرف لسيبويه ح
تبعيد على الشاع ه

امس وذهب غدا فان شئت لم تجعلهما ظرفا فهو يجوز في كل شيء من اسماء
الزمان كما جاز في كل شيء من اسماء الحدث ويتعدى هذا الفعل الى كل ما
اشتق من لفظه اسما للمكان والى المكان لانه اذا قال ذهب او قعد فقد
علم ان للحدث مكانا وان لم يذكره كما علم انه قد كان ذهاب وذلك قولك
ذهبت المذهب البعيد وجلست مجلسا وقعدت المكان الذي رأيت
وذهبت وجها من الوجوه وقد قال بعضهم ذهبت الشام شبهه بالمبهم
اذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ لانه ليس في ذهب
دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت الشام
دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جوية ٭ لدن بهز الكف
يعسل متنه ٭ فيه كما عسل الطريق الثعلب ٭ ويتعدى الى ما كان وقتا
في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الازمنة لانه وقت يقع في الاماكن
ولا يختص به مكان واحد كما ان ذاك وقت في الازمان لا يختص به زمن بعينه
فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة
وان كانت اقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي ان يكون اذ صار فيما هو ابعد نحو
ذهبت الشام وهو قولك ذهبت فرسخين وسرت الميلين كما تقول ذهبت
شهرين وسرت اليومين وانما جعل في الزمان اقوى لان الفعل بني لما مضى منه
وما لم يمض ففيه بيان الفعل متى وقع كما ان فيه بيانا انه قد وقع المصدر وهو الحدث
والاماكن لم يبن لها فعل وليست الاماكن بمصادر اخذ منها الامثلة فالاماكن الى
الاناسي ونحوهم اقرب الا ترى انهم يختصونها باسماء كزيد وعمرو في قولهم مكة وعمان
ونحوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدهر
ليس كذلك والاماكن لها جثة وانما الدهر مضي الليل والنهار فهو الى الفعل اقرب
هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول
الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك اعطى
عبد الله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد
الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا وسميته زيدا وكنيت
زيدا ابا عبد الله ودعوته زيدا اذا اردت دعوته التي تجري مجرى سميته وان
عنيت الدعاء الى امر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر ٭ استغفر الله

الانتصاب على الظرف ه

ط وسمه ان يقع عليه ه

هذا في مح في حاشية كتابه غير منسوب الى احد قال ليس في ذهبت الشام مثل دخلت البيت لان كل ما كان مثل البيت فهو بيت وليس كل ما كان مثل الشام فهو شام ب قال لحن مذهب ابي عمر زعموا قال ومثل ذلك قول ساعدة ابن جوية ه

لم الشيخ الامام ابن طلحة في نصب المتن وجهان ينتصب بالهز ويكون في يعسل ضميره ه يعني بذلك الشهر والسنة فا يريد كان مثله يعني في الابهام ه

ح قولك وكذلك كان ينبغي ان يكون يعني تعدي الفعل الى المكان الموقت الذي يقع على كل شيء من الامكنة اذ كان الفعل يقع على المختص من المكان الذي لا يقع على كل شيء نحو الشام فاذا تعدى الفعل الى الشام وهو مختص فهو اجدر ان يتعدى الى ما ليس مختصا ط لما تعدى الفعل الى الشام ونحوه كان احق ان يتعدى الى فرسخين وميلين ونحوه لانه يقع لكل مكان ه

يعني بالخلق ههنا يقول يكون للمكان خلق وهي كالاناسي بالجثة و في مح ويكون فيها خلق وعند ط ه

ذنبا لست محصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل • وقال عمرو بن معدي كرب
• امرتك الخير فافعل ما امرت به • فقد تركتك ذا مال وذا نسب • وانما فصل
هذا انها افعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترت من الرجال وسميته بفلان
كما تقول عرفته بهذه العلامة واوضحته بها واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا
حرف الجر عمل الفعل ومن ذلك قول المتلمس • آليت حب العراق الدهر اطعمه •
والحب ياكله في القرية السوس • وكما تقول نبئت زيدا يقول ذاك اي عن زيد
وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله كفى بالله شهيدا وليس بزيد لان عن
وعلى لا يفعل بهما ذاك ولا بمن في الواجب وليست استغفر الله ذنبا وامرتك
الخير اكثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم بها بعضهم واما سميت وكنيت فانما دخلتها
الباء على حد ما دخلت في عرفت تقول عرفته بزيد فهو سوى ذلك المعنى فانما
تدخل في سميت وكنيت على حد ما دخلت في عرفته بزيد فهذه الحروف كان
اصلها في الاستعمال بحروف الاضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما انه ليس
كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق • منا
الذي اختير الرجال سماحة • وجودا اذا هب الرياح الزعازع • وقال الفرزدق
• نبئت عبد الله بالجو اصبحت • كراما مواليها لئيما صميمها **هذا باب الفاعل
الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على احد المفعولين
دون الآخر** وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمرو خالدا اباك
وخال عبد الله زيدا اخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبنا ووجد عبد
الله زيدا ذا الحفاظ وانما منعك ان تقتصر على احد المفعولين ههنا انك
اردت ان تبين ما استقر عندك من حال المفعول الاول يقينا كان او شكا
وذكرت الاول لتعلم الذي تضيف اليه ما استقر له عندك من هو فانما ذكرت
ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الاول يقينا او شكا ولم ترد ان تجعل الاول
فيه الشك او تقيم عليه باليقين ومثل ذلك علمت زيدا الظريف وزعم
عبد الله زيدا اخاك فان قلت رأيت فاردت رؤية العين او وجدت
فاردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت
وبرأيت ذلك ايضا الا ترى انه يجوز للاعمى ان يقول رأيت زيدا الصالح
وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد الا علم الاول فمن ذلك قوله تعالى

ح في حاشية يعني ان الباء في كفى بالله وليس بزيد زائدة واخترت من الرجال ونبئت عن زيد من وعن فيهما غير زائدتين لان عن وعلى ليس مما يزاد ومن لا يزاد الا في غير الواجب نحو ما جاءني من احد وهل عندك من رجل ه

ط في المتن وكنيت بالتشديد وعلى الحاشية التخفيف في كنيت عن س ه

ط اي ذكرت المفعول الاول لتعلم مخاطبك الرجل الذي اضفت اليه الخبر الذي استقر له عندك من هو في الناس ه

قال ح يعني زيدا في قولك ظن عبد الله زيدا اخاك فالظن غير واقع من عبد الله على زيد لان زيدا في علمه لا في ظنه ولكنك ذكرته لتضيف ما في ظن عبد الله او علمه اليه وهو الاخوة ونحوهما من المفعول الثاني ه

انما جاء بالخبر معرفة وهو الصالح وذا الحفاظ بيانا لانه مفعول ثان لا حال لان الفعل لو كان مقتصرا على مفعول واحد نحو رأيت من رؤية البصر ووجدت من الوجدان لكان حالا لا محالة ه

تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال عز وجل وآخرين من
دونهم لا تعلمونهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين • واما
ظننت ذاك فانما جاز السكوت عليه لانك تقول ظننت فتقتصر كما
تقول ذهبت ثم تعمله في الظن كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك ههنا
هو الظن كانك قلت ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك
على انه الظن انك لو قلت خلت زيدا وارى زيدا لم يجز وتقول ظننت به
جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه ولو كانت الباء زائدة
بمنزلتها في كفى بالله لم يجز السكت عليها فكانك قلت ظننت في الدار ومثله
شككت فيه **هذا باب الفاعل الذي يتعدى فعله الى ثلاثة مفعولين لا يجوز
لك ان تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لان المفعول ههنا
كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى** وذلك قولك ارى الله زيدا
بشرا اباك ونبأت عمرا زيدا ابا فلان واعلم الله زيدا عمرا خيرا منك و
اعلم ان هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن
بعد ذلك متعدى تعدت الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل
وذلك قولك اعطى عبد الله زيدا المال اعطاء جميلا وسرقت عبد الله
الثوب الليلة لا تجعله ظرفا كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب لم تجعلها
ظرفا وتقول اعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين اعلاما وادخل الله عمرا
المدخل الكريم ادخالا لانها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى **هذا
باب المفعول الذي تعداه فعله الى مفعول** وذلك قولك كسي عبد الله
الثوب واعطي عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعته في ضرب
حين قلت ضرب عبد الله وشغلت به كسي واعطي كما شغلت به ضرب
وانتصب الثوب والمال لانهما مفعولان تعدى اليهما فعل مفعول هو
بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت واخرت فقلت كسي الثوب عبد الله
واعطي المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فالامر في هذا كالامر
في الفاعل واعلم ان المفعول الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى
الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول وذلك
قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين اللذين

ف وجه صحته ان تجعل لا مقحمة للتاكيد نحوها في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب وفي بئر لا حور وفي مواضع تعثر على زيادتها فيها في كلام العرب ولا يستغرب وقوع مثلها في عبارة سيبويه لان كلامه من طراز كلام المتقدمين الناطقين على سليقة اهل الفصاحة والاستقراء يطلعك على نظائرها في كتابه ه

فا اي تعدى هذه الافعال التي تعدى فاعلها اذا انتهت الى المصدر والمكان وهذه الاشياء كما تعدى اليها ما لا يتعدى من الافعال فليس ما تعدى فاعلها من الافعال باضعف مما لم يتعد فاعلها ه

تعلم لا تجعله ظرفاً ولكن كما تقول يا مضروب الليلة الضرب الشديد
واُقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدّى اليه فعل الفاعل الذى
لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول الذى لا يتعداه فعله
واعلم ان المفعول الذى لم يتعد اليه فعل فاعل فى التعدى والاقتصار بمنزلته اذا
تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعدياً اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله
سواء الا ترى انك تقول ضربت زيداً فلا تجاوز هذا المفعول وتقول
ضُرب زيد فلا يتعداه فعله لان المعنى واحد وتقول كسوت زيداً ثوباً فتجاوز
الى مفعول آخر وتقول كُسى زيد ثوباً فلا يجاوز الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب
لان المعنى واحد وان كان لفظه لفظ الفاعل هذا باب المفعول الذى تعدّاه
فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على واحد منهما دون الآخر وذلك
قولك نُبّئت زيداً ابا فلان لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة تعدى المفعول
الى اثنين وتقول أُرى عبد الله ابا فلان لانك لو ادخلت فى هذا الفعل
الفاعل وبنيته له لتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين واعلم ان الافعال اذا انتهت
ههنا فلم تجاوز تعدت الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى المفعول وذلك
قولك أُعطى عبد الله الثوب اعطاء جميلاً ونُبّئت زيداً ابا فلان تنبيئاً
حسناً وسُرق عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك يا مسروق
الليلة الثوب صيّر فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعلهما بمنزلة الفعل
الذى لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكونا اضعف من الفعل الذى لا يتعدى
هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول
كالثوب فى قولك كسوت الثوب وفى قولك كسوت زيداً الثوب لان الثوب
ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالاول الا ترى انه يكون معرفة ويكون
معناه ثانياً كمعناه اولاً اذا قلت كسوت الثوب وكمعناه اذا كان بمنزلة الفاعل
اذا قلت كُسى الثوب وذلك قولك ضربت عبد الله قائماً وذهب زيد راكباً
فلو كان بمنزلة المفعول الذى يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله وزيد ما جاز
فى ذهبت ولجاز ان تقول ضربت زيداً اباك وضربت زيداً القائم لا تريد
بالاب ولا بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول فى ضربت قد حال بينه وبين
الفعل ان يكون فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفعل فى ذهب ان يكون

ط لانه متعدياً اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه سواء وقد علق على حاشية فى المتن ه

ق اى فعل الفاعل فحذف المضاف لانه لا يلتبس ه

ط ولم يكونا ليكونا يريد الفاعل الذى يتعداه فعله والمفعول الذى تعداه ايضا ه

ان يكون فاعلاً وكما حالت الاسماء المجرورة بين ما بعدها وبين الجار فى قولك
لى مثله رجلاً ولى ملؤه عسلاً وكذلك ويحه فارساً وكما منعت النون فى عشرين
ان يكون ما بعدها جراً اذا قلت له عشرون درهماً فعمل الفعل ههنا فيما يكون حالاً
كعمل لى مثله فيما بعده الا ترى انه لا يكون الا نكرة كما ان هذا لا يكون الا نكرة و
لو كان هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد فى كسوت لما جاز ذهبت راكباً لانه لا يتعدى
الى مفعول كزيد وعمرو وانما جاز هذا لانه حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد
فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن اضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكرت من الازمنة
والمصادر ونحوه هذا باب الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول
واسم الفاعل والمفعول فيه لشىء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الاول
ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز فى ظننت الاقتصار على المفعول الاول
لان حالك فى الاحتياج الى الآخر ههنا كحالك فى الاحتياج اليه ثمة وسنبيّن
ان شاء الله وذلك كان ويكون وصار وما دام وما زال وليس وما كان
نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله اخاك فانما
اردت ان تخبر عن الاخوة وادخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت
الاول كما ذكرت المفعول الاول فى ظننت وان شئت قلت كان اخاك
عبد الله فقدمت واخرت كما فعلت ذلك فى ضرب لانه فعل مثله و
حال التقديم والتأخير فيه كحاله فى ضرب الا ان اسم الفاعل والمفعول فيه
لشىء واحد وتقول كُنّاهم كما تقول ضربناهم وقال اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم
كما تقول اذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم وقال الشاعر ابو الاسود الدؤلى •
فان لا يكنها او تكنه فانه • اخوها غذته امه بلبانها • فهو كائن ومكون
كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل
فيه تقول قد كان عبد الله اى قد خلق عبد الله وقد كان الامر اى وقع الامر
وقد دام فلان اى ثبت كما تقول رأيت زيداً تريد رؤية العين وكما تقول
وجدته تريد وجدان الضالة وكما يكون اصبح وامسى مرة بمنزلة كان
ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا واما ليس فانه لا يكون فيها ذلك
لانها وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الآخر فمما
جاء على وقع قول الشاعر وهو مقاس العائذى • فدى لبنى ذهل بن

شيبان ناقتي • اذا كان يوم ذو كواكب اشهب • اي اذا وقع • وقال الآخر عمرو بن شاس • بني اسد هل تعلمون بلاءنا • اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا • اضمر لعلم المخاطب ما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول اشنعا ويرفع ما قبله كانه قال اذا وقع يوم ذو كواكب اشنعا واعلم انه اذا كان في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة وهو حد الكلام لانهما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لانهما شيئان مختلفان وهما في كان بمنزلتهما في الابتداء اذا قلت عبد الله منطلق تبتدئ بالاعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليما وكان حليما زيد لا عليك اقدمت ام اخرت الا انه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيدا عبد الله فاذا قلت كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فانما ينتظر الخبر فاذا قلت حليما فقد اعلمته مثل ما علمت واذا قلت كان حليما فانما ينتظر ان تعرف صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وان كان مؤخرا في اللفظ فان قلت كان حليم او رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم ان تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذي ينزل به المخاطب منزلتك في المعرفة فكرهوا ان يقربوا باب لبس وقد تقول كان زيد الطويل منطلقا اذا خفت التباس الزيدين وتقول اسفيها كان زيد ام حليما ارجلا كان زيد ام صبيا تجعلها لزيد لانه انما ينبغي لك ان تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف عندك فالمعروف هو المبدوء به ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس وهو النكرة الا ترى انك لو قلت كان رجل منطلقا وكان انسان حليما كنت تلبس لانه لا يستنكر ان يكون في الدنيا انسان هكذا فكرهوا ان يبدؤوا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبرا لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر في ضعف من الكلام حملهم على ذلك انه فعل بمنزلة ضرب وانه قد يعلم اذا ذكرت زيدا وجعلته خبرا انه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك قول الشاعر وهو ابو قيس بن الاسلت الانصاري • الا من مبلغ حسان عني • اسحر كان طبك ام جنون • وقال حسان بن ثابت • كان سبيئة من بيت راس • يكون مزاجها عسل وماء • وقال خداش بن زهير •

قال ابو العباس نصب اشنعا على الحال بخط ر ق قال ابو اسحاق لا يجوز ان يكون اشنعا خبر كان لان كل يوم ذي كواكب فهو اشنع وانما هو على الحال ويجوز ان يجيء مجيء الحال وان كان لا تفيد تجيء مؤكدة تقول هذه نارك حارة ولا تقول كانت نارك حارة قال فا قال ب يجوز ان يكون خبرا من حيث جاز ان يكون حالا ويكون ايضا للتأكيد بعض الخبر ه

ط كان ينبغي ان يقول كما حدثته بخبر لانك لم تحدثه عن الخبر لان الخبر هو الحديث لا المحدث عنه الصواب عن لان الحديث انما هو عن المخبر تقول احدثك عن قصة جرت لزيد وكذا قال فانما اردت ان تخبر عن الاخوة في المسألة المتقدمة ق جعل الخبر اسما للمخبر عنه فلذلك قال كما حدثته عن خبره والمخبر عنه هو الانطلاق والركوب ونحوهما فاذا قلت زيد منطلق فمنطلق حديث عن فعل زيد وهو الخبر الذي اراد سيبويه رحمه الله ه

قال ابو اسحاق في هذا سهل لان عسلا وماء جنسان فيجوز ان يجعل العسل والماء قد دخل الالف واللام عليهما وكان رجل زيد البر كذلك ه

فانك

فانك لا تبالي بعد حول • اظبي كان امك ام حمار • وقال الفرزدق • اسكران كان ابن المراغة اذ هجا • تميما بجوف الشام ام متساكر • فهذا انشاد بعضهم واكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء واذا كانا معرفة فانت بالخيار ايهما ما جعلته فاعلا رفعته ونصبت الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان اخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هذا زيدا وكان المتكلم اخاك وتقول من كان اخاك ومن كان ابوك كما تقول من ضرب اخاك اذا جعلت من الفاعل ومن ضرب ابوك اذا جعلت الاب الفاعل وكذلك ايهم كان اخاك وايهم كان اخوك وتقول ما كان اخاك الا زيد كقولك ما ضرب اخاك الا زيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا وقال الشاعر • وقد علم الاقوام ما كان داءها • بثهلان الا الخزي ممن يقودها • وان شئت رفعت الاول كما تقول ما ضرب اخوك الا زيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل قولهم من كان اخاك قول العرب ما جاءت حاجتك كانه قال ما صارت حاجتك ولكنه ادخل التأنيث على ما حيث كانت الحاجة وكما قال بعض العرب من كانت امك حيث اوقع من على مؤنث وانما صيرت جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوير ابؤسا ولا يقال عسيت اخانا وكما جعلوا لدن مع غدوة كانها منونة مع غدوة منونة في قولهم لدن غدوة ومن كلامهم ان يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثير كما يقول من كانت امك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان امك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا على لعمر الله في اليمين وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول ما جاءت حاجتك ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا وتلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في كلامهم ذهبت بعض اصابعه وانما انث البعض لانه اضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لانه لو قال ذهبت عبد امك لم يحسن ومما جاء مثله في الشعر قول الشاعر • وتشرق بالقول الذي قد اذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم • لان الصدر من مؤنث ومثله قول جرير • اذا بعض السنين تعرقتنا •

قال ابو اسحاق على القلب كما تقول ادخلت القلنسوة في راسي كانه قلت اظبيا كانت امك ام حمارا ه

ق كان ضمير جرير اذا رفعت الابن وابن المراغة خبر مبتدأ محذوف التقدير هو ابن المراغة ه

ط ولكنه ادخل التأنيث على ما حيث كانت الحاجة ه

كفى الايتام فقد ابى اليتيم • لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير ايضاً •
لما اتى خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع • ومثله قول ذى الرمة
• مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم • وقال العجاج
• طول الليالى اسرعت فى نقضى • وسمعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت
اهل اليمامة لانه يقول فى كلامه اجتمعت اليمامة يعنى اهل اليمامة فانث الفعل فى
اللفظ اذ جعله فى اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون فى سعة الكلام ومثله
فى هذا يا طلحة اقبل لان اكثر ما يدعوا طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها ويا تيم تيم
عدى اقبل وقال الشاعر • يا تيم تيم عدى لا ابا لكم • لا يلقينكم فى سوءة عمر •
وسترى هذا مبيناً فى مواضعه ان شاء الله وترك التاء فى جميع هذا الحد و
الوجه وسترى ما اثبات التاء فيه جيد ان شاء الله من هذا النحو لكثرته فى كلامهم
وسنبينه فى بابه فان قلت من ضرب عبد امك او هذا عبد زينب لم يجز الا
هذا لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز ان تلفظ بها وانت تريد العبد هذا باب
تخبر فيه عن النكرة بنكرة وذلك قولك ما كان احد مثلك وليس احد خيراً
منك وما كان احد مجترياً عليه وانما حسن الاخبار ههنا عن النكرة حيث اردت
ان تنفى ان يكون فى مثل حاله شئ او فوقه لان المخاطب قد يحتاج الى ان تعلمه
مثل هذا واذا قلت كان رجل ذاهباً فليس فى هذا شئ تعلمه كان جهله ولو قلت
كان رجل من آل فلان فارساً حسن لانه قد يحتاج الى ان تعلمه ان ذاك
فى آل فلان وقد يجهله ولو قلت كان رجل فى قوم فارساً لم يحسن لانه لا يستنكر
ان يكون فى الدنيا فارس وان يكون من قوم فعلى هذا النحو يحسن ويقبح
ولا يجوز فى احد ان تضعه موضع واجب لو قلت كان احد من آل فلان
لم يجز لانه انما وقع فى كلامهم نفياً عاماً يقول الرجل اتانى رجل يريد واحداً فى
العدد لا اثنين فيقول ما اتاك رجل اى اتاك اكثر من ذلك ثم يقول
اتانى رجل لا امراة فيقول ما اتاك رجل اى امراة اتتك ويقول اتانى
اليوم رجل اى فى قوته ونفاذه فيقول ما اتاك رجل اى اتاك الضعفاء
فاذا قال ما اتاك احد صار نفياً عاماً لهذا كله فانما مجراه فى الكلام هذا ولو قلت
ما كان مثلك احداً او ما كان زيد احداً كنت ناقضاً لانه قد علم انه لا يكون
زيد ولا مثله الا من الناس واذا قلت ما كان مثلك اليوم احد فانه لا يكون

بفتح الهاء من طلحة انما هو للجوار وليكون العمل فى الاسم من وجه واحد ولما لم يمكن فى الترخيم الا مفتوحة تركوا الاسم على حاله قبل ان يلحقوا الهاء ه

يهجوا عمر بن لجاء ويحذر بنى تيم من ان يوقعهم فى سوءة ه

ان ... قلت من ضربت عبد امك وهذه ... عبد زينب لم يجز لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز ... تلفظ بها تريد الغلام وتقول يا تيم تيم عدى ... تقول يا طلحة اقبل لان اكثر ما يدعى مما فيه الهاء ... بالترخيم فى كلام العرب فلما اضطر الى الحاق الهاء ... فتحها اذ كانت الحاء مفتوحة وكان انما يدعو ... الاسم مفتوحاً لانه مرخم قال جرير يا تيم تيم عدى ه

هى الباء الداخلة فى خبر ليس اى والباء ه

اذا اخبرت عن النكرة بالفعل فلا بد ان تفيد ... فائدة تقول قام رجل فلا يجوز الا بزيادة نحو قولك ... قام اليوم رجل او عندك او رجل عاقل وتقول ... ضرب رجل زيداً فيجوز لان فيه فائدة فان كان ... الخبر اسماً وكان هو المخبر عنه فى المعنى نحو كان رجل ... منطلقاً لم يجز الا بزيادة توجب فى الخبر فائدة من الخبر ونحوه ه

قال مح الا ان تضع احداً فى موضع لا يكون فيه الا ... التقصير بمنزلته فى النفى نحو جاءنى كل احد وضربت كل احد ه

... ناقضاً بالضاد معجمة هو الصواب ه

لا يكون الا يكون فى اليوم انسان على حاله الا ان تقول ما كان زيد احداً اى
من الاحدين وما مثلك احداً على وجه تصغيره فتصير كانك قلت ما ضرب
زيد احداً وما قتل مثلك احداً والتقديم والتاخير فى هذا بمنزلته فى المعرفة وما ذكرت
لك من الفعل وحسنت النكرة ههنا فى هذا الباب لانك لا تجعل الاعرف فى
موضع الانكر وهما متكافيان كما تكافأت المعرفتان ولان المخاطب قد يحتاج
الى علم ما ذكرت لك وقد عرف من تعنى بذلك كمعرفتك وتقول ما كان فيها
احد خير منك وما كان احد مثلك فيها وليس احد فيها خير منك اذا جعلت
فيها مستقراً ولم تجعلها على قولك فيها زيد قائم اجريت الصفة على الاسم فان
جعلتها على قولك فيها زيد قائم نصبت تقول ما كان فيها احد خيراً منك
وما كان احد خيراً منك فيها الا انك اذا اردت الالغاء فكلما اخرت
الذى تلغى كان احسن واذا اردت ان يكون مستقراً تكتفى به فكلما قدمته
كان احسن لانه اذا كان عاملاً فى شئ قدمته كما تقدم اظن واحسب
واذا الغيت اخرته كما تؤخرهما لانهما ليسا يعملان شيئاً والتقديم ههنا و
التاخير فيما يكون ظرفاً او يكون اسماً فى العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت لك
فى باب الفاعل والمفعول وجميع ما ذكرت لك فى التقديم والتاخير والالغاء
والاستقرار عربى جيد كثير فمن ذلك قوله عز وجل ولم يكن له كفواً احد
واهل الجفاء من العرب يقولون ولم يكن كفواً له احد كانهم اخروها حيث
كانت غير مستقر وقال الشاعر • لتقربن قرباً جلذياً • ما دام فيهن فصيل
حياً • فقد دجا الليل فهيا هيا **هذا باب ما اجرى مجرى ليس فى بعض
المواضع بلغة اهل الحجاز ثم يصير الى اصله** وذلك الحرف ما تقول ما عبد
الله اخاك وما زيد منطلقاً واما بنو تميم فيجرونها مجرى اما وهل وهو القياس
لانه ليس بفعل كليس ولا يكون فيه اضمار واما اهل الحجاز فيشبهونها
بليس اذ كان معناها كمعناها كما شبهوا بها لات فى بعض المواضع ولم تمكن
تمكنها ولم يستعملوها الا مضمراً فيها لانها ليست كليس فى المخاطبة والاخبار
عن غائب تقول لست وليسوا وعبد الله ليس ذاهباً فيبنى على المبتدا ويضمر
فيه وهذا لا يكون فيه ذاك لا تقول عبد الله لات منطلقاً ولا قومك لاتوا
منطلقين ونظير لات فى انه لا يكون الا مضمراً فيه ليس ولا يكون فى الاستثناء

سف اى من الناس المستقيمى الاحوال ه

فان قائم فى قولك فيها زيد قائم الخبر فكذلك ان جعلته فى النكرة الخبر واذ غلب كان عليه نصبت لانك انما تنصب الخبر ه

ن خس اى لا يعملونها فى شئ وهو القياس لانه ليس بفعل وليس كليس لا يكون فيها اضمار ه

اذا قلت اتونى ليس زيداً ولا يكون بشراً وزعموا ان بعضهم يقول لات حين
مناصٍ وهى قليلة كما قال بعضهم فى قول سعد بن مالك • من فرّ عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح • جعلها بمنزلة ليس فهى بمنزلة لات فى هذا الوجه ولا تجاوز بها
هذا الموضع رفعت او نصبت ولا تمكّن فى الكلام كتمكّن ليس وانما هى مع الحين كما
ان لدن انما ينصب بها مع غدوة وكما ان التاء لا تجرّ فى القسم ولا فى غيره الا
فى الله اذا قلت تالله لأفعلنّ ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشراً فى لغة اهل
الحجاز وبنو تميم يرفعونها الا من عرف كيف هى فى المصحف فاذا قلت ما منطلقٌ
عبد الله او ما مسيءٌ من اعتب رفعت ولا تجوز ان تكون مقدّماً مثله مؤخراً
كما انه لا تجوز ان تقول انّ اخوك عبد الله على حدّ قولك انّ عبد الله اخوك
لانها ليست بفعل وانما جعلت بمنزلته كما لا تتصرّف انّ كالفعل كذلك لم يجز
فيها كلّ ما يكون فى الفعل ولم تقو فكذلك ما وتقول ما زيدٌ الا منطلقٌ تستوى
فيه اللغتان ومثله قوله عز وجل ما انتم الا بشرٌ مثلنا لم تقو حين نقضت معنى
ليس كما لم تقو حين قدّمت الخبر فمعنى ليس النفى كما ان معنى كان الواجب فكل
واحدة منهما يعنى كان وليس اذا جرّدتها فهذا معناها فان قلت ما كان
ادخلت عليها ما ينفى وان قلت ليس زيدٌ الا ذاهباً ادخلت ما يوجب كما ادخلت
ما ينفى فلم تقو ما فى قلب المعنى كما لم تقو فى تقديم الخبر وزعموا ان بعضهم وهو الفرزدق
قال • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم • اذ هم قريشٌ واذ ما مثلهم بشرٌ • وهذا
لا يكاد يعرف كما ان لات حين مناصٍ لا يكاد يعرف وربّ شىءٍ هكذا وهذا كقول
بعضهم هذه ملحفةٌ جديدةٌ فى القلّة وتقول ما عبد الله خارجاً ولا معنٌ ذاهبٌ
ترفعه على ان لا تُشرك الاسم الآخر فى ما ولكن تبتدئه كما تقول ما كان عبد الله منطلقاً
ولا زيدٌ ذاهبٌ اذا لم تجعله على كان وجعلته غير ذاهبٍ الآن وكذلك ليس وان
شئت جعلتها لا التى يكون فيها الاشراك فتنصب كما تقول فى كان ما كان زيدٌ
ذاهباً ولا عمروٌ منطلقاً وذلك قولك ليس زيدٌ ذاهباً ولا اخوك منطلقاً وكذلك
ما زيدٌ ذاهباً ولا معنٌ خارجاً وليس قولهم لا يكون فى ما الا الرفع بشىءٍ لانهم يحتجون
بانك لا تستطيع ان تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيدٌ ولا اخوه ذاهبين
وما عمروٌ ولا خالدٌ منطلقين فتشركه مع الاول فى ليس وفى ما فما يجوز فيها الوجهان
كما يجوز فى كان الا انك ان حملته على الاول او ابتدأت فالمعنى انك تنفى شيئاً غير

قال الاخفش لات لا تعمل شيئاً فى القياس لانها ليست بفعل فاذا كان ما بعدها رفعاً فهو على الابتداء ولم تعمل لات فى شىء رفعت او نصبت سف ان كان منصوباً فباضمار فعل كما قال جرير فلا حسباً فخرت به لتيم ولا جدّاً اذا ازدحم الجدود يعنى فلا ذكرت حسباً فانما حين بعد لات عند الاخفش منصوب باضمار فعل كانه قال لا ارى حين كذا ه

قال ابو اسحق من رفع لات حين مناص يريد لات لنا حين مناص فيكون خبر ابتداء محذوف ويجوز ان يكون ابتداء والخبر محذوفاً . بخط رق

ق قد بيّن بانتصاب الحين فى قوله تعالى ولات حين مناص وهى اللغة التى بعدها ان لات مجراة مجرى ليس فاذا رفع الحين مرفوعاً قدر المحذوف منتصباً لا بدّ من ذلك وتقديره مرفوعاً على انه لم يثبت فى السماع ه

ط بمنزلة لات فى هذا الموضع ولا يجاوز بها الحين رفعت ه

ق ليس ترفع وتنصب على كل حال لا اصل لها وما فى الدرجة الثانية ترفع وتنصب اذا كان المرفوع والمنصوب على النمط ولا فى الثالثة تعمل فى النكرة دون المعرفة ولات فى الرابعة تعمل فى الاحيان فقط ه

ق مذهب البصريين فى جديد انه فعيل بمعنى فاعل تقول جدّ الثوب فهو جديد كقولك عزّ فهو عزيز وذلّ فهو ذليل والقياس نحو ان اللفظ يقال ملحفة جديدة ولكن الاستعمال ورد على ترك التاء كقولهم طامث وطالق وقرب وكبير نقولهم ملحفة جديدة شاذ عن الاستعمال وان طابق القياس ومذهب الكوفيين ان جديداً فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل وكليم والقياس حذف التاء مع الموصوف فجديدة عندهم شاذة عن القياس ه

قال مع يعنى انك اذا قلت ما زيدٌ قائماً ولا عمروٌ منطلق ومنطلقاً فاللفظ واحد وليست هذه النفى تنفى بها لم يأت وانما هى تاكيد للنفى لا غير فاذا قلت ما كان زيد قائماً ولا عمرو ذاهباً فقد نفيت شيئاً فيما مضى من الزمان ولو قلت ما كان زيد ذاهباً ولا عمرو منطلق فلم تنف بقولك ولا عمرو منطلق شيئاً ماضياً وانما نفيت شيئاً غير كائن فى حال حديثك لانك لو عطفت جملة على جملة ذكرت لا توكيداً للنفى ولم تدخلها فى كان فما غير كائن فى حال حديثك ان تنفى منفياً فى حال حديثك فقولك فى حال ظرف للنفى كانك نفيت تنفى فى حال حديثك شيئاً غير كائن ه



غير كائنٍ فى حال حديثك وكان الابتداء فى كان اوضح لان المعنى يكون على ما مضى
وعلى ما هو الآن وليس يمتنع ان تريد به الاول كما اردت فى كان ومثل ذلك قولك
انّ زيداً ظريفٌ وعمروٌ وعمراً فالمعنى فى الحديث واحدٌ وما تريد من الاعمال مختلف
فى كان وليس وما وتقول ما زيدٌ كريماً ولا عاقلاً ابوه تجعله كانه للاول بمنزلة
كريم لانه ملتبس به اذا قلت ابوه تجريه عليه كما اجريت عليه الكريم لانك لو قلت
ما زيدٌ عاقلاً ابوه نصبت وكان كلاماً وتقول ما زيدٌ ذاهباً ولا عاقلٌ عمروٌ
لانك لو قلت ما زيدٌ عاقلاً عمروٌ لم يكن كلاماً لانه ليس من سببه فترفعه على
الابتداء والقطع من الاول كانك قلت وما عاقلٌ عمروٌ ولو جعلته من سببه
لكان فيه له اضمار كالهاء فى الاب ونحوها ولم يجز ان تنصبه على ما لانك
ما ذكرت ما ثم قدّمت الخبر لم يكن الا رفعاً وان شئت قلت ما زيدٌ ذاهباً ولا كريمٌ
اخوه ان ابتدأته ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن
ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدّمت الخبر لانك لو ذكرتهما كان الخبر
فيهما مقدّماً مثله مؤخراً وذلك قولك ما كان زيدٌ ذاهباً ولا قائماً عمروٌ وتقول
ما زيدٌ ذاهباً ولا محسنٌ زيدٌ الرفع اجود وان كنت تريد الاول لانك لو قلت ما زيدٌ
منطلقاً زيدٌ لم يكن حدّ الكلام وكان ههنا ضعيفاً ولم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقاً
هو لانك قد استغنيت عن اظهاره وانما ينبغى لك ان تضمره الا ترى
انك لو قلت ما زيدٌ منطلقاً ابو زيدٍ لم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقاً ابوه لانك
قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا كذلك اجرى مجرى الاجنبى واستؤنف على
حياله حيث كان هذا ضعيفاً فيه وقد يجوز ان تنصبه قال الشاعر وهو سوادة
بن عدىّ • لا ارى الموت يسبق الموت شىءٌ • نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا •
فاعاد الاظهار • وقال الجعدىّ • اذا الوحش ضمّ الوحش فى ظللاتها •
سواقط من حرٍّ وقد كان اظهرا • والرفع الوجه وقال الفرزدق • لعمرك
ما معنٌ بتارك حقّه • ولا منسئٌ معنٌ ولا متيسّر • وان قلت ما زيدٌ
منطلقاً ابو عمرو وابو عمرو ابوه لم يجز لانك لم تعرّفه به ولم تذكر له اضماراً
ولا اظهاراً فيه فهذا لا يجوز لانك لم تجعل له فيه سبباً وتقول ما ابو زينب
ذاهباً ولا مقيمةٌ امّها ترفع لانك لو قلت ما ابو زينب مقيمةً امّها لم يجز لانها
ليست من سببه وانما عملت ما فيه لانى زينب ومثل ذلك قول الشاعر وهو

ق انما كان الرفع اجود لانه لو كان زيد غير المذكور لم يجز الا الرفع وامتنع النصب البتة فاذا كان المراد بزيد هو المذكور وكان الوجهان فيه جائزين الرفع والنصب اعنى ولا محسنا زيد ولا محسن زيد كان الرفع اجود لا محالة لوقوعه موقعاً وقوع الاحسن فيه لا يجوز الا رفعه ه

الاعور السنّى • هوّن عليك فانّ الامور • بكف الآله مقاديرها •
فليس بآتيك منهيها ولا • قاصرٌ عنك مامورها • لانه جعل المامور
من سبب الامور ولم يجعله من سبب المذكر وهو المنهى وقد جرّه قوم
فجعلوا المامور للمنهى والمنهى هو الامور لانه من الامور وهو بعضها فاجراه
وانّثه كما قال جرير • اذا بعض السنين تعرّقتنا • كفى الايتام فقد ابى اليتيم •
ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدى • فليس بمعروف لنا ان نردّها •
صحاحا ولا مستنكرا ان تعقّرا • كانه قال ليس بمعروف لنا ردّها ولا مستنكر
عقرها فالعقر ليس للردّ وقد يجوز ان يجرّ ويحمله على الرد ويؤنث لانه من الخيل
كما قال ذو الرّمة • مشين كما اهتزّت رماح تسفّهت • اعاليها مرّ الرياح
النواسم • كانه قال تسفّهتها الرياح وكانه قال وليس بآتيك منهيّها وليس
بمعروفة ردّها حيث كان من الخيل والخيل مؤنثة فانث ومثل هذا قوله عزّ
وجل بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اجرى الاول على لفظ الواحد والآخر على المعنى فهذا مثله فى انه تكلّم به
مذكّرا ثم انّث كما جمع ههنا وهو فى قوله ليس بآتيك منهيّها كانه قال ليس بآتيك
الامور وفى ليس بمعروفة ردّها كانه قال ليس بمعروفة خيلنا صحاحا وان شئت نصبت
فقلت ولا مستنكرا ان تعقّرا ولا قاصرا عنك مامورها على قولك ليس زيد ذاهبا
ولا عمرو منطلقا او ولا منطلقا عمرو وتقول ما كلّ سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة
وان شئت نصبت شحمة وبيضاء فى موضع جرّ كانك لفظت بكلّ فقلت ولا
كلّ بيضاء قال الشاعر ابو دواد • اكلّ امرئ تحسبين امرأ • ونار توقّد بالليل
نارا • فاستغنيت عن تثنيته بذكرك اياه فى اول الكلام ولقلّة التباسه على المخاطب
وجاز كما جاز فى قولك ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه وان شئت قلت
ولا مثل اخيه فكما جاز فى جمع الخبر كذلك جاز فى تفريقه وتفريقه ان تقول ما مثل عبد
الله يقول ذاك ولا اخيه يكره ذاك وكذلك ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان
ذاك **هذا باب ما تجريه على الموضع لا على الاسم** وذلك قولك ليس زيد بجبان
ولا بخيلا وما زيد باخيك ولا صاحبك فالوجه فيه الجرّ لانك تريد ان تشرك
بين الخبرين وليس ينقض اجراؤه عليه المعنى فان يكون آخره على اوله اولى ليكون
حالهما فى الباء كحالهما فى غير الباء مع قربه منه وقد حملهم قرب الجوار على ان جرّوا هذا

قال ابو الحسن هذا كلّه يجوز فيه النصب وان كان الآخر ليس من سبب الاول لان ليس اذا قدمت فيها الخبر او اخرته فهو سواء قال مح وهم فيه عن سيبويه لان سيبويه اراد ان يعلم كيف يكون هذا التقدير فيها وقال الاخفش ليس هذا البناء على ما زعم سيبويه يعنى فى الجر لانه يجوز عنده العطف وان لم يكن الثانى من سبب الاول وانكر ذلك لانه عطف على عاملين على ليس والباء فزعم الاخفش انها غلط منه وان العطف على عاملين جائز منه قول الله تعالى فى قراءة بعض الناس وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات فجر الآيات وهى فى موضع نصب ومثل ذلك قوله تعالى لعلى هدى او فى ضلال مبين عطف على خبر ان وعلى اللام قال ابو العباس غلط ابو الحسن فى الآيتين جميعا فى انها عطف على عاملين ولكن ذلك فيمن قرأ واختلاف الليل والنهار بعده فى الآية ان جر آيات فقد عطف على عاملين وهى قراءة

هذا الجرّ ضبّ خربٍ ونحوه فكيف ما يصح معناه ومما جاء من الشعر فى الاجراء على الموضع
قول عقيبة الاسدى • معاوى اننا بشر فاسجح • فلسنا بالجبال ولا الحديدا •
اديروها بنى حربٍ عليكم • ولا ترموا بها الغرض البعيدا • لانّ الباء دخلت على
شئ لو لم تدخل عليه لم تخلّ بالمعنى ولم يحتج اليه وكان نصبا الا ترى انهم يقولون
حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى وجرى هذا مجراه قبل ان تدخل الباء
لانّ بحسبك فى موضع ابتداء ومثل ذلك قول الشاعر لبيد بن ربيعة
• فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معدّ فلتزعك العواذل •
والجرّ الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه
لا يجوز حمله على على الا ترى انك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لانّ عندنا لا تستعمل
الا ظرفا انما اردت ان تخبر انه ليس عندكم وقال اخذتنا بالجودة وفوقه لانه
ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معدّ قوله كعب بن جعيل • الا حىّ
ندمانى عمير بن عامر • اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا • وقال العجاج •
كشحا طوى من بلد مختارا • من يأسة اليائس او حذارا • وتقول ما زيد
كعمرو ولا شبيها به وما عمرو كخالد ولا مفلحا النصب فى هذا جيد لانك
انما تريد ما هو مثل فلان ولا مفلحا هذا معنى الكلام فان اردت ان تقول
ولا بمنزلة من يشبهه جررته نحو قولك ما انت كزيد ولا خالد واذا قلت ما
انت بزيد ولا قريبا منه فانه ليس ههنا معنى بالباء لم يكن قبل ان تجئ بها وانت
اذا ذكرت الكاف تمثّل ويكون قريب ههنا ان شئت ظرفا وان لم تجعل
قريبا ظرفا جاز فيه الجرّ على الباء والنصب على الموضع **هذا باب الاضمار
فى ليس وكان** كالاضمار فى انّ اذا قلت انه من يأتينا نأته وانه امة الله
ذاهبة فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولا انّ فيه اضمارا
لم يجز ان تذكر الفعل ولم تعمله فى اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما فى انه وسوف
نبيّن حال هذا الاضمار كيف هو ان شاء الله قال الشاعر وهو حميد الارقط
• باتوا وجلّتنا الشهريز بينهم • كانّ اظفارهم فيها السكاكين • فاصبحوا
والنوى عالى معرّسهم • وليس كلّ النوى تلقى المساكين • فلو كان كلّ على
ليس ولا اضمار فيه لم يكن الا الرفع فى كل ولكنه انتصب على تلقى ولا يجوز ان
تحمل المساكين على ليس وقد قدّمت فجعلت الذى يعمل فيه الفعل الآخر يلى الاول

الضمير فى اليه يحتمل ان يرجع الى الباء لانه يذكر ويؤنث والى الدخول

ق لا يرتفع عن ... الا من ... وحده

ق فان قلت فهل يصح ما زيد من قومنا ولا عندنا لان من تدخل على عند قلت لا لان من قد اختلف معناها ولكن اذا قلت ما المشير من قومنا ولا عندنا كان صحيحا لاتفاق معناها

ط قال ابو جعفر عطفه ايضا على الموضع لان المعنى بأسه اليائس وسألت عنه ابا الحسن فقال يجوز ان يكون عطف حذارا على قوله مختارا اى محاذرا بنصبه على الحال بطوى لان المصدر قد يأتى على اسم الفاعل كقوله عز وجل ان اصبح ماؤكم غورا

قال ابو الحسن والفصل بين الجر والنصب فى قولك ما انت كزيد ولا شبيها به انك اذا جررت الشبيه فقد اثبت شبيها واذا نصبت فلم تثبت ههنا شبيها بزيد

ق تلقى صح بالتاء وعليه يطرد كلامه لانه اذا جعل المساكين اسم ليس وتلقى خبرها كقوله كانت زيدا الحمى تأخذ لم يستقم تلقى الا على انها تلقى لان فيه ضمير المساكين فصار ضمير الحمى ط

ق القياس ان لا يجوز اضمار ان في افعال المقاربة لان عسى كذا قلت كادت الشمس تغرب ان تقرب الشمس من الغروب فاذا اضمرت فيها ان من نفسه وهو فاسد وانما صح الاضمار في الاية لحمل الكلام على المعنى اذ لا فرق بين كاد تزيغ قلوب فريق منهم وبين كادت قلوب فريق منهم تزيغ والحمل على المعنى غير عزيز في كلامهم ه

وهذا لا يحسن لو قلت كانت زيدًا الحمّى تأخذُ او تأخذُ الحمّى لم يجز. وكان
قبيحًا ومثل ذلك قول بعض الشعراء العجير سمعناه ممن يوثق بعربيته •
اذا متُّ كان الناسُ صنفان • شامتٌ وآخرُ مثنٍ بالذي كنتُ اصنع •
اضمر فيها وقال بعضهم كان انتَ خيرٌ منه كانه قال انه انتَ خيرٌ منه ومثله
كاد تزيغ قلوبُ فريقٍ منهم وجاز هذا التفسير لان معناه كادت قلوبُ فريقٍ
منهم تزيغ كما قلت ما كان الطيبُ الا المسكُ على اعمال ما كان الامرُ الطيب
الا المسكُ فجاز هذا اذا كان معناه ما الطيبُ الا المسكُ وقال الشاعر

زيادة في ح كاد وقع غلطا في الكتاب لان كاد ليس هو مما يضمر فيه لانه للمقاربة ه

وهو هشام اخو ذي الرمّة • هي الشفاءُ لدائي لو ظفرتُ بها • وليس منها
شفاءُ الداءِ مبذولُ • ولا يجوز هذا في ما في لغة اهل الحجاز لانه لا يكون فيه اضمار

فلا يستقيم هذا في ما لانه لا يكون فيها اضمار كما يكون في ليس ه

ولا يجوز ان تقول ما زيدًا عبدُ الله ضاربًا وما زيدًا انا قاتلًا لانه لا يستقيم كما لم يستقم
ان تقدّم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر فان رفعتَ الخبر حسن حمله على اللغة التميمية

ق اي لا تقول كان زيدًا عبدُ الله ضاربًا ولا ليس زيدًا انا قاتلًا ه

كانك قلت امّا زيدًا فانا ضاربٌ كانك لم تذكر ما وكانك لم تذكر ما وكانك
قلت زيدًا انا ضاربٌ قال مزاحم العُقيلي • وقالوا تعرّفها المنازلَ من منًى •
وما كلُّ من وافى منًى انا عارفُ • وقال بعضهم • وما كلَّ من وافى منًى انا عارفُ •

ط وسالت ابا اسحق عن معنى هذا البيت فقال الانسان يسال عن الشي من يعرفه ومن لا يعرفه فما معنى هذا واجاب فقال هذا ذكر امراة تعشقها فليس يسال عن خبرها الا من يعرفها ويعرفه ه

لزم اللغة الحجازية فرفع كانه قال ليس عبدُ الله انا عارفُه فاضمر الهاء في عارف
وكان الوجه عارفه حيث لم يُعمل عارفٌ في كلّ وكان هذا احسن من التقديم
والتاخير لانهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرًا وذلك ليس في شي من
كلامهم ولا يكاد في شعرٍ وسترى ذلك ان شاء الله هذا باب ما يعمل عمل الفعل
ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه وذلك قولك ما احسن عبدَ الله زعم
الخليل انه بمنزلة قولك شيٌ احسن عبدَ الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل
ولا يتكلم به ولا يجوز ان تقدّم عبدَ الله وتؤخر ما ولا تزيل شيئًا عن موضعه
ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئًا مما يكون في الافعال سوى هذا وبناؤه ابدًا
من فعَل وفعِل وفعُل وافعَل وهو في افعَل قليل جدًا هذا لانهم لم يريدوا
ان يتصرف فجعلوا له مثالًا واحدًا يجري عليه فشبه هذا بما ليس من الفعل

زيادة في ح قال تحذف الهمزة من افعل فيدخل في فعل قالوا ما اتاه للمعروف وما اولاه به لك وما اعطاه ط

نحو لات وما وان كان من حسن وكرم واعطى كما قالوا اجدل فجعلوه

زيادة ليس في ح اي وان كان من حسن وكرم واعطى افعالا فانها شبهت بالليس في الفعل

اسمًا وان كان من الجدل واجرى مجرى افكل ونظير جعلهم ما وحدها اسمًا
قول العرب اني مما ان اصنع اي من الامر ان اصنع فجعل ما وحدها اسمًا

زيادة ليس في ح [illegible]

اسمًا ومثل ذلك غلَّته غلًّا نعمّا اي نعم الغلّ قال ابو الحسن وان شئت جعلت احسن صلة لما او صفة واضمرت الخبر فهذا اكثر و

ف زيادة كان تقديره اذا كان صلة الذي حسن زيدًا شي وبشيء قال لان هذا ابلغ من كل خبر لان الخبر مجهول ه

اقيس هذا قول الاخفش وتقول ما كان احسن زيدًا فتذكر كان لتدل
انه فيما مضى ولا تعمل شيئًا كما قالوا ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها زعم ابو عمر
ان ما بعد الدارة ليس عن سيبويه وانه خطا يعني قوله وان شئت جعلت
وقال هذا كلام الاخفش وقوله ما اصبح ابردها ليس من كلام سيبويه هذا باب
الفاعلين المفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به
وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربتُ وضربني زيدٌ وضربني وضربتُ زيدًا
تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ احد الفعلين واما في المعنى
فقد يعلم ان الاول قد وقع الا انه لا يعمل في اسم واحد رفعٌ ونصبٌ وانما كان
الذي يليه اولى لقرب جواره وانه لا ينقض معنًى وان المخاطب قد عرف ان
الاول قد وقع بزيدٍ كما كان خشّنتُ بصدره وصدرِ زيدٍ وجه الكلام حيث
كان الجر لا ينقض معنًى وكانت الباء اقرب اليه من الفعل سوّوا بينهما
في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوي ترك هذا النحو لعلم المخاطب قوله
عز وجل والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات والحافظين فروجهم والحافظات
فلم يعمل الآخر فيما اعمل فيه الاول استغناءً عنه ومثل ذلك ونخلع ونترك
من يفجرك وجاء في الشعر من الاستغناء اشد من هذا وذلك قول الشاعر
هو قيس بن الخطيم • نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف •
وقال ضابئ البرجمي • فمن يك امسى بالمدينة رحله • فاني وقيارٌ بها
لغريب • وقال ابن احمر • رماني بامرٍ كنتُ منه ووالدي • بريًّا ومن اجل
الطويّ رماني • فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم ان المخاطب
سيستدل به على ان الآخرين في هذه الصفة فالاول اجود يعني ضربت

زيادة نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ فحذف راضون وكذلك فاني بها غريب وقيار بها غريب وكذلك كنت منه بريا ووالدي بريا ط وكان ابن كيسان يقول في هذا البيت على غير حذف وهو قول غريب على ان تجعل قوله نحن لواحد فكانه قال نحن راضٍ بما عندنا ثم عطف وانت على نحن ه

وضربني لانه لم يضع واحدًا في موضع جميع ولا جمعًا في موضع واحد ومثله قول
الفرزدق • اني ضمنتُ لمن اتاني ما جنى وابي • فكان وكنتُ غيرَ غدورِ •
ترك ان يكون للاول خبر استغناءً بالآخر ولعلم المخاطب ان الاول قد دخل
في ذلك ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربتُ وضربوني قومك وانما كلامهم
ضربتُ وضربني قومك واذا قلت ضربني لم يكن سبيل للاول لانك لا تقول

ضربني وانت تجعل المضمر جميعًا ولو اعملت الاول لقلت مررت ومرّ بي
بزيدٍ وانما قبح هذا انهم قد جعلوا الاقرب اولى اذ لم ينقض معنىً قال الشاعر
وهو الفرزدق • ولكنّ نصفًا لو سببتُ وسبّني • بنو عبد شمس من مناف
وهاشم • وقال طفيل الغنويّ • وكمتًا مدمّاةً كانّ متونها جرى • فوقها
واستشعرت لون مذهب • وقال رجلٌ من باهلة • ولقد ارى تغنى به
سيفانةٌ • تصبي الحليم ومثلها اصباه • ولقد ارى فالفعل الاول في
كلّ هذا معمل في المعنى غير معمل في اللفظ والآخر معمل في اللفظ والمعنى فان
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت الا في قول من قال اكلوني البراغيث
او تحمله على البدل فتجعله بدلًا من المضمر كانك قلت ضربت وضربني
ناسٌ بنو فلان وعلى هذا الحدّ تقول ضربت وضربني عبد الله تضمر في ضربني كما اضمرت
في ضربوني وان قلت ضربني وضربتهم قومك رفعت لانك شغلت الآخر فاضمرت
فيه كانك قلت ضربني قومك وضربتهم على التقديم والتاخير الا ان تجعل ههنا
البدل كما جعلته في الرفع فان فعلت ذلك لم يكن بدٌّ من ضربوني لانك تضمر فيه
الجميع قال ابن ابي ربيعة • اذا هي لم تستك بعود اراكةٍ • تنخّل فاستاكت به
عود اسحلِ • لانه اضمر في آخر الكلام وقال المرّار الاسدي • فردّ على الفؤاد
هوىً عميدًا • وسوئل لو يبين لنا سؤالا • وقد نغنى بها ونرى عصورًا •
بها يقتدننا الخرد الخدالا • حدّثنا بذلك ابو الخطّاب عن شاعره واذا قلت
ضربوني وضربتهم قومك جعلت قومك بدلًا من هم لان الفعل لابد له من فاعل و
الفاعل ههنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضربوني وضربت قومك
اذا اعملت الآخر فلابدّ في الاول من ضمير الفاعل لان الفعل لا يخلو من فاعل فانما
قلت ضربت وضربني قومك لم تجعل في الاول الهاء والميم لان الفعل قد يكون
بغير مفعولٍ ولا يكون الفعل بغير فاعلٍ واما قول امرئ القيس • فلو انّ ما اسعى لادنى
معيشةٍ • كفاني ولم اطلب قليلٌ من المال • وانما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوبًا
وانما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافيًا ولو لم يرد ذلك ونصب
فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدًا لان بعضهم يقول متى رأيت اوقلت
زيدًا منطلقًا والوجه متى رأيت او قلت زيدٌ منطلقٌ ومثل ذلك في الجواز
ضربني وضربت قومك والوجه ان تقول ضربوني وضربت قومك فتحمله على

ط قال ابو العباس ولو اعمل الاول لقال جرى فوقها واستشعرته لون مذهب يريد جرى لون مذهب واستشعرته قال ابو الحسن الكميت من الخيل ما كان فيه لونان في صفرتها بها بانه قد غلب عليها الحمرة واستشعرته اي صار لها شعارا ابي ... فكانه شي واحد على الكميت وان كان لا يقال ه

ط قال محمد بن يزيد ولو اراد اعمال الاول لنصب سيفانة قال الكسائي رجل سيفان وامراة سيفانة للطويل الممشوق قال ابو يوسف الاصفهاني شبه بالسيف ه

ط قالوا فيه علامة الجميع وليس باضمار فكانه قال ضربت وضربني قومك ه

في كتاب ب اي تجعل عبد الله بدلا من المضمر في ضربني كما جعلت قومك بدلا من الواو في ضربوني ه

ط لم يكن بدّ من ضربوني اي اذا ابدلت قومك من المضمر المنصوب كما ابدلت من المرفوع قلت ضربوني فجمعت الضمير لانه للقوم ه

ق ليس العميد بالشديد ولكنه صفة العاشق وهو الذي قد بلغ به المرض الى ان ضعف حتى عمد بالوسائد فوصف به الهوى على طريقة قولهم جديدة ه

ط فتحمله على الآخر اي تحمل القوم على الفعل الآخر فتنصبه وتضمر في الاول

على الآخر وان قلت ضربني وضربت قومك فجائزٌ وهو قبيحٌ ان تجعل اللفظ كالواحد
كما تقول هو احسن الفتيان واجمله واكرم بنيه وانبله ولابدّ من هذا لانه
لا يخلو الفعل من مضمر او مظهر مرفوعٍ من الاسماء كانك قلت اذا مثّلته ضربني
من ثمّ وضربت قومك وترك ذلك اجود واحسن للتبيان الذي يجيء بعده
فاضمر من لذلك وهذا ردئٌ في القياس يدخل عليه ان يقول اصحابك جلس
فتضمر شيئًا يكون في اللفظ واحدًا فقولهم هو اظرف الفتيان واجمله لا يقاس
عليه الا ترى انك لو قلت وانت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن
هذا آخر الفن الذي المفعول في المعنى هو الفاعل هذا باب ما يكون فيه الاسم
مبنيًا على الفعل قدّم او اخّر وما يكون فيه الفعل مبنيًا على الاسم فاذا بنيت
الاسم عليه قلت ضربت زيدًا وهو الحدّ لانك تريد ان تعمله وتحمل عليه الاسم كما كان
الحدّ ضرب زيدٌ عمرًا حيث كان زيدٌ اوّل ما تشغل به الفعل فكذلك هذا اذا كان
يعمل فيه وان قدّمت الاسم فهو عربيٌّ جيدٌ كما كان ذلك عربيًا جيدًا وذلك قولك
زيدًا ضربت والاهتمام والعناية ههنا في التقديم والتاخير سواء مثله في ضرب زيدٌ
عمرًا وضرب عمرًا زيدٌ واذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيدٌ ضربته فلزمته الهاء
وانما تريد بقولك مبنيٌّ عليه الفعل انه في موضع منطلقٍ اذا قلت عبد الله منطلقٌ
فهو في موضع هذا الذي بني على الاول وارتفع به فانما قلت زيدٌ فنبّهته ثم بنيت عليه
الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ واما ثمود فهديناهم وانما
حسن ان يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملًا في المضمر وشغلته به ولولا ذلك
لم يحسن لانك لم تشغله بشيءٍ وان شئت قلت زيدًا ضربته وانما نصبه على
اضمار فعلٍ هذا تفسيره كانك قلت ضربت زيدًا ضربته الا انهم لا يظهرون هذا
الفعل استغناءً بتفسيره والاسم ههنا مبنيّ على هذا المضمر ومثل ترك اظهار الفعل
ههنا ترك الاظهار في الموضع الذي يقدّم فيه الاضمار وستراه ان شاء الله تعالى وقد
قرأ بعضهم واما ثمود فهديناهم وانشدوا هذا البيت على وجهين على النصب
والرفع قال بشر بن ابي حازم • فامّا تميمٌ تميم بن مرٍّ • فالفاهم القوم روبى نياما •
ومثله قول ذي الرمّة • اذا ابن ابي موسى بلالٌ بلغته • فقام بفاسٍ بين وصليك
جازرٌ • والنصب عربيٌّ كثيرٌ والرفع احسن لانه اذا اراد الاعمال فاقرب الى
ذلك ان يقول ضربت زيدًا وزيدًا ضربت ولا يعمل الفعل في مضمرٍ ولا يتناول به

ط اجمل الفتيان وانبله ه

زيادة ليست عند ح ولا ب ويقول اعمرًا ضربته

ق ... ترك الاظهار في الموضع الذي يقدم فيه الاضمار يعني ... لانهم لا يجوز اظهاره ه

ط قال ابو جعفر قال لي ابو الحسن نشده على الرفع والنصب النصب يريد فالفى القوم تميم بن مر وانما رفعت الفاء اما لانك اذا قلت اما زيدا فاكرمه فيضعف الكلام مهما يكن من شيء فاكرمه قال والروبى المستثقلون نوما الواحد رائب قال ويقال مضت روبة من الليل ه

هذا المتناول البعيد وكلّ هذا من كلامهم ومثل ذلك زيدًا اعطيتُ واعطيتُ
زيدًا وزيدٌ اعطيته لانّ اعطيت بمنزلة ضربتُ وقد بيّن المفعول الذى هو بمنزلة
الفاعل فى اول الكتاب فان قلت زيدٌ مررتُ به فهو من النصب ابعد من ذلك
لانّ المضمر قد خرج من الفعل واضيف الفعل اليه بالباء ولم يوصل اليه الفعل
فى اللفظ فصار كقولك زيدٌ لقيتُ اخاه وان شئت قلت زيدًا مررتُ به
تريد ان تفسّر له مضمرًا كانك قلت اذا مثّلت ذلك جعلتُ زيدًا على طريقِ
مررتُ به ولكنه لا يظهر هذا الاول لما ذكرت لك واذا قلت زيدٌ لقيتُ اخاه
فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شئٍ من سببه فكانه قد وقع به
والدليل على ذلك انّ الرجل يقول اهنتَ زيدًا باهانتك اخاه واكرمته
باكرامك اخاه وهذا النحو فى كلامهم كثير يقول الرجل انما اعطيتُ زيدًا وانما
يريد لمكان زيدٍ اعطيتُ فلانًا واذا نصب زيدًا لقيتُ اخاه فكانه قال لابستُ
زيدًا لقيتُ اخاه وهذا تمثيلٌ ولا يتكلّم به فجرى هذا على ما جرى عليه قولك اكرمتُ
زيدًا وانما وصلتَ الاثرة الى غيره والرفع فى هذا احسن واجود لانّ اقرب
الى ذلك انْ تقول مررتُ بزيدٍ ولقيتُ اخا عمرٍو ومثل هذا فى البناء على الفعل
وبناء الفعل عليه ايُّهم تَرَ يأتك وايُّهم تره يأتك والنصب
على ما ذكرت لك لانه كانه قال ايهم تَرَ تره يأتك فهو مثل زيدٍ فى هذا الباب
وقد يفارقه فى اشياء كثيرة ستتبيّن ان شاء الله هذا باب ما يجرى مما يكون
ظرفًا هذا المجرى وذلك قولك يومُ الجمعة القاك فيه واقلُّ يومٍ لا القاك
فيه واقلّ يومٍ لا اصوم فيه وخطيئةُ يومٍ لا اصيد فيه ومكانُكم قمتُ فيه
فصارت هذه الاحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبدِ الله وصار ما بعدها
مبنيًّا عليها كبناء الفعل على الاسم الاول فكانك قلت يومُ الجمعة مباركٌ
ومكانكم حسنٌ وصار الفعل فى موضع هذا وانما صار هذا هكذا حين صار فى
الآخر اضمار اليوم والمكان فخرج من ان يكون ظرفًا كما يخرج اذا قلت يومُ الجمعة
مباركٌ واذا قلت يومُ الجمعة صُمته فصُمته فى موضع مباركٍ حيث كان المضمر
هو الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما دخل فى الاسم
الاول ويجوز فى ذلك يومَ الجمعة آتيك فيه واصوم فيه كما جاز فى قولك عبدَ الله
مررتُ به كانه قال القاك يومَ الجمعة فنصبه لانه ظرف ثم فسّر فقال القاك فيه

فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما اعمل فيه الفعل الذى لا يتعدّى الى مفعول وكلّ
ذلك عربىٌّ جيّد ونصبه لانه ظرف لفعل اضمر وكانه قال يوم الجمعة القاك و
النصب فى يوم الجمعة صمته ويوم الجمعة سرته مثله فى قولك عبد الله ضربته الا انه
ان شاء نصبه بانه ظرف وان شاء اعمل فيه الفعل كما اعمله فى عبد الله لانه يكون
ظرفًا وغير ظرفٍ ولا يحسن فى الكلام ان تجعل الفعل مبنيًّا على الاسم ولا تذكر علامة
اضمار الاول حتى يخرج من لفظ الاعمال فى الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير
الاول حتى يمتنع من ان يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز فى الشعر وهو ضعيف فى الكلام قال
الشاعر وهو ابو النجم العجلى • قد اصبحت امّ الخيار تدّعى • علىّ ذنبًا كلّه لم اصنع • فهذا
ضعيف وهو بمنزلته فى غير الشعر لان النصب لا يكسر البيت ولا يخلّ به ترك اظهار
الهاء وكانه قال كلّه غير مصنوع وقال امرؤ القيس • فاقبلت زحفًا على الركبتين
فثوبٌ علىّ وثوبٌ اجرّ • وقال النمر بن تولب وسمعناه من العرب ينشدونه
فيومٌ علينا ويومٌ لنا • ويومٌ نساء ويومٌ نسرّ • سمعناه من العرب يريدون نساء
فيه ونسرّ فيه وزعموا ان بعض العرب يقول شهرٌ ثرى وشهرٌ ترى وشهرٌ مرعى
يريد ترى فيه وقال • ثلاث كلّهن قتلتُ عمدًا • فاخزى الله رابعةً تعود • فهذا
ضعيف والوجه الاكثر الاعرف النصب وانما شبّهوه بقولهم الذى رايت فلان
حين لم يذكروا الهاء وهو فى هذا احسن لانّ رايت تمام الاسم وبه يتمّ وليس بخبر
ولا صفة فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة اسمٍ واحدٍ كما كرهوا طول اشهيباب فقالوا
اشهباب وهو فى الوصف امثل منه فى الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنه
بالهاء لانه فى موضع ما هو من الاسم وما يجرى عليه وليس بمنقطع منه خبرًا مبنيًّا عليه
ولا مبتدأ فضارع ما يكون من تمام الاسم وان لم يكن تمامًا له ولا منه فى البناء وذلك
قولك هذا رجلٌ ضربته والناس رجلان رجلٌ اكرمته ورجلٌ اهنته كانه قال هذا رجلٌ
مضروب وهذا رجلٌ مكرم ورجلٌ مهان فان حذفت الهاء جاز وكان اقوى مما يكون
خبرًا ومما جاء من الشعر فى ذلك قول جرير • ابحت حمى تهامة بعد نجدٍ • وما شئٌ
حميت بمستباح • يريد الهاء وقال الشاعر • فما ادرى اغيّرهم تناءٍ • وطول
العهد ام مالٌ اصابوا • يريد اصابوه ولا سبيل الى النصب وان تركت الهاء
لانه وصفٌ كما لم يكن النصب فيما اتممت به الاسم يعنى الصلة فمن ثم كان اقوى
مما يكون فى موضع المبنى على المبتدأ لانه لا ينتصب به وانما منعهم ان ينصبوا

بالفعل الاسم اذا كان صفة له لأن الصفة تمام الاسم ألا ترى ان قولك مررت بزيد
الاحمر كقولك مررت بزيد وذلك انك لو احتجت ان تنعت فقلت مررت بزيد
وانت تريد الاحمر وهو لا يعرف حتى تقول الاحمر لم يكن تم الاسم فهو يجري منعوتا
مجرى مررت بزيد اذا كان يعرف وحده فصار الاحمر كانه من صلته هذا باب
ما يختار فيه اعمال الفعل مما يكون في المبتداء مبنيا عليه الفعل وذلك قولك
رأيت زيدا وعمرا كلمته ورأيت عمرا وعبد الله مررت به ولقيت قيسا وبكرا
اخذت اباه ولقيت خالدا وزيدا اشتريت له ثوبا وانما اختير له النصب ههنا
لان الاسم الاول مبني على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل احسن عندهم اذ كان
يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل ليجري الآخر على ما جرى عليه الذي
يليه قبله اذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته على الفعل وهذا اولى ان يحمل عليه
ما قرب جواره منه اذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لانه يليه فكان
ان يكون الكلام على وجه واحد اذ كان لا يمتنع الآخر من ان يكون مبنيا على
ما بني عليه الاول اقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء
في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقوله تع وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال ومثله فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة وهذا في القران كثير ومثل ذلك كنت اخاك وزيدا كنت
اخا له لان كنت اخاك بمنزلة ضربت اخاك وتقول لست اخاك وزيدا
اعنتك عليه لانها فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الشاعر
وهو الربيع بن ضبع الفزاري • اصبحت لا احمل السلاح • ولا ارد راس
البعير ان نفرا • والذئب اخشاه ان مررت به • وحدي واخشى الرياح
والمطرا • وقد يبتدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو
عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمرو كلمته كانك قلت لقيت زيدا وعمرو
افضل منه فهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلا فاذا جاز ان يكون في
المبتداء بهذه المنزلة جاز ان يكون بين الكلام واقرب منه الى الرفع عبد الله
لقيته وعمرو لقيت اخاه وخالدا رأيت وزيد كلمت اباه هو ههنا الى الرفع
اقرب كما كان في الابتداء من النصب ابعد واما قوله عز وجل يغشى طائفة منكم
وطائفة قد اهمتهم انفسهم فانما وجهوه على انه يغشى طائفة منكم وطائفة

وزيدا اشتريت له ثوبا ومثل ذلك كنت اخاك وزيدا كنت له اخا كذا عنده و صح على ما في العمود

ويروى املك كذا عنده ط

يعني الرفع عنده ط يعني ان قولك زيد ضربت اخاه ابعد من النصب من قولك زيد ضربته لان الفعل في ضربته واقع به وفي ضربت اخاه غير واقع به ط ليس بواقع عليه

وطائفة في هذه الحال كانه قال اذ طائفة في هذه الحال فانما جعله وقتا ولم يرد ان
يجعلها واو عطف انما هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب لنصب الاول
قوله ما لقيت زيدا ولكن عمرا مررت به وما رأيت خالدا بل زيدا لقيت اباه
تجريه على قولك ضربت زيدا وعمرا لم القه يكون الآخر في انه يدخله في الفعل بمنزلة
هذا حيث لم يدخله لان بل ولكن لا تعملان شيئا وتشركان الآخر مع الاول لانهما
كالواو وثم والفاء فاجرهما مجراهن فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز
فيه الرفع هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة اخرى
على اسم مبني على الفعل اي ذلك فعلت جاز لك فان حملته على الاسم الذي
بني عليه الفعل كان بمنزلته اذا بنيت عليه الفعل مبتداء يجوز فيه ما يجوز فيه اذا قلت
زيد لقيته وان حملته على الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز
فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمرو لقيته وزيد كلمته ان حملت الكلام على
الاول وان حملته على الآخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته وان حملته على الاول رفعت
والدليل على ان الرفع والنصب جائز كلاهما انك تقول زيد لقيت اباه وعمرا
ان اردت انك لقيت عمرا والاب وان زعمت انك لقيت ابا عمرو ولم تلقه
رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمرو ان شئت رفعت وان شئت قلت
زيد لقيته وعمرا وتقول ايضا زيد القاه وعمرو وعمرا فهذا يقوي انك بالخيار
في الوجهين وتقول زيد ضربني وعمرو مررت به ان حملته على زيد فهو رفع
لانه مبتداء والفعل مبني عليه كما كان مبتداء في قولك زيد ضربته وكان الفعل
مبنيا عليه وان حملته على المنصوب قلت زيدا ضربني وعمرا مررت به لان هذا
الاضمار ههنا بمنزلة الهاء في ضربته فان قلت ضربني زيد وعمرا مررت به فالوجه
النصب لان زيدا ليس بمبني عليه الفعل مبتداء وانما هو ههنا بمنزلة التاء في
ضربته وذكرت المفعول الذي يجوز فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما
حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذاك فيه في الابتداء واذا قلت
مررت بزيد وعمرا مررت به نصبت وكان الوجه لانك بدأت بالفعل و
لم تبتدئ اسما تبنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان
كان الفعل لا يصل اليه الا بحرف الاضافة كانه قال مررت زيدا ولولا انه
كذلك ما كان وجه الكلام ازيدا مررت به وقمت وعمرا مررت به ونحو ذلك

بعد عمرو لقيت اباه ط

اي ولم تلق عمرا رفعت اي اذا لم تعني عمرا الا انك انما لقيت ابا عمرو فكانك قلت زيد لقيت اباه وعمرو لقيت اباه ح فاذا رفعت عمرا اضمرت الخبر وهو القاه واذا لم ترفع لم تضمر وكان عطفا على ما قبله كانك قلت زيد لقيت اباه وعمرو لقيت اباه ه

قولك خشنت بصدره فالصدر في موضع نصب والباء قد عملت ومثله
كفى بالله شهيدا بيني وبينه انما هو كفى الله ولكنك لما ادخلت الباء عملت
والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل واذا قلت
عبد الله مررت به اجريت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته لان مررت بعبد الله
تجريه مجرى لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدا يمر به ان
حملته على المنصوب فان حملته على المبتداء وهو هذا رفعت فان القيت
النون وانت تريد معناها فهو بتلك المنزلة وذلك قولك هذا ضارب زيد
غدا وعمرا سيضربه ولولا انه كذلك لما قلت ازيدا انت ضاربه وما زيدا
انا ضاربه فهذا نحو مررت بزيد لان معناه منونا وغير منون سواء كانك اذا
قلت مررت بزيد فكانك قلت مررت زيدا وتقول ضربت زيدا وعمرا انا ضاربه
تختار هذا كما تختار في الاستفهام ومما تختار فيه النصب قول الرجل من رايت و
ايهم رايت فتقول زيدا رايته تنزله منزلة قولك كلمت عمرا وزيدا لقيته الا ترى
ان الرجل يقول من رايت فتقول زيدا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك رايت
زيدا وعمرا فيجري على الفعل كما جرى الآخر بالواو على الاول ومثل ذلك قولك
ارايت زيدا فيقول لا ولكن عمرا مررت به الا ترى انه قال لا ولكن عمرا لتجري على
ارايت فان قال من رايته فاجبته قلت زيد رايته الا في قول من قال زيدا رايته
في المبتداء لان هذا كقولك ايهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وقال
ابو الحسن يجوز اذا قلت ايهم ضربته ان يقول زيدا ضربته لان الهاء منصوبة
وهي في المعنى مستفهم عنها وان قال اعبد الله مررت به ام زيدا قلت زيدا مررت
به كما فعلت ذلك في الاول فان قلت لا بل زيدا فنصب ايضا كما تقول زيدا
اذا قال من اتيت لان مررت به تفسيره لقيته ونحوها فانما تحمل الاسم على ما
يحمل عليه السائل كانهم قالوا ايهم اتيت فقلت زيدا ولو قال مررت بعمرو وزيدا
لكان عربيا فكيف هذا لانه فعل والمجرور في موضع مفعول منصوب ومعناه اتيت
ونحوها فيحمل الاسم اذا كان العامل الاول فعلا وكان المجرور في موضع المنصوب
على فعل لا ينقض معناه كما قال جرير • جئني بمثل بني بدر لقومهم • او مثل اسرة
منظور بن سيار • ومثله قول العجاج • يذهبن في نجد وغورا غائرا • كانه قال
ويسلكن غورا غائرا لان معنى يذهبن فيه يسلكن ولا يجوز ان تضمر فعلا لا يصل

ط القول قول سيبويه والدليل على صحته انه لو قال ايهم ضربته غلامك لكان الجواب زيد تحمل على الاول المرفوع لانك عنه تستفهم لا عن الغلام فعليه يكون الجواب مرجوحا ه قول الاخفش ليس ببعيد لانه يحمل على الهاء المنصوبة لانها في المعنى الاسم الاول المستفهم عنه •

ط تقديره او اعطني قال ابو الحسن الاسرة اقارب الرجل من قبل ابيه ه

لا يصل الا بحرف جر لان حرف الجر لا يضمر وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك
لقلت زيد تريد مر بزيد ومثل هذا وحورا عينا في قراءة ابي فان قلت قد لقيت
زيدا واما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو فالرفع الا في
قول من قال زيدا رايته وزيدا مررت به لان اما واذا يقطع بهما الكلام وهما من
حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء الا ان يدخل عليها ما ينصب ولا يحمل
بواحد منهما آخر على اول كما يحمل بثم والفاء الا ترى انهم قرؤا واما ثمود فهديناهم وقبله
نصب وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتداء الا ان يقع بعدها فعل نحو اما زيدا فضربت
وان قلت ان زيدا فيها وان فيها زيدا وعمرو ادخلته او دخلت به رفعته الا في
قول من قال زيدا ادخلته وزيدا ادخلت به لان ان ليس بفعل وانما هو مشبه به
الا ترى انه لا يضمر فيه فاعل ولا يؤخر فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان عشرين رجلا
وثلاثين رجلا بمنزلة ضاربين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما احسن
عبد الله وزيد قد رايناه وانما اجريته يعني احسن في هذه المواضع مجرى الفعل في عمله
وليس كالفعل ولم يجئ على امثلته ولا اضماره ولا تقديمه ولا تاخيره ولا تصرفه وانما
هي بمنزلة لدن غدوة وكم رجلا فقد عملا عمل الفعل وليسا بفعل ولا فاعل ومما
يختار فيه النصب لنصب الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والآخر بمنزلة الواو
والفاء وثم قولك لقيت القوم كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا
ضربت اباه واتيت القوم اجمعين حتى زيدا مررت به ومررت بالقوم حتى
زيدا مررت به فحتى تجري مجرى الواو وثم وليست بمنزلة اما لانها انما تكون على
الكلام الذي قبلها ولا تبتدأ وتقول رايت القوم حتى عبد الله وتسكت فانما
معناه انك قد رايت عبد الله مع القوم كما كان رايت القوم وعبد الله
على ذلك وكذلك ضربت القوم حتى زيدا انا ضاربه وتقول هذا ضارب القوم
حتى زيدا يضربه اذا اردت معنى التنوين فهي كالواو الا انك تجر بها اذا كانت
غاية والمجرور مفعول كما انك تجر في قولك هذا ضارب زيد غدا وتكف النون
وهو مفعول بمنزلته منصوبا منونا ما قبله ولو قلت هلك القوم حتى زيدا
اهلكته اختير النصب ليبنى على الفعل كما بني ما قبله مرفوعا كان او منصوبا كما فعل
ذلك بعد ما بني على الفعل وهو مجرور فان قلت انما هو لنصب اللفظ فارفع
بعد مررت بزيد وانصب بعد ان فيها زيدا وان كان الاول لانه في معنى الحديث

مفعولٌ فلا ترفع بعدَ عبدُ الله ضربتُه اذا كان بعده وزيدٌ مررتُ به وقد يحسن
الجرّ في هذا كلّه وهو عربيّ وذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبدِ الله لقيتُه فانما
جاء بلقيتُه توكيدًا بعد ان جعله غايةً كما تقول مررتُ بزيدٍ وعبدِ الله مررتُ به
قال الشاعر وهو ابن مروان النحوي قال ابو الحسن سمعته من عيسى •
ألقى الصحيفةَ كي يخفّفَ رحلَه • والزادَ حتى نعلِه ألقاها • والرفعُ جائزٌ كما
جاز في الواو وثمّ وذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبدُ الله لقيتُه جعلت
عبدَ الله مبتدأً وجعلت لقيتُه مبنيًّا عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت
لقيتُ القومَ حتى زيدٌ مَلْقيٌّ وسرحتُ القومَ حتى زيدٌ مسرَّحٌ وهذا لا يكون
فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلًا فاذا كان في الابتداء زيدٌ لقيتُه بمنزلة زيدٌ منطلقٌ
جاز ههنا الرفع **هذا باب ما يُختار فيه النصبُ** وليس قبله منصوبٌ بُني على
الفعل وهو باب الاستفهام وذلك انّ من الحروف حروفًا لا يُذكر بعدها
الا الفعل ولا يكون الذي يليها غيرَه مظهرًا او مضمرًا فمما لا يليه الفعلُ الا مظهرًا
قد وسوف ولمّا ونحوهن فان اضطرّ شاعرٌ فقدّم الاسمَ وقد اوقع الفعلَ
على شيءٍ من سببه لم يكن حدُّ الاعراب الا النصب وذلك نحو لم زيدًا اضربْه
اذا اضطرّ شاعرٌ فقدّم لم يكن الا النصبُ في زيدٍ ليس غيرُ لو كان في شعرٍ لانه
يُضمر الفعلَ اذا كان ليس مما يليه الاسمُ كما فعلوا ذلك في مواضع ستراها ان شاء
الله واما ما يجوز فيه الفعلُ مظهرًا ومضمرًا ومقدّمًا ومؤخّرًا ولا يجوز ان يُبتدأ بعده
الاسماءُ فهلّا ولولا ولوما والّا لو قلت هلّا زيدًا ضربتَ ولولا زيدًا ضربتَ
والّا زيدًا قتلتَ ولو قلت الّا زيدًا وهلّا زيدًا على اضمار الفعل ولا تذكره جاز
وانما جاز ذلك لانّ فيه معنى التخصيص والامر فجاز فيه ما جاز في ذلك ولو قلت
سوف زيدًا اضربُ لم يحسن او قد زيدًا لقيتُ لم يحسن لانها انما وُضعت
للافعال الا انه جاز في تلك الاحرف التأخيرُ والاضمارُ لما ذكرتُ لك من
التخصيص وحروف الاستفهام كذلك بُنيت للفعل الا انهم قد توسّعوا فيها
فابتدؤا بعدها الاسماءَ والاصلُ غيرُ ذلك الا ترى انهم يقولون هل زيدٌ
منطلقٌ وهل زيدٌ في الدار وكيف زيدٌ آخذٌ فان قلت كيف زيدًا رأيتَ
وهل زيدٌ يذهبُ قبُح ولم يجز الا في شعرٍ لانه لمّا اجتمع الفعلُ والاسمُ حملوه
على الاصل فان اضطرّ شاعرٌ فقدّم الاسمَ نصبَ كما كنتَ فاعلًا ذلك

ط قال ابو جعفر هذا الاختيار ليعطف ايضًا ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل ويجوز الرفع على الابتداء لانك قد شغلت الفعل ويجوز الخفض على الغاية وهو بعيد لانه يحتاج الى ان يُلغي ألقاها ٥

ط واما ما لا يجوز فيه الا الفعل.

ذلك بقد ونحوها وهو في هذه احسنُ يعني من حروف الاستفهام لانه تُبتدأ
بعدها الاسماءُ وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه كالامر في انه غيرُ واجبٍ وانه
يريد به من المخاطب امرًا لم يستقرّ عند السائل الا ترى ان جوابه جزمٌ فلهذا
اختير النصبُ وكرهوا تقديمَ الاسم لانها حروفٌ ضارعت بما بعدها ما
بعد حروف الجزاء وجوابُها كجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غيرُ واجبةٍ
كالجزاء فقبُح تقديمُ الاسم لهذا الا انك اذا قلت اينَ عبدُ الله آتِه فكأنك
قلت حيثُ ما يكنْ آتِه فامّا الالفُ فتقديمُ الاسم فيها قبل الفعل جائزٌ كما
جاز ذلك في هلّا وذلك لانها حرفُ الاستفهام الذي لا يزول عنه الى غيره وليس
للاستفهام في الاصل غيرُه وانما تُرك الالفُ في مَن ومتى وهل ونحوهن حيث
امنوا الالتباسَ الا ترى انك تُدخلها على مَن اذا تمّت بصلتها كقوله عزّ وجلّ
أفمن يُلقى في النار خيرٌ أم من يأتي آمنًا وتقول أم هل فانما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا
الالفَ استغناءً اذ كان هذا الكلامُ لا يقع الا في الاستفهام وستراه ان شاء الله
مبيّنًا ايضًا فهي ههنا بمنزلة ان في باب الجزاء فجاز تقديمُ الاسم فيها كما جاز في قولك
ان الله امكنني فعلتُ كذا وكذا ويُختار فيها النصبُ لانك تُضمر الفعلَ فيها
لان الفعلَ اولى اذا اجتمع هو والاسمُ وكذلك كنتَ فاعلًا في ان لانها تمامها
للفعل وسترى بيانَ ذلك ان شاء الله فالالفُ اذا كان معها فعلٌ بمنزلة
لولا وهلّا الا انك ان شئتَ رفعتَ فيها يعني الالفَ والرفعُ مع الالف امثلُ
منه في متى ونحوها لانه قد صار فيها مع انك تبتدئ بعدها الاسماءَ انك تقدّم الاسمَ
قبل الفعل والرفعُ فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلّا ولولا لانه لا يُبتدأ بعدها
الاسماءُ وليس جوازُ الرفع في الالف مثلَ جواز الرفع في ضربتُ زيدًا وعمرٌو كلّمتُه لانه
ليس ههنا حرفٌ هو بالفعل اولى وانما اختير هذا على الجوار وليكونَ معنًى واحدًا
فهذا اقوى والذي يُشبهه من حروف الاستفهام الالفُ واعلم ان حروف
الاستفهام كلّها يقبُح ان يصير بعدها الاسمُ اذا كان الفعلُ بعد الاسم لو قلت
هل زيدٌ قام واين زيدٌ ضربتَه لم يجز الا في الشعر فاذا جاء في الشعر نصبتَه الا الالف
فانه يجوز فيها الرفعُ والنصبُ لان الالفَ قد يُبتدأ بعدها الاسمُ فان جئتَ في
سائر حروف الاستفهام باسمٍ وبعد ذلك الاسم اسمٌ من فعلٍ نحو ضاربٍ جاز
في الكلام ولا يجوز فيه النصبُ الا في الشعر لو قلت هل زيدًا انا ضاربُه لكان جيّدًا

الورّاق قوله بما بعدها حروف الجزاء اي الذي يكون بعد حروف الاستفهام معنى ما يكون بعد حروف الجزاء ٥

ق قال ابو اسحق قوله فهي ههنا بمنزلة ان في باب الجزاء يعني ان الالف الاصل في الاستفهام كما ان ان الاصل في باب الجزاء ٥

عنده س والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف وفي نسخة اقوى والذي يشبه ان من حروف الاستفهام الالف وفي العمود والذي تشبهه به هو حرف الاستفهام وهو الالف وقوله وليس جواز الرفع في ضربت زيدًا وعمرٌو كلمته مثله في الالف يعني ان قوله ازيد ضربته اقبح من لقيت زيدًا وعمرو كلمته لانه ليس في الاول حرف هو بالفعل اولى الخ ههنا عنده وفي نسخة هو تفسير الاخفش وهو متصل بما بعده وقولك ازيد ضربته فيه حرف هو بالفعل اولى وهو الالف بخط الوراق من ههنا زيادة على كتاب ابي اسحق وقراءته عليه وهو صحيح عنده س الى ههنا عنده وفي نسخة ع هو تفسير الاخفش وهو متصل بما بعده وهو وقولك ازيد ضربته فيه ٥

في الكلام لان ضاربا اسم وان كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر
هذا باب ما ينصب في الالف تقول اعبد الله ضربته وازيدا مررت به و
اعمرا قتلت اخاه واعمرا اشتريت له ثوبا ففي كل هذا قد اضمرت بين الالف
والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الاحرف في غير الاستفهام
وقال جرير • اثعلبة الفوارس او رياحا • عدلت بهم طهية والخشابا •
فاذا اوقعت عليه الفعل او على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير
الذي فسر في الابتداء انك تضمر فعلا هذا تفسيره الا ان النصب هو الذي يختار
ههنا وهو حد الكلام في تمام الانتصاب ثم وههنا فمن وجه واحد ومثل ذلك
اعبد الله كنت مثله لان كنت فعل والمثل مضاف اليه وهو منصوب ومثله
ازيدا لست مثله لانه فعل فصار بمنزلة قولك ازيدا لقيت اخاه وهو قول الخليل
ومثل ذلك ادري ازيدا مررت به ام عمرا وما ابالي اعبد الله لقيت اخاه ام عمرا
لانه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك ازيدا لقيته ام عمرا وتقول
اعبد الله ضرب اخوه زيدا لا يكون الا الرفع لان الذي من سبب عبد الله مرفوع
فاعل والذي ليس من سببه مفعول فيرتفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب اذا
انتصب ويكون المضمر ما يرفع كما اضمرت في الاول ما ينصب فانما جعل هذا المظهر
بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا الفاعل قلت اعبد الله ضرب اخاه زيد
وتقول اعبد الله ضرب اخوه غلامه اذا جعلت الغلام في موضع زيد حين قلت
اعبد الله ضرب اخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا للشيء الذي رفع عبد الله لانه يكون موقعا
الفعل بما هو من سببه كما يوقعه بما ليس من سببه كانه قال في التمثيل وان كان
لا يتكلم به اعبد الله اهان غلامه او عاقب غلامه او صار في هذه الحال عند
اليل وان لم يكن ثم فسر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدا
نصبت فقلت ازيدا ضرب اخاه غلامه كانه جعله تفسيرا لفعل غلامه اوقعه
عليه لانه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك
قولك اعبد الله ضرب اباه واعبد الله ضربه ابوه فجرى مجرى اعبد الله ضرب
زيدا واعبد الله ضربه زيد كانه في التمثيل تفسير لقوله اعبد الله اهان اباه
غلامه واعبد الله ضرب اخاه غلامه ولا عليك اقدمت الاخ ام اخرته ايهما
ما جعلته كزيد مفعولا فالاول رفع وان جعلته كزيد فاعلا فالاول نصب وتقول

ووصف ثعلبة بالفوارس ... اللعاولة

اصله عدلتهم بطهية والخشاب اي شبهتهم
طهية والخشاب ثعلب تطليبا لهم ونسبته
الى المكابرة الشنيعة الموجهة حيث لم يرضوا
بان يشبهوا ثعلبة بطهية والخشاب وذهبوا
يشبهون ثعلبة بهم ونحوه في الاسلوب قوله
تعالى انما البيع مثل الربا اي بلغوا في استحلال
الربا ان يشبهوا به البيع

بخط الوراق معناه اشبهت
عبد الله كنت مثله.

بخط الوراق ...
معناه ا... ولست
... عنده

انما قال هذا لان الالف في
تسوية ليست مثله وليس
للاستفهام انما هو خبر

ط المضمر في متن كتاب ... والمظهر في طرته

كانك قلت ازيدا اهان غلامه

كانه في التمثيل تفسير لقوله اعبد الله اهان
غلامه ضرب اخاه غلامه ولا عليك اقدمت
الاخ ام اخرته ام قدمت الغلام ام اخرته

وتقول السوط ضرب به زيد وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك الخوان
اكل اللحم عليه وكذلك ازيدا سميت به او سمي به عمرو لان هذا في موضع نصب
وانما تعتبره بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا كلاما او الخوان اكلت
لم يكن الا نصبا كما انك لو قلت ازيدا مررت فكان كلاما لم يكن الا نصبا فمن ثم
صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسير ما ينصب فاعتبر ما اشكل عليك
من هذا بذا فان قلت ازيد ذهب به او زيد انطلق به لم يكن الا رفعا لانك
لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن الا رفعا كما قلت ازيد ذهب اخوه لانك لو قلت
ازيد ذهب لم يكن الا رفعا وتقول ازيدا ضربت اخاه لانك لو القيت الاخ فقلت
ازيدا ضربت فاعتبر هذا بهذا ثم اجعل كل واحد جئت به تفسير ما هو مثله واليوم
والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظروفا وذلك قولك ايوم الجمعة ينطلق
فيه عبد الله كقولك اعمرا تكلم فيه عبد الله وايوم الجمعة ينطلق فيه كقولك ازيد
يذهب به وتقول انت عبد الله ضربته تجريه ههنا مجرى انا زيد ضربته لان الذي
يلي حرف الاستفهام انت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو
بالفعل وتقديمه اولى الا انك ان شئت نصبته كما نصبت زيدا ضربته فهو
عربي جيد وامره ههنا على قوله زيد ضربته وقال ابو الحسن اانت عبد الله ضربته
النصب اجود لان انت ينبغي ان يرتفع بفعل اذ كان له فعل في اخر الكلام
وينبغي ان يكون الفعل الذي يرتفع به انت ساقطا على عبد الله فان قلت
اكل يوم زيدا تضربه فهو نصب كقولك ازيدا تضربه كل يوم لان الظرف
لا يفصل كما لا يفصل في قولك ما اليوم زيد ذاهبا وان اليوم عمرا منطلق
فلا يجر ههنا كما لم يجر ثمه وتقول اعبد الله اخوه يضربه كما فعلت ذلك في
قولك انت زيد ضربته لان الاسم ههنا بمنزلة مبتدإ ليس قبله شيء وان نصبته
على قولك زيدا ضربته قلت ازيدا اخاه تضربه لانك نصبت الذي من سببه
بفعل هذا تفسيره في متن النسخة وقد ضرب ابو علي عليه وقد قال قوم لا نقول
في زيد الا الرفع وان نصبنا الاخ لان الذي يقع على الاخ مضمر فيكون تفسير
لمضمر يقع على زيد فيقول اليس المضمر الذي وقع على الاخ وقد فسره الفعل الاخر
الظاهر وعرف واستبان حتى صار كالظاهر فكيف لا يفسر المضمر الاول
وكيف لا يكون الفعل الظاهر تفسيرا لهما جميعا اذ كانا فعلين وكانا في معنى

ضرب وضرب هما سواء في هذا الموضع لان به
في كلا الوجهين في موضع نصب

ليس هذا مثل الخوان اكل اللحم عليه
لان الجار والمجرور هناك لا يكون في موضع نصب
لجيئه بعد الجملة وهنا يكون في موضع الرفع
ازيد ذهب ونحوه من الافعال اللازمة لانه لا يجوز
لا يجوز ان يعمل فيه ضرب مفعول به اذ لا يجوز
ان ... بمفعول

سف اذا قلت ايوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله
فهو في موضع نصب لان عبد الله يرتفع بينطلق
واذا ارتفع به انتصب غيره مما يتعلق بالفعل
فصار يوم الجمعة منصوبا لانه كانه يتصل بمنصوب
واذا قلت ايوم الجمعة ينطلق فيه فهو في موضعها رفع
باقامتها مقام الفاعل وكناية اليوم يتصل بها
فصار اليوم ظرفا ويجوز فيه ان يقام المصدر
مقام الفاعل ويجعل هو منصوبا

هذا الظاهر ومن قال زيداً ضربته قال ازيداً اخاه تضربه وانما نصبت زيداً
لان ألف الاستفهام وقعت عليه والذي من سببه منصوب وقد يجوز الرفع في
اعبد الله مررت به على ما ذكرت لك واعبد الله ضربت اخاه واما قولك ازيداً
مررت به فبمنزلة قولك ازيداً ضربته والرفع في هذا اقوى منه في اعبد الله ضربته
وهو ايضاً قد يجوز اذا اجاز هذا كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء وما جاء بعد
ما بني على الفعل وذلك انه ابتداء عبد الله وجعل الفعل في موضع المبني عليه
فكانه قال اعبد الله اخوك فمن زعم انه اذا قال ازيداً مررت به انما ينصبه
بهذا الفعل فهو ينبغي له ان يجره لانه لا يصل الا بحرف اضافة وان اعملت العرب
شيئاً مضمراً لم يخرج عن عمله مظهراً في الجر والنصب والرفع تقول وبلدٍ تريد
ورب بلدٍ وتقول زيداً تريد عليك زيداً وتقول الهلالَ تريد هذا الهلال
فكله يعمل عمله مظهراً وكان ابو الحسن يقول ازيداً لم يضربه الا هو لا يكون
فيه الا النصب وان كانا جميعاً من سببه لان المنصوب ههنا اسم ليس
بمنفصل من الفعل وانما يكون الاول على الذي ليس بمنفصل لان المنفصل
يعمل كعمل سائر الاسماء ويكون في مواضعها وغير المنفصل لا يكون هكذا وكذلك
ازيداً لم يضرب الا اياه لان فعل زيد اذا كان مع اسم غير منفصل لم يتعد الى زيد
ولم يتعد فعل زيد اليه الا ترى انك لا تقول ازيداً ضرب وانت تريد ازيداً
ضرب نفسه ولا ازيدٌ ضربه وانت تريد ان توقع فعل زيد على الهاء والهاء
لزيد فلذلك لم تعمله في زيد فان قيل الست تقول الخوانَ اكل عليه اللحم
فتنصب الخوان وانت لا تقول الخوانَ اكل اللحم فلان اللحم اسم منفصل
والاسماء المنفصلة يعمل فعلها في الاول فجرت كلها على ذلك كما تقول الدرهم
اعطيه زيد فاللحم اسم منفصل الا انه لا يقع على الخوان الا بحرف جر والاسماء
غير المنفصلة ليس شيء منها يعمل فعله في الاول فلما لم يكن فيها ما يعمل لم تشبه المنفصلة
ولم تجر مجراها لان المنفصلة ان كان منها ما لا يجوز ان تلفظ به فقد يكون من
المنفصلة ما تلفظ به كثيراً على ان تعمل احدهما في الآخر فشبهته ما لا يحسن
في التقديم بهذا الذي يحسن واما غير المنفصلة فلم يكن فيها شيء تشبه به وضربتني
لا يجوز لانه قد اجتمع في الفعل فاعل ومفعول فاذا قلت ظننتني ذاهباً فالظن
انما هو للثاني وهو في ضربتني للاول هذه مسائل متصلة بقوله ازيداً لم يضربه

لم يضربه الا هو تقول أأخواك ظناهما منطلقين فللأخوين ههنا سببان
مرفوع ومنصوب وهما جميعاً غير منفصلين فحملت الاول على المرفوع
من قبل ان الظاهر يتعدى فعله في هذا الباب الى مضمره نحو ظنّاهما اخواك
ذاهبين اذا ظنا انفسهما ولا يتعدى فعل المضمر الى الظاهر في هذا الباب و
لكن يتعدى فعل المضمر الى المضمر مثل قولك ظننتني ذاهباً وظننتني ذاهباً
وتقول أإياهما ظنا منطلقين وان شئت قلت أهما ظنا منطلقين
لانك تقول اياهما ظن اخواك منطلقين اذا كانا ظنا انفسهما فتعدى
فعل المضمر المرفوع الى المضمر المنصوب وتقول اياهما ظنا منطلقين لانك
تقول اياهما ظن اخواك منطلقين اذا كانا ظنا انفسهما فيتعدى فعل
المضمر المرفوع الى المضمر المنصوب في هذا الباب في العلم والشك وتقول أأنت
حسبتك منطلقاً واياك حسبتك منطلقاً ومما يقبح بعده ابتداء الاسماء
ويكون الاسم بعده اذا وقع الفعل على شيء من سببه نصباً في القياس
اذا وحيث تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيداً تجده فاكرمه لانهما
يكونان في معنى حروف المجازاة ويقبح ابتداء الاسم بعدهما اذا كان بعده الفعل
لو قلت اجلس حيث زيد جلس واجلس اذا زيد يجلس كان اقبح من قولك
اذا جلس زيد واذا يجلس وحيث جلس والرفع بعدهما جائز لانك قد تبتدي
الاسماء بعدهما فتقول اجلس حيث عبد الله جالس واجلس اذا عبد الله جالس
ولاذا موضع آخر يحسن فيه ابتداء الاسماء بعدها تقول نظرت فاذا زيد
يضربه عمرو لانك لو قلت نظرت فاذا زيد يذهب لحسن واما اذ فيحسن
ابتداء الاسم بعدها تقول جئت اذ عبد الله قائم وجئت اذ عبد الله يقوم
الا انها في فعل قبيحة نحو قولك جئت اذ عبد الله قام وانما قبح لانها لما
مضى اذ لما مضى وقام لما مضى فقبح ان يفصل بينهما لهذا وتقوم ونحوه
ضد اذ لان يقوم لما يستقبل ولكن اذا انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع
فيها هذا وانك تبتدي الاسم بعدها فحسن الرفع ومما ينصب اوله لان آخره
ملتبس بالاول قوله ازيداً ضربت عمراً واخاه وازيداً ضربت رجلاً يحبه
وازيداً ضربت جاريتين يحبهما فانما نصبت الاول لان الآخر ملتبس به
اذ كانت صفته ملتبسة به واذا اردت ان تعلم التباسه به فادخله في

الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفته فهو ملتبس بالاول وما
لا يحسن فليس ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقة جاريتان
يحبهما ومررت برجل منطلق زيد واخوه ولو قلت ازيدا ضربت عمرا واخاه
جاز لانك تقول مررت برجل منطلق زيد واخوه لانك لما اشركت بينهما
في الفعل صار زيد ملتبسا بالاخ فالتبس برجل ولو قلت ازيدا ضربت عمرا
وضربت اخاه لم يكن كلاما لان عمرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به
الا ترى انك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم اخوه لم يجز لان احدهما
ملتبس بالاول والآخر ليس ملتبسا به هذا باب ما جرى في الاستفهام من اسماء
الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل وذلك
قولك ازيدا انت ضاربه وازيدا انت ضارب له واعمرا انت مكرم
اخاه وازيدا انت نازل عليه كانك قلت انت ضارب وانت مكرم
وانت نازل كما كان ذلك في الفعل لانه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها و
النكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا وكذلك الدار انت نازل فيها
وتقول اعمرا انت واجد عليه واخالدا انت عالم به وازيدا انت راغب
فيه لانك لو القيت عليه وبه وفيه وما ههنا لتعدى كان لم يكن الا ما
ينتصب كانه قال اعبد الله انت ترغب فيه واعبد الله انت تعلم به واعبد الله
انت تجد عليه فانما استفهمته عن علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال
الدار انت نازل فيها فجعل نازلا اسما رفع كانه قال آلدار انت رجل فيها
ولو قال ازيد انت ضاربه فجعله بمنزلة قولك ازيد انت اخوه جاز ومثل ذلك في
النصب ازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه وان لم يرد به الفعل واراد به
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا المفعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما تجريه مجرى
اسماء الفاعلين فواعل اجروه مجرى فاعلة حيث كان جمعوه وكسروه عليه كما فعلوا
ذلك بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال ابو كبير
الهذلي • ممن حملن به وهن عواقد حبك • النطاق فعاش غير مهبل • وقال
العجاج • اوالفا مكة من ورق الحمي • وقد جعل بعضهم فعالا بمنزلة فواعل فقالوا
قطان مكة وسكان البلد الحرام لانه جمع كفواعل واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا
ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل لانه يريد به ما اراد بفاعل من ايقاع

عنده وفي ح ولو قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت
اخاه لم يجز لانك تقول مررت برجل منطلق
زيد واخوه ولو قلت مررت برجل منطلق
زيد ومنطلق اخوه لم يجز لانك لما اشركت

هو الذي يقال له هبلتك امك وقيل المثقل
وروي به وفي الحديث والنساء يومئذ لم
يهبلهن اللحم اي لم يثقلهن ومعناه راجع الى
المهبل لان المثقل باللحم مستهجن مقول له ذلك
واحسنه التهبيل اكثار اللحم لانه سبب يدعى اليه

ايقاع الفعل الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة فمما هو الاصل الذي عليه اكثر
هذا المعنى فعول ومفعال وفعال وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وسميع وبصير
يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتاخير والاظهار والاضمار لو قلت هذا ضروب
رؤس الرجال وسوق الابل على وضروب سوق الابل جاز كما تقول هذا ضارب
زيد وعمرا تضمر وضارب عمرا ومما جاء فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل
قول ذي الرمة • هجوم عليها نفسه غير انه • متى يرم في عينيه بالشبح ينهض •
وقال ابو ذؤيب الهذلي • قلا دينه واهتاج للشوق انها • على الشوق اخوان
العزاء هيوج • وقال القلاخ • اخا الحرب لباسا اليها جلالها • وليس بولاج
الخوالف اعقلا • وسمعنا بعضهم يقول اما العسل فانت شراب وقال
بكيت اخا اللاواء يحمد يومه • كريم رؤس الدارعين ضروب • وقال ابو طالب
ابن عبد المطلب • ضروب بنصل السيف سوق سمانها • اذا عدموا زادا
فانك عاقر • وقد جاء في فعل وليس كثرة ذاك قال الشاعر • حذر
امورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار • وقال لبيد • او مسحل
شنج عضادة سمحج • بسراتها ندب له وكلوم • السمحج الطويلة على وجه الارض
اي ناحية سمحج قال ابو عمر هو على القلب وقال غيره بعضادة سمحج فلما حذف الباء
اعمل شنج وقال انه لمنحار بوائكها وفعل اقل من فعيل بكثير واجروه حين بنوه
للجمع يعني فعولا كما كان اجري في الواحد ليكون كفواعل حين اجري مثل فاعل
من ذلك قول طرفة • ثم زادوا انهم في قومهم • غفر ذنبهم غير فخر • ومن هذا الباب
قول رؤبة • براس دماغ رؤس العز • ومنه قول ساعدة بن جؤية • حتى شآها
كليل موهنا عمل • باتت طرابا وبات الليل لم ينم • وقال الكميت وليس بحجة
عند الاصمعي • شم مهاوين ابدان الجزور • مخاميص العشيات لا خور و
لا قزم • اي يهينون ومنه قدير وعليم ورحيم لانه يريد المبالغة في الفعل وليس
هذا بمنزلة حسن وجه الاخ لان هذا لا يقلب ولا يضمر وانما حده ان يتكلم به
في الالف واللام او نكرة ولا تعني به انك اوقعت فعلا سلف منك الى احد
ولا يحسن ان تفصل بينهما فتقول هو كريم فيها حسب الاب ومما اجري مجرى
الفعل من المصادر قول الشاعر • يمرون بالدهنا خفافا عيابهم • ويخرجن
من دارين بجر الحقائب • على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق

سف ومثل هذا في الفعل مررت بزيد وعمرو تخفض
الاول ثم تضمر فعلا في معناه تعديه الى الثاني
بغير حرف فكانك قلت مررت بزيد ولقيت عمرا

قال ابو العباس حدثني ابو عثمان المازني قال
اخبرني ابو يحيى اللاحقي قال سالني سيبويه عن فعل
يتعدى فوضعت له هذا البيت يعني حذر
امورا ووقف ابو عمرو في فعل مثل حذر وقال
لم اجد فيها شيئا ولكن يقع بها انها بمنزلة فعله
الفعل تقول حذر فهو حذر

المال نذل الثعالب • كأنه قال انذل • وقال المرار الاسدي • اعلاقة
ام الوليد بعدما • افنان رأسك كالثغام المخلس • وقال • بضرب بالسيوف
رؤوس قوم • ازلنا هامهن عن المقيل • وتقول اعبد الله انت رسول له
ورسوله لانك لا تريد بفعول ههنا ما تريد به في ضروب لانك لا تريد ان توقع
منه فعلا عليه وانما هو بمنزلة قولك اعبد الله انت عجوز له وتقول اعبد الله
انت له عديل واعبد الله انت له جليس لانك لا تريد به مبالغة في فعل ولم تقل
مجالس فيكون كفاعل فانما هو اسم بمنزلة قولك ازيد انت وصيف له او غلام
له وكذلك آالبصرة انت عليها امير فاما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل
من الاسماء ففاعل وانما جاز في التي بنيت للمبالغة لانها بنيت للفاعل من
لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الاصل ان تجري مجرى الفعل
يدلك على ذلك انها قليلة فاذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فانما هي بمنزلة غلام
وعبد لان الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول واذا لم يكن
واحد منهما ولا الذي هو لمبالغة الفاعل لم يكن فيه الا الرفع لانك لم تغير المعنى
ولم تزد على ان شددته وتقول اكل يوم انت فيه امير ترفعه لانه ليس
بفاعل وقد خرج كل من ان يكون ظرفا فصار بمنزلة عبد الله الا ترى انك اذا
قلت اكل يوم ينطلق فيه صار كقولك ازيد يذهب به ولو جاز ان تنصب
كل يوم وانت تريد بالامير الاسم لقلت اعبد الله عليه ثوب فان جوزت النصب
لانك تقول اكل يوم لك ثوب فيكون نصبا واذا شغلت الفعل نصبت
فقلت اكل يوم لك فيه ثوب قال ابو الحسن اذا كان الذي من سبب الاول
ظرفا للفعل نصبته نحو اكل يوم تذهب فيه لان الفعل يضمر ولا يضمر الاسم
وتقول اكل يوم يذهب فيه فترفع لان فيه في موضع رفع وتقول اكل يوم لك
فيه عبد فترفع هذا باب الافعال التي تستعمل وتلغى وهي ظننت وحسبت
وخلت واريت ورأيت وزعمت وما يتصرف من افعالهن كاحسب
واظن فاذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت واعطيت في الاعمال
والبناء على الاول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء وذلك قولك اظن زيدا
منطلقا واظن عمرا ذاهبا وزيدا اظن اباك وعمرا زعمت اخاك وتقول
زيدا اظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربته نصب فقال عبد الله اظنه ذاهبا

ولو قلت اعبد الله انت مجالس له لنصبت لان مجالسا يجري مجرى يجالس

لكنت تنصب عبد الله كما نصبت اكل يوم لك فيه ثوب وكل يوم ظرف لشيء محذوف يدل عليه لك كأنه قال كل يوم ثوب تملكه او ملكت

ذاهبا وتقول اظن عمرا منطلقا وبكرا اظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا
كلمته وان شئت رفعت على الرفع في هذا فان الغيت قلت عبد الله اظن ذاهب
وهذا اخال اخوك وفيها ارى ابوك وكلما اردت الالغاء فالتأخير اقوى وكل عربي
جيد قال الشاعر وهو اللعين • ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني • وفي الاراجيز
خلت اللؤم والخور • انشدناه يونس مرفوعا عنهم وانما كان التأخير اقوى لانه
انما يجيء بالشك بعد ما يمضي كلامه على اليقين او بعد ما يبتدئ وهو يريد اليقين
ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذاك بلغني وكما قال من يقول
ذاك تدري فاخر ما لم يعمل في اول كلامه وانما جعل ذلك فيما بلغه بعد ما مضى كلامه
على اليقين وفيما يدري فاذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك اعمل الفعل
قدم او اخر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكلما طال الكلام ضعف التأخير
اذا اعملت وذلك قولك زيدا اخاك اظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت
لان الحد ان يكون الفعل مبتدأ اذا اعمل ومما جاء في الشعر معملا في زعمت قول
الشاعر وهو ابو ذؤيب • فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك
بالجهل • وقال النابغة • عددت قشيرا اذ فخرت فلم اسأ • بذاك ولم ازعمك
عن ذاك معزلا • وتقول اين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا ذاهبا لان
هل واين كانك لم تذكرهما لان ما بعدهما ابتداء فكانك قلت اترى زيدا ذاهبا
واتظن عمرا منطلقا فان قلت اين وانت تريد ان تجعلها بمنزلة فيها اذا استغنى
بها الابتداء قلت اين ترى زيد واين ترى زيدا واعلم ان قلت في كلام العرب انما
وقعت على ان يحكى بها وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا نحو قلت زيد منطلق
الا ترى انه يحسن ان يقول زيد منطلق فلما اوقعت قلت على ان لا يحكى بها الا
ما يحسن ان يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك
قوله عز وجل اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك ولولا ذلك لقال ان الله
وكذلك جميع ما تصرف من فعله الا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها
كظن ويظن في الاستفهام لانه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا
يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كتظن كما ان ما كليس في لغة اهل الحجاز
ما دامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك او قدم الخبر رجعت الى القياس
وصارت اللغات فيها كلغة تميم ولم يجعل قلت كظننت لانها انما اصلها عندهم

ق اي اخر ما لم يثبت في نيته في اول الكلام لانه رفع على البيت واليقين غير مخطر بباله الفعل الذي الغي بعده ثم اتى به عند اعتراء الشك

ف هذه عكس ما قبلها لان الاول صار الى الشك بعد الاثبات والثاني صار فيها الى الاثبات بعد اجازة الشك

قال ابو عمر الجرمي المتقدم من حروف الشك الى الاعمال واذا الغي فانه تكلم بالابتداء وهو متيقن فرفعه ثم شك بعد وعلى ذلك جاز الالغاء فاذا ابتدأ بالظن فقد ابتدأ بالشك ولا يجوز الا اعماله

ق ان قلت اي فائدة في ذكره هل والمسئلة مبنية على ما يكون مستقرا تارة ولغوا اخرى وهو اين وليس بتلك المثابة قلت هي وان ابن اذا الغيت كانت نظيره هل في انه ليست من الكلام في شيء

ط لا قولا نحو قولك قلت زيد منطلق لانه يحسن ان تقول زيد منطلق ولا تدخل قلت ولم يكن بهذا سقط القول عليه وتقول قال زيد ان عمرا خير الناس

ق ان صحت هذه الرواية فوجه صحتها ان يكون جواب لما محذوفا كما حذف في قوله عز وعلا فلما ذهبوا به فلما اسلما وتقديره فلما اوقعت قلت صح ما ذكرته او كان كما قلت ونحو ذلك

بخط الوراق يعني في حال كلام المخاطب اتقول زيدا منطلقا اي اتظن في هذا الوقت

بخط م قال ابو العباس حد الاستفهام هو الا عن ظنه

الحكاية فلم تدخل في باب ظننت باكثر من هذا كما ان ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لان اصلها عندهم ان يكون مبتدأ ما بعدها وسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على اكثر احواله وقد بين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا لا يفصل بها كما لم يفصل بها في اكل يوم زيدا تضربه فان قلت اانت تقول زيد منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما فصله في قوله اانت زيد مررت به فصارت بمنزلة اخواتها واجريت على الاصل قال الشاعر • اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا • وقال عمر بن ابي ربيعة • اما الرحيل فدون بعد غد • فمتى تقول الدار تجمعنا • وان شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم ابو الخطاب وسألته عنه غير مرة ان ناسا من العرب يوثق بعربيتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلت اجمع مثل ظننت واعلم ان المصدر قد يلغى كما يلغى الفعل وذلك قولك متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني اخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأت فقلت ظني زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف اظن زيد ذاهب وهو في متى واين احسن اذا قلت متى ظنك زيد ذاهب ومتى تظن عمرو منطلق لان قبله كلاما وانما يضعف هذا في الابتداء كما يضعف غير شك زيد ذاهب وحقا عمرو منطلق وان شئت قلت متى ظنك زيدا اميرا كقولك متى ضربك زيدا وقد يجوز ان تقول عبد الله اظنه منطلق تجعل هذه الهاء على ذاك كانك قلت زيد منطلق اظن ذاك الظن فلا تجعل الهاء عبد الله ولكن تجعل الهاء مصدرا كانه قال اظن ذاك الظن او اظن ظني وانما يضعف هذا اذا الغيت لان الظن يلغى في مواضع اظن حتى يكون بدلا من اللفظ به ليس عنده يعني انك اذا قلت عبد الله اظن منطلق فقد الغيت اظن وكذلك اذا قلت عبد الله ظني قائم وظني بدل من اللفظ بالفعل فاذا قلت عبد الله اظن ظني منطلق فهذا قبيح لان ظني بدل من اظن فجمعت بينهما وانت تجتزئ باحدهما وهذا اذا الغيت او لم تلغ فهو سواء لان المصدر قد يكون لغوا في موضع اظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فكره اظهار المصدر ههنا كما قبح ان يظهر ما انتصب عليه

ق تقول لا يكون فيه معنى الظن الا مستفهما عنها وذلك ان من حرف الاستفهام في قولك اتقول زيدا منطلقا او ان يفصل بينهما لا يعتد به فاصلا كالظرف في قولك اكل يوم تقول عمرا منطلقا فاما قولك اانت تقول زيد منطلق فقد رجعت فيه الى اصلها وخرجت من ان تكون بمعنى الظن لانها لم تل حرف الاستفهام ففقدت الشرطية ه

استشهد بهذا ان القول اذا كان مستقبلا وخطابا ومستفهما اختير النصب وبعدت الحكاية ه

عليه سقيا لك وسترى ذلك ان شاء الله مبينا وهو في ذاك احسن لانه ليس بمصدر وانما هو اسم مبهم يقع على كل شيء الا ترى انك لو قلت زيد ظني منطلق لم يجز ان تضع ذاك مكانها وترك ذاك في اظن اذا كان لغوا اقوى اذ وقع على المصدر لان ذاك اذا كان مصدرا فانك لا تجيء به لان المصدر يقبح ان تجيء به ههنا فاذا قبح المصدر فمجيئك بذاك اقبح لانه مصدر واظن بغير الهاء احسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون ابين في انه ليس يعمل فاما ظننت انه منطلق فاستغنى بخبر ان تقول اظن انه فاعل كذا وكذا فتستغني وانما يقتصر على هذا اذا اعلم انه مستغن بخبر ان وقد يجوز ان تقول ظننت زيدا اذا قال من تظن اي من تتهم فتقول ظننت زيدا كانه قال اتهمت زيدا وعلى هذا قيل ظنين اي متهم ولم يجعلوا ذاك في حسبت وخلت وارى لان من كلامهم ان يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن ايهم لم لم يقولوا ايهم مررت به فقال لان ايهم حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء الا ترى ان حد الكلام ان يؤخر الفعل فتقول ايهم رايت كما تفعل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت ايهم زيدا ضرب قبح كما قبح في متى ونحوها وصارت ان يليها الفعل هو الاصل لانها من حروف الاستفهام ولا يحتاج الى الالف فصارت كمتى واين وكذلك من وما لانهما تجريان معها ولا تفارقانها تقول من امة الله ضربها وما امة الله اتاها نصب كذا عنده وقال هذا في الضرورة وهي عنده من الكتاب ليس من ابي الحسن قال ابو الحسن فلو اضطر شاعر فقال ايهم امة الله ضربها ومن امة الله ضربها وما امة الله اتاها نصب في كل ذا لانه ان يلي هذه الحروف الفعل اولى كما انه لو اضطر في متى زيدا ضربته هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لانك تبتدئه لتنبه المخاطب ثم تستفهم بعد وذلك قولك زيد كم مرة رايته وعبد الله هل لقيته وعمرو هلا لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما انك لو قلت ارايت زيدا هل لقيته كان ارايت هو العامل وكذلك اذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا فما بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رايت فهو ضعيف الا ان تدخل الهاء كما ضعف في قوله كله لم اصنع ولا يجوز ان تقول زيدا هل رايت الا ان تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لانك قد فصلت بين المبتدأ

ح يقوله قبيح ان تؤكده بالمصدر لان الملغى لا يؤكد من قبل ان المصدر يعمل عمل الفعل فاذا جئت بالفعل فكانك قد جئت بفعلين لغيين فهذا قبيح وهو في الهاء احسن لان الهاء لا تعمل كما يعمل المصدر وان كان قبيحا في الهاء قبيحا ايضا لما يدخله من الالتباس ه

ط متن فاذا الغيت فقلت عبد الله اظن منطلق فهذا احسن من قولك اظنه واظن بغير الهاء احسن لئلا يلتبس ه

ط ولفظك بذاك احسن من لفظك بظني فاذا قلت زيد اظن ذاك عاقل كان احسن من قولك زيد اظن ظني عاقل وذاك احسن لانه ليس بمصدر وهو اسم مبهم يقع على كل شيء ه

اخرى فاذا الغيت فقلت عبد الله اظن منطلق فهو احسن من عبد الله اظنه منطلق لئلا يلتبس الاضمار الذي اظنه بعبد الله ه

وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا
او جاز لقلت قد علمت زيدٌ كم ضَرَبَ ولقلت أرأيت زيدٌ كم مرةً ضَرَبَ على
الفعل الآخر فكما لا تجد بدًّا من اعمال الفعل الاول كذلك لا تجد بدًّا من اعمال
الابتداء ولو ارادوا الاعمال لما ابتدؤا بالاسم الا ترى انك تقول زيدٌ هذا اعمرٌو
ضربه ام بشرٌ ولا تقول عمرًا اضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فحرف الاستفهام
لا يُفصَل فيه بين العامل والمعمول ثم تكون على حاله اذا جاءت الالف اولاً
وانما يدخل على الخبر ومما لا يكون الا رفعًا قولك ااخواك اللذان رأيت لان
رأيت صلةٌ للذين وبه يتمّ اسمًا فكانك قلت ااخواك صاحبانا ولو كان
شيءٌ من هذا ينصب شيئًا في الاستفهام لقلت في الخبر زيدًا الذي رأيت فنصبت
كما تقول زيدًا رأيت واذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك وذلك
قولك ازيدٌ انت رجلٌ تضربه واكلَّ يومٍ ثوبٌ تلبسه فاذا كان وصفًا فاحسنه
ان يكون فيه الهاء لانه ليس بموضع اعمالٍ ولكنه يجوز كما جاز في الوصل لانه
في موضع ما يكون من الاسم ولم يكن ليتقول أزيدًا انت رجلٌ تضربه وانت اذا
جعلته وصفًا للمفعول لم تنصبه لانه ليس بمبنيٍّ على الفعل ولكن الفعل في
موضع وصفٍ كما كان في موضع الخبر فمن ذلك قول الشاعر • اكلَّ عامٍ
نعمٌ تحوونه • يُلقحه قومٌ وتنتجونه • وقال زيد الخيل • أفي كلِّ عامٍ مأتمٌ
تبعثونه على • محمرٍ ثوّبتموه وما رضا • وقال جرير فيما ليست فيه الهاء
• ابحت حمى تهامة بعد نجد • وما شيء حميت بمستباح • وقال الشاعر
فما ادري أغيّرهم تناءٍ • وطول العهد أم مالٌ اصابوا • ومما لا يكون فيه الا
الرفع أعبدُ الله انت الضاربُه لانك انما تريد معنى انت الذي ضربه
فهذا لا يجري مجرى يفعل الا ترى انه لا يجوز ان تقول ما زيدًا انا الضارب
ولا زيدًا انت الضارب وانما تقول الضاربُ زيدًا على مثل قولك
الحسنُ وجهًا الا ترى انك لا تقول انت المائةَ الواهبُ كما تقول
انت زيدًا ضاربٌ وتقول هذا ضاربٌ كما ترى فيجيء على معنى هذا يضرب
وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضاربٌ فيجيء على معنى هذا سيضرب
واذا قلت هذا الضارب فانما تعرّفه على معنى الذي يضرب فلا يكون الا
رفعًا كما انك لو قلت أزيدٌ انت ضاربه اذا لم ترد بضاربه الفعل وصار

وصار معرفةً رفعت فكذلك هذا الذي لا يجيء الا على هذا المعنى فانما يكون بمنزلة
الفعل نكرةً واصلُ وقوع الفعل صفةً للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل الا
نكرةً الا ترى انك لو قلت اكلَّ يومٍ زيدًا تضربه لم يكن الا نصبًا لانه ليس
بوصفٍ فاذا كان وصفًا فليس بمبنيٍّ عليه الاول كما انه لا يكون الاسم مبنيًّا عليه في الخبر
فلا يكون ضاربٌ بمنزلة يفعل وتفعل الا نكرةً وتقول أذكرًا ان تلد ناقتك احبُّ
اليك ام انثى كانه قال اذكرٌ نتاجها احبُّ اليك ام انثى فان تلد اسمٌ وتلد به يتمّ الاسم
كما يتمّ الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول أزيدٌ
ان يضربه عمرٌو امثل ام بشرٌ كانه قال ازيدٌ ضربُ عمرٍو اياه امثل ام بشرٌ
فالمصدر مبنيٌّ على المبتدأ وامثل مبنيٌّ عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكانه قال ازيدٌ ضاربُه
خيرٌ ام عمرٌو وذلك انك ابتدأته فبنيت عليه فجعلته اسمًا ولم يلتبس زيدٌ بالفعل
اذ كان صلةً له كما لم يلتبس به الضاربُه حين قلت زيدٌ انت الضاربُه
لان الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الاسماء فالفعل لا يلتبس بالاول
اذ كان هكذا وتقول أأن تلد ناقتك ذكرًا احبُّ اليك ام انثى لانك حملته على
الفعل الذي هو صلة ان فصار في صلته ان مثل قولك الذي رأيت اخاه زيدٌ
ولا يجوز ان تبدأ بالاخ قبل الذي تعمل فيه رأيت فكذلك لا يجوز النصب في قولك
أذكرًا ان تلد ناقتك احبُّ اليك ام انثى وذلك انك لو قلت ااخاه الذي
رأيت زيدٌ لم يجز وانت تريد الذي رأيت اخاه زيدٌ ومما لا يكون في الاستفهام
الا رفعًا قولك أعبدُ الله انت اكرمُ عليه ام زيدٌ وأعبدُ الله انت له اصدقُ ام
بشرٌ كانك قلت أعبدُ الله انت اخوه ام عمرٌو ولان افعل ليس بفعلٍ ولا اسمٍ يجري
مجرى الفعل وانما هو بمنزلة شديدٍ وحسنٍ ونحو ذلك ومثله أعبدُ الله انت له
خيرٌ ام بشرٌ وتقول ازيدٌ انت له اشدُّ ضربًا ام عمرٌو فانما انتصاب الضرب
كانتصاب زيدٍ في قولك ما احسن زيدًا وانتصاب وجهٍ في قولك حسنٌ وجهًا
الاخ فالمصدر ههنا كغيره من الاسماء كقولك ازيدٌ انت اطلقُ له وجهًا ام فلان
وليس له سبيلٌ الى الاعمال وليس له وجهٌ في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الا
رفعًا قولك أعبدُ الله ان تره تضربه وكذلك ان طرحت الهاء مع قبحه فقلت
أعبدُ الله ان تره تضرب فليس للاخر سبيلٌ على الاسم لانه جزمٌ وهو جواب الفعل
الاول وليس للفعل الاول سبيلٌ لانه مع ان بمنزلة قولك أعبدُ الله حين يأتيني

أضربُ فليس لعبد الله في يأتيني حظٌّ لأنه بمنزلة قولك أعبدَ الله يوم الجمعة أضربُ ومثل ذلك
زيدٌ حين أضربُ يأتيني لأن المعتمد على زيدٍ آخرُ الكلام وهو يأتيني وكذلك إذا قلت زيدًا
إذا أتاني أضربُ إنما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الآخر نصبتَ وذلك قولك أزيدًا
إن رأيتَ تضربْ فأحسنُه أن تُدخل في رأيته الهاء لأنه غير مستعمل فصارت حروف
الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيدٌ كم مرةً رأيتَه فإذا قلت إن تَرَ زيدًا تضربْ فليس إلا هذا لأنه بمنزلة
قولك حين ترى زيدًا يأتيك لأنه صار في موضع المضمر حين قلت زيدٌ حين تضربه يكون كذا وكذا
ولو جاز أن تجعل زيدًا مبتدأً على هذا الفعل لقلتَ القتالَ زيدًا حين تأتي تريد القتالُ
حين تأتي زيدًا وتقول في الخبر وغيره إنْ زيدًا تَرَهُ تضربْ تنصب زيدًا لأن الفعل
أن يلي إنْ أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لأنه لا يُبنى
فيها الاسم على مبتدأ وإنما أجازوا تقديم الاسم في إنْ لأنها أمّ الجزاء لا تزول عنه فصار
ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام ما لم يجز في الحروف الأُخَر وقال النمر بن تولب •
لا تجزعي إنْ مُنفِسًا أهلكتُه • وإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي • وإن اضطُرّ شاعر
فجازى بإذا وإذا جازى بها في ذلك جرى إنْ فقال أزيدٌ إذا ترَ تضربْ إن جعل تضرب جوابًا وإن
رفعها نصب لأنه لم يجعله جوابًا ورفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في اللفظ والاسم
ههنا مبتدأ إذا جزمت نحو قولهم أيُّهم يأتك تضربْ إذا جزمتَ لأنك جئت بتضرب
مجزومًا بعد أن عمل الابتداء في أيّهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئتَ به مجزومًا
بعد أن عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر
الظروف وإن قلت زيدًا إذا يأتيني أضربُ تريد معنى الهاء ولا تريد زيدًا أضربُ
إذا يأتيني ولكنّك تضع أضرب ههنا مثل أضرب إذا جزمتَ وإن لم يكن مجزومًا
لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيدًا إن يأتك أضربْ ولا تريد به أضربُ زيدًا
فيكون على أول الكلام كما لم تُرِدْ بهذا أوّلَ الكلام وكذلك حين إذا قلت أزيدٌ حين
يأتيك تضرب وإنما رفعتَ الأول في هذا كلِّه لأنك جعلت تضرب وأضرب
جوابًا فصار كأنه من صلته إذ كان من تمامه ولم يرجع إلى الأول وإنما ترده إلى الأول
فيمن قال إن أتيتني آتيك وهو قبيح وإنما يجوز في الشعر قال الأخفش وإذا قلت
أزيدًا إن يأتك تضربْه فليس يكون الهاء إلا لزيد ويكون الفعل الآخر جوابًا للأول
ويدلك على أنها لا تكون إلا لزيد أنك لو قلت أزيدًا إن يأتك أمةُ الله تضربْها
لم يجز لأنك ابتدأت زيدًا ولا بدّ له من خبر إنما قال سيبويه أزيدًا إن يأتك تضربه

ط يعني بأضرب التقديم ولا يريد أن يجعله جواب إذا ولكنك أردت أضرب زيدًا إذا أتاني

زيادة قال أبو علي قرأتها قال الطرجمة في الباب فإنك إذا أردت بأسماء الزمان والظروف معنى الجزاء رفعت الأول وإن أردت غير ذلك نصبت ليس شرح

في طرة كتاب ط غير مستعمل يريد غير مستعمل في زيد فلا بد أن تشغله بالهاء فا يريد صارت كذلك في قبح حذف الهاء كما يقبح زيد كم مرة رأيت وفي إن لا يتسلط الفعل الذي بعده على الاسم الذي قبله

قال يريد تقدمًا في اللفظ لا المبتدأ الذي يكون له إن

فا تقديم الاسم بعد إن على ضربين أحدهما أن يكون فعل الشرط مجزومًا والآخر أن يكون ماضيًا فالأول يجيزه في الشعر في الضرورة والثاني في الكلام نحو إن امرؤ هلك ويفصل بينهما بأنها إذا جزمت لم تظهر الجزم في الفعل كظهوره في لم وإذا لم يجزم لم يشبه لم لأن لم لا بد أن تدخل على فعل

فا أي مقدم أي قولك تضرب يلي قولك زيدًا إذا تضرب

ط أي تريد أن تجعله جواب إذا وتقدمه ولا تريد أن تنوي به التقديم وإعماله في زيد ولكنك تريد أن تجعله جواب إذا على أصل ما يجب كما تجعل في قولك أزيدًا إن يأتك فاضرب فارتفع

رفعت عنده فجيد كما لم ترد بهذا أول الكلام

هذا الفصل في نسخة ح من كلام الأخفش وفي نسخة غيره من كلام سيبويه رحمه الله سبحانه

قال أبو إسحق هذا الفصل خطأ يجوز أن تقول أزيدًا إن يأتك تضرب عمرًا لأنك تجوز أن تكون الهاء لغير زيد فخطأ أبي علي رحمه الله وكذلك قال أبو بكر رحمه الله

ط اعلم أن الضمير لا يكون إلا للأول لم تخبر عنه وإلا لم يكن الكلام مفيدًا لأنك ابتدأت اسمًا ولم تخبر عنه

تضربه لا تكون الهاء إلا لزيد لأن الفعل الذي يلي إنْ إذا كان له فاعل لم يكن بدٌّ من أن يكون
جوابه ملتبسًا به فتقول إن تأتني آتك ولو قلت إن تأتني آتِ زيدًا لم يكن كلامًا حتى
تعني من أجل إتيانك ألا ترى أنك إن لم تنوِ هذا ذهب معنى الجزاء ويدلك على أنها
لا تكون إلا لزيد أنك لو قلت أزيدًا إن تأتك أمةُ الله تضربها لم يجز لأنك ابتدأت
زيدًا ولا بدّ له من خبر ولا يكون ما بعده خبرًا له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيدًا لم أضربْ
أو زيدًا لن أضرب لم يكن إلا النصب لأنك لم توقع بعد لن ولم شيئًا يجوز لك أن
تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك في الجزاء ولن أضرب نفيٌ لقوله
سأضرب كما أن لا تضرب نفيٌ لقوله اضرب ولم أضرب نفيٌ لضربتُ وتقول كلَّ
رجلٍ يأتيك فاضربْ نصبٌ لأن يأتيك ههنا صفة فكأنك قلت كلَّ رجلٍ صالحٍ اضرب
وإن قلت أيُّهم جاءك فاضربْ رفعته لأنه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قوله
فاضرب في موضع الجواب وأيّ من حروف المجازاة وكلّ رجلٍ ليست من حروف المجازاة
ومثله زيدًا إن أتاك فاضرب إلا أن تريد أول الكلام فتنصب ويكون على حدّ قولك
زيدًا إن يأتك تضرب وأيهم يأتك تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدًا إذا أتاك
فاضرب فإن وضعته في موضع زيدٌ إن يأتك تضرب رفعت فارفع إذا كانت تضرب
جوابًا ليأتيك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن إذ كانت الهاء يضعف تركها
ويقبح يقول إن الفعل يقبح إذا لم يكن معه مفعول مضمر أو مظهر فأعمله في الأول و
ليس هذا بالقياس يعني إذا لم تجزم بها لأنها تكون بمنزلة حين وإذا وحين لا تكون واحدة
منهما خبرًا لزيد ألا ترى أنك لا تقول زيدٌ حين يأتيني لأن حين لا يكون ظرفًا لزيد وتقول
الحربُ حين يأتيني فيكون ظرفًا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفًا
للجثث فإن قلت زيدًا يوم الجمعة أضرب لم يكن إلا النصب لأنه ليس ههنا معنى جزاء
ولا يجوز الرفع إلا على قوله كلُّه لم أصنع ألا ترى أنك لو قلت زيدٌ يوم الجمعة فأنا أضربه
لم يجز ولو قلت زيدٌ إذا جاءني فأنا أضربه كان جيدًا فهذا يدلك على أنه يكون على
أن قوله زيدًا أضربُ حين يأتيك **هذا باب الأمر والنهي** والأمر والنهي
يختار فيهما النصب في الاسم الذي يُبنى عليه الفعل ويُبنى على الفعل كما اختير ذلك في باب
الاستفهام لأن الأمر والنهي إنما هما للفعل كما أن حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان
الأصل فيها أن يُبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الأمر والنهي لأنهما لا يقعان إلا بالفعل مظهرًا
أو مضمرًا وهما أقوى في هذا من الاستفهام لأن حروف الاستفهام قد تُستعمل وليس

قوله لا تكون الهاء إلا لزيد قالوا هذه المسألة ليس من الكتاب لأنه يجوز أن تكون الهاء لغير زيد لأنه يجوز أن تقول أزيدًا إن يأتك تضرب عمرًا وقالوا أيضًا هو بالنون أزيدًا إن تأتك تضربه

فا ح يعني أنك لا تقدر أن تقدم أضرب قبل لن ولم هذا الذي يعني بقوله لم أضرب في الفعل وقع ولا يجوز في ذلك إلا النصب ولكنه أراد أن يفرق بين هذا وبين الجزاء فأما زيدًا لم أضرب نفي لقوله زيدًا ضربت

في طرة كتاب ط يجوز من جوف الكتاب إلا أن يكون أيهم جاءك يعني الذي جاءك فيجوز النصب كأنك قلت الذي جاءك اضرب

فا يعني أن أي ليس من حروف المجازاة ومع أنه ليس ههنا شيء مجزوم في اللفظ ومع ذا أنك قد تكلفت ضمير الهاء ولهذا فاضرب ط إلا أنه وإن لم يكن من حروف المجازاة ففيها معناها ولذلك دخلت الفاء كما دخلت في قولك الذي يأتيك فله درهم فلولا أن في هذا الكلام معنى المجازاة لما جاز دخول الفاء

زيادة من هنا قول سيبويه وليس في الكتاب يعني أن ترك الهاء في يضرب ورفع زيد ليس بالقياس إلا أن تنصب زيدًا بضرب وإلا أن تجعل معه الهاء

بعدها الا الاسماء كقولك ازيد اخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو ظريف والامر والنهي
لا يكونان الا بفعل وذلك قولك زيدا اضربه وعمرا امرر به وخالدا اضرب اباه
وزيدا اشتر له ثوبا ومثل ذلك اما زيدا فاقتله واما عمرا فاشتر له ثوبا واما
خالدا فلا تشتم اباه واما بكرا فلا تمرر به • ومنه زيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل
اباه بكر لانه امر للغائب بمنزلة افعل للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي ان يبنى
الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله اضربه ابتدأت عبد الله ورفعته بالابتداء
ونبهت المخاطب له ليعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر
ومثل ذلك اما زيد فاقتله فاذا قلت زيد فاضربه لم يستقم ان تحمله على الابتداء
الا ترى انك لو قلت زيد فمنطلق لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز ان يكون مبتدأ
فان شئت نصبته على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام فان شئت على عليك
كأنك قلت عليك زيدا فاقتله وقد يحسن ويستقيم ان تقول عبد الله فاضربه اذا
كان مبنيا على مبتدأ مظهر او مضمر فاما في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر
هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك الهلال والله فانظر اليه كأنك قلت هذا
الهلال ثم جئت بالامر ومما يدلك على حسن الفاء هاهنا انك لو قلت هذا زيد فحسن
جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر • وقائلة خولان فانكح فتاتهم •
واكرومة الحيين خلو كما هيا • فهذا اسمع من العرب تنشده وتقول هذا الرجل
فاضربه اذا جعلته وصفا ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيدا فاضربه اذا كان معطوفا على
هذا او بدلا وتقول اللذين يأتيانك فاضربهما تنصبه كما تنصب زيدا وان شئت رفعته
على ان يكون مبنيا على مظهر او مضمر وان شئت كان مبتدأ لانه يستقيم ان تجعل خبره
من غير الافعال بالفاء الا ترى انك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فمكرم
محمول كان حسنا ولو قلت زيد فله درهم لم يجز وانما جاز ذلك لان قوله الذي
يأتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز
وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاءني فله
درهمان لان معنى الحديث الجزاء واما قول عدي بن زيد • ارواح مودع ام بكور •
انت فانظر لاي ذاك تصير • فانه على ان يكون في الذي يرفع على حال المنصوب في
الذي ينصب على انه على شيء هذا تفسيره ويقول ترفع انت على فعل مضمر لان الذي من

عليك لا تضمر لانه ليس كالفعل وانما فسر المعنى ولم يرد ان يضمر عليك لان معنى خذ زيدا عليك به

ط اراد هذه خولان واجاز النصب على اضمار فعل قال ولو قلت هذا زيدا فاضربه جاز ان تجعل زيدا عطف البيان او بدلا ولو رفعت خولان بالابتداء لم يجز من اجل الفاء وانما جاز مع هذا لان فيه معنى التنبيه والاشارة فكأنك قلت من اجل التنبيه والاشارة في فعل كذا ويجوز النصب على الذم

في ح المعطوف عند سيبويه الذي يسميه عطف البيان مجراه مجرى الوصف وليس يريد ان يجعله بدلا فمن ثم سماه عطفا

ق اي يستقيم ان تجعل خبره ... ضرب

قوله في معنى الجزاء فدخلت الفاء يعني انه اذا قال الذي يأتيني فله درهم انما يجب له الدرهم بالاتيان وكل رجل يأتيك فهو صالح انما يجب له الصلاح بالاتيان فلذلك قال في معنى الجزاء

ط على حال المنصوب في النصب يعني ان الذي من سببه مرفوع فترفعه بفعل هذا تفسيره كما كان المنصوب ما هو من سببه منصوب فيكون اسقط على سبب تفسيره في الذي ينصب على انه على شيء هذا تفسيره

من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر مرفوع وقد يجوز ان يكون انت على قوله
انت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشيء قال الناس زيد وقال الناس انت
ولا يكون على ان تضمر هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما
تشير له الى غيره الا ترى انك لو اشرت له الى شخصه فقلت هذا انت لم يستقم و
يجوز هذا ايضا على قولك شاهداك او شاهداك ما يثبت لك او ما يثبت لك شاهداك
قال الله تعالى طاعة وقول معروف فهو مثله فاما ان يكون اضمر الاسم وجعل هذا خبره
فكأنه قال امري طاعة وقول معروف او يكون اضمر الخبر فقال طاعة وقول
معروف امثل قال ابو الحسن اذا قلت زيدا فاضرب فالعامل اضرب هذه
والفاء معلقة بما قبلها ويدلك على ان هذه هي العاملة قولك بزيد فامرر كما تقول
اما بزيد فامرر فهذه الباء اضافت الفعل الآخر الذي معه الفاء الى زيد واعلم
ان الدعاء بمنزلة الامر والنهي وانما قيل دعاء لانه استعظم ان يقال امر ونهي
وذلك قولك اللهم زيدا فاغفر ذنبه وزيدا فاصلح شانه وعمرا ليجزه الله خيرا
وتقول زيدا قطع الله يده وزيدا امر الله عليه العيش لان معناه معنى زيدا ليقطع
الله يده قال ابو الاسود • اميران كانا آخيا لي كلاهما • فكلا جزاه الله عني بما فعل •
ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقبح فيه ما يقبح في الامر والنهي وتقول اما زيدا
فجدعا له واما عمرا فسقيا له لانك لو اظهرت الذي انتصب عليه سقيا وجدعا
لنصبت زيدا وعمرا فاضماره بمنزلة اظهاره كما تقول اما زيدا فضربا وتقول اما زيد
فسلام عليه واما الكافر فلعنة الله عليه لان هذا ارتفع بالابتداء واما قوله عز وجل
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما فان هذا لم يبن على الفعل ولكنه جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فانما وضع المثل للحديث الذي بعده وذكر
بعد اخبارا واحاديث فكأنه على قوله ومن القصص مثل الجنة او مما يقص عليكم
مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله اعلم وكذلك الزانية والزاني كأنه لما
قال سورة انزلناها وفرضناها قال الفرائض الزانية والزاني او الزانية والزاني
في الفرائض ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد ان مضى فيهما الرفع كما قال • وقائلة
خولان فانكح فتاتهم • فجاء بالفعل بعد ان عمل فيه المضمر وكذلك والسارق والسارقة
كأنه قال وفيما فرض عليكم السارق والسارقة او السارق والسارقة فيما فرض

زيادة في ح اذا اضمرت فعلا ولم تضمر معه فاعله فان فاعله من الاسماء المضمرة فلا بد للفعل من ان يجيء منفصلا لانه ليس في لفظك فعل يتصل به اي فلذلك جاء منفصلا

زيادة في قوله ما يثبت لك هو الذي شاهداك بين على سعة الكلام وانما قوله ما يثبت لك هو الحق وليس الحق بالشاهدين

ليقطع الله في ح وفي نسخة

ق اي الفاء متعلقة بالفعل المضمر ومعنى المعلقة انها معلقة لما بعدها بما قبلها

قال ابو اسحق يقع الاضمار هاهنا بعد زيد لانه لا يجوز ان يلي اما الا الاسم ولا يليها الفعل خط الوراق

متن زيادة كما وضع الابتداء للامر الذي بعده

ط عنده وذكر اخبارا واحاديث بعد

عليكم فانما جاءت هذه الاشياء بعد قصص واحاديث وحُمل على نحو من هذا ومثل
ذلك واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وقد يجري هذا في زيد وعمرو على هذا الحد اذا
كنت تخبر باشياء او توصي ثم تقول زيدٌ اي زيدٌ فيمن اوصي به فاحسن اليه
واكرمه وقد قرأ اناس والسارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على ما ذكرت
لك من القوة ولكن ابت العامة الا القراءة بالرفع وانما كان الوجه في الامر والنهي
النصب لان حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه اوجب اذ كان ذلك يكون في
الف الاستفهام لانهما لا يكونان الا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لانها
حروف تحدث قبل الفعل وقد يصير معنى حديثهن الى الجزاء والجزاء لا يكون الا خبرا
وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر يعني حروف الاستفهام وهي غير واجبة كحروف
الجزاء فاجريت مجراها والامر ليس يحدث له حرف سوى الفعل فيضارع حروف
الجزاء فقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وانما قبح
حذف الفعل واضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء و
انما قلت زيدا اضربه لان اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من امر والامر
والنهي لا يكونان الا بالفعل فلم يستغن عن الاضمار اذ لم يظهر هذا باب حروف
اجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الامر والنهي وهي حروف النفي
شبهوها بالف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لانهن غير واجبة كما ان
الالف وحروف الجزاء غير واجبة وكما ان الامر والنهي غير واجبين وسهل تقديم
الاسماء فيها لانها نفي واجب وليست كحروف الاستفهام والجزاء انما هي مضارعة
وانما تجيء لخلاف قوله قد كان وذلك قولك ما زيدا ضربته ولا زيدا قتلته وما عمرا
لقيت اباه ولا عمرا مررت به ولا بشرا اشتريت له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا
انا ضاربه اذا لم تجعله اسما معروفا وقال هدبة بن الخشرم العذري • فلا ذا جلالٍ
هبنه لجلاله • ولا ذا ضياعٍ هن يتركن للفقر • وقال زهير • لا الدار غيرها
بعدي الانيس • ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم • وقال جرير • فلا حسبا فخرت
به لتيمٍ ولا • جدا اذا ازدحم الجدود • وان شئت رفعت والرفع فيه اقوى
اذ كان يكون في الف الاستفهام لانهن نفي واجب يبتدأ بعدهن ويبنى على
المبتدأ بعدهن ولم يبلغن ان يكن مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة
ليس في لغة اهل الحجاز لم يجز الا الرفع لانك تجيء بالفعل بعد ان تعمل فيه ما هو

ما هو بمنزلة فعل يرفع كانك قلت ليس زيدٌ ضربته وقد انشد بعضهم هذا
البيت رفعا قول مزاحم العقيلي • وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من
وافى منى انا عارف • فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على كلهم لم اصنع
وهو ابعد الوجهين وقد زعموا ان بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد
يجوز ان يكون منه ليس خلق مثله اشعر منه وليس قالها زيد وقال حميد الارقط • فاصبحوا
والنوى عالي معرسهم • وليس كل النوى يلقي المساكين • وقال هشام اخو ذي الرمة
• هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها • وليس منها شفاء الداء مبذول • هذا كله سمع من العرب
والحد والوجه ان تحمله على ان في ليس اضمارا وهذا مبتدأ كقولك انه امة الله ذاهبة
الا انهم زعموا ان بعضهم قال ليس الطيب الا المسك وما كان الطيب الا المسك
وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الا في قول من نصب زيدا لقيته وان كانت ما التي
هي بمنزلة ليس فكذلك كانك قلت لست زيد لقيته لانك شغلت الفعل بانا وهو
الكلام في موضع خبره وهو فيه اقوى لانه عامل في الاسم يريد ان ما قد عمل في الذي بعده
والف الاستفهام وما في لغة تميم يفصلن فلا يعملن فاذا اجتمع انك تفصل وتعمل
الحرف فهو فيه اقوى وكذلك انت زيد لقيته وانا عمرو ضربته وليتني عبد الله مررت به
لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده او اسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده والكلام في
موضع خبره فاما قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر فانما جاء على زيدا ضربته وهو عربي
كثير وقرأ بعضهم واما ثمود فهديناهم الا ان القراءة لا تخالف لانها السنة وتقول
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي تنصب بعدها كحروف الاستفهام وحروف
الجزاء ولا ما شبه بها وليس بفعل ذكرته ليعمل في شيء فينصبه او يرفعه ثم يضم الى الكلام
الاول الاسم بما يشرك كقولك زيدا ضربت وعمرا مررت به ولكنه شيء عمل في الاسم ثم
وضعت هذا في موضع خبره مانعا له ان ينصب كقولك كان عبد الله ابوه منطلق
ولو قلت كنت اخاك وزيدا مررت به نصبت لانه قد انفذ الى مفعول ونصب ثم ضممت اليه
اسما وفعلا واذا قلت كنت زيدٌ مررت به فقد صار هذا في موضع اخاك ومنع الفعل ان يعمل
وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان هذا المضمر المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه
يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت واحتياج المبتدأ فانما هذا في موضع خبره كما كان في
موضع خبر كان فانما اراد ان يقول كنت هذه حالي وحسبتني هذه حالي كما قال لقيت
عبد الله وزيدٌ يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله وزيدٌ هذه حاله ولم يعطفه على

الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد ان يقول فعلت وفعل وكذلك لم يرده في الاول
الا ترى انه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغنى الكلام كاستغناء كنت بمفعوله
فانما هذه في مواضع الاخبار وبها يستغنى الكلام واذا قلت زيدا ضربت وعمرا مررت به فليس الثاني
في موضع خبر ولا تريد ان يستغنى به شيء لا يتم الا به فانما حاله كحال الاول في انه مفعول وهذا الثاني
لا يمنع الاول مفعوله ان ينصبه لانه ليس في موضع خبره فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه
وبين مفعوله وصار في موضعه الا انه ينصبه على قولك زيدا ضربته ومثل ذلك قد علمت
لعبد الله اضربه فدخول اللام يدلك انه انما اراد به ما اراد اذا لم يكن قبله شيء لانها ليست
مما يضم به الشيء الى الشيء كحروف الاشراك وكذلك تركت الواو في الاول هو كدخول
اللام ههنا وان شئت نصبت كما قال الشاعر وهو المرار الاسدي

ولو انها اياك عضتك مثلها ٭ جررت على ما شئت نحرا وكلكلا

هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول

وذلك قولك رأيت قومك اكثرهم ورأيت بني زيد ثلثيهم ورأيت بني عمك ناسا
منهم ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها اولها فهذا يجيء على وجهين على انه اراد رأيت
اكثر قومك ورأيت ثلثي قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا كما قال
فسجد الملائكة كلهم اجمعون واشباه ذلك فمن ذلك قوله عز وجل يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر ٭ وذكرت تقتد برد مائها ٭ وعتك البول على
انسائها ٭ ويكون على الوجه الآخر الذي اذكره لك وهو ان يتكلم فيقول رأيت
قومك ثم يبدو له ان يبين ما الذي رأى منهم فيقول ثلثيهم او ناسا منهم ولا يجوز
ان تقول رأيت زيدا اباه والاب غير زيد لانك لا تبينه بغيره ولا بشيء ليس منه
وكذلك لا تثنى الاسم توكيدا وليس بالاول ولا شيء منه فانما تثنيه وتؤكده مثنى
بما هو منه او هو هو وانما يجوز رأيت زيدا اباه ورأيت زيدا عمرا اما ان يكون
اراد ان يقول رأيت عمرا او رأيت اباه فغلط او نسي ثم استدرك كلامه واما
ان يكون اضرب عن ذلك فنحاه وجعل عمرا مكانه فاما الاول فجيد عربي مثله
قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا لانهم من الناس
ومثله الا انهم اعادوا حرف الجر قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين
استضعفوا لمن آمن منهم ومن هذا الباب قولك بعت متاعك اسفله
قبل اعلاه واشتريت متاعك اسفله اسرع من اشترائي اعلاه واشتريت

قوله وقد حال بينه وبين مفعوله تقول ان عبد الله ضربته قد حال بينه وبين حسبتني ان يعمل في المفعول لانه في موضع منطلق اذا قلت حسبتني منطلقا وكنت منطلقا بقول فلم يعمل حسبتني في عبد الله ضربته كما يعمل اذا قلت رأيت زيدا وعبد الله ضربته فعبد الله ضربته لم يحل بينه وبين الفعل ان يعمل فيه هذا الذي يعني الا انه ينصبه على قوله زيدا اضربته

ط تقديره فلو انها عضت اياك عضتك فاضمر فعلا وهو عند سيبويه مثل زيدا ضربته وعند غيره اجود لانه تطلب خبرا قال ابو اسحق نحرا منصوب بجررت قال ابو جعفر وهذا اولى من قول من قال هو مثل ذهبن كلا كلا وصدورا والنحر موضع النحر والكلكل الصدر

ط هذا بدل اشتمال مثل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والعتك والعبك اثر البول والانساء جمع نسي وهو عرق مستبطن الفخذ عتك بالبا والتاء وروى يقال عبك به اذا لزق به واما العتك فالحمرة الا صفرة قال ذكرت تقتد في هذه الحال بخط رق

ضرب ابو علي فيه من نسخته ثم قال لم يعد هو اجنبيه

واشتريت متاعك بعضه اعجل من بعض وسقيت ابلك صغارها
احسن من سقيي كبارها وضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا فهذا لا يكون فيه الا النصب
لان ما ذكرت بعده ليس مبنيا عليه فيكون مبتدأ وانما هو من نعت الفعل زعمت ان بيعه اسفله
كان قبل بيعه اعلاه وان الشراء كان في بعضه اعجل من بعض وسقيه الصغار كان
احسن من سقيه الكبار ولم تجعله خبرا لما قبله من المبدل ومن ذلك مررت بمتاعك
بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا فهذا لا يكون مرفوعا لانك حملت النعت على المرور فجعلته
حالا ولم تجعله مبنيا على مبتدأ ولم يجز ابتداء بعضه ولا تسند اليه شيئا ولو لم تجعله حالا للمرور
لجاز الرفع ومن هذا الباب الزمت الناس بعضهم بعضا وخوفت الناس ضعيفهم قويهم
فهذا معناه في الحديث المعنى الذي في قولك خاف الناس ضعيفهم قويهم ولزم الناس
بعضهم بعضا فلما قلت الزمت وخوفت صار مفعولا واجريت الثاني على ما جرى
عليه الاول وهو فاعل فصار فعلا يتعدى الى مفعولين وعلى ذلك دفعت الناس
بعضهم ببعض على قولك دفع الناس بعضهم بعضا ودخول الباء ههنا بمنزلة قولك
الزمت كانك قلت في التمثيل ادفعت كما انك تقول ذهبت به من عندنا
واذهبته من عندنا واخرجته معك وخرجت به معك وكذلك صيرت
متاعك بعضه من بعض واوصلت القوم بعضهم الى بعض فجعلته مفعولا على
حد ما جعلت الذي قبله وصار قوله الى بعض ومن بعض في موضع مفعول منصوب
ومن ذلك فضلت متاعك اسفله على اعلاه فانما جعله مفعولا من قوله خرج
متاعك اسفله على اعلاه كانه في التمثيل فضل متاعك اسفله على اعلاه فعلى اعلاه في
موضع نصب كما تقول فضل متاعك اسفله على اعلاه ومثل ذلك صككت الحجرين
احدهما بالآخر على انه مفعول من اصطك الحجران احدهما بالآخر ومثل ذلك قوله عز
وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وهذا ما يجري منه مجرورا كما يجري منصوبا
وذلك قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض اذا جعلت الناس مفعولين كان
بمنزلة قولك عجبت من اذهاب الناس بعضهم بعضا لانك اذا قلت افعلت استغنيت
عن الباء واذا قلت فعلت احتجت الى الباء وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم
ببعض وان جعلت الناس فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في
الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس
بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا اعملت فيه المصدر يجري مجراه في الفعل ومن ذلك

بخط رق زيادة هي في نسخة ابي اسحق قال ابو الحسن رحمه الله قوله انما هو من نعت الفعل ليس ينبغي لانه اذا كان من نعت الفعل فكانه قال بعت متاعك معا بعا فريدا ان يجعل اسفله نعتا لقوله معا ح بيعا فينبغي له ان يرفع اسفله لانه اسم وبعده اسم نحوه جراله ولكنه بدل من المتاع فهذا الجيد

زيادة قوله اسفله هو بدل من المتاع وقوله قبل اعلاه هو صفة للبيع وكذلك قوله بعضه هو بدل من المتاع وقوله اعجل هو نعت للشراء

زيادة ليست في ح قول ابي الحسن انه ينبغي له ان يرفع اسفل هو خطأ ولان اسفل هو وقت للبيع فمن ثم قال سيبويه هو من نعت الفعل ولم يجز ان تبتدأ اسفل وتبني عليه قبل اعلاه لان قبل من نعت البيع اذ كان متضمنا له وليس بمتضمن للاسفل

فا كانه جعلهم يخوفون قويهم فالمفعول الاول في المعنى فاعل

يريد انك قلت فضلت من فضل كما تقول فرح وفرحته انما هو فرس

اذا جعلت الناس مفعولين اي لم تسم الفاعل كانك قلت دفع الناس فا في الاول اي حيث قدرت المصدر تقديرا لم يسم فاعله وهو اول مسئلة في هذا الباب

قولك عجبت من موافقة الناس اسودهم احمرهم جرى على قولك وافق الناس اسودهم
احمرهم وتقول سمعت وقع انيابه بعضها فوق بعض جرى على قولك وقعت
انيابه بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انيابه بعضها فوق بعض
على حد قولك اوقعت انيابه بعضها فوق بعض **هذا وجه اتفاق الرفع والنصب
في هذا الباب واختيار النصب واختيار الرفع** تقول رايت متاعك بعضه
فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع الاسم المبني على المبتداء وجعلت الاول مبتدأ كانك
قلت رأيت متاعك بعضه احسن من بعض وفوق في موضع احسن وان جعلته حالا
بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه مرفوعا نصبته لانك لم تبن
عليه فتبتديه وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه احسن من بعض فيكون بمنزلة
قولك رأيت بعض متاعك الجيد اي الجيد في موضع المفعول الثاني فوصله الى
مفعولين لانك ابدلت فصرت كانك قلت رأيت بعض متاعك والرفع
في هذا اعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا ابوه افضل منه لانه اسم هو للاول
ومن سببه كما ان هذا له ومن سببه والآخر هو الاول المبتداء كما ان الآخر ههنا هو المبتدأ
الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء رفعا قوله عز وجل ويوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب انا سمعنا من يوثق
بعربيته يقول خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وحدثنا يونس ان
العرب تنشد هذا البيت وهو لعبدة بن الطبيب • فما كان قيس هلكه
هلك واحد • ولكنه بنيان قوم تهدما • وقال رجل من بجيلة او خثعم •
ذريني ان امرك لن تطاعا • وما الفيتني حلمي مضاعا • وقال اخر في البدل
ان على الله ان تبايعا • تؤخذ كرها او تجئ طائعا • فهذا عربي حسن والاول
اعرف واكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة اوجه في النصب
ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كانه قال عملت متاعك وهو بعضه على
بعض اي في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيت في رؤية العين وان شئت نصبته
على ما نصبت عليه رأيت زيدا وجهه احسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان
شئت نصبته على انك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى القيت فيصير كانك
قلت القيت متاعك بعضه فوق بعض لان القيت كقولك اسقطت متاعك
بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجرى كما

عنده والآخر هو المبتداء الاول المعنى فيهما واحد •

في العمود جعلت متاعك وفي ح كانه قال عملت متاعك كما فعلت ذلك •

ط هذا كله وجه واحد من الاوجه الثلاثة اذا نصبت بعضه وذلك ان يكون قولك بعضه فوق بعض الا ان قولك بعضه في هذا الوجه تاكيدا ويكون تبيينا على نحو قولك رايت وجهك احسن من وجه فلان املاه ابو عبد الله ... الرباحي من كتابه •
المفعول •

كما جرى صككت الحجرين احدهما بالآخر فقولك بالآخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه
في موضع الاسم الاخر في قولك صك الحجران احدهما الآخر ولكنك انما وصلت الفعل بالباء
كما ان مررت بزيد الاسم منه في موضع اسم منصوب انما تخبر كذلك باختلاف معاني النصب فاذا
كان جعلت في معنى القيت كان نصبه كنصب القيت واذا كان على معنى عملت كان
نصبه كنصب عملت واذا كان معناه صيرت كان نصبه كنصب صيرت فهذه
المعاني الثلاثة تدخل في جعلت فكلما قصدت بجعلت الى واحد منها كان نصبه على
نصب تقصد به اليه ومثل ذلك طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه اسقطت
فاجرى مجراه وان لم يكن من لفظه فاعلم وتصديق ذلك قوله عز وجل ويجعل الخبيث
بعضه على بعض والوجه الثالث ان تجعله مثل ظننت متاعك بعضه احسن من بعض
والرفع ايضا فيه عربي كثير يقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في
رأيت وتقول ابكيت قومك بعضهم على بعض وحزنت قومك بعضهم على بعض
فاجريت هذا على حد الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض وحزن قومك بعضهم
على بعض فالوجه ههنا النصب لانك اذا قلت احزنت قومك بعضهم على بعض وابكيت
قومك بعضهم على بعض لم ترد ان تقول بعضهم على بعض في عون ولا ان اجسادهم
بعضها على بعض فيكون الرفع الوجه ولكنك اجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا
فانما اوصلت الفعل الى الاسم بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول
مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان قلت حزنت قومك بعضهم افضل من
بعض وابكيت قومك بعضهم اكرم من بعض كان الرفع الوجه لان الاخر هو الاول
ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الاول وان شئت نصبته على قولك حزنت قومك
بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رأيت قومك اكرمهم وحزنت
قومك بعضهم فاذا جاز هذا اتبعته ما يكون حالا وان كان مما يتعدى الى مفعولين انفذته
اليه لانه كانه لم يذكر قبله شيئا وكانك قلت رأيت قومك وحزنت قومك الا ان
اعربه واكثره اذا كان الاخر هو الاول ان تبتدأ وان اجريته على النصب فهو
عربي جيد **هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم كما
يجرى اجمعون على الاسم وينصب بالفعل لانه مفعول** فالبدل ان تقول ضرب
عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر والبطن وقلب عمرو ظهره وبطنه
ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وان شئت كان على الاسم بمنزلة

ف يريد ليس المفعول الاول الثاني •

ط اوصلت الفعل بالباء الا ان الفعل يتعدى الى مفعول واحد فلما جعلت المفعول في المعنى فاعلا احتجت الى المفعول فلم يتصل الكلام الا بحرف •

قال فيه ثلثة اوجه النصب على انه حال وعلى انه مفعول ثان وعلى انه مفعول مفعول •

ط اي اذا جاز ان تبدل بعض القوم من جميعهم وكان اعتمادك على بعض القوم فكانك لم تذكر القوم وكانك قلت حزنت بعض قومك ولم تذكر القوم اصلا فجاز ان تاتي بالحال او بالمفعول ان كان الفعل يتعدى الى مفعول او مفعولين لان قولك بعضهم ليس بمفعول ثان ولا حال فيمتنع ان يجي بالحال او المفعول الثاني ولكن بعضهم انما هو بدل من القوم وكانك لم تذكر القوم ثم تعدى الفعل بعد الى ما احتجت اليه مما يتعدى اليه من حال وغيره فافهم •

زيادة ليست في ح تقول اذا جاء الوقف وجهه معرفة ثم جاءت بعده النكرة كانت النكرة حالا وكانك قلت رايت قومك فاضلين الخ •

اجمعين توكيدا يقول يصير الظهر والبطن توكيدا لعبد الله كما يصير اجمعون توكيدا
للقوم اذا قلت رأيت القوم اجمعين كانه قال ضرب كلّه وان شئت نصبت فقلت
ضُرب زيدٌ الظهرَ والبطنَ ومُطِرنا السهلَ والجبلَ وقُلب زيدٌ ظهرَه وبطنَه فالمعنى
انهم مُطِروا في السهل والجبل وقُلب على الظهر والبطن ولكنهم اجازوا هذا كما اجازوا
قولهم دخلتُ البيتَ وانما معناه دخلتُ في البيت والعامل فيه الفعل وليس المنتصب
ههنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت هو ظهرَه وبطنَه وانت تعني شيئا على ظهره لم يجز
ولم يجيزوه بعضُ حذفَ حرفِ الجرّ في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز
دخلتُ عبدَ الله فجاز هذا في ذا وحده كما لم يجز دخلتُ الا في الاماكن في مثل دخلتُ البيتَ
واختصّت بهذا كما انّ لَدُنْ مع غُدْوَةَ لها حالٌ ليست في غيرها من الاسماء وكما انّ
عسى لها في قولهم عسى الغُوَيْرُ ابؤسًا حالٌ لا تكون في سائر الاشياء ونظير هذا ايضا
في انهم حذفوا حرف الجرّ ليس الّا قولهم نُبِّئْتُ زيدًا قال ذاك انما يريد عن زيدٍ الّا انّ
معنى الاول معنى الاماكن وزعم الخليلُ انهم يقولون مُطِرْنا الزرعَ والضرعَ وان
شئت رفعتَ على البدل وعلى ان تُصَيِّرَه بمنزلة اجمعين توكيدا فان قلت ضُرب
زيدٌ اليدُ والرِّجْلُ جاز ان يكون بدلا وان يكون توكيدا وان نصبته لم يحسن
لان الفعل انما يَنْفُذُ في هذه الاسماء خاصّةً الى المنصوب اذا حذفت منه حرف
الجرّ الّا ان تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مُطِرْتُهم ظهرًا وبطنًا
وتقول مُطِر قومُك الليلَ والنهارَ على الظرف وعلى الوجه الآخر على المفعول
وان شئت رفعته على سعة الكلام كما قال صِيدَ عليه الليلُ والنهارُ وكما قال نهارُه
صائمٌ وليلُه قائمٌ وكما قال جريرٌ • لقد لُمْتِنا يا امَّ غَيْلانَ في السُّرى • ونِمْتِ
وما ليلُ المطيّ بنائمِ • فكانّه في كل هذا جعل الليلَ بعضَ الاسم وكما قال الشاعر
• اما النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ • والليلُ في قعرِ منحوتٍ من الساج • فكانّه
جعلَ النهارَ في قيدٍ والليلَ في جوفِ منحوتٍ او جعله الاسم او بعضه وان شئت
قلت ضُرب عبدُ الله ظهرُه ومُطِر قومُك سهلُهم على قولك رأيت القومَ اكثرَهم ورأيت
عمرًا شخصَه كما قال • وكانّه لَهِقُ السَّراةِ كانّه • ما حاجبيه مُعَيَّنٌ بسوادِ • يريد كانّ
حاجبيه فابدل حاجبيه من الهاء التي في كانّه وما زائدة • قال الجعديّ • مَلَكَ الخَوَرْنَقَ
والسديرَ ودانه • ما بين حميرَ اهلِها واوالِ • يريد ما بين اهل حميرَ فابدل الاهل من حميرَ
ومثل ذلك قولهم صُرِفَتْ وجوهُها اوّلُها ومثله مالي بهم علمٌ امرِهم وامّا قول جرير • مشق

بخط رق قال ابو اسحق قال ابو العباس قال الجرمي دخلت البيت لم يحذف منه حرف الجر ومن الافعال ما يتعدى بحرف الجر وبغير حرف الجر نحو جئتك وجئت اليك قال فغلط في هذا سيبويه قال ابو اسحق فقال الجرمي لو كان على هذا تقول لتقول دخلت البيت دخلا ولا يجوز هذا ه

في رق وان تجعل الاسم وان نصبته ه

من هنا قد نسخت على نسخة ابي بكر وجعلت نسخة غيره محققة به ه

ط السراج يقبح عندي التوكيد اذا لم يكن الاسم المؤكد هو المؤكد واليد والرجل ليس جماعة زيد كما ان السهل والجبل جماعة البلاد والظهر والبطن اسمان يراد بهما جماعة شخص زيد فان اراد باليد والرجل جماعته واكتفى بذكر الطرفين منه جاز فاعلم ه

زيادة ليست من السماع من ههنا وكما قال • واعور من نبهان اما نهاره • فاعمى واما ليله فبصير •

ط توكيد وحاجبيه بدل من الهاء وقال بعض لان الاختيار من الهاء وان كنت قد ابدلت منها واللهق الابيض والسراة الظهر ه

مشقَ الهواجرُ لحمَهنّ مع السُّرى • حتى ذهبن كلاكلًا وصدورا • فانما هذا على قوله ذهب قُدُمًا
وذهب اُخُرًا • وقال عمرو بن عمّار النهديّ • طويلُ متلِ العنقِ اشرفَ كاهلًا • اشقُّ رحيبُ
الجوفِ معتدلُ الجِرْم • كانه قال ذهب صُعُدًا فانما اخبر انّ الذهاب كان على هذه الحال
ومثله قول رجلٍ من عُمان • اذا اكلت سمكًا وفرضًا • ذهبت طولًا وذهبت عرضًا •
فانما شبّه بهذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل ••
فلابغينّكم قنًا وعوارضًا • ولاقبلنّ الخيلَ لابةَ ضرغدِ • لانّ قنًا وعوارض
مكانان وانما يريد بقنًا وعوارض ولكنّ الشاعر شبّهه بدخلت البيت وقلب
الظهر والبطن هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول
في المعنى فاذا اردت فيه من المعنى ما اردت في يفعل كان منوّنًا نكرة وذلك قولك
هذا ضاربٌ زيدًا غدًا فمعناه وعمله هذا يضرب زيدًا غدًا واذا حدّثت عن فعل
في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا ضاربٌ عبدَ الله الساعة
فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدًا الساعة وكان زيدٌ ضاربًا اباك فانما تحدّث
ايضا عن اتصال فعلٍ في حين وقوعه وكان موافقًا زيدًا فمعناه وعمله كقولك
كان يضرب اباك ويوافق زيدًا فهذا اجري مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى
منوّنًا ومما جاء في الشعر منوّنًا من هذا الباب قوله يقال لامرئ القيس وقيل لابن احمر
وقيل لرجلٍ من اهل البحرين وكان فصيحًا • اِنّي بحبلِكِ واصلٌ حبلي • وبريشِ
نبلِكِ رائشٌ نبلي • وقال ابن ابي ربيعة • ومن مالئٍ عينيه من شيءٍ غيرِه •
اذا راح نحو الجمرةِ البيضُ كالدُّمى • وقال زهير • بدا لي انّي لستُ مدركَ ما مضى
ولا سابقٍ شيئًا اذا كان جائيا • وقال الاحوص الرياحيّ • مشائيمُ ليسوا مصلحين
عشيرةً • ولا ناعبٍ الّا ببينٍ غرابُها • واعلم انّ العرب يستخفّون فيحذفون النون
والتنوين ولا يتغيّر من المعنى شيءٌ وينجرّ المفعول لكفّ التنوين من الاسم فصار عمله فيه الجرّ
ودخل في الاسم معاقبًا للتنوين فجرى مجرى غلامِ عبدِ الله في اللفظ لانه اسمٌ وان كان
ليس مثله في المعنى والعمل وليس يغيّر كفُّ التنوين اذا حذفته مستخفًّا من المعنى شيئًا
ولا يجعله معرفةً فمن ذلك قوله عزّ وجلّ كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت • وانّا مرسلوا الناقةِ
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم وغيرَ محلّي الصيد فالمعنى معنى ولا آمّين
البيتَ الحرام ويزيد هذا عندك بيانًا قوله عزّ وجلّ هديًا بالغَ الكعبة وعارضٌ ممطرُنا
فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة وستراه ايضا مفسّرًا

ط ابو جعفر سألت عنه ابا الحسن فقال يريد بذلك سيبويه ان قوله ذهب قدمًا انما معناه متقدمًا واخرًا متأخرًا وابو العباس يخالفه في هذا القول ويقول هو منصوب على التمييز ه

بخط رق عند ابي اسحق وقال امرؤ القيس ويقال لابن عمار الهندي ه

ط قال ابو الحسن الفرض ضرب من التمر لاهل عمان قال وتقديره ذهبت ذهاب طول وكذا اكل ما يقدم قال ابو جعفر فاما ابو اسحق فقال في هذه الابيات كلها انها على الحال قال ابو اسحق طولا اي منبسطا وقال وكذا اشرف عندا وهذا الصحيح ه

ط قال ابو الحسن لابغينكم لاطلبنكم بقنا فحذف الباء قال فاما قوله ولاقبلن الخيل لابة ضرغد فيتعدى الى مفعولين كانه قال ولاوردن قنا وعوارض وضرغد جبال واللابة الحرة ه

من هنا ليس في نسخة ب وهي في نسخة ح ومن نسخة رق ه

كل لا يدخل الا على نكرة ه

في بابه مع غير هذا من الحجج وقال الخليل هو كائنُ اخيك على الاستخفاف والمعنى هو
كائنٌ اخاك ومما جاء في الشعر غير منوّنٍ قول الفرزدق • اتاني على القعساء عادلَ
وَطبه • برجلَي لئيمٍ واستِ عبدٍ تعادلُه • يريد عادلاً وطبه • وقال الزبرقان بن بدر
مستحقبي حلقَ الماذيّ يحفزه • بالمشرفيّ وغابٌ فوقه حصِدُ • وقال سليك بن السلكة
تراها من يبيس الماء شهباً • مخالطَ درّةٍ منها غرارُ • يريد عرق الخيل ومما يزيد هذا الباب
ايضاحاً انه على معنى المنوّن قول النابغة • احكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت • الى حمامٍ
سراعٍ واردِ الثمد • فوصف به النكرة وقال المرّار الاسدي • سلّ الهموم بكل معطي
راسه • ناجٍ مخالطِ صهبةٍ متعيّسِ • فهو على المعنى لا على الاصل والاصل التنوين لان
هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الاصل ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان
نكرةً وذلك انه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكرت لك وزعم عيسى ان بعض العرب ينشد
هذا البيت لابي الاسود الدؤلي • فالفيته غير مستعتبٍ • ولا ذاكر الله الا قليلا •
لم يحذف التنوين استخفافاً ليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين كما
قال رمى القوم وهذا اضطرار وهو مشبّه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا
الباب هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو اذا اشركت بين الآخِر والاول في الجار لانه ليس في
العربية شيء يعمل في حرفٍ فيمتنع ان يشرك بينه وبين مثله وان شئت نصبته على
المعنى وتضمر له ناصباً فتقول هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً كانه قال ويضرب عمراً او وضاربٌ
عمراً ومما جاء على المعنى قول جرير • جئني بمثل بني بدرٍ لقومهم • او مثلَ اسرة منظور بن
سيّارِ • وقال كعب بن جعيل • اعنّي بخوّارِ العنان تخاله • اذا راح يردي بالمدجّج
احردا • وابيضَ مصقولَ السطام مهنّداً • وذا حلقٍ من نسج داود مسردا •
فحمله على المعنى كانه قال واعطني ابيض مصقول السطام او قال هات مثل اسرة
منظور بن سيّارٍ والنصب في الاول اقوى واحسن لانك ادخلت الجرّ على الحرف
ولم يجيء ههنا الا بما اصله الجرّ ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيّد
والجرّ اجود وقال رجل من قيس عيلان • بينا نحن نطلبه اتانا • معلّقَ وفضةٍ
وزنادَ راعِ • وزعم عيسى انهم ينشدون هذا البيت • هل انت باعثُ دينارٍ
لحاجتنا • او عبدَ ربٍّ اخا عون بن مخراقِ • فينصبون او عبدَ ربٍّ وزعموا انه
مصنوع قال ابو الحسن سمعته من عيسى فاذا اخبر ان الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير
تنوين البتّة لانه انما اجري مجرى الفعل المضارع له كما اشبهه الفعل المضارع في

اي جعلوا الدروع في موضع الحقب مستعدين للحرب اذا شجرت الرماح شبهت بالغابة ه

ط الثمد ركايا تحفر ... ورآها حاجز لا يدع الماء يخرج وشبهه في ان وارد الثمد نعت لحمام سراع التي هي منونة فلولا نية التنوين في وارد الثمد لم يجز ان يكون نعتاً للحمام المذكور وهو معرفة فبهذا ابتن ه

قوله فهو على المعنى لا على اللفظ يعني ان معطيا مضاف الى راسه وليس بمنون واصله التنوين لان كل لا يقع بعدها اسم معرفة يعني به الجميع ... ان اصل معطي التنوين وقوله على المعنى يعني انه نكرة وان اصله التنوين ه

ط رواه ابو الحسن وزنادَ راعِ عطفاً على الموضع وروى بعده وزنوده وهو مخلا ملفوسا وانما نسبه بالرقاع ه

في الاعراب فكلّ واحدٍ منهما داخل على صاحبه فلمّا اراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى
الاسماء التي من غير ذلك الفعل لانه انما شُبّه بما ضارعه من الفعل كما شُبّه به في الاعراب
وذلك قولك هذا ضاربُ عبدِ الله واخيه وجه الكلام وحدّه الجرّ لانه ليس موضعاً
للتنوين وكذلك قولك هذا ضاربُ زيدٍ فيها واخيه وهذا قاتلُ عمرٍو امسِ وعبدِ الله
وهذا ضاربُ عبدِ الله ضرباً شديداً وعمرٍو ولو قلت هذا ضاربُ عبدِ الله وزيداً
جاز على اضمار فعلٍ اي وضرب وانما جاز هذا الاضمار لان معنى الحديث في قولك
هذا ضاربُ زيدٍ هذا ضرب زيداً وان كان لا يعمل عمله فحُمل على المعنى كما قال عزّ
وجلّ ولحمِ طيرٍ مما يشتهون وحورٌ عينٌ لمّا كان المعنى في الحديث على قولهم لهم فيها حمله
على شيء لا ينقض الاول في المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر • يهدي
الخميسَ نجاداً في مطالعها • امّا المصاع واما ضربةٌ رُغُبُ • فحمله على شيء لو كان عليه الاول
لم ينقض المعنى ومثله قول كعب بن زهير • فلم يجدا الا مناخَ مطيّةٍ • تجافى بها زورٌ
نبيلٌ وكلكلُ • ومفحصها عنها الحصى بجرانها • ومثنى نواجٍ لم يخنهنّ مفصلُ • وسُمْرٌ
ظماءٌ واترتهنّ بعد ما مضت • بهجعةٍ من آخر الليل ذُبّلُ • كانه قال وثَمّ سُمْرٌ ظماءٌ
وقال الشاعر • بادت وغيّر آيهنّ مع البلى • الا رواكدَ جمرهنّ هباءُ • ومشجّجٌ
امّا سواءُ قذاله • فبدا وغيّب سارَه المعزاءُ • لان قوله الا رواكد هي في معنى الحديث
بها رواكد فحمله على شيء لو كان الاول عليه لم ينقض الحديث والجرّ في هذا اقوى يعني هذا ضاربُ
زيدٍ وعمرٍو وقد فعل لانه اسم وان كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفصل
اقوى اذا قلت هذا ضاربُ زيدٍ فيها وعمراً وكلّما طال الكلام كان اقوى وذلك انك
لا تفصل بين الجارّ وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا اقوى فمن ذلك قوله عزّ وجلّ
وجاعلُ الليلِ سكناً والشمسَ والقمرَ حسباناً وكذلك ان جئت باسم الفاعل الذي تعدّى
فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطي زيدٍ درهماً وعمرٍو اذا لم تجرّه على الدرهم والنصب
على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطي زيدٍ وعبدِ الله والنصب اذا ذكرت الدرهم قوي
لانك قد فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذي يتعدّى فعله الى مفعولين ان يكون
الفعل قد وقع اجريته مجرى الفعل الذي يتعدّى الى مفعولٍ في التنوين وترك التنوين وانت
تريد معناه وفي النصب والجرّ وجميع احواله فاذا نوّنت فقلت هذا معطٍ زيداً درهماً
لم تبال ايّهما قدّمت انه يعمل عمل الفعل وان لم تنوّن لم تجرّ هذا معطي درهمٍ زيداً لانك
لا تفصل بين الجارّ والمجرور لانه داخل في الاسم فاذا نوّنت انفصل كانفصاله

قوله فلما اراد سوى ذلك المعنى اي سوى مشابهة اسم الفعل لاختصاص اسم الفاعل بزمان واحد جرى مجرى الاسماء التي لم تعمل عمل الفعل الا لا اختصاص بزمان واحد لم يوجب يعني الفعل ه

زيادة قال ابو عمر هذا خلاف قولهم الفعل الدائم وهذا خطأ لان الزمان متقضي والاسم الماخوذ من الفعل الزم لانه حين يفعل يقع عليه اسم فاعل فقولهم ... فعل لحد الفعل الآن وكذلك اليوم والليلة ه

ط قال ابو جعفر هكذا في نسختي عن ابي اسحق ووجهه غلط وهو عنده عن ابي الحسن يهدي الخميس نجاد بالرفع وقال المصاع القتال ورغب واسعة قال ابو العباس معناه اما ان يصاعوا مصاعا واما امرهم ضربة رغب ه

يعني البعر وانما قال ذبل لانها كانت ... عهدها بالعلف ه

عند القاضي آ سواد قذاله ه

وذلك انك لا تفصل بين الجار والمجرور وما يعمل فيه فكما انه لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور كذلك صار هذا اقوى ه

قوله والنصب على ما نصبت عليه قبله اي ان شئت نصبت عمراً كما قلت هذا ضارب زيد فيها وعمراً وكما قال تعالى وجاعل الليل سكناً وقال ... اذا كان معرفة كان نعتاً يعني معطي زيد وانما ينصب على اضمار فعل ... الى اعطى ه

في الفعل ولا يجوز الا في قوله هذا معطي درهمٍ زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبنّ الله مخلفَ وعدِه رسلَه قال ابو الحسن الا في شعر سمعت عيسى بن عمر ينشد • فزججتها بمزجّةٍ زجَّ القلوصَ ابي مزادهْ • قال ابو العباس لم يعرف ابو عمر ما حكى الاخفش وهو عنده وعند جميع اصحابنا خطأ •

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدّى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى

وذلك قولك يا سارقَ الليلةِ اهلَ الدار وتقديره على هذا الحدّ سرقَ الليلةَ اهلَ الدار فتجري الليلةَ على الفعل في سعة الكلام كما قال صِيدَ عليه يومان ووُلد له ستون عامًا فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيدٍ درهمًا والمعنى انما هو في الليلة وصِيدَ عليه في اليومين غير انهم اوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مُخرِجُ اليومِ الدرهمَ وصائدُ اليومِ الوحشَ ومثل ما اجري مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل بل مكرُ الليلِ والنهارِ فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما فان نونت فقلت يا سارقًا الليلةَ اهلَ الدار كان حدّ الكلام ان يكون اهل الدار على سارق منصوبًا وتكون الليلة ظرفًا لان هذا موضع انفصال وان شئت اجريته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز يا سارقَ الليلةِ اهلِ الدار الا في شعر كراهية ان يفصلوا بين الجار والمجرور فاذا كان منونًا فهو بمنزلة الفعل الناصب لانه تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشماخ • رُبَّ ابنِ عمٍّ لسُلَيمى مُشمعِلْ • طبّاخِ ساعاتِ الكرى زادَ الكسلْ • هذا على يا سارقَ الليلةِ اهلَ الدار • وقال الاخطل • وكرّارَ خلفَ المُجحَرين جوادَه • اذا لم يُحامِ دونَ انثى حليلُها • فان نعت كرّار وطبّاخ صار بمنزلة طبخت وكررت تجريها مجرى السارق حين نونت على سعة الكلام وقال رجل من بني عامر • ويومٍ شهدناه سُلَيمًا وعامرًا • قليلٍ سوى الطعنِ النِّهالِ نوافلُه • وكما قال • ثمانِ حججٍ جحجهن بيتَ اسد • ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول ابن قميئة • لما رأت ساتيدَما استعبرت • للهِ درُّ اليومَ من لامها • وقال ابو حيّة النميري • كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا • يهوديٍّ يقاربُ او يُزيلُ • وهذا لا يكون فيه الا هذا لانه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل ومما جاء مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى • ولا نقاتل بالعصيِّ ولا نرامي بالحجارة • الا عُلالةَ او بُداهةَ قارحٍ نهدِ الجُزارهْ • قال ابو العباس هذا جيد لان المعنى الا علالة قارحٍ او بداهة قارحٍ فحذفه من الاول لما اعاده في الثاني استغناءً به من الاول وكذلك بين ذراعَي وجبهةِ الاسد انما معناه بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول استغناءً • وقال

اي سارقًا الليلةَ لاهل الدار بمنزلة يسرق الليلة اهل الدار فالاحسن ان يكون على الظرف •

كذا عنده وعند ح وعند رق قال ابن مرزد

انما قال النهال وهو جمع ناهل لان الطعن في معنى الجماعة جمع طعنة وليس مثل قوله ومعا جياعًا ووجه هذا المبالغة في وصفه بالجوع تنزيلًا له منزلة امعاء جياع ونظيره مرط القداد فليس فيه مصنع ه

يعني بقوله دركف ان هذا الفصل لا يكون فيه اذا فصل بين الجار والمجرور الا في المجرور ولا يجوز فيما يجوز النصب كما كان هذا معطي زيد درهما

وقال ذو الرمة • كأنّ اصواتَ من إيغالهنّ بنا • اواخرِ المَيسِ اصواتُ الفراريجِ • فهذا قبيح يجوز في الشعر على هذا مررت بخيرِ وافضلِ مَن ثَمّ • وقالت دُرْنى بنت عَبْعَبة • هما اخوا في الحربِ مَن لا اخا له • اذا خاف يومًا نَبوةً فدعاهما • وقال الفرزدق • يا من رأى عارضًا اُسَرُّ به • بين ذراعَي وجبهةِ الاسدِ • واما قوله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فانما جاءت لانه ليس لما معنى سوى ما كان قبل ان تجيء به الا التوكيد فمن ثم جاز ذلك اذ لم ترد به اكثر من هذا وكانا حرفين احدهما في الآخر عامل ولو كان اسمًا او ظرفًا او فعلًا لم يجز واما قوله ادخلَ فوه الحجرَ فهذا جرى على سعة الكلام والجيد ادخل فاه الحجر كما قال ادخلت في رأسي القلنسوة والجيد ادخلت في القلنسوة رأسي وليس مثل الليلة واليوم لانهما ظرفان فهو مخالف في هذا موافق له في السعة قال ابن احمر • ترى الثورَ فيها مُدخلَ الظلِّ رأسَه • وسائرُه بادٍ الى الشمس اجمعُ • فوجه الكلام فيه كراهية الانفصال واذا لم يكن في الجر فحدّ الكلام ان يكون الناصب مبتدأً به •

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه

وذلك قولك هذا الضاربُ زيدًا فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدًا وعمل عمله لان الالف واللام منعتا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضاربُ الرجلَ وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترتضى عربيّتهم هذا الضاربُ الرجلِ شبّهوه بالحسنِ الوجهِ وان كان ليس مثله في المعنى ولا في احواله الا انه اسم وقد يُجرّ كما يُجرّ ويُنصب ايضًا كما ينصب وسيبيّن ذلك في بابه ان شاء الله فقد يشبّهون الشيءَ بالشيء وليس مثله في جميع احواله وسترى ذلك في كلامهم كثيرًا وقال المرّار الاسدي • انا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ • عليه الطيرُ ترقبُه وقوعا • سمعناه ممن يرويه عن العرب واجرى بشرًا على مجرى المجرور لانه جعله بمنزلة ما يُكفّ منه التنوين ومثل ذلك في الاجراء على ما قبله هو الضاربُ زيدًا والرجلَ لا يكون فيه الا النصب لانه عمل فيهما عمل المنوّن ولا يكون هو الضاربُ عمرٍو كما لا يكون هو الحسنُ وجهٍ ومن قال هذا الضاربُ الرجلِ قال هو الضاربُ الرجلِ وعبدِ الله ومن ذلك انشد بعض العرب قول الاعشى • الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبدِها • عُوذًا تزجّي بينها اطفالَها • فاذا ثنيت او جمعت فاثبتّ النون قلت هذان الضاربان زيدًا وهم الضاربون الرجلَ لا يكون فيه غير هذا لان النون ثابتة فمن ذلك قوله عز وجل والمقيمين الصلاةَ والمؤتون الزكاةَ وقال ابن مقبل • يا عينُ بكّي حُنيفًا رأسَ حيّهمُ • الكاسرينَ القنا في

هذا على قول ابي العباس جيد لانه حذف من ثمّ استغناءً بالثاني يعني بخيرٍ وافضل ه

يعني ان الباء قد عملت في نقضهم ولو كان مكانه اسم او فعل او ظرف لم يجز ان يفصل بين الجار والمجرور بهذه الاشياء لانك لم تضطر اليه وانما يجوز ذلك في شعر الشعراء ه

يعني بالناصب ان الرأس هو الذي نصب الظل عنده في اخراه ان يكون الرأس مبتدأً به وكذلك ادخل رأسه الكمة وادخل الخف رجله ه

ليس مثله في المعنى لان الضارب يفعل بالرجل الضرب والحسن لم يفعل بالوجه شيئًا وقوله ولا في احواله فان تقدير الوجه الانفصال وان كان مضافًا وليس تقدير الرجل الانفصال ولان الحسن هو الوجه وليس الضارب الرجل ه

زيادة في متن ط قال ابو اسحق قال ابو العباس اصبت للفرزدق مثل الضارب الرجل قال ابو اسحق اباها بها قبل وما في دمائها دكا وهن الث ثياب الحوايم ه

قال ابو العباس هذا هو الجيد لانه اضاف العبد الى ضمير المائة فكأنه اضاف الى ما فيه الالف واللام ه

عورة الدبر • فان كففت النون جررت وصار الاسم داخلا في المجاز وبدلا من الذين لان النون لا تعاقب الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحدا معروفا ثم يثنى فالتنوين قبل الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربا زيد والضاربو عمرو وقال الفرزدق

• أسيد ذو خريطة نهارا • من المتلقطي قرد القمام • وقال رجل من بني ضبة

• الفارجي باب الامير المبهم • وقال رجل من الانصار • الحافظو عورة العشيرة

• لا يأتيهم من ورائنا نطف • فلم يحذف النون للاضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الاول منتهاه الاسم الآخر وقال الاخطل • ابني كليب ان عمي اللذا قتلا • الملوك وفككا الاغلالا • لان معناه معنى الذين فعلوا يعني الحافظوا عورة العشيرة وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما ان الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم وقال اشهب بن رميلة • ان الذي حانت بفلج دماؤهم • هم القوم كل القوم يا ام خالد • واذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه الجر لانك اذا كففت النون من هذه الاسماء في المظهر كان الوجه الجر الا في قول من قال الحافظو عورة العشيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك ان تكون الكاف في موضع النصب لانك لو كففت النون في الاظهار لم يكن الا جرا ولا يجوز في الاظهار هم ضاربو زيدا لانها ليست في معنى الذي لانها ليست فيها الالف واللام كما كانت في الذي واعلم ان حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتكلم به منفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله او باسم فيه ضمير فصار كانه النون والتنوين في الاسم لانهما لا يكونان الا زوائد ولا يكن الا في اواخر الحروف والمظهر وان كان يعاقب النون والتنوين فانه ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم ينفصل ويبتدأ وليس كعلامة الاضمار لانها في اللفظ كالنون والتنوين فهي اقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعموا انه مصنوع • هم القائلون الخير والآمرونه • اذا ما خشوا من محدث الامر معظما • وقال • ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا • وايدي المعتفين رواهقه • زعم ابو عثمان والزيادي ان الاخفش كان يقول لا تكون الكاف في الضاربك الا في موضع نصب لان المضمر لا يمكن معه اظهار

ط نصب عورة لانه لم يحذف التنوين للاضافة ولكن لطول الاسم كما حذفه من الذين ه

قال لانه جعله ... الكاف ... في موضع نصب ... الاخفش ه

يريد المظهر المجرور في ذا الكلام فصل هو اجازته عطف الظاهر المجرور على الظاهر المجرور وامتناعه من اجازة عطف الظاهر المجرور على المضمر المجرور ه

هذا لا يكون الا جرا ولا يكون فيه ما كان في قوله الحافظوا عورة العشيرة من النصب لان الظاهر هنا لا يكون الا جرا والمضمر يحمل على الظاهر ه

22

ط اعلم ان فعل المضمر المتصل لا يتعدى الى اسمه الظاهر في افعال الشك والعلم ولا في غيرها لا يجوز عندهم زيد ضرب اذا قدرت ان في ضرب مضمرا هو زيد ونصبت زيدا بفعل ذلك المضمر حتى كانك قلت زيدا ضرب نفسه هذا لا يجوز وكذلك لا يجوز ان يتعدى فعل المضمر المتصل الى اسمه المضمر المتصل الا في افعال الشك خاصة لا يجوز ضربتني ويجوز ظننتني ذاهبا المعنى ظننت نفسي ويجوز ان يتعدى فعل المضمر المتصل الى اسمه المضمر المنفصل في افعال الشك وغيرها زيد ما ضرب الا اياه ويجوز ان يتعدى فعل المضمر المنفصل الى اسمه الظاهر نحو لم يضرب زيدا الا هو اي الا نفسه وهو خلاف فعل المضمر المتصل لما بينا ولا يجوز ان يتعدى فعل الظاهر الى مضمره المتصل الا في افعال الشك والعلم خاصة لا يجوز ضربه زيد اي ضرب نفسه ويجوز ظنه زيد عالما ويجوز ان يتعدى فعل الظاهر الى مضمره المنفصل في افعال الشك وغيرها يجوز لم يضرب زيد الا اياه والم يظن زيد عالما الا اياه اي الا نفسه هذا كله ترتيب الاخفش سعيد بن مسعدة ه

اظهار النون فهو يعاقب مثل الواحد والنحويون ابو عمر وابو عثمان لا يرونه الا مجرورا وتقول هو ضاربي وزيدا اذا كان لم يفعل والياء في موضع جر لكف التنوين ولا يكون في موضع نصب وانما نصبت زيدا لانك كرهت ان تعطف الظاهر على المضمر المجرور فنصبته واضمرت فعلا ينصب وكذا تقول ايضا اذا كان قد مضى الا ان تقول وضارب زيد واذا قال هو الضاربك فالكاف في موضع نصب لا يختلف في ذلك هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله و معناه • وذلك قولك عجبت من ضرب زيدا فمعناه انه يضرب زيدا وتقول عجبت من ضرب زيدا بكر ومن ضرب زيد عمرا اذا كان هو الفاعل كانه قال عجبت من انه يضرب زيد عمرا ويضرب عمرا زيد وانما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في ان فيه فاعلا ومفعولا لانك اذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته واذا قلت عجبت من ضرب فانك لم تذكر الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل وان كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجت فيه الى فاعل ومفعول ولم تحتج حين قلت هذا ضارب زيدا الى فاعل ظاهر لان المضمر في ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وقال • فلولا رجاء النصر منك ورهبة • عقابك قد صاروا لنا كالموارد • وقال ايضا • اخذت بسجلهم فنفحت فيه • محافظة لهن اخا الذمام • وقال • بضرب بالسيوف رؤس قوم • ازلنا هامهن عن المقيل • وان شئت حذفت التنوين كما حذفت في الفاعل ويكون المعنى على حاله الا انك تجر الذي يلي المصدر فاعلا كان او مفعولا لانه اسم قد كففت منه النون كما فعلت ذلك بالفاعل ويصير المجرور بدلا من التنوين معاقبا له وذلك قولك عجبت من ضربه زيدا ان كان فاعلا ومن ضربه زيد ان كان المضمر مفعولا وتقول عجبت من كسوة زيد ابوه وعجبت من كسوة زيد اباه اذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينون قول لبيد • عهدي بها الحي الجميع وفيهم • قبل التفرق ميسر وندام • اي عهدت الحي وهو مفعول ومنه قولهم سمع اذني زيدا يقول ذاك قال رؤبة • ورأي عيني الفتى اخاكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا • وتقول عجبت من ضرب زيد وعمرو واذا اشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا ضارب زيد وعمرا قال عجبت له من ضرب زيد وعمرا كانه اضمر ويضرب عمرا او وضرب عمرا قال رؤبة • قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس والليانا • يحسن بيع الاصل والقيانا • فنصب القيان وجر

فالانك لو اظهرت لم يكن الا نصبا وان الضاربوك فالكاف في موضع جر الا في قول من قال الحافظوا عورة ه

زيادة يعني في المصدر انك تجئ بالفاعل والمفعول وقوله فيه ليس يعني اضمارا ولكن يقع فيه فاعل ومفعولا ه

ط قال ابو جعفر وفي نسختي عن ابي الحسن نصب سمع في قوله سمع اذني ه

الاصل وتقول عجبت من الضرب زيدا كما قلت عجبت من الضارب زيدا تكون الالف واللام بمنزلة التنوين وقال الشاعر ● ضعيف النكاية اعداءه ● يخال الفرار يراخي الاجل ● زعموا انه مصنوع وقال المرار الاسدي مالك بن زغبة ● لقد علمت اولى المغيرة انني ● كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ● ويروى لحقت فلم انكل ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجبت له من الضرب الرجل لان الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه لانه وصف للاسم كما ان الحسن وصف وهو ليس بحد في الكلام وقد ينبغي في قياس من قال الضارب الرجل ان يقول الضارب اخي الرجل كما يقول الحسن الاخ والحسن وجه الاخ وكان الخليل يراه وان شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما تقول هذا ضارب عبد الله فيما انقطع عن الافعال وتقول عجبت من ضرب اليوم زيدا كما قال يا سارق الليلة اهل الدار وليس مثل لله در اليوم من لامها لانهم لم يجعلوه فعلا او فعل شيئا في اليوم انما هو بمنزلة لله بلادك ويجوز عجبت له من ضرب اخيه يكون المصدر مضافا فعل او لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب قال ابو الحسن يجوز عجبت من ضرب اخيه يكون المصدر مضافا فعل او لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب لان ضاربا هو اسم الفاعل والفاعل يضمر فيه ولا يضمر في المصادر لانك اذا قلت عجبت من ضرب زيدا فالفاعل محذوف وليس بمضمر في المصدر

هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو ان تعمل عمل الفاعل لانها ليست في معنى الفعل المضارع فانما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه

وما تعمل فيه معلوم انما تعمل فيما كان من سببها معروفا بالالف واللام او نكرة لا تجاوز هذا لانه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه احسن واكثر لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا احسن عندهم ان يتباعد منه في اللفظ كما انه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الاشياء والتنوين عربي ومع هذا انهم لو تركوا التنوين او النون لم يكن ابدا الا نكرة على حاله منونا فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما اخف عليهم فهذا يقوي ان الاضافة احسن مع التفسير الاول فالمضاف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الا ان

ان الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا للاول ومن ذلك قولهم هو احمر بين العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير ● اهوى لها اسفع الخدين مطرق ● ريش القوادم لم ينصب له الشبك ● وقال العجاج ● محتبك ضخم شؤون الراس ● وقال ايضا النابغة ● ونأخذ بعده بذناب عيش ● اجب الظهر ليس له سنام ● وهو في الشعر كثير واعلم ان الالف واللام في الاسم الآخر اكثر واحسن من ان لا يكون فيه الالف واللام لان الاول في الالف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفاعل فكان ادخالهما احسن واكثر كما كان ترك التنوين اكثر وكان الالف واللام اولى لان معناه حسن وجهه فكما لا يكون هذا الا معرفة اختاروا في ذلك المعرفة والاخرى عربية كما ان التنوين والنون عربي مطرد فمن ذلك قوله هو حديث عهد بالوجع وقال عمرو بن شاس ● الكني الى قومي السلام رسالة ● باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ● ولا سيئ زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا ● وقال حميد الارقط ● لاحق بطن بقرى سمين ● ومما جاء منونا قول ابي زبيد يصف الاسد ● كان اثواب نقاد قدرن له ● يعلو بخملتها كهباء هدابا ● وقال ايضا ● هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ● مخطوطة جدلت شنباء انيابا ● وقال عدي بن زيد ● من حبيب او اخي ثقة ● او عدو شاحط دارا ● وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك رديء لانه بالهاء معرفة كما كان بالالف واللام وهو من سبب الاول كما انه من سببه بالالف واللام قال الشماخ ● امن دمنتين عرس الركب فيهما ● بحقل الرخامى قد عفا طللاهما ● اقامت على ربعيهما جارتا صفا ● كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ● واعلم انه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الالف واللام غير المضاف الى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه ادخلوا الالف واللام على حسن الوجه لانه مضاف الى معرفة لا يكون به معرفة ابدا فاحتاج الى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولم يجاوز به معنى التنوين فاما النكرة فلا يكون فيه الا الحسن وجها تكون الالف واللام بدلا من التنوين لانك لو قلت حديث عهد او كريم اب لم تخلل بالاول في شيء فتحتمل له الالف واللام لانه على ما ينبغي ان يكون عليه قال رؤبة ● الحزن بابا والعقور كلبا ● وزعم ابو الخطاب انه سمع قوما من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم ● فما قومي بثعلبة بن سعد ●

يريد اجب الظهر ولكنه لا ينصرف

يعني الاضافة حسن وجه

ولا بغزارة الشعرى الرقابا • فانما ادخلت الالف واللام فى الحسن ثم اعملته كما قال
الضارب زيدا وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهى عربية جيدة قال
الشاعر • فما قومى بثعلبة بن سعد • ولا بفزارة الشعر الرقابا • وقد يجوز فى هذا ان
تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجر فى هذا الباب من وجهين
من الباب الذى هو له وهو الاضافة ومن اعمال الفعل ثم يستخف فيضاف
واذا ثنيت او جمعت فاثبت النون فليس الا النصب وذلك قولهم هم الطيبون
الاخبار وهما الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا وقالت خرنق من بنى قيس • لا يبعدن قومى الذين هم • سم العداة
وآفة الجزر • النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازر • فان كففت
النون جررت كان المعمول فيه نكرة او فيه الالف واللام كما قلت هم الضاربو
زيد وذلك قولهم هم الطيبو اخبار وان شئت نصبت على قوله الحافظو
عورة العشيرة وتقول فيما لا يقع الا منونا عاملا فى نكرة وانما وقع منونا لانه
فصل فيه بين العامل والمعمول فالفصل لازم له ابدا مظهرا او مضمرا وذلك
قولك هو خير منك ابا وهو احسن منك وجها ولا يكون المعمول فيه الا من
سببه وان شئت قلت هو خير عملا وانت تنوى منك وان شئت اخرت
الفصل فى اللفظ واصله التقديم لانه لا يمنعه تأخيره عمله مقدما كما قال ضرب زيدا
عمرو فعمرو مؤخر فى اللفظ مبدوء به فى المعنى وهذا مبدوء به فى انه يثبت التنوين
ثم يعمل ولا يعمل الا فى نكرة كما انه لا يكون الا نكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة
فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجها واحدا وتقول فى الجمع هم خير منك اعمالا فان اضفت
فقلت اول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وان يلفظ بواحد وهو يريد الجمع وذلك
لانه اراد ان يقول اول الرجال فحذف استخفافا واختصارا كما قالوا كل
رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا بحذف الالف واللام استخفوا بترك
بناء الجمع واستغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال واول الرجال
ومثل ذلك فى ترك الالف واللام وبناء الجمع قولهم عشرون درهما انما ارادوا
عشرين من الدراهم فاختصروا واستخفوا ولم يكن دخول الالف واللام يغير
العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يحتج اليه ولم تقو هذه الاحرف قوة الصفة
المشبهة الا ترى انك تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول مررت برجل

في نسخة رق النازلين والطيبين بالجزر والازر •

ط يعنى مظهرا كان الفصل او مضمرا •

قوله ولا يكون المعمول فيه الا من سببه يريد ان وجها وابا من سبب الذى هو خير وحسن ولا يجوز ان يكون شئ لا سبب له فيه •

ط اى لان خيرا لا يمنعه تأخير الفصل عمله الذى كان يعمل لو كان الفصل مقدما •

ط اعلم ان افعل لا يضاف الا الى ما كان منه او من سببه نحو قولك زيد خير اب وزيد افره عبد فى الناس فان لم يكن منه ولا من سببه لم تجز الاضافة نحو قولك زيد افضل اخوته وزيد افضل عبيده وزيد افضل بنيه وزيد افضل غلمانه •

برجل حسن الوجه ابوه كما تقول مررت برجل حسن ابوه وهو مثل قولك مررت برجل
ضارب ابوه فان جئت بخير منك او عشرين رفعت لانها ملحقة بالاسماء ولا تعمل
عمل الفعل فلم تقو قوة المشبهة كما لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول
هو خير رجل من الناس وافره عبد فيهم لان الفاره هو العبد ولم تلق افره
ولا خيرا على غيره ثم تختص شيئا فالمعنى مختلف وليس ههنا فصل ولم يلزم
الا ترك التنوين كما ان عشرين وخيرا منك لم يلزم فيه الا التنوين ولم يدخلوا
الالف واللام كما لم يدخلوه فى الاول وتفسيره تفسير الاول وانما ارادوا افره
العبيد وخير الاعمال وانما اثبتوا الالف واللام فى قولهم افضل الناس لان الاول
قد يصير به معرفة فاثبتوا الالف واللام وبناء الجمع ولم ينونوا وفرقوا بترك النون
والتنوين بين معنيين وقد جاء فى الفعل ما انفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما
قد تعدى الى مفعول وذلك قولك امتلأت ماء وتفقأت شحما ولا تقول امتلأته
ولا تفقأته ولا يعمل فى غيره من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء
امتلأت كما لا يقدم المعمول فيه فى الصفات المشبهة ولا فى هذه الاسماء لانها
ليست كالفاعل وذلك لانه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو بمنزلة الانفعال
وانما اصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفافا وكان
الفعل احذر ان يتعدى اذ كان هذا ينفذ وهو فى انهم ضعفوه مثله وتقول
هو اشجع الناس رجلا وهما خير الناس اثنين فالمجرور ههنا بمنزلة التنوين و
انتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه فى قولك هو احسن منه وجها و
لا يكون الا نكرة كما لم يكن ثم الا نكرة والرجل هو الاسم المبتدأ والاثنان
كذلك انما معناه هو خير رجل فى الناس وهما خير اثنين فى الناس وان شئت
لم تجعله الاول فقلت هو اكثر الناس مالا قال ابو الحسن هو جميع الرجال لانك
انما اردت من الرجال فكان رجلا انما يدل على هذا المعنى وكذلك اثنان هما
كل اثنين لانك اردت هما خير الناس اذا صنفوا اثنين اثنين ومما
اجرى هذا المجرى اسماء العدد تقول فيما كان لادنى العدة بالاضافة الى ما
يبنى الجمع ادنى العدد الى ادنى العقود وتدخل فى المضاف اليه الالف واللام
لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة اثواب واربعة انفس واربعة
اثواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا ادخلت الالف

اى ليس كعشرين درهما الذى لو ادخلت الالف واللام فقلت عشرون من الدراهم لم تتغير به الاول والحسن الوجه •

بخط رق يعنى انك اذا قلت هو افره عبد فى الناس فالفراهة للعبد واذا قلت افره الناس عبدا فالمعنى للمولى •

ط يعنى انه لم يقو فى التصرف من التقديم والتأخير والعمل فى المضمر والمظهر والمعرفة والنكرة قوة غيره من الافعال •

ط لا يتعدى الى مفعول نحو كسرته فانكسر ودفعته فاندفع فهذا النحو انما يكون فى نفسه ولا يقع على شئ فصار امتلأت من هذا الضرب كانك قلت ملأنى فامتلأت ومثله دحرجته فتدحرج •

زيادة ليس فى ح لان اصل الحساب من الواحد الى العشرة الا ترى انك تقول الكلب لادنى العدد فاذا قلت كلاب كان للكثير •

واللام قلت خمسة الاثواب وستة اجمالٍ فلا يكون هذا ابدًا الّا غير منوّنٍ
يلزمه امرٌ واحدٌ لما ذكرت لك فاذا زدت على العشرة شيئًا من اسماء ادنى العقود
فانه يجعل مع الاول اسمًا واحدًا استخفافًا ويكون في موضع اسم منوّنٍ وذلك
قولك احد عشر درهمًا واثنا عشر درهمًا واحدى عشرة جاريةً فعلى هذا يجري من
الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت ادنى العقود كان له اسمٌ من لفظه ولا يثنى
العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع نحو ضاربين
ونحوه كما لحقته الزيادة للتثنية ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون
وذلك قولك عشرون درهمًا فان اردت ان تثلّث ادنى العقود كان له اسمٌ من لفظ
الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية وذلك قولك ثلاثون عبدًا الى ان تتسعه
وتكون النون لازمةً له كما كان ترك التنوين لازمًا للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا بهذه
الاسماء والزموها وجهًا واحدًا لانها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت به
فلم تقوَ تلك القوة ولم يجز حين جاوزت ادنى العقود فيما تبيّن به من اي صنف العدد
الّا ان يكون لفظًا واحدًا ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكرت لك يعني الاستخفاف
وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه ويبيّن به من اي صنف العدد فاذا بلغت العقد
الذي يليه تركت التنوين والنون واضفت وجعلت الذي يعمل فيه ويبيّن به العدد
من اي صنف هو واحدًا كما فعلت ذلك فيما نوّنت فيه الّا انك تدخل فيه الالف
واللام لان الاول يكون به معرفةً ولا يكون المنوّن به معرفةً وذلك قولك مائة درهمٍ ومائة
الدرهم وكذلك ان ضاعفته قلت مائتا درهمٍ ومائتا الدينار وكذلك العقد الذي بعده
واحدًا كان او مثنّى وذلك قولك الف درهمٍ والفا درهمٍ وقد جاء في الشعر بعض هذا
منوّنًا قال الربيع بن ضبع الفزاري ۞ اذا عاش الفتى مائتين عامًا ۞ فقد اودى
المسرّة والفتاء ۞ وقال ۞ انعت عيرًا من حمير خنزره ۞ في كل عيرٍ مائتان كمره ۞
واما ثلث مائةٍ الى تسع مائةٍ فكان ينبغي ان يكون مئين او مئاتٍ ولكنهم
شبّهوه بعشرين واحد عشر حيث جعلوا ما يبيّن به العدد واحدًا لانه اسم
لعددٍ كما ان عشرين اسمٌ لعددٍ وليس بمستنكرٍ في كلامهم ان يكون اللفظ واحدًا
والمعنى جميعٌ حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة
۞ بها جيف الحسرى فاما عظامها ۞ فبيضٌ واما جلدها فصليب ۞ وقال ۞ لا تنكر القتل
وقد سبينا ۞ في حلقكم عظمٌ وقد شجينا ۞ فاختص التثليث بهذا الباب الى تسع المائة

في رواية ابي الحسن فقد ذهب اللذاذة والفتاء وزعم بعض النحويين ان الرواية اذا عاش الفتى تسعين عامًا فهذا الا اضطرار فيه

غير سيبويه يجيز هذا في الكلام ويزعم ان شعر ... ويجيزكم طفلًا ه

المائة كما ان لدن لها مع غدوة حال ليست في غيرها تنتصب بها كانه الحق التنوين
في لغة من قال لد وذلك قوله من لدن غدوةً وقال بعضهم لدن غدوةٍ كانه اسكن
الدال ثم فتحها كما قال اضربنْ زيدًا ففتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجرّ في غدوةٍ
هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد يشذّ
الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع لا يستخفونه في غيره من ذلك قولهم
ما شعرت به شعرةً ويقولون ليت شعري ويقولون العَمر والعُمر لا يقولون في اليمين الا
بالفتح يقولون كلهم لعمرك وسترى اشباه هذا ايضا في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في
الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميع ۞ كلوا في بعض بطنكم تعفّوا ۞ فان زمانكم زمنٌ خميص ۞
ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فان طبن لكم عن شيءٍ منه نفسًا وقرّنا
به عينًا وان شئت قلت اعينًا وانفسًا كما قلت ثلاث مائةٍ وثلاث مئين
ومئاتٍ ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوا في امتلأت ماءً يعني انهم لم يدخلوا
الالف واللام في طبت نفسًا قال ابو عثمان المازني يرى وهو القياس في التمييز
ويراه في الحال من التقديم اذا كان العامل فعلًا فتقول شحمًا تفقأت وعرقًا تصبّبت
وانشدني ابو عثمان للمخبّل في تقديم التمييز ۞ اتهجر ليلى للفراق حبيبها ۞ وما كان
نفسًا بالفراق يطيب ۞ هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم
في الكلام وللايجاز والاختصار فمن ذلك ان تقول على قول السائل كم صيد عليه
وكم غير ظرفٍ لما ذكرت لك في الاتساع والايجاز فتقول صيد عليه يومان وانما المعنى
صيد عليه الوحش في يومين ولكنه اتسع واختصر ولذلك ايضا وضع السائل
كم غير ظرفٍ ومن ذلك ان تقول كم وُلد له فيقول ستون عامًا فالمعنى وُلد له الاولاد
ووُلد له الولد ستين عامًا ولكنه اتسع واوجز ومثل ذلك ان تقول كم سير عليه
وكم غير ظرفٍ فيقول يوم الجمعة ويومان فكم هاهنا بمنزلة قوله ما صيد عليه وما وُلد له من
الدهر والايام فليس كم ظرفًا كما ان ما ليس بظرفٍ ومن ذلك ان يقول كم ضُرب به
فتقول ضُرب به ضربتان وضُرب به ضربٌ كثيرٌ ومما جاء على اتساع الكلام
والاختصار قوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها انما يريد
اهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملًا في الاهل لو كان هاهنا ومثله
بل مكر الليل والنهار فانما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال تعالى ولكن البرّ
من آمن بالله وانما هو ولكن البرّ برّ من آمن بالله ومثله في الاتساع قوله

قال ابو اسحق اذا قلت تفقأت شحمًا فهذا المميز في المعنى فاعل كانك قلت تفقأ الشحم فاذا قدمت شحمًا فكانك قدمت فاعلًا على فعله في المعنى ولا يجوز ان يتقدم الفاعل فعله فيرتفع به ه

عزوجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء فلم يشبهوا
بما ينعق وانما شبهوا بالمنعوق به وانما المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق
والمنعوق به الذي لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى ومثل
ذلك من كلامهم بنو فلان يطؤهم الطريق وانما هو يطؤهم اهل الطريق وقالوا صدنا
قنوين وانما يريد صدنا بقنوين او صدنا وحش قنوين وانما قنوان اسم ارض
ومثله في السعة انت اكرم علي من ان اضربك وانت انكد من ان تتركه انما يريد
انت اكرم علي من صاحب الضرب وانت انكد من صاحب تركه لان قولك
ان اضربك وان تتركه هو الضرب والترك لان ان اسم وتتركه واضربك
من صلته كما تقول يسوؤني ان اضربك اي يسوؤني ضربك وليس يريد اكرم علي
من الضرب ولكن اكرم علي من الذي اوقع به الضرب وقال الجعدي كان
عذيرهم بجنوب سلي نعام قاق في بلد قفار وقال عامر بن الطفيل ولا نبغينكم
قنا وعوارضا ولا قبلن الخيل لابة ضرغد انما يريد بقنا ولكنه حذف واوصل
الفعل ومن ذلك قول ساعدة لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل
الطريق الثعلب يريد في الطريق ومن ذلك قولهم اكلت بلدة كذا وكذا واكلت
ارض كذا انما يريد انه اكل من ذلك وشرب واصاب من خيرها وهذا في الكلام
كثير ومنه ما قد مضى ومنه ما ستراه ايضا فيما تستقبل وهو اكثر من ان يحصى
ومنه قولهم هذه الظهر او العصر او المغرب انما يريد صلاة هذا الوقت واجتمع القيظ
يريد اجتمع الناس في القيظ وقال الحطيئة وشر المنايا ميت وسط اهله
كهلك الفتى قد اسلم الحي حاضره يريد منية ميت وقال الجعدي وكيف تواصل
من اصبحت خلالته كابي مرحب يريد كخلالة ابي مرحب هذا باب وقوع
الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قولك متى يسار عليه وهو
يجعله ظرفا فيقول اليوم او غدا او بعد غد او يوم الجمعة وتقول متى سير عليه
فيقول امس واول من امس فيكون ظرفا على انه كان السير في ساعة دون
سائر ساعات اليوم او حين دون سائر احيان اليوم ويكون ايضا على انه يكون
السير في اليوم كله لانك قد تقول سير عليه اليوم ويسار عليه يوم الجمعة والسير
كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وانت تعني في بعضه كما تقول في سعة
الكلام الليلة الهلال وانما الهلال في بعض الليلة وانما اراد الليلة ليلة الهلال

قنوين لا يكون ظرفا لانه موضع مخصوص

قال ابو اسحق معناه انت اكرم علي من صاحب الضرب الى نفسك اي علي من ان يضربني ابن الضرب

ط اكرم علي من صاحب الضرب ومن الذي اوقع به الضرب

العذير الحال ويقال الصوت قال ابو علي يقول انه الصوت وباقي الناس يقول الحال

ط اراد وعوارضا وقنا يعني بقنا

زيادة وقال ابن حذاق فروك وقالوا اما رجل وادرجوك كانني طي مخراق زيادة وليس من الكتاب

ط انما يريد اصاب من خيرها واكل من ذلك وشرب

ق قدم السعة على الاصل فذكر باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام ثم ذكر باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى

في رق بخط ق زيادة الا انك سميت ذلك الوقت الذي يهل فيه الهلال الليلة كما تقول انا الان فاني افعل ذلك واما اليوم فقد ذهب ذلك فتسمي الوقت الذي انت فيه باليوم

الهلال ولكنه اتسع واوجز وكذلك هذا ايضا كانه قال سير عليه سير اليوم والرفع
في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرت لك من سعة الكلام والايجاز يكون
على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كانه قال اي الاحيان يسار عليه او سير عليه ومما
لا يكون العمل فيه من الظروف الا متصلا في الظرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار
والابد وهذا جواب لقوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فيقول مجيبا له الليل
والنهار والدهر والابد على معنى في الليل والنهار وفي الابد ويدلك على انه لا يجوز العمل فيه
في يوم دون الايام ولا في ساعة دون الساعات انك لا تقول لقيته الدهر والابد وانت
تريد يوما منه ولا لقيته الليل وانت تريد لقاءه في ساعة دون الساعات وكذلك
النهار الا ان تريد سير عليه الدهر اجمع والليل كله على التكثير وان لم تجعله ظرفا فهو عربي كثير
في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كم لانه جعله على عدة الايام والليالي فجرى على جواب ما
هو للعدد ويعني كم كانه قال سير عليه عدة الايام او عدة الليالي ومن ذلك مما يكون متصلا
قولك سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عدد الا ترى انه لا يجوز ان تجعله ظرفا وتجعل اللقاء
في احدهما دون الآخر ولو قلت سير عليه يومين وانت تعني ان السير كان في احدهما
لم يجز فهذا يجري على ان تجعل كم ظرفا وغير ظرف واما متى فانما تريد بها ان يوقت لك
وقتا ولا تريد بها عددا فانما الجواب فيه اليوم او يوم كذا او شهر كذا او سنة كذا
او الآن او حينئذ واشباه هذا ومما جرى مجرى الابد والدهر والليل والنهار المحرم و
صفر وجمادى وسائر اسماء الشهور الى ذي الحجة لانهم جعلوهن جملة واحدة
لعدة الايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما ولو قلت شهر رمضان او شهر ذي القعدة
لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة ولصار جواب متى وجميع ما ذكرت لك
مما يكون على متى يكون مجرى على كم ظرفا وغير ظرف وبعض ما يكون في كم لا يكون في متى
نحو الليل والنهار والدهر وانما جاز ان يدخل كم على متى لان كم هو الاول فجعل
الآخر تبعا له ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العدة وجوابا لكم وقد يقول
الرجل سير عليه الليل يعني ليل ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر
وانما يعني بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاء في اهل الدنيا وعسى ان لا
يكون جاءه الا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهرا ربيع حين ثنيت جاء على العدد
عندهم لا يجوز ان تقول يضرب شهري ربيع وانت تريد في احدهما كما لا يجوز لك
في اليومين واشباههما فليس لك في هذه الاشياء الا ان تجريها على ما اجروها

اختلف ابو بكر وابو اسحق في هذا الموضع فذهب ابو اسحق الى ان الذي اراد سيبويه اذا عطف على المحرم صفرا كان العمل فيهما ولم يكن في احدهما قال ح والدليل على ذا قوله لو قلت سير عليه شهر رمضان لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة اي في ان العمل في بعضه غير متصل في كله وذهب ب الى انه اراد انه اذا قال المحرم وذو القعدة ولم يضف اليها شهر كان بمنزلة الدهر والابد يكون العمل فيه متصلا فان اضاف الشهر اليه فقال شهر ذي القعدة كان العمل فيه غير متصل وجاز ان يكون جوابا لمتى قال ابو علي في ذا الذي قال ح بعيد غير جائز على انه الزجاج رحمه الله والعلامة ابي بكر ب رحمه الله

ولا يجوز لك أن تريد بالحرف غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت
الصيف وسمعنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت الصيف أجروه على جواب
متى لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كم قال ابن الرقاع
• فقصرن الشتاء بعدُ عليه • وهو للذود أن يقسّمن جارُ • فهذا يكون على متى ويكون
على كم ظرفين وغير ظرفين واعلم أن الظروف من الأماكن كالظروف من الليالي
والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من الأرض
فيقول فرسخان أو ميلان أو بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم صيد عليه من
الأرض يجري على هذا المجرى وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في
اليومين فلا يكون ظرفا وغير ظرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين
ونظير متى في الأماكن أين فلا يكون أين إلا للأماكن كما لا يكون متى إلا لليالي والأيام
فإن قلت أين سير عليه قلت سير عليه مكان كذا أو كذا وسير عليه المكان الذي
تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا أو كذا واليوم الذي تعلم فأجر كم في الأماكن مجراها في
الأيام والليالي وأجر أين في الأماكن مجرى متى في الأيام ويقال أين سير عليه فتقول
خلف دارك وفوق دارك فإن لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على أن كم
غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليلٌ
طويلٌ ونهارٌ طويلٌ وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن الصفة
تبيّن بها معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ومضاع
وتقول سير عليه يومٌ فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت
سير عليه يوما أتانا فيه فلان كأنه قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا
فهذا يحسن فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا أو كذا لأنك قد وقّته وعرّفته بشيء و
تقول سير عليه غدوةَ يا فتى وبكرةَ فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على
ذلك وتقول ما لقيته على الظرف لأنك قد تجريه وإن لم ينصرف مجرى يوم الجمعة
تقول موعدك غدوةُ أو بكرةُ فترفع على مثل رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك
وتقول ما لقيته مذ غدوةُ أو بكرةُ وكذلك غداةُ أمسِ وصباحُ يوم الجمعة وعشيةُ
وعشيةُ يوم الجمعة ومساءُ ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذٍ ويومئذٍ والنصب على
ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعدك
نصفُ النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا استواء النهار إذا أردت

قال ابو اسحق فقصرن يعني النوق اللاتي قصرن على فرسه يشرب ألبانها فقد حبسن عليه وحده وهو جار لها أن تؤخذ لأنه إن كانت غارة منع بركوبه الفرس أن يقسم الذود

ط الأمكنة المتسع فيها التي هي أسماء الجهات والأقطار الستة يدخلها الرفع والجر على السعة وتكون ظروفا إذا لم يخبر عنها فاعلم ذلك

قال أبو علي لم أقرأها وليست في ح يقول أجرها يعني أين في الأماكن مجرى متى في الأزمنة فتقول فأجر كم على الأماكن مجراها في الأزمنة تقول كم عددا في الأماكن كما يكون عددا في الأزمنة

فـ يريد إخراجه من الظرف وأنه سير عليه يوما لا يومين

ط فيه على ذلك لأنك تجريه

[illegible]

اردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سراة اليوم فبمنزلة أول اليوم وتقول
سير عليه ضحوةً من الضحوات إذا لم تعن ضحوة يومك لأنها بمنزلة قولك ساعة من الساعات
وكذلك قولك سير عليه عتمةً من الليل لأنك تقول أتانا بعد ما ذهبت عتمةٌ من الليل
وتقول قد مضى لذلك ضحوةٌ وضحوةٌ والنصب فيه وجهه على ما مضى أي تجريه ظرفا
وتقول في الأماكن سير عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين
وذات الشمال والنصب على ما ذكرت لك وتقول سير عليه يمنٌ وأشملُ وسير عليه
اليمينُ والشمالُ لأنه يتمكن تقول على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال
قال أبو النجم • يأتي لها من أيمنٍ وأشملِ • وإن شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم •
وكان الكأس مجراها اليمينا • ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقيَّ الدار وغربيَّ
الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير • هبّت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم • عند الصفاة
التي شرقيَّ حورانا • وقال بعضهم داره شرقيُّ المسجد ومثل مجراها اليمينا قوله البقول
يمينها وشمالها **هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار** وذلك
قولك متى سير عليه فيقول مقدمَ الحاجّ وخفوقَ النجم وخلافةَ فلان وصلاةَ
العصر فإنما هو زمن مقدم الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام
والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك وإن رفعته أجمع كان عربيا
كثيرا وينتصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بأبعد من صيد عليه يومان
وولد له ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين لأنك شغلت الفعل بالفرسخين
فصار كقولك سير عليه بعيرك يومين وإن شئت قلت سير عليه فرسخين يومان
أيهما رفعته صار الآخر ظرفا وإن شئت نصبته على الفعل في سعة الكلام لا على الظرف
كما جاز يا ضارب اليوم زيدا وسائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة غدوةً
يا فتى وإن شئت جعلتهما جميعا ظرفا كأنك قلت السير في يوم الجمعة في هذه الساعة
وإن شئت قلت سير عليه يومُ الجمعة غدوةً كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا
أي سير عليه يوم الجمعة في هذه الساعة كأنه قال سير عليه سيرٌ يوم الجمعة في هذه الساعة
وإنما المعنى كان ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك ما لقيته مذ يوم الجمعة
صباحا أي في هذه الساعة وإنما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما كان
ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوةً وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوةً بدلا من
اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم وتقول إذا كان غدٌ فأتني وإن شئت قلت

بخط رق قال أبو إسحق إذا قلت مضى لذلك ضحوة قلت له ما يقوم مقام ما لم يسم فاعله فقال موضع اللام كأنه مضى ذلك ضحوة لأنك إذا قلت ذهب بزيد كأنك قلت حمل زيد أو كلاما يشبه هذا فموضع الجار يقوم مقام ما لم يسم فاعله

ط احتج في تمكنه بدخول من عليه فيجوز على هذا سير عليه اليمين والشمال وإن شئت جعلته ظرفا

ط المعنى هبت الريح جنوبا وإن شئت رفعت جنوبا بهبت

ط اعلم أن المصادر قد توضع موضع الزمان تقول سير عليه مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر يريد في هذا كله زمن كذا وكذا ولك أن ترفعه كما رفعت الزمن لأنه يقوم مقامه واعلم أن المصادر كلما تخبر عنها بالفعل إذا كانت موصوفة محدودة وأريد بها كذلك معنى الوصف فتقول سير به سير شديد وسير عليه سير يعني شيئا من السير ولولا ذلك لم يجز إلا النصب فاعلم

هذا اختار قبل الذكر عند الالف

إذا كان يوم الجمعة فاخرج فالفعل الخروج واليوم كونه إذا جاء غد فأتني

ط يعني انه اضمر ما كان عليه من السلامة او البلاء وقت خطابه وان كان لم يتقدم ذكر ذلك ولا جرى سبب
سعيهم ويضمر ولا ثم حالة مشاهدة تدل على امر واقع فيها ولكنه اضمر في جوابه وقت خطابه من السلامة او البلاء
وهذا لا يكون الا مع كان خاصة ولا يجوز مع سواها لانها مشتقة من الكون والكون حدوث الشيء ووجوده
والكون والوجود يشتملان على اسم وخبره وتكون كل الاخبار واقعة عنه فلما كانت كان الاصل لهذا
المعنى وكانت مشتملة على كل الحديث وكان من كلامهم الحذف كثير للاستخفاف واهتماما كثر استعماله
اضمروا ما ذكر معها لكثرة كان في كلامهم ولعلم المخاطب بما يعني المخاطب وجرى هذا كالمثل والمثل يجوز فيه
ما لا يجوز في سائر الكلام لانه انما هو حكي لفظه وقع اولاً وهذا الا ترى انهم يقولون للرجل متطلب
رشيء ابنا اتها وانك ... واطرف انك قاتله فاعلم ٥

اذا كان غداً فأتني وهي لغة بني تميم والمعنى انه لقي رجلاً فقال له اذا كان ما نحن عليه من
السلامة او كان ما نحن عليه من البلاء في غد فأتني ولكنهم اضمروا استخفافاً لكثرة كان
في كلامهم لانه الاصل لما مضى وما سيقع وحذفوا كما قالوا حينئذ الآن وانما يريد حينئذ
واسمع الي الآن فحذف واسمع مني الآن كما قال تالله ما رأيت كاليوم رجلاً اي كرجل
اراه اليوم رجلاً وانما اضمر ما كان يقع مظهراً استخفافاً ولان المخاطب يعلم ما يعني فجرى
بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف المخاطب ما تعني انه لا بأس عليك ولا ضير عليك
ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير لا عليك وقد تقول اذا كان غداً
فأتني كأنه ذكر امراً اما خصومة واما صلحاً فقال اذا كان غداً فأتني فهذا جائز في كل فعل
لانك انما اضمرت بعد ما ذكرت مظهراً والاول محذوف منه لفظ المظهر واضمروا
استخفافاً فان قلت اذا كان الليل فأتني لم يجز ذلك لان الليل لا يكون ظرفاً الا
ان تعني الليل كله على ما ذكرت لك من التكثير فان وجهته على اضمار شيء قد ذكر على
ذلك الحد جاز وذلك اخوات الليل ومما الحسن فيه الا النصب قولهم سير عليه
سحر لا يكون فيه الا ان يكون ظرفاً لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف و
اللام يقولون هذا السحر وباعلى السحر وان السحر خير لك من اول الليل الا ان تجعله نكرة
فتقول سير عليه سحر من الاسحار لانه يتمكن في المواضع وكذلك تصغيره اذا عنيت سحر ليلتك
تقول سير عليه سحيراً ومثله سير عليه ضحى اذا عنيت ضحى يومك لانهما لا يتمكنان في الجر في هذا
المعنى لا تقول موعدك ضحى ولا عند ضحى ولا موعدك سحير الا ان تنصب ومثل ذلك
صيد عليه صباحاً ومساء وعشية وعشاء اذا اردت عشاء يومك ومساء
ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفاً ولو قلت موعدك مساء واتانا عنده
عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا هذا الا ترى
انك لا تقول ان ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما لك ذات مرة كما تقول
انما لك يوم وكذلك انما سير عليه بعيدات بين لانه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك
سير عليه بكراً الا ترى انه لا يجوز لك موعدك بكر ولا مذ بكر فالبكر لا يتمكن في يومك
كما لم يتمكن ذات مرة وبعيدات بين وكذلك ضحوة في يومك الذي انت فيه يجري
مجرى عشية يومك الذي انت فيه وكذلك سير عليه عتمة اذا اردت عتمة
ليلتك كما تقول صباحاً ومساء وبكراً وكذلك سير عليه ذات يوم وسير عليه
ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلاً ونهاراً اذا اردت ليل

ط يعني بقوله الاول محذوف منه لفظ المظهر
انما اضمر السلامة او البلاء الذي هو فيه ولم يذكره
ولم يحتج الى ذكره اذ كان فيه نكتة عنه
تحذف اللفظ به هذا عن ابي العباس ٥

قال ابو العباس ان وجهته على كلام يعلم السامع
منه انه يريد ليل ليلته جاز واجاز س عندي هذا
من حيث اجاز سيبويه مثله وذلك قوله يقول الرجل
سير عليه الليل وهو يعني ليل ليلته كما يقول الدهر
وهو يعني بعضه والخلق وهو يعني بعضهم فلا ينبغي
ان يجاز على ذلك الحد لانه لم يخصه سيبويه في ذلك
الموضع عن الكثرة والاتساع وفي اقامته
مقام المخصص ردي عندي ٥

فأتني ونحوه من الافعال غير المتسلط وله لا يجوز
في هذا الابهام الليل فان ذكرت فعلاً متسلطاً ولا
صح نحو اذا كان الليل فاعتق اي افعل في الضرب
من الفعل في هذا الضرب من الزمان والليل
يراد به العموم كقولك اهلك والليل فالليل
اخفى للويل فليس مع كليلة والليلة ٥

ليل ليلتك ونهار نهارك لانه انما يجري على قولك سير عليه بصراً وسير عليه ظلاماً الا
ان تريد معنى سير عليه ليل طويل ونهار طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذه الحال
متمكن كما ان السحر بالالف واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الالف واللام
غير متمكن فيها وذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح اخبرنا بذلك
يونس عن العرب الا انه قد جاء في لغة لخثعم مفارقاً لذات مرة وذات ليلة واما
الجيدة العربية فان يكون بمنزلتها يريد بمنزلتها ظرفاً وقال رجل من خثعم ٥
عزمت على اقامة ذي صباح ٥ لشيء ما يسود من يسود ٥ فهو على هذه اللغة يجوز
فيه الرفع وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن اذا ابتدأت اسماً لم يجز ان تبنيه عليه وترفع
الا ان تجعله ظرفاً وذلك قولك موعدك سحيراً او موعدك صباحاً ومثل ذلك
انه ليسار عليه صباح مساء وانما معناه صباحاً ومساء وليس يريد بقوله
صباحاً ومساء صباحاً واحداً ومساء واحداً ولكنه يريد صباح ايامه ومساءها
فليس يجوز هذه الاسماء التي لم تتمكن من المصادر التي وضعت للحين وغيرها من الاسماء
ان تجري مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما **ومما يختار فيه ان يكون ظرفاً ويقبح**
ان يكون غير ظرف صفة الاحيان تقول سير عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه
كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه قديماً وانما نصب صفة الاحيان على الظرف ولم يجز
الرفع لان الصفة لا تقع مواقع الاسماء كما انه لا يكون الا حالاً قوله الا ماء ولو بارداً لانه
لو قال ولو اتاني بارد كان قبيحاً ولو قلت آتيك بجيد كان قبيحاً حتى تقول بدرهم
جيد وتقول آتيك به جيداً فكما لا تقوى الصفة في هذا الا حالاً او تجري على اسم
كذلك هذه الصفة لا تجوز الا ظرفاً او تجري على اسم فان قلت دهر طويل او شيء
كثير او قليل حسن وقد يحسن ان تقول سير عليه قريب لانك تقول لقيته
مذ قريب والنصب عربي كثير جيد وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فاذا
كان كذلك حسن فمن ذلك الابرق والابطح واشباههما ومن ذلك مليّ من النهار
تقول سير عليه مليّ والنصب فيه كالنصب في قريب ومما ليس يبين لك ان
الصفة لا يقوى فيها الا هذا ان سائلاً لو سألك هل سير عليه لقلت نعم سير عليه
شديداً وسير عليه حسناً فالنصب في ذا على انه حال وهو وجه الكلام لانه وصف
السير ولا يكون فيه الرفع لانه لا يقع موقع ما كان اسماً ولم يكن ظرفاً لانه ليس بحين
يقع فيه الامر الا ان تقول سير عليه سير حسن او سير عليه سير شديد فان قلت

[illegible] ٥

اي اذن قد جاء في لغة لخثعم ذات مرة وذات ليلة
والاول تنصب هذه الصفات على الظرف و
رفعها لكنت تقيم الصفة مقام الموصوف
من حيث قبح ذلك قبح هذا ٥

قال س ذكر هذا ليعلم ان ما ليس متمكناً من المصادر
نحو سبحان لا يتسع فيه ولا يوضع موضع اسماء
الزمان كما فعل بالمتمكن وقيل انه يعني صباحاً
لانه مصدر صبح صباحاً ٥

اي اذن كرهت الصفة ان يكون غير ظرف في الليل
والنهار كما كره ان تكون الصفة غير حال في قوله الا ماء
ولو بارداً ٥

قوله ليس بحين يقع فيه الامر يعني شديداً لانه
ليس بحين يقع في السعة ٥

سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير فأطلت الكلام ووصفت كان احسن واقوى وجاز ولا يبلغ في الحسن الاسماء وانما جاز حين وصفت واطلت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل الاسماء هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به وينتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على ان تبين اي فعل فعلت او توكيدا فمن ذلك قولك على قول السائل اي سير سير عليه فتقول سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فاجريته مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضربا ضعيفا فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير شديد وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كانك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على افعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه ايما سير سيرا شديدا كانك قلت سير عليه بعيرك سيرا شديدا وتقول سير عليه سيرتان ايما سير كانك قلت سير عليه بعيرك ايما سير وتجري ضرب زيد ايما ضرب وضرب عمرو ضربا شديدا وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا اضمار شيء سوى اضمار كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سيرتان لانه اراد ان تبين له العدة فجرى على سعة الكلام والاختصار وان كانت الضربتان لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فاجابه على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها افعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا واتساعا وقد علم ان الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه خرجتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بابعد من قولك ولد له ستون عاما وسمعت من اثق به من العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول سير عليه طوران طورا كذا وطورا كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثنيت كقولك طورا كذا وطورا كذا وقد يكون في هذا النصب اذا اضمرت فتقول سير عليه مرتين تجعله على الدهر اي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب ضربتين اي قدر ضربتين من الساعات كما تقول سير عليه ترويحتين فهذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به نحر جزورين انما جعله على الساعات كما قال مقدم الحاج وخفوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا شغلت به

ط تقول انك وان لم تذكر الصفة في الفعل ففي نيتك انك انما سرت ضربا من السير لا انك انما تريد ان تبين اي سير سرت الا ترى انه واقع في جواب اي فلا يكون الجواب الا عليه لانه انما سأل عن صفة السير ٥

سير عليه بعيرك ايما سير انما هو تمثيل ولا يكون ولكن مثل بضرب غلامك ايما ضرب كان احسن ٥

ط يعني ان في ضرب ضمير كم لانه اسم متقدم فعلمه كانك قلت زيد ضرب فتغني ضرب ضمير زيد فكذلك فيه ضمير كم لا ضمير غيره والمفعول كم لانه المضروب والتقدير اعشرون ضرب بها فعشرون ابتداء وفي ضرب ضميره قام مقام المرسم فاعله وهو المضروب الذي ذكره ٥

ط لو قال ضربت كلمة على الضربة كان صوابا ٥

اراد وما يستثنيه البسط علينا ان يقال بسط العذاب عليه ٥

ط طوران مصدر طار المرضع يطوره طورا فاذا لم تثن وذكرت طوران فقط فالرفع والنصب جائزان حسنان ٥

ط تثنيتك لطورين وتغييرك ان تفرد كلمة طور كذا يضعف النصب ويقوي الرفع فتفضيلهم التعريب ٥

به الفعل وان جعلت المرتين وما اشبههما من السير رفعت ومما يجيء توكيدا وينتصب قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فينتصب على وجهين احدهما على انه حال على حد قولك ذهب به مشيا وقتل به صبرا وان وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به سيرا عنيفا كما تقول ذهب به مشيا عنيفا وان شئت نصبته على اضمار فعل آخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كانك قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به يسيرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله انما انت سيرا سيرا وعلى قوله الحذر الحذر وان انت قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب عليه الضرب جاز على قوله الحذر الحذر وعلى ما جاء فيه الالف واللام نحو العراك وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير البريد وان وصفت على هذه الحال لم يغيره الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز ان تدخل الالف واللام في السير اذا كان حالا كما لم يجز ان تقول ذهب به المشي العنيف وانت تريد ان تجعله حالا وقال الراعي نظارة حين تعلو الشمس راكبها طرحا بعيني لياح فيه تحديد فاكد بقوله طرحا وشدد لانه يعلم المخاطب حين قال نظارة انها تطرح وان شئت قلت سير عليه السير كما قلت سير عليه سير شديد وان وصفته كان اقوى وابين كما كان ذلك في قوله سير عليه ليل طويل وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون الا على فعل قد عمل في اسم لانك لا تلفظ بالفعل فارغا فمن ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لانه انما يعمل فيه ما هو بدل من اللفظ به الا انه صار كانه فعل قد لفظ به فاولي ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به ومما يسبق فيه الرفع من المصادر لانه يراد به ان يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيف منه خوف وقد قيل في ذلك قول انما يريد قد خيف منه خوف امر او شيء وقد قيل في ذلك خير او شر ومثل هذا في المعنى كان منه كون اي كان من ذاك امر وان حملته على ما حملت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل او بدلا من اللفظ بالفعل نصبت واذا كان المفعل مصدرا اجري مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك ان في الف درهم لمضربا اي ان فيها لضربا فاذا قلت ضرب به ضربا قلت ضرب به مضربا وان رفعت رفعت ومثل ذلك سرح به مسرحا اي تسريحا فالمسرح والتسريح بمنزلة الضرب

بكانه اذا قال انطلاقا قال انطلق به في حال انطلاقه متعسفا

ط اي لا ينصب طرحا بنظارة لانه ليس من لفظه وانما قولك نظارة دليل على تطرح لانها اذا نظرت نظرا شديدا فقد طرحت بصرها فكانه قال يطرح طرحا والمعنى انها تبسط تطرح بصرها في هذه الفلاة ولا يشغلها جهد السير عن النظر وعن ابي الحسن فيه تحديد بالحاء واستشهد بهذا البيت لانه كان في هذا الباب ومما يجيء توكيدا وينتصب قوله سير عليه سيرا فكأنه فاكد بقوله طرحا فشدد لانه يعلم المخاطب انه حين قال نظارة انها تطرح قال ابو الحسن يقال طرح ببصره اذا نظر فقد افاد بقوله نظارة اي قوله طرحا ولكنه اكد كانه حين قال سيرا فقد اكد قوله سير عليه قال والبياح الابيض ٥

والمَضْرِبِ. قال جرير: ألم تعلم مسرَّحيَ القوافي • فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتلابا • أي
تسريحي القوافي. وكذلك تجري المعصية مجرى العصيان، والموجدة بمنزلة المصدر
لو كان الوجد يتكلّم به. قال الشاعر وهو ابن أحمر: تداركن حيًّا من نمير بن عامر
أسارى تسام الذلّ قتلًا ومحربا. فإن قلت ذُهِب به مَذهَبٌ أو سُلِك به مَسلَكٌ
رفعت لأنّ المفعل ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلوك وإنما هو الوجه الذي يُسلك
فيه والمكان الذي يُذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذُهِب به السوقُ وسُلِك به الطريقُ
وكذلك المفعل إذا كان حينًا نحو قولهم أتت الناقة على مضربها أي زمان ضرابها وكذلك
مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعثُ الجيوش ومضربُ الشَّوْل. قال حُمَيد بن ثور: وما هي
إلا في إزار وعلقة • مغار ابن همّام على حيّ خثعما • فصيّره مغارًا وقتًا وهو ظرف

هذا باب لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره لأنه كلام قد عمل بعضه
في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأنّ ألف الاستفهام تمنعه ذلك وهو
قولك قد علمتُ أعبدُ الله ثَمّ أم زيدٌ وقد عرفتُ أبو مَن زيدٌ وقد عرفتُ أيُّهم أبوك و
أما ترى أيُّ بَرْقٍ ههنا فهذا في موضع مفعول كما أنك إذا قلت عبدُ الله هل رأيته فهذا
الكلام في موضع المبنيّ على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك ليت شعري أعبدُ الله
أم زيدٌ وليت شعري هل رأيته فهذا في موضع خبر ليت فإنما دخلت هذه الأشياء على
قولك أزيدٌ ثَمّ أم عمرٌو وأيُّهم أبوك لما احتجت إليه من المعنى وسنذكر ذلك في باب التسوية
ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وقوله تعالى فلينظر
أيّها أزكى طعاما ومن ذلك قد علمتُ لَعبدُ الله خيرٌ منك فهذه اللام تمنع الفعل كما
تمنع ألف الاستفهام لأنها إنما هي لام الابتداء وإنما أدخلت عليه علمت لتؤكّده
وتجعله يقينا قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك إذا قلت قد علمت أزيدٌ
ثَمّ أم عمرٌو أردت أن تخبر أنك قد علمت أيّهما ثَمّ وأردت أن تسوّي علم المخاطب
فيهما كما استوى علمك في المسألة حين قلت أزيدٌ ثَمّ أم عمرٌو ومثل ذلك قوله عزّ
وجلّ ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولو لم تستفهم ولم تدخل لام
الابتداء لأعملت علمتُ كما تُعمل عرفتُ ورأيتُ وذلك قولك لقد علمتُ زيدًا
خيرًا منك كما قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وكما قال عزّ وجلّ
لا تعلمونهم الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله يعرفهم وقال سبحانه والله يعلم المفسد
من المصلح وتقول قد عرفت زيدًا أبو مَن هو وعلمتُ عمرًا أبوك هو أم أبو غيرك

ذهب به مذهب ليس يراد به المصدر بمنزلة قيل في ذلك قول

أي قرأناه قال أبو الحسن وكذا قوله حتى مطلع الفجر أي طلوعه

أي ليس بمصدر إذا أردت به الحين كأن ذهب به مذهب ليس بمنزلة الذهاب

لا يجوز أن يتقدم قبل ألف الاستفهام في هذا الباب إلا الأفعال التي يجوز لك أن تلغيها لأنّ صدر الكلام للاستفهام فلا بدّ من إلغاء ما قبله

قال أبو عثمان ترى ههنا من رؤية العين وليست التي تتعدى إلى المفعولين لأنّ بريق النظر إليه بصرك وهذه حكاية شاذة لا يقاس عليها والمعنى فيه يرجع إلى العلم لأنّ كل محسوس معلوم فلذلك جاز

غيرك فأعملت الفعل في الاسم الأوّل لأنه ليس مما دخل عليه حرف الاستفهام كما
أنك إذا قلت عبدُ الله أبوك هو أم أبو غيرك، أزيدًا أبو مَن هو، لم يعمل في هذا
الابتداء ثم استفهمت بعده. ومما يقوّي النصب ذلك قد علمته أبو من هو وقد
عرفتك أيّ رجل أنت وتقول قد دريتُ عبدَ الله أبو من هو كما قلت ذلك في
علمتُ ولم يؤخذ ذلك إلا من العرب ومن ذلك قد ظننت زيدًا أبو من هو وإن
شئت قلت قد علمت زيدٌ أبو من هو كما تقول ذلك فيما لا يتعدى إلى مفعول
وذلك قولك اذهب فانظر زيدٌ أبو من هو ولا تقول نظرت زيدًا واذهب
وسل زيدٌ أبو من هو وإنما المعنى اذهب فسل عن زيد ولو قلت اسأل زيدًا
على هذا الحدّ لم يجز ومثل ذلك دريت في أكثر كلامهم لأن أكثرهم يقول ما دريت
به مثل ما شعرت به ومثل ذلك ليت شعري زيدٌ أعندك هو أم عند عمرو ولا بدّ من هو
لأنّ حرف الاستفهام لا يستغني بما قبله إنما يستغني بما بعده وإنما جئت بالفعل بعد مبتدأ
قد وضع الاستفهام في موضع المبنيّ عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك
قد عرفت أزيدٌ خير منك وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام لأنه في المعنى مستفهم عنه قال
أبو العباس يعني قوله قد عرفتُ زيدًا أبو من هو إذا قلت أبوك أم هو أبو عمرو فمعناه في
الحديث معنى أزيدٌ أبوك أم أبو عمرو كما جاز لك أن تقول إنّ زيدًا فيها وعمرٌو ومثله
أنّ الله بريء من المشركين ورسوله فابتدأ لأنّ معنى الحديث حين قال إنّ زيدًا منطلق
زيدٌ منطلق ولكنه أكّد بإنّ كما أكّد فأظهر زيدًا وأضمره والرفع قول يونس فإن قلت
قد عرفت أبو من زيدٌ لم يجز إلا الرفع لأنك بدأت بما لا يكون إلا استفهامًا وابتدأته
ثم بنيت عليه فهو بمنزلة قولك قد علمت أأبوك زيدٌ أم أبو عمرو فإن قلت قد عرفت
أبا مَن زيدٌ مكنيّ انتصب على مكنيّ كأنك قلت أبا من زيدٌ مكنيّ ثم أدخلت عرفت عليها
ومثله قولك قد علمت أبا زيدٍ تكنّى أم أبا عمرو كأنك قلت أبا زيد تكنّى أم أبا عمرو
ثم أدخلت عليه علمت كما أدخلته عليه حين لم يكن ما بعده إلا مبتدأ فلا ينتصب إلا
بهذا الفعل الآخر كما لم يكن في الأوّل إلا مبتدأ وإذا قلت قد عرفت زيدًا أبو من هو
قلت قد عرفت زيدًا أبا من هو مكنيّ ومن رفع زيدًا ثَمّة رفع زيدًا ههنا ونصب
الآخر كما نصبه حين قال قد عرفت أبا من أنت مكنيّ كأنه قال زيدٌ أبا من هو
مكنيّ ثم أدخل الفعل عليه وكأنه قال زيدًا أبا بشر تكنّى أم أبا عمرو ثم أدخل الفعل
عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد عرفت زيدًا

س يعني أنك إذا أدخلت زيدًا في معنى الاستفهام لم تعد علمت ولا ظننت كما لا تعدي ما لا يتعدى

ومثل ذلك دريت في أكثر كلامهم أي مثل انظر لأنّ انظر لا يتعدى فقال لأنّ أكثرهم يقول ما دريت عبد الله أبو من هو كما قيل في علمت فاعلم أن بعضها يتعدى دريت وبعضها لا يتعدى

يقول تلغى هذه الأفعال كما تلغيها في قولك عرفت زيدٌ لضربتك إذا جاءت اللام

قوله من رفع زيدًا ثمة أي من رفع زيدًا في قولك قد علمت زيدٌ أبو من هو رفع زيدًا ههنا أي إذا دخل مكني قال قد عرفت زيدٌ أبا من هو مكني فرفع ههنا كما رفع ثم

ابو ايهم يكنى به وعلمت بشراً ايهم يكنى به ترفعه كما ترفع ايهم ضربته وتقول ارايتك زيداً ابو من هو وارايتك عمراً اعندك هو ام عند فلان لا يحسن فيه الا النصب في زيد الا ترى انك لو قلت ارايت ابو من انت او ارايت ازيد ثم ام فلان لم يحسن لان فيه معنى اخبرني عن زيد وهو الفعل الذى لا يستغنى السكوت على مفعوله الاول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة اخبرني في الاستغناء فعلى هذا اجرى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت اى يوم الجمعة فتنصب على انه ظرف لا على عرفت وان لم تجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول لقد علمت اى حين عقبتى وبعضهم يقول لقد علمت اى حين عقبتى واما قوله حتى كان لم يكن الا تذكره والدهر ايتما حال دهارير فانما هو بمنزلة قولك والدهر دهارير كل حال وكل مرة اى في كل حال وفى كل مرة فانتصب لانه ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل احوال الدهر

هذا باب من الفعل سمى الفعل فيه باسماء لم تؤخذ من امثلة الفعل الحادث وموضعها من الكلام الامر والنهى فمنها ما يتعدى المامور الى مامور به ومنها ما لا يتعدى المامور ومنها ما يتعدى المنهى الى منهى عنه ومنها ما لا يتعدى المنهى

اما ما يتعدى فقولك رويد زيداً فانما هو اسم ارود زيداً ومنها هلم زيداً انما تريد هات زيداً ومنها قول العرب حيهل الثريد وزعم ابو الخطاب ان بعض العرب يقول حيهل الصلاة فهذا اسم ايت الصلاة اى ايتوا الثريد وايتوا الصلاة ومنه قوله تراكها من ابل تراكها فهذا اسم لقوله اتركها وقال مناعها من ابل مناعها وهذا اسم لقوله امنعها واما ما لا يتعدى المامور ولا المنهى الى مامور به ولا الى منهى عنه فنحو قولك مه وصه وآه وايه وما اشبه ذلك

واعلم ان هذه الحروف التى هى اسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك لانها اسماء وليست على الامثلة التى اخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما تستقبل وفى يومك ولكن المامور والمنهى مضمران في النية وانما كان اصل هذا في الامر والنهى وكانا اولى به لانهما لا يكونان الا بفعل فكان الموضع الذى لا يكون الا فعلاً اغلب عليه وهى اسماء الفعل واجريت مجرى ما فيه الالف واللام نحو النجاء لئلا يخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الامر والنهى ولم تصرف تصرف المصادر لانها ليست بمصادر وانما سمى بها الامر والنهى فعملت عملهما لم تجاوز فهى تقوم مقام فعلها هذا باب متصرف رويد

س من زعم ان كاف ارايتك لها موضع فقد احال من قبل انه اذا قال ارايتك زيداً افعل فالكاف للمخاطب وزيد للغائب ومفعولا رايت لا يكونان الا لشيء واحد

س يعنى دخول اخبرنى في ارايت لم يمنعه من ان يكون له مفعولان كما كان قبل ان يدخل فيه اخبرنى ومنعه هذا المعنى من ان يبقى كما كان يبقى وليس هو فيه لانك تقول قد رايت ابو من انت اذا اردت معنى علمت ولا تقول ارايت ابو من انت حتى تعدى ارايت الى مفعول ثم تجعل الثانى استفهاما اى اردت

ليس في ايتما معنى استفهام فيمنع ما قبله من العمل فيه

قال ابو العباس صه ومه نهى لانه يريد الانكار واسكت ان لان معناها تحدث وايها لا تفعل ومعناها كف آخر قال ابو الحسن ما اشبه هيت وهاء بفتحها وكسرها ان قال الشاعر ...
ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا

رويد فتقول رويد زيداً وانما تريد ارود زيداً قال الهذلى رويد علياً جد ما ثدى امهم الينا ولكن بغضهم متماين وسمعنا من العرب من يقول والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر يريد ارود الشعر كقول القائل لو اردت الدراهم لاعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك ان رويد في موضع الفعل ويكون رويد ايضا صفة كقولك ساروا سيراً رويداً ويقولون ايضا ساروا رويداً فيحذفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه اجتزاء بما في صدر حديثه من قولك ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويداً اى وضعاً رويداً ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئاً رويداً انما تريد علاجاً رويداً فهذا على وجه الحال الا ان يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال واعلم ان رويداً تلحقها الكاف وهى في موضع افعل وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً وهذه الكاف التى لحقت رويداً انما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لان رويد تقع للواحد والجميع والذكر والانثى فانما ادخل الكاف حين خاف التباس من يعنى ممن لا يعنى وانما حذفها في الاول استغناء بعلم المخاطب انه لا يعنى غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل انت تفعل اذا كان مقبلاً عليك بوجهه منصتاً لك فتركت يا فلان حين قلت انت تفعل استغناء باقباله عليك وقد تقول ايضا رويدك لمن لا تخاف ان يلتبس بسواه توكيداً كما تقول للمقبل عليك المنصت لك انت تفعل ذاك يا فلان توكيداً وهذا بمنزلة قول العرب هاء وهاءك وها وهاك وبمنزلة قولهم حيهل وحيهلك وقولهم النجاءك فهذه الكاف لم تجئ علماً للمامورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علماً للمضمرين لكانت خطأ لان المضمرين ههنا فاعلون وعلامة المضمرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما جاءت هذه الكاف توكيداً وتخصيصاً ولو كانت اسماً لكان النجاءك محالاً لانه لا يضاف الاسم الذى فيه الالف واللام وينبغى لمن زعم انهن اسماء ان يزعم ان كاف ذلك اسم فاذا قال ذلك لم يكن له بد من ان يزعم انها مجرورة او منصوبة فان كانت منصوبة انبغى له ان يقول ذاك نفسك زيد اذا اراد الكاف وينبغى له ان يقول ان كانت مجرورة ذاك نفسك زيد وينبغى له ان يقول ان تاء انت اسم وانما تاء انت بمنزلة الكاف ومما يدلك على انه ليس باسم قول العرب ارايتك فلاناً ما حاله فالتاء علامة المضمر المخاطب المرفوع ولو لم تلحق الكاف كنت مستغنياً كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلاً عليك

ط جد قطع متماين متكاذب قال ابو الحسن المعنى بعضهم متكاذب لانا نوددهم ويظهرون لنا مودة وهم يبغضوننا فبغضهم ليس يصادق في كل الاحوال

ط قال سيبويه رويدا رود وقال محمد بن يزيد ومعناها امهل وزعم ان فتحها فتحة بناء لا فتحة اعراب لانها مجراها مجرى ما كان اسما للفعل وليست عنده مصدرا وتقول على قوله لجماعة الرجال والنساء رويد زيدا مثل مهلا وكذلك صه ومه ويجوز الا انه رد عنده ان يكون تصغير ارواد على تصغير الترخيم فتقول فيها رويدك زيدا يعجبنى ورويد زيدا كما تقول ضرب زيد وانما رددنا ذلك كما لم يجز تعويرب زيدا

فا اذا لم يظهر الموصوف كان حالا وقبح ان تجعل غير حال من حيث قبح ان تقيم الصفة مقام الموصوف فان اظهرت الموصوف جعلته صفة له وكان الوجه وجاز ان يكون حالا من النكرة قال ابو الحسن لا يكون علاج حالا لانك تقول اضرب زيدا ضاربا لانه لا يضرب في حال ضرب آخر وذلك انه اذا اخذ في احد الضربين فقد ترك الآخر الا ان تفصل فتقول اضرب برجلك ضاربا بيدك اى اضرب برجلك وانت في حال ضربك بيدك فقد يجوز على هذا ان يكون حالا الا ترى انك لو قلت عالج وانت تعالج لم يجز لانه فعلان في شئ واحد ولكنه على المصدر ولكن رويد قد تكون حالا لانك قد تقول عالج العلاج رويدا فهذا حال قال ابو اسحاق الكاف في النجاءك ورويدك وذلك لا موضع لها وها وهاك قال ابو اسحق هذا تم تناول

في حاشية ط ليس عند الاسناد اللام في الكاف

ط لم يكن بد ان يزعم

فا بريد في ارايتك لان التاء دلت على ما تدل عليه

عن قولك يا زيدُ ولحاقُ الكاف كقولك يا زيدُ لمن لو لم تقلْ له يا زيدُ استغنيتَ
فانما جاءت الكافُ في أرأيتَ والنداءُ في هذا الموضع توكيداً وما يجيء في الكلام توكيداً
لو طُرِحَ كان مستغنىً عنه كثيرٌ وحدّثنا من لا نتّهم أنّه سمع من العرب من يقول رُوَيدَ نفسِه
جعله مصدراً كقوله فضرْبَ الرقابِ وكقولك عذيرَ الحيّ ونظيرُ الكاف في رُوَيدَ

قال س من قال ضربَ الرقاب لم يقل رويدَ زيداً كما لا يقول ضوربَ زيداً فانا لا يجوز وجائز زيداً لانه مصغر فقد وصفته بالصغر واعمال الموصوف قبيح كما ان اعمال فاعل اذا وصفته قبيح

في المعنى لا في اللفظ لك التي تجيء بعد هلمّ في قولك هلمّ لك فالكافُ ههنا اسمٌ مجرورٌ باللام
والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما اشبهها كانّه قال هلمّ ثم
قال ارادتي بهذا لك فهو بمنزلة سَقْياً لك وان شئتَ قلتَ هلمّ لي بمنزلة هاتِ لي
وهلمّ ذاك لك بمنزلة أدْنِ ذاك لك باب تفسير وتقول فيما يكون معطوفاً
على الاسم المضمر في النيّة وما يكون صفةً له في النيّة كما تقول في المظهر اما المعطوف فكقولك
رويدكم انتم وعبدُ الله كانك قلت افعلوا انتم وعبد الله لان المضمر في النية مرفوع فهو يجري
مجرى المضمر الذي تَبِينُ علامتُه في الفعل فان قلت رويدكم وعبدُ الله فهو ايضاً رفعٌ وفيه
قبحٌ لانك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبحٌ فاذا قلت اذهب انت وعبدُ الله
حَسُنَ ومثل ذلك في القرآن اذهبْ انت وربُّك فقاتلا واسكنْ انت وزوجُك
الجنة وتقول رويدكم انتم انفسُكم كانك قلت افعلوا انتم انفسُكم فان قلت رويدكم
انفسُكم رفعتَ وفيها قبحٌ لان قولك افعلوا انفسُكم فيها قبحٌ فاذا قلت انتم انفسُكم
حَسُنَ الكلامُ وتقول رويدكم اجمعون ورويدكم انتم اجمعون كلٌّ حَسَنٌ لانه
يَحْسُنُ في المضمر الذي له علامة الا ترى انك تقول قوموا اجمعون وقوموا انتم

اي ان تجريه عليه في اللفظ كما تجريه على المظهر

اجمعون وكذلك رويد اذا لم تُلحِقْ فيها الكافَ تجري هذا المجرى وكذلك الحروف التي
هي اسماءٌ للفعل جميعاً تجري هذا المجرى لَحِقَتْها الكافُ او لم تَلحقْها الا انّ هلمّ اذا
لَحِقَتْها لك فان شئت حملت اجمعين وَنفسك على الكاف المجرورة فتقول
هلمّ لكم اجمعين وهلمّ لكم انفسِكم ولا يجوز ان تعطف على الكاف المجرورة الاسم لانك
لا تَعْطِفُ المظهرَ على المضمر المجرور الا ترى انه يجوز لك ان تقول هذا لك نفسِك ولكم
اجمعين ولا يجوز ان تقول هذا لك واخيك وان شئت جعلت الصفة والمعطوف
على المضمر المرفوع في النيّة فتقول هلمّ لك انت واخوك وهلمّ لكم اجمعون كانك قلت
تَعالَوْا انتم اجمعون وتَعالَ انت واخوك فان لم تُلحِقْ لك جرتْ مجرى رويد وهذا
باب من الفعل سُمّي الفعلُ فيه باسماءٍ مضافة ليست من امثلة الفعل الحادث ولكنها
بمنزلة الاسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رُوَيدَ وحَيَّهَلَ ومجراهنّ واحدٌ وموضعهنّ

فالامثلة يريد بها الافعال عندي والفعل يريد المصدر

وموضعهنّ في الكلام الامرُ والنهيُ اذا كانت للمخاطب المأمورِ والمنهيّ وانما سَوّيت
هي ورويد وما اشبه رويد كما استوى المفردُ والمضافُ اذا كانا اسمَيْن نحو عبدِ الله
وزيدٍ مجراهما في العربية سواءٌ ومنها ما يتعدّى المأمورَ الى مأمورٍ به ومنها ما يتعدّى
المنهيّ الى منهيٍّ عنه ومنها ما لا يتعدّى المأمورَ ولا المنهيَّ امّا ما تعدّى المأمورَ الى
مأمورٍ به فهو قولك عليك زيداً ودونك زيداً وعندك زيداً تأمره به حدّثنا بذلك
ابو الخطّاب وامّا ما تعدّى المنهيّ الى منهيٍّ عنه فنحو قولك حذرَك زيداً وحذارَك زيداً

قال ابو العباس حذرك معناه احذر فهو امر وليس ذا نهياً قال وليس في بابه لانه مأخوذ من الفعل

سمعناهما من العرب لان معناهما لا تقرَبْ زيداً وامّا ما لا يتعدّى المأمورَ ولا المنهيَّ
فقولك مكانَك وبعدَك اذا قلت تأخّرْ او حذّرتَه شيئاً خلفَه وكذلك عندك
اذا كنت تحذّره من بين يديه شيئاً او تأمره ان يتقدّمَ وكذلك فَرَطَك اذا كنت
تحذّره من بين يديه شيئاً او تأمره ان يتقدّم ومثلها امامَك اذا كنت تحذّره او تبصّره
شيئاً واليك اذا قلت تنحّ ووراءَك اذا اردت أفطِنْ لما خلفك وحدّثنا
ابو الخطّاب انه سمع من العرب مَن يقال له اليك فيقول الى كانه قيل له تنحّ فقال
اتنحّى ولا يقال دوني ولا عليّ هذا انما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوّة الفعل
فيقاس واعلم ان هذه الاسماء المضافة بمنزلة الاسماء المفردة في العطف والصفات
وفيما قبح فيها وحسن لان الفاعل المأمورَ والفاعل المنهيّ في هذا الباب مضمرانِ في النيّة
ولا يجوز ان تقول رويدَه زيداً ودونه عمراً تريد به غيرَ المخاطب لانه ليس بفعل ولا يتصرّف
تصرّفه وحدّثني من سمعه ان بعضهم قال عليه رجلاً ليسني وهذا قليلٌ شبّهوه بالفعل

قال في هذه الحكاية شذوذ من وجهين

وقد يجوز ان تقول عليكم انفسِكم واجمعين فتحمله على المضمر المجرور الذي ذكرته
للمخاطبة كما حملته على لك حين ذكرتها بعد هلمّ ولم تحمل على المضمر الفاعل في النيّة
فجاز ذلك ويدلّك على انك اذا قلت عليك فقد اضمرت فاعلاً في النيّة وانما
الكافُ للمخاطبة قولك عليّ زيداً وانما ادخلت الياءَ على مثل قولك للمأمور أَوْلِني
زيداً ولو قلت انت نفسُك لم يكن الا رفعاً ولو قال انا نفسي لم يكن الا جرّاً الا ترى
ان الياء والكاف انما جاءتا لتفصلا بين المأمورِ والآمرِ في المخاطبة واذا قال عليك

زيداً ان نصب زيد ونحوه بعد عليك مثل عليك في عليك اذا لم تعدّه بغير فاعل اذ لا ينتصب زيد وما اشبهه الا بعد ضمير فاعل وفعل وما يقوم مقامه

زيداً فكانه قال له ايتِ زيداً الا ترى ان للمأمور اسمَيْن اسماً للمخاطبة مجروراً واسمه
الفاعلَ المضمرَ في النيّة كما كان اسمُ فاعلٍ مضمرٌ في النية حين قال عليّ فاذا قلت
عليك فله اسمان مجرورٌ ومرفوعٌ ولا يحسُن ان تقول عليك واخيك كما لا يحسن
ان تقول هلمّ لك واخيك وكذلك حذرَك يدلّك على ان حذرك بمنزلة

عليك قولك تحذيري زيداً اذا اردت حذّرني زيداً فالمصدر وغيره في ذا
الباب سواء ومن جعل رويد مصدراً قال رويدك نفسك اذا اراد ان يجعل
نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين حمل الكلام على الكاف وهي
مثل حذرك سواء اذا جعلت مصدراً لان الحذر مصدر وهو مضاف الى الكاف
فان حملت نفسك على الكاف جررت وان حملته على المضمر في النية رفعت
وكذلك رويدكم اذا اردت الكاف تقول رويدكم اجمعين واما قول العرب
رويدك نفسك فانهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله اذا امرته به كانك قلت
رويدك عبد الله اذا اردت ارود عبد الله واما حيهلك وهاءك واخواتها فليس فيها
الا ما ذكرنا لانهن لم يجعلن مصادر واعلم ان ناساً من العرب يجعلون هلم
بمنزلة الامثلة التي اخذت من الفعل يقولون هلمي وهلما وهلموا واعلم انك لا تقول دوني
كما قلت عليّ لانه ليس كل فعل يجيء بمنزلة اولني قد تعدى الى مفعولين فانما عليّ بمنزلة
اولني ودونك بمنزلة خذ لا تقول آخذني درهماً ولا خذني درهماً واعلم انه لا يجوز
لك ان تقول عليه زيداً تريد به الامر كما اردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب
زيداً لان عليه ليس من الفعل وكذلك حذره زيداً قبيحة لانها ليست من امثلة الفعل
فانما جاز تحذيري زيداً لان المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع احذر
وتحذيري في موضع حذّرني فالمصدر ابداً في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل
ولا عندك فانما تنتهي فيها حيث انتهت العرب واعلم انه يقبح زيداً عليك وزيداً
حذرك لانه ليس من امثلة الفعل فقبح ان يجري ما ليس من الامثلة مجراها الا ان تقول
زيداً فتنصب باضمارك الفعل ثم تذكر عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل
لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى يفعل **هذا باب يجري
من الاسماء على اضمار الفعل المستعمل اظهاره والمتروك اظهاره وهذا باب
ما جرى من الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل اظهاره اذا علمت ان الرجل
مستغن عن لفظك بالفعل** وذلك قولك زيداً وعمراً ورأسه وذلك انك رأيت
رجلاً يضرب او يشتم او يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله ان تلفظ له بعمله فقلت
زيداً اي اوقع عملك بزيد او رأيت رجلاً يقول اضرب شر الناس فقلت زيداً او
رأيت رجلاً يحدث حديثاً فقطعه فقلت حديثك او قدم رجل من سفر فقلت
اخرى خير مقدم حديثك استغنيت عن الفعل بعلمه انه مستخبر فعلى هذا يجوز

هذا وما اشبهه واما النهي فانه التحذير كقولك الاسد الاسد والجدار والصبي
فانما نهيته ان يقرب الجدار المخوف المائل او يقرب الاسد او يوطئ الصبي وان
شاء اظهر مع هذه الاشياء ما اضمر من الفعل فقال اضرب زيداً واشتم عمراً ولا
توطئ الصبي واحذر الجدار ولا تقرب الاسد ومنه ايضاً قوله الطريق الطريق ان شاء
قال خلّ الطريق او تنحّ عن الطريق قال جرير • خلّ الطريق لمن يبني المنار به • وابرز ببرزة
حيث اضطرك القدر • ولا يجوز ان تضمر تنحّ عن الطريق لان الجار لا يضمر وذلك ان
المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كانه شيء من الاسم لانه معاقب للتنوين ولكنك
ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف اضافة كما فعلت فيما مضى واعلم
انه لا يجوز ان تقول زيدٌ وانت تريد ان تقول ليضرب زيداً او ليضرب زيدٌ اذا
كان فاعلاً ولا زيداً وانت تريد ليضرب عمرو زيداً ولا يجوز زيد عمراً اذا كنت لا تخاطب
زيداً اذا اردت ليضرب زيد عمراً وانت تخاطبني فانما تريد ان ابلغه انا عنك
انك قد امرته ان يضرب عمراً وزيد وعمرو غائبان فلا يكون ان تضمر فعل الغائب
وكذلك لا يجوز زيداً وانت تريد ان ابلغه انا عنك ان يضرب زيداً لانك اذا اضمرت
فعل الغائب ظن السامع اذا قلت زيداً انك تأمره هو بزيد فكرهوا الالتباس
ههنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك ان يقولوا عليه زيداً لئلا يشبه ما لم يؤخذ
من امثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم تخاطب
المأمور كما كره وضعف ان يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من
العرب وممن يوثق به يزعم انه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من امثالها
اللهم ضبعاً وذئباً اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل واذا سألتهم ما يعنون قالوا
اللهم اجمع او اجعل فيها ضبعاً وذئباً كلهم يفسر ما ينوي وانما سهل تفسيره عندهم
لان المضمر قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا ابو الخطاب انه سمع بعض العرب
وقيل لهم لم افسدتم مكانكم هذا فقال الصبيان بابي كانه حذر ان يلام فقال
لم الصبيان وحدثنا من يوثق به ان بعض العرب قيل له اما بمكان كذا وكذا
وجذ وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذاً اي اعرف بها وجاذاً ومن
ذلك قول الشاعر وهو المسكين • اخاك اخاك ان من لا اخا له •
كساع الى الهيجا بغير سلاح • كانه يريد الزم اخاك ومن ذلك قولك
زيداً وعمراً كانك قلت اضرب زيداً وعمراً كما قلت زيداً وعمراً رأيت ومنه

قال ابو العباس هذا لا يتوجه السامع الا به لانه
اذا اضمر قبل له زيداً فاذا قيل له زيدٌ علم ان هذا
المرتفع ليس مما يؤمر هو فيه وانما يلتبس اذا انتصبت
اللفظتان ولكن الحجة ان هذا ما ذكره في الباب
الذي بعد هذا وهو انه يضمر فعلين فعلاً للمخاطب
وفعلاً للغائب قال فهذا لا يلزم سيبويه
وقوله صحيح لا يدخل عليه

قول العرب أمّ مبكياتك لا أمّ مضحكاتك والظباء على البقر يقول عليك
أمّ مبكياتك وخلّ الظباء على البقر **هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل
إظهاره في غير الأمر والنهي** وذلك إذا رأيت رجلا متوجّها وجهة الحاجّ
قاصدا في هيئة الحاجّ فقلت مكّةَ وربِّ الكعبة حيث زكنت أنه يريد مكّة كأنك
قلت يريد مكّة والله ويجوز أن تقول مكّةَ والله على قولك أراد مكّة كأنك أخبرت
بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكّة والله أي أراد مكّة إذ ذاك ومن
ذلك قوله عزّ وجلّ بل ملّةَ إبراهيم حنيفا أي بل نتّبع ملّة إبراهيم حنيفا كأنه قيل
لهم اتّبعوا حين قيل لهم كونوا هودا أو نصارى أو رأيت رجلا يسدّد سهما
قبل القرطاس فقلت القرطاسَ والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع
السهم في القرطاس قلت القرطاسَ والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا
ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد فكبّروا لقلت الهلالَ وربِّ الكعبة أي أبصروا
الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه التفاؤل عبدَ الله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله
يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع فعلا أو رأيته في حال رجل قد أوقع فعلا أو
أخبرت عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا أو تضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل
أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قد فعله فتقول أكلَّ هذا بخلا أي أتفعل كلَّ هذا بخلا وإن شئت
رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدأ تجعل الكلّ مبتدأ وإنما أضمرت الفعل ههنا
وأنت تخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا آخر في المخبر عنه وأنت في الأمر
للغائب قد جعلت له فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب زيدا وقل له اضرب زيدا
أو مره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في أمر واحد أن يضمر
فيه فعلان لشيئين **هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف**
وذلك قولك الناس مجزيّون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرّا فشرّ والمرء مقتول بما
قتل به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت
إن كان خنجرا فخنجر وإن كان شرّا فشرّ ومن العرب من يقول إن خنجرا فخنجرا وإن خيرا
فخيرا وإن شرّا فشرّا كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا جزي خيرا او كان خيرا و
إن كان الذي قتل به خنجرا كان الذي يقتل به خنجرا والرفع أكثر وأحسن في الآخر
لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن أن يقع بعدها
الأسماء وإنما أجازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجزم كما يجزم

يجزم وأنه لا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر فشبّهوا الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله
في كل حاله كما يشبّهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى
وسنذكره أيضا إن شاء الله وإذا أضمرت فأن تضمر الناصب أحسن لأنك إذا
أضمرت الرافع أضمرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكلما كثر الإضمار كان
أضعف وإن أضمرت الرافع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك
إن خيرٌ فخيرٌ وإن خنجرٌ فخنجرٌ كأنه قال إن كان معه حيث قتل خنجرٌ فالذي يقتل به خنجرٌ وإن
كان في أعمالهم خيرٌ فالذي يجزون به خيرٌ وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهدبة
ابن خشرم • فإن تك في أموالنا لا نضق بها • ذراعا وإن صبرٌ فنصبر للصبر •
والنصب فيه جيّد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبرٌ أو إن كان
فينا صبرٌ فإنا نصبر وأما قول الشاعر للنعمان بن المنذر • قد قيل ذلك إن حقّا وإن
كذبا • فما اعتذارك من شيء إذا قيلا • فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله
إن كان فيه حقٌّ وإن كان فيه باطلٌ كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم ويجوز أيضا
على قوله إن وقع حقٌّ وإن وقع باطلٌ ومن ذلك قوله عزّ وجلّ وإن كان ذو عسرةٍ
فنظرةٌ إلى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لا حظيّةً فلا أليّةً
أي إن لا تكن له في الناس حظيّة فإني غير أليّة كأنها قالت في المعنى إن كنت ممن
لا يحظى عنده فإني غير أليّة ولو عنت بالحظيّة نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظيّة
على التفسير الأول ومثل ذلك قد مررت برجل إن طويلا وإن قصيرا وامرر بأيّهم
أفضل إن زيدا وإن عمرا وقد مررت برجل قبلُ إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب
لأنه لا يجوز أن تحمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن حقّ
وإن كذب فقد تستطيع أن لا تحمله على الأول فتقول إن كان فيه حقٌّ أو كان فيه
كذبٌ أو إن وقع حقٌّ أو باطلٌ ولا يستقيم في ذا أن تريد غير الأول إذا ذكرته ولا
تستطيع أن تقول إن كان فيه طويلٌ أو كان فيه زيدٌ ولا يجوز على إن وقع وقالت
ليلى الأخيليّة • لا تقربنّ الدهرَ آلَ مطرّف • إن ظالما أبدا وإن مظلوما • وقال
ابن همّام السلوليّ • وأحضرت عذري عليه الشهود • إن عاذرا لي وإن تاركا •
فنصبه لأنه عنى الأمير المخاطب ولو قال إن عاذرٌ لي وإن تاركٌ يريد إن كان
لي في الناس عاذرٌ أو غير عاذر جاز وقال النابغة الذبيانيّ • حدبت عليّ بطون ضنّة
كلّها • إن ظالما فيهم وإن مظلوما • ومن ذلك أيضا قولك مررت برجل صالح

ط فان قلت انت اذا اضمرت الناصب فقد اضمرت فعلا وفاعلا كما اضمرت فيما كرهته فعلا ومفعولا في الرفع فالفرق بينهما ان الفعل لا يتقدم فاعله فانت اذا اضمرت الفعل ارتبط به فاعله ضرورة وليس كذلك المفعول لانه قد يكون مستغنى عنه في كثير من الكلام •

زيادة في اخرى وانما قبح اضمار الرافع لانك لا تضمر الفعل وتظهره معه فيكون الفعل ها هنا في النية من فاعل •

زيادة بخط رق هذا رجل لم تحظ عنده امرأة فقالت ان كنت لا تكاد امرأة ان تحظى عندك فاني غير مقصرة فيما يجب علي من القيام بحق نفسي •

فا على غير الاول اي على غير كان التي تنصب •

الشهود مبتدأ وعليه خبره والجملة في موضع نصب على الحال •

وإن لا صالحاً فطالحٌ ومن العرب من يقول إن لا صالحاً فطالحاً كأنه يقول إن
لا يكن صالحاً فقد مررت به أو لقيته طالحاً وزعم يونس أن من العرب من يقول إن
لا صالحٍ فطالحٍ على إن لا أكن مررت بصالح فطالح وهذا قبيح ضعيف لأنك تضمر بعد
إن لا فعلاً آخر غير الذي تضمر بعد إن لا في قولك إن لا يكن صالحاً فطالحٌ ولا يجوز
أن تضمر الجارّ ولكنهم لما ذكروه في أول كلامهم شبّهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم
أقوى إذ أضمرت ربّ ونحوها في قولهم • وبلدةٍ ليس بها أنيسُ • ومن ثمّ قال
يونس امرر على أيّهم أفضل إن زيدٍ وإن عمروٍ يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو
واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد إن ولا يرتفع إلا بفعل لأن إن من الحروف التي
يُبنى عليها الفعل وهي إن المجازاة وليست من الحروف التي يُبتدأ بعدها الأسماء
ليُبنى عليها الأسماء فإنما أراد بقوله إن زيدٍ وإن عمروٍ إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو
فجرى الكلام على فعل آخر وانجرّ الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالباء كما أنه حين نصب
كان محمولاً على كان ومن رأى الجرّ في هذا قال مررت برجلٍ إن زيدٍ وإن عمروٍ يريد إن
كنت مررت بزيد وإن كنت مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيّهم أفضل أو عندنا رجلٌ
ثم قلت إن زيداً وإن عمراً كان نصبه على كان كأنك قلت إن كان عندنا زيدٌ
أو كان عندنا عمروٌ ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد
إن أن تبني عندنا على الأسماء ولا الأسماء تبني على عندنا كما لم يجز لك أن تبني بعد إن
الأسماء على الأسماء واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول عبدَ الله المقتولَ وأنت تريد كن
عبدَ الله المقتولَ لأنه ليس فعلاً يصل من شيء إلى شيء ولأنك لست تشير له إلى أحد ومن
ذلك قول العرب • من لدُ شولاً فإلى إتلائها • نصب لأنه أراد زماناً والشول لا يكون
زماناً ولا مكاناً فيجوز فيها الجرّ كقولك من لدُ صلاة العصر إلى وقت كذا وكقولك
من لدُ الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن أن يكون
زماناً إذا عمل في الشول ولم يحسن إلا ذا كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى
أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملاً في الأسماء فكذلك هذا كأنك قلت من لدُ
أن كانت شولاً فإلى إتلائها وقد جرّه قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر أي
جعلوا الشول بمنزلة المصدر كأنه قال شالت شولاً فأضافوا لدُ إلى الشول وجعلوه
بمنزلة الحين كما تقول لدُ مقدمَ الحاجّ فمقدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وإنما يريد
حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصادر لأنها لا تتصرّف تصرّفها واعلم أنه ليس

أقوى وهذا أشبه بقول النحويين مررت
بزيد فكيف أخيه وذا ردي لا تتكلم به العرب
ويقول الرجل جئتك بدرهم فيقول المجيب
فهلا دينار فهذا من كلام العرب ومن ثم قال
يونس امرر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو •

يريد أنه يليه الفعل وليس عندنا بفعل •

بمنزلة المصدر حين جعلوه مثل الحين وإنما يريد
حين كذا وكذا •

ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يُحذف فيه الفعل ولكنك تضمر بعد ما أضمرت فيه
العرب من الحروف والمواضع وتُظهر ما أظهروا وتُجري هذه الأشياء التي هي على ما
يستخفّون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام مما هو في الكلام على ما أجروا فليس كل حرف
يُحذف منه شيء ويثبت فيه نحو يكُ ويكن ولم أُبَلْ وأُبالِ لم يحملهم ذاك على أن يفعلوه بمثله
ولم يحملهم إذ كانوا يثبتون فيقولون في مُرْ أُومُرْ أن يقولوا في خُذْ أُوخُذْ وفي كُلْ أُوكُلْ
فقف في هذه الأشياء حيث وقفوا ثم قس بعد وأما قول الشاعر • لقد كذبتك
نفسك فاكذبنها • فإن جزعاً وإن إجمالَ صبرِ • فهذا على إمّا وليس على إن الجزاء وليس
كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمّا محمول ألا ترى أنك تُدخل الفاء ولو كانت على
إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لاحتجت إلى الجواب فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن
حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله كما فإمّا منّاً بعدُ وإمّا فداءً ولو قلت فإن جزعٌ وإن إجمالُ
صبرٍ كان جائزاً كأنك قلت فإمّا أمري جزعٌ وإمّا إجمالُ صبرٍ لأنك لو صحّحتها فقلت إمّا
جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إمّا إلا في الشعر قال النمر بن تولب • سقته الرواعد
من صيّفٍ • وإن من خريفٍ فلن يعدما • وإنما يريد وإمّا من خريف ومن أجاز
ذلك يعني حذف ما من إمّا في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن صالحٍ
وإن طالحٍ يريد إمّا وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضمر فيها الفعل الذي يصل بحرف
وأما إمّا فيجري ما بعدها ههنا على الابتداء أو على الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد
كان ذلك إمّا صلاحاً وإمّا فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً ولو
قلت قد كان ذلك إن صلاحاً وإن فساداً كان النصب على كان أخرى ويجوز الرفع
على ما ذكرنا ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره قولك هلّا خيراً من ذلك وألا خيراً
من ذلك أو غير ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك
وهلّا تأتي خيراً من ذلك وربما عرضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك
هلّا أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعته فقد سمعنا رفع بعضه من العرب وممن سمعه
من العرب فجاز إضمار ما يرتفع كما جاز إضمار ما ينتصب ومن ذلك قولك أو فَرَقاً خيراً
من حبٍّ أي أو أفرقك فرقاً خيراً من حبٍّ وإنما حمله على الفعل لأنه سُئل عن
فعله فأجابه على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمري فرقٌ خيرٌ من
حبٍّ وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعلٍ فيريد أن ينقله أو ينتقل
هو إلى فعل آخر فمن ثم نصب أو فرقاً لأنه أجاب على أفرق وترك الحبّ ومما

قوله لاحتجت إلى الجواب يقول أنت ظالم
إن فعلت فتستغني بالجملة المقدمة عن الجواب
وإن أدخلت الفاء فقلت أنت ظالم فإن
فعلت لم يكن بدّ من الجواب فكذلك لو
كانت إن الجزاء في قوله فإن جزعاً لاحتجت
إلى الجواب •

ينتصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره قولك الا طعامَ ولو تمرًا كانك قلت
ولو كان تمرًا وائتني بدابةٍ ولو حمارًا وان شئت قلت الا طعامٌ ولو تمرٌ كانك قلت
ولو يكون عندنا تمرٌ ولو سقط الينا تمرٌ واحسن ما تضمر فيه احسنه في الاظهار
ولو قلت ولو حمارٍ فجررت كان بمنزلته في ان ومثله قول بعضهم اذا قلت جئتك
بدرهمٍ فهلّا دينارٍ وهو بمنزلة ان في هذا الموضع تبنى عليها الافعال والرفع قبيح
في فهلّا دينارٌ ولو حمارٌ لانك لو لم تحمله على اضمار يكون ففعل المخاطب والرفع في
هذا وفي ولو حمارٌ بعيدٌ كانه يقول ولو يكون مما يأتيني به حمارٌ ولو بمنزلة ان لا يكون
بعدها الّا الافعال فان سقط بعدها اسمٌ ففيه فعلٌ مضمرٌ في هذا الموضع تبنى عليه
الاسماء فاذا قلت الا ماءَ ولو باردًا لم يحسن الا النصب لان باردًا صفة
لو قلت ائتني ببارد كان قبيحًا ولو قلت ائتني بتمر كان حسنًا الا ترى كيف
قبح ان تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول العرب ادفع الشر ولو اصبعًا
كانه قال ولو دفعته اصبعًا ولو كان اصبعًا ولا يحسن ان تحمله على ما يرفع
لانك ان تحمل على اضمار يكون ففعل المخاطب المذكور اولى واقرب فالرفع
في هذا وفي ائتني بدابةٍ ولو حمارٌ بعيدٌ كانه يقول ولو يكون مما تأتيني به حمارٌ او
لو يكون مما تدفع به اصبعٌ ومما ينتصب على الفعل المستعمل اظهاره ان ترى
الرجل قد قدم من سفرٍ فتقول خيرَ مقدمٍ او يقول الرجل رأيت فيما يرى
النائم كذا وكذا فتقول خيرًا لنا وشرًّا لعدونا وخيرًا وما سرّ وان شئت
قلت خيرُ مقدمٍ وخيرٌ لنا وشرٌّ لعدونا اما النصب فكانه بناه على قوله قدمت
فقال قدمت خيرَ مقدمٍ وان لم يسمع منه هذا اللفظ فان قدومه ورؤيته اياه بمنزلة
قوله قدمت وكذلك ان قيل قدم فلان وكذلك اذا قال رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا
فتقول خيرًا لنا وشرًّا لعدونا فاذا نصب فعلى الفعل واما الرفع فعلى انه جعل ذلك
امرًا ثابتًا ولم يرد ان يحمله على الفعل وجعله مبتدأً او مبنيًّا على مبتدإٍ فكانه قال هذا خيرُ
مقدمٍ وهذا خيرٌ لنا وشرٌّ لعدونا وهو خيرٌ وما سرّ ومن ثمّ قالوا مصاحبٌ معانٌ
ومبرورٌ مأجورٌ كانه قال انت مصاحبٌ وانت مبرورٌ فاذا رفعت هذه الاشياء
فالذي في نفسك ما اظهرت واذا نصبت فالذي في نفسك غير ما اظهرت وهو
الفعل والذي اظهرته الاسم واما قولهم راشدًا مهديًّا فانهم اضمروا اذهب
راشدًا مهديًّا وان شئت رفعت كما رفعت مصاحبٌ معانٌ ولكنه كثر النصب

بخط ق كان بمنزلته في ان يعني اذا قلت ان
زيد وان عمرو اي هو في الاداة هنا مثله
لانه يحتاج الى اضمار الباء وهو ردي ه

النصب في كلامهم لان راشدًا مهديًّا بمنزلة ما صار بدلًا من اللفظ بالفعل كانه لفظ
برشدت وهديت وسترى بيان ذلك ان شاء الله ومثله هنيئًا مريئًا وان شئت
نصبت فقلت مبرورًا مأجورًا ومصاحبًا معانًا حدثنا بذلك عن العرب عيسى
ويونس وغيرهما كانه قال رجعت مبرورًا واذهب مصاحبًا ومما ينتصب ايضًا على
اضمار الفعل المستعمل اظهاره قول العرب حدثت فلانًا بكذا وكذا فتقول صادقًا
والله او انشد شعرًا فتقول صادقًا والله اي قاله صادقًا لانك اذا انشدك فكانه
قد قال كذا ومن ذلك ايضًا ان ترى رجلًا قد اوقع امرًا او تعرّض له فتقول متعرّضًا
لعننٍ لم يعنه اي دنا من هذا الامر متعرّضًا لعننٍ لم يعنه وترك ذكر الفعل لما يرى
من الحال ومثله بيعَ الملطى لا عهدَ ولا عقدَ وذلك اذا كنت في حال مساومة
وحال بيع فتدع ابايعك استغناءً لما فيه من الحال ومثله مواعيدَ عرقوبٍ اخاه
بيثرب كانه قال واعدتني مواعيدَ عرقوبٍ اخاه ولكنه ترك واعدتني استغناءً
بما هو فيه من ذكر الخلف واكتفاءً بعلم من يعني بما كان بينهما قبل ذلك ومن
العرب من يقول متعرّضٌ ومنهم من يقول صادقٌ والله وكلٌّ عربيٌّ ومثله غضبَ
الخيلِ على اللجم كانه قال غضبتَ او رآه غضبان فقال غضبَ الخيل فكانه
بمنزلة قوله غضبتَ اي غضبتَ غضبَ الخيل على اللجم ومن العرب من يرفع
فيقول غضبُ الخيل على اللجم فرفعه كما رفع بعضهم الظباءُ على البقر ومثله ان
تسمع الرجل ذكر رجلًا فقلت اهلَ ذاك واهلَه اي ذكرت اهلَه لانك في ذكره فحمله على
المعنى وان شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم هذا باب ما ينتصب
على اضمار الفعل المتروك اظهاره استغناءً عنه وسامثله لك مظهرًا لتعلم ما
ارادوا ان شاء الله هذا باب ما جرى منه على الامر والتحذير وذلك قولك
اذا كنت تحذّر اياك كانك قلت اياك نحّ او اياك باعد واياك اتق وما اشبه ذا
ومن ذلك ان تقول نفسك يا فلان اي اتق نفسك الا ان هذا يجوز فيه اظهار ما اضمرت
ولكن ذكرته لامثل لك ما لا يظهر اضماره ومن ذلك ايضًا قولك اياك والاسد واياي
والشر كانه قال اياك فاتقين والاسد وكانه قال اياي لاتقين والشر فاياك
متقٍ والاسد والشر متقيان فكلاهما مفعول ومفعول منه ومثله اياي وان يحذف
احدكم الارنب ومثله اياك واياه واياي واياه كانه قال اياك باعد واياه اونحّ وزعم
ان بعضهم يقال له اياك فيقول اياي كانه قال اياي احفظ واحذر وحذفوا الفعل

كانه قال الظباء متروكة على البقر ه

ليس يكون هذا امرًا للنفس انما معناه ان يخاطب
رجلا فيقول له اياي والشر اي لا تقرب الشر
فيأتيك مني مكروه اي اتق الشر واتق ان
اعاقبك عليه ه

من اياك لكثرة استعمالهم اياه في الكلام فصار بدلاً من الفعل وحذفوا الحذر فهم حينئذ الآن
فكأنه قال احذر الاسد ولكن لا بد من الواو لانه اسم مضموم الى آخر ومن ذلك رأسه
والحائط كانه قال خلِّ او دع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه
فانتصبا جميعاً ومن ذلك قولهم شأنك والحج كانه قال عليك شأنك مع الحج ومن
ذلك امرأ ونفسه كانه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت
في معنى مع في قولهم ما صنعت واخاك وان شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي
جيد كانه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكانه قال دع امرأ ودع نفسه فليس
ينقض هذا ما اردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك اهلك والليل كانه قال
بادر اهلك قبل الليل وانما المعنى ان تحذره ان يدركه الليل والليل محذر منه كما كان
الاسد محتفظاً منه ومن ذلك قولهم مازِ رأسك والسيف كما تقول رأسك
والحائط وهو يحذره وانما حذفوا الفعل في هذه الاشياء حين ثنوا لكثرتها في كلامهم
واستغناءً بما يرون من الحال وبما جرى من الذكر وصار المفعول الاول بدلاً
من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل اياك ولم يكن مثل اياك لو افردته لانه
لم يكثر في كلامهم كثرة اياك فشبهت باياك حيث طال الكلام وان كان كثيراً في الكلام
ولو قلت نفسك او رأسك او الجدار كان اظهار الفعل جائزاً نحو قولك اتق
رأسك واحفظ نفسك واتق الجدار فلما ثنيت صار بمنزلة اياك واياك
بدلاً من اللفظ بالفعل كما كانت المصادر كذلك نحو الحذر الحذر ومما جعل بدلاً من
اللفظ قولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء وضرباً ضرباً فانما انتصب هذا على الزم الحذر
وعليك النجاء ولكنهم حذفوا لانه صار بمنزلة افعل ودخول الزم وعليك على افعل
محال ومن ثم قال وهو لعمرو بن معدي كرب • اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك
من مراد • وقال الكميت • نعاء جذاماً غير موتٍ ولا قتلٍ • ولكن فراقاً للدعائم والاصل •
وقال ذو الاصبع • عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الارض • فلم يجز اظهار الفعل
وقبح كما كان ذلك محالاً **هذا باب يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر
في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون
على المفعول** وذلك قولك اياك انت نفسك ان تفعل واياك نفسك ان تفعل
فان عنيت الفاعل المضمر في النية قلت اياك انت نفسك كانك قلت اياك نح
انت نفسك وحملته على الاسم المضمر في نح فان قلت اياك نفسك تريد الاسم المضمر

اى راسك معه وليس يكون بدلا من اللفظ بالفعل •

المضمر الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدلك على قبحه انك لو قلت اذهب نفسك
كان قبيحاً حتى تقول انت فمن ثم كان النصب احسن لانك اذا وصفت بنفسك
المضمر المنصوب بغير انت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك
واذا عطفت قلت اياك وزيداً والاسد وكذلك رأسك ورجليك والضرب
وانما امرته ان يتقيهما جميعاً والضرب فان حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح
لانك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحاً حتى تقول اذهب انت وزيد فان قلت
اياك انت وزيد فانت بالخيار ان شئت حملته على المنصوب وان شئت على المضمر المرفوع
لانك لو قلت رأيتك قلت ذاك انت وزيد جاز فان قلت رأيتك قلت ذاك وزيد
فالنصب حسن لان المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع
المضمر الا في الشعر وذلك قبيح انشدنا يونس لجرير • اياك انت وعبد المسيح ان تقربا
قبلة المسجد • انشدناه منصوباً وزعم ان العرب كذا تنشده واعلم انه لا يجوز ان تقول
اياك زيداً كما انه لا يجوز ان تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار او والجدار
وكذلك ان تفعل اذا اردت اياك والفعل فاذا قلت اياك ان تفعل تريد اياك
اعظ مخافة ان تفعل او من اجل ان تفعل جاز لانك لا تريد ان تضمه الى الاسم الاول
كانك قلت اياك نح لمكان كذا وكذا ولو قلت اياك الاسد تريد من الاسد لم يجز كما
جاز في ان الا انهم زعموا ان ابن ابي اسحاق اجاز هذا البيت في شعر • اياك اياك المراء
فانه • الى الشر دعاء وللشر جالب • كانه قال اياك ثم اضمر بعد اياك فعلاً آخر فقال
اتق المراء قال الخليل لو ان رجلاً قال اياك نفسك لم اعنفه لان هذه الكاف
مجرورة وحدثني من لا اتهم عن الخليل انه سمع اعرابياً يقول اذا بلغ الرجل الستين
فاياه واياً الشواب **هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة
المثل** وذلك قولك هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك ومن ذلك قول ع
وهو ذو الرمة وذكر المنازل والديار • ديار مية اذ مي مساعفة • ولا يرى مثلها عجم
ولا عرب • كانه قال اذكر ديار مية ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم
اياه • ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك ولم يستعمل اظهاره • لقد حظار ومي
ولا زعماته لمية حظاً لم تبتق مفاصله • اضمر ولا ازعم زعماته ولا اتوهم هذا في قولهم
ولا زعماتك • ولم يذكر ولا اتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم اياه ولاستدلاله بما يرى
من حاله انه ينهاه عن زعمه ومن ذلك قول العرب كليهما وتمراً فهذا مثل قد كثر في

ط متن كانك قلت اياك اتق وزيدا والاسد
واياك ابعد وزيدا والاسد • وهذا الكلام بعيد

ط يجوز الرفع في عبد قاله المبرد •

ط قال ابو العباس لانه لما قال اياك اعلمه انه
يكره فاضمر فعلا يريد اتق المراء •

زيادة وان شئت جعلت الواو محذوفة اذا كانت
في شعر فقد يحذف من الشعر اكثر من هذا الحذف
اذا كانت في معنى من كما يحذف من ومثله اخترت
الابل جلا اي من الابل ومثله نبئت زيداً اي
عن زيد ولم يحك ابيات مثل هذا الحاجة
ولا بدوي •

كلامهم واستعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني
كليهما وتمرًا ومن ذلك قولهم كل شيء ولا هذا وكل شيء ولا شتيمة حر أي ائت
كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر فحذف لكثرة استعمالهم إياه فأجري مجرى ولا زعماتك
ومن العرب من يقول كلاهما وتمرًا كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تمرًا وكل شيء
ولا شتيمة حر كأنه قال كل شيء أمم ولا شتيمة حر وترك ذكر الفعل بعد لا لما ذكرت لك
ولأنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينهاه ومن العرب من يرفع الديار كأنه قال تلك
ديار مية وقال الشاعر • اعتاد قلبك من سلمى عوائده • وهاج أهواءك المكنونة
الطلل • ربع قواء أذاع المعصرات به • وكل حيران سار ماؤه خضل • كأنه
أراد ذاك ربع أو هو ربع رفعه على ذا وما أشبهه سمعناه ممن يرويه عن العرب
ومثله لعمر بن أبي ربيعة • هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا • كما عرفت بجفن
الصيقل الخللا • دار لمروة إذ أهلي وأهلهم • بالكانسية نرعى اللهو والغزلا •
فإذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك غير
ما أظهرت ومما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره انتهوا
خيرًا لكم ووراءك أوسع لك وحسبك خيرًا لك إذا كنت تأمر ومن ذلك قول
الشاعر وهو ابن أبي ربيعة • فواعديه سرحتي مالك • أو الربا بينهما أسهلا • وإنما نصبت
خيرًا لك وأوسع لك لأنك حين قلت انته فأنت تريد أن تخرجه من أمر وتدخله
في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت انته وادخل فيما هو خير لك
فنصبته لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له انته أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب
وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال
انته فصار بدلًا من قوله ائت خيرًا لك وادخل فيما هو خير لك ونظير ذلك قوله
انته يا فلان أمرًا قاصدًا إنما أردت انته وائت أمرًا قاصدًا إلا أن هذا يجوز لك فيه
إظهار الفعل فإنما ذكرت لك ذا لأمثل لك الأول به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار
بمنزلة المثل فحذف كحذفهم ما رأيت كاليوم رجلًا ومثل ذلك قول القطامي • فكرت
تبتغيه فصادفته • على دمه ومصرعه السباعا • ومثله قوله وهو ابن الرقيات •
لن تراها ولو تأملت إلا • ولها في مفارق الرأس طيبا • وإنما نصب هذا لأنه
حين قال صادفته وقال لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد دخلا في
الرؤية والموافقة وأنهما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن قميئة

ط وإن شئت قلت دارًا [illegible] ذكر قال والخلل الأغشية التي يغشى بها جفن السيف واحدتها خلة ه

ط قال أبو العباس أي رايت أسهل المواضع لأنه لما قال فواعديه أزعجها إلى موضع فكأنه قال [illegible] به أسهل المواضع ه

فا كأنه قال ألا ترى لها فرقت الرواية المقدمة عليه ه

قميئة • تذكرت أرضًا بها أهلها • أخوالها فيها وأعمامها • لأن الأخوال والأعمام قد
دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل • إذا تغنى الحمام الورق هيجني • ولو تغربت
عنها أم عمار • قال الخليل لما قال هيجني عرف أنه قد كان ثم تذكر لتذكرة الحمام
وتهييجه فألقى ذلك الذي قد عرف منه على أم عمار كأنه قال هيجني فذكرني أم عمار ومثل
ذلك أيضًا قول الخليل وهو قول أبي عمرو ألا رجل إما زيدًا وإما عمرًا لأنه حين قال ألا رجل
فهو متمن شيئًا يسأله ويريده فكأنه قال اللهم اجعله زيدًا أو عمرًا أو وفق لي زيدًا أو عمرًا
وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي مثل به وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل
لأنه قد عرف أنه متمن سائل شيئًا وطالبه ومثل ذلك قول الشاعر وهو عبد
بني عبس • قد سالم الحيات منه القدما • الأفعوان والشجاع الشجعما • وذات
قرنين ضموزًا ضرزما • فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم
ههنا مسالمة كما أنها مسالمة ومثل هذا إنشاد بعضهم لأوس بن حجر •
تواهق رجلاها يداها ورأسه • لها قتب خلف الحقيبة رادف • وأنشد بعضهم
للحارث بن نهيك • ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح •
لما قال ليبك كان فيه معنى ليبك يزيد كما كان في القدم أنها مسالمة كأنه قال
ليبكه ضارع ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي • وجدنا الصالحين لهم جزاء • وجنات
وعينًا سلسبيلا • لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى
ولو نصب الجزاء كما نصب السباع لجاز وقال • أسقى الإله عدوات الوادي •
وجوفه كل ملث غادي • كل أجش حالك السواد • كأنه قال سقاها كل أجش كما
حمل ضارع لخصومة على ليبك يزيد لأن فيه معنى سقاها كل أجش • ولا يجوز أن
تقول ينتهي خيرًا له ولا أأنتهي خيرًا لي لأنك إذا نهيت فأنت تزجيه إلى أمر وإذا أخبرت
أو استفهمت فأنت لست تريد شيئًا من ذلك إنما تعلم خبرًا أو تسترشد مخبرًا
وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن السباع داخل في معنى
وافقته كأنه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشر لا يكون محمولًا على ينتهي
وشبهه لا تستطيع أن تقول انتهيت خيرًا كما تقول أصبت خيرًا وقد يجوز أن
تقول ألا رجل إما زيد وإما عمرو كأنه قيل له من هذا المتمنى فقال زيد أو عمرو
ومثل ليبك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
شركاؤهم رفع الشركاء على مثل ما رفع عليه ضارع **هذا باب ما ينتصب على**

فدل الكلام على أنها مسالمة ه

فا كأنه حمل يداها على فعل آخر دل عليه تواهق كما حمل ضارع على فعل دل عليه ليبك ه

ط جنبات الوادي في المتن وفي طرة عدوات الوادي ه

فا دل قوله كذلك زين على زينه شركاؤهم كما دل ليبك على ليبك فارتفع ضارع بالفعل الذي دل عليه ليبك يزيد وهذا الذي قلنا من أن الاسمين اللذين في الآية والبيت يرتفعان بفعل مضمر الاعتزاه قال في هذه الأشياء فحذف كما حذف ما رأيت كاليوم رجلا ه

اضمار الفعل المتروك اظهاره في غير الامر والنهي وذلك قولك اخذته بدرهم فصاعدًا واخذته بدرهم فزائدًا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ولانهم امنوا ان يكون على الباء لو قلت اخذته بصاعد كان قبيحًا لانه صفة ولا يكون في موضع الاسم كانه قال اخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدًا او فذهب صاعدًا ولا يجوز ان تقول وصاعد لانك لا تريد ان تخبر ان الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك اخبرت بادنى الثمن فجعلته اولًا ثم قررت شيئًا بعد شيء لاثمان شتى فالواو لم ترد فيها هذا المعنى ولم تلزم الواو الشيئين ان يكون احدهما بعد الاخر الا ترى انك اذا قلت مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل انك مررت بعمرو بعد زيد وصاعد بدل من زاد ويزيد وثم بمنزلة الفاء تقول ثم صاعدًا الا ان الفاء اكثر في كلامهم ومما ينتصب في غير الامر والنهي على الفعل المتروك اظهاره قولك يا عبد الله والنداء كله واما يا زيد فله علة ستراها في باب النداء ان شاء الله حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار يا بدلًا من اللفظ بالفعل كانه قال يا اريد عبد الله فحذف اريد وصارت يا بدلًا منها لانك اذا قلت يا فلان علم انك تريده ومما يدلك على انه ينتصب على الفعل وان يا صارت بدلًا من اللفظ بالفعل قول العرب يا اياك انما قلت يا اياك اعني ولكنهم حذفوا الفعل وصار يا وايا واي بدلًا من اللفظ بالفعل ومن ذلك قول العرب من انت زيدًا وزعم يونس انه على قوله من انت تذكر زيدًا ولكنه كثر في كلامهم واستعمل واستغنوا عن اظهاره بانه قد علم ان زيدًا ليس خبرًا ولا مبتدأ ولا مبنيًا على مبتدأ فلا بد من ان يكون على الفعل كانه قال من انت معرفًا ذا الاسم ولم تحمل زيدًا على من ولا انت ولا يكون من انت زيدًا الا جوابًا كانه لما قال انا زيد قال فمن انت ذاكرًا زيدًا وبعضهم يرفع وذلك قليل كانه قال من انت كلامك او ذكرك زيد وانما قل الرفع لان اعمالهم الفعل احسن من ان يكون خبرًا لمصدر ليس به ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجاري حتى انهم يسألون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم من انت زيدًا كانه يكلم الذي قال انا زيد اي انت عندي بمنزلة الذي قال انا زيد فقيل له من انت زيدًا كما تقول للرجل اطري انك ناعلة واجمعي اي انت عندي بمنزلة التي يقال لها هذا اسمعنا رجلًا منهم يذكر رجلًا فقال الرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل من انت فلانًا ومن ذلك قول العرب اما انت منطلقًا انطلقت معك واما زيد ذاهبًا ذهبت معه وقال الشاعر العباس بن مرداس • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تأكلهم الضبع • فانما

ط اي فقامت الاشارة مقام الاسم المدعو ثم حملت اياك على الفعل فقلت اعني اياك ٥

في اقوى وزعم الخليل انه سمع بعض العرب يقول يا انت زعم انهم جعلوه في الموضع المفرد وان شئت قلت يا فلان بمنزلة قولك يا زيد ثم قلت اياك اي اياك اعني هذا قول الخليل في احد الوجهين ٥

ط اي اياك لا يقع في الكلام الا من ضمائر النصب خاصة فلولا ان النداء ناصب لما جاز لك ان تدخل هذا الضمير فيه اذ كان لا يقع في الكلام الا منصوبًا ابدًا ٥

ط اي ليس خبرًا لمن ليكون التقدير من زيد ولا خبرًا لمبتدأ او هو انت ليكون التقدير انت زيد هذه الكلمة غير ممكن فيه فلا بد من نصبه ٥

ط في متن كتاب ابي نصر لم تأكلهم السبع ٥

فانما هي ان ضمت اليها ما وهي ما التوكيد ولزمت كراهية ان يجحفوا بها لتكون عوضًا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضًا في الزنادقة واليماني ومثل ان في لزوم ما قولهم اما لا فالزموها ما عوضًا وهذا احرى ان يلزموا فيه اذ كانوا يقولون آثرًا ما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات في لافعلن واللام في ان كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو شاذ كنحو ما شبه بما ليس مثله فلما كان قبيحًا عندهم ان يذكروا الاسم بعد ان ويبتدؤه بعدها كقبح كي عبد الله يقول ذاك حملوه على الفعل حتى صار كانهم قالوا اذ صرت منطلقًا فانا انطلق معك لانها في معنى اذ في هذا الموضع واذ في معناها ايضًا في هذا الموضع الا ان اذ لا يحذف معها الفعل واما لا يذكر بعدها الفعل المضمر لانه من المضمر المتروك اظهاره حتى صار ساقطًا بمنزلة تركهم ذلك في النداء وفي من انت زيدًا فان اظهرت الفعل قلت اما كنت منطلقًا انطلقت انما تريد ان كنت منطلقًا انطلقت فحذف الفعل لا يجوز ههنا كما لم يجز ثم اظهاره لان اما كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كالمثل المستعمل وليس كل حرف هكذا كما انه ليس كل حرف بمنزلة لم ابل ولم يك ولكنهم حذفوا هذا لكثرته وللاستخفاف فكذلك حذفوا الفعل من اما ومثل ذلك قولهم اما لا ان تهمل فكانه يقول افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا هذا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفوا حتى استغنوا عنه بهذا ومن ذلك قولهم مرحبًا واهلًا وان تأتني فاهل الليل والنهار وزعم الخليل حين مثله انه بمنزلة رجل رأيته قد سدد سهمًا فقلت القرطاس اي اصبت القرطاس اي انت عندي ممن سيصيبه وان اثبت سهمه قلت القرطاس اي قد استحق وقوعه بالقرطاس فانما رأيت رجلًا قاصدًا الى مكان او طالبًا امرًا فقلت مرحبًا واهلًا اي ادركت ذلك واصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه فكانه صار بدلًا من رحبت بلادك واهلت كما كان الحذر بدلًا من احذر ويقول الراد وبك واهلًا وسهلًا وبك واهلًا فاذا قال وبك واهلًا فكانه قد لفظ بمرحبًا بك واهلًا واذا قال وبك اهلًا فهو يقول ولك الاهل اذ كان عندك الرحب والسعة فاذا رددت فانما تقول انت عندي ممن يقال له هذا لو جئتني وانما جئت ببك لتبين من تعني بعد ما قلت مرحبًا كما قلت لك بعد سقيًا ومنهم من يرفع فيجعل ما يضمر هو ما اظهر وقال طفيل الغنوي • وبالسهب ميمون النقيبة قوله • لملتمس المعروف اهل ومرحب • اي هذا اهل ومرحب وقال ابو الاسود • اذا جئت بوابًا له قال مرحبًا • الا مرحب واديك غير مضيق • فاعرف فيما ذكرت

ط اي فيه خلوها ما توكيدًا في موضع لم يحذف منه شيء فاذا كانوا يخلونها توكيدًا على شيء غير محذوف لو لم يلحقوا اياها ما اخلوا به في شيء ويلزمونها اياه فهم احرى ان يدخلوها في الذي حذفوا منه ويلزمونها اياه اذا ثبت دخولها فيه عوضًا فاعلم ٥

قال ابو العباس لا ارى وقوع الفعل بعد اما اذا كانت مفتوحة الا ممتنعًا ٥

ط اي وليس كل حرف من الحروف يحسن معه حذف الفعل انما ذلك فيما سمع من العرب لانها نوادر تحفظ عنهم لا يقاس عليها ٥

واذا قال وبك واهلًا صار كانه قد لفظ بمرحبًا بك ثم قال واهلًا فاذا قال وبك اهلًا فا قوله واذا قال وبك اهلًا فتقديره ورحبك اهل اي صادفت رحبك اهلًا فبك ههنا ليس على حد قولهم وبك واهلًا لان الرحب ههنا مثبتة في اللفظ مضاف الى الكاف وفي الاول بك ليس مرحب وكذا اذا قال اذا كان عندك الرحب لان الرحب مقدر في ذا الوجه ٥

ان الفعل يجرى فى الاسماء على ثلاثة مجار فعل مظهر لا يحسن اضماره وفعل مضمر
مستعمل اظهاره وفعل مضمر متروك اظهاره اما الفعل الذى لا يحسن اضماره فانه
ان تنتهى الى رجل لم يكن فى ذكر ضرب ولم يخطر بباله فتقول زيدا فلا بد من ان تقول
اضرب زيدا وتقول له قد ضربت زيدا او يكون موضعا يقبح ان يعرى من الفعل
نحو ان وقد وما اشبه ذلك واما الموضع الذى يضمر فيه واظهاره مستعمل فنحو قولك
زيدا لرجل فى ذكر ضرب تريد اضرب زيدا واما الموضع الذى يضمر فيه الفعل المتروك
اظهاره فمن الباب الذى ذكر فيه اياك الى الباب الذى آخره ذكر مرحبا واهلا وسترى
ذلك فيما تستقبل ان شاء الله **هذا باب يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم
لانه مفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه فى قولك امرا ونفسه** وذلك قولك
ما صنعت واباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها انما اردت ما صنعت
مع ابيك ولو تركت الناقة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والاب كذلك والواو
لم تغير المعنى ولكنها تعمل فى الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيدا حتى فعل اى ما زلت
بزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت اسير والنيل اى مع النيل واستوى الماء و
الخشبة اى بالخشبة وجاء البرد والطيالسة اى مع الطيالسة وقال • كونوا انتم
وبنى ابيكم • مكان الكليتين من الطحال • وقال • وكان واياها كحران لم يفق •
عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا • ويدلك على ان الاسم ليس على الفعل فى صنعت
انك لو قلت اقعد واخوك كان قبيحا حتى تقول انت لانه قبيح ان تعطف
على المرفوع المضمر فاذا قلت ما صنعت انت ولو تركت هى فانت بالخيار ان شئت
حملت الآخر على ما حملت عليه الاول وان شئت حملته على المعنى الاول **هذا باب
معنى الواو فيه كمعناها فى الباب الاول الا انها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون
بعده الا رفعا على كل حال** وذلك قولك انت وشانك وكل رجل وضيعته
وما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة من ثريد وما شانك وشان زيد وقال
المخبل • يا زبرقان اخا بنى خلف • ما انت ويب ابيك والفخر • وقال جميل •
وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا • تهام فما النجدى والمتغور • وقال • وكنت هناك
انت كريم قيس • فما القيسى بعدك والفخار • وانما فرق بين هذا وبين الباب الاول
لانه اسم والاول فعل فاعمل كانك قلت فى الاول ما صنعت اخاك وهذا محال
ولكن اردت ان امثل لك ولو قلت ما صنعت مع اخيك وما زلت بعبد الله

ف يجب ان يكون ان بالفتح لا غير لان المكسورة قد يليها غير الفعل نحو ان خنجرا فخنجر •

ط اى وانما تقول هذا لمحقرات انت ومطلبات عليه •

ط على هذا اجاز كيف انت وقصعة من ثريد لانه ليس ههنا فعل فينتصب ويجوز ان يضمر فعلا فيها وكيف وذلك قبيح •

بعبد الله لكان مع اخيك وبعبد الله فى موضع نصب ولو قلت انت وشانك
كنت كانك قلت انت وشانك مقرونان وكل امرئ وضيعته مقرونان
لان الواو فى معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ
ومثله انت اعلم ومالك فانما اردت انت اعلم مع مالك وانت اعلم وعبد الله
اى انت اعلم مع عبد الله وان شئت كان على الوجه الآخر كانك قلت انت
وعبد الله اعلم من غيركما فان قلت انت اعلم وعبد الله فى الوجه الآخر فانها ايضا تعمل فيما
بعدها المبتدأ كما اعملت فيما صنعت واخاك صنعت فعلى اى الوجهين وجهته صار على
المبتدأ الا ان الواو فى المعنيين جميعا تعمل فيما بعدها ما عمل فى الاسم الذى تعطفه عليه وكذلك
ما انت وعبد الله وكيف انت وعبد الله كانك قلت ما انت وعبد الله وانت تريد ان
تحقر امره وكذلك كيف انت وعبد الله تريد ان تسأل عن شانهما لانك انما تعطف
بالواو اذا اردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كانك قلت وكيف عبد الله
فعملت ما عمل الابتداء لانها ليست بفعل ولان ما بعدها لا يكون الا رفعا يدلك على ذلك
قول الشاعر وهو زياد الاعجم ويقال غيره • تكلفنى سويق الكرم جرم • وما جرم وما ذاك
السويق • الا ترى انه يريد معنى مع والاسم تعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب انك ما
وخيرا تريد انك مع خير وقال وهو شداد ابو عنترة • فمن يك سائلا عنى فانى • وجروة
لا ترود ولا تعار • فهذا كله ينتصب انتصاب انى وزيدا منطلقان ومعناهن مع لان
انى ههنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل والاسم بمنزلة الفعل وكيف انت وزيد وانت وشانك
مثلهما واحد لان الابتداء وكيف وما وانت يعملن فيما كان معناه مع الرفع ويحمل
على المبتدأ كما يحمل على الابتداء الا ترى انك تقول ما انت وما زيد فيحسن ولو قلت ما
صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقم اذا اردت معنى ما صنعت وزيدا ولم تكن لتعمل
ما انت وكيف انت عمل صنعت وليسا بفعل ولم نرهم اعملوا شيئا من هذا كذا فاذا
نصبت فكانك قلت ما صنعت زيدا مثل ضربت زيدا ولم نر شيئا من هذا ليس بفعل
فعل به هذا فتجريه مجرى الفعل وزعموا ان ناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت
وزيدا وهو قليل فى كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل
على شىء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما ارادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما
وكيف كانه قال كيف تكون انت وقصعة من ثريد وما كنت وزيدا لان كنت
وتكون يقعان ههنا كثيرا ولا ينقضان ما تريد من معنى الحديث فمضى صدر الكلام

ط اى الوجه الذى يكون فيه مبتدأ لا مفعولا فى المعنى •

ط اى اردت ان تقول كيف شانك وشان عبد الله وكيف حالك وحال عبد الله ولكنك اتسعت فيهما واختصرت فحذفت الشان والحال واقمتهما مقام •

قال ابو العباس رحمه الله سبحانه لان كيف سؤال عن الحال فالمعنى كيف تقع •

كأنه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ بها لوقوعها ههنا كثيراً ومن ثم أنشد بعضهم •
فما أنا والسير في متلف • يبرّح بالذكر الضابط • لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيراً
ولا ينقض هذا المعنى في كيف معنى يكون فجرى ما أنت مجرى ما كنت كما أن كيف على
معنى يكون وإذا قلت أنت وشأنك فإنما أجرى كلامه على ما هو الآن فيه ولا يريد
كان ولا يكون وإن كان حمله على هذا ودعاه إليه شيء قد كان بلغه وإنما ابتداء وحمله
على ما هو فيه الآن وجرى على ما يبنى على المبتدإ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان
ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرت لك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض
العرب الموثوق بعربيتهم ينشد هذا البيت نصباً • أتوعدني بقومك يا ابن حجل •
أشابات يخالون العبادا • بما جمّعت من حضن وعمرو • وما حضن وعمرو
والجيادا • وزعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصباً • أزمان قومي والجماعة
كالذي • منع الرحالة أن تميل مميلا • كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فحملوه على
كان لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام
على ما يرفع فكأنه إذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وما أنت وشأنك
وكل امرئ وضيعته وأنت أعلم وربك وأشباه ذلك وكله رفع لا يجوز فيه النصب
لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها المحدَّث عنه في حال حديثك فقلت أنت
الآن كذاك ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل
فيه الفعل وأما الاستفهام فإنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك
الموضع كثيراً يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا
أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيراً يقولون أزمان كان وحين
كان شبيه بقول صرمة الأنصاري وهو • بدا لي أني لست مدرك ما مضى •
ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا • فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيراً ومثله قول الأحوص
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب إلا ببين غرابها • حملوه على ليسوا بمصلحين
ولست بمدرك ومثله لعامر بن جوين الطائي • فلم أر مثلها خباسة واجد •
ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله • حمله على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن
ههنا مضطرين كثيراً **هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره
على أوله** وذلك قولك ما لك وزيداً وما شأنك وعمراً فإنما حدّ الكلام ههنا ما شأنك
وشأن عمرو فإن حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجز

ط استشهد بهذا لأنه أضمر كان وأشابات أخلاطاً أي هم مختلطون لقوم ليسوا منهم ونصب الجياد على حذف مع فاعلم •

ط أي وإنما أجازوا ذلك في كيف وما علا فيه من طرف أن الفعل يقع بعدها كثيراً ألا ترى أنهما من حروف الاستفهام ونعلم أن حروف الاستفهام بالفعل أولى •

لم يجز لأن الشأن ليس يلتبس بعبد إنما يلتبس به الرجل المضمر في الشأن فلما كان
ذلك قبيحاً حملوه على الفعل فقالوا ما شأنك وزيداً أي ما شأنك وتناولك زيداً
قال المسكين الدارمي • فما لك والتلدد حول نجد • وقد غصت تهامة بالرجال
وقال • وما لكم والفرط لا تقربونه • وقد خلته أدنى مرد لعاقل • وهذا أيضاً على قبحه
إذا حمل على الشأن أنك لو قلت ما شأنك وما عبد الله لم يكن كحسن وما جرم وما
ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلتبس بزيد وإنما يلتبس شأن
الرجل بشأن زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذي يسبق إلى أفئدتهم
فإذا أظهر الاسم فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن
أن تحمل الكلام على عبد الله لأن المظهر المجرور يحمل عليه المجرور وسمعنا بعض العرب يقول ما شأن
عبد الله والعرب يشتمها وسمعنا أيضاً من العرب من يوثق بعربيته يقول ما شأن
قيس والبر تسرقه لما أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت
فكأنك قلت ما شأنك وملابسةٌ زيداً أو ملابستك زيداً فكان أن يكون زيد على
فعل وتكون الملابسة على الشأن لأن الشأن معه ملابسة له أحسن من أن يجروا
المظهر على المضمر فإن أظهرت الاسم في الجر عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت
وزيداً قال ما شأن عبد الله وزيداً كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيداً وحمله على
كان لأن كان يقع ههنا والرفع أجود وأكثر في ما أنت وزيد والجر في قولك ما شأن
عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضاً
قال ما لزيد وأخاه يريد ما كان لزيد وأخاه يريد ما كان شأن زيد وأخاه لأنه يقع في
هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيداً درهم لما كان فيه معنى
كفاك وقبح أن يحملوه على المضمر نووا الفعل كأنه قال حسبك ويحسب أخاك
درهم وكذلك كفيك وقدك وقطك يقال أحسبني يحسبني إحساباً في معنى
كفاني وأما ويلاً له وأخاه وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه كأنك
قلت ألزمه الله ويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه فلما كان كذلك
وإن كان لا يظهر حمله على المعنى وإن قلت ويل له وأباه نصبت لأن فيه ذلك المعنى
كما أن حسبك يرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت به وزيداً وإن كان
أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا لك وأباك فقبيح
أن تنصب الأب لأنه لم يذكر فعلاً ولا حرفاً فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد تكلم بالفعل

لأن الشأن مصدر فإنما يعطف عليه مثله •

هذا باب ما ينتصب من المصادر على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وذلك
قولك سقياً ورعياً ونحو قولك خيبة ودفراً وجدعاً وعقراً وبؤساً وافة و
تفة وبعداً وسحقاً ومن ذلك تعساً وتباً وجوعاً وجوساً ونحو قول ابن
ميادة ٭ تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي ٭ بجارية بهراً لهم بعدها بهراً ٭ وقال
ثم قالوا تحبها قلت بهراً ٭ عدد النجم والحصى والتراب ٭ كانه قال جهداً اي
جهدي ذاك وانما ينتصب هذا وما اشبهه اذا ذكر مذكور فدعوت له او عليه على اضمار
الفعل كانك قلت سقاك الله سقياً ورعاك رعياً وخيبك الله خيبة فكل هذا وما
اشبهه على هذا ينتصب وانما اختزل الفعل ههنا لانهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل
كما جعل الحذر بدلاً من احذر وكذلك هذا كانه بدل من سقاك الله ورعاك ومن
خيبك الله وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كانك جعلت بهراً بدلاً
من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما يدلك ايضاً على انه على الفعل نصب
انك لم تذكر شيئاً من هذه المصادر لتبني عليه كلاماً كما تبني على عبد الله اذا ابتدأ به
وانك لم تجعله مبنياً على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له او عليه واما ذكرهم
لك بعد سقياً فانما هو ليبينوا المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي
انه قد علم من يعني وربما جاء به على العلم توكيداً فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك
مرحباً يجريان مجرى واحداً فيما وصفت لك وقد رفعت الشعراء بعض هذا
فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنياً عليه قال ابو زبيد ٭ اقام واقوى ذات يوم
وخيبة ٭ لاول من يلقى وشر ميسر ٭ وهذا يشبه رفعه ببيت سمعناه ممن
يوثق بعربيته يرويه لقومه ٭ عذيرك من مولى اذا نمت لم ينم ٭ يقول الخنا
او يعتريك زنابره ٭ فلم يحمل الكلام على اعذرني ولكنه قال انما عذرك اياي
من مولى هذا امره ومثله قول الشاعر ٭ اهاجيتم حسان عند ذكائه ٭
فغي لاولاد الحماس طويل ٭ وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما ان قولك
رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كانه رحمه الله **هذا باب ما جرى من الاسماء مجرى
المصادر التي يدعى بها** وذلك قولك ترباً وجندلاً وما اشبه هذا فان ادخلت
لك فقلت ترباً لك فان تفسيرها ههنا كتفسيرها في الباب الاول كانه قال
الزمك الله واطعمك الله ترباً وجندلاً وما اشبه هذا من الفعل فاختزل الفعل ههنا
لانهم جعلوه بدلاً من قولك تربت يداك وجندلت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ

ولكنه قال انما عذرك اياي هو من
امره جعل من مولى خبر عذرك ٭

مبتدأ مبنياً عليه ما بعده قال الشاعر ٭ لقد الب الواشون البا لبينهم ٭ فترب لافواه
الوشاة وجندل ٭ وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الاول ومن
ذلك قول العرب فاها لفيك وانما تريد فا الداهية كانه قال ترباً لفيك فصار بدلاً من
اللفظ بالفعل واضمر له كما اضمر للترب والجندل فصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله
وقال سدرة الهجيمي ٭ تحسب هواس واقبل انني ٭ بها مفتد من واحد لا اغامره ٭
فقلت له فاها لفيك فانها ٭ قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره ٭ ويدلك على انه يريد به
الداهية قوله ٭ وداهية من دواهي المنو ٭ ن يرهبها الناس لا فا لها ٭ فجعل للداهية فماً حدثنا
بذلك من نثق به **وهذا ما اجري مجرى المصادر المدعو بها** وذلك قولك هنيئاً مريئاً كانك
قلت ثبت لك هنيئاً مريئاً وهناه ذلك هنيئاً وانما نصبته لانه ذكر لك خير اصابه رجل
فقلت هنيئاً مريئاً كانك قلت ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً او هناه ذلك هنيئاً فاختزل
الفعل لانه صار بدلاً من اللفظ بقولك هناك ويدلك على انه على اضمار هناك ذلك
هنيئاً قول الاخطل ٭ الى امام تغادينا فواضله ٭ اظفره الله فليهنئ له الظفر ٭ كانه اذا
قال هنيئاً له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر واذا قال ليهنئ له الظفر فقد قال هنيئاً له
الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قولهم
الحذر فالظفر والهنوء يعمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله هناه ذلك حين
مثل وكذلك قول الشاعر ٭ هنيئاً لارباب البيوت بيوتهم ٭ وللعزب المسكين ما
يلتمس ٭ **هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها** وانما اضيفت
ليكون المضاف فيها بمنزلته في اللام اذا قلت سقياً لك لتبين من تعني وذلك ويلك
وويحك وويسك وويبك ولا يجوز سقيك انما تجري ذا كما اجرت العرب ومثل ذلك
عددتك وكلتك ووزنتك ولا تقول وهبتك لانهم لم يعدوه ولكن وهبت لك
وهذا حرف لا يتكلم به مفرداً الا ان يكون على ويلك وهو قولك ويلك وعولك لا يجوز
عولك **هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره من المصادر
في غير الدعاء** من ذلك قولك حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً وافعل ذاك وكرامة ومسرة
ونعمة عين وحباً ونعام عين ولا افعل ذاك ولا كيداً ولا هماً ولافعلن ذاك ورغماً
وهواناً فانما ينتصب هذا على اضمار الفعل كانك قلت احمد الله حمداً واشكر الله
شكراً وكانك قلت اعجب عجباً واكرمك كرامة واسرك مسرة ولا اكاد كيداً
ولا اهم هماً وارغمك رغماً وانما اختزل الفعل ههنا لانهم جعلوا هذا بدلاً من اللفظ

الرفع في هذا الباب اقوى منه في الباب الذي قبله ٭

ط هذا باب ما اجري مجرى من الصفات ٭

ط اي فجاء الفعل وهو فليهنئ له موضع المصدر
وهو هنيئاً فهذه اكبر دليل على انه انما انتصب
على هذا الفعل ٭

اي الاسم الذي يكون فاعلاً ٭

بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأنّ قولك حمداً في موضع أحمد الله وقوله عجباً منه
في موضع أعجبُ منه وقوله ولا كيداً في موضع ولا أكاد كيداً ولا أهمّ وقد جاء بعض هذا رفعاً
يُبتدأ ثم يُبنى عليه وزعم يونس أنّ رؤبة بن العجاج كان يُنشد هذا البيت رفعاً وهو
لبعض مَذحِج وهو هُنَيّ بن أحمر الكناني • عجبٌ لتلك قضيّةً وإقامتي فيكم على تلك
القضيّة أعجبُ • وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول حمدُ
الله وثناءٌ عليه كأنه يحمله على مضمر في نيّته هو المظهر كأنه يقول أمري وشأني حمدُ الله و
ثناءٌ عليه ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأً ليُبنى عليه ولا ليكون مبنيّاً
على شيء هو ما أظهر وهذا مثل بيتٍ سمعناه من بعض العرب الموثوق به يرويه •
فقالت حنانٌ ما أتى بك ههنا • أذو نسبٍ أم أنت بالحيّ عارفُ • لم ترد تحنّنْ و
لكنها قالت أمرنا حنانٌ أو ما يصيبنا حنانٌ وفي هذا المعنى كلّه معنى النصب ومثله في
أنه على الابتداء وليس على فعل قوله عزّ وجلّ قالوا معذرةٌ إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا
اعتذاراً مستأنفاً من أمرٍ ليموا عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوماً قالوا موعظتنا
معذرةٌ إلى ربكم ولو قال رجل لرجل معذرةً إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً
لنصب ومثل ذلك قول الشاعر • يشكو إليّ جملي طول السُّرى • صبرٌ جميلٌ فكلانا
مبتلى • والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثل الرفع فصبرٌ جميلٌ والله المستعان
كأنه يقول الأمر صبرٌ جميلٌ والذي يرفع عليه حنانٌ وصبرٌ وما أشبه ذلك لا يُستعمل
إظهاره وترك إظهاره كترك إظهار ما ينتصب فيه ومثله قول بعض العرب من
أنت زيدٌ أي من أنت كلامك زيدٌ فتركوا إظهار الرافع كترك إظهار الناصب ولأنّ
فيه ذلك المعنى وصار بدلاً من اللفظ بالفعل وسترى مثله إن شاء الله تعالى

هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادر وُضعت موضعاً واحداً لا تتصرّف في الكلام تصرُّفَ ما ذكرنا من المصادر وتصرّفها أنها تقع في موضع الجرّ والرفع ويدخلها الألف واللام

وذلك قولك سبحان
الله ومعاذ الله وريحانه وعمرك الله إلا فعلت وقعدك الله إلا فعلت كأنه حيث
قال سبحان الله قال تسبيحاً وحيث قال وريحانه قال واسترزاقاً لأنّ معنى الريحان
الرزق فنصب هذا على أُسبّح الله تسبيحاً وأسترزق استرزاقاً فهذا بمنزلة سبحان
الله وريحانه وخُزِل الفعل ههنا لأنه بدلٌ من اللفظ بقوله أُسبّحك وأسترزقك
وكأنه حيث قال معاذ الله قال عياذاً بالله وعياذاً انتصب على أعوذ بالله عياذاً

ط وفي بعض الروايات • لم ليس الا المشتكى
صبر جميل فكلانا مبتلى اي امرنا صبر جميل والنصب
اجود لانه يامره واياه بالصبر والنصب لا لا اجود ٥

عياذاً ولكنهم لم يُظهروا الفعل ههنا كما لم يظهر في الذي قبله وكأنه حيث قال عمرك الله
وقعدك الله قال عمّرتك الله بمنزلة نشدتك الله فصارت عمرك الله منصوبةً
بعمّرتك الله كأنك قلت عمّرتك عمراً ونشدتك نشداً ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم
جعلوه بدلاً من اللفظ به قال الشاعر • عمّرتك الله إلا ما ذكرتِ لنا • هل كنتِ
جارتنا أيام ذي سَلَمِ • فقِعْدك الله يجري هذا المجرى وإن لم يكن له فعلٌ وكأنّ قوله
عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل
أنه تمثيلٌ يُمثَّل به قال الشاعر أيضاً وهو ابن أحمر • عمّرتك الله الجليل فإنني • ألوي عليك
لو أنّ لُبّك يهتدي • والمصدر النَّشْد والنِّشْدة وهذا ذكر معنى سبحان و
إنما ذكر ليُبيَّن لك وجه نصبه وما أشبهه زعم أبو الخطاب أن سبحان الله
كقولك براءةَ الله من السوء كأنه يقول أُبرّئ براءةَ الله من السوء وزعم أنّ مثله قول
الشاعر وهو الأعشى • أقول لمّا جاءني فخرُه • سبحانَ من علقمةَ الفاخر • أي براءةً منه
وأمّا ترك التنوين في سبحان فإنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفةً وانتصابه كنصب
الحمدَ لله وزعم أبو الخطاب أنّ مثله قولك للرجل سلاماً تريد تسلُّماً منك كما قلت
براءةً منك تريد لا ألتبس بشيء من أمرك وزعم أنّ أبا ربيعة كان يقول إذا
لقيتَ فلاناً فقل له سلاماً فزعم أنه سأله ففسّره له بمعنى براءةً منك وزعم أنّ هذه
الآية وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لأنّ الآية فيما زعم مكيّةٌ ولم يؤمر
المسلمون يومئذٍ أن يسلّموا على المشركين ولكنه على قوله براءةً منكم وتسلّماً لا خير
بيننا وبينكم ولا شرّ وزعم أنّ قول الشاعر وهو أُميّة بن أبي الصلت • سلامك
ربّنا في كلّ فجرٍ • بريئاً ما تغنّثك الذموم • على قوله براءتك ربّنا من كلّ سوء فكلّ
هذا ينتصب انتصاب حمداً وشكراً إلا أنّ هذا يتصرّف وذاك لا يتصرّف ونظير
سبحان الله في البناء من المصادر في المجرى لا في المعنى غفرانك لأنّ بعض العرب
يقول غفرانك لا كفرانك يريد استغفاراً لا كفراً ومثل هذا قوله ويقولون حِجْراً
محجوراً أي حراماً محرّماً يريد البراءة من الأمر ويُبعّد عن نفسه أمراً فكأنه قال أحرّم
ذلك حراماً محرّماً ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول
حِجْراً أي ستراً وبراءةً من هذا فهذا ينتصب على إضمار الفعل ولم يُرد أن يجعله
مبتدأً لخبرٍ بعده ولا مبنيّاً على اسمٍ مضمر واعلم أنّ من العرب من يرفع سلامٌ إذا
أراد معنى المبارأة كما رفعوا حنانٌ سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكوننّ منّي

في كتابه هذا غلط والصواب هو ذو وجهه لم يؤمر المسلمون
يومئذ بقتال المشركين انما كان شانهم
المتاركة وكفّه ٥

في شيء إلا السلامُ بسلامٍ أي أمري وأمرُك المباراةُ والمتاركةُ وتركوا لفظَ ما يُرفع
كما تركوا فيه لفظ ما ينصب لأنّ فيه ذلك المعنى ولأنه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان
منوّنًا مفردًا في الشعر قال الشاعر وهو أمية بن أبي الصلت • سبحانه ثم سبحانًا
يعود له • وقبلنا سبّح الجوديّ والجمدُ • شبّهه بقولهم حجرًا وسلامًا وأمّا سبّوحًا قدّوسًا
ربَّ الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لأن السبّوح والقدّوس اسمٌ ولكنه على
قوله أذكرُ سبّوحًا قدّوسًا وذاك أنه خطر على باله أو ذكره ذاكر فقال سبّوحًا أي ذكرتَ
سبّوحًا كما تقول أهلَ ذاك إذا سمعت الرجل ذكر الرجل بثناء أو بذمّ كأنه قال ذكرتَ أهلَ
ذاك لأنه حيث جرى ذكر الرجل في منطقه صار عنده بمنزلة قوله أذكرُ فلانًا أو ذكرتُ فلانًا كما أنه
حيث أنشد ثم قال صادقًا صار الإنشاد عنده بمنزلة قال ثم قال صادقًا وأهلَ ذاك فحمله على
الفعل متابعًا للقائل والذاكر فكذلك سبّوحًا قدّوسًا كأنّ نفسه صارت بمنزلة الرجل الذاكر
والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم قال سبّوحًا قدّوسًا أي ذكرتُ سبّوحًا متابعًا لها فيما ذكرتُ
وخطر على بالها وخزلوا الفعل لأن هذا الكلام صار عندهم بدلًا من سبّحتُ كما كان مرحبًا بدلًا
من رحُبت بلادُك وأهِلتْ ومن العرب من يرفع فيقول سبّوحٌ قدّوسٌ ربُّ الملائكة
والروح كما قال أهلُ ذاك وصادقٌ والله على ما سمعنا العرب تتكلم به رفعًا ونصبًا ومثلُ
ذلك خيرٌ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ وخيرَ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ أُجري مجرى خيرٌ مقدمٍ وخيرَ مقدمٍ و
مما ينتصب فيه المصدرُ على إضمار الفعل المتروك إظهارُه ولكنه في معنى التعجب قوله
كرمًا وصلفًا كأنه يقول ألزمك الله وأدام لك كرمًا وألزمتَ صلفًا ولكنهم خزلوا الفعل
ههنا كما خزلوه في الأول لأنه صار بدلًا من قولك أكرِمْ به وأصلِفْ به كما انتصب مرحبًا
وقلتَ لك كما قلت بك بعد مرحبًا لتبيّن من تعني وصار بدلًا من اللفظ برحُبت
بلادُك وسمعتُ أعرابيًا وهو أبو مرهب يقول كرمًا وطولَ أنفٍ أي أكرِمْ بك وأطوِلْ
بأنفك **هذا بابٌ يُختار فيه أن تكون المصادرُ مبتدأةً مبنيًّا عليها ما بعدها وما أشبه
المصادر من الأسماء والصفات** . ذلك قولك الحمدُ لله والعجبُ لك والويلُ لك و
الترابُ لك والخيبةُ لك وإنما استحبّوا الرفع فيه لأنه صار معرفةً وهو خبرٌ فقوي في
الابتداء بمنزلة عبدُ الله والرجلُ والذي تعلم لأنّ الابتداء إنما هو خبرٌ وأحسنُه إذا اجتمع
معرفةٌ ونكرةٌ أن تبدأ بالأعرف وهو أصل الكلام ولو قلت رجلٌ ذاهبٌ لم يحسُن
حتى تعرّفه بشيءٍ فتقول راكبٌ من بني فلانٍ سائرٌ وتبيعُ الدار فتقول حدٌّ منها كذا
وحدٌّ منها كذا فأصل الابتداء للمعرفة فلمّا أدخلتَ فيه الألف واللام وكان خبرًا حسُن

ط المتن انه ذكره وعلى الحاشية اودع ان ذكره •

حسُن الابتداء وضعُف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب وليس كلُّ حرفٍ
يُصنع به ذاك كما أنه ليس كلُّ حرفٍ يدخل فيه الألف واللام من هذا الباب لو قلت السقيُ لك
والرعيُ لك لم يجز واعلم أنّ الحمدُ لله وإن ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدلٌ من اللفظ
بقولك أحمدُ الله وأمّا قوله شيءٌ ما جاء بك فإنه يحسُن وإن لم يكن على فعلٍ مضمرٍ لأنّ فيه معنى
ما جاء بك إلا شيءٌ ومثلُه مثلٌ للعرب شرٌّ أهرّ ذا نابٍ وقد ابتُدئ في الكلام على غير ذا المعنى
وعلى غير ما في معنى المنصوب وليس بالأصل قالوا في مثلٍ أمتٌ في حجرٍ لا فيك ومن العرب
من ينصب بالألف واللام من ذلك قولك الحمدَ لله فينصبها عامّة بني تميم وسمعنا ناسًا
من العرب كثيرًا يقولون الترابَ لك والعجبَ لك فتفسير نصب هذا كتفسيره حيث
كان نكرةً كأنك قلت حمدًا وعجبًا ثم جئت بلك لتبيّن من تعني ولم تجعله مبنيًّا عليه
فتبتدئه • **هذا بابٌ من النكرة تجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء**
وذلك قولك سلامٌ عليك ولبّيك وخيرٌ بين يديك وويلٌ لك وويحٌ لك وويسٌ
لك وويلةٌ لك وعولةٌ لك وخيرٌ له وشرٌّ له ولعنةُ الله على الكافرين فهذه الحروف
كلها مبتدأةٌ مبنيٌّ عليها ما بعدها والمعنى فيهن أنك ابتدأت شيئًا قد ثبت عندك
ولستَ في حال حديثك تعمل في إثباتها وتزجيتها وفيها ذلك المعنى كما أنّ حسبُك
فيه معنى النهي وكما أنّ رحمةُ الله عليه في معنى رحمه الله فهذا المعنى فيها ولم يجعل بمنزلة الحروف
التي إذا ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وتزجيتها كما أنهم لم يجعلوا
سقيًا ورعيًا بمنزلة هذه الحروف فإنما تجريها كما أجرت العرب وتضعها في المواضع
التي وضعن فيها فلا تدخلنّ فيها ما لم يدخلوا من الحروف ألا ترى أنك لو قلت طعامًا
لك وشرابًا لك ومالًا لك تريد معنى سقيًا أو معنى المرفوع الذي فيه معنى الدعاء لم يجز
لأنه لم يُستعمل هذا الكلام كما استُعمل ما قبله فهذا يدلّك ويبصّرك أنه ينبغي لك أن تجري
هذه الحروف كما أجرت العرب وأن تعني ما عنوا بها فكما لم يجز أن يكون كلُّ حرفٍ بمنزلة
المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدإ
الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب
الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته وتزجيته ولم يجز لك أن تجعل المنصوب
بمنزلة المرفوع إلا أنّ العرب ربّما أجرت الحروف على الوجهين ومثلُ الرفع طوبى لهم وحسنُ
مآبٍ يدلّك على رفعها رفعُ حسنُ مآبٍ وأمّا قوله سبحانه ويلٌ يومئذٍ للمكذبين وويلٌ
للمطففين فإنه لا ينبغي أن يقول إنه دعاءٌ ههنا لأنّ الكلام بذلك واللفظ به قبيح

قال أبو عمر السقي لك والرعي لك وليس بكثير •

في كتابه أي لا يدخل المرفوع الذي فيه معنى الدعاء
في المنصوبات التي فيها معنى الدعاء والمنصوبات
في المرفوعات لأنها لا تتكلم به مرفوعا إلا
المنصوب أو المنصوب إلا المرفوع كما دخلك
لم يتكلم به من الأخبار •

أي دعاء ههنا عليهم لأن الكلام •

ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكأنه والله أعلم قيل لهم ويلٌ للمطففين وويلٌ يومئذٍ للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء ممن دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا ومثل ذلك قوله تعالى فقولا له قولًا لينًا لعله يتذكر أو يخشى فالعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما ومثله قاتلهم الله فإنما أُجري هذا على كلام العباد وبه أُنزل القرآن وتقول ويلٌ له ويلٌ طويلٌ فإن شئت جعلته بدلًا من المبتدإ الأول وإن شئت جعلته صفة له وإن شئت قلت ويلٌ لك وويلًا طويلًا تجعل الويل الآخر غير مبنيّ على مبتدإ ولا موصوف به ولكنك تجعله دائمًا أي ثبت لك الويل دائمًا ومن هذا الباب فداءٌ لك أبي وأمي وحِمًى لك أبي ووقاءٌ لك أمي ولا تقول عولةٌ لك إلا أن تكون قبلها ويلةٌ لك ولا تقول عولٌ لك حتى تقول ويلٌ لك لأن هذا تبع لهذا كما أن بَنُوك يتبع نَسُوك ولا يكون بَنُوك مبتدأً واعلم أن بعض العرب يقول ويلًا له وويلةً له وعولةً يجريها مجرى خيبةً من ذلك قول الشاعر • كسا اللؤم تيمًا خضرةً في جلودها • فويلًا لتيمٍ من سرابيلها الخضر • ويقول الرجل يا ويلاه فيقول الآخر ويلًا كيلًا كأنه يقول لك ما دعوت به ويلًا كيلًا يدلك على ذلك قولهم إذا قال يا ويلاه نعم ويلًا كيلًا أي كذلك أمرك أو لك الويل ويلًا كيلًا وهذا شبيه بقوله ويلٌ له ويلًا كيلًا وربما قالوا وكيلًا وإن شئت جعلته على قوله جدعًا وعقرًا وإن شئت صيرت ويلًا كيلًا على البدل من اللفظ بالفعل وإن شئت كان حالًا

هذا باب استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب

وذلك قولك ويحٌ له وتبٌّ وتبًّا لك وويحًا فجعلوا التبّ بمنزلة الويح وجعلوا ويح بمنزلة التبّ فوضعوا كل واحد منهما في غير الموضع الذي وضعته العرب ولا بد لويح تريد أنك مع خبر وقال وهو شداد أبو عنترة • فمن يك سائلًا عني فإني • وجروة لا ترود ولا تعار • فهذا كله ينتصب انتصاب إني وزيدًا منطلقًا ومعناهن مع لأنّ إني ههنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد وأنت وشأنك مثالهما واحد لأن الابتداء وكيف وما أنت يعملن فيما كان معناه مع الرفع ويحمل على المبتدإ كما يحمل على الابتداء ألا ترى أنك تقول مع قبحها من أن تحمل على تبٍّ لأنها إذا ابتُدئت لم تحسن حتى يُبنى عليها كلام وإذا حملتها على النصب كنت تبنيها على شيء مع قبحها وإذا قلت ويحٌ له ثم ألحقتها التبّ فإن النصب فيه أحسن

أقوى وإن شئت صيرت ويلًا على البدل من اللفظ بالفعل وإن شئت كان حالًا •

نا إن قلت هلا أجزت الرفع في ويح من قولك تبًّا له وويحٌ له فيكون له خبرًا مضمرًا لويح كما تقول زيدٌ منطلقٌ وعمرو فليس له في قولك تبًّا له مثل منطلق لأنه ليس بخبر مثله •

من خبر

إلى ههنا زائد

أحسن لأن تبًّا نصبتها فهي مستغنية عن لك فإنما قطعتها من أول الكلام كأنك قلت وتبًّا لك وأجريتها على ما أجرت العرب فأما النحويون فيجعلونها بمنزلة ويح وتشبيهها لأن تبًّا تستغني عن لك ولا تستغني ويح عنها فإذا قلت تبًّا له وويحٌ له فارفع ليس فيه كلام ولا يختلف النحويون في نصب التبّ إذا قلت ويحٌ له وتبًّا له فهذا يدلك على أن النصب في تبًّا فيما ذكرنا أحسن لأنه لم يعمل في التبّ

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره لأنه يصير في الإخبار والاستفهام بدلًا من اللفظ بالفعل كما كان الحذرَ بدلًا من احذر في الأمر

وذلك قولك ما أنت إلا سيرًا وإنما أنت سيرًا سيرًا وما أنت إلا الضربَ الضربَ وإنما أنت قتلًا قتلًا وما أنت إلا سيرَ البريد سيرَ البريد فكأنه قال في هذا كله ما أنت إلا تفعل فعلًا وما أنت إلا تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك وصار في الاستفهام والخبر بمنزلته في الأمر والنهي لأن الفعل يقع ههنا كما يقع فيهما وإن كان الأمر والنهي أقوى لأنهما لا يكونان بغير فعل فلم يمتنع المصدر ههنا أن ينتصب لأن الفعل يقع ههنا مع المصدر في الاستفهام والخبر كما يقع ثمة في الأمر والنهي والآخر غير الأول كما كان ذلك في الأمر والنهي إذا قلت ضربًا فالضرب غير المأمور وتقول زيدٌ سيرًا سيرًا وإن زيدًا سيرًا سيرًا وكذلك ليت ولعل ولكن وكأن وما أشبه ذلك وكذلك إن قلت أنت الدهرَ سيرًا سيرًا وكان عبد الله الدهرَ سيرًا سيرًا وأنت مذ اليوم سيرًا سيرًا واعلم أن السير إذا كنت مخبرًا عنه في هذا الباب فإنما تخبر بسيرٍ متصلٍ بعضه ببعض في أي الأحوال كان وأما قولك إنما أنت سيرٌ فإنما جعلته خبرًا لأنت ولم تضمر فعلًا وسنبين لك وجهه إن شاء الله ومن ذلك قولك ما أنت إلا شربَ الإبل وما أنت إلا ضربَ الناس وما أنت إلا ضربًا الناسَ وأما شربَ الإبل فلا ينوَّن لأنه لم يشبّهه بشرب الإبل ولأن الشرب ليس بفعل يقع منك على الإبل ونظير ما انتصب قول الله عز وجل فإمّا منًّا بعدُ وإمّا فداءً فإنما انتصب على فإما تمنّون منًّا وإما تفادون فداءً ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك ومثله قول الشاعر وهو جرير • ألم تعلم مسرَّحي القوافي • فلا عِيًّا بهن ولا اجتلابا • كأنه نفى قوله فعِيًّا بهن واجتلابا أي فأنا أعيا بهن عِيًّا وأجتلبهن اجتلابًا ولكنه نفى هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيري يا فلان فإتعابًا وطردًا فإنما ذكر مسرَّحه وذكر مسيره وهما عملان فجعل المسير إتعابًا وجعل المسرَّح لا عِيَّ فيه وجعله فعلًا متصلًا إذا سار وإذا

نا أي إجماعهم على نصب التبّ إذا ذكروا قولهم ويحٌ له يدلك على أن النصب فيما ذكرنا من قولهم ويح وتبًّا أجود من الرفع فيه لأنه ليس في ذكرك ويحه وتبًّا أمر يقوى النصب ولا يكون فيه إذا لم تذكره بل النصب في الأول من وجه واحد •

ط بمنزلته في الأمر والنهي •

وان شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الاول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول الخنساء
ترتع ما رتعت حتى اذا ادّكرت • فانما هي اقبال وادبار • فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة
الكلام كقولك نهارك صائم وليلك قائم ومثل ذلك قول الشاعر وهو متمم بن نويرة • لعمري
وما دهري بتأبين هالك • ولا جزع مما اصاب فاوجعا • جعل دهره الجزع والنصب جائز
على قوله فلا عيا بهن ولا اجتلابا وانما اراد وما دهري دهر جزع ولكنه جاز على السعة واستخفوا
واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى واما ما ينتصب في الاستفهام من هذا الباب فقولك أقياما يا
فلان والناس قعود وأجلوسا والناس يعدون لا يريد ان يخبر انه يجلس ولا انه قد جلس وانقضى
جلوسه ولكنه يخبر انه في تلك الحال في جلوس وفي قيام وقال العجاج • أطربا وانت قنسري •
فانما اراد أتطرب اي انت في حال طرب ولم يرد ان يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ومن
ذلك قول بعض العرب أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية كانه انما اراد أأغدّ غدة
كغدة البعير وأموت موتا في بيت سلولية وهي بمنزلة أطربا وتفسيره كتفسيره وقال جرير
• أعبدا حل في شعبى غريبا • ألؤما لا ابالك واغترابا • يقول أتلؤم لؤما وتغترب
اغترابا وحذف الفعل في هذا الباب لانهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل وهو كثير في كلام
العرب واما أعبدا فيكون على ضربين ان شئت على النداء وان شئت على قوله أتفتخر
عبدا ثم حذف الفعل وكذلك ان اخبرت ولم تستفهم تقول سيرا سيرا عنيت نفسك
او غيرك وذلك انك رأيت رجلا في حال سير او كنت في حال سير او ذكر رجل بسير
او ذكرت انت بسير وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لانك
انما تقول أطربا وأسيرا اذا رأيت ذلك من الحال او ظننته فيه وعلى هذا يجري
هذا الباب اذا كان خبرا او استفهاما اذا رأيت رجلا في حال سير او ظننته فيه فاثبت
ذلك له وكذلك انت في الاستفهام اذا قلت أأنت سيرا ومعنى هذا الباب انه فعل
متصل في حال ذكرك اياه استفهمت او اخبرت وانك في حال ذكرك شيئا من
هذا الباب تعمل في تثبيته لك او لغيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وانت تعني
نفسك قول الشاعر • سماع الله والعلماء اني • اعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو •
وذلك لانه جعل نفسه في حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سير فقال
سماعا الله بمنزلة قولك انت الا ضربا الناس والا ضرب الناس اذا حذفت التنوين
تخفيفا هذا باب ما ينتصب من الاسماء التي اخذت من الافعال انتصاب
الفعل استفهمت او لم تستفهم وذلك قولك أقائما وقد قعد الناس وأقاعدا

وأقاعدا وقد سار الركب وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول قاعدا
علم الله وقد سار الركب وقائما قد علم الله وقد قعد الناس وذلك انه رأى رجلا في حال قيام او حال
قعود فاراد ان ينبهه فكانه لفظ بقوله أتقوم قائما وأتقعد قاعدا ولكنه حذف استغناء
بما يرى من الحال وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل
ذلك عائذا بالله من شرها كانه رأى شيئا يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذة حتى صار
بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لانه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذا بالله كانه اعوذ
بالله عائذا ولكنه حذف الفعل لانه بدل من قوله اعوذ بالله فصار هذا يجري ها هنا مجرى عياذا
بالله ومنهم من يقول عائذ بالله واذا ذكرت شيئا من هذا الباب فالفعل متصل في حال
ذكرك وانت تعمل في تثبيته لك او لغيرك في حال ذكرك اياه كما كنت في باب سقيا وحمدا
وما اشبهه اذا ذكرت شيئا منه في حال تزجيه واثبات واجريت عائذا بالله في البدل و
الاضمار مجرى المصدر كما كان هنيئا بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر وهو عبد
الله بن الحارث السهمي • ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا • وعائذا بك ان يعلوا
فيطغوني • ومثله • أراك جمعت مسألة وحرصا • وعند الحق زحارا أنانا • كانه
قال تزحر زحيرا وتئن انينا ثم وضعه مكان هذا اي انت عند الحق هكذا وهذا باب
ما جرى من الاسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الاسماء التي اخذت من الفعل
وذلك قولك أتميميا مرة وقيسيا اخرى وانما هذا انك رأيت رجلا في حال تلون وتنقل
فقلت أتميميا مرة وقيسيا اخرى كانك قلت أتحول تميميا مرة وقيسيا اخرى فانت
في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل وليس يسأله
مسترشدا عن امر هو جاهل به ليفهمه اياه ويخبره عنه ولكنه وبخه بذلك وحدثنا بعض
العرب ان رجلا من بني اسد قال يوم جبلة واستقبله بعير اعور فتطير منه فقال
يا بني اسد أعور وذا ناب فلم يرد ان يسترشدهم عن عوره وصحته ولكنه نبههم كانه قال
أتستقبلون اعور وذا ناب والاستقبال في حال تنبيهه اياهم كان واقعا كما كان
التلون والتنقل عندك ثابتين في الحال الاولى واراد ان يثبت لهم الاعور ليحذروه
ومثل ذلك قول الشاعر • أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة • وفي الحرب أشباه النساء
العوارك • اي تنقلون وتلونون مرة كذا ومرة كذا وقال • أفي الولائم اولادا لواحدة •
وفي العيادة اولادا لعلات • واما قول الشاعر • أعبدا حل في شعبى غريبا • فيكون على
وجهين على النداء وعلى انه رآه في حال افتخار واجتراء فقال أتفخر عبدا كما قال أتميميا

مرةً واحدةً اخبرت في هذا الباب على هذا الحد نصبت ايضاً كما نصبت في حال الخبر
الاسم الذي اخذ من الفعل وذلك قولك تميمياً مرةً وقيسياً اخرى فلم ترد ان تخبر القوم
بامرٍ قد جهلوه ولكنك اردت ان تشتمه بذلك فصار بدلا من اللفظ بقولك اتتمّم
مرة وتتقيس اخرى واتمضون وقد استقبلكم هذا وتتقلون وتلوون فصار هذا كما
صار ترباً وجندلاً بدلا من اللفظ بتربت وجندلت لو تكلم بهما ولو مثلت
ما نصبت عليه الاعيار والاعور في البدل من اللفظ لقلت اتعيرون مرة واتعورون
اذا اوضحت معناه لانك انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه وقد يجري مجرى الفعل و
يعمل عمله ولكنه كان احسن ان توضحه بما يتكلم به اذ كان لا يغير معنى الحديث
وكذلك هذا النحو ولكنه يترك استغناءً بما يحسن من الفعل الذي لا ينقض المعنى واما
قوله جل وعز بلى قادرين فهو على الفعل الذي اظهر كانه قال بلى نجمعها حدثنا بذلك يونس
واما قوله وهو الفرزدق • على حلفةٍ لا اشتم الدهر مسلماً • ولا خارجاً من فيّ زور كلام •
فانما اراد ولا يخرج فيما استقبل كانه قال ولا يخرج خروجاً الا تراه ذكر عاهدت في
البيت الذي قبله فقال • الم ترني عاهدت ربي وانني • لبين رتاج قائماً ومقام •
ولو حمله على انه نفى شيئاً هو فيه ولم يرد ان يحمله على عاهدت لجاز والى هذا الوجه كان
يذهب عيسى فيما نرى لانه لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما انت الا قائمٌ
وقاعدٌ وانت تميميٌ مرةً وقيسيٌ اخرى وانت عائذٌ بالله ارتفع ولو قال هو اعور
وذو نابٍ لرفع فهذا كله ليس فيه الا الرفع لانه مبنيٌ على الاسم الاول والآخر هو
الاول فجرى عليه وزعم يونس ان من العرب من يقول عائذٌ بالله اي انا عائذٌ
بالله كانه امرٌ قد وقع بمنزلة الحمد لله وما اشبه ذلك وزعم الخليل ان رجلا لو
قال اتميميٌ انت يريد ويضمره لاصاب وانما كان النصب الوجه لانه موضع
يكون الاسم فيه معاقباً للفظ بالفعل فاختير فيه كما يختار فيما مضى من المصادر
التي في غير الاسماء والرفع جيد لانه المحدث عنه والمستفهم ولو قال اعور وذو ناب
كان مصيباً وزعم يونس انهم يقولون عائذٌ بالله فان اظهر هذا المضمر لم يكن الا الرفع
اذ جاز الرفع وانت تضمر وجاز لك ان تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله انت سير
سيرٍ فلم يجز حيث اظهره عندهم غيره كما انه لو اظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن
الا النصب كما لم يجز في الاضمار ان تضمر بعد الرافع ناصباً كذلك لم تضمر بعد الاظهار
وصار المبتدأ والفعل يعمل كل واحدٍ منهما على حدةٍ في هذا الباب لا يدخل واحدٌ

واحدٌ على صاحبه **هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصباً على اضمار الفعل المتروك
اظهاره** وذلك قولك حنانيك كانه قال تحنناً بعد تحنن كانه يسترحمه ليرحمه
ولكنهم حذفوا الفعل لانه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى الا في حال اضافة كما لم يكن
سبحان الله ومعاذ الله الا مضافين فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحان
الله وما اشبه ذلك قال الشاعر وهو طرفة بن العبد • ابا منذرٍ افنيت فاستبق
بعضنا • حنانيك بعض الشر اهون من بعض • وزعم الخليل ان معنى التثنية
انه اراد تحنناً بعد تحنن كانه قال كلما كنت في رحمة وخير منك فلا ينقطعن وليكن
موصولا بآخر من رحمتك ومثل ذلك لبيك وسعديك وسمعنا من العرب من
يقول سبحان الله وحنانيه كانه قال سبحان الله واسترحامه كما قال سبحان الله
وريحانه يريد واسترزاقه واما قولك لبيك وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحان
الله وهو ايضاً بمنزلة قولك اذا اخبرت سمعاً وطاعةً الا ان لبيك لا يتصرف كما
ان سبحان الله وعمرك الله وقعدك الله لا يتصرف ومن العرب من يقول سمعٌ
وطاعةٌ اي امري سمعٌ وطاعةٌ بمنزلة فقالت حنانٌ ما اتى بك ههنا وكما قال سلامٌ
والذي يرتفع عليه حنانٌ وسمعٌ وطاعةٌ غير مستعمل كما ان الذي ينتصب عليه لبيك
وسبحان الله غير مستعمل واذا قال سمعاً وطاعةً فهو في ترجمة السمع والطاعة
كما قال حمداً وشكراً على هذا التفسير ومثل ذلك حذاريك كانه قال ليكن منك حذرٌ
بعد حذرٍ كانه اراد بقوله لبيك وسعديك اجابةً بعد اجابةٍ كانه يقول كلما
اجبتك في امرٍ فانا في الآخر مجيب وكان هذه التثنية اشد توكيداً ومثله
الا انه قد يكون حالا وقع فيه الفعل قول الشاعر وهو عبد بني الحسحاس • اذا شق
بردٌ شق بالبرد مثله • دواليك حتى ليس للبرد لابس • اي مداولةً ومداولةً
لك وان شاء كان حالا ومثله ايضاً ضرباً هذاذيك وطعناً وخضاً ومعنى
تثنية دواليك انه فعلٌ من اثنين لانني اذا داولت فمن كل واحدٍ منا فعلٌ
وكذلك هذاذيك كانه يقول هذاً بعد هذٍ من كل وجه وان شاء حمله على ان
الفعل وقع هذاً بعد هذٍ فنصبه على الحال وزعم يونس ان لبيك اسمٌ واحدٌ ولكنه
جاء على هذا اللفظ في الاضافة كقولك عليك وزعم الخليل انها تثنية بمنزلة حواليك
لانا سمعناهم يقولون حنانٌ وبعض العرب يقول لبّ فيجريه مجرى امس وغاق
ولكن موضعه نصبٌ وحواليك بمنزلة حنانيك ولست تحتاج في هذا الباب

الى أن تفرّد لانك اذا اظهرت الاسم تبيّن انه ليس بمنزلة عليك واليك لانك تقول
لبّي زيدٍ وسعدي زيدٍ وقد قالوا حوالك فافردوا كما قالوا حنانٌ قال • اهدموا بيتك
لا ابا لكا • وحسبوا انك لا اخا لكا • وانا امشي الدألى حوالكا • وقال • دعوت
لما نابني مسورا فلبّى فلبّى يدي مسورِ • فلو كان بمنزلة على لقال فلبّى يدي مسورٍ
لانك تقول على زيدٍ اذا اظهرت الاسم **هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك**
وما اشتق منه وانما ذكرنا لبيك لك وجه نصبه كما ذكرنا معنى سبحان حدثنا ابو
الخطاب انه يقال للرجل المداوم على الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه قد الَبَّ فلانٌ على كذا و
كذا ويقال قد اسعد فلانٌ فلانا على امره وساعده والالباب والمساعدة دنوٌّ ومتابعة
اذا الَبَّ على الشيء فهو لا يفارقه واذا اسعده فقد تابعه فكانه اذا قال الرجل للرجل
يا فلان فقال لبيك وسعديك فقد قال قربا منك ومتابعةً لك فهذا تمثيلٌ
وان كان لا يستعمل في الكلام كما كان براءة الله تمثيلا لسبحان الله ولم يستعمل
وكذلك اذا قال لبيك وسعديك يعني بذلك الله عز وجل كانه يقول اي ربّ
لا انأى عنك في شيءٍ تأمرني به فاذا فعل ذلك فقد تقرّب الى الله بهواه واما
قوله وسعديك فكانه يقول انا متابعٌ امرك واوليائك غير مخالفٍ فاذا فعل
ذلك فقد تابع واطاع وطاوع وانما حملنا على تفسير معنى لبيك وسعديك
لنوضح به وجه نصبهما لانهما ليسا بمنزلة سقيا ورعيا وحمدا وما اشبهه الا ترى
انك تقول للسائل عن تفسير سقيا وحمدا انما هو سقاك الله سقيا واحمد الله حمدا
وتقول حمدا بدلٌ من احمد وسقيا بدلٌ من سقاك الله ولا تستطيع ان تقول الُبّك
لبّا واسعدك سعدا ولا تقول سعدا بدلٌ من اسعد ولا لبّا بدلٌ من الَبّ فلما لم يكن
ذاك فيه التمس له شيءٌ من غير لفظه معناه كمعنى براءة الله حين ذكرتها لابيّن معنى سبحان
الله فالتمست ذلك للبيك وسعديك وللفظ الذي اشتقا منه اذ لم يكونا فيه بمنزلة
الحمد والسقي في فعلهما ولا يتصرفان تصرفهما فمعناهما القرب والمتابعة فمثّلت بهما النصب
في سعديك ولبيك كما مثّلت ببراءة النصب في سبحان الله ومثل ذلك تمثيلك
أفّةً وتفّةً اذا سألت عنهما تقول نتنا لان معناهما واحدٌ مثل تمثيلك بهرا تبّا
ودفرا نتنا واما قولهم سبّح ولبّى وافّف فانما اراد ان يخبرك انه قد لفظ بسبحان
الله وبلبيك وبأفّ فصار هذا بمنزلة قوله قد دعدع وقد بأبأ اذا سمعته يلفظ بدع دع
وبقوله بابي ويدلك على قوله هلّل اذا قال لا اله الا الله وانما ذكرت هلّل وما اشبهه

اشبهه ليقول قد لفظ بهذا ولو كان هذا بمنزلة كلمةٍ من الكلام لكان سبحان الله
ولبٌّ وسعدٌ مصادر مستعملة متصرفة في الجر والرفع والنصب والالف واللام
ولكن سبّحت ولبّيت بمنزلة هلّلت ودعدعت اذ قلت دع دع ولا اله الا الله قال الاخفش
قوله ولو كان هذا بمنزلة كلّمت كلاما يقول لو كان سبّح بمنزلة كلّمت لكان سبحان مصدرا
لم يتصرف كما يتصرف الكلام الا ترى انك تقول رأيت كلاما حسنا وسمعت كلاما
حسنا فتجره وترفعه وتنصبه ويدلك على ان سبحان ليس بمصدرٍ لسبّح ان قولك
لا اله الا الله ليس مصدرا لقولك هلّل وانما هلّل وسبّح وما اشبه ذلك لفظ حكيت به
لفظا انسانٍ لفظ به من غير ان يكون فعلا له لكن مصدرهما التسبيح والتهليل
كما ان الكلام كذلك فامتناع سبحان من الصرف نكرةً دليلٌ على ان لبيك ونحوه
ليست مأخوذةً منها لان المصادر المأخوذ الافعال منها متصرفةٌ ويدلك على ان هذه
الافعال غير مأخوذةٍ من هذه المصادر وانه بمنزلة دعدع وبأبأ قولهم • دعوت لما
نابني مسورا • فلبّى فلبّى يدي مسورِ **باب ما ينتصب فيه المصدر المشبّه به على**
اضمار الفعل المتروك اظهاره وذلك قولك مررت به فاذا له صوتٌ صوتَ
حمارٍ ومررت به فاذا له صراخٌ صراخَ الثكلى وقال الشاعر وهو النابغة الذبياني
مقذوفةٍ بدخيس النحض بازلها • له صريفٌ صريفَ القعو بالمسدِ • وقال • لها
بعد اسناد الكليم وهدئه • ورنّة من يبكي اذا كان باكيا • هديرٌ هديرَ الثور ينفض
رأسه • يذبّ بروقيه الكلاب الضواريا • فانما انتصب هذا لانك مررت به
في حال تصويتٍ ولم ترد ان تجعل الآخر صفةً للاول ولا بدلا منه ولكنك لما قلت له صوتٌ
علم انه قد كان ثمّ عملٌ فصار قولك له صوتٌ بمنزلة قولك فاذا هو يصوّت فحملت الثاني
على المعنى وهذا شبيهٌ في النصب لا في المعنى بقوله عز وجل وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا لانه حين قال جاعل الليل فقد علم القارئ انه على معنى جعل فصار كانه قال
وجعل الليل سكنا وحمل الثاني على المعنى وكذلك له صوتٌ كانه قال فاذا هو يصوّت
فحمله على المعنى فنصبه كانه توهّم بعد قوله له صوتٌ يصوّت صوت الحمار او يبديه او يخرجه
صوتَ حمارٍ ولكنه حذف هذا لانه صار له صوتٌ بدلا منه فاذا قلت مررت به فاذا هو
يصوّت صوتَ الحمار فعلى الفعل غير حالٍ فان قلت صوتَ حمارٍ فالقيت الالف و
اللام فعلى اضمارك فعلا بعد الفعل المظهر وتجعل صوت حمارٍ مثلا عليه يخرج الصوت
او حالا لما اردت وانما حين قلت فاذا له صوتٌ وان شئت اوصلت اليه يصوّت

فجعلته العامل فيه كقولك يذهب ذهاباً ومثل ذلك مررت به فاذا له دفع دفعك الضعيف
ومثل ذلك ايضا مررت به فاذا له دق دقك بالمنحاز حب الفلفل ويدلك على انك اذا
قلت له صوت صوت حمار فقد اضمرت فعلا بعد له صوت وصوت حمار انتصب
على انه مثال او حال يخرج عليه الفعل انك اذا اظهرت الفعل الذى لا يكون المصدر بدلا
منه احتجت الى فعل آخر تضمره فمن ذلك قول الشاعر اذا رأتني سقطت ابصارها
دأب بكار شايحت بكارها ويكون على غير الحال وان شئت نصبته بفعل مضمر كانك
قلت تدأب فيكون ايضا مفعولا وحالا كما يكون غير حال فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل
قول الشاعر لوحها من بعد بدن وسنق تضميرك السابق يطوى للسبق
ان شئت كان على اضمر ها وان شئت كان على لوحها لان تلويحه تضمير ومثله ناج
طواه الاين مما وجفا طى الليالى زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا وقد
يجوز ان تضمر فعلا آخر كما اضمرت بعد له صوت يدلك عليه انك لو اظهرت فعلا
لا يجوز ان يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله وهو ابو كبير
الهذلى ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طى المحمل صار ما
ان يمس الارض بمنزلة له طى لانه اذا ذكر ذا عرف انه طيان وقد يدخل فى صوت حمار
انما انت شرب الابل اذا مثل انما انت شربا فما كان معرفة لم يكن حالا ولم يكن الا مفعولا
وتشركه النكرة وان شئت جعلته حالا عليه وقع الامر وهو تشبيه للاول يدلك على
ذلك انك لو ادخلت مثل ههنا كان حسنا وكان نصبا فاذا اخرجت مثل قام
المصدر النكرة مقام مثل لانه مثله نكرة فدخول مثل يدلك على تشبيه فاذا قلت
فاذا هو يصوت صوت حمار فان شئت نصبت على انه مثال وقع عليه الصوت
وان شئت نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جوابا لقوله على اى حال
وكيف ومثله كانه قيل له كيف وقع الامر او جعل المخاطب بمنزلة من قال ذلك
فاراد ان يبين كيف وقع الامر وعلى اى مثال فانتصب وهو موقوع فيه وعليه
وعمل فيه ما قبله وهو الفعل واذا كان معرفة لم يكن حالا وكان على فعل مظهر ان جاز
ان يعمل فيه او على مضمر ان لم يجز المظهر كما ينتصب طى المحمل على غير يمس وان شئت
قلت له صوت صوت حمار وله صوت خوار ثور وذلك اذا جعلته صفة للصوت
ولم ترد فعلا ولا اضماره وان كان معرفة لم يجز ان يكون صفة للنكرة كما لا يكون حالا
وسترى هذا مبينا فى بابه ان شاء الله وزعم الخليل انه يجوز له صوت صوت الحمار لانه

لانه تشبيه فمن ثم حسن ان تصف به النكرة وزعم الخليل انه يجوز ان يقول الرجل
هذا رجل اخو زيد اذا اردت ان تشبهه باخى زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز الا فى
موضع الاضطرار ولو جاز هذا لقلت هذا قصير الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا
كما قبح ان تكون المعرفة حالا كالنكرة الا فى الشعر وهو فى الصفة اقبح لانك تنقض ما
تكلمت به فلم يجامعه فى الحال كما فارقه فى الصفة وسيبين ذلك فى بابه ان شاء
الله **هذا باب يختار فيه الرفع** وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الاصلاء
وانما كان الرفع فى هذا الوجه لان هذه خصال تذكرها فى الرجل كالحلم والعقل والفضل
ولم ترد ان تخبر انك مررت برجل فى حال تعلم ولا تفهم ولكنك اردت ان تذكر الرجل
بفضل فيه وان تجعل ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين
لان هذه الاشياء وما اشبهها صارت تحلية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه
رفع الصوت وان شئت نصبت فقلت له علم علم الفقهاء كانك مررت به فى حال تعلم
وتفقه وكانه لم يستكمل ان يقال له عالم وانما فرق بين هذا وبين الصوت لان الصوت
علاج وان العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدلك على ذلك قولهم له شرف وله
دين وله فهم ولو ارادوا انه يدخل نفسه فى الدين ولم يستكمل ان يقال له دين
لقالوا يتدين وليس بذلك ويتشرف وليس له شرف ويتفهم وليس له فهم فلما كان
هذا اللفظ للذين لم يستكملوا ما كان غير علاج بعد النصب فى قولهم له علم علم الفقهاء
واذا قال له صوت صوت حمار فانما اخبر انه مر به وهو يصوت صوت حمار
واذا قال له علم علم الفقهاء فهو يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه او
رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلمه على ما عنده من العلم ولم يرد ان يخبر انه انما بدأ
فى علاج العلم فى حال لقيه اياه لان هذا ليس مما يثنى به وانما الثناء فى هذا الموضع ان
تخبر بما استقر فيه ولا تخبر ان اول شىء كان فيه التعلم فى حال لقائه **هذا باب
ما يختار فيه الرفع اذا ذكرت المصدر الذى يكون علاجا وذلك اذا كان الآخر
هو الاول** وذلك قولك له صوت صوت حسن وانما ذكرت الصوت توكيدا
ولم ترد ان تحمله على الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الاول كما قلت انت الرجل
قائم وقاعد حملت الآخر على انت لما كان الآخر هو الاول ومثل ذلك له صوت
ايما صوت وله صوت مثل صوت الحمار لان اى والمثل صفة ابدا واذا قلت
ايما صوت فكانك قلت له صوت حسن جدا وهذا رجل شبيه بذاك فاى ومثل

في كتابه قال ابو عثمان لا يجوز عندى قول الخليل ان يوصف النكرة بمعرفة بوجه من الوجوه

سع له دين وفى حاشيتها سع عندى له دين

فى اخرى علاج استكمل ما كان غير علاج مثله فى سع ط

فى سع لانك انما اردت الوصف كانك قلت له صوت حسن فى ط

هما الاول فالرفع فی هذا احسن لانک ذکرت اسما یحسن ان یکون هذا الکلام منه محمولا
علیه کقولک هذا رجل مثلک وهذا رجل حسن وهذا رجل ایما رجل واما له صوت صوت
حمار فقد علمت ان صوت حمار لیس بالصوت الاول وانما جاز لک رفعه علی سعة
الکلام کما جاز لک ان تقول ما انت الا سیر وکان الذین یقولون صوت حمار
اختاروا هذا کما اختاروا ما انت الا سیرا اذ لم یکن الاخر هو الاول فحملوه علی فعله
کراهیة ان یجعلوه من الاسم الذی لیس به کما کرهوا ان یقولوا ما انت الا سیرا
اذا لم یکن الاخر هو الاول فحملوه علی فعله فصار له صوت صوت حمار ینتصب علی
فعل مضمر کانتصاب تضمیرک السابق علی الفعل المضمر فان قلت له صوت
ایما صوت او مثل صوت الحمار او له صوت صوت حسنا جاز وزعم ذلک
الخلیل ویقوی ذلک ان یونس وعیسی جمیعا زعما ان رؤبة کان ینشد هذا
البیت نصبا • فیها ازدهاف ایما ازدهاف • فحمله علی الفعل الذی ینصب
صوت حمار لان ذلک الفعل لو ظهر نصب کان فیه صفة وما کان غیر صفة
لانه لیس باسم یحمل علیه الصفات الا تری انه لو قال مثل تضمیرک او مثل داب
بکار نصب فلما اضمره ایضا فیما یکون هو الاول کانه قال تزدهف ایما
ازدهاف ولکنه حذفه لان له ازدهاف قد صار بدلا من الفعل ان یلفظ به
هذا باب ما الرفع فیه الوجه وذلک قولک هذا الصوت صوت حمار لانک
لم تذکر فاعلا لان الاخر هو الاول حیث قلت هذا فالصوت هو خبر ثم قلت هو
صوت حمار لانک سمعت نهاقا فلا شک فی رفعه وان شبهت ایضا فهو رفع لانک
لم تذکر فاعلا یفعله وانما ابتداته کما یبتدا الاسماء فقلت هذا لانک بنیت علیه شیئا هو هو
فصار کقولک هذا رجل رجل حرب فاذا قلت له صوت فالذی فی اللام هو الفاعل ولیس
الاخر به فلما بنیت اول الکلام کبناء الاسماء کان اخره ان یحمل کالاسماء احسن واجود
فصار کقولک هذا راس راس حمار وهذا رجل اخو حرب اذا اردت الشبه ومن ذلک
علیه نوح نوح الحمام علی غیر صفة لان الهاء فی علیه لیست بالفاعل کما انک اذا قلت فیها رجل
فالهاء لیست بفاعل فعل بالرجل شیئا فلما جاء علی مثال الاسماء کان الرفع الوجه وان
قلت لهن نوح نوح الحمام علی غیر صفة لان الهاء فالنصب لان الهاء هی الفاعلة یدلک
علی ذلک ان الرفع فی هذا وفی علیه احسن لانک اذا قلت هذا وعلیه فانت لا ترید ان تقول
مررت بهذه الاسماء تفعل فعلا ولکنک جعلت علیه موضعا للنوح وهذا مبنی علیه نفسه

سف معنی قول سیبویه منه یعنی هو هو وهو یستعمله فی بعض کلامه •

الضمیر فی فیها للاقوال فی قوله قولک اقوالا مع التی یخاطب ایاه العجاج والازدهاف العجلة ای التسارع الی الحلف وقیل هو الشدة والاذی وقال ابو سعید السیرافی حقیقته استطاره القلب والعقل من شدة جوع وحزن •

مع وان شئت جعلته مفعولا کانه لما قال فیها ازدهاف کان هذا فی معنی یزدهف ایما ازدهاف فنصبه بالمعنی وان شئت جعلته حالا للنکرة کما تقول فیها رجل قائما •

نفسه ولو نصبت کان وجها لانه اذا قال هذا صوت او هذا نوح او علیه نوح فقد علم ان
مع الصوت فاعلین فحمله علی المعنی کما قال • لیبک یزید ضارع لخصومة • ومختبط مما یطیح
الطوائح هذا باب لا یکون فیه الا الرفع وذلک قولک له ید ید الثور وله راس راس الحمار
لان هذا اسم ولا یتوهم علی الرجل انه یصنع یدا ولا رجلا ولیس بفعل هذا باب لا یکون فیه
الا الرفع وذلک قولک صوته صوت حمار وتلویحه تضمیرک السابق ووجدی بها وجد
الثکلی لان هذا ابتداء فالذی یبنی علی الابتداء بمنزلة الابتداء الا تری انک تقول زید اخوک
فارتفاعه کارتفاع زید ابدا فلما ابتداه وکان محتاجا الی ما بعده لم یجعل بدلا من اللفظ
بتصوت وصار کالاسماء وقال الشاعر وهو مزاحم العقیلی • وجدی بها وجد المضل
بعیره • بنخلة لم تعطف علیه العواطف • وکذلک لو قلت مررت به فصوته صوت حمار
فان قال فاذا صوته یرید الوجه الذی یسکت علیه دخله نصب لانه یضمر بعد ما
یستغنی عنه هذا باب ما ینتصب من المصادر لانه عذر لوقوع الامر فانتصب لانه موقوع
له ولانه تفسیر لما قبله لم کان ولیس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب کما انتصب
الدرهم فی قولک عشرون درهما وذلک قولک فعلت ذاک حذار الشر وفعلت ذاک
مخافة فلان وادخار فلان وقال الشاعر وهو حاتم بن عبد الله الطائی • واغفر
عوراء الکریم ادخاره • واصفح عن شتم اللئیم تکرما • وقال الاخر وهو النابغة الذبیانی •
وحلت بیوتی فی یفاع ممنع یخال به راعی الحمولة طائرا • حذارا علی ان لا تصاب
مقادتی ولا نسوتی حتی یمتن حرائرا • وقال الحرث بن هشام • فصددت عنهم
والاحبة فیهم طمعا لهم بعقاب یوم مفسد • وقال الراجز وهو العجاج • یرکب کل عاقر
جمهور • مخافة وزعل المحبور • والهول من تهول الهبور • وفعلت ذاک اجل کذا وکذا
فهذا کله ینتصب لانه مفعول له کانه قیل له لم فعلت کذا وکذا فقال لکذا وکذا ولکنه لما
طرح اللام عمل فیه ما قبله کما عمل فی داب بکار ما قبله حین طرح مثل وکان حالا وحسن
فی هذه الالف واللام لانه لیس بحال فیکون فی موضع فاعل حالا ولا یشبه بما مضی من
المصادر فی الامر والنهی ونحوهما لانه لیس موضع ابتداء ولا موضعا یبنی علی مبتدا فمن ثم
خالف رحمة الله علیه وسقیا لک وحمدا هذا باب ما ینتصب من المصادر لانه حال وقع
فیه الامر فانتصب لانه موقوع فیه الامر وذلک قوله قتلته صبرا ولقیته فجاءة ومفاجاة وکفاحا
ومکافحة ولقیته عیانا وکلمته مشافهة واتیته رکضا وعدوا ومشیا واخذت
ذلک عنه سمعا وسماعا ولیس کل مصدر وان کان فی القیاس مثل ما مضی فی هذا

مع فسلم الحیات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما • منکر فی لیس فی سح

خ فاذا صوته صوت حمار •

ط فی المتن وفی طرته وفی ردی فصددت وروایة ابی الحسن ففررت •

فی یرکب ضمیر الثور العاقر الرملة التی لا تنبت والجمهور التی عظمت وارتفعت مخافة ای تخاف الرماة وزعل المحبور ای ومثل نشاط الفرح المسرور والهبور جمع هبر وهو المطمئن والتهول ان یعظم الشیء فی عینک حتی تهوله ط ابو بکر بن السراج هذا یصف ثورا والعاقر ههنا الرملة التی لا تنبت یرکبها هذا الثور مخافة الرماة ای من اجل مخافتهم ومن اجل الزعل وهو النشاط والمحبور المسرور •

الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر ههنا فى موضع فاعل اذا كان حالا الا ترى انه لا يحسن
اتانا سرعة ولا اتانا رجلة كما انه ليس كل مصدر يستعمل فى باب سقيا وحمدا واطّرد
فى هذا الباب الذى قبله لان المصدر هناك ليس فى موضع فاعل ومثل ذلك قول الشاعر
وهو زهير بن ابى سلمى • فلايا بلاى ما حملنا وليدنا • على ظهر محبوك ظماء مفاصله • كانه
يقول حملنا وليدنا لايا بلاى كانه يقول حملناه جهدا اجد جهد فهذا لا يتكلم به ولكنه
تمثيل ومثله قول الراجز • ومنهل وردته التقاطا • اى فجاءة واعلم ان هذا الباب
اتاه النصب كما اتى الباب الاول ولكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الاول
جوابا لقوله لم وهذا ما جاء منه فى الالف واللام وذلك قولك ارسلها العراك قال
لبيد بن ربيعة • فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال • كانه قال
اعتراكا وليس كل المصادر فى هذا الباب يدخله الالف واللام كما انه ليس كل مصدر
فى باب الحمد لله والعجب لك يدخله الالف واللام وانما شبه بهذا حيث كان مصدرا
وكان غير الاسم الاول وهذا ما جاء منه مضافا معرفة وذلك قولك طلبته جهدك كانه
قال اجتهادا وكذلك طلبته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما انه ليس كل مصدر يدخله
الالف واللام فى هذا الباب واما فعلته طاقتى فلا يجعله نكرة كما ان معاذ الله لا يجعل نكرة
ومثل ذلك فعله رأى عينى وسمع اذنى قال وذلك وان قلت سمعا جاز اذا لم تختص
نفسك ولكنه كقولك اخذته عنه سماعا هذا باب ما جعل من الاسماء مصدرا كالمضاف
فى الباب الذى يليه وذلك قوله مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده
ومثل ذلك فى لغة اهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم واربعتهم وكذلك الى العشرة وزعم الخليل
انه اذا نصب ثلاثتهم فكانه يقول مررت بهؤلاء فقط ولم اجاوز هؤلاء كما انه اذا قال
وحده فانما يريد مررت به فقط لم اجاوزه واما بنو تميم فيجرونه على الاسم الاول ان كان
جرا فجرا وان كان نصبا فنصبا وان كان رفعا فرفعا وزعم الخليل ان الذين
يجرونه كانهم يريدون ان يعمّوا كقولك مررت بهم كلهم اى لم ادع منهم احدا وزعم
الخليل حيث مثّل نصب وحده وخمستهم انه كقولك افردتهم افرادا فهذا تمثيل
ولكنه لم يستعمل فى الكلام ومثل خمستهم قول الشماخ • اتتنى سليم قضها بقضيضها
تمسّح حولى بالبقيع سبالها • كانه قال انقضاضهم ومررت بهم قضهم بقضيضهم
كانه يقول مررت بهم انقضاضا اى قضا فهذا تمثيل وان لم يتكلم به كما كان افرادا
تمثيلا وانما ذكر الافراد فى وحده والانقضاض فى قضهم لانه اذا قال قضهم فهو يستوى من

ط اى وليس كل مصدر يقع حالا فى موضع اسم الفاعل انما ذلك فى نوادر محفوظة ٥

ط الفرق بين هذا وبين الاول ان فى هذا الالف واللام وهو على الحقيقة مصدر كانه قال اعتراكا الا انه فى موضع الحال وعن ابى الحسن التعارك التزاحم يصف انه ارسل الابل ولم يرتبها ازدحاما ولم يشفق على بعض ان ينغص عند الشرب والدخال ان تقع القوى بين الضعيفين فينغص عليه شربه ٥

ط اى فهو موضع الحال كما وقع فى موضعه طاقتك لان ذلك انما وقع للعرب عند المخاطبة خاصة نحو طاقتك وجهدك فلا يجوز ان تقاس عليه ولا يتعدى الى غيره انما تتبع فى ذلك السماع منهم فقط لانه شذ عن القياس ٥

مع مررت بهم افرادهم اى افرادا لهم ٥

اى قصصت اولهم على آخرهم فلم ادع منهم احدا ٥

من معنى الانقضاض لانه كانه يقول انقض آخرهم على اولهم وكذلك وحده انما هو
من معنى التفرد فكذلك ايضا يكون خمستهم نصبا اذا اردت معنى الانفراد فان
اردت انك لم تدع منهم احدا جررت كما كان ذلك فى قضهم وبعض العرب يجعل
قضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه هذا باب ما يجعل من الاسماء مصدرا كالمصادر
التى فيها الالف واللام نحو العراك وذلك قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس
فيها الجماء الغفير بهذا ينتصب كانتصاب العراك وزعم الخليل انهم ادخلوا الالف و
اللام فى هذا الحرف وتكلموا به على نية طرح الالف واللام وهذا جعل كقولك مررت
بهم قاطبة ومررت بهم طرا اى جميعا الا ان هذا نكرة لا يدخله الالف واللام كما انه
ليس كل المصادر بمنزلة العراك كانه قال مررت بهم جميعا فهذا تمثيل وان لم يتكلم
به فصار طرا وقاطبة بمنزلة سبحان الله فى بابه لانه لا يتصرف كما ان طرا وقاطبة
لا يتصرفان وهما فى موضع المصدر لا يكونان معرفة ولو كان صفة لجرى على الاسم
او بنيا على الابتداء فلم يوجد ذا فى الصفة وقد رأينا المصادر قد صنع ذا فيها فجعلهما فى
موضع المصدر هذا باب ما ينتصب لانه حال يقع فيه الخبر وهو اسم وذلك
قولك مررت بهم جميعا وعامة وجماعة كانك قلت مررت بهم قياما وانما فرقنا بين
هذا الباب والباب الاول ان الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف
عامتكم وهؤلاء قوم جميع فاذا كان الاسم حالا يكون فيه الامر لم تدخله الالف واللام
ولم يضف لو قلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو قلت ضربتهم قائمهم تريد
قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا اما اضيف ونصب نحو خمستهم بمنزلة
طاقته وجهده ووحده وجعلوا الجماء الغفير بمنزلة العراك وجعلوا قاطبة وطرا
اذ لم يكونا اسمين بمنزلة الجميع وعامة كقولك كفاحا ومكافحة وفجاءة فجعلت هذه
كالمصادر المعروفة البينة كما جعلوا عليك ورويد كالفعل المتمكن وكما جعلوا سبحان
الله ولبيك بمنزلة حمدا وسقيا فهذا تفسير الخليل وقوله وزعم يونس ان وحده
بمنزلة عنده وان خمستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك جميعا وعامة وكذلك
طرا وقاطبة بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة كلمته فاه الى فى وليس مثله لان
الآخر هو الاول عند يونس فى المسئلة الاولى وفاه الى فى ههنا غير الاول واما طرا
وقاطبة فاشبه بذلك لانه جيد ان يكون حالا غير المصادر الا نكرة والذى ناخذ به
الاول واما كلهم وجميعهم واجمعون وعامتهم وانفسهم فلا يكن ابدا الا صفة

فى آخرى وقد يقع قضهم فى معنى لم ادع منهم احدا اى مررت بهم عامّتهم كضبيفه ولا يجعل حالا فى ذا المعنى ٥

سح كالمصدر الذى فيه الالف واللام ط

فى آخرى كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير ... ويطرحون الالف واللام ...

سح على نية ان لم يدخله الالف واللام ٥

قال ح واخبرنى ابو عثمان انه يقال طرّتهم اذا مررت بهم جميعا ٥

ط اى ان نحو لازمة لشئ واحد وبناء واحد والمعنى قد صنع هذا بها كثيرا نحو سبحان ومعاذ ونحوهما ما لزم شيئا واحدا فلذلك شبه طرا وقاطبة بها فى انها اسماء ثابتة لانها صفات ولو كانت صفات لجرت على الاسم الاول واتبعته فاعلم ٥

وتقول هو نسيج وحده لانه اسم مضاف اليه بمنزلة نفسه اذا قلت هذا جحيش
وحده وجعل يونس نصب وحده كانك قلت مررت برجل على حياله فطرحت
على فمن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت بهم خصوصاً ومررت
بهم خمستهم مثله ومثل قولك مررت بهم عماً ولا يكون مثل جميعاً لما ذكرت لك
وصار وحده بمنزلة خمستهم لانه مكان قولك مررت به واحده فاذا قلت وحده
فكانك قلت هذا هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله وذلك قولك
هذا عبد الله حقا وهذا زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وزعم الخليل
ان قوله هذا القول لا قولك انما نصبه كنصب غير ما تقول لان لا قولك في ذلك المعنى
الا ترى انك تقول هذا القول لا ما تقول فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك
فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا وكذا واصله
من الجد كانه قال اجداً ولكنه لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في لبيك
ومعاذ الله واما غير ما تقول فلا يعرى من ان يكون في هذا الموضع مضافاً الى امر معروف
نحو لا قولك لانه لو قال غير قول او لا قولا لم يكن في هذا بيان لانه ليس كل قولاً باطلا وانما
يريد ان يحقق الاول بامر معروف ولو كان هذا الامر غير قيل باطل كان حسناً لانه قد اكد
اول كلامه بامر معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافا لانه اذا
قال لا قولك فجعله مضافا فقد اختصه من جميع القول باضافتك وبانه يسوغ ان يكون
قوله باطلا ولا يسوغ ان يكون جميع الاقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل
الا معرفة بالالف واللام كما ان جهدك واجدك لا يستعملان الا معرفة بالاضافة واما الحق
والباطل فيكونان معرفة بالالف واللام ونكرة لانهما لم ينزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر
كسبحان وسعديك ولكنهم انزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين لانك تحقق به كما
تفعل ذلك بالحق فانزل ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله هذا باب ما يكون
المصدر فيه توكيداً لنفسه نصباً وذلك قولك له على الف درهم عرفاً ومثل ذلك قول
الاحوص • انى لامنحك الصدود وانني • قسماً اليك مع الصدود لاميل • وانما صار
توكيداً لنفسه لانه حين قال لك على فقد اقر واعترف وحين قال لاميل علم انه بعد
حلف ولكنه قال عرفا وقسما توكيدا كما انه اذا قال سير عليه فقد علم انه كان سير ثم قال سيرا
توكيدا واعلم انه قد يدخل الالف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون بدلا من
اللفظ بالفعل كدخولها في الامر والنهي والخبر والاستفهام فاجرها في هذا الباب مجراها هناك

ای لا یکون وحده بمنزلة جمیعا فی کل احواله لان
[illegible] ینصرف فی الکلام بوجوه الاعراب ووحده
[illegible] ف الی غیر النصب وکذلک عما مثله •

[illegible] الباب انه ینظر فان کانت الحال مؤکدة للکل
[illegible] علم تکن لم تجز ونصب الحال ههنا عن الجملة
[illegible] اذا قلت هذا عبد الله حقا کانک اذا قلت
[illegible] الله فکانک قلت احق فنابت الجملة عن احق
[illegible] نصبت حقا علی تقدیر احق •

[illegible] هذا القول غیر ما تقول فما تقول باطل فاذا
[illegible] غیر انقلب فصار حقا لان غیر تقلب الشی
[illegible] الا تری انک تقول هذا حق غیر باطل
[illegible] غیر باطل نعتا للحق لان غیر باطل حق •

[illegible] اذا قال غیر قول او لا قولا فکانه قد ابطل
[illegible] القول غیر قوله وهذا لا یکون •

[illegible] القول وهذا الامر مضروب علیه •

[illegible] المصدر فی هذا الباب توکید لنفسه لان
[illegible] علی الف درهم معناه الاعتراف وقولک
[illegible] فی الاعتراف ایضا فلما کان کل واحد
[illegible] مصدر المؤکد والجملة المؤکدة اعترافا کان
[illegible] مصدر اذن مؤکدا لنفسه کقولک سرت سیرا

هناك وكذلك الاضافة بمنزلة الالف واللام فاما المضاف فقول الله عز وجل وترى
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده وقال الذي احسن كل شيء
خلقه وقال تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم ومن ذلك
الله اكبر دعوة الحق لانه لما قال مر السحاب وقال احسن كل شيء علم انه خلق وصنع
ولكنه وكد وثبت للعباد ولما قال حرمت عليكم امهاتكم حتى انقضى الكلام على المخاطبون
ان هذا مكتوب عليهم مثبت فقال الله كتاب الله توكيدا كما قال صنع الله وكذلك وعد
الله لان الكلام الذي قبله وعد وصنع فكانه قال وعدا وصنعا وخلقا وكتابا وكذلك
دعوة الحق لانه قد علم ان قولك الله اكبر دعاء الحق ولكنه توكيد كانه قال دعاء حقا قال
رؤبة • ان نزاراً اصبحت نزارا • دعوة ابرار دعوا ابرارا • لان قولك اصبحت نزارا
بمنزلة هم على دعوة بارة وقد زعم بعضهم ان كتاب الله نصب على قوله عليكم كتاب الله وقال
قوم صبغة الله منصوبة على الامر وقال بعضهم لا بل توكيدا والصبغة الدين وقد يجوز الرفع
فيما ذكرنا اجمع على ان تضمر شيئا هو المظهر كانك قلت ذاك وعد الله وصبغة الله او هو
دعوة الحق على هذا ونحوه رفعه ومن ذلك قوله عز وجل كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار
بلاغ كانه قال ذاك بلاغ واعلم ان هذا الباب انتصب كمنصوب ما قبله من المصادر
في انه ليس بصفة ولا من اسم قبله وانما ذكرته لتؤكد به ولم تحمله على مضمر يكون ما بعده رفعا فهو
مفعول به ومثل نصب هذا الباب قول الشاعر وهو الراعي • دأبت الى ان ينبت الظل
بعد ما • تقاصر حتى كان في الال يمصح • وجيف المطايا ثم قلت لصحبتي • ولم ينزلوا ابردتم
فتروحوا • لانه قد عرف ان قوله دأبت سرت مع السير لما ذكر في صدر قصيدته
فصار دأبت بمنزلة اوجبت عنده فجعل وجيف المطايا توكيدا لا وجبت الذي في ضميره
واعلم ان نصب هذا الباب المؤكد به العام منه وما وكد به نفسه ينتصب على اضمار فعل غير
كلامك الاول لانه ليس في معنى كيف ولا لم كانه قال احق حقا فجعله بدلا كلفظنا من الظن
ولا اقول قولك واقول غير ما تقول واجد جدك وكتب الله كتابه وادعو دعاء حقا
وصنع الله صنعه ولكن لا يظهر الفعل لانه صار بدلا منه بلفظ بمنزلة سقيا وكذلك توجيه
سائر الحروف من ذا الباب كما فعلت ذلك في باب سقيا له وحمدا لله هذا باب ما ينتصب
من المصادر لانه حال صار فيه المذكور وذلك قولك اما سمنا فسمين واما علما فعالم و
زعم الخليل انه بمنزلة قولك انت الرجل علما ودينا وانت الرجل فهما وادبا اي انت

ط واعلم انه قد يكون ان المصادر دون اضافة
ودون الف ولام ليريك كيف وجه انتصابها
لانها اذا كانت دون تعريف فهو اشبه بها
والمكن لنصبها لانها انما هي بدل من اللفظ بالفعل
ومعلوم ان الافعال لا يدخلها الف ولام ولا
اضافة فاذا نصبها ابدا انما يقع دون تعريف
ثم يدخلها التعريف بعد ذلك لمضارعتها
الاسماء في علم هـ

اى بها انه نصب وجيف المطايا دأبت
لان الدأب دال على اوجفت والايجاف
سير شديد •

الرجلَ في هذه الحال وعَمِلَ فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الالف واللام كما لم يحسن
فيما كان حالا وكان في موضع فاعلٍ حالا وكذلك هذا فانتصب المصدر لانه حال مصير
فيه ومن ذلك قولك اما علمًا فلا علم له واما عِلْمًا فلا عِلْمَ عنده واما علمًا فلا علم تضمر له لانك
انما تعني رجلا واما نبلاً فنبيلٌ وقد يرفع هذا في لغة بني تميم والنصب في لغتها احسن لانهم
يتوهمون الحالَ فاذا ادخلت الالف واللام رفعوا لانه يمتنع من ان تكون حالا وتقول
اما العِلْمُ فعالمٌ بالعلم واما العلم فعالمٌ بالعلم فالنصب على انك لم تجعل العلم الثاني العلم الاول
الذي لفظت به قبله كانك قلت اما العلم فعالمٌ بالاشياء واما الرفع فعلى انه جعل العلم الآخر
هو العلم الاول فصار كقولك اما العلم فانا عالم به واما العلم فما اعلمني به فهذا رفع لان
المضمر هو العلم فصار كقولك اما العلم فحَسَنٌ وان جعلت الهاء غير العلم الاول نصبت كانك
قلت اما عِلْمًا فما اعلمني بعبد الله واذا قلت اما الضربُ فضاربٌ فهذا ينتصب على وجهين
على ان يكون الضربُ مفعولا كقولك اما عبد الله فانا ضاربٌ ويكون نصبًا على قولك اما علمًا
فعالمٌ كانك قلت اما ضربًا فضاربٌ فيصير كقولك اما ضربًا فذو ضربٍ وقد ينصب اهلُ
الحجاز في هذا الباب بالالف واللام لانهم قد يتوهمون في هذا الباب غير الحال وبنو تميم
كانهم لا يتوهمون غيره فمن ثم لم ينصبوا في الالف واللام وتركوا القبح فكان الذي توهم
اهل الحجاز الباب الذي ينتصب كانهم لانه موقوع له نحو قولك فعلته مخافة ذلك وذلك
قولهم اما النبل فنبيلٌ واما العقلَ فهو الرجل الكاملُ كانه قال هو الرجلُ الكاملُ العقلَ
والرأيَ اي للعقل والرأي وكانه اجاب من قال لِمَهْ وعلى هذا الباب فاجرِ جميعَ ما اجرينه
نكرةً حالًا اذا ادخلت فيه الالف واللامَ قال الشاعر • الا ليت شعري هل الى ام
معمرٍ • سبيلٌ فاما الصبرُ عنها فلا صبرا • واما بنو تميم فيرفعون لما ذكرت لك فيقولون
اما العلم فعالمٌ كانه قال فانا او فهو عالم به وكان اضمار هذا احسن عندهم من ان
يدخلوا فيه ما لا يجوز كما قال تعالى يومًا لا تجزي نفس اضمر فيه وقال الشاعر • الا يا ليل ويحك
نبئينا • فاما الجود منك فليس جود • اي فليس منك لنا جود ومما ينتصب من الصفات
حالًا كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون الا حالًا قوله اما صَدِيقًا مصافيًا
فليس بصديق مصافٍ واما ظاهرًا فليس بظاهرٍ واما عالمًا فعالمٌ فهذا النصبُ لانه
جعله كائنًا في حالِ علمٍ وخارجًا من حيث ظهور ومصادقةٍ والرفع لا يجوز ههنا لانك
قد اضمرت صاحب الصفة وحيث قلت اما العلم فعالمٌ فلا تضمر مذكورًا قبل كلامك هو
العِلْمُ وانما ذكرت صاحب العلم فمن ثم حَسُنَ في هذا الرفع ولم يجز الرفع في الصفة و

ولا يكون في الصفة الالفُ واللامُ لانه ليس بمصادرٍ فيكون جوابًا لقوله لِمَهْ وانما المصدر
تابع له ووُضع في موضعه حالا واعلم ان ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده او قبله من
الكلام قد عَمِلَ فيه كما عمل في الحذر ما قبله اذا قلت اكرمته حذرًا ان عاب وكما عمل في قوله
اتاه مشيًا وماشيًا قال الاخفش ليس تفسير سيبويه في عالم وما اشبهه بشيء قد يجوز
ان تضمر في عالم فتنصب ويجوز ان لا تضمر فترفع عالمًا فحال عالم وما اشبهه من الصفات
مما يجوز فيه كحال عالمٍ في احواله كلها وان عالمًا صفةٌ هذا بابُ ما يختار فيه الرفع ويكون
فيه الوجه في جميع اللغات وزعم يونس انه قولُ ابي عمرٍو وذلك قولك اما العبيد فذو
عَبيدٍ واما العبدُ فذو عبدٍ واما عبدانِ فذو عبدَيْنِ وانما اختير الرفع لان ما ذكرت في
هذا الباب اسماء لا تجري مجرى المصادر الا ترى انك تقول هو الرجل علمًا وفقهًا ولا تقول
هو الرجل خيلاً وابلاً فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خبرًا لهم كانهم قالوا اما العبيد فانت فيهم
او انت منهم ذو عبيد اي لك من العبيد نَصيبٌ كانك اردت ان تقول اما من العبيد
او اما في العبيد فانت ذو عبيد الا انت اخرت من وفي وقدمت المبتدأ وبعدهما واضمرت
فيهما اسماءَهم واما قوله اما العبدُ فانت ذو عبد فكانه قال اما في العبد فانت ذو عبدٍ
ولكنه اخر في او اضمر فيه اسمه كما فعل ذلك من العبيد فلما قبح عندهم ان يكون بمنزلة
المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هذا فرارًا من ان يدخلوا في المصدر
ما ليس منه كما فعلت تميم ذلك في العلم حين رفعوا وكانك قلت اما العبيد فهم لك واما
العبد فهو لك لانك ذلك المعنى تريد وسمعنا من العرب من يقول اما ابن مزنية
فانا ابن مزنية كانه قال اما ابن مزنية فانا ذلك جعل الاخر هو الاول كما كان قائلًا
ذلك في الالف واللام واما ابن المزنية فانا ابن المزنية وان شئت نصبت على
الحال كما قلت اما صديقًا فانت صديقٌ واما صاحبًا فانت صاحبٌ وزعم
يونس ان قومًا من العرب يقولون اما العبيدَ فذو عبيدٍ يجرونه مجرى المصدر سواءً
وهو قليل خبيث وذلك انهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماءَ الغفير بالمصدر
وشبهوا خمستهم بالمصدر وكان هؤلاءِ اجازوا هو الرجل العبيدَ والدراهمَ
اي للعبيد وللدراهم فهذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفعُ وهو قول العرب
وابي عمرو ويونس ولا اعلم الخليل خالفهما وقد حملوه على المصدر فقال النحويون اما العلمَ
والعبيدَ فذو علمٍ وذو عبيدٍ وهذا قبيحٌ لانك لو افردته كان الرفع الصواب فخبيث
اذا جرى غير المصدر كالمصادر وشبهوه بما هو في الرداءة مثله وهو قولهم ويل لهم وتب

وأما قوله أما البصرة فلا بصرة لك وأما الحارث فلا حارث لك وأما أبوك فلا أبا لك
فهذا لا يكون فيه أبداً إلا الرفع لأنه اسم معروف معلوم قد عرف المخاطب منه مثل ما قد
عرفت كأنك قلت أما الحارث فلا حارث لك بعده أو فلا حارث لك سواه وكأنه
قال أما البصرة فليست لك وأما الحارث فليس لك لأنه ذلك المعنى يريد ولو قال
أما العبيد فأنت ذو عبيد يريد عبيداً بأعيانهم قد عرفهم المخاطب كمعرفتك كأنك قلت
أما العبيد الذين تعرف لم يكن إلا رفعاً وقوله ذو عبيد كأنه قال أنت فيهم أو منهم ذو عبيد
ولو قال أما أبوك فلك أب لكان على قوله فلك به أب أو فيه أب وإنما يريد بقوله
فيه أب مجرى الأب على سعة الكلام وليس إلى النصب ههنا سبيل وإنما جاز النصب
في العبيد حين لم تجعلهم شيئاً معروفاً بعينه لأنه يشبه بالمصدر والمصدر قد يدخله الألف
واللام وينتصب على ما ذكرت لك فإذا أردت شيئاً بعينه وكان هو الذي تعرفه الإشارة
جرى مجرى زيد وعمرو وأبيك وأما قول الناس للرجل أما أن يكون عالماً فهو عالم وأما
أن يعلم شيئاً فهو عالم وقد يجوز أن تقول أما أن لا يكون فيعلم فهو يعلم وأنت تريد
أن يكون كما جاءت لأن لا يعلم أهل الكتاب في معنى لأن يعلم أهل الكتاب فهذا يشبه
أن يكون بمنزلة المصدر لأن أن مع الفعل الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كأنك
قلت أما علماً وأما كينونة علم فأنت عالم ألا ترى أنك تقول أنت الرجل أن تنازل
أو أن تخاصم كأنك قلت نزالاً وخصومة وأنت تريد المصدر الذي في قوله
فعل ذلك مخافة ذاك ألا ترى أنك تقول سكت عنه اجتزاء مودته كما تقول اجتزاء
مودته ولا تقع أن وصلتها حالاً تكون الأول في حال وقوعه إنها إنما تذكر لما لم يقع
أن وصلتها حالاً تكون الأول في حال وقوعه لأنها إنما تذكر لما لم يقع بعد فمن ثم أجريت
مجرى المصدر الأول الذي هو جواب لمه هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست
بصفة ولا مصادر لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب لأنه مفعول فيه وذلك قولك
كلمته فاه إلى في وبايعته يداً بيد كأنه قال كلمته مشافهة وبايعته نقداً أي كلمته في هذه
الحال فانتصب لأنه حال وقع فيه الفعل وأما يداً بيد فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن
أن تقول بايعته ويد بيد ولم ترد أن تخبر أنه بايعه ويده في يده ولكنه أراد أن يقول
بايعته بالتعجيل ولا يبالي أقريباً كان أم بعيداً وإذا قال كلمته فوه إلى في فإنما يريد أن يخبر
عن قربه منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما أحد ومثله من المصادر في أن تلزمه
الإضافة وما بعده حما يجوز فيه الابتداء ويكون حالاً قوله رجع فلان عوده على بدئه

بدئه وانثنى فلان عوده على بدئه كأنه قال انثنى عوداً على بدء ولا يستعمل في الكلام
قوله رجع عوداً على بدء ولكنه مثل به ومن رفع فوه إلى في أجاز الرفع في قوله رجع
فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك بعت الشاء
شاةً ودرهماً وقامرته درهماً في درهم وبعته داري ذراعاً بدرهم وبعت البر قفيزين
بدرهم وأخذت زكاة ماله درهماً لكل أربعين درهماً وبينت له حسابه باباً باباً
وتصدقت بمالي درهماً درهماً واعلم أن هذه الأسماء لا ينفرد منها شيء دون ما بعده
وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فاه حتى تقول إلى في لأنك إنما تريد مشافهة والمشافهة
لا تكون إلا من اثنين فإنما يصح المعنى إذا قلت إلى في ولا يجوز أن تقول بايعته يداً
لأنك إنما تريد أن تقول أخذ مني وأعطاني فإنما يصح المعنى بيد لأنهما عملان ولا يجوز
أن تقول انثنى عوده لأنك إنما تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوع وإنما أردت
أنه رجع في حافرته أي نقض مجيئه برجوع وقد يكون أن ينقطع مجيئه ثم يرجع فيقول
رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما جئت والمجيء موصول به الرجوع فهو بدء
والرجوع عود ولا يجوز أن تقول بعت داري ذراعاً وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب
أن الدار كلها ذراع ولا يجوز أن تقول بعت شائي شاةً شاةً وأنت تريد بدرهم
فيرى المخاطب أنك بعتها الأول فالأول على الولاء ولا يجوز أن تقول بينت له
حسابه باباً فيرى المخاطب أنك إنما جعلت حسابه باباً واحداً غير مفسر ولا يجوز
تصدقت بمالي درهماً فيرى المخاطب أنك تصدقت بدرهم واحد وكذلك هذا
وما أشبهه وأما قول الناس كان البر قفيزين وكان السمن منوين فإنما استغنوا
ههنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسعر عليه
فكأنهم إنما يسألون عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي
يسعر عليه فكأنهم إنما يسألون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البر بستين
وتركوا ذكر الكر استغناء بما في صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأن المخاطب
قد علم ما يعني فكأنه إنما يسأل ههنا عن ثمن الكر كما سأل الأول عن ثمن الدرهم
فكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العرب وزعم الخليل أنه يجوز بعت الشاء
شاة ودرهم إنما يريد شاة بدرهم ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو
بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال
شاة بدرهم فإن بدرهم ليس بمبني على اسم قبله وإنما جاء ليبين به السعر كما جاءت لك

في سقيا لتبيين في تعني فالباء ههنا بمنزلة الى في قولك فاه الى فيّ ولم تبتن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما يجوز ان يبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز ان يبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل انه يجوز ان تقول بعت الدار ذراعٌ بدرهم كما جاز ذلك في الشاء وزعم انه يقول بعت داري الذراعَ بدرهم ولم يشبه هذا بقوله فاه الى فيّ لان هذا في بابه بمنزلة المصادر التي تكون حالا يقع فيها الامر نحو قولك لقيته كفاحًا ونحو قوله ارسلها العراك وفعلت ذاك طاقتي وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الالف واللام ويكون معرفة بالاضافة وليس كل المصادر تكون في هذا الباب فالاسماء ابعد ولذلك كان الذراع رفعًا لانه لا يجوز ان تدخل الالف واللام في قولك لقيته قائمًا وقاعدًا ان تقول لقيته القائم والقاعد ولا تقول ضربته القائم فلما قبح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يدُه فوق رأسه ومثل ذلك بعته ربح الدرهمِ درهمٌ لا يكون فيه النصب على حالٍ وزعم الخليل ان قولهم ربحت الدرهمَ درهمًا محال حتى تقول في الدرهم او للدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فان قال قائل فاحذف حرف الجر وانوه قيل له لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت اخاك وانت تريد باخيك فان قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال ايضا وقال الخليل كلمنى يده في يدي الرفع لا يكون غيره لان هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل ان شئت جعلت رجعت عودك على بدئك مفعولا بمنزلة قولك رجعت المال علي اي رددت المال عليّ كانه قال ثنيت عودي على بدئي **هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في انه حال وقع فيه امرٌ في الموضعين سواء** وذلك قولك لك الشاء شاةٌ بدرهم شاةٌ بدرهم وان شئت القيت لك فقلت لك الشاءُ شاةٌ بدرهم شاةٌ بدرهم كما قلت فيها زيدٌ قائمٌ رفعت واذا قلت الشاء لك فان شئت رفعت وان شئت نصبت وصار لك الشاء اذا نصبت بمنزلة وجبت الشاء كما كان فيها زيدٌ قائمًا بمنزلة استقر زيدٌ قائمًا **هذا باب ما يختار فيه الرفع والنصب لقبحه ان يكون صفة** وذلك قولك مررت ببرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهم قفيزٌ بدرهم وسمعنا العرب الموثوق بهم ينصبونه سمعناهم يقولون العجب من برٍّ مررنا به قبل قفيزًا بدرهم قفيزًا بدرهم فحملوه على المعرفة

وتركوا النكرة لقبح النكرة ان تكون موصوفة بما ليس صفة وانما هو اسم كالدرهم والحديد الا ترى انك تقول هذا مالك درهمًا وهذا خاتمك حديدًا ولا يحسن ان تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنا اذا كان خبرًا وقبيحًا اذا كان صفة واما الذين رفعوه فقالوا مررت ببرٍّ قبل قفيزٌ بدرهم فجعلوا القفيز مبتدأً وقولك بدرهم مبنيًا عليه **هذا باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الاسماء في الباب الاول** وذلك قولك أبيعكه الساعة ناجزًا بناجزٍ وساوَدْتُك كابرًا عن كابرٍ فهذا كقولك بعته رأسًا برأسٍ **هذا باب ما ينتصب فيه الصفة** لانه حال وقع فيه الالف واللام شبّهوه بما يشبه من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى فيّ وليس بالفاعل ولا المفعول فكما شبّهوا عودَه على بدئه وليس بمصدر كذلك شبّهوا الصفة بالمصدر فشذ هذا كما شذت المصادر في بابها حيث كان حالا وهي معرفة وكما شذت الاسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبه الشيء في كلامهم وليس مثله في جميع احواله كثير وقد بيّن فيما مضى وستراه ايضا وهو قولك ادخلوا الاولَ فالاولَ جرى على قولك واحدًا فواحدًا وادخلوا رجلا رجلا وان شئت رفعت فقلت ادخلوا الاولُ فالاولُ جعلته بدلا وحملته على الفعل كانه قال ليدخل الاولُ فالاولُ وان شئت قلت ادخلوا رجلٌ فرجلٌ تجعله بدلا كما قال عز وجل بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ فان قلت ادخلوا فالنصب الوجه ولا يكون بدلا لانك لو قلت ادخل الاولُ فالاولُ او رجلٌ رجلٌ لم يجز ولا يكون صفة لانه ليس معنى الاولِ فالاولِ انك تريد ان تعرفه بشيء بحليته به لو قلت قومك الاولُ فالاولُ اتونا لم يستقم وليس معناه معنى كلهم فاجري مجرى خمستهم ووحده ولا يجوز في غير الاولِ هذا كما لا يجوز ان تقول مررت به واحده ولا بهما اثنيهما وكان عيسى يقول ادخلوا الاولُ فالاولُ لان معناه ليدخل فحمله على المعنى وليس بابعد من ليبك يزيد ضارع لخصومة فاذا قلت ادخلوا الاولُ والآخرُ والصغيرُ والكبيرُ فالرفع لان معناه معنى كلهم كانه قال ليدخلوا كلهم واذا اردت بالكلام ان تجريه على الاسم كما تجري النعت لم يجز ان تدخل الفاء لانك لو قلت مررت بزيد اخيك فصاحبك والصاحبُ زيدٌ لم يجز وكذلك لو قلت زيدٌ اخوك فصاحبك ذاهبٌ لم يجز ولو قلتها بالواو حسنت كما انشد كثير من العرب لامية بن ابي عائذ • ويأوي الى نسوة عُطَّلٍ وشُعثًا مراضيعَ مثلَ السعالِ • ولو قلت فشعثًا قبح وقال الخليل ادخلوا الاولُ فالاولُ والاوسطُ والآخرُ لا يكون فيه غيره وقال يكون على جواز كلكم حمله

فالصفة لا تكون الا فعلا او ما اشتق منه والحال تكون فعلا وتكون اسما لانه زيادة في الاخبار وقال الصفة تكون حالا وليس كل حال صفة •

أبيعكه الساعة نسخه

ط فاقمته مقام المنعوت واخبرت عنه كما تخبر عن الكرام واللئام لم يستقم •

على البدل هذا باب ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها احوال تقع فيها
الامور وذلك قولك هذا بسراً اطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قد مضى وان
شئت جعلته حيناً مستقبلاً وانما قال الناس هذا منصوباً على اضمار اذا كان فيما يستقبل
واذا كان فيما مضى لان ذا لما كان ذا معناه اشبه عندهم ان ينتصب على اذا كان و
اذ كان ولو كان على اضمار كان لقلت هذا التمر اطيب منه البسر لان كان قد ينصب
ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل اخبث
ما يكون اخبث منك اخبث ما تكون وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون وهو اخبث
ما يكون اخبث منك اخبث ما يكون فهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما قبله وان شئت
قلت مررت برجل خير ما يكون خير منك كانه يريد برجل خير احواله خير منك اي خير
من احوالك وجاز ان يقول خير منك وهو يريد خير من احوالك كما جاز ان تقول
نهارك صائم وليلك قائم وتقول البر ارخص ما يكون قفيزان اي البر ارخص احواله
التي يكون عليها قفيزان كانك قلت البر ارخصه قفيزان ومن ذلك هذا البيت
تنشده العرب على اوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدي كرب • الحرب
اول ما تكون فتية • تسعى ببزتها لكل جهول • ولكنه انث الاول كما تقول ذهبت
بعض اصابعه وبعضهم يقول الحرب اول ما تكون فتية اي اذا كانت في ذلك
الحين وبعضهم يقول الحرب اول ما تكون فتية كانه قال الحرب اول احوالها اذا
كانت فتية كما تقول عبد الله احسن ما يكون قائماً ومن رفع الفتية ونصب الاول
على الحال قال البر ارخص ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع الاول قال البر
ارخص ما يكون قفيزين فاما عبد الله احسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه الا النصب لانه
لا يجوز لك ان تجعل احسن احواله قائماً على وجه من الوجوه وتقول عبد الله اخطب
ما يكون يوم الجمعة والبداوة اطيب ما تكون شهري ربيع كانك قلت اخطب ما يكون
عبد الله في يوم الجمعة واطيب ما تكون البداوة في شهري ربيع ومن العرب من يقول
اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة واطيب ما تكون البداوة شهرا ربيع كانه قال اخطب
ايام الامير يوم الجمعة واطيب ازمنة البداوة شهرا ربيع وجاز اخطب ايامه يوم
الجمعة على سعة الكلام وكانه قال اطيب الازمنة التي تكون فيها البداوة شهرا ربيع
واخطب الايام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة وتقول اتيتك يوم الجمعة
ابطوه كانه قيل له اي غاية هذه عندك واي اتيانك اسريع ام بطيء فقال

ح اي الحرب اولها فتية عنده انث الاول
لانه فتية في المعنى اقام المضاف مقام المضاف
اليه ونهارك صائم نظيره في الحذف قال
والاختيار عند ابي العباس الرفع •

ابطؤه على معنى ذلك ابطؤه وتقول يوم الجمعة او يوم السبت ابطؤه او
اعطيته درهماً او درهمين اكثر ما اعطيته وان شئت نصبت درهمين ورفعت اكثر
وان شئت نصبت اكثر ايضاً على انه حال وقع فيه العطية وان شئت قلت اتيتك
يوم الجمعة ابطاه اي ابطأ الاتيان يوم الجمعة هذا باب ما ينتصب من الاماكن
والوقت وذلك لانها ظروف تقع فيها الاشياء وتكون فيها فانتصب لانه موقوع
فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما ان العلم اذا قلت انت الرجل علماً عمل فيه ما قبله
وكما عمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون درهماً وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها
فالمكان قولك هو خلفك وهو قدامك وامامك وهو تحتك وقبالك وما اشبه
ذلك ومن ذلك ايضاً هو ناحية من الدار وهو ناحية الدار وهو ناحيتك وهو حولك
وهو مكاناً صالحاً وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر وهو جرير • هبت جنوباً
فذكرى ما ذكرتكم • عند الصفات التي شرقي حوراناً • وقالوا منازلهم يميناً ويساراً
وشمالاً قال عمرو بن كلثوم • صددت الكأس عنا ام عمرو • وكان الكأس مجراها
اليمينا • اي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو وهو رايه وتقول هو
قصدك كما قال الشاعر وسمعنا بعض العرب ينشده كذا • سرى بعد ما غار الثريا •
وبعد ما كان الثريا حلة الغور منخل • اي قصده يقول هو حلة الغور اي قصده
سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما خطان جنابتي انفها يعني الخطين
اللذين اكتنفا جنبتي انف الظبية قال الاعشى • نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية جنبي
فطيمة لا ميل ولا عزل • فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون
الذي يعمل في ما بعده نحو العشرين ونحو قوله هو خير منك عملاً فصار هو خلفك وزيد خلفك
بمنزلة ذلك والعامل في خلف الذي هو موضع له والذي هو في موضع خبره كما انك اذا قلت
عبد الله اخوك فالاخ قد رفعه الاول وعمل فيه وقد استغنى الكلام وهو منفصل منه
ومن ذلك قول العرب هو موضعه وهو مكانه وهذا مكان هذا وهذا رجل مكانك اذا
اردت البدل كانك قلت هذا في مكان ذا وهذا رجل في مكانك ويقال للرجل
اذهب معك بفلان فيقول معي رجل مكان فلان اي معي رجل يكون بدلاً منه ويغني
غناه ويكون في مكانه واعلم ان هذه الاشياء كلها انتصابها من وجه واحد ومثل
ذلك هو صددك وهو سقبك وهو قربك واعلم ان هذه الاشياء كلها انتصابها
من وجه واحد قد تكون اسماً غير ظروف بمنزلة زيد وعمرو وسمعنا من العرب من

قال ابو العباس ذكر سيبويه ان هذه الظروف يعمل
فيها ما قبلها وليس هو كما ذكر لانا لم نر شيئاً يكون
خبراً لشيء ويعمل فيه ذلك الشيء ولكن هذه الظروف
انتصبت لانها ظروف كان قبل فاذا قلت
زيد اخوك فزيد قد عمل في الاخ وهو خبر فالفرق
ان الاخ هو زيد والظرف ليس الاول •

يقول دارك ذات اليمين قال الشاعر وهو لبيد • فغدت كلا الفرجين تحسب
انه • مولى المخافة خلفها وامامها • ومن ذلك ايضا هذا سواءك وهذا رجل سواءك
فهذا بمنزلة مكانك اذا جعلته في معنى بدلك ولا يكون اسما الا في الشعر قال بعض
العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال الشاعر وهو رجل من الانصار •
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا قعدوا منا ولا من سوائنا • وقال الآخر
وهو الاعشى • تجانف عن جل اليمامة ناقتي • وما قصدت من اهلها لسوائكا •
ومثل ذلك انت كعبد الله كانه يقول انت كعبد الله اي انت في حال كعبد الله فاجري

ح كانه يقول اذا قال انت كعبد الله انت في حال عبد الله •

مجرى بعبد الله الا ان ناسا اذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز وهو
حميد الارقط • فصيروا مثل كعصف ماكول • وقال خطام المجاشعي • وصاليات
ككما يؤثفين • ويدلك على ان سواءك وكزيد بمنزلة الظروف انك تقول مررت
بمن سواءك والذي كزيد فحسن هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الاسماء
ههنا ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت بمن فاضل او الذي صالح كان قبيحا فهكذا
مجرى كزيد وسواءك وتقول كيف انت اذا اقبل قبلك ونحي نحوك كانه قال كيف
انت اذا اريد ناحيتك واريد ما عندك حين قال اذا نحي نحوك واما حين قال
اذا اقبل قبلك كانه قال كيف انت اذا اقبل النقب الركاب جعلها اسمين وزعم الخليل
ان النصب جيد اذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريبا منك
اي مكانا قريبا منك حدثنا يونس ان العرب تقول في كلامها هل قريبا منك احد كقولهم
هل قربك احد • واما دونك فهو لا يرفع ابدا وان قلت هو دونك في الشرف لان
هذا انما هو مثل كما كان هذا مكان ذا في البدل مثلا فانما الاصل الظروف الموضع و

فا يريد بقوله مثلا اي مجازا واتساعا •

المستقر من الارض كما تقول انه لصلب القناة وانه لمن شجرة صالحة واما قصد
قصدك فمثل نحوك واقبل قبلك يرتفع كما يرتفعان وينتصب كما ينتصبان
وان شئت قلت هو دونك اذا جعلت الاول الآخر ولم تجعله رجلا يعني انك جعلته
اصغر من الذي فوقه ويقولون هو دون في غير الاضافة اي هو دون من القوم و
هذا ثوب دون اذا كان رديا واعلم انه ليس كل موضع ولا كل مكان يحسن ان يكون
ظرفا فمما لا يحسن ان العرب لا تقول هو جوف الدار ولا هو داخل المسجد ولا هو خارج
الدار حتى تقول هو في جوفها وفي داخل الدار ومن خارجها وانما فرق بين خلف وما
اشبهها وبين هذه الحروف لان خلف وما اشبهها للاماكن التي تلي الاسماء من اقطارها

اقطارها على هذا جرت عندهم والجوف والخارج عندهم بمنزلة الظهر والبطن والرأس
واليد وصارت خلف وما اشبهها تدخل على كل اسم فتصير امكنة تلي الاسم من نواحيه ومن
اقطاره ومن اعلاه واسفله وتكون ظرفا كما وصفت لك وتكون اسماء نحو قولك
هو ناحية الدار اذا اردت الناحية بعينها وهو في ناحية الدار فتصير بمنزلة قولك هو
في بيتك وفي دارك ويدلك على ان المجرور بمنزلة الاسم غير الظرف انك تقول زيد
وسط الدار وضربت وسطه وتقول هو في وسط الدار فتصير بمنزلة قولك ضربت
وسطه مفتوحا مثله واعلم ان الظروف بعضها اشد تمكنا من بعض في الاسماء
نحو القبل والقصد والناحية فاما الخلف والامام والتحت فهن اقل استعمالا في الكلام
ان تجعل اسماء وقد جاءت على ذلك في الكلام والاشعار وهذه الحروف تجري مجرى
خلفك وامامك ولكنا عزلناها لنفسر معانيها لانها غرائب فمن ذلك ما ذكرناهما
في الباب الاول ثم لم نفسر معناهما وهما صددك ومعناه القصد وسقبك ومعناه
القرب ومنه قول العرب هو وزن الجبل اي ناحية منه وهم زنة الجبل اي حذاءه
ومن ذلك قول العرب هم قرابتك اي قربك يعني المكان وهم قرابتك في العلم اي قربا
منك في العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو حذاءه وازاءه وحواليه بنو فلان وقومك
اقطار البلاد ومن ذلك قول ابي حية النميري • اذا ما نعشناه على الرحل ينثني • مساليه
عنه من وراء ومقدم • ومسالاه عطفاه فصار بمنزلة جنبي فطيمة هذا باب ما شبه

مر انا اقول زيد جنب الدار وجانب الدار وجانب الدار اي قرب منها •

من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذ كانت تقع على الاماكن وذلك
قول العرب سمعناه منهم هو مني بمنزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ويدلك على انه
ظرف قولك هو مني بمنزلة فانما اردت ان تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي
مكان كذا وكذا وهو مني مزجر الكلب وانت مني مقعد القابلة وذلك اذا دنا فلزق بك
من بين يديك قال الشاعر وهو ابو ذؤيب • فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء
خلف النجم لا يتتلع • وهو مني مناط الثريا • وقال الاحوص • وان بني حرب كما قد علمتم
مناط الثريا قد تعلت نجومها • وقال هو مني مقعد الازار فاجرى هذا مجرى قولك هو مني
مكان السارية وذلك لانها اماكن ومعناها هو مني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء
وفي المكان الذي نيط به الثريا والمكان الذي ينزل به الولد وانت في المكان الذي تقعد
فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الازار فانما اراد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام
وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لانها اماكن وان لم تكن كالمكان

وليس يجوز هذا في كل شيء ولو قلت هو مني مجلسك ومتكأ زيد ومربط الفرس لم يجز
فاستعمل هذا ما استعملت العرب واجز منه ما اجازوا ومن ذلك قول العرب هو مني
درج السيل اي مكان درج السيل من السيل قال الشاعر وهو ابن هرمة قال
ابو الحسن سمعته من يونس • انصب للمنية تعتريهم رجالي ام هم درج السيول •
ويقال رجع ادراجه اي رجع في الطريق الذي جاء فيه هذا معناه فاجري مجرى ما قبله
كما اجروا ذلك المجرى درج السيول • واما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هو مني
فرسخان وهو مني عدوة الفرس ودعوة الرجل وغلوة السهم وهو مني يومان وهو مني ح عدوة الفرس وخطوة الرجل لا تكون ظرفا ٥
فوت اليد فانما فارق هذا الباب الاول لان معنى هذا انه يخبر ان بينه وبينه فرسخين
ويومين ودعوة الرجل ومعنى فوت اليد انه يريد ان يقرب ما بينه وبينه فهذا المعنى
وجرى على الكلام الاول كانه هو لسعة الكلام كما قالوا اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة
واما قول العرب انت مني مرأى ومسمع فانما رفعوه لانهم جعلوه هو الاول حتى صار
بمنزلة قولهم انت مني قريب وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون • انصب
للمنية تعتريهم رجالي ام هم درج السيول • فجعلهم هم الدرج كما قال زيد قصدك اذا
جعلت القصد زيدا ولا يجوز لك ان تقول عبد الله خلفك اذا جعلته هو الخلف
قال ابو عثمان اجيز في خلف ان يكون اسما نحو قولك خلفك واسع قال عمر اخطا لا اجيز
ان يكون الخلف والفوق والتحت والامام اسماء الا في الشعر وكذلك قدام وما
اشبهه واعلم ان هذه الظروف بعضها اشد تمكنا في ان يكون اسما من بعض كالقصد
والنحو والقبل والناحية واما الخلف والامام والتحت والدون فتكون اسماء وكينونة
تلك اسماء اكثر واجرى في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع وكينونتهما اسما اكثر ومع
ذلك انهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة المجلس والمتكأ وما اشبه ذلك فكرهوا ان
يجعلوه ظرفا وقد زعموا ان بعض الناس ينصبه ويجعله بمنزلة درج السيل فينصبه
وهو قليل كانهم لما قالوا بمرأى ومسمع فصار غير الاسم الاول في المعنى واللفظ مع كما قالوا هو مني مرأى ومسمعا فصار غير الاسم الاول في المعنى واللفظ وشبهوه بقوله هو مني بمنزلة الولد ٥
شبهوه بقوله هو مني بمنزلة الولد وقد زعم يونس ان ناسا يقولون هو مني مزجر
الكلب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه هو الاول فيجري
كقول الشاعر • وانت مكانك من وائل • مكان القراد من است الجمل • واما
حسن الرفع ههنا لانه جعل الآخر هو الاول كقولك رأسك رأس الحمار ولو جعل
الآخر ظرفا جاز ولكن الشاعر اراد ان يشبه مكانه بذلك المكان واما قولهم داري

داري خلف دارك فرسخا فتنصب لان خلف خبر للدار وهو كلام قد عمل بعضه
في بعض واستغنى فلما قال داري خلف دارك ابهم فلم يدر ما قدر ذلك فقال فرسخا
وذراعا وميلا اراد ان يبين فيعمل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل
عشرون درهما في الدرهم كان هذا الكلام شيء منون يعمل فيما ليس من اسمه ولا هو
هو كما كان افضلهم رجلا بتلك المنزلة وان شئت قلت داري خلف دارك
فرسخان تلغي خلف كما تلغي فيها اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس ان ابا عمرو
كان يقول داري من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك داري مني فرسخان
لان خلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلتها في الاسم وهذا مذهب قوي واما العرب فتجعله بمنزلة
اخرى قوله وهذا مذهب قوي يعني ان جعل من خلف ليس بزائدة كما انها ليست بزائدة في قولك مني فيصير خلف ههنا بمنزلة خلف في هذا الموضع يعني انه سواء عليك قلت خلف او من خلف ٥
قولك خلف فتنصب وترفع لانك تقول انت من خلفي ومعناه انت خلفي ولكن الكلام حذف
الا ترى انك تقول داري من خلف داري فيستغني الكلام وتقول انت مني فرسخين
اي انت منه ما دام سير فرسخين فيكون ظرفا كما كان ما قبله مما شبه بالمكان واما
الوقت والساعات والايام والشهور والسنون وما اشبه ذلك من الازمنة والاحيان
التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة اذا جعلت يوم الجمعة ظرفا والهلال
الليلة وانما انتصبا لانك جعلتهما ظرفا وجعلت القتال في يوم الجمعة والهلال في الليلة و
ان قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك سواء وان شئت رفعت
فجعلت الآخر الاول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وان شئت رفعت فاما اليوم الاحد
واليوم الاثنان فانه لا يكون الا رفعا وكذلك اليوم الخميس لانه ليس يعمل فيه كانك اردت ان تقول
اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر انما اردت هذا اليوم تمام خمسة عشر
من الشهر ويومان من الشهر رفع كله فصار بمنزلة قولك العام عامها ومن العرب من يقول
اليوم يومك فيجعل اليوم الاول بمنزلة الآن لان الرجل يقول انا اليوم افعل ذاك ولا يريد
يوما بعينه ويقول عهدي به قريبا وحديثا اذا لم تجعل الآخر هو الاول فان جعلت الآخر
هو الاول رفعت واذا نصبت جعلت الحديث والقريب من الدهر وتقول عهدي به
قائما وعلمي به ذا مال فتنصب على انه حال وليس بالعهد ولا العلم وليسا ههنا ظرفين
ح وهذا بمنزلة احسن ما يكون زيد قائما و يقول فيه اذا كان اضمار الخبر ومنهم من يقول استغنى بالحال ٥
وتقول ضرب عبد الله قائما على هذا الذي ذكرت لك واعلم ان الظروف الدهر
اشد تمكنا في الاسماء لانها تكون فاعلة ومفعولة تقول اهلكك الليل والنهار
واستوفيت ايامك فاجرى الدهر هذا المجرى فاجر الاشياء كما اجروها **هذا باب الجر**
والجر انما يكون في كل اسم مضاف اليه واعلم ان المضاف اليه ينجر بثلاثة اشياء

بشيءٍ ليس باسمٍ ولا ظرفٍ وبشيءٍ يكون ظرفاً وباسمٍ لا يكون ظرفاً فاما الذي ليس
باسمٍ ولا ظرفٍ فقولك مررت بعبد الله وهذا لعبد الله وما انت كزيد ويا لبكرٍ وتالله
لا افعل ذاك ومن وفي ومذ ورُبّ وما اشبه ذلك وكذلك اخذته عن زيدٍ والى
زيدٍ واما الحروف التي تكون ظرفاً فنحو خلفٍ وامامٍ وقدامٍ ووراءٍ وفوقٍ وتحتٍ
وعند وقبلُ ومعَ وعلى انك لا تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب
من معه وعن ايضاً ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الا ترى انك تقول من
عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعدُ
وازاءُ ووراءُ وحذاءُ وما اشبه هذا من الازمنة وذلك قولك انت خلف عبد الله
وامامَ زيدٍ وقدامَ اخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف اسماء و
لكنها صارت مواضع الاشياء واما الاسماء فنحو مثل وغير وكل وبعضٍ ومثل ذلك
الاسماء المختصة نحو حمارٍ وجدارٍ ومالٍ وافعل نحو قولك هذا اعمل الناس وما اشبه هذا
من الاسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا كل مالكٍ وبعض قومك وهذا
حمارُ زيدٍ وجدارُ اخيك ومال عمرٍو وهذا اشد الناس واما الباء وما اشبهها فليست
بظروفٍ ولا اسماءٍ ولكنها يضاف بها الى الاسم ما قبله او ما بعده واذا قلت يا لبكرٍ
فانما اردت ان تجعل ما يعمل في المنادى مضافاً الى بكرٍ باللام واذا قلت مررت بزيد
فانما اضفت المرور الى زيد بالباء وكذلك هذا لعبد الله واذا قلت انت كعبد الله فقد
اضفت الى عبد الله الشبه بالكاف واذا قلت اخذته من عبد الله فقد اضفت الاخذ
الى عبد الله بمن واذا قلت مذ زمان فقد اضفت الامر الى وقت من الزمان بمذ و
اذا قلت انت في الدار فقد اضفت كينونتك في الدار الى الدار بفي واذا قلت
فيك خصلة سوء فقد اضفت اليه الرداءة بفي واذا قلت رُبّ رجلٍ يقول ذاك
فقد اضفت القول الى رجل بربّ واذا قلت بالله ووالله وتالله فانما اضفت
الحلف الى الله جل ثناؤه كما اضفت النداء باللام الى بكر حين قلت يا لبكر وكذلك
روّيته عن زيدٍ اضفت الرواية الى زيدٍ بعن **هذا باب مجرى النعت على المنعوت
والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما اشبه ذلك** فاما النعت الذي
جرى على المنعوت فقولك مررت برجل ظريف قبل فصار النعت مجروراً مثل
المنعوت لانهما كالاسم الواحد من قبل انك لم ترد الواحد من الرجال الذين
كل واحدٍ منهم رجلٌ ولكنك اردت الواحد من الرجال الذين كل واحدٍ منهم رجل

قال يعني اذا اضاف فقد اضاف الاول الى الآخر والآخر الى الاول ه

فا بزيد مررت بزيد وبزيد مررت ه

سح من الرجال الظرفاء الذين ه

رجلٌ ظريفٌ ورجل ظريف فهو نكرة وانما كان نكرة لانه من امة كلها له مثل اسمه
وذلك ان الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل ظريف
واسمه يخلطه بامته حتى لا يعرف منها فاذا اطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم
مسلمٍ فاجره على اوله ومن النعت ايضاً مررت برجل ايّما رجلٍ فايّما نعت للرجل في
كماله وبذه غيره كانه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسبك من رجل
فهذا نعت للرجل باحسابه اياك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهمّك
من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ما شئت من رجل ومررت برجل شرعك
من رجل ومررت برجل هدّك من رجل وبامراة هدّتك من امراة فهذا كله على معنى واحدٍ
وما كان منه يجري فيه الاعراب فصار نعتاً لاوله جرى على اوله وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم
يقول مررت برجل هدّك من رجل فينصب ومررت بامراة هدتك من امراة فجعله فعلاً
مفتوحاً كانه قال فعل وفعلت بمنزلة كفاك وكفتك ومن النعت ايضاً مررت برجل
مثلك فمثلك نعت على انك قلت هو رجل كما انك رجل ويكون نعتاً ايضاً على انه لم يزد
عليك ولم ينقص عنك في شيءٍ من الامور ومنه مررت برجل مثلك اي صورته شبيه بصورتك
وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك نحوك يجرين في المعنى والاعراب
مجرىً واحداً وهنّ مضافات الى معرفة صفات لنكرة ويونس يقول هذا مثلك مقبلا
وهذا زيد مثلك اذا اراد به جعله معرفة واذا اراد جعله نكرة ومن العرب من يوافقه على ذلك
ومنه مررت برجل شرّ منك فهو نعت له بانه نقص عن ان يكون مثله ومنه مررت برجل
خير منك فهو نعت له بانه قد زاد على ان يكون مثله ومنه مررت بغيرك فغيرك نعت يفصل
به بين من نعته بغير وبين من اضفتها اليه حتى لا يكون مثله او يكون مر باثنين ومنه
مررت برجل اخو نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه
ولم يجعل فيه الهاء التي هي اضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لانه اذا قيل حسن الوجه علم
انه لا يعني من الوجوه الا وجهه ومثل ذلك مررت بامراة حسنة الوجه انما دخلت الهاء
في الحسنة لان الحسنة انما وقعت نعتاً لها ثم بلغت بعد ما صار نعتاً لها حيث اردت
فمن ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسنٍ وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحداً
لان الحسن ههنا للاول ثم يضيفه الى من اردت وحسن مضاف الى معرفة صفة
للنكرة فلما كانت صفة للنكرة اجريت مجراها كما جرت مجراها اخواتها مثل وما اشبهها
ومما يكون نعتاً للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر وهو امرؤ القيس

سح منهم اسمه رجل ظريف ه

في اخرى وانما صار هذا الذي اضيف الى المعرفة
نكرة لان الاشياء اول احوالها النكرة فلم يجئ في
غيرك شيء يكون نكرة فيكون هذا معرفة فهو اوله
فلذلك كان نكرة ولا يكون فيه غير ذلك ولا حسبك
بك فيكون غيرك وحسبك معرفة واما مثلك
وضربك فانهما يستعملان مثلك وضرب لك
في الاسماء فالذين يستعملونه كذلك يجعلون مثلك
وضربك معرفة وهم الذين يقولون هذا مثلك
مقبلا وهن مضافات الى معرفة صفات للنكرة
قال ابو اسحق اذا قلت مررت برجل ما شئت من
رجل اراد ما شئت والا فلا فائدة فيه لانه
اذا اراد ان يسال فيقول رجل اي شيء شئت
من رجل لا فائدة فيه ه

مع الوجه يعني في قولك حسن وجهه فاذا قلت
حسن الوجه فانت تجعل الحسن للاول ه

منجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شأو مغرب • ومنه ايضا مررت على
ناقة عبر الهواجر • ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الاسماء التي اخذت
من الافعال واريد بها معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعت على
انه سيضربه كانك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفافا
وان اظهرت الاسم واردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان
الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فان شئت حملته على انه سيفعل وان شئت
على انك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز وجل هذا عارض ممطرنا فالرفع ههنا
كالجر في باب الجر واعلم ان كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فانه اذا كان موصوفا
او وصفا او خبرا او مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدلك على ذلك قول الشاعر وهو
جرير • ظللنا بمستن الحرور كاننا • لدى فرس مستقبل الريح صائم • كانه قال لدى مستقبلٍ
صائمٍ وقال المرار الاسدي • سل الهموم بكل معطي راسه • ناجٍ مخالط صهبة متعيس
مغتال احبله مبين عنقه • في منكب زبن المطي عرندس • سمعناه ممن يرويه عن العرب
ينشده هكذا ومنه ايضا قول ذي الرمة • سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا • وحب
بها من خابط الليل زائر • فكانهم قالوا بكل معطٍ راسه ومن خابطِ الليل ومن ذلك
قول جرير • يا رب مثلك في النساء غريرة • بيضاء قد متعتها بطلاق • فرب لا يقع
بعدها الا نكرة فهذا يدلك • يا رب غابطنا لو كان يعرفكم • لاقى مباعدة منكم وحرمانا
• وقال ابو محجن الثقفي • يا رب مثلك في النساء غريرة • بيضاء قد متعتها بطلاق •
فرب لا يقع بعدها الا نكرة فهذا يدلك على ان غابطنا ومثلك نكرة ومن ذلك قول
العرب لي عشرون مثله ومائة مثله فاجروا ذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم
فالمثل واخواته كانه كالذي حذف منه التنوين في قولك مثلٌ زيدا وقيدُ الاوابدَ
وهذا تمثيلٌ ولكنها كانه وعشرين فيها شيء واحد وهو الاضافة يريد انك اردت
معنى التنوين فمثل ذلك قولهم مائة درهم وزعم يونس انه يقول عشرون غيرك على
قوله عشرون مثلك وزعم يونس والخليل ان مائة درهم نكرة لانهم يقولون مائة
الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله وزعم يونس والخليل ان هذه الصفات المضافة
الى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن ان يكن معرفة وذلك معروف
في كلام العرب يدلك على ذلك انه يجوز لك ان تقول مررت بعبد الله ضاربك
فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم يونس انه يقول مررت بزيد مثلك اذا

اخرى ويكون ايضا على انك مررت به وهو في حال
ضربه اياه فهذا ايضا على معنى التنوين كانك قلت
مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف •

مع وذلك انك اذا اردت معنى التنوين
في قولك مثل زيد فهو كقولك عشرون درهما
واذا لم ترد التنوين فمثل قولك مائة درهم •

اذا اردت مررت بزيد الذي هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة ويدلك على
ذلك قوله هذا مثلك قائما كانه قال هذا اخوك قائما الا حسن الوجه فانه بمنزلة رجل
لا يكون الا معرفة وذلك لانه يجوز لك ان تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف
واللام كما يصير الرجل معرفة بالالف واللام ولا يكون معرفة الا بهما ومن النعت ايضا
مررت برجل اما قائم واما قاعد فقد اعلمهم انه ليس بمضطجع ولكنه شك في القيام والقعود
واعلمهم انه على احدهما ومن النعت ايضا مررت برجل لا قائم ولا قاعد جر لانه نعت
كانك قلت مررت برجل قائم فكانك تحدث في قلبه ان ذاك الرجل قائم او قاعد
فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج ذاك من قلبه ومنه مررت برجل راكب فذاهب بين ان الذهاب
بعد الركوب وانه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين ان الذهاب بعد وان
بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع او ساجد فانما هي بمنزلة
اما واما الا ان اما يجاء بها ليعلم انه يريد احد الامرين واذا قال او ساجد فقد يجوز ان يقتصر
عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لاخراج الشك او لتاكيد العلم فيهما ومنه مررت
برجل حسن الوجه جميله جر لانه حسن الخاصة جميلها والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن
العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذي مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب
الى الصلاح كانك قلت مررت برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كانك قلت
مررت برجل فاسد لان الصدق صلاح والسوء فساد وليس الصدق ههنا بصدق اللسان
لو كان كذلك لم يجز لك ان تقول هذا ثوب صدق وحمار صدق وكذلك السوء ليس في
معنى سوءته ومن النعت ايضا مررت برجلين مثلين تفسير المثلين ان كل واحد منهما مثل
صاحبه ومثل ذلك سيان وسواء ومنه مررت برجلين مثلك اي كل رجل منهما مثلك
ووجه اخر على انهما جميعا مثلك وكل ذلك حسن ومنه مررت برجلين غيرك فان شئت
حملته على انهما غيره في الخصال وفي الامور وان شئت على قوله مررت برجلين اخرين اذا
اردت انه قد ضم معك في المرور سواك فيصير كقولك برجل اخر اذا ثني به ومنه مررت
برجلين سواء على انهما لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهم
سواء ومنه ايضا مررت برجلين مسلم وكافر جمعت الاسم وفرقت النعت وان شئت
كان المسلم والكافر بدلا كانه اجاب من قال بأي ضرب مررت وان شاء رفع
كانه اجاب من قال فما هما فالكلام على هذا وان لم يلفظ به المخاطب لانه انما يجري كلامه
على قدر مسالتك عنده لو سالته وكذلك مررت برجلين رجل صالح ورجل طالح ان

وذاهب استحقها لان الركوب قبل الذهاب
ومنه مررت برجل الكب •

ح ومنه مررت برجل راكع بل ساجد اما
غلطا فاستدرك واما نسي فذكر ومثل
ذلك بقوله مررت برجل راكع لكن ساجد •

شئت جعلته تفسيراً للنعت وصار اعادتك الرجل توكيداً وان شئت جعلته بدلا
كانك جواب لمن قال باىّ رجل مررت فتركت الاول واستقبلت الرجل بالصفة
وان شئت رفعت على قوله فما هما ومما جاء فى الشعر قد جمع فيه الاسم وفرق النعت و
صار مجروراً قوله وهو رجل من باهلة • بكيت وما بكاء رجل حليم على ربعين مسلوب
وبال • كذا سمعنا العرب تنشده والقوافى مجرورة ومنه ايضا مررت بثلاثة نفر
رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم وفصلت العدة ثم نعته وفسرته وان شئت
اجريته مجرى الاول فى الابتداء فرفعه وفى البدل فتجره يعنى بفصل العدة اذا فصل
فقال رجلين ورجل هذا هو العدة ثم نعته وفسرته وتقول مررت بثلاثة نفر اثنين
مسلمين وواحد كافر جمعت العدة يعنى النفر ثم ذكرت اثنين وواحداً تفسيراً
للنفر ومسلمين وكافر نعت التفسير وهو اثنين وواحد الذى خبر كانه تفسير
يعنى العدة وان شئت اجريته على الاول فى البدل والابتداء قال الراجز وهو
العجاج • خوى على مستويات خمس • كركرة وثفنات ملس • فهذا يكون على وجهين
على البدل وعلى الصفة • ومثل ما يجى فى هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة والبدل
قوله عز وجل قد كان لكم اية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة
ومن الناس من يجر والجر على وجهين على الصفة وعلى البدل ومنه قول كثير عزة •
وكنت كذى رجلين رجل صحيحة • ورجل رمى فيها الزمان فشلت • فاما مررت برجل
راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه الا الصفة وليس هذا بمنزلة
مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما اشبهه من قبل انك ثم تبعض كانك قلت احدهما
كذا والاخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا واذا قلت مررت برجل قائم ومررت برجل قاعد
فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم يحسن فيه الا الجر
لانك جعلت الكلام اسما واحداً حتى صار كانك قلت مررت بقائم ومررت برجال
مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع ان شبهته بالتبعيض
فالتبعيض ههنا رفع اذا قلت كان اخواك راكع وساجد ومثل ذلك مررت
برجل وامراة وحمار قيام فرقت الاسماء وجمعت النعت فصار جمع النعت ههنا بمنزلة
قولك مررت برجلين مسلمين لان النعت ههنا ليس مبعضاً ولو جاز فى هذا الرفع
لجاز مررت باخيك وعبد الله وزيد قيام فصار النعت ههنا مع الاسماء بمنزلة اسم
واحد وتقول مررت باربعة صريع وجريح ومن النعت ايضا مررت برجل مثل

س لا حجة فى قوله والقوافى مجرورة •

قال ابو اسحق اذا قلت مررت برجل شئت من رجل اراد به حسبك من رجل والا فلا فائدة فيه لانه اذا اراد ان يسأل فيقول رجل اى شئ شئت من رجل لا فائدة فيه

فى اخرى وتقول مررت بثلاثة رجلين وامراة جمعت العدد يعنى بالعدد ثلاثة واربعة ونحو ذلك ونعته بتفسيره اى اذا فسرت ابهم فان رجلين وامراة نعت فرحت الثلاثة وهو نعت لها وان شئت اجريته مجرى الاول فى البدل والابتداء وقول الراجز يكون على وجهين •

مثل رجلين وذلك فى الغناء والجزاء اى يجزئ منه وهذا مثل قولك مررت برمل
قدحين فالذى يضاف اليه المثل مقياس ومكيال ومثقال ونحوه والاول موزون
ومقيس ومكيل وكذلك مررت برجلين مثل رجل فى الغناء كقولك برتين بل قدح
وتقول مررت برجل اسد شدة وجرأة انما تريد مثل الاسد وهذا ضعيف
قبيح لانه اسم لم يجعل صفة وانما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت بزيد اسداً
شدة وقد يكون خبراً ما لا يكون صفة ومثله مررت برجل نار حمرة ومنه ايضا ما مررت
برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل لئيم ابدلت الصفة الاخرة من الصفة
الاولى واشركت بينهما بل فى الاجراء على المنعوت وذلك مررت برجل صالح بل طالح
ولكنه يجى على النسيان او الغلط فيتدارك كلامه لانه ابتداء بواجب ومثله ما مررت
برجل صالح ولكن طالح ابدلت الاخر من الاول فجرى مجراه فان قلت مررت برجل صالح
ولكن طالح فهو محال لان لكن لا يتدارك بها بعد ايجاب ولكنها يثبت بها بعد النفى وان
شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررت برجل صالح ولكن طالح وما مررت برجل
صالح بل طالح ومررت برجل صالح بل طالح لانها من الحروف التى يبتدأ بها ومن ذلك
قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد النصب
كالرفع بعد الجر وان شئت كان الجر على ان يكون بدلا على الباء واعلم ان بل ولا بل
ولكن يشركن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما اشركت بينهما الواو والفاء
وثم واو ولا واما وما اشبه ذلك وتقول ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب
فى الصدقة بمنزلة فاين راغب فى الصدقة وزعم يونس ان الجر خطأ لان اين ونحوها مبتدأة
بهن ولا يضمر بعدهن شئ كقولك فهلا ديناراً الا انهما مما يكون بعدهما الفعل الا ترى
انك لو قلت رأيت زيداً فاين عمراً او فهل بشراً لم يجز وقد بين ترك اضمار الفعل
فيما مضى ولكن وبل يبتدأ ان ولا يكونان الا على كلام فشبهن باما واو ونحوها ومما
جرى نعتاً على غير وجه الكلام هذا جحر ضب خرب فالوجه الرفع وهو كلام اكثر العرب
وافصحهم وهو القياس لان الخرب نعت للذى اضيف الى الضب فجروه لانه نكرة
كالضب ولانه فى موضع يقع فيه نعت الضب ولانه صار هو والضب بمنزلة
اسم واحد الا ترى انك تقول هذا حب رمان فاذا كان لك قلت هذا حب رمانى
فاضفت الرمان اليك وليس لك الرمان انما لك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة
اثوابك فكذلك يقع على جحر ضب ما يقع على حب رمان تقول هذا جحر ضبى وليس لك

واعلم ان لكن وولكن سواء ولا تغير الواو شيئاً قال انما ادخلت الواو على لكن وهما جميعاً حرفا عطف لان الواو لازم للعطف لا تزول عنه ولكن تشدد وتعمل وتخرج عن هذا الحرف •

الضبُّ انما لك جحر ضبٍّ فلم يمنعك ذلك من ان قلت جحر ضبّي والجحرُ والضبُّ بمنزلة
اسمٍ مفردٍ فانجرّ الخربُ على الضبّ كما اضفت الجحر اليك مع اضافة الضبّ مع انهم
اتبعوا الجرَّ الجرَّ كما اتبعوا الكسرَ الكسرَ نحو قولك بهم وبدارهم وما اشبه هذا وكلا المفسّرين
تفسير الخليل وكان كل واحدٍ منهما عنده وجهاً من التفسير وقال الخليل لا يقولون
الا هذان جحرا ضبٍّ خربان من قبل ان الضبَّ واحد والجحر جحران وانما يغلطون
اذا كان الآخر بعدة الاول وكان مذكراً مثله او مؤنثاً وقالوا هذه جحرة ضبابٍ خربة
لان الضبابَ مؤنثة والجحرة واحدة فغلطوا فهذا قول الخليل ولا نرى هذا والاول
الا سواءً لانه قال هذا جحر ضبٍّ متهدمٍ ففيه من البيان انه ليس بالضب وقال العجاج
كان غزلَ العنكبوتِ المرملِ ۝ والغزلُ مذكرٌ والعنكبوتُ انثى هذا باب ما اشركت
بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما اشرك بينهما في النعت فجريا
على المنعوت وذلك قولك مررت برجلٍ وحمارٍ قبلُ فالواو اشركت بينهما في الباء
فجريا عليه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون بها اولى من الحمار كانك
قلت مررت بهما فالنفي في هذا ان تقول ما مررت برجلٍ وحمارٍ اي ما مررت بهما
وليس في هذا دليلٌ على انه بدأ بشيءٍ قبل شيءٍ ولا بشيءٍ مع شيءٍ لانه يجوز ان تقول مررت
بزيدٍ وعمرٍو والمبدوء به في المرور عمرٌو ويجوز ان يكون المرور وقع عليهما في حالة
واحدة فالواو تجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا
اجبته على ايها شئت لانها قد جمعت هذه الاشياء وقد تقول مررت بزيدٍ وعمرٍو
تعني انك مررت بهما مرورين وليس في ذلك دليلٌ على المرور المبدوء به كانه يقول
ومررت ايضاً بعمرٍو فنفي هذا ما مررت بزيدٍ وما مررت بعمرٍو وستبيّن النفي بحروفه
في موضعه ان شاء الله قال ابو عثمان اخطأ سيبويه عندي في قوله نفي هذا ما مررت
بزيدٍ وما مررت بعمرٍو ونفيه عندي على اللفظ ما مررت بزيدٍ وعمرٍو اي ما مررت
بواحدٍ منهما ومن ذلك قولك مررت بزيدٍ فعمرٍو ومررت برجلٍ فامرأةٍ فالفاء اشركت
بينهما في المرور وجعلت الاول مبدوءاً به ومن ذلك مررت برجلٍ ثم امرأةٍ فالمرور
هنا مروران وجعلت ثم الاول مبدوءاً به واشركت بينهما في الجر ومن ذلك قولك
مررت برجلٍ او امرأةٍ فاوْ اشركت بينهما في الجر واثبتت المرور لاحدهما دون الآخر
وسوّت بينهما في الدعوى فجواب الفاء ما مررت بزيدٍ فعمرٍو وجواب ثم ما مررت
بزيدٍ ثم عمرٍو وجواب او ان نفيت الاسمين ما مررت بواحدٍ منهما وان اثبت

اثبت احدهما قلت ما مررت بفلان قال ابو عثمان ما مررت بواحدٍ منهما في جواب او
انما هو جوابها في المعنى وجوابها في اللفظ ما مررت بزيدٍ او عمرٍو ومن ذلك مررت برجلٍ لا امرأةٍ
اشركت بينهما لا في الباء واحقّت المرور للاول وفصلت بينهما عند من التبسا
عليه فلم يدر بايهما مررت هذا باب المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك
المبدل منه في الجر والرفع والنصب وذلك قولك مررت برجلٍ حمارٍ فهو على وجهٍ
محالٌ وهو على وجهٍ حسنٌ فاما المحال فان تعني ان الرجل حمار واما الذي يحسن
فهو ان تقول مررت برجلٍ ثم تبدل الحمار مكان الرجل فتقول حمارٍ اما ان تكون
غلطت او نسيت فاستدركت واما ان يبدو لك ان تضرب عن مرورك
بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعدما كنت اردت غير ذلك ومثل ذلك
قولك لا بل حمارٍ وهو على تفسير مررت برجلٍ حمارٍ ومن ذلك ما مررت برجلٍ
بل حمارٍ وما مررت برجلٍ ولكن حمارٍ ابدلت الآخر من الاول وجعلته مكانه وقد يكون
فيه الرفع على ان يذكر الرجل فيقال ممّن امره ومن امره فتقول انت قد مررت به
فما مررت برجلٍ بل حمارٌ ولكن حمارٌ اي بل هو حمارٌ ولكن هو حمارٌ ولو ابتدأت كلاماً
فقلت ما مررت برجلٍ ولكن حمارٌ تريد ولكن هو حمارٌ ولو ابتدأت كان عربياً
او بل حمارٌ او لا بل حمارٌ كان كذلك كانه قال ولكن الذي مررت به حمارٌ واذا كان
قبل ذلك منعوت فاضمرته او اسمٌ اضمرته او اظهرته فهو اقوى لانك تضمر ما ذكرت
وانت هنا تضمر ما لم تذكره وهو جائزٌ عربيٌ لان معناه ما مررت بشيءٍ هو بغلٌ فجاز
هذا كما جاز المنعوت المذكور نحو قولك ما مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ومثل ذلك
قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عبادٌ مكرمون فهذا على
انهم قد كانوا ذكروا الملائكة قبل ذلك بهذا او على الوجه الآخر والمعرفة والنكرة
في لكن وبل ولا بل سواءٌ ومن المبدل ايضاً قولك قد مررت برجلٍ او امرأةٍ انما
ابتدأ بيقينٍ ثم جعل مكانه شكاً ابدله منه فصار الاول والآخر الادعاء فيهما
سواءً فهذا اشبه بقوله ما مررت بزيدٍ وعمرٍو وابتدأ بنفيٍ ثم ابدل مكانه يقيناً
واما قولهم أمررت برجلٍ ام امرأةٍ اذا اردت معنى ايهما مررت به فان ام تشرك
بينهما كما اشركت بينهما او واما ما مررت برجلٍ فكيف امرأةٍ فزعم يونس ان الجر خطأ
قال هو بمنزلة اين ومن جرّ هذا فهو ينبغي له ان يقول ما مررت بعبد الله فلم اخيه
وما لقيت زيداً مرة فكم اباعمرٍو ويريد فلم مررت باخيه وفكم لقيت اباعمرٍو واعلم

اي اذا كان الاسم منعوتاً كقولك ما مررت ببغلٍ
طويلٍ لان الفعل مضمر في الطويل فاذا كان كذا
فهو احسن واما قوله او اسم اضمرته فهو كقولك
ما مررت به ببغلٍ يريد بالاسم الاسم الظاهر الذي قدم به

ان المعرفة والنكرة في باب الشريك والبدل سواء واعلم ان المنصوب
والمرفوع في الشركة والبدل كالمجرور **هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها** فالمعرفة
خمسة اشياء الاسماء التي هي اعلام خاصة والمضاف الى المعرفة اذا لم ترد
معنى التنوين والالف واللام والاسماء المبهمة والاضمار فاما العلامة اللازمة
المختصة فنحو زيد وعمرو وعبد الله وما اشبه ذلك وانما صار معرفة لانه اسم
وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر امته واما المضاف الى المعرفة فنحو قولك
هذا اخوك ومررت بابيك وما اشبه ذلك وانما صار معرفة بالكاف التي
اضيف اليها لان الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر امته واما الالف
واللام فنحو البعير والرجل والفرس وما اشبه ذلك وانما صار معرفة لانك اردت
بالالف واللام الشيء بعينه دون سائر امته لانك اذا قلت مررت برجل فانك انما
زعمت انك انما مررت بواحد ممن يقع عليه هذا الاسم لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطب
واذا ادخلت الالف واللام فانما تذكره رجلا قد عرفه فتقول الرجل الذي من امره
كذا وكذا ليتوهم الذي عهده بما تذكره من امره واما الاسماء المبهمة فنحو هذا وهذه
وهذان وهاتان وهؤلاء وذاك وتلك وذانك وتانك واولئك وما اشبه ذلك
وانما صارت معرفة لانها صارت اسماء اشارة الى الشيء دون سائر امته واما
الاضمار فنحو هو واياه وانت وانا ونحن وانتم وانتن وهن وهم وهي التاء التي
في فعلت وفعلت وفعلت وما زيد على التاء نحو قولك فعلتما وفعلتم وفعلتن والواو
التي في فعلوا والنون والالف اللتان في فعلنا في الاثنين والجميع والنون في فعلن
والاضمار الذي ليست له علامة ظاهرة نحو قد فعل ذاك والالف التي في فعلا والكاف
والهاء في رايتك ورايته وما زيد عليهما نحو رايتكما ورايتكم ورايتهما ورايتهم
ورايتكن ورايتهن والياء في رايتني والالف والنون اللتان في رايتنا و
غلامنا والهاء والكاف اللتان في بك وبه وبها وما زيد عليهن نحو قولك بكما
وبكم وبكن وبهما وبهم وبهن والياء في غلامي وبي وانما صار الاضمار معرفة لانك
انما تضمر اسما بعد ما تعلم ان من تحدث قد عرف من تعني او ما تعني وانك تريد
شيئا بعينه واعلم ان المعرفة لا توصف الا بمعرفة كما ان النكرة لا توصف الا
بنكرة واعلم ان العلم الخاص من الاسماء يوصف بثلاثة اشياء بالمضاف
الى مثله وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة واما المضاف فنحو مررت بزيد

والمضاف الى المعرفة بمنزلة اذا لم ترد به التنوين في اسماء الفاعلين وما اشبهها ٥

ن ٢ وكذلك ما اضيف الى الكاف اريد بعينه دون سائر امته ٥

بزيد اخيك والالف واللام نحو قولك مررت بزيد الطويل وما اشبه ذلك هذا من
الاضافة والالف واللام واما المبهمة فنحو مررت بزيد هذا وبعمرو ذاك والمضاف
الى المعرفة يوصف بثلاثة اشياء بما اضيف كاضافته وبالالف واللام وبالاسماء
المبهمة وذلك مررت بصاحبك اخي زيد ومررت بصاحبك الطويل و
مررت بصاحبك هذا واما الالف واللام فيوصف بالالف واللام وبما اضيف
الى الالف واللام بمنزلة الالف واللام فصار نعتا كما صار المضاف الى غير
الالف واللام صفة لما ليس فيه الف ولام نحو مررت بزيد اخيك وذلك
قولك مررت بالجميل النبيل ومررت بالرجل ذي المال وانما منع اخاك ان
يكون صفة للطويل ان الاخ اذا اضيف كان اخص لانه مضاف الى الخاص
والى اضماره فانما ينبغي لك ان تبتدئ به وان لم تكتف بذلك زدت من المعرفة
ما تزداد به معرفة وانما منع هذا ان يكون صفة للطويل والرجل ان المخبر اراد
ان يقرب به شيئا ويشير اليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر
الاشياء واذا قال الطويل فانما يريد ان يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد
ان يعرفكه بعينك فلذلك صار هذا ينعت بالطويل ولا ينعت الطويل
بهذا لانه صار اخص من الطويل حين اراد ان يعرفه شيئا بمعرفة العين
ومعرفة القلب واذا قال الطويل فانما عرفه شيئا بقلبه دون عينه فصار
ما اجتمع فيه شيئان اخص واعلم ان المبهمة توصف بالاسماء التي فيها
الالف واللام والصفات التي فيها الالف واللام جميعا وانما وصفت
بالاسماء التي فيها الالف واللام لانها والمبهمة كشيء واحد والصفات التي
فيها الالف واللام هي بمنزلة الاسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة الصفات
في زيد وعمرو واذا قلت مررت بزيد الطويل لاني لا اريد ان اجعل هذا
اسما خاصا ولا صفة له يعرف بها وكانك اردت ان تقول مررت بالرجل
ولكنك انما ذكرت هذا لتقرب به الشيء وتشير اليه ويدلك على ذلك انك
لا تقول مررت بهذين الطويل والقصير وانت تريد ان تجعله من الاسم الاول
بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت مررت بزيد ذي المال و
اعلم ان صفات المعرفة تجري من المعرفة مجرى صفات النكرة من النكرة وذلك
قولك مررت باخويك الطويلين فليس في هذا الا الجر كما ليس في قولك مررت برجل طويل

واما الاسم الذي فيه الالف واللام فيوصف بالصفة التي فيها الالف واللام وبما اضيف الى الاسم الذي فيه الالف واللام ٥

الا الجر. وتقول مررت باخويك الطويل والقصير ومررت باخويك الراكع والساجد
ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين صالح
وطالح واذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد او الراكع فالساجد او الراكع
لا الساجد او الراكع او الساجد واما الراكع واما الساجد وما اشبه هذا لم يكن
وجه كلامه الا الجر كما كان ذلك في النكرة فان ادخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز
في النكرة فعلى هذا فقس المعرفة واعلم ان كل شئ كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر
وذلك قولك مررت باخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة
في النكرة وتقول مررت باخويك مسلماً وكافراً هذا على من جر وجعلهما صفة للنكرة
ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما بدلا من المعرفة كما قال عز وجل لنسفعاً بالناصية
ناصية كاذبة خاطئة. وانشد لبعض العرب الموثوق بهم. فالى ابن ام اناس ارحل
ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي او تزحف. ملك اذا نزل الوفود ببابه عرفوا موارد
مزبد لا تنزف. ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق. فاصبح
في حيث التقينا شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومزعف وقال الآخر
رجل من بني قشير. فلا تجعلي ضيفي ضيف مقرب وآخر معزول عن البيت
جانب. والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي. وكانت قشير شامتا بصديقها
وآخر مرزيا عليه وزاريا. وقال الآخر وهو ذو الرمة. ترى خلقها نصف قناة
قويمة ونصف نقا يرتج او يتمرمر. وبعضهم ينصبه على البدل وان شئت كان
بمنزلة رأيته قائماً كانه صار خبراً على حد من جعله صفة للنكرة على الاوجه الثلاثة
واعلم ان المضمر لا يكون موصوفا من قبل انك انما تضمر حين ترى ان المحدث
قد عرف من تعني ولكن لها اسماء تعطف عليها تعم وتوكد وليست صفة لان
الصفة تحلية نحو الطويل او قرابة نحو اخيك وصاحبك وما اشبه ذلك او نحو
الاسماء المبهمة ولكنها معطوفة على الاسم تجري مجراه فلذلك قال النحويون صفة
وذلك قولك مررت بهم كلهم اي لم ادع منهم احداً او لم يجئ توكيداً كقولك لم يبق
منهم مخبر وقد بقي منهم ومنه ايضا مررت بهم اجمعين اكتعين ومررت بهم جمع
كتع ومررت به اجمع اكتع ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما اشبهه ومررت به
نفسه ومعناه مررت به بعينه واعلم ان العلم الخاص من الاسماء لا يكون صفة
لانه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم ولكنه يكون معطوفا على الاسم كعطف اجمعين وهذا

اي في نحو مررت برجلين صالح وطالح.

مع وقال وهب قبيس مثل زيد وجعل سفيان مشوقا ان تمنوا الفضل.

وهذا قول الخليل وزعم انه من اجل ذلك قال يا ايها الرجل زيد اقبل قال ولو لم يكن
على الرجل كان غير منون وانما صار المبهم بمنزلة المضاف لان المبهم تقرب به شيئاً
او تباعده وتشير اليه ومن الصفة انت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل كل الرجل
فان قلت هذا عبد الله كل الرجل او هذا اخوك كل الرجل فليس في الحسن كالالف واللام
لانك انما اردت بهذا الكلام هذا الرجل البالغ في الكمال ولم ترد ان تجعل كل الرجل
شيئاً تعرف به ما قبله وتبينه للمخاطب كقولك هذا زيد واذا خفت ان يكون لم يعرف
قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شئ قد ثبت معرفة ثم اخبرت انه
مستكمل الخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كل العالم
انما اراد انه مستحق للمبالغة في العلم فاذا قال هذا العالم جد العالم فهو يريد معنى هذا
عالم جداً اي هذا قد بلغ الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الالف واللام مجراه في النكرة
اذا قلت هذا رجل كل رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جد عالم يدلك على انه لا يريد
ان يثبت بقوله كل الرجل الاول انه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنيا به ولكنه ذكر
الرجل توكيداً كقولك هذا رجل رجل صالح ولم يرد ان يبين بقوله كل الرجل ما قبل
الرجل كما يبين زيداً اذا خاف ان يلتبس فلم يرد ذلك بالالف واللام وانما هذا
ثناء يحضرك عند ذكرك اياه ومن الصفة قولك ما يحسن بالرجل مثلك ان يفعل
ذلك وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذلك وزعم الخليل انه انما جر هذا على
نية الالف واللام ولكنه موضع لا تدخله الالف واللام كما كان الجماء الغفير
منصوبا على نية الغاء الالف واللام نحو طراً وقاطبة والمصادر التي تشبهها
وزعم انه لا يجوز ما يحسن بالرجل شبيه بك الجر لانك تقدر فيه على الالف واللام
وقال اما قولهم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت برجل
غيرك خير منك لان غيرك ومثلك واخواتها يكن نكرة ومن جعلهن معرفة
قال مررت بمثلك خيراً منك وان شاء خير منك على البدل وهذا
قول يونس والخليل واعلم انه لا يحسن ما يحسن بعبد الله مثلك على هذا الحد
الا ترى انه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لانه بمنزلة كل الرجل في هذا فان قلت مثلك
وانت تريد ان تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة اخيك ولا يجوز في خير
منك لانه نكرة ولا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك ان يثبت
له شيئاً بعينه ثم يعرفه به اذا خاف التباساً واعلم ان المنصوب والمرفوع تجري

اخوك واعلم ان كل الرجل لا يكون صفة الا لما فيه الالف واللام ولكن يكون بدلا وان شئت كان بدلا مما فيه الالف واللام وذلك انه ليس بعلم ثابت.

معرفتهما ونكرتهما في جميع الاشياء كالمجرور **هذا باب بدل المعرفة من النكرة**
والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة أما بدل المعرفة من النكرة
فقولك مررت برجلٍ عبدِ الله كانه قيل له بمن مررت او ظن انه يقال له ذلك فابدل
مكانه ما هو اعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وانك لتهدى الى صراط مستقيم
صراطِ الله وان شئت قلت مررت برجلٍ عبدُ الله كانه قيل لك من هو او ظننت
ذلك ومن البدل ايضا مررت بقوم عبدِ الله وزيدٍ وخالدٍ والرفع جيد وقال
الشاعر وهو بعض الهذليين وهو صخر الغي • يا ميَّ ان تفقدي قوما ولدتهم •
او تخلسيهم فان الدهر خلاس • عمرٌو وعبدُ منافٍ والذي عهدت •
ببطن عرعر ابي الضيم عباس • والرفع فيه قوي لانه لم ينقض معنى كما فعل ذلك في
النكرة واما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيدٍ
اما غلطت فتداركت واما بدا لك ان تضرب عن مرورك بالاول وتجعله
للآخر واما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر وهو مهلهل • ولقد خبطن بيوت
يشكر خبطة • اخوالنا وهم بنو الاعمام • كانه حين خبطن بيوت يشكر فقيل
له ما هم فقال اخوالنا وهم بنو الاعمام وقد يكون مررت بعبد الله اخوك كانه قيل
له من هو او من عبد الله فقال اخوك وقال الفرزدق • ورثت ابي اخلاقه عاجلِ
القِرى • وعَبْطَ المهارِي كومُها وشبوبها • كانه قيل له اي المهاري فقال كومها
وشبوبها وتقول مررت برجلٍ الاسدِ شدةً كانك قلت مررت برجلٍ كاملٍ
لانك اردت ان ترفع شانه وان شئت استانفت كانه قيل له ما هو ولا يكون
صفة كقولك مررت برجلٍ اسدٍ شدةً لان المعرفة لا توصف بها النكرة
ولا يجوز ان توصف بنكرة ايضا لما ذكرت لك والابتداء في التبعيض اقوى و
هذا عربي جيد قوله اخوالنا وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في ذا اقوى وقال
الراجز • وساقيين مثلِ زيدٍ وجُعَلْ • سقْبانِ ممشوقانِ مكنوزا العضلْ

هذا باب ما يجري عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به او بشيء
من سببه كمجرى صفته التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملا وذلك
قولك مررت برجلٍ ضاربٍ ابوه رجلاً ومررت برجلٍ ملازمٍ ابوه رجلاً ومن ذلك
ايضا مررت برجلٍ ملازمٍ اباه رجلٌ ومررت برجلٍ مخالطٍ اباه داءٌ فالمعنى فيه
على وجهين ان شئت جعلته يلازمه ويخالطه فيما يستقبل وان شئت جعلته

سح ولا يجوز نكرة ان تكون نعتا ايضا لما ذكرت لك والتبعيض في الابتداء اقوى وهذا عربي جيد قوله اخوالنا ه

جعلته عملا كائنا في حال مرورك وان لقيت التنوين وانت تريد معناه جرى مثله
اذا كان منونا ويدلك على ذلك انك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ان
يكون صفة للنكرة بمنزلته اذا كان منونا وحين قلت مررت برجلٍ ملازمٍ ابيه
رجلٌ فكانك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازمٍ اباه ومررت برجلٍ ملازمٍ
ابيه لان هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للاول وتقول مررت برجلٍ
مخالطٍ جسمه او بدنه داءٌ فان القيت التنوين جرى مجرى الاول اذا اردت ذلك
المعنى ولكنك تلقي التنوين تخفيفا فان قلت مررت برجلٍ مخالطِه داءٌ و
اردت معنى التنوين جرى على الاول كانك قلت مررت برجلٍ مخالطٍ اباه
داءٌ فهذا تمثيل وان كان يقبح في الكلام فاذا كان يجري عليه اذا التبس بغيره
فهو اذا التبس به احرى ان يجري عليه وان زعم زاعم انه تقول مررت برجلٍ
مخالطٍ بدنه داءٌ ففرق بينه وبين المنون قيل له الست تعلم ان الصفة
اذا كانت للاول فالتنوين وغير التنوين سواء اذا اردت باسقاط التنوين
معنى التنوين نحو قولك مررت برجلٍ ملازمٍ اباك ومررت برجلٍ ملازم
ابيك وملازمِك فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم والا خالف جميع
العرب والنحويين واذا قال ذلك قلت افلست تجعل هذا العمل اذا كان
منونا وكان لشيء من سبب الاول او التبس به بمنزلته اذا كان للاول فانه قائل
نعم وكانك قلت مررت برجل ملازمٍ فاذا قال ذلك قلت له فما بال التنوين وغير
التنوين استويا حيث كانا للاول واختلفا حيث كانا للآخر وقد زعمت انه
يجري عليه اذا كان للآخر كمجراه اذا كان للاول ولو كان كما يزعمون لقلت مررت
بعبد الله الملازمِه ابوه لان الصفة المعرفة تجري على المعرفة كمجرى الصفة النكرة
على النكرة ولو ان هذا القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتها تقوله لم يلتفت
اليه ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرًّا وهو قول ابن ميادة المري من
غطفان • وارتشن حين اردن ان يرميننا نبلاً مقذذة بغير قداح •
ونظرن من خلل الستور باعين مرضى مخالطها السقام صحاح • سمعنا
من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقنه احد
هكذا وانشد غيره من العرب بيتا آخر فاجروه هذا المجرى وهو قول الاخطل •
حمين العراقيب العصا وتركنه به نفسٌ عالٍ مخالطه بهر • فالعمل الذي لم يقع

سح مح لنصبت وهذا لا يقوله احد ه

والعملُ الواقعُ الثابتُ في هذا الباب سواءٌ وهو القياسُ وقولُ العرب فان
زعموا انّ ناساً من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داءٌ مخالطهُ وهو
صفةٌ للاول وتقول هذا غلامٌ لك ذاهباً ولو قال مررت برجلٍ قائماً جاز
فالنصبُ على هذا وانما ذكرنا هذا لان ناساً من النحويين يفرقون بين التنوين
وغير التنوين ويفرقون اذا لم ينونوا بين العمل الثابت الذي ليس فيه علاجٌ
يرونه نحو الاخذ واللازم والمخالط وما اشبهه وبين ما كان علاجاً يرونه
نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعاً على كل حال ويجعلون اللازم
وما اشبهه نصباً اذا كان واقعاً يجرونه على الاول اذا كان غير واقعٍ و
هذا قول يونس والاولُ قول عيسى فاذا جعله اسماً لم يكن فيه الا الرفع على
كل حالٍ تقول مررت برجلٍ ملازمه رجلٌ اي مررت برجلٍ صاحبُ ملازمته
رجلٌ فصار هذا كقولك مررت برجلٍ اخوه رجلٌ وتقول على هذا الحدِّ
مررت برجلٍ ملازموه بنو فلان فقولك ملازموه يدلك على انه اسمٌ ولو
كان عملاً لقلت مررت برجلٍ ملازمه قومُه كانك قلت مررت برجلٍ ملازمٍ
اباه قومُه اي قد لزمَ اباه قومُه **هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل
على الاسم الاول اذا كان لشيءٍ من سببه** وذلك قولك مررت برجلٍ حسنٍ ابوه
ومررت برجلٍ كريمٍ اخوه وما اشبه هذا نحو المسلم والصالح والشيخ والشاب وانما
اجريت هذه الصفات على الاول حتى صارت كانها له لانك قد تضعها في موضع
اسمه فيكون منصوباً ومجروراً ومرفوعاً والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم
ابوه ولقيتُ موسَّعاً عليه والدنيا واتاني الحسنةُ اخلاقه فالذي اتيت والذي اتاك
غيرُ صاحبِ الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملاً فيه وكانك قلت مررت
بالكريم ولقيت موسَّعاً عليه واتاني الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى
صفته **هذا بابُ الرفعُ فيه وجه الكلام وهو قول العامّة** وذلك قولك مررت بسرجٍ
خزٍّ صفّتُه ومررت بصحيفةٍ طينٌ خاتمها ومررت برجلٍ فضةٌ حليةُ سيفه وانما كان
الرفعُ في هذا احسن من قبل انه ليس بصفةٍ لو قلت له خاتمٌ حديدٌ او هذا خاتمٌ طينٌ
كان قبيحاً انما الكلام ان تقول هذا خاتمُ حديدٍ وصفةُ خزٍّ وخاتمٌ من حديدٍ وصفةٌ
من خزٍّ فكذلك هذا وما اشبهه ويدلك على انه ليس بمنزلة حسنٍ وكريمٍ انك تقول
مررت بحسنٍ ابوه وقد مررت بالحسن ابوه فصار هذا بمنزلة اسمٍ واحدٍ كانك قلت

ح ليس قولها بشيءٍ والقياس قول سيبويه
وهو كلام العرب ه

قلت مررت بحسنٍ اذا جعلت الحسنَ للمرور به فمن ثَمَّ ايضاً قالوا مررت برجلٍ حسنٍ
ابوه ومررت برجلٍ ملازمُه ابوه كانهم قالوا مررت برجلٍ حسنٍ وبرجلٍ ملازمٍ ولا تقول
مررت بخزٍّ صُفّتُه ولا بطينٍ خاتمُه لان هذا اسمٌ وقد يكون في الشعر هذا خاتمٌ طينٌ وصفةٌ
خزٌّ مستكرهاً فالجرُّ يكون في مررت بصحيفةٍ طينٍ خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من
يقول مررت بقاعٍ عرفجٍ كله يجعلونه كانه وصف **هذا باب ما جرى من الاسماء
التي تكون صفةً مجرى الاسماء التي لا تكون صفةً** وذلك افعل منه ومنك و
اخواتها وحسبُك من رجلٍ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ وايّما رجلٍ وابو عشرةٍ و
ابٌ لك واخٌ لك وصاحبٌ لك وكل رجلٍ وافعلُ شيءٍ نحو خيرُ شيءٍ وافضلُ شيءٍ
وافعلُ ما يكون وافعل منك وانما صار هذا بمنزلة الاسماء التي لا تكون صفةً من قبل
انها ليست بفاعلةٍ وانها ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسنٍ وطويلٍ وكريمٍ
من قبل ان هذه تفرد وتؤنث بالهاء كما يؤنث فاعلٌ ويدخلها الالفُ واللام وتضاف
الى ما فيه الالف واللام وتكون نكرةً بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلاً حين تقول هذا رجلٌ
ملازمُ الرجلِ وذلك قولك هذا حسنُ الوجه ومع ذلك انك تُدخل على حسنِ
الوجه الالفَ واللام فتقول الحسنُ الوجهِ كما تقول الملازمُ الرجلِ فحسنٌ وما اشبهه
يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع ان تفرد شيئاً من هذه الاسماء الاخر لو قلت هذا
رجلٌ خيرٌ وهذا رجلٌ افضلُ وهذا رجلٌ ابٌ لم يستقم ولم يكن حسناً وكذلك اي
لا تقول هذا رجلٌ ايٌّ فلما اضفتهن واوصلت اليهن شيئاً حسنّ وتممن به
فصارت الاضافة وهذه اللواحق تحسّنه ولا تستطيع ان تدخل الالف واللام على شيءٍ
منها كما ادخلت ذلك على الحسن الوجه ولا تنون ما تنون منه على حدّ تنوين الفاعل فتكون
بالخيار في حذفه وتركه وتنوّنت كما نونت الفاعل فلم تقو قوة الحسن اذ لم يفرد افراده
فلما جاءت مضارعةً للاسم الذي لا يكون صفةً البتةَ الا مستكرهاً كان الوجه عندهم فيه
الرفعُ اذا كان النعت للآخر وذلك قولك مررت برجلٍ حسنٍ ابوه ومع ذلك ايضاً
ان الابتداءَ يحسُن فيهن تقول خيرٌ منك زيدٌ وابو عشرةٍ زيدٌ وسواءٌ عليه الخيرُ
والشرُّ ولا يحسُن الابتداءُ في قولك حسنٌ زيدٌ فلما جاءت مضارعةً للاسماء التي
لا تكون صفةً وقويت في الابتداء كان الوجه فيها عندهم الرفع اذا كان النعت للآخر و
ذلك قولك مررت برجلٍ خيرٍ منك ابوه ومررت برجلٍ سواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ومررت
برجلٍ ابٌ لك صاحبُه ومررت برجلٍ حسبُك من رجلٍ هو ومررت برجلٍ ايّما

قال ابو العباس اذا قلت هذا خاتمٌ طينٍ فخفض البدل ه

رجل هو وان قلت مررت برجل حسبك به من رجل رفعت ايضا وزعم الخليل
ان به ههنا بمنزلة هو ولكن هذه الباء دخلت ههنا توكيدا كما قال كفى الشيب والاسلام
وكفى بالشيب والاسلام فان قلت مررت برجل شديد عليه الحر والبرد جررت من
قبل ان شديدا قد يكون صفة وحده مستغنيا عن عليه وعن ذكر الحر والبرد ويدخل
في جميع ما دخل الحسن واذا قلت مررت برجل سواء في الخير والشر جررت لان هذا
من صفة الاول فصار كقولك مررت برجل خير منك وان قلت مررت برجل مستو
عليه الخير والشر جررت ايضا لانه صار عملا بمنزلة قولك مررت برجل مفضض سيفه
ومررت برجل مسموم شرابه ويدخله جميع ما يدخل الحسن فاذا قلت سيم وخفته
رفعت وتقول مررت برجل سواء درهمه كانك قلت هذا تمام درهمه وزعم
يونس ان ناسا من العرب يجرون هذا كما يجرون مررت برجل خز صفته ومما
يقويك في رفع هذا انك لا تقول مررت بخير منه ابوه ولا بسواء عليه الخير والشر كما
تقول بحسن ابوه وتقول مررت برجل كل ماله درهمان لا يكون فيه الا الرفع لان
كل مبتدأ والدرهمان مبنيان عليه فان اردت به ما اردت بقولك مررت برجل
ابي عشرة ابوه جاز لانه قد يوصف به تقول هذا مال كل مال وليس استعماله وصفا
بقوة ابي عشرة ولا كثرته وليس بابعد من مررت برجل خز صفته ولا قاع عرفج
كله ومن جواز الرفع في هذا الباب اني سمعت رجلين من العرب عربيين يقولان
كان عبد الله حسبك به رجلا وهذا اقرب الى ان يكون فيه الاجراء على الاول
اذ كان في الخز والفضة لان هذا يوصف به ولا يوصف بالخز ونحوه هذا باب
ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل
كالحسن واشباهه وذلك قولك مررت بحية ذراع طولها ومررت
بثوب سبع طوله ومررت برجل مائة ابله فهذه تكون صفات كما كانت خير منك
صفة يدلك على ذلك قول العرب اخذ بنو فلان من بني فلان ابلا مائة فجعلوا مائة
وصفا وقال الشاعر وهو الاعشى • وان كنت في جب ثمانين قامة
ورقيت اسباب السماء بسلم • فاختير الرفع فيه لانك تقول ذراع الطول
ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب يجره كما يجر الخز حين يقول مررت
برجل خز صفته ومنهم من يجره وهو قليل كما تقول مررت برجل اسد ابوه اذا كنت
تريد ان تجعله شديدا ومررت برجل مثل الاسد ابوه اذا كنت تشبهه فان

فان قلت مررت بدابة اسد ابوها فهو رفع لانك انما تخبر ان اباها هذا السبع فان
قلت مررت برجل اسد ابوه على هذا المعنى رفعت الا انك لا تجعل اباه خلقه كخلقة
الاسد ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يجيء كالمثل ومن قال مررت برجل اسد ابوه
قال مررت برجل مائة ابله وزعم يونس انه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نار
حمرة لانهم قد يبنون الاسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع
فيه احسن وان كنت تريد معنى انه مبالغ في الشدة لانه ليس بوصف ومثل ذلك مررت
برجل رجل ابوه اذا اردت معنى انه كامل وجره كجر الاسد وقد تقوله على غير هذا المعنى
تقول مررت برجل رجل ابوه تريد رجلا واحدا لا اكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد
مررت برجل حسن ابوه وهو فيه ابعد لانه صفة مشبهة بالفاعل وان وصفته فقلت
برجل حسن ظريف ابوه فالرفع فيه الوجه والحد والجر فيه قبيح لانه يفصل بوصف بينه و
بين العامل الا ترى انك لو قلت مررت بضارب ظريف زيدا وهذا ضارب عاقل
اباه كان قبيحا لانه وصفه فجعل حاله كحال الاسماء لانك انما تبتدئ بالاسم ثم تصفه
وان قلت مررت برجل شديد رجل ابوه فهو رفع لان هذا وان كان صفة فقد جعلته
في هذا الموضع اسما بمنزلة ابي عشرة يقبح فيه ما يقبح في ابي عشرة ومن قال مررت
برجل حسن الوجه ابوه فليس بمنزلة ابي عشرة لان قولك حسن الوجه ابوه بمنزلة
قولك مررت برجل حسن الوجه فصار هذا بدخول التنوين يشبه ضاربا اذا قلت
مررت برجل ضارب اباه وابو عشرة لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك
القيت التنوين استخفافا فصار بمنزلة قولك مررت برجل ملازم اباه رجل ومررت
برجل ملازم ابيه رجل اذا اردت معنى التنوين فكانك قلت مررت برجل حسن
ابوه وتقول مررت بالرجل الحسن الوجه ابوه كما تقول مررت بالرجل الملازمه ابوه
فصار حسن الوجه بمنزلة حسن وملازم اباه بمنزلة ملازم وليس هذا بمنزلة ابي عشرة
وخير منك الا ترى انك لا تقول مررت بخير منه ابوه ولا تقول بابي عشرة ابوه كما لا تقول
مررت بالطين خاتمه واما مررت برجل سواء والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم
لان في سواء اسما مضمرا مرفوعا كما تقول مررت بقوم عرب اجمعون فارتفع اجمعون
على مضمر في عرب بالنية فهي ههنا معطوفة على المضمر وليست بمنزلة ابي فان تكلمت به
على قبحه رفعت العدم وان جعلته مبتدأ رفعت سواء وتقول ما رأيت رجلا ابغض
اليه الشر منه اليه وما رأيت احدا احسن في عينه الكحل منه في عينه وليس هذا بمنزلة

برجل ابي عشرة ابوه قال مررت
برجل شديد رجل ابوه
ومن قال مررت صح

خاتمه
الطين
تريد بالكحل

خيرٌ منه ابوه لانه مفضّل الاب على الاسم في من وانت في قولك احسن في عينه
الكحلُ منه في عينه لا تريد ان تفضل الكحل على الاسم الذي في من ولا تزعم انه قد نقص
عن ان يكون مثلَه ولكنك زعمت ان للكحل ههنا عملاً وهيئةً ليست له في غيره
من المواضع فكانك قلت ما رأيت رجلاً عاملاً في عينه الكحل كعمله في عين زيدٍ وما
رأيت رجلا مبغضاً اليه الشرّ كما بُغّض الى ذلك ويدلك على انه ليس بمنزلة خيرٌ منه
ابوه ان الهاء التي تكون في من هي الكحلُ والشرُّ كما ان الاضمار الذي في عمله وبُغّض هو الكحلُ
والشرُّ ومما يدلك على انه على اوّله ينبغي ان يكون ان الابتداء فيه محالٌ انك لو قلت ابغض
اليه منه الشرّ لم يجز ولو قلت خيرٌ منه ابوه جاز ومن ذلك ما من ايام احبّ الى الله فيها
الصومُ منه في عشر ذي الحجة وان شئت قلت ما رأيت احداً احسن في عينه الكحلُ منه
وما رأيت رجلا ابغض اليه الشرّ منه وما من ايام احبّ الى الله فيها الصومُ من عشر ذي الحجة
وانما المعنى المعنى الاول الا ان الهاء ههنا الاسم الاول ولا تخبر انك فضلت الكحل عليه
ولا انك فضلت الصوم على الايام ولكنك فضلت بعض الايام على بعض والهاء
في الاول هي الكحل وانما فضلته في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد ان
تجعَله خيراً من نفسه البتة قال الشاعر وهو سحيم بن وثيل • مررت على وادي
السباع ولا ارى • كوادي السباع حين يظلم وادياً • اقلّ به رَكْبٌ اتوه تئيّةً •
واخوف الا ما وقى الله ساريا • وانما اراد اقل به الركب تئية منهم به ولكنه
حذف ذلك استخفافاً كما تقول انت افضل ولا تقول من احدٍ وكما تقول الله
اكبر ومعناه الله اكبر من كل شيءٍ وكما تقول لا مال ولا تقول لك وما يُشْبِهُهُ ومثل
هذا كثير واعلم ان الرفع والنصب تجرى الاسماء ونعتُ ما كان من سببها ونعتُ ما
التبس بها وما التبس بشيء من سببها مجراهن في الجرّ واعلم ان ما جرى نعتاً على
النكرة فانه منصوب في المعرفة لان ما يكون نعتاً من اسم النكرة يصير خبراً للمعرفة لانه
ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيدٍ حسناً ابوه ومررت بعبد الله ملازمك واعلم ان
ما كان في النكرة رفعاً غير صفة فانه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواءٌ محياهم
ومماتهم وتقول مررت بعبد الله خيرٌ منه ابوه فكذلك هذا وما اشبهه ومن اجرى هذا
على الاول فانه ينبغي له ان ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيراً منه ابوه وهي
لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما ضارعه نحو حسنٍ الا ترى

الا ترى ان هذا عمل يجوز فيه يضرِب ويلازم وضَرَب ولازَم ولو قلت مررت بخيرٍ منه
ابوه كان قبيحاً وكذلك بابى عشرة ابوه ولكنه حين خلص للاول جرى عليه كانك قلت
مررت برجلٍ خيرٍ منك ومن قال مررت برجلٍ ابى عشرة ابوه فشبهه بقوله مررت برجلٍ
حسنٍ ابوه فهو ينبغي له ان يقول مررت بعبد الله ابى العشرة ابوه كما قال مررت بزيدٍ
الحسنِ ابوه ومن قال مررت بزيدٍ اخوه عمروٌ لم يكن فيه الا الرفع لان هذا اسم معروفٌ
بعينه فصار بمنزلة قولك مررت بزيدٍ عمروٌ ابوه ولو ان العشرة كانوا قوما باعيانهم
قد عرفهم المخاطب لم يكن فيه الا الرفع لانك لو قلت باخيه ابوك كان محالاً ان ترفع
الاب بالاخ وهي في مررت بابى عشرة ابوه وبابى العشرة ابوه اذا لم يكن شيئاً بعينه
يجوز على استكراهٍ فان جعلت الاخ صفة للاول جرى عليه كانك قلت مررت باخيك
فصار الشيء بعينه نحو زيد وعمرو وضارع ابو عشرة حسناً حين لم يكن شيئاً بعينه قد
عرفه كمعرفتك على ضعفه واستكراهه واعلم ان كل شيءٍ من العمل وما اشبهه نحو حسنٍ
وكريمٍ اذا ادخلت فيه الالف واللام جرى على المعرفة كمجراه على النكرة حين كان نكرة
كقولك مررت بزيد الحسنِ ابوه ومررت باخيك الضاربِه عمروٌ واعلم ان العرب
يقولون قومٌ معلوجاءُ وقومٌ مشيخةٌ وقومٌ مشيوخاءُ يجعلونه صفة بمنزلة
شيوخ وعلوج هذا باب ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما اشبهها
من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما اشبه ذلك مجرى
الفعل اذا اظهرت بعده الاسماءَ او اضمرتها وذلك قولك مررت برجلٍ حسنٍ
ابواه واحسنٌ ابواه واخارجٌ قومك فصار هذا بمنزلة قال ابواك وقال قومك
على حد من قال قومك حسنون اذا اخروا فيصير هذا بمنزلة اذاهبٌ ابواك و
امنطلقٌ قومك فاذا بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك
حسنون كما تقول ابواك قالا ذلك وقومك قالوا ذاك فان بدأت بنعت
مؤنث فهو يجرى مجرى المذكر الا انك تدخل الهاء وذلك قولك اذاهبةٌ جاريتاك
والكريمةُ نساؤكم فصارت الهاء في الاسماء بمنزلة التاء في الفعل اذا قلت قالت
نساؤكم وذهبت جاريتاك وانما قلت الكريمةُ نساؤكم على قول من قال
نساؤكم كريمات اذا اخرت الصفة والالف والتاء والواو والياء والنون في
الجميع والالف والنون في التثنية بمنزلة الواو والالف في قالا وقالوا وبمنزلة الواو
والنون في يقولون وكذلك اقرشيٌّ قومك واقرشيٌّ ابواك اذا اردت الصفة

جرى مجرى حسنٍ وكريمٍ وأمّا قالت العرب قال قومك وقال ابواك لانهم اكتفوا
بما اظهروا عن ان يقولوا قالا ابواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاءً بما اظهروا
قال الشاعر • اليس اكرم خلق الله قد علموا • عند الحفاظ بني عمرو بن حنجود • فصار
ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لانّ ليس فعلٌ فاذا بدأت بالاسم قلت قومك
قالوا ذاك وابواك قد ذهبا لانه قد وقع ههنا اضمارٌ في الفعل وهو اسماؤهم فلا بدّ للمضمر
من ان يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب اضمارٌ وكذلك
قالت جاريتاك وقالت نساؤك الّا انهم ادخلوا التاء ليفصلوا بين التأنيث
والتذكير وحذفوا الالف والنون لما بدأوا بالفعل في تثنية المؤنث وجمعه كما
حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نساؤك قلن ذاك كما قلت
قومك قالوا ذاك وتقول جاريتاك قالتا كما تقول ابواك قالا لانّ في قلن وقالتا
اضماراً كما كان في قالا وقالوا واذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت نساؤك
فليس في الفعل اضمارٌ ففصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جاؤوا بالتاء للتأنيث لانها
ليست علامة اضمار كالواو والالف وانما هي كهاء التأنيث في طلحة وليست
باسمٍ وقال بعض العرب قال فلانة وكلما طال الكلام فهو احسن نحو قولك
حضر القاضيَ امرأةٌ لانه اذا طال الكلام كان الحذف اجمل وكانه شيء يصير بدلاً
من شيء كالمعاقبة نحو زنادقة فيحذف الياء لمكان الهاء وكما قالوا في مغتلم مغيلم
ومغيليم وكان الياء صارت بدلاً مما حذفوا وانما حذفوا التاء لانهم صار عندهم
اظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنان حين اظهرهم
عن الواو والالف وهذا في الواحد من الحيوان قليلٌ وهو في الموات كثيرٌ فرّقوا
بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم
في الدار ولا تقول جمالك ذاهبون ولا هم في الدار وانت تعني الجمال ولكنك
تقول هي وهي ذاهبة وذاهبات ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت
فيه التاء قوله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه وقوله من بعد ما جاءهم البيّنات
وهذا النحو كثيرٌ في القرآن وهو في الواحدة اذا كانت من الآدميين اقلّ منه
في سائر الحيوان الا ترى انّ لهم في الجمع حالاً ليست لغيرهم لانهم الاوّلون وانهم
قد فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم فامّا الجمع من الحيوان الذي
يكسّر عليه الواحد فمنزلة الجميع من غيره الذي يكسّر عليه الواحد في انه مؤنث الا ترى

الا ترى انك تقول هو رجلٌ وتقول هي الرجال فيجوز لك وتقول هو جملٌ وهي
الجمال وهو عيرٌ وهي الاعيار فجرت هذه كلها مجرى هي الجذوع وما اشبه ذلك يجري
هذا المجرى لانّ الجميع يؤنث وان كان كل واحد منه مذكراً من الحيوان فلما كان كذلك
صيّروه بمنزلة الموات لانه قد خرج من الاوّل الامكن حيث اردت الجمع فلما كان ذلك
احتملوا ان يجروه مجرى جمع الموات قالوا جاء جواريك وجاء نساؤك وجاء بناتك
وقالوا فيما لم يكسّر عليه الواحد لانه في معنى الجمع كما قالوا في هذا كما قال عز وجل ومنهم من
يستمعون اليك اذا كان في معنى الجمع وذلك قوله وقال نسوة في المدينة واعلم
انّ من العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني اخواك فشبهوا هذا بالتاء التي
يظهرونها في قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي
قليلة قال الشاعر وهو الفرزدق • ولكن ديافيّ ابوه وامه • بحوران يعصرن
السليط اقاربه • واما قوله عز وجل واسرّوا النجوى الذين ظلموا فانه يجيء على البدل
وكانه قال انطلقوا فقيل له من فقال بنو فلان فقوله واسرّوا النجوى الذين ظلموا
على هذا فيما زعم يونس وقال الخليل فعلى هذا المثال تجري هذه الصفات وكذلك
شابٌّ وشيخٌ وكهلٌ اذا اردت شابين وشيخين وكهلين وتقول مررت
برجلٍ كهلٍ اصحابه ومررت برجلٍ شابٍّ ابواه قال الخليل فان ثنّيت او جمعت
فان احسنه ان تقول مررت برجلٍ قرشيّان ابواه ومررت برجلٍ كهلون اصحابه
تجعله اسماً بمنزلة قولك مررت برجلٍ خزٌّ صفته وقال الخليل من قال اكلوني البراغيث
اجرى هذا على اوله فقال مررت برجلٍ حسنين ابواه ومررت بقومٍ قرشيين
اباؤهم وكذلك افعل نحو اعور واحمر تقول مررت برجلٍ اعورَ ابواه واحمرَ ابواه
فان شئت قلت مررت برجلٍ احمرانِ ابواه تجعله اسماً ومن قال اكلوني البراغيث
قلت على حد قوله مررت برجلٍ اعورين ابواه وتقول مررت برجلٍ اعورَ اباؤه
كانك تكلمت به على حد اعورين وان لم يتكلم به كما توهموا في هلكى وموتى وهلكى
وموتى ومرضى انه فُعِل بهم فجاؤوا به على مثال جرحى وقتلى ولا يقال هلك و
لا مرض ولا موت قال الشاعر وهو النابغة الجعدي • ولا يشعر الرمح الاصمّ كعوبه •
بثروة رهط الاعيط المتظلم • واحسن من ذلك اعور قومك ومررت برجلٍ صمٍّ
قومه وتقول مررت برجلٍ حسانٍ قومه وليس يجري هذا مجرى الفعل انما يجري
مجرى الفعل ما دخله الالف والنون والواو والنون في التثنية والجمع ولم يغيره نحو

مع زعم يونس انه على هذا وعلى قول من قال
اكلوني البراغيث فاظهر علامة الجمع قبل الاسماء
وهو قول الخليل فعلى هذا تجرى الصفات ٥

قولك حسن وحسنان فالتثنية لم تغير بناءه وتقول حسنون فالواو والنون
لم تغير الواحد فصار هذا بمنزلة قالا وقالوا لان الالف والواو لم تغير فعل واما جرد
وعور فانه اسم كسر عليه الواحد فجاء مبنياً على مثال كبناء الواحد وخرج من بناء
الواحد الى بناء آخر لا تلحقه في اخره زيادة كالزيادة التي لحقت في قرشي في الاثنين و
الجميع فهذا الجميع له بناء بني عليه كما بني الواحد على مثاله فاجري مجرى الواحد ومما يدلك
على ان هذا الجميع ليس كالفعل انه ليس شيء من الفعل اذا كان للجميع يجيء على غير بنائه اذا
كان للواحد فمن ثم صار حسان وما اشبهه بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجل
جنب اصحابه ومررت برجل صرورة قومه فاللفظ واحد والمعنى جميع واعلم ان ما كان
يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فان الاجود فيه ان تقول مررت برجل
حسان قومه وما كان يجمع فالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين فان الاجود
فيه ان تجعل بمنزلة الفعل المتقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه واعلم انه من قال
ذهب نسوتك قال اذاهب نسوتك ومن قال فمن جاءه موعظة من ربه قال
اجاءي موعظة تذهب الهاء ههنا كما تذهب التاء في الفعل وكان ابو عمرو يقراء
خاشعاً ابصارهم قال ابو ذويب الهذلي • بعيد الغزاة فما ان يزال • مضطمراً
طرتاه طليحا • وقال الفرزدق • وكنا ورثناه على عهد تبع • طويلاً سواريه شديداً
دعايمه • وقال الفرزدق ايضاً • قرنبي يحك قفا مقرف • لئيم مآثره قعدد •
وقال الاخر وهو ابو زبيد الطائي • يسحن بها الرياح فما يجتابها في الظلام كل
هجود • وقال اخر من بني اسد • فلاقى ابن انثى يبتغي مثله ابتغى من القوم
مسقي السمام حدايده • وقال اخر الكميت بن معروف • ومازلت محمولاً على
ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع • وهذا في الشعر اكثر من ان احصيه لك
ومن قال ذهب فلانة قال اذاهب فلانة واحاضر القاضي امراة وقد يجوز في
الشعر موعظة جاءنا اكتفي بذكر الموعظة عن التاء • وقال الشاعر وهو الاعشى •
فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها • وقال الاخر وهو عامر بن جوين
الطائي • فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها • وقال الاخر وهو
طفيل الغنوي • اذ هي احوى من الربعي حاجبه • والعين بالاثمد الحاري مكحول
وزعم الخليل ان السماء منفطر به كقولك معضل للقطاة وكقولك مرضع
للتي بها الرضاع واما المنفطرة فيجيء على العمل كقولك منشقة وكقولك مرضعة

صح وتقول قومك صرورة وقومك جنب فاللفظ

مرضعة التي ترضع واما في فلك يسبحون ورايتهم لي ساجدين ويا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم فزعم انه بمنزلة ما يعقل ويسمع لما ذكرهم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة
حين حدثت عنه كما يحدث عن الاناسي وكذلك في فلك يسبحون لانها
جعلت في طاعتها وفي انه لا ينبغي لاحد ان يقول مطرنا بنوء كذا ولا ينبغي لاحد
ان يعبد شيئاً منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويبصر الامور قال النابغة الجعدي
شربت بها والديك يدعو صباحه • اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا • فجاز هذا
حيث صارت هذه الاشياء عندهم تؤمر وتطيع وتفهم الكلام وتعبد بمنزلة
الادميين وسالت الخليل عن ما احسن وجوههما فقال لان الاثنين جميع
وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم ارادوا ان يفرقوا بين ما يكون منفردا
وبين ما يكون شيئا من شيء وقد جعلوا ايضاً المفردين جمعاً قال الله جل ثناؤه
وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا
لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضاً لشيء زعم يونس
ان رؤبة كان يقول ما احسن راسيهما قال الراجز وهو خطام • ظهراهما مثل
ظهور الترسين • وقالوا وضعا رحالهما • يريد رحلي راحلتين فاجروه مجرى
شيئين من شيئين هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع احسن
وقد يستوي فيه اجراء الصفة على الاسم وان تجعله خبراً فتنصبه فاما ما استويا
فيه فقولك مررت برجل معه صقر صائد به ان جعلته وصفاً وان لم تحمله على الرجل وحملته على
الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائداً به كانه قال معه
بازٍ صائداً به حين لم يرد ان يحمله على الاول كما تقول اتيت على رجل ومررت به قائماً
ان حملته على الرجل وان حملته على مررت به فنصبته كانك قلت مررت به قائماً ومثله
نحن قوم ننطلق عامدون الى بلد كذا ان جعلته وصفاً وان لم تجعله وصفاً نصبت
كانه قال نحن ننطلق عامدين ومنه مررت برجل معه باز قابض على آخر ومررت برجل
معه جبة لابس غيرها وان حملته على الاضمار الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل
عنده صقر صائد بباز ان حملته على الوصف فهو هكذا وان حملته على ما في عنده من
الاضمار نصبت كانك قلت عنده صقر صائداً بباز وكذلك مررت برجل معه الفرس
راكباً برذوناً ان لم ترد الصفة نصبت كانك قلت معه الفرس راكباً برذوناً فهذا
لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبراً ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد

كلام كثير ولكان الوجه مررت برجل حسن الوجه جميله لانك قلت لا تقول مررت برجل
جميله حسن الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بازك الصائد به فتنصبه فهذا لا يكون فيه
الا الوصف لانه لا يجوز ان تجعل المعرفة حالا يقع فيه شئ ولم تقل جميله لانك لم ترد ان
تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جميلا اى في هذه الحال

قال ابو العباس حسن وجهه جميلا قال وكان في كتابه حسن وجهه جميلا ○

حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه اراد ان تقول هذا رجل جميل الوجه كما يقال
هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان اردت الوجه الاخر فنصبته
فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه احسن
واقوى ومثله في ان الوصف احسن هذا رجل عاقل لبيب لم يجعل الآخر حالا وقع
فيه الاول ولكنه اثنى عليه وجعلهما شرعا سواء وسوّى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب
فيه جائز على ما ذكرت لك وانما ضعف لانه لم يرد ان الاول وقع وهو في هذه الحال و
لكنه اراد انهما فيه ثابتان ولم يكن واحد منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رجل سائر راكبا
دابة وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقص المعنى في انهما شرع سواء فيه وسترى هذا
النحو في كلامهم فاما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررت بامراة
اخذة عبدها فضاربته النصب لان القلب لا يصلح ولو قلت مررت برجل عاقلة امه
لبيبة لانه لا يصلح ان يقدم لبيبة فيضمر فيها الام ثم تقول عاقلة امه وسمعناهم
يقولون هذه شاة ذات حمل مثقلة به وقال الشاعر وهو حسان بن ثابت
ظننتم بان يخفى الذى قد صنعتم ○ وفينا نبى عنده الوحى واضعه ○ ومما يبطل القلب قوله
زيد اخو عبد الله مجنون به اذا جعلت الاخ صفة والجنون من زيد باخيه لانه لا يستقيم
زيد مجنون به اخو عبد الله وتقول مررت برجل معه كيس مختوم عليه الرفع الوجه لانه صفة
الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجل قائما وهذا رجل ذاهبا واعلم انك اذا نصبت
في هذا الباب فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فالنصب على حاله لان هذا
ليس بابتداء ولا يشبهه فيها عبد الله قائم غدا لان الظروف تلغى حتى يكون المتكلم كانه
لم يذكرها في هذا الموضع فاذا صار الاسم مجرورا او عاملا فيه فعل او مبتدأ لم تلغه لانه ليس
يرفعه الابتداء وفي الظروف اذا قلت فيها اخواك يرفعه الابتداء وتقول مررت برجل
معه امراة ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيس مختوم عليه فان قلت مررت برجل معه امراة
ضاربها جررت ونصبت على ما فسرت لك وان شئت قلت ضاربها هو فنصبت
وان شئت جررت ويكون هو وصف المضمر في ضاربها حتى يكون كانك لم تذكرها

لم تذكرها وان شئت جعلت هو منفصلا فيصير بمنزلة اسم ليس من علامات الاضمار
فتقول مررت برجل معه امراة ضاربها هو فكانك قلت معه امراة ضاربها زيد ومثل
قولك ضاربها هو قوله مررت برجل معه امراة ضاربها ابوه اذا جعلت الاب مثل زيد
فان لم تنزل هو والاب منزلة زيد وما ليس من سببه ولم يلتبس به قلت مررت برجل معه
امراة ضاربها ابوه او هو وان شئت نصبت تجرى الصفة على الرجل ولا تجريها على المراة
كانك قلت ضاربها وضاربها وخصصته بالفعل فيجرى مجرى مررت برجل ضاربها
ابوه ومررت بزيد ضاربها اخوه ولا يجوز هذا في زيد كما انه لا يجوز مررت برجل ضاربها زيد
ولا مررت بعبد الله ضاربها خالد وكما لم يجز يا ذا الجارية الواطئها زيد فتحمله على النداء
ولكن الجر جيد الا ترى انك لو قلت مررت بالذى وطئها ابوه جاز ولو قلت بالذى
وطئها ابوه جاز ولو قلت بالذى وطئها زيد لم يكن فان قلت يا ذا الجارية الواطئها
ابوه جررت كما تجر في زيد حين قلت يا ذا الجارية الواطئها زيد وتقول يا ذا الجارية الواطئها
ابوه تجعل الواطئها من صفة المنادى ولا يجوز ان تقول يا ذا الجارية الواطئها زيد
من قبل ان الواطئها من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز ان تقول مررت بالرجل
الحسن زيد وقد يجوز ان تقول بالحسن ابوه وكذلك ان قلت يا ذا الجارية الواطئها
هو وجعلت هو منفصلا وان شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها
فتجرى على المنادى ولا تجريه على الجارية وان قلت يا ذا الجارية الواطئها وانت
تريد الواطئها هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وانت كما لا يجوز
هذا وانت تريد الاب او زيدا وليس هو كقولك مررت بالجارية التى وطئها
او التى وطئتها لان الفعل يضمر فيه وتقع فيه علامة الاضمار والاسم لا يقع فيه
علامة الاضمار فلو جاز ذلك لجاز ان يوصف ذلك المضمر بهو فانما يقع في هذا
الاضمار الاسم رفعا اذا لم يوصف ذلك المضمر بهو فانما يقع في هذا شئ غير الاول
وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئها ففى هذا اضمار هو وهو اسم المنادى والصفة
انما هى للاول المنادى ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الاخذته تريد انت ولجاز
مررت بجاريتك راضيا عنها تريد انت ولو قلت مررت بجارية رضيت
عنها او مررت بجاريتك قد رضيت عنها كان جيدا لانك تضمر في الفعل
وتكون فيه علامة الاضمار ولا يكون ذلك في الاسم الا ان تضمر اسم الذى هو وصفه
ولا يوصف به شئ غيره مما يكون من سببه ويلتبس به واما رب رجل واخيه

منطلقين ففيهما قبح حتى تقول واخ له والمنطلقان عندنا مجروران من قبل
ان قوله واخيه في موضع نكرة لان المعنى انما هو واخ له فان قيل امضافة الى
معرفة او نكرة فانك قائل الى معرفة ولكنها اجريت مجرى النكرة كما ان مثلك مضافة
الى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها الا ترى انك تقول رب مثلك
ويدلك على انها نكرة انه لا يجوز لك ان تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك ان
تقول رب اخيه حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب
كل شاة وسخلتها اي وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم انك لا تريد شيئا
بعينه وانك تريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل و
ضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئا بعينه كان
محالا وقال • واي فتى هيجاء انت وجارها اذا ما رجال بالرجال استقلت •
فالجار لا يكون فيه ابدا ههنا الا الجر لانه لا يريد ان يجعله جار شيء آخر فتى هيجاء
ولكنه جعله فتى هيجاء وجار هيجاء ولم يرد ان يعني انسانا بعينه لانه لو قال
اي فتى هيجاء انت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ورفعه على انت لو قال اي
فتى هيجاء انت وجارها لم يكن فيه معنى اي جارها الذي هو في معنى التعجب وقال الاعشى
وكم دون بيتك من صفصف • ودكداك رمل واعقادها • ووضع سقاء و
احقابه • وحل حلوس واغمادها • هذا حجة لقوله رب رجل واخيه فهذا الاسم
الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحتمل عندهم ان يكون
نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه الا نكرة حتى يكون اول ما يشتغل به العامل
نكرة ثم يعطف عليه ما اضيف الى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه ولم يبتدأ
به كما يبتدأ بمثلك لانه لا يجرى مجراه وحده ولم يصر هذا نكرة الا على هذا الوجه
كما ان اجمعين لا يجوز في الكلام الا وصفا وكما ان اي تكون في النداء كقوله يا هذا
ولا يجوز الا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما انه
ليس حال النكرة كحال هذا الذي ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب
به ضعف **هذا باب ينتصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى ان يكون صفة**
وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائمين فهذا ينتصب لان الهاء التي في معه معرفة فاشرك
بينهما وكانه قال معه امراة قائمين ومثله مررت برجل مع امراة ملتزمين فله اضمار
في مع كما كان له اضمار في معه الا ان للمضمر في معه علما وليس له في امراة علم الا بالنية

ويدلك على انه مضمر في النية قولك مررت بقوم مع فلان اجمعون ومما
لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتك برجل آخر عاقلين مسلمين وتقول
اصنع ما سر اخاك واحب ابوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنصبه على المدح
والتعظيم كقول الخرنق من قيس بن ثعلبة • لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة و
آفة الجزر • النازلين بكل معترك • والطيبين معاقد الازر • ولا يكون نصب هذا
كنصب الحال وان كان ليس فيه الالف واللام لانك لم تجعل في الدار رجل وقد
جئتك باخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لانه اذا
قال هذا رجل مع امراة او مررت برجل مع امراة فقد دخل الاخر مع الاول في التنبيه
والاشارة وجعلت الاخر في مرورك فكانك قلت هذا رجل وامراة ومررت برجل
وامراة واما الالف واللام فلا يكونان حالا البتة لو قلت مررت بزيد القائم كان
قبيحا اذا اردت قائما وان شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع ما سا
اباك وكره اخوك الفاسقين الخبيثين وان شاء ابتداء ولا سبيل الى
الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد اتيت بجارية فارهين لانك لا تستطيع
ان تجعل فارهين صفة للاول والاخر ولا سبيل الى ان يكون بعض الاسم جرا و
بعضه رفعا فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات لانه لا سبيل
الى وصف هذا كما انه لا سبيل الى وصف ذلك فجعل نصبا كانه قال عندي عبد الله
وقد اتيت باخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معترك
وفروا من الاحالة في عندي غلام واتيت بجارية الى النصب كما فروا اليه في
قوله فيها قائما رجل واعلم انه لا يجوز ان تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف
المختلفين وذلك قولك هذه ناقة وفصيلها الراتعان فهذا محال لان الراتعان
لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع ان تجعل بعضها نكرة وبعضها
معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل ان الجرين او الرفعين اذا اختلفا فهما بمنزلة
الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار اخر كريمين وقد اتاني رجل وهذا اخر
كريمين لانهما لم يرتفعا من وجه واحد وقبحه بقوله هذا لابن انسان عندنا كراما
فقال الجر ههنا مختلف ولم يشرك الاخر فيما جر الاول ومثل ذلك هذه جارية اخوي
ابنين لفلان كراما لان اخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه مجرور وهو لم يشرك
الاخر بشيء من حروف الاشراك فيما جر الاسم الاول ومثل ذلك هذا فرس اخوي

فاقول انه لم يجز ان يكون المضمر في معه رفعا لانه قد ارتفع به ظاهره

ع و مع وان كان فيه الالف واللام لم يجز

زيادة اقوى وكلما كان معناهما واحدا فهو على الحال واذا كان معناهما مختلفا فهو على الابتداء

ع يقول كرهوا ان يرفعوا قائم ويصير واللام صفة ومع هذا ان قائم من الفعل وقد يجوز رفعه ولكن النصب فيه اكثر واجود

ابنيك العقلاء الحكماء ولان هذا في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء
صفة للاخوين والابنين ولا يجوز ان يجري وصفاً لما انجر من وجهين كما لم يجز فيما
اختلف اعرابه ومما لا تجري الصفة عليه نحو هذان اخواك وقد تولى ابواك الرجال
الصالحون الا ان ترفعه على الابتداء او تنصبه على المدح والتعظيم وسألت الخليل
عن مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما فقال الرفع على هما صاحباي انفسهما و
النصب على اعنيهما ولا مدح فيه لانه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل وامرأته
منطلقان وهذا عبد الله وذاك اخوك الصالحان لانهما ارتفعا من وجه
واحد وهما اسمان بنيا على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى اخوك الصالحان لانهما
ارتفعا بفعلين وذهب اخوك وقدم عمرو الرجلان الحليمان واعلم انه لا يجوز من
عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على
اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة
علم فيمن قد علمته **هذا باب ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤول والمسؤول
عنه** وذلك قولك ما شأنك قائماً وما شأن زيد قائماً وما لاخيك قائماً فهذا
حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما ينتصب قائماً في قولك هذا عبد الله
قائماً بما قبله وسنبين هذا في موضعه ان شاء الله وفيه معنى لم قمت في ما شأنك
وما لك قال الله جل ذكره فما لهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا قائماً بالباب
على الحال اي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد واما العامل فيه فبمنزلة
هذا عبد الله لان من مبتدأ قد بني عليه اسم وكذلك لمن الدار مفتوحاً بابها واما قولهم
من ذا خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لانك لم ترد ان تشير او تومي
الى انسان قد استبان لك فضله على المسؤول فيعلمكه ولكنك اردت من ذا
الذي هو افضل منك فان اومأت الى انسان قد استبان لك فضله عليه
فاردت ان يعلمكه نصبت خيراً منك كما قلت من ذا قائماً كأنك قلت انما
اريد ان اسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصب
ما شأنك قائماً **هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح وان شئت جعلته
صفة فجرى على الاول وان شئت قطعته فابتدأته** وذلك قولك الحمد لله الحميدَ هو
والحمد لله اهلَ الحمد والملك لله اهلَ الملك ولو ابتدأته فرفعته كان حسناً كما قال
الاخطل • نفسي فداء امير المؤمنين اذا • ابدى النواجذ يوم باسل ذكر • الخائض

في ق ور تقديره اعني هذين الرجلان كما قال في غير هذا الموضع وليس في س ولا في ح

في نسخة المعلق ذهب عبد الله وقدم عمرو الرجلان الصالحان فغيره وقال ومضى عمرو لنكرة على ذهب في المعنى فيجوز ذلك النعت عليه ه

الخائض الغمر والميمون طائره • خليفة الله يستسقى به المطر • واما الصفة فان
كثيراً من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الاول فيقولون اهل الحمد والحميد هو وكذلك
الحمد لله اهله ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت كما قال
مهلهل • ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة • اخوالنا وهم بنو الاعمام • وسمعنا بعض
العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم انها عربية ومثل
ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكوة فلو كان كله رفعاً كان
جيداً فاما المؤتون فمحمول على الابتداء وقال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكوة
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس • و
لو رفع الصابرين على اول الكلام كان جيداً ولو ابتدأته فرفعته على الابتداء كان
جيداً كما ابتدأت في قوله والمؤتون الزكوة ونظير هذا النصب من الشعر قول الخرنق •
لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة الجزر • النازلين بكل معترك • والطيبون
معاقد الازر • فرفع الطيبين كرفع المؤتين ومثل هذا في الابتداء قول ابن خياط
العكلي • وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم • الا نميراً اطاعت امر غاويها • الظاعنين و
لما يظعنوا احداً • والقائلين لمن دار نخليها • وزعم يونس ان من العرب من يقول
النازلون بكل معترك والطيبين فهذا مثل والصابرين ومن العرب من يقول الظاعنون
والقائلين فنصبه كنصب الطيبين الا ان هذا شتم لهم وذم كما ان الطيبين مدح لهم
وتعظيم وان شئت اجريت هذا كله على الاسم الاول وان شئت ابتدأته جميعاً فكان
مرفوعاً على الابتداء كل هذا جائز في ذين البيتين وما اشبههما كل ذلك واسع وزعم
عيسى انه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصباً • لقد حملت قيس بن عيلان حربها •
على مستقل للنوائب والحرب • اخاها اذا كانت عضاضاً سما لها • على كل حال من ذلول
ومن صعب • وزعم الخليل ان نصب هذا على انك لم ترد ان تحدث الناس ولا من
تخاطب بامر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعلته ثناء وتعظيماً ونصبه على
الفعل كانه قال اذكر اهل ذاك واذكر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل اظهاره وهذا
شبيه بقوله انا بني فلان نفعل كذا لانه لا يريد ان يخبر من لا يدري انه من بني فلان

قرأت بخط ح من ههنا اخذ الفراء نصب المدح •

في ق وح عضاضاً عنه كان في البيت •

ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهاءً الا ان هذا مجرى على حرف النداء وستراه ان شاء
الله مبينا في بابه في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول امية بن ابي عائذ
ويأوي الى نسوةٍ عُطّلٍ • وشعثاً مراضيعَ مثل السعالي • كانه حيث قال الى نسوة عطل
صرن عنده ممن علم انهن شعث ولكنه ذكر ذلك تشنيعا وتشويها قال الخليل كانه قال
واذكرهن شعثا الا ان هذا فعل لا يستعمل اظهاره وان شئت جررت على الصفة وزعم
يونس انك تقول مررت بزيد اخيك وصاحبك كقول الراجز • بأعينٍ منها مليحات النقب
شكل التجار وحلال المكتسب • كذلك سمعناه من العرب وكذلك قال مالك بن خويلد
الخناعي • يا ميّ لا يُعجِز الايامَ ذو حيدٍ • في حومة الموت رزّامٌ وفرّاسُ • يحمي الصريمةَ احدانُ
الرجال له • صيدٌ ومجترئٌ بالليل هماسُ • وان شئت حملته على الابتداء كما قال •
فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه • وضرغامةٌ ان هم بالحرب اوقعا • وقال آخر • اذا لقي
الاعداءَ كان خلاتهم • وكلبٌ على الاذنين والجار نابح • كذلك سمعناهما من العرب
اللذين قالاهما واعلم انه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم وكل صفة يحسن ان يعظم بها
لو قلت مررت بعبد الله اخيك صاحب الثياب او البزاز لم يكن هذا مما يعظم به
الرجل عند الناس ولا يفخم به واما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فان تذكر رجلا
ليس بنبيهٍ عند الناس ولا معروفٍ بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيه وذلك قولك مررت
بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين
في المحل جاز لانه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجاز له ان يجعلهم
كانهم قد علموا فاستحسن ما استحسنت العرب واجزه كما اجازته وليس كل شيء
من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل يكون لغيره من المخلوقين لو قلت الحمد لزيد تريد
العظمة لم يجز وكان وقد يجوز مررت بقومك الكرام اذا جعلت المخاطب كانه
قد عرفهم فكما قال مررت برجل زيدٌ فتنزله منزلة من قال لك من هو وان
لم تتكلم به فكذلك هذا تنزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم هذا باب ما يجري
من الشتم مجرى التعظيم وما اشبهه وذلك قولك اتاني زيد الفاسق الخبيث لم يرد ان
يكرره ولا يعرفك شيئا تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا ان بعضهم قرأ هذا الحرف
نصبا وامرأته حمالة الحطب لم يجعل الحمالة خبرا للمرأة ولكنه كانه قال اذكر حمالة الحطب
شتما لها وان كان فعلا لا يستعمل اظهاره وقال عروة الصعاليك • سقوني الخمر ثم تكنفوني
عداةَ الله من كذبٍ وزور • انما شتمهم بشيء قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة

ا في وزعم يونس ان ذلك اكثر يعني الجر في شعثا كقولنا مررت بزيد اخيك ه رحمه الله

لانه قد وصفهم وكل ما قد وصف فكانه قد عرف وان لم يكن يحسن ما قد عرف بالشيء ه

النابغة • لعمري وما عمري عليّ بهينٍ • لقد نطقت بطلا عليّ الاقارع • اقارع عوفٍ
لا احاول غيرها • وجوهَ قرودٍ تبتغي من تجادع • وزعم يونس انك ان شئت رفعت
البيتين جميعا على الابتداء تضمر في نفسك شيئا لو اظهرته لم يكن بعده الا رفعا
ومثل ذلك • متى تر عيناك مالك وجرانه وجنبيه تعلم انه غير ثائر • حضجرٌ كام التوأمين
توكأت على مرفقيها مستهلةَ عاشر • وزعموا ان ابا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا
وهذا الشعر لرجل معروف من ازد السراة • قبح من يزني بعوفٍ من ذوات الخمر • الآكلَ
الاشلاءِ • لا يحفل ضوء القمر • وان شاء جعله صفة فجره على الاسم وزعم يونس انه
سمع الفرزدق ينشد • كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت عليّ عشاري •
شغارةً تقذ الفصيل برجلها • فطارةً لقوادم الابكار • جعله شتما وكانه حين ذكر
الحلب صار من يخاطب عنده عالما بذلك ولو ابتدأه او اجراه على الاول كان ذلك
جائزا عربيا وقال • طليقُ الله لم يمنن عليه • ابو داود وابن ابي كثير • ولا الحجاجُ عيني بنت
ماءٍ • تقلب طرفها حذر الصقور • فهذا بمنزلة وجوه قرود واما قول حسان بن ثابت •
حار بن كعبٍ الا احلام تزجركم • عنا وانتم من الجوف الجماخير • لا بأس بالقوم من طولٍ و
من عظمٍ • جسم البغال واحلام العصافير • فلم يرد ان يجعله شتما ولكنه اراد ان يعدد
صفاتهم ويفسرها فكانه قال اما اجسامهم فكذا واما احلامهم فكذا وقال الخليل
لو جعله شتما فنصبه على الفعل كان جائزا وقد يجوز ان ينصب كان صفة على معنى
الفعل ولا يريد مدحا ولا ذما ولا شيئا مما ذكرت لك وقال • وما غرني حوز الرزامي
محصنا • عواشيها بالجو وهو خصيب • ومحصن اسم الرزامي فنصبه على اعني وهو
فعل يظهر لانه لم يرد اكثر من ان يعرفه بعينه ولم يرد افتخارا ولا مدحا ولا ذما وكذلك
سمع هذا البيت من افواه العرب وزعموا ان اسمه محصن ومن هذا الترحم
والترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم ولكن ترحم
بما ترحم به العرب وزعم الخليل انه يقول مررت به المسكين على البدل وفيه معنى
الترحم وبدله كبدل مررت به اخيك وقال • فاصبحت بقرقرى كوانسا • فلا تلمه
ان ينام البائسا • وكان الخليل يقول ان شئت رفعته من وجهين فقلت مررت
به البائسُ كانه لما قال مررت به قال المسكين هو كما يقول مبتدئا المسكين هو
والبائس انت وان شئت قال مررت به المسكين كما قال • بنا تميما يكشف
الضباب • وفيه معنى الترحم كما كان في قوله رحمة الله عليه معنى رحمه الله فما

ن يعني مع وانما سميت الضبع حضاجر لعظم بطنها يقال سقاء حضجر اذا امتلأ ه

ط في متنه لا يظهر وفي طرته لا يظهر هو الصواب كما قال في اذكر حمالة الحطب وان كان فعلا لا يستعمل وفي طرته ايضا الصواب هو فعل يظهر دون لا لانه يظهره زال اللبس ه

يترحم به يجوز فيه هذان الوجهان وهو قول الخليل وقال ايضا يكون مررت به
المسكين على المسكين مررت به وهذا بمنزلة لقيته عبد الله اذا اراد عبد الله لقيته وهذا
في الشعر كثير واما يونس فيقول مررت به المسكين على قوله مررت به مسكينا وهذا لا يجوز
لانه لا ينبغي ان يجعله حالا ويدخل فيه الالف واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله
الظريف تريد ظريفا ولكنك ان شئت حملته على احسن من هذا كانه قال لقيت المسكين
لانه اذا قال مررت بعبد الله فهو عمل كانه اضمر عملا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه
عليه فرارا من ان يصفوا المضمر وكان حملهم اياه على الفعل احسن وزعم الخليل انه
يقول انه المسكين احمق على الاضمار الذي جاز في مررت كانه قال انه هو المسكين
احمق وجاز هذا ان يكون فصلا بين الاسم والخبر لان فيه معنى المنصوب الذي
اجريته مجرى انا تميما ذاهبون فاذا قلت بي المسكين كان الامر او بك المسكين مررت
فلا يحسن البدل لانك اذا عنيت المخاطب او نفسك فلا يجوز ان يكون لا يدري من
تعني لانك لست تحدث عن غائب ولكنك تنصبه على قولك بنا تميما وان شئت
رفعته على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما
اختلف اللفظ ان في اشياء كثيرة والمعنى واحد واما يونس فزعم انه ليس يرفع شيئا
من الترحم على اضمار شيء يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل ابدا الا المسكين يحمله على
الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان حمله ايضا على الفعل وكذلك مررت به
المسكين يحمل الرفع على الرفع والجر على الجر والنصب على النصب ويزعم ان الرفع
الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن ابي اسحاق

باب ما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المبهمة

والاسماء المبهمة هذا وهذه و
هاتان وهؤلاء وذاك وذانك وتلك وتانك وتيك واولئك وهو وهي
وهما وهم وهن وما اشبه هذه الاسماء وما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني على الاسماء
غير المبهمة واما المبني على الاسماء المبهمة فقولك هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك
منطلقين وذاك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا فهذا اسم مبتدأ ليبنى عليه
ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه او يبنى على ما قبله
فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل
فيما بعده والمعنى انك تريد ان تنبهه له منطلقا لا تريد ان تعرفه عبد الله لانك
ظننت انه يجهله فكانك قلت انظر اليه منطلقا فمنطلق حال قد صار فيها عبد الله

مع ان يجعله صفة قبله الالف واللام ولو جاز ٥

اقوى وزعم الاخفش ان قول يونس ليس بشيء ٥

في ح ان نصب يونس منه شيئا نصبه على الحال
وهو خطأ ٥

يعني بهذا هذه الكلمة حتى يبنى عليها نحو هذا زيد
او يبنى على ما قبله نحو زيد هذا ٥

عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل حين قلت جاء
عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالا فكذلك هذا وذاك بمنزلة هذا
لانك اذا قلت ذاك فانت تنبهه لشيء متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا واولئك بمنزلة ذاك
وتلك بمنزلة ذاك فكذلك هذه الاسماء المبهمة التي توصف بالاسماء التي فيها الالف
واللام واما هو فعلامة مضمر وهو مبتدأ وحال ما بعده كحاله بعد هذا وذاك قولك
هو زيد معروفا فصار المعروف حالا وذلك انك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجهله
او ظننت انه يجهله فكانك قلت انتبه او الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما
كان المنطلق حالا حين قلت هذا زيد منطلقا والمعنى انك اردت ان توضح ان
المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز ان تذكر في هذا الموضع الا ما اشبه المعروف
لانه يعرف ويؤكد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير جائز لان الانطلاق لا يوضح انه زيد
ولا يؤكده ومعنى قوله معروفا لا شك وليس ذا في منطلق وكذلك هو الحق بينا ومعلوما
لان ذا مما يوضح ويؤكد به الحق وكذلك هي وهما وهن وانا وانت قال ابن دارة
انا ابن دارة معروفا لها نسبي • وهل بدارة يا للناس من عار • وقد يكون هذا وصواحبه
بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فاعرفه الا ان هذا ليس علامة للمضمر ولكنك
اردت ان تعرف شيئا بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وانا عبد الله فاخرا او موعدا
اي اعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغك عني ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها
او تبلغه فيقول انا عبد الله كريما جوادا وهو عبد الله شجاعا بطلا ويقول اني عبد الله
مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبيد فيقول آكلا كما ياكل العبد وشاربا كما يشرب
العبد واذا ذكرت شيئا من هذه الاسماء التي هي علامة للمضمر فانه محال ان يظهر بعدها
الاسم اذا كنت تخبر عن عمل ولا تريد ان تعرفه بانه زيد او عمرو وكذلك اذا لم توعد
ولم تفخر او تصغر نفسك لانك في هذه الاحوال تعرف ما ترى انه قد جهل او تنزل
المخاطب منزلة من يجهل فخرا او تهددا او وعيدا فصار هذا كتعريفك اياه باسمه
وانما ذكر الخليل هذا ليعرف ما يحال منه وما يحسن فان النحويين مما يتهاونون
بالخلف اذا عرفوا الاعراب وذلك ان رجلا من اخوانك ومعرفتك لو اراد ان
يخبرك عن نفسه او عن غيره بامر فقال انا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان
محالا لانه انما اراد ان يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولا انا حتى استغنيت انت
عن التسمية لان هو وانا علامتان للمضمر وانما يضمر اذا علم انك قد عرفت من

وحال بين منطلق اي حال عبد الله مع وحال
عبد الله بين منطلق وهذا ٥

يعني بهذا ذلك ونحوه
هذه الكلمة بعينها ٥

مع هذا فانت تنبهه لشيء بحضرتك فاذا قلت
ذاك فانت تنبهه لشيء متراخ عنك اقوى
وصار منطلق حالا لعبد الله كما صار الراكب
حالا وكذلك هذا وذاك ح واذا قلت
هذا فانما تشير اليه بحضرتك ٥

ح هذا عبد الله معروفا الا انه ٥

سح هذا وصواحبه يعرف به وقوله بمنزلة
هو مضروب عليه ٥

لا او صفة غير عمل ولا ٥

مع عن عمل نحو منطلق او صفة غير عمل نحو
حسن ولا تريد ان بهذا في ح

اي اذا اخبرك عنه او عن غيره رفع فقال
انا منطلق او هو منطلق ولم يجز ان يقول
انا زيد منطلق او هو زيد منطلق لانه
لا يضمره حتى يعرف ٥

يعني الا ان رجلا لو كان خلف حائط او في موضع تجهله فيه فقلت من انت فقال انا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأمّا ما ينتصب لانه خبر للمبني على اسم غير مبهم فقولك عبد الله معروفا فهذا يجوز فيه جميع ما جاز في الاسم الذي بعد هو واخواتها

مع ويجال فيه ما يجال في الاسماء المضمرة ه

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة وذلك قولك هذان عبد الله ورجلان وعبد الله منطلقين وانما نصبت المنطلقين لانه لا سبيل الى ان يكون صفة لعبد الله ولا ان يكون صفة للاثنين فلما كان ذلك محالا جعلته حالا صاروا فيها كانك قلت هذا عبد الله منطلق وهذا شبيه بقوله هذا رجل مع امرأة قائمين وان شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلق لان المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجريا عليه وتقول هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين اذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد الله منطلقون لانه لا يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال كل شاة وسخلتها بدرهم انما يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها فجعله بمنزلة كل رجل وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين الا بالنصب لانه انما يريد حينئذ المعرفة ولا يريد ان يدخل السخلة في كل لان كل لا يدخل في ذا الموضع الا على النكرة والوجه كل شاة وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لان هذا اكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الاخر قد قاله بعض العرب

عنده ناقة كانك قلت هذه ناقة وفصيلها راتعين ه

هذا باب يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قولك هذا عبد الله منطلقا حدثنا بذلك يونس وابو الخطاب عمن يوثق به من العرب وزعم الخليل ان رفعه يكون على وجهين فوجه انك حين قلت هذا عبد الله اضمرت هذا او هو كانك قلت هذا منطلق او هو منطلق والوجه الاخر ان تجعلهما جميعا خبرا لهذا كقولك هذا حلو حامض لا تريد ان تنقض الحلاوة ولكنك تزعم انه جمع الطعمين وقال الله عز وجل كلا انها لظى نزاعة للشوى وزعموا انها في قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ وقال الراجز • من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي • سمعناه ممن يروي هذا الشعر من العرب يرفعه وأمّا قول الاخطل • ولقد ابيت من الفتاة بمنزل • فابيت لا حرج ولا محروم • فزعم الخليل ان هذا ليس على اضمار انا ولو جاز على اضمار انا لجاز كان عبد الله لا مسلم ولا صالح على اضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل انه حكاية الذي يقال له لا حرج ولا محروم ويقويه في ذلك قوله • على حين ان كانت عقيل وشايظا • وكانت كلاب خامري ام عامر • وقد زعم بعضهم ان رفعه على النفي كانه قال فابيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي انا به وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به قبل ذلك فكانه حكى ذلك اللفظ فقال كما قال • كذبتم وبيت الله لا تنكحونها • بني شاب قرناها تصر وتحلب • اي بني من يقال له ذلك والتفسير الاخر الذي على النفي كانه اسهل وقد يكون رفعه على ان تجعل عبد الله معطوفا على هذا كالوصف فيصير كانه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق كما قال رجل ذكره بالناصية كاذبة فهذه اربعة اوجه في الرفع

ط بيت علي البدل

تبدل زيدا من هذا وان شئت ابدلت رجلا من زيد ه

هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ او ينتصب فيه الخبر لانه حال لمعروف مبني على مبتدأ فأمّا الرفع فقولك هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كانك قلت هذا منطلق قال النابغة • توهمت آيات لها فعرفتها • لستة اعوام وذا العام سابع • كانه قال وهذا سابع وأمّا النصب فقولك هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وانما يريد في هذا الموضع ان يذكر المخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد ان يذكره باحد وانما اشار فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من اخبار المعرفة ينتصب على انه حال مفعول فيها لان المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير حالا قد ثبت فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعا قد صير فيه بالنية وان لم يذكر فعلا وذلك انك اذا قلت فيها زيد فكانك قلت استقر فيها زيد وان لم يذكر فعلا وانتصب بالذي هو فيه كانتصاب الدرهم بعشرين لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه فاشبه عندهم ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلق حالا فانتصب بهذا الكلام انتصاب راكب بقولك مر زيد راكبا وأمّا قوله عز وجل هو الحق مصدقا فان الحق لا يكون صفة لهو من قبل ان هو اسم مضمر والمضمر لا يوصف بالمظهر ابدا لانه قد استغنى عن الصفة وانما تضمر الاسم حين تستغني بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل الا ترى انك لو قلت مررت بهو الرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسنا جميلا

مع اذا قلت زيد عندك ه

هنا ذكر سيبويه الاستقرار ه

هذا باب ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر لمعروف يرتفع على الابتداء قدمته او اخرته وذلك قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع بالابتداء لان الذي

مع ينتصب فيه الخبر لانه خبره

ذكر قبله وبعده وليس به وانما هو موضع له ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على
ما قبله الا ترى انك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن
واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله اخوك الا ان
عبد الله يرتفع مقدما كان او مؤخرا بالابتداء ويدلك على ذلك انك تقول ان فيها زيدا
فيصير بمنزلة قولك ان زيدا فيها لان فيها لما صارت مستقرا لزيد يستغنى به السكوت
وقع موقع الاسماء كما ان قولك عبد الله لقيته يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كانك قلت
عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله ثم اردت ان تخبر على اية حال
استقر فقلت قائما فقائم حال مستقر فيها وان شئت الغيت فيها فقلت فيها عبد الله
قائم قال النابغة • فبت كاني ساورتني ضئيلة • من الرقش في انيابها السم ناقع •
وقال الهذلي • لا در دري ان اطعمت نازلكم • قرف الحتي وعندي البر مكنوز • كانك قلت
البر مكنوز عندي وعبد الله قائم فيها فاذا نصبت القائم ففيها مبني على عبد الله قد
حالت بين المبتدا والقائم فاستغنى به فعمل المبتدا حين لم يكن القائم مبنيا عليه عمل هل
زيد قائما وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقرا للقيام وموضعا له وكانك لو قلت
فيها عبد الله لم يجز عليه السكوت وهذا يدلك على ان فيها لا يحدث الرفع ايضا في عبد الله
لانها لو كانت بمنزلة هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيرها لارتفع بقولك
بك عبد الله ماخوذ لان الذي يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلته
الا ترى ان كان بمنزلة ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاما ولو قلت ضرب عبد الله
كان كلاما ومما جاء في الشعر ايضا مرفوعا قوله • لا سافر النيّ مدخول ولا هبج • عاري
العظام عليه الودع منظوم • فجميع ما يكون ظرفا تلغيه ان شئت لانه لا يكون اخرا الا
ما يكون عليه اولا قبل الظرف ويكون موضع الخبر دون الاسم فيجري في احد الوجهين
مجرى ما لا يستغنى عليه السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبته فيك ومثل ذلك فيها
عبد الله قائما هو لك خالصا وهو لك خالص كان قولك هو لك بمنزلة اهبه لك ثم
قلت خالصا ومن قال فيها عبد الله قائم قال هو لك خالص فيصير خالص مبنيا على هو كما
كان قائم على عبد الله مبنيا فيها لغوا الا انك ذكرت فيها لتبين اين القيام وكذلك انما
اردت ان تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على وجهين قل هي للذين امنوا في
الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض العرب يقول هو لك الجماء الغفير
يرفع كما يرفع الخالص وينصب كما ينصبه والنصب اكثر واحسن لان الجماء الغفير بمنزلة

ويكون الظرف موضعا للخبر ع

بمنزلة المصدر فكانه قال هو لك خصوصا فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب
خبره وهو مقدم قبل الظرف قوله • ان لكم اصل البلاد وفرعها • فالخير فيكم ثابتا مبذولا •
وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول اتكلم بهذا وانت ههنا قاعدا ومما ينتصب لانه حال
وقع فيه امر قول العرب هو رجل صدق معلوما ذاك وهو رجل صدق بينا ذاك كانه قال
هذا رجل صادق معروفا صلاحه فصار حالا وقع فيه امر لانك اذا قلت هو رجل صدق
فقد اخبرت بامر واقع ثم جعلت ذلك المرفوع على هذه الحال ولو رفعت كان جائزا على ان
تجعله صفة كانك قلت هو رجل معروف صلاحه ومثل ذلك مررت برجل حسنة
امه كريما ابوها زعم الخليل انه اخبر عن الحسن انه وجب لها في هذه الحال وهو كقولك
مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها والاول كقولك هو رجل صدق معروفا
صدقه وان شئت قلت معروف ذاك معلوم سمعته من الخليل هذا باب من المعرفة
يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحد منها اولى به من الاخر
ولا يتوهم به واحد دون الاخر له اسم غيره نحو قولك للاسد ابو الحارث
واسامة وللثعلب ثعالة وابو الحصين وسمسم وللذئب دالان وابو جعدة
وللضبع ام عامر وحضاجر وجعار وجيأل وام عنثل وقثام ويقال للضبعان قثم ومن ذلك
قولهم للغراب ابن بريح فكل هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا ابو الحارث
او هذا ثعالة انك تريد هذا الاسد وهذا الثعلب وليس معناه كمعنى زيد وان كان معرفة وكان
خبرهما نصبا من قبل انك اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى قولك هذا الرجل اذا اردت
شيئا بعينه قد عرفه المخاطب بحليته او بامر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكانه
اذا قال هذا زيد قال هذا الرجل الذي من حليته ومن امره كذا وكذا بعينه فاختص هذا
المعنى باسم علم يريد هذا المعنى وليحذف هذا الكلام وليخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون
لغير شيء بعينه لانك اذا قلت هذا الرجل فقد يكون ان تعني كماله ويكون ان تقول هذا الرجل
وانت تريد كل ذكر ومشى على رجلين فهو رجل فاذا اراد ان يخلص ذلك المعنى و
يختصه ليعرف من يعني بعينه وامره قال زيد ونحوه واذا قلت هذا ابو الحارث
فانت تريد هذا الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه او هذا الذي قد عرفت اشباهه
ولا تريد ان تشير الى شيء قد عرفت بعينه قبل ذلك لمعرفته زيدا ولكنه اراد هذا
الذي كل واحد من امته له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص المعنى
الذي ذكرنا بزيد لان الاسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فاراد اسما

قوله وهو مقدم قبل الظرف يريد ان حقه ان يكون مقدما قبل الظرف يعني الاسم •

ذاك على قوله ذاك معروف وذاك معلوم سمعه •

قال ابو عمر يقول العلم مجموع صفات •

ط اي لينزل النعت الذي به يعرف المشترك •

لا يكون الا معرفة ويلزم ذلك المعنى وانما منع الاسد وما اشبهه ان يكون له اسم معناه
معنى زيد ان الاسد وما اشبهها ليست باشياء ثابتة مقيمة مع الناس ولا يقتنونها
فيحتاجوا الى اسماء يعرفون بها بعضها من بعض ولا تحفظ حلاها كحفظ ما يثبت مع الناس
ويقتنونه ويتخذونه الا ترى انهم قد اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت
معهم واتخذوه باسماء كزيد وعمرو ومنه ابو جخادب وهو شئ يشبه الجندب غير انه
اعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما ان بنات اوبر ضرب من الكماة وهي معرفة
ومن ذلك ابن قترة وهو ضرب من الحيات فكانهم اذا قالوا هذا ابن قترة فقد
قالوا هذا الحية الذي من امره كذا وكذا واذا قالوا بنات اوبر فكانهم قالوا هذا الضرب الذي
من امره كذا وكذا من الكماة واذا قالوا ابو جخادب فكانهم قالوا هذا الضرب الذي سمعت
به من الجنادب او رأيته ومثل ذلك ابن آوى كانه قال هذا الضرب الذي سمعته
او رأيته من السباع فهو ضرب من السباع كما ان بنات اوبر ضرب من الكماة ويدلك
على انه معرفة ان آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وام حبين
وسام ابرص وبعض العرب يقول ابو بريص وحمار قبان كانه قال في كل واحد من هذا
الضرب الذي يعرف من احناش الارض بصورة كذا فخصت العرب لكل ضرب
من هذه الضروب اسما على معنى الذي تعرفه به لا تدخله النكرة كما ان الذي معرفة
لا تدخله النكرة كما فعلوا ذلك بزيد والاسد الا ان هذه الضروب ليس لكل واحد
منها اسم يقع على كل واحد منها اسم يقع على كل واحد من امته تدخله المعرفة والنكرة
بمنزلة الاسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما اختص الرجل بزيد
وعمرو وهو ابو الحارث ولكنها لزمت اسما معروفا وتركوا الاسم الذي تدخله المعاني
المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الاسماء المبهمة كمعرفته بالالف واللام نحو
الرجل والتعجب هذا وانت تريد ان ترفع شانه ووصف الاسماء المبهمة نحو هذا الرجل
قائم فكان هذا اسم جامع لمعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما اريد بابي الحارث ونحوه
معنى واحد واستغني به ومثل هذا في بابه مثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي الكنية
ومثل الاسد وابي الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدلك على ان ابن عرس و
ام حبين وسام ابرص وابن مطر معرفة انك لا تدخل في الذي اضفن اليه الالف
واللام فصار بمنزلة زيد وعمرو الا ترى انك لا تقول ابو الجخادب وهو قول ابي
عمرو حدثنا به يونس عن ابي عمرو واما ابن قترة وحمار قبان وما اشبههما فيدلك

ح يعني ابن عرس وسام ابرص وام حبين ونحوها يقول ليس لها اسم سوى ابن عرس كما ان لابي الحارث اسما وهو الاسد يعني معرفة ونكرة ٥

فيدلك على معرفتهن ترك صرف ما اضفن اليه وقد زعموا ان بعض العرب يقول
هذا ابن عرس مقبلٌ فرفعه على وجهين فوجه مثل هذا زيدٌ مقبلٌ ووجه على انه جعل ما بعده نكرة
فصار مضافا الى نكرة بمنزلة قولك هذا رجلٌ منطلقٌ ونظير ذلك هذا قيس قفة آخر منطلق
وقيس قفة لقب والالقاب والكنى بمنزلة الاسماء نحو زيد وعمرو ولكنه اراد في قيس
قفة ما اراد في قوله هذا عثمان آخر ولم يكن له بدٌّ من ان يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لانه
لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف الى معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيدٌ منطلقٌ كانك قلت
هذا رجل منطلق فانما دخلت النكرة على هذا العلم الذي انما وضع للمعرفة ولها جيء به فالمعرفة
هنا الاولى واما ابن لبون وابن مخاض فنكرة لانها تدخلها الالف واللام وكذلك ابن ماء
قال جرير. وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس. وقال ابو عطاء
السندي. مفدمة قزا كان رقابها رقاب بنات الماء افزعها الرعد. وقال الفرزدق

قال ابو علي ابو عطاء السندي رجل محدث وابو عطاء الهندي رجل قديم وقال الصحيح الهندي ويقال الهندي بخط رق

وجدنا نهشلا فضلت فقيما كفضل ابن المخاض على الفصيل. فاذا اخرجت الالف
واللام صار الاسم نكرة قال ذو الرمة. وردت اعتسافا والثريا كانها على قمة الراس
ابن ماء محلق. وكذلك ابن افعل اذا كان افعل ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن
افعل معرفة لانه لا ينصرف وهذا خطأ لان افعل لا ينصرف وهو نكرة الا ترى انك
تقول هذا احمر قمد فترفعه اذا جعلته صفة للمعرفة ولو كان نكرة لاحمر ولو كان معرفة
كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته قال ذو الرمة. كانا على اولاد احقب لاحها ورمي السفا
انفاسها بسهام. جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب السبيب.
صيام. كانه قال على اولاد احقب صيام هذا باب ما يكون فيه الشيء غالبا
عليه اسم يكون لكل من كان من امته او كان في صفته من الاسماء التي
يدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت لك من المعاني

فا اي لاحها جنوب ورمي السفا ومثله ريح فرامي بجبتها وخبطة من الطل انفاس الرياح اللواعب ٥

وذلك قولك فلان بن الصعق والصعق في الاصل صفة تقع على كل من اصابه
الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثريا
وكابن الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع صار علما لانسان واحد وليس كل
من كان ابنا لرألان وابنا لكراع غلب عليه هذا الاسم فان اخرجت الالف واللام
من النجم والصعق لم يصر معرفة من قبل انك صيرته معرفة بالالف واللام كما صار
ابن رألان معرفة برألان فلو القيت رألان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد
وسلم لانها اعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل انه انما منعهم ان

تدخلوا في هذه الاسماء الالف واللام انهم لم يجعلوا الرجل الذي سمّي بزيد من امة كل واحد
منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمّي به خاصًّا وزعم الخليل ان الذين قالوا الحارث
والحسن والعباس انما ارادوا ان يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمّي به ولكنهم
جعلوه كانه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو يجريه مجرى زيد فامّا
ما لزمته الالف واللام فلم تسقط منه فانما جُعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من امته
واما الدبران والسماك والعيوق وهذا النحو فانما يلزم الالف واللام من قبل انه
عندهم الشيء بعينه فان قال قائل ايقال لكل شيء خلف شيء دبران ولكل شيء عاق
عن شيء عيوق ولكل شيء سمك وارتفع سماك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل
والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا للمتاع ولكنهم فرقوا بين
البنائين ليفصلوا بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامراة حصان فرقوا
بين البناء والمراة فانما ارادوا ان يخبروا ان البناء محرز لمن لجأ اليه والمراة محرزة
لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد والمراة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين
ما ثقل في مجلسه فلم يخف وهذا اكثر من ان اصف لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان
مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون احد البنائين مختصا به
شيء دون شيء ليفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الابنية وكل شيء جاء
قد لزمه الالف واللام فهو بهذه المنزلة فان كان عربيا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه
فانما ذاك لانا جهلنا ما علم غيرنا او يكون الآخر لم يصل اليه علم وصل الى الاول المسمّي
وبمنزلة هذه النجوم الاربعاء والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها اخبار بها
كاخبار زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان لم يكن هذا الكلام الا نكرة من
قبل انك جعلته من امة كل رجل منها زيد وليس واحد منهما اولى به من الآخر وعلى هذا
الحدّ تقول هذا زيد منطلق الا ترى انك تقول هذا زيد من الزيدين اي هذا واحد
من الزيدين فصار كقولك هذا رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة
وهذان ابانان بيّنين وانما فرقوا بين ابانين وعرفات وبين زيدين وزيدين
من قبل انهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال باعيانهم وجعلوا الاسم
الواحد علما لشيء بعينه كانهم قالوا اذا قلنا ائت بزيد فقد قلنا ائت هذا الشخص
الذي نشير لك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعني شخصين باعيانهما
قد عُرفا قبل ذلك واُثبتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيد بن فلان فانما

لا يجعله من امة كل واحد كل عباس وكل واحد حسن ٥

فاما مثل النجم وابن الصعق مثل عباس وما اشبهه وليس مثل رجل فان ٥

ط في المتن عربيا وفي الطرة غريبا ٥

خط هنا بين سيبويه قصته دخول الالف واللام في التثنية بقوله وعلى هذا الحد هذان زيدان منطلقان من قبل انك جعلتهما من امة كل واحد منها زيد ٥

مع في نسخة هذه عرفات مباركا فيها ٥

فانما نعني شيئين باعيانهما وكانهم قالوا اذا فهما كذا تقول اذا اردت ان تخبر عن معروفين
واذا قالوا هذان ابانان او هؤلاء عرفات فانما ارادوا شيئين او اشياء باعيانهما اللذين
نشير لك اليهما وكانهم قالوا اذا قلنا ائت ابانين فانما نعني هذين الجبلين باعيانهما اللذين
نشير لك اليهما الا ترى انهم لم يقولوا امرر بابانٍ كذا وابانٍ كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا
ابانين اسما لهما يُعرفان به باعيانهما وليس هذا في الاناسي ولا في الدواب انما يكون هذا
في الاماكن والجبال وما اشبه ذلك من قبل ان الاماكن والجبال اشياء لا تزول
فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات
والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي
لا يزايله منه شيء حيث كان في الاناسي والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان ابدا
بانهما يزولان ويتصرفان ويشار الى احدهما والآخر عنه غائب واما قولهم اعطيكم
سنة العمرين فانما دخلت الالف واللام على عمرين وهما نكرة فصارا معرفة بالالف واللام
كما صار الصعق معرفة بهما واختصا به كما اختص النجم بهذا الاسم وكانهما جُعلا من امة
كل واحد منهم عمر ثم عُرّفا بالالف واللام فصارا بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وبمنزلة
النسرين اذا كنت تعني النجمين **هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة**
اذا بني على ما قبله وبمنزلته في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك
قولك هذا من اعرف منطلقا وهذا من لا اعرف منطلق وهذا ما عندي مهينا واعرف
وما لا اعرف وعندي حشو لهما يتمان به فيصيران اسما كما كان الذي لا يتم الا بحشوه
وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شيء نكرتين
ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم ان هذا البيت عنده مثل ذلك
وهو قول الانصاري • فكفى بنا فضلا على من غيرنا حبُّ النبي محمدٍ ايانا • ومثل ذلك
قول الفرزدق • اني واياك اذ حلت بارحلنا • كمن بواديه بعد المحل ممطور • واما هذا ما الذي
عندك رفعه على وجهين على شيء لديّ عتيد وعلى هذا بعلي شيخ وقد ادخلوا في قول من قال
نكرة فقالوا هل رايتم شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقيل لهم نعم يا ايها الرجل الرجل وصف
لقوله يا ايها ولا يجوز ان يسكت على يا ايها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت
حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كانه به يتم الاسم لانهم انما جاءوا بيا ايها ليصلوا
الى نداء الذي فيه الالف واللام فلذلك جيء به وكذلك من وما انما يذكران لحشوهما
ولوصفهما ولم يرد بهما خلوين شيء فلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف

في نسخة القاضي ع وهذا ما عندي مهينا وفي رق و ع مهينا كما عنده اي هذا الذي قد علمت اني لا اعرف منطلقا وهذا ما عندي مهينا ٥

معنى فمن ثم كان الوصف والحشو واحداً فالوصف كقولك مررت بمن صالحٍ فصالح
وصف وان اردت الحشو قلت مررت بمن صالح فيصير صالح خبراً لشيء مضمر كأنك
قلت مررت بمن هو صالح والحشو لا يكون ابداً لمن وما الا وهما معرفة وذلك من قبل
ان الحشو اذا صار فيهما اشبهتا الذي فكما ان الذي لا يكون الا معرفة لا يكون ما ومن
اذا كان الذي بينهما حشواً وهو الصلة الا معرفة وتقول هذا من اعرف منطلق فتجعل
اعرف صفة وتقول هذا من اعرف منطلقاً تجعل اعرف صفة وقد يجوز منطلق
على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجمّاء الغفير فالغفير وصف لازم وهو توكيد
لان الجماء الغفير مثل قولك الغفير كما لزم ما في قولك انك ما وخيراً واعلم ان كفى بنا فضلا
على من غيرنا اجود وفيه ضعف الا ان يكون فيه هو لان هو من بعض الصلة وهو
نحو مررت بايّهم افضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي احسن واعلم
انه قبيح ان تقول هذا من منطلق اذا جعلت المنطلق حشواً او وصفاً فان اطلت الكلام
فقلت من خيرٌ منك حسن في الوصف والحشو وزعم الخليل انه سمع من العرب
رجلاً يقول ما انا بالذي قائلٌ لك سوءاً وما انا بالذي قائلٌ لك قبيحاً فالوصف
بمنزلة الحشو المحشوّ لانه يحسن بما بعده كما ان الحشو المحشوّ انما يتم بما بعده ويقوى
ايضاً ان من نكرة قول عمرو بن قميئة • يا رب من يبغض اذوادنا • رحن على
بغضائه واغتدين • وربّ لا يكون بعدها الا نكرة وقال امية بن ابي الصلت •
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال • وقال آخر • الا ربّ من تغتشه لك
ناصح • ومؤتمن بالغيب غير امين • الا ربّ من قلبي له الله ناصح • ومن هو عندي
في الطبا السوانح هذا باب ما لا يكون الاسم فيه الا نكرة وذلك قولك اول فارس
مقبلٌ وهذا كل متاع عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدلك على انهن
نكرة انهن مضافات الى نكرة وتوصف بهن النكرة وذلك انك تقول فيما كان
وصفاً هذا رجل خير منك وهذا فارس اول فارس وهذا مال كل مالٍ عندك ويستدل
على انهن مضافات الى نكرة انك تصف ما بعدهن بما توصف به النكرة ولا تصفه
بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا اول فارس شجاع مقبل وحدثنا الخليل انه
سمع من العرب من يوثق بعربيته ينشد هذا البيت وهو قول الشماخ • وكل خليل
غير هاضم نفسه • لوصل خليل صارم او معارز • فجعله صفة لكل وحدثني ابو
الخطاب انه سمع من يوثق بعربيته من العرب ينشد هذا البيت • كانا يوم قرى

ط المعارز المنقبض هضم نفسه ظلمها وانتقصها
قال ابو اسحق معناه ان التصديق اذا لم يهضم
نفسه للصديق فيحتمله ويغضي عنه وقع الصرم
وهو القطيعة او الانقباض اذا استقصى
عليه ولم يهضم نفسه له •

قرى انما نقتل ايانا • قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا • فجعله وصفاً لكل ومثل
ذلك ايّها رجلٍ منطلق وهذا حسبك من رجلٍ منطلق ومما يدلك على انه نكرة انك
توصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك
اذا اردت النكرة ومما توصف به كل قول ابن احمر • ولهت عليه كل معصفة
هوجاء ليس للبها زبر • سمعناه ممن يرويه من العرب ومن قال هذا اول فارسٍ
مقبلا من قبل انه لا يستطيع ان يقول هذا اول فارسٍ فيدخل عليه الالف واللام
فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له ان يصفه بالنكرة وينبغي له ان يزعم ان درهماً
في قولك عشرون درهماً معرفة فليس هذا بشيء وانما ارادوا من الفرسان فحذفوا
الكلام استخفافاً وجعلوا هذا يجزئهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل
منطلقاً وهو قول عيسى وزعم الخليل ان هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله
حالاً ولم يجعله وصفاً ومثل ذلك مررت برجل قائماً اذا جعلت المرور به في حال
قيام وقد يجوز على هذا فيها رجل قائماً وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة بيضاً
والرفع الوجه وعليه مائة عيناً والرفع الوجه وزعم يونس ان ناساً من العرب
يقولون مررت بماءٍ قعدةَ رجلٍ والجر الوجه وانما كان النصب هنا بعيداً
من قبل ان هذا يكون من صفة الاول فكرهوا ان يجعلوه حالاً كما كرهوا ان
يجعلوا الطويل والاخ حالاً حين قالوا هذا زيدٌ الطويلُ وهذا عمرٌو اخوك والزموا صفة النكرة
النكرة كما الزموا صفة المعرفة المعرفة وارادوا ان يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها
كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من نثق به انه سمع رؤبة يقول هذا غلام لك مقبلا
جعله حالا ولم يجعله من اسم الاول واعلم ان ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب
انتصاب النكرة وذلك انه لا يحسن لك ان تقول هذا زيدٌ الطويلَ ولا هذا زيدٌ اخاك
من قبل انه من قال هذا فينبغي له ان يجعله صفة للنكرة فيقول هذا رجل اخوك ومثل ذلك
في القبح هذا زيدٌ اسودَ الناس وهذا زيدٌ سيدَ الناس حدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو ولو
حسن ان يكون هذا خبراً للمعرفة لجاز ان يكون خبراً للنكرة فتقول هذا رجل سيد الناس
من قبل ان نصب هذا رجل منطلقاً كنصب هذا زيدٌ منطلقاً فينبغي لما كان حالا للمعرفة
ان يكون حالا للنكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفة للنكرة جاز ان يكون حالا للنكرة
ولا يجوز للمعرفة ان يكون حالاً كما تكون النكرة فيلتبس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هذا اخوك
عبد الله اذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهذا كلام خبيث موضوع في غير موضعه

قال يقال برجل اذا كان ذا عقل انه لذو زبر
اي لالب لها •

صح وح كان حالا للمعرفة •

انما يكون المعرفة مبنيا عليها او مبنية على اسم او غير اسم وتكون صفة لمعروف لتبينه وتوكده
او تقطعه من غيره فاذا اردت الخبر الذي يكون حالا وقع فيه الامر فلا تضع في موضعه الاسم
الذي جعل للموضح به المعرفة او تبين به فالنكرة تكون حالا وليست تكون شيئا بعينه قد عرفه
المخاطب قبل ذلك فهذا امر النكرة وهذا امر المعرفة فاجره كما اجروه وضع كل شيء موضعه
هذا باب ما ينتصب لانه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا وذلك قولك
مررت بكل قائما ومررت ببعض قائما وببعض جالسا وانما اخرجهما من ان يكونا وصفا
وموصوفين انه لا يحسن لك ان تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين
قبح الوصف حين حذفوا ما اضافوا اليه لانه مخالف لما يضاف شاذ منه فلم يجر في الوصف
مجراه كما انهم حين قالوا يا الله فخالفوا ما فيه الالف واللام لم يصلوا الفه واثبتوها وصار
معرفة لانه مضاف الى معرفة كانك قلت مررت بكلهم وببعضهم ولكنك حذفت
ذلك المضاف اليه فجاز ذلك كما جاز لاه ابوك تريد لله ابوك حذفوا الالف واللامين
ليس هذا طريقة الكلام لانه ليس من كلامهم ان يضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك
فحذفوا الاسم وقال ما فيهم يفضلك في شيء يريد ما احد يفضلك كما اراد لا باس عليك
او نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان وصفا كما لم يكونا موصوفين وانما يوصفان
في الابتداء او يبنيان على اسم او غير اسم فالابتداء نحو قوله عز وجل وكل اتوه داخرين
فاما جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال الله عز وجل وان كل لما جميع
لدينا محضرون وقال اتيته والقوم جميع اي مجتمعون وسمعته من العرب اي وزعم
الخليل انه يستضعف ان يكون كلهم مبنيا على اسم او غير اسم ولكنه يكون مبتدأ او يكون
كلهم صفة فقلت ولم استضعفت ان يكون مبنيا فقال لان موضعه في الكلام
ان يعم به غيره من الاسماء بعد ما تذكر فتكون كلهم صفة او مبتدأ فالمبتدأ قولك
ان قومك كلهم ذاهب او ذكر قوم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف
لانك انما ابتدأت بعد ما ذكرت ولم تبنه على شيء فعمت به وقال اكلت شاة كل
شاة حسن واكلت كل شاة ضعيف لانهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك
ان كلهم اذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبنيا على غيره شبه باجمعين وانفسهم ونفسه
فالحق بهذه الحروف لانها انما توصف بها الاسماء ولا تبنى على شيء وذاك ان
موضعها من الكلام ان يعم بعضها ويؤكد بعضها بعد ما يذكر الاسم الا ان كلهم
قد يجوز فيها ان تبنى على ما قبلها وان كان فيها بعض الضعف لانه قد يبتدأ به فهو

وتقول مررت بالقوم كلا جعله نكرة سمعه من العرب

مع حذفوا الالف واللام التي للجر وليس

وقال ح اكلت شاة كلها كلها معرفة بدل من شاة

فهو يشبه الاسماء التي تبنى على غيرها وكلاهما وكلتاهما وكلتاهن يجرين مجرى كلهم واما
جميعهم فقد يكون على وجهين يوصف به المضمر والمظهر كما يوصف بكلهم ويجري في
الوصف مجراه ويكون في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ ويبنى على غيره
لانه يكون نكرة تدخله الالف واللام واما كل شيء وكل رجل فانما يبنيان على غيرهما
لانه لا يوصف بهما والذي ذكرت لك قول الخليل ورأينا العرب توافقه بعد
ما سمعناه منه باب ما ينتصب لانه قبيح ان يكون صفة وذلك قولك هذا
راقود خلا وعليه نحي سمنا وان شئت قلت راقود خل وراقود من خل
وانما فررت الى النصب في هذا الباب كما فررت الى الرفع في قولك بصحيفة طين
خاتمها لان الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف اليه ما كان منه
فهكذا اجري هذا وما اشبهه ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمها قال هذا راقود
خل وهذه صفة خز وهذا قبيح اجري على غير وجهه ولكنه حسن ان يبنى على
المبتدأ ويكون حالا فالحال قولك هذه جبتك خزا والمبني على المبتدأ قولك
جبتك خز ولا يكون صفة فيشبه الاسماء التي اخذت من الفعل ولكنهم جعلوه
يلي ما ينتصب ويرتفع وما يجر فاجره كما اجروه فانما فعلوا به ما يفعل بالاسماء و
الحال مفعول فيها والمبني على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والجار بتلك المنزلة
يجري في الاسم مجرى الرافع والناصب هذا باب ما ينتصب لانه ليس من اسم
ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمي دنيا وهو جاري بيت بيت
فهذه احوال قد وقع في كل واحد منها شيء وانتصب لان هذا الكلام قد عمل فيها
كما عمل الرجل في العلم حين قلت انت الرجل علما فالعلم منتصب على ما فسرت لك وعمل
فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما لان الدرهم ليس من اسم
العشرين ولا هو هي ومثل ذلك هذا درهم وزنا ومثل ذلك هذا حسيب جدا ومثل
ذلك عربي حسبة حدثنا بذلك ابو الخطاب عمن يثق به من العرب جعله بمنزلة الدين
والوزن كانه قال عربي اكتفاء فهذا تمثيل ولا يتكلم به ولزمته الاضافة كما لزمت جهده
وطاقته وما لم يضف من هذا ولم تدخله الالف واللام فهو بمنزلة ما لم يضف فيما ذكرنا
من المصادر نحو لقيته كفاحا واتيته جهارا ومثل ذلك هذه عشرون مرارا وهذه
عشرون اضعافها وزعم يونس ان قوما يقولون هذه عشرون اضعافها وهذه عشرون
اضعاف اي مضاعفة والنصب اكثر ومثل ذلك هذا درهم سواء كانه قال

مع انت لي عم دنيا وانت لي حال دنيا فالثاني
ليس من اسم الحال الاول ولا هو هو ومثل ذلك

هذا درهم استوا فهذا التمثيل وان لم يتكلم به قال الله عز وجل في اربعة ايام سواء للسائلين
وقد قراها ناس في اربعة ايام سواء وقال الخليل جعله بمنزلة مستويات وتقول هذا
درهم سواء كانك قلت هذا درهم تام **وهذا شيء ينتصب على انه ليس من اسم الاول**
ولا هو هو وذلك قولك هذا عربي محضاً وهذا عربي قلباً فصار بمنزلة دنيا وما اشبهه
من المصادر وغيرها والرفع وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربي
محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي
قح ولا يكون في القح الا صفة **ومما ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو**
قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الامير وهذا ثوب نسج اليمن
كانه قال نسجاً وضرباً ووزناً وان شئت قلت وزن سبعة قال الخليل اذا جعلت وزن
مصدراً انتصبت وان جعلته اسماً وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قد يكون الخلق
المصدر ويكون الخلق المخلوق وقد يكون الحلب الفعل والحلب المحلوب فكان الوزن
ههنا اسماً وكان الضرب اسماً كما تقول رجل رضى وامراة عدل ويوم غم فيصير هذا الكلام
صفة وقال واستقبح ان اقول هذه مائة ضرب الامير فاجعل الضرب صفة فيكون
نكرة وصفت بمعرفة ولكن ارفعه على الابتداء كانه قيل له ما هي فقال ضرب الامير فان
قال ضرب امير حسنت الصفة لان النكرة توصف بالنكرة واعلم ان جميع ما ينتصب
في هذا الباب ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو والدليل على ذلك انك
لو ابتدات اسماً لم تستطع ان تبني عليه شيئاً مما انتصب في هذا الباب لانه جرى في كلام
العرب انه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دنيا وعربي جدا لم يجز ذلك فاذا لم يجز ان
يبنى على المبتدا فهو من الصفة ابعد لان هذه الاجناس التي يضاف اليها ما هو منها
ومن جوهرها ولا تكون صفة قد تبنى على المبتدا كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفة
فما انتصب في هذا الباب فهو مصدراً او غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصبا
من وجه واحد واعلم ان الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك
قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهباً ويوصف
بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزناً لا يكون الا نصباً **هذا باب**
ما ينتصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله وذلك قولك هذا
قائماً رجل لما لم يجز ان يوصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول فيها قائم فتضع
الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم واتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان

وكان المبني على الكلام الاول ما بعده ولو حسن ان تقول فيها قائم لجاز فيها
قائم رجل لا على الصفة ولكنه كانه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال
رجل او عبد الله وقد يجوز على ضعفه وحمل هذا النصب على جواز فيها رجل قائماً وصار
حين اخر وجه الكلام فراراً من القبح قال ذو الرمة • وتحت العوالي في القنا مستظلة
ظباء اعارتها العيون الجآذر • وقال الاخر • وبالجسم مني بيناً لو علمته شحوب وان
تستشهدي العاين تشهد • وقال كثير • لعزة موحشاً طلل قديم • وهذا كلام اكثر ما يكون
في الشعر واقل ما يكون في الكلام واعلم انه لا يقال قائماً فيها رجل فان قال قائل اجعله بمنزلة
راكباً مر زيد وراكباً مر الرجل قيل له فانه مثله في القياس لان فيها بمنزلة مر ولكنهم كرهوا
ذلك فيما لم يكن من الفعل لان فيها واخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل وليس بفعل ولكنهم
انزلن منزلة ما يستغني به الاسم من الفعل فاجره كما اجرته العرب واستحسنت ومن
ثم صار مررت قائماً برجل لا يجوز لانه صار قبل العامل في الاسم والعامل الباء ولو حسن
هذا لحسن قائماً هذا رجل فان قال اقول مررت بقائماً رجل فهذا اخبث من قبل انه لا يفصل
بين الجار والمجرور ومن ثم اسقط رب قائماً رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف قبحه
فان اعرابه يسير ولو استحسناه لقلنا هو بمنزلة فيها قائماً رجل ولكن معرفة قبحه امثل
من اعرابه واما بك ماخوذ زيد فانه لا يكون الا رفعاً من قبل ان بك لا يكون مستقرا
للرجل ويدلك على ذلك انه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق
زيد واليوم قائم زيد وانما ارتفع هذا لانه بمنزلة ماخوذ زيد وتاخير الخبر في الابتداء اقوى
لانه عامل فيه ومثل ذلك عليك نازل زيد لانك لو قلت عليك زيد وانت تريد النزول
لم يكن كلاماً وتقول عليك اميراً زيد لانه لو قال عليك زيد وهو يريد الامرة كان حسنا
وهذا قليل في الكلام كثير في الشعر لانه ليس بفعل وكلما تقدم كان اضعف له وابعد فمن
ثم لم يقولوا قائماً فيها رجل ولم يحسن حسن فيها قائماً رجل **هذا باب ما ينتصب فيه المستقر**
توكيداً وليست تثنيه بالذي يمتنع الرفع حاله قبل التثنية ولا النصب ما كان عليه
قبل ان يثنى وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها فانما انتصب قائم باستغناء زيد بفيها
وان زعمت انه انتصب بالاخر فكانك قلت زيد قائماً فيها فانما هذا كقولك قد
ثبت زيد اميراً قد ثبت فاعدت قد ثبت توكيداً وقد عمل الاول في زيد وفي الامير
ومثله في التوكيد والتنبيه لقيت عمراً عمراً فان اردت ان تبني فيها قلت فيها زيد
قائم فيها كانه قال زيد قائم فيها فيها فيصير بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول

ما وليس بفعل ولو حسن

في النكرة في دارك رجل قائماً فيها فيجري قائم على الصفة وان شئت قلت فيها رجل قائماً فيها
على الحجر كما يجوز فيها رجل قائماً وان شئت قلت اخوك في الدار ساكن فيها فتجعل فيها صفة
للساكن ولو كانت التثنية تنصب لنصبت في قولك عليك زيد حريص عليك ونحو
هذا مما لا يستغنى به وان قلت قد جاء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها فهو مثل
ان المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية اخرى فاكهين باب الابتداء فالمبتداء
كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتداء والمبني عليه رفع فالابتداء لا يكون الا بمبني عليه فالمبتداء
الاول والمبني ما بعده عليه واعلم ان المبتداء لا بد له من ان يكون المبني عليه شيء وهو هو
فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله
لانه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لان المبني بمنزلته وزعم الخليل انه يستقبح
ان تقول قائم زيد وذاك اذا لم تجعله قائماً مقدماً مبنياً على المبتداء كما تؤخر وتقدم
فتقول ضرب زيداً عمرو وعمرو على ضرب مرتفع وكان الحد ان يكون مقدماً ويكون زيد مؤخراً
وكذلك هذا الحد فيه ان يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد وذلك قولك تميمي انا
ومشنوء من يشنؤك ورجل عبد الله وخز صفتك فاذا لم يريدوا هذا المعنى و
ارادوا ان يجعلوه فعلاً كقوله يقوم زيد وقام زيد قبح لانه اسم وانما حسن عندهم
ان يجري مجرى الفعل اذا كان صفة جرى على موصوف او جرى على اسم قد عمل فيه
كما انه لا يكون مفعولاً في ضارب حتى يكون محمولاً على غيره فتقول هذا ضارب زيداً
وانا ضارب زيداً ولا يكون ضارب زيداً على ضربت زيداً وضربت عمراً فكما لم يجز
هذا كذلك استقبحوا ان يجري مجرى الفعل المبتداء وليكون بين الفعل والاسم فصل
وان كان موافقاً له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لانه ليس مثله
وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما يستقبل ان شاء الله هذا باب ما يقع
موقع الاسم المبتداء ويسد مسده لانه مستقر لما بعده حتى رفعه هو الذي
عمل فيه حيث كان قبله وكل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمعا استغني
عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك
فيها عبد الله ومثله ثم زيد وههنا عمرو واين زيد وكيف عبد الله وما اشبه ذلك
فمعنى اين في اي مكان وكيف على اية حالة وهذا لا يكون الا مبدواً به قبل الاسم
لانها من حروف الاستفهام فشبهت بهل والف الاستفهام لانهن يستغنين
عن الالف ولا يكن كذا الا استفهاماً هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما بني على الابتداء

في اخرى والمبني عليه الاول والمبني عليه ما بعده وهو مسند ومسند اليه

الابتداء وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا اما لكان كذا وكذا فحديث
متعلق بحديث لولا واما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرفع
بالابتداء بعد الف الاستفهام كقولك ازيد اخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد
اخوك غير ان ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبني عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا
فكانه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا ولكن هذا حذف
حين كثر استعمالهم اياه في الكلام كما حذف الكلام في اما لا زعم الخليل انهم ارادوا ان كنت
لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا اما لا ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام ومثل ذلك حينئذ
الآن انما تريد واسمع الآن وما اغفله عنك حذفوه شيئاً اي دع الشك عنك فحذف
هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام
اي هل من طعام في زمان او مكان وانما تريد هل طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان
ما اتاني من رجل في موضع ما اتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام هذا باب يكون
المبتداء فيه مضمراً ويكون المبني عليه مظهراً وذلك انك رأيت صورة شخص
فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربي كانك قلت ذاك عبد الله
او هذا عبد الله او سمعت صوتاً فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته
فقلت زيد وربي او مسست جسداً او شممت ريحاً فقلت زيد او المسك
او ذقت طعاماً فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته
لقلت عبد الله كان رجلاً قال مررت برجل راحم المساكين بار بوالديه فقلت فلان
والله هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي
من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال
كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وكانت بمنزلته ولكن
يقال بمنزلة الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت
درهماً لانه ليس من نعته ولا هي مضافة اليه ولم ترد ان تحمل الدرهم على ما حمل العشرون
عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل الضارب في زيد اذا قلت هذا ضارب
زيداً لان زيداً ليس من صفة الضارب ولا محمولاً على ما حمل عليه الضارب وكذلك
هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي ان ولكن وليت ولعل وكان وذلك قولك
ان زيداً منطلق وان عمراً مسافر وان زيداً اخوك وكذلك اخواتها وزعم الخليل
انها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت كان اخاك

مع ويجوز النصب في جميع هذا اصل الفعل والرفع اجود

زيدٌ إلا أنه ليس لك أن تقول كان أخوك عبدُ الله تريد كان عبدُ الله أخوك لأنها لا تصرَّف تصرُّفَ الأفعال ولا يُضمر فيها المرفوع كما يُضمر في كان فمن ثَمَّ فرق بينهما كما فرقوا بين ليس وما فلم يجروها مجراها ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال وليست بأفعال وتقول إن زيدًا الظريفَ منطلقٌ فإن لم تذكر المنطلق صار الظريف في موضع الخبر كما قلت كان زيدٌ الظريفَ ذاهبًا فلما لم تجئ بالذاهب قلت كان زيدٌ الظريفُ فنصب هذا في مكان بمنزلة رفع الأول في إن وأخواتها وتقول إن فيها زيدًا قائمًا وإن شئت رفعت على إلغاء فيها وإن شئت قلت إن زيدًا فيها قائمًا وقائمٌ وتفسير نصب القائم ههنا ورفعه كتفسيره في الابتداء وعبدُ الله ينتصب بإن كما ارتفع ثَمَّ بالابتداء إلا أنّ فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقعه وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذا نفس عبد الله وإنما هي ظرف لا تعمل فيها إن بمنزلة خلفك وإنما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس إعرابه كإعرابه وذلك قولك مررت برجل يقول ذاك فيقول في موضع قائل وليس إعرابه كإعرابه وتقول إن بك زيدًا مأخوذ وإن لك زيدًا واقف من قِبَل أنك إذا أردت الوقوف والأخذ لم يكن بك ولا لك مستقرين لعبد الله ولا موضعين الآخر إن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيدٌ وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيدًا لراغب قال الشاعر فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصابُ القلب جَمٌّ بلابله كأنك أردت إن زيدًا راغب وإن زيدًا مأخوذ ولم تذكر فيك ولا بك فألغيتا ههنا كما ألغيتا في الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيدًا منطلقًا ولكن تقول إن اليوم زيدًا منطلقٌ وتلغي اليوم كما ألغيته في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيدٌ ذاهبٌ فترفع بالابتداء فلذلك تنصب بإن وتقول إن زيدًا لفيها قائمًا وإن شئت ألغيت لفيها كأنك قلت إن زيدًا لقائمٌ فيها ويدلك على أن لفيها تلغى أنك تقول إن زيدًا لبك مأخوذ قال الشاعر وهو أبو زبيد الطائي إن امرأً خصّني عمدًا مودته على التنائي لعندي غير مكفور فلما دخلت اللام فيما لا يكون إلا لغوًا عرفنا أنه لا يجوز في فيها ويكون لغوًا لأن فيها قد تكون لغوًا وإذا قلت إن زيدًا فيها لقائمٌ فليس إلا الرفع لأن الكلام محمول على إن واللام تدل على ذلك ولو جاز النصب ههنا لجاز فيها زيدٌ لقائمًا في الابتداء ومثله إن فيها زيدًا لقائمٌ وزعم الخليل أن أناسًا يقولون إن بك زيدٌ مأخوذ فقال هذا على قوله إنه بك زيدٌ

في أخرى ولا تدخل اللام إلا على خبر إن ولا تكون في الحال

زيدٌ مأخوذ وشبَّهه بما يجوز في الشعر نحو قوله وهو ابن صريم اليشكري ويومًا توافينا بوجهٍ مقسَّم كأن ظبيةٌ تعطو إلى وارق السَّلَم وقال الآخر ووجهٍ مشرق النحر كأن ثدياه حُقّان لأنه لا يحسن ههنا إلا الإضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال وهو الفرزدق فلو كنت ضبيًّا عرفت قرابتي ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافر والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكنَّ زنجيًّا عظيمَ المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه أضمر هذا كما يُضمر ما يُبنى على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أي طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أمثل وقال الشاعر فما كنت ضفّاطًا ولكنَّ طالبًا أناخ قليلًا فوق ظهر سبيل أي ولكن طالبًا منيخًا أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمارًا لخفف ولجعل المضمر كقولك إلا أنت صالحًا ولكن صالحٌ ورفعه على قوله ولكنَّ زنجيٌّ وأما قول الأعشى في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعل فإن هذا على إضمار الهاء ولم يحذفوا لأن يكون الحذف يُدخله في حروف الابتداء بمنزلة أن ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الإضمار وجعلوا الحذف علمًا لحذف الإضمار في أن كما فعلوا ذلك في كأنْ وأما ليتما زيدٌ منطلقٌ فإن الإلغاء فيه حسنٌ وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعًا وهو قول النابغة الذبياني قالت فيا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفُه فقدِ فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة من قال مثلًا ما بعوضةٌ أو يكون بمنزلة قوله إنما زيدٌ منطلقٌ وأما لعلما فهو بمنزلة كأنما وقال الشاعر وهو ابن كراع تحلّل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جُعَلٍ لعلما أنت حالمُ وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوًا لم تعمل فجعلوا هذه نظيرها من الفعل كما كان نظيرُ إن من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر وهو المرار الفقعسي أعلاقةً أمَّ الوليد بعدما أفنانُ رأسك كالثغام المخلس فجعل بعدما بمنزلة حرفٍ واحدٍ وابتدأ ما بعدها واعلم أنهم يقولون إن زيدٌ لذاهبٌ وإن عمرو لخير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللامَ لئلا تلتبس بإن التي هي بمنزلة ما التي ينفى بها ومثل ذلك إن كلُّ نفسٍ لما عليها حافظ إنما هي لَعَليها حافظ وقال تعالى وإن كلٌّ لما جميعٌ لدينا محضرون إنما هي لجميعٌ وما لغو وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وإن نظنك لمن الكاذبين وحدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمرًا لمنطلق وأهل المدينة يقرؤون وإن كلًّا لما ليوفينهم يخففون وينصبون كما قالوا كأنْ ثدييه حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك ولم أُبَلْ حين حذف

مع وإنما شبه به لأنه مضمر فيه لا غير وليس هو مثله لأن المضمر في إن بك زيد مأخوذ هو الحديث والمضمر ههنا هو المرأة وهو أقبح الإضمارين وإنما يجوز في الشعر

مع أي حين قالوا كأن ظبية فالإضمار ههنا الحديث كأنه قال الأمر أنه هالك كل من يحفى وينتعل

وأما اكثرهم فادخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما ادخلوها في حروف الابتداء
حين ضموا اليها ما **هذا باب ما يحسن عليه السكوت من هذه الاحرف الخمسة**
لاضمارك ما يكون مستقرا لها وموضعا لو اظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر
وذلك ان مالا وان ولدا وان عددا اي ان لهم مالا فالذي اضمرت لهم ويقول الرجل للرجل
هل لكم احد ان الناس الب عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا اي ان لنا وقال الاعشى
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضى مهلا وتقول ان غيرها ابلا وشاء كانه
قال ان لنا غيرها ابلا وشاء او عندنا غيرها ابلا وشاء فالذي يضمر هذا النحو
وما اشبهه وانتصب الابل والشاء كانتصاب فارس اذا قلت ما في الناس مثله فارسا
ومثل ذلك قول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا فهذا كقوله الا ماء باردا
وكانه قال يا ليت لنا ايام الصبى وكانه قال يا ليت ايام الصبى اقبلت رواجع وتقول
ان قريبا منك زيدا اذا جعلت قريبا منك موضعا واذا جعلت الاول هو الاخر
قلت ان قريبا منك زيد وتقول ان بعيدا منك زيد والوجه اذا اردت هذا
ان تقول ان زيدا قريب منك او بعيد لانه اجتمع معرفة ونكرة قال امرؤ القيس
وان شفاء عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول فهذا احسن لانهما نكرة
وان شئت قلت ان بعيدا منك زيدا وقل ما يكون بعيدا منك ظرفا وانما قل
هذا لانك لا تقول ان بعدك زيدا وتقول ان قربك زيدا فالدنو اشد تمكنا
في الظرف من البعد وزعم يونس ان العرب تقول ان بدلك زيدا اي ان
مكانك زيدا والدليل على هذا قول العرب هذا لك بدل هذا اي هذا لك مكان
هذا وان جعلت البدل بمنزلة البديل قلت ان بدلك زيد اي ان بديلك زيد
وتقول ان الفا في دراهمك بيض وان في دراهمك الفا بيض فهذا يجري
مجرى النكرة في كان وليس لان المخاطب يحتاج الى ان تعلمه ههنا كما يحتاج
الى ان تعلمه في قولك ما كان احد فيها خيرا منك وان شئت جعلت فيها مستقرا
وجعلت البيض صفة واعلم ان التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله
في باب كان ومثل ذلك قولك ان اسدا في الطريق رابضا وان بالطريق
اسدا رابض وان شئت جعلت بالطريق مستقرا ثم وصفته بالرابض فهذا
يجري ههنا مجرى ما ذكرت من النكرة في باب كان **هذا باب ما يكون محمولا على**
ان فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على الابتداء فاما ما حمل على

على الابتداء فقولك ان زيدا ظريف وعمرو وان زيدا منطلق وسعيد فعمرو
وسعيد يرتفعان على وجهين فاحد الوجهين حسن والاخر ضعيف فاما
الوجه الحسن فان يكون محمولا على الابتداء لان معنى ان زيدا منطلق زيد منطلق
وان دخلت توكيدا كانه قال زيد منطلق وعمرو وفي القرآن مثله ان الله بريء
من المشركين ورسوله واما الوجه الاخر الضعيف فان يكون محمولا على الاسم المضمر
في المنطلق والظريف فاذا اردت ذلك فاحسنه ان تقول منطلق هو وعمرو
وان زيدا ظريف هو وعمرو وان شئت جعلت الكلام على الاول فقلت ان زيدا
منطلق وعمرا ظريف فجعلته على قوله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و
البحر يمده من بعده سبعة ابحر وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيد
قائم ما ضربك اي لو ضربت عبد الله وزيد في هذه الحال كانه قال ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر هذا امره ما نفدت كلمات الله وقال الراجز وهو رؤبة
ابن العجاج ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا ولكن المثقلة
في جميع الكلام بمنزلة ان واذا قلت ان زيدا فيها وعمرو جرى عمرو بعد فيها مجراه بعد
الظريف لان فيها في موضع الظريف وفي فيها اضمار الا ترى انك تقول ان قومك
فيها اجمعون وان قومك فيها كلهم كما تقول ان قومك عرب اجمعون وفي فيها اسم
مضمر مرفوع كالذي يكون في الفعل اذا قلت ان قومك ينطلقون اجمعون
وقال جرير ان الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وسادة اطهار فاذا
قلت ان زيدا فيها وان زيدا تقول ذاك ثم قلت نفسه فالنصب احسن
وان اردت حمله على المضمر فعلى هو نفسه واذا قلت ان زيدا منطلق لا عمرو
فتفسيره كتفسيره مع الواو واذا نصبت فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك
قولك ان زيدا منطلق لا عمرا واعلم ان لعل وكان وليت ثلاثهن يجوز
فيهن جميع ما جاز في ان الا انه لا يرفع بعدهن شيئا على الابتداء ومن ثم
اختار الناس ليت زيدا منطلق وعمرا وقبح عندهم ان يحملوا عمرا على المضمر
حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا لعل ولا كان فقبح عندهم ان
يدخلوا الواجب في موضع التمني فيصيروا قد ضموا الى الاول ما ليس على معناه
بمنزلة ان ولكن وتقول ان زيدا فيها لا بل عمرو وان شئت نصبت ولا بل
تجري مجرى الواو ولا **هذا باب ما تستوي فيه هذه الحروف الخمسة** وذلك

قال السيرافي انما لم يجز وعمرو في ليت ولعل وكأن
لان لهذه الحروف معاني غير الابتداء وان
ولكن يؤكدان الخبر والمعنى معنى الابتداء والخبر
فلم يزل الحديث عن وجوبه بدخولهما

قولك ان زيداً منطلقٌ العاقلُ اللبيبُ فالعاقلُ اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كانه بدلٌ منه فيصير كقولك مررت به زيد اذا اردت جواب بمن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيدٌ العاقل اللبيبُ وان شاء رفعه على مررت به زيدٌ اذا كان جواب من هو فتقول زيدٌ كانه قيل له من هو فقال العاقل اللبيبُ وان شاء نصبه على الاسم الاول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الاية على وجهين قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

هذا باب ما ينتصب فيه الخبر بعد الاحرف الخمسة انتصابه اذا صار ما قبله مبنيا على الابتداء لان المعنى واحد في انه حال وان ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله ان يكون محمولا على ان وذلك قولك ان هذا عبدُ الله منطلقاً وقال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وقد قرأ بعضهم امتكم امة واحدة حمل امتكم على هذه كانه قال ان امتكم كلها امة واحدة وتقول ان هذا الرجل منطلقٌ فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق الا ان الرجل هنا يكون خبراً للمنصوب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة لمبتدإ او خبراً له وكذلك اذا قلت هذا زيدٌ قائماً ولعل هذا زيدٌ ذاهباً وكان هذا بشرٌ ذاهباً الا ان معنى ان ولكن واخواتها يعني هذا عبد الله منطلقاً وانت في ليت تمناه في الحال وفي كان تشبهه انسانا في حال ذاهبة كما تمنيته انسانا في حال قيام واذا قلت لعل فانت ترجوه او تخافه في حال ذهاب فلعل واخواتها قد عملن فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كانك قلت ليس هذا عمراً وكان هذا بشراً عملتا عملين رفعا ونصبا كما انك اذا قلت ضرب هذا زيداً فزيداً انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت اليس هذا زيداً منطلقاً فانتصب المنطلق لانه حال وقع فيه الامر فانتصب كما انتصب في ان وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى اليه فعل الفاعل بعد ما تعدى الى مفعول قبله وصار كقولك ضرب عبدُ الله زيداً قائماً فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول ان الذي في الدار اخوك قائماً كانه قال من الذي في الدار فقال ان الذي في الدار اخوك قائماً فهو يجري في ان ولكن في الحسن والقبح مجراه في الابتداء ان قبح في الابتداء ان تذكر المنطلق قبح هاهنا وان حسن ان تذكر المنطلق حسن هاهنا وان قبح ان تذكر الاخ في الابتداء قبح هاهنا لان المعنى واحد وهو من كلام واحد واما في ليت وكان ولعل فيجري مجرى الاول ومن

ومن قال ان هذا اخاك منطلقٌ قال ان الذي رأيت اخاك منطلقاً ولا يكون الاخ صفة للذي لان الاخ اخص من الذي ولا يكون من قبل ان زيداً لا يكون صفة لشيءٍ وسألت الخليل من قوله وهو لرجل من بني اسد • ان بها اكتل اورزاما • خويربين ينقفان الهاما • فزعم ان خويربين انتصبا على الشتم ولو كان على ان لقال خويربانِ ولكنه انتصب على الشتم كما انتصب حمالة الحطب والنازلين بكل معترك على المدح والتعظيم وقال • امن عمل الجراف امس وظلمه • وعدوانه اعتبتمونا براسِم • اميرا عداءٍ ان حبسنا عليهما • بهائم مال اودتا بالبهائم • نصبهما على الشتم لانك ان حملت الاميرين على الاعتاب كان محالاً وذلك لانه لا تحمل صفة الاثنين على الواحد ولا يحمل الذي جر الاعتاب على الذي جر الظلم فلما اختلف الجران واختلطت الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيها رجل وقد اتاني اخ كريمين ولو ابتداء فرفع كان جيداً ومما ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق • ولكنني استبقيت اعراض مازن وايامها من مستنير ومظلم • اناساً بثغر لا تزال رماحهم شوارع من غير العشيرة في الدم • ومما ينتصب على انه عظم الامر قوله وهو لعمرو بن شاس الاسدي • ولم ار ليلى بعد يوم تعرضت لنا بين ابواب الطراف من الادم • كلابية وبرية حبترية نأتك وخانت بالمواعيد والدم • اناساً عدى علقت فيهم وليتني طلبت الهدى في رأس ذي زلق اسم • وقال الاخر • صننت بنفسي حقبة ثم اصبحت لبنت عطاء بينها وجميعها • ضبابية مرية حابسية منيفا بنعف الصندلين وضيعها • فكل هذا سمعناه ممن يرويه من العرب نصبا ومما يدلك ان هذا ينتصب على التعظيم والمدح انك لو حملت الكلام على ان تجعله حالا بنية على الاسم الاول كان ضعيفا وليس هاهنا تعريف ولا تنبيه ولا اراد ان يوقع شيئاً في حال القبحة ولضعف المعنى وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول • انا ابن سعد اكرم السعدينا • نصبه على الفخر وقال الخليل ان من افضلهم كان زيداً على الغاء كان وشبهه بقول الشاعر وهو الفرزدق • فكيف اذا رايت ديار قوم • وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ • وقال ان من افضلهم كان رجلا يقبح لانك لو قلت ان من خيارهم رجلا ثم سكت كان قبيحاً حتى تعرفه بشيء او تقول رجلا من امره كذا وكذا وقال ان فيها كان زيدٌ على قولك انه فيها كان زيدٌ والا فانه لا يجوز ان تحمل الكلام على ان وقال ان افضلهم كان زيداً وان زيداً ضربت على قوله انه زيدٌ ضربت وانه كان افضلهم زيدٌ وهذا فيه قبح وهو ضعيف

وهو في الشعر جائز ويجوز على أن زيداً ضربته وأن أفضلهم كأنه زيد فتنصبه على أن وفيه قبح كما كان
في أن وسألت الخليل عن قوله وي كأنه لا يفلح وعن قوله وي كأن الله فزعم أنها وي مفصولة
من كأن والمعنى على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم أما يشبه أن يكون
ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي وهو زيد بن عمرو
ابن نفيل • سالتاني الطلاق أن رأتاني قلّ مالي قد جئتماني بنكر • وي كأن من يكن له نشب
يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر • واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون
ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذاك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال •
ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً • على ما ذكرت لك وأما قوله عز وجل والصابئون فعلى التقديم
والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصابئون بعد ما مضى الخبر وقال الشاعر بشر بن أبي خازم
وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق • كأنه قال بغاة ما بقينا وأنتم هذا
باب كم اعلم أن لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة
كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين اسم فاعلاً ومفعولاً
وظرفاً ويبنى عليها إلا أنها لا تصرف تصرف يوم وليلة كما أن حيث وأين لا يتصرفان تصرف
تحتك وخلفك وهما موضعان بمنزلتهما غير أنهما حرفان لم تتمكن في الكلام إنما لها مواضع
تلزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما تستقبل إن شاء
الله أما كم في الاستفهام إذا أعملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون قد عمل
فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا محمولاً على ما حمل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو
ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كم لك فقد سألك عن عدد لأن كم إنما هي مسألة
عن عدد ههنا فعلى المجيب أن يقول عشرون أو ما شاء مما هو اسم لعدة فإذا قال لك
كم لك درهماً أو كم درهماً لك ففسّر ما يسأل عنه قلت عشرون درهماً فعملت كم في الدرهم
عمل العشرين في الدرهم ولك مبنية على كم واعلم أن كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين
أن تعمل فيه فإذا قبح للعشرين أن تعمل في شيء قبح ذلك في كم لأن العشرين عدد منون وكذلك
كم هو منون عندهم كما أن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه لولا ذلك
لم يقولوا خمسة عشر درهماً ولكن التنوين ذهب منه كما ذهب مما لا ينصرف وموضعه
موضع اسم منون وكذلك كم موضعها موضع اسم منون وذهبت منه الحركة كما ذهبت
من إذ لأنهما غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز
في قولك عشرون الدرهم لأنهم أرادوا عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا

مع فإنه حرف استفهام ليس غيره والموضع •

حذفوا الألف واللام وصيروه إلى الواحد وحذفوا من استخفافاً كما قالوا هذا أول فارس
من الناس وإنما يريدون هذا أول من الفرسان فحذف الكلام وكذلك كم إنما أرادوا
كم لك من الدراهم أو كم من الدراهم لك وزعم أن كم درهماً لك أقوى من كم لك درهماً
وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهماً فيها قبح ولكنها جازت
في كم جوازاً حسناً لأنه كأنه صار عوضاً من التمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة
ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كم رجلاً وإنما تقول كم رأيت رجلاً وتقول
كم رجل أتاني ولا تقول أتاني كم رجل ولو قال أتاك ثلاثون اليوم درهماً كان قبيحاً
في الكلام لأنه لا يقوى قوة الفعل وليس مثل كم لما ذكرت لك وقد قال الشاعر • على أنني
بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كميلا • يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
وكم رجلاً أتاك أقوى من كم أتاك رجلاً وكم ههنا فاعلة وكم رجلاً ضربت أقوى من كم ضربت
رجلاً وكم ههنا مفعولة وتقول كم مثله لك وكم خيراً منه لك وكم غيره لك كل هذا
جائز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس تقول كم غيره مثله لك انتصب غير بكم
وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجز يونس والخليل كم غلماناً لك لأنك لا تقول عشرون
ثياباً لك إلا على وجه لك مائة بيضاً وعليك راقود خلاً فإن أردت هذا المعنى
قلت كم لك غلماناً ويقبح أن تقول كم غلماناً لك لأنه قبيح أن تقول عبد الله قائماً فيها
كما قبح أن تقول قائماً فيها زيد وقد فسرنا ذلك في بابه وإذا قال كم عبد الله ماكث فكم أيام
وعبد الله فاعل وإذا قال كم عبد الله عندك فكم ظرف من الأيام وليس يكون عبد الله
تفسيراً للأيام لأنه ليس منها والتفسير كم يوماً عبد الله ماكث أو كم شهراً عبد الله عندك
فعبد الله يرتفع بالابتداء كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلاً ضرب عبد الله فإذا قلت
كم جريباً أرضك فأرضك مرتفعة بكم لأنها مبتدأة والأرض مبنية عليها وانتصب
الجريب لأنه ليس بمبني على مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكأنك قلت عشرون درهماً
خير من عشرة وإن شئت قلت كم غلماناً لك فتجعل غلماناً في موضع خبر كم وتجعل لك
صفة لهم وسألت عن على كم جذع بيتك مبني فقال القياس النصب وهو قول عامة
الناس فأما الذين جروا فإنهم أرادوا معنى من ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفاً على اللسان
وصارت على عوضاً منها ومثل ذلك الله لأفعلن وإذا قلت لاه الله لا يفعل لم يكن
إلا الجر وذلك أنه يريد لاها والله ولكنه صار ها ههنا عوضاً من اللفظ بالحرف الذي يجر
وعاقبه ومثل ذلك آلله لتفعلن إذا استفهمت أضمروا الحرف الذي يجر وحذفوه

أي تجعل غلماناً تمييزاً لك فإذا فعلت ذلك لم يجز تقديم التمييز •

تخفيفاً على اللسان وصارت الف الاستفهام بدلاً منه في اللفظ معاقباً واعلم ان كم
في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير منون يجر ما بعده اذا اسقط التنوين وذلك الاسم
نحو مائتي درهم فانجر الدرهم لان التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب وذلك قولك
كم غلام لك قد ذهب فان قال قائل ما شانها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير منون فالجواب فيه
ان تقول جعلوها في المسئلة مثل عشرين وما اشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة ثلاثة الى عشرة
تجر ما بعدها كما جرت هذه الحروف بعدها فجاز ذا في كم حين اختلف الموضعان كما جاز
في الاسماء المتصرفة التي هي للعدد واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد
الا ان كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه ان العرب تقول كم رجل افضل منك
تجعله خبر كم اخبرنا يونس عن ابي عمرو واعلم ان ناساً من العرب يعملونها فيما بعدها في
الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كانها اسم منون ومعناها منونة وغير منونة سواء
لانه لو جاز في الكلام او اضطر شاعر فقال ثلاثة اثواباً كان معناه معنى ثلاثة اثواب
وقال يزيد بن ضبة ● اذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب المسرة والفتاء ● وقال الاخر ●
انعت عيراً من حمير خنزره ● في كل عير مائتان كمره ● وبعض العرب ينشد قول الفرزدق ●
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ● وهم كثير منهم الفرزدق والبيت له
وقد قال بعضهم كم على كل حال منونة ولكن الذين جروا في الخبر اضمروا من كما جاز لهم ان
يضمروا رب وزعم الخليل ان قولهم لاه ابوك ولقيته امس انما هو على لله ابوك ولقيته
بالامس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفاً على اللسان وليس كل جار يضمر لان
المجرور داخل في الجار فصار عندهم بمنزلة حرف واحد فمن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه
ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لانهم الى تخفيف ما اكثروا استعماله احوج وقال العنبري ● وجداء
ما يرجى بها ذو قرابة لعطف وما يخشى السماة ربيبها ● وقال امرؤ القيس ● ومثلك بكراً
قد طرقت وثيباً ● فالهيتها عن ذي تمائم مغيل ● اي رب مثلك ● ومن العرب من ينصبه
على الفعل وقال الشاعر ● ومثلك رهبى قد تركت رذية ● تقلب عينيها اذا مر طائر ●
سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والتفسير الاول في كم اقوى لانه لا يحمل على الاضطرار
وانت اذا قلت ان لهذا وجهاً جيداً ولا يقوى قول الخليل في امس لانه يقول ذهب امس بما فيه
وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغنى عليه السكوت او لم يستغن فاحمله على لغة
الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح ان يفصل بين الجار والمجرور لان المجرور داخل في
الجار فصارا كانهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه

فلا يجوز على ذا كم رجلا عندك وكم عبيد لك
كما جاز رب عبيده

فيه تقول هذا ضارب بك زيداً وقال زهير ● تؤم سناناً وكم دونه من الارض محدودباً
غارها ● وقال القطامي ● كم نالني منهم فضلاً على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ●
وان شاء رفع فجعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم
اتاني زيد فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار وقد
قال بعض العرب ● كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ● فجعل كم مراراً
كانه قال كم مرة قد حلبت علي عماتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور ● كان
اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج ● وقال الاخر ● كم قد فاتني
بطل كمي وياسر فتية سمح هضوم ● وقد يجوز في الشعر ان يجر وبينها وبين الاسم
حاجز فتقول كم فيها رجل قال الاعشى ● الا علالة او بداهة قارح نهد الجزاره ● فان
قال قائل اضمر من بعد فيها قيل ليس في كل موضع يضمر الجار ومع ذلك ان وقوعها
بعد كم اكثر وقال يجوز على قول الشاعر ● كم جود مقرف نال العلى وكريم بخله قد
وضعه الجر والرفع والنصب على ما فسرنا كما قال ● كم فيهم ملك اغر وسوقة حكم بارع
المكارم محتبي ● وقال ● كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ● وتقول
كم اتاني لا رجل ولا رجلان وكم عبيد لك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه
كم لا على ما عمل فيه كم كانك قلت لا رجل اتاني ولا رجلان ولا عبد لك ولا عبدان
وذاك لان كم تفسير ما وقعت من العدد عليه بالواحد المنكر كما قلت عشرون درهماً
او بجمع منكور نحو ثلاثة اثواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فاما التي تقع في الاستفهام
فلا يجوز فيها الا ما جاز في العشرين ولو قلت كم رجلا ولا رجلين في الخبر والاستفهام
كان غير جائز لانه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذا لقلت له عشرون لا عبداً
ولا عبدين فلا رجل ولا رجلان توكيد لكم لا للذي عمل فيه لانه لو كان عليه كان
محالاً وكان نقضاً ومثل ذلك قولك للرجل كم لك عبداً فتقول عبدان او ثلاثة اعبد
حمل الكلام على ما حمل عليه كم ولم يرد من المسؤل ان يفسر له العدد الذي يسال عنه انما
على السائل ان يفسر العدد حتى يجيبه المسؤل على العدد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل
بالذي يفسر به العدد كما اعمل السائل كم في العبد ولو اراد المسؤل عن ذلك ان ينصب
عبداً او على عبدين كم كان قد احال كانه يريد ان يجيب السائل بقوله كم عبداً فيفسر ما سأل
مع هذا انه لا يجوز لك ان تعمل كم وهي مضمرة في واحد من الموضعين لانه ليس بفعل
ولا اسم اخذ من الفعل الا ترى انه اذا قال المسؤل عبدين او ثلاثة اعبد فنصب

مع احسن واكثر وقد فرقت بينهما بغيرها
فلا تضمر من لانك انما تضمر من اذا كانت
الى جنب كم فالوجه الا تجر الرجل بكم وقد فرقت
بينهما وان شئت اضمرت من وفيها
وقد يجوز على قول الشاعر

على كم انه قد اضمر كم وزعم الخليل انه يجوز ان تقول كم غلاماً لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام
وذاهباً خبراً لكم ومن ذلك ان تقول كم منهم شاهد على فلان اذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك
هو في الخبر ايضاً تقول كم مأخوذ بك اذا اردت ان تجعل مأخوذاً بك في موضع لك لان لك
لا تعمل فيه كم ولكنه مبني عليها كانك قلت كم رجل لك وان كان المعنيان مختلفين لان معنى كم
مأخوذ بك غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لان كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز ان
تقول رب رجل لك هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهماً
وهو مبهم في الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كنيت به في الاسماء وكقولك
كان من الامر ذيه وذيه وذيت وذيت وكيت وكيت صار بمنزلة التنوين لان المجرور بمنزلة
التنوين وكذلك كاين رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلاً الا ان اكثر
العرب انما يتكلمون بها مع من قال عز وجل وكاين من قرية وقال عمرو بن شاس • وكاين
رددنا عنكم من مدجج يجيء امام الالف يردي مقنعا • فانما الزموها من لانها توكيد
فجعلت كانها شيء به يتم الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما زيد فرب توكيد لازم حتى
يصير كانه من الكلمة وكاي معناها معنى رب وان حذفت من وما فعربي وقال ان جرها
احد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا في كم وقال كذا وكاين
عملتا فيما بعدهما كعمل افضلهم في رجل حين قلت افضلهم رجلا فصار اي وذا بمنزلة التنوين
كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كانهم قالوا له كالعدد درهما وكالعدد من قرية
فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وانما تجيء الكاف للتشبيه فيصير وما بعدها بمنزلة شيء واحد
ومن ذلك قولك كان ادخلت الكاف على ان للتشبيه هذا باب ما ينتصب نصب كم
اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من المقادير نحو قولك ما في السماء
موضع كف سحاباً وما مثله عبداً وما في الناس مثله فارساً وعليه مثلها زبداً وذلك انك
اردت ان تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤه من العسل وما في السماء موضع كف من السحاب
فحذف ذلك تخفيفاً كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهماً وصارت الاسماء المضاف
اليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه
فانتصب بملء كف ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين والمجرور
بمنزلة التنوين لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل ان المجرور بدل من
التنوين ومع ذلك انك اذا قلت لي مثله فقد ابهمت كما انك اذا قلت لي عشرون
فقد ابهمت الانواع فاذا قلت درهماً فقد اختصصت نوعاً وبه يعرف من اي

قال س الله (؟) في قولك ذيت وذيت وكيت وكيت اذا خفف بعضهم تنبيهاً على الفتح وبعضهم على الضم وبعضهم على الكسر وذية المثقلة مفتوح الاول فيهن عند السراج وكذلك كية وكية وليس فيهن اذا ثقلت الا الفتح لان الياء وما قبلها بمنزلة خمسة عشر وشغر بغر •

من اي نوع ذلك العدد فكذلك مثله هو مبهم يقع على انواع على الشجاعة والفروسية
والعبيد فاذا قال عبداً فقد بين من اي انواع المثل والعبد ضرب من الضروب التي
تكون على مقداره المثل فاستخرج على المقدار نوعاً والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه
والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينتصب كما ينتصب العشرون ويحذف
من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه شعر كلبين
دينا الشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار خيراً منك ولي خير منك عبداً ولي ملء الدار
امثالك لان خيراً منك نكرة وامثالك نكرة وان شئت قلت لي ملء الدار رجلا وانت
تريد جميعا فيجوز ذلك ويكون كمنزلته في كم وعشرين وان شئت قلت رجالا فجاز
عنده كما جاز عنده في كم حين دخل فيها معنى رب لان المقدار معناه مخالف لمعنى
كم في الاستفهام فجاز في تفسيره الواحد والجميع كما جاز في كم اذ دخلها معنى رب كما تقول
ثلثة اثواباً اي من ذا الجنس تجعله بمنزلة التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس
هو الذي سميته كانك قلت لا فارس كزيد فارساً وقال كعب بن جعيل • لنا مرفد سبعون
الف مدجج • فهل من معد فوق ذلك مرفدا • كانه قال فهل في معد مرفد فوق ذلك وكل
ذلك تابعه رجلا كانه اضمر تابعه ما رأيت كاليوم رجلا وما رأيت مثله رجلا هذا باب ما
ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحه رجلا ولله دره رجلا وحسبك به
رجلا وما اشبه ذلك وان شئت قلت ويحه من رجل وحسبك به من رجل ولله دره من رجل
فتدخل من ههنا كدخولها في كم توكيدا وانتصب الرجل لانه ليس من الكلام الاول وعمل فيه
الكلام الاول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا ايضا انك اذا قلت ويحه فقد
تعجبت وابهمت من اي امور الرجل تعجبت واي الانواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا
وحافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في اي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن
مرداس • ومرة يحميهم اذا ما تبددوا • ويطعنهم شزرا فابرحت فارسا • فكانه قال
فكفى بك فارسا وانما يريد كفيت فارسا ودخلته هذه الباء توكيدا ومن ذلك قول
الاعشى • تقول ابنتي حين جد الرحيل • ابرحت ربا وابرحت جارا • ومثله اكرم به
رجلا هذا باب ما لا يعمل في المعروف الا مضمرا وذلك لانهم بدؤوا بالاضمار لانهم شرطوا
التفسير وذلك نووا فجرى ذلك في كلامهم هكذا كما جرت ان بمنزلة الفعل الذي تقدم
مفعوله قبل الفاعل فلزم هذه الطريقة في كلامهم كما لزمت ان هذه الطريقة في كلامهم
وما انتصب في هذا الباب فانه ينتصب كانتصاب ما انتصب في باب حسبك به

في بعض س بمنزلة النون من العدد نحو عشرين رجلا وان كان مخالفا له •

ودخلت من ههنا للدلالة على انه تمييز لا حال لجواز الحال ههنا •

ويحه وذلك قولهم نعم رجلا عبد الله كانك قلت حسبك به رجلا عبد الله لان المعنى
(ف لان نعم لا تتصرف كما ان هذه لا تتصرف •)
واحد ومثل ذلك ربه رجلا كانك قلت ويحه رجلا في انه عمل فيما بعده كما عمل ويحه
فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى وذلك لانهما ثناء
في استيجابهما المنزلة الرفيعة ولا يجوز ان تقول نعم ولا ربه وتسكت لانهم انما بدؤوا
(ف نعمه جعله كناية على شريطة التفسير مثل ربه •)
بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه
السكوت نحو زيد ضربته انما اضمر بعد ما ذكر الاسم مظهرا فالذي اضمار بعد ما ذكر الاسم مظهرا
فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في هذا
الباب مظهر قول العرب انهم كرام قومك وانه ذاهبة امتك فالهاء اضمار الحديث الذي
(وجاء المضمر لانه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر صح)
ذكرت بعد الهاء كانه في التقدير وان كان لا يتكلم به قال ان الامر ذاهبة امتك
(متن ليس عنده الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه الالف واللام •)
وفاعلة فلانة فصار هذا الكلام كله خبرا للامر فكذلك ما بعد الهاء في موضع خبره واما قولهم
نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله
واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه او كانه قال نعم الرجل فقيل
له من هو فقال عبد الله واذا قال عبد الله فكانه قيل من له ما شانه فقال نعم الرجل
فنعم تكون مرة عاملة في مضمر يفسره ما بعده فيكون هي وهو بمنزلة ويحه ومثله ثم يعملان
في الذي فسر المضمر عمل مثله وويحه اذا قلت لي مثله عبدا وتكون مرة اخرى تعمل في
مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة بمنزلة ذهب اخوه فتجري مجرى المضمر الذي قدم
(ف نعم رجلا بمنزلة ربه رجلا ونعم الرجل بمنزلة ذهب اخوه •)
لما بعده من التفسير وسد مكانه لانه قد بينه وهو نحو قولك ازيدا ضربته واعلم انه محال
ان تقول عبد الله نعم الرجل والرجل غير عبد الله كما انه محال ان تقول عبد الله هو فيها وهو غيره
واعلم انه لا يجوز ان تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم الا ان تقول قومك نعم الصغار ونعم
الكبار وقومك نعم القوم وذلك لانك اردت ان تجعلهم من جماعات ومن امم كلهم صالح كما
انك اذا قلت عبد الله نعم الرجل فانما تريد ان تجعله من امة كلهم صالح ولم ترد ان تعرف شيئا بعينه
بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله
ومن سببه كما ان الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست تريد ان تخبر عن عبد الله
بعينه ولا عن دابة بعينها وانما تريد ان تقول ان في ملك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة
اذا لم ترد عبدا بعينه ولا دابة بعينها فالاسم الذي يظهر بعد نعم اذا كانت نعم عاملة الاسم
الذي فيه الالف واللام نحو الرجل وما اضيف اليه وما اشبهه نحو غلام الرجل اذا لم ترد شيئا
بعينه كما ان الاسم الذي يظهر في رب رجل قد تبدأ باضمار رجل قبله حين قلت ربه رجلا لما

لما ذكرت لك وتبدأ باضمار رجل في نعم لما ذكرت لك فانما منعك ان تقول نعم الرجل
(ف اي لم يجز ان تفسر نعم بالمعرفة لصار غنيا عن التفسير وحسبك به رجلا ونحوه اذ الا انها لا تتصرف كما ان هذه الاشياء لا تتصرف ولا تفسر الا بالنكرات فكذلك نعم لم تفسر الا بالنكرة اذا نصبت •)
اذا اضمرت انه لا يجوز ان تقول حسبك به الرجل اذا اردت معنى حسبك به رجلا
ومن زعم ان الاضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له ان يقول نعم عبد الله رجلا
وقد ينبغي له ان يقول نعم انت رجلا فيجعل انت صفة للمضمر وانما قبح هذا المضمر ان
يوصف لانه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمر المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لانه
انما ينبغي لهم ان يبينوا ما هو فان قال قائل هو مضمر مقدم وتفسيره عبد الله بدلا منه
محمولا على نعم فانت قد تقول عبد الله نعم رجلا فتبدأ به ولو كان نعم يصير لعبد الله
لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه
منفصل منه كانفصال الاخ منه اذا قلت عبد الله ذهب اخوه فهذا تقديره وليس
معناه كمعناه ويدلك على ان عبد الله ليس تفسيرا للمضمر انه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع
ولا يكون عليها ابدا في شيء واعلم ان نعم تؤنث وتذكر وذلك نعمت المراة وان شئت
قلت نعم المراة كما قالوا ذهب المراة والحذف في نعمت اكثر واعلم انك لا تظهر علامة
المضمرين في نعم لا تقول نعموا رجالا يكتفون بالذي يفسره كما قالوا مررت بكل وقال
الله عز وجل وكل اتوه داخرين فحذفوا علامة الاضمار والزموا الحذف كما الزموا
نعم وبئس الاسكان وكما الزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم
هذا في كلامهم واصل نعم وبئس نعم وبئس وهما الاصلان اللذان وضعا في الرداءة
والصلاح ولا يكون منهما فعل لغير هذا المعنى واما قولهم هذه الدار نعمت البلد فانه
لما كان البلد الدار اقحموا التاء فصار كقولك من كانت امك وما جاءت
(ف لما كان البلد هو الدار اقحم التاء في نعمت كما ان من لما كانت للام اقحم التاء وكان يجب ان لا تكون في كانت تاء لان فاعله من ولكن حمل على المعنى وكذلك ما جاءت كان يجب ان لا يكون جاءت لانه لما •)
حاجتك ومن قال نعم المراة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت
البلد ذكرت فلزم هذا في كلامهم لكثرته ولانه صار كالمثل كما لزمت التاء في ما جاءت
حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر حميد وهو لبعض السعديين • هل تعرف
الدار يعفيها المور والدجن يوما والعجاج المهمور • لكل ريح فيه ذيل مسفور •
فقال فيه لان الدار مكان فحمله على ذلك وزعم الخليل ان حبذا بمنزلة حب الشيء
ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم
فالعم مجرور الا ترى انك تقول للمؤنث حبذا ولا تقول حبذه لانه صار
مع حب على ما ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم كالمثل وسألته عن قوله وهو
الراعي • فاومأت ايماء خفيا لحبتر • ولله عينا حبتر اي ما فتى • فقال اي ما فتى

صفةً للنكرة وحالا للمعرفة وتكون استفهاما مبنيّاً عليها ومبنيّةً على غيرها ولا تكون
لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك اتوني الّا زيداً الا ترى انّك لا تقول له
عشرون ايّما رجلٍ ولا اتوني الّا ايَّ ما رجلٍ فالنصب في لي مثله رجلا كالنصب
في عشرين رجلا فانّما لا تكون فيه ذلك ولا في الاستثناء ولا تختصّ به نوع من الانواع
في الاستثناء ولا تختصّ بها نوع من الانواع ولا يُفسَّر بها عددٌ وايّما فيه استفهامٌ
الا ترى انّك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجّب
ولو كان خبرا لم يجز ذلك لانه لا يجوز في الخبر ان تقول من هو وتسكت وامّا احدٌ و
كرّابٌ وارمٌ وكتيعٌ وعريبٌ وما اشبه ذلك فلا يقعن واجباتٍ ولا حالاً ولا
استثناءً ولا يستخرج به نوعٌ من الانواع فيعمل قبله فيه عمل عشرين في الدرهم اذا قلت
عشرون درهما ولكنهنّ يقعن في النفي مبنيّا عليهنّ ومبنيّةً على غيرهنّ فمن ثمّ تقول
ما في الناس مثله احدٌ حملتَ احداً على مثلٍ ما حملتَ عليه مثلا وكذلك ما مررت بمثلك احدٍ
وقد فسّرنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال ايّما فاذا قلت له عليّ حلّ جُرّةٍ
وعليه دين شعرُ كلبين فالوجه الرفع لانه وصفٌ والنصب يجوز كنصب عليه مائةٌ
بيضاً بعد التمام وان شئت قلت لي مثله عبدٌ فرفعت وهي كثيرة في كلام العرب
وان شئت رفعته على انه صفة وان شئت كان على البدل فاذا قلت عليها مثلها
زُبْدٌ فان شئت رفعت على البدل وان شئت رفعت على قوله ما هو فتقول زُبْدٌ
اي هو زُبْدٌ ولا يكون الزُّبْدُ صفةً لانه اسمٌ والعبد يكون صفةً وتقول هذا رجلٌ
عبدٌ وهو قبيحٌ لانه اسم هذا باب النداء اعلم ان النداء كلّ اسمٍ مضافٍ فيه
فهو نصبٌ على اضمار الفعل المتروك اظهاره والمفرد رفعٌ وهو في موضع اسمٍ منصوبٍ
وزعم الخليل انهم نصبوا المضاف نحو يا عبدَ الله ويا اخانا والنكرة حين قالوا
يا رجلاً صالحاً حين طال الكلام كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك فرفعوا المفرد
كما رفعوا قبلُ وبعدُ وموضعهما واحدٌ وذلك قولك يا زيدُ ويا عمرُو وتركوا
التنوين في المفرد كما تركوه في قبلُ قلتُ ارأيتَ قولهم يا زيدُ الطويلَ علامَ نصبوا
الطويلَ قال نُصِبَ لانه صفة لمنصوبٍ وقال وان شئت كان نصباً على
اعني فقلتُ ارأيتَ الرفع على ايّ شيءٍ هو اذا قال يا زيدُ الطويلُ قال هو صفة
لمرفوعٍ قلتُ ألستَ قد زعمتَ انّ هذا المرفوع في موضع نصبٍ فلمَ لا يكون كقوله
لقيتُه أمسِ الاحدثَ قال من قبل انّ كلّ اسمٍ مفردٍ في النداء مرفوعٌ ابداً وليس كلّ

قال ابو علي سألت ابا بكر فقال انما لم يكن ذلك
لان الذي يعني به العدد واحد من جنس نحو
رجل ودرهم وما اشبهه وليس ايّما واحداً من
جنس فتبيّن به او تميّز به شيء وكذلك المستثنى
لا يكون الا واحدا من جماعة ٥

كلّ اسمٍ في موضع امسِ يكون مجروراً فلمّا اطّرد الرفع في كلّ مفردٍ في النداء صار
عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء او بالفعل فجعلوا وصفه اذا كان مفرداً بمنزلته
قلتُ افرأيتَ قول العرب كلّهم • أزيدُ اخا ورقاءَ إن كنتَ ثائراً • فقد
عَرَضتْ احناءُ حقٍّ فخاصمِ • لايّ شيءٍ لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لانّ
المنادى اذا وُصِفَ بالمضاف فهو بمنزلته اذا كان في موضعه ولو جاز هذا
لقلتَ يا اخونا تريد ان تجعله في موضع المفرد وهذا لحنٌ فالمضاف اذا وُصِفَ
به المنادى فهو بمنزلته اذا ناديتَه لانه وصفٌ لمنادًى في موضع نصبٍ كما انتصب
حيث كان منادًى لانه في موضع نصبٍ ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال
الخليل كانهم لمّا اضافوه ردّوه الى الاصل كقولك انّ امسِكَ قد مضى وقال
الخليل وسألته عن يا زيدُ نفسَه ويا تميمُ كلَّكم ويا قيسُ كلَّهم فقال هذا كلّه نصبٌ
كقولك يا زيدُ ذا الجُمّة وامّا يا تميمُ اجمعون فانت فيه بالخيار ان شئت قلت اجمعون
وان شئت قلت اجمعين ولا ينتصب على اعني من قبل انه محال ان تقول اعني
اجمعين ويدلّك على انّ اجمعين ينتصب لانه وصفٌ لمنصوبٍ قول يونس
المعنى في الرفع والنصب واحدٌ وامّا المضاف في الصفة فهو ينبغي له ان لا يكون الّا نصباً
اذا كان المفرد ينتصب صفةً قلتُ ارأيتَ قول العرب يا اخانا زيداً اقبِلْ قال عطفوه
على هذا المنصوب فصار نصباً مثله وهو الاصل لانه منصوبٌ في موضع نصبٍ وقال
قومٌ يا اخانا زيدُ وقد زعم يونس انّ ابا عمرو كان يقوله وهو قول اهل المدينة قال هذا بمنزلة
قولنا يا زيدُ كما كان قوله يا زيدُ اخانا بمنزلة يا اخانا فيحمل وصف المضاف اذا كان مفرداً
بمنزلته اذا كان منادًى ويا اخانا زيداً اكثر في كلام العرب لانهم يردّونه الى الاصل حيث
ازالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادًى كما ردّوا ما زيدٌ الّا منطلقٌ الى اصله وكما ردّوا
انتقولُ حين جعلوه خبراً الى اصله فامّا المفرد اذا كان منادًى فكلّ العرب ترفعه بغير تنوينٍ
وذلك لانه كثر في كلامهم فحذفوه وجعلوه بمنزلة الاصوات نحو حوبُ وما اشبهه وتقول
يا زيدُ الطويلُ وهو قول ابي عمرو وزعم يونس انّ رؤبة كان يقول يا زيدُ زيداً الطويلَ فامّا قول
ابي عمرو فعلى قولك يا زيدُ الطويلُ وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة • إنّي وأسطارٍ سُطِرْنَ
سَطْرا • لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرا • وامّا قول رؤبة فعلى انه جعل نصراً عطف البيان ونصبه
كانه على قوله يا زيدُ زيداً وامّا قول ابي عمرو فكانه استأنف النداء وتفسير يا زيدُ زيدٌ الطويلُ
كتفسير يا زيدُ الطويلُ فصار وصفُ المفرد اذا كان مفرداً بمنزلته لو كان منادًى وخالف

عنه السراج قوله ما كان في الطويل لطوله يعني
في قوله يا زيد الطويل اي لانك لما قلت اخانا
طال الكلام ٥

وصف أمس لأن الرفع قد اطرد في كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد يا نصر نصرًا نصرا
وتقول يا زيد وعمرو ليس إلا لأنهما قد اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يا زيد وعبد الله
ويا زيد لا عمرو ويا زيد أو عمرو لأن هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول
وليس ما بعدها بصفة ولكنه على يا وقال الخليل من قال يا زيد والنضر فنصب فإنما نصب
لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثر ما رأيناهم
يقولون يا زيد والنضر وقرأ الأعرج يا جبال أوبي معه والطير فرفع ويقولون يا عمرو
والحارث وقال الخليل هو القياس كأنه قال ويا حارث ولو حمل الحارث على يا كان
غير جائز البتة نصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي اسما فيه الألف واللام بيا ولكنك أشركت
بين النضر والأول في يا ولم تجعلها خاصة للنضر كقولك ما مررت بزيد وعمرو ولو أردت
عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو قال الخليل ينبغي لمن قال النضر فنصب لأنه
لا يجوز يا النضر أن يقول كل نعجة وسخلتها بدرهم فينصب إذا أراد لغة من يجر لأنه محال
أن يقول وكل سخلتها وإنما جر لأنه أراد وكل سخلة لها ورفع ذلك لأن قوله والنضر بمنزلة
قوله ونضر وينبغي أن يقول أي فتى هيجاء أنت وجارها لأنه محال أن يقول وأي جارها
وينبغي أن يقول رب رجل وأخاه فليس ذا من قبل ذا ولكنها حروف تشرك الآخر
فيما دخل فيه الأول ولو جاز تلي ما وليه الاسم الأول كان غير جائز لو قلت هذا فصيلها
لم يكن نكرة كما كان هذه ناقة وفصيلها وإذا كان مؤخرا دخل فيما دخل فيه الأول وتقول
يا أيها الرجل وزيد ويا أيها الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما قال رؤبة •
يا دار عفراء ودار البخدن • بك المهاة مطفل ومشدن • وتقول يا هذا ذا الجمة
كقولك يا زيد ذا الجمة ليس بين أحد فيه اختلاف **هذا باب لا يكون الوصف المفرد
فيه إلا رفعا ولا يقع في موقعه غير المفرد** وذلك قولك يا أيها الرجل ويا أيتها
الرجلان ويا أيتها المرأتان فأي هاهنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا والرجل وصف له
كما يكون وصفا لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول يا أي
ويا أيها وتسكت لأنه مبهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل
واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تنزل بمنزلة أي وهي هذا
وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذان الرجلان
صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك
قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن لا يعرف فنعته بالطويل وإذا قلت

ليس عنده الرجل فا ترك الرجل الوجه فا
عطف وليس بنعت إذا جعلته وصفا

وإذا قلت يا هذا الرجل فأنت لم ترد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن أنه لم يعرف
فمن ثم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم واحد
كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرتها تصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت
أن تفسرها لم يجز لك أن تقف عليها وإنما قلت يا هذا ذا الجمة لأن ذا الجمة لا توصف به الأسماء
المبهمة إنما يكون بدلا أو عطفا على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون
فإنما أكدت حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك
على ذلك أنه أي لا يجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الجمة فالأسماء المبهمة توصف بالألف
واللام ليس إلا ويفسر بها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به
غيرها إلا عطفا ومثل ذلك قول الشاعر وهو ابن لوذان السدوسي • يا صاح
يا ذا الضامر العنس • والرحل ذي الأنساع والحلس • ومثله قول ابن الأبرص
يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه • حجر تمني صاحب الأحلام • ومثله يا ذا الحسن الوجه وليس ذا
بمنزلة يا ذا الجمة من قبل أن الضامر العنس والحسن الوجه كقولك يا ذا الضامر
ويا ذا الحسن وهذا المجرور ههنا بمنزلة المنصوب إذا قلت يا ذا الحسن الوجه ويا ذا
الحسن وجها ويدلك على أنه ليس بمنزلة ذي الجمة أن ذا معرفة بالجمة والضامر والحسن
ليس واحد منهما معرفة بما بعده ولكن ما بعده تفسير لموضع الضمور والحسن إذا أردت
أن لا تبهمهما فكل واحد من المواضع من سبب الأول لا يكونان إلا كذلك فإذا قلت الحسن
فقد عممت فإذا قلت الوجه فقد اختصصت شيئا منه وإذا قلت الضامر فقد عممت وإذا قلت
العنس فقد اختصصت شيئا من سببه كما اختصصت كان منه وكان العنس شيئا منه فصار
هذا تبيينا لموضع ما ذكرت كما صار الدرهم تبيينا به حد العشرين حين قلت عشرون درهما
ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء العشرون رجلا وهذا بعيد فإنما هو بمنزلة الفعل
إذا قلت يا هذا الضارب زيدا أو يا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا الضارب
وذكرت ما بعده لتبين معنى موضع الضرب ولا تبهمه ولم تجعل معرفة بما بعده ومن ثم
كان الخليل يقول يا زيد الحسن الوجه قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجز
فيما بعد زيد الرفع لما جاز في هذا كما أنه لم يجز يا زيد ذو الجمة لم يجز يا هذا ذو الجمة وقال
الخليل إذا قلت يا هذا وأنت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفا عليه فأنت
فيه بالخيار إن شئت نصبت وإن شئت رفعت وذلك قولك يا هذا
زيد وإن شئت قلت زيدا يصير كقولك يا تميم أجمعون وأجمعين وكذلك يا هذان

عنده الموصوفين أي الموصوفين في المعنى
لأن العنس موصوف بالضمور والوجه موصوف
بالحسن •

زيدٌ وعمرٌو وان شئت قلت زيداً وعمراً فتجرى ما يكون عطفاً على الاسم مجرى ما يكون
وصفاً نحو قولك يا زيدُ الطويلُ ويا زيدُ الطويلَ وزعم لبعض العرب ان يا هذا زيدُ
كثير فى كلام طىّ ويقوى يا زيدُ الحسنُ الوجهِ ولا تلتفت فيه الى الطول انك لا تستطيع
ان تناديه فتجعله وصفاً مثله منادى واعلم ان هذه الصفات التى تكون والمبهمة
بمنزلة اسم واحد اذا وُصِفَتْ بمضاف او عُطِفَ على شىء منها كان رفعاً من قِبَلِ
انه مرفوع غير منادى واطّرد الرفع فى صفات هذه المبهمة كاطّراد الرفع فى صفاتها
اذا ارتفعت بفعل او ابتداء او تُبْنَى على مبتداء فصارت بمنزلة صفاتها اذا
كانت فى هذه الحال كما ان الذين قالوا يا زيدُ الطويلُ جعلوا زيداً بمنزلة ما يرتفع بهذه الاشياء
المثلاثة فمن ذلك قول الشاعر ٭ يا ايها الجاهل ذو التنزّى ٭ وتقول يا ايها الرجل زيدٌ
اقْبِلْ وانما تنوّن لانه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه التنوين اذا كان فى
موضع ينتصب فيه المضاف وتقول يا زيدُ الطويلُ ذو الجُمّةِ اذا جعلته صفةً للطويل وان
حملته على زيدٍ نصبتَ فاذا قلت يا هذا الرجل فاردت ان تعطف ذا الجمة على هذا
جاز فيه النصب ولا يجوز ذلك فى اى لانه لا تُعطَفُ عليه الاسماء الا ترى انك لا تقول
يا ايها ذا الجمة فمن ثم لم يكن مثله واما قولك يا ايها ذا الرجل فان ذا وصفٌ لاى كما كان
الالف واللام وصفاً لانه مبهم مثله فصار صفةً له كما صار الالف واللام وما اضيف
اليهما صفةً للالف واللام وذلك نحو قولك مررت بالحَسَنِ الجميلِ وبالحسن ذى المال
وقال ذو الرمة ٭ الا ايهذا المنزلُ الدارسُ الذى كانك لم يعهد بك الحىّ عاهدُ ٭ ومن
قال يا زيدُ الطويلَ قال ذا الجمة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء به من بعد الطويل وان رفع
الطويلَ وبعده ذو الجمة كان فيه الوجهان وتقول يا زيدُ الذى بعدو وذا الفضل ان
حملت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصفٌ لمنادى وهو مضاف وان حملته على
غير زيدٍ انتصب على يا كانك قلت ويا ذا الفضل هذا باب ما ينتصب على المدح
والتعظيم او الشتم لانه لا يكون وصفاً للاول ولا عطفاً عليه وذلك قولك يا ايها
الرجل وعبدَ الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصْنَعْ ما سرَّ اباك واحبَّ
اخوك الرجلينِ الصالحينْ فان قلت يا زيدُ وعمرُو ثم قلت الطويليْنِ فانت بالخيار ان شئت
نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيدُ الطويلُ وتقول يا هؤلاء وزيدُ
الطوالُ والطوالَ لانه كله رفع والطوالُ هٰهنا رفع عطفٌ عليهم وتقول يا هذا ويا هذان
يا هذان الطوالُ وان شئت قلت الطوالَ لان هذا كله مرفوع والطوالُ هٰهنا عطف

اى لايجوز ان تعطف عليه المضاف كما تعطف على هذا ٭

عطفٌ وليس الطوالُ بمنزلة يا هؤلاء الطوالُ لان هذا انما هو من وصف غير المبهمة
وانما فرّقوا بين العطف والصفة لان الصفة تجئ بمنزلة الالف واللام كانك اذا قلت مررت
بزيد اخيك فقد قلت مررت بزيد الذى تعلم واذا قلت مررت بزيد هذا فقد قلت بزيد
الذى ترى او الذى عندك واذا قلت مررت بقومك كلهم فانت لا تريد ان تقول
مررت بقومك الذين من صفتهم كذا ولا مررت بقومك الهَنِينَ وعلى هذا المثال
جاء مررت باخيك زيدٍ فليس زيدٌ بمنزلة الالف واللام ومما يدلك على انه ليس بمنزلة
الالف واللام انه معرفة بنفسه لا بشىء دخل فيه ولا بما بعده فكل شىء جاز ان يكون هو
والمبهم بمنزلة اسم واحدٍ فهو عطفٌ عليه وانما جرت المبهمة هذا المجرى لان حالها ليس
كحال غيرها من الاسماء وتقول يا ايها الرجل وزيدُ الرجلينِ الصالحينْ من قِبَلِ
ان رفعهما مختلفٌ وذلك ان زيداً على النداء والرجل نعتٌ ولو كان بمنزلته لقلت
يا زيدُ ذو الجمة كما تقول يا ايها الرجل ذو الجمة وهو قول الخليل واعلم انه لا يجوز لك
ان تنادى اسماً فيه الالف واللام البتّة الا انهم قد قالوا يا الله اغفر لى وذلك من
قِبَلِ انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه وكثر فى كلامهم فصار كان الالف
واللام فيه بمنزلة الالف واللام التى من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذى قال ذلك من قِبَلِ
ان الذى قال ذلك وان كان لا يفارقه الالف واللام ليس اسماً بمنزلة زيدٍ وعمرٍو
غالباً الا ترى انك تقول يا ايها الذى قال ذاك ولو كان اسما غالبا بمنزلة زيدٍ وعمرٍو
لم يجز ذا فيه وكان الاسم والله اعلم اِلاه فلما ادخل فيه الالف واللام حذفوا الالف
وصارت الالف واللام خلفاً منها فهذا ايضا مما يقويه ان يكون بمنزلة ما هو من
نفس الحرف ومثل ذلك اُناسٌ فاذا ادخلت الالف واللام قلت الناس الا ان
الناسَ قد يفارقهم الالف واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره و
ليس النجمُ والدبرانُ بهذه المنزلة لان هذه الاشياء الالف واللام فيها بمنزلتها فى الصَّعْق
وهى فى الله بمنزلة شىء غير منفصل فى الكلمة كما كانت الهاء فى الجحاجحة بدلا من الياء وكما
كانت الالفُ فى يمانٍ بدلا من الياء وغيروا هذا لان الشىء اذا كثر فى كلامهم كان له نحو
ليس لغيره مما هو مثله الا ترى انك تقول لم اكُ ولا تقول لم اقُ اذا اردت اقُلْ و
تقول لا ادرِ كما تقول هذا قاضٍ وتقول لم اُبَلْ ولا تقول لم اُرَمْ تريد لم اُرامْ فالعرب
مما يغيرون الاكثر فى كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهمّ نداءٌ والميم هٰهنا بدل
من ياء فهى هٰهنا فيما زعم الخليل اخر الكلمة بمنزلة يا فى اولها الا ان الميم هٰهنا فى الكلمة

الهنين كناية عن بعض الصفات كالمسلمين والهاشميين ٭

قال ابو بكر قوله فى الصعق اى يكون اولا صفة ثم يغلب على الواحد فيصير اسما ٭

مبنية كما ان نون المسلمين فى الكلمة بنيت عليها فالميم فى هذا الاسم حرفان اولهما مجزوم
والهاء مرتفعة لانه وقع عليها الاعراب واذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل
انه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناه واما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات
والارض فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته فى كلامهم ولان له حالا ليست
لغيره واما الالف والهاء اللتان لحقتا اى توكيدا فكانك كررت يا مرتين اذا قلت
يا ايها وصار الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا اذا قلت ها هوذا وقال الشاعر
من اجلك يا التى تيمت قلبى • وانت بخيلة بالود عنى • شبهه بيا الله وزعم الخليل
من بخط ح فى ذا الموضع وليس من الكتاب ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا •
ان الالف واللام انما منعهما ان تدخلا فى النداء من قبل ان كل اسم فى النداء مرفوع معرفة
وذلك انه اذا قال يا رجل ويا فاسق فمعناه كمعنى يا ايها الفاسق ويا ايها الرجل وصار
معرفة لانك اشرت اليه وقصدت قصده واكتفيت بهذا عن الالف واللام وصار
كالاسماء التى هى للاشارة نحو هذا وما اشبه ذلك وصار معرفة بغير الف ولام
لانك انما قصدت قصد شىء بعينه وصار هذا بدلا فى النداء من الالف واللام
واستغنى به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار المجرور
بدلا من التنوين وكما صارت الكاف فى رايتك بدلا من رايت اياك وانما
يدخلون الالف واللام ليعرفوك شيئا بعينه قد رايته او سمعت به فاذا قصدوا
قصد الشىء بعينه دون غيره وعنوه ولم يجعلوه واحدا من امة فقد استغنوا
عن الالف واللام فمن ثم لم يدخلوهما فى هذا ولا فى النداء ومما يدلك على ان يا
فاسق معرفة قولك يا خباث ويا لكاع ويا فساق تريد يا فاسقة ويا خبيثة
ويا لكعاء فصار هذا اسما لهذا كما صارت جعار اسما للضبع وكما صارت حذام و
رقاش اسما للمراة وابو الحرث اسما للاسد ويدلك على انه اسم للمنادى انهم لا يقولون
فى غير النداء جاءتنى خباث ولكاع ولا لكع ولا فسق فانما اختص النداء بهذا الاسم لان
الاسم معرفة كما اختص الاسد بابى الحرث اذ كان معرفة ولو كان شىء من هذا نكرة لم يكن
مجرورا لانها لا تجر النكرة ومن هذا النحو اسماء اختص بها الاسم المنادى لا يجوز منها شىء
فى غير النداء نحو يا نومان ويا هناه ويا فل ويقوى ذلك كله ان يونس زعم انه سمع
العرب من يقول يا فاسق الخبيث ومما يقوى انه معرفة ترك التنوين فيه لانه ليس
اسم يشبه الاصوات فتكون معرفة الا لم ينون وينون اذا كان نكرة الا ترى انهم قالوا
هذا عمرويه وعمرويه آخر وقال الخليل اذا اردت النكرة فوصفت او لم تصف فهذه

فهذه منصوبة لان التنوين لحقها فطالت فجعلت بمنزلة المضاف لما طال نصب
ورد الى الاصل كما فعل ذلك بقبل وبعد وزعموا ان بعض العرب يصرف قبلا
وبعدا فيقول ابدا بهذا قبلا فكانه جعلها نكرة وانما جعل الخليل المنادى
بمنزلة قبل وبعد وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا فاذا طال واضيف
شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا لان المفرد فى النداء فى موضع نصب
كما ان قبل وبعد قد يكونان فى موضع نصب وجر ولفظهما مرفوع فاذا اضفتهما
رددتهما الى الاصل وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين وطالت صارت
بمنزلة المضاف ومن ذلك قول الشاعر ذى الرمة • ادارا بحزوى هجت
للعين عبرة • فماء الهوى يرفض او يترقرق • وقال الاخر توبة بن الحمير
لعلك يا تيسا نزا فى مريرة • معذب ليلى ان ترانى ازورها • وقال عبد
يغوث • فيا راكبا اما عرضت فبلغا • نداماى من نجران ان لا تلاقيا • واما
قول الطرماح • يا دار اقوت بعد اصرامها • عاما وما يعنيك من عامها • فانما ترك
التنوين فيه لانه لم يجعل اقوت من صفة الدار ولكنه قال يا دار ثم اقبل بعد يحدث
عن شانها فكانه لما قال يا دار اقبل على انسان فقال اقوت وتغيرت وكانه لما
قال يا دار ناداها قال انها اقوت يا فلان وانما اردت بهذا ان تعلم ان اقوت
ليس بصفة ومثل ذلك قول الاحوص • يا دار حسرها البلى تحسيرا • وسفت
عليها الريح بعدك مورا • واما قول الشاعر • الا يا بيت بالعلياء بيت • ولولا
حب اهلك ما اتيت • فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء لى بيت وانما
تركته لك ايها البيت لحب اهله واما قول الاحوص • سلام الله يا مطر عليها •
وليس عليك يا مطر السلام • فانما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم
لا ينصرف وليس مثل النكرة لان التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب
وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارا لانك اردت فى حال التنوين
فى مطر ما اردت حين كان غير منون ولو نصبته فى حال التنوين لنصبته فى حال
التنوين ولكنه اسم اطرد الرفع فى امثاله فى النداء فصار كانه يرفع بما يرفع من
الافعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف
اذا كان فى موضع رفع لان مطرا واشباهه فى النداء بمنزلة ما هو فى موضع رفع فكما
لا ينتصب ما هو فى موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يا مطرا

يشبهه بقوله يا رجلاً يجعله إذا نوّن وطال كالنكرة ولم نسمع عربياً يقوله وله وجه
من القياس إذا نوّن وطال كالنكرة ويا عشرين رجلاً كقوله يا ضارباً رجلاً هذا
باب يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضمّ فيه قبل الحرف المرفوع
حرفٌ وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضمّ قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب
وذلك الحرف ابنمٌ وامرؤٌ فإن جررت قلت في ابنمٍ وإن نصبت قلت ابنماً وامرأً
وإن رفعت قلت هذا ابنمٌ وامرؤٌ ومثل ذلك قولك يا زيدَ بنَ عمرٍو وقال الراجز
وهو من بني الحرماز يا حكمَ بنَ المنذرِ بنِ الجارود وقال العجاج • يا عمرَ بنَ معمرٍ لا منتظر •
وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفعة التي في قولك زيدُ بنُ عمرٍو بمنزلة الكسرة في الراء
والنصب كفتحة الراء وجعلوه تابعاً لابنٍ ألا تراهم يقولون هذا زيدُ بنُ عبدِ الله
ويقولون هذه هندُ بنتُ عبدِ الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة
اسم واحد لما كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابنٍ وأما من قال يا زيدُ بنَ عبدِ الله
فإنه إنما قال هذا زيدٌ ابنُ عبدِ الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا ينجزم
حرفان فإن قلت فهلّا قالوا هذا زيدٌ الطويلُ فإن القول فيه أن تقول جعلت هذا لكثرته
في كلامهم بمنزلة قولهم لدُ الصلاة حذفها لأنه لا ينجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام
بحذف التنوين لكثرته كما اختص لا أدرِ ولم أُبلْ لكثرتهما ومن جعله بمنزلة لدن في حذف لالتقاء
الساكنين لم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هندٌ بنتُ فلان وزعم يونس أنها لغة كثيرة
في العرب جيدة وأما يا زيدُ ابنَ أخينا فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيدٌ
ابنُ أخينا فلا تجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيدٌ أخونا وزيدٌ في قولك يا زيدَ بنَ عمرٍو في موضع
نصبٍ كما أن الأمّ في موضع جرٍّ في قولك يا ابنَ أمَّ ولكنه لفظه كما ذكرت وهو على الأصل
يعني أنه على الأصل في موضعه لا في لفظه هذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة
ويكون الأول بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيدَ زيدَ عمرٍو ويا زيدَ زيدَ أخينا ويا زيدَ زيدَنا
زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة للعرب جيدة وقال جرير • يا تيمَ تيمَ عديٍّ
لا أبا لكم • لا يلقينّكم في سوأةٍ عمرُ • وقال بعض ولد جرير • يا زيدَ زيدَ اليعملات الذُّبَّل •
وذلك لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرروا الاسم صار الأول نصباً فلما كرروا الاسم توكيداً
تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرروا وقال الخليل هو مثل لا أبا لك قد علم
أنه لو لم يجئ بحرف الإضافة قال لا أباك فتركه على حاله الأولى واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني
في قوله يا تيمَ تيمَ عديٍّ وكذلك قول الشاعر إذا اضطر يا بؤسَ للحرب إنما يريد يا بؤسَ الحرب

في الأخرى لأنه لو جعل بمنزلة اسم واحد حصل الأول
تابعاً للآخر وجعل حركته حركة واحدة مثل حركة
خمسة في خمسة عشر وحذف التنوين
الأول لأنه ه

الحرب وكان الذي يقول يا تيمُ تيمَ عديٍّ لو قاله مضطراً على هذا الحد في الخبر لقال
هذا تيمُ تيمُ عديٍّ قال وإن شئت قلت يا تيمُ تيمَ عديٍّ وأما من قال يا تيمُ تيمَ عديٍّ فهو
كقولك يا تيمُ أخانا لأنك تقول هذا تيمُ تيمِ عديٍّ كما تقول هذا تيمٌ أخونا وزعم الخليل
أن قولهم يا طلحةَ أقبلْ يشبه يا تيمَ تيمَ عديٍّ من قِبَل أنهم قد علموا أنهم لو لم يجيئوا بالهاء
لكان آخر الاسم مفتوحاً فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل
أن يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني • كليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ • وليلٍ أقاسيه
بطيء الكواكب • فصار يا تيمَ تيمَ عديٍّ اسماً واحداً وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة
يحذف مرة ويجاء به أخرى والرفع في طلحة ويا تيمُ تيمَ عديٍّ القياس واعلم أنه لا يجوز
في غير النداء أن تذهب التنوين من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والآخر بمنزلة اسم
واحد نحو طلحة في النداء واستخفوا بذلك لكثرة استعمالهم إياه يعني النداء ولا يجعل بمنزلة
ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرته في كلامهم ولا يحذف هاء طلحة في الخبر فيجوز
هذا في الاسم مكرراً يعني طرح التنوين من تيم تيم عدي في الخبر يقول لو فعل هذا بطلحة جاز هذا و
إنما فعلوا هذا بالنداء لكثرته ولأن أول الكلام أبداً النداء إلا أن تدعه استغناءً بإقبال
المخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المكلَّم عليك فلما كثر وكان الأول في
كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات
وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة ويحذفون منه كما فعلوا في لم أُبَلْ وربما ألحقوا
فيه كقولهم أمّهات ومن قال يا زيدُ الحسنُ قال يا طلحةُ الحسنُ لأنها كفتحة الحاء إذا
حذفت الهاء ألا ترى أن من قال يا زيدُ الكريمُ قال يا سلمُ الكريمُ هذا باب إضافة
المنادى إلى نفسك اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت في النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد
لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنه بدل من التنوين ولأنه لا يكون كلاماً حتى
يكون في الاسم كما أن التنوين لا يكون كلاماً وحده فحذفت وترك إذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً
فحذف وترك آخر الاسم جراً ليفصل بين الإضافة وغيرها وصار حذفها ههنا لكثرة النداء
في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في
كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقة بذلك لما ذكرت لك إذ حذفوا ما هو أقل اعتلالاً
يعني التنوين في النداء وذلك قولك يا قومِ لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عبادِ فاتقون
وبعض العرب يقول يا ربُّ اغفر ويا قومُ لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم يونس في الأسماء
واعلم أن تبيان الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك إذا

ح وذلك قبل وبعد جعلتا بمنزلة قولك حوب
وإنما حوب صوت يزجر به وإنما خصوا قبل
وبعد بهذا لكثرته في كلامهم بخط ح ليس من كلام
سيبويه نقله من كلامهم ومنع ههنا أن طلحة
لا يحذف في الخبر •

وقفوا وقال ابو عمرو ويقول يا عبادِيَ فاتقونِ قال الراجز وهو عبد الله بن عبد الاعلى القرشي
فكنت اذ كنت الهي وحدكا ● لم يك شئ يا الهي قبلكا ● وقد يبدلون مكان الياء الالف لانها
اخف وستبيّن ذلك ان شاء الله وذلك قولك يا ربّا تجاوز عنا ويا غلاما لا تفعل
فاذا وقفت قلت يا غلاماه وانما الحقت الهاء ليكون اوضح للالف لانها خفيّة وعلى هذا النحو
يجوز يا اباه ويا اماه وسألت الخليل عن قولهم يا ابهْ ويا ابتِ لا تفعل ويا ابتاه ويا امتاه
فزعم الخليل ان هذه الهاء مثل الهاء في عمّة وخالة وزعم الخليل انه سمع من العرب من يقول يا
امّهْ لا تفعلي ويدلّك على ان الهاء بمنزلة الهاء في عمّة انك تقول في الوقف يا امّهْ ويا ابهْ كما تقول
يا خالهْ وتقول يا امتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه الهاء في النداء اذا اضفت الى نفسك
خاصّةً كانهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وارادوا ان لا يخلّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف
الياء وانهم لا يكادون يقولون يا اباهُ ويا امّاهُ وصار هذا محتملاً عندهم لما دخل النداء
من التغيير والحذف فارادوا ان يعوّضوا هذين الحرفين كما قالوا اينُق لما حذفوا
العين جعلوا الياء عوضاً فلما الحقوا الهاء في ابهْ وامّهْ صيّروها بمنزلة الهاء
التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمّةٍ وخالةٍ واختصّ النداء بذلك لكثرته في الكلام
كما اختصّ النداء بيا ايّها الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لانهم جعلوها تنبيهاً فيها
بمنزلة يا واكّدوا بها التنبيه حين جعلوا يا مع ها فمن ثمّ لم يجز لهم ان يسكتوا على
ايّ ولزمه التفسير قلت فلم دخلت الهاء في الاب وهو مذكّر قال قد يكون
الشئ المذكر يوصف بالمؤنث وقد يكون الشئ المذكر له الاسم المؤنث نحو نفس
وانت تعني الرجل به ويكون الشئ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئ المؤنث
له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجلٌ رَبعةٌ وغلامٌ يَفَعةٌ فهذه الصفات والاسماء
قولهم نفسٌ وثلاثة انفسٍ وقولهم ما رأيت عيناً يعني عين القوم فكانّ ابهْ اسم
مؤنث يقع للمذكر لانهما والدان كما يقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان
فكانهم قالوا ابوان لانهم جمعوا بين ابٍ وابهٍ الا انه لا يكون مستعملاً الا في النداء
اذا عنيت المذكر واستغنوا بالامّ في المؤنث عن ابهٍ وكان ذلك عندهم في الاصل
على هذا فمن ثمّ جاؤوا عليه بالابوين وجعلوه في غير النداء اباً بمنزلة الوالد وكان
مؤنثه ابهْ كما ان مؤنث الوالد الوالدة ومن ذلك ايضاً قولك للمؤنث هذه
امرأة عدلٌ ومن الاسماء فرسٌ هو للمذكر فجعلوه لهما وكذلك عدلٌ وما اشبه ذلك
وحدثنا يونس ان بعض العرب يقول يا امّ لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة تاء

تاء طلحة اذ قالوا يا طلحَ اقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة تاء طلحة فحذفوها ولا
يجوز ذلك في غير الامّ من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الاب
والامّ لكثرتهما في النداء كما قالوا يا صاحِ في هذا الاسم وليس كل شئ يكثر في كلامهم
يُغيَّر عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل **هذا باب**
ما تضيف اليه ويكون مضافاً اليك قبل المضاف اليه وتثبت فيه الياء
س يعني الآخر كان مضافاً اليك قبل ان تضيف اليه الابن ●
لانه غير منادى فانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء وذلك قولك يا ابن اخي
ويا ابن ابي يصير بمنزلته في الخبر وكذلك يا غلام غلامي وقال ابو زبيد الطائي
● يا ابن امّي ويا شقيّق نفسي ● انت خلّيتني لامرٍ شديدِ ●
وقال يا ابن امّ ويا ابن عمّ فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لان هذا اكثر في كلامهم
من يا ابن ابي ويا غلام غلامي وقد قالوا ايضاً يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ كانهم جعلوا الاول
والآخر اسماً ثم اضافوا الى الياء كقولك يا احدَ عشرَ اقبلوا وان قلت حذفوا
الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال ابو النجم ● يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي ●
واعلم ان كل شئ ابتدأناه في هذين البابين اولاً هو القياس وجميع ما
وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب
هذا باب ما يكون النداء فيه مضافاً الى المنادى بحرف الاضافة
وذلك في الاستغاثة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك
قول الشاعر وهو مهلهل ● يا لَبكرٍ انشِروا لي كليباً ● يا لَبكرٍ اين اين الفرارُ ●
فاستغاث بهم لان ينشروا له كليباً وهذا منه وعيدٌ وتهدّدٌ واما قوله يا لَبكرٍ
اين اين الفرارُ فانما استغاث بهم لهم اي لم تفرّون استطالةً عليهم
س يعني بالاستغاثة الدعاء ●
ووعيداً وقال اميّة بن ابي عائذ الهذلي ● الا يا لقومٍ لطيف الخيال ●
أرِقَ من نازحٍ ذي دلالِ ● وقال قيس بن ذريح ●
● تكنّفني الوشاة فازعجوني ● فيا للناس للواشي المطاعِ ● وقالوا يا لله
يا للناس اذا كانت الاستغاثة به فالواحد والجميع فيها سواء وقال الآخر
يا لَقومٍ من للعلى والمساعي ● يا لقومٍ من للندى والسماح ● يا لعطّافنا
ويا لِرياحٍ ● وابي الحشرج الفتى النفّاح ● الا تراهم كيف سوّوا بين الواحد
والجميع واما في التعجب فقوله وهو فرّار الاسدي ● لخطّابُ ليلى يا لَبُرثُنَ
منكم ● ادلّ وامضى من سليكِ المقانبِ ● وقالوا يا للعجب ويا للماء

يا للفليقة كانهم راوا امرا عجبا فقالوا يا لبرثن اى مثلكم دعى للعظايم وقالوا
يا للعجب ويا للماء لما راوا عجبا او راوا ماء كثيرا كانه يقول تعال يا عجب
او تعال يا ماء فانه من ايامك وزمانك ومثل ذلك قولهم يا للدواهى اى
تعالين فانه لا يستنكر لكن لانه من احيانكن وكل هذا فى معنى التعجب والاستغاثة
والا لم يجز الا ترى انك لو قلت يا لزيد وانت تحدثه لم يجز ولم يلزم فى هذا
الباب الا يا للتنبيه لئلا تلتبس هذه اللام بلام التوكيد كقولك لعمرو خير
منك ولا يكون مكان يا سواها من حروف التنبيه نحو اى وهيا وايا لانهم
ارادوا ان يميزوا هذا من ذلك الباب الذى ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجب
وزعم الخليل ان هذه اللام بدل من الزيادة التى تكون فى آخر الاسم اذا اضفت
نحو قولك يا عجباه ويا بكراه اذا استغثت او تعجبت فصار كل واحد منهما
يعاقب صاحبه كما كانت هاء الجحاجحة معاقبة ياء الجحاجيح وكما عاقبت الالف
فى يمان الياء فى يمنى ونحو هذا فى كلامهم وستراه ان شاء الله هذا باب ١
ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعو له ههنا وهو غير مدعو وذلك قول بعض
العرب يا للعجب ويا للماء كانه نبه بقوله يا غير الماء للماء وعلى ذلك قال ابو عمرو
يا ويل لك ويا ويح لك كانه نبه انسانا ثم جعل الويل له وعلى ذلك قال قيس
ابن ذريح ** فيا للناس للواشى المطاع * ويا للقوم لفرقة الاحباب **
كسروها لان الاسم الذى بعدها غير منادى فصار بمنزلته اذا قلت هذا لزيد فاللام
المفتوحة اضافت النداء الى المنادى المخاطب واللام المكسورة اضافت
المدعو الى ما بعده لانه سبب المدعو وذلك ان المدعو انما دعى من اجل ما
بعده لانه مدعو له ومما يدلك على ان اللام المكسورة ما بعدها غير مدعو قوله
* يا لعنة الله والاقوام كلهم ** والصالحين على سمعان من جار ** فيا لغير
اللعنة وتقول يا لزيد ولعمرو اذا لم تجئ بيا الى جنب اللام كسرت ورددت
الى الاصل هذا باب الندبة اعلم ان المندوب مدعو ولكنه متفجع
عليه فان شئت الحقت فى آخر الاسم الالف لان الندبة كانهم يترنمون فيها
وان شئت لم تلحق كما لم تلحق فى النداء واعلم ان المندوب لا بد له من ان يكون
قبل اسمه يا او وا كما لزم يا المستغاث به والمتعجب منه واعلم ان الالف التى
تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت او مكسورة لانها تابعة

عند ب يعنى ان اللام فى يا للعجب ويا لبكر معاقبة للالف والهاء الا ترى انك لا تقول يا لبكراه •

فى ع غير منسوب الى احد قال يريد ان يا لو كانت للعنة كانت منصوبة لانها مضافة •

تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا فاما تلحقه الالف فقولك
وازيداه اذا لم تضف الى نفسك وان اضفت الى نفسك فهو سواء
لانك اذا اضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذا لم تضف فالدال
مضمومة ففتحت المكسور كما فتحت المضموم ومن قال يا غلامى وقرأ يا عبادى
قال وازيدياه اذا اضاف من قبل انه انما جاء بالالف فالحقها الياء وحركها
فى لغة من جزم الياء لانه لا ينجزم حرفان وحركها بالفتح لانه لا يكون ما قبل الالف
الا مفتوحا وزعم الخليل انه يجوز فى الندبة واغلاميه من قبل انه يجوز ان اقول
واغلامى فابين الياء كما ابينها فى غير النداء وهى فى غير النداء مبينة فيها لغتان
الفتح والوقف ومن لغة من يفتح ان يلحق الهاء فى الوقف حين يبين الحركة
الحقت الهاء بعد الالف فى الوقف لان يكون اوضح لها فى قولك يا رباه فاذا
بينت الياء فى النداء كما بينتها فى غير النداء جاز فيها ما جاز فيها اذا كانت غير نداء
قال الـ ع وهو بن قيس الرقيات ** تبكيهم دهماء معولة * وتقول سلمى
وارزيتيه ** واذا لم تلحق الالف قلت وازيد اذا لم تضف ووازيد اذا اضفت
وان شئت قلت وازيدى فالالحاق وغير الالحاق عربى فيما زعم الخليل ويونس
واذا اضفت المندوب واذا اضفت الى نفسك المضاف اليه المندوب فالياء
فيه ابدا بينة وان شئت الحقت الالف وان شئت لم تلحق وذلك قولك وانقطاع
ظهرياه ووانقطاع ظهرى وانما لزمته الياء لانه غير منادى واعلم انك اذا وصلت
كلامك ذهبت هذه الهاء فى جميع الندبة كما تذهب فى الصلة اذا كانت تبين بها
الحركة وتقول واغلام زيداه اذا لم تضف زيدا الى نفسك وانما حذفت التنوين
لانه لا ينجزم حرفان ولم يحركوها فى هذا الموضع فى النداء اذا كانت زيادة غير منفصلة
من الاسم فصارت تعاقب وكان اخف عليهم فهذا فى النداء احرى لانه موضع
حذف وان شئت قلت واغلام زيد كما قلت وازيد وزعموا ان هذا البيت
ينشد على وجهين وهو قول رؤبة ** فهى ترثى بابى وابنيما **
ويا ابا وابناما ** فما فصل وانما حكى ندبتها واعلم انه اذا وافقت الياء
الساكنة ياء الاضافة فى النداء لم تحذف ابدا ياء الاضافة ولم يكسر ما قبلها
كراهية للكسرة فى الياء ولكنهم يلحقون ياء الاضافة وينصبونها لئلا ينجزم حرفان
فاذا ندبت فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف وان لم تلحق جاز كما جاز لك

فى المتن حنين ثكلى فقدت حبيبا •

فى غيره وذلك قولك وا غلامياه ووا قاضياه ووا غلامى ووا قاضى يصير
مجراه ههنا كمجراه فى غير الندبة الا ان لك فى الندبة ان تلحق الالف اذا اضفتها
اليك وكذلك الالف اذا اضفتها اليك مجراها فى الندبة كمجراها فى الخبر اذا اضفت
اليك واذا وافقت ياء الاضافة الفا لم تحرك الالف لانها ان حركت صارت
ياء والياء لا تدخلها كسرة فى هذا الموضع فلما كان تغييرهم اياها يدعوهم الى ياء
اخرى وكسرة تركوها على حالها كما تركت يا قاضى اذ لم يخافوا التباسا وكانت — لان قلب هذه الالف التى فى مثنى وعلى ياء الكسر مثل مثنيا ه
اخف وابقوا ياء الاضافة ونصبوها لانه لا ينجزم حرفان فاذا ندبت فانت بالخيار
وان شئت الحقت الالف كما الحقتها فى الاول وان شئت لم تلحقها وذلك قولك
وا مثناياه ووا مثناى فان لم تضف الى نفسك قلت وا مثناه وتحذف
الاولى لانه لا ينجزم حرفان ولم يخافوا التباسا فذهبت كما تذهب فى الالف
واللام ولم يكن كالياء لانه لا يدخلها نصب **هذا باب تكون الف الندبة فيه
تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهى ياء وان كان مضموما فهى واو وانما
جعلوها تابعة ليفرقوا بين المؤنث والمذكر وبين الاثنين والجميع** وذلك
قولك وا ظهرهوه اذا اضفت الظهر الى مذكر وانما جعلتها واوا لتفرق بين المذكر
والمؤنث اذا قلت وا ظهرهاه وتقول وا ظهرهموه وانما جعلت الالف واوا لتفرق
بين الاثنين والجميع اذا قلت وا ظهرهماه وانما حذفت الحرف الاول لانه لا ينجزم
حرفان كما حذفت الالف الاولى من قولك وا مثناه وتقول وا غلامكيه اذا
اضفت الغلام الى مؤنث واذا فعلوا ذلك ليفرقوا بينها وبين المذكر اذا قلت
وا غلامكاه وتقول وا انقطاع ظهرهوه فى قول من قال مررت بظهرهو قبل
وتقول وا انقطاع ظهرهيه فى قول من قال مررت بظهرهى قبل وتقول
وا ابا عمرياه وان كنت انما تندب الاب واياه تضيف الى نفسك لا عمرا
من قبل ان عمرا مجراه هنا كمجراه لو كان لك لانه لا يستقيم لك اضافة الاب
اليك حتى تجعل عمرا كانه لك لان ياء الاضافة عليه تقع ولا تحذفها لان عمرا
غير منادى الا ترى انك تقول يا ابا عمرى وحماد يدلك على ان عمرا ههنا بمنزلته لو كان
لك انه لا يجوز ان تقول هذا ابو النضرك ولا هذه ثلاثة الاثوابك اذا اردت ان
تضيف الاب والثلاثة من قبل انه لا يسوغ لك ولا تصل الى ان تضيف
الاول حتى تجعل الآخر مضافا اليك كانه لك **هذا باب ما لا تلحقه الالف**

التى تلحق المندوب وذلك قولك وا زيد الظريف والظريف وزعم
الخليل انه منعه من ان يقول الظريفاه ان الظريف ليس بمنادى ولو جاز ذا
لقلت وا زيدا انت الفارس البطلاه لان هذا غير نداء كما ان ذلك غير نداء
وليس هذا مثل وا امير المؤمنيناه ولا مثل وا عبد قيساه من قبل ان
المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد مفرد والمضاف اليه هو تمام الاسم
ومقتضاه ومن الاسم الا ترى انك لو قلت عبدا واميرا وانت تريد الاضافة
لم يجز لك ولو قلت هذا زيد كنت فى الصفة بالخيار ان شئت وصفت وان
شئت لم تصف ولست فى المضاف اليه بالخيار لانه من تمام الاسم وانما هو
بدل من التنوين ويدلك على ذلك ان الف الندبة انما تقع على المضاف اليه
كما تقع على آخر الاسم المفرد ولا تقع على المضاف والموصوف انما تقع الف
الندبة عليه لا على الوصف واما يونس فيلحق الصفة الالف فيقول وا زيد
الظريفاه وا جمجمتى الشاميتيناه وزعم الخليل ان هذا خطأ وتقول
وا قنسريناه لان هذا اسم مفرد وكذلك تسمى باثنى عشر تقول وا اثنا عشراه
لانه اسم مفرد بمنزلة قنسرين واذا ندبت رجلا يسمى ضربوا قلت وا ضربوه — الفاعل مضمر فى ضربوا هذا وضربا ولو ذاك لجاءا بالنون فقد ضربون وضربان ه
وان سميت ضربا قلت وا ضرباه فهذا بمنزلة وا غلامهوه ووا غلامهاه جعلت الف
الندبة تابعة لتفرق بين الاثنين والجميع ولو سميت رجلا بغلامهم او غلامهما لم تحرف
واحدا منهما عن حاله قبل ان يكون اسما ولتركته على حاله الاولى فى كل شىء فكذلك
ضربا وضربوا انما تحكى الحال الاولى قبل ان يكون اسمين وصارت الالف
تابعة لهما كما تبعت التثنية والجمع قبل ان يكونا اسمين نحو غلامهما وغلامهم
لانهما كما لم يتغيرا فى سائر المواضع لم يتغيرا فى الندبة **هذا باب ما
لا يجوز ان يندب** وذلك قولك وا رجلاه ويا رجلاه وزعم الخليل — الا ترى وان كنت تريد بعينه يا رجل الذى هو معرفة زعم ه
ويونس انه قبيح وانه لا يقال وقال الخليل انما قبح لانك ابهمت الا ترى انك
لو قلت وا هذاه كان قبيحا لانك اذا ندبت فانما ينبغى لك ان تفجع باعرف
الاسماء وان تخص ولا تبهم لان الندبة على البيان ولو جاز هذا لجاز يا رجلا
ظريفا فكنت نادبا نكرة وانما كرهوا ذلك انه تفاحش عندهم ان يختلطوا وان
يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم فى المبهم لابهامه لانك اذا
ندبت تخبر انك قد وقعت فى عظيم واصابك جسيم من الامر فلا ينبغى لك

ان تبهم وكذلك وا من فى الداراه فى القبح وزعم انه لا يستقبح وا من حفر
زمزماه لان هذا معروف بعينه كان التبيين فى الندبة عذرا للتفجع فعلى هذا
جرت الندبة فى كلام العرب ولو قلت هذا لقلت وا من لا يعنينى امرهوه
فاذا كان ذا ترك لانه لا يعذر على ان يتفجع عليه فهو لا يعذر بان يتفجع ويبهم
كما لا يعذر على ان يتفجع على من لا يعنيه امره **هذا باب يكون الاسمان**
فيه بمنزلة اسم واحد ممطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول بالواو
وذلك قولك وا ثلاثة وثلثيناه وان لم تندب قلت يا ثلثة وثلثين
كانك قلت يا ضاربا رجلا وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو لانك حين قلت
يا زيد وعمرو جمعت بين اسمين كل واحد منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت
يا ثلثة وثلثين فلم يفرد الثلاثة من الثلاثين لتتوهم على حيالها ولا الثلاثين من
الثلاثة الا ترى انك تقول يا زيد ويا عمرو ولا تقول يا ثلثة ويا ثلثون لانك
لم ترد ان تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلثة عشر لانك لم ترد
ان تفصل ثلثة من العشرة ليتوهموها على حيالها ولزمها النصب كما لزم يا ضاربا
رجلا حين طال الكلام وقال يا ضاربا رجلا معرفة كقولك يا ضارب ولكن
التنوين انما يثبت لانه وسط الاسم ورجلا من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة
حرف قبل آخر الاسم الا ترى انك لو سميت رجلا خيرا منك لقلت يا خيرا منك
فالزمته التنوين وهو معرفة لان الراء ليست آخر الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة
الذى اذا قلت هذا الذى فعل كما ان خيرا منك لزمه التنوين وهو معرفة كذلك
لزم ضاربا رجلا لان الباء ليست منتهى الاسم وانما يحذف التنوين فى النداء
من آخر الاسم فلما لزمت التنوينة وطال الكلام رجع الى اصله وكذلك ضاربا
رجلا اذا القيت التنوين تخفيفا لان الرجل لا يجعل ضاربا نكرة اذا اردت
معنى التنوين كما لا يجعله معرفة فى غير النداء ان زيدا لا يجعل ضاربا معرفة هذا
ابين اذا اردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك قاعدا الا ترى
ان حذف التنوين كثباته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وانت تريد معناه
واما قولك يا اخا رجل فلا يكون الاخ ههنا الا نكرة لانه مضاف الى نكرة كما ان
الموصوف بالنكرة لا يكون الا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلته اذا كان منادى
لانه ثم يدخله التنوين وجاز لك ان تريد معنى الالف واللام ولا تلفظ بهما وههنا

تعريف يا ضاربا رجلا من وجهين اما ان
يسمى به رجلا بعينه واما ان تقصد به الاشارة
الى رجل بعينه فيصير معرفة بالاشارة
والقصد نحو يا رجل ٥

لمتن ان زيدا لا يجعل ضاربا معرفة هذا ابين ٥

وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما اضيف اليه بمنزلته **هذا باب الحروف**
التى ينبه بها المدعو فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة اشياء بيا وايا
وهيا واى وبالالف نحو قولك احار بن عمرو الا ان الاربعة غير الالف
قد يستعملونها اذا ارادوا ان يمدوا اصواتهم للشىء المتراخى عنهم او للانسان المعرض
عنهم الذى يرون انه لا يقبل عليهم الا باجتهاد او النائم المستثقل وقد يستعملون هذه
التى للمد فى موضع الالف ولا يستعملون الالف فى هذه المواضع التى يمدون فيها وقد
يجوز ان تستعمل هذه الخمسة غير اذا كان صاحبك قريبا مقبلا عليك توكيدا
وان شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك حار بن كعب وذلك انه جعلهم
بمنزلة من هو مقبل عليك بحضرته يخاطبه ولا يحسن ان تقول هذا ولا رجل
وانت تريد يا هذا ويا رجل ولا تقول ذلك فى المبهم لان الحرف الذى ينبه به
لزم المبهم كانه صار بدلا من اى حين حذفته فلم تقل يا ايها الرجل ولا يا ايها ذا
ولكنك تقول ان شئت من لا يزال محسنا افعل كذا وكذا لانه لا يكون وصفا
لاى وقد يجوز حذف يا من النكرة فى الشعر قال العجاج جارى لا تستنكرى
عذيرى انما يريد يا جارية وقال فى مثل افتد مخنوق واصبح ليل واطرق كرا
وليس هذا بكثير ولا قوى واما المستغاث به فيا لازمة له لانه يجتهد وكذلك
المتعجب منه وهو قولك يا للناس ويا للماء وانما اجتهد لان المستغاث عندهم
متراخ او غافل والمتعجب كذلك والندبة يلزمها يا ووا لانهم يختلطون ويدعون
من قد فات وبعد عنهم ومع ذلك ان الندبة كانهم يترنمون فيها فمن ثم الزموها
المد والحقوا آخر الاسم المد مبالغة فى الترنم **هذا باب ما جرى على حرف النداء**
وصفا له وليس بمنادى ينبهه غيره ولكنه اختص كما ان المنادى مختص من بين
امته لامرك او نهيك او خبرك فالاختصاص اجرى هذا على حرف النداء كما ان
التسوية اجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لانك تسوى
فيه كما تسوى فى الاستفهام فالتسوية اجرته على حرف الاستفهام والاختصاص
اجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما ادرى افعل ام لم يفعل فجرى هذا
كقولك ازيد عندك ام عمرو وازيد افضل ام خالد اذا استفهمت لان علمك
قد استوى فيهما كما استوى عليك الامران فى الاول فهذا نظير الذى جرى على حرف
النداء وذلك قولك اما انا فافعل كذا وكذا ايها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا

فا لانه ثم لا يدخله التنوين اى اذا قلت يا ضارب رجل يدخله التنوين
اذا اردت الانفصال فتقول يا ضاربا رجلا والى ذلك يرجع الكلام
عند **ب** ينبغى ان يكون هذا لانه ثم لا يدخله التنوين **فا** اى جاز
ان تريد بيا ضاربا رجلا معنى الالف واللام **م**

من عنده وقد يستعملون هذه التى للمد فى موضع
الالف وهم يستعملون هذه الاربعة فى غير
المد فى موضع الالف وقد اخرى ولا يستعملونها
فى غير المد وقد يجوز ٥

فا اذا نادت المقبل عليك بما تنادى به المتراخى
البعيد عنك نحو يا وهيا كان بمنزلة قولك
يا يا فلان للمقبل عليك توكيدا فى استعطافه
وان كنت قد استغنيت عن دعائه
باقباله عليك ٥

فى المتن تريد يا لا يجوز ذلك ٥

قال ابو على اعترض ابو العباس فى قوله وقد يجوز حذف
يا من النكرة وقال حذفها من النكرة غير جائز
قال والدليل على ان جارى غير نكرة انها مرخمة
والنكرة لا ترخم قال ابو على يجوز ان يكون سيبويه
اراد بقوله تحذف يا من النكرة ما كان غير علم
مما تعرف فى النداء بالاشارة نحوه والقصد
اليه وكان قبل النداء ليس يريد انه نكرة
كما رد س عندى ٥

عنده اخرى والمتعجب منه كذلك ٥

فى س ومع اوصلة فا قوله اوصلة يعنى
الاتصال فى اللفظ حسب ما لا يعنى النحويون
اذا قالوا صلة الذى ٥

ليس عنده وهو فى اخرى ما ابالى افعل ام لم يفعل
وما ابالى اقام ام قعد ٥

ايها القوم وعلى المضارب الوضيعة ايها البايع واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
وانما اردت ان تختص ولا تبهم حين قلت ايتها العصابة وايها الرجل
اراد ان يؤكد لانه قد اختص حين قال انا ولكنه اكد كما تقول للذى هو مقبل
عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الامر يا فلان توكيدا ولا تدخل
يا ههنا لانك لست تنبه غيرك يعنى اللهم اغفر لنا ايتها العصابة هذا باب
من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء فيجيء لفظه على موضع النداء نصبا
لان موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجراها فى النداء لانهم لم يجروها على
حروف النداء ولكنهم اجروها على ما حمل عليه النداء وذلك قولك انا معشر
العرب نفعل كذا وكذا كانه قال اعنى ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم
يكن ذلك فى النداء لانهم اكتفوا بعلم المخاطب وانهم لا يريدون ان يحملوا الكلام
على اوله ولكن ما بعده محمول على اوله وذلك نحو قوله وهو عمرو بن الاهتم
انا بنى منقر قوم ذوو حسب ٭ فينا سراة بنى سعد وناديها ٭
وقال الفرزدق ٭ الم تر انا بنى دارم ٭ زرارة منا ابو معبد ٭ فانما اختص
الاسم ههنا ليعرف بما حمل على الكلام الاول وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة
٭ بنا تميما يكشف الضباب ٭ وقال نحن العرب اقرى الناس لضيف فانما
ادخلت الالف واللام لانك اجريت الكلام على ما النداء عليه ولم تجره
مجرى الاسماء فى النداء الا ترى انه لا يجوز لك ان تقول يا العرب وانما دخل
فى هذا الباب من حروف النداء اى وحدها فجرى مجراه واما قول لبيد
٭ نحن بنو ام البنين الاربعة ٭ ونحن خير عامر بن صعصعة ٭
فلا ينشدونه الا رفعا لانه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخر وان يعرفوا بان عدتهم
اربعة ولكنه جعل الاربعة وصفا ثم قال المطعمون الفاعلون بعد ما حلاهم
ليعرفوا واذا صغرت الامر فهو بمنزلة تعظيم الامر فى هذا الباب وذلك قولك
انا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة وزعم الخليل ان قولهم بك الله نرجوا
الفضل وسبحانك الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعم ان
دخول اى فى هذا الباب يدل على انه محمول على ما حمل عليه النداء يعنى ايتها العصابة فكان
هذا عندهم فى الاصل ان يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها واسقطوها حين اجروه على الاصل
واعلم انه لا يجوز لك ان تبهم فى هذا الباب فتقول انى هذا افعل كذا وكذا ولكن تقول

متن ويجرى الاسماء فيه مجراها فى النداء الا انهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم ٥

ليس عنده قول الشاعر نحن بنى ضبة اصحاب الجمل وقال عمرو ٥

قوم وزرارة محمولان على الكلام الاول ٥

تقول انى زيدا افعل ولا يجوز ان تذكر الا اسما معروفا لان الاسماء انما تذكر
ههنا توكيدا وتوضيحا للمضمر وتذكيرا فاذا ابهمت فقد جئت بما هو اشكل
من المضمر ولو جاز هذا لجازت النكرة فقلت انا قوما فليس هذا من مواضع النكرة
والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة موضع بيان فقبح اذا ذكروا الامر
توكيدا لما يعظمون امره ان يذكروه مبهما واكثر الاسماء دخولا فى هذا الباب
بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وآل فلان ولا يجوز ان تقول انهم فعلوا
ايتها العصابة انما يجوز هذا للمتكلم والمكلم المنادى كما ان هذا لا يجوز الا لحاضر وسالت
الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى
٭ يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله ٭ جرير ولكن فى كليب تواضع ٭
فزعما انه غير منادى وانما انتصب على اضمار كانه قال يا قائل الشعر شاعرا وفيه
معنى حسبك به كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه اضمره كما اضمروا فى
قوله تالله رجلا وما اشبهه مما ستجده فى الكتاب ان شاء الله ومما جاء وفيه
معنى التعجب كقوله يا لك فارسا قول شريح بن الاحوص الكلابى
٭ تمنانى ليلقانى لقيط اعام لك ابن صعصعة بن سعد ٭
وانما دعاهم لهم تعجبا لانه قد تبين لك ان المنادى يكون فيه معنى افعل به يعنى
يا لك فارسا وزعم الخليل ان هذا البيت مثل ذلك
٭ ايام جمل خليلا لو يخاف لها صرما لخولط منه العقل والجسد ٭
وقال فى قول الشاعر ٭ يا هند هند بين خلب وكبد ٭ انه
اراد انت بين خلب وكبد يجعلها نكرة وقد يجوز ان تقول بعد النداء مقبلا
على من تحدثه هند هذه بين خلب وكبد يكون معرفة هذا باب الترخيم
والترخيم حذف اواخر الاسماء المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك فى
كلامهم وقد كتبناه فيما مضى وستراه فيما بقى ان شاء الله واعلم ان الترخيم
لا يكون الا فى النداء الا ان يضطر شاعر وانما كان ذلك فى النداء لكثرته
فى كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومى ونحوه
فى النداء واعلم ان الترخيم لا يكون فى مضاف اليه ولا فى وصف لانهما غير
مناديين ولا ترخم مضافا ولا اسما منونا فى النداء من قبل انه جرى على
الاصل وسلم من الحذف حيث اجرى مجراه فى غير النداء اذا حملته على ما

ليس عنده على الحال او قال تعجبت لك شاعرا

فا عامر حى كما قال ولا تقولوا الف اصحابها عام
فا كانه دعاهم لهم فى قوله يا لبكر اين اين الفرار

عنه ب اى افعل بها خليلا تعجب وكان عنده يا زيد مع عليه واصلى

قال ب هند فى هذا الوجه خبر مبتدا محذوف
فى مع واخرى وقد فسره س على ما فى كتابه
فقال اراد انت هند فى المكان فجعلها نكرة
فا قد يجوز ان يكون بين خلب وكبد حالا من
هند الاول وهند الثانية مبتدا وخبره محذوف
هو وهند وخبرها المحذوف جملة معترضة
بين هند الاول وحالها ومجازا عتراضها
مسددة وموكدة لما غرضت بينهما ٥

س لان الحذف تغيير فانما تغيره تغير سلمه
قال لا يجوز ان ترخم المضاف لانك لا ترخم الشيء
قبل آخره وتمامه واذا اتممته بالاضافة لم يجز
ترخيم المضاف اليه لانه غير منادى ٥

يَنصِبُ ومع ذلك انّه انما ينبغى ان تَحذِفَ اٰخِرَهُ بشئٍ فى الاسم ولا تحذِفُ
قَبْلَ انْ تنتهى الى اٰخِرِه لانّ المضاف اليه من الاسم الاوّل بمنزلة الوصل من
الذى اذا قلتَ الذى قال وبمنزلة التنوين فى الاسم ولا ترخّم مستغاثا به اذا
كان مجرورًا لانه بمنزلة المضاف اليه ولا ترخم المندوب لانّ علامته مستعملة
فاذا حذفوا لم يجعلوا عليه مع الحذف الترخيم فاذا ثَنَّيْتَ لم ترخّم لانها كالتنوين
واعلم ان الحرف الذى يلى ما حَذَفتَ ثابتٌ على حركته التى كانت فيه قبلَ
ان تَحْذِفَ ان كان فتحًا او كسرًا او ضمًّا او وقفًا لانك لم تُرِدْ ان تَجعَلَ ما بقى
من الاسم اسمًا ثابتًا فى النداء وغيرِ النداء ولكنّك حذفتَ حرف الاعراب
تخفيفًا فى هذا الموضع وبقى الحرفُ الذى يلى ما حُذِفَ على حاله لانه ليس عندهم
حرف الاعراب وذلك قولك فى حارثٍ يا حارِ وفى سَلَمَةَ يا سَلَمَ وفى
بُرْثُنٍ يا بُرْثُ وفى هِرَقْلٍ يا هِرَقْ هذا باب ما اواخر الاسماء فيه الهاء
اعلم ان كل اسم كان مع الهاء ثلاثة احرفٍ او اكثر من ذلك كان اسمًا خاصًّا
غالبًا او اسمًا عامًّا لكل واحدٍ من امّةٍ فانّ حذفَ الهاءِ منه فى النداء اكثر
فى كلام العربِ فامّا ما كان اسمًا غالبًا فنحو قولك يا سَلَمَ اَقبِلْ واما الاسم العام
فنحو قول العجّاج • جارِىَ لا تَستنكِرى عَذِيرى • اذا اردتَ يا سَلَمَةُ
ويا جاريةُ واما ما كان على ثلاثة احرفٍ مع الهاء فنحو قولك يا ثُبَ ارجِعِى
ويا ثُبَ اقبِلى اذا اردتَ شاةً وثُبَةً واعلم انّ ناسًا من العرب
يُثبتون الهاءَ فيقولون يا سَلَمَةَ اقبِلْ وبعضُ من يُثبِتُ الهاءَ يقولُ
يا سَلَمَهْ اقبلْ واعلم انّ العربَ الذين يَحذِفون فى الوصل اذا وَقَفُوا
قالوا يا سَلَمَهْ ويا طلحَهْ وانما الحقوا هذه الهاءَ ليُثبِتُوا حركةَ الميم والحاءِ و
صارت هذه الهاءُ لازمةً كما لزمتِ الهاءُ فى قِهْ وارْمِهْ ولم يَجعَلِ المتكلّمَ بالخيار
فى حذف الهاءِ عند الوقفِ واثباتِها من قِبَلِ انهم جعلوا الحذفَ لازمًا لهاءِ
التأنيثِ فى الوصل كما لزم حذفُ الهاءِ من ارمِهْ فى الوصل وكانهم الزموا هذه
الهاءَ فى ارمِهْ فى الوقف ولم يجعلوها بمنزلتها اذا بيّنتَ حركةَ ما لم يُحذَفْ بعده
شئٌ نحو عليهِ واليه ولكنها لازمة كراهيةَ ان يَجتمِعَ فى ارمِهْ حذفُ الهاءِ وتركُ الحركةِ
فارادوا ان تَثبُتَ الحركةُ على كل حالٍ ليكون ثباتُها عوضًا من الحذفِ للياءِ
والهاءِ فَبَيَّنَتِ الحركةُ بالهاءِ فى السكوتِ ليكون ثباتُها فى الاسم على كل حالٍ

من ط وبخط رق يقول ان المحذوف فى الترخيم انما يقع على البناء لا على الاعراب وحين قلت يا زيد اقبل فحذفت ياء الاضافة انما حذفت بناءً الاعراب صح يعنى بناءَ الاعراب الياء لانها مبنية للخفض عند ب

ليس عنده فكرهوا ان يحذفوا علامتين ٥

الراجن الملفة على كراهة والراجن المقاتم على هوان وعسف بهذا فرق ما بين من المكينة ٥

وكذلك اذا كان عامًّا ٥

ما سلمة اسم رجل ... طلحة وهو ... صاحب الفراء ٥

ط فى منه فى الوقف فى ارمه وفى طرته فى دقفاره ٥

قال السراج كان فى النسخة اذا ولكن غيره ابو العباس ٥

حالٍ لئلا يُخلّوا به واعلم ان الشعراءَ اذا اضطُرّوا حذفوا هذه الهاءَ فى الوقف
وذلك لانهم يجعلون المدّةَ التى تَلحَقُ القوافى بدلًا منها وقال ابنُ الخَرِعِ
• كادت فَزارةُ تَشقى بنا • فاَوْلى فَزارةُ اَوْلى فَزارا • وقال القُطامىّ
• قِفى قبلَ التفرّقِ يا ضُباعا • وقال هُدْبَةُ • عُوجى علينا واربَعى يا فاطِما •
وانما كان الحذفُ للهاءاتِ الزمَ فى الوصل فيها اكثر منه فى سائر الحروف
فى النداء من قِبَلِ ان الهاءَ فى الوصل فى غير النداء تُبدَلُ مكانَها التاءُ فلما
صارت الهاءُ فى موضعٍ يُحذَفُ منه ما لا يُبدَلُ منها شئٌ تخفيفًا كان ما يُبدَلُ
ويتغيّرُ اولى بالحذف وهو له الزم وجعلوا تغييره الحذفَ فى موضع الحذف اذ كان
متغيّرًا لا مَحالةَ وسمعنا الثقةَ من العرب يقول يا حَرْمَلُ يريد يا حَرْمَلةُ كما قال
بعضهم اَرْمْ يقفون بغير هاءٍ واعلم انّ هاءَ التأنيث اذا كانت بعد حرفٍ
زائدٍ لو لم تكن بعده حرفٌ او بعد حرفين لو لم تكن بعدهما حذفًا زائدين
لم يُحذَفْ غيرُها من قِبَلِ انّ الحروفَ الزوائدَ قبلَ الهاءِ فى الترخيم بمنزلة غيرِ
الزوائدِ من الحروف وذلك قولك فى طائفيّةٍ يا طائفىَّ اقبلى وفى رَعْشَنَةٍ
يا رَعْشَنَ اقبلى وفى سِعْلاةٍ يا سِعْلا اقبلى ولو حذفتَ ما قبلَ الهاءِ لحذفتَ
اياه وليس بعده هاءٌ لقلتَ فى رجلٍ يسمّى عُثْمانَةَ يا عُثْمَ اَقبِلْ لانّ الهاءَ
لو لم تكن ههنا لقلتَ يا عُثْمَ اقبِلْ فانما الكلامُ انْ تقولَ يا عُثمانَ اقبِلْ فاُجرِ
ترخيمَ هذا بعد الزوائد مجراه اذا كان بعدها ما هو من نفس الحرف ومن حذفَ
الزوائدَ مع الهاءِ فانه ينبغى له ان يقول يا فاطِ لا تفعلى من قِبَلِ انّ الهاءَ لو لم
تكن بعد الميم لقلتَ يا فاطِ كما تقول يا حارِ فانت قد تَحذِفُ ما هو من نفس
الحرفِ كما تَحذِفُ الزوائدَ فاذا الحقتَه الزوائدَ لم تَحذِفْه مع الزوائدِ فكذلك
الزوائدُ ايضًا اذا الحقتَها مع الزوائد لم تحذِفْها معها هذا بابٌ يكون
فيه الاسمُ بعدَ ما تُحذَفُ منه الهاءُ يتصرّفُ فى الكلام لم تكن فيه هاءٌ قطّ وذلك
قولك قولُ بعضِ العربِ وهو عنترةُ العبسىّ • يَدْعُونَ عنترَ والرماحُ
كانها اَشْطانُ بئرٍ فى لَبانِ الادهمِ • جعلوا الاسمَ عنترًا وجعلوا الراءَ حرفَ
الاعرابِ وقال الاسودُ بنُ يَعْفُرَ تصديقًا لهذه اللغة •
• الا هل لهذا الدهرِ من مُتَعَلَّلٍ عن الناسِ مهما شاءَ بالناسِ يَفعَلِ •
ثم قال • وهذا ردائى عنده يستعيرُه ليَسْلُبَنى نفسى اَمالِ بنَ حَنظلِ ••

ليس يريد بقوله يبدل مكانها التاء ولان التاء بدل من الهاء على ان العلامة التى تلحق التانيث هى الهاء ثم تبدل مكانها التاء ولكن العلامة عنده التاء والهاء بدل منها فى الوقف فقال على المجاز والاتساع فى استعمال لفظ البدل ان التاء بدل من الهاء فى الوصل ٥

ليس عنده فى الوقف فا وهو صحيح جيد ٥

وذلك ان الهاء منفصلة بمنزلة اسم ضم الى اسم نحو حضرموت ٥

ط وفى مرجانة يا مرجان اقبلى ٥

اى لم تحذف ما هو من نفس الحرف مثل حارثة كالمثل تقول فى ترخيمه يا حارث ٥

وذلك لان الترخيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم
ليست فيه الهاء وقال رؤبة • اما ترين اليوم ام حمز • قاربت بين عنقي وجمزي
وانما اراد ام حمزة واما قول ذي الرمة • ديار مية اذ مي تساعفنا •
ولا يرى مثلها عجم ولا عرب • فزعم يونس انه كان يسميها مرة مية ومرة
مي ويجعل كل واحد من الاسمين اسما لها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال
قال بعض العرب اذا رخموا يا طلح ويا عنتر وقد يكون قولهم يدعون عنتر
بمنزلة مي لان ناسا من العرب يسمونه عنترا في كل موضع ويكون ان يجعله بمنزلة
مي بعد ما حذفت منه وقد تكون مي ايضا كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء
بعد ما تحذف الهاء واما قول العرب يا فل اقبل فانهم لم يجعلوه اسما حذفوا منه
شيا يثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم
والدليل على ذلك انه ليس احد يقول يا فلا فان عنوا امراة قالوا يا فلة وهذا
اسم اختص به النداء وانما بني على حرفين لان النداء موضع تخفيف ولم يجز في
غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو يا هناه ومعناه يا رجل واما
فلان فانما هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر
الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال ابو النجم • في لجة امسك فلانا
عن فل • هذا باب اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه
الهاء ابدلت حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه
الهاء لم يتغير عن حاله التي كان عليها قبل ان تحذف وذلك قولك في عرقوة
وقمحدوة ان جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يا عرقي ويا قمحدي
من قبل انه ليس في الكلام اسم اخره كذا يعني اخره واو قبلها حرف متحرك وكذلك
ان رخمت رعوم وجعلته بهذه المنزلة قلت يا رعي وان رخمت رجلا يسمى
قطوان فجعلته بهذه المنزلة قلت يا قطا اقبل وان رخمت رجلا اسمه طفاوة
قلت يا طفا اقبل من قبل انه ليس في الكلام اسم هكذا اخره يكون حرف الاعراب
يعني الواو والياء اذا كانت قبلها الف زائدة ساكنة لم تثبتا على حالهما
ولكن تبدل الهمزة مكانهما فان لم تجعلهما حرف الاعراب فهي على حالها قبل
ان تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاو اقبل اذا لم ترد ان تجعله بمنزلة اسم
ليست فيه الهاء واعلم ان ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء اقل في كلام

كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل ان تحذف الهاء اكثر من قبل
ان حرف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربي وقد حملهم على
ذلك على ان رخموه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال العجاج •
• فقد رأى الراؤون غير البطل • انك يا معاو يا ابن الافضل •
يريد معاوية وتقول في حيوة يا حيو اقبل فان رفعت الواو وتركتها على حالها
لانه حرف اجري على الاصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن التغيير له لازما وفيه الهاء
واعلم انه لا يجوز ان تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء اذا
لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل انهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالمذكر
وذلك انه لا يجوز ان تقول للمراة يا خبيث اقبلي وانما جاز في الغالب لانك
لا تذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا واعلم ان الاسماء التي ليس في اواخرها هاء ان لا يحذف
منها اكثر لانهم كرهوا ان يخلوا بها فيحملوا عليها حذف التنوين وحذف حرف
لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن وليس الحذف
لشيء من هذه الاسماء الزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لانهم استعملوها
كثيرا في الشعر واكثروا التسمية بها للرجال قال مهلهل بن ربيعة ••
• يا حار لا تجهل على اشياخنا • انا ذوو السورات والاحلام •
وقال امرؤ القيس • احار ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل •
وقال الانصاري • يا مال والحق عنده فقفوا • وقال النابغة الذبياني •
• فصالحونا جميعا ان بدا لكم • ولا تقولوا لنا امثالها عام • • وهو
في الشعر اكثر من ان احصيه وكل اسم خاص رخمته في النداء فالترخيم فيه جائز و
ان كان في هذه الاسماء الثلثة اكثر فمن ذلك قول الشاعر •
• فقلتم تعال يا يزي بن مخرم • فقلت لكم اني حليف صداء • وهو
يزيد بن مخرم وقال مجنون بن عامر • الا يا ليل ان خيرت فينا • بنفسي فانظري
اين الخيار • يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى • وقال اوس بن حجر •
• تنكرت منا بعد معرفة لمي • يريد لميس • واعلم ان كل شيء جاز
في الاسم الذي في اخره هاء وبعد ان حذفت الهاء منه في شعر او كلام يجوز فيما
لا هاء فيه بعد ان يحذف منه فمن ذلك قول امرئ القيس •
• لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره • طريف بن مال ليلة الجوع والخصر • •

جَعَلَ ما بَقِيَ بعد ما حُذِفَ بمنزلة اسمٍ لم يُحْذَفْ منه شيءٌ كما جعل ما بقي بعد حذف
الهاء بمنزلة اسمٍ لم تكن فيه الهاء وقال رجلٌ من بَني مازنٍ
• علَى دِماءِ البُدْنِ إنْ لم تَفارِقي • أَبا حَرْدَبٍ لَيْلاً وأَصْحابَ حَرْدَبِ •
وقال وهو مصنوعٌ على طرفة وهو لبعض العابدِيّين •
• أَسَعْدَ بنَ مالٍ ألم تعلموا • وذو الرأيِ مهما يقلْ يَصْدُقِ •
واعلم ان كل اسمٍ على ثلاثة احرفٍ لا يُحْذَفُ منه شيءٌ اذا لم يكن آخره الهاء
وزعم الخليل انهم خففوا هذه الاسماء التي ليست اواخرها الهاء ليجعلوا ما كان
على خمسة على اربعةٍ وما كان على اربعةٍ على ثلثة فانما ارادوا ان يُقَرِّبوا الاسم
من الثلاثة او يُصَيِّروه اليها وكان غاية التخفيف عندهم لانه اخف شيءٍ
عندهم في كلامهم ما لم يَنْتَقِصْ ذكرهوا ان يحذفوه اذ صار قصاراهم ان ينتهوا
اليه واعلم انه ليس من اسمٍ لا تكون في آخره الهاء تُحْذَفُ منه شيءٌ اذا لم يكن
اسماً غالباً نحو زيدٍ وعمرٍو من قِبَلِ انّ المعارف الغالبة اكثر في الكلام وهم
لها اكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم اياها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك
هذا زيدُ بن عمرٍو ولم يقولوا هذا زيدُ بن اخيك ولو حذفت من الاسماء غير
الغالبة لقلتَ في مسلمين يا مُسْلِمِ أَقبلوا وفي راكبٍ يا راكِ اقبل الا انهم
قد قالوا يا صاحِ وهم يريدون يا صاحبُ وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف
فحذفوا كما قالوا لم أُبَلْ ولم يكُ ولا أَدْرِ هذا باب ما يُحْذَفُ من آخره حرفان
لانهما زيادة واحدة بمنزلة حرفٍ واحدٍ زائدٍ وذلك قولك في عثمان يا عُثْمُ
أَقْبِلْ وفي مروان يا مَرْوَ اقبلْ وفي اسماء يا أَسْمَ اقبلي وقال الفرزدق •
• يا مَرْوَ إنّ مَطِيَّتي محبوسةٌ • تَرْجو الحِباءَ وَرَبُّها لم يَيْأَسِ • وقال آخر
• يا نُعْمَ هل تَحْلِفُ لا تَدِينُها • وقال لَبِيدٌ • يا أَسْمَ صَبْراً على ما كان من حدثٍ
• إنّ الحوادثَ مَلْقِيٌّ ومُنْتَظَرُ • وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادةٍ من
قِبَلِ انك لم تُلْحِق الحرفَ الآخر اربعة احرفٍ رابعهنّ الالف من قِبَلِ انْ تزيد
النونَ التي في مروان والالفَ التي في فَعْلاءَ ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيدا
معاً كما انّ ياءَي الاضافة وقعتا معاً ولم تُلْحِق الآخرة بعد ما كانت الاولى لازمة
كما كانت الف سَلْمى انما لحقت ثلاثة احرفٍ ثالثها الميم لازمة ولكنهما زيادتان
لحقتا معاً فحذفتا جميعاً كما لحقتا جميعاً وكذلك ترخيم رجلٍ يقال له مسلمون تحذف

فالانه اذا نقص لم يكن عندهم خفيفا •

تَحْذِفُ الواوَ والنونَ جميعاً من قِبَلِ أَنّ النونَ لم تَلْحَقْ واواً ولا ياءً قد كانت
لزمتْ قَبْلَ ذلك ولو كانت قد لزمتْ حتى تكون بمنزلة شيءٍ من نفس الحرف
ثم لحقتها زائدةٌ لم تكن حرف الاعراب وكذلك رجلٌ اسمه مسلمانِ تَحْذِفُ الالفَ
والنونَ واما رجلٌ اسمه بَنُونَ فلا تَطْرَحُ منه الا النونَ لانك لا تُصَيِّرُ اسماً على
اقلَّ من ثلاثة احرفٍ ومَن جَعَلَ ما بقي من الاسم بعد الحذفِ بمنزلة اسمٍ
يَتَصَرَّفُ في الكلام لم تكن فيه زيادةٌ قال يا بَنِي لانه ليس في الكلام اسمٌ يَتَصَرَّفُ
آخِرُه كآخِرِ بنو هذا باب يكون فيه الحرفُ الذي من نفس الاسم وما قبله
بمنزلة زائدٍ وقع وما قبله جميعاً وذلك قولك في منصورٍ يا مَنْصُ اقبلْ وفي
عَمّارٍ يا عَمَّ اقبلْ وفي رجلٍ اسمه عَنْتَرِيسُ يا عَنْتَرَ اقبلْ وذلك لانك حذفتَ
الآخِرَ كما حذفتَ الزائدَ وما قبله سُكِّنَ بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون
زائداً فهو زائدٌ كما كان ما قَبْلَ النونِ زائداً ولم يكن لازماً لما قبله من الحروف
ثم لحقه ما بعده لان ما بعده ليس من الحروف التي تُزاد فلما كانت حالُ
الزيادةِ حالَ تلك الزيادةِ وحُذِفَتِ الزيادةُ وما قبلها حُذِفَ هذا الذي
من نفس الحرف وما قبله هذا بابٌ تكون الزوائدُ فيه بمنزلة ما هو من
نفس الحرف وذلك قولك في قَنَوَّرٍ يا قَنَوَّ اقبل وفي رجلٍ اسمه هَبَيَّخ
يا هَبَيَّ اقبلْ لان هذه الواوَ التي في قَنَوَّرٍ والياءَ في هَبَيَّخ بمنزلة الواو والتي
في جَدْوَلٍ والياءِ التي في عِثْيَرٍ وانما لحقتا لِتُلْحِقا ما كان على ثلثة احرفٍ ببنات
الاربعةِ ولِتُصَيِّرَ بمنزلة حرفٍ من نفس الحرف كفاءِ جعفرٍ في هذا الاسم ويدلّك
على انها بمنزلتها لان الالف التي تجيء لتلحق الثلاثة بالاربعة منونةٌ كما ينوّن
ما هو من نفس الحرف وذلك نحو مِعْزًى ومع ذلك ان الزيادة تلحقها كما تلحق
ما ليس فيه زيادة نحو جِلْواخٍ وجِرْيالٍ وقِرْواحٍ كما تقول سِرْداحٌ وتقدّم قبل
هذه الزيادةِ الياءُ والواوُ زائدتين كما تقدّم الحرف الذي من نفس الحرف
في قَذَوْكَسٍ وخَفَيْدَدٍ وهي الواو التي في قَنَوَّرٍ الاولى والياء التي في هَبَيَّخ الاولى
بمنزلة ياءِ سَمَيْدَعٍ فصار قَنَوَّرٌ بمنزلة قَذَوْكَسٍ وهَبَيَّخٌ بمنزلة سَمَيْدَعٍ وجدول بمنزلة
جعفرٍ فاجرَوا هذه الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا ان يحذفوها اذ
لم يحذفوا ما شبّهوها به وما جعلوها بمنزلته ولو حذفوا من سَمَيْدَعٍ حرفين لحذفوا
من مُهاجِرٍ حرفين فقالوا يا مُها وهذا لا يكون لانه إخلالٌ مُفْرِطٌ بما هو من نفس

أي لم تكن الواو والياء حرف الاعراب •

وليس عنده زيادة بيانه تحذف النون وما قبلها كما حذفت في مسلمين النون وما قبلها •

ط وفي رجلٍ اسمه شَمْلالٌ يا شَمْلَ •

فا اي لم تكن الزيادة وهي الواو لازمة لما قبلها قبل لحاق الراء كما كان ما قبل الهاء من حمدة لازم فيدع الواو ولا يحذفها كما يدع حذف ما كان لاحقا قبل حمدة •

وجعل وما قبله بمنزلة الزيادة وما قبله وهو قول يونس رحمه الله سبحانه يحذف الذي من نفس الحرف والزائد بعضه وما قبله •

ط القَنَوَّر العبد الهَبَيَّخ الصغير لم تحذف الواو والياء في قنور وهبيخ لانهما ملحقة والملحق بمنزلة الاصلي •

جلعلع جحلنجع •

فا يريد كما تقدم الياء والواو الحرف الاصلي •

ولا تقع الالف ملحقة الا آخر الاسم فكرهوا ان يحذفوها ليس عنده فا وهو صحيح فا قوله ومع ذلك ان الزيادة تلحقها كما تلحق ما هو من نفس الحرف يعني ان الملحق قد وقعت الزيادة بعده في قرواح وقبله في خطلط كما وقعت بعد الاصلي في سرداح وقبله في عذافر ومثل وقوع الزيادة قبل الملحق بقنور وهبيخ •

الحرف هذا باب تكون الزوائد فيه ايضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف
وذلك قولك في رجل اسمه حولايا او بردرايا يا بردراي اقبل ويا حولاي
اقبل من قبل ان هذه الالف لو جيء بها للتأنيث والزيادة التي قبلها لازمة لها
تقعان معا لكانت الياء ساكنة وما كانت حية لان الحرف الذي يجعل وما
بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك صار بمنزلة حرف من نفس
الحرف ولجاء بناء آخر ولكن هذه الالف بمنزلة الهاء التي في درحاية وفي عفارية
لان الهاء انما تلحق للتأنيث والحرف التي قبلها بائن منها قد لزم ما قبله قبل
ان تلحق وكذلك الالف التي تجيء للتأنيث اذا جاءت وحدها لان حال الحرف
الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون ابدا مع شيء قبلها زائد
بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو الف سعلاة ولو كانت بمنزلة
زيادة واحدة لم تقل سعيلية ولكانت في التحقير ياء مجزومة كالياء التي تكون
بدل الف سرحان اذا قلت سريحين او بمنزلة عثمان اذا قلت عثيمان
ولكنها لحقت حرفا جيء به ليلحق الثلاثة ببنات الاربعة وكذلك الف التأنيث
اذا جاءت وحدها يدلك على ذلك تحرك ما قبلها وحياته وانما كانت هذه
الاحرف الثلاثة الزوائد الواو والالف والياء وما بعدها بمنزلة زيادة
واحدة لسكونها وضعفها فجعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد اذ كانت
ميتة خفية ويدلك على ان الالف في حولايا بمنزلة الهاء انك تقول حولائي
كما تقول درحائي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة لم تحذف الالف
كما لا تحذفها اذا قلت خنفساوي هذا باب ما اذا طرحت منه الزائدتان
اللتان بمنزلة زيادة رجعت حرفا وذلك قولك في رجل اسمه قاضون
يا قاضي اقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي اقبل اظهرت الياء لحذف الواو
والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفا اقبل وانما ردت هذه
الحروف لانك لم تبن الواحد على حذفها كما بنيت دم على حذف الياء
ولكنك حذفتهن لانه لا يسكن حرفان معا فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن
لمكانه رجعتهن لحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين لان حذفها
لم يكن الا لانه لا يسكن حرفان معا والياء والالف يعني قاضي ومصطفا
تثبتان كما تثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وانتم حرم

نحو حمراء وقعت زيادتها معا ٥

فا قوله ولجاء بناء آخر اي لو تحرك الحرف الذي
قبل همزة حمراء لصارت للالحاق ولو صارت
للالحاق لجاء بناء آخر لان فعللاء لا يكون ملحقا
انما يكون مثل حبلى لا يكون كحمراء ٥

السراح اي كنت تقول سعيلاة كما تقول حميراء ٥

اي تحذف وحدها كما تحذف الهاء وحدها ٥

في ح الياء في سريحين والواو في منصور والالف التي
في عمار وما بعدها ٥

في المتن وما قبلها زيادة واحدة ٥

وحاضري المسجد الحرام فاذا لم تذكر المسجد
قلت حاضري وهذا قول الخليل رحمه ٥

ثم فاذا لم تذكر الصيد قلت محلي هذا باب يتحرك فيه الحرف الذي يليه
المحذوف لانه يلتقي ساكنان وهو قولك في رجل اسمه راد يا راد اقبل
وانما كانت الكسرة اولى الحركات به لانه لو لم يدغم كان مكسورا فلما احتجت
الى تحريكه كان اولى الاشياء به ما كان لازما له لو لم يدغم واما مفر فاذا حذفت منه
وهو اسم رجل لم تحرك الراء لان ما قبلها متحرك وان حذفت من اسم محمار ومضار
قلت يا محمار ويا مضار تجيء بالحركة التي هي له في الاصل كانك حذفت من محمارر
حيث لم يجز لك ان تسكن الراء الاولى الا ترى انك اذا احتجت الى تحريكها والراء
الاخرة ثابتة لم تحرك الا على الاصل وذلك قولك لم يحمارر فقد احتجت الى تحريكها
في الترخيم كما احتجت اليه ههنا حين جزمت الراء الاخرة وان سميته بمضار وانت تريد
المفعول قلت يا مضار اقبل كانك حذفت من مضارر واما محمر اذا كان اسم رجل
فانك اذا رخمته تركت الراء الاولى مجزومة لان ما قبلها متحرك فلا تحتاج الى حركتها
ومن زعم ان الراء الاولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو لا ينبغي له ان يحذفها
مع الراء الاخرة من قبل ان هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما هو زاد في التضعيف
فاشبه عندهم المضاعف الذي لا زيادة فيه نحو رند ومعد حين جرى مجراه ولم يجئ
زائدا غير مضاعف لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء وزاد في التضعيف
لانه اذا ضوعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف
بمنزلة الالف والياء والواو لثبتت في التحقير والجمع الذي يكون ثالثه الفا الا ترى
انه صار بمنزلة اسم على خمسة احرف ليس فيه زيادة نحو جردحل وما اشبه ذلك واما
رجل اسمه اسحار فانك اذا حذفت الراء الاخرة لم يكن لك بد من تحريك الراء
الساكنة لانه لا يلتقي ساكنان وتحريكه الفتحة لانه يلي الحرف الذي منه الفتحة وهو
الالف الا ترى ان المضاعف اذا ادغم في موضع الجزم حرك آخر الحرفين لانه لا
يلتقي ساكنان وجعل حركته كحركة اقرب المتحركات منه وذلك قولك لم يرد و
لم يرتد ولم يفر ولم يعض فاذا كان اقرب من المتحرك اليه الحرف الذي منه الفتحة
ولا يكون ما قبله الا مفتوحا كان اجدر ان تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب
من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه
هو كان اجدر ان تفتحه وذلك لم يضار وكذلك تقول يا اسحار اقبل فعلت
بهذه الراء ما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبتت الراءان ولم تكن الاخرة حرف

لانك لو لم تدغم كانت هذه الحركة لازمة فلما
اضطررت الى تحريكها حركتها على الاصل ٥

قال س منهم من يقول ان الراء الاولى
الزائدة ومنهم من يقول الثانية ٥

فا اي لا ينبغي له ان يحذفها وان كانت عنده
زائدة كما يحذف الزائد مع الاصلي في منصور ٥

قال ابو بكر يقول انه كان يزعم ان تقول محيمر و
محامر فتثبت الراء الاولى كما تثبت حروف
اللين في قولك دنانير اذا جمعت و
دنينير اذا صغرت ٥

فا اسحارنت قال فا قرأت على ابي اسحاق
اسحار بفتح الالف وكان في نسخة ابي بكر
بكسرها يعني الهمزة ورواه ابو عمر رحمه الله
الجرمي على الوجهين ٥

كما لم يجز ذلك فيما ذكرنا فيه وفي غيره ٥

الاعراب فجرى عليها ما كان جاريًا على تلك كما جرى على ميم مُدُّ ما كان بعد الدال
وان شئت فتحت اللام اذا اسكنت على فتحة انطلق ولم يلده اذا جزموا اللام وزعم
الخليل انه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من ازد السراة •
• الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان •
جعلوا حركته كحركة اقرب المتحركات منه فهذه كاين وكيف وانما منع اسحارًا ان
يكون بمنزلة محمارٍ ان اصل محمارٍ محمارِرُ يدلك على ذلك فعله اذا قلت لم يحمارِرْ
واما اسحارٌّ فانما هو اسم وقع مدغما اخره ليس لرائه الاولى في كلامهم نصيب في
الحركة ولا تقع الا ساكنة كما ان الميم الاولى من المحمر والراء الاولى من شراب
لا تقعان الا ساكنتين ليستا عندهم الا على الاسكان في الكلام وفي الاصل
وسنبين ذلك في كتاب التصريف ان شاء الله تعالى **هذا باب الترخيم**
في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى صاحبه
فجعلا اسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلكوك وذلك مثل حضرموت ومعدي كرب
وبخت نصر ومارسرجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرويه فزعم
الخليل انه يحذف الكلمة التي ضمت الى الصدر راسا وقال اراه بمنزلة الهاء
الا ترى انى اذا حقرته لم اغير الحرف الذي يليه كما لم اغير الذي يلي الهاء في التحقير عن
حاله التي كان عليها قبل ان يحقر وذلك قولك في تمرة تميرة فحال الراء واحدة
وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضيرموت وقال ارانى اذا اضفت اضفت
الى الصدر وحذفت الاخر فاقول في معدي كرب معديّ واقول في الاضافة الى
اربعة عشر اربعيّ فحذف الاسم الاخر بمنزلة الهاء فهو في الموضع الذي يحذف فيه ما يثبت
في الاضافة اجدر ان يحذف اذا اردت ان ترخم وهذا يدل على ان الهاء تضم الى
الاسماء كما يضم الاسم الاخر الى الاول الا ترى انها لا تلحق بنات الثلثة بالاربعة ولا
الاربعة بالخمسة كما ان هذه الاسماء الاخرة لم تضم الى الصدر لتلحق الصدر ببنات الاربعة
ولا تلحقه ببنات الخمسة وذلك انها ليست زيادات في الصدور ولا هي منها ولكنها
موصولة بها واجريت مجرى عنتريس ونحوه ولا يغير لها بناء كما يغير لياء الاضافة او
الف التانيث اولغيرهما من الزيادات وسترى ذلك في موضعه ان شاء الله
كما ان الاسماء الاخرة لم يغير بناء الاولى عن حالها قبل ان تضم اليها لم نغير خمسة في
خمسة عشر عن حالها فالهاء وهذه الاسماء الاخرة مضمومة الى الصدر كما يضم المضاف

المتن ميم مدّ ما يجرى على الدال في قولك امدد وان شئت •
في قوله اسحار اي لا مدّ وقوله اذا اسكنت غير مدّ
قال ب نظير حركة الدال الاولى على الميم لان الاصل امدد •
متن ورد عمرا في لغة من يفتح كفتح اين وكيف وانما

اليه الى المضاف لانهما كانا بائنين فوصل احدهما بالاخر فالاخر بمنزلة المضاف اليه
في انه ليس من الاول ولا فيه وهما من الاعراب كاسم واحد لم يكن اخره بائنا من
اوله واذا رخمت رجلا اسمه خمسة عشر قلت يا خمسة اقبل وفي الوقف تبين
الهاء يقول لا تجعلها تاء لانها تلك الهاء التي كانت في خمسة قبل ان تضم اليها
عشر كما انك لو سميت رجلا بمسلمتين وهو اجود كنت قائلا في الوقف
يا مسلمه لان الهاء لو ابدلت منها تاء لتلحق الثلاثة بالاربعة لم تحرك الميم واما
اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمون والالف
بمنزلة الواو وامره في الاضافة والتحقير كامر مسلمون يقول تلقى عشر مع الالف كما تلقى
النون مع الواو واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس مما
يغيره النداء وذلك نحو تابط شرا وبرق نحره وما اشبه ذلك ولو رخمت هذا رخمت
رجلا يسمى قول عنترة • يا دار عبلة بالجواء تكلمي • **هذا باب ما رخمت الشعراء**
في غير النداء قال الراجز • وقد وسطت مالكا وحنظلا • وقال ابن احمر •
• ابو حنش يؤرقنا وطلق • وعمار وآونة اثالا • يريد اثالة • وقال جرير
• الا اضحت حبالكم رماما • واضحت منك شاسعة اماما •
• يشق بها العساقل موجدات • وكل عرندس ينفي اللغاما •
وقال زهير • خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا • اواصرنا والرحم بالغيب تذكر •
وقال الاخر وهو ابن حبناء • ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته •
• او امتدحه فان الناس قد علموا • واما قول الاسود بن يعفر •
• اودى ابن جلهم عباد بصرمته • ان ابن جلهم امسى حية الوادي •
فانما اراد امه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة واما قوله وهو رجل
من بني يشكر • لها اشارير من لحم تتمره • من الثعالي ووخز من ارانيها •
فزعم ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهمزة وقال
ايضا • ومنهل ليس له حوازق • ولضفادي جمه نقانق • وانما
اراد الضفادع فلما اضطر الى ان يقف اخر الاسم كره ان يقف حرفا لا يدخله
الوقف في هذا الموضع فابدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر وليس هذا لانه
حذف شيئا فجعل الياء عوضا منه لو كان ذلك لعوضت حارثا الياء حيث
حذفت الثاء وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في الكلام على ثلاثة احرف

قال ب انما قال ذلك لان تاء التانيث لا ينطق بها الا في الوصل فاذا وقفت عليها وقفت بالهاء •
في اخرى قال الواو والنون بمنزلة الهاء في الاعراب في انهما لا يغيرا ه •
ليس عنده فقول تلقى وانتى •
في المتن وتلقى عشر والنون مع الف الاعراب وواو الاعراب وهما بمنزلة الهاء في انهما لا يغيران بناءه •
ومنه ما سمعت من العرب من يعني بها عن العرب •
في اخرى ودمع صانها والعدد المجلجلا •
اراد اي ارى ذا شبيبة حال نقل وابيض مثل جعد الرمح ثالاثم قال ابو حنش اسم جاف اي مثيل
قال ب قال الاصمعي في تفسير شعر ابن احمر هو ليس من قومه يراهم في النوم اذا اغفى كانه يتشوق اليهم •
يشج كذا عند ب في موضع العساقل الا عر
وفي موضع موجدات منجدات •
وقال ح ان كان ليس من الكتاب وليس عنه الا على انه عن ابي ثنا حدث وما هو في الغيب بذلك حفاظ •
ليس عنده ما جيد فلما اضطر شبهه بذلك •
جمع حوزقة وهي الغرق •

وذلك حين قلت يا حارُ ولو قلت هذا القلتَ يا مَرْوِى اذا اردت ان تجعل
ما بَقِىَ مِنْ مَرْوانَ بمنزلة ما بقى من حارثٍ حين قلت يا حارُ **هذا باب النفى بلا**
ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب انّ لما بعدها
وترك التنوين لما تعمل فيه لازم لانها جُعلت وما عَمِلَتْ فيه بمنزلة اسم واحدٍ نحو
خمسة عشر وذلك لانه لا يشبه سائر ما ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما
أُجرى مجراه لانها لا تعمل الا فى نكرةٍ ولا وما تعمل فيه فى موضع ابتداءٍ فلما خولف بها عن
حال اخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسة عشر فلا لا تعمل الّا فى نكرةٍ كما انّ
كَمْ لا تعمل فى الخبر والاستفهام الا فى النكرة لانك لا تذكر بعد لا اذا كانت عاملة
شيئاً بعينه كما لا تذكر ذلك بعد رُبَّ وذلك لانّ رُبَّ انما هى للعدة بمنزلة
كَمْ فخولف بلفظها حين خالفت اخواتها كما خولف بايّهم حين خالفت الذى وكما
قالوا يا الله حين خالفت ما فيه الالف واللام وستري ايضاً نحو ذلك ان شاء الله
فجُعلت وما بعدها كخمسة عشر فى اللفظ وهى عاملة فيما بعدها كما قالوا يا ابن امّ فهى مثلها
فى اللفظ وفى انّ الاول عاملٌ فى الآخِرِ وخولف بخمسة عشر لانها انما هى خمسة
وعشرةٌ فلا لا تعمل الّا فى نكرة من قبل انها جوابٌ فيما زعم الخليل لقوله هل مِنْ
عبدٍ او جاريةٍ فصار الجوابُ نكرةً كما انه لا يقع فى هذه المسئلة الا نكرةٌ واعلم
انّ لا وما عَمِلَتْ فيه فى موضع ابتداءٍ كما انك اذا قلت هل من رجل فالكلام بمنزلة
اسم مرفوع مبتداءٍ وكذلك ما من رجل وما من شئٍ والذى يُبْنَى عليه فى زمان او فى
مكان ولكنك تضمره وان شئتَ اظهرتَه وكذلك لا رجلَ ولا شئَ انما تريد لا رجل
فى مكان او لا شئَ فى زمانٍ والدليل على انّ لا رجل فى موضع اسم مبتداءٍ وما من رجل
فى موضع اسمٍ مبتداءٍ فى لغة تميمٍ قولُ العرب من اهل الحجاز لا رجلَ افضل منك واخبرنا
يونس انّ من العرب من يقول ما من رجل افضلُ منك وهل من رجل خير منك كانه قال
ما رجلٌ افضلُ منك وهل رجلٌ خيرٌ منك واعلم انك لا تفصِلُ بين لا وبين
المنفى كما لا تفصِلُ بين مِنْ وما تعمل فيه وذلك انه لا يجوز ان تقول لا فيها رجل كما
انه لا يجوز لك ان تقول فى الذى هو جوابُه هل مِن فيها رجلٍ ومع ذلك انهم جعلوا
لا وما بعده بمنزلة خمسة عشر فقبح انْ يفصِلوا بينهما عندهم كما لا يجوز ان يفصلوا
بين خمسة وعشر بشئ من الكلام لانها مشبهة بها **هذا باب المنفى المضاف**
بلام الاضافة اعلم ان التنوين من المنفى فى هذا الموضع اذا قلت لا غلامَ لك

كما انّ رب لا تعمل الّا فى النكرة ٥

الظروف تضيف الاول الى الآخر وتصل ما قبلها بما بعدها ورب تقرب الشئ من نعته ٥

رق لاه اى تقرب والذى مبنية لاه اى تصاحب والاضافة ما تمكن ٥

كما يقع من المضاف الى اسمٍ وذلك اذا قلت لا مثلَ زيدٍ والدليل على
ذلك قولُ العرب لا اَبَا لَكَ ولا غلامَى لك ولا مسلمَىْ لك وزعم الخليلُ انّ
النونَ انما ذهبتْ للاضافة ولذلك الحقتِ الالفُ التى لا تكون الّا فى الاضافة
وانما كان ذلك من قِبَلِ ان العرب قد تقول لا اَبَاكَ فى معنى لا ابا لك فعلموا
انهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطاً كسقوطه فى لا مثلَ زيد فلمّا جاءوا بلام
الاضافة تركوا الاسمَ على حاله قبل ان تجئَ اللام اذ كان المعنى واحدا وصارت
اللامُ بمنزلة الاسم الذى ثُنِّىَ به فى النداء ولم يغيِّروا الاوّلَ عن حاله قبل ان تجئَ به و
ذلك قولك يا تيمَ تيمَ عدىّ وبمنزلة الهاءِ اذا الحقتَ طلحةَ فى النداء لم يغيّروا
آخِرَ طلحةَ عمّا كان عليه قبل ان تلحقَ وذلك قولهم • كِلِينِى لِهَمٍّ يا اُمَيْمَةَ ناصِبِ •
ومِثْلُ هذا الكلام قولُ الشاعرِ اذا اضطرّ • يا بؤسَ للجهلِ ضرّاراً لِاَقْوامِ •
حملوه على انّ اللام لو لم تجئ لقلتَ يا بؤسَ الجهلِ وانما فَعَلَ هذا فى المنفى تخفيفاً
كانهم لم يذكروا اللام كما انهم اذا قالوا يا طلحةَ اَقْبِلْ فكانهم لم يذكروا الهاءَ وصارتِ
اللامُ من الاسم بمنزلة الهاءِ مِن طلحةَ لا تغيِّرُ الاسمَ عن حاله قبل ان تلحقَ كما
لا تغيِّرُ الهاءُ الاسمَ عن حاله قبل ان تلحق فالنفى فى موضع تخفيفٍ كما انّ النداءَ
موضعُ تخفيفٍ فمن ثَمَّ جاء فيه مثل ما جاء فى النداء وانما ذهبتِ النونُ فى لا
مسلمَىْ لك على هذا المثالِ جعلوه بمنزلة ما لو حُذِفَتْ بعده اللام كان مضافاً
الى اسمٍ وكان فى معناه اذا ثبتت بعده اللامُ وذلك قولك لا اَبَاكَ فكانهم
لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مُسْلِمَيْكَ فعلى هذا الوجه حذفوا النونَ فى لا مُسْلِمَىْ لك
وذا تمثيلٌ وانْ لم يُتَكلَّم بلا مُسْلِمَيْكَ وقال مِسكينٌ الدارمىّ •
• وقد ماتَ شَمّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ • واىُّ كريمٍ لا اَبَاكَ يُمَتَّعُ •
ويَهْوَى مُخَلَّدُ • وتقول يا يَدَىْ بها لك ويا بؤسَىِ اليومَ لك اثباتُ النونِ احسنُ
وهو الوجه وذلك انك اذا قلت لا يدَىْ لك ولا ابا لك فالاسم بمنزلة اسم ليس
بينه وبين المضاف اليه شئٌ نحو لا مثلَ زيدٍ فكما قبح ان تقول لا مثلَ بها زيدٍ فتفصلَ
قبح ان تقول لا يدَىْ بها لك ولكن تقول لا يدَيْنِ بها لك ولا اَبَ يومَ الجمعة
لك كانك قلت لا يدين بها ولا اَبَ يومَ الجمعةِ لك ثم جعلت لك خبراً فراراً
من القبح وكذلك ان لم تجعل لك خبراً ولم تفصِلْ بينهما وجئت بلك بعد ان
تُضْمِرَ فى مكانٍ او زمانٍ كاضمارك اذا قلت لا رجلَ ولا بأسَ وان اظهرت فحسنٌ

فاى دل حذف النون من المثنى انه انما حذف للاضافة ولو لم تكن الاضافة لثبت النون كما ثبت فى لا رجلين ٥

ليس عنده فا جيد يا بؤس للحرب التى وضعت اراهط فاستراحوا ٥

ليس عنده ولاق لتعلم ان النون انما ذهبت حيث صارت اللام ههنا بمنزلتها بعد الاب اذا قلت لا اباك وتقول لا يدين ٥

ليس عنده فا جيد هذا عندى اقبح الكلام ٥

تقول اذا اضمرت خبره كما تضمر اذا قلت لا باس ثم جئت بلك بعد اضمارك الخبر ثبتت النون فى لا مسلمين لك وسقطت الالف من لا ابا لك ويصير لك للتبيين ٥

ثم تقول لک لتبيّن المنفی عنه وربما ترکتها استغناءً بعلم المخاطب وقد تذکرها
توکيداً وان علم من تعنی کما قبح ان تفصل بين المضاف والاسم المضاف اليه
قبح ان تفصل بين لک وبين المنفی الذی قبله لان المنفی الذی قبله اذا جعلته
کانه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه بشیءٍ قبح فيه ما قبح فی الاسم المضاف
الی اسم لم تجعل بينه وبينه شيأ لان اللام کانها ههنا لم تذکر ولو قلت هذا لقلت
لا اخا هذين اليومين لک وهذا يجوز فی الشعر لان الشاعر اذا اضطر فصل بين
المضاف والمضاف اليه قال الشاعر وهو ذو الرمة ٠ کان اصوات من ايغالهن
بنا ٠ اواخر الميس اصوات الفراريج ٠ وانما اختير الوجه الذی تثبت فيه النون
فی هذا الباب کما اختير فی کم اذا قلت کم بها رجلا مصابا وانت تخبر لغة من
ينصب بها لئلا يفصل بين الجار والمجرور ومن قال کم بها رجلٍ مصابٍ
فلم يبال القبح قال لا يدی بها لک ولا اخا يوم الجمعة لک ولا اخا فاعلم لک
والجر فی کم بها رجل مصابٍ وترک النون فی لا يدی بها لک قول يونس واحتج
بان الکلام لا يستغنی اذا قلت کم بها رجلٍ والذی يستغنی به الکلام وما لا يستغنی
به قبحهما واحد اذا فصلت بکل واحدٍ منهما بين الجار والمجرور الا تری ان قبح
کم بها رجلٍ مصابٍ کقبح رب فيها رجلٍ ولو حسن بالذی لا يستغنی به الکلام
لحسن بالذی يستغنی به کما ان کل مکانٍ حسن لک ان تفصل فيه بين
العامل والمعمول فيه بما يحسن عليه السکوت حسن لک ان تفصل فيه بينهما
بما يقبح عليه السکوت وذلک قولک ان بها زيداً مصابٌ وان فيها زيداً قائمٌ
وکان بها زيدٌ مصاباً وکان فيها زيدٌ مصاباً وانما يفرق بين الذی يحسن عليه
السکوت والذی لا يحسن فی موضعٍ غير هذا واثبات النون قول الخليل
وتقول لا غلامين ولا جاريتی لک اذا جعلت الاخر مضافاً ولم تجعله خبراً له
وصار الاول مضمراً له خبر کانک قلت لا غلامين فی ملکک ولا جاريتی لک
کانک قلت ولا جاريتيک فی التمثيل ولکنهم لا يتکلمون به فانما اختصت لا
فی الاب بهذا کما اختص لدن مع غدوة بما ذکرت لک ومن کلامهم ان يجری
الشیء علی ما لا يستعملونه فی کلامهم نحو قولهم ملامح ومذاکير لا يستعملون ملمحة ولا مذکاراً
وکما جاء عذيرک علی مثال ما يکون نکرة ومعرفة نحو ضرباً وضربک ولا يتکلم به
الا معرفة مضافة وسبحان الله ونحو هذا ان شاء الله ومنه ما قد مضی وان شئت

کان فی نسخة متن کقبح کم فيها رجل فضرب علی کم وکتب رب وقال کذا عند السراج ٥ رح

ای فيما حسن عليه السکوت او لم يحسن والذی قال يونس کم بالسيف رجل مقتول جرداً الا انه لا يحسن کم بسيف ٥

ط يعنی لا يتکلمون بحذف اللام الا فی الاب يقولون افعل هذا لا اباک يريدون لا ابا لک ٥

وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لک اذا جعلت لک خبراً لهما وهو
قول ابی عمرو وکذلک اذا قلت لا غلامين لک وجعلت لک خبراً لانه لا يکون
اضافة وهو خبر لان المضاف يحتاج الی الخبر مضمراً او مظهراً الا تری انه لو جاز
تيم تيم عدیٍ فی غير النداء لم يستقم لک الا ان تقول ذاهبون فاذا قلت لا ابا لک
فههنا اضمار مکانٍ ولکنه يترک استخفافاً واستغناءً قال الشاعر وهو نهار بن
توسعة اليشکری فيما جعله خبراً ٠ ابی الاسلام لا اب لی سواه ٠
اذا افتخروا بقيسٍ او تميم ٠ اذا ترک التنوين فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة
عشر لانه لو اراد ذلک لجعل لک خبراً واظهر النون او اضمر خبراً ثم جاء بعدها
بلک توکيداً ولکنه اجراه مجری ما ذکرت لک فی النداء لانه موضع حذفٍ وتخفيفٍ
کما ان النداء کذلک وتقول ايضاً ان شئت لا غلامين ولا جاريتين لک ولا
غلامين وجاريتين لک کانک قلت لا غلامين ولا جاريتين فی مکان کذا و
کذلک فجاء بلک بعد ما بنی علی الکلام الاول فی مکان کذا وکذا کما قال لا يدين بها
لک حين صيره کانه جاء بلک فيه بعد ما قال لا يدين بها فی الدنيا واعلم ان المنفی
الواحد اذا لم يل لک فانما يذهب منه التنوين کما اذهب من آخر خمسة عشر
لا کما اذهب من المضاف والدليل علی ذلک ان العرب تقول لا غلامين
عندک ولا غلامين فيها ولا اب فيها واثبتوا النون لان النون لا تحذف
من الاسم الذی يجعل وما قبله او ما بعده بمنزلة اسم واحدٍ الا تراهم قالوا الذين
فی الدار فجعلوا الذين وما بعده من الکلام بمنزلة اسمين جعلا اسماً واحداً و
لم تحذف النون لانها لا تجیء علی حد التنوين الا تراها تدخل فی الالف واللام و
ما لا ينصرف وانما صارت الاسماء حين وليت لک بمنزلة مضافٍ لانهم
کانوا الحقوا اللام بعد اسمٍ کان مضافاً کما انک حين قلت يا تيم تيم عدیٍ
فانما الحقت الاسم اسماً کان مضافاً ولم يغير الثانی المعنی کما ان اللام لم تغير
معنی لا اباک واذا قلت لا ابا فيها فليست فی من الحروف التی اذا الحقت
بعد مضافٍ لم تغير المعنی الذی کان قبل ان تلحق الا تری ان اللام لا تغير
معنی المضاف الی الاسم اذا صارت بينهما کما ان الاسم الذی يثنی به لا يغير
المعنی اذا صار بين الاول والمضاف اليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة الاسم
الذی يثنی به وتقول لا غلام وجارية فيها لان لا انما تجعل وما تعمل فيه اسماً



فاشبه اللام بتيم تيم عدی لان اللام عنده مقحمة کما ان تيم ثانی مقحم ٥

يجوز ان يکون لی وسواه صفة للاب والخبر مضمر ٠

فی اقوی واذا ترک النون فی الاثنين والجميع ٥

ای اقحم اللام ولم يجعله خبراً ٥

عنده ب يعنی بالاسم الذی يثنی به تيم تيم عدی ٥

واحداً اذا كانت الى جنب الاسم فكما لا يجوز ان يفصل خمسة من عشر
كذلك لم يستقم هذا لانه مشبه به فاذا فارقه جرى على الاصل قال الشاعر
• لا اب وابناً مثل مروان وابنه • اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا •
وتقول لا رجل ولا امراة يا فتى اذا كانت لا بمنزلتها فى ليس حين تقول
ليس لك رجل ولا امراة وقال رجل من بنى سليم وهو انس بن العباس
• لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع الفتق على الراتق •
وتقول لا رجل ولا امراة فيها لا الاولى كما تقول ليس عبد الله وليس اخوه
فيها فتكون حال الاخرة فى تثنيتها كحال الاولى فان قلت لا غلامين ولا جاريتين
لك اذا كانت الثانية هى الاولى اثبت النون لان لك خبر عنهما والنون
لا تذهب اذا جعلتهما كاسم واحد لان النون اقوى من التنوين فلم يجروا عليها
ما اجروا على التنوين فى هذا الباب لانه مفارق للنون ولانها تثبت فيما لا
يثبت فيه واعلم ان كل شئ حسن لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل
فيه لا وسالت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم انه مثل قولك
ولا مثل زيد وما لغو وقال ولا سيما زيد كقولهم دع ما زيد وكقوله مثلاً
ما بعوضة فسى فى هذا الموضع بمنزلة مثل فمن ثم عملت فيه كما تعمل رب فى مثل
وذلك قولك رب مثل زيد وقال ابو محجن الثقفى •
• يا رب مثلك فى النساء غريرة • بيضاء قد متعتها بطلاق •
هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية وذلك من قبل
ان التنوين لم يصر منتهى الاسم فصار كانه حرف قبل آخر الاسم وانما تحذف
فى النفى والنداء منتهى الاسم وهو قولك لا خيراً منه لك ولا حسناً وجهه لك
ولا ضارباً زيداً لك لان ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسماء
فقبح عندهم ان يحذفوا قبل ان ينتهوا الى منتهى الاسم لان الحذف فى النفى
فى اواخر الاسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهما لك وقال الخليل
كذلك لا آمراً بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته
متصلاً به كانك قلت لا آمراً معروفاً لك وان قلت لا آمر بمعروف فكانك
جئت بمعروف بعد ما بنيت على الاول كلاما كقولك لا آمر فى الدار يوم
الجمعة وان شئت جعلته كانك قلت لا آمر يوم الجمعة فيها فيصير المبنى على

حكى سيبويه ان يونس يقول لانه نون حلة مضطراً
اذا اضمرت للاول ولم تجعل لك خبراً عنهما جازت الاضافة فى الثانى وحذف النون منه وقد ذكر هذا قبل هذا الباب •
قال ب ما فى كل ذا بمعنى الذى •
ليس عنده فاحسن اذا اردت لا افضل منه لك •
متن قال بمن لا آب لك فى الدار اى ان شئت قدرت اضمار الخبر قبل بمعروف وان شئت بعده •

على الاول مؤخراً ويكون الملغى مقدماً وكذلك لا داعياً الى الله لك ولا مغيراً
على الاعداء لك اذا كان الاخر متصلاً بالاول كاتصال منك بافعل وان
جعلته منفصلاً من الاول كانفصال لك من سقياً لك لم تنون لانه
يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا آمر يوم الجمعة اذا نفيت
الآمرين يوم الجمعة لا من سواهم من الآمرين فاذا قلت لا آمر يوم الجمعة فانت
تنفى الآمرين كلهم ثم اعلمت من اى حين واذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة
فانما تنفى ضاربى يوم الجمعة فى يومه او فى يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم
وانما نونت لانه صار منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرت منتهى الاسم وصار التنوين
كانه زيادة فى الاسم قبل آخره نحو واو مضروب والف مضارب فنونت
كما نونت فى النداء كل شئ صار منتهى الاسم فيه ما بعده وليس منه فنون فى هذا
ما نونته فى النداء مما ذكرت لك الا النكرة فان النكرة فى هذا الباب بمنزلة
المعرفة فى النداء ولا تعمل لا الا فى النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة
ههنا كالمعرفة هناك هذا باب وصف المنفى اعلم انك اذا
وصفت المنفى فان شئت نونت صفة المنفى وهو اكثر فى الكلام وان شئت
لم تنون وذلك قولك لا غلام ظريفاً لك ولا غلام ظريف لك فاما الذين
نونوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب فى هذا
الموضع بمنزلته فى غير المنفى واما الذين قالوا لا غلام ظريف لك فانهم جعلوا
الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلام ظريفاً عاقلاً لك
فانت فى الوصف الاول بالخيار ولا يكون الثانى الا منوناً من قبل انه لا تكون
ثلثة اشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلام فيها ظريفاً اذا جعلت
فيها صفة او غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفاً فانت فيه بالخيار ان شئت
نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لا ماء ماء بارداً ولا ماء ماء بارداً
ولا يكون بارداً الا منوناً لانه وصف ثان هذا باب لا يكون الوصف
فيه الا منوناً وذلك قولك لا رجل اليوم ظريفاً ولا رجل فيها عاقلاً اذا جعلت
فيها خبراً او لغواً ولا رجل فيك راغباً من قبل انه لا يجوز لك ان تجعل الاسم
والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما انه لا يجوز لك ان تفصل بين
عشر وخمسة فى خمسة عشر ومما لا يكون الوصف فيه الا منوناً قوله لا ماء سماء لك

اى يصير قولك على الاعداء بمنزلة يوم الجمعة •
ما اى لا تنون النكرة ههنا وهو قولك لا رجل كما لا تنون المعرفة فى النداء وهو قولك يا زيد •
ليس عنده وهو فى اخى وتركوا التنوين فى ماء الثانى لانهم جعلوه وصفاً للاول كما قالوا مررت بدار اجر وباب ساج فوصفوهما باجر وساج واجر وساج اسمان كما ان الثانى اسم وقد وصفوا به حيث قالوا لا ماء ماء بارداً الا انها ليس عنده فى لا يكون بارداً الا منوناً لان ثلثة اشياء لا يكون اسماً واحداً كما لم يكن عاقلاً فى لا غلام ظريفاً عاقلاً الا منوناً لهذه العلة بعينها •
اى من قولك لا ماء فى قولك لا ماء سماء لك للاضافة لا للبناء •

بارداً ولا مثله عاقلاً من قبل ان المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر
وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فمن ثم صار وصفه
بمنزلته في غير هذا الموضع الا ترى ان هذا لو لم يكن مضافاً لم يكن الا منوناً كما يكون
في غير باب النفي وذلك قولك لا ضارباً زيداً لك ولا حسناً وجه الاخ فيها فاذا
كففت التنوين واضفت كان بمنزلته في غير هذا الباب كما كان كذلك غير
مضاف فلما صار التنوين انما يكف للاضافة جرى على الاصل فاذا قلت لا ماء
ولا لبن ثم وصفت اللبن فانت بالخيار في التنوين وتركه فان جعلت الصفة
للماء لم يكن الوصف الا منوناً لانه لا يفصل بين الشيئين اللذين يجعلان بمنزلة
اسم واحد مضمراً او مظهراً لانهما قد صارا اسماً واحداً بمنزلة زيد ويجعلان الى
الخبر مضمراً او مظهراً الا ترى انه لو جاز تيم تيم عدي لم يستقم لك الا ان تقول ذا هو
فاذا قلت لا اباً لك فههنا اضمار مكان هذا باب لا يسقط فيه
النون وان وليت لك وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك
ولا مسلمين صالحين لك من قبل ان الظريفين والصالحين نعت للمنفي
ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي لا ثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف
فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجئ ذلك في الوصف لانه ليس بالمنفي وانما
هو صفة وانما جاز التخفيف في النفي فلم يجز ذلك الا في المنفي كما انه يجوز في المنادى
اشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بين ذلك
هذا باب ما جرى على موضع المنفي لا على الحرف الذي عمل في المنفي فمن
ذلك قول ذي الرمة • بها العين والآرام لا عد عندها •
• ولا كرع الا المغارات والربل • وقال رجل من مذحج •
• هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب •
فزعم الخليل ان هذا جرى على الموضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم كما ان الشاعر
حين قال • فلسنا بالجبال ولا الحديدا • اجراه على الموضع ومثل ذلك ايضاً
قول العرب لا مال له قليل ولا كثير رفعوه على الموضع ومثل ذلك ايضاً قول العرب
لا مثله احد ولا كزيد احد وان شئت حملت الكلام على لا فنصبت وتقول لا
مثله رجل اذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة الا بالله عطف
على موضع الاول وان شئت حملته على لا فنونته ونصبته وان شئت قلت

ليس عنده كما جرى ابتها العصابة على الاصل • فا كما جرى ابتها العصابة على الاصل اي على الاختصاص لان الاصل في النداء الاختصاص • من ان شئت نونت فقلت لا ماء ولا لبن طيباً وطيب ان شئت لم تنون فان جعلت الطيب للماء لم يكن •

رق يعني التخفيف اذا اضاف قال لا غلام لك فحذف التنوين وهو يريده لانه لو لم يرده لصار معرفة ولا لا يقع على معرفة •

قال ب هذا يدل على انه يريد النون اذا الاضافة •

جعلته صفة للا وما عملت فيه وحملته على لا ولا مال قليل ولا كثير له اذا كانت لا غير عاملة وان شئت قلت لا مال له قليلاً ولا كثيراً اذا حملت الكلام على لا كما تحمله على من اذا قلت ما اتاني من رجل ظريف وما اتاني من مال قليل ولا كثير ولو حملته على الموضع رفعته •

قلت لا مثله رجلاً على قولك لي مثله غلاماً وقال ذو الرمة •
• هي الدار اذ مي لاهلك جيرة • ليالي لا امثالهن لياليا •
وقال الخليل يدلك على ان لا رجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجل
افضل منك كانك قلت زيد افضل منك ومثل ذلك بحسبك
قول السوء كانك قلت حسبك قول السوء وقال الخليل حين مثله
كانك قلت رجل افضل منك واما قول الشاعر وهو جرير •
• يا صاحبي دنا الرواح فسيرا • لا كالعشية زائراً ومزورا •
فلا يكون الا نصباً من قبل ان العشية ليست بالزائر وانما اراد ولا ارى
كالعشية زائراً كما تقول ما رأيت كاليوم رجلاً فكاليوم كقولك في اليوم لان
الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال تالله ما رأيت رجلاً ولكنه يترك اظهار
الفعل استغناء لان المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يضمر فيه هذا الفعل لكثرة
استعمالهم اياه وتقول لا كالعشية عشية ولا كزيد رجل لان الآخر هو الاول و
لان زيداً رجل وصار لا كزيد كانك قلت لا احد كزيد ثم قلت رجل كما تقول
لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال الشاعر امرؤ القيس •
• ويلمها في هواء الجو طالبة • ولا كهذا الذي في الارض مطلوب •
كانه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرت لك وان شئت نصبته على نصبه •
• فهل في معد فوق ذلك مرفدا • كانه قال لا احد كزيد رجلاً وحمل الرجل على
زيد كما حمل المرفد على ذلك وان شئت نصبته على ما نصبت عليه لا مال له قليلاً
ولا كثيراً ونظير لا كزيد في حذفهم الاسم قوله لا عليك وانما يريد لا بأس عليك و
لا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم اياه هذا باب ما لا تغير فيه لا
الاسماء عن حالها التي كانت عليها قبل ان تدخل لا ولا يجوز ذلك الا ان تعيد
لا الثانية من قبل انه جواب لقوله اغلام عندك ام جارية اذا ادعيت ان احدهما
عنده فلا يحسن الا ان تعيد لا كما انه لا يحسن اذا اردت المعنى الذي تكون فيه ام الا ان
تذكرها مع اسم بعدها واذا قال لا غلام فانما هي جواب لقوله هل من غلام وعملت لا
فيما بعدها وان كان في موضع ابتداء كما عملت من في الغلام وان كان في موضع
ابتداء فمما لا يتغير عن حاله قبل ان تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال الشاعر الراعي •

ط كانه يريد تمثيل الخليل لانه اتى بما لا يكون لان رجل افضل منك لا يجوز لانه نكرة اخبر عنه فلم يفد شيئاً دل على انكاره تمثيله فيريد ذلك زيد افضل منك •

عند ب عن س اي لا ارى زائراً ومزوراً كالذي رايته العشية وينصب زائراً على انه مفعول •

من نصب سبحان الله رجلاً اراد •

رجلاً وسبحان الله رجلاً انما يريد تالله وسبحان الله فارساً ليس عنده فا جيد انما يريد ما رايت كرجل اراه اليوم رجلاً فادخلت الكاف على اليوم في الحجاز قال الشاعر وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب يريد كخلالة ابي مرحب •

اي تجعل الصفة للمضمر على الموضع •

اي على لفظة ذلك في قوله فوق ذلك اي يكون النصب تمييزاً عن تمام الاسم •

في اخرى من المتن اذا جعلت الكلام على لا فجعلته صفة كما تحمله على من اذا قلت ما اتاني من رجل ظريف ولا اتاني من مال له قليل ولا كثير ولو حملت على الموضع رفعت •

اي تجعله صفة وتنصب الحكاية اياه على لفظه دون الموضع وان شئت جعلت نصبه على مثل قولك لي مثله رجلاً تريد لي مثله من الرجال •

وما صرمتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل • وقد جعلت
وليس ذلك بالاكثر بمنزلة ليس وان جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في
انها في موضع ابتداء وانها لا تعمل في معرفة فمن ذلك قول سعد بن مالك •
• من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح • واعلم ان المعارف
لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب لان لا لا تعمل في معرفة ابدا فاما قول الشاعر
لا هيثم الليلة للمطي فانه جعله نكرة كانه قال لا هيثم من الهيثمين ومثل ذلك
لا بصرة لكم وقال ابن الزبير الاسدي • ارى الحاجات عند ابي خبيب
• نكدن ولا امية بالبلاد • وتقول قضية ولا ابا حسن تجعله نكرة قلت
فكيف يكون هذا وانما اراد عليا عليه السلام فقال انه لا يجوز لك ان تعمل لا
في معرفة وانما تعملها في النكرة فاذا جعلت ابا حسن نكرة حسن لك ان تعمل
لا وعلم المخاطب انه قد دخل في هؤلاء المذكورين علي وانه قد غيب عنها
فان قلت انه لم يرد ان ينفي كل من اسمه علي فانما اراد ان ينفي منكورين كلهم
في قضية مثل علي كانه قال لا امثال علي لهذه القضية ودل هذا الكلام
على انه ليس لها علي وانه قد غيب عنها وان جعلته نكرة ورفعته كما رفعت
لا براح فجائز ومثله قول الشاعر •
• فرطن فلا رد لما بت فانقضى • ولكن بعوض ان يقال عديم •
وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا يثنى قال الشاعر •
• بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت • ركائبها ان لا الينا رجوعها •
واعلم انك اذا فصلت بين لا وبين الاسم بحشو لم يحسن الا ان تعيد لا الثانية
لانه جعل جواب اذا عندك ام ذا ولم تجعل لا في هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك
لانهم جعلوها اذا رفعت مثلها اذا نصبت لا تفصل لانه ليس بفعل فمما فصل
بينه وبين لا بحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها احد
الا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خير فان تكلمت به لم يكن الا رفعا لان لا لا تعمل
اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرت لك وتقول لا رجل افضل
منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا احد خير منك قال الشاعر •
• وردّ جازرهم حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان مصبوح •
لما صار خبرا اجرى على الموضع لانه ليس بوصف ولا محمول على لا فجرى مجرى لا

ليس عنده وجه ان فوى ومع وقال الآخر تابعه ولا ان يخبش الطبخ لا الجحيم حين لا مستصرخ ه

قال ابو بكر وجدته في شعر مزاحم العقيلي بعوض سأله ابو علي ابا بكر عن وجه امتناع هذا اي الكلام فقال ليس فيه اي في الاحتجاج اكثر من انه استعمل لا المعرفة ه

س بل الينا رجوعها جوابه لا الينا رجوعها ه

مجرى لا احد فيها الا زيد وان شئت قلت لا احد افضل منك في قول من جعلها
كليس ويجريها مجراها ناصبة في الموضع وفيما يجوز ان تحمل عليها ولم تجعل لا التي
كليس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرافع كالناصب وليس ايضا كل شيء
يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناها **هذا باب لا تجوز فيه المعرفة**
الا ان تحمل على الموضع لانه لا يجوز الا ان تعمل في معرفة كما لا يجوز ذلك لرب
فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت احمله على لا فانه ينبغي لك
ان تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك ولا اخوه فاما من
قال كل نعجة وسخلتها بدرهم فينبغي له ان يقول لا رجل لك واخاه لانه كانه
قال لا رجل لك واخا له **هذا باب ما اذا لحقته لا لم تغيره عن حاله التي**
كان عليها قبل ان تلحق وذلك لانها لحقت ما قد عمل فيه غيرها كما انها اذا
لحقت الافعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها قبل ان
تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تثنية لا كما لا تثني لا في الافعال التي هي بدل منها
وذلك قولك لا مرحبا ولا اهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا شللا ولا سقيا ولا
رعيا ولا هنيئا ولا مريئا صارت لا مع هذه الاسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه
لا لانها اجريت مجراها قبل ان تلحق لا ومثل ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام
عما كان عليه قبل ان تلحق وقال جرير •
• ونبئت جوابا وعمرا يسبني • وعمرو بن عفرى لا سلام على عمرو •
ولم يلزمك في ذا تثنية لا كما لم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لا
سلّم الله عليه فدخلت في ذا الباب لتنفي ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي
هو بدل من لفظه ومثل لا سلام على عمرو لا بك السوء لان معناه لا ساءك الله
ومما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو كرامة و
مسرة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا اكرمك ولا اسرك
ولا انعمك عينا ولو قبح دخولها ههنا لقبح في الاسم كما قبح في لا اضرب لانه لا يجوز لا
اضرب في الامر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل ان تدخله
وذلك قولهم لا سواء وانما دخلت لا ههنا لانها عاقبت ما ارتفعت عليه سواء
الا ترى انك لا تقول هذان لا سواء في هذا كما جاز لا ها الله ذا حين عاقبت
ولم يجز ذكر الواو وقالوا لا نولك ان تفعل لانهم جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغي

يجريها مجراها ناصبة لا الرفع كما يجريها ... [illegible]

بعضه في الموضع ههنا الا انها تعمل في النكرة خاصة وان كانت بمنزلة ليس

هذا الخمس وثمن من الكتاب

قال س هي كناية عن الاسماء التي هي بدل من الافعال ه

عند ب لا ان اضرب فعل ينبغي للمخاطب الا يعرف ه

قال س قوله لا تقول اي لا تكاد تقول ولو قلت جاز ه

اي لم يثن لا مع قولك لا نولك كما يثنى مع جميع المعارف للمعاقبة فيه كما لم يثن مع لا سلام ...

ان تفعل كذا وكذا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل فى ينبغى كما دخل فى لا اسلام
ما دخل فى سلم واعلم انّ لا قد تكون فى بعض المواضع بمنزلة اسمٍ واحدٍ هى و
المضاف اليه ليس منه وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنبٍ واخذته بلا شئ
وغضبت من لا شئ وذهبت بلا عتادٍ والمعنى معنى ذهبت بغير عتادٍ واخذته
بغير ذنبٍ اذا لم ترد ان تجعل غيراً شيئاً اخذه به يعتدّ به ومثل قولك للرجل
أجئتنا بغير شئ اى رايقاً وتقول اذا قللت الشئ او صغّرت امره ما كان الّا
كلا شئ وانك ولا شيئاً سواءٌ ومن هذا النحو قول الشاعر •

• تركتنى حين لا مالٍ اعيش به • وحين جنّ زمان الناس او كلبا •

والرفع عربىّ على قوله • حين لا مستصرخٌ ولا براحُ • والنصب اجود واكثر
من الرفع لانك اذا قلت لا غلامَ فهى اكثر من الرافعة التى بمنزلة ليس قال الشاعر

• حنّت قلوصى حين لا حين محنّ • واما قول جرير •

• ما بال جهلك بعد الحلم والدين • وقد علاك مشيبٌ حين لا حين •

فانما هو حين حينٍ ولا بمنزلة ما اذا ألغيت واعلم انه قبيحٌ ان تقول مررت
برجلٍ لا فارسٍ حتى تقول لا فارسٍ ولا شجاعٍ ومثل ذلك هذا زيدٌ لا فارسٌ
لا تجئ حتى تقول لا فارساً ولا شجاعاً وذلك انه جواب لمن قال
او لمن تجعله ممن قال أبرجلٍ شجاعٍ مررت ام بفارسٍ ولقوله أفارسٌ زيدٌ
ام شجاعٌ وقد يجوز على ضعفه فى الشعر قال رجل من بنى سلول •

• وانت امرؤٌ منّا خلقت لغيرنا • حياتك لا نفعٌ وموتك فاجعٌ •

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبراً للاسماء نحو زيدٌ لا فارسٌ ولا شجاعٌ
واعلم انّ لا فى الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت فى الخبر فمن
ذلك قوله • البيت لحسان بن ثابت •

• الا طعانَ ولا فرسانَ عاديةً • الّا تجشّؤكم عند التنانير •

وقال فى مثلٍ افلا قماص بالعير ومن ذلك لا غلامَ ولا جاريةَ واعلم انّ لا
اذا كانت مع الف الاستفهام ودخل فيها معنى التمنى عملت فيما بعدها فنصبته
ولا يحسن لها ان تعمل فى ذا الموضع الا فيما تعمل فيه فى الخبر ويسقط النون والتنوين
فى التمنى كما سقط فى الخبر فمن ذلك الا غلامَ لى والا ماءَ باردًا ومن قال لا ماءَ
باردَ قال الا ماءَ باردَ ومن ذلك الا ابا لى والا غلامَ لى وتقول الا غلامين

ح من المتن قال ابو الحسن انما جاز انك ولا شيئاً سواءٌ على السعة كانه قال انك وشيئاً صغيراً سواءٌ لانه اذا قال انك ولا شيئاً سواءٌ فلم تثبت شيئاً فكيف يجوز تسويته •

قال ابو على لا يجوز ان يكون لا فى هذا البيت يعنى بيت جرير هى التى مع الاسم كشئ واحد لان ذلك محال وذاك انه اذا قال وقد علاك مشيب حينا فقد اثبت حينا علاه فيه الشيب فاذا قال لا حين فقد نفى كل حين فصار نافيا لما اثبته ومناقضا له •

كبرصنده وبناه كابناه •

غلامين وجاريتين لك كما تقول لا غلامين وجاريتين وتقول الا ماءَ ولبنًا
كما قلت لا غلامَ وجاريةً لك تجريها مجرى لا ناصبةً فى جميع ما ذكرت لك وسألت
الخليل عن قوله • الا رجلاً جزاه الله خيرا • يدلّ على محصّلةٍ تبيت •
فزعم انه ليس على التمنى ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلّا خيراً من ذلك كانه قال الا
تروننى رجلاً جزاه الله خيراً واما يونس فزعم انه نوّن مضطراً وزعم ان قوله لا نسب
اليوم ولا خلّةً على اضطرارٍ واما غيره فوجّهه على ما ذكرت لك والذى قال مذهب
ولا يكون الرفع فى هذا الموضع لانه ليس بجوابٍ لقوله اذا عندك ام ذا وليس فى ذا
الموضع معنى ليس وتقول الا ماءَ وعسلاً باردًا حلوًا لا يكون فى الصفة الا التنوين
لانك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد للماء والحلاوة للعسل
ومن قال لا غلامَ افضلُ منك لم يقل فى الا غلامَ افضلَ منك الا بالنصب
لانه دخل فيه معنى التمنى وصار مستغنياً عن الخبر اللهم غلاماً ومعناه اللهم هب لى
غلاماً قال ابو عثمن الرفع عندى فى التمنى جيّدٌ بالغٌ اقول الا غلامُ والا جاريةٌ كما قلت
فى الخبر وقال ابو عثمن اقول فى الاستفهام كما اقول فى الخبر سواءً اقول الا رجلَ افضلُ
منك

هذا باب الاستثناء فحرف الاستثناء الّا وما جاء من الاسماء
فيه معنى الّا فغيرٌ وسوى وما جاء من الافعال فيه معنى الّا فلا يكون وليس وعدا و
خلا وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسمٍ فحاشى وخلا فى بعض
اللغات وسأبيّن لك احوال هذه الحروف ان شاء الله الاوّل فالاوّل

هذا باب ما يكون استثناءً بالّا اعلم انّ الّا يكون الاسم بعدها على
وجهين فاحد الوجهين الّا تغيّر الاسم عن الحال التى كان عليها قبل ان تلحق كما
انّ لا حين قلت لا مرحبًا ولا سلامٌ لم تغيّر الاسم عن حاله قبل ان تلحق فكذلك
الّا ولكنها تجئ لمعنًى كما تجئ لا لمعنًى والوجه الآخر ان يكون الاسم بعدها خارجاً مما دخل
فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها اذا قلت عشرون
درهماً فامّا الوجه الذى يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تلحق الّا فهو ان تدخل الاسم
فى شئ تنفى عنه ما سواه وذلك قوله ما اتانى الّا زيدٌ وما لقيت الّا زيدًا وما مررت
الّا بزيدٍ تجرى الاسم مجراه اذا قلت ما اتانى زيدٌ وما لقيت زيدًا وما مررت بزيدٍ
ولكنك ادخلت الّا لتوجب الافعال لهذه الاسماء ولتنفى ما سواها فصارت
هذه الاسماء مستثناةً فليس فى هذه الاسماء فى هذا الموضع وجهٌ سوى ان تكون

فالا واسمها فى التمنى فى موضع اسم منصوب كما ان لا واسمها فى قولك لا رجل افى موضع اسم مرفوع •

شرح الكتاب
قال ابو بكر قال ابو العباس زعم ابو عمر انه لم يجز فى الا التى للتمنى ما كان لا من رفع الصفة نحو لا رجل افضل منك لانه اذا رفع فى النفى فانما هو محمول على الموضع لان موضعه الابتداء ولما دخله معنى التمنى زال الابتداء عنه لانه قد تحول الى معنى الفعل وصار فى موضع نصب كما لا يجوز فى ليت ولعل وكان من الحمل على الموضع ما جاز فى ان ولكن وكذلك زعم لم يجز الا ماء ولا لبن كما كان يجوز فى النفى وقد اوضح هذا سيبويه فقال هو بمنزلة اللهم غلاما اى هب لى غلاما قال ابو على حجة المازنى انه يقول يجىء اللفظ على لفظ الخبر فى التمنى وان دخله معناه كما ان غفر الله لزيد لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء •

على حالها قبل أن تلحق إلّا لانها بعد الّا محمولةٌ على ما يَجُرُّ ويَرْفَعُ ويَنصِبُ كما كانت محمولةً عليه قبل ان تلحق الّا ولم تشتغل عنها قبل ان تلحق الّا الفعل لغيرها **هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نُفِيَ عنه ما اُدْخِلَ فيه** وذلك قولك ما اتانى احدٌ الّا زيدٌ وما مررتُ باحدٍ الّا عمرٍو وما رايتُ احدًا الّا عمرًا جعلتَ المستثنى بدلاً من الاوّلِ فكانّك قلتَ ما مررتُ الّا بزيدٍ وما اتانى الّا زيدٌ وما لَقِيتُ الّا زيدًا كما انّك اذا قلتَ مررتُ برجلٍ زيدٍ فكانّك قلتَ مررتُ بزيدٍ فهذا وجه الكلامِ أن تجعل المستثنى بدلا من الذى قبله لانك تُدْخِلُه فيما اَخْرَجْتَ منه الاوّلَ ومن ذلك قولك ما اتانى القومُ الّا عمرٌو وما فيها القومُ الّا زيدٌ وليس فيها القومُ الّا اخوكُ وما مررتُ بالقوم الّا اخيكَ فالقوم ههنا بمنزلة احدٍ ومن قال ما اتانى القومُ الّا اباكَ لانه بمنزلة قوله اتانى القومُ الّا اباكَ فانه ينبغى له ان يقول ما فعلوه الّا قليلا منهم وحدّثنى يونس انّ ابا عمرٍو كان يقول الوجه ما اتانى القومُ الّا عبدُ الله ولو كان هذا بمنزلة اتانى القومُ لما جاز ان تقول ما اتانى احدٌ كما انه لا يجوز اتانى احدٌ ولكن المستثنى فى ذا الموضع مبدلٌ من الاسم الاوّلِ ولو كان من قِبَلِ الجماعة لما قلتَ ولم يكن لهم شهداءُ الّا انفسهم ولكان ينبغى له ان يقول ما اتانى احدٌ الّا قد قال ذاك الّا زيدٌ لانه ذكرَ واحدًا ومن ذلك ايضًا ما فيهم اَحَدٌ اتّخذتُ عنده يدًا الّا زيدٌ وما فيهم خيرٌ الّا زيدٌ اذا كان زيدٌ هو الخبرُ وتقول ما مررتُ باحدٍ يقول ذاك الّا عبدِ اللهِ وما رايتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدًا هذا وجه الكلام وانِ حملتَه على الاضمار الذى فى الفعل فقلتَ ما رايتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدٌ فعَرَبِيٌّ قال الشاعر وهو عدىّ بن زيد

في ليلةٍ لا نَرَى بها اَحَدًا ۝ يَحْكِي علينا الّا كواكبُها

وكذلك ما اظنّ احدًا يقول ذاك الّا زيدًا وانْ رفعتَ فجائزٌ حَسَنٌ وكذلك ما علمتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدًا وان شئتَ رفعتَ وانما اختير النصب ههنا لانهم ارادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وان لا يكون بدلا الّا من مَنْفِيٍّ به فالمبدل منه منصوبٌ منفيٌّ ومُضْمَرُهُ مرفوعٌ فارادوا ان يجعلوا المستثنى بدلا منه لانه هو المنفىّ وهذا وصفٌ او خبرٌ وقد تكلموا بالآخِرِ لان معناه النفىُ اذ كان وصفًا لمنفىٍّ كما قالوا قد عرفتُ زيدًا ابو مَن هو لما ذكرتُ لك لان معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما اظنّ احدًا فيها الّا زيدٌ ولا اَحَدَ منهم اتّخذتُ عنده يدًا الّا زيدٌ على

عند [سيبويه] فيختار احد الوجهين ولم يختر الآخر فالاوّل منهما يريد النفى والثانى يريد الايجاب ۝

[مت] يشتغل بجرّ ورفع ونصب عن هذه الاسماء بغيرها كما يشتغل عنها قبل ان تلحق الّا ۝

قال ابو على قوله ولو كان من قبل الجماعة كان قولهم من قدماء النحاة قالوا استثنينا من جميع نفسنا سواء كان الاستثناء من منفى او موجب كقولك فى المنفى ما اتانى القوم الّا زيدًا وفى الموجب اتانى القوم الّا زيدًا فهم يسوّون من اجل ان الاستثناء من جماعة بين المنفى والموجب وبين ما يجوز ان يكون الاسم المستثنى فيه بدلا وبين ما لا يجوز اذا كان المستثنى منه جماعة فقال لو كان هذا هكذا لما جاز فى هذه المسائل التى خرجها عليهم الرفع وكانهم ايضا قالوا اذا كان المستثنى منه واحدًا لم يجز فى المستثنى الّا الرفع فاراهم موضعا المستثنى منه واحد والذى يجوز فى المستثنى النصب وذلك قولك ما اتانى احد الّا قد قال ذاك الّا زيدًا قال سيبويه فى موضع آخر امتنع رفع زيد فى هذه المسئلة لان تقديرها كلهم قالوا ذاك الّا زيدًا فليس العبرة فى رفع الاسم المستثنى بعد المنفى ونصبه الواحد والجميع بل هو البدل واجتناب نظم الجملة ۝

فى المقتضب تقول ما ظننت احدا يقول ذاك الّا زيدًا وان شئت قلت الّا زيدٌ اما النصب فعلى البدل من احد وان شئت فعلى اصل الاستثناء واما الرفع فعلى ان تبدله من المضمر فى يقول لان معناه ما اظن يقول ذاك احد الّا زيد فالذى اضمرته فى يقول منفى عنه القول ومثله قول الشاعر فى ليلة البيت ابدل الكواكب من المضمر على ولو ابدله من احد كان اجود لان احدا منفى اللفظ والذى فى الفعل بعده منفى فى المعنى ومثل ذلك ما علمت احدا دخل الدار الّا زيدا والّا زيد ان شئت على ما تقدم من قولنا فاما قولك ما ضربت احدا يقول ذاك الّا زيدا فالنصب لا غير لانك لم تنف القول انما ذكرت ان القول واقع ولكنك لم تضرب ممن قال الّا زيدا والفصل بين علمت وظننت وبابهما وبين سائر الافعال ان علمت وبابها ليست افعالا واصلة منك الى غيرك وانما هى اخبار بما يقع فى نفسك من يقين او شك فاذا قلت علمت زيدا فانما اخبرت انه لم يقع علمك بقيام زيد وضربت وبابها افعال واصلة الى الذات كتعدية بمفعولاتها فالاسم بعدها فله معناه ۝

على قوله الّا كواكبُها وتقول ما ضربتُ احدًا يقول ذاك الّا زيدًا لا يكون فى ذا الّا النصب وذاك لانك اردتَ فى هذا الموضع اَنْ تخبر بموقوعِ فعلك ولم تُرِدْ اَنْ تخبر انه ليس يقول ذاك الّا زيدٌ ولكنك اخبرتَ انك ضربتَ ممن يقول ذاك زيدًا والمعنى فى الاوّل انك اردتَ انه ليس يقول ذاك الّا زيدٌ ولكنك قلتَ رايتُ او ظننتُ او نحوهما لتجعل ذلك فيما رأيتَ وفيما ظننتَ ولو جعلتَ رايتُ رُؤْيَةَ العينِ كان بمنزلة ضربتُ قال الخليلُ الا ترى انك تقول ما رأيتُه يقول ذاك الّا زيدٌ وما اظنّه يقولُه الّا عمرٌو فهذا يدلك على انك انما انتحيتَ على القول ولم تُرِدْ ان تجعل عبدَ الله موضعَ فعلٍ كضربتُ ولكنه فعلٌ بمنزلة ليس يجىءُ لمعنًى وانما يدلّ على ما فى علمك وتقول اَقَلَّ رجلٍ يقول ذاك الّا زيدٌ لانه صار فى معنى ما احدٌ فيها الّا زيدٌ وتقول قَلَّ رجلٌ يقول ذاك الّا زيدٌ فليس زيدٌ بدلاً من الرجلِ فى قَلَّ ولكن قَلَّ رجلٌ فى موضعِ اقَلُّ رجلٍ ومعناه كمعناه واقلُّ رجلٍ مبتداٌ مبنىٌّ عليه والمستثنى بدل منه لانك تُدْخِلُه فى شىءٍ تُخْرِجُ منه من سواه وكذلك اَقَلَّ مَن يقول ذلك وقَلَّ من يقول ذاك اذا جعلتَ مَن بمنزلة رجلٍ حدّثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرةً كما قال

رُبَّما تَكْرَهُ النفوسُ من الامرِ ۝ له فَرْجَةٌ كحَلِّ العِقالِ ۝

فجَعَلَها نكرةً **هذا بابُ ما حُمِلَ على موضع العامل فى الاسم والاسمِ لا على ما عَمِلَ فى الاسم ولكنّ الاسمَ وما عَمِلَ فيه فى موضعِ اسمٍ مرفوعٍ او منصوبٍ** وذلك قولك ما اتانى مِن احدٍ الّا زيدٌ وما رايتُ مِن احدٍ الّا زيدًا وانما منعكَ اَن تَحْمِلَ الكلامَ على مِن انه خَلْفٌ ان تقول ما اتانى الّا مِن زيدٍ فلمّا كان كذلك حَمَلَه على الموضع فجعَلَه بدلاً منه كانّه قال ما اتانى احدٌ الّا فلانٌ لانّ معنى ما اتانى احدٌ وما اتانى مِن احدٍ واحدٌ ولكن مِن دَخَلَتْ ههنا توكيدًا كما تدخل الباءُ فى قولك كَفَى بالشَيْبِ والاسلامِ وفى ما انتَ بفاعلٍ ولَسْتَ بفاعلٍ ومثلُ ذلك ما انت بشىءٍ الّا شىءٌ لا يُعْبَاُ به مِن قِبَلِ اَنّ بشىءٍ فى موضعِ رفعٍ فى لغة بنى تميم فلمّا قَبُحَ ان تحمله على الباء صار كانه بدلٌ من اسمٍ مرفوعٍ وبشىءٍ فى لغة اهل الحجاز فى موضعِ منصوبٍ ولكنك اذا قلتَ ما انت بشىءٍ الّا شىءٌ لا يُعْبَاُ به استوت اللغتانِ فصارت على ما اَقْيَسِ الوجهين لانك اذا قلت ما انت بشىءٍ الّا شىءٌ لا يُعْبَاُ به فكانك ما انت الّا شىءٌ لا يُعْبَاُ به وتقول لستَ بشىءٍ الّا شيئًا لا يُعْبَاُ به كانك

اخرى وان شئت رفعت زيدًا على المضمر فى منهم على قولك الّا كواكبها ۝

منى فا جيد بموقع ۝

الاوّل ما اظن احدا يقول ذاك الّا زيدًا ۝

سألت ابا على عن وجه دلالة هذا فقال انه القصة وانّ الشأن القول والضرب ۝

فا ليس يعنى موضع اقلّ من جهة الاعراب ولكن يعنى فى موضعه الذى ما هو رجل فا اى بدل منه فى المعنى والمعنى ما رجل فالمستثنى بدل من رجل ۝

فا لا يجوز الّا شىء بجرّ شىء لانه اذا جررت الشىء صار ما انت الّا بشىءٍ فيكون كانك قلت انت بشىء وهذا لا يجوز وكذلك لو نصبت لكان يصير كانك قلت ما انت الّا اشياءً وهذا لا يجوز ۝

قلت لست الاشياءُ لا يُعبأُ به والباءُ ههنا بمنزلتها في ما قال الشاعر •

• يا بَنِيَّ لُبَيْنَا لَسْتُمَا بِيَدٍ • اِلّا يَداً لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ •

وممّا اُجرِيَ على الموضع لا على ما عَمِلَ في الاسم لا احَدَ فيها الا عبدُ الله فلا احَدَ في موضع اسمٍ مبتداءٍ وهي ههنا بمنزلة مِن احدٍ في ما اتاني الا ترى انك تقول ما اتاني من احدٍ الا عبدُ الله ولا زيدٌ من قِبَلِ الله خَلَفُ انْ تَحمِلَ المعرفةَ على مِن في ذا الموضع كما تقول لا اَحَدَ فيها لا زيدٌ ولا عمرٌو لانّ المعرفة لا تُحْمَلُ على لا وذلك انّ هذا الكلامَ جوابٌ لقوله هل مِن احدٍ او هل اتاك مِن احدٍ وتقول لا اَحَدَ رايتُه الا زيدٌ اذا بنيتَ رايتُه على الاوّل كانك قلت لا احدَ مرئيٌّ وان جعلتَ رايتُه صفةً فكذلك كانك قلت لا اَحَدَ مرئيّاً وتقول ما فيها الا زيدٌ وما عَلِمْتُ انّ فيها الا زيداً فانْ قَلَبْتَهُ فجعلتَهُ يلي انّ وما في لغة اهل الحجاز قَبُحَ ولم يجز لانهما ليسا بفعلٍ فيُحْتَمَلُ قَلْبُهما كما لم يجز فيهما التقديمُ والتاخيرُ ولم يجز ما انتَ الا ذاهباً ولكنه لمّا طال الكلامُ قَوِيَ واحتَمِلَ ذلك كاشياءَ تجوز في الكلام اذا طال وتزدادُ حُسْناً وسترى ذلك ان شاء الله ومنها ما قد مضى وتقول انّ احداً لا يقول ذاك وهو ضعيفٌ خبيثٌ لانّ احداً لا يُستعمَلُ في الواجب وانما نفيتَ بعد ان اوجبتَ ولكنه قد احتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفتُ زيداً ابو مَن هو حيث كان معناه ابو مَن زيدٌ فمَن اجاز هذا قال انّ احداً لا يقول هذا الا زيداً كانه يقول على الجواز رايتُ احداً لا يقول ذاك الا زيداً هذا بمنزلة ما اَعْلَمُ انّ احداً يقول ذاك كما صار هذا بمنزلة ما رايتُ حيث دخله معنى النفي وان شئتَ قلتَ الا زيدٌ فحملتَه على يقول كما جاز يَحكي علينا الّا كواكبُها وليس هذا في القوّة كقولك لا احدَ فيها الّا زيدٌ واَقَلُّ رجلٍ رايتُه الّا عمرٌو لان هذا الموضعَ انما ابتُدِئَ مع معنى النفي وهذا موضعُ ايجابٍ وانما جيءَ بالنفي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناءُ ان يكون بدلا من الابتداء حين وقع منفياً ولا يجوز ان يكون الاستثناءُ اوّلاً لو لم يقلْ اَقَلُّ رجلٍ ولا رجلَ لان الاستثناءَ لا بدّ له ههنا من النفي وجاز ان يُحمَلَ على انّ هنا حيث صارت احدُ كانها منفيّةٌ هذا بابُ النصبِ فيما يكون مستثنىً مُبْدَلاً حدّثنا بذلك يونسُ وعيسى جميعاً انّ بعضَ العربِ الموثوقَ بعربيّته يقول ما مررتُ باحدٍ الّا زيداً وما اتاني احدٌ الّا زيداً وعلى هذا ما رايتُ احداً الّا زيداً فتَنصِبُ زيداً على غيرِ رايتُ وذلك انك لم تَجعلِ الآخِرَ

ليس القلب فيهما حتى يكونا الى جنب ما عملتا فيه • يعني انه لما طال الكلام اذ كانت فيه يقول بقولك ما علمت ان فيها الا زيد ولو قلبت عند ب الا زيد اذا طال بدخول فيها لم يجز • الاسم الاتى ان فعلت

تجوز اشيا اذا طال الكلام سواه •

الا زيد يريد في المسئلة الاولى وهو قوله ان احداً لا يقول ذاك الا زيد ولا يجوز الرفع في المسئلة الثانية في زيد اذا كان رايت من رؤية العين •

اي كيسا ان احداً يقول كقولك رايت لا احد •

وهذا موضع ايجاب رجع الى المسئلة اي قولك ان احداً ايجاب وجئت بالنفي بعد ذلك اي جئت بقولك لا يقول بعد ان اوجبت •

من الابتداء اي من احد في قولك ان احداً حين وقع منفياً اي لما كان بعده لا يقول فصار في المعنى منفياً •

هنا في قولك ان احداً لا يقول ذاك الا زيدٌ والا زيداً •

الآخِرَ بدلاً من الاوّلِ ولكنك جعلتَه منقطعاً ممّا عَمِلَ في الاوّل والدليلُ على ذلك انه يجيءُ في معنى ولكنّ زيداً ولا اعني زيداً وعَمِلَ فيه ما قبله كما عَمِلَ العشرون في الدرهم اذا قلتَ عشرون درهماً ومثله في الانقطاع من اوّله انّ لفلانٍ والله مالاً الّا انّه شَقِيٌّ فانه لا يكون ابداً على انّ لفلانٍ وهو في موضع نصبٍ وجاء على معنى ولكنه شقيٌّ هذا بابُ يُختارُ فيه النصبُ لانّ الآخِرَ ليس من نوع الاوّلِ وهو لغةُ اهلِ الحجاز وذلك قولك ما فيها احدٌ الّا حماراً جاؤوا به على معنى ولكنّ حماراً وكرهوا ان يُبدِلوا الآخِرَ من الاوّلِ فيصير كانه من نوعه فحُمِلَ على معنى ولكن وعَمِلَ فيه ما قبله كعملِ العشرين في الدرهم واما بنو تميم فيقولون لا اَحَدَ فيها الّا حمارٌ ارادوا ليس فيها الّا حمارٌ ولكنه ذَكَرَ اَحَداً توكيداً لِاَنْ يُعلَمَ اَنْ ليس بها آدميٌّ ثم اَبْدَلَ فكانه قال ليس فيها الّا حمارٌ وان شئتَ جعلتَه اِنسيَّها قال الشاعر وهو ابو ذؤيب الهذليّ • فَاِنْ تُمْسِ في قبرٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً • اَنِيسُكَ اَصْداءُ القُبورِ تَصِيحُ •

زعم ابو عثمن انّ الوجهَ عنده في ما جاءَني احدٌ الّا حمارٌ اَنْ يكونَ نفى بقوله احدٌ الآدميّين وغيرَهم ولكن غَلَّبَ اسمَ الاحدِ كما يُغلَّبُ المذكّرُ المؤنّثَ اذا اجتمعا والحمارُ بدلٌ مِن احدٍ لانه يريد باحدٍ الناسَ وغيرَهم ومثلُ ذلك قوله ما لي عِتابٌ الّا السيفُ جعله عِتابَه كما انك تقول ما انتَ الّا سَيْرٌ اذا جعلتَه هو السيرَ وعلى هذا اَنشدتْ بنو تميم قولَ النابغة الذُبيانيّ •

• يا دارَ مَيّةَ بالعلياءِ فالسَنَدِ • اَقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الاَبَدِ •

• وقفتُ فيها اُصَيْلاً لا اُسائِلُها • عَيَّتْ جواباً وما بالرَبعِ مِن اَحَدِ •

• اِلّا اَوارِيَّ لَاْياً ما اُبَيِّنُها • والنُؤيُ كالحَوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ •

واهلُ الحجاز يَنصِبون ومثلُ ذلك قوله •

• وبَلْدَةٍ ليس بها اَنيسُ • الّا اليعافيرُ والّا العِيسُ •

جعلها اَنيسَها وان شئتَ كان على الوجه الذي فسّرتُه في الحمار اوّلَ مرّةٍ وهو على كِلَى المعنيين اذا لم تَنصب بدلٌ ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطانٌ الّا التكلّفَ لان التكلّفَ ليس من السلطان وكذلك الّا انه يتكلّف هو بمنزلة التكلّفِ وانما يجيءُ هذا على معنى ولكنْ ومثلُ ذلك قوله عزّ وجلّ ما لهم به مِن عِلمٍ الّا اتّباعَ الظنِّ ومثلُه وان نشأْ نُغرقْهم فلا صريخَ لهم ولا هم يُنقَذون الّا رحمةً منّا ومثلُ ذلك قولُ النابغة •

في نسخة الّا الاواريَّ عند ب قال س الّا الاواريّ الاختيار عندي لان يكون معرفة بمنزلة ما عطف عليه •

كلا المعنيين احدهما ان تجعله انيسها والآخر ان تذكر احداً توكيداً •

اي يجعل الرحمة الصريخ •

حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويّة • ولا علمَ الّا حُسنَ ظنٍّ بصاحبِ •

واما بنو تميم فيرفعون هذا كلّه يجعلون اتّباعَ الظنِّ علمَهم وحُسنَ الظنِّ علمَه و

التكلّفَ سلطانَه وهم يُنشِدون بيتَ ابنِ الايهمِ التغلبيّ رفعاً •

ليس بيني وبين قيسٍ عتابُ • غيرُ طعنِ الكُلى وضربِ الرقابِ •

جعلوا ذلك العتابَ واهلُ الحجازِ ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل

انّ الرفع في هذا على قوله •

وخيلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ • تحيّةُ بينهم ضربٌ وجيعُ •

جعلَ الضربَ تحيّتَهم كما جعلوا اتّباعَ الظنِّ علمَهم وان شئتَ كان على ما فسّرتُ

لك في الحمار اذ لم تجعله انيسَ ذلك المكانِ وقال الحارثُ بنُ عُبادٍ •

والحربُ لا يبقى لجاحمِها التخيّلُ والمراحُ • الّا الفتى الصبّارُ في النجداتِ والفرسُ الوقاحُ •

وقال • لم يغذُها الرِسْلُ ولا ايسارُها • الّا طريُّ اللحمِ واستجزارُها •

وقال • عشيّةَ لا تغني الرماحُ مكانَها • ولا النبلُ الّا المشرفيُّ المصمّمُ •

وهذا يقوّي ما اتاني زيدٌ الّا عمرٌو وما اعانه اخوانُكم الّا اخوانُه لانّها معارفُ

ليست الاسماءُ الاخرةُ بها ولا منها **باب ما لا يكون الّا على معنى ولكنّ**

فمن ذلك قوله عزّ وجلّ لا عاصمَ اليومَ من امرِ الله الّا من رحم اي ولكنْ من رحم

وقوله عزّ وجلّ فلولا كانت قريةٌ امنت فنفعها ايمانُها الّا قومَ يونسَ اي ولكنْ

قومَ يونسَ وقوله عزّ وجلّ فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقيّةٍ ينهون عن

الفسادِ في الارض الّا قليلاً ممّن انجينا منهم اي ولكنّ قليلاً ممّن انجينا منهم

وقوله عزّ وجلّ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حقٍّ الّا ان يقولوا ربّنا الله وهذا

الضربُ في القران كثيرٌ ومن ذلك من الكلام لاكوننّ من فلانٍ في شيءٍ الّا سلاماً

بسلامٍ ومثلُ ذلك ايضاً من الكلام فيما حدّثنا ابو الخطّاب ما زاد الّا ما نقص

وما نفعَ الّا ما ضرَّ فما مع الفعل بمنزلة اسمٍ نحو النقصانِ والضررِ كما انّك اذا

قلتَ ما احسنَ ما كلّمَ زيداً فهو ما احسنَ كلامَه زيداً ولولا ما لم يجزِ الفعلُ بعد الّا

في ذا الموضع كما انّه لا يجوز بعد ما احسنَ بغير ما كانّه قال ولكنّه ضرَّ ولكنّه نقصَ

هذا معناه ومثلُ ذلك من الشعر قولُ النابغة •

ولا عيبَ فيهم غيرَ انّ سيوفَهم • بهنّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ •

اي ولكنّ سيوفَهم بهنّ فلولٌ • وقال النابغةُ الجعديّ • فتى

فاي تنصب في المتن اذا جعلته انيس قال ابو علي هو الصواب •

قال ابو علي [illegible] •

الباب الذي قبله جاز فيه الوجهان ان يكون منقطعاً وان يكون من الجنس الاوّل وهذا الباب لا يجوز ان يكون فيه الّا منقطعاً •

قال ابو العباس الفرق بين قوله لا عاصم اليوم من امر الله الّا من رحم وقولك ما فيها احد الّا حمار ان الحمار يصلح ان يكون الاحد الذي في ذلك الموضع واذا قلت لا عاصم اليوم فعاصم فاعل وقوله الّا من رحم مفعول ولا يكون المفعول مردوداً على فاعل اي بدل منه وقوله بغير حقّ الّا ان يقولوا ربّنا الله لا يكون الّا منقطعاً لانّه لا يرجع على قولك بغير حقّ وكذلك قولك ما زاد الّا ما نقص لا يرجع على الاوّل لانّك لو قلت ما زاد الّا النقصان كان محالاً وقوله الّا قليلاً ممّن انجينا منهم لو لا الخط لجاز فيه ما جاز في قوله الّا قوم يونس على قول ابي عمرو وابو عمرو يجيز في قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الرفع في قوم يونس على الوصف وكذلك يجيز الرفع في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم •

• فتىً كملت خيراتُه غيرَ انّه • جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا •

كانّه قال ولكنّه مع ذلك جوادٌ ومثلُ ذلك قولُ الفرزدق •

• وما سجنوني غيرَ انّي ابنُ غالبٍ • وانّي من الاثرين غيرَ الزعانفِ •

كانّه قال ولكنّي ابنُ غالبٍ ومثلُ ذا في الشعر كثيرٌ ومثلُ ذلك قولُه قال بعضُ

بني مازنٍ يقال له عنزُ بنُ دجاجةَ •

• من كان اشركَ في تفرّقِ فالجٍ • فلبونُه جربت معاً واغدّتِ •

• الّا كناشرةَ الذي ضيّعتمُ • كالغصنِ في غلوائه المتنبّتِ •

كانّه قال ولكنّ هذا كناشرةَ • وقال •

• لولا ابنُ حارثةَ الاميرُ لقد • اغضيتَ من شتمي على رغمِ •

• الّا كمعرضِ المحسّرِ بكرَه • عمداً يسبّبني على الظلمِ •

هذا باب ما تكون فيه انّ وانْ مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء

وذلك قولك ما اتاني الّا انّهم قالوا كذا وكذا فانّ في موضع اسمٍ مرفوعٍ كانّه قال

ما اتاني الّا قولُهم كذا وكذا ومثلُ ذلك قولُهم ما منعني الّا انْ يغضبَ عليّ فلانٌ

والحجّةُ على انّ هذا في موضع رفعٍ انّ ابا الخطّاب حدّثنا انّه سمع من العربِ

الموثوقِ بهم من يُنشِدُ هذا البيتَ رفعاً •

• لم يمنعِ الشربَ منها غيرُ انْ نطقتْ • حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ اوقالِ •

وزعموا انّ ناساً من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل

هذا كنصبِ بعضِهم يومئذٍ في كلّ موضعٍ فكذلك غيرَ انْ نطقتْ وكما قال النابغة •

• على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِبا • وقلتُ المّا اصحُ والشيبُ وازعُ •

كانّه جعل حيناً وعاتبتُ اسماً واحداً **هذا باب لا يكون المستثنى فيه الّا نصباً**

لانّه مخرجٌ ممّا ادخلتَ فيه غيرَه فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلتَ

عشرون درهماً وهذا قولُ الخليل وذلك قولك اتاني القومُ الّا اباك ومررتُ

بالقوم الّا اباك والقومُ فيها الّا اباك وانتصب الاب اذ لم يكن داخلاً فيما

دخل فيه ما قبله ولم يكن صفةً وكان العاملُ فيه ما قبله من الكلام كما انّ الدرهم ليس

بصفةٍ للعشرين ولا محمولٍ على ما حُملت عليه وعمل فيها وانّما منع الابَ انْ يكون بدلاً

من القوم انّك لو قلتَ اتاني الّا ابوك كان محالاً وانّما جاز ما اتاني القومُ الّا ابوك

لانّه يحسن لك ان تقول ما اتاني الّا ابوك فالمبدلُ انّما يجيء ابداً كانّه لم يذكر قبله

في اخرى قال المازني ليس هذا على الاستثناء انما معناه ما سجنوني لغير انّي ابن غالب فحذف اللام الجرّ •

فالج قبيلة وناشرة قبيلة اخرى وليس يجوز ان يستثني بعضها من بعض في نسخة كانّه قال ولكن هذا الفعل الذي فعلتموه كناشرة الذي ضيّعتم •

كان عنده الشرب بضمّ الشين فاصلحه الشرب بكسرها وضرب على الضمّ والرواية بالصحة تدلّ على منها •

شئ لانك تخلى له الفعل وتجعله مكان الاول فاذا قلت ما اتانى القوم الا ابوك
فكانك قلت ما اتانى الا ابوك وتقول ما فيهم احدٌ الا قد قال ذلك الا زيداً
كانه قال قد قالوا ذلك الا زيداً هذا باب ما يكون فيه الا وما بعده
وصفاً بمنزلة مثل وغير وذلك قولك لو كان معنى رجلٌ الا زيدٌ لغلبنا
اى لو كان معنا رجل الا زيد لهلكنا
والدليل على انه وصفٌ انك لو قلت لو كان معنا الا زيدٌ لهلكنا وانت تريد
الاستثناء لكنت قد احلت ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما الهةٌ
الا الله لفسدتا ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمة •

• انيخت فالقت بلدةً فوق بلدةٍ • قليلٍ بها الاصوات الا بغامها •

كانه قال قليلٍ بها الاصوات غيرُ بغامها اذا كانت غير استثناء ومثل
ذلك قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وقوله
عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثل ذلك فى الشعر
للبيد بن ربيعة • واذا اقرضت قرضاً فاجزه • انما يجزى الفتى غير الجمل • وقال ايضاً •

• لو كان غيرى سليمى اليوم غيره • وقع الحوادث الا الصارم الذكر •

كانه قال لو كان غيرى غير الصارم الذكر لغيّره وقع الحوادث اذا جعلت غيراً الاخرة
صفةً للاول والمعنى انه اراد ان يخبر ان الصارم الذكر لا يغيّره شئٌ واذا قلت ما
اتانى احدٌ الا زيدٌ فانت بالخيار ان شئت جعلت الا زيدٌ بدلاً وان شئت جعلته صفةً
ليس عنده تقريب فاذا جعلته صفة لم يجز ان تقول ما اتانى الا زيد لان الا لا تكون صفة الا وقبلها موصوف •
ولا يجوز ان تقول ما اتانى الا زيدٌ وانت تريد ان تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز
ذلك صفةً ونظير ذلك من كلام العرب اجمعون لا يجرى فى الكلام الا على اسم ولا
يعمل فيه ناصبٌ ولا رافعٌ ولا جارٌ وقال عمرو بن معدى كرب •

• وكل اخٍ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان •

كانه قال وكل اخٍ غير الفرقدين مفارقه اخوه اذا وصفت به كلاً كما قال الشماخ

• وكل خليلٍ غير هاضم نفسه • لوصل خليلٍ صارمٌ او معارزُ •

ولا يجوز ان يكون رفعاً على اضمار الا على ان يكون لانك لا تضمر الاسم الذى
ط ولا يجوز على الا ان يكون لانك لا تضمر •
هذا من تمامه لان ان يكون اسماً هذا باب ما تقدم فيه المستثنى
وذلك قولك ما فيها الا اباك احدٌ ومالى الا اباك صديقٌ وزعم الخليل انهم انما
حملهم على نصب هذا ان المستثنى انما وجهه عندهم ان يكون بدلاً ولا يكون مبدلاً
منه لان الاستثناء انما حده ان تتداركه بعد ما تنفى فتبدله فلما لم يكن وجه الكلام
اى تبدله من الذى نفى عنه الفعل وهو احد فى قولك ما اتانى احد •

الكلام هذا حملوه على وجهٍ قد يجوز اذا اخرت المستثنى كما انهم حيث استقبحوا ان يكون
ليس فى القصرى اى لو رفعت الاستثناء اذا قدمته لابدلت المستثنى منه وهذا عكس ما عليه هذا الحد لانك انما تبدل المستثنى من المستثنى منه لا المستثنى منه من المستثنى •
الاسم صفةً فى قوله فيها قائماً رجلٌ حملوه على وجهٍ قد يجوز لو اخرت الصفة وكان هذا
الوجه امثل عندهم من ان يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه

• الناس الب علينا فيك ليس لنا • الا السيوف واطراف القنا وزر •

سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم كراهية ان يجعلوا ما حد المستثنى
ان يكون بدلاً منه من المستثنى ومثل ذلك مالى الا اباك صديقٌ فان قلت
ما اتانى احدٌ الا ابوك خيرٌ من زيدٍ وما مررت باحدٍ الا عمروٍ خيرٍ من زيدٍ كان الرفع
اى الرفع فى قولك الا ابوك والجر فى قولك الا عمرو •
والجر جائزاً قال ابو عثمن والنصب عندى الوجه ويكون خيرٌ من زيدٍ صفةً
لاحدٍ لان المبدل منه لغوٌ فلا يوصف وقد ابدلت منه عمراً فلما نصبت عمراً زال
عنه الابدال وحسن البدل لانك قد شغلت الرافع والجار ثم ابدلته من المرفوع
والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك من لى الا ابوك صديقاً حال لانك
فا قوله حال لمن اى صديقاً حال من الضمير فى لى وهو ضمير من وقوله فى نسخة لانك اخليت من للاب اى اخليتها له بان ابدلته منها ولم تفرد من لصديق لان تعمل فى صديق كما يعمل المبتدأ فتقول من لى الا اباك صديق فلو قلت ذلك لاخليت من من الاب ولم تخلها له ولا فردتها لان تعمل فى صديق كما يعمل المبتدأ وقوله فى نسخة ب لانك اخليت من من صديق اى اخليت من من ان تجعل صديقاً خبراً لها فتقول من لى الا اباك صديق ولم تفرد من لان تعمل فى صديق كما يعمل المبتدأ وقوله فى نسخة مع لانك اخليت الاب من صديق اى نصبت صديقاً لانك اخليت الاب عنه ولم تفرد الاب لان تعمل في صديق كما يعمل المبتدأ •
اخليت من للاب ولم تفرده لان يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت
باحدٍ الا زيداً خيرٍ منك وكذلك من لى الا زيداً صديقاً ومالى احدٌ الا زيداً صديق
كرهوا ان يقدموه وفى انفسهم شئٌ من صفته الا نصباً كما كرهوا ان يقدم قبل
الاسم الا نصباً وحدثنا يونس ان بعض العرب الموثوق بهم يقولون مالى
الا ابوك احدٌ فيجعلون احداً بدلاً كما قالوا ما مررت بمثله احدٍ فجعلوه بدلاً وان شئت
قلت مالى الا ابوك صديقاً كانك قلت لى ابوك صديقاً كما قلت من لى الا
ابوك صديقاً حين جعلته مثل ما مررت باحدٍ الا ابيك خيراً منه ومثله قول
الشاعر وهو الكلحبة ط التغلبى •

• امرتكم امرى بمنقطع اللوى • ولا امر للمعصى الا مضيعا •

كانه قال للمعصى امرٌ مضيعاً كما جاز فيها رجلٌ قائماً وهذا قول الخليل وقد يكون
فا مضيعاً على هذا الوجه يكون صفة قام مقام الموصوف كانه قال ولا امر للمعصى الا امراً مضيعاً قال ابو على الا انه وهو قوله ولا امر للمعصى يكون مضيعاً حالاً للمضمر فى للمعصى عند سيبويه وعند ابى الحسن وعلى التاويل وهو قوله للمعصى امرٌ مضيعاً يكون مضيعاً حالاً للمضمر فى للمعصى فى قول سيبويه لان للمعصى عنده خبر مقدم ويكون حالاً للنكرة وهو ابين عند ابى الحسن لانه ليس بخبر مقدم بل هو رافع لامر •
ايضاً على قوله لا احد فيها الا زيداً هذا باب ما يكون فيه المستثنى
الثانى بالخيار وذلك قولك مالى الا زيداً صديقٌ وعمراً وعمروٌ ومن لى الا
اباك صديقٌ وزيداً وزيدٌ اما النصب فعلى الكلام الاول واما الرفع فكانه
قال وعمروٌ لى لان هذا المعنى لا ينقض ما تريد فى النصب وهذا قول يونس
والخليل هذا باب تثنية المستثنى وذلك قولك ما اتانى الا زيدٌ
الا عمراً ولا يجوز الرفع فى عمروٍ من قبل ان المستثنى لا يكون بدلاً من المستثنى
ليس عنده على ما يكون ما ضربنى احد الا زيد •

وذلك انك لا تريد ان تخرج الاول من شئ تدخل فيه الآخر وان شئت قلت
ما اتاني الا زيدا الا عمرو فتجعل الاتيان لعمرو ويكون زيد منتصبا من حيث
انتصب عمرو فانت في ذا بالخيار ان شئت نصبت الاول ورفعت الآخر
وان شئت نصبت الآخر ورفعت الاول وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا
احد كانك قلت ما اتاني الا عمرا احد الا بشر فجعلت بشرا بدلا من احد ثم
قدمت بشرا فصار كقولك ما لي الا بشرا احد لانك اذا قلت ما لي الا عمرا
احد الا بشر فكانك قلت ما لي احد الا بشر والدليل على ذلك قول الشاعر وهو الكميت

• فما لي الا الله لا رب غيره • وما لي الا الله غيرك ناصر •

فغيرك بمنزلة الا زيدا واما قوله وهو حارثة بن بدر الغداني •

• يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت • الا تقرب آجالا لميعاد •
• يا كعب صبرا على ما كان من حدث • يا كعب لم يبق منا غير اجلاد •
• الا بقيات انفاس نحشرجها • كراحل رائح او باكر غادي •

فان غير ههنا بمنزلة مثل كانك قلت لم يبق منا مثل اجلاد الا بقيات
انفاس وعلى ذا انشد بعض الناس هذا البيت رفعا للفرزدق •••

• ما بالمدينة دار غير واحدة • دار الخليفة الا دار مروانا •

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من ان ينصب
احدهما وهو قول ابن ابي اسحق واما الا زيد فانه لا يكون بمنزلة مثل الا
صفة ولو قلت ما اتاني الا زيد الا ابو عبد الله كان جيدا اذا كان ابو عبد الله
زيدا ولم يكن غيره لان هذا يكرر توكيدا كقولك ما رايت زيدا زيدا وقد يجوز
ان يكون غير زيد على الغلط والنسيان كما يجوز ان تقول رايت زيدا عمرا لانه
انما اراد عمرا فنسي فتدارك ومثل ما اتاني الا زيد الا ابو عبد الله اذا اراد ان يبين
ويوضح قول الشاعر • ما لك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله •

هذا باب ما يكون مبتدأ بعد الا وذلك قولك ما مررت باحد الا
زيد خير منه كانك قلت مررت بقوم زيد خير منهم الا انك ادخلت الا لتجعل
زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال مررت بناس زيد خير منهم لجاز ان يكون
قد مر بناس آخرين هم خير من زيد فانما قال ما مررت باحد الا زيد خير منه ليخبر انه
لم يمر باحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لا فعلت كذا وكذا الا حل

ظ في طرته وبردي اجلاد

ط ومن جعلها بمنزلة الاستثناء عنده بمنزلة الاستثناء استثناء فا اي ومن جعل غير واحدة والا دار مروان جميعا استثناء •

الرسيم والرمل توكيد ان للعمل لانهما ضربان منه •

حل ذلك ان افعل كذا وكذا فان افعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني
على حل وحل مبتدأ كانه قال ولكن حل ذلك ان افعل كذا وكذا واما قولهم والله
لا افعل الا ان تفعل فان تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل او كانه قال
او تفعل والاول مبتدأ ومبني عليه هذا باب غير اعلم ان غيرا ابدا
سوى المضاف اليه ولكنه يكون فيه معنى الا فيجري مجرى الاسم الذي بعد الا وهو الاسم
الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه غيره فاما دخوله فيما يخرج منه
غيره فاتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤوا ولكن فيه معنى الا فصار بمنزلة الاسم
الذي بعد الا واما خروجه مما يدخل فيه غيره فما اتاني غير زيد وقد يكون بمنزلة مثل ليس
فيه معنى الا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالا جاز بغير وجرى مجرى الاسم الذي بعد الا
لانه اسم بمنزلته وفيه معنى الا ولو جاز ان تقول اتاني القوم زيدا تريد الاستثناء و
لا تذكر الا لما كان الا نصبا ولا يجوز ان يكون غير بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد الا و
ذلك انهم لم يجعلوا فيه معنى الابتداء وانما ادخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع
يكون فيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء الا ترى انه لو قال اتاني غير عمرو وكان قد
اخبر انه لم يأته فان كان يستقيم ان يكون قد اتاه فقد يستغني به في مواضع من
الاستثناء ولو قال ما اتاني غير زيد يريد بها منزلة مثل لكان مجزئا من الاستثناء
كانه قال ما اتاني الذي هو غير زيد فهذا يجزئ من قوله ما اتاني الا زيد هذا باب ما
اجري على موضع غير لا على ما بعد غير زعم الخليل ويونس جميعا انه يجوز ما اتاني
غير زيد وعمرو والوجه الجر وذلك ان غير زيد في موضع الا زيد وفي معناه فحملوه
على الموضع كما قال • فلسنا بالجبال ولا الحديدا • فلما كان في موضع الا زيد
وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع والدليل على ذلك انك اذا قلت غير زيد
فكانك قد قلت الا زيد الا ترى انك تقول ما اتاني غير زيد والا عمرو فلا يقبح
الكلام كانك قلت ما اتاني الا زيد والا عمرو هذا باب يحذف المستثنى
فيه استخفافا وذلك قولك ليس غير وليس الا كانه قال ليس الا ذاك وليس
غير ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب بما يعني وسمعنا بعض
العرب الموثوق بهم يقول ما منها مات حتى رايته في حال كذا وكذا وانما يريد ما
منها واحد مات ومثل ذلك قوله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته ومثل ذلك من الشعر قول النابغة •

فا قوله في نسخة ابي علي فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فاتاني القوم غير زيد اي فاما دخول غير فيما يخرج منه غيره اي غير غيره وهو زيد الا ترى ان زيدا قد خرج من الاتيان وزيد غير المضاف اليه قد دخلت في الاتيان الذي قد خرج زيد منه وكذلك قوله واما خروجه مما يدخل فيه غيره فما اتاني غير زيد فاما خروج غير مما يدخل فيه الذي هو غيره الا ترى ان زيدا في النفي داخل في الاتيان وغير خارجة منه وفي نسخة اي على الكلام فيها انما هو على غير وهو اشبه بالباب وكان عقد الباب على الكلام في غير وفي نسخة المعقل الكلام فيها مصروف الى زيد دون غير واما في نسخة ابي علي بدل على نسخة مع الا ترى انه قال فيجري غير مجرى الاسم الذي بعد الا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه غيره فاتاني القوم غير زيد واما دخوله فيما يخرج منه غيره فما اتاني احد غير زيد اخرى فاما خروجه مما يدخل فيه غيره فقولك اتاني القوم غير زيد فزيد غير الذي جاؤوا وفيه معنى الا زيدا واما دخول غير فيما يخرج منه غيره فما اتاني احد غير زيد •

قال بعض قوله فصار بمنزلة الاسم الذي بعد الا يعني لا بد من الاعراب الذي يجب للاسم الذي بعد الا فا فانه يجب له النصب اذا وقع بعد الا في الموجب نحو جاءني القوم الا زيدا وهذا في التقدير داخل في الاتيان فانتصب غير فانتصب •

فا جعله غير استثناء في قوله ما اتاني غير زيد انما جاز وان لم يمكن قبل غير موصوف بقي انك لان معنى الكلام معنى ما قبل غير فيه موصوف الا ترى ان المعنى ما اتاني احد الا زيد وغير زيد وابو الحسن يستنكر تقدير احد ههنا لانه حذف الفاعل وغيره من اصحابنا انما يثبته في المعنى لا في التقدير فلا يلزمه ان يكون قد حذف الفاعل •

قد اوضح ان المستثنى من جملة واحدة في قوله اتاني القوم الا زيدا لما كان الا نصبا اخرى كما انهم لم يجعلوه في معنى الا اذا قلت لا افعل الا ان تفعل وانما ادخلوه •

ليس يكون غير استثناء الا في الموضع الذي يكون فيه صفة ولا يكون صفة الا في الموضع الذي يجوز فيه استثناء •

ومثل ذلك ايضا ما منهم الا يقول ذاك انما يريد ما منهم احد الا يقول ذاك لكنه حذفه تخفيفا واستغناء بعلمه •

كأنك من جمال بني أقيش • يقعقع خلف رجليه بشن •
أي كأنك جمل من جمال بني أقيش • ومثل ذلك أيضاً قوله •
• لو قلت ما في قومها لم تيثم • يفضلها في حسب وميسم •
يريد ما في قومها أحد فحذفوا هذا كما قالوا لو أن زيداً ههنا وإنما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفاً واستغناءً بعلم المخاطب بما يعني ومثل البيتين الأولين قول الشاعر وهو ابن مقبل •
• وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح •
إنما يريد فمنهما تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس وقوله وهو للعجاج • بعد اللتيا واللتيا والتي •
فليس حذف المضاف إليه في كلامهم بأشد من حذف تمام الاسم
هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضماراً على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى النهي في حسبك إلا أن يكون مبتداءً وذلك قولك أتاني القوم ليس زيداً وأتوني لا يكون زيداً وما أتاني أحد لا يكون زيداً كأنه حين قال أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده أن بعض الآتين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد فكأنه قال ليس بعضهم زيداً وترك إظهار بعض استغناءً كما ترك الإظهار في لات حين فهذه حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فأجرهما كما أجروهما وقد يكون صفة وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيداً وما أتاني رجل لا يكون زيداً إذا جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذاك إذا كان لا يقول في موضع قائل ذاك ويدلك على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتتني امرأة لا تكون فلانة وما أتتني امرأة ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر ألا تراهم يقولون أتينني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر وأما عدا وخلا فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد خلا زيداً وأتاني القوم عدا عمراً كأنك قلت جاوز بعضهم زيداً إلا أن خلا وعدا فيهما معنى الاستثناء ولكني ذكرت جاوز لأمثل لك به وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني القوم

حذف التاء من اللتيا وما بعده لعلم المخاطب بما يعني لأنه قصد تعظيم الشيء أي بعد اللتيا عظمت •

ليس عنده وجه آخر وهو إضمار قصته فيهما كقصته في ليس ولا يكون •

القوم ما عدا زيداً وأتوني ما خلا زيداً فما هنا اسم وخلا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز بعضهم زيداً وما هم فيها ما عدا زيداً كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيداً وكأنه قال إذا مثلت ما خلا وما عدا فجعلته اسماً غير موصول قلت أتوني مجاوزتهم زيداً مثلته بمصدر ما هو في معناه كما فعلته فيما مضى إلا أن جاوز لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيد فالرفع جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتيك زيد والدليل على أن أن يكون ليس فيها ههنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخلا لا يقعن ههنا ومثل الرفع قول الله عز وجل إلا أن تكون تجارةً عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع أكثر وأما حاشى فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلا عبد الله فيجعل خلا بمنزلة حاشى فإذا قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلتها إلا الفعل هنا وهي ما التي في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشى زيداً لم يكن كلاماً وأما أتاني القوم سواك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في سواك معنى الاستثناء هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن وسنبين ذلك إن شاء الله هذا باب علامة المضمرين المرفوعين اعلم أن المضمر المرفوع إذا حدث عن نفسه فإن علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعل أنا لأنهم استغنوا بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نا التي في فعلنا لا تقول فعل نحن وأما المضمر المخاطب فعلامته إن كان واحداً أنت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتما وإن خاطبت جميعاً فعلامتهم أنتم واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتما في موضع تما التي في فعلتما ألا ترى أنك لا تقول فعل أنتما ولا يقع أنتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل أنتم لم يجز ولا يقع أنت في موضع التاء في فعلت ولا يقع أنتن في موضع تن التي في فعلتن لو قلت فعل أنتن لم يجز وأما المضمر المحدث عنه

ليس عنده إلا أن ما خلا وما عدا فيهما معنى الاستثناء وإنما ذكرت جاوز لأمثل لك به وتقول لم يأتني القوم ما عدا زيداً كأنه قال عنده ما جاوز بعضهم زيداً •

ما ههنا مع ما بعدها بمنزلة المصدر وهي في موضع نصب لأنها [illegible] •

[illegible] آخر في ليست باسم ولا فعل ولكنه [illegible] •

حاشى إذا خفض بها فهي حرف عند س وب أي فلا يكون حاشى إلا حرفاً إذ لو كان فعلاً لجاز أن يكون صلة لما وكانت تكون معه بمنزلة المصدر مثل أن والفعل فلما لم يكن ذلك كذلك علم أنه حرف وهذا قول أبي علي •

قال أبو علي سواك ظرف فيه معنى الاستثناء والدليل على أنه ظرف بمنزلة مكانك أنك تصل به الذي كما تصله بالظروف فتقول جاءني الذي سواك ومن سواك كما تقول جاءني الذي خلفك ومن عندك ووقوعها استثناءً قولك أتاني القوم سواك فهذا موضع استثناء كقولك أتاني القوم إلا زيداً وإن أتاك كان في نسخة سواك فأصلحه سوائك فا وقول الخليل أن معناه مكانك يدل على أنه سوائك قلت أفيجوز سواك في هذه المسئلة قال نعم على وجه آخر وهو غيرك •

فعلامته هو وان كان مؤنثاً فعلامته هي وان حدثت عن اثنين فعلامتهما
هما وان حدثت عن جميع فعلامتهم هم وان كان الجميع جميع مؤنث فعلامته
هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لو قلت فعل هو لم يجز الا ان
يكون صفة ولا يجوز ان يكون هما في موضع الالف التي في ضربا والالف التي
في يضربان لو قلت ضرب هما او يضرب هما لم يجز ولا يقع هم في موضع الواو
التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب هم او يضرب
هم لم يجز وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي في فعلت لان ذلك الاضمار
بمنزلة الاضمار الذي له علامة ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلن ويفعلن
لو قلت فعلت هي لم يجز ذلك الا ان يكون صفة كما لم يجز ذلك في المذكر فالمؤنث
يجري مجرى المذكر فانا وانت ونحن وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما
وهم وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع
المضمر الذي لا علامة له لانهم استغنوا بهذا فاسقطوا ذلك هذا باب
استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعل اذا لم يقع موقعه
فمن ذلك قولهم كيف انت واين هو من قبل انك لا تقدر على التاء ههنا
ولا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وانتم ذاهبون لانك
لا تقدر ههنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الاول على التاء التي في
فعلت وكذلك جاء عبد الله وانت لانك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل
وتقول فيها انتم لانك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم ههنا وفيها هم قياماً
بتلك المنزلة لانك لا تقدر ههنا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك اما الخبيث
فانت واما العاقل فهو لانك لا تقدر ههنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وانتم و
انت سواء ذاهبين وكذلك اهو هو وقال الله عز وجل كانه هو واوتينا
العلم فوقع هو ههنا لانك لا تقدر على الاضمار الذي في فعل وقال الشاعر

• وكانها هي بعد غب كلالها • او اسفع الخدين شاة اران •

وتقول ما جاء الا انا قال عمرو بن معدي كرب

• قد علمت سلمى وجاراتها • ما قطر الفارس الا انا •

وكذلك يا انا ذا وها نحن اولاء وها هو ذاك وها هما ذانك وها هم اولئك
وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء وها انتن اولاء وها هن اولئك

اي تاكيد المضمر الذي في فعل

ليس عنده فاباه وكذلك فعلن هن او يفعلن هن لم يجز ذلك الا

ولو قلت فعل هن ويفعل هن لم يجز ذلك كما لم يجز في هم هن

اي لم يقع هذا الذي حده وهو الضمير المنفصل

ليس عنده ومن العرب من يقول الا ومنهم من يقول اولاء وهم الذين يقولونها ولذلك ومن قال الا قال اولالك ومنهم من يقول ذالك والذي يثقل النون هو الذي يقول ذلك يجعل اللام مكان تثقيل النون

اولئك وانما استعملت هذه الحروف ههنا لانك لا تقدر على شيء من الحروف
التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل ان ها
هي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما ارادوا ان يقولوا هذا انت ولكنهم جعلوا انت
بين ها وذا وارادوا ان يقولوا انا هذا وهذا انا فقدموا ها وصارت انا بينهما وزعم
ابو الخطاب ان العرب الموثوق بهم يقولون انا هذا وهذا انا ومثل ما قال الخليل
في هذا قول الشاعر

• ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا • فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا •

كانه اراد ان يقول وهذا ليا فصير الواو بين ها وذا وزعم ان مثل ذلك اي
ها الله ذا انما هو هذا وقد تكون ها في ها انت ذا غير مقدمة ولكنها تكون للتنبيه
بمنزلتها في هذا يدلك على هذا قوله عز وجل ها انتم هؤلاء فلو كانت ها ههنا هي التي
تكون اولاً اذا قلت هؤلاء لم تعد ها ههنا بعد انتم وحدثنا يونس ايضاً تصديقاً
لقول ابي الخطاب ان العرب تقول هذا انت تقول كذا وكذا لم يرد بقوله
هذا انت ان يعرفه نفسه كانك تريد ان تعلمه انه ليس غيره هذا محال ولكنه
اراد ان ينبهه كانه قال الحاضر عندنا انت او الحاضر القائل كذا وكذا انت و
ان شئت لم تقدم ها في هذا الباب قال تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
هذا باب علامة المضمرين المنصوبين اعلم ان علامة المضمرين المنصوبين
ايا ما لم تقدر على الكاف في رايتك وكما التي في رايتكما وكم التي في رايتكم وكن التي
في رايتكن والهاء التي في رايته والهاء التي في رايتها وهما التي في رايتهما وهم التي في
رايتهم وهن التي في رايتهن وني التي في رايتني ونا التي في رايتنا فان قدرت على
شيء من هذه الحروف في موضع لم توقع ايا ذلك الموضع لانهم استغنوا بها عن
ايا كما استغنوا بالتاء واخواتها في الرفع عن انت واخواتها هذا باب استعمالهم
ايا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا فمن ذلك قولهم اياك رايت واياك
اعني فانما استعملت اياك ههنا من قبل انك لا تقدر على الكاف وقال الله
عز وجل وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين من قبل انك لا تقدر على كم ههنا
وتقول اني واياك منطلقان لانك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل
ضل من تدعون الا اياه فلو قدرت على الهاء التي في رايته لم تقل اياه وقال الشاعر

• مبرا من عيوب الناس كلهم • فالله يرعى ابا حرب واياناً •

قال ابو علي انما جاز الفصل بين ها وذا بالواو وبغيره مما فصل به بينهما لانه ليس بصلة وموصول فيمتنع الفصل بينهما وانما هو للتنبيه فاين وقع جاز قال ابو علي اي ها الله ذا انما هو نعم والله هذا فقد فصل بين ها التي للتنبيه وبين ذا باسم الله تعالى وصارها عوضا عن الواو الجارة في القسم فلم يجمع بينهما كما لا يجتمع العوض والمعوض منه في الكلام

لانه لا يقدر على نا التى فى راينا وقال الآخر

لعمرك ما خشيت على عدىٍّ سيوف بنى مقيدة الحمارِ

ولكنى خشيت على عدىٍّ سيوف القوم او اياك حارِ

ويروى رماح القوم لانه لم يقدر على الكاف وتقول انّ اياك رايت كما تقول اياك رايت من قبل انك اذا قلت انّ افضلهم لقيت فافضلهم منتصب بلقيت هذا قول الخليل وهو فى هذا غير حسن فى الكلام لانه انما يريد انه اياك لقيت فترك الهاء وهذا جائز فى الشعر وان قلت انّ افضلهم لقيت فنصبت بانّ فهو قبيح حتى تقول لقيته وقد بيّن وجه ذلك وقد بيّناه فى باب انّ واخواتها واستعملت اياك لقبح الكاف والهاء ههنا وتقول عجبت من ضربى اياك فان قلت ولم وقد تقع الكاف ههنا واخواتها تقول عجبت من ضربك ومن ضربيه وضربيكم فالعرب قد تكلم بهذا وليس بالكثير ولم تستحكم علامات الاضمار التى لا تقع ايا مواقعها كما استحكمت فى الفعل لا يقال عجبت من ضربكنى ان بدات به قبل المتكلم ولا من ضربهيك ان بدات بالبعيد قبل القريب فلما قبح هذا عندهم ولم تستحكم هذه الحروف عندهم فى هذا الموضع صارت ايا عندهم فى هذا الموضع لذلك بمنزلتها فى الموضع الذى لا يقع فيه شئ من هذه الحروف ومثل ذلك كان اياه لانّ كانه قليلة ولم تستحكم هذه الحروف ههنا لا تقول كاننى وليسنى ولا كانك فصارت ايا ههنا بمنزلتها فى ضربى اياك وتقول اتونى ليس اياك ولا يكون اياه لانك لم تقدر على الكاف ولا الهاء هنا فصارت ايا بدلا من الكاف والهاء فى هذا الموضع قال الشاعر

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا

ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا

وبلغنى عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون ليسنى وكاننى وتقول عجبت من ضرب زيد انت ومن ضربك هو اذا جعلت زيدا مفعولا وجعلت المضمر الذى علامته الكاف مفعولا فجاز انت ههنا للفاعل كما جاز ايا للمفعول لانّ ايا وانت علامتا الاضمار وامتناع الياء يقوى دخول انت ههنا وتقول قد جربتك فوجدتك انت انت فانت الاولى مبتداة والثانية مبنية عليها كانك قلت فوجدتك وجهك طليق والمعنى انك اردت ان تقول

من قبل انك لم تقدر على نا التى فى رايتنا ولينا

لو كان منتصبا به لكان الكلام مستقلا

قال ابو على ذهب ابو العباس الى ان ما قبل ياء الاضافة يكون مكسورا وذهب من قال ضربكنى على ان النسخة ان فتحة الكاف تدل على التذكير فاذا كسرت زالت الدلالة عنها فجلبت لها هذه النون لتسلم فتحتها كما جلبت فى ضربنى وفى عنى لتسلم الفتحة والسكون قال ابو العباس من ضربكنى كان فى النسخة ضربكنى فاصلحه ضربكها كان

اى لم تستحكم صار بمنزلة الموضع الذى لا يقع فيه المتصل

اى لا يجوز تقديم ضمير الغائب على المتكلم ولا الغائب على المخاطب

قال ابو العباس لم يتصل الضمير هنا بليس لانها فى موضع الا فاشبهت الحروف فلم يحسن لذلك واتونى ما خلا اياك وما عدا اياك وضربت القوم حتى اياك ضربته

ان تقول فوجدتك انت الذى اعرف ومثل ذلك انت انت وان فعلت هذا فانت انت اى فانت الذى اعرف او انت الجواد والجلد كما تقول الناس الناس اى الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وان شئت قلت قد وليت عملا فكنت انت اياك وقد جربتك فوجدتك انت اياك جعلت انت صفة وجعلت اياك بمنزلة الظريف اذا قلت فوجدتك انت الظريف والمعنى انك اردت ان تقول وجدتك كما كنت اعرف وهذا كله قول الخليل سمعناه منه وتقول انت انت تكررها كما تقول للرجل انت وشكت عن حد قوله قال الناس زيد وعلى هذا الحد تقول قد جربت فكنت كنت اذا كررتها توكيدا وان شئت جعلت كنت صفة لانك قد تقول قد جربت فكنت ثم تسكت

هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل

وذلك انّ ولعلّ وليت واخواتها ورويدك ورويد وعليك وهلم وما اشبه ذلك فعلامات الاضمار حالهن ههنا كحالهن فى الفعل لا تقوى ان تقول عليك اياه ولا رويد اياه لانك قد تقدر على الهاء تقول عليكه ورويده ولا تقول عليك اياى لانك قد تقدر على نى وحدثنى يونس انه سمع من العرب من يقول عليكنى من غير تلقين ومنهم من يستعمل نى ولا نا فى ذا الموضع لا يقول عليكنى ولا عليكنا استغناء بعليك بى وعليك بنا عن نى ونا واياى وايانا ولو قلت عليك اياه كان ههنا جائزا فى عليك واخواتها لانه ليس بفعل وان شبه به ولم تقو العلامات ههنا كما قويت فى الفعل فهى مضارعة فى ذلك للاسماء واعلم انه قبيح ان تقول رايت فيها اياك ورايت القوم اياه من قبل انك قد تجد الاضمار الذى هو سوى ايا وذلك الكاف التى فى رايتك فيها والهاء التى فى رايته اليوم فلما قدروا على هذا الاضمار بعد الفعل لم ينقص معنى ما ارادوا لو تكلموا باياك استغنوا بهذا عن اياك واياه ولو جاز هذا لجاز ضرب زيد اياه وانّ فيها اياك ولكنهم لما وجدوا انك فيها وضربه زيد ولم ينقص ما ارادوا لو قالوا انّ فيها اياك وضرب زيد اياه استغنوا به عن ايا واما ما اتانى الا انت وما رايت الا اياك فانه لا يدخل على هذا من قبل انه لو اخر الا كان الكلام محالا ولو اسقط الا لا نقلب المعنى وصار الكلام على معنى آخر

هذا باب ما يجوز فى الشعر

اى لا يكون انت الثانية خبرا ولكنه يكون تاكيدا والخبر مضمر لانك اذا قلت قال الناس زيد تضمر لزيد خبرا وهذا قول ابى على رحمه

اى اذا جعلت انت صفة اضمرت الخبر ايضا كما تضمر اذا قلت ای قد جربت فكنت انت اذا كررت المضمر توكيدا

من ايا ولا يجوز في الكلام ومن ذلك قول الشاعر

اليك حتى بلغت اياكا ، وقال بعض اللصوص

كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ، قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا

هذا باب علامة اضمار المجرور اعلم ان انت واخواتها لا يكن علامات للمجرور من قبل ان انت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجرورا الا ترى انك لو قلت مررت بزيد وانت لم يجز ولو قلت ما مررت باحد الا انت لم يجز ولا يجوز ايا ان تكون علامة لمضمر مجرور من قبل ان ايا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن اضمار المجرور علاماته كعلامات المنصوب التى لا تقع مواقعهن ايا الا ان تضيف الى نفسك نحو قولك بي ولي وعندي وتقول مررت بزيد وبك وما مررت باحد الا بك اعدت مع المضمر الباء من قبل انهم لا يتكلمون بالكاف واخواتها منفردة فلذلك اعادوا الجار مع المضمر ولم توقع ايا ولا انت ولا اخواتها ههنا من قبل ان المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور هذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل اعلم ان المفعول الثاني قد تكون علامته اذا اضمر في هذا الباب العلامة التى لا تقع ايا موقعها وقد تكون علامته اذا اضمر ايا فاما علامة الثاني التى لا تقع ايا موقعها فقولك اعطانيه واعطانيك فهذا هكذا اذا بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال قد اعطاكني او بدأ بالغائب قبل نفسه فقال قد اعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب كراهية ان يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالابعد قبل الاقرب ولكن تقول اعطاك اياي واعطاه اياي فهذا كلام العرب وجعلوا ايا تقع هذا الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا اياك رايت واياي رايت اذ لم يجز لهم ني رايت ولاك رايت فاذا كان المفعولان اللذان تعدى فعل الفاعل مخاطبا وغائبا فبدأت بالمخاطب قبل الغائب فان علامة الغائب العلامة التى لا تقع موقعها ايا وذلك قولك اعطيتكه وقد اعطاكه وقال عز وجل فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون فهذا هكذا اذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب وانما كان المخاطب اولى بان يبدأ به من قبل ان المخاطب اقرب الى المتكلم من الغائب فكما كان المتكلم اولى بان يبدأ

يعني بقوله الا ان تضيف الى نفسك الضمير الذى لا ينفصل واذا لم ينفصل الضمير استوى فيه المجرور والمنصوب س وعنده هذا استثناء منقطع عنده ب

اى يجوز اضماره المتصل وغير المتصل جميعا

قال ابو العباس هذا الكلام جيد ليس بقبيح وانما هو بمنزلة التشنيع الذى كان يشنع المتكلمون وهو جائز الا انه نفر منه لقلة الاستعمال

بان يبدأ بنفسه قبل المخاطب كان المخاطب الذى هو اقرب من الغائب اولى بان يبدأ به من الغائب فان بدأت بالغائب فقلت اعطاهوك فهو في القبح وانه لا يجوز بمنزلة الغائب والمخاطب اذا بدئ بهما قبل المتكلم ولكنك اذا بدأت بالغائب قلت قد اعطاه اياك واما قول النحويين قد اعطاهوك واعطاهوني فانما هو شيء قاسوه لم تكلم به العرب فوضعوا الكلام في غير موضعه وقياس هذا لو تكلم به كان هينا وتدخل على من قال هذا ان يقول الرجل اذا منحته نفسه قد منحتنيني الا ترى ان القياس قد قبح اذا وضعت ني في غير موضعها فان ذكرت مفعولين كلاهما غائب فقلت اعطاهوها واعطاهاه جاز وهو عربي ولا عليك بايهما بدأت من قبل انهما كلاهما غائب وهذا ايضا ليس بالكثير في كلامهم والاكثر في كلامهم اعطاه اياه على انه قد قال الشاعر

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ، لضغمهماها يقرع العظم نابها

ولم تستحكم ههنا العلامات كما لم تستحكم في عجبت من ضربي اياك ولاني كان اياه ولاني ليس اياه وتقول حسبتك اياه وحسبتني اياه لان حسبتكه وحسبتنيه قليل في كلامهم وذلك لان حسبت بمنزلة كان انما يدخلان على المبتداء والمبنى عليه فيكونان على حال الا ترى انك لا تقتصر على الاسم الذى يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه والمنصوبان بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التى بمنزلة حسبت وكان لانهما انما يجعلان المبتداء والمبنى عليه فيما مضى يقينا او شكا او علما وليس بفعل احدثته منك الى غيرك كضربت واعطيت انما تجعل الامر في علمك يقينا او شكا او فيما مضى ولا يجوز ان تقول ضربتني ولا ضربت اياي لا يجوز واحد منهما لانهم قد استغنوا عن ذلك بضربت نفسي واياي ضربت هذا باب لا يجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر المحدث عنه الغائب وذلك انه لا يجوز لك ان تقول للمخاطب اضربك ولا اقتلك ولا ضربتك لما كان المخاطب فاعلا وجعلت مفعوله نفسه قبح ذلك لانهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك واهلكت نفسك عن الكاف ههنا وعن اياك وكذلك المتكلم لا يجوز له ان يقول اهلكتني ولا اهلكني ولا انفعني لانه جعل نفسه مفعوله فقبح ذلك وذلك لانهم استغنوا بقولهم انفع نفسي عن ني وعن

بدأ اوه الغائب قبل المخاطب وقبل هذا المخاطب قبل المتكلم قياس عنده سيبويه

قال ابو العباس هذا الكلام جيد وانما هو بمنزلة التشنيع

ايّاي وكذلك الغائب لا يجوز لك ان تقول ضربه اذا كان فاعلا وجعلت
مفعوله نفسه لانهم استغنوا عن الهاء وعن اياه بقولهم ظلم نفسه واهلك نفسه
ولكنه قد يجوز ما قبح ههنا في حسبتُ وظننتُ وخلتُ وأُرى وزعمتُ و
رايتُ اذا لم تعن رؤية العين ووجدتُ اذا لم ترد وجدان الضالة وجميع
حروف الشك وذلك قولك حسبتني واراني ووجدتني فعلت كذا وكذا
ورايتني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما اشبه هذه الافعال تكون حال علامات
المضمرين المنصوبين فيها اذا جعلت فاعليهم انفسهم كحالها اذا كان الفاعل
غير المنصوب ومما يثبت علامات المضمرين المنصوبين ههنا انه لا يحسن
ادخال النفس ههنا لو قلت تظن نفسك فاعلة او اظن نفسي تفعل كذا و
كذا على حد تظنك واظنني لم يجز ذلك من ذا لم يجز كما اجزت اهلكت نفسك
من اهلكت فاستغني به عنه وانما افترقت حسبتُ واخواتها والافعال
الاخر لان حسبت واخواتها انما ادخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ لتجعل الحديث
شكا او علما الا ترى انك لا تقتصر على المنصوب الاول كما لا تقتصر عليه مبتدأ
والافعال الاخر انما هي بمنزلة اسم مبتدأ والاسماء مبنية عليها الا ترى انك تقتصر
على الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ فلما صارت حسبت واخواتها
بتلك المنزلة جعلت بمنزلة انّ واخواتها اذا قلت انّني ولعلّني ولكنّني وليتني
لان انّ واخواتها لا يقتصر فيها على الاسم الذي بعدها لانها انما دخلت على مبتدأ
ومبني على مبتدأ واذا اردت برايت رؤية العين لم يجز رايتني لانها حينئذ
بمنزلة ضربت واذا اردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة انّ واخواتها
لانهن ليس بافعال وانما يجئن لمعنى كذلك هذه الافعال انما جئن لعلم او شك
ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يبتديه هذا باب علامة اضمار
المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم اعلم ان علامة اضمار المنصوب المتكلم ني
وانّ علامة اضمار المجرور المتكلم الياء الا ترى انك تقول اذا اضمرت نفسك
وانت منصوب ضربني وقتلني وانّني ولعلّني وليتني وتقول اذا اضمرت
نفسك وانت مجرور غلامي وعندي ومعي فان قلت ما بال العرب قد قالت
انّي وكانّي ولعلّي ولكنّي فانه زعم ان هذه الحروف اجتمع فيها انها كثيرة في كلامهم
وانهم يستثقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم اياها وتضعيف

معناه ان الاسماء مبنية عليها يشبه الافعال
في حسبت وبابه المبتدأ والمبني عليه وحسبت
وبابه المبتدأ غير المبني عليه الا ترى ان ضربت زيدا
وبابه يستغني الكلام كما يستغني المبتدأ والخبر و
حسبت زيدا لا يكون كلاما تاما كما لا يكون
الكلام وحده كلاما مبتدأ ٥

وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فان قلت لعلّي ليس فيها نون فانه زعم
انّ اللام قريبة من النون وهي اقرب الحروف من النون الا ترى ان النون قد
تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها وهو قولك ملك فحذفوا
هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم اياه وسالته عن الضاربي فقال هذا اسم
ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية ان يدخله الكسر كما منع
الجر فان قلت قد تقولون اضربِ الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون
للاسماء انما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطر ليتي
كانهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب قال الشاعر
زيد الخيل

• كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه ويهلك جلّ مالي •

وسالته عن قولهم عنّي وقدني وقطني ومنّي ولدني فقلت ما بالهم جعلوا
علامة اضمار المجرور ههنا كعلامة اضمار المنصوب فقال انه ليس في الدنيا حرف
تلحقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا ان يحركوا الطاء التي في
قط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من ان يجيئوا بحرف قبل ياء الاضافة
متحرك اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانها لا تذكر ابدا الا وقبلها
حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لانّ من كلامهم ان تكون النون والياء
علامة المتكلم فجاؤوا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات
الاضمار وانما حملهم على ان لا يحركوا الطاء والنونات كراهية ان تشبه بالاسماء
نحو يد وهن وغلام وزيد واما ما تحرك آخره فنحو مع ولد كتحريك اواخر هذه
الاسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك قولك معي ولدي في لد وقد يقولون
في الشعر قطي وقدي فاما الكلام فلا بد فيه من النون وقد اضطر الشاعر فقال
قدي شبهه بحسبي لان المعنى واحد قال الشاعر

• قدني من نصر الخبيبين قدي • ليس الامام بالشحيح الملحد •

لما اضطر شبهه بحسبي وهني لان ما بعد هن وحسب مجرور كما ان ما بعد
قد مجرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سواء كما قال ليتي حيث اضطر فشبهه بالاسم
نحو الضاربي لان ما بعدهما في الاظهار سواء فلما اضطر جعل ما بعدهما في الاضمار
سواء وسالناه عن اليّ ولدى وعلى فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون

حذفوا النون من انّي واخواتها التي تلي الياء لان التكرير
وقع ويدل على ذلك قولهم لعلّي وليتي فقد بان بهذا
القول ان المحذوفة من النونات هي الآخرة وحذف
احدى النونين الا وليس يمنع من اعمالها في اكثر الكلام
فاعمالها فان يدل على ان المحذوف الحق واحدة
من نوني انّ ٥

ط ان يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الاسماء فمنعوا
ها ان يدخله كما منع الجر ٥

فـ لما كان كسر اضرب غير لازم بعد من شبه الجر ولما
كان الكسرة في الضاربي لازما في الوصل والوقف
اشبه الجر لان الجر لازم لزم الـ... في جميع المواضع
سواء في المجرور ساكن وغير ساكن وكذلك لو
قلت في ضرب ضربن لكانت كسرة تشبه الجر
لملازمتها في الوصل والوقف كما لازم الجر مع الساكن
وغير الساكن اللذين يليانه ٥

قوله فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها اي بمنزلتها لم يجعلوا
المتحرك الآخر مثل الساكن الآخر في اجتلاب النون
لها انما فعل ذلك بالساكن الا تراهم قالوا معي في
اخرى ومن ذلك معي ولدى في لد قال الراجز
من لد لحييه الى منحوره لما كانت مع متحركة الآخر
وكانت لد متحركة الآخر صارت بمنزلة يد
وهن لان آخره متحرك ٥

ابو خبيب كنية عبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير
فلما ثناها قال الخبيبين ٥

في اخرى فشبهوه بالاسم لان ما بعد قد وما بعد
حسب في الاظهار سواء الا ترى انك تقول
قد زيد هذا كما تقول حسب زيد هذا فلما كان ما بعدهما
في الاظهار سواء جعلوا ما بعدهما في الاضمار سواء
فقالوا قدي كما قالوا حسبي ٥

دخلت فيها فقال من قبل ان الالف في لدا والياء في على اللذين قبلهما حرف
مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهما لياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما
كان لها السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون اذ علموا ان الياء في ذا
الموضع والالف ليستا من الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو اضفت
الى الياء الكاف التي تجر بها لقلت ما انت كي والفتح خطأ وهي متحركة كما ان
اواخر الاسماء متحركة وهي تجر كما ان الاسماء تجر ولكن العرب قل ما تتكلم بذا و
اما قط وعن ولدن فانهن تباعدن من الاسماء ولزمهن ما لا يدخل الاسماء
المتمكنة وهو السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فضارعت
الفعل وما لا يجر ابدا وهو ما اشبه الفعل فاجري مجراه ولم يجركوه **هذا باب
ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم** وذلك
لولاك ولولاي اذا اضمرت الاسم فيه جر واذا اظهرت رفع ولو جاءت علامة
الاضمار على القياس لقلت لولا انت كما قال سبحانه لولا انتم لكنا مؤمنين
ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا والدليل على ذلك ان الياء والكاف لا تكونان
علامة مضمر مرفوع قال الشاعر يزيد بن الحكم •
• وكم موطن لولاي طحت كما هوى • باجرامه من قلة النيق منهوي •
وهذا قول الخليل ويونس واما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز
وهو رؤبة شعر يا ابتا علك او عساكا •
والدليل على انها منصوبة انك اذا عنيت نفسك كانت علامتك
ني قال الشاعر عمران بن حطان •
• ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني •
فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع
فهذان الحرفان لهما في الاضمار هذه الحال كما كان للدن حال مع غدوة ليست مع غيرها
وكما ان لات انما تعملها في الاحيان لم تعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا
جاوزتها فليس لها عمل ولا يستقيم ان تقول وافق الرفع الجر في لولاي كما وافق
النصب الجر حين قلت معك وضربك لانك اذا اضفت الى نفسك
اختلفا وكان الجر مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق في عساني
الرفع النصب كما وافق النصب الجر في ضربك ومعك لانهما مختلفان اذا

ط من قبل ان الالف التي قبلها حرف مفتوح
والياء التي قبلها حرف مكسور لا يحرك
في كلامهم واحدة منهما •

س الياء هي علامة المتكلم في ضربني وانما جاؤوا
بالنون لانها قد تكون زائدة في اواخر الاسماء
علما لانصرافها فلما ارادوا ان يزيدوا حرفا
زادوا ما يزاد في غير ذا الموضع وكان
اولى من غيره •

انما جاز ما انت كي فكان الاسم على حرف واحد
لانه متصل بما بعده فاشبه الكاف التي
في قولك ضربتك •

قال ابو علي انشدنا علي بن سليمان هذا البيت
عن رجل عن سعيد بن الاعمى عن ابي عبيدة •

ط ورأى ابو الحسن ان الكاف في لولاك
في موضع رفع على غير قياس كما قالوا ما انا كانت
ولا انت كانا وهذا علم الرفع وكذلك في عساك •

ط الى نفسك فالجر مفارق للنصب •

راى ابو الحسن ان الكاف في لولاك في موضع
رفع على غير قياس كما قالوا ما انا كانت ولا انت
كانا وهنا علم الرفع وكذلك قوله في عساك •

اذا اضفت الى نفسك كما ذكرت لك وزعم ناس ان الياء في لولاي وعساني
في موضع رفع جعلوا لولاي موافقة للجر وني موافقة للنصب كما اتفق الجر والنصب
في الهاء والكاف وهذا وجه رديء لما ذكرت لك ولانك لا ينبغي لك ان تكسر الباب
وهو مطرد حتى تجد له وجها وقد يوجه الشيء على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع
ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه فيما تستقبل ان شاء الله سبحانه
هذا باب ما ترده علامة الاضمار الى اصله فمن ذلك قولك لعبد الله مال
ثم تقول لك مال وله مال فتفتح اللام وذلك ان اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبست
بلام الابتداء اذا قال ان هذا لفلان ولهذا افضل منك فارادوا ان يميزوا بينهما فلما
اضمروا لم يخافوا ان تلتبس بها لان هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجر الا ترى انهم
قالوا يا لبكر حين نادوه لانهم قد علموا ان تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قولهم
اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم ذاك فيجزم رده بالاضمار الى اصله كما رده بالالف
واللام حين قال اعطيتكم اليوم فشبهوا هذا به وان كان ليس مثله لان من كلامهم
ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا ذلك فيما مضى وستراه فيما
بقي وزعم يونس انه يقول اعطيتكمه واعطيتكمها كما تقول في المظهر والاول اكثر
واعرف **هذا باب ما يحسن ان يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه وما
يقبح ان يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه** اما ما يحسن ان يشركه المظهر فهو المضمر
المنصوب وذلك قولك رايتك وزيدا وانك وزيدا منطلقان واما ما يقبح
ان يشركه المظهر فهو المضمر في الفعل المرفوع وذلك قولك فعلت وعبد الله وفعل
وعبد الله وفعلت عبد الله وزعم الخليل ان هذا انما قبح من قبل ان هذا
الاضمار يبنى عليه الفعل فاستقبحوا ان يشرك المظهر مضمرا يغير الفعل عن حاله
اذا بعد منه وانما حسن شركة المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان
عليها قبل ان يضمر فاشبه المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر اذ كان الفعل
لا يتغير عن حاله قبل ان تضمر فيه واما فعلت فانهم قد غيروه عن حاله في الاظهار
اسكنت فيه اللام فكرهوا ان يشرك المظهر مضمرا يبنى له الفعل غير بنائه في الاظهار
حتى صار كانه شيء في كلمة لا يفارقها كالف اعطيت فان نعته حسن ان يشركه
المظهر وذلك قولك ذهبت انت وزيد وقال الله عز وجل اذهب انت
وربك واسكن انت وزوجك الجنة وذلك انك لما وصفته حسن الكلام

ط لانهما اذا اضفت الى نفسك اختلفا وزعم
ناس ان موضع الياء في لولاي والنون في عساني
في موضع رفع •

فا اي بعد شبه الفعل من الاسم في اخرى لكون انت
ولا انا الا ترى انك تقول انت فعلت فيكون
بمنزلة المظهر اذا قلت زيد فعل والفعل لا يتغير
عن حاله •

6 مثال هذا اذهب الا انت وزيد •

حيث طوّلته وكدته كما قال قد علمت ان لا تقول ذاك فان اخرجت لا قبح الرفع
فانت واخواتها تقوّي المضمر وتصير عوضاً من السكون والتغيير ومن ترك العلامة
في مثل ضرب وقال الله عز وجل لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرّمنا حسن
لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر قال ابو الحسن سمعته من يونس لابن ابي ربيعة

• قلت اذ اقبلت وزهر تهادى • كنعاج الملا تعسّفن رملا •

واعلم انه قبيح ان تصف المضمر في الفعل بنفسك وما اشبهه وذلك انه قبيح ان
تقول فعلت نفسك الا ان تقول فعلت انت نفسك وان قلت فعلتم اجمعون
حسن لان هذا يعم به واذا قلت نفسك فانما تريد ان توكد الفاعل ولما كانت
نفسك يتكلم بها مبتداة وتحمل على الجر والنصب والرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك
قولك نزلت بنفس الجبل ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك واما اجمعون فلا يكون في الكلام
الا صفة وكلهم قد يكون بمنزلة اجمعين لان معناها معنى اجمعين فهي تجري مجراها واما
علامة الاضمار التي تكون منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله اذا اظهر فيه الاسم
فانه يشركها المظهر لانه يشبه المظهر وذلك قولك انت وعبد الله ذاهبان والكريم انت و
عبد الله واعلم انه قبيح ان تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وانا لان انا بمنزلة المظهر
الا ترى ان المظهر لا يشركه الا ان يجيء في الشعر قال الراعي •

• فلما لحقنا والجياد عشية • دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر •

ومما يقبح ان يشركه المظهر علامة المضمر المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا
(في اخرى هذا باب يقبح ان يشرك فيه •)
ابوك وعمرو كرهوا ان يشرك المظهر مضمرا داخلا فيما قبله لان هذه العلامة الداخلة
فيما قبلها جمعت انها لا يتكلم بها الا معتمدة على ما قبلها وانها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت
عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا ان يتبعوها الاسم ولم يجز ايضا
ان يتبعوها اياه وان وصفوه لا يحسن لك ان تقول مررت بك انت وزيد
كما جاز فيما اضمرت في الفعل نحو قمت انت وزيد لان ذاك وان كان قد انزل
منزلة احد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد
منهما بصاحبه كالمبتدا والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة
التي في الاسم وحال الاسم اذا اضيف اليه كحاله اذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يقولون
مررت بكم اجمعين لان اجمعين لا يكون الا وصفا ويقولون مررت بهم كلهم لان
احد وجهيها مثل اجمعين وتقول ايضا مررت بك نفسك لما اجزت فيها ما يجوز

(فلما اجزت في نفسك ان يكون في معنى ما يعطف على الاسم في فعلتم ولم توكد وهي اجمعون وكلهم كان ان يعطف على ضمير المجرور ولم توكد وهذا معنى الرواية الاخرى فاما لما كانت لا تجري على موصوف قويت علامة الاضمار المجرور تجريها عليه وبعد الاضمار من شبه الحرف لعلمهم ان اجمعين لا تجري الا على موصوف فصار تركها شبهها بالحرف [illegible] اذا اجري عليها لا يكون الا صفة •)

ما يجوز في فعلتم مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا اذ كانت لا تغير علامة الاضمار
ما عمل فيها وضارعت ههنا ما ينتصب فجاز هذا فيها واما في الاشراك فلا يجوز لانه لا
يحسن الاشراك في فعلت وفعلتم الا بانت وانتم وهذا قول الخليل وتفسيره عن
العرب وقد يجوز في الشعر ان تشرك بين الظاهر والمضمر في المرفوع والمجرور اذا اضطر الشاعر

• فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والايام من عجب •

وجاز قمت انت وزيد ولم يجز مررت بك انت وزيد لان الفعل يستغني بالفاعل
والمضاف لا يستغني بالمضاف اليه لانه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال •
(ط هذان البيتان من الرجز لم يقرأهما ابو عثمان وغيره من اصحابنا وهما في الكتاب •)

• آبك ايّه بي او مصدّر • من حمر الجلة جأب حشور •

هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر وذلك قولك انت
كزيد وحتى ومذ وذلك لانهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوا واستغنوا
عن الاضمار في حتى بقولهم رايتهم حتى ذاك وبقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم
دعه حتى ذاك وبالاضمار في الى اذا قال دعه اليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثل
(قال ب انشدنا س فلا والله لا يلقاه ناس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد اي استغنوا بالاضمار الذي في الى عن حتى •)
ومثله عن كه وكي واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذاك
اسم مبهم وانما يذكر حين يظن انه قد عرف ما يعني الا ان الشاعر اذا اضطر
ادغم في الكاف فيجرّونها على القياس قال الشاعر العجاج •
(ط الا ان الشعراء اذا اضطروا اضمروا في الكاف •)

• وامّ اوعال كها او اقربا • وقال العجاج •

• فلا ترى بعلا ولا حلائلا • كهو ولا كهن الا حاظلا •
(حظل يحظل اذا منعها التزويج •)

شبهوه بقوله له ولهن ولو اضطر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال
ما انت كي وكي خطأ من قبل انه ليس في العربية حرف يفتح قبل ياء الاضافة

هذا باب ما تكون فيه انت وانا ونحن وهو وهي وهم وهن وانتن وهما وانتما وانتم وصفا اعلم ان هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المجرور
والمنصوب والمرفوع وذلك قولك مررت بك انت ورايتك انت وانطلقت
انت وليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه
(قال ب لا يقع الاسم من اول وهلة مرفوعا ولا منصوبا انما يقتضي الرفع والنصب والجر من العوامل •)
(قولك هو لا يكون صفة للظاهر كما كان الطويل ويكون لا يكون صفة له •)
اذا قلت مررت به نفسه واتاني هو نفسه ورايته هو نفسه وانما تريد بهن ما تريد
بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد ان تحليه بصفة
ولا قرابة كاخيك ولكن النحويين صار ذا عندهم صفة لان حاله كحال الوصف
والموصوف كما كان اخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء
(ط كما كان حال الطويل واخيك في الصفة •)

لانه يلحقها ما يلحق الموصوف من الاعراب واعلم ان هذه الحروف لا تكون وصفاً
للمظهر كراهية ان يصفوا المظهر بالمضمر كما كرهوا ان يصفوا باجمعون ونفسه
معطوفاً على النكرة فى قولك مررت برجل نفسه او مررت بقوم اجمعين فان
اردت ان تجعل مضمراً بدلاً من مضمر قلت رايتك اياك ورايته اياه فان اردت
ان تبدل من المرفوع قلت فعلت انت وفعل هو فانت وهو واخواتها نظيرة ايا
فى النصب واعلم ان هذا المضمر يجوز ان يكون بدلاً من المظهر وليس بمنزلته فى ان يكون
وصفاً له لان الوصف تابع للاسم مثل قولك رايت عبد الله ابا زيد فاما البدل
فمنفرد كانك قلت زيداً رايت او رايت زيداً ثم قلت اياه رايت وكذا انت وهو
واخواتها فى الرفع واعلم انه قبيح ان تقول مررت به وبزيد هما كما قبح ان تشرك المظهر
المضمر فيما يكون وصفاً للمظهر الا ترى انه قبيح ان تقول مررت بزيد وبه الطويلين وان
اراد البدل قال مررت به وبزيد بهما لا بد من الباء الثانية فى البدل **هذا باب**
من البدل ايضا وذلك قولك رايته اياه نفسه وضربته اياه قائماً وليس هذا
بمنزلة قولك اظنه هو خيراً منك من قبل ان هذا موضع فصل والمضمر والمظهر
فى الفصل سواء الا ترى انك تقول رايت زيداً هو خيراً منك وقال الله عز وجل
ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل
فى الافعال التى الاسماء بعدها بمنزلتها فى الابتداء فاما ضربت وقتلت ونحوهما فان الاسماء
بعدها بمنزلة المبنى على المبتداء وانما تذكر قائماً بعد ما يستغنى الكلام ويكتفى وينتصب
على انه حال فصار هذا كقولك رايته اياه يوم الجمعة فاما نفسه حين قلت رايته اياه
نفسه فوصف بمنزلة هو واياه بدل وانما ذكرتهما توكيداً كقوله عز وجل فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ان اياه بدل والنفس وصف كانك قلت رايت الرجل زيداً نفسه
وزيد بدل ونفسه على الاسم وانما ذكرت هذا للتمثيل وانما كان البدل بعيداً فى
اظن ونحوها لانه موضع يلزم فيه الخبر وهو الزم له من التوكيد لانه لا يجد بداً منه وانما
فصل لما لا بد له منه ويجرى الفصل من ايا كما تجرى منه الصفة لانك جئت بها توكيداً
وتوضيحاً فصارت كالصفة ويدلك على بعده انك لا تقول انك اياك انت
خير منه فان قلت اظنه خيراً منه جاز ان تقول اياه لان هذا ليس موضع فصل واستغنى
الكلام فصار كانه قال ضربته اياه وكان الخليل يقول هى عربية انك اياك خير منه
فاذا قلت انك فيها اياك فهو مثل اظنه خيراً منه يجوز ان تقول اياك ونظير

ط كما قبح ان تصف المظهر والمضمر بما لا يكون الا وصفاً للمظهر الا ترى •

مثل الحال بالظرف لانه فضلة كما انها فضلة والفصل لا يكون بين الفضلات وانما يكون بين ما لا يستغنى عنه وهو الحديث والمحدث عنه •

ط وانما كان الفصل فى اظن ونحوها •

اى لا يجد له بداً من الخبر وانما تفصل لانك اذا قلت كان زيد الظريف فقد يجوز ان تريد نعتاً لزيد فاذا جئت بهو اعلمت انها متضمنة لخبر ... وعند ابى العباس انها زيدت لتوذن ان الخبر معرفة ... ان زيداً هو العاقل لانه فى ارتفاعه دليلاً انه ليس بنعت •

... ب ... س •

ونظير ايا فى الرفع انت واخواتها واعلم انه فى الفعل اقوى منه فى ان واخواتها ويدلك
على ان الفصل كالصفة انه لا يستقيم اظنه هو هو خيراً منك فاذا ثبت احدهما سقط
الاخر لان احدهما يجزى من الاخر لان الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك
اظنه اياه هو خيراً منه لان الفصل يجزى من التوكيد والتوكيد منه **هذا باب**
ما يكون فيه هو وانت وانا ونحن واخواتهن فصلاً اعلم انهن لا يكن فصلاً
الا فى الفعل ولا تكون كذلك الا فى كل فعل الاسم بعده بمنزلته فى حال الابتداء واحتياجه
الى ما بعده كاحتياجه اليه فى الابتداء فجاز هذا فى هذه الافعال التى الاسماء بعدها بمنزلتها فى
الابتداء اعلاماً بانه قد فصل الاسم وانه فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من ان
يذكره للمحدث لانك اذا ابتدأت الاسم فانما تبتديه لما بعده فاذا ابتدأت فقد
وجب عليك مذكور بعد المبتداء لا بد منه والا فسد الكلام ولم يسغ لك فكانه
ذكر هو ليستدل المحدث ان ما بعد الاسم ما يخرجه مما وجب عليه وان ما بعد الاسم ليس منه
هذا تفسير الخليل واذا صارت هذه الحروف فصلاً فهذا موضع فصلها فى كلام العرب
فاجره كما اجروه فمن تلك الافعال حسبت • وخلت • وظننت • ورايت • اذا
لم ترد روية العين • ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة • وارى • وجعلت اذا لم ترد
ان تجعلها بمنزلة عملته ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيراً منك وكان وليس واصبح وامسى
ويدلك على ان اصبح وامسى كذلك انك تقول اصبح اباك وامسى اخاك فلو كانتا
بمنزلة جاء وركب لقبح ان تقول اصبح العاقل وامسى الظريف كما يقبح ذلك فى ركب
وجاء ونحوهما فمما يدلك على انهما بمنزلة ظننت انه يذكر بعد الاسم فيهما ما يذكر فى الابتداء
واعلم ان ما كان فصلاً لا يغير ما بعده عن حاله التى كان عليها قبل ان يذكر وذلك
قولك حسبت زيداً هو خيراً منك وكان عبد الله هو الظريف قال الله عز وجل
ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس ان هو
ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس فى الدنيا عربى يجعلها صفة للمظهر ولو كان ذلك
كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ههنا مستكرهة لا تتكلم بها العرب لانه
ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن
الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون اجمعون ولو كان صفة لم يجز ان يدخل
عليه اللام لانك لا تدخلها فى ذا الموضع على الصفة فتقول ان كان زيد للظريف عاقلاً
ولا يكون هو ولا نحن ههنا صفة وفيهما اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن

اختلاف نسخة ط انه لا يستقيم ان تقول اظنه هو اياه خيراً منك اذا كان احدهما لم يجز الاخر ولا يجوز اظنه هو هو اخاك اذا جعلت احدهما صفة والاخرى فصلاً لان كل واحدة منهما تجزى من الاخرى هذا باب •

زيادة تفسير يعنى اياك البدل وغيره وكذلك هذا عند ابى العباس قبيح وهو يجيزه وقال سيبويه يجيزه ولا يجوز اظنه هو هو اخاك اذا جعل احدهما صفة اى توكيداً والاخر فصلاً لان كل واحدة تجزى من اختها •

يخبرك انه خبر هكذا كان الخليل يفسره واذا صارت عنده ب فى المتن اذا صارت هذه الحروف ليس منه اى ليس بنعت •

تفسير عنده بخط رق قال القول عندى فى معنى قول سيبويه يقول لو كان صفة لم يجز ان تدخل عليه اللام لان الوصف هو الموصوف فكما لم يجز دخول اللام على الموصوف فلم يجز دخولها على الوصف فذا يكسر قول من قال انه وصف •

الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيراً لهم كانه قال ولا يحسبن الذين يبخلون
هو خيراً لهم ولم يذكر البخل اجتزاءً بعلم المخاطب بانه البخل لذكره يبخلون ومثل ذلك
قول العرب من كذب كان شراً له يريد كان الكذب شراً له الا انه استغنى بان
المخاطب قد علم انه الكذب لقوله كذب في اول حديثه فصارت هو ههنا واخواتها
بمنزلة ما اذا كانت لغواً في انها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل ان تذكر واعلم انها تكون
في ان واخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لانه مرفوع قبل ان تذكر
الفصل واعلم ان هو لا يحسن ان تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة او ما اشبه
المعرفة مما طال ولم تدخله الالف واللام فضارع زيداً وعمراً نحو خير منك ومثلك
وافضل منك وشر منك كما انها لا تكون في الفصل الا وقبلها معرفة او ما ضارعها
لو قلت كان زيد هو منطلقاً كان قبيحاً حتى تذكر الاسماء التي ذكرت لك من المعرفة
او ما ضارعها من النكرة مما لا يدخله الالف واللام واما قوله عز وجل ان ترن انا اقل
منك مالا وولداً فقد تكون انا فصلا وصفة وكذلك وما تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو
واخواتها في هذا الباب بمنزلة اسم مبتداء وما بعده مبني عليه فكانه يقول اظن زيداً
ابوه خير منه ووجدت عمراً اخوه خير منه فمن ذلك انه بلغنا ان رؤبة
كان يقول اظن زيداً هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر قيس بن ذريح •
• تبكي على لبنى وانت تركتها • وكنت عليها بالملا انت اقدر •
وكان ابو عمرو يقول ان كان لهو العاقل واما قولهم كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ففيه ثلثة اوجه فالرفع من وجهين
والنصب من وجه واحد فاحد وجهي الرفع ان يكون المولود مضمراً في يكون
والوالدان مبتداءان وما بعدهما مبني عليهما كانه قال حتى يكون المولود ابواه
اللذان يهودانه وينصرانه ومن ذلك قول الشاعر رجل من عبس •
• اذا ما المرء كان ابوه عبس • فحسبك ما تريد الى الكلام •
وقال آخر • متى ما يفد كسباً يكن كل كسبه • له مطعم من صدر يوم ومأكل •
والوجه الآخر ان تعمل يكون في الابوين ويكون هما مبتداء وما بعده خبر له والنصب
على ان تجعل هما فصلاً واذا قلت كان زيد انت خير منه او كنت يومئذ انا

هذا الفصل مخالف لما عقد عليه الباب قال ب
ولعله زيادة وقع في الكتاب قال فالانه ذكر
انه لا يكون فصلا الا في الافعال وتاول الآية
في صداه على انها مبتداة وهي قوله تعالى
لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون ويدل
على صحة قول ب ان سيبويه لما ذكر في
الباب ما يكون هو واخواتها فيه فصلا ذكر
حسبت واخواتها وكان واخواتها
ولم يذكر ان واخواتها ٥

انا خير منك فليس الا الرفع لانك انما تفصل بالذي تعني به الاول اذا كان ما
بعد الفصل هو الاول وكان خبره ولا يكون الفصل ما تعني به الاول اذا كان
غيره الا ترى انك لو اخرجت انت لاستحال الكلام وتغير المعنى واذا اخرجت
هو من قولك كان زيد هو خيراً منك لم يفسد المعنى واما اذا كان ما بعد الفصل
هو الاول قلت هذا عبد الله هو خير منك وضربت عبد الله هو قائم وما شان
عبد الله هو خير منك فلا تكون هو واخواتها فصلا فيها وفي اشباهها لان
ما بعد الاسم ههنا ليس بمنزلة ما يبنى على المبتداء وانما ينتصب على انه حال كما انتصب
قائم في انظر اليه قائماً الا ترى انك تقول هذا زيد هو القائم ولا ما شانك انت الظريف
او لا ترى ان هذا بمنزلة راكب في قولك مر زيد راكباً فليس هذا بالموضع الذي يحسن
فيه ان يكون هو واخواتها فصلا لان ما بعد الاسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون
دليلا على انه فيما تكلمه به وانما يكون هو فصلا في هذه الحال هذا باب
لا تكون هو واخواتها فيه فصلاً ولكن تكون بمنزلة اسم مبتداء وذلك قولك
ما اظن احداً هو خير منك وما اجعل رجلاً هو اكرم منك وما اخال رجلاً هو
اكرم منك فلم يجعلوه فصلا وقبله نكرة كما انه لا يكون وصفاً ولا بدلاً لنكرة وكما
ان كلهم واجمعين لا يكرران على نكرة فاستقبحوا ان يجعلوها فصلاً في النكرة كما
جعلوها في المعرفة لانها معرفة فلم تصر فصلاً الا لمعرفة كما لم تكن وصفاً ولا بدلاً الا
لمعرفة واما اهل المدينة فينزلون هو ههنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلا
في هذا الموضع وزعم يونس ان ابا عمرو رآه لحناً وقال احتبى ابن مروان في هذه
في اللحن وكان الخليل يقول والله انه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصييرهم
اياها بمنزلة ما اذا كانت ما لغواً لان هو بمنزلة ابوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغواً
كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وانما قياسها ان تكون بمنزلة كانما وانما
ومما يقوي ترك ذلك في النكرة انه لا يستقيم ان تقول رجل خير منك ولا اظن
رجلاً خيراً منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة احد فلما خالف المعرفة في الواجب الذي هو
بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجر في النكرة مجراه يعني المعرفة لانه قبح في الابتداء
وفيما اجرى مجراه من الواجب فهذا مما يقوي ترك الفصل هذا باب اي
اعلم ان اياً مضافاً وغير مضاف بمنزلة من الا ترى انك تقول اي افضل
واي القوم افضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما ان

اخرى واما قوله هذا عبد الله هو خير منك ٥

اخرى هذا زيد القائم ولا ما شانك الظريف ٥

[illegible]

زيداً وزيد مناة يجريان مجرى عمرو فى المضاف فى الاعراب والحسن والقبح
كحال المفرد وقال الله عز وجل ايّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فحسن كحسنه مضافاً
وتقول ايّها تشأ لك فتشأ صلة لايّها حتى كمل اسماً ثم بنيت لك على ايّها
كانك قلت الذى تشاء فان ادخلت الفاء جزمت فقلت ايّها تشأ فلك
من قبل انك اذا جازيت لم يكن الفعل وصلاً وصار بمنزلته فى الاستفهام
اذا قلت ايّها تشاء، وكذلك من تجرى مجرى ايّ فيما ذكرنا وتقع موقعه وسألت
الخليل عن قولهم اضرب ايّهم افضل فقال القياس النصب كما تقول اضرب
الذى افضل لان ايّاً فى غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذى كما ان من فى غير الجزاء
والاستفهام بمنزلة الذى وحدثنا هارون ان الكوفيين يقرؤنها ثم لننزعن من كل
شيعة ايّهم اشد على الرحمن عتيّا وهى لغة للعرب جيدة نصبوها كما جرّوها حين
قالوا امرر على ايّهم افضل فاجراها هؤلاء مجرى الذى اذا قلت اضرب الذى افضل
لانك تنزل ايّ ومن منزلة الذى فى غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل انّ
ايّهم وقع فى اضرب ايّهم افضل على انه حكاية كانه قال اضرب الذى يقال له
ايّهم افضل وشبّهه بقوله • فأبيت لا حرج ولا محروم •
واما يونس فزعم انه بمنزلة قولك اشهد انك لرسول الله واضرب معلّقة
وارى قولهم اضرب ايّهم افضل على انهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة فى خمسة
عشر وبمنزلة الآن حين قالوا من الآن الى غدٍ فى الفتح واين ففعلوا ذلك بايّهم
حين جاء مجيئاً لم تجئ اخواته عليه الا قليلاً واستعمل استعمالاً لم تستعمله اخواته الا
ضعيفاً وذلك انه لا يكاد عربيّ يقول اضرب الذى افضل حتى يقول هو ولا
يقول هات ما احسن حتى يقول ما هو احسن فلما كانت اخواته مفارقة له لا تستعمل
كما استعمل خالفوا باعرابها اذا استعملوه على غير ما استعملت عليه اخواته الا قليلاً كما ان
قولك يا الله لما خالفت سائر ما فيه الالف واللام لم يحذفوا الفه وكما ان ليس
لما خالفت سائر الفعل ولم تصرّف تصرّف الفعل تركت على هذه الحال وجاز
سقوط هو فى ايّهم كما قال لا عليك تخفيفاً ولم يجر فى اخواته الا قليلاً ضعيفاً
واما الذين نصبوا فقاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين افضل اذا اثبتنا
ان تتكلم به وهذا لا يرفعه احد ومن قال امرر على ايّهم افضل قال امرر بايّهم افضل
وهما سواء واذا جاء ايّهم مجيئاً يحسن على ذلك المجئ اخواته ويكثر رجع الى

مبين ط وان اضمرت الفاء جاز وجزمت تشاء ونصبت ايها وان ادخلت الفاء •

فا تمام هذا الذى يقال له ايهم افضل فيقال هو •

يعنى قوله معلّقة اى تعلقها فلا تعملها فى شئ وتجعل ايهم افضل على الاستفهام •

الى الاصل والى القياس كما ردّوا ما زيد الا منطلق الى الاصل والى القياس
وتفسير الخليل ذلك الاول بعيد انما يجوز فى شعر او فى اضطرار ولو ساغ هذا
فى الاسماء لجاز ان تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذى يقال له الفاسق الخبيث
واما قول يونس فلا يشبه اشهد انك لزيد وسترى بيان ذلك فى باب انّ
وانّ ومن قولهما اضرب ايّ افضل واما غيرهما فيقول اضرب ايّاً افضل
يقيسونه على الذى وما اشبهه من الكلام ويسلّم ذلك الضمة فى المضافة لقول
العرب ذلك واجروا ايّاً على القياس ولو قالت العرب اضرب ايّ افضل لقلته
ولم يكن بدّ من متابعتهم فلا ينبغى لك ان تقيس على الشاذّ المنكر فى القياس كما
انك لا تقيس على امسِ امسك ولا على اتقول ايقول ولا سائر امثلة القول
ولا على الآن آنك واشباه ذا كثير ولو جعلوا ايّاً فى الافراد بمنزلة مضافاً لكانوا
خلقاء اذا كان بمنزلة الذى معرفة ان لا ينوّن لان كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين
فى المعرفة ويدخله فى النكرة وسترى بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسألته
عن ايّ وايّك كان شرّاً فاخزاه الله فقال هذا كقولك اخزى الله الكاذب
منّى ومنك تريد منّا وكقولك هو بينى وبينك تريد بيننا فانما اراد ايّنا كان
شرّاً الا انهما لم يشتركا فى ايّ ولكنه اخلصه لكل واحد منهما وقال الشاعر العباس بن مرداس
• فأيّى ما وايّك كان شرّاً • فسيق الى المقامة لا يراها •
وقال خداش بن زهير •
• ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا • ايّى وايّكم اعزّ واكرم •
وقال خداش ايضاً •
• فايّى وايّ ابن الحصين وعثعثٍ • اذا ما التقينا كان بالحلف اغدرا •
هذا باب مجرى ايّ مضافاً على القياس وذلك قولك اضرب ايّهم
هو افضل واضرب ايّهم كان افضل واضرب ايّهم ابوه زيد جرى ذا على القياس
لان الذى يحسن ههنا ولو قلت اضرب ايّهم عاقل رفعت لان الذى عاقل
قبيحة فان قلت اضرب ايّهم هو عاقل نصبت لان الذى هو عاقل حسن الا ترى
انك لو قلت هذا الذى هو عاقل كان حسناً وزعم الخليل انه سمع عربيّاً يقول
ما انا بالذى قائل لك شيئاً وهذه قليلة ومن تكلم بها فقياسه اضرب ايّهم قائل
لك شيئاً قلت افيقال ما انا بالذى منطلق فقال لا فقلت فما بال المسئلة الاولى

ط وبسلّم فى ذلك المضاف الى قول العرب يعنى ايهم ولو قالت العرب •

يعنى انه تقول ايها بضمّ اللام ... [illegible]

ط بالفتح فتقول الآن انك كما تقول اليوم يومك بالرفع فتفتح النون كما فتحت الآن كانهم •

لكانوا خلفاء الا ينوّنوا قوله الا ينوّن اى يبنى مثل قبل وبعد •

انما اختاروا الضمة اى فى ايّ فبنوها عليها لان ايّاً كانت فى الجزاء والاستفهام منقطعة عما قبلها الا ان يقع عليها ناصب والآن انما فتحوا النون لفتح ما قبلها •

تنصب اى لو وقعها موقع الذى وان لم يكن فى صلتها شئ يرجع اليها كما ان الذى كذلك •

عند ب فان ادخلت هو نصبت لانك لو قلت الذى هو عاقل كان حسناً وزعم الخليل
اختلاف نسخة ط فاذا ادخلت هو نصبت لانك لو قلت هذا الذى هو عاقل كان حسناً وزعم الخليل •

فقال لانه اذا طال الكلام فهو امثل قليلا وكان طوله عوض من ترك هو وقل
من تيكلم بذلك **هذا باب اي مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصلة** فمن
ذلك قولك اضرب ايّهم من رايت افضل فمن يحمل اسما برايت فصار بمنزلة
القوم فكانك قلت ايّ القوم افضل وايهم افضل واي من رايت في الدار
افضل لان رايت صلة وفيها متصلة برايت لانك ذكرت موضع الرؤية
فكانك قلت ايضا اي القوم افضل وايهم افضل لان فيها لا تغير الكلام عن
حاله كما انك اذا قلت ايّ من رايت قومه افضل كان بمنزلة قولك ايّ من
رايت افضل فالصلة معملة وغير معملة في القوم سواء وتقول ايّ من في الدار
رايت افضل وذلك لانك جعلت في الدار صلة فتم المضاف اليه اي اسما
ثم ذكرت رايت فكانك قلت اي القوم رايت افضل ولم تجعل في الدار
ههنا موضعا للرؤية وتقول ايّ من في الدار رايت افضل كانك قلت اي
من رايت في الدار افضل ولو قلت ايّ من في الدار رايته زيد اذا اردت
ان تجعل في الدار موضعا للرؤية لجاز فكانك قلت اي من في الدار رايته افضل
ولو قلت اي من رايت في الدار افضل قدمت او اخرت سواء وتقول في مثل
هذا ايّ من ان ياتنا نعطه نكرمه فهذا ان جعلته استفهاما فاعرابه الرفع وهو
كلام صحيح من قبل انّ ان ياتنا نعطه صلة لمن فكمل اسما الا ترى انك تقول
من ان ياتنا نعطه بنو فلان كانك قلت القوم بنو فلان ثم اضفت ايا اليه
فكانك قلت اي القوم نكرمه وايهم نكرمه فان لم تدخل الهاء في نكرم نصبت
كانك قلت ايهم نكرم فان جعلت الكلام خبرا فهو محال لانه لا يحسن ان تقول
في الخبر ايهم نكرمه ولكنك ان قلت اي من ان ياتنا نعطه نكرم تهين كان في
الخبر كلاما لان ايهم بمنزلة الذي في الخبر فصار نكرم صفة واعملت تهين كانك قلت
الذي نكرم تهين وتقول اي من ان ياتنا نعطه نكرم تهين كانك قلت ايهم
نكرم تهين وتقول اي من ياتينا يريد صلتنا فنحدثه فيستحيل في وجه ويجوز
في وجه اما الوجه الذي يستحيل فيه فهو ان يكون يريد في موضع مريد اذا كان حالا فيه
وقع الاتيان لانه معلق بياتينا كما كان فيها معلقا برايت في اي من رايت
في الدار افضل فكانك قلت ايهم فنحدثه فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام واما
الوجه الذي يجوز فان يكون يريد مبنيا على ما قبله ويكون ياتينا الصلة فان

ط وكذلك اي الذين رايت افضل وتقول اي الذين رايت في الدار افضل لا ه رايت من صلة الذين وفيها متصلة برايت ه

في اخرى وتقول اي من اه ياتنا نعطه نكرم تهين اذا جازيت كانك قلت ايهم نكرم تهين ه

فان اردت ذلك كان كلاما كانك قلت ايهم يريد صلتنا فنحدثه وفنحدثه ان
اردت الخبر واما اي من ياتينا فنحدثه فهو محال لان ايهم فنحدثه محال فان اوجبت
الفاء فقلت اي من ياتينا نحدثه فهو كلام في الاستفهام محال في الاخبار وتقول
ايّ من ان ياته من ان ياتنا نعطه يعطه تاتِ يكرمك وذلك ان من الثانية
صلتها ان ياتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكانك قلت ايّ من ان ياته زيد يعطه
تات يكرمك فصار ان ياته زيد يعطه صلة لمن الاولى فكانك قلت ايهم يات
يكرمك فجميع ما جاز وحسن في ايهم ههنا جاز في اي من ان ياتنا من ان ياتنا
نعطه يعطه لانه بمنزلة ايهم وسالت الخليل عن قولهم ايتهن فلانة وايهن فلانة
فقال اذا قلت اي فهو بمنزلة كل لان كلا مذكر يقع للمذكر والمؤنث وهو ايضا
بمنزلة بعض فاذا قلت ايتهن فانك اردت ان تؤنث الاسم كما ان بعض العرب
فيما زعم الخليل يقول كلتهن منطلقة **هذا باب ايّ اذا كنت مستفهما
بها عن نكرة** وذلك لو ان رجلا قال رايت رجلا قلت ايا فان قال رايت
رجلين قلت ايين وان قال رايت رجالا قلت ايين فان الحقت يا فتى
في هذا الموضع فهي على حالها قبل ان تلحق يا فتى واذا قال رايت امراة قلت اية
يا فتى فان قال رايت امراتين قلت ايتين يا فتى فان قال رايت نسوة قلت
ايات يا فتى فان تكلم بجميع ما ذكرنا مجرورا جررت ايا وان تكلم به مرفوعا رفعت ايا
لانك انما تستفهم على ما وضع المتكلم عليه كلامه قلت فاذا قال رايت عبد الله او مررت
بعبد الله قال فان الكلام الا تقول ايا ولكن تقول من عبد الله واي عبد الله لا يكون
اذا جئت باي الا الرفع كما انه لا يجوز اذا قال رايت عبد الله ان تقول منا وكذلك
لا يجوز اذا قال رايت عبد الله ان تقول ايا ولا يجوز الحكاية فيما بعد اي كما جاز فيما بعد
من وذلك انه اذا قال رايت عبد الله قلت اي عبد الله واذا قال مررت بعبد الله
قلت اي عبد الله وانما جازت الحكاية بعد من في قولك من عبد الله لان ايا واقعة
على كل شيء ومن للادميين ومن ايضا مسكنة في غير بابها فكذلك يجوز ان تجعل
ما بعد من في غير بابه **هذا باب من اذا كنت مستفهما عن نكرة** اعلم
انك تثني من اذا قلت رايت رجلين كما تثني ايا وذلك قولك رايت رجلين
فتقول منين كما تقول ايين واتاني رجلان فتقول منان واتاني رجال فتقول
منون واذا قال رايت رجالا قلت منين كما تقول ايين وان قال رايت

فا اذا جعلت يريد حالا علقته بياتينا فيصير كله بمنزلة اسم واحد فكانك قلت ايهم فنحدثه فهذا لا يجوز فا لان من تم مع ياتينا اسما وصار يريد مبنيا على اي وقوله فنحدثه جواب للاستفهام

لان ايا لما اعرب اشبه الاسماء المتمكنة فانث وثني وجمع وانما اقرن التثنية والجمع على صورة واحدة لانه يستفهم به فاشبه من وما يستفهم ه

فا يريد انها ليست كمن واه من اذا وصلت في الاستفهام الذي يسمى الحكاية يكون لفظ الواحد والاثنين والجمع كلفظ الواحد تقول اذا رايت ن او رايت رجلين من يا فتى وتثبت اي كذا تحذف لانها في الوصل مثلها في الوقف ه

قال س اه تركت الحكاية في باب اي فرفعت واستانفت على الابتداء فقلت اي بابدال الخبر لو اظهرت الخبر لكان يكره اي من ذكرت واي احد ذكرته ه

امراةً قلت مَنْهْ كما تقول ايَهْ فان وصل قال مَن يا فتى للواحد والاثنين والجميع
وان قال رايت امراتين قلت مَنْتَينْ الا ان النون مجزومة فان قال رايت
نساءً قلت مَنَاتْ كما قلت اياتْ الا ان الواحد يخالف ايًا في موضع الجر
والرفع وذلك قولك اتاني رجل فتقول مَنُو وتقول مررت برجل فتقول مَنِي
وسنبين وجه هذه الواو والياء في غير هذا الموضع فايٌّ في موضع الجر والرفع
اذا وقفت بمنزلة زيدٍ وعمرٍو وذلك لان التنوين لا يلحق مَن في الصلة وهو
يلحق ايًا فصارت بمنزلة زيدٍ وعمرٍو واما مَن فلا يُنَوَّن في الصلة فجاء في الوقف
مخالفًا وزعم الخليل ان مَنْتَينْ ومَنَهْ ومَنَاتْ ومَنَينْ ومَنِينْ كلّ ذا في
الصلة مُسَكَّن النون وذلك انك تقول اذا قال رايتُ نساءً او رجالًا
او امراةً او امراتين او رجلًا او رجلين مَنْ يا فتى كما تقول اذ قال رايت رجلًا
مَنْ يا فتى وزعم ان الدليل على ذلك انك تقول مَنُو في الوقف ثم تقول مَنْ
يا فتى فيصير بمنزلة قولك مَن قال ذاك فتقول مَن يا فتى اذا عنيت جميعًا
كانك تقول مَن قال ذاك اذا عنيت جماعةً وانما فارق بابُ مَن بابَ ايٍّ
ان ايًّا في الصلة تثبت فيه التنوينة تقول ايٌّ ذا وايَةٌ ذِهْ وزعم ان من
العرب وقد سمعناه من بعضهم مَن يقول ايُّونَ هؤلاءِ وايَّانِ هذان فايٌّ
قد تجمع في الصلة وتثنى وتضاف وتنوّن ومَن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف
وايٌّ منوّن على كل حال في الاستفهام وغيره فهو اقوى وحدثنا يونس ان قومًا
يقولون ابدًا مَنًا ومَنِي ومَنُو عنيت واحدًا او جميعًا او اثنين فان وصل
نوّن ايًّا وانما فعلوا ذلك بمَن لانهم يقولون مَن قال ذاك فيعنون ما شاءوا
من العدد وكذلك ايٌّ تقول ايٌّ يقول ذاك فتعني بها جميعًا وان شاء
عنى اثنين واما يونس فانه كان يقيس مَنَهْ على ايَهْ فيقول مَنَةٌ ومَنَةً ومَنَةٍ
في الوصل والوقف اذا قال يا فتى وكذلك ينبغي له ان يقول اذا اكثر الا يُغيّرها
في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز ذا على قول الشاعر قاله مرةً في شعرٍ ثم لم يُسمع
بعده مثلُه قال •

• اتوا ناري فقلت مَنُونَ انتم • فقالوا الجنّ قلت عِموا ظَلامَا •

وزعم يونس انه سمع اعرابيًا يقول ضرب مَن مَنًا وهذا بعيد لا تتكلم به ولا
تستعمله العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز مَنُونَ يا فتى على ذا وينبغي لهذا

لهذا الا يقول مَنُو في الوقف ولكن يجعله كايٍّ واذا قال رايت امراةً ورجلًا
فبدات في المسئلة بالمونث قلت مَن ومَنًا لانك تقول مَن يا فتى في الصلة
في المونث وان بدات بالمذكر قلت مَن ومَنَهْ قال ابو الحسن احرمَنَين
فاجمع بينهما وانما جمعت ايٌّ في الاستفهام ولم تُجمع في غيره لانه انما الاصل فيها
الاستفهام وهي فيه اكثر في كلامهم وانما تُشبه الاسماء التامة التي لا تحتاج الى الصلة في الجزاء
وفي الاستفهام وقد تشبه مَن بها في هذه المواضع لانها تجري مجراها فيها ولم تقو قوة ايٍّ لما
ذكرت لك ولما يدخلها من التنوين والاضافة هذا باب ما لا يحسن فيه
مَنْ كما حَسُن فيما قبله وذلك انه لا يجوز لك ان تقول الرجلُ رايتُ عبدَ الله
فتقول مَنًا لانه اذا ذكر عبد الله فانما ذكر رجلًا تعرفه بعينه او رجلًا انت عنده ممن يعرفه
بعينه فانما تسأله على انك ممن يعرفه بعينه لا انك لا تدري الطويلُ هو ام القصيرُ
ام ابن زيد ام ابن عمرو فكرهوا ان يجري ذا مجرى النكرة اذ كانا مفترقين وكذلك
رايتُه ورايتُ الرجلَ لا يحسن لك ان تقول فيهما الا مَن هو ومن الرجل وقد
سمعنا من العرب مَن يقال له ذهبنا معهم فيقول مع مَنِينَ وقد رايته فيقول مَنًا
او رايت مَنًا وذلك انه سأله على ان الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه بعينه و
ان الامر ليس على ما وضعه عليه المُحَدِّثُ فهو ينبغي له ان يسأل في ذا الموضع كما سأل
حين قال رايت رجلًا هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف
الغالب اذا استفهمتَ عنه بمَن اعلم ان اهل الحجاز يقولون اذا قال الرجل
رايتُ زيدًا مَن زيدًا واذا قال مررتُ بزيد قالوا مَن زيدٍ وان قال هذا زيدٌ قالوا
مَن زيدٌ واما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو اقيسُ القولين فاما اهل الحجاز
فانهم حملوا قولهم على انهم حكوا ما تكلم به المسئولُ كما قال بعض العرب دعنا من تمرتانِ
على الحكاية تقول ما عنده تمرتانِ فانما اراد ان يحكي قوله عندنا تمرتانِ وسمعت
اعرابيًا مرةً وسأله رجل فقال اليس قرشيًا فقال ليس بقرشيًا حكاية لقوله
فجاز هذا في الاسم الذي يكون علَمًا غالبًا على ذا الوجه ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما
جاز فيه وذلك لانه الاكثر في كلامهم وهو العَلَمُ الاولُ الذي به يتعارفون وانما يحتاج
الى الصفة اذا خاف الالتباس من الاسماء الغالبة فانما حكى مبادرةً للمسئول او
توكيدًا انه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلم به والكنيةُ بمنزلة الاسم فاذا قال رايت
اخا زيدٍ لم يجز من اخا زيدٍ الا على قول مَن قال دعنا من تمرتانِ وليس بقرشيًا

منات ومنون يسكن كله قال فا لانه لا يتحرك الا في الوصل واذا وصل وجب ان تسقط العلامات كذا حكي عن الخليل •

قال قلت في صح هذا من يا فتى لانها اصل وانما الحقت تلك الدلائل في الوقف فصرن بمنزلة ما يجيء في الوقف مما لا يثبت في الوصل فليس فيه الا ما ذكرت لك لانه من في كل الاحوال يجري على لفظ واحد ومنون انتم عنده ضرورة قال ولو قال قائل في رايت كانا او مررت برجال منا ومنى ومنو في الرفع لا يجمعها لكان عنده جائزا والاكثر الجمع •

فا ذا عندي على سبتا وكلكلا وكان يونس يقول اذا ذكرها لا تقبل في الكل احد •

ط وكان يونس اذا ذكرها يقول لا يقبل في الكل احد

قوله ولكن يجعله كاي اي يقول من كان يقول اي في الوقف •

تفسير عند س يقول لم يقو قوة اي اذا اعنوا المونث والاثنين والجميع في الوصل والوقف كما قووا اي لكن لم يمكن اي •

ط اختلاف نسخة ولم يقو قوة اي لما ذكرت لك وما يدخله من التنوين والاضافة يقول لم يقو قوة اي اذا اعنوا المونث والاثنين والجميع في الوقف والوصل كما قووا اي من تمكين اي •

قال س اذا رفعت فعلى الابتداء والخبر واذا حكيت فانما تحكي بعلم السامع انك اذا تسئله عن هذا الذي ذكرته بعينه ولم تبتدئ المسئول عن اوله مثل اسمه والدليل على ذلك انه لو قلت ومن او فمن لم يكن في الاسم الا الرفع لانه حرف العطف فذهبت انك انما عطفته على كلامه ولم تكن مبتدئا
قال ب موضع من رفع في القولين جميعا
فا وموضع عبد الله في الحكاية من حكى رفع ايضا وان كان لفظه مجرورا او منصوبا كما كان وانما حكته فتنبه •

والوجه الرفع لانه ليس باسم غالب وقال يونس اذا قال الرجل رايت زيدا وعمرا
او زيدا واخاه او زيدا اخاكم فالرفع يرده الى القياس والاصل اذا جاز الواحد
كما ترد ما زيد الا منطلق الى الاصل واما ناس فانهم قاسوه فقالوا تقول من
اخو زيد وعمرو ومن عمرا واخا زيد تتبع الكلام بعضه بعضا وهذا حسن فاذا
قالوا من عمرا ومن اخو زيد رفعوا اخا زيد لانه قد انقطع من الاول بمن الثاني
الذي مع الاخ فصار كانك قلت من اخو زيد كما انك تقول تبا له وويلا وتبا
له وويل له وسالت يونس عن رايت زيد بن عمرو فقال اقول من زيد بن عمرو
لانه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي اذا كنت تقول يا زيد بن عمرو وهذا زيد بن عمرو
فتسقط التنوين فاما من زيد الطويل فالرفع على كل حال لان اصل هذا اجري للواحد
لتعرفه له بالصفة فلما جاوز ذلك رده الى الاعرف ومن نون زيدا جعل ابن صفة
منفصلة ورفع في قول يونس فاذا قال رايت زيدا قال اي زيد فليس فيه الا الرفع
تجريه على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لمن اكثر استعمالا وهم مما
يغيرون الاكثر عن حال نظائره وان ادخلت الواو والفاء في من فقلت
فمن او ومن لم يكن فيما بعده الا الرفع هذا باب من اذا اردت ان
تضاف لك من تسأل عنه وذلك قولك رايت زيدا فتقول المني
فاذا قال رايت زيدا وعمرا قلت المنيين فاذا ذكرت ثلثة قلت المنيين
وتحمل الكلام على ما حمل عليه المسئول ان كان مجرورا او منصوبا او مرفوعا كانك
قلت القرشي ام الثقفي فان قال القرشي نصبت وان شئت رفعت على ما هو كما قال
صالح في كيف كنت فان كان المسئول عنه من غير الانس فالجواب الهني والهنة
والفلان والفلانة لان ذلك كناية عن غير الآدميين هذا باب اجرائهم
صلة من وخبره اذا عنيت اثنين كصلة اللذين واذا عنيت جميعا
كصلة الذين فمن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك ومن ذلك
قول العرب فيما حدثنا يونس من كانت امك الحق تاء التانيث لما عني مؤنثا
كما قال يستمعون اليك حين عني جميعا وزعم الخليل ان بعضهم قرا ومن
تقنت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي حين عنيت مؤنثا فاذا الحقت
التاء في المؤنث الحقت الواو والنون في الجميع وقال الشاعر حين عني الاثنين
وهو الفرزدق • تعال

اي قاسوه على الاسم العلم المفرد

اختلاف ط انقطع الاول من الثاني الذي مع الاخ

• تعال فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذئب يصطحبان •
هذا باب اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الا مع ما ومن
في الاستفهام فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم
اياه مع ما بمنزلة اسم واحد اما اجراؤهم ذا بمنزلة الذي فهو قولك ماذا رايت
فتقول متاع حسن وقال الشاعر لبيد •
• الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل •
فاما اجراؤهم اياه بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رايت فيقول خيرا كانك
قلت ما رايت ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيرا وقال عز وجل ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عن ماذا تسال ولقالوا
عم ذا تسال كانهم قالوا عم تسال ولكنهم جعلوا ماذا اسما واحدا كما جعلوا ما
وان حرفا واحدا حين قالوا انما ومثل ذلك كانما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا
بمنزلة الذي في ذا الموضع البتة لكان الوجه في ماذا رايت اذا اجاب خير
وقال الشاعر سمعناه من العرب الموثوق بهم •
• دعي ماذا علمت ساتقيه • ولكن بالمغيب نبئيني •
فالذي لا يجوز في ذا الموضع وما لا يحسن ان تلغيها وقد يجوز ان يقول الرجل
ماذا رايت فيقول خير كانه قال ما رايت خير ولم يجبه على رايت ومثل ذلك
قولهم في جواب كيف اصبحت فيقول صالح وفي من رايت فيقول زيد كانه قال
انا صالح ومن رايت زيد والنصب في ذا الوجه لانه الجواب على كلام المخاطب
وهو اقرب الى ان تاخذ به وقال عز وجل ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
وقد يجوز ان تقول اذا قلت من الذي رايت زيدا لان ههنا معنى فعل فيجوز
النصب ههنا كما جاز الرفع في الاول هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام
اذا انكرت ان يثبت رايه على ما ذكرت او انكرت ان يكون رايه على خلاف
ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي بينه وبينها شيء فان كان مضموما فهو واو وان كان
مكسورا فهي ياء وان كان مفتوحا فهي الف وان كان ساكنا تحرك لئلا يسكن حرفان
كما يتحرك في الالف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة له فيما تحرك من السواكن
كما وصفت لك وتجعله الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا لقوله ازيدنيه
وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم الندبة وتحركت النون لانها ساكنة فلا يسكن

اختلاف نسخة ق اذا اراد الجواب ان يقول خير

ح فجعل ما ذا بمنزلة الذي ولم يجعل ذا وحدها بمنزلة
الذي اقوى لانه لا يجوز ان يقول دعي ذا علمت
فيكون بمنزلة دعي الذي علمت لان ذا لا يجعل
ههنا بمنزلة الذي الا مع ما الا ترى انك لا تقول
ذا رايت زيد يريد الذي رايت زيد ه
ب اذا جعل ما وذا اسما واحدا اقوى اذا
جعلت ماذا اسما واحدا كانه قال ما رايت
فقلت خير لم تجبه على رايت خيرا ولكن على
الذي رايت خير ومثل ذلك قول بعض العرب
يقال له كيف اصبحت ولكن على انا صحيح والبو
عباس والنصب في ذا الوجه ه

وان ذكر الاسم مجرورا جررته او منصوبا نصبته او مرفوعا رفعته وذلك قولك
اذا قال رايت زيدا ازيدنيه واذا قال مررت بزيد ازيدنيه واذا قال هذا زيد
ازيدنيه لانك انما تثبت له ما وضع كلامه عليه وقد يقول لك الرجل اتعرف زيدا
فتقول ازيدنيه اما منكرا لرأيه ان يكون على ذلك واما على خلاف المعرفة وسمعنا
رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا لرأيه
ان يكون على خلاف ان يخرج ويقول قد قدم زيد فتقول ازيدنيه غير راد عليه متعجبا
او منكرا عليه ان يكون رأيه على غير ان يقدم او انكرت ان يكون قدم فقلت ازيدنيه
فان قلت مجيبا لرجل قال لقيت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرنيه تجعل العلامة في منتهى
الكلام الا ترى انك تقول اذا قال ضربت عمر اضربت عمراه وان قال ضربت زيدا
الطويل قلت ازيدا الطويلاه تجعلها في منتهى الكلام وان قلت ازيدا يا فتى تركت
العلامة كما تركت علامة التأنيث والجمع وحرف اللين في قولك منا ومني ومنو
حين قلت من يا فتى ولم تقل منين ولا منه ولا منى اذ هبت هذا في الوصل وجعلت
يا فتى بمنزلة ما هو في مسئلتك يمنع هذا كله وهو قولك من ومنه اذا قال رايت رجلا
وامرأة فمنه قد منعت من من حروف اللين فكذلك هو ههنا يمنع كما يمنع ما كان
في كلام المسئول العلامة من الاول ولا تدخل العلامة في يا فتى لانه ليس من حديث
المسئول فصار هذا بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكرت
لك وهو قول العرب ومما تتبعه الزيادة من المتحركات كما وصفت لك
قوله رايت عثمان فتقول اعثماناه ومررت بعثمان فتقول اعثماناه ومررت
بحذام فتقول احذاميه وهذا عمر فتقول اعمروه فصارت تابعة كما كانت
الزيادة التي في واغلامهوه تابعة واعلم ان من العرب من يجعل بين هذه
الزيادة وبين الاسم ان فيقول اعمر انيه وازيد انيه كانهم ارادوا ان يزيدوا
العلم بيانا وايضاحا كما قالوا ما ان فأكدوا وابانوا وكذلك اوضحوا بها ههنا لان
في العلم الهاء والهاء خفية والياء كذلك فاذا جاءت الهمزة والنون جاء حرفان
لو لم يكن بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنين بهما ومما زادوا به الهاء
بيانا قولهم اضربه وقالوا في الياء في الوقف سعدج يريدون سعدي فانما ذكرت
لك هذا لتعلم انهم قد يطلبون ايضاحها بنحو من هذا الذي ذكرت لك فان شئت
تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة الندبة وقد يقول الرجل اني قد ذهبت

قال ط قوله خلاف المعرفة اي اعرف زيدا
فانكر عليك سؤالك اياي هل اعرفه هـ

ط في المتن انا انيه وفي الطرة انا إنيه هـ
الى هنا ربع الكتاب وثمنه

اي في المسئلة التي يقول فيها من زيد يا فتى ه

يريد علامتي الانكار وهما في نحو ازيدانيه هـ

ذهبت فتقول اذهبتوه وتقول انا خارج فيقول انا انيه تلحق الزيادة لما
لفظ به وتحكيه مبادرة له وتبيينا انه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من
عبد الله واشباه ولم يتكلم به بما لفظ به والحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال
حين قلت اتخرج الى البادية انا انيه وان كنت متثبتا مسترشدا اذا قال
ضربت زيدا فانك لا تلحق الزيادة واذا قال ضربته فقلت اقلت ضربته لم تلحق الزيادة
ايضا لانك انما اوقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام المسئول وانما
جاء على الاسترشاد لا على الانكار **هذا باب الافعال المضارعة** اعلم ان
هذه الافعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الاسماء كما ان حروف الاسماء التي
تنصبها لا تعمل في الافعال وهي ان وذلك قولك اريد ان تفعل وكي وذلك جئتك
لكي تفعل ولن فاما الخليل فزعم انها لا ان ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا
ويلمه يريدون ويل امه وكما قالوا يومئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا
بمنزلة حرف واحد فانما هي هل ولا واما غيره فزعم انه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين
شتى ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وانها في حروف النصب بمنزلة
لم في حروف الجزم في انه ليس واحد من الحرفين زائدا ولو كانت على ما يقول الخليل
لما قلت اما زيدا فلن اضربه لان هذا اسم والفعل صلة فكانه قال اما زيد فلا الضرب
له **هذا باب الحروف التي تضمر فيها ان** وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل
وحتى وذلك قولك تكلم حتى اجيبك فانما انتصب هذا بان وان ههنا مضمرة
ولو لم تضمرها لكان الكلام محالا لان اللام وحتى انما تعملان في الاسماء فتجران وليستا
من الحروف التي تضاف الى الافعال فاذا اضمرت ان حسن الكلام لان ان
وتفعل بمنزلة اسم واحد كما ان الذي وصلته بمنزلة اسم واحد فاذا قلت هو الذي
فعل فكانك قلت هو الفاعل واذا قلت اخشى ان تفعل فكانك قلت اخشى
فعلك الا ترى ان ان تفعل بمنزلة الفعل فلما اضمرت ان كنت قد وضعت
هذين الحرفين مواضعهما لانهما لا يعملان الا في الاسماء ولا يضافان الا اليها وان
وتفعل بمنزلة الفعل وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك انهم يقولون كيمه
في الاستفهام فيعملونها في الاسماء كما قالوا حتى مه وحتى متى ولمه فمن قال كيمه فانه
يضمر ان بعدها واما من ادخل عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فانها عنده
بمنزلة ان وتدخل عليها اللام كما تدخل على ان ومن قال كيمه جعلها بمنزلة اللام

اي اذا قال فان قال ضربته فقلت على وجه الانكار
قلت اضربتهوه وان شئت قلت اضربتنيه على
المعنى الذي ذكرت لك واجوده ان تحكي لفظ
المسئول واعلم ان هذه الزيادة لا تجي بعد شيء
من حروف الاستفهام ما خلا الالف وحدها
لا يقول من زيدنيه ولا اين زيدنيه ولا اشباه من
هذا اذا لم يكن قبل كلامك الف الاستفهام وتقول
في المضاف نحو عبد الله اعبد اللهيه واعبد الله
انيه وكل موضع جازت فيه احدى العلامتين والاخرى
جائزة فيه وقد تجوز اذا قال الرجل ذهبت ان تقول
اذهبتاه تلحق الزيادة الفعل الذي هو في معنى الحكاية
ولا تحكي لفظه كما قال حين قيل له اتخرج الى البادية
انا انيه وان شئت حكيت لفظه فقلت
اذهبتوه هـ

قال ابو اسحق يعني نفسه هـ

واعلم انّ ان لا تظهر بعد حتى وكى كما لا يظهر بعد امّا الفعل فى قولك امّا انت منطلقاً
انطلقتُ وقد ذكر حالها فيما واكتفوا عن اظهار انْ بعدهما بعلم المخاطب انّ
هذين الحرفين لا يضافان الى فعلٍ وانّهما ليسا مما يعمل فى الفعل وانّ الفعل
لا يحسن بعدهما الّا ان يحمل على انّ فانْ ههنا بمنزلة الفعل فى امّا وما كان بمنزلة
امّا مما لا يظهر بعده الفعل فصار عندهم بدلاً من اللفظ بانْ واما اللام فى قولك
جئتك لتفعل فبمنزلة انْ فى قولك انْ خيرٌ فخيرٌ وانْ شرّاً فشرّ ان شئت
اظهرت الفعل ههنا وان شئت خزلته واضمرته وكذلك انْ بعد اللام ان شئت
اظهرته وان شئت اضمرته واعلم ان اللام قد يجئ فى موضع لا يجوز فيها الاظهار وذلك
ماكان ليفعل فصارت انْ ههنا بمنزلة الفعل فى قولك ايّاك وزيداً وكانك
اذا مثلت قلت ماكان زيدٌ لانْ يفعلَ اى ماكان زيدٌ لهذا الفعل فهذا بمنزلته و
دخل فيه معنى نفى كان سيفعل فاذا قال هذا قلت ماكان ليفعل كما كان لم يفعل
نفياً لسيفعلُ وصارت بدلاً من اللفظ بانْ كما كانت الف الاستفهام بدلاً
من واو القسم فى قولك آلله لتفعلَنّ فلم يذكروا الّا احد الحرفين اذ كان نفياً
لِما معه حرفٌ لم يعمل فيه شئٌ ليضارعه يعنى يفعل والحرفُ الذى معه السينُ
ولم يعمل فيه شيئاً فكانه قد ذكر انْ كما انه اذا قال سقياً له فكانه قال سقاه الله

هذا باب ما يعمل فى الافعال فيجزمها وذلك لم ولمّا واللام التى فى الامر
وذلك قولك ليفعلْ ولا فى النهى وذلك قولك لا تفعلْ فانما هو بمنزلة لم واعلم
انّ هذه اللام ولا فى الدعاء بمنزلتهما فى الامر والنهى وذلك قولك لا يقطعِ الله يمينك
وليجزِكَ الله خيراً واعلم ان هذه اللام قد يجوز حذفها فى الشعر وتعمل مضمرةً كانهم شبّهوها
بانْ اذا اعملت مضمرةً وقال الشاعر

محمدُ تفدِ نفسَك كلُّ نفسٍ ۞ اذا ما خفتَ من شئٍ تبالا

وانّما اراد لتفدِ وقال متمم بن نويرة

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى ۞ لكِ الويلُ حرَّ الوجه اويبكِ من بكا

اراد ليبكِ وقال أُحيحة بن الجلاح

فمَن نالَ الغنى فليصطنعه ۞ صنيعتَه ويجهدْ كلَّ جهدِ

واعلم انّ هذه يعنى حروف الجزم لا تجزم الا الافعال ولا يكون الجزم الا فى هذه الافعال
المضارعة للاسماء كما انّ الجرّ لا يكون الا فى الاسماء والجزمُ فى الافعال نظير الجرّ فى

اى حتى من الحروف التى لا يظهر الفعل بعدها ۞

ط لان يفعل يشبه الاسم ودخول السين وسوف عليها فى الفعل اذا كان فيه السين ... مضارعة للاسم فكان قوة شبهه للاسم بالسين تمنع ان يعمل فيه عوامل الافعال ۞

ف اخرى حدثنى ابو الخطاب انه سمع فى ذلك بيت شعر من قائله قال مخ البيت ۞

كان هذا البيت فى كتاب ابى العباس مضروباً عليه قال على بن عيسى ان ابا ... لا اعرف هذا البيت ولا سمعت به قط الا ان ... ۞

فى الاسماء فليس للاسم فى الجزم نصيبٌ وليس للفعل فى الجرّ نصيبٌ فمن ثَمّ لم يضمروا
الجازم كما لم يضمروا الجارّ وقد اضمره الشاعر شبّهه باضمارهم رُبَّ وواوَ القسم
فى كلام بعضهم **هذا باب وجه دخول الرفع فى هذه الافعال المضارعة
للاسماء** اعلم انها اذا كانت فى موضع اسمٍ مبتداءٍ او اسمٍ بُنى عليه مبتداءٌ او فى
موضع اسمٍ مرفوعٍ غيرِ مبتداءٍ ولا مبنىّ على مبتداءٍ يعنى مثل هذا رجل يقول ذاك فيقول
فى موضع اسم مرفوعٍ ليس مبتداءٍ ولا مبنىّ على مبتداءٍ او فى موضع اسمٍ مجرورٍ او منصوبٍ
فانها مرتفعةٌ وكينونتها فى هذه المواضع الزمتها الرفعَ وهى سببُ دخولِ الرفع
فيها وعلّته انّ ما عمل فى الاسماء لم يعمل فى هذه الافعال على حدِ عمله فى الاسماء كما انّ ما
يعمل فى الافعال فيجزمها وينصبها لا يعمل فى الاسماء وكينونتها فى موضع الاسماء ترفعها
كما ترفع الاسم كينونته مبتداءً فاما ما كان فى موضع المبتداء فقولك يقول زيدٌ ذا
واما ما كان فى موضع المبنى على المبتداء فقولك زيد يقول ذاك واما ما كان فى موضع
غير المبتداءِ ولا المبنى عليه فقولك مررت برجلٍ يقول ذاك وهذا يوم آتيك وهذا زيد
يقول ذاك وهذا رجل يقول ذاك وحسبتُه ينطلق فهكذا هذا وما اشبهه ومن ذلك
ايضاً هلّا يقول زيدٌ ذاك فيقول فى موضع ابتداءٍ وهلّا لا تعمل فى اسم ولا فعلٍ فكانك
قلت يقول زيد ذاك الّا انّ من الحروف ما لا يدخل الّا على الافعال التى فى موضع الاسماء
المبتداءة وتكون الافعال اولى من الاسماء حتى لا يكون بعدها مذكورٌ يليها الا الافعال
وسنبيّن ذلك ان شاء الله وقد بُيّن فيما مضى ومن ذلك قولهم ائتنى بعد ما
تفرغُ بمنزلة الفراغ يعنى انها فى موضع اسمٍ مبتداءٍ كما تقول ائتنى بعد ما زيدٌ اميرٌ وتفرغ صلة
وهى مبتداءة وهى بمنزلتها فى الذى اذا قلت بعد الذى تفرغ فتفرغ فى موضع مبتداءٍ لانّ
الذى لا يعمل فى شئ والاسماءُ بعده مبتداءةٌ ومن زعم ان الافعال ترتفع بالابتداء فانه
ينبغى له ان ينصبها اذا كانت فى موضعٍ ينتصب فيه الاسم ويجرّها اذا كانت فى موضعٍ
ينجرّ فيه الاسمُ ولكنها ترتفع بكينونتها فى موضع الاسم ومن ذلك ايضاً كدتُ افعلُ
ذاك وكرَبَ يفرغ فكدت فعلتُ وفعِلتُ لا ينصب الافعالَ ولا يجزمها وافعلُ
ههنا بمنزلتها فى كُنتَ الّا انّ الاسماءَ لا تستعمل فى كِدتُ وما اشبهها ومثلُ ذلك عسى
يفعلَ ذاك فصارت كدتُ ونحوها بمنزلة كنتُ عندهم كانك قلت كدتُ فاعلاً
ثم وضعتَ افعلُ فى موضع فاعلٍ ونظيرُ هذا من العربية كثيرٌ وستراه ان شاء
الله الا ترى انك تقول بلغنى انّ زيداً جاء فانّ زيداً جاء كلّه اسمٌ وتقول لو انّ

فى اخرى واما قولهم رحمك الله فانما ارتفع وان كان دعاءً كما قالوا غفر الله لك فجاؤا على لفظ الخبر وانما يريدون الامر ۞

زيدا جاء لكان كذا وكذا فمعناه لوجيء زيد ولا يقال لوجيء زيد وتقول في التعجب
ما احسن زيدا ولا يكون الاسم في موضع ذا فتقول ما يحسن زيدا ومنه قد جعل يقول
ذاك كانك قلت صار يقول ذاك فهذا وجه دخول الرفع في الافعال المضارعة
للاسماء وكانهم انما منعهم ان يستعملوا في كدت وعسيت الاسماء ان معناها
ومعنى نحوها تدخله ان نحو قولهم خليق ان يقول وقارب ان لا يفعل الا تراهم
يقولون عسى ان يفعل ويضطر الشاعر فيقول كدت ان فلما كان المعنى
فيهن ذلك تركوا الاسماء لئلا يكون ما هذا معناه كغيره واجروا اللفظ كما اجروه
في كنت لانه فعل مثله وكدت ان افعل لا يجوز الا في شعر لانه مثل كان في قولك
كان فاعلا ويكون فاعلا وكان معنى جعل يقول واخذ يقول قد آثر ان يقوله
ونحوه فمن ثم منع الاسماء لان معناها معنى ما يستعمل بان فتركوا الفعل حين خزلوا
ان ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقضوا هذا المعنى **هذا باب اذن** اعلم ان
اذن اذا كانت جوابا وكانت مبتداة عملت في الفعل عمل ارى في الاسم اذا
كانت مبتداة وذلك قولك اذن اجيبك واذن اتيك ومن ذلك ايضا
قولك اذن والله اجيبك والقسم ههنا بمنزلته في ارى اذا قلت ارى والله
زيدا فاعلا ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى اذن لان
اذن اشبهت ارى فهي في الافعال بمنزلتها في الاسماء وهي تلغى وتقدم وتؤخر
فلما تصرفت هذا التصرف اجترؤا على ان يفصلوا بينها وبين الفعل باليمين ولم
يفصلوا بين ان واخواتها وبين الفعل كراهية ان يشبهوها بما يعمل في الاسماء
نحو ضربت وقتلت لانها تصرف تصرف الافعال نحو ضربت ولا تكون الا في
اول الكلام لازمة لموضعها لا تفارقه فكرهوا الفصل لذلك لانه حرف جامد
واعلم ان اذن اذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فانك فيها بالخيار
ان شئت اعملتها كاعمالك ارى وحسبت اذا كانت واحدة منهما بين اسمين
وذلك قولك زيدا حسبت اخاك وان شئت الغيت اذن كالغائك
حسبت اذا قلت زيد حسبت اخوك فاما الاستعمال فقولك فاذن اتيك
واذن اكرمك وبلغنا ان هذا الحرف في بعض المصاحف واذا لا يلبثوا
خلفك الا قليلا وسمعنا بعض العرب قراها واذا لا يلبثوا واما الالغاء
فقولك فاذن لا اجيبك وقال تعالى فاذن لا يؤتون الناس نقيرا واعلم

ط و معنى غيرا معنى ا ندخلا ان ه

ط في متن كتابه آثر وفي طرته آثره

واعلم ان اذن اذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل معتمد عليه فانها
ملغاة لا تنصب البتة كما لا تنصب ارى اذا كانت بين الاسم والفعل وذلك
كان ارى زيد ذاهبا وكما لا تعمل في قولك انى ارى ذاهب فاذن لا تصل
في ذا الموضع الى ان تنصب كما لا تصل ارى ههنا الى ان تنصب فهذا تفسير
الخليل وذلك قولك انا اذن اتيك هي ههنا بمنزلة ارى حيث لا تكون
الا ملغاة ومن ذلك ايضا قولك ان تأتني اذن اتيك لان الفعل ههنا
معتمد على ما قبل اذن وليس هذا كقول ابن عنمة الضبي

• اردد حمارك لا تنزع سويته • اذن يرد وقيد العير مكروب •

من قبل ان هذا منقطع من الكلام الاول وليس معتمدا على ما قبله لان ما
قبله مستغن ومن ذلك ايضا والله اذن لا افعل من قبل ان افعل معتمد
على اليمين واذن لغو وليس الكلام ههنا بمنزلته اذا كانت اذن في اوله لان
اليمين ههنا الغالبة الا ترى انك تقول اذا كانت اذن مبتدأة اذن والله
لا افعل لان الكلام على اذن والله لا يعمل شيا ولو قلت والله اذن افعل
تريد ان تخبر انك فاعل لم يجز كما لا يجوز والله اذهب اذن اذا اخبرت انك
فاعل فقبح هذا يدلك على ان الكلام معتمد على اليمين وقال كثير عزة

• لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها • وامكنني منها اذن لا اقيلها •

وتقول ان تأتني آتك واذن لا اكرمك اذا جعلت الكلام على اوله ولم
تقطعه وعطفته على الاول وان جعلته مستقبلا نصبت وان شئت
رفعته على قول من الغى وهذا قول يونس وهو حسن لانك اذا قطعته
من الاول فهو بمنزلة قولك فاذن افعل اذا كنت مجيبا رجلا وتقول
اذن عبد الله يقول ذاك لا يكون الا هذا من قبل ان اذن الآن بمنزلة
انما وهل كانك قلت انما عبد الله يقول ذاك ولو جعلت اذن ههنا
بمنزلة كي وان لم يحسن من قبل انه لا يجوز لك ان تقول كي يقول ذاك ولا
ان زيد يقول ذاك فلما قبح ذلك جعلت بمنزلة هل وكانما واشباههما
وزعم عيسى بن عمر ان ناسا من العرب يقول اذن افعل ذاك في
الجواب فاخبرت يونس بذلك فقال لا تبعدن ذا ولم يكن ليروى
الا ما سمع جعلوها بمنزلة هل وبل وتقول اذا حدثت بالحديث اذن

ط زعم بعضهم انه لم يجز ذلك لان اذن لا يدخل
على الشيء الا كي في المحال لانه موجب الا فيما
رواه عيسى وذلك شاذ ه

فا لا يجوز ان تقول والله اذن افعل الآن
تاتي قبل فعل بلا ظاهرة او مضمرة ه

اظنه فاعلا واذن اخالك كاذبا وذلك لانك تخبر انك تلك الساعة
فى حال ظن وحيلة فخرجت من باب أنْ وكى لان الفعل بعدهما غير واقع
وليس فى حال حديثك فعل ثابت ولما لم يجز ذا فى اخواتها التى تشبّه بها
جعلت بمنزلة انما ولو قلت اذن اظنك تريد ان تخبره ان ظنك سيقع
لنصبت وكذلك ان يضربك اذا اخبرت انه فى حال ضرب لم ينقطع
وقد ذكر بعضهم ان الخليل قال ان مضمرة بعد اذن ولو كانت مما تضمر
بعده ان فكانت بمنزلة اللام وحتى لاضمرتها اذا قلت عبد الله اذن
يأتيك فكان ينبغى ان تنصب باذن اتيك لان المعنى واحد ولم يغيّر
فيه المعنى الذى كان فى قوله اذن يأتيك عبد الله كما يتغير المعنى فى حتى
فى الرفع والنصب فهذا ما رَوَوْا واما ما سمعت منه فالاول •

قال ابو على لو كان النصب بعدها باضمار ان لكنت تنصب بها اذا كان بعدها معتمدا على ما قبلها كما تنصب اذا لم يكن بعدها معتمدا الا عليها اذا قلت اذن اتيك فى الجواب •

• هذا باب حتى •

اعلم ان حتى تنصب على وجهين فاحدهما ان تجعل الدخول غايةً
لمسيرك وذلك قولك سرت حتى أَدْخُلَهَا كانك قلت سرت الى ان
ادخلها فالناصب للفعل ههنا هو الجار فى الاسم اذا كانت غاية فالفعلُ
اذا كان غاية منصوبٌ والاسم اذا كان غاية جرٌّ وهذا قول الخليل واما الوجه
الاخر فان يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك اذا جاءت مثل
كى التى فيها اضمار ان وفى معناها وذلك قولك كلمته حتى يأمر لى بشئ واعلم ان
حتى يُرْفَعُ الفعلُ بعدها على وجهين تقول سرت حتى ادخلها تعنى انه كان دخول
متصل بالسير كاتصاله به بالفاء اذا قلت سِرْتُ فادخلها وادخلها ههنا
على قولك هو يدخل وهو يضرب اذا كنت تخبر انه فى عمله وان عمله لم ينقطع
فاذا قال حتى ادخلها فكانه يقول سرت فاذا انا فى حال دخولٍ فالدخول
متصل بالسير كاتصاله بالفاء فحتى صارت ههنا بمنزلة اذا وما اشبهها من حروف
الابتداء لانها لم تجئ على معنى الى ان ولا معنى كى فخرجت من حروف النصب كما خرجت
اذن منها فى قولك اذن اظنك واما الوجه الاخر فانه يكون السير قد كان وما اشبهه
ويكون الدخول وما اشبهه الان فمن ذلك لقد سرت حتى ادخلها ما امنع اى حتى
انى الآن ادخلها كيف شئت ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى منى عاما اول شيئا
حتى لا استطيع ان اكلمه العام بشئ ولقد مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا فى الوجهين

ط لتنسب اليها العمل وقد بين انها تعمل باضمار ان فى موضع آخر وهذا مما يقع مجملا بعد ان يقع مفسرا ه

اى اذا كان اظنك للحال

الوجهين جميعا كالرفع فى الاسم قال الفرزدق •

• فيا عجبًا حتى كُلَيْبٌ تَسُبُّنى • كَأَنَّ اباها نَهْشَلٌ او مُجَاشِعُ •

فحتى ههنا بمنزلة اذا وانما هى ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك شربت
حتى يجئ البعير يجرّ بطنه اى حتى ان البعير ليجئ يجرّ بطنه ويدلك على حتى انها
حرف من حروف الابتداء انك تقول حتى انه يفعل ذاك كما تقول فاذا انه
يفعل ذاك ومثل ذلك قول حسان بن ثابت •

قال ابو على لو كانت حتى الجارة للاسم لوجب ان تفتح ان بعدها لان تلك لا تدخل الا على اسم وان مع صلتها اسمٌ ه

• يُغْشَوْنَ حتى لا تَهِرُّ كِلَابُهُمْ • لا يَسْأَلُونَ عن السواد المقبل •

ومثل ذلك مرض حتى يمرّ به الطائر فيرحمه وسرت حتى يعلم الله انّى كالٌّ والفعلُ
ههنا منقطع من الاول وهو فى الوجه الاول الذى ارتفع فيه متصل كاتصاله به
بالفاء كانه قال سَيْرٌ فدخولٌ كما قال علقمة بن عبدة •

• ترادى على دِمْنِ الحياض فان تَعَفْ • فانَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ •

قال ابو بكر قال ابو العباس ترادى تدافع قال وسائر الناس يروون تراد على •

لم يجعل ركوبه الآن ورحلته فيما مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيما مضى
ولكن الاخر متصل بالاول ولم يقع واحد دون الاخر واذا قلت لقد ضرب امس
حتى لا يستطيع ان يتحرك اليوم فليس كقولك سرت فادخلها اذا لم ترد ان تجعل
الدخول الساعة لان السير والدخول جميعا وقعا فيما مضى وكذلك مرض حتى
لا يرجونه اى حتى انه الآن لا يرجونه فهذا ليس متصلا بالاول واقعًا فيما مضى وليس
قولك كاتصال الفاء نعنى ان معناه معنى الفاء ولكنك اردت ان تخبر انه متصل
بالاول وانهما وقعا فيما مضى وليس بين حتى وبينه فى الانفصال فرق فى انه
بمنزلة حرف الابتداء وان المعنى واحد الا ان احد الموضعين الدخول فيه بالسير
متصل وقد مضى السير والدخول والاخر منفصل وهو الآن فى حال الدخول
وانما اتصاله فى انه كان فيما مضى والآن فانه ليس يفارق موضعه الاخر فى شئ
اذا رَفَعْتَ

هذا باب الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية

تقول سرت حتى ادخلُها وقد سرت حتى ادخلَها
سواء وكذلك إنّى سرت حتى ادخلُها فيما زعم الخليل فان جعلت الدخول
فى ذا غايةً نصبتَ وتقول رايت عبد الله سار حتى يدخلُها وارى زيدا
سار حتى يدخلُها ومن زعم ان النصب يكون فى ذا لان المتكلم غير متيقن فانه
يدخل عليه سار زيد حتى يدخلُها فيما بلغنى ولا ادرى ويدخل عليه عبد الله سار

حتى يدخلها اري فان قال اني لم اعمل اري فهو يزعم انه ينصب باري الفعل وان جعلت
الدخول غاية نصبت في ذا كله وتقول كنت سرت حتى ادخلها اذا لم تجعل الدخول غاية
وليس بين كنت سرت وبين سرت مرة في الزمان الاول حتى ادخلها شيء وانما
ذا قول كان النحويون يقولونه ويأخذونه بوجه ضعيف يقولون اذا لم يجز
القلب نصبنا فيدخل عليهم قد سرت حتى ادخلها ان ينصبوا وليس في الدنيا
عربي يرفع سرت حتى ادخلها الا وهو يرفع اذا قال قد سرت وتقول انما سرت
حتى ادخلها وحتى ادخلها ان جعلت الدخول غاية وكذلك ما سرت الا قليلا
حتى ادخلها ان شئت رفعت وان شئت نصبت لان معنى هذا معنى سرت
قليلا حتى ادخلها فان جعلت الدخول غاية نصبت ومما يكون فيه الرفع شيء
ينصبه بعض الناس لقبح القلب وذلك ربما سرت حتى ادخلها وطال
ما سرت حتى ادخلها وكثر ما سرت حتى ادخلها ونحو هذا فان احتجوا بانه غير سير واحد
فكيف يقولون اذا قلت سرت غير مرة حتى ادخلها وسألنا من يرفع في قوله سرت
حتى ادخلها فرفع في ربما ولكنهم اعتزموا على النصب في ذا كما اعتزموا عليه في قد و
تقول ما احسن ما سرت حتى ادخلها وقلّما سرت حتى ادخلها اذا اردت
ان تخبر انك سرت قليلا وعنيت سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية
وتقول قلّما سرت اذا عنيت سيرا واحدا او عنيت غير سير لانك قد
تنفي الكثير من السير الواحد كما تنفيه من غير سير وتقول قلّما سرت حتى
ادخلها اذا عنيت غير سير وكذلك اقل ما سرت حتى ادخلها من قبل ان قلّما
انفي لقوله كثر ما كما ان ما سرت نفي لقوله سرت الا ترى انه قبيح ان تقول قلّما
سرت فادخلها كما يقبح في ما سرت اذا اردت معنى فانا ادخل وتقول قلّما سرت
فادخلها فتنصب بالفاء ههنا كما تنصب في ما ولا يكون كثر ما سرت فادخلها
لانه واجب ويحسن ان تقول كثر ما سرت فاذا انا ادخل وتقول انما سرت
حتى ادخلها اذا كنت محتقرا لسيرك الذي ادى الى الدخول ويقبح انما سرت
حتى ادخلها لانه ليس في هذا اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب
يعني اذا احتقر السير لانك لا تجعله سيرا يؤدي الدخول وانت تستصغره وهذا
قول الخليل قال ابو الحسن ما سرت حتى ادخلها مع الرفع فيه صحيح الا ان العرب لم ترفع
غير الواجب في باب حتى الا ترى انك لو قلت ما سرت فادخلها اي ما كان سير ولا

اي في ربما سرت حتى ادخلها

اي اذا قلت ما سرت فادخلها

قال ابو علي ليس شيء اقرب الى النفي من القلة ولذلك اجري الاحتقار مجرى النفي فنصب الفعل بعده كما نصب بعده

اي واما لم تجعله غاية ولم تحتقر رفعته

ولا دخول او قلت ما سرت فانا ادخل الآن لا امنع كان هذا حسنا وان لم تجعله
غاية ولم تحتقر رفعت قال ابو العباس غلط ابو الحسن وذلك لان الدخول في حتى
اذا رفع انما يقع بالسير فاذا انتفى السير لم يكن دخول فان اراد بقلّما سرت انه
سار قليلا رفع ولم يكن في ذلك اختلاف وتقول كان سيري امس سيرا متعبا
حتى ادخلها ليس الا لانك لو قلت كان سيري امس فاذا انا ادخلها لم يجز لانك
لم تجعل لكان خبرا وتقول كان سيري امس سيرا متعبا حتى ادخلها لانك
تقول ههنا فادخلها وفاذا انا ادخلها لانك جئت لكان بخبر وهو قولك سيرا
متعبا واعلم ان ما بعد حتى لا يشرك الفعل الذي قبل حتى في موضعه كشركة الفعل
الآخر الاول اذا قلت لم اجئ فاقل ولو كان ذلك لاستحال كان سيري امس
شديدا حتى ادخل ولكنها تجيء كما يجيء ما بعد اذا وبعد حروف الابتداء وكذلك ايضا
بعد الفاء اذا قلت ما احسن ما سرت فادخلها لانها منفصلة يعني الفاء فانما
عنينا بقولنا الآخر متصل بالاول انهما وقعا فيما مضى كما انه اذا قال • فان المندى
رحلة فركوب • فانما يعني انهما وقعا في الماضي من الازمنة وان الآخر كان مع
فراغه من الاول فان قلت كان سيري امس حتى ادخلها تجعل امس مستقرا جاز
الرفع لانه استغنى فصار كسرت لو قلت فادخلها حسن ولا يحسن كان سيري
فادخل الآن تجيء بخبر لكان وقد تقع نفعل في موضع فعلنا في بعض المواضع و
مثل ذلك قوله لرجل من بني سلول مولّد •
• ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت ثمت قلت لا يعنيني •
واعلم ان اسير بمنزلة سرت اذا اردت باسير معنى سرت واعلم ان الفعل
اذا كان غير واجب لم يكن الا النصب من قبل انه اذا لم يكن واجبا رجعت
حتى الى ان وكي ولم تصر من حروف الابتداء كما لم تصر اذن في الجواب من حروف
الابتداء اذا قلت اذن اظنك واظن غير واقع في حال حديثك وتقول
ايهم سار حتى يدخلها لانك قد زعمت انه كان سير ودخول وانما سألت
عن الفاعل الا ترى انك لو قلت اين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها
لكان حسنا ولجاز هذا الذي يكون لما قد وقع لان الفعل ثمّ واقع وليس
بمنزلة قلّما سرت اذا كان نافيا لكثر ما الا ترى انه لو قال قلّما سرت
فادخلها او حتى ادخلها وهو يريد ان يجعلها واجبة خارجة من معنى

وتقول كان سيري امس حتى ادخلها ليس الا
النصب وذلك لان حتى ادخلها خبر لكان لان
امس بمنزلة اليوم اذا قلت جاءني اليوم عبد الله
فاليوم صلة لهذا وكذلك امس صلة لسيري و
تعتمد في الخبر على حتى ادخلها فكانك قلت كان
سيري حتى ادخلها فحتى ادخلها غاية او محمول
على كي كانك قلت كي ادخلها ولا يجوز ان تقول
كان سيري فادخلها الا وانت تريد ان تجيء
بكان التي تقع بلا خبر كقولك قد كان هذا الامر
اي وقع فان اردت هذا جاز ان تقول كان
سيري امس حتى ادخلها وتقول كان سيري
امس سيرا متعبا

اخرى ومثل ذلك انا لننطلق امس حتى لقينا
فلانا فحيينا اذا اردت باسير معنى سرت

اي اذا كان منفيا
مثل ما سرت

قل مالم يستقم الآن تقول قل ما سرتُ فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت
حتى دخلت فانما ترفع بحتى في الواجب ويكون ما بعدها مبتدأ منفصلا من الاول
كان مع الاول فيما مضى او الآن وتقول أسرتُ حتى تدخلها نصب لانك لم
تثبت سيرا تزعم انه قد كان معه دخولٌ وابو الحسن يجوّز الرفع لانك
لو قلت أسرتَ فاذا انت داخلٌ جاز

المنفصل المرفوع بعد حتى ه

هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين

وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيدٌ اذا كان دخول زيدٍ لم يؤدّه
سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى تطلع الشمس لان سيرك
لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤدّيه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها ثقلي
وسرتُ حتى يدخلها بدني لرفعتَ لانك جعلت دخول ثقلك يؤدّيه سيرك
وبدنك لم يكن دخوله الا بسيرك وبلغنا ان مجاهدا قرأ هذه الآية وزلزلوا حتى
يقولَ الرسولُ وهي قراءة اهل الحجاز وتقول سرت حتى يدخلها زيد وادخلها
وسرتُ حتى ادخلها ويدخلها زيد اذا جعلت دخول زيد من سبب سيرك
وهو الذي اداه ولا تجد بُدًّا من ان تجعله ههنا في تلك الحال لان رفع الاول
لا يكون الا وسبب دخوله سيره واذا كانت هذه حال الاول لم يكن بدٌّ
للآخِر من ان يتبعه لانه يعطف على دخولك في حتى وذلك انه يجوز ان تقول
سرت حتى يدخلها زيد اذا كان سيرك يؤدّي دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها
ثَقَلي وتقول سرت حتى ادخلها وحتى يدخلها زيد لانك لو قلت سرت حتى
ادخلها وحتى تطلعُ الشمسُ كان جيدا وصارت اعادتك حتى كاعادتك
لَه في تبًّا له وويلٌ له ومَن عمرا ومَن اخوا زيدٍ وقد يجوز ان تقول سرت
حتى يدخلها عمرٌ اذا كان اداه سيرك ومثل ذلك قراءة اهل الحجاز وزلزلوا
حتى يقولُ الرسولُ واعلم انه لا يجوز سرت حتى ادخلها وتطلعَ الشمس يقول اذا
رفعتَ طلوعَ الشمس لم يجز وان نصبتَ وقد رفعتَ فعلك فهو محال حتى تنصب
فعلك من قبل العطف فهذا محال ان ترفع ولم يكن الرفع لان طلوع الشمس لا
يكون ان يؤدّيه سيرك فترفع تطلعُ وقد حلت بينه وبين الناصبة قال ابو الحسن
جعل حتى هي الناصبة وان كان قد رفع ههنا ما بعدها على الابتداء وانما كانت
ادخلُها حائلة بين حتى وبين ان تنصب انّ حتى لا تنصب الا مايليها قال
ابو الحسن انا ازعم انّ حتى هذه التي ترفع ما بعدها ليست حتى التي تنصب

فترفع تطلع تمام المعنى لان المسئلة تقف من جهة الرفع لان سيرك في الرفع سبب لدخولك فكان لا يكون ان يؤدّيه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة فتنصب لهذه النقطة بقيهم ان مع ويدل على ذلك قوله فترفع تطلع ه

ما بعدها وتحسن ان تقول سرت حتى تطلعَ الشمسُ وحتى ادخلها كما يجوز
ان تقول سرت الى يوم الجمعة وحتى ادخلها قال امرؤ القيس

سَرَيْتُ بهم حتى تَكِلَّ مَطِيُّهم ... وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسَانِ

فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول سرتُ وسرتُ حتى ندخلها كانك قلت سرنا
حتى ندخلها وتقول سرت حتى اسمعَ الاذانَ هذا وجهه وحدّه النصب
لان سيرك ليس يؤدّي سمعك الاذانَ انما يؤدّيه الصبحُ ولكنك تقول
سرت حتى اكِلَّ لانّ الكلال يؤدّيه سيرك وتقول سرت حتى اُصْبِحَ لان
الاِصباحَ لا يؤدّيه سيرك انما هي غاية طلوع الشمس

آخرى انما هي غاية لطلوع الشمس ه

هذا باب الفاء

اعلم ان ما انتصب في باب الفاء ينتصب على اضمار انْ وما لم ينتصب
فانه يشترك الفعلَ الاوّلَ فيما دخل فيه او يكون في موضع مبتداءٍ ومبنيٍ
على مبتداءٍ او موضع اسمٍ مما سوى ذلك وسنبيّن ذلك ان شاء الله
تقول لا تأتيني فتحدّثني لم ترد ان تدخل الآخر فيما دخل فيه الاول فتقول
لا تأتيني ولا تحدّثني ولكنك لمّا حولت المعنى عن ذلك تحوّل الى الاسم كانك
قلت ليس يكون منك اتيان فحديث فلمّا اردت ذلك استحال ان تضمّ الفعل
الى الاسم فاضمروا انْ لانّ انْ مع الفعل بمنزلة الاسم فلمّا نووا ان يكون الاول
بمنزلة قولهم لم يكن اتيان استحالوا ان يضمّوا الفعلَ اليه فلمّا اضمروا انْ حَسُنَ
لانه مع الفعل بمنزلة الاسم وانْ لا تظهر ههنا لانه يقع فيها معانٍ لا تكون في
التمثيل كما لا يقع معنى الاستثناء في لا يكون ونحوها الّا ان تضمر ولولا انك اذا
قلت لم آتك صار كانك قلت لم يكن اتيان لم يجز فاصدقك كانك قلت في
التمثيل فحديث وهذا تمثيل ولا يتكلّم به بعد لم آتك لا تقول لم آتك فحديث
فكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء الا باضمار انْ ولا يجوز اظهار انْ كما لا يجوز
اظهار المضمر في لا يكون ونحوها فاذا قلت لم آتك صار كانك قلت لم يكن اتيان
ولم يجز ان تقول فحديث لان هذا لو كان جائزا لاظهرت انْ ونظير جعلهم لم آتك و
لا آتيك وما اشبهه بمنزلة الاسم في البتّة حتى كانهم قالوا لم يك اتيان انشاد
بعض العرب قول الفرزدق

مَشَائِيمُ لَيْسُوا مصلحين عشيرةً ... ولا ناعبٍ الّا ببَيْنٍ غُرابُها

ومثله قول الفرزدق ايضا

تحويل المعنى يوجب تغييره الى النصب وتقدير الفعل كالاسم اعني ما تأتيني في موضع ما تكون منك اتيان بصيرة كانه اسم فلا يعطف فعل على اسم فلذلك اضمرت ان وهي وما بعدها بمنزلة الاسم فيحسن ان تعطفه فافهم ه

اي لانه يقع فيها اذا اضمرتها معانٍ لا تكون في التمثيل كما انه لا يقع معنى الاستثناء في لا يكون زيدا ه

• وما زرت سلمى ان تكون حبيبة • الى ولا دين بها انا طالبه •

جرّه لانه صار كانه قال لان ومثله قول زهير •

• بدا لى انى لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيأ اذا كان جائيا •

لما كان الاول تستعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الاول نووها فى الحرف الاخر حتى كانهم قد تكلموا بها فى الاول وكذلك صار لم اتك بمنزلة لفظهم بلم يكن اتيانه لان المعنى واحد واعلم ان ما ينتصب فى باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على اضمار ان الا ان المعانى مختلفة كما ان يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب ذهب زيد وفيهما معنى اليمين والنصب ههنا فى التمثيل كانك قلت لم يكن اتيان فان تحدث والمعنى على غير ذلك كما ان معنى علم الله لافعلن غير معنى رزق الله فان تحدث فى اللفظ مرفوعة بيكن لان المعنى لم يكن اتيان فيكون حديث وتقول ما تأتينى فتحدثنى فالنصب على وجهين من المعانى احدهما ما تأتينى فكيف تحدثنى اى لو اتيتنى لحدثتنى واما الاخر فما تأتينى ابدا الا لم تحدثنى اى منك اتيان كثير ولا حديث منك وان شئت اشركت بين الاول والاخر فدخل الاخر فيه الاول فتقول ما تأتينى فتحدثنى كانك قلت ما تأتينى وما تحدثنى فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا ومثل الرفع قوله عز وجل يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وان شئت رفعت على وجه اخر كانك قلت فانت تحدثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين •

• غير انا لم تأتنا بيقين • فنرجى ونكثر التأميلا •

كانه قال فنحن نرجى فهذا فى موضع مبنى على المبتداء وتقول ما اتينا فتحدثنا فالنصب فيه كالنصب فى الاول وان شئت رفعت على فانت تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وانما اختير النصب لان الوجه ههنا وحد الكلام ان تقول ما اتيتنا فحدثتنا فلما صرفوه عن هذا الحد ضعف ان يضموا يفعل الى فعلت فحملوا على الاسم كما لم يجز ان يضموه الى الاسم فى قولهم ما انت منا فتنصرنا ونحوه واما الذين رفعوه فحملوه على موضع اتيتنا لان اتيتنا فى موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا فى موضع حدثتنا وتقول ما تأتينا فتكلم الا بالجميل فالمعنى انك لم تأتنا الا تكلمت بجميل ونصبه على اضمار

ط اى فنحن نرجى على كل حال ولم يجعله من سبب الاول

اضمار ان كما كان نصب ما قبله على اضمار ان وتمثيله كتمثيل الاول وان شئت رفعت على الشركة كانه قال وما تكلم الا بالجميل ومثل النصب قول الفرزدق •

• وما قام منا قائم فى ندينا • فينطق الا بالتى هى اعرف •

ط هذا جواب النفى اى فينطق بشئ ولم يبن نفعل الا بالتى هى اعرف ه

وتقول لا تأتينا فتحدثنا الا ازددنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب فى ما تأتينى فتحدثنى اذا اردت معنى ما تأتينى محدثا وانما اراد ما اتيتنى محدثا الا ازددت فيك رغبة ومثل ذلك قول اللعين •

• وما حل سعدى غريبا ببلدة • فينسب الا الزبرقان له اب •

وتقول لا يسعنى شئ فيعجز عنك اى لا يسعنى شئ عاجزا عنك ولا يسعنى شئ الا لم يعجز عنك هذا معنى هذا الكلام وان حملته على الاول قبح المعنى لانك لا تريد ان تقول ان الاشياء لا تسعنى ولا تعجز عنك فهذا لا ينويه احد وتقول ما انت منا فتحدثنا لا يكون الفعل محمولا على ما لان الذى قبل الفعل ليس من الافعال فلم يشاكله قال الفرزدق •

• ما انت من قيس فتنبح دونها • ولا من تميم فى اللها والغلاصم •

وان شئت رفعت على قوله • فنرجى ونكثر التأميلا •

وتقول الا ماء فاشربه وليته عندنا فيحدثنا وقال امية بن ابى الصلت

• الا رسول لنا منا فيخبرنا • ما بعد غايتنا من راس مجرانا •

لا يكون فى هذا الا النصب لان الفعل لم تضمه الى فعل وتقول الا تقع الماء فتسبح اذا جعلت الاخر على الاول كانك قلت الا تسبح وان شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله كانك قلت الا يكون وقوع فان تسبح فهذا تمثيل وان لم يتكلم به والمعنى فى النصب انه يقول اذا وقعت سبحت وتقول الم تأتنا فتحدثنا اذا لم يكن على الاول وان كان على الاول جزمت ومثل النصب قوله •

• الم تسأل فتخبرك الرسوم • على فرتاج والطلل القديم •

وان شئت جزمت على اول الكلام وتقول لا تمددها فتشقها اذا لم تحمل الاخر على الاول وقال عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وتقول لا تمددها فتشقها اذا اشركت بين الاخر والاول كما اشركت

بين الفعلين فى لم وتقول ائتنى فاحدثك قال ابو النجم

• يا ناق سيرى عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا •

ولا سبيل ههنا الى الجزم من قبل ان هذه الافعال التى يدخلها الرفع و
النصب والجزم هى الافعال المضارعة لا يكون فى موضع افعل ابدا
لانها انما تنتصب وتنجزم بما قبلها وافعل مبنية على الوقف فاذا اردت
ان تجعل هذه الافعال امرا ادخلت اللام وذلك قولك ائته فليحدثك
وفيحدثك اذا اردت المجازاة ولو جاز الجزم فى ائتنى فاحدثك و
نحوها لقلت تحدثنى تريد به الامر وتقول الست قد اتيتنا فتحدثنا
اذا جعلته جوابا ولم تجعل الحديث وقع الا بالاتيان وان اردت
فحدثتنا رفعت وتقول كانك لم تأتنا فتحدثنا وان حملته على الاول
جزمت وقال رجل من بنى دارم

• كانك لم تذبح لاهلك نعجة • فيصبح ملقا بالفناء اهابها •

وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد على معنى التمنى ومثله قوله عز
وجل ودّوا لو تكفرون كما كفروا وتقول حسبته شتمنى فاثب عليه
اذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه ان لو شتمنى لوثبت عليه وان كان
الوثوب قد وقع فليس الا الرفع لان هذا بمنزلة قوله الست قد فعلت
فافعل وزعم الخليل انك لم ترد ان تجعل الاتيان سببا لحديث و
لكنك كانك قلت ائتنى فانا ممن يحدثك البتة جئت او لم تجئ قال
النابغة الذبيانى

• ولا زال قبر بين تبنى وجاسم • عليه من الوسمىّ جود ووابل •

• فينبت حوذانا وعوفا منورا • سأتبعه من خير ما قال قائل •

وذلك انه لم يرد ان يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولا ان يكون متعلقا
به دعا ثم اخبر بقصة السحاب كانه قال فذاك ينبت حوذانا قال
الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكنا قبلناه رفعا وقال

• الم تسأل الربع القواء فينطق • وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق •

لم يجعل الاول سببا للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق
كما قال ائتنى فاحدثك فجعل نفسه ممن يحدثه على كل حال وزعم يونس انه سمع

اى ان اردت بقولك فحدثتنا حدثتنا
فوضعت المضارع موضع الماضى رفعت ه

سمع هذا البيت بألم وانما كتبت ذا لئلا يقول انسان فلعل الشاعر قال الا
وسألت الخليل عن قول الاعشى

• لقد كان فى حول ثواء ثويته • تقضى لبانات ويسأم سائم •

فرفعه وقال لا اعرف فيه غيره لان اول الكلام خبر وهو واجب كانه قال
ففى حول تقضى لبانات ويسأم سائم هذا معناه قال ابو الحسن النحويون
يقولون تقضى لبانات ويسأم سائم نصبوا يسأم لان تقضى اسم واعلم
ان الفاء لا تضمر فيها ان فى الواجب ولا يكون فى هذا الباب الا الرفع وسنبين
لم ذلك وذلك قوله انه عندنا فيحدثنا وسوف اتيه فاحدثه ليس الا ان شئت
رفعته على ان تشرك بينه وبين الاول وان شئت كان منقطعا لانك
قد اوجبت ان تفعل فلا يكون فيه الا الرفع وقال عز وجل فلا تكفر فيتعلمون
فارتفعت لانه لم يخبر عن الملكين انهما قالا لا تكفر فيتعلمون ليجعلا كفره سببا
لتعليم غيره ولكنه على كفروا فيتعلمون ومثله كن فيكون كانه انما امرنا ذاك
فيكون وقد يجوز النصب فى الواجب فى اضطرار الشعر ونصبه فى الاضطرار
من حيث انتصب فى غير الواجب وذلك لانك تجعل ان العاملة فمما
نصب فى الشعر اضطرارا قول الشاعر

• سأترك منزلى لبنى تميم • والحق بالحجاز فاستريحا •

وقال الاعشى وانشدناه يونس

• ثمت لا تجزوننى عند ذاكم • ولكن سيجزينى الاله فيعقبا •

وهو ضعيف فى الكلام وقال طرفة

• لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها • ويأوى اليها المستجير فيعصما •

وكان ابو عمرو يقول لا تأتينا فتشتمنا وسمعت يونس يقول ما اتيتنى
فاحدثك فيما استقبل فقلت له ما تريد به فقال اريد ان اقول ما اتيتنى
فانا احدثك واكرمك فيما استقبل وقال هذا مثل ائتنى فاحدثك اذا
اراد ائتنى فانا صاحب هذا وسألته عن الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة فقال هذا واجب وهو تنبيه كانك قلت اتسمع
انزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا وانما خالف الواجب النفى لانك
تنقض النفى اذا نصبت وتغير المعنى يعنى انك تنفى الحديث وتوجب

الاتيانَ تقول ما أتيتني قطّ فتحدّثني الّا بالشرّ فقد نقضت نفيُ الاتيان وزعمت
انه قد كان وتقول ما تأتيني فتحدّثني اذا اردت معنى فكيف تحدّثني يقول
نفيتَ الاتيانَ واوجبتَ له في نيّته الحديث فانت لاتنفي الحديث
ولكن زعمت انّ منه الحديث وانما يحول بينك وبينه ترك الاتيان
وتقول ائتني فاحدّثك فليس هذا من الامر الاول في شيء واذا قلت قد
كان عندنا فسوف يأتينا فيحدّثنا لم تزد على انْ جئتَ بواجب كالاول
فلم يحتاجوا الى انْ لما ذكرت لك ولانّ تلك المعاني لا تقع ههنا ولو كانت
الفاءُ والواوُ واوُ ينصبنَ لا دخلتَ عليها الفاء والواو للعطف ولكنها
كحتّى في الاضمار والبدل فشبّهت بها لما كان النصب فيها الوجه لانهم جعلوا
الموضع الذي يستعملون فيه اضمار انْ بعد الفاء كما جعلوا في حتى انما يضمر اذا
اراد معنى الغاية وكاللام في ما كان لِيَفْعَل **هذا باب الواو** اعلم ان الواو
ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانها قد
تشرك بين الاول والاخر كما تشرك الفاء وانما يستقبح ان تشرك بين
الاول والاخر كما استقبح ذلك في الفاء وانها يجيء ما بعدها مرتفعا منقطعا
من الاول كما جاء ما بعد الفاء واعلم ان الواو وان جرت هذا المجرى
فانّ معناها ومعنى الفاء مختلفان الا ترى الاخطل قال •

• لا تنه عن خلق وتأتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم •

فلو دخلت الفاء ههنا لافسدت المعنى وانما اراد لا يجتمعنّ النهي والاتيان
فصار تأتي على اضمار انْ ومما يدلّك ايضا على ان الفاء ليست كالواو قولك
مررت بزيدٍ وعمرٍو ومررت بزيدٍ فعمرٍو تريد ان تعلم بالفاء انّ الاخر مرّ به قبل
الاوّل وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فلو ادخلت الفاء ههنا
فسد المعنى وان شئت جزمت على النهي في غير هذا الموضع قال جرير •

• ولا تشتم المولى وتبلغ اذاتَهُ • فانك ان تفعل تسفّه وتجهل •

ومنعك ان تجزم في الاوّل لانه انما اراد ان يقول له لا تجمع بين اللبن و
السمك ولا ينهاه ان يأكل السمك على حدةٍ ويشرب اللبن على حدة فاذا
جزم فكأنه نهاه ان يأكل السمك على حالٍ او يشرب اللبن على حالٍ ومثل النصب
في هذا الباب قول الحطيئة • الم اك •

ما المعلم عليه لابي العباس المبرد ليس من كلام سيبويه

الم اكُ جارَكم ويكونَ بيني • وبينكم المودّة والاخاءُ •

فكانّه قال الم اك هكذا ويكون بيني وبينكم وقال دُريد بن الصمّة •

• قتلتَ بعبد الله خيرَ لِداتِهِ • ذؤابًا فلم افخر بذاك واجزعا •

وتقول لا يسعني شيء ويعجزَ عنكَ فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي
انتصب به في الفاء الّا انّ الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء وتقول
ائتني وآتيك اذا اردت ليكن اتيان منك وان آتيك تعني اتيان منك
واتيان مني وان اردت الامر ادخلت اللام كما فعلت ذلك في الفاء حيث
قلت ائتني فلِاُحَدِّثك فتقول ائتني ولِآتك ومن النصب في هذا الباب
قوله جلّ وعزّ ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين وقد قراها
بعضهم ويعلمِ الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
وانتم تعلمون انْ شئت جعلت وتكتموا على النهي وانْ شئت جعلته على الواو
وقال تعالى يا ليتنا نردّ ولا نكذّبَ بايات ربنا ونكونَ من المؤمنين فالرفع
على وجهين فاحدهما ان يشرك الاخِر الاول والاخَر على قولك عنّي ولا اعود
اي فانني ممن لا يعود فانما يسأل الترك وقد اوجب على نفسه الّا عَوْدَةَ
له البتّة ترك او لم يترك ولم يرد ان يسأل ان يجتمع له الترك وان لا يعود
واما عبد الله بن ابي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرني وازورك
اي انا ممن قد اوجب زيارتك على نفسه ولم ترد ان تقول لتجتمع منك
الزيارة وانْ ازورَكَ تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة منّي ولكنه اراد
ان يقول زيارتك واجبة على كل حالٍ فلتكن منك زيارةٌ قال الاعشى البيت
مصنوعٌ مُوَلَّدٌ •

• فقلتُ ادعِي وادعُوَ انّ اندَى • لصوتٍ انْ يُنادِي داعِيانِ •

ومن النصب ايضا قوله •

• لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عيني • احبُّ اِلَيَّ من لُبْسِ الشُفُوفِ •

لمّا لم يستقم انْ تحمل وتقرّ وهو فعلٌ على لُبْسٍ وهو اسمٌ لمّا ضممتَه الى الاسم
وجعلت احبّ لهما ولم ترد قطعه لم يكن بُدٌّ من اضمار انْ وسترى مثله
مبيّنا وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب وهو لكعبٍ الغَنَوِيِّ

• وما انا للشيء الذي ليس نافعي • ويغضب منه صاحبي بقوولِ •

والرفع ايضا جائز حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمة

فلا يدعني قومي صريحا لحرة • لئن كنت مقتولا ويسلم عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على ان يكون داخلا في صلة الذي

هذا باب أو اعلم ان ما انتصب بعد أو فانه ينتصب على اضمار أن كما
انتصب في الفاء والواو على اضمارها ولا يستعمل اظهارها كما لم يستعمل في الفاء
والواو والتمثيل ههنا مثله ثم تقول اذا قال لالزمنك او تعطيني كانه يقول
ليكونن اللزوم او تعطيني واعلم ان معنى ما انتصب بعد أو على الا ان كما
كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لالزمنك الا
ان تقضيني ولاضربنك او تسبقني فالمعنى لالزمنك الا ان تقضيني
ولاضربنك الا ان تسبقني هذا معنى النصب قال امرؤ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما • نحاول ملكا او نموت فنعذرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرت لك والمعنى على الا ان نموت
فنعذرا والا ان تعطيني كما كان تمثيل الفاء على ما ذكرت لك وفيه المعاني
التي فصلت لك ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك
بين الاول والاخر وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا من الاول يعني او
نحن ممن يموت وقال جل وعز ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم
او يسلمون ان شئت كان على الاشراك وان شئت كان على او هم
يسلمون وقال ذو الرمة

حراجيج ما تنفك الا مناخة • على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

فان شئت كان على لا تنفك نرمي بها او على الابتداء وتقول الزمه او يتقيك
بحقك واضربه او يستقيم وقال زياد الاعجم

وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما

معناه الا ان وان شئت رفعت في الامر على الابتداء لانه لا سبيل الى الاشراك
وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته كانه قال او انا افتدي
وقال طرفة بن العبد

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي • على الشكر والتسآل او انا مفتدي

وسألت الخليل عن قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فزعم ان النصب
محمول على أن سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه الكلمة على ان هذه لم يكن للكلام
وجه ولكنه لما قال الا وحيا كان في معنى الا ان يوحي وكان او يرسل فعلا
لا يجري على الا فاجري على أن هذه كانه قال الا ان يوحي او يرسل لانه لو قال الا
وحيا والا ان يرسل كان حسنا وكان ان يرسل بمنزلة الارسال فحملوه على
ان اذ لم يجز ان يقولوا او الا يرسل فكانه قال الا وحيا او ان يرسل وقال
الحصين بن حمام المري

ولولا رجال من رزام اعزة • وآل سبيع او اسوءك علقما

يضمر ذاك لانه اذا امتنع ان يجعل الفعل على لولا فاضمر أن كانه قال لولا
ذاك او لولا ان اسوءك وبلغنا ان اهل المدينة يرفعون هذه الاية وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فكانه
والله اعلم قال الله عز وجل لا يكلم الله البشر الا وحيا او يرسل رسولا اي في هذه
الحال وهذا كلامه اياهم كما تقول العرب تحيتك الضرب وعتابك السيف
وكلامك القتل وقال الشاعر عمرو بن معدي كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل • تحية بينهم ضرب وجيع

وسألت الخليل عن قول الاعشى

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا • او تنزلون فانا معشر نزل

فقال الكلام ههنا على قولك يكون كذا او يكون كذا لما كان موضعها لو قال فيه
اتركبون لم ينقض المعنى صار بمنزلة قولك ولا سابق شيئا واما يونس فقال
ارفعه على الابتداء كانه قال او انتم نازلون وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الاية
كانه قال او هو يرسل رسولا كما قال طرفة او انا مفتدي وقال يونس اسهل
واما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

والاشراك على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيئا الا ترى انه لو كان
هذا هكذا لكان في الفاء والواو وانما توهم هذا فيما خالف معناه التمثيل يعني
مثل هو يأتينا ويحدثنا يقول يدخل عليك نصب هذا على توهم انك
تكلمت بالاسم قبله يعني مثل قولك لا تأته فيشتمك فتمثيله لا يكن منك

اتيان فشتمة والمعنى على غير ذلك هذا باب اشتراك الفعل في أن
وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالحروف التي تشرك الواو
والفاء وثم واو وذلك قولك اريد ان تأتيني ثم تحدثني واريد أن تفعل ذاك
وتحسن واريد أن تأتينا فتبايعنا واريد أن تنطق بجميل او تسكت ولو
قلت اريد ان تأتيني ثم تحدثني جاز كانك قلت اريد اتيانك ثم تحدثني ويجوز
الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمركم
فجاءت منقطعة من الاول لانه اراد ولا يأمركم الله وقد نصبها بعضهم على قوله
وما كان لبشر ان يأمركم ان تتخذوا وتقول اريد أن تأتيني فتشتمني لم يرد الشتيمة
ولكنه قال كلما اردت اتيانك شتمتني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن
قال رؤبة • يريد أن يعربه فيعجمه • اى فاذا هو يعجمه وقال عز وجل لنبين لكم
ونقر في الارحام اى ونحن نقر في الارحام لانه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره
للاقرار وقال عز وجل أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فانتصب
لانه امر بالاشهاد لان تذكر احداهما الاخرى ومن اجل أن تذكر فان قال
انسان كيف جاز ان تقول ان تضل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس
فانما ذكر أن تضل لانه سبب الاذكار كما يقول الرجل أعددته أن يميل
الحائط فادعمه وهو لا يطلب باعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه اخبر بعلة الدعم
وبسببه وقراء اهل الكوفة فتذكر رفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر لبعض
الحجازيين •

• ما هو الا أن اراها فجاءة • فأبهت حتى ما اكاد اجيب •

فقال انت في ابهت بالخيار ان شئت حملتها على أن وان شئت لم تحملها عليه
فرفعت كانك قلت ما هو الا الرأي فابهت وقال ابن احمر فيما جاء منقطعا من أن

• يعالج عاقرا اعيت عليه • ليلقحها فينتجها حوارا •

كانه قال يعالج فاذا هو ينتجها وان شئت على الابتداء وتقول لا يعدو ان يأتيك
فيصنع ما تريد وان شئت رفعت كانك قلت لا يعدو ذلك فيصنع ما تريد
وتقول ما عدا أن رآني فيثب كانه قال ما عدا ذلك فيثب لانه ليس في اول الكلام
فان اردت ان تحمل الكلام على أن فان احسنه ووجهه ان تقول ما عدا أن رآني

أن رآني فوثب فضعف يثب ههنا كضعف ما أتيتني فتحدثني اذا حملت
الكلام على ما وتقول ما عدوت أن فعلت وهذا هو الكلام ولا أعدو أن
افعل وما آلو أن افعل يعني لقد جهدت أن افعل وتقول ما عدوت
أن آتيك اى ما عدوت أن يكون هذا من رأيي فيما استقبل ويجوز أن يجعل
افعل في موضع فعلت ولا يجوز فعلت في موضع افعل الا في مجازاة نحو
إن فعلت فعلت وتقول والله ما أعدو أن جالستك ان كنت
فعلت ذلك اى أن أجاوز مجالستك فيما مضى ولو اراد ما أعدو أن
جالستك غدا كان محالا ونقضا كانه لو قال ما اعدو أن اجالسك
امس كان محالا وانما ذكرت هذا لتصرف وجوهه ومعانيه وان لا تستحيل
منه مستقيما فانه كلام يستعمله الناس ومما جاء منقطعا قول الشاعر وهو عبد
الرحمن بن ام الحكم بن الحكم •

• على الحكم المأتي يوما اذا قضى • قضيته أن لا يجور ويقصد •

كانه قال عليه غير الجور ولكنه يقصد او هو قاصد فابتداء ولم يحمل الكلام
على أن كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له كذا وكذا فالابتداء في هذا اسبق
واعرف لانها بمنزلة قولك كانه قال ونولك فمن ثم لا يكادون يحملونها
على أن هذا باب الجزاء فما يجازى به من الاسماء غير الظروف من
وما وايهم وما يجازى به من الظروف أي حين ومتى واين وانى وحيثما
ومن الحروف إن واذ ما ولا يكون الجزاء في حيث ولا في اذ حتى يضم الى كل واحد منهما ما
فتصير اذ مع ما بمنزلة انما وكانما ليست ما فيهما بلغو ولكن كل واحد منهما مع ما
بمنزلة حرف واحد فمما كان من الجزاء باذ ما قول العباس بن مرداس •

• اذ ما اتيت على الرسول فقل له • حقا عليك اذا اطمأن المجلس •

وقال الآخر • قالوا هو لعبد الله بن همام السلولي •

• اذ ما تريني اليوم مزجى ظعينتي • اصعد سيرا في البلاد وافرع •

• فاني من قوم سواكم وانما • رجالي فهم بالحجاز واشجع •

سمعناهما ممن يرويهما عن العرب والمعنى اما ومما جاء من الجزاء بأنى قول
لبيد •

• فاصبحت انى تأتها تلتبس بها • كلا مركبيها تحت رجليك شاجر •

ط ابو عمرو الشجار مركب دون الهودج
مكشوف الرأس والشجار ايضا الخشبة
التي توضع خلف الباب قال ابو زيد ومن
سمات الابل الشجار ه

وفي أين قوله وهو ابن همام السلولي •

• اين تضرب بنا الغداة تجدنا • نصرف العيس نحوها للتلاقي •

وانما منع حيث يجازى بها انك تقول حيث تكون اكون فتكون وصل لها كانك قلت المكان الذي تكون فيه اكون وتبيين هذا انها في الخبر بمنزلة انما وكانما واذا انه يبتدأ بعدها الاسماء انك تقول حيث عبد الله قائم زيد واكون حيث زيد قائم فحيث كهذه الحروف التي تبتدأ بعدها الاسماء انك تقول حيث عبد الله قائم زيد واكون حيث زيد قائم فحيث كهذه الحروف التي تبتدأ بعدها الاسماء في الخبر ولا يكون هذا في حروف الجزاء فاذا ضممت اليها ما صارت بمنزلة إنْ وما اشبهها ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل ان تجئ بما وصارت بمنزلة إمّا واما قول النحويين يجازى بكل شئ يستفهم من قبل انك تجازى بإنْ وبحيثما وإذما ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام الا ترى انك اذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلة فالوجه ان تقول الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما انه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله واذا قلت حيثما تكن اكن فليس بصلة لما قبله كما انك اذا قلت اين تكون وانت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما ان ذلك في الاستفهام ليس بوصل لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك اضربه فالفعل فيهما غير صلة وسألت الخليل عن مهما فقال هي ما أُدخلت معها ما لغواً بمنزلتها مع متى اذا قلت متى ما تأتني آتك وبمنزلتها مع إنْ اذا قلت إن ما تأتني آتك وبمنزلتها مع اين كما قال سبحانه وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلتها مع ايّ اذا قلت ايّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولكنهم استقبحوا ان يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا ماما فابدلوا الهاء من الالف التي في الاولى وقد يجوز ان يكون مه كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن قوله كيف تصنع اصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ومخرجها على الجزاء لان معناها على ايّ حال تكن اكن وسألته عن اذا ما منعهم ان يجازوا بها فقال الفعل في اذا بمنزلته في اذ اذا قلت اتذكر اذ تقول فاذا فيما تستقبل بمنزلة اذ فيما مضى وتبيين هذا ان اذا تجئ وقتاً معلوماً الا ترى انك لو قلت آتيك اذا احمرّ البسر كان حسناً ولو قلت آتيك إن احمرّ البسر كان قبيحاً فإنْ ابداً مبهمة وكذلك حروف الجزاء واذا توصل بالفعل فالفعل في اذا بمنزلته في حين كانك قلت الحين الذي تأتيني فيه آتيك فيه قال ذو الرمة •

• تصغي اذا شدّها بالرحل جانحة • حتى اذا ما استوى في غرزها تثب •

وقال الآخر قال وضعه النحويون •

• اذا ما الخبز تأدمه بلحم • فذاك امانة الله الثريد •

وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بإنْ حيث رأوها لما يستقبل وانه لا بدّ لها من جواب قال قيس بن الخطيم الانصاري •

• اذا قصرت اسيافنا كان وصلها • خطانا الى اعدائنا فنضارب •

وقال الفرزدق •

• ترفع لي خندف والله يرفع لي • نارا اذا خمدت نيرانهم تقد •

وقال بعض السلوليين •

• اذا لم تزل في كل دار عرفتها • لها واكف من دمع عينيك يسجم •

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير •

• واذا ما تشاء تبعث منها • مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً •

واعلم ان حروف الجزاء تجزم الافعال وينجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل انك اذا قلت إن تأتني آتك فآتك انجزمت بإنْ تأتني كما تنجزم اذا كانت جواباً للامر حين قلت ائتني آتك وزعم الخليل ان إنْ هي امّ حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل انّي ارى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكنّ استفهاماً ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة ابداً لا تفارق المجازاة واعلم انه لا يكون جواب الجزاء الا بفعل او بالفاء فامّا الجواب بالفعل فنحو قولك ان تأتني آتك وان تضرب اضرب ونحو ذلك واما الجواب بالفاء فقولك ان تأتني فانا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بثمّ الا ترى ان الرجل يقول افعل كذا وكذا فتقول فإذن يكون كذا وكذا ويقول لم أُغث امس فتقول فقد اتاك الغوث اليوم ولو ادخلت الواو وثمّ في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل وان تصبهم سيئة بما قدّمت ايديهم اذا هم يقنطون فقال هذا معلّق بالكلام الاول كما كانت الفاء

اي لو جازى بها لقال تثب قال ابو علي يريد ان اذا اضيف اختص كما ان الحين اذا اضيف اختص واذا اختص بعد عن المجازاة

ط ابو جعفر لم يجازَ باذا لانها تجئ لوقت معلوم فاذا اضطر شاعر جازى بها لانها تشبه حروف الجزاء وفي انها ترد الماضي الى المستقبل ولا بد لها من جواب

قال فنضارب مجزوم لعطفه اياه على فعل في موضع جزم وهو قوله كان لانه جواب الشرط الذي هو قصرت

معلقةٌ بالكلام الاول وهذا ههنا فى موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء فى موضع
الفعل قال ونظير ذلك قوله سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون بمنزلة ام
صمتم ومما يجعلها بمنزلة الفاء انها لا تجئُ مبتدأةً كما ان الفاء لا تجئ مبتدأة وزعم
الخليل انّ ادخالَ الفاءِ على اذا قبيحٌ ولو كان ادخالُ الفاء على اذا حسناً
لكان الكلامُ بغير الفاء قبيحاً فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن
غيرها فصارت اذا ههنا جوابا كما صارتِ الفاءُ جوابا وسألتُه عن قوله إن
تأتنى انا كريمٌ فقال لا يكون هذا الّا انْ يضطرّ شاعرٌ من قبَلِ انّ انا كريمٌ يكون
كلاماً مبتدأً والفاءُ واذا لا يكونان الّا معلّقتينْ بما قبلهما فكرهوا ان يكون
هذا جواباً حيث لم تشبهِ الفاءَ وقد قال الشاعرُ يشبّهه بما يتكلّم به من الفصل
قال حسان بن ثابت •
• مَنْ يَفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها • والشرُّ بالشرِّ عند الله مِثلانِ •
وَقال الاسديّ •
• بَنِى ثُعَلٍ لا تنكعُوا العنزَ شِرْبَهَا • بَنِى ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ •
وَزعم انه لا يحسن فى الكلام إن تأتنى لافعلنّ مِن قبَلِ ان لافعلنّ تجئُ مبتدأً
الا ترى انّ الرجل يقول لافعلنّ كذا وكذا فلو قلت إن اتيتنى لاكرمنّك وإن
لم تأتنى لاغمّنّك جاز لانه فى معنى لئن اتيتنى لاكرمنّك وان لم تأتنى لاغمّنّك
لابدّ من هذه اللام مضمرةً او مظهرةً لانها لليمين كانك قلت والله لئن اتيتنى
لاكرمنّك فان قلت لئن تفعلْ لافعلنّ قبُحَ لانّ لافعلنّ على اول الكلام و
قبُحَ فى الكلام انْ تعمَلَ إن او شئٌ من حروف الجزاء فى الافعال حتى تجزمه فى اللفظ
ثم لا يكون لها جوابٌ ينجزم بما قبله الا ترى انك تقول آتيك إن اتيتنى و
لا تقول آتيك إن تأتنى الّا فى شعرٍ لانك اخّرت إن وما عملتْ فيه ولم تجعل
لِانْ جواباً ينجزم بما قبله فهكذا جرى فى كلامهم الا ترى انه قال عزّ وجلّ وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين وقال عزّ وجلّ والّا تغفر لى وترحمنى اكن من
الخاسرين لما كانت إنّ العاملةَ لم يحسن الّا ان يكون لها جوابٌ ينجزم بما قبله
فهذا الذى يشاكلها فى كلامهم اذا عَمِلَتْ وقد تقول إن اتيتنى آتيك اى آتيك
ان اتيتنى قال زهير •
• وإن اتاه خليلٌ يوم مسألةٍ • يقول لا غائبٌ مالى ولا حرِمُ • ولا

قال ابو علي لما كانت اذا مثل الفاء فى انها تتبع الثانى الاول كما تتبع الفاء وانها داخلة على جملة من مبتداء وخبر كما ان الفاء كذلك لم يجمع مع اذا الى الفاء ه

قال ابو بكر قال ابو العباس عن ابى عثمان عن الاصمعى عن يونس قال نحن عملنا هذا البيت وكان فى الاصل من يفعل الخير فالرحمن يشكره ه

ولا يحسن إن تأتنى آتيك من قبَلِ انّ إن هى العاملةُ وقد جاء فى الشعر •
قال جرير بن عبد الله البجلى •
• يا اَقرعَ بنَ حابسٍ يا اَقْرَعُ • اِنّكَ إن يُصْرَعْ اخوكَ تُصْرَعُ •
اى إنك تُصرَعُ إن يُصْرَعْ اخوكَ ومثلُ ذلك قولُه •
• هذا سُراقةُ للقرآنِ يدْرُسُه • والمرءُ عند الرشا إنْ يلقَها ذئبُ •
اى المرءُ ذئبٌ إنْ يَلْقَ الرشا قال الاصمعى هو قديمٌ انشدنيه ابو عمرو وقال
ذو الرمة •
• وانّى متى اُشْرِفْ على الجانبِ الذى • به انت من بين الجوانبِ ناظرُ •
اى ناظرٌ متى اُشْرِفْ فجاز هذا فى الشعر وشبّهوه بالجزاء اذا كان جوابه منجزماً لانّ المعنى
واحدٌ كما شُبِّهَ اللهُ يشكرُها وظالِمٌ بإذا هم يقنطون جعله بمنزلة يظلم ويشكرها
الله كما كان هذا بمنزلة قَنَطُوا وكما قالوا فى اضطرارٍ إن تأتنى انا صاحبُك يريد
معنى الفاء فشبّهه ببعض ما يجوز فى الكلام حَذْفُهُ وانت تعنيه وقد يقال إن
اتيتنى آتِكَ وإن لم تأتنى اَجْزِكَ لان هذا فى موضع الفعلِ المجزوم وكانه قال إن
تفعلْ افعلْ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ مَن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم
اعمالهم فيها فكان فعل وَقال الفرزدق •
• دسّت رسولاً بانّ القومَ إنْ قدَرُوا عليكَ يَشْفُوا صدوراً ذاتَ توغيرِ •
وَقال الاسود بن يعفر •
• الّا هَلْ لهذا الدهرِ مِن متعلَّلِ • عن الناسِ مهما شاءَ بالناس يَفْعَلِ •
وَقال إن تأتنى فاكرمُك اى فانا اكرمُك فلابدّ من رفع فاكرمُك اذا سكتّ عليه
لانه جوابٌ وانما ارتفع لانه مبنىّ على مبتداءٍ ومثل ذلك قولُه عزّ وجلّ ومَن عاد
فينتقم الله منه ومَن كفر فامتّعه قليلا ومثلُه فمَنْ يُؤمن بربّه فلا يخاف بخساً ولا
رهقاً هذا بابُ الاسماءِ التى يجازى بها وتكون بمنزلة الذى وتلك
الاسماء من وما وايّهم فاذا جعلتَها بمنزلةِ الذى قلتَ ما تقولُ اقولُ فيصير تقول
صلةً لِما حتى تكمل اسماً فكانّك قلتَ الذى تقولُ اقولُ وكذلك مَن يأتينى
آتيه وايُّها تشاءُ اُعطيكَ وَقال الفرزدق •
• ومَن يميلُ اَمالَ السيفُ ذِرْوَتَه • حيث التقى من حفافَىْ رأسِه الشَّعَرُ •
وتقول آتِى مَن يأتينى واقولُ ما تقولُ واُعطيك ايّها تشاءُ هذا وجه الكلام

واحسنه وذلك انه قبيح ان تؤخر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك حملوه على الذى ولو جزموه ههنا لحسن ان تقول آتيك ان تأتنى فاذا قلت آتى من اتانى فانت بالخيار ان شئت كانت اتانى صلة وان شئت كانت بمنزلتها فى ان وقد يجوز فى الشعر آتى من يأتنى وقال الهذلى

فقلت تحمّل فوق طوقك انها • مطبّعة من يأتها لا يضيرها

هكذا انشدناه يونس كانه قال لا يضيرها من يأتها كما كان وانى متى اشرف ناظر على القلب ولو اريد به حذف الفاء جاز فجعلت كان واذا قلت اقول مهما تقل واكون حيثما تكن واكون اين تكن وآتيك متى تأتنى وتلتبس بما آتى تأتها لم يجز الا فى الشعر وكان جزما وانما كان من قبل انهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا الى الصلة حتى يكمل اسما الا ترى انه لا يقول مهما تصنع قبيح ولا فى الكتاب مهما تقول اذا اراد ان يجعل القول وصلا فهذه الحروف بمنزلة ان لا يكون الفعل صلة لها فعلى هذا فاجر ذا الباب **هذا باب ما تكون فيه الاسماء التى يجازى بها بمنزلة الذى** وذلك قولك ان من يأتينى آتيه وكان من يأتينى آتيه وليس من يأتينى آتيه وانما اذهبت الجزاء من ههنا لانك اعملت كان وان ولم يسع لك ان تدع كان واشباهه معلقة لا تعملها فى شىء فلما اعملتهن ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه الا ترى انك لو جئت بان ومتى تريد ان ان وان متى كان محالا فهذا دليل على ان الجزاء لا ينبغى له ان يكون ههنا بمن وما واى فان شغلت هذه الحروف بشىء جازيت فمن ذلك قولك انه من يأتنا نأته وقال عز وجل انه من يأت ربه مجرما فان له وكنت من يأتنى آته وتقول كان من يأته يعطه وليس من يأته يحبه اذا اضمرت الاسم فى كان او فى ليس لانه حينئذ بمنزلة لست وكنت فان لم تضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء فى الشعر ان من يأتنى آته قال الاعشى مولد عليه

• ان من لام فى بنى بنت حسان • ألمه واعصه فى الخطوب •

وقال امية بن ابى الصلت •

• ولكن من لا يلق امرا ينوبه • بعدته ينزل به وهو اعزل •

وزعم الخليل انه انما جازى حيث اضمر الهاء واراد انه ولكنه كما قال الراعى •

• فلو ان حق اليوم منكم اقامة • وان كان سرح قد مضى فتسرعا • اراد

اراد فلو انه حق ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا وتقول قد علمت ان من يأتنى آته من قبل ان ان ههنا فيها اضمار الهاء ولا تجىء مخففة ههنا الا على ذلك كما قال

• اكاشره واعلم ان كلانا • على ما ساء صاحبه حريص •

ولا يجوز ان تنوى فى كان واشباه كان علامة اضمار المخاطب ولا تذكره لو قلت ليس من يأتك تعطه تريد به كنت وقال الاعشى •

• فى فتية كسيوف الهند قد علموا • ان هالك كل من يحفى وينتعل •

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف ان الا عليه اى على ان يكون فيها اضمار الهاء كما قال قد علمت ان لا يقول ذاك وقال عز وجل افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وليس هذا اى قول الشاعر فلو ان حق اليوم بقوى فى الكلام كقوة ان لا يقول لان لا عوض من ذهاب العلامة الا ترى انهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء فيقولون قد علمت ان عبد الله منطلق **هذا باب يذهب فيه الجزاء من الاسماء** كما ذهب فى ان وكان واشباههما غير ان ان وكان عوامل فيما بعدهن والحروف فى هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء شيئا كما احدثت ان وكان واشباههما لانها من الحروف التى تدخل على المبتداء او المبنى عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسابين لك كيف ذهب الجزاء فيهن ان شاء الله فمن ذلك قولك اتذكر اذ من يأتينا نأتيه وما من يأتينا نأتيه واما من يأتينا فنحن نأتيه وانما كرهوا الجزاء ههنا لانه ليس من مواضعه الا ترى انه لا يحسن ان تقول اتذكر اذ ان تأتنا نأتك كما لم يجز ان تقول ان ان تأتنا نأتك فلما ضارع هذا الباب باب ان وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز فى الشعر ان يجازى بعد هذه الحروف فتقول اتذكر اذ من يأتنا نأته وانما اجازوه لان اذ وهذه الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل ان تجىء بها فقالوا ندخلها على من يأتنا نأته ولا تغير الكلام كانا قلنا من يأتنا نأته كما انا اذا قلنا اذ عبد الله منطلق فكانا قلنا عبد الله منطلق لان اذ لم تحدث شيئا لم يكن قبل ان تذكرها وقال لبيد •

• على حين من تلبث عليه ذنوبه • يرث شربه اذ فى المقام تداثر •

ولو اضطر شاعر فقال اتذكر اذ ان تأتنا نأتك جاز له كما جاز فى من وتقول اتذكر اذ نحن من يأتنا نأته فنحن فصلت بين اذ ومن كان فصل

الاسمُ فى كان بين كان ومَن وتقولُ مررتُ به فاذا مَن يأتيه يُعطيه وان
شئتَ جزمتَ لان الاضمار يحسن ههنا الاترى انك تقول مررتُ به فاذا
أحملُ الناسِ ومررتُ به فاذا ايّما رجلٍ فاذا اردتَ الاضمارَ فكانّك قلتَ
فاذا هو مَن يأته يُعطِه فاذا لم تُضمِر وجعلتَ اذا هى لِمَنْ فهى بمنزلة اِذ لايجوز فيها
الجزمُ وتقولُ لا مَن يأتِك تُعطِه ولا مَن يُعْطِك تأتهِ من قِبَلِ انّ لا ليست
كاِذْ واشباهها وذلك لانها لغوٌ بمنزلة ما فى قوله عزّ وجل فبما رحمة من الله لنت
لهم فما بعده كشئٍ ليس قبله الا ترا ها تدخل على المجرور فلا تغيّره عن حاله تقول مررتُ
برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعدٍ وتدخل على النصب فلا تغيّره عن حاله تقول لا مرحباً
ولا اهلاً فلا تغيّر الشئَ عن حاله التى كان عليها قبلَ ان تنفيَه ولا تنفيهِ مغيّراً
عن حاله يعنى فى الاعراب الذى كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرفٍ
واحدٍ ليست فيه لا واِذْ واشباههما لايقعن هذه المواقعَ ولايكون الكلامُ
بعدهن الا مبتداءً وقال ابن مُقْبِلٍ •

• وقِدْرٍ ككفِّ القِرْدِ لامستعيرها • يُعَارُ ولا مَنْ يأتها يتدسّم •

ووقوعُ إن بعد لا يقوّى الجزاءَ فيما بعدلا وذلك قولُ الرجلِ لا اِنْ اَتَيْناك
اعطيتَنا ولا اِنْ قعدْنا عنك عرضتَ علينا ولا لغوٌ فى كلامهم الاترى
انك تقول خِفتُ اَن لا تقولَ ذاك وتجرى مجرى خفتُ ان تقولَ
وتقولُ ان لا تقلْ اَقُلْ فلا لغوٌ واذ واشباهها ليست كذا انّما يصْرِفْنَ
الكلامَ ابداً الى الابتداء وتقول ما انا ببخيلٍ ولكن اِن تأتنى اعطك جاز هذا
وحَسُنَ لانك قد تضمر ههنا كما تضمر فى اذا الاترى انك تقول ما رأيتُك
عاقلاً ولكن اَحمقَ واِن لم تضمر تركتَ الجزاءَ كما فعلتَ ذلك فى اذا قال طرفة

• ولستُ بحلّالِ التلاعِ مخافةً • ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القومُ اَرْفِدِ •

كانه قال انا ولايجوز فى متى ان يكونَ الفعلُ وصلاً لها كما جاز فى مَن والذى
وسمعناهم يُنْشِدون قولَ العُجَيْرِ السَّلُولىّ •

• وما ذاك اَن كان ابنَ عَمّى ولا اخى ولكنْ متى ما اَمْلِكُ الضَّرَّ اَنْفَعُ •

والقوافى مرفوعةٌ كانه قال ولكن انفع متى ما اَمْلِكُ الضَّرَّ ويكون اَمْلِكُ على متى
فى موضع جزاءٍ وما لغوٌ ولم تجد سبيلاً الى ان يكونَ بمنزلة مَن فتوصَلَ ولكنها
كمهما واما قوله عزّ وجل واما اِن كان من اصحاب اليمين فسلام لك من

من اصحٰب اليمين فانما هو كقولك اَمّا غداً فلك ذاك وحَسُنَتْ اِن
كان لانه لم يَجْزِمْ بها كما حَسُنَتْ فى قوله انتَ ظالمٌ اِن فعلتَ وابو الحسن
يراه جواباً لهما جميعاً ولايجيز ذلك اذا جزم لانه لايَخْلُصُ الجوابُ للجزاءِ هذا

باب اذا الزمتَ فيه الاسماءُ التى يجازى بها حروفُ الجرّ لم يُغيّرْ
ها عن الجزاء

وذلك قولك على اىِّ دابّةٍ احمل اركبه وبمَنْ تؤخَذْ اُوخَذْ به هذا قول
يونسَ والخليلِ جميعاً فحروفُ الجرّ لاتغيّرها عن حال الجزاء كما لم تغيّرها عن الاستفهام
الاترى انك تقول بمَنْ تمرّ وعلى ايّها اركبُ فلو غيّرتْها عن الجزاء غيّرتْها عن
الاستفهام وقال ابنُ همّامٍ السَّلُولىّ •

• لمّا تمكّن دنياهم اطاعهم • فى اىِّ نحوٍ يميلوا دينَه يَمِلِ •

وذاك لانّ الفعلَ انّما يَصِلُ الى الاسمِ بالباء ونحوِها فالفعلُ مع الباء بمنزلة فعلٍ
ليس قبله حرفُ جرٍّ ولا بعده فصار الفعلُ الذى يَصِلُ باضافةٍ كالفعل الذى لا
يَصِلُ باضافةٍ لانّ الفعلَ يَصِلُ بالجرّ الى الاسم كما يصل غيره رافعاً وناصباً فالجرّ
ههنا نظيرُ النصب فى غيره فان قلت بمن تمرّ به اَمُرّْ وعلى ايّهم تنزلْ عليه انزلْ
وبما تأتينى به آتيك رفعتَ لان الفعلَ انما اوصلته الى الهاء بالباء الثانيةِ والباءُ
الاولى للفعل الآخِر فتغيّرُ عن حال الجزاء كما تغيّرُ عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة
الذى لانك ادخلتَ الباءَ للفعل حين اوصلتَ الفعلَ الذى يلى الاسمَ بالباءِ
الثانيةِ الى الهاء فصارت الاولى ككانَ واِنّ يقول لايجازى بما بعدها وعملتِ
الباءُ فيما بعدها عملَ كانَ واِنّ فيما بعدهما وقد يجوز ان تقول بمن تَمُرَّ اَمْرُرْ و
على مَن تنزلْ انزلْ اذا اردتَ معنى عليه وبه وليس حدّ الكلام وفيه ضعفٌ ومثل
ذلك قولُ الشاعر وهو بعض الاعراب •

• اِنّ الكريمَ واَبيك يَعْتَمِلْ • اِنْ لم يجد يوماً على مَن يَتّكِلْ •

يريد يتّكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلامَ مَن تَضْرِبْ اَضْرِبْهُ
لانّ ما يضاف الى مَن بمنزلة مَن الاترى انك تقول ابا ايّهم رأيتَ وتقول بغلامِ
مَن تؤخَذْ اُوخَذْ به كانك قلتَ بمَنْ تؤخَذْ اُوخَذْ به وحسن الاستفهام ههنا
يقوّى الجزاءَ تقول غلامُ مَن تضربُ وبغلامِ مَن مررتَ الاترى انّ كينونةَ الفعلِ
غيرَ وصلٍ ثابتةٌ وتقول بمَن تمرُرْ امرُرْ به وبمن تؤخذْ اوخذْ به فحدّ الكلام ان
تثبتَ الباءُ فى الآخر لانه فعلٌ لايصِلُ الّا بحرف الاضافة يدلّك على ذلك

ط التقدير عنده فاما المذكور فسلام لك
من اصحٰب اليمين فعلى هذا التقدير يحسن
ان يكون فسلام لك جواباً لاما ويكون جواب
ان فيما قبله فى التقدير فحسن لان ان لم تعمل
فى مستقبل وانما عملت فى ماض وليست هذه
المسئلة من الباب ولذلك قطعها فقال
واما ومذهب سيبويه احسن من مذهب
الاخفش فى جعله فسلام جواباً لهما لان كل
واحد منهما يقتضى جوابه فافهم ه

اى كما يصل غيره الفعل ناصباً فى مثل
ضربت زيداً او رافعاً فى مثل قام زيد ه

انك لو قلت من تضرب انزل لم يجز حتى تقول عليه الا فى شعر فان قلت بمن تمرر امرر او بمن توخذ اوخذ فهو امثل وليس بحد الكلام وانما كان فى هذا امثل لانه قد ذكر الباء فى الفعل الاول فعلم ان الاخر مثله لانه ذلك الفعل **هذا باب الجزاء اذا ادخلت فيه الف الاستفهام** وذلك ان تاتنى آتك ولا تكتفى بمن لانها حرف جزاء ومتى مثلها فمن ثم ادخل عليه الالف تقول امتى تشتمنى اشتمك وامن يقل ذلك ازره وذلك لانك ادخلت الالف على كلام قد عمل بعضه فى بعض فلم يغيره فانما الالف بمنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله وليست كاذ وهل واشباههما الا ترى انها تدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيره عن لفظ المستفهم الا ترى انه تقول مررت بزيد فتقول ازيد وان شئت ادخلتها على كلام المخبر ولم تحذف منه شيئا وذلك اذا قال مررت بزيد قلت امررت بزيد ولا يجوز ذلك فى هل واخواتها ولو قلت هل مررت بزيد كنت مستانفا الا ترى ان الالف لغو فان قيل فان الالف لا بد لها من ان تكون معتمدة على شئ فان هذا الكلام معتمد لها كما يكون صلة للذى اذا قلت الذى ان تاته يأتك زيد فهذا كله وصل فان قال الذى ان تاته يأتيك زيد واجعل يأتيك صلة الذى لم يجد بدا من ان يقول انا ان تاتنى آتيك لان انا لا يكون كلاما حتى يبنى عليه شئ واما يونس فيقول اان تاتنى آتيك وهذا قبيح يكره فى الجزاء وان كان فى الاستفهام وقال عز وجل افان مت فهم الخالدون ولو كان ليس موضع جزاء قبح فيه ان كما يقبح ان تقول اتذكر اذ ان تاتنى آتيك فلو قلت ان اتيتنى على القلب كان حسنا **هذا باب الجزاء اذا كان القسم فى اوله** وذلك قولك والله ان اتيتنى لا افعل لا يكون الا معتمدة عليه اليمين الا ترى انك لو قلت والله ان تاتنى آتك لم يجز ولو قلت والله من يأتنى آته كان محالا واليمين لا يكون لغوا كلا والالف لان اليمين الاخر الكلام وما بينهما لا يمنع الاخر ان يكون على اليمين واذا قلت اان تاتنى آتك فكانك لم تذكر الالف واليمين ليست هكذا فى كلامهم الا ترى انك تقول زيد منطلق فلو ادخلت اليمين غيرت الكلام وتقول انا والله ان تاتنى آتك فالقسم ههنا لغو فاذا بدأت بالقسم لم يجز الا ان يكون عليه الا ترى انك تقول لئن اتيتنى لا افعل ذاك لانها لام قسم ولا يحسن فى الكلام لئن تاتنى لا افعل لان الاخر لا يكون جزما وتقول

آى امثل من قولك من تضرب انزل

قال ابو على اى لا تكتفى بمن فى الجزاء عن الالف كما كنت تكتفى بها عن الالف فى الاستفهام لانها فى الجزاء بمنزلة ان فكما لا يكتفى بان عن الالف كذلك لا يكتفى بمن اذا كانت جزاء

وان شئت قلت ازيد ن وكذلك يفعل فى الرفع والنصب

ط اى اذا اردت كلام المخبر فالالف لغو لانه لا يراد بها الاستفهام حينئذ وهل لا يكون لغوا فهى معتمدة على الكلام الذى بعدها وحسن ان يكون معتمدا لها كما حسن ان يكون صلة قال ابو العباس لانه هل لا تكون الا لاستقبال الاستفهام

ط فر يونس من ان يجعل الالف معتمدة على الجزاء واستبعد ان يعتمد حرف على حرف فرفع الجواب على نية التقديم وجعل الالف معتمدة عليه فكانه قال اآتيك ان تاتنى وهذا يكره فى الجزاء دون الالف وان كان قد يقع له الجواز فى الاستفهام نحو الآية التى ذكر وتقديره عندهم افهم الخالدون ان مت ولو لم يكن هذا موضع جزاء لم يكن يلجى ابن بهما وجه مرضى كما قبح اتذكر اذ ان تاتنى آتك

ط لانك احدثت فيه معنى لم يكن وهو التاكيد فى القسم

والله ان اتيتنى اتيك وهو معنى لا آتيك فان اردت ان الاتيان يكون فهو غير جائز وان نفيت الاتيان واردت معنى لا آتيك فهو مستقيم واما قول الفرزدق •

• وانتم لهذا الناس كالقبلة التى • بها ان يضل الناس يهدى ضلالها •

فلا يكون الاخر الا رفعا لان ان لا يجازى بها وانما هى مع الفعل اسم فكانه قال لان يضل الناس يهدى وهكذا انشده الفرزدق **هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما** فاما ما يرتفع بينهما فقولك ان تاتنى تسئلنى اعطك وان تاتنى تمشى امش معك وذلك لانك اردت ان تقول ان تاتنى سائلا يكن ذلك وان تاتنى ماشيا فعلت وقال زهير •

• ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه • ولا يغنها يوما من الدهر يسأم •

انما اراد من لا يزل مستحملا يكن من امره ذاك ولو رفع ولا يغنها جاز وكان حسنا كانه قال من لا يزل لا يغنى نفسه ومما جاء ايضا مرتفعا قال الحطيئة •

• متى تاته تعشوا الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •

وسألت الخليل عن قوله •

• متى تاتنا تلمم بنا فى ديارنا • تجد حطبا جزلا ونارا تاججا •

قال تلمم بدل من الفعل الاول ونظيره فى الاسماء مررت برجل عبد الله فاراد ان يفسر الاتيان بالالمام كما فسر الاسم الاول بالاسم الاخر ومثل ذلك ايضا قوله •

• ان يبخلوا او يجبنوا او يغدروا لا يحفلوا • يغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا •

فقوله يغدوا بدل من لا يحفلوا وغدوهم مرجلين يفسر انهم لم يحفلوا وسالته هل يكون ان تاتنا تسألنا نعطك فقال هذا يجوز على غير ان يكون مثل الاول لان الاول الفعل الاخر تفسير له وهو هو والسؤال لا يكون الاتيان ولكنه يجوز على الغلط والنسيان ثم يتدارك كلامه ونظير ذلك فى الاسماء مررت برجل حمار كانه نسى ثم تدارك كلامه وسألته عن قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فقال هذا كالاول لان مضاعفة العذاب هو لقى الاثام ومثل ذلك من الكلام ان تاتنا نحسن اليك ونعطك تغتبط الاحسان بشئ هو هو وتجعل الاخر بدلا من الاول فان ان تاتنى اتك اقل ذاك

ط ونظير هذا قد بينه سيبويه فى قولها عددته ان يميل الحائط فادعمه وحكى ابو الحسن عن ابى العباس انه يخالفه فى هذا وتقول منع ان يضل الناس وغلط عند ابو الحسن انه يخالفه هذا على ابى العباس وقول ابى العباس قول سيبويه ولا يعتمد ما ذكره وابين من التقدير الواقع فى الكتاب وابسط ان تقول وانتم تهدى الناس كالقبلة التى بها يهدى ضلال الناس خشية ان يضلوا مثل اعددته ان يميل الحائط فادعمه

ط يجوز ان يكون تاججا للحطب والنار وغلب المذكر ويجوز ان يكون للحطب ويكون الالف للاطلاق ويجوز ان يكون للنار وذكر لان تانيثها غير حقيقى

كان غير جائز لان القول ليس بالاتيان الا ان تجيزه على ما جاز عليه تسئلنا
واما ما يجزم بين المجزومين فقولك ان تأتني ثم تسئلني اعطك وان تأتني
فتسئلني اعطك وان تأتني وتسئلني اعطك وذلك لان هذه الحروف
يشركن الاخر فيما دخل فيه الاول وكذلك او وما اشبههن ولا يجوز في ذا الفعل
الرفع وانما كان الرفع في قوله متى تأته تعشو لانه في موضع عاش كانه قال متى تأته
عاشيا ولو قلت متى تأته وعاشيا كان محالا فانما امرهن ان يشركن بين الاول
والاخر وسألت الخليل عن قوله ان تأتني فتحدثني وان تأتني وتحدثني احدثك
فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على انه حمل الاخر على الاسم كانه اراد ان
يكن اتيان فحديث احدثك فلما قبح ان يرد الفعل على الاسم نوى ان لان الفعل
معها اسم وانما كان الجزم الوجه لانه اذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما اراد من
الحديث فلما كان ذلك كان ان يحمل على الذي عمل فيما يليه اولى وكرهوا ان يتخطوا
به من باب الى باب اخر اذا كان يريد شيئا واحدا وسألته عن قول ابن زهير

• ومن لا يقدم رجله مطمئنة • فيثبتها في مستوى الارض يزلق •

فقال النصب فيها جيد لانه اراد ههنا من المعنى ما اراد في قوله لا تأتينا الا لم
تحدثنا فكانه قال من لا يقدم الا لم يثبت زلق ولا يكون ابدا اذا قلت ان تأتني
فاحدثك الفعل الاخر الا رفعا وانما منعه ان يكون مثل ما انتصب بين المجزومين
ان هذا منقطع من الاول الا ترى انك اذا قلت ان يكن اتيان فحديث فالحديث
متصل بالاول شريك له واذا قلت ان يكن اتيان فحديث ثم سكت وجعلته
جوابا لم يشرك الاول وكان مرتفعا بالابتداء وتقول ان تأتني فاحدثك هذا الوجه
وان شئت ابتدأت فكذلك الواو وثم وان شئت نصبت بالواو والفاء كما
نصبت ما كان بين المجزومين واعلم ان ثم لا ينتصب بها كما ينتصب بالواو والفاء
ولم يجعلوها مما يضمر بعده ان وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس
معناها معنى الواو ولكنها تشرك ويبتدأ بها واعلم ان ثم اذا ادخلته على الفعل
الذي بين المجزومين لم يكن الا جزما لانه ليس مما ينصب ولا يحسن الابتداء لان ما
قبله لم ينقطع وكذلك الفاء والواو واو اذا لم ترد بهن النصب فاذا انقضى
الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء
قال الله عز وجل وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون وقال تعالى وان تتولوا

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم الا انه قد يجوز النصب بالفاء
(في اخرى وهي قراءة عيسى رحمه الله سبحانه)
والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء قدير وتقول ان تأتني فهو خير لك واكرمك وان تأتني
فانا آتيك واحسن اليك وقال عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لان الكلام الذي بعد
الفاء جرى مجراه في غير الجزاء فجرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا
ان بعض القراء قرأ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
وذلك لانه حمل الفعل على موضع الكلام لان هذا الكلام في موضع يكون جوابا لان
اصل الجزاء الفعل وفيه تعمل حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره
ومثل الجزم ههنا النصب في قوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا حمل الاخر على موضع
الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذاك موضع جزم وتقول ان تأتني
فلن اوذيك واستقبلك بالجميل فالرفع ههنا الوجه اذا لم يكن محمولا على لن كما
كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك واكرمك ومثل ذلك ان اتيتني لم آتك واحسن
اليك فالرفع الوجه اذا لم تحمله على لم كما كان ذلك في لن واحسن ذلك ان تقول
(اخرى ان تأتني فلم آتك واحسن اليك)
ان تأتني لا آتك كما ان احسن الكلام ان تقول ان اتيتني لم آتك وذلك
ان لم افعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا افعل نفي افعل وهو مجزوم بالجزاء فاذا
قلت ان تفعل فاحسن الكلام ان يكون الجواب افعل لانه نظيره من الفعل
واذا قال ان فعلت فاحسن الكلام ان تقول فعلت لانه مثله فكما ضعف
فعلت مع افعل وافعل مع فعلت قبح لم افعل مع يفعل لان لم افعل نفي فعلت
وقبح لا افعل مع فعل لانها نفي افعل واعلم ان النصب بالفاء والواو في قوله
ان تأتني آتك واعطيك ضعيف فهو نحو من قوله • والحق بالحجاز فاستريحا •
فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس
بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام
ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه وان كان معناه كمعنى ما قبله اذا قال واعطيك
وانما هو في المعنى كقوله افعل ان شاء الله يوجب بالاستثناء قال الاعشى
(في ح فيما جاء منصوبا بالواو وما قبله مجزوما بالجزاء)
فيما جاز من النصب •

• ومن يغترب عن قومه لا يزل • يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا •

وتدفن منه الصالحات وان يسئ • يكن ما اساء النار فى راس كبكبا •

ابو جعفر فنصب تدفن لانه حمل على المعنى اى وان يكن منه اعتراب ويجوز فيه الرفع بقطعه من الاول

هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جوابا لامر او نهى او استفهام او تمن او عرض فاما ما انجزم بالامر فقولك ائتنى آتك وما انجزم بالنهى فقولك لا تفعل يكن خيرا لك واما ما انجزم بالاستفهام فقولك الا تاتنى احدثك واين تكون ازرك واما ما انجزم بالتمنى فقولك الا ماء اشربه وليته عندنا يحدثنا واما ما انجزم بالعرض فقولك الا تنزل تصب خيرا وانما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب ان تاتنى بان تاتنى لانهم جعلوه معلقا بالاول غير مستغن عنه اذا ارادوا الجزاء كما ان ان تاتنى غير مستغنية عن آتك وزعم الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب لانه اذا قال ائتنى آتك فان معنى كلامه ان يكن منك اتيان آتك واذا قال اين بيتك ازرك فكانه قال ان اعلم مكان بيتك ازرك لان قوله اين بيتك يريد به اعلمنى واذا قال ليته عندنا يحدثنا فان معنى هذا الكلام ان يكن عندنا يحدثنا وهو يريد ههنا اذا تمنى ما اراد فى الامر واذا قال لو نزلت فكانه قال انزل ومما جاء من هذا الباب فى القران قوله عز وجل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم فلما انقضت الاية قال يغفر لكم ومن ذلك ايضا اا تيتنا امس نعطك اليوم اى ان كنت اتيتنا امس اعطيناك اليوم هذا معناه فان كنت تريد ان تقرره بانه قد فعل فان الجزاء لا يكون لان الجزاء انما يكون فى غير الواجب ومما جاء ايضا منجزما بالاستفهام قوله وهو رجل من بنى تغلب •

• الا تنتهى عنا ملوك وتتقى • محارمنا لا يبوء الدم بالدم •

وقال الآخر متى انام •

• متى انام لا يؤرقنى الكرى ليلا • ولا اسمع اجراس المطى •

كانه قال ان يكن منى نوم فى غير هذه الحال لا يؤرقنى الكرى كانه لم يعد نومه فى تلك الحال نوما وقد سمعنا من العرب من يشمه الرفع كانه يقول متى انام غير مؤرق وتقول ائتنى آتك فتجزم على ما وصفنا وان شئت رفعت على ان لا تجعله معلقا بالاول ولكنك تبتديه وتجعل الاول مستغنيا عنه كانه يقول ائتنى انا آتيك ومثل ذلك قول الشاعر وهو الاخطل • وقال •

• وقال رائدهم ارسوا نزاولها • فكل حتف امرئ يمضى لمقدار •

وقال الانصارى •

• يا مال والحق عنده فقفوا • تؤتون فيه الوفاء معترفا •

كانه قال انكم تؤتون فيه الوفاء معترفا • وقال معروف •

• كونوا كمن آسى اخاه بنفسه • نعيش جميعا او نموت كلانا •

ابو جعفر اى نحن نعيش ويجوز ان يكون خبر كان

كانه قال كونوا هكذا انا نعيش جميعا او نموت كلانا ان كان هذا امرنا وزعم الخليل انه يجوز ان يكون نعيش محمولا على كونوا كانه قال كونوا نعيش جميعا او نموت كلانا وتقول لا تدن منه يكن خيرا لك فان قلت لا تدن من الاسد ياكلك فهو قبيح ان جزمت وليس وجه كلام الناس لانك لا تريد ان تجعل تباعده من الاسد سببا لاكله فان رفعت فالكلام حسن كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك وان ادخلت الفاء فحسن وذلك قولك لا تدن منه فياكلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء الا ترى انه يقول ما اتيتنا فتحدثنا والجزاء ههنا محال وانما قبح الجزم فى هذا لانه لا يجئ فيه المعنى الذى يجئ اذا ادخلت الفاء وسمعنا عربيا موثوقا بعربيته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا تدن من الاسد ياكلك وتقول ذره يقل ذاك وذره يقول فالرفع من وجهين فاحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره قائلا ذاك فتجعل يقول فى موضع قائل فمثل الجزم قوله عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل ومثل الرفع قوله ذرهم فى خوضهم يلعبون وتقول ائتنى تمشى اى ائتنى ماشيا وان شاء جزمه على انه ان اتاه مشى فيما يستقبل وان شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك لانك لم ترد ان تجعل دعاءه بعد قيامه ويكون القيام سببا له ولكنك اردت قم انه يدعوك وان اردت ذلك المعنى جزمت واما قول الاخطل •

ای فی المسئلة التی تقول فیها لا تدن من الاسد یاکلک

• كروا الى حرتيكم تعمرونهما • كما تكر الى اوطانها البقر •

فعلى قوله كروا عامرين وان شئت رفعت على الابتداء وتقول قم يكفها ومن لم يقل ذاك وقال الله عز وجل قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلاة

ويُنفقوا ممّا رزقناهم ولو قلتَ مُرْهُ يَحْفِرْها على الابتداء كان جيّداً وقد جاء
رفعه على شيءٍ هو قليلٌ في الكلام على مُرْهُ أنْ يَحْفِرَها فاذا لم يذكروا أنْ جعلوا
المعنى بمنزلته في عسينا نفعل وهو في الكلام قليل لا يكادون يتكلّمون
به فاذا تكلّموا به كانه في موضع اسمٍ منصوبٍ كانه قال عسى زيد قائلاً ثمّ
وَضَع يقول في موضعه وقد جاء في الشعر قال طرفة بن العبد •

• الا ايّهاذا الزاجِري أحْضُرَ الوَغَى • وأنْ أشْهَدَ اللذّاتِ هل انتَ مُخْلِدي •

وسألته عن قوله عزّ وجل افغير الله تأمرونّي اعبد فقال تأمرونّي كقولك
هو يقول ذاك بَلَغَني فبلغني لغوٌ فكذلك تأمرونّي كانه قال فيما تأمرونّي
كانه قال فيما بلغني وان شئت كان بمنزلة الا ايّهاذا الزاجِري أحْضُرِ الوغى

هذا باب الحروف التي تنزّل بمنزلة الامر والنهي لانّ فيها معنى الامر والنهي

فمن تلك الحروف حَسْبُكَ وكَفْيُكَ وشَرْعُكَ واشباهها تقول حَسْبُكَ
يَنَمِ الناسُ ومثل ذلك اتّقى اللهَ امرؤٌ وفعلَ خيراً يُثَبْ عليه فانّ فيه معنى
ليتّقِ اللهَ امرؤٌ وليفعل خيراً وكذلك ما اشبه هذا وسألت الخليلَ عن قوله
عزّ وجل فاصّدّق واكن من الصالحين فقال هذا كقول زهير •

• بدا لي انّي لستُ مدرِكَ ما مضى • ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا •

فانّما جرّوا هذا لانّ الاول قد يدخله الباء فجاؤا بالثاني وكانهم قد اثبتوا
في الاول فكذلك هذا لمّا كان الفعلُ الذي قبله قد يكون جزماً ولا فاءَ فيه
تكلّموا بالثاني فكانهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهّموا هذا وامّا قول عمرو بن عمّار
الطائي •

• فقلتُ له صَوِّبْ ولا تَجْهَدَنَّهُ • فَيُذْرِكَ مِن اخرى القطاةِ فَتَزْلَقِ •

فهذا على النهي كما قال لا تمدُدْها فَتَشُقَّقَها كانه قال لا تَجْهَدَنَّهُ ولا يُدْنِيَنَّكَ
مِن اخرى القطاةِ ولا تَزْلَقَنَّ ومثله من النهي لا يُرَيَنَّكَ ههنا ولا ارينّك
ههنا وسألته عن آتي الامير لا يقطع اللصّ فقال الجزاء ههنا خطأٌ لا يكون
الجزاء ابداً حتى يكون الكلامُ الاولُ غيرَ واجبٍ الّا ان يضطرّ شاعرٌ ولا نعلم
هذا جاء في شعر البتّة وسألته عن قوله امّا انت منطلقاً انطَلِقُ معكَ فرَفَعَ
وهو قول ابي عمرو وحدّثنا به يونس وذلك لانه لا يجازى بأنْ كانه قال
لِأنْ صِرْتَ منطلقاً انطَلِقُ معكَ وسألته عن قوله ما تَدُومُ لي أدُومُ لكَ

ايها الجاهد

ط يخاطب غلاماً اي صوّب الفرس وارفق به وفي غير هذه الرواية فيذرك وهو مجزوم لانه معطوف على ولا تجهدنّه يقال اذرأه اذا رمى به عن فرسه واخرى القطاة آخرها والقطاة موضع الرديف ه

قال موضع ما تدوم نصب على الظرف كانه قال ادوم لك دوامك لي اي وقت دوامك فحذف الوقت واقام الدوام مقامه كما حذف وقت من جئتك مقدم الحاج

فقال

فقال ليس في هذا جزاءٌ من قِبَلِ انّ الفعلَ صلةٌ لِما فصار بمنزلة الذي وهو
بصلته كالمصدر ويقع على الحين كانه قال أدُومُ لكَ دوامكَ فما ودُمْتُ
بمنزلة الدوام ويدلّك على انّ الجزاء لا يكون ههنا انّك لا تستطيع أنْ تستفهم
بما تدوم على هذا الحدِّ ومثل ذلك كلّما تأتيني آتيك فالاتيانُ صلةٌ لِما كانه قال
كلَّ اتيانِكَ آتيك وكلَّ ما تأتيني يقع ايضاً على الحين كما كان ما تأتيني تقع على
الحين ولا يُسْتفهم بكلّما كما لا يُستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني
فله درهمانِ لِمَ جاز دخولُ الفاء ههنا والذي يأتيني بمنزلة عبدِ الله وانت
لا يجوز لك ان تقول عبد الله فله درهمان فقال انما يحسن في الذي لانه جَعَلَ
الآخرَ جواباً للاول وجعل الاول به يجب له الدرهمانِ فدخلتِ الفاءُ ههنا
كما دخلت في الجزاء اذا قال إنْ يأتني فله درهمانِ وان شاء قال الذي يأتيني
له درهمان كما تقول عبدُ الله له درهمان غير انه انما ادخل الفاء لتكون العطيّة
مع وقوع الاتيان فاذا قال له درهمان فقد يكون ألّا يُوجِبَ له ذلك بالاتيان
فاذا ادخل الفاءَ فانما يجعل الاتيانَ سببَ ذلك فهذا جزاءٌ وان لم يجزم
لانه صلة ومثل ذلك قولهم كلُّ رجلٍ يأتينا فله درهمانِ ولو قال كلّ رجل فله
درهمان كان محالاً لانه لم يجئ بفعلٍ ولا بعملٍ يكون له جوابٌ ومثل ذلك
الذين يُنفقون اموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً فلهم اجرهم عند ربّهم وقال
جلّ من قائلٍ قل انّ الموت الذي تفرّون منه فانه ملاقيكم ومثل ذلك انّ
الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثمّ لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم ولهم
عذاب الحريق وسألت الخليل عن قوله جلّ ذكره حتى اذا جاؤها وفُتِحَتْ
ابوابها اين جوابُها وعن قوله جلّ وعلا ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذابَ
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقال إنّ العرب قد تترك في مثل هذا الخبرِ الجوابَ
في كلامها لِعِلْمِ المخبَرِ لايّ شيءٍ وُضِعَ هذا الكلام وزَعَمَ انه قد وَجَدَ في اشعار
العرب رُبَّ لا جواب لها من ذلك قول الشمّاخ •

• ودَوِيَّةٍ قَفْرٍ تُمَشِّي نَعامُها • كَمَشْيِ النصارى في خِفافِ اليَرَنْدَجِ •

هذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجئ فيها جوابٌ لِرُبَّ لِعِلْمِ المخاطَبِ انه
يريد قطعتها او ما هو في هذا المعنى هذا باب الافعال في القسم اعلم انّ
القسم تأكيدٌ لكلامك فاذا حلفت على فعلٍ غيرِ منفيّ لم يقع لَزِمَتْهُ اللامُ ولزمته

ط قوله ولا يستفهم بكلّما يريد اذا كان مضافاً الى الذي هو مع الفعل بمنزلة المصدر يدلّك على ذلك انه ذكر في اول الفصل ومثل ذلك كلّما تأتيني اي مثل ما تدوم لي ادوم لك في انّ الجزاء لا يجوز فيه كما لم يجز فيما تدوم لي ومثل ما المصدر فقال كانه قال كلّ اتيانك فانما اراد بكلّما المضاف الى المصدر كما قدّم ذكره في اول الفصل ولم يرد كلّما المضاف الى ما التي للاستفهام كما رد ابو العباس رحمه الله ه

قال ابو علي قال ابو بكر قال ابو العباس حذف الجواب في مثل هذه المواضع افخم لانّ المخاطب يتوهّم كلّ شيء فاذا ذكر شيئاً بعينه حصره فهمه ه

قال ابو العباس ليس هذا البيت كما ادّعى لانّ الجواب هذا البيت قوله قطعت الى معروفها منكراتها وقد ذهب الى الى معنى المنوّج ه

١٥٩

اللام النون الخفيفة او الثقيلة في اخر الكلمة وذلك قولك والله لافعلن وزعم
الخليل ان النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك ان كان لصالحا فان بمنزلة
اللام واللام بمنزلة النون في اخر الكلمة واعلم ان من الافعال اشياء
فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك
اقسم لافعلن واشهد لافعلن واقسمت بالله عليك لتفعلن وان كان
الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام وذلك قولك والله لفعلت
وسمعنا من العرب من يقول والله لكذبت ووالله لكذب فالنون لا
تدخل على فعل قد وقع انما تدخل على غير الواجب واذا حلفت على فعل منفي
لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل ان تحلف وذلك قولك والله لا افعل
وقد يجوز لك وهو من كلام العرب ان تحذف لا وانت تريد معناها وذلك
قولك والله افعل ذاك ابدا تريد والله لا افعل وقال •

• فخالف فلا والله تهبط تلعة • من الارض الا انت للذل عارف •

وسألت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا فعلت ولما فعلت لم جاز
هذا في هذا الموضع وانما اقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام
لتفعلن ههنا ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبهوه بنشدتك الله اذ كان فيه
معنى الطلب وسألته عن قوله لتفعلن اذا جاءت مبتداة ليس قبلها ما يحلف
به فقال انما جاءت على نية اليمين وان لم يتكلم بالمحلوف به واعلم انك اذا
اخبرت عن غيرك انه اكد على نفسه او على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت
انت وذلك قولك اقسم ليفعلن واستحلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك
واخذ عليه لا يفعل ذلك ابدا وذاك انه اعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما
اعطيت انت من نفسك حين حلفت كانك قلت حين قلت اقسم ليفعلن
قال والله ليفعلن وحين قلت استحلفه ليفعلن قال له والله ليفعلن و
مثل ذلك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
وسألته لم يجز والله تفعل يريدون بها معنى ستفعل فقال من قبل
انهم وضعوا تفعل ههنا محذوفة منها لا وانما تجيء في معنى لا افعل فكرهوا ان
تلتبس احداهما بالاخرى فقلت فلم الزمت النون اخر الكلمة فقال لكي لا يشبه
قوله انه ليفعل لان الرجل اذا قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما

اي لانه يقال نشدتك الله الا فعلت ه

كما الزموا اللام ان كان ليقول مخافة ان يلتبس بما كان يقول ذاك لان ان
تكون بمنزلة ما وسألته عن قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت والله
لئن فعلت لافعلن واللام التي في ما كهذه التي في ان واللام التي في الفعل
كهذه التي في الفعل هنا ومثل هذه اللام الاولى ان اذا قلت والله ان لو
فعلت لفعلت وقال •

• فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم •

فان في لو بمنزلة اللام في ما فاوقعت ههنا لامين لام للاول ولام للجواب ولام
الجواب هي التي يعتمد عليها القسم فكذلك اللامان في قوله عز وجل لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لام للاولى واخرى
للجواب ومثل ذلك لمن تبعك منهم لاملان انما دخلت اللام على نية اليمين
والله اعلم وسألته عن قوله عز وجل ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا
من بعده يكفرون فقال هي في معنى ليفعلن كانه قال ليظلن كما تقول والله
لا فعلت ذاك ابدا تريد لا افعل وقالوا لئن زرته ما يقبل منك وقال لئن فعلت
ما فعل يريد معنى ما هو فاعل وما يفعل كما كان لظلوا مثل ليظلن وكما جاء سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون على قوله ام صمتم وكذلك جاء هذا على ما هو
فاعل قال عز وجل ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك
اي ما هم تابعين وقال سبحانه ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده واما قوله
عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم فان ان حرف توكيد فلها لام كلام اليمين
لذلك ادخلوها كما ادخلوها في ان كل نفس لما عليها حافظ ودخلت اللام التي
في الفعل على اليمين كانه قال ان زيدا لما والله ليفعلن وقد يستقيم في الكلام ان
زيدا ليضرب وليذهب ولم يقع ضرب والاكثر على السنتهم كما خبرتك في اليمين
فمن ثم الزموا النون في اليمين لئلا يلتبس بما هو واقع قال الله عز وجل انما جعل
السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة وقال لبيد

• ولقد علمت لتاتين منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها •

كانه قال والله لتاتين كما قال قد علمت لعبد الله خير منك وقال اظن

ط متن اي ما يمسكهما احد صح

ط هذا وارد على قوله قبل هذا فقلت فلم الزمت النون آخر الكلمة فقال لكي لا يشبه قوله انه ليفعل لان الرجل اذا قال هذا فانما ينوي به الحال هذا معنى كلامه ثم اعلم ههنا عاطفا على كلامه هناك انه لا يمتنع انه ليفعل من ان ينوي به الاستقبال الى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فهذا واقع لغير الحال ه

لتسقيني واظن لتقومن لانه بمنزلة علمت وقال عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه لانه موضع ابتداء الا ترى انك لو قلت بدا لهم ايهم افضل لحسن كحسنه في علمت كانك قلت ظهر لهم اهذا افضل ام هذا

هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الاسماء الفعل

فمن تلك الحروف العوامل في الافعال الناصبة الا ترى انك لا تقول جئتك كي زيد يقول ذاك ولا خفت ان زيد يقول ذاك فلا يجوز ان تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز ان تفصل بين الاسم وبين انّ واخواتها بفعل ومما لا تقدم فيه الاسماء الفعل الحروف العوامل في الافعال الجازمة وتلك لم ولمّا ولا التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الامر الا ترى انه لا يجوز ان تقول لم زيداً يأتك فلا يجوز ان تفصل بينها وبين الافعال بشيء كما لم يجز ان تفصل بين الحروف التي تجر وبين الاسماء بالافعال لان الجزم نظير الجر ولا يجوز ان تفصل بينها وبين الفعل بحشو كما لا يجوز لك ان تفصل بين الجار والمجرور بحشو الا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الافعال فتنصب كراهية ان تشبه بما يعمل في الاسماء الا ترى انه لا يجوز ان تفصل بين الفعل وبين ما ينصبه بحشو كراهية ان يشبهوه بما يعمل في الاسم لان الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل فيه ليس كما يعمل في الفعل الا ترى الى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الاشياء فيما يجزم اردأ واقبح منها في نظيرها من الاسماء وذلك انك لو قلت جئتك كي بك يؤخذ زيد لم يجز وصار الفصل في الجزم والنصب اقبح منه في الجر لقلة ما يعمل في الافعال وكثرة ما يعمل في الاسماء واعلم ان حروف الجزاء يقبح ان تتقدم الاسماء فيها قبل الافعال وذلك لانهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا الا ان حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لان حروف الجزاء يدخلها فَعَلَ ويَفْعَلُ ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الاسماء وتكون بمنزلة الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتفارق الجزم ضارعت ما يجر من الاسماء التي ان شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب عبد الله لانك ان شئت نونت ونصبت وان شئت لم تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الامر لانهن لا يفارقن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في ان اذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله • عاودْ هراةَ وانّ معمورها خربا • فان جزمت ففي الشعر لانه يشبه بلم وانما جاز في الفصل

ط بدا لهم فعل والفعل لا يخلو من فاعل ومعناه عند النحويين اجمعين بدا لهم بدو وقالوا ليسجننه وانما اضمر البدو لانه مصدر يدل الفعل عليه قوله بدا لهم واضمر القول كما قال تعالى جده والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ولا يكون ليسجننه بدلا من الفاعل لانه جملة والفاعل لا يكون جملة هذا تفسير ابي عثمان رحمه الله ه

هو مثبت في كلام كتاب ط وعلى الطرة ليس من كلام سيبويه الى آخر الباب ه

اي ما يعمل في الفعل يريد بها الفصل بين الجازم والمجزوم ه

اي يجوز تقديم الاسم على الفعل اذا لم يجزم الفعل نحو ان زيد فعل فعلت ه

اي جزمت الفعل بعد ان كان قد تقدم الاسم قبل ... ان يفعل افعل ه

ولم يشبه

ولم يشبه لم لان لم لا يقع بعدها فَعَلَ وانما جاز هذا في ان لانها اصل الجزاء ولا يفارقه فجاز هذا كما جاز اضمار الفعل فيها حين قالوا ان خيراً فخير وان شراً فشر واما سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام لانها ليست كان فلو جاز في ان وقد جزمت كان اقوى اذ جاز فيه فَعَلَ ومما جاء في الشعر مجزوماً في غير ان قول عدي بن زيد •

• فمتى واغلٌ ينبهم يحيوه • وتعطف عليه كأس الساقي •

وقال هو لحسام •

• صعدةٌ نابتةٌ في حائرٍ • اينما الريح تميلها تمل •

ولو كان فَعَلَ كان اقوى اذ كان ذلك جائزاً في ان في الكلام واعلم ان قولهم في الشعر ان زيدٌ يأتك يكن كذا انما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك ان زيداً رأيته يكن ذلك لانه لا يبتدأ بعدها الاسماء ثم يبنى عليها فان قلت ان يأتني زيد يقل ذاك جاز على قول من قال زيداً ضربته وهذا موضع ابتداء الا ترى انك لو جئت بالفاء فقلت ان تأتني فانا خيرٌ لك كان حسنا وان لم يحمله على ذلك رفع وجاز في الشعر كقوله • الله يشكرها • ومثل الاول قول هشام المري •

• فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن • ومن لا نجره يمس منا مفزعا •

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون قبله شيء منها

فمن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله افعل كما كانت ما فعل جواباً لهل فعل اذا اخبرت انه لم يقع ولما يفعل وقد فعل انما هما لقوم ينتظرون شيئاً فمن ثم اشبهت قد لما في انها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ايضاً سوف يفعل لانها بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وانما تدخل هذه السين على الافعال وانما هي اثبات لقوله لن يفعل فاشبهتها في ان لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ربما وقلما واشباههما جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيؤوها ليذكر بعدها الفعل لانه لم يكن لهم سبيل الى ربّ يقول ولا الى قلّ يقول فالحقوهما ما واخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلّا ولولا والّا الزموهن لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد واخلصوهن للفعل

قال ابو علي وانما جاز في الفصل اي انما جاز الفصل بين ان والفعل بالاسم اذا كان الفعل ماضياً لانه لا ينجزم فلا يشبه بعد لم قال ابو علي يقول ليس تقديم الاسم على الفعل اذا كان ماضيا بأشد من حذف الفعل المثبت مع فاعله ه

هذا من اقبح الضرورات لانه فرق بين متى والفعل وهو ايضاً مستقبل والواغل الذي يأتي الشراب لم يدع اليه ه

ط وصعدة قناة والحائر موضع السيل كان الماء جائر فيه

حيث دخل فيهن معنى التحضيض وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال •

• صددت فاطولت الصدود وقلما • وصال على طول الصدود يدوم •

واعلم انه اذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بان يلي حرف الاستفهام اولى لانها عندهم في الاصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل وقد بين حالهن فيما مضى **هذا باب الحروف التي يجوز ان يليها بعدها الاسماء وقد يجوز ان يليها بعدها الافعال** وهي لكن وانما وكانما واذ ونحو ذلك لانها حروف لا تعمل شيئا وتركت الاسماء بعدها على حالها كانه لم يذكر قبلها شيء فلم يجاوز ذا بها اذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم اولى بها من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرني كما آتيك وارقبني كما الحقك فزعم ان ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعلي آتيك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما قال رؤبة

• لا تشتم الناس كما لا تشتم • قال ابو النجم •

• قلت لشيبان ادن من لقائه • كما تغدي القوم من شوائه •

هذا باب نفي الفعل اذا قال فعل فان نفيه لم يفعل واذا قال قد فعل فان نفيه لما يفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل لانه كانه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل واذا قال هو يفعل اي هو في حال فعل فان نفيه ما يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل كانه قال والله ليفعلن فقلت والله لا يفعل واذا قال سوف يفعل وسيفعل فان نفيه لن يفعل **هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء** يضاف اليها اسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وآتيك يوم يقول ذاك وقال الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وجاز هذا في الازمنة واطرد فيها كما جاز للفعل ان يكون صفة وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرته في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الاسماء من الف الوصل نحو ابن وانما اصله للفعل وتصريفه ومما يضاف الى الفعل ايضا قولك ما رأيته منذ كان عندي ومذ جاءني ومنه ايضا آية قال •

• باية تقدمون الخيل شعثا • كان على سنابكها مداما •

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق • الا

• الا من مبلغ عني تميما • باية ما تحبون الطعاما • • • فما لغو •

ومما يضاف ايضا الى الفعل قوله لا افعل بذي تسلم ولا افعل بذي تسلمان ولا افعل بذي تسلمون المعنى لا افعل بسلامتك وذو مضافة الى الفعل كاضافة ما قبله كانه قال لا افعل بذي سلامتك فذو ايهنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك ولا يضاف الى الفعل غير هذا كما ان لدن لا تنصب الا في غدوة واطردت الافعال في آية اطراد الاسماء في اتقول اذا قلت اتقول زيدا منطلقا شبهت بتظن وسألته عن قوله في الازمنة كان ذاك زمن زيد امير فقال لما كانت في معنى اذ اضافوها الى ما قد عمل بعضه في بعض كما يدخلون اذ على ما قد عمل بعضه في بعض ولا تغيرونه فشبهوا هذا بذلك ولا يجوز هذا في الازمنة حتى تكون بمنزلة اذ فان قلت يكون هذا يوم زيد امير كان خطأ حدثنا بذلك يونس عن العرب لانك لا تقول يكون هذا اذ زيد امير جملة هذا الباب ان الزمان اذا كان ماضيا اضيف الى الفعل والى الابتداء والخبر لانه في معنى اذ فاضيف الى ما يضاف اليه اذ واذا كان لما لم يقع لم تضف الا الى الافعال لانه في معنى اذا واذا هذه لا تضاف الا الى الافعال **هذا باب ان وان** اما ان فهي اسم وما عملت فيه صلة لها كما ان الفعل صلة لان الخفيفة وتكون ان اسما الا ترى انك تقول قد عرفت انك منطلق فانك في موضع اسم منصوب كانك قلت قد عرفت ذاك وتقول بلغني انك منطلق فانك في موضع اسم مرفوع كانك قلت بلغني ذاك فان الاسماء التي تعمل فيها صلة لها كما ان ان الافعال التي تعمل فيها صلة لها ونظير ذلك في انه وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك رأيت الضارب اباه زيدا فالمفعول فيه لم يغيره عن انه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى فهذا في هذا الموضع شبيه بان اذ كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد فهذا لتعلم ان الشيء يكون كانه من الحرف الاول وقد عمل فيه واما ان فانما هي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في ان كما لا يعمل في الفعل ما يعمل في الاسماء ولا تكون ان الا مبتداة وذلك قولك ان زيدا منطلق وانك ذاهب **هذا باب من ابواب ان** تقول ظننت انه منطلق فظننت عاملة كانك قلت ظننت ذاك وكذلك وددت انه ذاهب لان هذا في موضع ذاك اذا قلت وددت ذاك وتقول لولا انه

قال ابو العباس اضافة باية لا يطرد انما جاء في قوله باية تقدمون فاما البيت الثاني فهي فيه مضافة الى المصدر كانه قال باية حبكم جعل ما والفعل بمنزلة المصدر ه

ط قال محمد بن يزيد ما والفعل مصدر قال والكريا قال سيبويه رحمه الله سبحانه في هذا ه

اي وبه تحمل اسما وتكون ان المتقبلة للاسماء الا

وتقول جئت على انه منطلق فانه في موضع اسم مجرور كانك قلت جئت على ذاك فان ه

اي الضارب اباه زيد قال ابو علي التوفيق بين الضارب اباه زيد وبين بلغني ان زيدا منطلق انهما اسمان في صلة كل واحد منهما منصوب ومرفوع ه

في كتاب الي بي فيما حكاه ابو بكر شيبان ابنه اي قلت له اركب في طلبه كيما نصيده فتغدي القوم به مشويا بذكر طلبها ه

قال ابو علي جاز اضافة اسم الزمان الى الفعل وان لم يكن من باب الفعل ان يضاف اليه كما جاز ان يكون صفة وان كان حد الصفة ان يكون اسما كضارب وحسن وهاشمي وما اشبهه فكما اجري مجرى الاسم في ان يوصف به كذلك اجري مجراه في ان اضيف اليه هذا النوع من الاسماء ط قال ابو علي حكم الاضافة ان يكون للاسم وحكم الف الوصل ان يكون في الفعل فكما ادخل الف الوصل في بعض الاسماء كذلك اضيف بعض الاسماء الى الفعل ط قال ابو علي مذ ومنذ على ضربين يستعملان مرة اسمين ومرة حرفين فمن قال ما رايته مذ يومان جعله اسما وكان موضعه رفعا بالابتداء وما بعده خبره ومن جعله حرفا قال مذ يومين وكان موضعه مع المخفوض الذي بعده نصبا وفي قولك مذ كان عندي ومذ جاءني اسم ليس بحرف وذلك ان حرف الخفض لا يدخل على الفعل لا تقول بقام ولا بيقوم ووجدنا اسماء الزمان قد اضيفت الى الفعل فجعلناه اسم زمان مضافا الى الفعل اذ لا يجوز اضافة حرف الجر الى الفعل ه

منطلق لفعلت فانّ مبنيّةٌ على لولا كما تُبنى عليها الاسماءُ وتقول لو أنّه ذاهبٌ
لكان خيرا فانّ مبنيّةٌ على لو كما كانت مبنيّةً على لولا كانك قلت لو ذاك ثم جعلت
أنّ وما بعدها في موضعه وهذا تمثيل وان كانوا لا يبنون على لو غير أنّ كما كان
تَسْلَمُ في قولك بذي تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لانهم مما
يستغنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستغنى عنه سا قطاً وقال الله عز وجل
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربّي اذاً لامسكتم خشية الانفاق • وقال •
لو بغير الماء حلقي شَرِقٌ • وسألته عن قوله ما رأيت مثله مذ أنّ الله خلقني
فقال أنّ في موضع اسم كانك قلت مذ ذاك وتقول أمَا إنّه ذاهبٌ وأمَا
أنّه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال اذا قال أمَا انّه منطلق فانه يجعله
كقولك حقّاً أنّه منطلق واذا قال أمَا إنّه منطلق فانه بمنزلة قوله ألا كانك قلت
ألا إنّه ذاهبٌ وتقول أمَا والله إنّه ذاهبٌ كانك قلت قد علمتُ والله أنّه
ذاهب واذا قلت أمَا والله إنّه ذاهب فكانك قلت ألا والله إنّك لاحمقٌ
وتقول قد عرفت أنّه ذاهب ثم أنّه مُعجَلٌ لان الآخر شريك الاول في عرفت
وتقول قد عرفت أنّه ذاهب ثم إنّي أُخبرك أنّه معجل لانك ابتدأت إنّي و
لم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيتُه شابّاً وإنّه يفخر يومئذ كانك قلت
رأيتُه شابّا وهذه حاله تقول هذا ابتداءً ولم تحمل أنّ على رأيتُ وان شئت حملت
الكلام على الفعل ففتحت قال الشاعر ساعدة بن جؤيّة •

• رأتْه على شَيْبِ القَذالِ وأنّها • تُوافِقُ بَعْلاً مَرّةً وتَئِيمُ •

وزعم ابو الخطّاب انه سمع هذا البيت من اهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل
وما يشعركم أنّها اذا جاءت لا يؤمنون ما منعها ان تكون كقولك ما يدريك أنه
لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعركم ثم ابتدأ فاوجب
فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون ولو قال وما يشعركم انها كان ذلك عذراً
لهم واهل المدينة يقولون أنّها فقال الخليل هي بمنزلة قول العرب ائتِ السوقَ
أنّك تشتري لنا شيئاً اي لعلّك فكانه قال لعلّها اذا جاءت لا يؤمنون
وتقول إنّ لك هذا عليّ وأنّك لا تؤذَى كانك قلت وإنّ لك أنّك لا تؤذَى
وان شئت ابتدأت ولم تحمل الكلام على أنّ وقد قرئ هذا الحرف على وجهين
قال بعضهم وإنّك لا تظمأُ فيها وبعضهم وأنّك واعلم انه ليس يحسن لأنّ أنْ

لا تخلو من ان تكون حرف جرّ او مبتدأً فان كانت حرف جرّ انفتح ان لانها في موضع اسم وان كانت مبتدأة انفتحت ايضاً لان ان في موضع خبر المبتدا قال ب مذ ههنا حرف كانه قال مذ خلق الله ايّاي هـ

أنّه والله ذاهب ط كانك قلت والله ذاهبٌ وتقول قد عرفت هـ

أنْ تَلِيَ إنّ ولا أنّ كما قبح ابتداؤك الثقيلة المفتوحة وحسن ابتداء الخفيفة
لانّ الخفيفة لا تزول عن الاسماء والثقيلةُ تزول فتبتدأ ومعناها مكسورةً
ومفتوحةً سواء الا ترى انك تقول أنّ أنّك ذاهبٌ واعلم انه ليس يحسن
أنْ تَلِيَ إنّ أنّ ولا إنّ أنّ الا ترى انك لا تقول إنّ أنّك ذاهب في الكتاب
ولا تقول قد عرفتُ إنّ أنّك منطلق في الكتاب وانما قبح هاهنا كما قبح في الابتداء
الا ترى انه قبيح ان تقول أنّك منطلق بلغني او عرفتُ لان الكلام بعد إنّ وأنّ
غير مستغنٍ كما أنّ المبتدأ غير مستغنٍ وانما كرهوا ابتداء أنّ لئلّا يشبهوها بالاسماء
التي تعمل فيها إنّ ولئلّا يشبهوها بأنْ الخفيفة لانّ أنْ والفعل بمنزلة مصدر
فعله الذي ينصبه والمصادر تعمل فيها أنّ ويقول الرجل للرجل لِمَ فعلتَ ذلك
فيقول لِمَ أنّه ظريفٌ كانه قال قلتَ لِمَهْ قلتُ لانّ ذلك كذلك وتقول اذا
اردتَ لم تخبر ما يعني المتكلم اي إنّي نَجِدٌ اذا ابتدأتَ كما تبتدئ اي انا نَجِدٌ وان
شئت قلتَ اي أنّي نَجِدٌ كانك قلت اي لأنّي نَجِدٌ هذا بابٌ آخر من
ابواب أنّ تقول ذلك وأنّ لك عندي ما احببتَ وقال الله عز وجل ذلكم
وأنّ الله موهن كيد الكافرين وقال ذلكم فذوقوه وأنّ للكافرين عذاب النار
وذلك لانها شَرِكَتْ ذلك فيما حُمِلَ عليه كانه قال الامر ذلك وأنّ الله ولو جاءت
مبتدأةً لجازت يدلّك على ذلك قوله عز وجل ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب
به ثم بُغي عليه لينصرنّه فمن ليس محمولا على ما حُمِلَ عليه ذلك فكذلك تجوز إنّ
منقطعةً قال الشاعر الاحوص •

• عَوَّدْتُ قومي اذا ما الضيفُ نَبَّهَني • عَقْرَ العِشارِ على عُسري وايساري •
• إنّي اذا خَفِيَتْ نارٌ لمُرْمِلَةٍ • أُلْفَى بارفعِ تَلٍّ رافعاً ناري •
• ذاك وإنّي على جاري لَذُو حَدَبٍ • أحْنُوا عليه كما يُحْنَى على الجارِ •

فهذا لا يكون الا مستأنفاً غير محمولٍ على ما حمل عليه ذلك فهذا ايضا يُقَوّي
ابتداءَ إنّ في الاول هذا بابٌ آخر من ابواب أنّ تقول جئتك أنّك
تريد المعروف انما تريد لانك تريد المعروف ولكنك حذفت اللام ههنا كما تحذفها
من المصدر اذا قلتَ •

• واغفِرُ عَوْراءَ الكريمِ ادّخارَهُ • واُعْرِضُ عن ذنبِ اللئيمِ تكرّما •

اي لادّخاره وسألت الخليل عن قوله جلّ ذكره وأنّ هذه امّتكم امّة واحدة

اي فلا يمتنع ان الخفيفة من ان يبتدأ بها كما امتنعت الثقيلة هـ

ط يعني ان اراد بقوله لمه حكاية قوله لِمَ فعلتَ ثم قال لانه ظريف اي لان ذلك كذلك هـ

يعني بقوله ليس محمولا على ما حمل عليه ذلك لانه من مبتدأ وخبره قوله لينصرنّه ويجوز ان يكون جزاءً يعني بذلك قوله ذاك وان لك عندي ما احببت هـ

يعني الاول ذاك وان لك عندي هـ

وانا ربكم فاتقون فقال انما هو على حذف اللام كانه قال ولانّ هذه امتكم امةً
واحدة وانا ربكم فاتقون وقال نظيرها لايلاف قريش لانه انما هو لذلك فليعبدوا
فان حذفت اللام من انّ فهو نصبٌ كما انك لو حذفت اللام من لايلاف
كان نصباً هذا قول الخليل ولو قرؤها وانّ هذه امتكم امةً واحدةً كان جيداً
وقد قرئ ولو قلت جئتك انك تحبّ المعروف كان جيداً وقال سبحانه
وتعالى فدعا ربه انّى مغلوب فانتصر وقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انّى لكم
نذير مبين انما اراد بانّى مغلوب وبانّى لكم ولكنه حذف الباء وقال ايضا وانّ المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا بمنزلة وانّ هذه امتكم امة واحدة والمعنى ولانّ هذه امتكم
فاتقون ولانّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واما المفسرون فقالوا على
أُوحِيَ ولو قرئتْ وإنّ المساجد لله كان جيدا واعلم ان العرب تنشد هذا
البيت على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال بعضهم الفرزدق •
• منعتَ تميماً منكَ انّى انا ابنها • وشاعرها المعروفُ عند المواسمِ •
وسمعنا من العرب مَن يقول إنّى انا ابنها وتقول لبيك إنّ الحمدَ والنعمةَ
لك وان شئت قلت انّ ولو قال انسان انّ انّ في موضع جرٍّ في هذه الاشياء
لجاز ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز حذف الجار فيه كما حذفوا رُبّ في قوله •
وبلدٍ تحسبه مكسوحاً • لكان قولا قوياً وله نظائرُ نحو قوله لاهِ ابوك والاوّلُ
قول الخليل ويقوّى ذلك قولهم وانّ المساجد لله لانهم لا يقدّمون انّ و
يبتدئونها ويعملون فيها ما بعدها الا انه يحتج الخليل بانّ المعنى معنى اللام فاذا كان
الفعلُ او غيره موصِلا اليه باللام جاز تقديمه وتاخيره لانه ليس هو الذي عَمِلَ فيه
في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حَسْبُكَ يَنَمِ الناسُ اذ كان فيه معنى الامر وستَرى
مثلَه ومنه ما مضى هذا بابُ إنّما وأنّما اعلم انّ كل موضع تقع فيه أنْ تقع
فيه أنّما وما ابتُدِئ بعدها صلةٌ لها كما انّ الذى ابتُدِئ بعد الذى صلة له ولا تكون
هى عاملةً فيما بعدها كما لا يكون الذى عاملاً فيما بعده فمن ذلك قوله عز وجل قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الىّ انما الهكم اله واحد وقال الشاعر ابن الاطنابة •
• ابلغِ الحارثَ بنَ ظالمٍ الموعِدَ • والناذرَ النذورَ عليّا •
• أنّما تقتلُ النيامَ ولا تقتل • يقظانَ ذا سلاحٍ كَمِيّا •
فانّما وقعتْ أنّما ههنا لانك لو قلت انّ الهكم اله واحد وانك تقتلُ النيامَ

لكان

قال ابو على قرأت على ابى بكر عن ابى العباس قال ابو الحسن فجعلهم كعصفٍ مأكول لايلاف قريش قال ابو العباس ليس المعنى كذلك انما فعل هذا بهم لكفرهم والقول فى هذا ما ذكر الخليل اى ههنا فليعبدوا اى من اجله وايلافهم بدل من الاول ه

فا اوحى كان وانه لما قام عبد الله يدعوه على اوحى ولو قرئت ه

فا علامة ابى على
ب علامة ابن السراج
س علامة المبرد

ط متن يعنى ان اللام هى العاملة فى انّ المساجد لله فى المعنى فكانها مقدمة ه

فا كان ما هذه هى الكافة لانها لما دخلت كفتها عن العمل وتركتها توصل كما كانت توصل قبل دخولها ه

كان حسناً وان شئت قلت إنّما تقتل النيامُ على الابتداء زعم ذلك الخليلُ
فامّا إنّما فلا تكون اسماً وانما هى فيما زعم الخليل بمنزلة فعلٍ مُلْغًى مثل اشهدُ
لَزيدٌ خيرٌ من عمرٍو ولانها لا تعمل فيما بعدها ولا تكون الا مبتداءةً بمنزلة اذا لا تعمل
فى شىء واعلم ان الموضع الذى يجوز فيه أنّ إنّما فيه مبتداءةٌ وذلك قولك وجدتك
إنّما انت صاحبُ كلِّ خنًى لانك لو قلت وجدتك أنّك صاحبُ كلِّ خنًى لم يجز
ذلك لانك اذا قلت ارى انّه منطلق فانما وقع الرأىُ على شىءٍ لا يكون الكاف التى
فى وجدتك ونحوها من الاسماء فمن ثَمّ لم يجز رايتك أنك منطلق فانما ادخلت
إنما على كلامٍ مبتداءٍ كانك قلت وجدتك انت صاحبُ كلِّ خنًى ثم ادخلت
إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما انت صاحبُ كلِّ خنًى لانك ادخلته على كلامٍ
قد عَمِلَ بعضُه فى بعض ولم تضع أنما فى موضع ذاك اذا قلت وجدتك ذاك
لان ذاك هو الاول وانما وانّ انما يُصيّران الكلامَ شاناً فلا يكون الخبرَ ولا
الحديثُ الرجلَ ولا زيداً ولا اشباهَ ذلك من الاسماء قال الشاعر كثير •••
• اراني ولا كُفرانَ لله إنّما • اواخي من الاقوام كلَّ بخيلِ •
لانه لو قال إنّى ههنا كان غيرَ جائزٍ لما ذكرنا فانّما ههنا بمنزلة قولك زيدٌ إنّما يُواخِي
كلَّ بخيلٍ وهو كلامٌ مبتداءٌ وانما فى موضع خبره كما انك اذا قلت كان زيدٌ ابوه
منطلقٌ فهو مبتداءٌ وهو فى موضع خبره وتقول وَجَدْتُ خبرَه أنّما يجالسُ
اهلَ الخُبْثِ وتقول ارى امرَه إنّما يجالس اهلَ الخبثِ لانك تقول ارى
امرَه انْ يجالسَ اهلَ الخبثِ وحسنتْ أنّه ههنا لانّ الآخِرَ هو الاوّلُ هذا
بابٌ تكون فيه انّ بدلاً من شىءٍ هو الاول وذلك قولك بلغتْنى قصتُك
أنّك فاعلٌ وقد بلغنى الحديثُ أنّهم منطلقون وكذلك القصةُ وما اشبهه
هذا بابٌ تكون فيه انّ بدلاً من شىءٍ ليس بالاوّل من ذلك واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم فانّ مُبْدَلَةٌ من احدى الطائفتين موضوعةٌ
فى مكانها كانك قلت واذ يعدكم الله انّ احدى الطائفتين لكم كما انك
اذا قلت رأيتُ متاعَكَ بعضَه فوق بعضٍ فقد ابدلتَ الآخِرَ من الاوّلِ و
كانك قلت رايت بعضَ متاعِكَ فوق بعضٍ فانما نصبتَ بعضًا لانك اردتَ
معنى رأيتُ بعضَ متاعِكَ فوقَ بعضٍ كما جاء الاوّلُ على معنى واذ يعدكم
الله انّ احدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل الم يروا كم اهلكنا

اذا ابتداء تكسر انما جعل الابلاغ قولا كانه قال قل انما تقتل ه

ط الا مبتداءة يعنى بقوله انها بمنزلة فعل ملغى لان التى فى قولك انما بمنزلة اذا واذا لا تعمل شيئا •

اختلاف نسخة ط واعلم ان الموضع الذى لا يجوز ان تكون فيه انّ لا تكون فيه انما الا مبتداءة شئ قولك وجدتك فا لو فتح على البدل من الكاف لاستقام المعنى عليه لكان وجها فاما حملها على زيادة الكاف فذلك فى اراتيك قد جاء وانما يكون ما ذكرنا من البدل فى وجدت اذا اريد بها وجدان الضالة ه

الذى ذكر ان الرجل لا يكون الشان والحديث ولا المواخاة قال ب الا ان تجعله على قولك عتابك السيف ه

ط قال ابو الحسن لم يجز الا انما مكسورة لان انّ لو وقعت ههنا لكانت مكسورة وذلك ان ارى قد تعدت الى مفعول وجئت بجملة ما بعدها فابتدأتها وصارت موضع الخبر كما تقول ارى زيدا صاحبه كل بخيل ه

قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون بدلٌ مِنْ كم كانه قال الم يروا انّ القرون الذين اهلكناهم
اليهم لا يرجعون ومما جاء مبدلا من هذا الباب ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون فكانه على ايعدكم انكم مخرجون اذا متم وذلك اريد بها ولكنها انما قدمت
انّ الاولى ليعلم بعدا اى شئ الاخراجُ ومثل ذلك قولهم زعم انه اذا اتاك انه سيفعل
وقد علمتُ انه اذا فعل سيمضي ولا يجوز ان تبتدئ انّ ههنا كما تبتدئ الاسماء بعد
الفعل اذا قلت قد علمتُ زيدًا ابوه خير منك وقد رأيت زيدا يقول ابوه ذاك
لِاَنَّ اَنَّ لا يُبتدأ فى كل موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل اَنّ مثل
ذلك قوله تبارك وتعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فانّ له نار جهنم و
لو قال فانْ كانت عربية جيدة وسمعناهم يقولون فى قول ابن مقبل •

• وعلمي بَاَسْدام المياه فلم تزل • قلائص تخدى فى طريقٍ طلائحُ •
• وانّي اذا مَلَّتْ ركابي مناخها • فانّي على حظّي من الامر جامحُ •

وان جاء فى الشعر قد علمت انك اذا فعلت انك فاعل اذا اردت معنى الفاء
جاز والوجهُ والحدُّ ما قلت لك اوّل مرةٍ وبلغنا ان الاعرج قرأ انه من عمل منكم سوءً
بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ونظيره ذا البيت الذى انشدتك

ط قال ابو الحسن كذا انشده بالكسر فانى وقرأ الاعرج وابو عمرو فمن تاب من بعده واصلح فانه وابو الحسن يجيز الفتح على ان تكون مكررة على قول سيبويه والجرمي وابى العباس ان ان اعيدت توكيدا وقال الاخفش ان ذلك على اضمار اى الم يعلموا انه من يحادد الله فوجوب النار له قال ابو العباس وهذا ليس بالقوى لانه يفتحها مبتداة ويضمر الخبر وكذلك يقدر ايضا ثم تاب فوجوب الرحمة له والقول عندنا على التكرير هـ

هذا بابٌ من ابواب اَنّ تكون اَنّ مبنيّةً على ما قبلها وذلك قولك اَحقًّا اَنّك
ذاهبٌ والحقُّ اَنّك ذاهبٌ وكذلك اِنْ اخبرتَ فقلتَ حقًّا اَنّك ذاهبٌ
والحق انك ذاهب وكذلك اَاَكبرُ ظنِّك اَنّك ذاهبٌ واجهدُ رأيك انك ذاهب
وكذلك هما فى الخبر وسالتُ الخليل فقلتُ ما منعهم ان يقولوا احقًّا انك ذاهب
وحقًّا انك منطلق على القلب كانك قلت انك ذاهب حقا وانك ذاهب
الحق وانّك منطلق حقا فقال ليس هذا من مواضع اِنَّ لِاَنَّ اِنَّ لا يُبتدأ بها
فى كل موضع ولو جاز هذا لجاز يوم الجمعة انك ذاهب تريد انك ذاهبٌ يوم الجمعة
ولَقُلْتَ ايضا لا محالة انك ذاهب تريد لا محالة ذاهب فلما لم يجز ذلك حملوه على

كذا فى الكتاب وانما الوجه انك ذاهب لا محالة ه

اَفى حقٍّ انك ذاهب وعلى اَفى اكبرِ ظنِّك انك ذاهب وصارت اَنّ مبنيّةً عليه
كما يُبنى على الرحيلُ على غدٍ اذا قلتَ غدًا الرحيلُ والدليلُ على ذلك انشادُ العرب
هذا البيت كما اخبرتك زعم يونس انه سمع العرب يقولون فى بيت الاسود بن يعفر •

• اَحقًّا بَني ابناء سلمى بن جندل • تهددكم ايايَ وَسْطَ المجالسِ •

فزعم الخليل اَنّ التهدد ههنا بمنزلة الرحيل بعد غدٍ واَنّ اَنّ بمنزلته وموضعُهُ
وموضعُه كموضعه ونظيرُ اَحقًّا اَنّك ذاهب من اشعار العرب قول العبدى

ط قال ذى بن كما تقول الجماعة صديق وقال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ه

• اَحقًّا اَنّ جيرتَنا استقلّوا • فنيّتُنا ونيّتهم فريقُ •

وقال عمر بن ابى ربيعة •

• الحقُّ اِنَّ دار الرَّبابِ تباعدتْ • او انبتّ حبلٌ اَنّ قلبك طائرُ •

وقال النابغة الجعدى •

• الا اَبلِغْ بَني خَلَفٍ رسولا • اَحقًّا اَنّ اَخطَلَكُمْ هجاني •

فكل هذه البيوت سمعناها من اهل الثقة هكذا والرفع فى جميع ذا جيد قوىّ
وذلك انك ان شئت قلت اَحقٌّ اَنّك ذاهبٌ واكبرُ ظنّي انك ذاهبٌ
تجعل الآخر هو الاول واَمّا قولهم لا محالة اَنّك ذاهبٌ فانما حملوا اَنّ على اَنّ
فيه اضمارَ مِن على قوله لا محالةَ مِن اَنّك ذاهب كما تقول لا بدّ انك ذاهب
كانك قلت لا بدّ من انك ذاهب حين لم يجز ان يحملوا الكلام على القلبِ وَ
سألته عن قولهم اَمَا حقًّا فانك ذاهب فقال هذا جيد وهذا الموضع مِن
مواضع اِنَّ الا ترى اَنّك تقول اَمَا يوم الجمعة فانك ذاهب واَمّا فيها فانك
قائم فانما جاز هذا فى اَمَّا لانّ فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شئ فانك ذاهب
واَمّا قوله عز وجل لا جرم اَنّ لهم النار فانّ جَرَمَ عملت فيها لانها فعل ومعناها
لقد حقّ اَنّ لهم النار ولقد استحق اَنّ لهم النار وقول المفسرين معناها حقًّا
اَنّ لهم النار يدلّك انها بمنزلة هذا الفعل اذا مثّلت فجرم قد عملت فى اَنّ عملها
فى قول الشاعر •

• ولقد طعنتُ ابا عيينة طعنةً • جَرَمَتْ فزارةَ بعدها اَنْ يَغضبوا •

اى اَحقّتْ فزارةَ فزعم الخليل اَنّ لا جرم انما تكون جوابا لِما قبلها من الكلام
يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم انهم سيندمون او انه
سيكون كذا وكذا وتقول اَمَا جهدَ رأيي فانه منطلق لانك لم تضطر الى ان تجعله
ظرفا كما اضطررتَ فى الاول وهذا من مواضع اِنّ لانك تقول اَمَا فى رأيي
فانك ذاهب اى فانت ذاهب وان شئت قلت فاَنّك وهو ضعيف
لانك اذا قلت اَمَا جَهْدَ رأيي فانك عالم لم تضطر الى ان تجعل الجهد ظرفا
للقصة لانّ ابتداء اِنّ يحسن ههنا وتقول اَمّا فى الدار فانك قائم لا يجوز
فيه الآن تجعل الكلام قصةً وحديثا ولم ترد ان تخبر اَنّ فى الدار حديثه

ولكنك اردت انّا في الدار فانت قائم فمن ثمّ لم تقل انّ وان اردت ان
تقول انّا في الدار فحديثك وخبرك قلت انّا في الدار فانك منطلق اى هذه القصّة
ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم انك مرتحل كانه قال في اليوم رحيلك
وعلى هذا الحدّ تقول امّا اليوم فانك مرتحل وامّا قولهم امّا بعدُ فانّ الله قال في
كتابه فانه بمنزلة قولك امّا اليوم فانك ولا يكون بعدُ ابدا مبنيا عليها اذا لم تكن
مضافة ولا مبنية على شئ انما تكون لغوا وسألته عن شدّ ما انك ذاهب
وعزّ ما انك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقا انك ذاهب كما تقول انك ذاهب
بمنزلة حقا انك ذاهب ولو بمنزلة لولا ولا تبتدأ بعدها الاسماء سوى انّ نحو
لو انك ذاهب ولولا تبتدأ بعدها الاسماء ولو بمنزلة لولا وان لم يجز فيها ما يجوز
فيما يشبهها تقول لو انّه ذاهب لفعلتُ وقال عزّ وجل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربّي وان شئت جعلت شدّ ما وعزّ ما كنعم ما كانك قلت نعم العمل انك
تقول الحق وسألته عن قوله كما انه لا يعلم ذلك فتجاوز الله عنه وهذا حق كما
انك ههنا فزعم ان العاملة في انّ الكاف وما لغو الّا انّ ما لا تحذف منها كراهية
ان يجئ لفظها مثل لفظ كانّ كما الزموا النون لافعلنّ واللامَ قولهم ان كان
ليفعل كراهية ان يلتبس اللفظان ويدلّك على ان الكاف هي العاملة قولهم
هذا حق مثل ما انك ههنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم انه يقول
ايضا انه لحق مثلُ ما انكم تنطقون فلولا انّ ما لغو لم يرتفع مثلُ وان نصبت مثلَ
فما ايضا لغو لانك تقول مثل ما انك ههنا وان جاءت ما مسقطة من الكاف
في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي •

• قرومٌ تسامى عند باب دفاعه • كان يؤخذ المرءُ الكريمُ فيقتلا •

فما لا تحذف ههنا كما لا تحذف في امّا في قولك • فان جزعا وان اجمالُ صبرِ •
ولكنه جاز في الشعر هذا باب من ابواب انّ تقول قال عمرو انّ زيدا
خير الناس وذلك لانك اردت ان تحكي قوله ولا يجوز ان تعمل قال في انّ
كما لا يجوز لك ان تعملها في زيد واشباهه اذا قلت قال زيد عمرو خير الناس فانّ
لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه انّ لانّ انّ تجعل الكلام شأنا وانت
لا تقول قال الشأن متفاقما كما تقول زعم الشأن متفاقما فانّ هذه الاشياء
بعد قال حكاية مثل قوله عزّ وجل واذ قال موسى لقومه انّ الله يأمركم وقال ايضا

اختلاف نسخة ط كما لا تحذف في الكلام من
ان ولكنه جاز في الشعر يعني كما حذفت ما التي
في امّا كقوله وان من خريف فلن يعدما قال
ابو عثمان انا لا انشده الا كان يؤخذ المرء الكريم
فانصب يؤخذ لانها ان التي تنصب الافعال
ودخلت عليها كاف التشبيه باب من ابواب
ان حاشية قال ابو اسحق يريد سيبويه
ان المعنى كانه يؤخذ هـ

ايضاً قال الله انّي منزّلها عليكم وكذلك جميع ما جاء في القرآن من ذا وسألت
يونس عن قوله متى تقول انّه منطلق فقال اذا لم تُرِدِ الحكاية وجعلت تقول مثل
تظنّ قلت متى تقول انّك ذاهب وان اردت الحكاية قلت متى تقول انّه
ذاهب كما انه يجوز لك ان تحكي فتقول متى تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو انّه
منطلق فان جعلت الهاء عمرا او غيره فلا تعمل قال كما لا تعمل اذا قلت قال عمرو هو
منطلق فقال لم تعمل ههنا شيئا وان كانت الهاء هي القائل كما لا تعمل شيئا اذا قلت
قال واظهرت هو فقال لا تغيّر الكلام عن حاله قبل ان تكون فيه قال فيما ذكرنا
وكان عيسى يقرأ هذا الحرف فدعا ربّه انّي مغلوب فانتصر اراد ان يحكي كما قال
عزّ وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الّا كانه قال والله اعلم قالوا ما
نعبدهم ويزعمون انها في قراءة ابن مسعود كذا ومثلُ ذلك كثير في القرآن وتقول
اوّلُ ما اقول انّي احمد الله كانك قلت اوّل ما اقول الحمد لله وانّ في موضعه وان اردت
الحكاية قلت اوّل ما اقول انّي احمد الله هذا باب آخر من ابواب انّ وذلك
قولك قد قاله القومُ حتى انّ زيدا يقوله وانطلق القومُ حتى انّ زيدا لمنطلقٌ فحتّى
ههنا معلقة لا تعمل شيئا في انّ كما لا تعمل اذا قلت حتى زيدٌ ذاهب فهذا في موضع ابتداء
وحتّى بمنزلة ولو اردت ان تقول حتى انّ في هذا الموضع كنت محيلا لانّ انّ و
صلتها بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القومُ حتى الانطلاق او حتى الخبر كان
محالا لانّ انّ تصيّر الكلامَ خبرا فلم يجز ذا وجاز على الابتداء وكذلك اذا قلت مررت
فاذا انّه يقول انّ زيدا خيرٌ منك وسمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت
كما اُخبرك به •

• وكنت ارى زيدا كما قيل سيّدا • اذا انّه عبدُ القفا واللهازم •

فحال اذا ههنا كحالها اذا قلت اذا هو عبد القفا واللهازم وانما جاءت انّ ههنا
لانك هذا المعنى اردت كما اردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولو قلت فاذا انّه
عبدٌ تريد مررت به فاذا العبوديّةُ واللؤمُ كانك قلت فاذا امره العبودية واللؤم
ثم وضعت انّ في هذا الموضع جاز وتقول عرفت امورك حتى انك احمق كانك
قلت عرفت امورك حتى حمقك ثم وضعت انّ في هذا الموضع هذا قول الخليل
وسألته عن قوله هذا حقّ كما انك ههنا هل يجوز على ذا الحدّ كما انك ههنا فقال لا
لانّ انّ لا تبتدأ في كل موضع الا ترى انك لا تقول يومَ الجمعة انك ذاهب

ط قال ابو الحسن يعني انه مبتدأ ويجوز اذا انه
بمعنى فاذا امره انه واللهازم عروق في القفا ه

ولا كيف انك صانع فكما بتلك المنزلة هذا باب آخر من ابواب إنَّ تقول
ما قدم علينا اميرٌ الّا انه مكرمٌ لي لانه ليس ههنا شيء يعمل في انَّ ولا يجوز ان تكون عليه انَّ
وانما تريد ان تقول ما قدم علينا اميرٌ الّا هو مكرم لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في انّ ودخول
اللام ههنا يدلك على انه موضع ابتداء وقال سبحانه وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الّا انهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر كثير •
• ما اعطياني ولا سألتهما • الّا واني لحاجزي كرمي •
وكذلك لو قال الّا واني حاجزي كرمي وتقول ما غضبتُ عليك الّا انك فاسق
كانك قلت الّا لانّك فاسق واما قوله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا
انّهم كفروا بالله فانما حمله على منعهم وتقول اذا اردت معنى اليمين اعطيتُه ما انّ شرّه
خيرٌ من جيدِ ما معك وهؤلاء الذين انّ اجبنهم لاشجع من شجعائكم وقال الله
عز وجل وآتيناه من الكنوز ما انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة فانّ صلة لما
كان قلت ما والله انّ شرّه خيرٌ من جيدِ ما معك هذا باب آخر من ابواب انّ
تقول اشهد انه لمنطلق فاشهد بمنزلة قوله والله انه لذاهبٌ وانّ غير عاملة فيها
اشهدُ لانّ هذه اللام لا تلحق ابداً الّا في الابتداء الا ترى انك تقول اشهد لعبدُ الله خيرٌ
من زيدٍ كانك قلت والله لعبدُ الله خيرٌ من زيد فصارت انّ مبتداةً حين ذكرت
اللام كما كان عبدُ الله مبتدأً حين ادخلت اللام فاذا ذكرت اللام ههنا لم تكن الّا
مكسورةً كما انّ عبد الله لا يكون ههنا الّا مبتدأً ولو جاز ان تقول اشهد انك
لذاهبٌ لقلت اشهد بذاك فهذه اللام لا تكون الّا في الابتداء وتكون اشهد بمنزلة
والله ونظير ذلك قوله عز وجل والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انّ المنافقين
لكاذبون وقال عز وجل فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
وقال الخليل اشهد بانك لذاهبٌ غير جائز من قبل انّ حروف الجرّ لا تعلّق وقال
اقول اشهد انه لذاهب وانه منطلق اتبع آخره اوّله وان قلت اشهد انه ذاهب
وانّه منطلق لم يجز الّا الكسر في الثاني لانّ اللام لا تدخل ابداً على انّ وانّ محمولةٌ
على ما قبلها ولا تكون الّا مبتداةً باللام ومن ذلك ايضا قولك قد علمت انه لخيرٌ
منك فانّ ههنا مبتداةٌ وعملت ههنا بمنزلتها في قولك قد علمت ايُّهم قال ذلك
مُعلَّقةً في الموضعين جميعاً وهذه اللام تصرف انّ الى الابتداء كما تصرف عبدَ الله
الى الابتداء اذا قلت قد علمتُ لعبدُ الله خيرٌ منك فعبدُ الله ههنا بمنزلة انّ في انّه

في انّه يُصرَف الى الابتداء ولو قلت قد علمتُ انّه لخيرٌ منك لقلت قد علمت
لزيداً خيراً منك ورأيت لعبدَ الله هو الكريم فهذه اللامُ لا تدخل على انّ ولا على عبدِ الله
الّا وهما مبتدآنِ ونظير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من
خلاق فهو ههنا مبتداء ونظيرُ انّ مكسورةً اذا لحقتها اللامُ قوله تعالى ولقد علمتِ
الجنّةُ انّهم لمحضرون وقال ايضا هل ندلّكم على رجل ينبّئكم اذا مزّقتم كلّ ممزّق انكم لفي
خلق جديد فانّكم ههنا بمنزلة ايّهم اذا قلت ينبّئهم ايّهم افضل وقال الخليل مثله
انّ الله يعلم ما تدعون من دونه من شيءٍ فما ههنا بمنزلة ايّهم وعلمت معلّقةً قال الشاعر
• الم ترَ انّي وابنَ اسودَ ليلةً • لنسري الى نارينِ يعلو سناهما •
سمعناه ممّن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله احقّاً انّك
لذاهبٌ فقال لا يجوز كما لا يجوز يومَ الجمعة انّه لذاهب وزعم الخليل ويونس انّه لا تلحق
هذه اللام مع كل فعل الا ترى انك لا تقول وعدتُك انّك لخارجٌ انّما يجوز هذا في
العلم والظنّ ونحوه كما يُبتدأ بعدهنّ ايّهم فان لم تذكر اللام قلت قد علمت انّه
منطلق لا تبتدئه وتحمله على الفعل لانه لم يجئ ما يضطرك الى الابتداء وانما ابتدئ
انّ حين كان غير جائز ان تحمله على الفعل فاذا حسن ان تحمله على الفعل لم تخطّ
الفعل الى غيره ونظير ذلك قوله انّ خيراً فخيرٌ وان شرّاً فشرٌّ حملته على الفعل حين
لم يجز ان تبتدئ بعد انّ الاسماء وكما قلت امّا انت منطلقا انطلقت معك
حين لم يجز ان تبتدئ الكلام بعد انّ فاضطررت في هذا الموضع الى ان تحمل الكلام
على الفعل فاذا قلت انّ زيداً منطلق لم يكن في انّ الّا الكسر لانك لم تضطر الى
شيء ولذلك تقول اشهدُ انك ذاهب اذا لم تذكر اللام وهذا نظير هذا وهذه كلمة
تكلّم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تتكلم بها تقول لهنّك لرجلٌ صدقٍ
يريدون انّ ولكنهم ابدلوا الهاء مكان الالف كقولك هرقتُ ولحقتْ هذه
اللامُ انّ كما لحقتْ ما حين قلت انّ زيداً لما لينطلقنّ فلحقتْ انّ اللامَ في
اليمين كما لحقت ما فاللامُ الاولى في لهنّك لامُ اليمين واللامُ الثانيةُ لامُ انّ كما
انّ اللامَ الثانيةَ في قولك انّ زيداً لما ليفعلنّ لامُ اليمين وقد يجوز في الشعر
اشهدُ انّ زيداً ذاهبٌ يشبّهها بقوله والله انه لذاهب لانّ معناه معنى
اليمين كما انّه لو قال اشهدُ انت ذاهب ولم يذكر اللامَ كان لا يكون الّا الابتداء
وهو قبيحٌ ضعيفٌ قد علمتُ عمروٌ خيرٌ منك ولكنه على ارادة اللام كما قال عز

اخوى لان ان لا تلي الاسماء فاضمرت الفعل
ليلى ان كانك قلت لان كنت منطلقا انطلقت

ط لام ان وفي لما لينطلقن اللام الاولى
لان والثانية لليمين ع

فا تجعل اشهد بمعنى اليمين ع

وجلّ قد افلح من زكّاها وهو على اليمين وكان في هذا حسناً حين طال الكلام
وسألت الخليل عن كأنّ فزعم انها انّ لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت
مع انّ بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأيّ رجلاً ونحوله كذا وكذا درهماً واما قول
العرب في الجواب انّه فهو بمنزلة اجَلْ واذا وصلتَ قلتَ انّ يا فتى وهي
التي بمنزلة اجل قال الشاعر •

• بَكَرَ العَوَاذِلُ في الصَّبُوحِ • يَلُمْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ •
• وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ • وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ •

هذا باب أَنْ وإِنْ فأَنْ مفتوحةً تكون على وجوهٍ فاحدها ان تكون فيه أنْ
وما تعمل فيه من الافعال بمنزلة مصدرها والآخر ان تكون فيه بمنزلة أيْ ووجهٌ
آخر هي فيه بمنزلة أنّه مخففةً محذوفةً ووجهٌ آخر تكون فيه لغواً نحو قولك لمّا أنْ جاؤوا
ذهبتَ واَمَا واللهِ أنْ لو فعلتَ لاكرمتُكَ واما إنْ فتكون للمجازاة وتكون
ان يبتدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله عزّ وجلّ إن كل نفس لمّا
عليها حافظ وإن كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون وحدّثني من لا اتّهم عن رجل من اهل
المدينة موثوقٍ به انّه سمع عربيّاً يتكلم بمثل قولك إنْ زيدٌ لذاهبٌ وهي التي في قوله
جلّ ذكره وإن كانوا ليقولون لو انّ عندنا ذكراً من الاولين وهذه إنْ محذوفةٌ وتكون
في معنى ما قال الله عزّ وجلّ إنِ الكافرون الّا في غرور اي ما الكافرون الّا في غرور وتصرف
الكلام الى الابتداء كما صرفتْهُ ما الى الابتداء في قولك انّما وذلك قولك ما إنْ زيدٌ ذاهب
قال الشاعر •

• وَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ • مَنَايَانَا وَطُعْمَةُ آخَرِينَا •

هذا بابٌ من ابواب أنْ التي تكون والفعلُ بمنزلة مصدره تقول
أنْ تأتيني خيرٌ لك كأنك قلتَ الاتيانُ خيرٌ لك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى
وأنْ تصوموا خيرٌ لكم يعني الصومُ خيرٌ لكم وقال الشاعر عبد الرحمن بن حسّان •

• إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ • أَنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا •

كأنه قال رأيتُ حسبَكم لُبْسَ الثيابِ واعلم ان اللام ونحوها من حروف الجرّ قد
تُحذف من أنْ كما حُذفتْ من أنّ جعلوها بمنزلة المصدر حين قلتَ فعلتُ ذاك
حَذَرَ الشَّرِّ اي لحذر الشرّ ويكون مجروراً على التفسير الآخر يعني حين قدّرها باللام التي
تجرّ ومثل ذلك قولك انّما انقطعَ اليك أنْ تُكرِمَهُ اي لأنْ تُكرِمَهُ ومثل ذلك

ط هي فيه مخففة من الثقيلة ه

عند فان زيدا لذاهب بالنصب وهو الذي يختار ه

ط قوله تصرف ان ما اي الابتداء في قوله انما بيع آخره ه



قولك لا تفعل كذا وكذا أنْ يُصيبَكَ امرٌ تكرهُهُ كأنه قال لِأنْ يُصيبَك أو
مِن اَجْلِ أنْ يصيبَك وقال عزّ وجلّ أن تضلّ احداهما وقال تعالى أنْ كانَ
ذا مالٍ وبنين قال الاعشى •

• أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ • رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ •

فأنْ ههنا حالُها في حذف الجرّ كحال أنْ وتفسيرُها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر
ومن ذلك ايضا قوله ائتني بعد أنْ يقعَ الامرُ واتاني بعد أنْ وقع الامرُ كأنه قال بعد
وقوع الامر ومن ذلك قوله امّا أنا أسيرُ الى الشام فما اكرهه وامّا أنْ أُقيمَ فلي فيه اجرٌ
كأنه قال امّا السيرُ ورةُ فما اكرهها وامّا الاقامةُ فلي فيها اجرٌ وتقول لا يلبثُ أنْ يأتيك
اي لا يلبث عن اتيانك وقال تعالى فما كان جوابَ قومه الّا أنْ قالوا فأنْ محمولةٌ على
كان كأنه قال فما كان جوابَ قومه الّا قولُ كذا وكذا وان شئتَ رفعتَ الجواب
فكانت أنْ منصوبةً وتقول ما منعك أنْ تأتينا اراد من اتياننا فهذا على حذف
حرف الجرّ وفيه ما يجيء محمولا على ما يُرفع وينصب من الافعال تقول قد خفتُ أنْ تفعل
وسمعتُ عربيّاً يقول أَنْعِمْ أنْ تشدّه اي بالِغْ في ان يكون ذلك هذا المعنى وأنْ محمولةٌ
على أَنْعِمْ وقال جلّ ذكره بئسما اشتروا به انفسهم ثم قال أنْ يكفروا على التفسير كأنه
قيل له ما هو فقال هو ان يكفروا وتقول انّي ممّا أنْ افعلَ ذاك كأنه قال انّي من
الامر ومن الشأن أنْ افعلَ ذاك فوقعت ما هذا الموقع كما تقول العرب بئسما
يريدون بئس الشيءُ ماله وتقول ائتني بعد ما تقول ذاك كأنك قلت ائتني بعد
قولك ذاك كما انك اذا قلت بعد أنْ تقول فانما تريد ذاك ولو كانت بعد مع
ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل ائتني من بعدِ ما تقول ذاك القول بُنِيَ على حالٍ واحدة
وان شئتَ قلتَ انّي ممّا افعل فتكون مع ما بمنزلة كلمة واحدة نحو ربّما قال الشاعر
ابو حيّة النميري •

• وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً • عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ •

وتقول اذا اضفتَ الى أنْ الاسماءَ انّه اَهْلٌ أنْ يفعلَ ومخافةَ أنْ يفعلَ وان شئت
قلت انّه اَهْلٌ أنْ يفعلَ ومخافةً أنْ يفعلَ كأنك قلت اَهْلٌ لأنْ يفعلَ ومخافةً
لأنْ يفعلَ وهذه الاضافةُ كاضافتهم بعضَ الاشياء الى أنْ قال الشاعر •

• تَظَلُّ الْأَرْضُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ • كَآبَةَ أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلَا •

وتقول انت اَهْلٌ أنْ تفعلَ فاَهْلٌ عاملةٌ في أنْ كأنك قلت انت مستحقٌّ أنْ تفعل



ط ولكانت الدال على حال واحدة ه

وسمعنا فصحاء العرب يقولون لحق انه ذاهب فيضيفون كانه قال ليقين
انه ذاهب اى ليقين ذاك امرك وليست فى كلام كل العرب قال ابو الحسن
لم اسمع هذا من العرب وانما وجدته فى الكتاب وهو جائز فى القياس وانما قبحه
عندى حذفه الخبر الا ترى انك لو قلت لعبد الله واضمرت الخبر لم يحسن ولا يبعد
خبر مثل هذا ان يضمر وتقول انه خليق لان يفعل وخليق ان يفعل على الحذف
وتقول عسيت ان تفعل فان ههنا بمنزلتها فى قولك قاربت ان تفعل
اى قاربت ذاك او بمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر
اى لان تمطر وعسيت بمنزلة اخلولقت السماء ولا يستعملون المصدر ههنا
كما لم يستعملوا الاسماء التى الفعل فى موضعها كقولك اذهب بذى تسلم ولا
يقولون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى ان تفعلوا وعسى
ان تفعلا وعسى محمولة عليها ان كما تقول دنا ان تفعلوا وكما قالوا اخلولقت
السماء ان تمطر وعلى ذا تكلم به عامة العرب وكينونة عسى للواحد والجميع والمؤنث
تدلك على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسيا وعسوا وعسيت
وعسيتا وعسين فمن قال ذلك كانت ان فيهن بمنزلتها فى عسيت فى انها
منصوبة واعلم انهم لم يستعملوا هذا عسى فعلك استغنوا بان تفعل عن ذلك
كما استغنى اكثر العرب بعسى ان تقول عسيا وعسوا وبلو انه ذاهب عن
لو ذا به ومع هذا انهم لم يستعملوا المصدر فى هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذى
فى موضعه يفعل فى عسى وكاد فان من كلامهم الاستغناء بالشئ عن الشئ واعلم
ان من العرب من يقول عسى يفعل يشبهها بكاد يفعل فيفعل حينئذ فى
موضع الاسم المنصوب فى قوله عسى الغوير ابؤسا فهذا مثل من امثال العرب
اجروا فيه عسى مجرى كان قال الشاعر هدبة

عسى الكرب الذى امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب

وقال

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر • بمنهمر جون الرباب سكوب

وقال

فاما كيس فنجا ولكن • عسى يغتر بى حمق لئيم

واما كاد فانهم لا يذكرون فيها ان وكذلك كرب يفعل ومعناهما واحد يقولون

قوله لم يستعملوا المصدر يعنى قولك عسى ان تضرب كما لم يستعملوا اسم الفاعل فى موضع يفعل فى قولك كاد يفعل وعسى يفعل فى الضرورة لاستغنائهم بان يفعل عن الفعل وبيفعل عن الفاعل ه

يقولون كرب يفعل وكاد يفعل ولا يذكرون الاسماء فى موضع هذه الافعال
لما ذكرت لك فى الكراسة التى تليها ومثله جعل يقول لا تذكر الاسم ههنا ومثله
اخذ يقول فالفعل ههنا بمنزلة الفعل فى كان اذا قلت كان يقول وهو فى موضع
اسم منصوب كما ان هذا فى موضع اسم منصوب وهو ثم خبر كما انه ههنا خبر الا انك
لا تستعمل الاسم فاخلصوا هذه الحروف للافعال كما خلصت حروف الاستفهام
للافعال نحو هلا والا ولولا ولوما وقد جاء فى الشعر كاد ان يفعل شبهوه بعسى قال
الشاعر رؤبة • قد كاد من طول البلى ان يمحصا • والمحص مثله • وقد يجوز
فى الشعر ايضا لعلى ان افعل بمنزلة عسيت ان افعل وتقول يوشك ان
يجئ وان محمولة على يوشك وتقول يوشك ان تجئ فان فى موضع نصب كانك
قلت قاربت ان تفعل وقد يجوز يوشك يجئ بمنزلة عسى يجئ قال الشاعر
امية ابن ابى الصلت •

• يوشك من فر من منيته • فى بعض غراته يوافقها •

وهذه الحروف التى لتقريب الامور شبيهة بعضها ببعض ولها نحو ليس لغيرها من
الافعال وسألته عن معنى قوله اريد لان تفعل فقال انما يريد ان يقول ارادتى
بهذا كما قال عز وجل وامرت لان اكون اول المسلمين انما هو امرت لهذا وسألت
الخليل عن قوله •

• اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا • جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم •

فقال لانه قبيح ان تفصل بين ان والفعل كما قبح ان تفصل بين كى والفعل فلما
قبح ذلك ولم يجز حمل على ان لانه قد تقدم فيها الاسماء قبل الافعال هذا باب
تكون فيه ان بمنزلة اى وذلك قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا
زعم الخليل انه بمنزلة اى لانك اذا قلت انطلق بنو فلان ان امشوا فانت لا تريد
ان تخبر انهم انطلقوا بالمشى ومثل ذلك ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا
الله وهذا تفسير الخليل ومثل هذا فى القران كثير واما قوله كتبت اليه ان افعل
وامرته ان قم فيكون على وجهين على ان تكون ان التى تنصب الافعال ووصلتها
بحرف الامر والنهى كما تصل الذى بتفعل اذا خاطبت حين تقول انت الذى
تفعل فوصلت ان بقم لانه فى موضع امر كما وصلت الذى بتقول واشباهها
اذا خاطبت والدليل على انها تكون ان التى تنصب انك تدخل الباء فتقول

قال الفعل يدل على مصدره فلما قال اردت دل على الارادة كانه قال اردت ارادتى لهذا فحذف ارادتى لدلالة اريد عليه وكذلك ردف لكم وان كنتم للرءيا تعبرون وما اشبهه اخبرنى به ابو بكر عن ابى العباس ه
قال ب هذا مذهب على معنى الجزاء ه

او عرفت اليه بان افعل فلو كانت اى لم تدخلها الباء كما تدخل فى الاسماء والوجه
الآخر ان تكون بمنزلة اى كما كانت بمنزلة اى كما كانت فى الافعال واما قوله عز وجل
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فعلى قوله انه لا اله الا الله وعلى انه
الحمد لله ولا تكون ان التى تنصب الفعل لان تلك لا تبتدأ بعدها الاسماء ولا
تكون اى لان اى انما تجئ بعد كلام مستغن ولا تكون فى موضع المبنى على المبتدأ ومثل
ذلك وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا كانه قال ناديناه انك قد
صدقت يا ابرهيم وقال الخليل تكون ايضا على اى واما قوله ارسل اليه ان ما
انت وذا فهى على اى وان ادخلت الباء فهى على انك وانه كانه يقول ارسل
اليه بانك ما انت وذا ويدلك على ذلك ان العرب قد تكلم به فى ذا الموضع
مثقلا ومن ذلك والخامسة ان غضب الله عليها فكانه قال انه غضب الله
عليها لا تخففها فى الكلام ابدا وبعدها الاسماء الا وانت تريد الثقيلة مضمرا فيها
الاسم يعنى الهاء ونحوها فلو لم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون فى الشعر اذا
اضطروا بكان اذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله
كأنْ وريدَيْه رشاءُ خُلُبِ • وهذه الكاف انما هى مضافة الى ان فلما
اضطررت الى التخفيف ولم تضمر لم يغير ذلك ان تنصب بها كما انك
قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر •
فى فتية كسيوف الهند قد علموا • ان هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعل •
كانه قال انه هالك ومثل ذلك اول ما اقول ان بسم الله كانه قال اول ما اقول
انه بسم الله وان شئت رفعت فى قول الشاعر • كأنْ وريداه رشاءُ خلب •
على مثل الاضمار الذى فى قوله انه من يأتها تعطه او يكون هذا المضمر هو الذى
ذكر بمنزلة • كأنْ ظبيةٌ تعطو الى وارق السلم • ولو انهم اذ حذفوا جعلوه
بمنزلة انما كما جعلوا ان بمنزلة لكن لكان وجها قويا واما قوله ان بسم الله فانما
يكون على الاضمار لانك لم تذكر مبتدأ ومبنيا عليه والدليل على انهم انما
يخففون على اضمار الهاء انك تستقبح قد عرفت ان يقول ذاك حتى تقول
ان لا او تدخل سوف او السين او قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء
لذكرت الحرف بعد هذه الحروف كما تقول انما تقول ذاك ولكن ان تقول
ذاك قبح قوله انه لو قيل لكان وجها قويا هذا باب آخر ان فيه مخففة وذلك

قال س ولو لم يريدوا الاضمار فى ان لنصبوا
فى قوله تعالى ان كل نفس قبل الفرق بينهما ان
نصبت من قبل اللفظ الذى به شابهت الفعل
فاذا زال اللفظ رجعت الى اصلها وان لم تعمل
من قبل اللفظ لحسب فترجع الى اصلها هـ
قال س الخلب الحبل الدقيق من الليف
وغيره وكذلك كان فى النسخة س
والذى روى خلب خطأ هـ

س قاله ان فيه ان [illegible]
و [illegible] مخففة
لان هـ

وذلك قولك قد علمت ان لا تقول ذاك وقد تيقنت ان لا تفعل ذاك
كانه قال انه لا يقول ذاك وانك لا تفعل ونظير ذلك قوله عز وجل علم ان
سيكون منكم مرضى وقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقال ايضا لئلا يعلم
اهل الكتاب ان لا يقدرون على شئ وزعموا انها فى مصحف ابى انهم لا يقدرون
على شئ وزعموا انها فى مصحف وليست ان التى تنصب الافعال توضع هذا الموضع
لان ذا الموضع موضع يقين وايجاب وتقول كتبت اليه ان لا يقل ذاك وكتبت اليه
ان لا يقول ذاك وكتبت اليه ان لا تقول ذاك فاما الجزم فعلى الامر واما النصب فعلى
قولك لانك لا تقول ذاك واما الرفع فعلى قولك لانك تقول ذاك وبانك لا تقول
ذاك تخبره بان ذا قد وقع من امره فاما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فان
ان تكون فيها على وجهين على انها تكون ان التى تنصب الفعل وتكون الثقيلة فاذا
رفعت قلت قد حسبت ان لا تقول ذاك وارى ان سيفعل ذاك ولا تدخل هذه
السين فى الفعل ههنا حتى تكون انه وقال عز وجل وحسبوا ان لا تكون فتنة كانك
قلت قد حسبت انه لا يقول ذلك وانما حسنت انه ههنا لانك قد اثبت هذا فى
ظنك كما اثبته فى علمك وانك ادخلته فى ظنك على انه ثابت الآن كما كان فى العلم ولولا
ذلك لم يحسن انك ههنا ولا انه فجرى الظن ههنا مجرى اليقين لانه نفيه وان شئت
نصبت فجعلتهن بمنزلة خشيت وخفت فتقول ظننت ان لا تفعل ذاك ونظير
ذلك تظن ان يفعل بها فاقرة وان ظنا ان يقيما حدود الله فلا اذا دخلت ههنا
لم تغير الكلام عن حاله وانما منع خشيت ان تكون بمنزلة خلت وظننت وعلمت
اذا اردت الرفع انك لا تريد ان تخبر انك تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه
كقولك ارجو واطمع وعسى فانت لا توجب اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف و
لذلك ضعف ارجو انك تفعل واطمع انك فاعل ولو قال رجل اخشى ان لا
تفعل يريد ان يخبر انه يخشى امرا قد استقر عنده انه كائن جاز وليس وجه الكلام
واعلم انه ضعيف فى الكلام ان تقول قد علمت ان تفعل ذاك وقد علمت
ان فعل ذاك حتى تقول سيفعل او قد فعل او تنفى فتدخل لا وذاك انهم جعلوا
ذلك عوضا مما حذفوا من انه فكرهوا ان يدعوا السين او قد اذ قدروا
على ان تكون عوضا ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين واما قولهم
اما ان جزاك الله خيرا فانهم انما اجازوه لانه دعاء ولا يصلون الى قد ههنا

قوله ولا يصلون الى قد ههنا ولا الى السين
يعنى انهم لا يمكنهم ان يدخلوا قد على جزاك الله خيرا
ولا السين لانه فى معنى الامر فكما لا يجوز ادخال
قد والسين على فعل الامر كذلك لا يجوز
ادخالهما على ما هو فى معناه هـ

ولا الى السين وكذلك لو قلت اما ان يغفر الله لك لانه دعاء ومع هذا ايضا انه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه انه وانه لا تحذف في غير ذا سمعناهم يقولون اما ان جزاك الله خيرا شبهوه بانه فلما جازت ان كانت هذه اجوز وتقول ما علمت الا ان تقوم وما اعلم الا ان تأتيه اذا لم ترد ان تخبر انك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت به على وجه الاشارة كما تقول ارى من الرأي ان اقوم فانت لا تخبر ان قياما قد ثبت كائنا او يكون فيما تستقبل البتة فكانه قال لو قمتم فلو اراد غير هذا المعنى لقال ما علمت الا ان سيقومون وانما جاز قد علمت ان عمرو ذاهب لانك قد جئت بعده باسم وخبر كما يكون بعده لو اعملته لو ثقلته فلما جئت بالفعل بعد ان جئت بشيء كان سيمتنع ان يكون بعده لو ثقلته او قلت قد علمت ان يقول ذاك كان يمتنع ذكرهم ان يجمعوا عليه الحذف وجواز ما لم يكن يجوز بعده مثقلا فجعلوا هذه الحروف عوضا **هذا باب ام واو** اما ام فلا يكون الكلام بعدها الا استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين على معنى ايهم وايهما وعلى ان يكون الاستفهام الاخر منقطعا من الاول واما او فانما يثبت بها بعض الاشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليها على ذلك الحد وسابين لك وجوهه ان شاء الله **هذا باب ام اذا كان الكلام بها بمنزلة ايهما وايهم** وذلك قولك ازيد عندك ام عمرو وازيدا لقيت ام بشرا فانت الآن مدع ان عنده احدهما لانك اذا قلت ايهما عندك وايهما لقيت فانت مدع ان المسؤول قد لقي احدهما او ان عنده احدهما الا ان علمك قد استوى فيهما لا تدري ايهما هو والدليل على ان قولك ازيد عندك ام عمرو بمنزلة قولك ايهما عندك انك لو قلت ازيد عندك ام بشر فقال المسؤول لا كان محالا واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديم الاسم احسن لانك لا تسأله عن اللقي وانما تسأله عن احد الاسمين لا تدري ايهما هو فبدأت بالاسم لانك تقصد قصد ان يبين لك اي الاسمين عنده وجعلت الاسم الاخر عديلا للاول وصار الذي لا تسأل عنه بينهما ولو قلت القيت زيدا ام عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت اعندك زيد ام عمرو كان كذلك وانما كان تقديم الاسم هاهنا احسن ولم يجز للاخر الا ان يكون مؤخرا لانه قصد قصد احد الاسمين فبدأ باحدهما لان حاجته احدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها لانه انما يسأل عن احدهما من اجلها فانما يفرغ مما يقصد قصده بقصته

ط يقول اما تقع بمنزلة حقا فتفتح ان بعدها وتكون بمنزلة الا فتكسر ان بعدها فلما كثر في الدعاء اما ان جزاك الله خيرا يريدون انه كان جواز هذا في المفتوحة الزم لانها التي تحذف في الكلام وتعوض ولم يجئ ذلك في المكسورة الا ان في هذا الموضع لما ذكرت في الدعاء له ه

عنه ب قال ابو عثمان في قوله تعدل بين الاسمين لانك قد صيرت واحدا بجنب الف الاستفهام والآخر بجنب ام وهي للاستفهام والفعل في الوسط لانك لا تسأل عنه فلا تزيده الى جنب الاستفهام ه

ط يعني انه لا يسأل عن الفعل لانه قد تيقن عليه ولكنه يسأل عن صاحب الفعل فجعل الفعل بين الاسمين لانه ليس احدهما اولى به من الآخر ه

ثم يعدله بالثاني ومن هذا الباب قوله ما ابالي ازيدا لقيت ام عمرا وسواء علي ابشرا كلمت ام زيدا كما تقول ما ابالي ايهما لقيت وانما جاز حرف الاستفهام هاهنا لانك سويت الامرين عليك كما استوى علمك حين قلت ازيد عندك ام عمرو فجرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة وانما لزمت ام هاهنا لانك تريد معنى ايهما الا ترى انك تقول ما ابالي اي ذلك كان وسواء علي اي ذلك كان فالمعنى واحد واي هاهنا تحسن وتجوز كما جازت في المسئلة يعني في الاستفهام ومثل ذلك ما ادري ازيد ثم ام عمرو وليت شعري ازيد عندك ام عمرو فانما وقعت ام هاهنا كما وقعت في الذي قبله لان ذا يجري على حرف الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى الاول الا ترى انك تقول ليت شعري ايهما ثم وما ادري ايهما ثم فيجوز ايهما ويحسن كما جاز في قولك ايهما ثم وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالبدء بالفعل هاهنا احسن لانك انما تسأل عن احدهما لا تدري ايهما كان ولم تسأل عن موضع احدهما فالبدء بالفعل هاهنا احسن كما كان البدء بالاسم ثم احسن فيما ذكرنا كانك قلت اي ذاك كان بزيد وتقول اضربت ام قتلت زيدا لانك مدع احد الفعلين ولا تدري ايهما هو كانك قلت اي ذاك كان بزيد وتقول ما ادري اقام ام قعد اذا اردت ما ادري اي ذاك كان وتقول ما ادري اقام ام قعد اذا اردت انه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء كانه قال لا ادعي انه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود اي لم اعد قيامه قياما ولم يستبن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم **هذا باب ام منقطعة** وذلك قولك اعمرو عندك ام عندك زيد فهو ليس بمنزلة ايهما عندك الا ترى انك لو قلت ايهما عندك عندك لم يستقم الا على التكرير والتوكيد ويدلك على ان هذا الآخر منقطع من الاول قول الرجل انها لابل ام شاء يا قوم فكما جاءت ام هاهنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك انه حين قال اعمرو عندك فقد ظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن في زيد بعد ان استغنى كلامه ومثل ذلك انها لابل ام شاء انما ادركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين وبمنزلة ام هاهنا قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه فجاء هذا الكلام على كلام العرب ليعرفوا ضلالتهم ومثل ذلك

اي وانت تريد معنى ايهما لان عليك فيهما سواء فلما سويت عليك الامرين في الخبر اشبه الاستفهام فادخلت فيه الف الاستفهام فجرى مجرى حرف فاجري على حرف الاستفهام لكن حيث كان تسوية الا ترى انك اذا استفهمت عن شيء كان ما تستفهم عنه عندك وخلافه سواء ولو لم يكن كذلك كنت متيقنا له غير مستفهم عنه وانما جرى على التسوية حرف الاستفهام هاهنا من حيث كانت التسوية تعم الاستفهام فلم يكن استفهاما ه

يعني انه لا يسأل عن الفعل لانه قد استقر ولكنه يسأل عن صاحب الفعل فجعل الفعل بين الاسمين لانه ليس احدهما اولى به من الآخر ه

فا اذا قال لا ادري اقام او قعد واراد ان يصف ان فعله لم يطل كانه ساعة قام قعد او ساعة قعد قام فانه قد علم من المخبر عنه فعلا كانه اذا قال اقام ام قعد فقد علم منه فعلا وانما سأل تعيين احدهما الا انه لما كان قليلا جعل بمنزلة ما لم يكن ولم يعلم فاستفهم عنه وان كان احد الفعلين مفهوما ه

الدليل على ان هذه غير المصاحبة للالف ونحوها بعد الخبر وتلك لا تقع بعد الخبر ه

عنده على كلام العرب قد علم تعالى ذلك من قولهم ولكن هذا على كلام العرب ط على كلام العرب وقد علم ذلك تعالى من قولهم ولكن هذا على كلام العرب ومثل ذلك ه

١٧٢

اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون ام انا خير من هذا
الذى هو مهين كان فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء فقوله ام انا خير
من هذا بمنزلة ام انتم بصراء لانهم لو قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء
وكذلك ام انا خير بمنزلته لو قال ام انتم بصراء ومثل ذلك قوله تعالى ام اتخذ مما
يخلق بنات واصفاكم بالبنين فقد علم النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون
ان الله عز وجل لم يتخذ ولدا ولكنه جرى على حرف الاستفهام ليبصروا ضلالتهم
الا ترى ان الرجل يقول للرجل آلسعادة احب اليك ام الشقاء وقد علم
ان السعادة احب اليه من الشقاء وان المسئول يقول السعادة ولكنه
اراد ان يبصر صاحبه وان يعلمه ومن ذلك اعندك زيد ام لا كانه
حيث قال اعندك زيد كانه يظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك
الظن فى انه ليس عنده فقال ام لا وزعم الخليل ان قول الشاعر الاخطل

• كذبتك عينك ام رأيت بواسطٍ • غلس الظلام من الرباب خيالا •

كقولك انها لابل ام شاء ومثل ذلك لكثير عزة •

• اليس ابى بالنضر ام ليس والدى • لكل نجيبٍ من خزاعة ازهرا •

ويجوز فى الشعر ان يريد بكذبتك الاستفهام ويحذف الالف قال التميمى
الاسود بن يعفر •

• لعمرك ما ادرى وان كنت داريا • شعيث بن سهمٍ ام شعيث بن منقرِ •

قال ابو الحسن لعمر بن ابى ربيعة •

• لعمرك ما ادرى وان كنت داريا • بسبعٍ رمين الجمر ام بثمانِ •

هذا باب أو تقول ايهم تضرب او تقتل تعمل احدهما ومن يأتيك
او يحدثك او يكرمك لا يكون ههنا الا أو من قبل انك انما تستفهم عن الاسم
المفعول وانما حاجتك الى صاحبك ان يقول فلان وعلى هذا الحد يجرى
أين ومتى وكم واين وكيف وتقول هل عندك شعيرٌ أو برٌّ او تمرٌ وهل تأتينا
او تحدثنا لا يكون الا هذا وذلك ان هل ليست بمنزلة الف الاستفهام
لانك اذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون ان تدعى ان الضرب واقع وقد
تقول اتضرب زيدا فانت تدعى ان الضرب واقع ومما يدلك على ان
الالف ليس بمنزلتها انك تقول اطربا وانت قِنَّسرىٌّ فقد علمت انه

متن ام انتم تبصرون ام انا خير من هذا الذى هو مهين كان فرعون ه

فا ههنا بين ان ام بعد ازيد فى الدار مراد فقال فى سؤال فرعون افلا تبصرون ام انا خير كان فرعون قال افلا تبصرون ام تبصرون ام انا خبر فشرح المعنى بالسؤال عن ضد افلا تبصرون

قال س لا يكون ام بعد شئ من حروف الاستفهام سوى الالف الا على كلامين ه

فا اخرى زيادة لا يكون هذا والذى قبله الا بحذف الالف قال لان فى البيت الاول انما يزعم انهم ادعيا فلا يدرى شعيث انتسب الى منقر ام الى سهم قال ب قال س اذا كان من بنى شعيث بن سهم فهو من بنى العنبر واذا كان من بنى شعيث بن منقر كان من بنى سعد ه

ط ان الف الاستفهام ليست بمنزلة هل ه

انه قد طرب ولكن قلت لتوبخه او تقرره ولا تقول هذا بعد هل وان
شئت قلت هل تأتينى ام تحدثنى وهل عندك برٌّ ام شعير على كلامين
وكذلك سائر حروف الاستفهام التى ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا
ام تحدثنا وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول •

• أبا مالكٍ هل لمتنى مذ حضضتنى • على القتل ام هل لامنى لك لائم •

وكذلك سمعناه من العرب فاما الذين قالوا ام هل لامنى لك لائم فانما قالوه
على انه ادركه الظن بعد ما مضى صدرُ حديثه واما الذين قالوا أوْ هل فانما جعلوه
كلاما واحدا وتقول ما ادرى هل تأتينا او تحدثنا فهل ههنا بمنزلة هل فى الاستفهام اذا
قلت هل تأتينا وانما دخلتْ هل ههنا لانك انما تقول أعْلِمنى كما اردت ذلك حين
قلت هل تأتينا او تحدثنا فجرى هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم اذ تدعون او
ينفعونكم او يضرون وقال الشاعر زهير •

• الا ليت شعرى هل يرى الناس ما ارى • من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا •

وقال مالك بن الريب •

• الا ليت شعرى هل تغيرت الرحا • رحا الحزن او اضحت بفلجٍ كما هيا •

فهذا سمعناه ممن ينشده من العرب وقال اناسٌ ام اضحتْ على كلامين
قال الشاعر علقمة بن عبدة •

• هل ما علمت وما استودعتَ مكتوم • ام حبلُها اذ نأتك اليوم مصروم •

• ام هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته • إثر الاحبة يوم البين مشكوم •

هذا باب اخر من ابواب أوْ تقول ألقيتَ زيدا او عمرا او خالدا وتقول
أعندك زيدٌ او خالدٌ او عمرٌو كانك قلت اعندك احدٌ من هؤلاء وذلك
لانك لما قلت اعندك احدُ هؤلاء لم تدّعِ ان احدا منهم ثَمَّ الا ترى انه اذا
اجابك قال لا كما تقول اذا قلت اعندك احدٌ من هؤلاء واعلم انك اذا
اردت هذا المعنى فتاخير الاسماء احسن لانك انما تسأل عن الفعل بمن وقع
ولو قلت ازيدا لقيت او عمرا او خالدا وازيدٌ عندك او عمرٌو او خالدٌ كان هذا
فى الجواز والحسْن بمنزلة تاخير الاسم اذا اردت معنى ايهما فاذا قلت ازيدٌ افضلُ
ام خالدٌ لم يجز ههنا لانك انما تسأل عن صاحب الفضل الا ترى انك لو قلت
ازيدٌ افضلُ لم يجز كما يجوز اضربتَ زيدا فلذلك يدلك ان معناه معنى ايهما

فا اى اذا اختصت الالف بهذه الاشياء التى ليست فى هل فلا ننكر ان تعادل ام ولا تعادل هل ه

قال ب لان ام قد استغرقها اى والحروف الاخر نحو كيف والدليل على ان هذه الحروف بمعنى اى انك اذا سألت لم تجب بلا ولا بنعم انما تجاب بالشئ ه

اى تاخير الفعل فى الموضع الذى ينبغى ان يقدم فيه فى الجواز كتقديمه فى الموضع الذى ينبغى ان يؤخر فيه ه

اخرى عن افضلهما ولست تسأل عن الفعل لو قلت باو لكان المعنى احدهما افضل وليس هذا بكلام ه

لانك اذا سألت عن الفعل استغنى باوّل اسم ومثل ذلك ما ادرى ازيدٌ افضل
ام عمرٌو وليت شعرى ازيدٌ افضل ام عمرٌو فهذا كلّه على معنى ايّهما افضل وتقول ليت
شعرى ألقيتَ زيدًا او عمرًا وما ادرى اعندك زيدٌ او عمرٌو فهذا يجرى مجرى ألقيتَ
زيدًا او عمرًا واعندك زيدٌ او عمرٌو وانْ شئت قلت ما ادرى ازيدٌ عندك او عمرٌو
فكان جائزًا حسنًا كما جاز ازيدٌ عندك ام بشرٌ وتقديم الاسمين جميعًا مثله
وهو مؤخّر فامّا اذا قلت ما ابالى اضربتَ زيدًا ام عمرًا فانه لا يكون الّا ام لانه لا
يجوز لك السكوت على اوّل الاسمين فلا يجى هذا الّا على معنى ايّهما وتقديم الاسم
ههنا احسن وتقول أتجلسُ او تذهب او تحدّثنا وذلك اذا اردت هل يكون
شئ من هذه الافعال فامّا اذا ادّعيت احدها فليس الّا أتجلسُ ام تذهب ام
تأكل كانك قلت اىّ هذه الافعال يكون منك وتقول أتضرب زيدًا ام تشتم
عمرًا ام تكلّم خالدًا ومثل ذلك أتضرب زيدًا او تضرب عمرًا او تضرب خالدًا اذا
اردت هل يكون شئ من واحدٍ من هؤلاء وان اردت اىّ ضرب هؤلاء يكون
قلت ام ومثل ذلك قول الشاعر حسّان

• ما ابالى أنبّ بالحزن تيسٌ • ام لحانى بظهر غيبٍ لئيمُ •

كانه قال ما ابالى اىّ الفعلين كان وتقول ازيدًا او عمرًا رأيتَ ام بشرًا وذلك
انك لم تجعل عمرًا عديلًا لزيدٍ حتى يصير بمنزلة ايّهما ولكنك اردت ان يكون
حشوًا فكانك قلت أأحدَ هذين رأيتَ ام بشرًا ومثل ذلك قول ام الزبير

• كيف رأيت زبرًا أأقطًا او تمرًا ام قرشيًّا صقرًا •

وذلك انها لم ترد ان تجعل التمر عديلًا للاقط لانّ المسئول عندها لم يكن ممّن قال
هو امّا تمرٌ وامّا أقطٌ وامّا صارمٌ ولكنها قالت أهو طعامٌ ام قرشىٌّ صارمٌ فكانها
قالت أشيءٌ من هذين الشيئين رأيته ام صارمًا وتقول اعندك زيدٌ او عندك
عمرٌو او عندك خالدٌ كانك قلت هل عندك من هذه الكينونات شئٌ فصار
هذا كقولك أتضربُ زيدًا او تضرب عمرًا او تضرب خالدًا وتقول أعاقلٌ عمرٌو
او عالمٌ وتقول أتضرب عمرًا او تشتمه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين
والفعل بينهما لانك قد اثبتَّ عمرًا لاحد الفعلين كما اثبتَّ الفعل هناك لاحد
الاسمين وادّعيت احدهما كما ادّعيت ثَمَّ أحدَ الاسمين وان قدّمت الاسم
فعربىٌّ حسنٌ فامّا اذا قلت أتضربُ او تحبسُ زيدًا فهو بمنزلة ازيدًا او عمرًا ضربتَ

فاتقديم الاستفهام عنه فى الموضعين وهو عندك
وزيد ه

قوله وتقديم الاسمين جميعًا مثله وهو مؤخّر
يقول تقديمهما فى ادى الجواز كتاخيرهما فى ام فى
الجواز والحسن والقبح لانك اذا قدّمتهما
معًا او فقد سهل التقديم الاوّل وان تاخيره كما
انك اذا اخّرتهما معًا ام فقد سهل
التاخير الاوّل تقديمه ه

كذا فى المتن عنده وفى اخرى اذا اردت
هل يكون شئ من هذه الافعال وان شئت
قلت أتضرب زيدًا ام تشتم عمرًا على معنى
ايّهما قال حسّان ه

كذا روى الاصمعى وروى سيبويه وكذا روى
ابن دريد ط ام قرشيًّا صارمًا هزبرًا ه

عنده العلم والعقل وادّعيت احدهما
كما ادّعيت ثَمَّ احد الاسمين وان قدّمت
او فهو عربى حسن ه

ضربتَ قال الشاعر جرير

• أثعلبةَ الفوارسَ او رياحًا • عدلتَ بهم طهيّةَ والخشابا •

وانْ قلت ازيدًا تضربُ او تقتلُ كان كقولك اتقتل زيدًا او عمرًا وام فى
كلّ هذا جيّدٌ واذا قال أتجلس ام تذهب فامْ واوْ فيه سواءٌ لانك لا تستطيع
انْ تفصل علامةَ المضمر فتجعل لاوْ حالًا سوى حال امْ وكذلك أتضرب زيدًا
او تقتل خالدًا الّا انك لم تثبتْ احدَ الفعلين لاسمٍ واحدٍ هذا بابُ اوْ
فى غير الاستفهام تقول جالسْ عمرًا او خالدًا او بشرًا كانك قلت جالسْ
احدَ هؤلاء ولم تُرِدْ انسانًا بعينه ففى هذا دليلٌ على انّ كلّهم اهلٌ انْ يجالس كانك
قلت جالسْ هذا الضرب وتقول كُلْ لحمًا او خبزًا او تمرًا كانك قلت كُلْ
أحدَ هذه الاشياء فهذا بمنزلة الذى قبله وانْ نفيتَ هذا قلت لا تأكلْ خبزًا
او لحمًا او تمرًا كانه قال لا تأكل شيئًا من هذه الاشياء ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ
ولا تطع منهم آثمًا او كفورًا اى لا تطع احدًا من هؤلاء وتقول كُلْ خبزًا او تمرًا
اى لا تجمعهما ومثل ذلك انْ تقول ادخلْ على زيدٍ او عمرٍو او خالدٍ اى لا تدخلْ
على اكثر من واحدٍ من هؤلاء وانْ شئت جئتَ به على معنى ادخلْ على هذا
الضرب وتقول خُذْهُ بما عزّ او هانَ كانه قال خُذْهُ بهذا او بهذا اى لا يفوتنّك
على حالٍ من العرب مَن يقول خذه بما عزّ اوْ هانَ اى خذه بالعزيز والهيّن
وكلّ واحدةٍ منهما تُجزِئ من اختها وتقول لَأضربنّه ذَهَبَ او مكثَ كانه قال
لأضربنّه ذاهبًا او ماكثًا ولأضربنّه انْ ذهبَ او مكثَ وقال الشاعر زيادة
ابن زيدٍ العذرىّ •

• اذا ما انتهى علمى تناهيتُ عنده • أطالَ فأملى او تناهى فأقصرا • وقال

• ولستُ أبالى بعد يومٍ مطرِّفٍ • حتوفَ المنايا أكثرتْ او اقلّتِ •

وزعم الخليل انه يجوز لأضربنّه أذَهَبَ ام مكثَ وقال الدليل على ذلك انك
تقول لأضربنّك اىّ ذلك كان وتقول سواءٌ علىّ أذهبَ ام مكثَ وما
أبالى أذهبَ ام مكثَ وانما فارق هذا سواءٌ وما ابالى لانك اذا قلت سواءٌ علىّ
اذهبَ ام مكثَ فهذا الكلام فى موضع سواءٌ علىّ هذانِ وانْ قلت ما ابالى
اذهبَ ام مكثَ فهو فى موضع ما ابالى واحدًا من هذين وانت لا تريد انْ تقول
تناهيتُ هذين ولكنك انما تريد انْ تقول انّ الامر يقع على احدى الحالتين

فاى كقولك اتقتل زيدًا او عمرًا فى باب الجواز
فى باب الاولى ه

متن عنده وان اردت معنى ايّهما قلت أتضرب
زيدًا ام تقتل خالدًا الّا انك لم تثبت ه

ط دليل انك لم ترد انسانًا بعينه وان كلّ
هؤلاء اهل ه

س الحسن فى هذا اولان التقدير انه كان
كذا او كذا او ان كان كذا وكذا ه

ح من اطال بطيل اذا فتله بالواو هو اصوب
على كلا بين ه

ولو قلت لاضربنه اذهب او مكث لم يجز لانك لو اردت معنى ايهما قلت ام
مكث ولا يجوز لاضربنه امكث فلهذا لا يجوز لاضربنه اذهب او مكث كما يجوز ما ادرى
اقام زيد او قعد الا ترى انك تقول ما ادرى اقام كما تقول اذهب وكما تقول
اعلم اقام زيد ولا يجوز ان تقول لاضربنه اذهب وتقول وكل حق لها سميناه
فى كتابنا او لم نسمه كانه قال وكل حق علمناه او جهلناه وكذلك كل حق هو لها
داخل او خارج ان شاء ادخل الواو كما قال بما عزّ وهان وقد تدخل ام فى علمناه او جهلناه
او سميناه او لم نسمه كما دخلت فى اذهب ام مكث وتدخل او على وجهين
على انه يكون صفة للحق وعلى ان يكون حالا كما قلت لاضربنه ذهب او مكث
اى لاضربنه كائنا من كان فبعدت ام ههنا حيث كان خبرا فى موضع ما
ينتصب حالا وفى موضع الصفة **هذا باب الواو التى تدخل عليها الف**
الاستفهام وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول او هو ممن يكون
عند فلان فادخلت الف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على الف الاستفهام
وتدخل الالف عليها فانما هذا استفهام مستقبل بالالف ولا تدخل الواو على الالف
كما ان هل لا تدخل على الواو فانما ارادوا ان لا يجروا هذه الالف مجرى ما اذا لم يكن
مثلها والواو تدخل على هل وتقول الست صاحبنا او لست اخانا ومثل
ذلك اما انت اخانا او ما انت صاحبنا وقوله الا تأتينا او لا تحدثنا اذا اردت
التقرير او غيره ثم اعدت حرفا من هذه الحروف لم يحسن الكلام الا ان
تستقبل الاستفهام واذا قلت الست اخانا او صاحبنا او جليسنا فانك
انما اردت ان تقول الست فى بعض هذه الاحوال وانما اردت فى الاول ان
تقول الست فى هذه الاحوال كلها ولا يجوز ان تريد معنى الست صاحبنا
او جليسنا او اخانا وتكرر لست مع او اذا اردت ان تجعله فى بعض هذه
الاحوال الا ترى انك اذا اخبرت فقلت لست بشرا او لست عمرا او قلت
ما انت ببشر او ما انت بعمرو ولم يجئ الا على معنى لا بل ما انت بعمرو ولا بل لست
بشرا واذا ارادوا انك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا او قالوا
او بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب
المعنى فينبغى لهذا ان يجئ فى الاستفهام بام منقطعا من الاول لان او هذه نظيرتها
فى الاستفهام وذلك قولك اما انت بعمرو ام ما انت ببشر كانه قال لا بل ما انت

يعنى انك اذا جئت بام جاءت منقطعة ليست على معنى ايهما

ما انت ببشر وذلك انه ادركه الظن فى انه بشر بعد ما مضى كلامه الاول فاستفهم
عنه وهذه الواو التى دخلت عليها الف الاستفهام كثيرة فى كتاب الله عز وجل قال
افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او أمن اهل القرى ان يأتيهم
بأسنا ضحى وهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء فى قوله تعالى افأمنوا مكر الله وقال
عز وجل ائنا لمبعوثون او آباؤنا وقال اوكلما عاهدوا عهدا وقال ابن احمر

• الا فالبثا شهرين او نصف ثالث • الى ذاك ما قد غيبتنى غيابيا •

يريد البثا شهرين ونصف ثالث وقال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
هذا باب بيان ام لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على
الالف تقول ام من تقول ام هل تقول ولا تقول ام اتقول وذاك لان ام
بمنزلة الالف وليست اىّ ومن وما ومتى بمنزلة الالف انما هى اسماء بمنزلة
هذا وذاك الا انهم تركوا الف الاستفهام ههنا اذ كان هذا النحو من الكلام لا
يقع الا فى المسئلة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف وكذلك
هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هل لا تقع الا فى الاستفهام
قلت فما بال ام تدخل عليهن وهى بمنزلة الالف قال ان ام تجئ ههنا بمنزلة
لا بل للتحول من الشئ الى الشئ والالف لا تجئ ابدا الا مستقبلة فهم قد استغنوا
فى الاستقبال عنها واحتاجوا الى ام اذ كانت لترك شئ الى شئ لانهم لو تركوها
فلم يذكروها لم يتبين المعنى **هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف هذا**
باب افعل اعلم ان افعل اذا كان صفة لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وذلك
لانها اشبهت الافعال نحو اذهب واعلم قلت فما باله لا ينصرف اذا كان
صفة وهو نكرة فقال لان الصفات اقرب الى الافعال فاستثقلوا التنوين
فيه كما استثقلوه فى الافعال وارادوا ان يكون فى الاستثقال كالفعل اذ
كان مثله فى البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو اخضر واحمر واسود
وابيض وآدر فاذا حقرت قلت اخيضر واحيمر فهو على حاله قبل ان
تحقره من قبل ان الزيادة التى اشبه بها الفعل مع البناء ثابتة واشبه
هذا من الفعل ما اميلح زيدا كما اشبه احمر اذهب **هذا باب افعل**
اذا كان اسما وما اشبه الافعال من الاسماء التى فى اوائلها الزوائد
فما كان من الاسماء افعل فنحو افكل وازمل وايدع واربع لا تنصرف فى

فاريد فى الاحوال الاكثر يقع فى الاستفهام

المعرفة لان المعارف اثقل وانصرفت فى النكرة لبعدها من الافعال
وتركوا صرفها فى المعرفة حيث اشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم واما ما
اشبه الافعال سوى افعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع اليعملة ومثل
اكلب وذلك ان يرمع بمنزلة يذهب واكلب بمنزلة ادخل الا ترى ان
العرب لم تصرف اعصر ولغة لبعض العرب يعصر لا يصرفونها ايضا وتصرف
ذلك فى النكرة لانه ليس بصفة واعلم ان هذه الياء والالف لا تقع واحدة
منهما فى اول حرف رابعة الا وهى زائدة الا ترى انه ليس اسم مثل افكل يصرف
وان لم يكن له فعل يتصرف ومما يدلك انها زائدة كثرة دخولها على بنات
الثلاثة وكذلك الياء ايضا وان لم تقل ذلك دخل عليك ان تصرف افكلا
وان تجعل الشئ اذا جاء بمنزلة الرجازة والربابة لانه ليس له فعل بمنزلة القمطرة
والهدملة فهذه الالف والياء تكثر زيادتهما فى بنات الثلاثة فهى زوائد حتى يجئ امر
يتبين نحو اولق فان اولقا انما الزيادة فيه الواو يدلك على ذلك قد ألق ورجل
مألوق ولو لم يتبين امر اولق لكان عندنا افعل لان افعل فى الكلام اكثر من فوعل
ولو جاء فى الكلام شئ نحو اكلل وايقق فسميت به رجلا صرفته لانه لو كان افعل لم يكن
الحرف الاول الا ساكنا مدغما واما اول فهو افعل يدلك على ذلك قولهم هذا اول
منه ومررت باول منه ومما ترك صرفه لانه يشبه الفعل ولا يجعل الحرف الاول
منه زائدا الا بثبت نحو تنضب فانما التاء زائدة لانه ليس فى الكلام شئ على اربعة
احرف ليس اوله زيادة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقد يقال ايضا ترتب فلا يصرف
ومن قال ترتب صرف لانه وان كان اوله زائدا فقد خرج من شبه الافعال وكذلك
التدرأ وتقديره التدرع فانما هو من درأت وكذلك التتفل ويدلك على ذلك
قول العرب التتفل وانه ليس فى الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى تالب لانه تفعل
ويدلك على ذلك انه يقال للحمار ألب يألب وهو طرده طريدته وانما قيل له تالب
من ذلك واما ما جاء مثل تولب ونهشل فهو عندنا من نفس الحرف مصروف
حتى يجئ امر يبينه وكذلك فعلت به العرب لان حال التاء والنون فى الزيادة
ليس كحال الالف والياء لانهما لم تكثرا فى الكلام زائدتين ككثرتهما فان لم تقل
ذلك دخل عليك ان لا تصرف نهشلا ونهسرا فهذا قول الخليل ويونس
والعرب واذا سميت رجلا باثمد لم تصرفه لانه يشبه اضرب واذا سميت رجلا

س يقول يلزمك ان تجعل الرجازة فعلة وهى فعالة لانه ليس لها فعل يتبين انها زائدة ولكن نحكم بانها لا تقع ههنا الا زائدة ه

فاذا جاء شئ فى هذا المجئ حكمت بان الالف اصل غير زائدة كما حكمت فى تيم ماجج انها اصل لما كان غير مكرر ه

متن فى ح واذا سميت رجلا بالبب فهو غير مصروف والمعنى عليه لانه من اللب فهو افعل ولم يكن المعنى على هذا لكان فعلل والمعنى ان العرب تقول قد علمت ذلك الببه يعنون لبه وانما جاء الاظهار فى هذا شاذا ه

حالانه ليس فى الكلام فعلل ومن ذلك ايضا ترتب متن عنده ويقال ترتب انما هو من الراتب وذلك المعنى يريد وكذلك التدرأ ه يقول ترتب جندب فقد كانت التاء يجوز ان لا تكون زائدة ولكن دل على زيادتها قولهم ترتب فلا يكون للاسماء فى هذا المثال وانما هو فى الافعال وهذه قصة تتفل ه

قد جاء فى الكلام نهشلت المرأة ونهشلت اذا اسنت ه

باصبع لم تصرفه لانه يشبه اصنع وان سميته بابلم لم تصرفه لانه يشبه اقتل ولا تحتاج
فى هذا الى ما تحتاج اليه فى ترتب واشباهها لانها الف وهذا قول الخليل ويونس
وانما صارت هذه الاسماء بهذه المنزلة لانهم كانهم ليس اصل الاسماء عندهم على
ان يكون فى اوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء الا ترى ان تفعل ويفعل فى الاسماء
قليل وكان هذا البناء انما هو فى الاصل للفعل فلما صار فى موضع قد يستثقل فيه
التنوين استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو اولى بهذا البناء وانما صارت افعل
فى الصفات اكثر لمضارعة الصفة الفعل واذا سميت رجلا بفعل فى اوله
زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب وهذا النحو احرى ان لا تصرفه وانما
اقصى امره ان يكون كتنضب ويرمع وجميع ما ذكرنا فى هذا الباب ينصرف
فى النكرة قلت فما بالك تصرف يزيد فى النكرة ولا تصرف احمر فى النكرة قال
من قبل ان احمر كان وهو صفة قبل ان يكون اسما بمنزلة الفعل فاذا كان
اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته الى حاله اذ كان صفة واما يزيد فانك لما جعلته
اسما فى حال يستثقل فيها التنوين استثقل فيه قبل ان يكون اسما فلما صيرته
نكرة لم ترجع الى حاله قبل ان يكون اسما واحمر لم يزل اسما واذا سميت رجلا باضرب
او اقتل او اذهب لم تصرفها وقطعت الالفات حتى يصير بمنزلة الاسماء لانك
قد غيرتها عن تلك الحال الا ترى انك ترفعها وتنصبها الا انك استثقلت
فيها التنوين كما استثقلته فى الاسماء التى تشبهها بها نحو اثمد واصبع وابلم فانما
اضعف امرها ان تصير الى هذا وليس شئ من هذه الحروف بمنزلة امرئ لان
الف امرئ كانك ادخلتها حين اسكنت الميم على مرء ومرءا ومرء فلما ادخلت
الالف على هذا الاسم حين اسكنت الميم تركت الالف وصلا كما تركت الف
ابن وكما تركت الف اضرب فى الامر فاذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله
لانك نقلته من اسم الى اسم وصرفته لانه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول
امرؤ وامرئ وامرأ وليس شئ من الفعل هكذا واذا جعلت اضرب واقتل
اسما لم يكن بد من ان تجعلها كالاسماء لانك نقلت فعلا الى اسم ولو سميته
انطلاقا لم تقطع الالف لانك نقلت اسما الى اسم واعلم ان كل اسم كانت
فى اوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف وذلك نحو اصليت
واسلوب وينبوت وتعضوض وكذلك هذا المثال وذلك اذا اشتققته

متن ط هذا الباب آمنه والموضع الذى يستثقل فيه التنوين المعرفة الا ترى ان اكثر ما لا ينصرف فى المعرفة قد ينصرف فى النكرة وانما صارت هكذا فى ح

فى ح فان قلت فما بالك تصرف يزيد فى النكرة وانما منعك ان تصرف احمر وهو اسم انه ضارع الفعل قلت ان احمر كان وهو صفة بمنزلة الفعل قبل ان يكون اسما فاذا كان اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته الى حاله اذا كان صفة

الاسم حقه ان يصاغ صياغة لا ينتقل ولا يحذف منه حرف ويدخل حرف فلذلك وجب قطع الف افعل وفعل اذا سميت به لا يلزمك ان تغيره لانه لك ان تسمى بما شئت وليس لك ان تسمى بالاسم تنقصه مرة وتثبته مرة ولا تقيس على ابن واسم لان ذلك قليل لا يقاس عليه ه

متن ط وتقطع الالف لان الاسماء لا تكون بالف الوصل ولا يحتج باسم ولا ابن لقلته هذا مع كثرة الاسماء وليس لك ان تغير البناء فى مثل ضرب وضورب وتفعل ان مثل فى البس فى الاسماء لانك قد تسمى بالبس فى الاستفهام فى الاسماء الا انك انتقلت ه

اى لم يمنع الصرف الا ان ذكرها منها ه اختلاف نسخة ط ادخلتها لاسكان الميم التى فى المرء والمرء والمرء فلما ادخلت ه

من الفعل نحو يَضْرُوبٍ واضْرِيبٍ وتَضْرِيبٍ لان ذا ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل الا ترى انك تصرف يَرْبُوعًا فلو كان يَضْرُوبُ بمنزلة يضرب لم تصرفه وان سميت رجلا هَرَا ولم تصرفه لان هذه الهاء بمنزلة الالف زائدة وكذلك هَرِقْ بمنزلة اَقِمْ واذا سميت رجلا بتَفَاعِلٍ نحو تَضَارُبٍ ثم حقّرته فقلت تُضَيْرِبُ لم تصرفه لانه يصير بمنزلة قولك في تَغْلِبَ تُغَيْلِبُ ويخرج الى ما لا ينصرف كما تخرج هِنْدٌ في التحقير اذا قلت هُنَيْدَةُ الى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك اجادِلُ اسم رجل اذا حقّرته لانه يصير اُجَيْدِلَ مثل اُمَيْلِحَ وان سميت رجلا بِهَرِقْ قلت هذا هَرِيقٌ قد جاء لا تصرف **هذا باب ما كان من الفعل صفة في بعض اللغات واسما في اكثر الكلام** وذلك اَجْدَلُ واَخْيَلُ وافْعَى فاجود ذلك ان يكون هذا النحو اسما وقد جعله بعضهم صفة لان الجَدْلَ شدة الخَلْقِ فصار اَجْدَلُ عندهم بمنزلة شديدٍ واما اخيل فجعلوه اخيلَ من الخَيْلانِ للونه وهو طائرٌ اَخْضَرُ وعلى جناحه لُمْعَةٌ سَوْداءُ مخالفةٌ للونه وعلى هذا المثال جاء افعى كانه صار عندهم صفة وان لم يكن له فعل ولا مصدر واما اَدْهَمُ اذا عنيت القَيْدَ والاسود اذا عنيت الحية والاَرْقَمُ اذا عنيت الحية فانك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة ولم تختلف في ذلك العرب فان قال قائل اَصْرِفُ هذا لاني اقول اَدَاهِمُ واَرَاقِمُ فانت تقول الاَبْطَحُ والاَبَاطِحُ واَجَارِعُ واَبَارِقُ وانما الاَبْرَقُ صفة وانما قيل اَبْرَقُ لان فيه حمرةً وبياضا وسوادا كما قالوا تَيْسٌ اَبْرَقُ حين كان فيه سوادٌ وبياضٌ وكذلك الابطح انما هو المكان المُنْبَطِحُ من الوادي وكذلك الاَجْرَعُ انما هو المكان المستوي من الرَّمْلِ المتمكن ويقال مكانٌ جَرِعٌ ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستُعْمِلَتْ واُوقِعَتْ مواقع الاسماء حتى يستغنوا بها عن الاسماء كما تقول الاَبْغَثُ وانما هو من البُغْثَةِ وهو لونٌ ومما يقوّي انه صفة قولهم بَطْحاءُ وجَرْعاءُ وبَرْقاءُ فجعلوا مؤنثه كمؤنث اَحْمَرَ **هذا باب اَفْعَلَ منك** اعلم انك انما تركت صرف اَفْعَلَ منك لانه صفة فان سميت رجلا بافعل هذا بغير منك صرفته في النكرة وذلك نحو احمدٍ واصغرٍ واكبرٍ لانك لا تقول هذا رجلٌ اصغرُ ولا هذا رجلٌ افضلُ وانما يكون هذا صفة منك فان سميته افضل منك لم تصرفه على حال واما اجمعُ واكتعُ فاذا سميت رجلا بواحدٍ منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحدٌ منهما في قولك مررت به اجمعَ واكتعَ بمنزلة

كما اذا وافق تصغير ما ينصرف تصغير ما لا ينصرف لم يصرف كما انه اذا وافق تصغير ما لا ينصرف تصغير ما ينصرف ه

ولا يدرك الا السريع ذا اجل ... قطامي من الطير اجدلا هذا شاهد لمن استعمل اجدل صفة ه

اي اقول اداهم واراقم فاكسره لانه اسماء وليس حكم الصفات ان تكسر فقيل له فانت تقول اباطح فتكسره وهو صفة ه

نسخة وهو صفة جعلوه لونا يقولون الابغث ... ويقولون ... ه

ط وقال ابو الحسن انما كان ادهم عندهم غير مصروف اذا ارادوا القيد لانهم وان كانوا جعلوه بمنزلة الاسم فانهم لم يصرفوه لانهم جعلوه صفة قامت مقام الاسم فكانه اذا قال هذا ادهم فانما يقول قيد ادهم او شيء ادهم كما انك اذا قلت هذا ابطح واجرع فكانك قلت مكان اجرع ومكان ابطح ه

بمنزلة احمر لان احمر صفةٌ للنكرة واجمع واكتع انما وُصِفَتْ به معرفة فلم ينصرفا لانهما معرفة فاجمع ههنا بمنزلة كلّهم **هذا باب ما ينصرف من الامثلة وما لا ينصرف** تقول كل افعلَ يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل اَفْعَلٍ يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا اصرفه قال لان هذا بناءٌ يُمَثَّلُ به فزعمتُ ان هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر فان كان اسما وليس بوصفٍ جرى ونظير ذلك قولك كل افعلَ اردتَ به الفعلَ نَصْبٌ ابدا فانما زعمتُ ان هذا البناء يكون في الكلام على وجوهٍ وان افعلَ اسمًا فكذلك منزلة افعلَ في المسئلة الاولى ولو لم تصرفه ثم لتركتَ افعلَ ههنا نصبا فانما افعلَ ههنا اسمٌ بمنزلة اَفْكَلٍ الا ترى انك تقول اذا كان هذا البناءُ وصفا لم اصرفه وتقول افعلُ اذا كان وصفا لم اصرفه فانما تركتَ صرفه ههنا كما تركت صرف اَفْكَلٍ اذا كان معرفةً وتقول اذا قلت هذا رجلٌ افعلُ لم ينصرف على حالٍ وذلك لانك مثّلتَ به الوصفَ خاصّةً فصار كقولك كل افعلَ زيدٌ نَصْبٌ ابدا لانك مثلتَ به الفعلَ قلتُ فلِمَ لا يجوز ان تقول كلّ افعلَ في الكلام لا اصرفه اذا اردتَ الذي مثّلتَ به الوصفَ كما اقول كلُّ آدَمَ في الكلام لا اصرفه فقال لا يجوز هذا لانه لم يستقرّ افعلُ في الكلام صفةً بمنزلة آدَمَ فانما هو مثالٌ الا ترى انك لو سميت رجلا بافعلَ صرفته في النكرة لان قولك افعلُ لا يوصف به شيءٌ وانما تُمَثِّلُ به وانما تركت التنوين فيه حين مثّلتَ به الوصفَ كما نصبتَ افعلًا حين مثلتَ به الفعلَ وافعلَ لا يُعرف في الكلام فعلًا مستعملًا فقولك هذا رجلٌ افعلُ بمنزلة قولك افعلَ زيدٌ فاذا لم تذكر الموصوفَ صار بمنزلة افعلَ اذا لم يعمل في اسمٍ مظهرٍ ولا مضمرٍ قلتُ فما يمنعه ان يقول كلّ افعلَ يكون صفةً لا اصرفه يريد الذي مثّلتَ به الوصفَ فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لو جاز هذا لكان افعلُ وصفًا ثابتًا في الكلام غيرَ مثالٍ ولم يكن يحتاج الى ان يقول يكون صفةً ولكنه يقول لانه صفةٌ كما انك اذا قلت لا تصرف كلَّ آدَمَ في الكلام قلتَ لانه صفةٌ ولا تقول اردتُ به الصفةَ فيرى المخاطَبُ ان آدم يكون غيرَ صفةٍ لان آدَمَ الصفةُ بعينها وكذلك قولك هذا رجلٌ فَعْلانُ يكون على وجهين لانك تقول هذا ان كان عليه وصفٌ له فَعْلَى لم ينصرف وان لم يكن له فَعْلَى انصرف وليس فَعْلانُ ههنا بوصفٍ مستعمَلٍ في الكلام له فَعْلَى ولكنه ههنا بمنزلة افعلَ

ط قال ابو عثمان افعل ان يجيء ... لانه ... ه

ط قال ابو عثمان اخطأ ينبغي له ان يصرف والا نقض جميع قوله لان افعل ليس بوصف انما هو مثال للوصف وليس يمتنع الا من صرف افعل الذي هو وصف قال ابو العباس لم يصنع ابو عثمان شيئا ه

في اخرى كما انك اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لانه صفة ولا تقول اردت به الصفة لان آدم لا يكون غير صفة ولا تقول كل آدم يكون صفة فيرى السامع ان آدم يكون غير صفة وكذلك قولك اذا قلت هذا رجل فعلان يكون على ه

فى قولك كل افعل كان صفةً فادره كذا وكذا ومثله كل فَعْلان كان صفةً وكانت له فَعْلى لم ينصرف وقولك كانت له فَعْلى وكان صفةً يدلّك على انه مثال وتقول كل فَعْلى او فِعْلى كانت الفها لغير التأنيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتأنيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الالف لغير التأنيث وتقول اذا قلت هذا رجل فَعَنْلى نوّنت لانك مثّلت به وصف المذكر خاصّةً مثل حَبَنْطى ولا يكون الا منوّنا الا ترى انك تقول هذا رجل حَبَنْطى يا هذا فَعَلَ هذا مجرى هذا الباب وتقول كل فُعْلى فى الكلام لا ينصرف وكل فَعْلاء فى الكلام لا ينصرف لانّ هذا المثال لا ينصرف فى الكلام البتّة كما انك تقول هذا رجل افعل فلا ينصرف لانك مثّلته بما لا ينصرف وهى الصفة فافعل صفةٌ كفَعْلاء

هذا باب ما ينصرف من الافعال اذا سمّيت به رجلاً

زعم يونس انك اذا سمّيت رجلا بضارِبٍ من قولك ضارِبْ وانت تأمر فهو مصروف وكذلك ان سمّيته ضارَبَ وكذلك ضَرَبَ وهو قول الخليل وابى عمرو وذلك لانها حيث صارت اسماً وصارت فى موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تجئ فى اوائلها الزوائد التى ليس فى الاصل عندهم ان تكون فى اوائل الاسماء اذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها اذا اشبهتها فى البناء وصارت اوائلها الاوائل التى هى فى الاصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارِبٍ الذى هو اسم وبمنزلة حَجَرٍ وتابَلٍ كما ان يزيد وتَغْلِب يصيران بمنزلة تَنْضُبٍ ويَعْمَلٍ اذا صارت اسماً واما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمّى كَعْسَباً وانما هو فَعَلَ من الكَعْسَبَة وهو العَدْو الشديد مع تدانى الخطا والعرب تنشد هذا البيت لسُحَيْم ابن وَثِيل بن يَرْبُوع

انا ابنُ جَلا وطلّاعُ الثنايا • متى اضع العمامة تعرفونى

ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال • بنى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ • كانه قال انا ابن الذى جلا فان سمّيت رجلاً ضُرِّبَ او ضُرِبَ او ضُرِّبْ لم تصرف فاما فَعَّلَ فهو مصروف ودُحْرِجَ ودُحْرِجْ لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وانشد الاخفش فى ضُرِّبَ

ط قال ابو الحسن سمعت يونس ينشد هذا البيت للكبيرة

• سقى اسدٌ امواهاً عرفت مكانها • جُراباً ومَلكوماً وبَذَّرَ والغَمْرا •

ولا يصرفه

اخرى وان شئت قلت كل فعلى او فعلى فلم تنوّن لان هذا الحرف مثال وان شئت الحقته وجعلت الالف للتأنيث وان شئت جعلت الالف لغير التأنيث هـ

لان فعلى وفعلاء لا تقع الا للتأنيث فهاتان الالفان ههنا للتأنيث هـ

يقول غلبت الاسماء على ضارب وضارب عنده

فى اخرى ضرب اذا سمّى به رجلا ولا ضارب اذا اراد به الامر وكان يقول كل شىء اخذ من الفعل لا ينصرف اذا كان على بناء الفعل وفيه اختلاف هـ

ط اخرى وقد جاء مثل ضرب اسما معرفة قالوا بنو دئل وهم رهط ابى الاسود والناس يقولون الديل ودئل انما همزتها مخففة وانما الكلام دؤلى وانما الديل من بنى عبد القيس والدول من بنى حنيفة هـ

متن ط وقد جاء مثل ضرب اسماً معرفة قالوا دئل وهو رهط ابى الاسود الدؤلى والناس يقولون الديل ودئل لانّ همزتها مخففة وانما الكلام دؤلى وانما الديل فى عبد القيس او الدول فى بنى حنيفة هـ

ولا يصرفون خَضَّمَ وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم فان حقّرت هذه الاسماء صرفتها لانها تشبه الاسماء فيصير ضُوَيْرِبٌ وضُوَيْرِبٌ ونحوهما بمنزلة سُوَيْعِدٍ وخُوَيْتِمٍ فكل اسم يسمّى بشىء من الفعل ليست فى اوّله زيادة وله مثال فى الاسماء انصرف فان سمّيته باسم فى اوّله زيادة واشبه الافعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله وان سمّيت رجلاً بِبَقَّمَ او شَلَّمَ وهو بيت المقدس لم تصرفه البتّة لانه ليس فى العربية اسم على هذا البناء ولانه اشبه فِعْلاً فهو لا ينصرف اذا صار اسماً لانه ليس له نظير فى الاسماء لانه جاء على بناء الفعل الذى انما هو الاصل للفعل لا للاسماء فاستثقل فيه ما يستثقل فى الافعال فان حقّرته صرفته وان سمّيت رجلاً ضربوا فيمن قال اكلونى البراغيث قلت هذا ضربونَ قد اقبل تلحق النون كما تلحقها فى اولى لو سمّيت بها رجلاً من قوله عزّ وجلّ اولى اجنحةٍ ومن قال هذا مسلمون فى اسم رجل قال هذا ضربونَ ورأيت ضربين وكذلك يضربون فى هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت هذا ضربينٌ قد جاء ولو سمّيت رجلاً مسلمون على هذه اللغة لقلت هذا مسلمينٌ فصرفت وابدلت مكان الواو ياءً لانها قد صارت بمنزلة الاسماء وصرت كانك سمّيته بمثل يَبْرِينَ وانما فعلت بها هذا حين لم يكن علامةً للاضمار وكان علامةً للجمع كما فعلت ذلك بضربَتْ حين كانت علامةً للتأنيث فقلت هذا ضربةٌ قد جاء وتجعل التاء هاءً لانها قد دخلت فى الاسماء حين قلت هذه ضربه فوقفت اذ كانت بعد حرف متحرك قلبت التاء هاءً حين كانت علامةً للتأنيث وان سمّيت بضربا فى هذا القول الحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمّى برجلين وانما كففت النون فى الفعل لانك حين ثنّيت وكانت الفتحة لازمةً للواحد حذفت ايضا فى الاثنين النون ووافق الفتح فى ذلك النصب فى اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر فى هيهات نظير الفتح فى هيهاه وان سمّيت رجلاً بضرَبْنَ او يضرِبْنَ لم تصرفه فى هذا لانه ليس مثله فى الاسماء لانك ان جعلت النون علامةً للجمع فليس فى الكلام مثل جَعْفَرٍ فلا تصرفه وان جعلته علامةً للفاعلات حكيته فهو فى كلا القولين لا ينصرف

هذا باب ما لحقته الالف فى اخره فمنعه ذلك من الانصراف فى النكرة والمعرفة وما لحقته الالف فانصرف فى النكرة ولم تصرفه فى المعرفة اما ما لا ينصرف

ط قال ابو اسحق انما زدت النون لانها كانت فعلا ثم سمّيت به ومثل هذه الزيادة فى الاسماء معها النون هـ

فى هذا الموضع بذكر لم قبل فعلا بغير نون هـ
ط اختلاف نسخة ووافقت النصب فى ذلك كما وافقته النصبة فى اللفظ هـ

فيها فنحو حُبْلَى وحُبارَى وجُمَّزَى ودِفْلَى وشَرْوَى وغَضْبَى وذلك انهم ارادوا
ان يفرقوا بين الالف التي تكون بدلاً من الحرف الذى هو من نفس الكلمة والالف
التي تُلْحِقُ ما كان من بنات الثلاثة ببنات الاربعة وبين هذه الالف التي تجئ
للتأنيث فامّا ذِفْرَى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه ذِفْرَى اَسِيلَةٌ فنوّنوا وهى
اقلّهما وقالوا ذِفْرَى اَسِيلَةُ وذلك انهم ارادوا ان يجعلوها الف تأنيث فامّا من
نوّن جعلها ملحقة بِهِجْرَعٍ كما انّ واو جَدْوَلٍ بتلك المنزلة وكذلك تترى فيها لغتان
وامّا مِعْزًى فليس فيها الّا لغة واحدة تنوّن في النكرة وكذلك الارطى كلهم يصرف وتذكّره
ممّا يقوّيك على هذا التفسير وكذلك العَلْقَى لانهم اذا انّثوا قالوا عَلْقاةٌ واَرْطاةٌ
لانها ليست الفى تأنيث وقالوا بُهْمَى واحدة لانها الف تأنيث وبُهْمَى جميع وحَبَنْطًى
بهذه المنزلة انما جاءت ملحقة بجحنفل وكينونته صفة للمذكر يدلّك على انّ هذه الالف
ليست للتأنيث وكذلك قبعثرى لانك لم تلحق هذه الالف للتأنيث الا ترى
انك تقول قبعثراةٌ وانما هى زيادة لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الياء في
دردبيس وبعض العرب يؤنّث العَلْقَى فينزلها بمنزلة البُهْمَى فيجعل الالف للتأنيث
قال روبة • يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ • فلم ينوّنه وانما منعهم من صرف دِفْلَى
وشَرْوَى ونحوهما في المعرفة والنكرة انّ الفهما حرف يكسر عليه الاسم اذا قلت حَبالَى
ولا تدخل في التأنيث لمعنى يخرج منه ولا تلحق به ابداً بناءً ببناءٍ كما فعلوا ذلك
بنون رَعْشَنٍ وتاء سَنْبَتَةٍ وعفريت الا ترى انهم قالوا جَمَزَى فبنوا عليها
الحرف فتوالت فيه ثلث حركات وليس شئ يكون فيه الالف لغير التأنيث نحو
نون رَعْشَنٍ توالى فيه ثلث حركات ان كان ممّا عدّته اربعة احرف لانها ليست
من الحروف التي تلحق بناءً ببناءٍ وانما تدخل لمعنى فلمّا بعدت من حروف الاصل
تركوا صرفها كما تركوا صرف مساجد حيث كسروا هذا البناء لمعنى لا يكون للواحد
ولا تتوالى فيه ثلث حركات **هذا باب ما لحقته الف التأنيث بعد الف**
فمنعه من الانصراف في النكرة والمعرفة وذلك نحو حمراء وصفراء وخضراء
وصحراء وطَرْفاء ونُفَساء وعُشَراء وقُوباء وفقهاء وسابياء وحاوياء وكبرياء
ومنه عاشوراء ومنه ايضاً اصدقاء واصفياء ومنه زِمِكّاء ومنه بُرُوكاء ودبوقاء
وخُنْفُساء وعُنْظُباء وعَقْرَباء وزكرياء فقد جاءت في هذه الابنية كلها
للتأنيث والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها الا انك همزت

فايقول لو كانت الفى تأنيث لم تدخل عليهما الهاء

قال لان الاصول لا تكون ستة عندب

تفسير يريد ان يفرق بين الالف التي للتأنيث وبين هاء التأنيث هـ

متن ط حيث كسروا هذا البناء على ما لا يكون عليه الواحد وامّا موسى وعيسى فانهما اعجميان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة واخبرنى بذلك من اثق به وموسى مُفعل وعيسى فِعْلى والياء فيه بمنزلة بنات الاربعة بمنزلة ياء معزى وموسى الحديد مُفعل ولو سميت بها رجلا لم تصرفها لانها مؤنثة بمنزلة معزى الا ان الياء في موسى من نفس الكلمة هـ هذا باب

الآخرة للتحرك لانه لا ينجزم حرفان فصارت الهمزة التي هى بدل من الالف بمنزلة
الالف لو لم تبدل وجرى عليها ما كان يجرى عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء
في هَراقَ بمنزلة الالف واعلم انّ الالفين لا تزادان ابداً الا للتأنيث ولا تزادان
ابداً لتلحقا بنات الثلاثة بسرداح ونحوها الا ترى انك لم ترقطّ فعلاء مصروفة
ولم تر شيئاً من بنات الثلاثة فيها الفان زائدتان مصروفاً فان قلت ما بال
عِلْباءٍ وحِرْباءٍ فانّ هذه الهمزة التي بعد الالف انما هى بدل من ياء كالياء التي
في دِرْحايَةٍ واشباهها فانما جاءت هاتان الزيادتان هنا لتلحقا عِلْباءً بسرداح
وسربالٍ الا ترى انّ هذه الالف والياء لا تلحقان اسماً فيكون اوّله مفتوحاً لانه
ليس في الكلام مثل سَرْداح ولا سَرْبال وانما تلحقان لتجعلا بنات الثلاثة
على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياءٍ هى من نفس الحرف
ولا تلحق الفان للتأنيث شيئاً فتلحقا هذا البناء به ولا تلحق الفان للتأنيث شيئاً
على ثلثة احرف واوّل الاسم مضموم او مكسور وذلك لانّ هذه الياء والالف
انما تلحقان لتبلغا بنات الثلاثة بسرداح وقسطاس لا تزادان ههنا الا لهذا
فلم تشركهما الالفان اللتان للتأنيث كما لم تشركا الالفين في مواضعهما وصار
هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيه الالفان اللتان للتأنيث وصار
لهما اذا جاءتا للتأنيث ابنية لا تلحق فيها الياء بعد الالف يعنى الهمزة فكذلك
لم تلحقا في المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الالف واعلم انّ من العرب من يقول
هذا قوباءٌ كما ترى وذلك انهم ارادوا ان يلحقوه بباب قسطاس والتذكير
يدلّك على ذلك والصرف وامّا غوغاءُ فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء
فيؤنّث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قَضْقاضٍ فيذكّر ويصرف
ويجعل العين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد ولا يجئ على هذا
البناء الا ما كان مردّداً والواحدة غوغاءة **هذا باب ما لحقته نون بعد**
الف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطشان وسكران وعجلان
واشباهها وذلك انهم جعلوا النون حيث جاءت بعد الف كالف حمراء
لانها على مثالها في عدّة الحروف ولا تلحقه علامة التأنيث كما انّ حمراء لم
تؤنّث على بناء المذكر ولمؤنّث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر حمراء
بناء على حدة فلمّا ضارع فعلاء هذه المضارعة واشبهها فيما ذكرت لك

اذا كانت بدلاً من ياء فليست في علباء الفان زائدتان كما كان حمراء هـ

مثل قوبا وقوباث وخشاء هـ

شبهه بقضقاض لحال التضعيف هـ

اجرى مجراها **هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف
التي في نحو بشرى وما اشبهها** وذلك كل نون لا تكون في مونثها فعلى وهى
زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وانسان يدلك على زيادتها سراح
فانما اراد واحيث قالوا سرحان ان يبلغوا به باب سرداح كما ارادوا
ان يبلغوا بمعزى بجرجع ومن ذلك ضبعان يدلك على زيادته قولك
الضبع والضباع واشباه هذا كثير وانما تعتبر ازائدة هى ام غير زائدة
بالفعل او الجمع او مصدر او مونث نحو الضبع واشباه ذلك وانما دعاهم
الى ان لا يصرفوا هذا في المعرفة ان اخره كاخر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة
فجعلوه بمنزلته في المعرفة كما جعلوا افكلا بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة
وذلك افعل صفة لانه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الالف في الاصل
لباب فعلان الذى له فعلى كما كان بناء افعل في الاصل للافعال فلما صار هذا
الذى ينصرف في النكرة في موضع يستثقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه
الزيادة له في الاصل فاذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت سريحين صرفته
لان اخره الان لا يشبه اخر غضبان لانك تقول في تصغير غضبان غضيبان
ويصير بمنزلة غسلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع
صرف كل نون زائدة لتركت صرف رعشن ولكنك انما تدع صرف ما اخره
كاخر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل اذا كانت الزيادة في اوله
فاذا قلت اصليت صرفته لانه لا يشبه الافعال فكذلك صرفت هذا لان اخره
لا يشبه اخر غضبان اذا صغرته وهذا قول ابى عمرو والخليل ويونس واذا
سميت رجلا طحان او سمان من السمن او تبان من التبن صرفته في المعرفة
والنكرة لانها نون من نفس الحرف وهى بمنزلة دال حماد وسالته عن رجل يسمى
دهقان فقال ان سميته من التدهقن فهو مصروف وكذلك شيطان
ان اخذته من التشيطن والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف اذا
كان له فعل تثبت فيه النون وان جعلت دهقان من الدهق وشيطان
من شيط لم تصرفه وسالت الخليل عن رجل يسمى مرانا فقال اصرفه لان
المران انما سمى للينه فهو فعال كما سمى الحماض لحموضته وانما المرانة اللين وسالته
عن رجل يسمى فينانا فقال مصروف لانه فيعال وانما يريد ان يقول شعره

عند ب قال س سالت ابا عثمان لم زعم
ان اصل بنا فعلان لغضبان وما اشبهه
فقال من قبل ان الزيادة للفعل واشبه الاسماء
بالافعال الصفات لانها تحتاج الى الموصوف
كما يحتاج الفعل الى الفاعل فلما ان كانت زيادة
علمنا ان اصلها الفعل او ما اشبه الفعل

ذكر في اول التعريف ان الشيطان من شيطن
ولم يذكر الوجه الاخر واصبت بيت طفيل لا يجوز
ان يكون شيطان فيه الا من شيط وهو قوله
وقد منت الخذ واشيا طليهم وشيطان
اذ يدعوهم ويتوب

فونه

فونه كقنان الشجر وسالته عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لانه من دونت
ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسالته عن رمان فقال لا اصرفه واحمله
على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف وسالته عن سعدان والمران فقال
لا اشك في ان هذه النون زائدة لانه ليس في الكلام مثل سرداح ولا فعلال
الا مضعفا وتفسيره كتفسير عريان وقصة كقصته فلو جاء شئ على مثال
جنجان لكانت النون عندنا بمنزلة نون مران الا ان يجئ امر يبين او يكثر في
كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم انهم جعلوها زائدة كما قالوا غوغاء فجعلوها بمنزلة عوراء
فلما لم يريدوا ذلك وارادوا ان لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما انه لو كان خضخض
لصرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعنى جنجان فان سمعناهم لم يصرفوا قلنا لم يريدوا
ذلك يعنى التضعيف وارادوا نونا زائدة يعنى في جنجان واذا سميت رجلا حبنطى
او علقى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في عريان وقصته
كقصته واما علباء وحرباء اسم رجل فمصروف في المعرفة والنكرة من قبل انه
ليست بعد هذه الالف نون فيشبه اخره باخر غضبان كما شبه اخر علقى باخر شروى
ولا يشبه اخر حمراء لانه بدل من حرف لا يونث به كالالف وينصرف على كل حال
فجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة الياء والواو اللتين من نفس
الحرف وسالته عن تحقير علقى اسم رجل فقال اصرفه كما صرفت سرحان حين
حقرته لان اخره حينئذ لا يشبه اخر ذفرى واما معزى اسم رجل فلا يصرف اذا حقرتها
اسم رجل من اجل التانيث ومن العرب من يونث علقى فلا ينون وزعموا
ان ناسا يذكرون معزى زعم ابو الخطاب انه سمعهم يقولون •
• ومعزى هذبا يعلوا قران الارض سودانا **هذا باب هاآت التانيث**
اعلم ان كل هاء كانت في اسم للتانيث فان ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة
وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وانما هذه للتانيث هلا ترك
صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه الف التانيث قال من قبل ان الهاء ليست
عندهم في الاسم وانما هى بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا نحو حضرموت
الا ترى ان العرب تقول في حبارى حبير وفي جحجبى جحيجب ولا يقولون في
دجاجة الا دجيجة ولا في قرقرة الا قريقرة كما يقولون في حضرموت حضيرموت
وفي خمسة عشر خميسة عشر فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه الاشياء ويدلك على

صرفت جنجان لان المضاعف عنده من نفس
الحرف بمنزلة خضخض

ان الهاء بهذه المنزلة انها لم تلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة قط ولا
الاربعة بالخمسة لانها بمنزلة عشر وموت وكرب في معدي كرب وانما تلحق
بناء المذكر ولا يبنى عليها الاسم كالالف ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا
معدي كرب ونحوه وسابين ذلك ان شاء الله **هذا باب ما ينصرف**
في المذكر البتة مما ليس في اخره حرف التانيث كل اسم مذكر سمي بثلثة احرف
ليس فيه حرف التانيث فهو مصروف كائنا ما كان اعجميا او عربيا او مؤنثا
الا فعل مشتقا او يكون في اوله زيادة فيكون كيجد ويضع او يكون كضرب لا يشبه
الاسماء وذلك ان المذكر اشد تمكنا فلذلك كان احمل للتنوين فاحتمل ذلك
فيما كان على ثلثة احرف لانه ليس شيء من الابنية اقل حروفا منه فاحتمل التنوين
لخفته ولتمكنه في الكلام ولو سميت رجلا قدما او خشا صرفته فان حقرته قلت
قديم فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استخفوا الثلاثة لان
هذا لا يكون الا تحقيرا اقل العدد وليس محقر اقل حروفا منه فصار كغير المحقر الذي
هو اقل ما كان غير محقر حروفا وهذا قول العرب والخليل ويونس واعلم ان
كل اسم لا ينصرف فان الجر يدخله اذا اضفته او ادخلت فيه الالف واللام
وذلك انهم امنوا التنوين واجروه مجرى الاسماء وقد اوضحته في اول الكتاب
باكثر من هذا وان سميت رجلا ببنت او اخت صرفته لانك بنيت الاسم
على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة كما الحقوا سنبتة بالاربعة ولو كانت
كالهاء لما اسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كتاء عفريت ولو كانت
كالف التانيث لم ينصرف في النكرة وليست كالهاء لما ذكرت لك وانما
هذه زيادة في الاسم بني عليها وانصرف في المعرفة ولو ان الهاء التي في دجاجة
كهذه التاء انصرف في المعرفة وان سميت رجلا بهنه وقد كانت في الوصل
هنت قلت هنه يا فتى تحرك النون وتثبت الهاء لانك لم تر مختصا
متمكنا على هذه الحال التي تكون عليها هنه قبل ان تكون اسما تسكن النون
في الوصل وذا قليل فاذا حولته الى الاسم لزمه القياس وان سميت رجلا ضربت
قلت ضربه لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى اربع حركات وليس هذا في الاسماء
فتجعلها هاء وتجعلها على ما فيه هاء التانيث **هذا باب فعل** اعلم ان كل فعل
كان اسما معدولا في الكلام او صفة فهو مصروف فالاسماء نحو صرد وجعل ونقب

ونقب وحفر اذا اردت جماع الحفرة والنقبة واما الصفات فنحو قولك هذا رجل
حطم قال الحطم القيسي قد لفها الليل بسواق حطم فانما صرفت ما ذكرت لك
لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في اوله زيادة وليست في اخره زيادة تانيث
وليس بفعل لا نظير له في الاسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه
وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر وابر واما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك
هذا رجل عمل اذا اردت معنى كثير العمل واما عمر وزفر فانما منعهم من صرفهما
واشباههما انهما ليسا كشيء مما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو اولى
بهما وهو بناؤهما في الاصل فلما خالفا بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك
نحو عامر وزافر ولا يجيء عمر واشباهه محدودا عن البناء الذي هو اولى به الا وذلك
البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر اخر صرفته لانه نكرة فتحول عن
موضع عامر معرفة وان حقرته صرفته لان فعيلا لا يقع في كلامهم محدودا عن فويعل
واشباهه كما لم يقع فعل نكرة محدودا عن عامر فصار تحقيره كتحقير عمرو وكما صارت
نكرته كصرد واشباهه وهو قول الخليل وزحل معدول في حالة اذا اردت اسم
الكوكب فلا ينصرف وسالته عن جمع وكتع فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولتان
عن جمع جمعاء وجمع كتعاء وهما منصرفان في النكرة وسالته عن صغر من قوله
الصغرى وصغر فقال اصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقبة وثقب ولم يشبه
بشيء محدود عن وجهه قلت فما بال اخر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال
لان اخر خالفت اخواتها واصلها وانما هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكن
صفة الا وفيهن الف ولام فيوصف بهن المعرفة الا ترى انك تقول نسوة
صغر ولا هولاء نسوة وسط ولا تقول هولاء قوم اصاغر فلما خالفت الاصل
وجاءت صفة بغير الالف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف آدم حين ارادوا
يا فاسق وترك الصرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزلة يا رجل للعدل فان
حقرت اخر اسم رجل صرفته لان فعيلا لا يكون بناء المحدود عن وجهه فلما حقرت
غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسالته عن احاد وثناء ومثنى
وثلاث ورباع فقال هو بمنزلة اخر انما حده واحدا واحدا واثنين اثنين
فجاء محدودا عن وجهه فترك صرفه قلت افتصرفه في النكرة قال لا لانه نكرة
يوصف به نكرة وقال لي قال ابو عمرو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة

فان قيل قد قال ذو الرمة يا دية في اخريات
الليل منتصب قبل الكلام به مضافا الى ما فيه
الالف واللام كالكلام به وفيه الالف واللام
يدلك على ذلك نعم غلام الرجل زيد ونعم لا يدخل
على معرفة ظاهرا الا ان تكون فيه الالف واللام فا
وجدته في نسخة ابي اسحق عن اصله ولو جئت
بالتحقير الذي لف لا اصله لقلت اخريات فاما
فعيل فلا يكون بناء محدود عن وجهه
وسالته ه

كانك قلت أولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول ابي عمرو قول
ساعدة بن جوية •
• وعاودني ديني فبت كانما • خلال ضلوع الصدر شرع ممدد •
ثم قال
• ولكنما اهلي بواد انيسه • ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد •
فاذا حقرت ثناء واحاد صرفته كما صرفت أخيرا وعميرا تصغير عمر واخر اذا كان
اسم رجل لان هذا ليس ههنا من البناء الذي يخالف به الاصل فان قال ما بال
قال صرف اسم رجل وقيل التي هي فعل وهما محدودان عن البناء الذي هو الاصل
فليس يدخل هذا على احد في هذا القول من قبل انك خففت فعل وفعل نفسه
كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني تميم فتقول علم كما حذفت الهمزة من
يرى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الاسماء صرفت واما عم فليس
محذوفا من عام كما ان ميتا محذوف من ميت ولكنه اسم بني من هذا اللفظ وخولف
به بناء الاصل يدلك على ذلك ان مثنى ليس محذوفا من اثنين وان سميت
رجلا ضرب ثم خففته فاسكنت الراء صرفته لانك قد اخرجته الى مثال ما ينصرف
كما صرفت قيل وكان تخفيفك لضرب كتحقيرك لانك تخرجه الى مثال الاسماء
ولو تركت صرف هذه الاشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لانه محذوف
من هائر **هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل** اعلم انه ليس شيء
يكون على هذا المثال الا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شيء يكون
واحدا يكون على هذا البناء والواحد اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من
بناء الواحد الذي هو اشد تمكنا وهو الاول تركوا صرفه اذ خرج من بناء الذي
هو اشد تمكنا وانما صرفت مقاتلا وعذافرا لان هذا المثال يكون للواحد قلت
فما بال ثمان لم يشبه صحاري وعذاري قال الياء في ثماني ياء الاضافة ادخلتها على
فعال كما ادخلتها على يمان وشآم فصرفت الاسم اذا خففت كما صرفته اذا ثقلت
يماني وشآمي وكذلك رباع فانما الحقت هذه الاسماء ياآت الاضافة قلت
ارأيت صياقلة واشباهها لم صرفت قال من قبل ان هذه الهاء انما ضمت الى
صياقل كما ضمت موت الى حضر وكرب الى معدي في قول من قال معدي كرب
وليست الهاء من الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في
صياقلة وكالياء والالف اللتين يبني بهما الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما

فان يمان وشآم الى النسب الى منسوب فكان القياس حذف الالف كما انك اذا نسبت الى منسوب حذفت ياء النسب ولكن ثبت الالف لبعدها من الطرف قال خ ياء منسوب الى يمن

تجي مضمومة الى هذا البناء كما تضم ياء الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما
يفرغ من البناء فتلحق ما فيه الهاء بباب طلحة وتمرة كما تلحق هذا بباب
تميمي وقيسي يعني قولك مدائني ومساجدي فقد اخرجت هذه الياء
مفاعيل ومفاعل الى باب تميمي كما اخرجته الهاء الى باب طلحة الا ترى
ان الواحد تقول له مدائني فقد صار يقع للواحد ويكون من اسمائه وقد يكون
هذا المثال للواحد نحو رجل عباقية فلما لحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب
مثل الياء الذي ليس في الاصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم
الى اسم فجعل اسما واحدا فقد تغير بهذا عن حاله كما تغير بناء الاضافة ويقول
بعضهم جندل وذلذل يحذف الف جنادل وذلاذل وينون يجعلونه
عوضا من هذا المحذوف واعلم انك اذا سميت رجلا مساجد ثم حقرته
صرفته لانك قد حولت هذا البناء وان سميته حضاجر ثم صغرته صرفته
لانها انما سميت بجمع الحضجر سمعنا العرب يقولون اوطب حضاجر وانما جعل
هذا اسما للضبع لسعة بطنها واما سراويل فشيء واحد وهو اعجمي اعرب كما
اعرب الآجر الا ان سراويل اشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة
كما اشبه بقم الفعل ولم يكن له نظير في الاسماء فان حقرتها اسم رجل لم تصرفها
كما لا تصرف عناق اسم رجل واما شراحيل فتحقيره ينصرف لانه عربي ولا يكون
الا جماعا واما اجمال وفلوس فانها تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد
الا ترى انك تقول اقوال واقاويل واعراب واعاريب وايد واياد فهذه
الاحرف تخرج الى مثال مفاعل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما يخرج اليه الواحد اذا
كسر للجمع واما مفاعل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع الى بناء غير هذا لان هذا
البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرفت كما ادخلوا الرفع والنصب
في يفعل حين ضارع فاعلا وكما ترك صرف افعل حين ضارع الفعل
فكذلك الفعول لو كسرت مثل الفلوس لان يجمع جمعا لاخرج على
فعائل كما تقول جدود وجدائد وركوب وركائب ولو فعلت ذلك
بمفاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا ويقوي ذلك ان بعض العرب يقول
اتي للواحد فيضم الالف واما افعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو
الانعام وقال الله عز وجل نسقيكم مما في بطونه وقال ابو الخطاب سمعت

فليس بشيء في الباء في دنانير التي تمحق في تكسير الواحد

وتقال رجل خرابة اذا كان فصيرا كخشبة الخ وحمار خرابية قال العجم علابية

عنده اي سراويل ينصرف في النكرة كما ينصرف الآجر وكان حقه ان ينصرف في المعرفة كما ينصرف الآجر اذا سميت به الا ان سراويل اشبه ما لا ينصرف في معرفة ونكرة فلم يصرفه لانه مؤنث ثقلته فا قد ذكر ههنا احد سببي ترك الصرف وذكر هنا السبب الآخر وهو التأنيث وهذان السببان لا يفارقان سراويل في معرفة ولا نكرة فوجب ترك صرفه معرفة ونكرة وهذا ينبغي ان يكون قول سيبويه وهو قول ابي علي

الآن اي ينصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة لانه اشبه الفعل نحو اضرب

العرب يقولون هذا ثوب اكياش ويقول سدوم لضرب من الثياب
كما تقول جزور ولم يكسر عليه شيء واما بخاتي فليس بمنزلة مدائني لانك لم تلحق
هذه الياء بخات للاضافة ولكنها التي كانت في الواحد اذ كسرته للجمع فصارت
بمنزلة الياء التي في حذرية اذا قلت حذار وصارت هذه الياء كدال مساجد
لانها جرت في الجميع مجرى هذه الدال لانك بنيت الجميع بها فلم تلحقها بعد
فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة حذار حدثني ابو الخطاب
انه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال
• يحدو ثماني مولعا بلقاحها • حتى هممن بزيغة الارتاج •
واذا حقرت بخاتي اسم رجل صرفته كما صرفت تحقير مساجد وكذلك صحار
فيمن قال صحير او صحير لانه ليس ببناء جمع واما ثمان اذا سميت به رجلا
فلا تصرف لانها واحدة كعناق وصحار جمع كعنوق فاذا ذهب ذلك البناء
صرفته وياء ثمان كياء قمري وبختي لحقت ياء يمان وشام وان لم يكن فيها
معنى اضافة الى بلد ولا الى اب كما لم يكن ذلك في بختي ورباع بمنزلته واجرى
مجرى سداسي وكذلك حواري فاما عواري وعوادي وحوالي فانه كسر عليه
حولي وعادي وعارية وليست ياء لحقت حوال **هذا باب تسمية المذكر**
بجمع الاثنين والجميع الذي تلحق له الواحد واوا ونونا فاذا سميت رجلا برجلين
فان اقيسه واجوده ان تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين
كما تقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذه الياء والواو
بمنزلة الياء والالف ومثل ذلك قول العرب هذه قنسرون وفلسطون
ومن النحويين من يقول هذا رجلان كما ترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل
من قال هذا مسلمين كما ترى جعله بمنزلة قولهم سنين كما ترى وبمنزلة قول
بعض العرب فلسطين وقنسرين كما ترى فان قلت هلا تقول هذا رجلين
تدع الياء كما تركتها في مسلمين فانه انما منعهم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا
من الاسماء في كلامهم ومسلمين مصروف كما كنت صارفا سنينا وقال في رجل
اسمه مسلمات او ضربات هذا ضربات كما ترى ومسلمات كما ترى وكذلك
المراة لو سميتها بهذا انصرفت وذلك ان هذه التاء لما صارت في النصب والجر
جرا اشبهت عندهم الياء التي في مسلمين والياء التي في رجلين وصار التنوين

ويقال رمة اعشار اذا كانت منكسرة والامثال واحد عن الاصمعي ومثله حبل اقطاع وارمام والقعود اخرى ويكون فعول مصدرا لم يكسر عليها شيء كالجلوس والقعود ه

ط ابو العباس بخاتي ليست ياء النسب وانما هي الياء التي كانت في الواحدة في بختية وكرسي ه

اي جعل الياء في ثمان وهي للاضافة فلم ينصرف بمنزلة الياء التي في حذار ه

فاذا لم تشبه شيئا من الاسماء في كلامهم بقيت الياء على حقها كما كانت عليه قبل النقل من الدلالة على الاعراب لانه ليس يشبه الحرف شيئا من الاسماء في كلامهم يجب الياء الى بابه واذا بقيت على ذلك لم تجر اعراب النون لانه جمع بين اعرابين ه

لم ذ

بمنزلة النون التي الا ترى الى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة و
الدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها ويدلك ايضا على
معرفتها انك لا تدخل فيها الفا ولاما وانما عرفات بمنزلة ابانين وبمنزلة جمع و
مثل ذلك اذرعات سمعنا اكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس ••
• تنورتها من اذرعات واهلها • بيثرب ادنى دارها نظر عالي •
ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذن عرفات في غير موضع ومن العرب
من لا ينون اذرعات ويقول هذه قريشيات كما ترى شبهوها بهاء التانيث
لان الهاء تجيء للتانيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة
فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف المتحرك الف
فان الحرف الساكن عندهم ليس بحاجز حصين فصارت التاء كانها ليس
بينها وبين الحرف المتحرك شيء الا ترى انك تقول اقتل فتتبع الالف التاء
كانه ليس بينهما شيء وسترى اشباه ذلك ان شاء الله **هذا باب**
الاسماء الاعجمية اعلم ان كل اسم اعجمي اعرب وتمكن في الكلام فدخلته الالف
واللام وصار نكرة فانك اذا سميت به رجلا صرفته الا ان يمنعه من الصرف
ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج واليرندج والنيروز والفرند
والزنجبيل والارندج والياسمين فيمن قال ياسمين كما ترى والسهريز والآجر
فان قلت ادع صرف الآجر لانه لا يشبه شيئا من كلام العرب فانه قد اعرب و
تمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب لانه لا يشبه الفعل
وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وانما هو بمنزلة عربي و
ليس له ثان في كلام العرب نحو ابل وكدت تكاد واشباه ذلك واما ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون واشباه
هذه الاسماء فانها لم تقع في كلامهم الا معرفة على حد ما كان في كلام العجم ولم تمكن في
كلامهم كما تمكن الاول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من اسمائهم العربية فاستنكروها
ولم يجعلوها بمنزلة اسمائهم العربية كنهشل وشعثم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما يكون
لكل من امته فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم واذا حقرت اسما من
هذه الاسماء فهو على عجميته كما ان العناق اذا حقرتها اسم رجل كانت على تانيثها واما
صالح فعربي وكذلك شعيب واما هود ونوح ولوط فتنصرف على كل حال

فانشدني ابو عثمان قال قال الاعشى يخبرها اخوها انه شهرا فلم يعرف عانات فامن قال عانات فلم يعرف لم يقل رايت عانات فتفتح عند سيبويه قال سيبويه لا يكون ان تصرف التاء بالنصب في ذا الموضع ه

فاي لم تكن موضعا واحدا بل كانت تكون مواضع كثيرا •

قال ب الفات الوصل اصلهن عنده الكسر ولكن ضممن لضمة التاء ه

البردج وهو البردي والارندج الجلود السود ويقال سهريز وسهريز والكسر اكثر ه

لحقتها هذا باب تسمية المذكر والمؤنث اعلم ان كل مذكر سميته بمؤنث على
اربعة احرف فصاعدا لم ينصرف وذلك ان اصل المذكر عندهم ان يسمى بالمذكر
وهو شكله والذي يلايمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الاصل وجاؤا بما لا يلايمه ولم يكن
منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم اياه بالمذكر وتركوا صرفه كما تركوا صرف
الاعجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت واشباه ذلك وسألته
عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من اسمائهم
خاصة عندهم ومع هذا انهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا
الاسم في المذكر واما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه
بذراع لانه من اسماء المذكر وذلك اخبث الوجهين وان سميت رجلا ثماني لم تصرفه
لان ثماني اسم مؤنث كما انك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لان ثلاثا كعناق ولو
سميت رجلا حبارى ثم حقرته فقلت حبير لم تصرفه لانك لو حقرت الحبارى نفسها
فقلت حبير كنت انما تعني المؤنث فالياء اذا ذهبت فانما هي مؤنثة كعنيق واعلم
انك اذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك ان تسمي رجلا بحائض او طامث
او متئم فزعم انه انما يصرف هذه الصفات لانها مذكرة وصف بها المؤنث كما يوصف
المذكر بمؤنث لا يكون الا للمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربعة وجمل خجاة
فكان هذا المؤنث وصف لسلعة او لعين او لنفس وما اشبه هذا وكان
المذكر وصف لشيء فكانك قلت هذا شيء حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول
هذا بكر ضامر ثم تقول ناقة ضامر وزعم الخليل ان فعولا ومفعالا انما امتنعا من
الهاء لانهما انما وقعا في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف
بعدل وبرضى فلو لم تصرف حائضا لم تصرف رجلا يسمى قاعدا اذا اردت القاعد
من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا اذا اردت صفة الناقة الضارب
ولم تصرف ايضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرت لك مذكر وصف به مؤنث كما ان
ثلثة مؤنث لا يقع الا لمذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
يفعة وجارية يفعة وهذا رجل ربعة وامرأة ربعة فاما ما جاء من المؤنث لا يقع
الا لمذكر وصفا فكانه في الاصل صفة لسلعة او نفس كما قال لا يدخل الجنة الا
نفس مسلمة والعين عين القوم وهو ربيئتهم كما كان الحائض في الاصل صفة
لشيء وان لم يستعملوه كما ان ابرق في الاصل عندهم وصف والابطح والاجرع والاجدل

فمن

اسماء افعل وكان اصله ان ينصرف في المعرفة والنكرة فكثرت تسميتهم به المؤنث فتوهموا انه في الاصل مؤنث فكان بعضهم لا يصرف اسماء ابن خارجة وهو نظير ذراع في المذكر ه

فان الشيء عام يقع تحته الذكر والانثى فاذا حمل الكلام عليه ذكر ه

ای عاقرا انهم يقولون الناقة عاقر اذا عقدت ذنبها عند لقاحها قال ذو الرمة
• وقفت كجلب الغيم يهلك دونه •
• نسيم الصبا والبعلات العواقد ه

فا ای لم يستعملوا الموصوف في هذه الاسماء كما لم يستعملوا الموصوف مع الابطح وما اشبهه ه

فمن ترك الصرف وان لم يستعملوه واجروه مجرى الاسماء وكذلك جنوب وشمال
وحرور وسموم وقبول ودبور اذا سميت رجلا بشيء منها صرفته لانها صفات في
اكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور وهذه ريح شمال وهذه الريح
الجنوب وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من فصحاء العرب
لا يعرفون غيره قال الاعشى •

• لها زجل كحفيف الحصاد صادف بالليل ريحا دبورا •

ويجعل اسما وذلك قليل قال الشاعر •

• حالت وحيل بها وغير آيها صرف البلى تجري به الريحان •
• ريح الجنوب مع الشمال وتارة رهم الربيع وصائب التهتان •

فمن جعلها اسماء لم يصرف شيئا منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود والهبوط
والحرور والعروض واذا سميت رجلا بسعاد او زينب او جيئل وتقديرها
جيعل لم تصرفه من قبل ان هذه اسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي
مشتقة وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه
الاشياء مذكرة وليست سعاد واخواتها كذلك ليست باسماء للمذكر ولكنها
اشتقت فجعلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك
تسميتك رجلا بمثل عمان لانها ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة
لم تقع الا علما وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع
الا لمؤنث كعناق لا تعرف الا علما لمؤنث كما ان هذه مؤنثة في الكلام فان
سميت رجلا برباب او دلال صرفته لانه مذكر معروف واعلم انك اذا سميت
رجلا خروقا او كلابا او جمالا صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله الا ترى انهم
صرفوا انمارا وكلابا وذلك ان هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد
المؤنث فيكون مثله الا ترى انك تقول هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد
فلما لم تكن فيه علامة التانيث وكان يخرج اليه المذكر ضارع المذكر الذي يوصف به
المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف اذ صرف ذراع وكراع لما ذكرت لك
فان قلت ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقا بمنزلة خروق لان هذا التانيث
هو التانيث الذي يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث
الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي في عنوق تانيث حادث فعنوق

ط ابو جعفر استشهد بهذا على ان دبورا صفة فاذا سمي به على انه صفة صرف لانه بمنزلة طالق صفة المذكر لا علامة للتانيث فيه وان سمي به على انه غير صفة لم يصرف كما لا تصرف عناق اذا سمي به ه

في اوی وذلك انهم جعلوا هذه الاشياء اسما يقولون اخذنا في هبوط من الارض وصعود من الارض فاما كؤود فيجعلونها صفة فيقولون عقبة كؤود الصعود المرتفع والهبوط المنهبط ه

كما اخذت في اجمال تانيثا بعد التذكير ه

البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمي
بنسوة لانها جمع نسوة فاما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع
كهيأته للواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
واما ما كان اسما لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتأنيثه كتأنيث الواحد لا تصرفه
اسم رجل نحو ابل وغنم لانه ليس له واحد يعني انه اذا جاء اسما لجمع ليس له واحد
كسر عليه فكان ذلك الاسم على اربعة احرف لم تصرفه اسما لمذكر **هذا باب
تسمية المؤنث** اعلم ان كل مؤنث سميته بثلاثة احرف فكان الاوسط منها
ساكنا وكانت شيئا مؤنثا او اسما الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار
ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وترك الصرف اجود وتلك الاسماء
نحو قدر وعنز ودعد وجمل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه
• لم تتلفع بفضل مئزرها دعد • ولم تغذ دعد في العلب •
فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لان
الاشياء كلها اصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شيء والشيء مذكر فالتذكير
اول وهو اشد تمكنا كما ان النكرة هي اشد تمكنا من المعرفة لان الاشياء
انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا فالاول اشد تمكنا
عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام والاضافة وبان تكون علما والشيء
يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور الى المعرفة فان سميت المؤنث
بعمرو او زيد لم يجز الصرف هذا قول ابن ابي اسحاق وابي عمرو فيما حدثنا يونس
وهو القياس لان المؤنث اشد ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم ان يسمي
المؤنث بالمؤنث كما ان اصل تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امرأة
اسمها عمرو لانه على اخف الابنية **هذا باب اسماء الارضين** اذا كان
اسم الارض على ثلاثة احرف خفيفة وكان مؤنثا او كان الغالب عليه المؤنث
كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين ان قوله عز
وجل اهبطوا مصرا انما اراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة احرف
اعجميا لم ينصرف وان كان خفيفا لان المؤنث في ثلاثة الاحرف الخفيفة اذا كان
اعجميا بمنزلة المذكر في الاربعة فما فوقها اذا كان اسما مؤنثا الا ترى انك لو سميت
مؤنثا بمذكر خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سميته بعناق ونحوها من الاعجمية

تقول لا تصرفه اسم رجل لو كان على اربعة احرف عنه

ط قال ابو اسحاق ابل وغنم ينصرفان اسما رجل ولكن ان جاءا جاوز الثلاثة لم ينصرف

ف متوال منها حرفان بالتحرك لا يتصرف فان تسميته بثلاثة احرف

عمان بمنزلة شمس في التأنيث وشمس يجوز ان تصرف ولا يجوز ذلك في عمان

اي فانه يجب ان لا ينصرف كما لا ينصرف المذكر الذي يسمي بمؤنث على اربعة احرف عنه

حمص وجور وماه فلو سميت امرأة بشيء من هذه الاسماء لم تصرفها كما لا تصرف
الرجل لو سميته بفارس ودمشق واما واسط فالتذكير والصرف اكثر وانما سمي
واسطا لانه مكان وسط البصرة والكوفة فلو ارادوا التأنيث قالوا واسطة
ومن العرب من يجعلها اسم ارض فلا يصرف ودابق الصرف والتذكير فيه
اجود قال الراجز • ودابق واين مني دابق • وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك
منى والتذكير اجود وان شئت انثت ولم تصرفه وكذلك هجر يؤنث ويذكر
قال الفرزدق •
• منهن ايام صدق قد عرفت بها • ايام فارس والايام من هجرا •
فهذا انث وسمعنا من العرب من يقول كجالب التمر الى هجر يا فتى واما حجر
اليمامة فيذكر ويصرف ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امرأة سميت بعمرو لان
حجرا شيء مذكر سمي به المذكر فمن الارضين ما يكون مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما
لا يكون الا على التأنيث نحو عمان والزاب واراب ومنها ما لا يكون الا على التذكير
نحو فلج وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمرو وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر
• ونابغة الجعدي بالرمل بيته • عليه تراب من صفيح موضع •
اخرج الالف واللام وجعله كواسط واما قوله قباء وحراء فقد اختلفت العرب
فيها فمنهم من يذكر ويصرف وذلك انهم جعلوها اسمين لمكانين كما جعلوا
واسطا بلدا ومكانا ومنهم من انث ولم يصرف وجعلها اسمين لبقعتين
من الارض قال الشاعر جرير •
• ستعلم اينا خير قديما • واعظمنا ببطن حراء نارا •
وكذلك اضاخ فهذا انث وقال غيره فذكر وقال العجاج •
ع ورب وجه من حراء منحني •• وسألت الخليل فقلت ارايت من
قال هذه قباء يا هذا كيف ينبغي له اذا سمي به رجلا قال يصرفه وغير الصرف خطأ
لانه ليس بمؤنث معروف في الكلام ولكنه مشتق كجلاس وليس شيئا قد
غلب عندهم عليه التأنيث كسعاد وزينب ولكنه مشتق يحتمله المذكر
ولا ينصرف في المؤنث كهجر وواسط الا ترى ان العرب قد كفتك ذاك
لما جعلوا واسطا للمذكر صرفوه فلو علموا انه شيء للمؤنث كعناق لم يصرفوه
او كان اسما غلب عليه التأنيث لم يصرفوه ولكنه اسم كغراب ينصرف في

فا التذكير في منى اجود لان منى مذكر لانه مصدر بمنزلة الشيع من منى يمني اذا قدر

ف ط والزاب وعلى الحاشية واراب عند المبرد وهو اجود

المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان
قلت فان سميته بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لا اصرفه
من قبل ان اللسان قد استقر عندهم حينئذ انه بمنزلة عناق قبل ان
يكون اسما لمعروف وقباء وحراء ليسا هكذا انما وقعا علما على المؤنث
والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليهما
التأنيث فانما هما كمذكر اذا وقع على المؤنث لم يصرف واما اللسان
فبمنزلة اللذاذ واللذاذة يؤنث قوم ويذكر آخرون

هذا باب اسماء القبائل والاحياء وما يضاف الى الام والاب

اما ما يضاف الى
الآباء والامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك
فاذا قلت هذه تميم وهذه اسد وهذه سلول فانما تريد ذلك المعنى غير
انك اذا حذفت حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل واسئل القرية
ويطؤهم الطريق وانما تريد اهل القرية واهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير
فلما حذفت المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لانه صار
في مكانه فجرى مجراه فصرفت تميما واسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما
للقبيلة فصار في الانصراف على حالهما قبل ان تحذف المضاف الا ترى انك
لو قلت سل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت اهل واسط فانت
لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف الا انك حذفت وان شئت قلت هؤلاء تميم
واسد لانك تقول هؤلاء بنو اسد وبنو تميم فكما اثبت اسم الجميع ههنا
اثبت هنالك اسم المؤنث يعني في هذه تميم واسد فان قلت لم يقولوا
هذا تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد
اهلها فلانهم ارادوا ان يفصلوا بين الاضافة وبين افرادهم الرجل فكرهوا الالتباس
ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب
وقد ادخلوا التأنيث فيما هو ابعد من هذا ادخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا
ذهبت بعض اصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين اشباه هذا في موضعه
وان شئت جعلت تميما واسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل
على ذلك قول الشاعر •

• نبا الخز عن روح وانكر جلده • وعجت عجيجا من جذام المطارف • وسمعنا

ط لسان في لغة من انث منقول عن نكرة الى معرفة والنكرة امكن من المعرفة وقباء وحراء منقولان عن معرفة فتأنيث اللسان بمنزلة عناق ه

المعنى غير مشتقين والغالب اي وليس الغالب عليهما فالغالب في موضع الحال فا انما جعل اللسان في لغة من انث بمنزلة اللذاذة لان اللسان في لغة من انث لا يكون الا للتأنيث ووضعه للتأنيث كان اللذاذة كذلك لدخول الهاء فيها ولان تأنيث اللسان في كلامهم كان تأنيث اللذاذة ظاهر ه

قال س سلول اسم امرأة وظن سيبويه انه اسم رجل ه

فا اي لو حمل الكلام على المضاف اليه ههنا كما حمل على المضاف اليه في جاءت القرية لالتبس اسم الحي باسم رجل لان تميما واسدا يجوز ان يكونا اسمين لرجل كما يكونان اسمين للحي ه

اي مثل قولك هذا تميم واسد وهؤلاء تميم واسد في اللفظ واحد والمعنى الجمع وقولك القوم لا يحمل صفته وخبره الا على المعنى ه

فا في الموضعين جميعا يريد في قولك هذه تميم واسد وهؤلاء تميم واسد ه

اي ادخلوا التأنيث فيما لا يتغير المعنى لو لم يدخلوه فقد وجب ان يلزموه اذا ادى تركه ادخاله الى تغير المعنى ه

وسمعنا من العرب من يقول •

• فان تبخل سدوس بدرهميها • فان الريح طيبة قبول •

فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا صرفوه ومما يقوي ذلك ان يونس زعم ان بعض
العرب يقول هذه تميم بنت مر وسمعناهم يقولون قيس بنت عيلان وتميم صاحبة ذلك
فانما قال بنت حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك قولهم باهلة بن اعصر فباهلة امرأة
ولكنه جعله اسما للحي فجاز له ان يقول ابن ومثل ذلك تغلب بنت وائل غير انه قد
يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم ان يكون ابا وقد يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم ان يكون
اسما للقبيلة وكل جائز حسن فان قلت هذه سدوس فاكثرهم يجعله اسما للقبيلة
واذا قلت هذه تميم فاكثرهم يجعله اسما للاب واذا قلت هذه جذام فهي كسدوس
فاذا قلت من بني سدوس فالصرف لانك قصدت قصد الاب واما اسماء
الاحياء فنحو معد وقريش وثقيف وكل شيء لا يجوز لك ان تقول فيه من بني فلان
ولا هؤلاء بنو فلان فانما جعله اسم حي فان قلت لم تقول هذه ثقيف فانهم انما ارادوا
هذه جماعة ثقيف ثم حذفوا ههنا كما حذفوا في تميم ومن قال هؤلاء جماعة ثقيف
قال هؤلاء ثقيف وان اردت الحي ولم ترد الحذف قلت هؤلاء ثقيف كما تقول
هؤلاء قومك والحي حينئذ بمنزلة القوم وكينونة هذه الاشياء للاحياء اكثر وقد تكون
تميم اسما للحي وان جعلتها اسما للقبائل فجائز حسن يعني قريش واخواتها قال الشاعر

• غلب المساميح الوليد سماحة • وكفى قريش المعضلات وسادها •

وقال • علم القبائل من معد وغيرها • ان الجواد محمد بن عطارد •

وقال • ولسنا اذا عد الحصى باقلة • وان معد اليوم مؤد ذليلها •

وقال • وانت امرؤ من خير قومك فيهم • وانت سواهم في معد مخمر •

وقال زهير • تمد عليهم من يمين واشمل • بحور له من عهد عاد وتبعا •

وقال • لو شهد عاد في زمان عاد • لابتزها مبارك الجلاد •

ونقول هؤلاء ثقيف بن قسي فتجعله اسم الحي وتجعل ابن وصفا كما تقول
كل ذاهب وبعضهم ذاهب فهذه الاشياء انما هي آباء والحد فيها ان تجري
ذلك المجرى وقد جاز فيها ما جاز في قريش اذا كانت جمعا للقوم قال الشاعر
فيما وصف به الحي ولم يكن جمعا •

• بحي نميري عليه مهابة • جميع اذا كان اللئام جنادعا • وقال

قال س سدوس اسم امرأة ه

اي يحمل صفته على اللفظ وان كان جمعا تفرد كما فعلت ذلك بكل ه

• سَادُوا البلادَ وأصبحوا في آدمٍ • بلغوا بها بيضَ الوجوهِ فحولا •
فأما ثمودُ وسبأُ فهما مرّةً للقبيلتين ومرّةً للحيّين وكثرتهما سواءٌ وقال تعالى
وعاداً وثموداً وقال تعالى ألا إنّ ثموداً كفروا ربّهم وقال وآتينا ثمودَ الناقةَ
وقال وأما ثمودُ فهديناهم وقال لقد كان لسبإٍ في مساكنهم وقال من سبإٍ
بنبإٍ يقينٍ وكان أبو عمرٍو لا يصرف سبأَ يجعله اسماً للقبيلة وقال الشاعر
• من سبأَ الحاضرين مأربَ • إذ يبنون من دون سيلِه العَرِما •
وقال في الصرف ط للنابغة الجعدي والأول له أيضا •
• أضحت ينفّرها الولدانُ من سبإٍ • كأنهم تحت دفّيها دحاريجُ •
هذا باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة كما أنّ عُمانَ لم تقع إلا اسماً للمؤنث
وكان التأنيث هو الغالب عليها وذلك مجوسُ ويهودُ قال الشاعر
هو امرؤ القيس •
• أحارِ أريك برقاً هبّ وهناً • كنارِ مجوسَ تستعرُ استعارا • وقال
• أولئك أولى من يهودَ بمدحةٍ • إذا أنت يوماً قلتَها لم تؤنَّبِ •
فلو سمّيت رجلاً بمجوسَ لم تصرفه كما لا تصرفه إذا سمّيته بعُمانَ وأما قولهم اليهودُ والمجوسُ
فإنما أدخلوا الألف واللام ههنا كما أدخلوها في المجوسيّ واليهوديّ لأنهم أرادوا اليهوديّين
والمجوسيّين ولكنهم حذفوا ياءَي الإضافة وشبّهوا ذلك بقولهم زنجيٌّ وزنجٌ إذا
أدخلوا الألف واللام على هذا فكأنك أدخلتها على يهوديّين ومجوسيّين وحذفوا
ياءَي الإضافة وأشباه ذلك فإن أخرجت الألف واللام من المجوس صار نكرةً كما
أنك لو أخرجتهما من المجوسيّين صار نكرةً وأما نصارى فنكرةٌ وإنما نصارى جمع
نصرانٍ ونصرانةٍ ولكنه لا يستعمل في الكلام إلا بياء الإضافة إلا في الشعر ولكنهم بنوا
الجميع على حذف الياء كما أنّ ندامى جمع ندمانٍ فالنصارى ههنا بمنزلة النصرانيّين
يدلّك على ذلك قول الشاعر •
• صدّت كما صدّ عمّا لا يحلّ له • ساقي نصارى قبيلَ الفصحِ صوّامِ •
فوصفه بالنكرة وإنما النصارى جماع نصرانٍ ونصرانةٍ والدليل على ذلك قول الشاعر
• فكلتاهما خرّت وأسجد رأسُها • كما سجدت نصرانةٌ لم تحنّفِ •
فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحداً في الكلام نحو مذاكيرَ وملامحَ
هذا باب أسماء السُّوَر تقول هذه هودُ كما ترى إذا أردت سورةً

س تقول فوق للضرورة فا لا يحمل الكلام على الضرورة ما وجد عنه مذهب ه
أو الثانية عشر من كراريس ط

قال ابن ح ان سميت رجلا مجوس وانت لا تريد به القبيلة صرفته وان اردت به القبيلة لم ينصرف فا قد اخبر سيبويه ان مجوس لا يقع الا اسما للقبيلة فكيف يجوز ان لا يريد به اسم القبيلة ه

٨٦

سورةً من قولك هذه سورةُ هودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميمُ كما ترى وإن جعلت
هوداً اسم السورة لم تصرفه لأنها تصير بمنزلة امرأةٍ سمّيتها بعمرٍو والسُّوَرُ بمنزلة النساء
والأرضين وإذا أردت أن تجعل اقتربتْ اسماً قطعتَ الألف كما قطعتَ ألفَ
اضربْ حين سمّيت به الرجلَ حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو إصبعٍ فأما
نوحٌ فبمنزلة هودٍ تقول هذه نوحٌ إذا أردت أن تحذف سورةً من قولك هذه
سورةُ نوحٍ ومما يدلّك على أنك حذفت سورةَ قولهم هذه الرحمنُ ولا يكون
هذا أبداً إلا وأنت تريد سورةَ الرحمن وقد يجوز أن تجعل نوحاً اسماً ويصير بمنزلة
امرأةٍ سمّيتها بعمرٍو وإن جعلت نوحَ اسماً لها لم تصرفه وأما حم فلا ينصرف جعلته اسماً
للسورة أو أضفتَ إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة أعجميٍّ نحو هابيلَ وقابيلَ وقال الشاعر
وهو الكميت • وجدنا لكم في آل حم آيةً • تأوّلها منّا تقيٌّ ومعرِبُ • وقال
• أو كتباً بُيّنّ من حاميما • قد علمتْ أبناءُ إبراهيما •
وكذلك طاسينَ وياسينَ واعلم أنه لا يجيء في كلامهم على بناء حاميمَ وياسين
وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفاً على حاله وقد قرأ بعضهم ياسينَ والقرآنِ
فمن قال هذا فكأنه جعله اسماً أعجميّاً ثم قال اذكرْ ياسينَ وأما صاد فلا تحتاج إلى
أن تجعله اسماً أعجميّاً لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسماً
للسورة فلا تصرفه ويجوز أيضاً أن يكون ياسينُ وصادُ اسمين غير متمكّنين
فيلزمان الفتحَ كما ألزمت الأسماءَ غيرَ المتمكّنة الحركاتِ نحو كيف وأين وحيث
وأمسِ وأما طسم فإن جعلته اسماً لم يكن بدٌّ من أن تحرّك النون وتصيّر ميماً
كأنك وصلتها إلى طاسين فجعلتها اسماً بمنزلة دراب جرد وبعلبكّ وإن
شئت حكيتَ وتركتَ السواكن على حالها فأما كهيعص والمر فلا يكنّ إلا
حكايةً وإن جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لأنهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت
ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيلَ وقابيلَ وهاروتَ وإن قلتَ أجعلها بمنزلة طاسين
ميم لم يجز لأنك وصلت ميماً إلى طاسين ولا يجوز أن تصل خمسةَ أحرفٍ إلى
خمسة أحرف فتجعلهنّ اسماً واحداً وإن قلت أجعلُ الياءَ والعينَ اسماً فإذا
صارا اسمين ضممتُ أحدهما إلى الآخر فجعلتهما كاسمٍ واحدٍ لم يجز ذلك لأنه لم يجئ مثلُ
حضرموتَ في كلام العرب موصولاً بمثله وهو أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد
فإن قلتَ أدعه على حاله وأجعلُه بمنزلة إسماعيلَ لم يجز لأن إسماعيلَ قد جاء عدّةً

فا لا يجوز حمل الكلام على المضاف إليه ههنا ايضا كما لم يجز ذلك في قولك هذه تميم لأن اللبس قائم يعني تقوله حمل الكلام على المضاف إليه أن يقول هذا هود وانت تريد سورة هود ه

فا هذا يدل على ان ليس وزنه فاعل ه

عند ب كان الحسن يقرأ صاد والقرآن ه

عند ب قوله وتصير ميما أي تجعل ميم موصولا بطاسين ه

فا أي لو جعلوا طاسين بمنزلة حضرموت لمدّوا الطاء أي في جعل طاسين ميم بمنزلة بعلبك يعني أن كاف ها خمسة أحرف ويا عين خمسة أحرف فلا يجوز أن تجعل عشرة أحرف اسما واحدا كما جعل طاسين اسما واحدا مثل هابيل أخرى ويونس يقول كهيعص فيرفع وينصب الصاد والنون الساكنة ولا أدري لم ذكر ذا ههنا فأما اسم السورة فهو المكتوب ه

حروفه على عدة حروف اكثر العربية نحو اشهيباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية فاما نون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا لان النون تكون انثى فترفع وتنصب ومما يدل على ان حاميم ليس من كلام العرب ان العرب لا تدري ما معنى حاميم وان قلت ان لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الاعجمي فانه قد يجيء الاسم هكذا وهو اعجمي قالوا قابوس ونحوه

هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفا ولا اسماء غير ظروف ولا افعالا

فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما ان اللسان يذكر ويؤنث زعم ذلك يونس وانشدنا قول الراجز

ع كافا وميمين وسينا طاسما • فذكر ولم يقل طاسمة • وقال الراعي •

ع كما بينت كاف تلوح وميمها • فقال بينت فانث • واما ان وليت فحركت اواخرهما بالفتح لانهما بمنزلة الافعال نحو كان فصار الفتح اولى فاذا صيرت واحدا من الحرفين اسما فهو ينصرف على كل حال وان جعلته اسما للكلمة وانت تريد لغة من ذكر لم تصرفها كما لم تصرف امرأة اسمها عمرو وان سميتها بلغة من انث كنت بالخيار ولا بد لكل واحد من الحرفين اذا جعلته اسما ان يتغير عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون اسما كما انك اذا جعلت فعل اسما تغير عن حاله وصار بمنزلة الاسماء وكما انك اذا سميته بافعل غيرته عن حاله وصار بمنزلة الاسماء في الامر قال الشاعر •

• ليت شعري مسافر بن ابي عمرو • وليت يقولها المحزون •

وسألت الخليل عن رجل سميته أن فقال هذا أن لا اكسره وانّ غير انّ انّ كالفعل وأنّ كالاسم الا ترى انك تقول علمت انك منطلق فمعناه علمت انطلاقك ولو قلت هذا لقلت لرجل يسمى بضارب يضرب ولرجل يسمى بيضرب ضارب الا ترى انك لو سميته بان الجزاء كان مكسورا وان سميته بان التي تنصب الفعل كان مفتوحا واما لو واو فهما ساكنتا الاواخر لان قبل اخر كل واحد منهما حرفا متحركا فاذا صارت كل واحدة منهما اسما فقصتها في التأنيث والتذكير والانصراف وترك الانصراف كقصة ليت وان الا انك تلحق واوا اخرى فتثقل وذلك لانه ليس في كلام العرب اسم اخره واو قبلها حرف مفتوح قال الشاعر • ليت

فانما لم تصرف لانك سميت مؤنثا وهو الكلمة بان وهو مذكر في لغة بعض وان سميت الكلمة وهي مؤنث بان وليت في لغة من انث كان كحكم المرأة كما يجوز لك في هند ودعد ه

فابتداء بضارب وان بيضرب ه

اي اذا شئت فجعلتها اسما للكلمة على لغة من ذكر ليت ولو ونحوهما لم تصرف وان جعلتها اسما للكلمة على لغة من انث فلك الامران ه

• ليت شعري واين مني ليت • ان ليتا وان لوا عناء • وقال

• الام على لو ولو كنت عالما • باذناب لو لم تفتني اوائله •

وكان بعض العرب يهمز كما يهمز النؤور فيقول لؤ وانما دعاهم الى تثقيل لو الذي يدخل الواو من الاجحاف لو نونت وقبلها متحرك مفتوح فكرهوا ان لا يثقلوا حرفا لو انكسر ما قبله او انضم ذهب في التنوين ورأوا ذلك اخلالا لو لم يفعلوا فمما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت فقلت هذا هوّ وتدع الهاء مضمومة لان اصلها الضم تقول هما وهم وهي ومما جاء وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا ثقلته كما ثقلت هو وان سميت مؤنثا بهو لم تصرفه لانه مذكر ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا لان اصله فعل الا ترى انك تقول هاتان ذواتا مال فهذا دليل على ان ذو فعل كما ان ابواه دليل على ان ابا فعل وكان الخليل يقول هذا ذوّ بفتح الذال لان اصلها الفتح لانه يقول ذوا وتقول ذوو واما كي فتثقل ياؤها لانه ليس في الكلام حرف اخره ياء ما قبله مفتوح وقصتها قصة لو واما في فتثقل ياؤها لانها لو نونت اجحف بها اسما وهي كياء هي وكواو هو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه الغاية ان تكون في الوصل لا يبقى منها الا حرف واحد فاذا كانت اسما لمؤنث لا ينصرف ثقلت ايضا لانه اذا اثرت ان تجعلها اسما فقد لزمها ان تكون نكرة وان تكون اسما لمذكر وكانهم كرهوا ان يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا ان يكون كذلك في الوصل وليس من كلامهم ان يكون في الانصراف والوصل على بناء وفي غير الانصراف والوصل على اخر فصار الاسم لغير منصرف يجيء على بنائه اذا كان اسما لمنصرف ومن ثم مدوا لا ولا في الانصراف وغير الانصراف كي ولو قصتهما كقصتهما في كل شيء واذا صارت لا اسما او ما مددت ولم تصرف واحدا منهما اذا كان اسم مؤنث لانهما مذكران فاما لا فتمدها وقصتها قصة في في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وسألته عن رجل اسمه فو فقال العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه قالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البدل بمنزلة تثقيل لو ليشبه الاسماء فاذا سميته بهذا اشبهه بالاسماء كما شبهت العرب ولو لم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لانه من الهاء قالوا افواه كما قالوا سوط واسواط واما الباء والتاء والثاء والياء والحاء والخاء والراء والطاء والظاء والفاء فاذا صرن اسماء مددن كما مددت لا الا انهن اذا كن اسماء فهن يجرين مجرى رجل

فان اشكال في ضمة ها هو في التسمية به ان الواو طرف قبلها ضمة وحق مثل هذا ان تكسر الهاء وتقلب الواو فيه ولكن قد بعدت من الطرف بزيادة الواو في التسمية به فبقيت على حالها لذلك فان قيل تركت صرفها اذا سمي بها المؤنث يدل على انها قدرت وعلى بها حكمها قبل التسمية وهو التذكير فيجب ان تكون الواو في حكم الطرف بعد التسمية كما كانت كذلك قبل التسمية قيل ليس كون الحرف طرفا اكثر من ان يكون اخر اجزاء الاسم ومعلوم ان الواو ههنا ليست اخر اجزاء الاسم ه

فلم تصرفهما اذا كانا اسمين لمؤنثين لانهما مذكران كما لم تصرف هو اسم مؤنث يعني لا وما ه

ونحوه ونحن نكرة بغير الالف واللام ودخول الالف واللام فيهن يدلك على انهن
نكرة اذا لم تكن فيهن الف ولام فاجريت هذه الحروف مجرى ابن مخاض وابن لبون
واجريت الحروف الاول مجرى سام ابرص وام حبين ونحوهما الا ترى ان الالف واللام
لا يدخلانهن واعلم ان هذه الحروف اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء
وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك ان القاف والصاد والدال
موقوفة الاواخر فلولا انها على الوقف حركت اواخرهن ونظير الوقف ههنا الحذف
في الياء واخواتها واذا اردت ان تلفظ بحروف المعجم قصرت واسكنت لانك
لست تريد ان تجعلها اسماء ولكنك اردت ان تقطع حروف الاسم فجاءت
كانها اصوات تصوت بها الا انك تقف عندها لانها بمنزلة عه فان قلت
ما بالي اقول واحد اثنان فاشم الواحد ولا يكون ذلك في هذه الحروف فلان الواحد
اسم متمكن وليس كالصوت وليست هذه الحروف مما يدرج ولا اصلها الادراج
وهي ههنا بمنزلة لا في الكلام الا انها ليست تدرج عندهم وذلك لان لا في
الكلام على غير ما هي عليه اذا كانت اسما وزعم من يوثق به انه سمع من العرب من
يقول ثلثة اربعة طرح همزة اربعة على الهاء ففتحها ولم يحولها تاء لانه جعلها ساكنة
والساكن لا يتغير في الادراج تقول اضرب ثم تقول اضرب زيدا واعلم ان
الخليل كان يقول اذا تهجيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع تقول لام
الف وقاف لام لا تقول لام الف وقاف لام تكتبها في الطريق لام الف
واما زاي ففيها لغتان فمنهم من يجعلها في التهجي ككي ومنهم من يقول زاي فيجعلها
بزنة واو وهي اكثر العرب واما ام ومن وان ومذ في لغة من جر وان وعن
اذا لم تكن ظرفا ولم ونحوهن اذا كن اسماء لم تغير لانها تشبه الاسماء نحو يد ودم
تجريهن اذا شئت اذا كن اسما للتانيث واما نعم وبئس ونحوهما فليس فيهما كلام
انهما لا تغيران لان عامة الاسماء على ثلثة احرف ولا تجريهن اذا كن اسماء للكلمة
لانهن افعال والافعال على التذكير لانها تضارع فاعل واعلم انك اذا جعلت
حرفا من حروف المعجم نحو الباء والتاء واخواتها اسماء للحرف او للكلمة او لغير ذلك
جرى مجرى لا اذا سميت بها تقول هذا باء كما تقول هذا لاء فاعلم هذا باب

تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء اعلم انك اذا سميت
كلمة بخلف او فوق او تحت لم تصرفها لانها مذكرات الا ترى انك تقول تحيت ذاك

اخرى فهذا يدل على ان العدد والحروف في التهجي اصلها الادراج ه

اي اذا تهجيت الحروف ولم تقطع كلمة وجعل المعجم المراد الاشكال بالنقط في الكلمة التي تقطع ه

اي اذا كانا اسمين للكلمة لم يجز صرفهما كما يجوز صرف ليت ونحوها اذا كن اسماء للكلمة على لغة من انثها واخواتها لان نعم وبئس ليس فيهما الا التذكير لانهما فعل والفعل مضارع لفاعل ه

تسميتك الحروف تقول رايت شيئا تحتنا مثل تحت او غيرها فان سترته كله فهو مؤنث وان كان حرفا فهو مذكر عند ب

وخليف

وخليف ذاك ودوين ذاك ولو كن مؤنثات لم تقع الا علما لمؤنث وكان
الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع الا لمؤنث كعناق لا تعرف
الا علما لمؤنث كما ان هذه مؤنثة في الكلام فان سميت رجلا برباب او دلال صرفته
لانه مذكر معروف واعلم انك اذا سميت رجلا خروفا او كلابا او جمالا صرفته في
النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله الا ترى انهم صرفوا انمارا وكلابا وذلك ان هذه
تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله الا ترى انك تقول
هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد فلما لم تكن فيه علامة التانيث وكان
يخرج اليه المذكر ضارع المذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا
للصرف اذ صرفت ذراع وكراع لما ذكرت لك فان قلت ما تقول في رجل يسمى
بعنوق فانه عنوقا بمنزلة خروق لان هذا التانيث هو التانيث الذي يجمع به
المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا
التانيث الذي في عنوق تانيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكرين
والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نساء لانها جمع نسوة فاما
الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل
والذين اجتنبوا لدخلت فيه الهاء كما دخلت في قديديمة ووريئة وكذلك قبل
وبعد تقول قبيل وبعيد وكذلك اين وكيف ومتى عندنا لانها ظروف وهي
عندنا على التذكير وهي في الظروف بمنزلة ما ومن في الاسماء فنظيرهن من الاسماء
غير الظروف مذكر والظروف قد تبين لنا ان اكثرها مذكر حيث حقرت فهي على
الاكثر وعلى نظائرها وكذلك اذ هي كالحين وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى و
كذلك ثم وههنا هما بمنزلة اين وكذلك حيث وجواب اين كخلف ونحوه
واما امام فكل العرب تذكره اخبرنا بذلك يونس واما اذا ولدن فكعند ومثلهن
عن فيمن قال من عن يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع لانها كحيث ولو لم تجد
في هذا الباب ما يؤكد التذكير لكان ان تحمله على التذكير اولى حتى يتبين لك
انه مؤنث واما الاسماء غير الظروف فنحو بعض وكل واي وحسب الا ترى
انك تقول اصابت حسبي من الماء وقط كحسب وان لم تقع في جميع مواقعها
ولو لم تكن اسما لم تقل قطك درهمان فيكون مبنيا عليه كما ان بمنزلة فوق وان
خالفتها في اكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول

بخط س وربته مثل دربعه وكذلك في سود في ميم وربته وذكره صاحب العين في النوادر ونحوه فا ليس بشيء قال ابو اسحق الزيادي فيما حكى عنه الظروف كلها مذكرة الا وراء وقدام فادخلوا عليهما الهاء وان كانا على اربعة احرف ليعلم انهما مؤنثان اذ كان ما سواهما من الظروف مذكرا كله عند ب

كان اولى من جهتين احدهما ان التذكير اول والاخرى ان اكثر هذا الباب على التذكير ه

لان عقد الباب من الظروف وغير الاسماء ه

نهضت من فوقه واعلم انهم انما قالوا حسبك درهم وقطك درهم فاعربوا
حسبك لانها اشد تمكنا الا ترى انها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك
وتقول مررت برجل حسبك فتصف به وقط لا تمكن هذا التمكن واعلم ان
جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء اذا كان اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في
المذكر الا ان وراء وقدام لا ينصرفان لانهما مونثتان واما ثم واين وحيث
ونحوهن اذا صيرن اسماء لرجل او امرأة او حرف او كلمة فلا بد لهن من ان
يتغيرن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمرو لانك وضعتهن بذلك الموضع
كما تغيرت ليت وان فان اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها
كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم من يقول عن قيل وقال لما
جعله اسما قال ابن مقبل •
• اصبح الدهر وقد الوى بهم • غير تقوالك من قيل وقال •
والقوافي مجرورة قال ولم اسمع به قيلا وقالا وفي الحكاية مذ شب الى دب
وان شئت مذ شب الى دب وتقول اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو وانما
المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الا ان هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول
جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو اي هذه الكلمة اسم عمرو وكما تقول هذه الف
وانت تريد هذه الدراهم الف وان جعلته اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف
صرفته وابو جاد وهواز وحطي كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الاسماء حال عمرو
وهي اسماء عربية واما كلمن وسعفص وقريشيات فانهن اعجمية لا ينصرفن
ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الا ان قريشيات بمنزلة عرفات واذرعات
واما الالف وما دخلته الالف واللام فانما يكن معارف بالالف واللام كما ان
الرجل لا يكون معرفة بغير الالف واللام **هذا باب ما جاء معدولا
عن حده من المونث كما جاء المذكر معدولا عن حده** نحو فسق ولكع
وعمر وزفر وهذا المذكر نظير ذلك المونث فقد يجيء هذا المعدول اسما للفعل
واسما للوصف المنادى المونث كما كان فسق ونحوه للمذكر وقد يكون اسما
للوصف غير المنادى وللمصدر ولا يكون الا مونثا لمونث وقد يجيء معدولا
كعمر ليس اسما لصفة ولا فعل ولا مصدر اما ما جاء اسما للفعل وصار بمنزلته
فقول الشاعر • مناعها من ابل مناعها • الا ترى الموت لدى ارباعها • وقال

انما لم ينصرف لانه كله مذكر والكلمة مونثة واذا سميت مونث بمذكر لم تصرف ه

ط ابو الحسن جعل قيلا وقالا اسمين للفعل وفي الحديث ان الله ينهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال ابو الفتح ه

قلت شب ودب ليس فعل الشباب والا لان الفعل شب ودب وليس معه بين لانهما ليس معنا عقا العين ولا فيهما همزة التعدي فقال في القوافي سكونه وتنوينه فيها ه

اي ان جعلت عمرا اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته اسما للحرف صرفته ه

يعني بقوله الالف الالف في قولك الف بانا

ايضا • تراكها من ابل تراكها • الا ترى الموت لدى اوراكها • وقال ابو النجم
• حذار من ارماحنا حذار • وقال روبة نظار كي اركبها نظار • ويقال
تراك اي انزل وقال زهير •
• ولنعم حشو الدرع انت اذا • دعيت نزال ولج في الذعر •
ويقال للضبع دباب اي دبي قال الشاعر •
• نعاء ابن ليلى للسماحة والندى • وايدي شمال باردات الانامل •
وقال جرير • نعاء ابا ليلى لكل طمرة • وجرداء مثل القوس سمح حجولها •
فالحد في جميع ذا افعل ولكنه معدول عن حده وحرك اخره لانه لا يكون بعد
الالف ساكن وحرك بالكسر لان الكسر مما يونث به تقول انك ذاهبة
وانت ذاهبة وتقول هاتي هذا للجارية وتقول هذي امة الله واضربي اذا اردت
المونث وانما الكسرة من الياء ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى
يا خباث ويا لكاع فهذا اسم للخبيثة وللكعاء ومثل ذلك قول الشاعر
النابغة الجعدي •
• فقلت لها عيثي جعار وجرري • بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره •
فانما هو اسم للجاعرة وانما يريد بذلك الضبع ويقال لها قثام لانها تقثم اي
تقطع وقال الشاعر •
• لحقت حلاق بهم على اكسائهم • ضرب الرقاب ولا يهم المغنم •
فحلاق معدول عن الحالقة وانما يريد بذلك المنية لانها تحلق وقال الشاعر
• ما ارجي بالعيش بعد ندامى • قد اراهم سقوا بكاس حلاق •
فهذا كله معدول عن وجهه واصله فجعلوا آخره كآخر ما كان للفعل لانه معدول
عن اصله كما عدل نظار وحذار واشباههما عن حدهن وكلهن مونث فجعلوا
بابهن واحدا فان قلت ما بال فسق ونحوه لا يكون مجزوما كما كان هذا المكسور
فانما ذلك لانه لم يقع في موضع الفعل فيصير بمنزلة صه ومه ونحوهما فيشبه
ههنا به في ذلك الموضع وانما كسروا فعال ههنا لانهم شبهوها بها في الفعل
ومما جاء اسما للمصدر قول الشاعر النابغة •
• انا اقتسمنا خطتينا بيننا • فحملت برة واحتملت فجار •
ففجار معدولة عن الفجرة وقال الشاعر •

هاء س في اخرى وتقول هاء يا مرة وللرجل هاء فتفتح ه

• فقال اكلى حتى يسار لعلنا • نحج معا قالت اعاما وقابله •
فهي معدولة عن الميسرة واجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لانه عدل كما
عدل ولانه مؤنث بمنزلته وقال الشاعر الجعدي •
• وذكرت من لبن المحلق شربة • والخيل تعدو بالصعيد بداد •
فهذا بمنزلة قوله تعدوا بددا الا ان هذا معدول عن حده مؤنثا وكذلك لا مساس
والعرب تقول انت لا مساس ومعناه لا تمسني ولا امسك ودعني
كفاف وهذا معدول عن مؤنث وان كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث
الذي عدلت عنه بداد واخواتها ونحو ذا في كلامهم الا تراهم قالوا ملامح و
مشابه وليال فجاء جمعه على حد ما لم يستعمل في الكلام لا يقولون ملمحة و
لا ليلاة ونحو ذا كثير وقال الشاعر المتلمس •
• جماد لها جماد ولا تقولي • طوال الدهر ما ذكرت حماد •
فهذا بمنزلة جمودا ولا تقولي حماد عدل عن قوله حمدا لها ولكنه عدل عن مؤنث
كبداد واما ما جاء معدولا عن حده من بنات الاربعة فقوله •
• قالت له ريح الصبا قرقار • فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعد
للسحاب وكذلك عرعار هو بمنزلة قرقار وهي لعبة وانما هي من عرعرت
ونظيرها من الثلاثة خراج اي اخرجوا وهي لعبة ايضا واعلم ان جميع ما ذكرنا
اذا سميت به امرأة فان بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف
وهو القياس لان هذا لم يكن اسما علما فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعال
محدودا عنه وذلك الفعل افعل لان فعال لا يتغير عن الكسر كما ان افعل
لا يتغير عن حال واحدة فاذا جعلت افعل اسما لرجل او امرأة تغير وصار
في الاسماء فينبغي لفعال التي هي معدولة عن افعل ان تكون بمنزلته بل هي
اقوى وذلك لان فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو
مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه ابعد وكذلك كل
فعال كانت معدولة عن غير افعل اذا جعلتها اسما لانك اذا جعلتها علما
فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي معدولة عن الحالقة
وفجار التي هي معدولة عن الفجرة وما اشبه هذا الا ترى ان بني تميم يقولون
هذه قطام وهذه حذام لان هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة

في نسخة لعبة بكسر اللام في الموضعين

في س و ب كل فعال وكل فعال فا وهو اولى لان كل لا يضاف الى الشيء بعينه فعال عنده

عن

٩

القطمة المغتلمة وكذلك القاطمة فا قد نص هنا انه معدول لا ينصرف

عن قاطمة او قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي هو
علم ليس عن صفة كما ان عمر معدول عن عامر علما لا صفة لولا ذلك
لقلت هذا العمر تريد العامر واما اهل الحجاز فلما رأوه اسما لمؤنث ورأوا
ذلك البناء على حاله لم يغيروه لان البناء واحد وهو ههنا اسم لمؤنث كما كان
ثم اسما للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان
لم يكن مثله في جميع الاشياء وسترى ذلك ان شاء الله وسنبه ما قد مضى فاما ما كان
اخره راء فان اهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون وتختار بنو تميم فيه لغة اهل الحجاز كما
اتفقوا في يرى والحجازية هي اللغة الاولى القدمى فزعم الخليل ان اجناح الالف
اخف عليهم يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخفة
وعلموا انهم ان كسروا الراء وصلوا الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز
ان ترفع وتنصب ما كان في اخره الراء وقال الاعشى •
• ومر دهر على وبار • فهلكت جهرة وبار •
والقوافي مرفوعة فمما جاء واخره راء سفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب
ولكنهما مؤنثان كماوية والشعرى كان تلك اسم الماءة وهذه اسم الكوكبة ومما يدلك
على ان فعال مؤنثة قوله دعيت نزال ولم يقل دعي نزال وانهم لا يصرفون رجلا سموه
رقاش وحذام ويجعلونه بمنزلة رجل سموه بعناق واعلم ان جميع ما ذكرنا في هذا الباب
من فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك اذا كان شيء منه اسما لمذكر لم ينجر ابدا وكان
المذكر في هذا بمنزلته اذا سمي بعناق لان هذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر فيشبه به
تقول هذا حذام ورأيت حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك ممن
يوثق بعلمه واذا كان جميع هذا نكرة انصرف كما ينصرف عمر في النكرة لان هذا لا يجيء
معدولا عن نكرة ومن العرب من يصرف رقاش وغلاب اذا سمي به مذكرا لا يضعه
على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا كانه سمي رجلا بصباح واذا كان الاسم على بناء
فعال نحو حذام ورقاش لا تدري ما اصله أمعدول ام غير معدول ام مؤنث ام مذكر
فالقياس فيه ان تصرفه لان الاكثر من هذا البناء مصروف غير معدول مثل الذهاب
والصلاح والفساد والرباب واعلم ان فعال جائزة من كل ما كان على بناء
فعل او فعُل او فعِل ولا يجوز من افعلت لانا لم نسمعه من بنات الاربعة الا
ان تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قرقار وعرعار واعلم

يقول اتفقوا في الراء الا ترى ان بني تميم تميل ولا تصل الى الامالة الا بكسرة الراء عند ب اي وجميع اللغة الحجازية اقدم من اللغة التميمية في الجميع

انك اذا قلت فعال وانت تأمر امرأة او رجلا او اكثر من ذلك انه على لفظك
اذا كنت تأمر رجلا واحدا ولا يكون ما بعده الا نصبا لان معناه افعل كما ان
ما بعد افعل لا يكون الا نصبا وانما منعهم ان يضمروا في فعال الاثنين والجميع
والمرأة لانه ليس بفعل وانما هو اسم في معنى الفعل واعلم ان فعال ليس بمطرد
في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو فجار وانما يطرد هذا الباب في النداء
وفي الامر هذا باب تغيير الاسماء المبهمة اذا صارت علامات
خاصة وذلك ذا وذي وتا والا والاء وتقديرها الاع فهذه الاسماء لما
كانت مبهمة تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الاسماء في
تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي ونحوهما وبمنزلة الاصوات نحو
غاق وحار ومنهم من يقول غاق واشباههما فاذا صار اسما عمل فيه ما يعمل بلا لانك
قد حولته الى تلك الحال كما حولت لا وهذا قول يونس والخليل ومن رأيت
من العلماء الا انك لا تجري ذا اسم مؤنث لانه مذكر الا في قول عيسى فانه كان
يصرف امرأة سميتها بعمرو واما ذي فبمنزلة في وتا بمنزلة لا واما الاء فتصرفه اسم
رجل وترفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت ما بهات لو سميت رجلا به وتصرفه
لانه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به واما الا فبمنزلة هدى منونا وليس بمنزلة حجا ورها
لان هذين مشتقان والا ليس بمشتق ولا معدولا وانما الا والاء بمنزلة البكا و
البكاء انما هما لغتان واما الذي فاذا سميت به رجلا او بالتي اخرجت الالف و
اللام لانك تجعله علما له ولست تجعله ذلك الشيء بعينه كالحارث ولو اردت
ذلك لاثبت الصلة وتصرفه وتجريه مجرى عم واما اللائي واللاتي فبمنزلة شائي
وضاري وتخرج منه الالف واللام ومن حذف الياء رفع وجر ونصب ايضا لانه
بمنزلة الباب فمن اثبت الياء جعلها بمنزلة قاضي وقال فيمن قال اللاء لاء لانه
يصير بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الالف واللام ههنا كما
اخرجتها في الذي وكذلك الالى في معنى الذي بمنزلة هدى وسألت الخليل عن
ذين اسم رجل فقال هو بمنزلة رجلين ولا اغيره لانه لا يختل الاسم ان يكون هكذا
وسألته عن رجل سمي بذوي من قوله نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد او بذوي
فقال اقول هذا ذوون وهذا ذوو لاني لم اضف وانما ذهبت النون في الاضافة
وقال الكميت فلا اعني بذلك اسفليكم • ولكني اريد به الذوينا • فقلت

في فرق اذا لم يجعلوها اسما لشيء وصارت

ف اي العين من فاعل وهو لاي قال انا كذلك
اري اذا قصدت التخفيف

قال س يقول حجا معدول عن حاجي ورها
عن رائي فهما بمنزلة عمر

اي من حذف الياء من اللائي وهي لام الفعل
قال لانه صار كباب فعل باز وباز وهما
لغتان ليس احدهما مقلوبا من الاخرى لانه
قد تكلم في التصرف اي اسقط الياء
من اللائي وهي لام الفعل فبقي لاء

قال لا اغيره يعني ذين اسم رجل مخافة ان يبقى
على حرف واحد كما غيرت مفرده مخافة ان يبقى
على حرف واحد لان تثنيته قد امنت من ذلك
كما امن اضافته من ذلك قلت افتعرب
النون قال لا كما لا اعرب النون في رجلين
اسم رجل لان الياء في تثنيته كما انها في رجلين
كذلك ولم امنع اعراب النون في رجلين
لاجل المثال بل لاجل التثنية والتثنية
موجودة في ذين

قلت فاذا سميت رجلا بذي مال هل تغيره قال لا الا تراهم قالوا ذو يزن منصرف
فلم يغيروه كابي فلان فذا من كلامهم مضاف لانه صار المجرور منتهى الاسم وامنوا
التنوين وخرج من حال التنوين حيث اضفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت
الاضافة ذا كما احتملت ابا زيد وليس مفردا فيه هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء
عرقوة وسألته عن امس اسم رجل فقال مصروف لان امس ليس ههنا على
الحد ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا
ذلك باين وكسروه كما كسروا غاق اذ كانت الحركة تدخله بغير اعراب كما ان حركة
غاق بغير اعراب فاذا صار اسما لرجل انصرف لانك قد نقلته الى غير ذلك الموضع
كما انك اذا سميت بغاق صرفته فهذا يجري مجرى هذا كما جرى ذا مجرى لا واعلم ان
بني تميم يقولون في موضع الرفع ذهب امس بما فيه وما رأيته مذ امس فلا يصرفون
في الرفع لانهم عدلوه عن الاصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له ان يكون
عليه في القياس الا ترى ان اهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع وبنو تميم يكسرونه
في اكثر المواضع في النصب والجر فلما عدلوه عن اصله في الكلام ومجراه تركوا صرفه
كما تركوا صرف اخر حين فارقت اخواتها في حذف الالف واللام منها وكما تركوا
صرف سحر ظرفا لانه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غير ظرف لم يكن معرفة الا
وفيه الالف واللام او يكون نكرة اذا اخرجتا منه فلما صار معرفة في الظرف بغير
الف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عدلت
اخر عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف امس في الرفع وان سميت
رجلا بامس في هذا القول صرفته لانه لا بد لك من ان تصرفه في الجر والنصب
لانه في الجر والنصب مكسور في لغتهم فاذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في
الرفع لانك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجر والنصب لانك
لم تعدله عن اصله في الكلام مخالفا للقياس ولا يكون ابدا في الكلام اسم منصرف
في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل اقوى
لانه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم شيء وكان ظرفا صرفته وكان كامس لو كان امس منصوبا
غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح قوم امس في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي
ترفع شبهت بها قال •
• لقد رأيت عجبا مذ امسا • عجائزا مثل الافاعي خمسا •

اي لم تمح ذو مضافا التغيير وان كان على حرفين
لانه ليس باخر الاسم كما لم تنقلب الواو في عرقوة ياء
وان كان اخر الاسم وما قبلها مضموم لانه مبني
على التأنيث

قوله في النصب والجر يجوز ان يكون النصب
والجر اكثر المواضع فيكون بدلا من قوله في اكثر
المواضع ويجوز ان يكون اكثر المواضع من النصب
والجر لان منهم من يقول خامس

يعني بهذا القول قول من بناه في النصب والجر
واعربه ولم يصرفه في الرفع واعتل في صرفه بشيئين
احدهما انه اذا كان من بناه على حال يصرفه اذا
سمي به ولم يبنه على كل حال اولى بصرفه اذا سمي به
والاخر انما كان منع صرفه في الرفع في هذه اللغة
قد زال وهو العدل لانه اذا سمي به تعرف
بالتسمية لا بالعدل غير متكلم به معرفة

يعني لو وقع الجمعة والسنة

وهذا قليل واما ذه اسم رجل فانك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من
الياء في قولك ذي امة الله كما ان الميم في فم بدل من الواو والياء التي في قولك ذهي
امة الله انما هي ياء ليست من الحرف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما
لم تحتج الى ذلك لما لزمها الحركة والتنوين والدليل على ذلك انك اذا
سكتّ لم تذكر الياء وذلك لان الذي يقول ذهي امة الله يقول اذا سكت ذه
وسمعنا العرب الفصحاء يقولون ذه امة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون
بهم في الوصل **هذا باب الظروف غير المتمكنة وذلك لانها لا تضاف**
ولا تصرّف تصرّف غيرها ولا تكون نكرة وذلك اين وكيف ومتى وحيث
واذ واذا وقبل وبعد فهذه الحروف واشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة
شبهت بالاصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى في شيء منها حرفان
ساكنان حركوا الآخر منهما وان كان الحرف الذي قبل الآخر متحركا اسكنوه كما قالوا
هل وبل واجل ونعم وقالوا جير فحركوه لئلا يسكن حرفان فاما ما كان غاية نحو
قبل وبعد وحيث فانهم يحركونه بالضمة وقد قال بعضهم حيث شبهوه باين و
يدلك على ان قبل وبعد غير متمكنين انه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين
لا تقول قبلُ وانت تريد ان تبني عليه كلاما ولا تقول هذا قبلُ كما تقول هذا قبل
العتمة فلما كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حين شبهت بالاصوات وبهل
وبل لانها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كعند لانها لا تمكّن في الكلام
تمكّن عند ولا تقع في جميع مواقعه فجعل بمنزلة قط لانها غير متمكنة وكذلك
قط وحسب اذا اردت ليس الّا وليس الّا ذا وذا بمنزلة قط اذا اراد الزمان
لما كنّ غير متمكنات فعل بهن ذا وحركوا قطّ وحسب بالضمة لانهما غايتان
فحسب للانتهاء وقطّ كقولك منذ كنت واما لد فهو لدن محذوفة كما حذفوا
يكن الا ترى انك اذا اضفت الى مضمر رددته الى الاصل تقول من لدنه و
من لدنّي فانما لدن كعن وسألت الخليل عن معكم ومع لاي شيء نصبتها
فقال لانها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك
جاءا معا وذهبا معا وقد ذهب معه ومن معه صارت ظرفا فجعلوها بمنزلة
امام وقدّام قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر •
• ريشي منكم وهواي معكم • وان كانت زيارتكم لماما •

اى لا تقول اينك واسع مثل خلفك لانه مبهم ه

واما منذ فضمت لانها للغاية ومع ذا ان من كلامهم ان يتبعوا الضم كما قالوا
ردُّ يا فتى وسألت الخليل عن من عل هلّا جزمت اللام فقال لانهم قالوا من علٍ
فجعلوه بمنزلة المتمكن فاشبه عندهم من معالٍ فلما ارادوا ان يجعلوا بمنزلة
قبل وبعد حركوه كما حركوا اوّل فقالوا ابدأ بهذا اوّلُ وكما قالوا يا حكم اقبلْ
في النداء لانها لما كانت اسماء متمكنة كرهوا ان يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فهذه الاسماء
من التمكن لها ليس لغيرها فلم يجعلوها في الاسكان بمنزلة غيرها وكرهوا ان يخلّوا بها وليس
حكم واوّل ونحوهما كالذي ومن لانها لا تضاف ولا تتم اسما ولا تكون نكرة ومن
ايضا لا تتم اسما في الخبر ولا تضاف كما تضاف ايّ ولا تنون كما تنون ايّ وجميع
ما ذكرنا من الظروف التي شبهت بالاصوات ونحوها من الاسماء غير الظروف
اذا جعل شيء منها اسما لرجل او امرأة تغيّر كما تغيّر لو وهل وبل وليت كما فعلت
ذلك بذا واشباهها لان ذا قبل ان تكون اسما خاصا كمن فانه لا يضاف ولا يكون
نكرة فلم يتمكن غيره من الاسماء وسألت الخليل عن قولهم مذ عامٌ اوّلُ ومذ عامٍ اوّلَ
فقال اوّلُ ههنا صفة وهو افعل من عامك ولكنهم الزموه هنا الحذف استخفافا
فجعلوا هذا الحرف بمنزلة افضل منك وقد جعلوه اسما بمنزلة افكل وذلك قول العرب
ما تركت له اوّلا ولا آخرا وانا اوّل منه ولم يقل رجل اوّل منه فلما جاز فيه هذان الوجهان
اجازوا ان يكون صفة وان يكون اسما وعلى اي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته
في النكرة واذا قلت عامٌ اوّلُ فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم به انك تعني العام
الذي يليه عامك كما انك اذا قلت اوّلُ من امس او بعد غد فانما تعني الذي يلي
امس والذي يليه غد واما قولهم ابدأ به اوّلُ وابدأ بها اوّلُ فانما تريد ايضا اوّل من
كذا ولكن الحذف جائز جيّد كما تقول انت افضل وانت تريد من غيرك الّا ان
الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم اياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام
كثير والحذف يستعمل في قولهم ابدأ به اوّل اكثر وقد يجوز ان يظهروه الّا انهم اذا اظهروه
لم يكن الّا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مذ عامٌ اوّلَ فقال
جعلوه ظرفا في هذا الموضع فكانه قال مذ عامٍ قبل عامك وسألته عن قوله زيد
اسفلَ منك فقال هذا ظرف كقوله عزّ وجلّ والركب اسفلَ منكم كانه قال زيد
في مكان اسفل من مكانك ومثل الحذف في اوّل لكثرة استعمالهم اياه قولهم لا
عليك فالحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لك في ذلك ومن له في ذلك

اى جعلت اوّل منه خبرا انا ولم تقل رجل اوّل منه فتجريه عليه صفة ه

فا النصب في اوّل هو الواضح لانه لا يبني ومن كذا مقدرة في اللفظ ووجه الضم انه يؤول الضم في بغية المعنى اوّل من كذا الا ان اوّل من كذا مراده في التقدير كما اذا حملت قوله فانما يريد اوّل من كذا على هذا ان وجب كان الضم وان حملته على المراد في تقدير اللفظ لم يكن الا النصب ه

فا هل لك الحان تركا وقال فهل لكم فيها الي فانني طبيب بما اعيا النطاسي حذيما قال يريد ابن حذيم فحذف مع اللبس ه

الظروف فی مثل قولک ہذا علم اول ہ

فا اشکال ہذا السوال ان ہذه الاشیاء ظروف وفیہا معنی الاضافۃ لانہا تدل علی انہا دون لشیٔ او فوق لشیٔ او تحت لشیٔ ولکن لما استعملت غیر ظروف فوصف بہا فی قولک مررت برجل دون تعدت من الظروف فلم تبن کالم تبن کل وبعض فی قولک مررت بکل قائما وبعض جالسا وان کان فیہا معنی الاضافۃ لانہا اسما غیر ظروف واما اجتمعت الظروف بجواز البنا فیہا لقوۃ شبہہا بالحروف الاتری انہا تدل علی معنی فی وتغنی عنہ وانہ یصیر لہا بتضمنہا معنی حرف الجر حکم لایکون لہا اذا ظہرت تنکر وسط ہ

ولا تذکر لہ حاجۃ ولا تہل لہ حاجۃ ونحو ہذا اکثر من ان یحصی قال •

• یالیتہا کانت لاہلی ابلا • اذ ہزلت فی جدب عام اولا •

یکون علی الوصف والظرف وسالتہ عن قولہ من دونہ ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال اجروا ہذا مجری الاسماء المتمکنۃ لانہا تضاف وتستعمل غیر ظرف ومن العرب من یقول من فوق ومن تحت یشبہہ بقبل وبعد وقال ابو النجم •

• اقب من تحت عریض من عل • وقال آخر •

• لایحمل الفارس الا الملبون • المحض من امامہ ومن دون •

وکذلک من امام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم انہن نکرات اذا لم یضفن الی معرفۃ کما یکون ایمن واشمل نکرۃ وسالنا العرب فوجدناہم یوافقونہ یجعلونہ کقولک من یمنۃ وشامۃ وکما جعلت ضحوۃ نکرۃ وبکرۃ معرفۃ واما یونس فکان یقول من قدام یجعلہا معرفۃ وزعم انہ منعہ من الصرف انہا مؤنثۃ ولو کانت شامۃ کذا لما صرفہا وکانت تکون معرفۃ وہذا مذہب الا انہ لیس یقولہ احد من العرب وسالنا العلویین والتمیمیین فرایناہم یقولون من قدیدیمۃ ومن وریئۃ لایجعلون ذلک الا نکرۃ کقولک صباحا ومساء وعشیۃ وضحوۃ فہذا اسمعناہ من العرب وتقول فی النصب علی حد قولک من دون ومن امام جلست اماما وخلفا کما تقول یمنۃ وشامۃ قال الجعدی •

• لہا فرط یکون ولا تراہ • اماما من معرسنا ودونا •

وسالتہ عن قولہ جاء من اسفل یا فتی فقال ہذا افعل من کذا وکذا کما قال عز وجل اذ جاؤکم من فوقکم ومن اسفل منکم وسالتہ عن ہیہات اسم رجل وہیہاۃ فقال اما من قال ہیہاۃ فہی عندہ بمنزلۃ علقاۃ والدلیل علی ذلک انہم یقولون فی السکوت ہیہاہ ومن قال ہیہات فہی عندہ کبیضات ونظیر الفتحۃ فی الہاء الکسرۃ فی التاء فاذا لم یکن ہیہات ولا ہیہاۃ علما لشیٔ فہما علی حالہما لایغیران عن الفتح والکسر لانہما بمنزلۃ ما ذکرنا مما لم یتمکن ومثل ہیہاۃ ذیۃ اذا لم یکن اسما وذلک قولک کان من الامر ذیۃ وذیۃ فہذہ فتحۃ کفتحۃ الہاء ثم وذلک انہا لیست اسماء متمکنات فصارت بمنزلۃ الصوت فان قلت لم تسکن الہاء فی ذیۃ وقبلہا حرف متحرک فان الہاء لیست ہہنا

١٩٤

فای ولیست کسائر الحروف الآخر زیادۃ فی الاسم کان الہاء زیادۃ ہ

کسائر الحروف الاتری انہا تبدل فی الصلۃ تاء ولیست زیادۃ فی الاسم فکرہوا ان یجعلوہا بمنزلۃ ما ہو فی الاسم ومن الاسم وصارت الفتحۃ اولی بہا لان ماقبل ہاء التانیث مفتوح ابدا فجعلوا حرکتہا کحرکۃ ماقبلہا لقربہا منہ ولزوم الفتح وامتنعت ان تکون ساکنۃ کما امتنعت عشر فی خمسۃ عشر لانہا مثلہا فی انہا منقطعۃ من الاول ولم تحتمل ان یسکن حرفان وان یجعلوہما کحرف ونظیر ہیہات وہیہاۃ فی اختلاف اللغتین قول العرب استاصل اللہ عرقاتہم واستاصل اللہ عرقاتہم بعضہم یجعلہ بمنزلۃ علقاۃ وبعضہم یجعلہ بمنزلۃ عرس وعرسات کانک قلت عرق وعرقاۃ وعرقات وکلا سمعنا من العرب ومنہم من یقول

ذیت کبکر یلحق بہ کان اخت یلحق بقفل ہ

ذیت فیخفف فیہا اذا خففت ثلث لغات منہم من یفتح کما فتح بعضہم حیث وحوث ویضم بعضہم کما ضمہا العرب ویکسرون ایضا کما کسروا اولاء لان التاء الآن انما ہی بمنزلۃ ما ہو من نفس الحرف وسالت الخلیل عن شتان فقال فتحہا کفتحۃ ہیہاۃ وقصتہا فی غیر المتمکن کقصتہا ونحوہا ونونہا کنون سبحان زائدۃ فان جعلتہ اسم رجل فہو کسبحان قال ابو عثمن لصرف شتان وسبحان

فاصرفہما فی موضعہما بادخال التنوین مثل صہ وغاق وذلک اذا جعلتہما نکرۃ لانا تعربہما فی مواضعہما وتدخل التنوین ہ

فی النکرۃ اسمین کانا او فی موضعہما وحدثنی ابو عثمان عن الاصمعی قال سمعت اباعمرو بن العلاء یسأل اباخیرۃ کیف تقول استاصل اللہ عرقاتہم فنصب فقال ابو عمرو ہیہات لان جلدک یا اباخیرۃ کانہ لم یرضہ ثم روی ابو عمرو بعد ذلک الکسر والفتح جمیعا قال ابو عثمان لم تکن انہا فی ذیۃ ساکنۃ لان تاء التانیث تصیر فی الوقف ہاء فلو کانت موقوفۃ ذہبت التاء وہی الاصل وکل مبنی غیر مضارع یسکن آخرہ اذا کانت قبلہ حرکۃ ویحرک اذا اسکن ما

فا غیر مضارع مثل اذ ونحوہ والمضارع کخول ہ

قبلہ لالتقاء الساکنین ہذا باب الاحیان فی الانصراف وغیر الانصراف اعلم ان غدوۃ وبکرۃ جعلت کل واحدۃ منہما اسما للحین کما جعلوا ام حبین اسما لدابۃ معرفۃ فمثل ذلک قول العرب ہذا یوم اثنین مبارکا فیہ جعل اثنین اسما لہ معرفۃ کما تجعلہ اسما لرجل وزعم یونس عن ابی عمرو وہو قولنا ایضا وہو القیاس انک اذا قلت لقیتہ العام الاول او یوما من الایام ثم قلت غدوۃ او بکرۃ وانت ترید المعرفۃ لم تنون وکذلک اذا لم تذکر العام الاول ولم تذکر الا المعرفۃ ولم تقل یوما من الایام کانک قلت ہذا الحین فی جمیع ہذہ الاشیاء فاذا جعلتہا اسما لہذا المعنی لم تنون وکذلک تقول العرب فاما ضحوۃ وعشیۃ

فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيك غدا صباحا ومساء وتقول
آتيك ضحوة وعشية فيعلم انك تريد عشية يومك وضحوته كما تقول عاما اول
فيعلم انك تريد العام الذى يليه عامك وزعم الخليل انه يجوز ان تقول آتيك اليوم
غدوة وبكرة تجعلهما بمنزلة ضحوة وزعم الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب
يقول آتيك بكرة وهو يريد الاتيان فى يومه او فى غده ومثل ذلك قول الله عز وجل
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا هذا قول الخليل واما سحر اذا كان ظرفا فان ترك الصرف
فيه قد بينته لك فيما مضى واذا قلت مذ السحر او عند السحر الاعلى لم يكن الا بالالف
واللام فهذه حاله لا يكون معرفة الا بهما ويكون نكرة الا فى الموضع الذى عدل فيه
واما عشية فان بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك فى غدوة هذا باب

ط ولا يكون دونهما الا نكرة الا فى الموضع

الالقاب اذا لقبت مفردا بمفرد اضفته الى الالقاب وهو قول ابى عمرو ويونس
والخليل وذلك قولك هذا سعيد كرز وهذا سعيد قفة قد جاء وهذا زيد بطة
فانما جعلت قفة صار الاسم نكرة لان المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف
اليه فيصير قفة ههنا كانها كانت معرفة قبل ذلك ثم اضفت اليها ونظير ذلك
انه ليس عربى يقول هذه شمس فيجعلها معرفة الا ان يدخل فيها الفا ولاما فاذا
قال عبد شمس صارت معرفة لانه اراد شيئا بعينه فلا يستقيم ان يكون ما اضفت
اليه نكرة فاذا لقبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى احدهما على الآخر كالوصف
وهو قول ابى عمرو ويونس والخليل وذلك هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد الله
بطة يا فتى وكذلك ان لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متفرقا هو
والاول لان اصل التسمية والذى وقع عليه الاسماء ان يكون للرجل اسمان احدهما
مضاف والآخر مفردا ومضاف ويكون احدهما وصفا للآخر وذلك الاسم والكنية
وهو قولك زيد ابو عمرو وابو عمرو زيد فهذا اصل التسمية وحدها وليس من اصل
التسمية عندهم ان يكون للرجل اسمان مفردان فانما اجروا الالقاب على اصل التسمية
فارادوا ان يجعلوا اللفظ بالالقاب اذ كانت اسماء على اصل تسميتهم ولا يجاوزوا
ذلك الحد هذا باب الشيئين اللذين ضم احدهما الى الآخر فجعلا
بمنزلة اسم كعضموز وعنتريس وذلك كحضرموت وبعلبك ومن العرب
من يضيف بعل الى بك كما اختلفوا فى رام هرمز فجعله بعضهم اسما واحدا واضاف
بعضهم رام الى هرمز وكذلك مارسرجس قال بعضهم مارسرجس لا قتالا وبعضهم

وبعضهم يقول فى بيت جرير

لقيتم بالجزيرة خيل قيس • فقلتم مارسرجس لا قتالا

واما معدى كرب ففيه لغات منهم من يقول معدى كرب فيضيف ومنهم
من يقول معدى كرب فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسما مؤنثا ومنهم
من يقول معدى كرب فيجعله اسما واحدا فقلت ليونس هلا صرفوه حيث
جعلوه اسما واحدا وهو عربى قال ليس شىء يجتمع من شيئين فيجعل اسما سمى به
واحد الا لم يصرف وانما استثقلوا صرف هذا لانه ليس اصل بناء الاسماء يدلك
على ذلك قلته فى كلامهم فى الشىء الذى يلزم كل من كان من امته ما لزمه فلما لم يكن
هذا البناء اصلا ولا متمكنا كرهوا ان يجعلوه بمنزلة المتمكن الجارى على الاصل فتركوا
صرفه كما تركوا صرف الاعجمى وهو مصروف فى النكرة كما تركوا صرف اسمعيل وابرهيم
لانهما لم يجيئا على مثال ما لا ينصرف فى النكرة كاحمر وليس بمثال لا يخرج اليه الواحد
للجميع نحو مساجد ومصابيح وليس بزيادة لحقت لمعنى كالف حبلى وانما هى كلمة كهاء
التأنيث فثقلت فى المعرفة اذ لم يكن اصل بناء الواحد لان المعرفة اثقل من النكرة
كما تركوا صرف الهاء بالمعرفة وصرفها فى النكرة لما ذكرت لك انما معدى كرب
كطلحة وانما بنى ليلحق بالواحد الاول المتمكن فثقل فى المعرفة لما ذكرت لك ولم يحتمل
ترك الصرف فى النكرة واما خمسة عشر واخواتها وحادى عشر واخواتها فهما شيئان
جعلا شيئا واحدا وانما اصل خمسة عشر خمسة وعشرة ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد
واصل حادى عشر ان يكون مضافا كثالث ثلاثة فلما خولف به عن حال اخواته مما
يكون للعدد خولف به وجعل كالاول اذ كان موافقا له فى انه مبهم يقع على كل شىء
فلما اجتمع فيه هذا ان اجرى مجراه وجعل لغير المتمكن والنون لا تدخله كما تدخل غاق لانها
مخالفة لها ولضربها فى البناء فلم يكونوا لينونوا لانها زائدة ضمت الى الاول فلم يجمعوا
عليه هذا والتنوين ونحو هذا فى كلامهم حيص بيص مفتوحة لانها ليست متمكنة قال
امية بن ابى عائذ

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا • لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

انشده الفراء لم تمحصنى حيص بيص الحاص
وقال اراد الحاص فقلب قال ف هذا لا يجوز
لانه يبقى الفعل بلا فاعل لانه لا يجوز ان يكون
فاعله حيص بيص لان ما كان على هذا النحو من
الاسماء المجعولة اسما واحدا لا يكون الا حالا
ولا يكون الحاص الفاعل لانه مذكر فقال
التحصه بتحصه اذا صرفه ه

واعلم ان العرب تدع خمسة عشر فى الاضافة والالف واللام على حال واحدة
كما تقول اضرب ايهم افضل وكالآن وذلك لكثرتها فى الكلام وانها نكرة فلا تغير
ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهى لغة رديئة ومثل ذلك الخاز باز

هو عند بعض العرب ذُبابٌ يكون فى الروض وهو عند بعضهم الداءُ جعلوا لفظه
كلفظ نظائره فى البناء وجعلوا آخره كسرًا كجيرِ وغاقِ لانّ نظائره فى الكلام التى
لم تقع علامات انما جاءت متحركة بغير جرٍّ ولا نصبٍ ولا رفعٍ فألحقوه بما بناؤه
كبنائه كما جعلوا حيثُ فى بعض اللغات بمنزلة أينَ وكذلك حينئذٍ فى بعض
اللغات لانه مضاف الى غير متمكن وليس كأَيْنَ فى كل شئٍ كما جعلوا الآنَ كأينَ وليس
مثله فى كل شئٍ ولكنه يضارعه فى انه ظرفٌ ولكثرته فى الكلام كمضارعة حينئذٍ أينَ
فى انه أُضيف الى غير اسمٍ متمكن فكذلك صار هذا اضارع خمسة عشر فى البناء وانه
غيرُ عَلَمٍ ومن العرب من يقول الخَزْبازُ ويجعله بمنزلة سِرْبالٍ قال الشاعر •
• مثل الكلاب تهرُّ عند دِرابها • ورِمَتْ لهازِمُها من الخَزْبازِ •
واما حيَّهَلَ التى للامر فمن شيئين يدلّك على ذلك حيَّ على الصلاة وزعم ابو الخطاب
انه سمع من يقول حيَّ هَلَ الصلاةَ والدليل على انهما جُعلا اسمًا واحدًا قول الشاعر
• ويهيج الحيَّ من دارٍ فظلَّ لهم • يومٌ كثيرٌ تناديه وحيَّهَلُه •
والقوافى مرفوعة وانشدناه هكذا اعرابىٌّ من افصح الناس وزعم انه شعر ابيه وقد قال
بعضهم الخازِبازُ جعلها بمنزلة القاصعاء والنافقاء وجميع هذا اذا صار شيئٌ منه علمًا
أُعرِبَ وغُيِّرَ وجُعل كحضرموت كما غيرت اولاء وذا ومَن والاصوات ولو ونحوها
حين كُنَّ علامات قال الشاعر •
• بحيَّهَلا يزجون كلَّ مطيةٍ • امام المطايا سيرُها المتقاذِفُ •
وقال بعضهم • يجنّ الخازِبازِ به جنونا • ومن العرب من يقول الخازِبازِ
والخازِبازَ والخازِبازٍ والخازبازُ فيجعلها كحضرموت ومن العرب من يقول حيَّهَلا
ومن العرب من يقول حيَّهَلَ اذا وصل واذا وقف اثبت الالف ومنهم من
لا يثبت الالف فى الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخازبازُ جعله بمنزلة حضرموت
واما عمرويه فانه زعم انه اعجمىٌّ وانه ضَرْبٌ من الاسماء الاعجمية والزموا آخره شيئًا
لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد
جمع امرين فحطوه درجة عن اسمعيل واشباهه وجعلوه فى النكرة بمنزلة غاقٍ منونةً
مكسورةً فى كل موضع وزعم الخليل انّ الذين يقولون غاقٍ غاقٍ وعاءٍ وحاءٍ
فلا ينونون فيها ولا فى اشباهها انها معرفة وكانك قلت فى عاءٍ وحاءٍ الاتباع
وكانه قال قال الغُرابُ هذا النحوَ وانّ الذين قالوا عاءٍ وحاءٍ وغاقٍ جعلوها نكرة

قوله بغير جرٍّ ولا نصب ولا رفع يعنى مبنية ه

فا اى لم تقع علامات اى لم يسم به ه

يعنى انه جعل الخازباز كحيص بيص فى البناء واى
بنى كما بنى الاانّ هذا بنى على الكسر كجير وغاق عند ب

فا قد بين ان المضاف يكتسى البناء من المضاف
اليه كما يكتسى منه التعريف والتنكير يعنى حينئذ ه

دس بكسر الدال وهو اجود عند جرانها ع كذا
قرأته على ابى على رحمه الله بيتى نه ه

قال س حدثنى ابو عثمان قال انشدنيه الاصمعى
عن ابى عمرو يعنى هذا البيت اى ولو لم يجعله اسمًا
واحدًا لاضافه فقال حىّ هله ه

م حاى وحاى قال م لا يجيزه بهمزه

وزعم انّ بعضهم قال صهٍ ارادوا النكرة كانهم قالوا سكوتًا وكذلك ايهٍ وايهًا
وويهٍ وويهًا اذا وقفت قلت ويهًا ولا تقول ايهٍ فى الوقف وايهًا واخواته
نكرةٌ عندهم وهو صوتٌ وعمرويه عندهم بمنزلة حضرموت فى انه ضُمَّ الآخر الى
الاول وعمرويه فى المعرفة مكسورٌ فى حال الجرّ والرفع والنصب غيرُ منونٍ وفى النكرة
تقول هذا عمرويهٍ آخرُ وسألت الخليل عن قوله فِداءٍ لك فقال بمنزلة امسِ
لانها كثرت فى كلامهم والجرّ كان اخفّ عليهم من الرفع اذ اكثروا استعمالهم اياه
وشبهوه بأمسِ ونوّن لانه نكرة فمن كلامهم ان يشبهوا الشئ بالشئ وان كان
ليس مثله فى جميع الاشياء واما يومَ يومَ معًا وصباحَ مساءَ وبيتَ بيتَ وبينَ
بينَ فان العرب تختلف فى ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسمٍ واحدٍ وبعضهم يضيف
الاول الى الآخر ولا يجعله اسمًا واحدًا ولا يجعلون شيئًا من هذه الاسماء بمنزلة
اسمٍ واحدٍ الا فى حال الحال او الظرف كما لم يجعلوا يابنَ عمَّ ويابنَ امَّ بمنزلة شئٍ
واحدٍ الا فى حال النداء والآخر من هذه الاسماء فى موضع جرٍّ وجُعل لفظه
كلفظ الواحد وهما اسمان احدهما مضاف الى الآخر وزعم يونس وهو رأيه انّ
ابا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد اذا كان شئٌ منه ظرفًا او حالًا وقال الفرزدق
• ولولا يومُ يومٍ ما اردنا • جزاءك والقروضُ لها جزاءُ •
فاصل فى هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشئٍ منها رجلًا اضفت كما
انك لو سميته ابنَ عمَّ لم يكن الا على القياس وتقول انت تأتينا فى كل صباحِ
مساءٍ ليس الا وجُعل لفظهن فى ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر ولم يبن ذلك
البناء فى غير هذا الموضع وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا اعلمه
الا قول الخليل وزعم يونس انّ كفّةَ كفّةَ كذلك تقول لقيته كفّةَ كفّةَ وكفّةً كفّةً
والدليل على انّ الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة عشر انّ يونس زعم انّ رؤبة كان
يقول لقيته كفّةً عن كفّةٍ يافتى وانما جعل هذا هكذا فى الظرف والحال لانّ حدّ
الكلام واصله ان يكون ظرفًا او حالًا واما ايادى سبا وقالى قلا وبادى بدا فانما
هى بمنزلة خمسة عشر تقول جاؤا ايادى سبا ومن العرب من يجعله مضافًا
فينون سبا قال الشاعر وهو ذو الرمة •
• فيا لك من دارٍ تحمّل اهلها • ايادى سبًا بعدى وطال احتيالها •
فينون ويجعله مضافًا كمعدى كرب واما قوله كان ذلك بادى بدا فانهم جعلوها

قال ح فداءٍ لك حض انه ليفدك لك فلما حذف الالف
بناه مثل قوله دراك دراك ق فداءٍ اسم لقوله
افد وافدا امرؤ لنفسه كما قال وقع هريرة ناجوى
الامر على نفسه وكذلك دراك اسم لادرك فبنى
فداءٍ لوقوعه موقع المبنى مثل يا زيد وقيل لعبادى
الذين امنوا يقيموا الصلاة فى قول ابى عثمان
فوقع زيد فى النداء موقع انت ووقع يقيموا فى
قول ابى عثمان موقع اقيموا الا انه لو كان جزمًا بالشرط
لكان اذا قيل لهم اقيموا يقيمون وقد قيل لهم
فلم يفعلوا فهو عند ابى عثمان مبنى وعند غيره مجزوم
بالشرط على انه لقوم مخصوصين قد علم تعالى
انهم يقيمون اذا قال لهم اقيموا ه

ط يريد بالحال قوله بيت بيت وكفة كفة
ونحوه وبالظرف قوله صباح مساء ويوم يوم ه

فا القياس فى هذا الفصل الاضافة كما ذكر لانه
ليس شئ منه معنى الحرف فيبنى فان قلت فكيف
بنى الجار باذح وليس فيه معنى الحرف فقد زعم
انه شبه بخمسة عشر كما يشبه الشئ بالشئ وليس
مثله وقد جاء على القياس خازباز مثل حضرموت
وقوله ولا يجعلون شيئا من هذه الاسماء بمنزلة
اسم واحد الا فى حال الظروف والحال لا يمتنع
ان يقال فى حال الظرف والحال على القياس
عندى وقوله ويجعلون شيئا من هذه الاسماء
اسمًا واحدًا الا فى حال الظروف والحال كما لم
يجعلوا يابن ام ويابن عم شيئا واحدا الا فى حال
النداء فنقول الظرف موضع يكثر فيه البناء
كما يكثر فى النداء فاختص هذه الاسماء بالبناء
فيه كما اختص يابن ام بالبناء فى النداء والحال
بمنزلة الظرف لانه مفعول فيها ويعمل
فيها معنى الفعل كما كان الظرف كذلك ه

فا استدل بقوله كفة عن كفة على ان كفة الثانية
فى قولك كفة كفة فيها معنى الحرف الجار فبنى
لذلك قال بعد ذا ان قالى قلا بمنزلة حضرموت
وهو الحق لانه اسم بلد ه

ابدلوا من همزة سبا لكثرة استعمالهم اياه
الفا يعنى الزموه البدل فى ذا الموضع ه

بمنزلة خمسة عشر ولا تعلمهم اضافوا ولا يستنكر ان تضيفها ولكن لم اسمعه من
العرب ومن العرب من يقول بادى بدى قال ابو نخيلة •
• وقد علتنى ذرأة بادى بدى • ورثية تنهض فى تشددى •
ومثل ايادى سبا وبادى بدا قوله ذهب شغر بغر ولا بد من ان يحرك آخره
كما الزموا التحرك الهاء فى ذيّة وتحوها لشبهها بالشئ الذى ضم الى شئ واما قالى
قلا فبمنزلة حضرموت قال الشاعر •
• سيصبح فوقى اقتم الريش واقعا • بقالى قلا او من وراء دبيل •
وسألت الخليل عن الياآت لم تنصب فى موضع النصب اذا كان الاول
مضافا وذلك قولك رأيت معدى كرب واحتملوا ايادى سبا فقال شبهوا
هذه الياآت بألف مثنى حيث عروها من الرفع والجر فكما عروا الالف منه
عروها من النصب ايضا فقالت الشعراء • حيث اضطروا وهو رؤبة •
ع سوى مساحيهن تقطيط الحقق • وقال بعض السعديين •
ع يا دار هند عفت الا اثافيها • ونحو ذلك وانما اختصت هذه الياآت فى
هذا الموضع بذا لانهم يجعلون الشيئين اسما واحدا فتكون الياء غير حرف الاعراب
فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء دردبيس ومفاتيح
ولم يحركوها كتحريك الراء فى شغر لاعتلالها كما لم تحرك قبل الاضافة وحركت
نظائرها فى غير الياآت لان للياء والواو حالا مستمرا فالزموها الاسكان
فى الاضافة ههنا اذ كانت قد تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم واحد فى الشعر
ومثل ذلك قول العرب لا افعل ذاك حيرى دهر وقد زعموا ان بعضهم ينصب الياء
ومنهم من يثقل الياء ايضا واما اثنا عشر فزعم الخليل انه لا يغير عن حاله قبل التسمية
وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك ان الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا فى الرفع واثنى
فى النصب والجر وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز فى مسلمين ولا تحذف
عشر مخافة ان يلتبس بالاثنين ويكون علم العدد قد ذهب فان صار اسم رجل
فاضفت حذفت عشر لانك لست تريد العدد فليس موضع التباس لانك
لا تريد ان تفرق بين عددين فانما هو بمنزلة زيدين واما اخول اخول فلا يخلو من
ان يكون كشغر بغر او كيوم يوم هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات
الياء والواو التى الياآت والواوات منهن لامات اعلم ان كل اسم كانت

استخرجت من شعر رؤبة فتقطيل هو فاعل سوى وتقطيط كصنع الله بجده فى القصبة تقليل ما قار عن سمر الطرق ه

تقول اسكنوها حيث جعلت معدى كرب اسما واحدا ثم ادخلوا الاضافة فى لغة من جعله مضافا وقد لزمه السكون ه

اى لا يجوزان تضيف اثنى عشر فتقول اثنا عشرك لا يجوزان تضيف مسلمين فتقول مسلميك ه

كانت لامه ياء او واوا ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور او مضموم فانها
تعتل وتحذف فى حال التنوين واوا كانت او ياء وتلزمها كسرة قبلها ابدا او
يصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء واعلم ان كل شئ من بنات
الياء والواو كان على هذه الصفة فانه ينصرف فى حال الجر والرفع وذلك انهم
حذفوا الياء فخف عليهم فصار التنوين عوضا واذا كان شئ منها فى حال النصب
نظرت فان كان نظيره من غير المعتل مصروفا صرفته وان كان غير مصروف
لم تصرفه لانك تتم فى حال النصب كما تتم غير بنات الياء والواو واذا كانت الياء
زائدة كانت حرف الاعراب وكان الحرف الذى قبلها كسرا فانها بمنزلة الياء
التى من نفس الحرف اذا كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة اذا
كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الاعراب وهى زائدة تصير بمنزلتها
اذا كانت من نفس الحرف وهى حرف الاعراب فمن الياآت والواوات
اللواتى ما قبلها مكسور قولك هذا قاض وهذا غاز وهذه مغاز وهؤلاء جوار
وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه ادل واظب ونحو ذلك هذا ما كانت
الياء والواو فيه من نفس الحرف واما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف
قبلها مكسورا فقولك هذه ثمان وهذه صحار ونحو ذلك واما ما كانت الواو فيه
زائدة وكان الحرف الذى قبلها مضموما فقولك هذه عرق كما ترى اذا اردت
جمع عرقوة قال الشاعر • حتى تفضى عرقى الدلى • وجميع هذا فى حال النصب
بمنزلة غير المعتل ولو سميت رجلا بقيل فيمن ضم القاف كسرتها اسما حتى تكون
كبيض واعلم ان كل ياء او واو كانت لاما وكان الحرف قبلها مفتوحا فانها
مقصورة تبدل مكانها الالف ولا تحذف فى الوقف وحالها فى التنوين وترك
التنوين بمنزلة ما كان غير معتل الا ان الالف تحذف لسكون التنوين وتكون
الاسماء فى الوقف وان كانت الالف زائدة فقد فسرنا امرها وان جاءت
فى جميع ما لا ينصرف فهى غير منونة كما لا ينون غير المعتل لان الاسم متم وذلك
قولك عذارا وصحارا فهى الآن بمنزلة مدارا ومعايا لانها مفاعل وقد اتم
وقلبت الفا واذا كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن وكانت حرف الاعراب
فهى بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك ظبى ودلو وسألت الخليل عن رجل
يسمى بقاض فقال هو بمنزلته قبل ان يكون اسما فى الوقف والوصل وجميع الاشياء

فا ههنا ذكر ان الياء حذفت حذفا لالتقاء الساكنين الياء والتنوين ه

فا الياء فى ثمان كالياء فى يمان وشآم يعنى النسب ه

فا ان قيل لم كسرت قاف قيل اذا سميت بها ولو سميت بضرب لابقيت ضمة الضاد فالجواب ان الضمة فى قيل انما دخلت فى الفعل لتمييز فعل المفعول من فعل الفاعل اذا كان فعلهما فى الاصل على فعل كقوله كبد ضباع القف فلما نقل قيل الى الاسم زال ما لاجله اجتلبت ضمة القاف فاستغنى عنها ه

قوله لان الاسم متم اى ليست اللام محذوفة منه مثل جوار واخواته فينون كما ينون ما يحذف اللام منه ه

اى كما تحذف الياء فى قاض لاجل التنوين كذلك تحذف الالف ه

كما ان مثنى ومعلى اذا كان اسما فهو بمنزلته اذا كان نكرة فلا يتغير هذا عن حال
كان عليها قبل ان يكون اسما كما لم يتغير معلى وكذلك عم وكل شي كان من بنات
الياء والواو انصرف نظيره من غير المعتل فهو بمنزلته وسألت الخليل عن رجل
يسمى بجوار فقال هو في حال الجر والرفع بمنزلته قبل ان يكون اسما ولو كان من
شانهم ان يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه قبل ان يكون معرفة لانه ليس شيء
من الانصراف بابعد من مفاعل فلو امتنع من الانصراف في شيء لامتنع
اذا كان مفاعل وفواعل ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امرأة قال اصرفها لان
هذا التنوين جعل عوضا فيثبت اذا كان عوضا كما ثبتت التنوينة في اذرعات
اذ صارت كنون مسلمين وسألته عن قاض اسم امرأة فقال مصروفة عن حال
الرفع والجر تصير ههنا بمنزلتها اذ كانت في مفاعل وفواعل وكذلك اذل اسم رجل
عنده لان العرب اختارت في هذا حذف الياء اذ كانت في موضع غير تنوين
في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف وان يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفونها
وسألته عن رجل يسمى اعمى فقلت كيف تصنع به اذا حقرته فقال اقول اعيم
اصنع به ما صنعت به قبل ان يكون اسما لرجل لانه لو كان يمتنع من التنوين ههنا
لامتنع في ذلك الموضع قبل ان يكون اسما كما ان احيمر وهو اسم وغير اسم
سواء ومن ابى هذا اخذه بقاض اسم امرأة فان لم يصرفه اخذه بجوار فجوار فواعل و
فواعل ابعد من الصرف من فاعل معرفة وهو اسم امرأة لان ذا قد ينصرف في
المذكر وفواعل لا يتغير عن حال وفواعل بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وفواعل
بناء لا ينصرف فاشد احوال قاض اسم امرأة ان يكون بمنزلة هذا المثال الذي
لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه يعني قاضي لا تنصرف ههنا فلم تنصرف اذا
كانت في فواعل فان صرف جوار قبل ان يكون اسما بمنزلة قاض اسم امرأة وسألته
عن رجل يسمى يرمي او ارمي فقال انونه لانه اذا صار اسما فهو بمنزلة قاض اذا كان
اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بافيعل منك من قوله
مررت باعيمي منك فقال مررت باعيم منك لان ذا موضع تنوين الا ترى انك
تقول مررت بخير منك وليس افيعل منك باثقل من افعل صفة واما يونس
فكان ينظر الى كل شي من هذا اذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل معرفة
فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جواري قد جاء ومررت بجواري قبل وقال

نا كلاما اجاز الخليل فيه التنوين في هذا الفصل مقيس على جوار

في هذا الموضع تصريح بحذف الياء من جوار في موضعين يحتمل لالتقاء الساكنين

تقول لو امتنع اعيم من التنوين اسم رجل لامتنع منه قبل ان يجعله اسما لانه اذا كان غير علم كان غير مصروف ايضا لانه صفة وعلى وزن الفعل

وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شانهم ان يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلقاء
ان يلزموه الرفع والجر اذ صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكانوا خلقاء
ان ينصبوها في النكرة اذ كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجواري قبل لان
التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمرأة تسمى
بقاض مررت بقاضي قبل ومررت باعيمي منك فقال الخليل لو قالوا هذا
لكانوا خلقاء ان يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فاجروه
على الاصل قال الشاعر الهذلي •

• ابيت على معاري واضحات • بهن ملوب كدم العباط •

وقال الفرزدق • فلو كان عبد الله مولى هجوته • ولكن عبد الله مولى مواليا •
فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة اخرجوه على الاصل قال الشاعر
ابن قيس الرقيات • لا بارك الله في الغواني • هل يصبحن الا لهن مطلب •
وقال وانشدني اعرابي من بني كليب لجرير •

• فيوما يوافيني الهوى غير ماضي • ويوما ترى منهن غولا تغول •

قال الا تراهم كيف جروا حين اضطروا كما نصبوا الاول حين اضطروا وهذا الجر نظير
ذلك النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لهما ان تجر في الاضافة
فتقول مررت بقاضيك وسألناه عن بيت انشدناه يونس •

• قد عجبت مني ومن يعيليا • لما رأتني خلقا مقلوليا •

فقال هذا بمنزلة قوله ولكن عبد الله مولى مواليا وكما قال • سماء الاله فوق سبع سمائيا
فجاء به على الاصل وكما انشدنا من نثق بعربيته •

• الم يأتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد •

فجعله حين اضطر مجزوما من الاصل وقال الكميت •

• خريع دوادي في ملعب • تأزر طورا وتلقي الازارا • • اضطر
فاخرجه كما قال ضننوا وسألته عن رجل يسمى يغزو فقال رأيت يغزي
قبل وهذا يغز وهذا يغزي زيد وقال لا ينبغي له ان يكون في قول يونس الا يغزي
وثبات الواو خطأ لانه ليس في الاسماء واو قبلها حرف مضموم وانما هذا بناء
اختص به الافعال الا ترى انك تقول سرو الرجل ولا ترى في الاسماء فعل على هذا
البناء الا ترى انه قال ادل حين كان فعلا ثم قال ادل حين جعلها اسما

نا الرقيات لقب قيس فلهذا اضاف قيس ابيها كما تقول قيس قفة وبابه قطنة

نا الاولى يغزي لانه لا يلزم يونس ذلك وقوله وثبات الواو خطأ اشارة الى انه في القولين يغزي كانه قال لا تظن ان هذا يلزم يونس او يحجه على قياس قوله فانه خطأ عنده ب وجدت في نسخة يغزو وينبغي ان ينظر فيه

فلا يستقيم ان يكون الاسم الا هكذا فان قلت ادعه في المعرفة على حاله واغيّره في
النكرة فان ذلك غير جائز لانك لم تر اسمًا معروفًا اجري هكذا قال الشاعر

• لا مَهَلَ حتى تَلحَقي بعَنْسِ • اهلِ الرِّباطِ البيضِ والقلنسي •

عَنْسٌ قبيلة ولم يقل القلنسوِ ولا يَبْنُون الاسم على بناءٍ اذا بلغ حال التنوين تغيّر
وكان خارجًا من حد الاسماء كما كرهوا ان يكون اي وَأْيٍ في السكوت وترك التنوين
على حال يخرج منه اذا وصل ونوّن فلا يكون على حد الاسماء ففرّوا من هذا كما فرّوا
من ذلك ويكفيك من ذا قولهم هذه أُدْلٍ زَيْدٍ فان قلت انما اعرب في النكرة
فلم يُغيّر البناء كذلك لا يكون في المعرفة على بناءٍ يتغير في النكرة وتقول في رجل سميته
بأَرْمِهْ هذا ارمي قد جاء ويُنوّن في قول الخليل وهو القياس ويقول رايت ارمِيَ
قبلُ يبيّن الياء لانها صارت اسماءً وخرجت من موضع الجزم وصارت من
موضع يرتفع فيه ويجرّ وتنتصب واذا سميت رجلًا بعِهْ قلت هذا وعٍ قد صيّرت
اخره كاخر ارمِهْ حين جعلته اسمًا فاذا كان كذلك كان مختلًّا لانه ليس اسم على مثال عِمٍ
فتصيّره بمنزلة الاسماء وتُلحقه حرفًا منه كان ذهب ولا تقول عِيٍ فتُلحقه بالاسماء
بشيء ليس منه كما انك لو حقّرت شِيَةً وعِدَةً لم تُلحقه ببناء المحقّر الذي اصل بنائه
على ثلاثة احرف بشيءٍ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وعٍ كما ترى
ولو سميت رجلًا بِرَهْ لاعدت الهمزة والالف فقلت هذا اراءٌ قد جاء
وتقديره ارعٍ فتُلحقه بالاسماء بان تضمّ اليه ما هو منه وتُلحق به ما ليس منه ولا يجوز
هذا رِعٌ كما لم يجز ذلك في ارمِهْ وان سميت رجلا قُلْ او خَفْ او بِعْ او أَقِمْ قلت
هذا قُولٌ قد جاء وهذا بِيعٌ قد جاء وهذا خَافٌ قد جاء وهذا أَقِيمٌ لانك حكيت
الحرف وحرّكته هذا الحرف من ذلك المكان وعن ذلك المعنى فانما حذفت
هذه الحروف في حال الامر لئلا يجزم حرفان فاذا قلت قولًا او خافا او بيعا او اقيموا
او اظهرت للتحرك فهو ههنا اذ صار اسمًا اجدر ان يظهر ولو سميت رجلا لم يرُدْ
او لم يخفْ لوجب عليك ان تحكيه لان الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه
الحروف لقلت هذا يَرِيدُ وهذا يخافُ وكذلك لو سميته بِرُدْ من قولك
ان تردَّ اردُدْ وان تخفّ اخفّ لقلت هذا يخافُ ويردُ ولو لم تقل ذا لم تقل
في ارمِهْ ارمي ولتركت الياء محذوفة ولكنها اظهرتها في موضع التحرك كما تظهرها
اذا قلت ارميا وهو يرمي واذا سميت رجلا باعْضَضْ قلت هذا اعضّ

يعني اذا كان اي وَأْيٍ اسمًا واي معناه نعم ه

ان قال قائل ان خف اذا سمي به ينبغي ان يكون خوف لان الذي يجب ان يرد الحرف الذي ذهب قيل هذا لا يلزم لان الالف انما ذهبت للجزم فلما تحرك الحرف عاد وكذلك قل اصله قوال وانما سقطت الواو للجزم فكانه قال سمي بقول وخاف ه

س رأ ارجاجي رانظار ف سالته يعني عن فقال انما اراد الرأي فزاد فيه الهمزة والالف ليتم الاسم على ثلثة احرف لان الاسم لا يكون على اقل من ثلثة احرف ف ارأ اي تقديره ارعى ه

فا اي اذا قلت ارميا فظهرت الياء في الفعل كان ظهورها في الاسم اولى كان اولى كما ذهبت عينه ه

٩٧

اعضّ كما ترى لانك اذا حركت اللام من المضاعف ادغمت وليس اسم من
المضاعف تظهر عينه ولامه فاذا جعلت اغضض اسمًا قطعت الالف كما قطعت
الف اضرب وادغمت كما تدغم اعضّ اذا اردت انا افعل لان اخره كاخره و
لولم تدغم ذا لما ادغمت اعضّ اذا اردت انا افعلُ لان اخره كاخره ولولم تدغم
ذا لما ~~سميت~~ ادغمت اذا سميت بِعَضْضَضَ من قولك ان تعضضْ اعضضْ
ولا تعضضْ واذا سميت رجلًا بالبَبْ من قولك قد علمت ذاك بنات البَبِّ
تركته على حاله لان هذا اسم جاء على الاصل كما قالوا رجاء بن حيوة وكما قالوا ضيون
فجاؤا به على الاصل ومجرى بابه في الكلام على غير ذلك **هذا باب ارادة اللفظ
بالحرف الواحد** قال الخليل يومًا وسال اصحابه كيف تقولون اذا اردتم ان
تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له
نقول باكاف فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كَهْ وبَهْ
فقلنا لم الحقت الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما تقول انا وسمعت
من العرب من يقول الا تا بلى فا فانما ارادوا الا تفعل وبلى فافعل ولكنه
قطع كما كان قاطعًا بالالف في انا وشركت الالف الهاء كثيرًا كشركتها في قوله انا بينوها
بالالف كبيانهم بالهاء في هيّه وهنّه وبغلتيه قال الراجز •

• بالخير خيرات وان شرًّا فا • ولا اريد الشرّ الا ان تا •
فشرٌّ ولا اريد الشرّ الا ان تشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو ياء غلامي
وباء اضرب ودال قد فاجابوا بنحو مما اجابوا في المرة الاولى فقال اقول اِبْ واِيْ
واِدْ فالحق الفًا موصولة قال كذاك اراهم صنعوا بالساكن الا تراهم قالوا ابن
واسم حيث اسكنوا الباء والسين وانت لا تستطيع ان تكلم بساكن في اول
اسم كما لا تصل الى اللفظ بهذه السواكن فالحقت الفًا حتى وصلت الى اللفظ بها
فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل الى اللفظ بها كما الحقت الساكن الاول في
الاسم وقال بعضهم اذا سميت رجلًا بالباء من ضرب قلت رَبْ فارُدّ العين
وقال ابو الحسن ضَبْ فرُدّ الفاء وقال بعضهم لا يجوز ان يسمي بالباء من اضرب
اذا قلت اِبْ لانك اذا وصلتها بقيت على حرف واحد وهو مذهب قوي
وهو خلاف قول سيبويه فان جعلت هذه المتحركة اسمًا حذفت الهاء كما حذفتها
حين جعلتها اسمًا فاذا صارت اسمًا صارت من بنات الثلاثة لانه ليس في الدنيا

فا لا يمنع من ادغام هذا ان الحركة بعينها غير لازمة لانها حركة الاعراب كما انه لما كانت في صنو غير لازمة لم ينقلب الواو لان جنس الحركة لازم بحرف الاعراب يدلك على ان الحركة في الجملة لازمة لحرف الاعراب قولهم عصيّ ورحى فلو لم تكن لازمة لحرف الاعراب لما انقلبت كما لم ينقلب في صنو ولم يمنع القلب من الواو في صنو ان حركتها حركة الاعراب بل منع من ذلك ان حركة الاعراب غير لازمة لهذا الحرف ه

فا باكاف وكاف في قولك اسم بصوت الذي حكاية له هو بكر وكاف غلام اسم ماتكنه تصوت له فتضمنه لفظه وحكاية له بجوحكاية له الغراب مطبقه من ابن عنق ه

قوله فاطعًا بالالف واللام يعني قوله والحقنا بدل الشحم فا قوله ولكنه قطع كما كنت قاطعًا بالالف اي ولكنه وقف عليه كما كنت واقفًا بالالف يعني في انا ه

فا من لم يرد الفا احتج بان العين اثبت منها لمجيئها في جنس كلامهم محذوفة كباب فهي بتركه الرد اولى ومن رد الفا فقوله اوضح لان الجنس الذي ستم فيه حذفها هي فيه واو وليست حرفًا صحيحًا ولحروف العلة احكام لا تشركها فيها حروف الصحيح وقد جاءت العين محذوفة وهي صحيحة في سه ومذ فاما عرضنا ها فانه لا يدل على ان رد العين اولى من الفاء لان اليوم لما جرت مجرى حرف اللين لم يكن جرت هنا مجرى حرف اللين في الحذف ه

اسم اقل عددا من اسم على ثلاثة احرف ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا
وهو في الاصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك في دم دمي وفي حر حريح وفي شفة
شفيهة وفي عدة وعيدة فهذه الحروف اذا صيرت اسما صارت عندهم من بنات
الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لانا رأيتنا اكثر بنات الحرفين
التي اصلها الثلاثة اوعامتها من بنات الياء والواو وانما جعلوها كالاكثر فكانهم
ان كان الحرف مكسورا ضموا اليه ياء لانه عندهم له في الاصل حرفان كما كان
لدم في الاصل حرف فاذا ضممت اليه ياء صار بمنزلة في فتضم اليه ياء اخرى تثقلها
حتى يصير على مثال الاسماء وكذلك فعلت بفي وان كان الحرف مضموما الحقوا واوا
ثم ضموا اليها واوا اخرى حتى تصير على مثال الاسماء كما فعلوا ذلك بلو وهو واو فانهم
اذا كان الحرف مضموما صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو واو
اذ كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسورا فهو عندهم
من مضاعف الياء كما كان ما فيه الياء نحو في وكي من مضاعف الياء عندهم
وان كان الحرف مفتوحا ضموا اليه الفا اخرى حتى يكون على مثال الاسماء فكانهم
ارادوا ان يضاعفوا الالفات فيما كان مفتوحا كما ضاعفوا الواوات والياءات
فيما كان مكسورا او مضموما كما صارت ما ولا ونحوهما اذ كانت فيهما الفات مما
يضاعف فان جعلت اي اسما ثقلته بياء اخرى واكتفيت بها حتى تصير بمنزلة
اسم وابن فاما قاف وباء وزاي وياء وواو فانما حكيت بها الحروف ولم ترد
ان تلفظ بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وبقب وقع السيف
وبطيخ الضحك وبنيت كل واحد بناء الاسماء وقب هو وقع السيف
وقد ثقل بعضهم وضم ولم يسلم الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيت الحروف
حكيتها ببناء بنيته للاسماء ولم تسلم الحروف كما لم تسلم الصوت فهذا سبيل
هذا الباب ولو سميت رجلا باب قلت هذا اب وتقديره في الوصل
هذا ب كانك تريد الباء والف الوصل من قولك اضرب وكذلك كل شيء
مثله لا تغيره عن حاله لانك تقول اب فيبقى حرفان سوى التنوين فاذا كان
الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يحتمل عندهم ان تذهب الفه في الوصل وذلك ان الحرف
الذي يليه يقوم مقام الالف الا تراهم يقولون من اب لك فلا يبقى الا حرف
فلا يحتمل ذا عندهم اذ كان كينونة حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع

فا لا بد من ان يضم اليه المكسور لئلا يخرج عن اصولهم والياء اولى من غيرها لانها اقرب اليه لان حركتها منها وكذلك الالف والواو بالمفتوح والمضموم اولى فان كان الحرف المسمى به ساكنا لزم ان يرد الى حرفه من الكلمة التي هو منها لانه ليس فيه حركة فيضم اليه اقرب الاشياء من حركته ولا بد من الضم اليه لانه لا بد من الضم الى المتحرك ولزوم هذا في السواكن يقوي قول من رد حرفا من الكلمة الى المتحرك منها ويؤكد ذلك انه يسمي بالمتحرك مع علمه بانه من هذه الكلمة فقد علم اقرب الحروف منه فينبغي ان يرده ويؤكد ذلك ردهم الاصول في دم وحر وشفة وعدة في التصغير والجمع دون حرف ليس من الاصل لما احتاجوا الى ان يضموا حرفا في التصغير والجمع فكذلك ينبغي اذا احتاجوا الى ان يضموا في التسمية ان يردوا الاصل م

اذا تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب اب لك وكذلك اب لا يحتمل ان
يكون في الوصل على حرف اذ كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك
لم يجز لانه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين احدهما التنوين لانه لا يستطاع ان
يتكلم به في الوقف مبتدأ فان قلت يغير في الوقف فليس من كلامهم ان يغيروا
بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا ان يقولوا هذا في كراهية ان
يكون الاسم على حرفين احدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم الخليل
ان الالف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد وان ليست واحدة
منهما منفصلة من الاخرى كانفصال الف الاستفهام في قوله أريد ولكن
الالف كالف ايم في ايم الله وهي موصولة كما ان الف ايم موصولة حدثنا بذلك
يونس عن ابي عمرو وهو رأيه والدليل على ان الف ايم الف وصل قولهم ايم
الله ثم يقولون ليم الله وفتحوا الف ايم في الابتداء شبهوها بالف احمر لانها زائدة
مثلها وقالوا في الاستفهام ءالرجل شبهوها ايضا بالف احمر كراهية ان يكون
كالخبر فيلتبس فهذا قول الخليل وايم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع
ويخالفه في اكثر ذلك نحو يا ابن عم في النداء وقال الخليل ومما يدلك على ان ال
مفصولة من الرجل ولم يبن عليها وان الالف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر

دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل ۞ بالشحم انا قد مللناه بجل ۞

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قدي قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء
مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل ال ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون
ذلك ولولا ان الالف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناء بني عليه الاسم لا يفارقه
ولكنهما جميعا بمنزلة هل وقد وسوف تدخلان للتعريف وتخرجان وان سميت
رجلا بالضاد من ضرب قلت ضاء وان سميته بها من ضارب قلت ضي
وان سميته بها من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل
ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

هذا باب الحكاية التي لا تغير الاسماء فيها عن حالها في الكلام

وذلك قول العرب في رجل يسمى تأبط شرا هذا تأبط
شرا وهذا برق نحره ورأيت برق نحره فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها
قبل ان يكون اسما وقالوا ايضا في رجل اسمه ذرى حبا هذا ذرى حبا وقال
الشاعر من بني طهية ۞

فا اي لا ينفصل بالحرف الموصول حرف من بناء الاسم فدل الفصل على ان اللام ليست من بناء الاسم وانها من بناء الحرف الموصول م

ها من حيث جاز فصلهما بمنزلة اجنبي من الاسم ليس من بنائه كقد وهل ومن حيث دخل عامل الاسم عليهما بمنزلة حرف من بناء الاسم وكذلك سوف والسين بمنزلة اجنبي من الفعل ليس من بنائه وبدخول لام الفعل على سوف بمنزلة حرف من بناء الفعل م

إنّ لها مركّناً إرزبّا • كأنه جبهةُ ذرّى حبّا

فهذه الكلمة تُترك على حالها فمن قال أُغيّرُ هذا دخل عليه أن يُسمّي الرجل ببيت شعر أو بِلَهْ درهمٍ فإن غيّره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحدٌ وقال الشاعر

كذبتم وبيتِ الله لا تهتدونها • بني شابَ قرناها تصرّ وتحلبُ

وعلى هذا تقول بدأتُ بالحمدُ لله ربِّ العالمين وقال الشاعر

وجدنا في كتاب بني تميم • أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعارُ

وذلك لأنه حكى أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعارُ فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماءً وكلُّ شيءٍ عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال واعلم أن الاسم إذا كان محكيّاً لم يُثنَّ ولم يُجمع إلا أن تقول كلّهم تأبط شرّاً وكلاهما ذرّى حبّا لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً ولو ثنّيت هذا وجمعته لثنّيت أحقّ الخيل بالركض المعار إذا رأيته في موضعين ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شرّاً صاحبك ومملوكك ولا تحقّره كما لا تحقّره قبل أن يكون علماً ولو سمّيت رجلاً زيدٌ أخوك لم تحقّره فإن قلت أقول زُيَيْدٌ أخوك كما أقول قبل أن يكون اسماً فإنك إنما حقّرت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما حقّرت اسماً على حياله فإذا جُعلا اسماً فليس واحدٌ أولى به من صاحبه ولم يُجعل الأول والآخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر مبنيٌّ على الأول ولو حقّرتهما جميعاً لم يصر حكايةً ولكان الأول اسماً تامّاً وإذا جعلت هذا زيدٌ اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيدٌ ويستغني كما يستغني ولا ترخّم المحكيّ أيضاً ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيدٌ أخوي ولا برق نحري وهو يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز له أن يحذف فيقول تأبطي وبرقي فتحذف وتعمل به عملك بالمضاف حتى يصير بالإضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسماً فمن لم يقل ذا فطوّل له الحديث فإنه يقبح جدّاً وسألت الخليل عن رجل يسمّى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو ضارباً رجلاً فقال هو على حاله قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خيرٌ منك ومررت بخيرٍ منك قلت فإن سمّيت بشيء منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قِبَل أن خيراً ليس منتهى الاسم ولا مأخوذاً ولا ضارباً ألا ترى أنك إذا قلت ضاربٌ رجلاً أو مأخوذٌ بك

ويُنشد هذا البيت • والله ما زيدٌ بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه يحتمل الحكاية وعلى هذا أُنشد ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثاً قال ب وقد نظرت أنا في غير نسخة فما وجدت إلا سمعت الناس ينتجعون غيثا هـ

ط قال أبو العباس لا يجوز في هذه الكلمة إلا الحكاية لأنه لا يدخل عامل على عامل هـ

ط قال أبو العباس وإنما لم يجز فيها التثنية والجمع والإضافة لأن معانيها تزول لاختلاف ألفاظها هـ

وانت

وأنت تبتدئ الكلام احتجت ههنا إلى الخبر كما احتجت إليه في قولك زيدٌ وضاربُك ومنك بمنزلة شيء من الاسم في أنه لم يستند إلى مسند وصار كمال الاسم كما أن المضاف إليه منتهى الاسم وكماله ويدلك على أن ذا ينبغي له أن يكون منوّناً قولهم لا خيراً منه لك ولا ضارباً رجلاً لك فإنما ذا حكاية لأن خيراً منك كلمة على حدة فلم يحذف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شيء في نفس الحرف إذ لم يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجري هذه الأسماء وهذا قول الخليل وإذا سمّيت رجلاً بعاقلةٍ لبيبةٍ أو عاقلٍ لبيبٍ صرفته وأجريته مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت عاقلةً لبيبةً يا هذا ورأيت عاقلاً لبيباً يا هذا وكذلك في الجر والرفع منوّن لأنه ليس بشيء عمل بعضه في بعض فلا تنوّن وتنوّن لأنك نوّنته نكرةً وإنما حكيت فإن قلت ما بال إن سمّيته بعاقلةٍ لم أنوّن فإنك إن أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية وهو القياس لأنهما شيئان ولأنهما ليس واحدٌ منهما الاسم دون صاحبه فإنما هي حكاية وإنما ذا بمنزلة امرأة بعد ضاربٍ إذا قلت هذا ضاربٌ امرأةً إن أردت النكرة وهذا ضاربُ طلحة إن أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمّى مِنْ زيدٍ وعَنْ زيدٍ فقال أقول هذا مِن زيدٍ وعن زيدٍ وقال أُغيّره في ذا الموضع وأُصيّره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك به مفرداً يعني عن ومن ولو سمّيته قَطْ زيدٍ لقلت هذا قطْ زيدٍ ومررت بقطِ زيدٍ حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك قد حوّلته وغيّرته وإنما عمله فيما بعده كعمل الغلام إذا قلت هذا غلامُ زيدٍ ألا ترى أن مِنْ زيدٍ لا يكون كلاماً حتى يكون معتمداً على غيره وكذلك قطْ زيدٍ كما أن غلام زيدٍ لا يكون كلاماً حتى يكون معه غيره ولو حكيته مضافاً ولم أُغيّره لفعلت به ذلك مفرداً إلا أني رأيت المضاف لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سمّيت رجلاً وزنَ سبعةٍ قلت هذا وزنُ سبعةٍ فتجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سمّيت رجلاً خمسةَ عشرَ زيدٍ لقلت هذا خمسةُ عشرِ زيدٍ تغيّر كما تغيّر أمسِ لأن المضاف من حدّ التسمية قلت فإن سمّيته بفي زيدٍ لا تريد الفم قال أُثقّله فأقول هذا فيُّ زيدٍ كما ثقّلته إذا جعلته اسماً لمؤنث لا ينصرف ولا يشبه ذا في عبدِ الله لأن ذا إنما احتمل عندهم في الإضافة حيث شبّهوا آخره بآخر أب يعني الفم مضافاً وصار حرف

فا تجوز الحكاية في عاقلة لأن في عاقلة ضميراً مرتفعاً به فصار عاقلة مع الضمير شيئين بمنزلة عاقلة لبيبة وبمنزلة الفعل إذا كان فيه الضمير إلا أنه كان الوجه ترك الحكاية لأنه ضمير غير معتدّ به في ذا الموضع هـ

عند ب عند قوله شيء عمل بعضه في بعض فلا تنوّن أي مثل من زيد الذي تضيفه إذا سمّيت به لأنه قد عمل فيه الخفض هـ

فا قوله لأنهما شيئان أي فهو بذلك يشبهان المبتدأ وخبره وقوله وليس واحد منهما الاسم دون صاحبه أي والتعريف غير حاصل لكل واحد منهما بل هو حاصل لجميعهما وإذا لم يحصل لكل واحد منهما بقي ما عليه من التنكير هـ

فا [illegible] وذكر عاقلة لبيبة هـ

في عاقلة عنده ضمير إذا حكاه اسم امرأة يعني عند سيبويه رحمه الله هـ

أي أثقله في الإضافة وإن كان التنوين لم يلحقه مضافاً كأنه إذا كان اسم مؤنث لا يلحقه التنوين لأن المؤنث أصله المذكر والمضاف مركب من الإفراد فلم يشغل لكان الإخلال بحقه مفرداً وهذا [illegible] أنهم لو أفردوا فو زيد هـ

الاعراب غير متحرك فيه اذ كان مفردا على غير حاله في الاضافة فاما في طلبت
هذه حاله وباذه تحرك في النصب وليس شيء يتحرك حرف اعرابه في الاضافة
ويكون على بناء الا لزمه ذلك في الانفراد وكرهوا ان يكون على حال اذا نون
كان مختلا عندهم ولو سميته طلحة وزيدا او عبد الله وزيدا وناديت نصبت
ونونت الآخر ونصبته لان الاول في موضع نصب وتنوين واعلم انك
لا تثني هذه الاسماء ولا تحقرها ولا ترخمها ولا تضيفها ولا تجمعها والاضافة اليها
كالاضافة الى تأبط شرا لانها حكايات وسألت الخليل عن انما وانما و
كأنما وحيثما وان ما في قولك ان ما ان تفعل وان ما الا تفعل فقال هن حكايات
لان ما هذه لم تجعل بمنزلة موت في حضرموت الا ترى انها لم تغير حيث عن ان يكون
فيها اللغتان الضم والفتح وانما تدخل لتمنع ان من النصب ولتدخل حيث في
الجزاء فجاءت مغيرة ولم تجئ كموت في حضرموت ولا لغوا والدليل على ان ما مضمومة
الى ان قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها ● فان جزعا وان اجمال صبر

وانما يريدون اما وهي بمنزلة ما مع ان في قولك اما انت منطلقا انطلقت معك
وكان يقول الا التي للاستثناء بمنزلة دفلى وكذلك حتى واما الا واما في الجزاء
فحكاية واما التي في قولك اما زيد فمنطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى و
كان يقول اما التي في الاستفهام حكاية والا التي في الاستفهام حكاية واما قولك
الا انه ظريف واما انه ظريف فبمنزلة قفا ورحى ونحو ذلك ولعل حكاية لان اللام
ههنا زائدة بمنزلتها في لأفعلن الا ترى انك تقول علك وكذلك كأن لان
الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأين وكذلك ذلك لان هذه
الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك انت التاء بمنزلة الكاف قال ولو سميت
رجلا هذا او هؤلاء تركته على حاله لانك اذا تركت هاء التنبيه على حالها فانما تريد
الحكاية فمجراها ههنا مجراها قبل ان يكون اسما واما هلم فزعم انها حكاية في اللغتين
جميعا كأنها لم ادخلت عليها الهاء كما ادخلت ها على ذا لانى لم ار فعلا قط بني
على ذا ولا اسما ولا شيئا يوضع موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم
هلممن يقوي ذا كانك قلت الممن فاذهبت الف الوصل قال وكذلك
لوما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من اين يا فتى حكى ولم يجعلها

شبهوه مضافا لا مفردا لانه لو شبه به مفردا الحقه
الاختلال بلحاق التنوين اياه فكان يبقى على حرف
واحد الا ترائهم اذا افردوا قالوا فم ه

ط زيادة هذا اذا سميته بطلحة وزيد وطلحة قبل
التسمية اسم علم فان سميته بطلحة واحده الطلح
قلت يا طلحة وزيد منونا فا لان التعريف
في الاسمين وليس في طلحة فقط فلا يصرف فا
اذا لم يستفد تعريفا دون غيره بقي على اصله
في جواز التصرف ه

ولم يجعلها اسما وان سميت رجلا بو زيد او و زيدا فلابد لك من ان تجعله نصبا
او رفعا او جرا تقول مررت بو زيد ورأيت و زيدا وهذا و زيد وكذلك الرفع
والجر لان هذا لا يكون الا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم
امرأة بمنزلته قبل ذلك لانهما شيئان كمعد يكرب وهو في النداء على الاصل
تقول يا زيد الطويل وان جعلت الطويل اسما صفة صرفته بالاعراب وان دعوته
قلت يا زيد الطويل وان سميته زيدا وعمرا او طلحة وعمرا لم تغيره ولو سميت رجلا
اولاء قلت هذا اولاء واذا سميت رجلا الذي رأيته او الذي رأيت لم تغيره
عن حاله قبل ان يكون اسما لان الذي ليس منتهى الاسم وانما منتهى الاسم الوصل فهذا
لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضارب ابوه اسم امرأة عن حاله فلا يتغير الذي كما لا يتغير
وصله ولا يجوز لك ان تناديه كما لا يجوز ان تنادي الضارب ابوه اذا كان اسما لانه
بمنزلة اسم واحد فيه الالف واللام ولو سميته الرجل منطلق جاز ان تناديه فتقول
يا الرجل منطلق لانك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة
اسم واحد نحو الحارث فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل ان يكون اسما واما الرجل منطلق
فبمنزلة تأبط شرا لانه لا يتغير عن حاله لانه قد عمل بعضه في بعض ولو سميته الرجل والرجلان
لم يجز فيه النداء لان ذا يجري مجراه قبل ان يكون اسما في الجر والنصب والرفع ولا يجوز
ان تقول يا ايها الذي رأيت لانه اسم غالب كما لا يجوز يا ايها النضر وانت تريد الاسم
الغالب واذا ناديته والاسم زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمرا لان الاسم قد طال ولم يكن
الاول المنتهى ويتحرك الآخر وانما هذا بمنزلته اذا كان اسمه مضافا وان ناديته واسمه
طلحة وحمزة نصبت بغير تنوين كنصب زيد وعمرو وتنون زيدا وعمرا وتجريه على
الاصل وكذلك هذا واشباهه يرد اذا طال على الاصل كما رد المضاف وكما
رد ضاربا رجلا واما كزيد وبزيد فحكايات لانك لو افردت الباء والكاف غيرتها
ولم تثبت كما تثبت من وان سميت رجلا عم فاردت ان تحكي في الاستفهام
تركته على حاله كما تدع ازيد وازيدا اذا اردت النداء وان اردت ان تجعله اسما قلت
عن ماء لانك جعلته اسما وتمد ماء كما تركت تنوين سبعة لانك تريد ان تجعله اسما
مفردا اضيف هذا اليه بمنزلة قولك عن زيد وعن ههنا مثلها مفردة لان المضاف
هذا بمنزلة الالف واللام لا يجعلان الاسم حكاية كما ان الالف واللام لا تجعلان الاسم
حكاية وانما هو داخل في الاسم وبدل من التنوين فكانه الالف واللام

يعني اذا جعلت زيد الطويل مبتدأ وخبرا ه

يريد من قولك وزن سبعة اسم رجل ه

آخر الكراسة الثالثة عشر من ط

هذا باب الاضافة وهو باب النسبة اعلم انك اذا اضفت
رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل الحقت ياءي الاضافة فان اضفته الى بلد
فجعلته من اهله الحقت ياءي الاضافة وكذلك ان اضفت سائر الاسماء الى
البلاد او الى حي او قبيلة واعلم ان ياءي الاضافة اذا لحقتا الاسماء فانهم مما يغيرونه
عن حاله قبل ان تلحق ياءي الاضافة وانما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه
فشجعهم على تغييره اذا احدثوا فيه ما لم يكن فمنه ما يجيء على غير قياس ومنه ما يعدل وهو
القياس الجاري في كلامهم وستراه ان شاء الله قال الخليل كل شيء من ذلك عدلته
العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس
فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي
مليح خزاعة ملحي وفي ثقيف ثقفي وفي زبينة زباني وفي طيء طائي وفي العالية
علوي والبادية بدوي وفي البصرة بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهري
وفي حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي فضموا العين وفتحوا الباء
فقالوا عُبَدي وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جُذمي فيضم
الجيم ويجريه مجرى عُبدي وقالوا في بني الحبلى من الانصار حُبلي وقالوا في صنعاء
صنعاني وفي شتاء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهراني وفي دستواء
دستواني مثل بحراني وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس
ان يقولوا وقالوا في الافق أَفَقي ومن العرب من يقول أُفُقي فهو على القياس
وقالوا في حروراء وهو موضع حروري وفي جلولاء جلولي كما قالوا في خراسان خرسي
وخراساني اكثر وخراسي لغة وقال بعضهم ابل حمضية اذا اكلت الحمض وحمضية
اجود ويقال بعير حامض وعاضه اذا اكل العضاه وهو ضرب من الشجر وحمضية
اجود واقيس واكثر في كلامهم اكثر من الخرفي اما اضافة الى الخرف واما بني
الخريف على فعل وقالوا ابل طلاحية اذا اكلت الطلح وقالوا في عضاه عضاهي
في قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة وقتاد والعضاهة بكسر العين
على القياس فاما من جعل جميع العضة عضوات وجعل الذي ذهب الواو
فانه يقول عضوي فاما من جعله بمنزلة المياه جعل الواحدة عضاهة قال
عضاهي وسمعنا من العرب من يقول أَموي فهذه الفتحة كالضمة في السهل
اذا قالوا سُهلي وقالوا رَوحاني في الروحاء ومنهم من يقول روحاوي كما قال

ط قال ابو الحسن وكان الاصل دستواوي كبهراوي ه

قال بعضهم بهراوي وحدثنا بذلك يونس وروحاوي اكثر من بهراوي وقالوا
في القفا قفي وفي طهية طهوي وقال بعضهم طهوي على القياس كما قال الشاعر

بكل قريشي اذا ما لقيته • سريع الى داعي الندى والتكرم •

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءي الاضافة قولك
في الشام شآم وفي تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهامي وفي اليمن
يمان وزعم الخليل انهم الحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين
وكان الذين حذفوا الياء من ثقيف واشباهه جعلوا الياءين عوضا منها فقلت
ارايت تهامة اليس فيها الالف فقال انهم كسروا الاسم على ان يجعلوه فعليا او فعليا
فلما كان من شانهم ان يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كانهم بنوه تهمي او
تهمي فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم في الاصل وفتحتهم التاء في تهامة
حيث قالوا تهام يدلك على انهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامي
ويماني وشامي فهذا كبحراني واشباهه مما غير بناؤه في الاضافة وان شئت قلت
يمني وزعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في الاضافة الى الملائكة و
الجن جميعا روحاني وللجميع رايت روحانيين وزعم ابو الخطاب انه سمع من
العرب من يقول شآمي وجميع هذا اذا صار اسما في غير هذا الموضع فاضفت
اليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وانسان ونحوهما اذا حولتهما فجعلتهما اسما علما
واذا سميت رجلا زبينة لم تقل زباني او دهرا لم تقل دهري ولكن تقول في
الاضافة زبني ودهري هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس
وذلك قولك في ربيعة ربعي وفي حنيفة حنفي وفي جذيمة جذمي وفي جهينة
جهني وفي قتيبة قتبي وفي شنوءة شنئي وتقديرها شنوعة وشنعي وذلك لان
هذه الحروف قد يحذفونها من الاسماء ولما احدثوا في آخره التغيير لمنتهى الاسم
فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف اذ كان
من كلامهم ان يحذف لامر واحد فكلما ازداد التغيير كان الحذف الزم اذ كان
من كلامهم ان يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بالزامهم الحذف هاء طلحة لانهم
قد يحذفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له الزم وقد
تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل قد قالوا في سليمة سليمي وفي
عميرة كلب عميري وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا في خريبة خريبي وقالوا

قال ب وح شآم مثل شعم ولا يجوز عندهما شآمي الا على من قال من قولهما وهو رديء قال فا انشدنا ابو بكر يعني ابن دريد ونعم المرء من رجل تهامي ه

من ط وزعم ابو عبيدة ان العرب تقول لكل شيء فيه الروح من الناس والدواب والجن ه

فا لامر واحد اي يحذف من الاسم ليائي الاضافة فقط نحو ثقفي وهذا تغيير واحد فاذا اضافه حذف الياء صار تغييرين فلزم الحذف ولهذا نظائر في العربية كثيرة ه

سليقي لرجل يكون من اهل السليقة وسالته عن شديدة فقال لا احذف لاستثقالهم
التضعيف وكانهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف قلت فكيف تقول
في بني طوية فقال لا احذف لكراهيتهم تحريك هذه الواو في فعل الا ترى ان فعل من
هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره هذا كما يكره التضعيف وذلك
قولهم في بني حويزة حويزي **هذا باب الاضافة الى كل اسم كان على اربعة**
احرف فصاعدا اذا كان اخره ياء ما قبلها حرف مكسور فاذا كان الاسم في هذه
الصفة اذهبت الياء اذا جئت بياءي الاضافة لانه لا يلتقي حرفان ساكنان
ولا تحرك الياء لان الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر ولا تجد الحرف الذي
قبل ياء الاضافة الا مكسورا فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية ناجي وفي اذل اذلي
وفي صحار صحاري وفي ثمان ثماني وفي رجل اسمه يمان يماني وانما ثقلت لانك لو اضفت
الى رجل اسمه يمني او هجري احدثت ياءين سواهما وحذفتهما والدليل على ذلك
انك لو اضفت الى رجل اسمه بخاتي لقلت هذا بخاتي كما ترى ولو كنت لا تحذف
الياءين اللتين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بخاتي ولكنهما ياءان تحدثان
وتحذف الياءان اللتان كانتا في الاسم قبل الاضافة وتقول اذا اضفت الى رجل
اسمه يرمي كما ترى واذا اضفت الى عرقوة قلت عرقي وقال الخليل من قال
في يثرب يثربي وفي تغلب تغلبي ففتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي على ذا الحد
قال يرموي كانه اضاف الى يرمى ونظير ذلك قول الشاعر •
• وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا • دوانيق عند الحانوي ولا نقد •
والوجه الحاني كما قال علقمة بن عبدة •
• كاس عزيز من الاعناب عتقها • لبعض اربابها حانية حوم •
لانه انما اضاف الى ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا تغلبي ففتحوا مغيرين
كما غيروا حين قالوا سهلي وبصري في بصري ولو كان ذا لازما كانوا سيقولون
في يشكر يشكري وفي جلهم جلهمي وان لا يلزم الفتح دليل على انه تغيير كالتغيير الذي
يدخل في الاضافة ولا يلزم وهذا قول يونس **هذا باب الاضافة الى كل**
شيء من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن اذا كان
على ثلاثة احرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام تقول في هدى هدوي
وفي رجل اسمه حصى حصوي وفي رجل اسمه رحى رحوي فانما منعهم من الياء اذا كانت

بموم

هذا باب الى ان يقول الشيء من الشيء ثم تضاف اليه فانه يقال ليس ساره واكثره بنكلم ثابت اذا كان الذي يبقى اكثره

يعني ان بخاتي صح بختي لا ينصرف فلو لم تحذف تلك الياءان اللتان كانتا في الجمع وتثبت ياءي النسب لم تصرفه

تقول في عرقوة انك تحتاج الى حذف التانيث واذا حذفتها انقلبت الضمة كسرة والواو ياء فتصير عرقي مثل قاضي ورمي

في نسخة كانه نسب الى الحانوت وفي الحق التاء فكانه نسب الى الحاني مثل القاضي

مبدلة استثقالا لاظهارها انهم لم يكونوا ليظهروها الى ما يستخفون انما كانوا
يظهرونها الى توالي الياءات والحركات وكسرتها فيصير قريبا من امسي
فلم يكونوا ليردوا الياء الى ما يستثقلون قبل ان يضاف الى الاسم فكرهوا ان
يردوا الى بناء هو اثقل منه من الياءات وتوالي الحركات وكسرة الياء وتوالي
الحركات مما يثقله لانا رايناهم غيروا للكسرتين والياءين الاسم استثقالا
فلما كانت الياءان والكسرة والياء فيما توالت حركاته ازدادوا استثقالا وستراه
ان شاء الله واذا كانت الياء ثالثة وكان الحرف الذي قبل الياء مكسورا
فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالمضاف اليه في الباب الذي فوقه وذلك
في قولهم في عم عموي وفي رد ردوي وقالوا كلهم في الشجي شجوي وذلك لانهم راوا
فعل بمنزلة فعل في غير المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات
فاقروا الياء وابدلوا وصيروا الاسم الى فعل لانها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسر
وارادوا ان يجري مجرى نظيره من غير المعتل فلما وجدوا الباب والقياس في فعل
ان يكون بمنزلة فعل اقروا الياء على حالها وابدلوا اذ وجدوا فعل قد تلاها ان يكون
بمنزلة فعل وما جاء من فعل بمنزلة فعل قولهم في النمر نمري وفي الحبطات حبطي
وفي شقرة شقري وفي سلمة سلمي وكان الذين قالوا تغلبي ارادوا ان يجعلوه
بمنزلة تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع الياءين الا ان ذا ليس بالقياس اللازم
وانما هو تغيير لانه ليس توالي ثلاث حركات والذين قالوا حانوي شبهوه بعموي
وان اضفت الى فعل لم تغيره لانها انما هي كسرة واحدة وكلهم يقول سمري
والدئل بمنزلة النمر تقول دؤلي وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا
بعضهم يقول في الصعق صعقي يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صعق
والوجه الجيد فيه صعق وصعقي فان اضفت الى علبط قلت علبطي وجندل جندلي
لان ذا ليس كالنمر لان النمر ليس فيه حرف الا مكسور الا حرف واحد وهو النون
وحدها فلما كثر فيه الكسر والياءات ثقل فلذلك غيروه الى الفتح **هذا باب**
الاضافة الى فعيل او فعيل من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات
لاماتهن وما كان في اللفظ بمنزلتها وذلك قولك في عدي عدوي وفي غني
غنوي وفي قصي قصوي وفي امية اموي وذلك انهم كرهوا ان توالى في الاسم
اربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سليم وثقيف حيث استثقلوها

س ذهبوا به الى فعل فصارت الياء واوا

منسليم حخ فيه ثم ان يجعل ... لا تقول سيبويه ... وفعلوم ... الواو تجمع تحرك الياء في حيوى ... الواو ... انقلب الى الياء ... حي ...

اى حركت لتنقلب الياء الفا وتنقلب لا الف واوا على حسب رحى لانه لا يكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة اى لا يوصل الى قلب الطرف وقبله ساكن فانما حركت لتنقلب ولم تحرك لانك قلبت لانك اذا حركت لان تقلب فقد قلبت عما القياس المطرد وحركت على وجه من القياس وهو انه اذا جاز فى رمية فهو فى حية اجوز لقرب حية بالياء من ثمرة وانما غيرت حية فى الاضافة بالتحريك لانه لما كان لا بد من تغيير وكان التغيير لا يخلو من ان يكون حذفا او تحريكا وامتنع الحذف لئلا يبقى الاسم على حرفين احدهما حرف علة صار تغييره التحريك فاما تحية فانه جاز ان يكون التغيير فيها حذفا وان كان الياء من اصل الكلمة حرفين احدهما حرف لين لان التاء كثرتها فامتنعت بالتاء من ان يصير في حال حرفا واحدا واما شاة فانما جاز ان تبقى على حرفين احدهما حرف لين لان تاء التانيث امنت من ان تصير على حرف اذا بنيت على التانيث لان قبل علامة النسب بمنزلتها تاء التانيث بدليل معاقبتها لها فيجوز الحذف فى حية فى الاضافة كما جاز فى شاة مع تاء التانيث فيبقى تاء التانيث مبنية مع ما قبلها كبناء عشر مع خمسة فهي مع ما قبلها بمنزلة الاسمين المجعولين اسما واحدا وعلامة النسب تدخل على الاسم بعد تقديره منفردا منها بدليل سقاى وصلاوى وتاء التانيث لا تدخل على الاسم فى كل حال بعد تقديره منفردا منها

هذه الياءات فابدلوا الواو من الياء التى تكون منقوصة لانك اذا حذفت الزائدة فانما تبقى التى تصير الفا كانه اضاف الى فَعَلٍ او فَعِلٍ وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون أُمَيِّيٌّ فلا يغيرون لما صار اعرابها كاعراب ما لا يعتل شبهوه به كما قالوا ظَبْيِيٌّ واما عَدِيٌّ فعال وهذا اثقل لانه صارت مع الياءات كسرة وسألته عن الاضافة الى حَيَّةٍ فقال حَيَوِيٌّ كراهية ان تجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب فى حية بن بهدلة حَيَوِيٌّ وحركت الياء لانه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة فان اضفت الى لَيَّةٍ قلت لَوَوِيٌّ لانك احتجت الى تحرك هذه الياء كما احتجت الى تحرك ياء حية فلما حركتها رددتها الى الاصل كما رددتها فى التصغير ومن قال أُمَيِّيٌّ قال حَيِّيٌّ وكان ابو عمرو يقول حَيِّيٌّ ولَيِّيٌّ ولية من لويت يده لية وسألته عن الاضافة الى عَدُوٍّ فقال عَدُوِّيٌّ والى كُوَّةٍ فقال كُوِّيٌّ وقال لا اغيره لانه لم تجتمع الياءات وانما ابدل اذا كثرت الياءات فافر الى الواو فاذا قدرت على الواو ولم ابلغ من الياءات غاية الاستثقال لم اغيره الا ترى انهم قالوا فى الاضافة الى مَرْمِيٍّ فجعله بمنزلة البختى اذا كان آخره كآخره فى الياءات والكسرة وقالوا فى مَغْزُوٍّ مَغْزُوِيٌّ لانه لم تجتمع الياءات فكذلك كُوَّةٌ وعَدُوَّةٌ وحية قد اجتمع فيها الياءات فان اضفت الى عَدُوَّةٍ الى تحية فقال تَحَوِيٌّ وتحذف اشبه ما فيها بالمحذوف من عَدِيٍّ وهو الياء الاولى وكذلك كل شئ كان آخره هكذا وتقول فى الاضافة الى قَسِيٍّ وثُدِيٍّ ثُدُوِيٌّ وقُسُوِيٌّ لانها فُعُولٌ فترددها الى اصل البناء وانما كسر القاف والثاء قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال فاذا ذهبت العلة صارتا على الاصل تقول فى الاضافة الى عَدُوٍّ عَدُوِّيٌّ والى عَدُوَّةٍ عَدَوِيٌّ والى مَرْمِيٍّ مَرْمِيٌّ تحذف الياءين وتثبت ياءى الاضافة والى مَرْمِيَّةٍ مَرْمِيٌّ تحذف الياءين الاوليين ومن قال حانوى قال مَرْمَوِيٌّ

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذى قبل الياء ساكنا وما كان آخره واوا وكان الحرف الذى قبل الواو ساكنا

وذلك نحو ظَبْيٍ ورَمْيٍ وغَزْوٍ ونَحْوٍ تقول ظَبْيِيٌّ ورَمْيِيٌّ وغَزْوِيٌّ ونَحْوِيٌّ ولا تغير الياء والواو فى هذا الباب لانه حرف جرى مجرى غير المعتل تقول غَزْوٌ فلا تغير الواو كما تغير فى غَزٍ وكذلك الاضافة الى نِحْيٍ والى العُرْيِ فاذا كانت هاء التانيث بعد هذه الياءات فان فيه اختلافا فمن الناس من يقول فى رَمْيَةٍ رَمْيِيٌّ وفى ظَبْيَةٍ ظَبْيِيٌّ

وفى دُمْيَةٍ دُمْيِيٌّ وفى فِتْيَةٍ فِتْيِيٌّ وهو القياس من قبل انك تقول رَمْيٌ ونِحْيٌ فتجريه مجرى ما لا يعتل نحو دِرْعٍ وتُرْسٍ ومَتْنٍ فلا تخالف هذا النحو كانك اضفت الى شئ ليس فيه ياء فاذا جعلت هذه الاشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فاجره فى الهاء مجراه وليست فيه ياء لان القياس ان يكون هذا النحو من غير المعتل فى الهاء بمنزلته اذا لم تكن فيه الهاء ولا ينبغى ان يكون ابعد من أُمَيِّيٌّ فاذا جاز فى أُمَيَّةٍ أُمَيِّيٌّ فهو ان يجوز فى رَمْيِيٌّ اجدر لان قياس اُمَيَّةٍ واشباهها التغيير فهذا الباب يجرونه مجرى غير المعتل وحدثنا يونس ان ابا عمرو كان يقول فى ظَبْيَةٍ ظَبْيِيٌّ ولا ينبغى ان يكون فى القياس الا هذا اذ جاز فى اُمَيَّةٍ وهى معتلة وهى اثقل من رَمْيِيٌّ واما يونس فكان يقول فى ظَبْيَةٍ ظَبَوِيٌّ وفى دُمْيَةٍ دُمَوِيٌّ وفى فِتْيَةٍ فِتَوِيٌّ فقال الخليل كانهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفَعِلَةٍ لان اللفظ بفَعِلَةٍ اذا اسكنت العين وفَعْلَةٍ من بنات الواو سواء تقول لو بنيت فَعِلَةً من بنات الواو لصارت ياء فلو اسكنت العين على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها يشبه آخرها جعلوا اضافتها كاضافتها وجعلوا دُمْيَةً كفُعُلَةٍ وجعلوا فِتْيَةً بمنزلة فِعِلَةٍ هذا قول الخليل وزعم ان الاول اقيسهما واعربهما ومثل هذا قولهم فى حى من العرب يقال لهم بنو زِنْيَةٍ زِنَوِيٌّ وفى البِطْيَةِ بِطَوِيٌّ وقال لا اقول فى غَزْوَةٍ الا غَزْوِيٌّ لان ذا لا يشبه آخره آخر فَعِلَةٍ اذا اسكنت عينها ولا تقول فى عَدْوَةٍ الا عَدْوِيٌّ لانه لا يشبه فَعِلَةً ولا فَعُلَةً ولا تكون فَعِلَةٌ ولا فَعُلَةٌ من بنات الواو هكذا ولا تقول فى عُرْوَةٍ الا عُرْوِيٌّ لان فُعُلَةً من بنات الواو اذا كانت واحدة فُعُلٍ لم تكن هكذا وانما تكون ياء ولو كانت فُعُلَةٌ ليست على فُعُلٍ كما ان بُسْرَةً على بُسْرٍ لكان الحرف الذى قبل الواو يلزمه التحريك ولم يشبه عُرْوَةً وكنت اذا اضفت اليه جعلت مكان الواو ياء كما فعلت ذلك بعَرْقُوَةٍ ثم يكون فى الاضافة بمنزلة فُعُلٍ وان اسكنت ما قبل الواو فى فُعُلَةٍ من بنات الواو التى ليست واحدة فُعُلٍ فحذفت الهاء لم تغير الواو لان ما قبلها ساكن ويقوى ان الواوات لا تغير قولهم فى بنى جِرْوَةَ وهم حى من العرب جِرْوِيٌّ واما يونس فجعل بنات الياء فى ذا وبنات الواو سواء ويقول فى عُرْوَةٍ عُرَوِيٌّ وقولنا عُرْوِيٌّ

هذا باب الاضافة الى كل شئ لامه ياء او واو وقبلها الف ساكنة غير مهموزة

وذلك نحو سِقَايَةٍ وصَلَايَةٍ ونُقَايَةٍ وشَقَاوَةٍ وغَبَاوَةٍ تقول فى الاضافة الى سِقَايَةٍ سِقَائِيٌّ وصَلَايَةٍ صَلَائِيٌّ والى نُقَايَةٍ

اى كفعلة وينبغى ان صح ان يكون المراد فعلة المبنية على التكثير

هنا ينبغى ان يكون التفسير الذى تقدم وجه قوله تقول لو بنيت فعلة من بنات الواو لصارت ياء فلو اسكنت العين على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع الى الواو

تقول لو كانت فعلة ليست كبسرة على بسر لكان الحرف الذى الى آخره

نقاوي كأنك اضفت الى سقاء والى صلاء لانك حذفت الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الالف فابدلت الهمزة مكانها لانك اردت ان تدخل ياء الاضافة على فعال او فعال وان اضفت الى شقاوة وغباوة وعلاوة قلت شقاوي وعلاوي وذلك لانهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لثقلها ولانها مع الهمزة مشبهة بآخر حمراء حين تقول حمراوي وحمراوان فان خففت الهمزة فقد اجتمع فيها انها تستثقل وهي مع ما يشبهها وبعد الالف وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر حمراء فان خففت الهمزة حروف متشابهة كأنها ياءات وذلك قولك في كساء كساوان ورداء رداوان وعلباء علباوان وقالوا في غداء غداوي وفي رداء رداوي فما كان من كلامهم فيما مستمرا ان يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الاسماء استثقالا لها صارت الواو اذ كانت في الاسم اولى لانهم قد يبدلونها وليست في الاسم فرارا اليها فاذا قدروا عليها في الاسم لم يخرجوها ولا يغيروا الى الياء لانهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه الالف فتصير بمنزلة ما اجتمع فيه اربع ياءات لان فيها حينئذ ثلث ياءات والالف شبيهة بالياء فتضارع امييّ فكرهوا ان يفروا الى ما هو اثقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوا في حصى ورحى قال الشاعر وهو جرير في بنات الواو •

• اذا هبطن سماويا موارده • من نحو دومة خبت قل تعريسي •

وياء درحاية بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لان هذه الواو والياء تجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفاوي وسألته عن الاضافة الى راية وطاية وثاية وآية ورآي ونحو ذلك فقال اقول رائي وطائي وثائي وآئي وانما همزوا لاجتماع الياءات مع الالف والالف تشبه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه اربع ياءات فهمزوها استثقالا وابدلوا مكانها همزة لانهم كرهوها هنا كما كرهت ثم وهي هنا بعد الف كما كانت ثم وذلك نحو ياء رداء ومن قال امييّ قال آيي ورايي بغير همز لان هذه لام غير معتلة وهي اولى بذلك لانه ليس فيه اربع ياءات ولانها اقوى وتقول واوي فتثبت كما تثبت في غزو ولو ابدلت مكان الياء الواو فقلت ثاوي وآوي وطاوي و

قال ابو الحسن ليس ذا صوابا ولكنه همز حين اجتمعت الياءات وليس لانه اضاف الى مهموز ولو كان كذا لكانت الاضافة الى علاوة بالهمز لانه اضاف الى علاء همزت هذا لانك اذا حذفت الهاء وقعت الياء بعد الف فلا بد من الهمز كما لم يكن بد من قلب الواو اذا اضفت الى عروة لحذفك الهاء منها فلم يكن بد من الهمز لوقوع الياء بعد الالف واجتماع الياءات فيصير مثل امييّ ه

قوله كانها ياءات لان الالف تشبه الياء اي لو خففت الهمزة لاجتمع ما كان يشبه ذلك من الياءات والالف الا لغات لان فيها حينئذ ثلث ياءات والالف في نسخة يعني انه يقال فيها رداوان ورداوي ه

فا يريد الالف التي تكون قبل اللام في فعال واخواته ه

في نسخة يعني انه يقال فيها رداوان ورداوي يعني ياء راية اذا حذفت الهاء لم تهمز يائها كما تهمز بالسقاية لو حذفت الهاء منها فا يريد بالالف الزائدة الالف التي تكون قبل لام فعال واخواته ه

وطاوي وراوي جاز لك كما قالوا شاوي فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقايي فتكسر الياء ولا تهمز لانها ليست من الياءات التي لا تعتل اذا كانت منتهى الاسم كما لا تعتل ياء امية اذا لم تكن فيها ياءات ومثل ذلك قصي منهم من يقول قصيي واذا اضفت الى سقاية فكانك اضفت الى سقاء كما انك لو اضفت الى رجل اسمه ذو جمة قلت ذووي كانك اضفت الى ذوا ولو قلت سقاوي جاز فيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سقاء وحولايا وبردايا بمنزلة سقاية لان هذه الياء لا تثبت اذا كانت منتهى الاسم والالف تسقط في النسبة لانها سادسة فهي كهاء درحاية واعلم انك اذا اضفت الى ممدود منصرف فان القياس والوجه ان تقره على حاله لان الياءات لم تبلغ غاية الاستثقال ولان الهمزة تجري على وجوه العربية غير معتلة مبدلة وقد ابدلها ناس من العرب كثير على ما فسرنا يجعل مكان الهمزة واوا اذا كانت الهمزة من اصل الحرف فالابدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلا من واو و هو فيها قبيح وقد يجوز اذا كان اصلها الهمز مثل قراء ونحوه

هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره الف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على اربعة احرف

وذلك نحو ملهى ومرمى واعشى واغمى واعيا فهذا يجري مجرى ما كان على ثلاثة احرف وكان آخره الفا مبدلة من نفس الكلمة نحو حصى ورحى وسألت يونس عن معزى وذفرى فيمن نون فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علباء حيث انصرف بمنزلة رداء في الاضافة والتثنية ولا يكون اسوأ حالا في ذا من حبلى وسمعنا العرب يقولون في اعيا اعيوي بنو اعيا حي من العرب من جرم وتقول في احوى احووي كذلك سمعنا العرب تقول

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا زائدة لا تنون وكان على اربعة احرف

وذلك نحو حبلى ودفلى فاحسن القول فيه ان تقول حبلي ودفلي لانها زائدة لم تجئ لتلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما اشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في سلى سلي ومنهم من يقول دفلاوي ففرق بينها وبين التي من نفس الحرف بان يلحق هذه الالف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره الا زائدا غير منون نحو حمراوي وصحراوي فهذا الضرب لا يكون الا هكذا فبنوه هذا البناء ليفرقوا بين هذه الالف وبين التي من نفس الحرف

فا يريد بقوله وتقول واوي فتثبت الياء والواو والالف اذا كانت الالف اصلية لان الالف اذا كانت منقلبة عينا تثبت بعدها الياء والواو نحو اي في جمع آية وواو فاما اذا كانت الالف زائدة لم تثبت بعدها ياء ولا واو في اسم اذا كانت مبنيا على التذكير وهذا صحيح مطرد ه

اي فقلبته واوا فيما هو مبني على التأنيث كما جاز قلبه فيما هو مبني على التذكير ه

فا هذا يدل على ان الالف في حولايا للتأنيث وهو قول سيبويه انها بمنزلة هاء درحاية وكذلك اجراها مجرى الهاء في الترخيم ه الف حولايا بمنزلة هاء سقاية ه

قوله في ذا من حبلى اذا جاز في حبلى حبلوي ه

وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف قالوا في دهنا دهناوي وقالوا في دنيا دنياوي
وان شئت قلت دنيي على قولهم سلي ومنهم من يقول حبلوي فيجعلها بمنزلة ما هو
من نفس الحرف وذلك انهم رأوها زيادة يبنى عليها الحرف ورأوا الحرف
في العدة والحركة والسكون كملهي فشبهوها به كما انهم يشبهون الشيء بالشيء الذي
يخالفه في سائر المواضع قال فان قلت في ملهى ملهي لم ار بذلك باسا كما
لم ار بحبلوي باسا وكما قالوا مدارى فجاؤا به على مثال حبالى وعذارى ونحوها
من فعالى وكما تستوي الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كل واحدة
منهما خامسة ولا يجوز ذا في قفا لان قفا واشباهه ليس بزنة حبلى وانما هي على
ثلثة احرف فلا يحذفونها واما جمزى فلا يكون جمزوي ولا جمزاوي ولكن جمزي
لانها ثقلت وجاوزت زنة ملهى فصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات وتقوى
ذلك انك لو سميت امرأة قدما لم تصرفه كما لم تصرف عناق والحذف في جمزى
اجوز اذ جاز في ملهى لانها زائدة واما حبلى فالوجه فيها ما قلت لك قال الشاعر •

• كانما يقع البصري بينهم • من الطوايف والاعناق بالوذم • يريد البصري

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف

تقول في حبارى حباري وفي جمادى جمادي وفي قرقرى قرقري وكذلك كل
اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف وسألت يونس عن مراميّ فقال
مراميّ جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مراموي لقلت حباروي كما اجازوا
في حبلى حبلوي ولو قلت ذا لقلت في مقلولى مقلولوي وهذا لا يقوله احد
انما يقال مقلولي كما تقول يهيري يهيري فاذا سوى بين هذا رابعا وبين الالف
فيه زائدة نحو حبلى لم يجز الا ان تجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا
بمنزلة حبارى فان فرقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك
ان تقول في قبعثرى لان آخره منون فيجري مجرى ما هو من نفس الكلمة فان لم تقل
ذا واخذت بالعدد فقد زعمت انهما يستويان وانما الزموا اذا كان على خمسة
احرف فصاعدا الحذف لانه كان رابعا في الاسم بزنة ما الفه منه كان الحذف
فيه جيدا وجاز الحذف فيما كانت الفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف
لازما اذ كان من كلامهم ان يحذفوه في المنزلة الاولى واذا ازداد الاسم ثقلا
كان الحذف الزم كما ان الحذف لربيعة الزم حين اجتمع تغييران واما الممدود

س هذه الواو لتحقق منهاج التانيث لانه يخرج الى مثال حراوي هـ

لان الفتحة في قدم قامت مقام الالف في عناق

اي الالف الزائد والاصلي اذا وقعا خامسين يستويان في الحذف هـ

اي بين بابي حبلى هـ

يعني ان يصير بزنة مرمى هـ

اي الالف الزائد والاصلي اذا وقعا خامسين يستويان في الحذف كما مر هـ

عند ب التغييران يعني ان يكون ربعي فيه ذهاب الياء وبدل الحركة هـ

واما الممدود مصروفا كان او غير مصروف كثر عدده او قل فانه لا يحذف وذلك
قولك في خنفساء خنفساوي وفي حرملاء حرملاوي وفي معيوراء معيوراوي
وذلك ان آخر الاسم لما تحرك وكان حيا يدخله الجر والنصب والرفع صار
بمنزلة سلامان وزعفران وكالاواخر التي من نفس الحرف نحو اواخر بخاتم واشهباب
فصارت هكذا كما صار آخر مغزى حين نون بمنزلة آخر مرمى وانما جسروا على
حذف الالف يعني في مرامى وحبارى لانها ميتة لا يدخلها جر ولا نصب ولا
رفع فحذفوها كما حذفوا ياء ربيعة وحنيفة ولو كانت الياءان متحركتين لم تحذفا
لقوة المتحرك وكما حذفوا الياءات كثيرة من ثمان حيث اضفت اليه فانما
جعلوا ياءي الاضافة عوضا وهذه الالف اضعف فذهب مع كل
حرف ساكن فانما هذه معاقبة كما عاقبت هاء الجحاجحة ياء الجحاجيح فانما
يجسرون بهذا على هذه الحروف الميتة وسترى للمتحرك قوة ليست للساكن
في مواضع كثيرة ان شاء الله ولو اضفت الى عثير وهو التراب
او حثيل لاجريته مجرى حميري وزعم يونس ان مثنى بمنزلة مغزى ومعطى وهو
بمنزلة مراحي لانه خمسة احرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له ان يجيز في عبدى
عبدوي كما جاز ذلك في حبلوي فان جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته
كزنته فهو ينبغي له ان سمى رجلا باسم مؤنث على زنة معد مدغم مثله ان يصرفه و
يجعل المدغم كحرف واحد فهذه النون الاولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك
يجري في بناء الشعر وغيره فاما المصروف نحو حراء فمن العرب من يقول حراوي
ومنهم من يقول حرائي لا يحذف الهمزة هذا باب الاضافة
الى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان او قليله فالاضافة اليه
ان لا يحذف منه شيء وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين الذي هو من نفس
الحرف وما جعل بمنزلته وذلك قولك في زكرياء زكرياوي وفي بركاء بركاوي

هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين اعلم ان كل اسم على حرفين
ذهبت لامه ولا يرد في تثنيته الى الاصل ولا في الجمع بالتاء كان اصله فعل او فعل
فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على بنائه قبل ان تضيف اليه وان شئت غيرته
فرددت اليه ما حذف منه فجعلوا الاضافة تغير فرد كما تغير فتحذف نحو الف حبلى
وياء ربيعة وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غيروا بنات الحرفين التي

في نسخة يعني نحو الف حبارى وغيره من الالف المخففة والالف الاصل نحو ملهى هـ

يعني ياء النسب عند ب وفي نسخة ايضا اوفي ما ذهب من الاسم هـ

من النون ضرب ادغم على النون واثبت مكانه الهمزة وفي نسخة مكان النون المنون فا وقع الفرق وحكمه ان يكون في الفرع دون الاصل والواو اولى في البدل من الهمزة من الياء لشبه الياء بالالف فلو ابدل بها كان كانه قد اجتمع حروف من جنس واحد هـ

عند ب فعل او فعل او فعل هـ

حُذِفَتْ لأنّهن بأن رُدّوا فيها ما حُذِفَ منها وجرت في الردّ وتركه على حاله
بالخيار كما جرت في حذف ألف حُبْلَى وتركها بالخيار وإنما صارت تغيير بنات
الحرفين الردّ لأنها أسماء مجهودة لا يكون اسمٌ على أقلَّ من حرفين فقويت الإضافة
على ردّ اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد
وذلك قولك حِرَاحِيٌّ فمن ذلك قولهم في دَمٍ دَمِيٌّ وفي يَدٍ يَدِيٌّ وإن شئت قلت
دَمَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ كما قالت العرب في غدٍ غَدَوِيٌّ كلّ ذلك عربيٌّ فإن قال فهلّا
قالوا غَدَوِيٌّ وإنما غدٌ وغدٌ كلّ واحد منهما فَعْلٌ يُستدلّ على ذلك بقول ناسٍ من
العرب آتيك غدوًا يريد غدًا قال الشاعر •
• وما الناس إلا كالديار وأهلها • بها يوم حلّوها وغدوًا بلاقع •
وقولهم أيدٍ وإنما هي أفعُلٌ وأفعُلٌ جماع فَعْلٍ لأنهم ألحقوا ما ألحقوا وهم لا يريدون
أن يخرجوا من حرف الإعراب التحرّك الذي كان فيه لأنهم أرادوا أن يزيدوا الجهد
الاسم ما حذفوا منه فلم يريدوا أن يخرجوا منه شيئًا كان فيه قبل أن ينقصوا لكأنهم
لم يكونوا ليحذفوا حرفًا من الحروف من ذا الباب فتركوا الحروف على حالها
لأنه ليس موضع حذفٍ ومن ذلك أيضًا قولهم في ثُبَةٍ ثُبِيٌّ وثُبَوِيٌّ وشَفَةٍ
شَفِيٌّ وشَفَهِيٌّ وإنما جاءت الهاء لأن اللام من شَفَةٍ الهاء ألا ترى أنك
تقول شِفَاهٌ وشُفَيْهَةٌ في التصغير جُرَيْحٌ وفي الجمع أجْرَاحٌ وإن أضفت إلى رُبٍّ
فيمن خفّف قلت رُبِّيٌّ وإنما أسكنت كراهية التضعيف فيُعاد بناؤه
ألا تراهم قالوا في قُرَّةٍ قُرِّيٌّ لأنها من التضعيف كما قالوا في شديدةٍ شَدِيدِيٌّ
كراهية التضعيف فيُعاد بناؤه **هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات**
الحرفين إلا الردّ وذلك قولك في أبٍ أبَوِيٌّ وفي أخٍ أخَوِيٌّ وفي حَمٍ حَمَوِيٌّ و
لا يجوز إلا ذا من قِبَل أنك تردّ من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتهن إلى
الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فلما أخرجت التثنية الأصل لزم الإضافة
أن تخرج الأصل إذ كانت تقوى على الردّ فيما لا يخرج لامه في تثنيته ولا في جمعه بالتاء
فإذا ردّ في الأضعف في شيء كان في الأقوى أردّ واعلم أن العرب من يقول هذا هَنُوكَ
ورأيت هَنَاكَ ومررت بِهَنِيكَ وتقول هَنَوَانِ فتجريه مجرى الأب فمن
فعل ذا قال هَنَوِيٌّ تردّه في التثنية والجمع بالتاء وسَنَةٌ وسَنَوَاتٌ وضَعَةٌ وهو
نبتٌ تقول ضَعَوَاتٌ فإذا أضفت قلت سَنَوِيٌّ وهَنَوِيٌّ والعلة ههنا هي

قوله مجهودة يعني أنها قد بلغت أقصى ما يكون عليه الأسماء وهو وفاق أحدهما إلا بشيء يُزاد الآن في الوقف كما تقول رجل مجهود إذا بلغ أقصى طاقته قال إنما خصّ الجمع بالتاء لأن التاء زيادة النسب وكذلك حرف التثنية ألا ترى أنها زيادات تلحق لمعانٍ وتصير حروف الإعراب فهي في المعنى سواء وكذلك ذكر باب التثنية عقيب باب النسب ه

أخرى في قُرّة من عبد القيس قُرّيّ الصواب عندي فيمن خفّف أن يقول رُبِيّ وفيمن ثقّل أن رُبِّيّ ه

الذي يلزم أن يردّ فيه في النسبة ما ظهرت لامه في تثنيته أو جمع بالتاء أو كانت فيه زيادة تحذف منه نحو الهمزة من ابن يعني همزة الوصل ه

في أخرى وضعة وهو نبت تقول ضعوات ه

هي العلة في أبٍ وأخٍ ونحوهما ومن جعل سَنَةً من بنات الهاء قال سُنَيْهَةٌ وقال
سانهت فهي بمنزلة شَفَةٍ تقول شَفَهِيٌّ وسَنَهِيٌّ وتقول في عِضَةٍ عِضَوِيٌّ على قول الشاعر
• هذا طريقٌ يأزِمُ المآزِمَا • وعِضَوَاتٌ تقطع اللهازما •
ومن العرب من يقول عُضَيْهَةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَفَةٍ إذا قالوا ذلك
وإذا أضفت إلى أُخْتٍ قلت أخَوِيٌّ هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وهذا القياس
قول الخليل من قِبَل أنك لمّا جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف
الهاء ورددت إلى الأصل فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي أردّ له إلى الأصل
وسمعنا من العرب من يقول في جمع هَنْتٍ هَنَوَاتٌ قال الشاعر •
• أرى ابن نزار قد جفاني ورابني • على هَنَوَاتٍ كلّها متتابع •
وهي بمنزلة أخت فأما يونس فيقول أُخْتِيٌّ وليس بقياس **هذا باب**
الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فإن شئت تركته في
الإضافة على حاله قبل أن تضيف وإن شئت حذفت الزوائد ورددت
ما كان له في الأصل وذلك ابنٌ واسمٌ واستٌ واثنان واثنتان وابنةٌ فإذا تركته
على حاله قلت اسمِيٌّ واستِيٌّ واثنِيٌّ في اثنين واثنتين وحدّثنا يونس أنّ
أبا عمرو كان يقوله وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله
فقلت سَمَوِيٌّ وبَنَوِيٌّ وسَتَهِيٌّ وإنما جئت في استٍ بالهاء لأن لامها هاء
ألا ترى أنك تقول الأستاه وسُتَيْهَةٌ في التحقير وتصديق ذلك أن أبا الخطاب
كان يقول إن بعضهم إذا أضاف إلى أبناء فارس قال بَنَوِيٌّ وزعم يونس
أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابنِيٌّ فترك على حاله كما ترك دم وأما الذين حذفوا
الزوائد وردّوا فإنهم جعلوا الإضافة تقوى على حذف الزوائد لقوّتها على
الردّ كما قويت على الردّ فصار ما ردّ عوضًا ولم يكونوا ليحذفوا ولا يردّوا لأنهم
قد ردّوا ما ذهب من الحرف للإخلال به فإذا حذفوا شيئًا ألزموا الردّ ولم
يكونوا ليردّوا والزوائد فيه لأنه إذا قوي على ردّ الأصل قوي على حذف ما ليس
من الأصل لأنهما متعاقبان وسألت الخليل عن الإضافة إلى ابنمٍ فقال
إن شئت حذفت الزوائد فقلت بَنَوِيٌّ كأنك أضفت إلى ابنٍ وإن شئت
تركته على حاله فقلت ابنمِيٌّ كما قلت ابنِيٌّ واستِيٌّ واعلم أنك إذا حذفت
فلا بدّ من أن تردّ لأنه عوض وإنما هي معاقبة وقد كنت تردّ ما عدّة حرفيه

فا سَمَوِيّ بفتح السين ليس بشيء وهو خطأ وقد كنت فاوضت في هذه المسألة وهي في الكتاب بالفتح والصواب سُمَوِيّ وسِمَوِيّ بضم السين وكسرها وذلك أن الأسماء دلت على أن اسمًا ليس بفعل ولم يدل على أنه فعل دون فعل أو فعل لأن باب هذه الأمثلة في القلة على أفعال ومع هذا قد روي سِمة وسُمة ورواه ثعلب مسماه في وعلى فعل حرّ دودا اللام ولم ير واحد سمه ورواه ثعلب سماه فجاء على فعل مردود اللام ولم ير واحد سمه وكذلك أبناء لا يدل على فعل دون ما عداه من الأمثلة ولولا أن أخ وأب وبنون دلت على أن الفاء مفتوحة ثم جاء آباء وإخاء وأبناء فعلم أنها جمع ما انفتحت الفاء منه فلا يكون إلا على فعل لما دلت أبناء وإخاء وآباء على حركة العين فإنما يدل أبناء على حركة العين إذا ثبتت الفاء متحركة بالفتح بدليل فقد يجوز مع هذا أن يكون فَعَل أو فَعِل لأن جماعهما في القلة أفعال قال لم يكثر في فَعْل وفَعَل أفعال كما كثرت في فَعَل وفَعِل وفَعُل لأنه يستغنى في أكثرها بجمع الكثرة عن القلة ولأنها ليست بكثيرة فا أي تصديق أن لك أن تحذف الزوائد فالصواب أن يكون بنوي في الكتاب ليكون حجة في حذف الألف من ابن وأبناء ولا حجة فيه وقال سيبويه رحمه الله سبحانه وتعالى في باب الإضافة إلى الجمع وتقول في أبناء فارس بنوي وفي نسخة أخرى بنوي ه

في نسخة أبي الحسن يقول لو قلت أخوي في أخت لم يكن به بأس لأنك إنما نسبت إلى أخت فحذفت التاء ثم رددت موضع اللام وتركت همزة أخت على حالها يعني مضمومة في النسبة قا ليونس أن يقول أن أخوات ليس بجمع أخت على لفظها كما أن جبات ليس بجمع جبة على لفظها ولو كان على لفظها لكان على جبات لأنه صفة يقولون الجبة وإذا كان كذلك لم يدل هذا الجمع على حكم تاء التأنيث وله أن يحتج بما يحتج به سيبويه إذا قيل له لو كانت ألف كلتا كألف حبلى لكانوا قد جمعوا بين حرفي تأنيث لأن التاء حرف تأنيث فمن ذلك قول من يحتج له أن التاء ليست للتأنيث ولكنها تدخل في حال التأنيث فتغني في أخت باختصاصها بالموضع الذي لا يكون إلا مؤنثًا عن علامة التأنيث يدل على ذلك سكون ما قبلها يقول يونس فإذا جاز الجمع بينها وبين ألف التأنيث دل ذلك على أنها لم تحذف في أخوات لمعاقبة تاء الجمع لها ه

فا أي إن قلت في الإضافة إلى بنت بني فلم ترد اللام لقولك بنات أي لأنك تجمع بالتاء فلم ترد اللام لزمك أن تقول في ابن بني فلا ترد اللام لقولك بنون في الجمع فكأنه عول في هذا الحجاج بأنه لا يقال في ابن إذا حذفت الهمزة إلا بنوي وإن قيل بنوي وعلته أنك لما كنت ترد فيما لم تحذف منه نحو يد لزمك الرد فيما حذف منه قا كان قائله قال له هل جعلت أنت إذا كان فيه تاء التأنيث بمنزلة قلة فأجزت النسب إليه بغير رد اللام كما أجزته في قلة ونحوه قال ليست بهاء التأنيث التاء في بنت وأخت ونحوهما وإن كانت لا لحاق بمنزلة تاء سنبتة وعفريت فقد خالفتهما في أنهما لا تكون إلا بدلا من الهاء لأنهما إنما تجيء المؤنث الذي له مذكر للفصل بينهما فلذلك حذفت في الإضافة وثبتت التاء في سنبتة وعفريت ه

وفاته ولم يحذف منه شيء فاذا حذفت منه شيأ او نقصته منه كان العوض
لازما واما بنت فانك تقول بنوي من قبل ان هذه التاء التي للتأنيث
لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء وذلك لانهم شبهوها بهاء التأنيث
فلما حذفوا وكانت زيادة كتاء سنبتة وتاء عفريت ولم تكن مضمومة الى الاسم
كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها جعلناها بمنزلة ابن فان قلت بني كما
قلت بنات فانه ينبغي له ان يقول بنيي في ابن كما قلت في بنوه فانما الزموا
هذا الرد في الاضافة لقوتها على الرد ولانها قد ترد ولا حذف فالتاء يعوض
منها كما يعوض من غيرها وكذلك كلتا وثنتان تقول كلوي وثنوي و
ثنتان بنوي واما يونس فيقول بنتي وينبغي له ان يقول هنتي في هنة لانه اذا
وصل فهي تاء كتاء التأنيث وزعم الخليل ان من قال بنتي قال هنتي ومنتي
وهذا لا يقوله احد واعلم ان ذيت بمنزلة بنت وانما اصلها ذية عمل بها ما
عمل ببنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت وذيت مثله في بنت
لان ذيت يلزمها التثقيل اذا حذفت التاء ثم تبدل واوا مكان الياء كما كنت
تفعل لو حذفت التاء من بنت واخت وانما ثقلت كتثقيلك كي اسما
وزعم ان اصل بنت وابنة فعل كما ان اخت فعل يدلك على ذلك اخوك
واخاك واخيك وقول بعض العرب فيما زعم يونس اخاء فهذا جمع فعل
وتقول في الاضافة الى ذية وذيت ذيوي فيهما وانما منعك من الياء
في الاضافة انه كان يصير مثل اختي وكما ان هنت اصلها فعل يدلك
على ذلك قول بعض العرب هنوك وكما ان است فعل يدلك على ذلك
استاه فان قيل لعله فعل او فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سنه
لم يقولوا سنه ولا بنه وقولهم ابن ثم قالوا ابنوه ففتحوا يدلك ايضا واثناه
بمنزلة ابنة اصلها فعل لانه عمل بها ما عمل بابنة وقالوا في الاثنين اثنان فهذا
يقوي وان نظائرها من الاسماء اصلها تحرك العين وهنت عندنا متحركة
العين تجعلها بمنزلة نظائرها من الاسماء وتلحقها بالاكثر ولم يجئ شيء هكذا
ليست عينه في الاصل متحركة الا ذيت وليست باسم متمكن واما كلتا
فيدلك على تحريك عينها قولهم كلا اخويك فكلا كمعا واحد الامعاء ومن
قال رأيت كلتا اختيك فانه يجعل الالف الف تأنيث فان سمي بها شيأ

فا قوله فالتاء يعوض منها كما يعوض من غيرها يريد التاء في بنت واخت اي ترد اللام وقوله كما يعوض من غيرها نحو الهمزة في ابن والميم والهمزة في ابنم ونحو هذا اذا اضفت الى كلتا رددت اللام لحذفك التاء كما ترد اللام في بنت لحذفك التاء منها والالف في كلتا الف تأنيث فتحذفها كما تحذف علامات التأنيث في النسب ومن متكلم يحتمل رد اللام فيها لحذفك التاء مثل بنت وكلتا لان اصلها ساكن كما ان ما قبلها ساكن ح يذهب الى ان التاء في قولك ثنتان هي التي عليها الكلام وليست بها صارت تاء للاتصال لانه ليس ثنتين وكلتا واحد وسيبويه يقول التاء في كلتا بدل من الالف في كلا مثل التاء التي هي عوض من الواو وكذلك حذف الف التأنيث ورد ما التأنيث بدل منه وهي الواو وكان ابو عمر يقول كلتا فعتل التاء زائدة والالف اصل فتقول فيها كلتوي وليس احد من النحويين علمته يقول بقوله الا على قول من قال حبلوي لا على انها لام

فا اثنان جمع اثن على انه ثني كما ان ابناء جمع اسم وابن على بناء وسمو او سما فالجمع على هذا التقدير وان كان لا يتكلم بثنا فكذلك اثنان جمع لاثن على انه ثني او ثناء وان كان لا يتكلم بان كما لا يتكلم بما هو جمع له في التقدير من اسم وابن في لغة من قال اسم فاما من قال سمه وسمه فقد يجوز ان يكون اسما جمعا لهما

حاشية فا ينبغي ان يكون على قول الاخفش ذيوي في الاضافة لانه يقول يدوي ودموي فان قبل العين من ذيت ليست متحركة في الاصل ولا دخلتها الحركة كما دخلت في يد قبل النسب ونسبت اليها مع القاء الحركة فلم حولت العين منها وقبل حركتها العين منهما كما وكونها في حيز لاجل اجتماع الياءات فالعلة في ذيوي هي العلة في حيوي بعينها على انه اذا جاز تحريك العين في الاسم الصحيح وفيما لا تتوالى فيه الياءات كقوله الجمهرات رملية قال ابو عمر نسبها الى الرمل فتحريك حرف العلة اجوز وفيما تتوالى فيه الياءات اولى

لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ولو جاء شيء مثل
بنت وكان اصله فعل او فعل واستبان لك ان اصله فعل او فعل لكان في
الاضافة متحرك العين كانك تضيف الى اسم قد ثبت في الكلام على حرفين فانما
ترد والحركة قد ثبتت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الاضافة شيأ فكانك
الحقت ياءي الاضافة بعد بناء الاسم ومن ثم جعل ذيت في الاضافة كانها
اسم لم يكن قبل الاضافة فاذا جعلتها كذلك ثقلتها كتثقيلك كي ولو واو
اسماء واما فم فقد ذهب من اصله حرفان لانه كان اصله فوه فابدلوا الميم مكان
الواو ليشبه الاسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ثبتت
في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والاضافة والتثنية فمن ترك دم على حاله اذا
اضاف ترك فم على حاله ومن رد الى دم اللام رد الى فم العين فجعلها مكان اللام
كما جعلوا الميم مكان العين في فم قال الشاعر الفرزدق •

• هما نفثا في في من فمويهما • على النابح العاوي اشد رجام •

وقالوا فموان فانما ترد في الاضافة كما ترد في التثنية وفي الجمع بالتاء وتبني الاسم
كما تبني به الا ان الاضافة اقوى على الرد فان قال فمان فهو بالخيار ان شاء
قال فموي وان شاء قال فمي ومن قال فموان قال فموي على كل حال
واما الاضافة الى رجل اسمه ذو مال فانك تقول ذووي كانك اضفت الى
ذوا وكذلك فعل به حين افرد وجعل اسما رد الى اصله لان اصله فعل
يدلك على ذلك قولهم ذواتا فاذا اردت ان تضيف فكانك اضفت
الى مفرد لم يكن مضافا قط فافعل به فعلك به اذا كان اسما غير مضاف
وكذلك الاضافة الى ذات ذووي لانك اذا حذفت الهاء فكانك تضيف
الى ذي الا ان الهاء جاءت بالالف والفتحة كما جاءت بالفتحتين في امرأة
فالاصل اولى به الا ان تغير العرب منه شيأ فتدعه على حاله نحو فم واذا اضفت
الى رجل اسمه فو زيد فكانك انما تضيف الى فم لانك انما تريد ان تفرد الاسم ثم
تضيف الى الاسم فافعل به فعلك اذا افردته اسما واما الاضافة الى شاء
فشاوي كذلك يتكلمون به قال الشاعر •

• فلست بشاوي عليه دمامة • اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم •

وان سميت به رجلا اجريته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي

[illegible]

فا قوله رد الى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين تصريح بمذهب س واما ع وفي فموان فمواه جمع بين العوض والمعوض منه

س فا قوله فمويهما الميم بدل من الواو لانهما جميعا من الشفة والواو كبدل من الهاء لخفاء الواو ولينها ولان الهاء خفية مثلها الا ترى ان النحويين يستقبحون عليهم ان لخفاء الهاء ومن قال فمان قال في النسب فمي له ان يقول فموي كما كان له في يد يدوي ومن قال فموان لم يجز له الا ان يقول فموي كما انه ليس له ان يقول في اب واخت الا ابوي واخوي فرد اللام من اجل الزيادة اذا كان له الرد فيما لا زيادة فيه وهذا قياس مطرد

فا ليس يعني انك تضيف الى هذا المثال بل يعني انك تضيف الى مال فيه فجر بال ولم يحكه

فا الواو في شاوي ينبغي عندي ان يكون بدلا من الهمزة وان اللام من شاء ليست بمنقلبة عن شيء ولان العين واللام لا يعتلان جميعا ولذلك قال سيبويه وان سميت به رجلا قلت شائي اجريته على القياس قال ب شاء مثل ماء الا ان الهمزة نفسها ان تكون فيهما مبدلة من هاء لقولهم شويهة وشوهاء

كما قلت عطاء وشي كما تقول في زبينة وثقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا
اضفت الى شاة قلت شاهي ترد ما هو من نفس الحرف وهو الهاء
الا ترى انك تقول شويهة وانما اردت ان تجعل شاة بمنزلة الاسماء
فلم يوجد شيء هو اولى به مما هو من نفسه كما انه في التحقير كذلك واما الاضافة الى
لاة من اللات والعزى فانك تمدها كما تمدها اذا كانت اسما وكما تثقل لو وكي
اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف واشباهها التي ليس لها دليل بتحقير
ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه وتضاعف فالحرف
الاوسط ساكن على ذلك يبنى الا ان يستدل على حركته بشيء وصار الاسكان
اولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بثبت كما انهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب
من لو غير الواو الا بثبت فجرت هذه الحروف على فعل او فعل او فعل واما
الاضافة الى ماء فماوي فتدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل الواو
مكان الهمزة وشاوي يقوي هذا واما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئي
وتقديرها امرعي لانه ليس من بنات الحرفين وليس الالف ههنا بعوض
فهو كالانطلاق اسم رجل وان اضفت الى امراة فكذلك امرئي لانك كانك
تضيف الى امرئ فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغاثة اذا قلت استغاثي
وقد قالوا مرئي في امرئ القيس وهو شاذ **هذا باب الاضافة
الى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين** وذلك عدة وزنة فاذا اضفت
قلت عدي وزني ولا ترد الاضافة الى اصله لبعدها من ياءي الاضافة
لانها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولتقول
عدي فتلحق بعد اللام شيئا ليس من الحرف يدلك على ذلك التصغير الا ترى
انك تقول وعيدة فترد الفاء ولا ينبغي ان تلحق الاسم زائدة فتجعلها من نفس
الحرف في الاضافة كما لم تفعل ذلك في التحقير ولا سبيل الى رد الفاء لبعدها
وقد ردوا في الجمع بالتاء والتثنية بعض ما ذهبت لامه كما ردوا في الاضافة
فلو ردوا في الاضافة الفاء لجاء بعضه مردودا في الجمع بالتاءات فهذا دليل
على ان الاضافة لا تقوى حيث لم يردوا بعضه في الجمع بالتاء فان قلت
اضع الفاء في آخر الحرف لم يجز ولو جاز ذا لجاز ان تضع الواو والياء اذا كانت
لاما في اول الكلمة اذا صغرت الا تراهم جاؤوا بكل شيء من هذا في التحقير على اصله

ف الاصول من اللات لاه والزائدة لام التعريف وتاء التانيث وهي محذوفة من لويت اذا عوجت ويدلك على ان المعنى ذلك قوله تعالى ان امشوا واصبروا على الهتكم فاسمائهم ملتوية عليها والتعوج والتمسك بها فاسمها مشتق من هذا فلو نسبت اليها على هذا القياس هذا القول لكان لووي ترد المحذوف وتبقي حركة العين كما ابقيتها في ب فيصير لووي ولا يكون لائي لئلا يتوالى اعلالان ثم ينسب الى لوي لووي كما تقول رحوي ونسبة سيبويه اليها كنسبته الى لا ينافي ان يكون اصلها ما قلنا ولا يدل على انها حرف في الحقيقة الا ترى ان ذا من قولك هذا زيد اسم مع هذا انك اذا سميت رجلا تقول لك ذا قلت ذاي جراه منقولا مجرى لا ولا ترد اليه في النقل لام الفعل وهي الياء ولم يدل صنيعه هذا على ان ذا عنده حرف كلا ولكنه اجراها مجرى لا لان المحذوف وما انقلبت عنه العين مثبت لهما من جهة التقدير لا من جهة السماع فضعف تاثيره وحكمه فاشبها الحروف وقد صرح بهذا الذي قلت فقال فهذه الحروف واشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا تثنية ولا فعل انما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ه

اخرى في النسب لبعدها فلم تقو الاضافة على ردها الا ترى انهم لم يردوا في الجمع بالتاء شيئا من هذه الفاءات لبعدها وقد ه

وكذا قول يونس ولا نعلم احدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك وتقول في الاضافة
الى شية وشوي لم تسكن العين كما لم تسكن الميم اذا قال دموي فلما تركت
الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي وانما الحقت الواو ههنا كما الحقتها في عه حين
جعلتها اسما ليشبه الاسماء لانك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب
وانما شية وعدة فعلة لو كان شيء من هذه الاسماء فعلة لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا
في الوجبة والوثبة والوحدة واشباهها وسترى بيان ذلك في بابه ان شاء
الله فانما القوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك
نحو عدة واصلها وعدة وشية واصلها وشية فحذفوا الواو وطرحوا كسرتها
على العين وكذلك اخواتها قال ابو الحسن القياس اسكان العين لانك اذا
رددت الواو في عدة واردت ان تبني الاسم بناء يكون عليه الاسماء فانه يرد الى اصله
كما ردوا ذوا الى ذوا اذ كان اصله فعل ودم انما ردوا ما ذهب منه جهد الحرف وقد
يجوز ان لا يرد في دم ولا يجوز في شية واخواتها الا الرد قال ابو عمر الرد في شية لا بد منه
لانه يبقى الاسم على حرفين احدهما حرف لين **هذا باب الاضافة الى كل اسم
ولي آخره ياءين مدغمة احداهما في الاخرى** وذلك نحو اسيد وحمير ولبيد
فاذا اضفت الى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب
الياءات مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتقاربت
وتوالت الكسرات التي في الياء والدال استثقلوا فحذفوا وكان حذف المتحرك هو
الذي يخففه عليهم لانهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالى فيه من الحركات التي لا يكون
حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرتين في الثقل مثل اسيد لكراهيتهم هذه
المتحركات فلم يكونوا ليفروا من الثقل الى شيء هو في الثقل مثله وهو اقل في كلامهم
منه وهو اسيدي وحميري ولبيدي وكذلك تقول العرب وكذلك سيد
وميت ونحوهما لانهما ياءان مدغمة احداهما في الاخرى يليها آخر الاسم وهم مما يحذفون
هذه الياءات في غير الاضافة فاذا اضافوا كثرت الياءات وعدد الحروف
الزموا انفسهم ان يحذفوا فيما جاء محذوفا من نحو سيد وميت هين ومين
ولين وطيب وطي فاذا اضفت لم يكن الا الحذف اذ كنت تحذف هذه الياء
في غير الاضافة تقول سيدي وطيبي اذا اضفت الى طيب ولا اراهم قالوا طائي
الا فرارا من طيبي وكان القياس طيبي وتقديرها طيعي ولكنهم جعلوا الالف مكان

يعني وذلك انك اذا اردت ان شية ليست مثل عدة لان عدة يبقى فيها حركة من حروف الصحة عند ب في اخرى انما قالوا وشوي لانه نسب الى الاسم وفيه الشين مكسورة كالنمر في شجي ففتحها وفيما نعلم ابو الحسن عن حماد بن الزبرقان ان ناسا من العرب يقولون في النسب الى عدة عدوي ه

ف هو مثله لان الكسرة التي كانت تصيرة الدال من اسيدي لو قيل مثل الياء الساكنة في اسيد ه

ف اسيدي ليس مثله في الكلام ه

الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زبينة زباني واذا اضفت الى مهيّم قلت
مهيّميّ لانك اذا حذفت الياء التي تلي الميم صرت الى مثل اسيدي فتقول
مهيميّ فلم يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذف كما انهم اذا حقروا اغيضمور لم يحذفوا
الواو لانهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى ان يحذفوا حرفا آخر حتى يصير الى مثال التحقير
فكرهوا ان يحملوا عليه هذا وحذف الياء وستراه مبيّنا في بابه ان شاء الله
فكان ترك هذه الياء اذ لم تكن متحركة كياء تميم وفصلت بين آخر الكلمة والياء
المشددة فكان احب اليهم مما ذكرت لك وخف عليهم تركها لسكونها
تقول مهيّميّ فلا تحذف منها شيئا وهو تصغير **هذا باب ما لحقته**
الزائدتان للجمع وذلك قولك مسلمون ورجلان ونحوهما فاذا كان شيء من
هذا اسم رجل فاضفت اليه حذفت الزائدتين الواو والنون والالف والنون
والياء والنون لانه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجران فتذهب الياء
لانها حرف اعراب ولانه لا تثبت النون اذا ذهب ما قبلها لانهما زيدتا معا لا تثبتان
الا معا وذلك قولك رجليّ ومسلميّ ومن قال من العرب هذه قنسرون ورأيت
قنسرين وهذه يبرون ورأيت يبرين قال يبريّ وقنسريّ وكذلك ما اشبه
هذا ومن قال هذه يبرين قال يبرينيّ كما تقول غسلينيّ وسرجينٌ وسرجينيّ
فاما قسرون ونحوها فكانهم الحقوا الزائدتين قنسر وجعلوا الزائدة التي قبل
النون حرف الاعراب كما فعلوا ذلك في الجمع **هذا باب الاضافة**
الى كل اسم لحقته التاء للجميع وذلك مسلمات وتمرات ونحوهما فاذا سميت شيئا
بهذا النحو ثم اضفت اليه قلت مسلميّ وتمريّ وتحذف كما حذفت الهاء وصارت
كالهاء في الاضافة كما صارت في المعرفة حين قلت رأيت مسلمات وتمرات قبل
ولا يكون ان تصرف التاء بالنصب في ذا الموضع ومثل ذلك قول العرب في اذرعات
اذرعيّ لا يقول احد الا ذاك وتقول في عانات عانيّ اجريت مجرى الهاء لانها لحقت
لجمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحد للتانيث فكذلك لحقته للجمع ومع هذا انها حذفت
كما حذفت واو مسلمين في الاضافة كما اشبهوا بها في الاعراب والاضافة الى
محيّ محييّ وان شئت قلت محويّ وقال ابو عمرو هذا اجود الوجهين كما قلت اموي
وامييّ نظير الاول **هذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم احدهما الى الآخر**
فجعلا اسما واحدا كان الخليل يقول تلقي الآخر منهما كما تلقي الهاء من حمدة وطلحة

عند ب مهيم تصغير مهوم اي اذا صار مثل اسيد وجب التخفيف فتقول مهيمي فتخفف بلحرف
فا حسن مهيمي مع امتناع اسيدي يدل على ان توالي الحركات اثقل من توالي الياءات
الا ترى ان الياء التي كنت قد فصلت بين الحركات ولولا هي لكان في حكم اسيد
ونظائره

فا يريد الياء الثالثة من مهيم اذا اضفت اليه اذ لم تكن متحركة اي ولم تكن متحركة كياء
ميت كياء تميم اي في ان لم تحذف
في النسب كما لم تحذف ياء تميم

انما قال هنا اذا سميت به لان باب الاضافة
الى الجمع قد ذكره عند ب

فا وفي نسخة ايضا اي اذا صار اسما فلم ينصرف
نحو تنوّرتها من اذرعات

فا محي اسم محيي لا معنى له والصحيح ان يكون
محيي كما في او محبوي كما توي ولكن محوي على
في نسخة ب جيد

فا اظن هذا الكلام لابي عمر لاني لم اره في نسخة

وطلحة لان طلحة بمنزلة حضرموت وقد بيّنا ذلك فيما ينصرف وفيما لا ينصرف
ومن ذلك خمسة عشر ومعدي كرب في قول من لم يضف فاذا اضفت قلت
معديّ وخمسيّ فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في القاء احدهما
حيث كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر وليس بزيادة في الاول كما ان المضاف
اليه بزيادة في الاول المضاف ويجيء من الاسماء التي هي من شيئين جعلا اسما واحدا
ما لا يكون على مثاله الواحد نحو اذربيجان لانه ثمانية احرف ونحو شغربغر ولم يكن
اسم واحد توالت فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا كما انه قد يجيء في المضاف والمضاف
اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عمر ونحو هذا مما لا يكون الواحد على
مثاله فمن كلام العرب ان يجعلوا الشيء كالشيء اذا اشبهه في بعض المواضع وقالوا
حضرميّ كما قالوا عبدريّ وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألته عن الاضافة الى
رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنويّ في قول من قال بنويّ في ابن وان شئت قلت
اثنيّ كما قلت في اثنين كما قلت ابنيّ وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين فشبه
عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء واما اثنا عشر التي للعدد فلا
تضاف ولا يضاف اليها **هذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء**
اعلم انه لا بد من حذف احد الاسمين في الاضافة والمضاف في الاضافة يجري في
كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الاول وانما لزم
الحذف احد الاسمين لانهما اسمان قد عمل احدهما في الآخر وانما تريد ان تضيف الى
الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار الاول مضافا الى المضاف
اليه لانه لا يكون هو والآخر اسما واحدا ولا تصل الى ذلك كما تصل الى ان تقول ابو عمرين
وانت تريد ان تثني الاول وقد يجوز ابو عمرين اذا لم ترد ان تثني الاب واردت ان
تجعله ابا عمرين اثنين فالاضافة تفرد الاسم فاما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع
وابن الزبير تقول زبيريّ وكراعيّ تجعل ياء الاضافة في الاسم الذي صار به الاول
معرفة فهو ابين واشهر اذ كان به صار معرفة ولا يخرج الاول من ان يكون المضاف
اليه وله ومن ثم قالوا في ابي مسلم مسلميّ لانهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك
بابن كراع غير انه لا يكون غالبا حتى يصير كزيد وعمرو وكما صار ابن كراع غالبا و
ابو فلان عند العرب كابن فلان الا تراهم قالوا في ابي بكر بن كلاب بكريّ كما قالوا
في ابن دعلج دعلجيّ فوقعت الكنية عندهم موقع ابن فلان وعلى هذا الوجه يجري في كلامهم

انما لم تضف اثنا عشر التي للعدد لانه يجب حذف عشر فتقول اثنا زيد كما تحذف النون من غلامين
اذا اضفت وكذلك لو اضفت اليها اي نسبت لوجب حذف عشر مع الف الاثنين كما تحذف
اذا نسبت الى زيدين ولو حذفت عشر في اضافة اثنا عشر او الاضافة اليها اي النسبة اليها لفسد
معنى العدد لانه لا يدل مع حذفها على ما يدل مع اثباتها وقد كان ب الحق على هذا من كلام
سيبويه وهو قوله واما اثنا عشر التي للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها

فا اي صار الاول مضافا الى منسوب اليه لانه لا يكون هو اي الاول والآخر اسما واحدا فتكون
اضافتك الى الاسم الثاني لنسبتك الى الاسم الاول

فا اي لا يخرج الاول من ان يكون المضاف اليه ان كان المنسوب اليه في نفسه

فا يعني بابي مسلم صاحب الدولة

اي لا يكون ابو فلان
فا ليس يريد لا يكون ابو مسلم غالبا لانه لو لم يكن غالبا لما اضاف الى مسلم ولا اضاف الى الاول
كما يفعل في غلام زيد فا وانما جاز ذلك فيما كان غالبا لانه يصير جميع الاسم بمنزلة زيد وعمرو
بالغلبة والغلبة انما حصلت له من اجل المضاف اليه فكان الثاني هو المستحق بحسب
فا حتى يصير اي الا ان يصير

فا لا يُعرف بالمضاف اليه في المعنى اذ كان تقدير اللفظ ان يكون معرفة بالمضاف اليه لانه لا بد من ان يكون ما اضيف الى المعرفة معرفة ولا يجوز ان يكون متعرفا بالاضافة ومتعرفا بالتسمية كما لا يجوز ان يتعرف بلام التعريف وبالتسمية فهذا التقدير ولكنه لما لم يكن القيس من امرئ القيس وعبد القيس ثم معرفة بمنزلة عمرو من ابن عمرو والزبير من ابن الزبير والصعق من ابن الصعق وكراع من ابن كراع ورالان من ابن رالان لان هولاء رجال معروفون صار الاول غير معروف بالقيس كما كان هولاء معروفين بهذه الاسماء وصار ما افاد من التعريف مثل ما يفيد زيد حسب وما افاد الاول لو كان من التعريف مثل ما يفيد زيد ويفيد الوصف من قولك هذا زيد ابن عمرو وقلت فسلم من قولك ابو مسلم ليس هواب ثم معروفا وقد اجراه مجرى ابن الزبير قال قدروه كانه ان معروف في ابي فلان كما انه انسان معروف في ابن فلان اجرواه هذا الطرف مجرى هذا الطرف ولولا انهم قدروا ذلك ما قالوا ابكري ودعلجي في ابي بكر بن كلاب وابن دعلج ه

وذلك يعنون وصار الآخر اذا كان الاول معرفة بمنزلته لو كان علماً مفرداً واما ما يُحذَفُ منه الآخر فهو الاسم الذي يُعرَفُ بالمضاف اليه ولكنه معرفة كما صار معرفة بزيد وصار الاول بمنزلته لو كان علماً مفرداً لان المجرور لم يصر الاسم الاول به معرفة لانك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميته بالمضاف فمن ذلك عَبْدُ القَيْسِ وامرؤُ القَيْسِ فهذه الاسماء علاماتٌ كزيد وعمرو فاذا اضفت قلت عَبْدِيٌّ وامْرِئِيٌّ ومَرْئِيٌّ فكذلك هذا واشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عَبْدِ مَنافٍ مَنافيٌّ فقال امّا القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافيّ مخافة الالتباس ولو فَعَلَ ذلك بما جُعِلَ اسماً من شيئين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون للنسب في الاضافة اسماً بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الاول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليُعرَفَ كما قالوا سِبَطْرٌ فجعلوا فيه حروف السَّبِطِ اذ كان المعنى واحداً وسترى بيان ذلك في بابه ان شاء الله فمن ذلك عَبْشَمِيٌّ وعَبْدَرِيٌّ وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا عَلْوِيٌّ وزَبانِيٌّ فهذا ليس بقياسٍ كما ان عُلْوِيٌّ ليس بقياسٍ **هذا باب الاضافة الى الحكاية** فاذا اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصَّدْرَ بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تأبط شراً تأبطيٌّ ويدلك على ذلك ان من العرب من يُفرِدُ فيقول يا تأبطُ اقبل فيجعل الاول مفرداً فكذلك تُفرِدُهُ في الاضافة وكذلك حَيْثُما وانّما ولولا واشباه ذلك تجعل الاضافة الى الصدر لانها حكايةٌ وسمعنا من العرب من يقول كُونِيٌّ حيث اضافوا الى كُنْتُ واخرج الواو حيث حرك النون وقال ابو عمرو يقول قومٌ كُنْتِيٌّ في الاضافة الى كُنْتُ **هذا باب الاضافة الى الجمع** اعلم انك اذا اضفت الى جميع ابداً فانك توقع الاضافة الى واحده الذي كُسِّرَ عليه ليُفرَقَ بينه اذا كان اسماً لشيء واحد وبينه اذا لم ترد به الا الجميع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قَبَلِيٌّ وقَبَلِيَّةٌ للمرأة ومن ذلك ايضاً قولهم في ابناء فارس بَنَوِيٌّ وقالوا في الرِّبابِ رُبِّيٌّ وانما الرِّبابُ جماعٌ واحده رُبَّةٌ فنسب الى الواحد وهو كالطوائف وقال يونس انما هي رُبَّةٌ ورِبابٌ كقولك جُفْرَةٌ وجِفارٌ وعُلْبَةٌ وعِلابٌ والرُّبَّةُ الفِرْقَةُ من الناس وكذلك لو اضفت الى المساجد قلت مَسْجِدِيٌّ ولو اضفت الى الجُمَع قلت جُمَعِيٌّ كما تقول رُبِّيٌّ وان اضفت الى

فا خلعت الفعل دون الفاعل واضفت اليه كما خلعته في النداء فا هذا يبين لك ان الاضافة الى الفعل دون الفاعل لانك لو اضفت اليهما لم تفرده لانهما يكونان جملة والمفرد هو الجزء من الجملة وقد اطلق انك تفرده ه

ط قال ابو الحسن ليس يقول كنتي الا غالط لانه فعل واسم ويلزم من قاله ان يقول تأبط شري قال ابو العباس ليس يقول كنتي الا غالط لانه فعل واسم وهو جملة ويلزم من قاله ان يقول تأبط شري ه

الى عُرَفاءَ قلت عَرِيفِيٌّ فكذلك ذا واشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام العرب وزعم الخليل ان نحو ذلك قولهم في المسامعة مِسْمَعِيٌّ والمهالبة مُهَلَّبِيٌّ لان المهالبة والمسامعة ليس منهما واحد اسماً لواحد وتقول في الاضافة الى نَفَرٍ نَفَرِيٌّ ورَهْطٍ رَهْطِيٌّ لان نفر بمنزلة حجر لم يكسر له واحد وان كان فيه معنى الجميع ولو قلت رَجُلِيٌّ في الاضافة الى نفرٍ لقلت في الاضافة الى الجمع واحِدِيٌّ وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى أُناسٍ أُناسِيٌّ لانه لم يكسر له اناس فصار بمنزلة نفرٍ وقال ابو زيد النسب الى محاسن مَحاسِنِيٌّ لانه لا واحد له فصار بمنزلة نفرٍ وتقول في الاضافة الى نساءٍ نِسْوِيٌّ لانه جماع نِسْوَةٍ وليس بجمعٍ كُسِّر له واحد ولو اضفت الى أَنْفارٍ لقلت نَفَرِيٌّ كما قلت في الأَنْباطِ نَبَطِيٌّ وان اضفت الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِيٌّ لانه ليس له واحد وواحده يكون على فُعْلُولٍ او فِعْلِيلٍ او فِعْلالٍ فاذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم فهذا اقوى من ان احدث شيئاً لم تكلم به العرب وتقول في الأَعْرابِ أَعْرابِيٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى الا ترى انك تقول العرب فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يقويه واذا جاء شيء من هذه الابنية التي توقع الاضافة على واحدها اسماً لشيء واحد تركته في الاضافة على حاله الا تراهم قالوا في أَنْمارٍ أَنْمارِيٌّ لان أنماراً اسم رجل وقالوا في كِلابٍ كِلابِيٌّ ولو سميت رجلاً ضَرَباتٍ لقلت ضَرَبِيٌّ لا تغير المتحركة لانك لا تريد ان توقع الاضافة على الواحد وسألته عن قولهم مَدائِنِيٌّ فقال صار هذا البناء عندهم اسماً للبلد ومن ثَمَّ قالت بنو سعد في الأَبْناءِ أَبْناوِيٌّ كانهم جعلوه اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنث على المذكر وسترى ذلك ان شاء الله وقالوا في الضِّبابِ اذا كان اسم رجل ضِبابِيٌّ وفي مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ وهو فيما يزعمون مَعافِرُ بْنُ مُرٍّ اخو تميم ابن مرة وقالوا في الأَنْصارِ أَنْصارِيٌّ **هذا باب ما يصير اذا كان علماً في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل ان يكون علماً على غير طريقة ما هو على بنائه** فمن ذلك قولهم في الطويل الجُمَّةِ جُمّانِيٌّ وفي الطويل اللحية اللِّحْيانِيٌّ وفي الغليظ الرقبة الرَّقَبانِيٌّ فان سميت برقبة او جُمَّةٍ او لحيةٍ قلت رَقَبِيٌّ ولِحْيِيٌّ وجُمِّيٌّ ولِحَوِيٌّ وذلك ان المعنى قد تحول انما اردت حيث قلت جُمّانِيٌّ الطويل الجمة وحيث قلت اللحياني الطويل اللحية فلما لم تعنِ ذلك اجرى مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك ايضاً

متن ط وقال ابو زيد النسب الى محاسن محاسني لانه لا واحد له فصار بمنزلة نفر ه

متن ط وقال ابو عبيدة قد قالوا في الاضافة الى العبلات وهو حي من قريش عبلي اوقع الاضافة على الواحد ه

كذا صنع ب في الاضافة الى اناس لم يكسر له اناس وتقف على ان انسان لانه لم يجد واحد القولين ه

فا لان العرب اعم من الاعراب لوقوع العرب على اهل البدو والحضر ووقوع الاعراب على اهل البدو فلو نسبت الى العرب وانت تريد النسب الى الاعراب لكنت قد قلبت الغرض لان الغرض الى الاضافة الى القلة وانت في العرب تضيف الى الكثرة فالاعراب من الجموع التي لا واحد لها ه

فا لم ترد قولك ضربي في النسبة الى واحده لانه وان كان جمعا اسم لواحد ولو رددته الى واحده لقلت ضربي فاسكنت العين ه

قولهم في القديم السن دُهريٌّ فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دَهريٌّ وكذلك ثقيفٌ اذا حركته من هذا الموضع قلت ثَقَفيٌّ وقد بيّنّا ذلك فيما مضى هذا باب من الاضافة لا تلحق فيه يائي الاضافة وذلك اذا جعلته صاحب شيءٍ يزاوله او ذا شيءٍ اما ما يكون صاحب شيءٍ يُعالجه فانه مما يكون فعّالًا وذلك قولك لصاحب الثياب ثوّابٌ ولصاحب العاج عوّاجٌ ولصاحب الجمال الذي يَنقل عليها جمّالٌ ولصاحب الحُمُر التي يَحمل عليها حمّارٌ والذي يعالج الصرف صرّافٌ وذا اكثر من ان يحصى وربما الحقوا يائي الاضافة كما قالوا البتّيّ اضافة الى البتوت فاوقعوا الاضافة على واحده وقالوا البتّاتُ واما ما يكون ذا شيءٍ وليس بصنعةٍ يعالجها فانه مما يكون فاعلًا وذلك قولك لذي الدرع دارعٌ ولذي النبل نابلٌ ولذي النشّاب ناشبٌ ولذي التمر تامرٌ ولذي اللبن لابنٌ قال الحطيئة

• فغررتني وزعمت انك لابنٌ بالصيف تامرْ •

وتقول لمن كان شيءٌ من هذه الاسماء صنعته لبّانٌ وتمّارٌ ونبّالٌ وليس في كل شيءٍ من هذا قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البُرّ برّارٌ ولصاحب الفاكهة فكّاهٌ ولا لصاحب الشعير شعّارٌ ولا لصاحب الدقيق دقّاقٌ وتقول لمكان آهلٌ اي ذو اهل وقال ذو الرمة • الى عطنٍ رحب المباءة آهلِ •

وقالوا لصاحب الفرس فارسٌ وقال الخليل انما قالوا عيشةٌ راضيةٌ وطاعمٌ وكاسٍ على ذا اي ذات رضًا وذو كسوةٍ وطعامٍ وقالوا ناعلٌ لذي النعل وقال الشاعر • كِليني لهمٍّ يا اميمة ناصبِ • اي لهمٍّ ذي نصبٍ وقالوا بغّالٌ لصاحب البغل شبهوه بالاول حيث كانت الاضافة لانهم يشبهون الشيء بالشيء وان خالفه قالوا الذي السيف سيّافٌ وللجميع سيّافةٌ وقال امرؤ القيس

• وليس بذي رمحٍ فيطعنني به • وليس بذي سيفٍ وليس بنبّالِ •

يريد وليس بذي نبلٍ فهذا وجه ما جاء من الاسماء ولم يكن له فعلٌ وهو قول الخليل هذا باب ما يكون مذكرًا يوصف به المؤنث وذلك قولك هذه امرأةٌ حائضٌ وهذه طامثٌ كما قالوا ناقةٌ ضامرٌ يوصف به المؤنث وهو مذكرٌ فانما الحائض واشباهه في كلامهم على انه صفة شيءٍ والشيء مذكرٌ فكانهم قالوا هذا شيءٌ حائضٌ ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث

فقالوا

ابو الحسن يعنى ان نبّالًا فعّالٌ وهو اسم وليس له فعل نحو قتّالٍ تقول قتل وكذلك فعّالٌ ه

فا حائض اذا اردت به معنى النسب وكذلك طامثٌ فتدخل الهاء وتركه نظر ولو تركت الاعلال فيهما لانهما لم يجريا على الفعل لكان وجهًا الا ترى انك لما تحققت عورٌ صححت عاورٌ ه

فقالوا رجلٌ نُكَحَةٌ فزعم الخليل انهم اذا قالوا حائضٌ فانه لم يُخرجه على الفعل كما انه حين قال دارعٌ لم يخرجه على فَعَلَ وكانه قال درعيٌّ فانما اراد ذات حيضٍ ولم يجئ على الفعل وكذلك قوله مُرضعٌ انما اراد ذات رضاعٍ ولم يُجرها على ارضعت ولا ترضع فاذا اراد ذلك قال مُرضعةٌ وتقول هي حائضةٌ غدًا فهذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل ان فَعولًا ومِفعالًا ومِفعَلًا نحو قَؤُولٍ ومِقوالٍ انما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه وانما وقع في كلامهم على انه مذكرٌ وزعم الخليل انهم في هذه الاشياء كانهم يقولون قوليٌّ وضربيٌّ ويستدل على ذلك بقولهم رجلٌ عَمِلٌ وطَعِمٌ ولَبِسٌ فمعنى ذا كمعنى قَؤُولٍ ومِقوالٍ في المبالغة لان الهاء لا تدخله يقول تدخله في فَعِلٍ في التانيث وقالوا نَهِرٌ وانما يريدون نهاريٌّ فيجعلونه بمنزلة عَمِلٍ وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

• لستُ بليليٍّ ولكنّي نَهِرْ • لا أُدلجُ الليلَ ولكن أبتكرْ •

فقولهم نَهِرٌ في نهاريٍّ يدل على ان عَمِلًا كقولك عمليٌّ لان في عَمِلٍ من المعنى ما في نَهِرٍ وقَؤُولٍ كذلك لانه في معنى قوليٍّ وقالوا رجلٌ حَرِحٌ ورجلٌ سَتِهٌ كانه قال حِرحيٌّ واستيٌّ وسالته عن قولهم موتٌ مائتٌ وشغلٌ شاغلٌ وشعرٌ شاعرٌ فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزلة قولهم همٌّ ناصبٌ وعيشةٌ راضيةٌ في كل هذا فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجر على فعله وهذا قول الخليل يمنع من الهاء في التانيث في فعولٍ وقد جاءت في شيءٍ منه وقال مِفعالٌ ومِفعيلٌ قلّ ما جاءت الهاء فيه ومِفعَلٌ قد جاءت الهاء فيه كثيرًا نحو مِطعنٍ ومِدعسٍ ويقال مِصكٌّ ومِصكّةٌ ونحو ذلك هذا باب التثنية اعلم ان التثنية تكون في الرفع بالالف والنون وفي النصب والجر بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليه الياء والالف مفتوحًا اما ما لم يكن منقوصًا ولا ممدودًا فانك لا تزيده في التثنية على ان تفتح آخره كما تفتحه في الصفة اذا نصبت الواحد وذلك قولك رجلانِ وتمرتانِ ودلوانِ وعِدلانِ وعودانِ وبنتانِ واختانِ وسيفانِ وعُريانانِ وعطشانانِ وقُرقُرانِ وصمحمحانِ وعنكبوتانِ وكذلك هذه الاشياء ونحوها وتقول في النصب والجر رأيت الرجلينِ ومررت بعنكبوتينِ تُجريه كما وصفت لك هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلثة احرف اعلم ان المنقوص اذا كان على ثلثة احرف

فا دخلوا الهاء دل على انها قد جرت على الفعل فهي في هذا جارية على الفعل وفي حائضة امس جارية على الفعل لا فرق بينهما فاما عيشة راضية فدخول الهاء لا يدل على انها قد جرت على الفعل لانه قد قام الدليل بجريها على الحدث انها للنسب فالهاء كالهاء في معكة وسكينة قال ب لا يحتاج الى تقدير شيء مع هذا التا وقيل في حائضة كما احتجت اليه في حائض فقلت شيء حائض ه

كانه قيل لهم لم يقل في معناه ولا تفيده بقولك في المبالغة فعال مجيبًا لان الهاء تدخله فهو مخالف له في هذا فعلل دخول الهاء فيه في التانيث دليل على انه مثل فعول في التكثير لانه مراد به النسب والتذكير وما بني عليه في الاصل فعول ومفعال اي لا يراد به ما بني ه

فا مائت وشاغل وشاعر في هذه المواضع جارٍ على الفعل وليس هو للنسب لانه ليس يريد ذو موت وشعر ذو شعر وشغل ذو شغل الا ان يقدر موت وشغل وشعر الاول هو العين التي ماتت وشغلت وشعرت لقوة الموت والشغل والشعر واستغنائها كما تقدر العين التي ماتت وشغلت وشعرت لقوة الموت والشغل والشعر واستغنائها كما تقدر العين التي اقبلت وادبرت هي الحدث لكثرة الاقبال والادبار منها فان قدر ذلك ضعف حمل مائت وشاغل وشاعر على النسب لان التقدير بالحدث انه العين شاعر وحمل مائت وشاغل وشاعر على النسب شاع والاشاع اذا قوال رفض فثبت انه لا بد بالتقدير بالحدث انه العين فحسن ان يجري عليه اسم الفاعل الجاري على الفعل كما يحسن ان يجري على العين التي قدر انه هي ولم تدع حاجة الى حمل ذلك على النسب لمن ركبه النسب في المعنى وهو المبالغة لانه لولا المبالغة لما قدر بالحدث انه العين ولما وصفت الحدث بما تصف العين فقد جرى مائت وشاغل وشاعر على الا قول لاجل المبالغة من الوجه الذي ذكرنا وقد ذكر في آخر الباب ما ليس من الباب لمن ركبه الباب في بعض الوجوه الا ترى انه ذكر في باب نعم فعال وسالته عن قوله فاوت ايما خفيا الخبز وسد عينا حسنت ايما فتى لمن ركبه نعم في انه مدح عام كما ان نعم كذلك وان لم يكن من باب نعم ونحوه هو بمنزلة همّ ناصب وعيشة راضية ولم يقل هو دليل على انه قد قدر قدره ان هم ناصب وعيشة راضية فهو على باب النسب ولو كان على باب شعرت شعر لكان عيشة عايشته وهم هام ولا يجوز ان يقدر بالمصدر انه العين ويصف باسم غير مشتق من المصدر لان هذا مجاز آخر الا ترى انه لا يجوز عيشة قائمة تريد عذب اي شعر يقوم بنفسه اي موت يقصد بنفسه وجعل الشغل مثل الذي يأتي بالشغل ه

فا ام وبا من الاسماء نحو فعل تقول ان التثنية مقصورة على ما ل دون ... ه

فان الالف بدل وليست بزيادة كزيادة الف حبلى فاذا كان المنقوص من بنات الواو اظهرت الواو فى التثنية لانك اذا حركت فلا بد من ياء او واو فالذى من الاصل اولى وان كان المنقوص من بنات الياء اظهرت الياء فاما ما كان من بنات الواو فمثل قفا لانه من قفوت الرجل تقول قفوان وعصا عصوان لان فى عصا ما فى قفا تقول عصوت ولا تميل الفها وليس شئ من بنات الياء لا يجوز فيه امالة الالف ورجا رجوان لانه من بنات الواو يدلك على ذلك قول العرب رجا فلا يميلون الالف وكذلك الرضا تقول رضوان لان الرضا من الواو يدلك على ذلك مرضو والرضوان واما مرضى فبمنزلة مسنية والسنا بمنزلة القفا تقول سنوان وكذلك ما ذكرت لك واشباهه قال ابو عمرو مسنية هى الارض المسقية واذا علمت انه من بنات الواو وكانت الامالة تجوز فى الالف اظهرت الواو لانها الف مكان الواو فاذا ذهبت الالف فالتى بدل منها اولى يدلك على ذلك انهم يقولون غزا فيميلون الالف ثم يقولون غزوا ثم قالوا الكبا ثم قالوا الكبوان حدثنا بذلك ابو الخطاب عن اهل الحجاز وسألت الخليل عن العشا الذى فى العين فقال عشوان لانها من الواو غير انهم قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الواو ولا يجيزون الامالة تحقيقا للواو واما الفتى فمن بنات الياء قالوا فتيان وفتية واما الفتوة والندوة فانما جاءت فيها الواو لضمة ما قبلها مثل لقضو الرجل من قضيت وموقن فجعلوا الياء تابعة ولو سميت رجلا بخطا ثم ثنيت لقلت خطوان لانها من خطوت ولو جعلت على اسما ثم ثنيت لقلت علوان لانها من علوت ولان الفها لازمة للانتصاب وهى التى فى قولك على زيد درهم وكذلك الجميع بالتاء فى جميع ذا لانه يحرك الا انهم قالوا قنوات وادوات وقطوات واما ما كان من بنات الياء فرحى وذلك لان العرب لا تقول الا رحى ورحيان والعمى كذلك تقول عمى وعميان وعمى وتقول عميان والهدى هديان لانك تقول هديت ولانك قد تميل الالف فى هذا فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلثة احرف وكذلك الجميع بالتاء فاما ربا فربوان لانك تقول ربوت فاذا جاء شئ من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو ولا له اسم تثبت فيه الواو والزمت الفه الانتصاب فهذا من بنات لانه ليس شئ من بنات الياء يلزمه الانتصاب

قال ب لا يمنع هذا ان يكون يجئ فى بعض الواو امالة

فا قال سيبويه فى موضع من الكتاب سنوتها فبين انه من الواو

حكى فى الامالة ان العشا يمال وقال هو قليل يحفظ يعنى الامالة فى الاسماء التى لاماتها منقلبة عن واوات

فى نسخة يعنى انك تقول عروات وقال ابو الحسن ان يكون فتوة وندوة من الواو اقيس لان الياء لا تجئ هكذا لو قلت فعولة من قضيت قلت قضية واجعل فتية وفتيان وندبان مقلوبا لان قلب الواو الى الياء كثير ممكن قالوا فتية وانما هو من فتوت

لانك تقول عمى وعميان قال ب ينبغى ان يكون لانك

لا يجوز فيه الامالة انما يكون ذلك من بنات الواو وذلك نحو لدا والى وما اشبههما وانما تكون التثنية فيهما اذا صارتا اسمين وكذلك الجمع بالتاء فان جاء شئ من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الياء ولا اسم تثبت فيه الياء وجازت الامالة فى الفه فالياء اولى به فى التثنية الا ان تكون العرب قد ثنته فيتبين لك تثنيتهم من اى البابين هو كما استبان لك بقولهم قنوات وقطوات ان القطاة والقناة من الواو وانما صارت الياء اولى حيث كانت الامالة فى بنات الواو وبنات الياء ان الياء اغلب على الواو حتى تصير ياء من الواو على الياء حتى تصيرها واوا وسترى ذلك فى الفعل وفى تثنية ما كان على اربعة احرف فلما لم يستبن كان الاقوى اولى حتى يستبين لك وهذا قول يونس وغيره لان الياء اقوى واكثر وذلك نحو متى اذا صارت اسما وبلى وكذلك الجمع بالتاء

هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة حروفه اربعة احرف فزائدا ان كانت الفه بدلا من الحرف الذى من نفس الكلمة او كان زائدا غير بدل اما ما كانت الالف فيه بدلا من حرف من نفس الحرف فنحو اعشى ومغزى وملهى ومعترى ومرمى ومجرى تثنى ما كان من ذا من بنات الواو كتثنية ما كان من بنات الياء لان اعشى ونحوه لو كان فعلا لم يكن الا من الياء صار هذا النحو من الاسماء متحولا الى الياء وصار بمنزلة الذى عدة حروفه ثلثة وهو من بنات الياء وكذلك مغزى لانه لو كان فى الكلام مفعلت لم يكن الا من الياء لانها اربعة احرف كالاعشى والميم زائدة كالالف وكلما ازداد الحرف كان من الواو ابعد واما معترى فتكون تثنيته بالياء كما ان فعله متحول الى الياء وذلك اعشيان ومغزيان ومعتريان وكذلك جمع ذا بالتاء كما كان جمع ما كان على ثلثة احرف بالتاء مثل التثنية واما ما كانت الفه زائدة فنحو حبلى ومعزى ودفلى وذفرى لا تكون تثنيته الا بالياء لانك لو جئت بالفعل من هذه الاسماء بالزيادة لم يكن الا من الياء كسلقيته وذلك قولك حبليان ومعزيان ودفليان وذفريان وكذلك جمعها بالتاء **هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون فى الرفع وبالنون والياء فى الجر والنصب** اعلم انك تحذف الالف وتدع الفتحة التى كانت قبل على حالها وانما حذفت لانه لا يلتقى ساكنان

فى نسخة لا تكون لازمة من بنات الواو وتلزم من بنات الياء لان الياء اغلب فى اقوى حيث كانت الامالة تكون من بنات الواو وتلزم بنات الياء لان الياء اغلب قال ب يعنى ان الياء اغلب على الواو فى هذا الباب اى فيما اعتلت لامه وذكر فى تصغير ما اعتلت عينه ولم يعلم مم انقلبت الفه ان الواو اولى به وان الالف وحدها هناك تنقلب عن الواو اكثر

عند ب زيادة الميم فى اول الاسم كزيادة الهمزة فى اول الفعل

ولم يحركوا كراهية اليائين مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت
معتلة وانما كرهوا ذا كما كرهوا في الاضافة الى حصى حصيي وان جمعت قفا
اسم رجل قلت قفون حذفت كراهية الواوين مع الضمة وتوالي الحركات
واما ما كان على اربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة الحروف وتوالي حركتين لازما فلما
كان معتلا كرهوا ان يحركوا على ما يستثقلون اذا كان التحريك مستثقلا
وذلك قولك رأيت مصطفين وهؤلاء مصطفون ورأيت حبنطين
وهؤلاء حبنطون ورأيت قفين وهؤلاء قفون **هذا باب تثنية الممدود**
اعلم ان كل ممدود كان منصرفا فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع و
بالياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك
وذلك قولك رداآن وكساآن وعلباآن فهذا الاجود الاكثر فان كان الممدود
لا ينصرف وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فانك اذا ثنيته ابدلت واوا
كما تفعل ذلك في قولك خنفى ودفلى وكذلك اذا جمعته بالياء واعلم ان ناسا كثيرا
من العرب يقولون علباوان وحرباوان شبهوها بها ونحوها بحمراء حيث كان زنة
هذا النحو كزنته وكان الآخر زائدا كما ان آخر حمراء زائد وحيث مدت كما مدت حمراء
وقال ناس كساوان وغطاوان وفي رداء رداوان فجعلوا ما كان آخره بدلا من
شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء الا ان آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع
علباء كما تبع علباء حمراء وكانت الواو اخف عليهم حيث وجد لها شبه من الهمزة
وعلباوان اكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل
عن قولهم عقلته بثنايين وهنايين لم لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد
ثم يبنوا عليه فهذا بمنزلة السماوة لما لم يكن لها جمع كالعظاء والعباء يجيء عليه جاء على
الاصل والذين قالوا عباءة جاؤوا به على العباء واذا قلت عباية فليس على العباء
ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاؤوا به على الاصل فشبهوها بذا حين لم يفرد واحده وقالوا
لك نقاوته ونقاوته وانما صارت واوا لانها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحدة
نقوة لان اصلها كان الواو **هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء
والنون** وذلك نحو عشرين وثلثين والاثنين لو سميت رجلا بمسلمين قلت هذا
مسلمون او سميته برجلين قلت هذا رجلان لم تثنه ابدا ولم تجمعه كما وصفت لك
من قبل انه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان ولكنك تقول كلهم

فاخرى في التثنية بالالف والنون في الرفع

فامن حيث حذفت تاء التأنيث في النسب وجب ابدال الهمزة التي للتأنيث ووجب ابدالها في الجمع بالتاء من حيث حذفت تاء التأنيث واما ابدالها في التثنية فلان الجمع بالتاء على حدها ان يكون وانما ابدلت من هذه الهمزة الواو دون الياء لانها لو ابدلت منها الياء لاجتمع حروف متجانسة والواو ابعد من مخرج الالف والياء اقرب اليها ليس في العقرى في اخرى به في الاضافة اذا قلت حمراوي ليفرقوا بينه وبين ما كان منصرفا جاء آخره لغير التأنيث وذلك حمراوان وخضراوان وخنفساوان وكذلك اذا جمعته بالتاء ولم يجعل كالف حبلى لان هذه متحركة ولم تغير لالتقاء الساكنين ولكن للفرق الا ترى انه لو قال حمراآن لم تفرق كما قال ب لو قلنا حمراآن لوجب عنه حمراآت اي وجد لها شبه من الهمزة في الانقلاب والاعتلال كقولك حمراء فتنقلب الهمزة اليها فكانت الواو كذلك اولى من حرف اجنبي ومن الياء كراهية اجتماع الامثال علباوان اكثر من كساوان لان علباوان يشبه حمراوان من جهتين وكساوان يشبه حمراوان من جهة واحدة اما جهتا شبه علباوان بحمراوان فانها همزة زائدة بعد الف وان كانت بمنزلة الاصل وكساوان همزة بعد الف وليست الهمزة بزائدة

قال ابو عثمان فيما بلغني لا اعرف ثنايين ولا رأيت احدا يعرفه

هذه ب اي لا يجوز ان يثنى مثنى ولا يجمع مجموع بالواو والنون فا او رد واحد نقاوة وهو نقوة ليدل على انه لا يجوز في نقاوة الوجه الآخر الذي جاز في عظاية من القلب والهمز لانه اذا كانت جمعا ليس بواحد كعظاية فقد علم انه ليس لها جمع تذهب فيه الهاء واذا لم يكن ذلك لم يجز فيها الوجه الآخر من القلب الى الهمزة ونقاوة جمع نقوة على باب رخال وتؤام ودخلت الهاء كدخولها في الحجارة والفحالة فاما نقاوة فليس بجمع لنقوة ولكنه اسم الجمع في معنى نقاوة

كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا
الا هذا الذي وصفت لك واشباهه وانما امتنعوا ان يثنوا عشرين حين لم يجيزوا
عشرونان واستغنوا عنه باربعين ولو قلت ذا لقلت مائتانان والفانان
واثنانان وهذا لا يكون وهو خطأ لا تقوله العرب وانما اوقعت العرب الاثنين
في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر والذين جاؤوا
بها فقالوا اثناء انما جاؤوا بها على حد الاثن كانهم قالوا اليوم الاثن وقد بلغنا ان
بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه صار بمنزلة الثلثاء
والاربعاء اسما غالبا فلا يجوز تثنيته واما مقبلات فيجوز فيها التثنية اذا صارت
اسم رجل لانه لا يكون فيه رفعان ولا جران ولا نصبان فهي بمنزلة ما في آخره ياء في
التثنية والجمع بالتاء وذلك قولك في اذرعات اذرعاتان وفي تمرات اسم
رجل تمراتان فاذا جمعت بالتاء قلت تمرات تحذف وتجيء بتاء اخرى كما تفعل
ذلك بالهاء اذا قلت تمرة وتمرات **هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء
التأنيث** زعم يونس انك اذا سميت رجلا طلحة او امرأة او سلمة او جبلة
ثم اردت ان تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامعه قبل ان يكون اسما لرجل او امرأة
على الاصل الا ترى انهم وصفوا المذكر بالمؤنث قالوا رجل ربعة وجمعوها بالتاء
فقالوا ربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة
الطلحين فهذا يجمع على الاصل لا يتغير عن ذلك كما انه اذا صار وصفا للمذكر
لم تذهب الهاء فاما حبلى فلو سميت بها رجلا او حمراء او خنفساء لم تجمعه بالتاء
وذلك لان تاء التأنيث تدخل على هذه الالفات فلا تحذفها وذلك قولك
حبليات وحباريات وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئا
اشبهت هذه عندهم ارضات ودرهمات فانك لو سميت رجلا بارض
لقلت ارضون ولم تقل ارضات لانه ليس بها حرف تأنيث يحذف فغلب
على حبلى التذكير حيث صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة الف
حبنطى التي لا تجيء للتأنيث الا ترى انهم قالوا زكريا ذو فيمن مد وقالوا زكريون فيمن
قصر واعلم انك لا تقول في حبلى وعيسى وموسى الا حبلون وعيسون وموسون
وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا لان لا يجتمع ساكنان
وكنت انما تحذفها وانك كانك تجمع حبل وموس لحذفها في التاء فقلت

اي كما ذكرت لك في حد النسب انه لا يجوز الاضافة الى رجل اسمه رجلان رجلاني لانه لا يجتمع رفعان ولا اعرابان في الاسم الواحد فا ولم تحذف زيادة التثنية الاولى لزيادة التثنية الثانية وكذلك الجمع كما حذفت ذلك لزيادة النسب لان التثنية والجمع الذي على حد هذا لا بد من ان يراعى فيها صيغة الاسم قبلها والنسب قد يجوز فيه الاخلال بصيغة الاسم قبله وقد كثر ذلك فيه حتى قد ضعف فيه الاسماء صياغة اخرى وايضا فان حال الاسم قبل التسمية مراعاة يدلك على ذلك انك اذا سميت رجلا طلحة جمعته طلحات بالتاء كما كنت تفعل في جمعه قبل التسمية به المذكر فكما انه لا يجوز اد خال التثنية والجمع على المثنى والمجموع قبل التسمية ولا اضافة ما فيها قبل التسمية كذلك لا يجوز بعد التسمية

اي قالوا اليوم الاثنا كما قالوا اليوم الاثنان

في نسخة فيتفقان ههنا كما اتفقا في باب الاضافة حين قالوا اذرعي وطلحي

فا اخرى الا ترى انهم حيث وصفوا المذكر بالمؤنث قالوا هذا رجل ربعة فا ترى يقولون ربعات ان المذكر قد جمع بالالف والتاء اي فكذلك تجمع طلحة ونحوه اسم رجل فتقول طلحات

فا اي لا تجمع بالواو والنون لا تجمع طلحة بالواو والنون لانك لو جمعت بهما طلحة تذهب علامة التأنيث فيه الا انه تجمع بالتاء الا ان الاسم يجب تأنيث جمعه

ا التاء تدخل في نسخة وتخرج من علامة التأنيث لئلا يجتمع في هذا الجمع تأنيث على تأنيث لان الالف التي هي علامة التأنيث قلبت ياء وكذلك تقلب الهمزة في حمراوات التي هي علامة التأنيث واوا فلا يجتمع في الاسم تأنيثان

اي لم تحذفها لالتقاء الساكنين

اي تقلب الهمزة ولا تدعها كذلك اريد جمع قرى

قال ابو عثمان لا ارى بهمز جمع ورقاء باسا ان شئت لانضمام الواو وقال [illegible] فقط لان الضمة في رفع في الجميع اذ تذهب في الجر والنصب ليست بلازمة

حبارات وحبالات وشكاعات وهو نبت واذا جمعت ورقاء اسم رجل
بالواو والنون وبالياء والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التثنية
والجمع بالتاء فقلت ورقاوون وسمعت من العرب من يقول ما اكثر الهبيرات
يريد جمع الهبيرة واطرحوا ابن كراهية ان يصير بمنزلة ما لا علامة فيه هذا باب
جمع اسماء الرجال والنساء اعلم انك اذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار
ان شئت الحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وان شئت
كسرته للجمع على حد ما تكسر عليه الاسماء للجمع واذا جمعت اسم رجل امراة فانت
بالخيار ان شئت جمعت بالتاء وان شئت كسرته على حد ما تكسر عليه الاسماء
للجمع فان كان آخر الاسم هاء التانيث لرجل او امراة لم تدخل الواو والنون ولا
يلحقه في الجمع الا التاء وان شئت كسرته للجمع فمن ذلك اذا سميت رجلا بزيد
او عمرو او بكر كنت بالخيار ان شئت قلت زيدون وان شئت قلت ازياد
كما قلت ابيات وان شئت قلت الزيود وان شئت قلت العمرون وان شئت
قلت العمور والاعمر وان شئت قلتها ما بين الثلثة الى العشرة وكذلك بكر
قال الشاعر وهو رؤبة فيما الحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون
في الجر والنصب • انا ابن سعد اكرم السعدينا • والجمع هكذا في هذه
الاسماء كثير وهو قول يونس والخليل وان سميته ببشر او برد او حجر فكذلك
ان شئت الحقت فيه ما الحقت في بكر وعمرو وان شئت كسرت فقلت ابراد وابشار
واحجار وقال الشاعر فيما كسر واحده وهو زيد الخيل •
• الا ابلغ الاقياس قيس بن نوفل • وقيس بن اهبان وقيس بن جابر • وقال الشاعر
• رايت سعودا من شعوب كثيرة • فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك •
وقال الشاعر الفرزدق •
• وشيد لي زرارة باذخات • وعمرو الخير اذ ذكر العمور •
وقال فاين الجنادب لنفر يسمى كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر •
• رايت الصدع من كعب وكانوا • من الشنآن قد صاروا كعابا •
واذا سميت امراة بدعد فجمعت بالتاء قلت دعدات فثقلت كما ثقلت
ارضات لانك اذا جمعت الفعل بالتاء فهو بمنزلة جمعك الفعلة من الاسماء
وقولهم ارضات دليل على ذلك وان جمعت جملا على من قال ظلمات قلت جملات

في ارضات عن القياس فاما ارضون فانما فتح لئلا يسلم البناء كما يسلم في زينب ونحوه اذا كان في حكم ارض الا لا يجمع اسما بالواو والنون

في اخرى وظلمات فيخفف فمن قال ذا قال هندات وجملات وان

جملات وان شئت كسرتها كما كسرت عمرا فقلت اجمال وان سميتها بهند
او جمل فجمعت بالتاء فقلت جملات ثقلت في قول من ثقل ظلمات وهندات
فيمن ثقل في الكسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات وان شئت
كسرت كما كسرت بردا وبشرا فقلت اهناد واجمال وان سميت امراة
بقدم فجمعت بالتاء قلت قدمات كما تقول هندات وجملات تسكن وتحرك
هذين خاصة وان شئت كسرت كما كسرت حجرا قال الشاعر فيما كسر للجمع
وهو جرير • اخالد قد علقتك بعد هند • فشيبني الخوالد والهنود •
وقالوا الهنود كما قالوا الجذوع وان شئت قلت الاهناد كما تقول الاجذاع
وان سميت رجلا باحمر فان شئت قلت احمرون وان شئت كسرته فقلت
الاحامر ولا تقول الحمر لانه الان اسم وليس بصفة كما يجمع الارانب والارامل
كما قلت اداهم حين تكلمت بالادهم كما تكلم بالاسماء وكما قلت الاباطح وان سميت
امراة باحمر فان شئت قلت احمرات وان شئت كسرته كما تكسر الاسماء فقلت
الاحامر وكذلك كسرت العرب هذه الصفات حين صارت اسماء قالوا
الاجارب والاشاعر والاجارب بنو اجرب وهم جمع اجرب وان سميت
رجلا بورقاء فلم تجمعه بالواو والنون وكسرته فعلت به ما فعلت بالصلفاء اذا
جمعت وذلك صلاف وخبراء وخبار وصحراء وصحار فورقاء تحول اسما كهذه
الاشياء فان كسرتها كسرتها هكذا وكذلك ان سميت بها امراة فلم تجمع بالتاء وان
سميت رجلا بمسلم فاردت ان تكسر ولا تجمع بالواو والنون قلت مسالم
لانه اسم مثل مطرف وان سميته بخالد فاردت ان تكسر للجميع قلت خوالد
لانه صار اسما بمنزلة القادم والآخر وانما تقول القوادم والاواخر والاناسي وغيرهم
في ذا سواء الا ترى انهم قالوا غلام ثم قالوا غلمان كما قالوا غربان وقالوا صبيان كما
قالوا قضبان وقد قالوا فوارس في الصفة فهذا اجدر ان يكون والدليل على
ذلك انك لو اردت ان تجمع قوما على خالد وحاتم كما قلت المناذرة والمهالبة
لقلت الخواتم والخوالد ولو سميت رجلا بقصعة فلم تجمع بالتاء لقلت القصاع
وقلت قصعات اذا جمعت ولو سميت رجلا او امراة بحلبة ثم جمعت
بالتاء لثقلت كما ثقلت تمرة لانها صارت اسما وقد قالوا الحلبات فثقلوا
حيث صارت اسما وهم حي من قريش ولو سميت رجلا او امراة بسنة

اي جعله من الحركات في مسلم والسكون

في نسخة بعض خوالد تقول اذا كان فارس انما ينبني للذكر ولا ينبني للانثى تجمع على فوارس اذا لم يخف التباس من جمع المؤنث فالاسماء من فاعل على فواعل اجرى لان يكون لانك تجد من الاسماء المؤنثة نظيرا على فاعل لا يكون اسما فيكون جمع فاعلة الذي هو اسم تجمع فاعل الذي هو اسم ولا يكاد يوجد الا في حرف واحد او حرفين فمن ثم قالوا الحوارث للرجال

اي على كل واحد منهم يقال له خالد وحاتم في نسخة قال ابو الحسن الاطهر والمهالبة تجعل فيه الهاء لتوكيد تانيث الجمع ويكون عوضا من ياء النسب وقد قالوا الاشاعر والاشاعثة فلم تجعل الهاء كما قالوا الفحول والفحولة والبكار والبكارة

لكنت بالخيار ان شئت قلت سنوات وان شئت قلت سنون لا تعدوا
جمعهم اياها قبل ذلك لانها ثم اسم غير وصف كما هي ههنا اسم غير وصف
فهذا اسم قد كفيت جمعه ولو سميته ثبة لم تجاوز ايضا جمعهم اياها قبل ذلك
ثبات وثبون ولو سميته بشية او ظبة لم تجاوز شيات وظبات لان
هذا اسم لم تجمعه العرب الا هكذا فلا تجاوزن ذا في الموضع الآخر لانه ثم اسم كما انه
ههنا اسم فكذلك فقس هذه الاشياء وسألته عن رجل يسمى بابن فقال
ان جمعت بالواو والنون قلت بنون كما قلت قبل ذلك وان شئت كسرته
فقلت ابناء وسألته عن امرأة تسمى بأم فجمعها بالتاء وقال امهات
وامات في لغة من قال امات لا تجاوز ذلك كما انك لو سميت رجلا بأب
ثم ثنيته لقلت ابوان لا تجاوز ذلك واذا سميت رجلا باسم فعلت به
ما فعلت بابن الا انك لا تحذف الالف لان القياس كان في ابن ان لا تحذف
الالف كما لم تحذفه في التثنية ولكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه فحركوا الباء
وحذفوا الالف كبنين وهنين ولو سميت رجلا بامرئ قلت امرؤون وان
شئت كسرته كما كسرته ابناء واسماء واشباهه ولو سميته بشاة لم تجمع بالتاء
ولم تقل الا شياه لان هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء ولو سميت رجلا
بضرب لقلت ضربون وضروب لانه قد صار اسما بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون
المصادر فيقولون امراض واشغال وعقول فاذا صار اسما فهو اجدر ان
يجمع بتكسير وان سميته برُبَة في لغة من خفف فقال رُبَة رجل فخففت ثم
جمعت قلت رباب وربون في لغة من قال سنون ولا يجوز ظبون في ظبة لانه
اسم جمع فلم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة رجل وامرأة ادجموه بواو
ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم لما لم يفعلوا ذلك شبهناه بالاسماء
واما عدة فلا تجمعه الا عدات لانه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك ان شئت
قلت عدون اذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة او امة
ثم كسرت لقلت آم في الثلاثة الى العشرة واما في الكثير فاماء ولقلت في شفة
شفاه ولو سميت رجلا شفة او امة لقلت آم وشفاه واماء ولا تقل الا آم
شفات ولا امات لانهن اسماء قد جمعن ولم يفعل بهن هذا ولا تقل الا آم في ادنى
العدد لانه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لانها اسماء كسرتها العرب وهي في

ف التغيير في سنون نظير التغيير في ارضون هـ

اي الموضع الذي تجعله فيه علما هـ

في نسخة اخرى فقال ابنون تجريه على القياس لانك
قد حولته عن ذلك الموضع وان شئت ابناء
ولا يجوز بنون لانه شاذ لم يجئ غيره فان قلت
سنون شاذ لان ما كان فيه الهاء لا يجمع بالواو
والنون فقد يجمع مثله كثير واطرد حتى لو سميت
باسم مثل سنة او ما اشبهه مما لم يسمع فيه جمع
جعلته مثل سنين وبنون ليس كذا الا ترى
انك لو سميت رجلا بابن لم تجز بنون ولكن
ابنون وسألته عن امرأة هـ

اي لا تقول امام ولا اموم في نسخة الالف لكثرة
استعمالهم اياه ولو سميت هـ

ف قرأت على ابي بكر عن ابي العباس قول
معروف وقال له عقار تمشي امهات الرباع
قال س هذا في الضرورة والجيد امات كقوله
امهاتهن وطرقهن فحيلا قوله كمنين اي صار
الابن على حذف الالف كمنين وهنين
لم يحذف منه شيء هـ

في نسخة على اصله بقول لم يردوا الواو هـ

نسخة بعض لم يجئ شيء على فعلة منقوصا ولا اماة
يجمع على افعل هـ

في تسميتك بها الرجال والنساء اسماء بمنزلتها ههنا وقال بعض العرب امة و
اموان كما قالوا اخ واخوان قال الشاعر القتال الكلابي

• اما الاماء فلا يدعونني ولدا • اذا ترامى بنو الاموان بالعار •

ولو سميت رجلا ببرة ثم كسرت لقلت برى كما فعلوا به ذلك قبل التسمية
لانه قياس واذا جاء شيء مثل برة لم تجمعه العرب ثم قست الحقت التاء والواو
والنون لان الاكثر مما فيه هاء التأنيث من الاسماء التي على حرفين جمع بالتاء
والنون ولم يكسر على الاصل واذا سميت رجلا او امرأة بشيء كان
وصفا ثم اردت ان تكسره كسرته على حد تكسيرك اياه لو كان اسما
على القياس فان كان اسما قد كسرته العرب لم تجاوز ذلك وذلك
ان لو سميت رجلا بسعيد او شريف جمعته كما تجمع الفعيل من الاسماء التي
لم تكن صفة قط فقلت فعلان وفعل ان اردت ان تكسره كما كسرت
عمرا حين قلت العمور ومن قال اعمر قال فيها افعلة فاذا جاوزت ذلك
كسرته على المثال الذي كسر عليه الفعيل في الاكثر وذلك نحو رغيف
وجريب تقول اجربة وارغفة وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف
كما قالوا قضب الريحان قال لقيط بن زرارة • ان الشواء والنشيل والرغف •
وقالوا السبل واميل وامل واكثر ما يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان
والفعل وربما قالوا الافعلاء في الاسماء نحو الانصباء والاخمساء وذلك
نحو الاول الكثير فلو سميت رجلا بنصيب لقلت انصباء اذا كسرته ولو سميته بنسيب
ثم كسرته لقلت انسباء لانه جمع كما جمع النصيب وذلك لانهم يتكلمون به
كما يتكلمون بالاسماء واما واحد وصاحب فانهما لا يجمعان وكرهما كما يجمع
قادم المناقة لان هذا وان تكلم به كما يتكلم بالاسماء فان اصله الصفة وله مؤنث
يجمع بفواعل فارادوا ان يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة المذكر الذي
يستعمل وصفا نحو ضارب وقاتل واذا جاءت صفة قد كسرت ككسيرهم
اياها لو كانت اسما ثم سميت بها رجلا كسرته على ذلك التكسير لانه قد كسر
تكسير الاسماء فلا تجاوزنه ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت اجلة
على حد قولك اجربة فاذا جاوزت قلت جلان لان فعالا في الاسماء
اذا جاوز الافعلة انما يجيء عامته على فعلان فعليه تقيس على الاكثر واذا

س يقال بروت اذا عملت البرة هـ

في نسخة قال ابو الحسن هذا لا يجيء
مستضعف الاضعف يجمع السنين بجمع بالياء والا يجيء
جميع وبعض يجمع بالنون والواو هـ

اخرى في جمع خميس وفعلان وفصل الكثير فلو سميت هـ

يعني ان اصل والد وصاحب صفة في نسخة
بها لا يكون فيه فواعل لانه يلتبس بالمؤنث
وانما قالوا فوارس لانه لا يكون للمؤنث هـ

كسّرت الصفة على شيء قد كُسّر عليه نظيرها من الأسماء كسّرتها إذا صارت اسماً على ذلك وذلك شُجاعٌ وشُجعانٌ مثل زُقاقٍ وزُقّانٍ وفعلوا ما ذكرتُ لك بالصفة إذا صارت اسماً كما قلتَ في أحمرَ الأحامرُ والأشقرِ الأشاقرُ فإذا قلتَ شُقْرٌ أو شُقْرانٌ فإنما يُحمل على الوصف كما أنّ الذين قالوا حارثٌ قالوا حَوارِثُ إذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسماً ومن أراد أن يجعل الحارث صفةً كما جعلوه الذي يَحرُثُ جمعَه كما جمعوه صفةً إلا أنه غالبٌ كزيد ولو سمّيت رجلاً بفَعِيلةٍ ثم كسّرته قلتَ فعائِلُ فإن سمّيته باسمٍ قد كسّروه فجعلوه فُعُلاً في الجمع مما كان فَعِيلةً نحو الصُّحُف والسُّفُن أجريتَه على ذلك في تسميتك به الرجلَ والمرأةَ وإن سمّيته بفَعِيلةٍ صفةً نحو القبيحةِ والظريفةِ لم تجز فيه إلا فعائِلُ لأن الأكثر فعائِلُ فإنما تجعله على الأكثر ولو سمّيت رجلاً بعجوزٍ لجاز فيه العُجُزُ لأن الفَعُولَ من الأسماء قد جُمع على هذا نحو عَمودٍ وعُمُدٍ وزَبورٍ وزُبُرٍ وسألته عن أبٍ فقال إن ألحقتَ فيه النونَ والزيادةَ التي قبلها قلتَ أبونَ وكذلك أخٌ تقول أخونَ لا تغيّر البناءَ إلا أن تُحدِث العربُ شيئاً كما تقول دَمُونَ ولا تغيّر بناءَ الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بُني إلا أن تُحدث العرب شيئاً كما بنَوه على غير بناء الحرفين وقال الشاعر * فلما تبيّنّ أصواتَنا بكَين وفدّيننا بالأبينا * أنشدناه من نثق به وزعم أنه جاهلي وإن شئتَ كسّرت فقلتَ آباءٌ وآخاءٌ وأما عُثمانُ ونحوه فلا يجوز أن تكسّره لأنك توجب في تحقيره عُثَيمانُ فلا تقول عثامين فيما يجب له عُثَيمان ولكن عثمانون كما يجب له عُثَيمان لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه باب غضبانَ إلا أن تكسّر العرب شيئاً منه على مثال فعاعيل فيجيء التحقير عليه ولو سمّيت رجلاً بمِصْرانٍ ثم حقّرته قلتَ مُصَيرانٌ ولا تلتفت إلى مصارين لأنك تحقّر المُصْرانَ كما تحقّر القُضْبانَ فإذا صار اسماً جرى مجرى عثمان لأنه قبل أن يكون اسماً لم يجر مجرى سِرْحانٍ محقّراً

هذا باب جمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو مؤنث بالتاء كما يجمع ما كان آخره تاء التأنيث وتلك الأسماء التي آخرها تاء التأنيث

فمن ذلك بنتٌ إذا كان اسم رجل تقول بناتٌ من قِبَل أنها تاء التأنيث لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثَمّ صيّرت مثلَها وكذلك هَنْتٌ وأُخْتٌ لا يجاوز بهما ذا فيهما وإن سمّيت رجلاً بذَيْتَ ألحقت تاء التأنيث فتقول ذَيّاتٌ وكذلك هَنْتٌ اسم رجل تقول هَنات

قالوا قضيب وقضبان وقالوا شجاع وشجعة وشجعاء وشجعان وشجعان

قال ب في نسخة أخرى وهو الصواب فإذا قالوا شقر في جمع أشقر فإنما يجعل في نسخة من قال الحرث لم يجمعه إلا كما يجمعونه صفة فيقول الحارثون لأنهم جعلوه الذي ف هذا أصح كالأباطح والأبارق في نسخة قال أبو الحسن فيجوز أن هذا المعنى الحارث إذا صار اسماً غالباً وإن كان أصله الصفة عند ب لأن الذين أدخلوا في الحارث الألف واللام وهو اسم علم إنما قصدوا الصفة ثم غلبوها

في نسخة على شيء قد كسر عليه من الأسماء ولم تجئ الصفة

في نسخة لأن الأكثر فعائل وقال أبو عمرو ولا أرى به بأساً أن أجمعه على فعل لأنه قد كثر مثل السفن والصحف فإنما تحمله على الأكثر ولو سميت

أنشدنا أبو بكر

بمعترك الكلات معصرات * يدعن البعولة والأبينا

عند ب يعني أن عثمان أول أحواله يقع صفة في نسخة قال أبو الحسن مصران اسم رجل أقول مصيرين لأن العرب قد كسرته وإن كان جمعاً فقالوا مصارين مثل أبابيت ولا أنظر إلى قول سيبويه إنهم لو صغروا مصران صغروه على غير لفظه لقالوا أميصرة هذا ليس بحجة لهم قد كسروا مصراناً وهو جمع فقالوا مصارين فكذلك تقول مصيرين ولو صغرت مصران من قبل أن يكون اسماً قلت أميصرة لأنهم قد يقولون أمصرة لأن مصيراً مفعل من صار يصير ف هو فعيل من المصر لما فيها من معنى الجمع مصرت إذا جمعت فجمعه مصران على هذا التأويل على القياس ومن ذلك مصرت الشاة

ف لا يجوز بنتون في اسم رجال كل واحد منهم بنت من حيث لم تجمع أختون ولا بنون من حيث لم تجمع طلحون

هَنات

هذا باب ما يكسّر مما كسّر للجمع وما لا يكسّر من أبنية الجمع إذا جعلته اسم رجل أو امرأة

أما ما لا يكسّر فنحو مساجدَ ومفاتيحَ لا تقول الأماسجدُ ومفاتيحُون فإن عنيتَ نساءً قلتَ مساجداتٌ ومفاتيحاتٌ وذلك لأن هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يُشبَّه به فيكسّر على ما كُسّر عليه الواحد على ثلاثة أحرف وهو لا يكسّر على شيء لأنه الغاية التي ينتهي إليها ألا ترى أنهم قالوا سراويلات حين جاء على مثال ما لا يكسّر ولو أردتَ تكسير هذا المثال رجعتَ إليه فلما كان تكسيره لا يرجع إلا إليه لم يحرّك وأما ما يجوز تكسيره فرجل سمّيته بأعدالٍ أو أنمارٍ وذلك قولك أعاديلُ وأنامير لأن هذا المثال قد يكسّر وهو جميع فإذا صار واحداً فهو أجدر أن يكسّر قالوا أقاويلُ في أقوالٍ وأبابيتُ في أبياتٍ وأناعيمُ في أنعامٍ وكذلك أَجْرِبةٌ تقول فيها أجاربُ لأنهم قد كسّروا هذا المثال وهو جميع فقالوا في الأسقية أساقٍ وكذلك سمّيت رجلاً بأَعْبُدٍ جاز فيه أعابدُ لأن هذا المثال يُحقّر كما يحقّر الواحد ويكسّر وهو جميع فإذا صار واحداً فهو أحسن أن يكسّر قالوا أيدٍ وأيادٍ وأوْطُبٌ وأواطِبُ وكذلك كلّ شيء بعد هذا مما كسّر للجمع فإن كانت عِدّته وفيه ثلاثة أحرف فهو يكسّر على قياسه لو كان اسماً واحداً لأنه يتحوّل فيصير كخُرَزٍ وعِنَبٍ ومِعًى ويصير تحقيره كتحقيره لو كان اسماً واحداً ولو سمّيت رجلاً بفُعُولٍ جاز أن تكسّره فتقول فعائلُ لأن فعولاً قد يكون الواحد على مثاله كالأتيّ والسَّدوسِ ولو لم يكن واحداً لم يكن بأبعدَ من فُعُولٍ من أفعالٍ من إفعالٍ ويكون مصدراً والمصدر واحد كالقعودِ والركوبِ ولو كسّرته اسم رجل لكان تكسيره كتكسير الواحد الذي في بنائه نحو فَعُولٍ إذا قلتَ فعائلُ ففُعُولٌ بمنزلة فِعالٍ إذا كان جميعاً والفِعالُ نحو جِمالٍ إن سمّيت به رجلاً لأنها على مثال جِرابٍ ولو سمّيت رجلاً بِتمْرةٍ لكانت كقَصْعةٍ لأنها قد تحوّلت عن ذلك المعنى ثبتت مزيدة فَعْلةً من فَعْلٍ فيجوز فيها تِمارٌ كما جاز قِصاعٌ

هذا باب جمع الأسماء المضافة

إذا جمعت عبدَ الله ونحوه من الأسماء فكسّرت قلتَ عبادُ الله وعَبيدُ الله كتكسيرك إياه لو كان مفرداً وإن شئتَ قلتَ عبدو الله كقولك عبدُونَ لو كان مفرداً وصار هذا فيه حيث صار عَلَماً كما كان في حَجَرٍ حَجَرُونَ حيث صار علماً وإذا جمعتَ أبا زيدٍ قلتَ آباءُ زيدٍ ولا تقول أبو زيدين لأن هذا بمنزلة ابن كُراعٍ إنما يكون معرفةً بما بعده والوجه أن تقول آباءُ زيدٍ وهو

في نسخة إذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يكسر إذا كان اسم رجل

يعني الواحد الذي هو اسم النوع

أي رجعت إلى لفظه فقلت في جمع مساجد تكسير مساجد

في نسخة فإذا صار واحداً فهو أجدر أن يكسر قالوا

في نسخة كان الجمع

يعني كان على ظلم كسر

أي إذا سمي به تحول فصار كواحد مثل خرز

قال ف يقول قد جاء فعول بناء للواحد اسماً كالأتي والسدوس فلو لم يجئ بناء للواحد لكسر كما كسر فعول إذ كان فعول على وزن أفعول كما يكسر أفعال التي للجمع لأنه على وزن أفعال الذي هو للواحد

ط يعني أن فعولاً بمنزلة فعول لأنه على وزنه كما أن أفعالاً بمنزلة أفعال إذ كان بناء جاء واحداً كذا في أخرى عند ب فكان جمعه يجيء أقرب الأشياء من وزنه وهو أفعال نحو إبهام فتقول أعدال وأعادل وأسماء وأسامي وأنعام وأناعيم فكذلك فعول جعلت بمنزلة فعول وقالوا ذئب وذئاب وهجان وهجاين وهو الفارة من الإبل وعروس وعرائس للرجال والنساء وعروسون وعروسات

في أخرى فالمضاف يكسر كتكسيرك إياه في نسخة أي هي صفة استعملت استعمال الأسماء

قول يونس وهذا احسن من اباء الزيدين وانما اردت ان تقول كل واحد
منهم يضاف الى هذا الاسم وهذا مثل قولهم بنات لبونٍ انما اردت كل واحدة
منهم تضاف الى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابنا عمٍّ وبنو عمٍّ وابنا
خالةٍ كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحدٍ منهما الى هذه القرابة فكانك
قال هما مضافان الى هذا القول واباء زيدٍ نحو هذا وبنات لبونٍ وتقول
ابو زيدٍ تريد ابون على اراد ذلك الجمع الصحيح هذا باب من الجمع بالواو
والنون وتكسير الاسم سألت الخليل عن قولهم الاشعرون فقال انما الحقوا
الواو والنون كما كسروا فقالوا الاشاعر والاشاعب والمسامعة فكما
كسروا مسمعًا والاشعث حين ارادوا معنى بني مسمعٍ وبني الاشعث
الحقوا الواو والنون وكذلك الاعجمون وقد قال بعضهم النميرون وليس كل
هذا النحو يلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك
وجه هذا الباب وسألوا الخليل عن مقتويٍّ ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري
والاشعرين فان قلت لم لم يقولوا مقتون فان شئت قلت جاؤا به على الاصل
كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب
تعرف هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد
يفرد واما النصارى فانه جمع نصريٍّ ونصران كما قالوا ندمان وندامى وفي مهريٍّ
مهارى وانما شبهوا هذا ببخاتيّ ولكنهم حذفوا احدى اليائين كما حذفوا من اثفيّة
وابدلوا مكانها الفًا كما قالوا صحارا هذا قول الخليل واما الذي نوجهه عليه فانه جاء
على نصرانةٍ لانه قد تكلم به في الكلام فكانك جمعت نصرانًا كما جمعت الاشعث
ومسمعًا فقلت نصارى كما قلت ندامى فهذا اقيس والاول مذهب يعني طرح
احدى اليائين حيث جمعت وان كانت للنسب كما تطرح في التحقير من ثماني
فتقول ثمينٍ واذع ياء الاضافة كما قلت في بختيّة بالتثقيل في الواحد والحذف
في الجمع اذ جاءت مهارًا وانت تنسبها الى مهرة وان يكون جمع نصران اقيس
اذ لم نسمعهم قالوا نصريٌّ وقال ابو الاخزر الحماني •
• فكلتاهما خرّت واسجد رأسها • كما سجدت نصرانةٌ لم تحنّف •
هذا باب تثنية المبهمة التي اواخرها معتلّة وتلك الاسماء ذا وتا
والذي والتي فاذا ثنيت ذا قلت ذان واذا ثنيت تا قلت تان واذا

قا اي صار الكنى في انها في التعريف كالاعلام كابن
كراع في انه صار في التعريف وانه غالب كالعلم
وقد تقدم ذلك في النسب نسخة يعني ان الاسم
ليس لاب وابن انما معرفته بما بعده حتى صار
الذي بعده كانه اسمه والاب والابن على حالها
قبل ان يصيرا غالبين هـ

كذا في نسخة كانه قال بنات هذه السن وذا الموضع
وان شئت قلت كانه قال بنات هذا الاسم ومثل
ذلك ابنا عمٍّ ط قال يعقوب في اصلاح المنطق
تقول هما ابنا عمٍّ ولا تقول هما ابنا خالٍ وتقول
هما ابنا خالةٍ ولا تقول هما ابنا عمّةٍ هـ

في نسخة وحذفوا ياء الاضافة هـ

قال ابو بكر يعني بقوله هذا النحو الجمع الذي جاء على
معنى النسب نحو المهالبة هـ

س الاسم مقتوي وهو العبد هـ

قال ابو علي قال ابو بكر عن ابي العباس عن ابي
عثمان قال لم اسمع مثل مقاتوة الا حرفًا واحدًا
اخبرني ابو عبيدة انه سمعهم يقولون سواسوة
في سواسية معناه اسواء هـ

قا ليس مقتوي واحدًا يفرد من اليائين فيكون
مقتابل هو مثل دبسيّ هـ

قال س حق مهريّة ان لا تجمع على مهارا لان
اليائين ياء النسبة وليس بمنزلة بختية
لان بختية فعلية هذا بناؤها ولكن لما كثر استعمال
مهرية حتى اشتهر فصار بمنزلة الاسم لها حتى انا
اذا قلنا هذا مهري وهذه مهرية فانما نعني الشخص
جمع كما جمعت بختية في نسخة وكان نصران في
قول الخليل على ان الاصل نصري فزيد في النسب
الف ونون مثل بحراني ثم جمع على الاصل
فقيل نصارى كانه جمع نصري هـ

اي حذفهم الياء من ثماني وهي بمنزلة النسب في
التصغير كحذفهم احدى اليائين من مهاري في
جمع مهري ونصارى في جمع نصري هـ

وان ثنيت الذي قلت اللذان وان جمعت فالحقت الواو والنون قلت
اللذون وانما حذفت الياء والالف لتفرق بينهما وبين ما سواها من الاسماء
المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينهما وبين ما سواها في التحقير واعلم ان هذه الاسماء
لا تضاف الى الاسماء كما تقول هذا زيدك لانها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف
كما لا يضاف ما فيه الالف واللام هذا باب ما يتغير في الاضافة الى
الاسم اذا جعلته اسم رجلٍ او امرأةٍ وما لا يتغير اذا كان اسم رجلٍ او امرأة
اما ما لا يتغير فاب واخ ونحوهما تقول هذا ابوك واخوك كاضافتهما قبل
ان يكونا اسمين لان العرب لما ردته في الاضافة الى الاصل والقياس
تركته على حاله في التسمية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك ابوان في رجلٍ
اسمه اب فاما فم اسم رجلٍ فانك اذا قلت فمك وكذلك اضافة فمٍ والذين
قالوا فوك لم يحذفوا الميم ليردوا الواو ففوك لم يغير له فم في الاضافة وانما
فوك بمنزلة قولك ذو مالٍ فاذا افردته وجعلته اسمًا لرجلٍ ثم اضفته الى اسمٍ
لم تقل فوك لانه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذواك واما ما يتغير فلدا
والى وعلى اذا صرن اسماء لرجالٍ او نساءٍ قلت هذا لداك وعلاك وهذا
الاك وانما قالوا لديك وعليك واليك في غير التسمية ليفرقوا بينها
وبين الاسماء المتمكنة كما فرقوا بين عنّي ومنّي واخواتها وبين هنيّ فلما سميت
بها وجعلتها بمنزلة الاسماء وكما انك لو سميت بعن او من قلت عنّي كما تقول
هنيّ وحدثنا الخليل ان ناسًا من العرب يقولون علاك ولداك والاك
وسائر علامات المضمر المجرور بمنزلة الكاف وسألت الخليل عن من قال
رأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ثم قال مررت بكليهما فقال جعلوه
بمنزلة عليك ولديك في الجر والنصب لانهما ظرفان يستعملان في الكلام
مجرورين ومنصوبين فجعل كلا بمنزلتهما حين صار في موضع الجر والنصب
وانما شبهوا كلا في الاضافة بعلى لكثرتها في كلامهم ولانهما لا يخلوان من الاضافة
فقد يشبه الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الاشياء وقد بين ذلك
فيما مضى وستراه فيما بقي ان شاء الله كما شبّه امس بغاقِ وليس مثله
وكما قالوا من القوم فشبهوها بأين ولا تفرد كلا انما تكون للمثنى ابدًا هذا باب
اضافة المنقوص الى الياء التي هي علامة المجرور المضمر اعلم ان الياء لا تغير الالف

فا هذه عندي صيغت للتثنية والجمع صياغة
لمكان قيام التعريف في واحده ويدل على
ذلك التعريف الذي فيه هـ

امتناعها من ان تكون نكرة يدل على انها
لا تثنى ولا تجمع لان المثنى والمجموع بناء مستأنف
لا عن الواحد كان الواحد بناء مستأنف هـ

كون ابا قيس لا يمنع من ان يكون ابوان اولى منه
لانه قد يرفض القياس ويكثر الاستعمال فيما ليس
بالقياس فيكون اولى من القياس وليس هذا
ردًّا منه وانما اخبر بما يوجب القياس في هذا
وانما كان القياس هذا لان باعداه ما ينبني
بات لفظه في التثنية على حسب مفرده فكان ينبغي
ان يكون هذا كذلك هـ

وتحرّكها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك بشراي وهداي واعشاي
وناسٌ من العرب يقولون بُشْرَيَّ وهُدَيَّ لانّ الالف خفيّةٌ والياءُ خفيّةٌ
فكانهم تكلّموا بواحدةٍ فارادوا التبيان كما انّ بعض العرب يقولون افعَى لخفاء
الالف في الوقف فاذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول افعَى في الوقف والوصل
فيجعلها ياءً ثانية **هذا باب الاضافة لكل اسم آخره ياءٌ تلي حرفاً مكسوراً**
الى هذه الياء اعلم انّ الياء التي هي علامة المجرور اذا جاءت بعد ياءٍ لم تكسرها
وصارت يائين مدغمةً احداهما في الاخرى وذلك قولك هذا قاضيّ وهؤلاء جواريّ
وسكّنت في هذا لانّ الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياءُ في الجرّ لانّ
هذه الياء تكسر ما تلي وان كانت بعد واوٍ ساكنةٍ قبلها حرف مضموم تليه
قلبتها ياءً وصارت مدغمةً فيها وذلك قولك هؤلاء مُسْلِمِيَّ وصالحيَّ
وكذلك اشباه هذا وان وليت هذه الياء ساكنةٌ قبلها حرفٌ مفتوحٌ
لم تغيّرها وصارت مدغمةً فيها وذلك قولك رأيتُ غلامَيَّ فان جاءت تلي
الف الاثنين في الرفع فهي بمنزلتها بعد الف المنقوص الّا انه ليس فيها لغة من
قال بُشْرَيَّ فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عصيّ
فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحةً واعلم انّ كل اسم آخره ياءٌ تلي حرفاً
مكسوراً فلحقت الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجرّ والنصب للجمع
حذفت منه الياء التي هي آخره ولا تحرّكها لعلّةٍ ستبيّن لك ان شاء الله
ويصير الحرف الذي كان مكسوراً مضموماً مع الواو لانه حرف الرفع فلا بدّ منه
ولانكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسوراً مع الياء وذلك قولك قاضون
وقاضين واشباه ذلك **هذا باب التصغير** اعلم انّ التصغير انما هو في
الكلام على ثلاثة امثلة على فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل فامّا فُعَيْل فلما كان عدّة
حروفه ثلاثة احرف وهو ادنى التصغير لا يكون مصغّر على اقلّ من فُعَيْل وذلك
نحو قُيَيْس وجُمَيْل وجُبَيْل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة احرف وامّا فُعَيْعِل
فلما كان على اربعة احرف وهو المثال الثاني وذلك نحو جُعَيْفِر ومُطَيْرِف وقولك
في سبطرٍ سُبَيْطِر وغلامٍ غُلَيِّم وعلبطٍ عُلَيْبِط فاذا كانت العدّة اربعة احرف
صار التصغير على مثال فُعَيْعِل تحرّكن جميعاً اولم يتحرّكن اختلفت حركاتهن
اولم تختلف وامّا فُعَيْعِيل فما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه واواً

فاما يشذ عن هذه الامثلة الثلثة اصيتم و عثيمان وزعيفران وجبيلي ولو قبل اصيتم كدريهم ولهذا ادغم و عثيمان كذنيبير ومتحركاته وسواكنه وان اختلفت صور الحركات اوقيل عثيمان وزعيفران كفليس ودريهم ولا اعتداد بالالف والنون كما انه لا اعتداد بالها وكانه تصغير عتم وزعفر لكان ذلك عذراً في جبيلي فقال ان الفها هي بمنزلة دريهم وان اختلفت الحركات فهذا كله اعتداد وترك الاعتداد بالالف والنون من بناء الاسم يعارض به من زعم ان المجولان انما صح لان الالف والنون من بنائه

واواً او الفاً او ياءً وذلك قولك في مِصْباح مُصَيْبِيح وفي قِنديل قُنَيْدِيل
وفي كُرْدوس كُرَيْدِيس وفي قَرَبُوس قُرَيْبِيس وفي حَمَصيص حُمَيْصِيص لاتبالي
كثرة الحركات ولا قلّتها ولا اختلافها واعلم انّ تصغير ما كان على اربعة
احرف انما يجيء على حال مكسّره للجمع في التحرّك والسكون ويكون ثالثه
حرف اللين كما انك اذا كسّرته للجمع كان ثالثه حرف اللين الّا انّ ثالث
الجمع الف وثالث التصغير ياءٌ واوّل التصغير مضمومٌ واوّل الجمع مفتوحٌ
وكذلك تصغير ما كان على خمسة احرف يكون في مثل حاله لو كسّرته للجمع ويكون
خامسه ياءً قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسّرته للجمع ويكون ثالثه
حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين غير انّ ثالثه في الجمع الف
وثالثه في التصغير ياءٌ واوّله في الجمع مفتوحٌ وفي التصغير مضمومٌ وانما فعل ذلك
لانك تكسّر الاسم في التحقير كما تكسّره في الجمع فارادوا ان يفرقوا بين علم التصغير والجمع
هذا باب تصغير ما كان على خمسة احرف ولم يكن رابعه شيئاً مما كان
رابع ما ذكرنا مما كان عدّة حروفه خمسة احرف وذلك نحو سَفَرْجَل وفَرَزْدَق
وقَبَعْثَرى وشَمَرْدَل وصَهْصَلِق فتحقير العرب هذه الاسماء سُفَيْرِج وفُرَيْزِد و
شُمَيْرِد وقُبَيْعِث وصُهَيْصِل وان شئت الحقت في كل اسم منها ياءً قبل آخر
حروفه عوضاً وانما حملهم على هذا انهم لا يجاوزون ما جاوز ثلثة احرف الاعلى زنته
وحاله لو كسّروه للجمع الّا انّ نظير حرف اللين الثالث الذي في الجمع الياءُ في التصغير
والاوّل التصغير مضمومٌ واوّل الجمع مفتوحٌ لما ذكرت لك فالتصغير والجمع بمنزلة
واحدة في هذه الاسماء في حروف اللين وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث
وانفتاحه قبل حرف اللين الّا انّ اوّل التصغير وحرف لينه كما ذكرت لك
فالتصغير والجمع من وادٍ واحدٍ وانما منعهم ان يقولوا سُفَيْرِجل انهم لو كسّروه
لم يقولوا سفارجل ولا فرازدق ولا قباعثر ولا شماردل وسأبيّن لك
ان شاء الله لما كانت هذه الحروف اولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف
التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محقّراً هذه الاسماء
لا احذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لقلت سُفَيْرِجل كما ترى حتى يصير
بزنة دُنَيْنِير فهذا اقرب وان لم يكن من كلام العرب **هذا باب تصغير المضاعف**
الذي قد ادغم احد الحرفين منه في الآخر وذلك قولك في مُدُقّ مُدَيْقّ وفي اصمّ

اصيتم ولا تغير الادغام عن حاله كما انك اذا كسرت مدقا للجمع قلت مداق
ولو كسرت اصم على عدة حروفه كما تكسر اجدلا فتقول اجادل لقلت اصام
فانما اجريت التحقير على ذلك وجاز ان يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة
كما كان ذلك بعد الالف التي في الجمع **هذا باب ما كان على ثلثة احرف**
ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة اربعة احرف وذلك
نحو حبلى وبشرى واخرى وذلك ان هذه الالف لما كانت الف تأنيث لم يكسروا
الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التي تجيء للتأنيث وذلك قولك
في طلحة طليحة وفي سلمة سليمة وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها
تضم الى الاسم كما يضم موت الى حضر وبك الى بعل وان جاءت هذه الالف
لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت في التحقير هذه
الالف مجرى الف مرمى لانها كنون رعشن وهو قولك في معزى معيز كما ترى
وفي ارطى اريط كما ترى وفيمن قال علقى عليق كما ترى واعلم ان هذه الالف اذا كانت
خامسة فكانت للتأنيث او لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قريقر وفي
جحجبى جحيجب وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة الف
مبارك وجوالق لانها ميتة مثلها ولانها لو كسرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما
اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل
فكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا **هذا باب تصغير ما كان**
على ثلاثة احرف ولحقته الف التأنيث بعد الف فصار مع الالفين خمسة
احرف اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة احرف ولحقته الف التأنيث
لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير
لانهما بمنزلة الهاء وذلك قولك حميراء وصغيراء وفي طرفاء طريفاء وكذلك
فعلان الذي له فعلى عندهم لان هذه النون لما كانت بعد الف وكانت بدلا
من الف التأنيث حين ارادوا المذكر صار بمنزلة الهمزة التي في حمراء لانها بدل
من الالف الا تراهم اجروا على هذه النون ما كانوا يجرون على الالف كما كان يجرى
على الهمزة ما كان يجرى على التي هي بدل منها واعلم ان كل شيء كان آخره كآخر فعلان
الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلان الذي له فعلى توالت فيه
ثلث حركات او لم تتوالين اختلفت حركاته او لم يختلفن ولم يكسر للجمع حتى يصير

س لو كسرت اللام من حبلى في التحقير لصارت الالف ياء فذهبت علامة التأنيث ه

في نسخة فصار تحقير ما جعل فيه الهاء كتحقير ما جعل من شيئين نحو حضرموت وبعلبك ه

عند ب انما ذكر هذا الفرق بينه وبين خنفساء لان تحقير خنفساء خنيفساء فالالف متحركة حية وهي ههنا ساكنة ه

يصير على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وانما صيروه مثله
حين كان آخره نونا بعد الف كما ان آخر فعلان الذي له فعلى نون بعد الف وكان
ذلك زائدا كما كان آخر فعلان زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كما لم يكسر
فعلان الذي له فعلى على ذلك فشبهوا ذا بفعلان الذي له فعلى كما شبهوا الالف
بالهاء واعلم ان ما كان على ثلثة احرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا
فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من
نفس الحرف وانما صار كذلك لان همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التي
من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليبي وحريبي كما تقول
في سقاء سقيقي وفي ملقاء مليقي واذا كانت الياء التي هذه الهمزة
بدل منها ظاهرة حقرت ذلك الاسم كما تحقر الاسم التي ظهرت فيه ياء من نفس
الحرف مما هو بعدة حروفه وذلك درحاية فتقول دريحية كما تقول في سقاية
سقيقية وانما صار هذا هكذا لان زوائده لم تجئ للتأنيث واعلم ان من قال
غوغاء فجعلها بمنزلة قضقاض وصرف قال غويغي ومن لم يصرف وانث
فانها عنده بمنزلة عوراء يقول غويغاء كما تقول عويراء ومن قال قوباء
فصرف قال قويبي كما تقول عليبي ومن قال هذه قوباء فصرف قال قويبي
تقول عليبي فانث ولم يصرف قال قويباء كما قال حميراء لان تحقير ما لحقته
الفا التأنيث وكان على ثلثة احرف وتوالت فيه ثلث حركات او لم يتوالين
اختلفت حركاته او لم يختلفن على مثال فعيلاء واعلم ان كل اسم آخره الف
ونون زائدتان وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال
مفاعيل فان تحقيره كتحقير سربال شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر سربال
وفعل به ما ليس لبابه في الاصل فلما كسر للجمع هذا التكسير حقر هذا التحقير وذلك
قولك سريحين في سرحان لانك تقول سراحين وضبعان ضبيعين
لانك تقول ضباعين وحومان حويمين لانهم يقولون حوامين
وسلطان سليطين لانهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان
فريزين لانهم يقولون فرازين ومن قال فرازنة قال ايضا فريزين لانه
كسر كما كسر جحجاح وزنديق كما قالوا زنادقة وجحاجحة واما ظربان فتحقيره
ظريبان كانك كسرته على ظرباء ولم تكسره على ظرابين الا ترى انك تقول

قوباء مصروفة مخففة بفسطاس ه

كذا في نسخة س كسر سربال وذلك سريحين في سرحان
قال ب كذا في نسخة اخرى فلما ادخلوا في جمعه ما ليس
لبابه في الاصل كذلك صيروا ذلك في التحقير وانما
يجعل الياء في التحقير في كل شيء جعلت الياء فيه في الجمع وذلك
سريحين ه

ظرابيّ كما قالوا صُلَيْفاءُ وصَلافِيّ ولو جاء شيءٌ مثل ظِرِبّاء كانت الهمزة للتأنيث
لأنّ هذا البناء لا يكون من باب عِلْباء وحِرْباء ولم تكسّره على ظرابيّ الآخر
لأنّ النون قد ذهبت فلم يشبه سِرْبالاً حيث لم تثبت في الجمع كما تثبت
لام سِرْبالٍ واشباه ذلك وتقول في وَرَشانٍ وُرَيْشِينٌ لأنك تقول
وَراشِينُ واذا جاء شيءٌ على عدّة حروف سِرْحانٍ وآخره كآخر سِرْحانٍ
ولم تعلم العرب كسّرته للجمع فتحقيره كتحقير فَعْلانَ الذي له فَعْلَى اذا لم تعلم فالذي
هو مثله في الزيادتين والذي يصير في المعرفة بمنزلته أولى به حتى تعلم والذي ذكرت
لك في جميع ذا قول يونس ولو سمّيت رجلاً بسِرْحانٍ فحقّرته لقلت سُرَيْحِينُ
وذا قول يونس وابي عمرو ولو قلت سُرَيْحانُ لقلت في رجلٍ يسمّى عَلْقَى عُلَيْقَى وفي
مِعْزَى مُعَيْزَى وفي امرأةٍ تسمّى سِرْبالٍ سُرَيْبالٍ لأنها لا تنصرف فالتحقير على أصله
وإن لم ينصرف الاسمُ وجميع ما ذكرت في هذا الباب [illegible] ما اذكر لك في الباب الذي
يليه قول يونس هذا باب تحقير ما كان على اربعة احرف فلحقته الف التأنيث
أو لحقته الف ونون كما لحقت عثمانَ أما ما لحقته الف التأنيث فخُنْفُساءُ وعُنْصُلاءُ
وقَرْمَلاءُ فاذا حقّرت قلت قُرَيْمِلاءُ وخُنَيْفِساءُ وعُنَيْصِلاءُ ولا تحذف
كما تحذف الف التأنيث لأنّ الألفين كأنّهما بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة
لم تحذفا هنا حيث جاء آخر الاسم وتحرّك كتحرّك الهاء وانما حذفت الالف
لأنها حرف ميّت فجعلتها كألف مُبارِكٍ فأمّا الممدود فإنّ آخره حيّ كحياة الهاء
وهو في المعنى مثل ما فيه الهاء فلمّا اجتمع فيه الأمران جُعِلَ بمنزلة ما فيه الهاء والهاء
بمنزلة اسمٍ ضُمّ الى اسمٍ فجُعِلا اسماً واحداً فالآخر لا يحذف ابداً لأنه بمنزلة مضافٍ اليه
ولا تغيّر الحركة التي في آخر الأول كما لا تتغيّر الحركة التي قبل الهاء فأمّا ما لحقته الف ونون
فعُقْرُبانٌ وزَعْفَرانٌ تقول عُقَيْرِبانٌ وزُعَيْفِرانٌ تحقّره كما تحقّر ما في آخره الف
التأنيث ولا تحذف لتحرّك النون وانما وافق عُقْرُبانٌ خُنْفُساءَ كما وافق تحقير
عثمانَ تحقير حمراءَ وجعلوا ما فيه الالف والنون من بنات الاربعة ما فيه
الف التأنيث من بنات الاربعة كما جعلوا ما هو مثله من بنات الثلاثة
مثل ما فيه الف التأنيث من بنات الثلاثة لأنّ النون في بنات الاربعة لمّا
تحرّكت أشبهت الهمزة في خُنْفُساءَ وأخواتها ولم تكن فتشبه بسكونها الألف
في قَرْقَرَى وقَهْقَرَى ويكون حرفاً واحداً بمنزلة قَهْقَرَى وتقول في أُقْحُوانةٍ أُقَيْحِيانةٌ

كما عند سرحان لانه لا ينصرف ف يبقى عليقى اي لو قلت اسم رجل لقلت اسم امرأة سربال في تحقير [illegible] لانه لا ينصرف ه

في هذا الباب وما اذكر لك بيانه

فالف ذفرى وحبلى لم تحرك كتحرك الهاء يريد بقوله اسم ضم الى اسم حضرموت ونحوه ه

ف اى لا تحذف النون من عقربان اذا حقرته كما لم تحذف الهمزة من خنفساء لتحركها وليست نون زعفران وهمزة خنفساء بمنزلة الف قرقرى لسكون هذه وحركة ذينك ه

وعُنْظُوانةٌ عُنَيْظِيانةٌ كما انك حقّرت عُنْظُواناً وأُقْحُواناً واذا حقّرت عُنْظُواناً
وأُقْحُواناً فكأنك قلت عُنْظُوةٌ وأُقْحُوةٌ لأنك تُجري ما بين الزيادتين مجرى
تحقير ما فيه الهاء اذا ضممتها الى شيءٍ فأجرِ تحقيره تحقير ما فيه الهاء وانما ادخلت
الهاء هنا لأنّ الزيادتين ليستا علامةً للتأنيث وأمّا أُسْطُوانةٌ فتحقيرها
أُسَيْطِينةٌ لقولهم أساطين كما قلت سُرَيْحِينٌ حيث قالوا سَراحِينُ فلمّا
كسّروا هذا الاسم بحذف الزيادة وثبات النون حقّرته عليه هذا باب ما يحقّر
على تكسيرك اياه لو كسّرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره وذلك
قولك في خاتَمٍ خُوَيْتِمٌ وطابَقٍ طُوَيْبِقٌ ودانِقٍ دُوَيْنِقٌ والذين قالوا دَوانِيقُ و
خَواتِيمُ وطَوابِيقُ انما جعلوه تكسير فاعالٍ وان لم يكن في كلامهم كما قالوا مَلامِحُ و
المستعمل في الكلام لَمْحةٌ ولا يقال مَلْمَحةٌ غير انهم قد قالوا خاتامٌ حدّثنا بذلك
ابو الخطّاب وسمعنا من يقول ممّن يوثق به من العرب خُوَيْتِيمٌ فاذا جمع قال
خَواتِيمُ وزعم يونس ان العرب تقول ايضاً خَواتِمُ ودَوانِقُ وطَوابِقُ على فاعَلٍ
كما قالوا تابَلٌ وتَوابِلُ ولو قلت خُوَيْتِيمٌ ودُوَيْنِيقٌ لقولهم خواتيم ودوانيق لقلت
في أُثْفِيّةٍ أُثَيْفِيّةٌ فخفّفتها لأنك تقول أثافٍ ولكنك تحقّرها على تكسيرها على
القياس وكذلك مِعْطاءٌ مُعَيْطِيٌّ ولا تلتفت الى مَعاطٍ ولحذفت في تحقير مَهْرِيّةٍ
احدى الياءين كما حذفت في مَهارٍ احداهما ومن العرب من يقول صُغَيِّيرٌ و
دُرَيْهِيمٌ فلا يجيء بالتصغير على صَغِيرٍ ودِرْهَمٍ كما لم يجئ دَوانِيقُ على دانِقٍ فكأنهم حقّروا
دِرْهاماً وصِغّياراً وليس يكون ذا في كل شيءٍ الا ان تسمع منه شيئاً كما قالوا رُوَيْجِلٌ
فحقّروا على راجِلٍ وانما يريدون الرَّجُلَ هذا باب ما يحذف في التحقير من
بنات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسّرتها للجمع لحذفتها فكذلك تحذف
في التصغير وذلك قولك في مُغْتَلِمٍ مُغَيْلِمٌ كما قلت مَغالِمُ فحذفت حين كسّرت
للجمع وان شئت قلت مُغَيْلِيمٌ فألحقت الياء عوضاً ممّا حذفت كما قال بعضهم
مَغالِيمُ وكذلك جَوالِيقُ والعوض قول يونس والخليل وتقول في المُقَدِّمِ و
المُؤَخِّرِ مُقَيْدِمٌ ومُؤَيْخِرٌ وان شئت عوّضت الياء كما قالوا مَقادِيمُ ومآخِيرُ والمَقادِمُ
والمآخِرُ عربيةٌ جيّدةٌ ومُقَيْدِيمٌ خطأٌ لأنه لا يكون في الكلام مَقادِّمُ فاذا لم يكن
ذا فيما هو بمنزلة التصغير في أنّ ثالثه حرف لينٍ كما أنّ ثالث التصغير حرف لينٍ
وما قبل حرف لينه مفتوحٌ كما أنّ ما قبل حرف لين التصغير مفتوحٌ وما بعد حرف

اخرى للالتباس واجبت قلت عناظي زيد بفعلان عناظي واقاحي لانك اذا حقرت عنظوات واقحوات واذا حقرت ه

عنظوآت واقحوآت فكانك حقرت عنظوة واقحوة ف عنظوانة مثل عنصلاء لان الهمزة متحركة كما ان النون متحركة وجميعا تثبتان في التحقير لتحركهما ولا تحذفان كما حذفت الف قرقرى فكلا النسختين صواب واما قول س فكانك حقرت عنظوة فتشبيه صحيح لان الهمزة تثبت لتحركها كما تثبت الهاء لذلك فهذا اشتبه بعنظوة ه

اى لا تزيد في التصغير حرفا لزيادة حرف في الجمع كما لم تنقص من التصغير حرفا لنقصان حرف في الجمع فلا يقول دوينيق لقولك دوانيق كما لا تقول معيط لقولك معاط وانما تقول دوينق كما تقول معيطي ه

لبنية مكسور كما كان ما بعد حرف لين التصغير مكسوراً فكذلك لا يكون في التصغير
فعلى ذا فقس وهذا قول الخليل وحروف اللين من حروف المد التي يمد بها
الصوت وتلك الحروف الالف والياء والواو وتقول في منطلق مطيلق
ومطيليق لانك لو كسرته كان بمنزلة مغتلم في الحذف والعوض وتقول في
مذكر مذيكر كما تقول في مقترب مقيرب وانما اصلها مذتكر ولكنهم ادغموا فحذفت
هذا كما كنت حاذفه في تكسيركه للجمع لو كسرته وان شئت عوضت فقلت مذيكير
ومقيريب وكذلك مغتسل واذا حقرت مستمعاً قلت مسيمع ومسيميع تجريه
مجرى مغتسل تحذف الزوائد كما كنت حاذفها في تكسيركه للجمع لو كسرته واذا حقرت
مزداد قلت مزيد ومزييد وتحذف الدال لانها بدل من تاء مفتعل كما كنت حاذفها
لو كسرتها للجمع ومزداد بمنزلة مختار فاذا حقرته قلت مخير وان شئت قلت مخيير
لانك لو كسرته للجمع قلت مخاير ومخايير كما فعلت ذلك بمغتلم لانه مفتعل وكذلك
منقاد لانه منفعل وكذلك مستزاد تحقيره مزيد لانه مستفعل فهذه الزيادات تجري
على ما ذكرت لك وتقول في محمر محيمر كما حقرت مقدماً لانك لو كسرت محمراً للجمع
اذهبت احدى الرائين لانه ليس في الكلام مفاعل وتقول في محمار محيمير ولا تقول
محيمر لانه اذا حذفت الراء الفاً رابعة فكانك حقرت محمار وتقول في تحقير
حمارة حميرة كانك حقرت حمرة لانك لو كسرت حمارة للجمع لم تقل حمارر و
لكنك كنت قائلاً حمائر لانه ليس في الكلام فعالل كما لا يكون مفاعل واذا حقرت
جبنة قلت جبينة لانك لو كسرتها لقلت جباب كما تقول في المرضة مراض كما
ترى فجبنة ونحوها على مثال مرضة واذا كسرتها للجمع جاءت على ذلك المثال وتقول
في مغدودن مغيدين ان حذفت الدال الآخرة كانك حقرت مغدون لانها
تبقى خمسة احرف رابعتهن الواو فتصير بمنزلة بهلول واشباه ذلك وان حذفت
الدال الاولى فهي بمنزلة جوالق كانك حقرت مغودن واذا حقرت خفيدد قلت
خفيدد وخفيديد لانك لو كسرته للجمع قلت خفادد وخفاديد فانما هو بمنزلة
عذافر وجوالق واذا حقرت غدودن فتلك المنزلة لانك لو كسرته للجمع قلت
غدادين وغداد ولا تحذف من الدالين لانهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف
ههنا ولم يضطر الى حذف واحد منهما وليسا من حروف الزيادات الا ان تضاعف
لتلحق الثلاثة بالاربعة والاربعة بالخمسة وتقول في قطوطى قطيط وقطيطي لانه بمنزلة

فا ليس عنده مفاعل كما لم يكن مثل مقادم هـ

عند ب في المتن وقد قالوا جبنة فثقلوا النون وخففوها هـ

فا على القول الثاني في مغيدن ومن قال جويليق قال مغيدين وعلى القول الاول وهو يحذف الدال الآخرة مغيدين لا يجوز غيره لان الزيادة رابعة هـ

بمنزلة غدودن وعثوثل واذا حقرت مقعنسس حذفت النون واحدى
السينين لانك كنت فاعلاً ذلك لو كسرته للجمع فان شئت قلت مقيعس
وان شئت قلت مقيعيس فاما مغلوط فليس فيه الا مغيليط لانك اذا حقرت
فحذفت احدى الواوين بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة احرف
والواو اذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما تحذف في الكسر للجمع فاما
مقعنسس فلا يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت
في تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون الا ترى انه ليس في الكلام مثل مفاعيل
وتقول في تحقير عفنجج عفيجج وعفيجيج تحذف النون ولا تحذف من الاثنين لان هذا
النون بمنزلة واو غدودن وياء خفيدد وهي من حروف الزيادة والميم المزيدة
ههنا بمنزلة الدال المزيدة في غدودن وخفيدد وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف
لانها ليست من حروف الزيادات الا ان تضاعف واذا حقرت عطود قلت
عطيد وعطييد لانك لو كسرته للجمع قلت عطاود وعطاويد وانما ثقلت الواو
التي الحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما ثقلت باء عدبس ونون عجنس واذا
حقرت عثول قلت عثيل وعثييل لانك لو جمعت قلت عثاول وعثاويل
وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقير لانهم انما جاؤوا بهذه الواو لتلحق بنات
الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كشين قرشب وصارت اللام الزائدة
بمنزلة الباء الزائدة في قرشب فحذفتها كما حذفوا الباء حين قالوا قريشب فحذفوا
ما هو بمنزلة الباء واثبتوا ما هو بمنزلة الشين وكذلك قول العرب وقول الخليل
واذا حقرت ألندد ويلندد ومعنى يلندد وألندد واحد حذفت النون كما حذفتها
من عفنجج وتركت الدالين لانهما من نفس الحرف ويدلك على ذلك ان المعنى
معنى الألد وقال الطرماح • خصم ابر على الخصوم ألندد • واذا حذفت النون
قلت أليد كما ترى حتى يصير على قياس تصغير افعل من المضاعف لان افعل من
المضاعف لا يكون الا مدغماً فاجريته على كلام العرب ولو سميت رجلاً بألبب
ثم حقرته قلت أليب كما ترى فرددته الى قياس افعل والى الغالب في كلام العرب
وانما ألبب شاذ كما ان حيوة شاذ واذا حقرت حيوة على قياس غزوة
ولا تصيره كينونته ههنا على الاصل ان تحقره عليه فكذلك واذا حقرت استبرق
قلت ابيرق وان شئت قلت ابيريق على العوض لان السين والتاء زائدتان

الحوثل الكثير الشعر ش قطوطى اسماً لاصوات جماعة القطا وقيل يقطو اذا قارب الخطو هـ

فلم يحذف في عطيبيد لان الواو الثانية زيادة في الحقيقة رابعة لانها لما كانت للالحاق جعل حكمها حكم الاصل هـ

ط المبرد يختار في تحقير عثيبيل عثيبل فان عوض قال عثيليل هـ

قال س يجوز عثيل لان اللام زائدة والواو زائدة فحذف هذه يجوز قال ب وحذف الواو اجود لان اللام مضاعف في الاصل والجمع عثاول وهو قول الاخفش هـ

س قوله في ألبب في التصغير عندي نقض قوله في ضيون اذا قال ضياون كما فرق بينهما ان الجمع يتبع الواحد في الاعلال والصحة يدل على ذلك زوج وزوجة وديمة وديم ولو صغرت ديمة لقلت دويمة فعلمت ان التصغير منفرد عن الواحد في هذا الباب وايضاً فانه اذا جاز تصحيح المعتل من الواحد في الجمع كمعيشة ومعايش فتصحيح ما صح في الواحد في الجمع اولى فاما اول واوائل فان ادغام الواحد بمنزلة اعلاله هـ

لان الالف اذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الاربعة ولا الخمسة وانما تدخلها
على بنات الثلثة وليس بعد الالف شئ من حروف الزيادة الا السين والتاء
فصارت الالف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين
مستفعل وتائه وترك صرف استبرق يدلك على انه استفعل واذا حقرت
ارندج قلت اريدج لان الالف زائدة ولا تلحق هذه الالف الا بنات الثلثة
والنون بمنزلة نون الندد وتقول فى تصغير ذرحرح ذريرح وانما ضاعفت الراء
والحاء كما ضاعفت الدال فى مهدد والدليل على ذلك ذراح وذروح فضاعف
بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسيرك للجمع الا ترى
ان من لغته ذرحرح يقول ذرارح وقالوا جلعلع وجلالع وزعم يونس انهم يقولون
صمامح ودمامك فى صمحمح ودمكمك فاذا حقرت قلت صميمح ودميمك وجليلع
وان شئت قلت ذريريح كما قالوا ذراريح وكرهوا ذراحح وذريحح للتضعيف
والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يغيروا ما كان من ذلك
قبل ان يجئ ولم يقولوا فى العوض ذراحيح فيكون فى العوض على ضرب وفى غيره
على ضرب ومع ذا ان فعاعيل وفعاعل اكثر واعرف من فعالل وفعاليل وزعم
ان مرمريس عنده من المراسة والمعنى يدلك وزعم انهم ضاعفوا الميم والراء
فى اوله كما ضاعفوا فى آخر ذرحرح الراء والحاء وتحقيره مريريس لان الياء تصير رابعة
وصارت الميم اولى بالحذف من الراء لان الميم اذا حذفت تبين فى التحقير ان اصله
من الثلثة كانك حقرت مراس ولو قلت مريميس لصارت كانها من باب
سرحوب وسرداح وقنديل فكل شئ ضوعف الحرفان من اوله وآخره فاصله
الثلثة مما عدة حروفه خمسة احرف كان كل شئ ضوعف الثانى منه من اوله وآخره
وكانت عدته اربعة او خمسة رابعه حرف لين فهو من الثلثة عندك فهذان
يجريان مجرى واحدا واذا حقرت المسرول فهو مسيريل ليس الا لان الواو رابعة
ولو كسرته للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف فى التصغير فاذا حقرت او كسرت وافى
بهلولا واشباهه واذا حقرت مساجد اسم رجل قلت مسيجد فتحقيره كتحقير مسجد
لانه اسم لواحد ولم ترد ان تحقر جماعة المسجد وتحقر وتكسر اسم رجل كما تحقر مقتم

هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلثة مما اوائله الالفات
الموصولات وذلك قولك فى استضراب تضيريب حذفت الالف

الموصولة

> الاخفش لم قالوا الحاء من ذرحرح صار فعلعلا فاما قال
> من لغته ذروح لان الحجة فى ذراريح لغة من قال
> ذروح هـ

> فى اخرى ولو قال مميريس لجاء على ما ليس من كلامهم
> فعيعيل هـ

> فابرها ان كل شئ ضوعف من آخره وليس يريد
> او ضوعف الثانى من آخره هـ

٢٢٧

الموصولة لان ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه فحذفت لانهم قد علموا انها حالة
استغناء عنها وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع حتى يصير على
مثال مفاعيل وصارت السين اولى بالحذف حيث لم يجدوا بدا من حذف
احدهما لانك اردت ان يكون تكسيره وتحقيره على ما فى كلام العرب نحو التجفاف
والتبيان وكان ذلك احسن من ان يجيئوا به على ما ليس من كلامهم الا ترى
انه ليس فى الكلام مفعال واذا صغرت الافتعال حذفت الالف لتحرك ما يليها
ولا تحذف التاء لان الزائدة اذا كانت ثانية فى بنات الثلاثة وكان الاسم فى
عدة خمسة احرف رابعهن حرف اللين لم يحذف منه شئ فى تكسيره للجمع لانه يجئ على
مثال مفاعيل ولا فى تصغيره وذلك قولك فى ديباج دبابيج والبياطر وبياطرة جمع
بيطار صارت الهاء عوضا من الياء فاذا حذفت الالف الموصولة بقيت خمسة
احرف الثانى منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا لم تحذف منه
شيئا فى جمع ولا تصغير فالتاء فى افتقار اذا حذفت الالف بمنزلة الياء فى ديباج
لانك لو كسرته للجمع بعد حذف الالف على مثال مفاعيل تقول فتيقير واذا حقرت
انطلاق قلت نطيليق تحذف الالف لتحرك ما يليها وتدع النون لان الزيادة
اذا كانت اولا فى بنات الثلاثة وكانت على خمسة احرف وكان رابعه حرف لين
لم تحذف منه شيئا فى تكسيرك للجمع لانه يجئ على مثال مفاعيل ولا فى التصغير وذلك نحو
تجفاف وتجافيف ويربوع ويرابيع فالنون فى انطلاق بعد حذف الالف
كالتاء فى تجفاف واذا حقرت احمرار قلت حميرير لانك اذا حذفت الالف
كانك تصغر حمرار فانما هو حينئذ كالشملال ولا تحذف من الشملال كما لا تحذف
منه فى الجمع واذا حقرت اشهيباب حذفت الالف فكانه بقى شهيباب ثم حذفت
الياء التى بعد الهاء كما كنت حاذفها فى التكسير اذا جمعت فكانك حقرت شهباب
وكذلك الاغديدان تحذف الالف والياء التى بعد الدال كما كنت حاذفها فى التكسير
للجميع فكانك حقرت غدان وذلك نحو غديدين وشهيبيب واذا حقرت اقعنساس
حذفت الالف كما ذكرنا فكانه بقى قعنساس فيه زائدتان السين والنون فلا بد
من حذف احداهما لانك لو كسرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من
الحذف بد فالنون اولى لانها هنا بمنزلة الياء فى اشهيباب واغديدان وهى
من حروف الزيادة والسين ضوعفت كما ضوعفت الياء وما ليس من حروف

> فانبغى ما وجدوا الى ذلك سبيلا الا تراه قال
> فكان ذلك احسن من ان يجيئوا به على ما ليس
> فى كلامهم فلو كان مجيئهم بالتصغير على ما ليس فى
> كلامهم لا يجوز على وجه لما قال احسن من ذلك
> لان ذلك لا يحسن البتة فيكون شئ احسن
> منه هذا رد على ابى عثمان هـ

> قال ابو عثمان انا ارى ان احذف التاء من افتقار
> كما حذفت السين لانه ليس فى الكلام فتعال
> فاقول فقير وفقيقير ان عوضت قال واقول
> فى انطلاق طليق وطليليق لانه ليس فى الكلام
> نفعال هـ

الزوائد في الاشهيباب والاغديدان ولو لم يكن فيه شيء من ذا كانت النون بالحذف اولى لانه كان يجيء تحقيره وتكسيره كتكسير ما هو في الكلام وتحقيره فاذا لم تجد بدًّا من حذف احدى الزيادتين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في الكلام كشمليل واذا حقرت اعلواط قلت عليليط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو الاولى لانها بمنزلة الياء في الاغديدان والنون في آخر نخام فالواو المتحركة بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانه الحق الثلاثة ببناء الاربعة كما فعل ذلك بواو جدول ثم زيد عليه كما يزاد على بنات الاربعة هذا باب تحقير ما كان من الثلثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما تحذف ايتهما شئت وذلك نحو قلنسوة ان شئت قلت قليسية وان شئت قلت قلينسة كما فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلاس وهو قول الخليل وكذلك حبنطى ان شئت حذفت النون فقلت حبيط وان شئت حذفت الالف فقلت حبينط وذلك لانهما زائدتان الحقتا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس واحدة الحذف الزم لها منه للاخرى فاما حبنطى واشباهه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوألل ان شئت حذفت الواو فقلت كؤيلل وكويليل وكؤيبيل وتقديرها كويعل وكويعيل لانهما زائدتان الحقتاه بسفرجل كل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون الحذف الزم لاحدى زيادتيه من الاخرى حبارى وان شئت قلت حبيرى كما ترى وان شئت قلت حبير وذلك لان الزائدتين لم تجيئا لتلحقا الثلثة بالخمسة وانما الالف الآخرة الف تانيث والاولى كواو عجوز فلا بد من حذف احداهما لانك لو كسرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم تجئ زيادتاه لتلحقا الثلثة بالخمسة لانهما استويتا في انهما لم يجيئا لتلحقا شيئًا بشيء كما ان الزيادتين اللتين في حبنطى استويتا في انهما الحقتا الثلثة بالخمسة واما ابو عمرو فكان يقول حبيرة ويجعل الهاء بدلًا من الالف التي كانت علامة للتانيث اذ لم تصل الى ان تثبت واذا حقرت علانية او ثمانية او عفارية فاحسنه ان تقول عفيرية وعلينية وثمينية من قبل ان الالف ههنا بمنزلة الف عذافر وصنادج وانما مد بها الاسم وليست تلحق بناء ببناء والياء لا تكون في اواخر الاسماء زيادة الا وهي تلحق بناء ببناء ولو حذفت الياء من ثمانية وعلانية لحذفت الياء وهي ياء جواري وصارت الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف وصارت الالف كالف

فاي هي ساكنة كما انها ساكنة يعني الواو الاولى من اعلواط

في نسخة واذا حقرت اضطراب قلت ضتيريب لانهم انما يقلبون التاء طاء بعد الساكن تقول فحصت برجلي وفحصط انما قلب بعد ان سكن

وقال بعضهم قلاسي

قال ب فاخرى مكان الحقتا بلغنا وهو عندي اجود لا يشكل فيظن ان النون والواو ههنا لحقتاه يعني قلنسوة لا حبنطى لان النون والالف في حبنطى لحقتاه

قال س حذف الآخرة اجود لان الواو تحذف من الاصل اذا جاوز الاربعة يعني اذا كان الزائدان بمعنى واحد

قال ب حذف الاول اجود يعني في حبارى وكذلك كل ما اجتمع زائدتان فكانت احداهما لمعنى قال س مثل ذلك قال فاي هذا لا يخالف قول سيبويه لانه قد يستوي الشيئان في الاستعمال فلا يكون احدهما الزم منه للآخر وان كان احدهما اجود من الآخر في القياس فاي ان لك ان تحذف ايتهما شئت كان لك ان تحذف ايتهما شئت في الملحق

جواري وهي وفيها الهاء بمنزلة ياء جارية فاشبهها بالحروف التي هي من نفس الحرف لانها تلحق بناء ببناء فياء عفارية وقراسية بمنزلة راء عذافر كما ان ياء عفرية بمنزلة عين ضفدعة فانما مددت عفرية حين قلت عفارية كما انك مددت عذفرا لما قلت عذافر وقد قال بعضهم عفيرة وثمينة شبهها بالف حبارى اذ كانت زائدة كما انها زائدة وكانت في آخر الاسم وكذلك صحارى وعذارى واشباه ذلك وان حقرت رجلا اسمه مهارا او رجلا اسمه صحارا كان صحير ومهير احسن لان هذه الالف لم تجئ للتانيث انما ارادوا مهاري فحذفوا وابدلوا الالف في مهارى وصحارى كما قالوا مدارى ومعايا فيما هو من نفس الحرف فانما فعالى كفعالل وفعائل وفعائل الا ترى انك لا تجد فعالى لشيء واحد وان حقرت عفرناة وعفرنا كنت بالخيار ان شئت قلت عفير وعفيرة وان شئت قلت عفير وعفيرية لانهما زائدتان زيدتا لتلحقا الثلثة بالخمسة كما كان حبنطى زائدتاه تلحقانه بالخمسة لان الالف اذا جاءت منونة خامسة او رابعة فانها تلحق بناء ببناء وكذلك النون ويستدل على زيادتي عفرنا بالمعنى الا ترى ان معناه عفر وعفريت وقال الشاعر

ولم اجد بالمصر من حاجاتي • غير عفاريت عفرنيات

واما العرضنى فليس فيها الا عريضن لان النون الحقت الثلثة بالاربعة وجاءت هذه الالف للتانيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها واوجبت الحذف للالف فصار تحقيرها كتحقير جحجبا لان النون بمنزلة الراء في قمطر واذا حقرت رجلا اسمه قبائل قلت قبيئل وان شئت قلت قبيل عوضًا مما حذفت والالف اولى بالطرح من الهمزة لانها كلمة حية لم تجئ للمد وانما هي بمنزلة جيم مساجد والهمزة براءيل وهي في ذلك الموضع والمثال والالف بمنزلة الف عذافر وهذا قول الخليل واما يونس فيقول قبيل يحذف الهمزة اذا كانت زائدة كما حذفوا ياء قراسية وياء عفارية وقول الخليل احسن كما ان عفيرية احسن واذا حقرت لغيزى قلت لغيغز تحذف الالف ولا تحذف الياء الرابعة لانك لو حذفتها احتجت ايضا الى ان تحذف الالف فلما اجتمعت زائدتان ان حذفت احداهما ثبتت الاخرى لان ما يبقى لو كسرته كان على مثال مفاعيل وكانت الاخرى ان حذفتها احتجت الى حذف الاخرى

فلم يقبل الخروج عن بناء التحقير والتكسير ح كانهم الحقوا يعني فرحبيرة لتبينوا بها التانيث كما الحقوا الهاء في الجمع فقالوا الخؤولة وذكورة وحجارة قال فا حبيرة ليس تصغير حبارى بل هو تصغير كلمة اخرى فهو خارج عن القسمة وايضا فانه لا يجمع بين علامتي تانيث لان الحرف الرابع يجري مجرى علامة التانيث الهاء بدلالة تصغير عناق عنيق

قال ابو عثمان سمعت من يقول العرضنة فعلى هذا القول يجوز عريضنة قال واخبرنا ابو زيد قال فا ينبغي ان يكون العرضناة

قال ب قول الخليل احسن لان الساكن اولى بالحذف وابقاء الهمزة ادل على المصغر قال G ليونس ان يقول ان الهمزة لا تبقى اذا حذفت الالف لانها قبيلة انما همزت لوقوعها بعد الالف فاذا زال ما اوجب همزها عادت ياء ولزم على حذف الالف قبيل فلم يقع دلالة على المصغر قال ان سئل عن التصغير بيع تصغير بائع فرق بان الهمزة في قبائل بدل من زائد وهمزة بائع بدل من اصل فصارت اشبه بالاصل من همزة قبائل فلذلك ثبتت مع زوال ما اوجب الهمزة

حذفت التي اذا حذفتها استغنيت وكذلك فعلت في اقعنساس حذفت
النون وتركت الالف لانك لو حذفت الالف احتجت الى حذف النون
فاذا وصلوا الى ان يكون التحقير صحيحاً بحذف زائدة لم يجاوزوا حذفها الى ما لو
حذفوه لم يستغنوا به كراهية ان يخلّوا بالاسم اذ وصلوا الى ان لا يحذفوا الا واحداً
وكذلك لو كسرته للجمع لقلت لغاغيز واعلم ان ياء لغيزى ليست ياء التحقير
لان ياء التحقير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة الف حُبارى وتحقير حُبارى كتحقير لُغَيزى
واذا حقرت عبدّى قلت عُبَيْدٌ تحذف الالف ولا تحذف الدال الثانية لانها ليست
من حروف الزيادة وانما الحقت الثلثة ببناء الاربعة وانما هي بمنزلة جيم عفنجج
الزائدة فهذه الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف كما لم يلزم في
قرقرى الحذف الا الالف واذا حقرت بَرُوكاء وجَلُولاء قلت بُرَيكاء وجُلَيلاء
لانك لا تحذف هذه الزوائد لانها بمنزلة الهاء وهي زيادة من نفس الحرف
كالف التأنيث فلما لم يجدوا سبيلاً الى حذفها لانه كالهاء في ان لا تحذف خامسة
وكانت في نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مُبارِك وراء عُذافِر وصارت
الواو والالف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو اذا كنّ
سواكن بمنزلة الف عُذافر ومُبارك لان الهمزة تثبت مع الاسم وليست كهاء
التأنيث واذا حقرت مَعْيوراء ومَعْلوجاء قلت مُعَيْليجاء ومُعَيّراء لا تحذف
الواو لانها ليست كالف مبارك هي رابعة ولو كان آخر الاسم الف التأنيث
كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما لا يلزم ذلك ياء لُغَيْزى والف حُبارى التي
بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قرقرى وفاء خنفساء لانهما
لا تحذف اشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شيء منهن الف التأنيث
خامسة لانهن من انفس الحروف فلا تحذف منهن شيئاً فلما كان آخر شيء
من بنات الاربعة الفات التأنيث كانت لا تحذف منها شيء اذ كانت الالف
خامسة الا الالف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الاربعة
ولو جاء في الكلام فعولاء ممدودة لا تحذف الواو لانها تلحق الثلاثة بالاربعة فهي بمنزلة
شيء من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال أُسَيْود فهذه الواو بمنزلة
واو أُسَيْود ولو كان في الكلام افعلاء العين منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون
عرضنة الا ترى انك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم الف التأنيث ولم يكن

عبدى جمع عبد يقال كثرت العبدى اى كثرت العبيد
حبارى طائر قراسية الضخم فا احدى الدالين
يعنى فى عبدى لم تلحق كما الحقت الدال من مهدد لانه ليس
فى الاصول مثل جعفر وانما سماها ملحقة لانها من جنس
الملحق من حروف الزوائد كان الاكثر فى حروف
الالحاق التكرير الا ترى انك لو الحقت ضرب
بدحرج قلت ضربب فقد بنى على ما جاء ملحقاً
معناً عفا لانه الاكثر ولم نفسه من الملحق
بشئ من حروف الزوائد لقلته هـ

بلغ

۲۲۵

ليلزمها حذف كما لم يلزم ذلك نون عرضني لو مددت ومن قال في اسود
أُسَيِّد وفي جدول جُدَيِّل قال في فعولاء اذا جاءت فُعَيْلاء تخفف لانها صارت
بمنزلة السواكن لانها تغيّر ها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت اليائها
صارت مثلهن في الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت ظريفين غير اسم
رجل او ظريفات او دجاجات قلت ظُرَيْفون وظُرَيْفات ودُجَيْجات
من قبل ان الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن كما كسر على الفي جلولاء
ولكنك انما تلحق هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في التحقير للجمع وتخرجهن اذا لم ترد
الجمع كما انك اذا قلت ظُرَيْفون فانما الحقته اسماً بعد ما فرغ من بنائه وتخرجها
اذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياء الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك
كذلك شبهوه بهاء التأنيث وكذلك التثنية تقول ظُرَيْفانِ وسألت
يونس عن تحقير ثلثين فقال ثُلَيْثون ولم يثقل شبهها بواو جلولاء لان ثلثا
لا تستعمل مفردة على حد ما يفرد ظريف وانما ثلثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلث
من ثلثين كما لا يفرد العشر من العشرين ولو كانت انما تلحق هذه الزيادة
الثلث التي تستعملها مفردة لكنت انما تعني تسعة فلما كانت هذه الزيادة
لا تفارق شبهت بالف جلولاء ولو سميت رجلاً جدارين ثم حقرته
لقلت جُدَيِّرانِ ولم تثقل لانك لست تريد معنى التثنية وانما هو اسم
واحد كما انك لم ترد بثلثين ان تضعف الثلث وكذلك لو سميته
بدجاجات او ظريفين او ظريفات خففت فان سميت رجلاً بدجاجة
او دجاجتين ثقلت في التحقير لانه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة
جرد والاسم بمنزلة دراب فانما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف
فدجاجة كدراب جرد ودجاجتين كدراب جردين هذا باب تحقير ما
ثبتت زيادته من بنات الثلثة في التحقير وذلك نحو تجفاف واصليت
ويربوع فتقول تُجَيْفيف واُصَيْليت ويُرَيْبيع لانك لو كسرتها للجمع ثبتت
هذه الزوائد ومثل ذلك عفريت وملكوت تقول عُفَيْريت لانك
تقول عفاريت ومُلَيْكيت لانك تقول ملاكيت وكذلك رَعْشن
لانك تقول رعاشن ومثل ذلك سنبتة لانك تقول سنابت بدلك
على زيادتها انك تقول سنبة كما تقول عفر فيدلك على عفريت ان التاء

فا قوله ومن قال فى اسود اسيد قال فى فعولا ان
جاءت فعيلا لانها اذا قلبت زائدة متغيرة فى
موضع الزائد المستحق للحذف الا ترى انها ليست
الواو التي الحقت فيجب حذفها كما يجب حذف
الت كن الزائد اذا وقع موقعها يبين ذلك
انه اذا قال اوادم فجعل فا الفعل واو الشابهت
الالف الزائدة فى السكون وانها كانها زائدة
لانها ليست تثبت الهمزة فى اللفظ مع ان الهمزة
اصل فى فاته منقلب من الشبه بالاصل
[illegible] بالحذف وشبهه به
فى الزيادة والتغيير اولى هـ

فا [illegible]

فا المعنى انما تلحق هذه الزوائد للجمع بعد تكسير الاسم فى التحقير [illegible]

فا الالف والنون [illegible]

[illegible]
مع الزيادة التى بعدها كانها ثبتت مع الاسم هـ

زائدة وكذلك قرنوة تقول قرينية لانك لو كسرت قرنوة لقلت قراني كما تقول في ترقوة تراق واذا حقرت بردرايا او حولايا قلت بريدر وبريدير وحويلي لان هذه الياء ليست حرف تانيث وانما هي كياء درحاية فكانك اذا حذفت الفا انما تحقر قوباء وغوغاء فيمن صرف

هذا باب ما يحذف من التحقير من زوائد بنات الاربعة لانها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع

وذلك قولك في قمحدوة قميحدة كما قلت قماحد وسلحفاة سليحفة كما قلت سلاحف وفي منجنيق مجينيق لانك تقول مجانيق وفي عنكبوت عنيكب وعنيكيب لانك تقول عناكب وعناكيب وفي تخربوت تخيرب وتخيريب ان شئت عوضا وان شئت فعلت ذلك بقمحدوة وسلحفاة ونحوهما ويدلك على زيادة الياء والنون كسر الاسماء للجمع وحذفها وذلك انهم لا يكسرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا حرفا من نفس الحرف لانهم لو ارادوا ذلك لم يكن من مثال مفاعل ومفاعيل فكرهوا ان يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لم يكسروا بنات الخمسة الا ان يستكرهوهم فيخلطوا لانه ليس من كلامهم فهذا دليل على الزوائد وتقول في عيطموس عطيميس كما قالوا عطاميس ليس الا لانها تبقى واو رابعة الا ان يضطر شاعر كما قال غيلان •

• قد قربت ساداتها الروايسا • والبكرات الفسج العطامسا •

وكذلك عيضموز عضيمز لانك لو كسرته للجمع لقلت عضامز وتقول في جحنفل جحيفل وان شئت جحيفيل كما كنت فاعلا ذلك لو كسرته وانما هذه النون زائدة كواو فدوكس وهي زائدة في جحنفل لان المعنى العظم والكثرة وكذلك عجنس وعدبس وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا ميم محمد وكذلك قرشب وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا دال معد واما كنهور فلا تحذف واوه لانها رابعة فيما عدته خمسة وهي تثبت لو انه كسر للجمع واذا حقرت عنتريس قلت عتيريس وزعم الخليل ان النون زائدة لان العنتريس الشديد والعترسة الاخذ بالشدة فاستدل بالمعنى واذا حقرت خنشليل قلت خنيشيل تحذف احدى اللامين لانها زائدة يدلك على ذلك التضعيف واما النون فمن نفس الحرف حتى يتبين لك لانها من النونات التي تكون عندك من نفس الحرف الا ان يجيء شيء من لفظه فيه معنى يدل على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان من الثلاثة ولكان بمنزلة

فا ردرايا من الرباعي وعقد ذا الباب الثلاثي وذكره ابو بكر في الرباعي وانما ذكره في هذا الباب للاتباع لان اللفظين يقالان معا يدل على ذلك انه قد ذكره في باب الرباعي وهو الباب الذي يلي هذا هـ

فا الالف من حولايا رابعة فلزم التثقيل وهو وزن غوغيا وقوبا هـ

سلحفية هو المعروف وسلحفاة لا نظير لها الف زائدة حسب كالف قبعثرى ويضعف سلحفاة انه لم يذكر في الامثلة بل ذكر سلحفية وبلهنية هـ

فا قمحدوة في الرباعي مثل ترقوة في الثلاثي لان الزيادتين فيهما ليستا للالحاق لانه ليس في الخماسي كسفرجلة ولا في الرباعي كجعفر هـ

قال س عناكب لا يدل على ان المحذوف مزيد كما لا يدل سفارج على زيادة اللام قال عناكب يدل على زيادة المحذوف لانه جمع كثير مستحسن وسفارج لا يدل لانه جمع قليل مستكره وكلا خلاف في دلالته على شيء لان الالف ذا الحذف ثانية ناقة تجربوت سنة العيطموس الشابة والعيضموز الشديدة كل صغير الجرم كثير السن قرشب عجنس وعدبس شديد ان كل ذا هـ

فيخلطوا اي يقولون مرة فرازد ومرة فرازق جمع فرزدق هـ

بمنزلة كوائل منجنون تقول منيجين وهو من الفعل فعيليل واذا حقرت الطمانينة او قشعريرة قلت طميئنة وقشيعرة تحذف احدى النونين لانها زائدة فاذا حذفتها صارت على مثال فعيعيل وصار ما يكون على مثال فعاليل لو كسر واذا حقرت قندأو حذفت الواو لانها زائدة كزيادة الف حبركى وان شئت حذفت النون لانها زائدة كما فعلت ذلك بكوألل وان حقرت بردرايا قلت بريدر تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فعيعل فان قلت بريدير عوضا جاز وان حقرت ابرهيم واسمعيل قلت بريهيم وسميعيل تحذف الالف فاذا حذفتها صار ما بقي على مثال فعيعيل واذا حقرت مجرنفش ومكردس قلت كريديس وجريفيش وان شئت عوضت فقلت جريفيش وكريديس حذفت الميم لانها زيدت على الاربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيعيل ولا فعيعل وكانت اولى بالحذف لانها زائدة واذا حقرت مقشعرا او مطمئنا حذفت الميم واحدى النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بد لك من ان تحذف الزائدتين جميعا لانك لو حذفت احداهما لم يجئ ما بقي على مثال فعيعل ولا فعيعيل واذا حقرت متكردس حذفت الزائدتين لهذه القصة وذلك قولك في مقشعر قشيعر وفي مطمئن طميئن وفي متكردس وان شئت عوضت فالحقت الياءات حتى يصير على مثال فعيعيل وان حقرت خورنق فهو بمنزلة فدوكس

هذا باب تحقير ما اوله الف الوصل وفيه زيادة من بنات الاربعة

وذلك احرنجام تقول حريجم فتحذف الالف لان ما بعدها لا بد من تحريكه وتحذف النون حتى يصير ما بقي مثل فعيعل وذلك قولهم حريجم ومثله الاطمئنان تحذف الالف لما ذكرت لك واحدى النونين حتى يكون على مثال فعيعيل ومثل ذلك الاسلنقاء تحذف الالف والنون لما ذكرت لك حتى يصير على مثال فعيعيل

هذا باب تحقير بنات الخمسة

زعم الخليل انه يقول في سفرجل سفيرج حتى يصير على مثال فعيعل وان شئت قلت سفيريج وانما تحذف آخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقر من الاربعة ومثل ذلك جردحل تقول جريدح وشمردل تقول شميرد وقبعثرى قبيعث وجحمرش جحيمر وكذلك تقول في فرزدق فريزد وقال بعضهم فريزق لان الدال تشبه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت اقرب

س قندأو فنعلو وهو الضخم الراس فلم يذكر مثال تصغير قندأو وهو على حذف الواو قنيدئ وعلى العوض قنيديء وعلى حذف النون قديئ وعلى العوض قديئي قال ب ان في قندأو النون فيه زائدة لانه لم يجئ شيء على مثال فنعلو الا المثال الا وثانيه نون وانما جاء احرف قندأو وسندأو وحنطأو وكنتأو هـ

قال ب في نسخة واذا حقرت مجرنفش ومتكردس وهو الصواب لان هذا باب تحقير ما يحتاج الى حذف زيادتين ومجرنفش ومكردس ليس من ذا والمجرنفش المتقبض للوثوب كذا قال ابو عبيدة هـ

فا يفعل سواء [illegible]

فا ذكر الرباعي الذي زيادته غير مكررة وهو احرنجام والرباعي الذي زيادته مكررة وهو اطمئنان والخماسي الرباعي الذي زيادته غير مكررة وهو اسلنقاء هـ

الحروف من الآخر وكان حذف الدال احب اليه اذ اشبهت الزيادة وصارت
عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خَدَرْنَقٌ خُدَيْرِقٌ فيمن قال فُرَيْزِقٌ ومن
قال فُرَيْزِدٌ قال خُدَيْرِنٌ ولا يجوز في جَحَمْرِشٍ حذف الميم وان كانت تزاد
لانه لا يُستنكَر ان يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في التحقير كما كان ذلك
في جعفرٍ وانما يُستنكَر ان يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس
ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهى
التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول اقيس لان ما يشبه الزوائد
ههنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد واعلم ان كل زائدةٍ لحقت بنات الخمسة تحذف فيها في
التحقير فاذا صار الاسم خمسةً ليست فيه زيادةٌ اجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات
الخمسة وذلك قولك في عَضْرَفُوطٍ عُضَيْرِفٌ كانك حقرت عَضْرَفًا وفي
قَذَعْمِيلٍ قُذَيْعِمٌ وقُذَيْعِلٌ فيمن قال فُرَيْزِقٌ كانك حقرت قُذَعْلًا وكذلك الخُزَعْبِيلة
تقول خُزَيْعِبَةٌ ولا يجوز خُزَيْعِيلَةٌ لان الباء ليست من حروف الزيادة هذا

باب تحقير بنات الحرفين اعلم ان كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته
الى اصله حتى يصير على مثال فُعَيْلٍ فتحقير ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه
شيءٌ وكان على ثلثةٍ فلو لم تردده لخرج على مثال التحقير وصار على اقل من مثال
فُعَيْلٍ هذا باب ما ذهبت منه الفاء نحو عِدَةٍ وزِنَةٍ لانهما من وعدت
ووزنت فانما ذهبت الواو وهي فاء فعلت فاذا حقرت قلت وُعَيْدَةٌ و وُزَيْنَةٌ و
كذلك شِيَةٌ تقول وُشَيَّةٌ لانها من وَشَيْتُ وان شئت قلت أُعَيْدَةٌ وأُشَيَّةٌ
لان كل واوٍ تكون مضمومةً يجوز لك همزها ومما ذهبت فاؤه وكان على حرفين
كُلْ وخُذْ فاذا سميت رجلا بكُلْ قلت أُكَيْلٌ وأُخَيْذٌ لانهما من اكلت واخذت
فالالف فاء فعلت هذا باب ما ذهبت عينه فمن ذلك مُذْ يدلك
على ان العين ذهبت منه قولهم مُنْذُ فان حقرته قلت مُنَيْذٌ ومن ذلك ايضًا
سَلْ لانها من سألت فان حقرته قلت سُؤَيْلٌ ومن لم يهمز قال سُوَيْلٌ لان
من لم يهمز جعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف اخبرني يونس ان الذي لا يهمز
يقول سِلْتُهُ فانا اسال وهو مَسُولٌ اذا اراد المفعول ومثل ذلك ايضًا
سَهْ تقول سُتَيْهَةٌ فالتاء هي العين يدل على ذلك قولهم في استٍ سُتَيْهَةٌ
فرددت اللام وهي الهاء والتاء والعين بمنزلة نونِ ابنٍ تقول سَهْ يريدون

فا يقول اجتماع الثالث مع الرابع لا ينكر كما ينكر اجتماع الرابع مع الخامس فاعتبر شبه الرابع بالزائد لانكار شانه مع الخامس ولم يعتبر شبه الثالث بالزائد لانه لا ينكر شانه مع الرابع الا ترى انه ينكر شانه مع الخامس كما ينكر بنات الخامس فقد تسلط عليه الحذف كما تسلط على الخامس

يريدون الاست فحذفوا موضع العين فاذا صغرت قلت سُتَيْهَةٌ ومن قال
اسْتٌ فانما حذف موضع اللام قال ان عُبَيْدًا هي صِئْبَانُ السَّهْ هذا باب
ما ذهبت لامه فمن ذلك دَمٌ تقول دُمَيٌّ يدلك دِمَاءٌ على انه من الياء او من
الواو ومن ذلك ايضًا يَدٌ تقول يُدَيَّةٌ يدلك اَيْدٍ على انها من بنات الياء او الواو
ودماءٌ وايدٍ دليلٌ على ان ما ذهبت منهما لامٌ ومن ذلك ايضًا شَفَةٌ تقول شُفَيْهَةٌ
يدلك على ان اللام هاءٌ شِفَاهٌ ودليلٌ ايضًا على ان ما ذهب من شفةٍ اللام
شافهت ومن ذلك حِرٌ تقول حُرَيْحٌ يدلك على ان الذي ذهب لامٌ وان
اللام حاءٌ قولهم اَحْرَاحٌ ومن قال في سَنَةٍ سانيت قال سُنَيَّةٌ ومن قال سانهت
قال سُنَيْهَةٌ ومن العرب من يقول في عِضَةٍ عُضَيْهَةٌ يجعلها من العضاه ومنهم
من يقول عُضَيَّةٌ يجعلها من عَضَّيْتُ كما قالوا سانيت وعلى ذلك قالوا عضوات
كما قالوا سنوات ومن ذلك فُلْ تقول فُلَيْنٌ وقولهم فلانٌ دليلٌ على ان ما ذهب
لامٌ وانها نونٌ وفُلْ وفلانٌ معناهما واحدٌ قال الراجز ابو النجم • في لجةٍ امسك فلانًا
عن فُلِ • ولو حقرت رُبَ مخففةً لقلت رُبَيْبٌ لانه من التضعيف يدلك
على ذلك رُبَّ الثقيلة وكذلك بَخْ الخفيفة يدلك على ذلك قول العجاج •
في حسبٍ بَخٍّ وعزٍّ اقعسا • فرده الى اصله حيث اضطر كما رد ما كان من بنات
الياء الى اصله حين اضطر قال • وهي تنوش الحوض نوشًا من علا •
واظن قط كذلك لانك تعني بها انقطاع الامر او الشيء والقط قطعٌ فكانها من
التضعيف ومن ذلك فَمٌ تقول فُوَيْهٌ يدلك على ان الذي ذهب لامٌ وانها
الهاء قولهم افواهٌ وحذفت الميم ورددت الذي من الاصل كما فعلت ذلك حين كسرته
للجمع فقلت افواهٌ ومثله مُوَيْهٌ رددوا الهاء كما ردوا حين قالوا مياهٌ وامواهٌ ومثل
ذَهْ ذُيَيَّةٌ لو كانت امراةً لان الهاء بدلٌ من الياء كما كانت الميم في فمٍ بدلًا من الواو
ولو كسرت ذَهْ للجمع لاذهبت هذه الهاء كما اذهبت ميم فمٍ حين كسرته للجمع واذا
خففت انّ ثم حقرتها رددتها الى التضعيف كما رددت رُبَّ وتخفيفها قول الاعشى
• قد علموا ان هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ • وكذلك انّ خففت انّ وتخفيفها
في قولك ان زيدٌ لمنطلقٌ كما تخفف لكنّ واما انّ الجزاء وان التي تنصب الفعل
فبمنزلة عن واشباهها وكذلك ان التي تلغى في قولك ما ان يفعل وان التي
في معنى ما فتقول في تصغيرها هذا اُنَيٌّ واُنَيٌّ وذلك ان هذه الحروف قد نقصت

بخ في هذا البيت معرب بالجر لا مفرد وصف به الاسم فكانه لو سمي بالصوت لا عرب فكذلك اذا وصف به الاسماء لان المفرد اذا وصف به الاسم لا يكون الا اسما فلا فرق بين كونها اسما صفة وبين كونه اسما غير صفة فيما يوجب ذلك فهذا الوجه وان جعلته حكاية فهو كقوله فيما اسمه زمزم اي تقوله اي يوصف بذلك ويقال فيه ذلك ه

[illegible]

حرفاً وليس على نقصانها من اىّ الحروف هو فتحمله على الاكثر والاكثر ان يكون النقصان
ياءً الا ترى انّ ابنٌ واسمٌ ويدٌ وما اشبه هذا انما نقصانه الياء **هذا باب ما**
ذهبت لامه وكان اوّله الفاً موصولة فمن ذلك اسمٌ وابنٌ تقول سُمَيٌّ وبُنَيٌّ
حذفت الالف حين حرّكت الفاء فاستغنيت عنها وانما تحتاج اليها في حال السكون
ويدلّك على انه انما ذهب من ابنٍ واسمٍ اللامُ وانّها الياءُ والواوُ قولهم ابناءٌ
واسماءٌ ومن ذلك ايضاً استٌ تقول سُتَيْهَةٌ يدلّك على ذهاب اللام وانّها
هاءٌ قولك استاهٌ **هذا باب تحقير ما كانت فيه تاءُ التانيث** اعلم انّهم
يَرُدّون ما كانت فيه تاءُ التانيث الى الاصل كما يَرُدّون ما كانت فيه الهاءُ لانهم الحقوها
الاسمَ للتانيث وليست ببدلٍ لازمٍ كياءِ عِيدٍ وليست كنونِ رَعْشَنٍ لازمة
وانما تجمع الاسمَ الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاءُ وانما الحقت بعد ما بُنِيَ الاسم ثم بُنِيَ بها
بناءُ الثلثة بعدُ فلمّا كانت كذلك لم تحتمل انْ تثبت مع الحرفين حتى تصير معهما في
التحقير على مثال فُعَيْلٍ كما لم يجز ذلك للهاءِ فاذا جئت بما ذهب من الحرف حرّفتها
وجئت بالهاء لانها العلامة التي تلزم لو كان الحرف على اصله وانما تكون التاءُ في
كل حرفٍ لو كان على اصله كانت علامتُه الهاءُ لشبهها بها وذلك قولك في اختٍ
أُخَيَّةٌ وفي بنتٍ بُنَيَّةٌ وذَيْتَ ذُيَيَّةٌ وفي هَنْتٍ هُنَيَّةٌ ومن العرب من يقول في
هَنْتٍ هُنَيْهَةٌ وفي هَنٍ هُنَيَّةٌ تجعلها بدلاً من الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء
في ذِهْ ولو سمّيت امرأةً بضَرَبَتْ ثم حقّرت لقلت ضُرَيِّبَةٌ تحذف التاء وتجي بالهاء
مكانها وذلك لانك لمّا حقّرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال
وكانت الهاءُ اولى بها من بين علامات التانيث لشبهها بها الا ترى انها في
الوصل تاءٌ ولانهم لا يؤنّثون بالتاء شيئاً الا شيئاً علامتُه في الاصل الهاءُ فالحقت
في ضَرَبَتْ الهاءُ حيث حقّرت لانه لا يكون علامةٌ ذلك المثال التاء كما تكون علامةَ
ما يجي على اصله من الاسماء التاءُ وهكذا قول الخليل **هذا باب تحقير ما حذف**
منه ولا يُرَدُّ في التحقير ما حُذف منه من قِبَلِ انّ ما بقي اذا حُقّر يكون على مثال المحقَّر
ولا يخرج من امثلة التحقير وليس آخرُه شيئاً لَحِقَ الاسم بعد بنائه كالتاء التي ذكرنا
والهاء فمن ذلك قولك في مَيْتٍ مُيَيْتٌ وانما الاصل مَيِّتٌ غير انك حذفت العين
ومن ذلك قولهم في هارٍ هُوَيْرٌ وانما الاصل هائرٌ غير انهم حذفوا الهمزة كما حذفوا
ياء مَيِّتٍ وكلاهما بدلٌ من العين وزعم يونس انّ ناساً يقولون هُوَيْئِرٌ على

مثال هُوَيْعِرٍ فهو لاءِ لم يحقّروا هاراً انما حقّروا هائراً كما قالوا رُوَيْجِلٌ كانهم
حقّروا راجلاً كما قالوا أُبَيْنُونَ كانهم حقّروا أَبْناءَ مثل أَعْمَى ومثل ذلك مُرٍ ومُرَيٍ
قالوا مُرَيٌّ ومُرَيٌّ كما قلت هُوَيْرٌ ومُيَيْتٌ ومن قال هُوَيْئِرٌ فانه لا ينبغي له ان
يقيس عليه كما لا يقيس على من قال أُبَيْنُونَ وأُنَيْسِيانٌ الا ان تسمع من
العرب شيئاً فتؤدّيه وتجي بنظائره ما ليس على القياس واما يونس فحدّثني انّ
ابا عمرو كان يقول في مُرٍ مُرَئٍ مثل مُرَيْعٍ وفي يَرَى يُرَيْئٍ يهمز ويجرّ لانها بمنزلة
ياءِ قاضٍ فهو ينبغي له ان يقول مُيَيِّتٌ وينبغي له ان يقول في ناسٍ أُنَيِّسٌ لانهم
انما حذفوا الف أُناسٍ وليس من العرب احدٌ الا يقول نُوَيْسٌ ومثل ذلك
رجلٌ يسمّى بيضع تقول بُضَيْعٌ واذا حقّرت خيراً منك وشرّاً منك قلت
خُيَيْرٌ منك وشُرَيْرٌ منك لا تردّ الزيادة كما لا تردّ ما هو من نفس الحرف **هذا باب**
تحقير كل حرف كان فيه بدلٌ فانك تحذف ذلك البدلَ وتردُّ الذي
من اصل الحرف اذا حقّرته كما تفعل ذلك اذا كسّرته للجمع فمن ذلك ميزانٌ
وميقاتٌ وميعادٌ تقول مُوَيْزِينٌ ومُوَيْعِيدٌ ومُوَيْقِيتٌ وانما ابدلوا الياءَ
لاستثقالهم هذا الواوَ بعد الكسرة فلمّا ذهب ما يستثقلون ردّ الحرف الى اصله
وكذلك فعلوا حين كسّروه بالجمع قالوا موازينُ ومواقيتُ ومواعيدُ ومثل ذلك
قِيلٌ ونحوه تقول قُوَيْلٌ كما قلت اقوالٌ وانما ابدلوا لِما ذكرتُ لك فامّا عِيدٌ
فانّ تحقيره عُيَيْدٌ لانهم لزموا هذا البدلَ قالوا اعيادٌ ولم يقولوا اعوادٌ كما
قالوا اقوالٌ فصار بمنزلة قائلٍ لانّ همزة قائلٍ بدلٌ من واوٍ فان قلت فقد يقولون
دِيَمٌ فانما فعلوا ذلك كراهيةَ الواوِ بعد الكسرة كما قالوا في الثَّوْرِ ثِيَرَةٌ فلو كسّروا دِيمةً
على أَفْعُلٍ او أَفْعالٍ لاظهروا الواوَ كراهيةَ الواوِ الساكنةِ بعدها ياءٌ ولو كسّرت
الطَّيَّ على أَفْعُلٍ او أَفْعالٍ اظهرت الواوَ ومثل ذلك رَيّانُ وطَيّانُ تقول
رُوَيّانُ وطُوَيّانُ لانّ الواوَ قد تحرّكت وذهب ما كانوا يستثقلون كما ذهب
ذلك في ميزانٍ وهذا البدلُ لا يلزم كما لا تلزم ياءُ ميزانٍ الا تراهم حيث كسّروا
قالوا رِواءٌ وطِواءٌ واذا حقّرت قِيّاً قلت قُوَيٌّ لانه من القُوّة يستدلّ على
ذلك بالمعنى ومما يحذف منه البدلُ ويردّ الذي من نفس الحرف مُوقِنٌ ومُوسِرٌ
وانما ابدلوا الياءَ كراهيةَ الياءِ الساكنةِ بعد الضمّة كما كرهوا الواوَ الساكنةَ
بعد الكسرة فاذا تحرّكت ذهب ما استثقلوا وذلك مُيَيْقِنٌ ومُيَيْسِرٌ وليس

قوله نقصانه حرف علة فذكر الياء لانها حرف علة وجعل المحذوف منها ياء خطأ لا دلالة في بنت واو الاسم تنوين للدلالة فالاشتقاق يدل على انه من سموت كذا قال ح وقد حسن الاترى انه قال في الباب الذي يلي هذا الباب ان ذهب من ابن واسم اللام وانهما الياء والواو فلو كان اقتصاره على ذكر الياء لانه ياء لا لما ذكرنا لما قال ذا بعقبه

في نسخة يعني اذا اراد ان يبني الاسم على ثلاثة احرف وان يكون التاء فيه ملحقة ويكون للتانيث فاشبه نون رعشن ولا يكون مثل الهاء لانها ملحقة فاذا بلغ الحرف اصله ذهبت التاء التي كانت ملحقة وكانت للتانيث وصارت للتانيث

كما تسقط الهاء

في ذي وفي هنت هنية عند ب هنيهة فاليس بنى فانك قلت هنيّ ثم ابدلت وليست بدلا من الواو بل بدل من الياء التي هي بدل من الواو

اي في الوقف جعل الوقف اصل الهاء وكذلك جعل الوقف من التاء في الاسماء نادر شاذ عند ب يعني انه يجعل الهاء بدلا من الياء اذا قال هنية وفي العمود هنيهة وهو القياس والصحيح الذي في كتابه ويطلق في التصغير

يتقدم الكلام كما لا يكون التاء علامة تجي على في الاسماء اي لا تجي التاء على اصلها في الاسماء انما تكون في الوقف هاء وفي الوصل تاء

س جملة هذا الباب انه لا يكون من الثلاثة الا حرف لين بالواو او الياء او حرف خفي مثلها وهي الياء او يكون معنا عنها فيحذف استثقالا كما حذف هذا لخفائه

الدليل على ان المحذوف من ميت العين ظهور الياء ب عن س قوله وكلاهما بدل يعني ان الياء في ميت الثانية بدل من الواو والهمزة في هائر بدل من واو لانه من هار يهور مثل يقوم

قال ابو عثمان انا اقول في هذا ان الاجود الرد نحو هويئر ونحوه لاني لا اسقط العين في التصغير س قال ابو زيد قال في الليل لا يعرف بشي ولا يجوز على احجي ان قول عيسى لانه لم تحدث له في التحقير نقص عن مثال فعيل ولا كره فيه في التحقير الا ما يكره في الفعل كما كان ذلك في احي في قول عيسى في ابنا مقصور لان تحقير الممدود ابيناء مثل اجيال في ابنا المقصور هو واحد في المعنى بمعنى ابن ثم جمع وليس هو افعال مقصورة لانه لم يات افعال مقصورة كما اتت فعال وفعول مقصورة ولا هو افعل كزمن وازمن لان افعل وافعال لا يجمعان بالواو والنون لم يات ذلك في جمع الجمع

اقول ابو الحسن لا ينبغي ان يرد لانك انما ترد ما هو من نفس الحرف فاما هذا فلا اختلاف فيه قال س اصل افعل منك ان يكون في اوله الهمزة

تحرير السؤال اي لا يردون الواو في الجمع كما لم يردوا في جمع اعياد الواو فهلا لم يردوا الواو في تصغير ديمة اذ لم يردوها في جمعه قال س فعلوا ما كان في احد الواو كان في تكسيره واما ابدل في واحده ابدل في تكسيره وقال يقولون في ثور الا قط ثورة يعني على القياس

البدل ههنا لازما كما لم يكن ذلك في ميزان الا ترى انك تقول مياسير ومن ذلك
ايضا عطاء وقضاء ورشاء وتقول عطي وقضي ورشي لان هذا البدل
لا يلزم الا ترى انك تقول اعطية وارشية واقضية وكذلك جميع الممدود
لا يكون البدل الذي في آخره لازما ابدا وكذلك اذا حقرت الصلاء تقول صلي
لانك لو كسرته للجمع رددت الياء واما الاءة واشاءة فاليئة واشيئة
لان هذه الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا ان تكون
فيه الياء كما كان في عباءة عباية وصلاءة صلاية وسحاءة سحاية فليس لها شبه
من الياء والواو فاذا لم يكن كذلك فهو عندهم مهموز ولا تخرجها الا بامر واضح وكذلك
قول العرب ويونس ومن ذلك منساة تقول منيسئة لانها من نسأت
ولانهم لا يثبتون هذه الالف التي هي بدل من الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدل
من الياء والواو الا ترى انك اذا كسرته للجمع قلت مناسئ وكذلك البرية تهمزها
فاما النبي فان العرب قد اختلفت فيه فمن قال النبآء قال كان مسيلمة نبيئ سوء
وتقديرها نبيع وقال العباس بن مرداس

• يا خاتم النبآء انك مرسل • بالحق كل هدى السبيل هداكا •

ذا القياس لانه مما لا يلزم ومن قال انبياء قال نبي سوء كما قال في عيد حين قالوا
اعياد عييد وذلك لانهم الزموا الياء واما النبوة فلو حقرتها لهمزت وذلك
قولك كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء لان تكسير النبوة على القياس عندنا
لان هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب احد الا وهو يقول تنبأ مسيلمة
وانما هي من انبأت واما الشاء فان العرب تقول فيه شوي وفي شاة
شويهة والقول فيه ان شاء من بنات الياءات او الواوات التي تكون
لامات وشاة من بنات الواوات التي تكون عينات ولامها هاء كما كانت
سواسية ليس من لفظ سي كما كانت سي من بنات الياءات التي هي لامات
وشاة من بنات الواوات التي هن عينات والدليل على ذلك هذا شوي
وانما ذا كامرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امراة ومثله رجل ونفر
ومن ذلك ايضا قيراط ودينار تقول قريريط ودنينير الا تراهم قالوا دنانير
وقراريط وكذلك الديباج فيمن قال دبابيج والديماس فيمن قال دماميس واما
من قال دياميس ودياييج فهو عنده بمنزلة دواج ودياج وجلواخ وديار وليست

فاصل مفتوحة الاول قد ذكرها قبيل انقضاء
الباب فالاءة مثل الاعة فاما الاءة فلا يجوز
في ذا الباب قال س الاءة شجرة وتقديرها تصغيرها
اليعة فانها يعني ان الاءة تقول ان المهموز بعد
الف زائدة حكمها حكم الهمز حتى يدكلبل اي كان
الاواوات فخليفا ان لا يلزمه الهمز كما لم يلزم
اعداه من الياءات المهموزة الهمز هـ

فاي لا يثبتونها في التحقير كما لم يثبتوا الهمزة التي
هي بدل من الياء والواو في التحقير في مثل
قضاء ورشاء هـ

فاي نهمز البرية في التحقير او التكسير الا ترى انك
لو كسرتها لقلت برايا هـ

اي لا يلزم التخفيف وهو فيمن لغته بناء ادريس
يريد ان الهمز مما لا يلزم وفي اخرى لانه لا يلزم تحذف
لانه اخف ان تحذف لا وقعت خطانا هـ

فاي تحذف ياء في التحقير وكان الاصل عنده
الهمز وانما يرد في تصغير بني على قول من قال
انبياء وان كان اصله الهمز كما لم يرد الواو
في عيد فتقول عويد وان كان اصله الواو هـ

وليست ببدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس عن برية
فقال هي من برأت وتحقيرها بالهمز كما انك لو كسرت صلاءة رددت الياء
فقلت اصيلية فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو
التي هي لامات ولو سميت رجلا ذوائب قلت ذويئب لان الواو بدل من
الهمزة التي في ذؤابة هذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه ان
كانت بدلا من واو ثم حقرت رددت الواو وان كانت بدلا من ياء
رددت الياء كما انك لو كسرته رددت الواو ان كانت عينه واوا والياء
ان كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بويب كما قلت ابواب وناب
نييب كما قلت انياب وانيب فان حقرت ناب الابل فكذلك لانك تقول
انياب ولو حقرت رجلا اسمه سار او غاب لقلت غييب وسيير لانهما من
الياء ولو حقرت السار وانت تريد السؤر لقلت سؤير لانها الف فاعل
وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح ان يكون فاعلا
ذهبت عينه وان يكون فعلا فعلى ايهما حملته لم يكن الا بالواو وانما جاز فيه فعل لانه
من خفت كما قالوا فرغت تفرغ واما مال فانه فعل لانهم لم يقولوا مائل ونظائره
في الكلام كثير فاحمله على اسهل الوجهين واذا جاء اسم نحو الباب لا تدري اهي
الياء ام من الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك انها من الياء لانها مبدلة
من الواو اكثر فاحمله على الاكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب نويب
فيجيء بالواو لان هذه ~~الولو~~ الالف مبدلة من الواو اكثر وهو غلط منهم واخبرني من
اثق به انه يقال مال الرجل وقد ملت بعد ذا فانت تمال ورجل مال اذا كثر ماله و
صوف الكبش اي كثر صوفه وكبش اصوف هذه الكثيرة وكبش صاف ونعجة
صافة هذا باب تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها وتلزمها وذلك
اذا كانت ابدالا من الياءات والواوات التي هي عينات فمن ذلك
قائل وقائم وبائع تقول قويئم وبويئع فليست هذه بمنزلة التي هي لامات
لو كانت مثلهن كما ابدلوا الا انهم لا يبدلون من تلك اللامات اذا لم تكن منتهى الاسم
وآخره الا تراهم يقولون شقاوة وغباوة فهذه الهمزة بمنزلة همزة ثائر وشائي
من شئت الا ترى انك اذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائم
وبوائع وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك ايضا ادؤر ونحوها لانك ابدلت

في اخرى لانك لو كسرتها جئت بالهمز هـ

في اخرى لانك اذا صغرت صلاءة رددت الياء
فقلت صليية فهذه الياء لا تلزم كما لا يلزم هـ

قوله ذويئب تقديرها ذعيعب قال س كان
ينبغي ان يكون ذائب على مثال ذعاعب هذا
عندي على مذهب س والخليل فاما يونس
فله مذهب آخر هـ

في اخرى وكذلك سال لانها الف فاعل على القولين
فاي لان الالف فاعل تنقلب واوا في التصغير
والجمع جميعا ايضا واوا هـ

اي ان من العرب س عند ب يعني ان ما جاء
على مثال باب فعلا ان كثر ما تكون الالف فيه منقلبة
من واو س وهو ما لم يكن مشتقا نظرت هل
تقع فيه الامالة فان كانت الفه مالة فهو من الياء
وان كانت منتصبة لا يجوز فيها الامالة فهو من
الواو هذا الباب فاذا ميلت فيه الالف المنقلبة
من الواو نحو خاف قوله لانها مبدلة من الواو
واكثر يعني ان الالف تبدل من فعل المعتل
العين اكثر عند ب قال س انما قلبت الالف
التي لا يعرف اصلها الى الواو للضمة التي قبلها في
تصغيرها انما صرت تحمل هذه الالف على الواو اذا
لم تعرف لها اصلا لان الالف تكون زائدة
في مثل هذا المكان وتكون ايضا من الواو
ومع ذا ان بعض العرب يصغر الالف التي
من الياء في مثل هذا المكان بالواو فيقولون
في ناب نويب هـ

منها كما أُبدلت من واو قائم وليست منتهى الاسم ولو كسّرتها للجمع لثبتت خلافًا لباب
عطاءٍ وقضاءٍ وأشباههما إذ كانت تخرج ياءاتهنّ وواواتهنّ إذا لم يكنّ منتهى
الاسم فلمّا كانت هذه تُبدَل وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك
أوائل اسم رجلٍ لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدْؤُرٍ وهي عينٌ مثل
واو أدْوُرٍ لأن أوائل لو كانت على أفاعِل وكان مما يُجمَع لكان في التكسير تلزمه
الهمزة فإنما هو بمنزلته لو كان فاعِلًا وقَوِيَتْ فيه الهمزة إذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك
المَلْؤُورُ والسُّؤُورُ وأشباه ذلك لأنها همزاتٌ لازمةٌ لو كسّرت للجمع الأسماء
لقوّتهنّ فمن حيث كُنّ بدلًا من مُعْتَلٍّ ليس بمنتهى الاسم فلمّا لم يكنّ منتهىً
أُجْرِيَت مجرى الهمزة التي في نفس الحرف وكذلك فعائِل لأن عِلّته كعلّة قائِلٍ وهي
همزةٌ ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في فعائِلَ ثم كسّرته للجمع لثبتت وجميع ما ذكرت لك
قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضًا تاء تُخَمَةٍ وتاء تُراثٍ وتاء تُدَعَةٍ يَثْبُتْنَ
في التصغير كما يثبتن لو كسّرت الأسماء للجمع ولأنهنّ بمنزلة الهمزة التي تُبْدَلُ من الواو
نحو ألف أُرْقَةٍ إنما هي بدلٌ من واو وَرْقَةٍ ونحو ألف أُدٍّ إنما هي بدلٌ من واو وُدٍّ
وإنما أُدٌّ من الوُدِّ وإنما هو اسمٌ يقال مَعَدُّ بْنُ عَدْنانَ بن أُدٍّ والعرب تصرف
أُدًّا ولا يتكلّمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة ثُقَبٍ ولم يجعلوه مثل عُمَرَ
والعرب تقول تميم بْنُ مُرٍّ وأُدٍّ يقالان جميعًا فكذلك هذه التاءات هي
بدلٌ من واو وَخامَةٍ ووَرِثْتُ ووَدِعْتُ فإنما هذه التاءات كهذه الهمزات
وهذه الهمزات لا يتغيّرن في التحقير كما لا تتغيّر همزة قائِلٍ لأنها قَوِيَتْ حيث كانت
في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزةٍ من نفس الحرف نحو همزة
أَجَلٍ وأَبَدٍ فهذه الهمزة تجري مجرى أَدْؤُرٍ ومن ذلك أيضًا مُتَّلِجٌ ومُتَّهَمٌ ومُتَّخَمٌ
لأن هذه التاءَ أُبْدِلَتْ ههنا حيث كانت أول الاسم وأبدلت ههنا من الواو
كما أبدلت في أُرْقَةٍ وأَدْؤُرٍ الهمزةُ من الواو وليست بمنزلة واو مُوقِنٍ ولا ياء
مِيزانٍ لأنهما إنما تبعتا ما قبلهما ألا ترى أنهما تذهبان إذا لم تكن قبل الياء كسرةٌ
ولا قبل الواو ضمّةٌ تقول أَيْقَنَ وأَوْعَدَ وهذه لم تحدُثْ لأنها تبعت ما قبلها
ولكنها بمنزلة الهمزة في أَدْؤُرٍ وفي أُرْقَةٍ ألا ترى أنها تَثْبُتُ في التصرّف تقول اتّهم
ويَتَّهِمُ ويَتَّخِمُ ويَتَّلِجُ واتَّلَجْتُ واتَّلِجْ واتَّخِمْ فهذه التاءُ قويّةٌ ألا تراها دخلت
في التَّقْوَى والتَّقِيَّةِ فلزمت فقالوا اتَّقِ منه وقالوا التُّقاةُ فجرى مجرى ما هو من نفس

قال س ثبات الهمزة في التصغير خطأٌ ونقول
أدير فما يدل على أن الهمز في أدؤر ملازم حكاية
أبي الحسن أنهم يقولون أادر ألا ترى أنه لو
كانت الالف واو لصحت فثباتها الفا دلالة
على أنها الهمزة قدمت وأيضًا فإن الضمة ملازمة
لهذا المثال وهو افعل وليس كضمة دلو ولو
ولا تنسوا الفضل بينكم لأن ما بين لا تلزم أن
هذا المثال وإذا كانت ملازمة كان التقدير
بالهمز اللزوم

أي لو كسّرت للجمع مثل فعل فقلت نُؤُرٌ وسُؤُرٌ
كقلوص وقُلُص لزمت الهمزة التي كانت في الواحد
ولو كسرته مثل فعائل لم تلزم الهمزة التي كانت
في الواحد تقول نواثر وسواثر فترجع الهمزة
واوا في الجمع على الأصل

من كما أبدلت حيث يقول في تحقير مُتَّلِجٍ مُتَيْلِجٌ
تحذف التاء التي دخلت لمفتعل وتدع التاء
التي هي بدل من الواو

قال س إنما هي من وجمت ويتقي من وقيت
وكذلك هذا المستد والجمع

كذا عند ب واتجهت واتجه واتخم واتخمت

الحرف

الحرف وقالوا في التُّكَأَةِ اتّكأته وهما يتّكئان جاؤوا بالفعل على التُّكَأَةِ
أخبرني من أثق به أنهم يقولون ضربته حتى أتكأته أي حتى أضجعته على
جنبه الأيسر فأما ياء قِيلٍ وياء مِيزانٍ فلا تقويان لأن البدل فيهما لِما قبلها
ومثل ذلك مُتَّعِدٌ ومُتَّزِنٌ لا تحذف التاء كما لا تحذف همزة أدْؤُرٍ وإنما جاؤوا
بها كراهية الواو والضمّة التي قبلها كما كرهوا واو أدْوُرٍ والضمّة وإن شئت قلت
مُوتَعِدٌ ومُوتَزِنٌ كما تقول أَدْوُرٌ ولا تهمز **هذا باب تحقير ما كان فيه قلب**
اعلم أن ما كان فيه قلبٌ لا يُرَدُّ إلى الأصل وذلك لأنه اسمٌ بُنِيَ على ذلك كما
بُنِيَ ما ذكرنا على التاء وكما بُنِيَ قائلٌ على أن يُبْدَلَ من الواو الهمزة وليس شيئًا تبع
ما قبله كواو مُوقِنٍ وياء قِيلٍ ولكنّ الاسم يثبت على القلب في التحقير كما تثبت
الهمزة في أدْؤُرٍ إذا حقّرت وفي قائلٍ وإنما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا
كراهية الواو والياء فمن ذلك قول العجّاج • لاثٍ بها الأشاءُ والعُبْرِيُّ •
إنما أراد لائِثٌ ولكنه أخّر الواو وقدّم الثاء وقال طريف بن تميم العنبري
• فتعرّفوني إنّني أنا ذاكمُ شاكٍ • سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ •
إنما يريد شائِكٌ فقلب ومثل ذلك أَيْنُقٌ إنما هي أَنْوُقٌ في الأصل
فأبدلوا الياء مكان الواو وقلبوا فإذا حقّرت قلت لُوَيْثٌ وشُوَيْكٌ
وأُيَيْنِقٌ وكذلك لو كسّرت للجمع لقلت لَواثٍ وشَواكٍ كما قالوا أيانِق
وكذلك مُطْمَئِنٌّ إنما هي من طأمنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القِسِيُّ
إنما هي في الأصل القُوُوسُ فقلبوا كما قلبوا أَيْنُقٌ ومثل ذلك قولهم أَكْرُهُ ما ساءنيك
إنما جمعت المَساءَة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر
وهو كعب بن مالك رحمه الله •
• وقد لقيت قُرَيْظَةُ ما ساءها • وحلَّ بدارهم ذُلٌّ ذليلُ •
ومثل ذلك قد راءه يريد رآه قال الشاعر وهو كثيّر عزّة •
• وكلّ خليلٍ راءني فهو قائلٌ من أجلكِ هذا هامةُ اليومِ أو غدِ •
وإنما أراد ساءها ورآني ولكنه قلب وإن شئت قلت راءني إنما أبدلت
همزتها ألفًا وأبدلت الياء بعدُ كما قال بعض العرب راءة في رايةٍ حدّثنا
بذلك أبو الخطّاب ومثل الألف التي أبدلت من الهمزة قول الشاعر
• سالت هذيلٌ رسول الله فاحشةً • ضلّت هذيلٌ بما جاءت ولم تُصِبِ •

يقال وكات واتكات ووكات هو الاصل

أخرى ومثل ذلك طمأنينة إنما هي من طامنت
والدليل على ذلك قولهم مطمئن والطمأنينة
واطمأن فقلبوا في تصغيره طميئين مثل

جمعت مساءة في الأصل مساوي كمقام
ومقادم ثم قلبت مسائي ثم أدخلت الهاء
كما فعلت ذلك في البرابرة فقلبت مسائية
عند ب وس

وفي أوائل أوالي بعضهم قلبوا فإن لكادوا إليها
تفري جلودها ونحتل ابتاله برد وخاصب

يعني أبدلت الهمزة التي في راءة
ألفا ثم أبدلت الياء همزة

هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثانية او ثالثة

اما ما كانت العين فيه ثانية فواوه لا يتغير في التحقير لانها متحركة فلا تبدل ياء لكينونة ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لوزة لويزة وفي جوزة جويزة وفي قولة قويلة واما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واو فان واوه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لان الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء فمن ذلك ميت وسيد وقيام وقيوم وانما الاصل ميوت وسيود وقوام وقيوم وذلك قولك في اسود اسيد وفي اعور اعير وفي مرود مريد وفي احوى احي وفي مهوى مهي وفي ازدية ازية وفي مزدية مزية واعلم ان من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو ابعد الوجهين يدعها على حالها قبل ان تحقر واعلم ان من قال اسيود لا يقول في مقام ومقال مقيوم ومقيول لانها لو ظهرت كان الوجه ان لا تترك فاذا لم تظهر لم تظهر في التحقير وكان ابعد لها اذا كانت ظاهرة ان تغير ولو جاز ذلك لجاز في سيد سيود واشباهه واعلم ان اشياء تكون الواو فيه ثالثة وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز في اسود وذلك نحو جدول وقسور تقول جديول وقسيور كما قلت اسيود واريونة وذلك لان هذه الواو حية وانما الحقت الثلاثة بالاربعة الا ترى انك اذا كسرت هذا النحو للجمع ثبتت الواو كما تثبت الواو في اسود حين قالوا اساود وفي مرود حين قالوا مراود وكذلك جداول وقساور وقال الفرزدق

الى هادرات صعاب الرؤس قساور للقسور الاصيد

واعلم ان الواو اذا كانت لاما لم يجز فيها الثبات في التحقير على قول من قال اسيود وذلك قولك في غزوة غزية وفي رضوى رضيا وفي عشواء عشياء فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في فعيل ولو جاز هذا لجاز في غزو غزيو وهاء التانيث ههنا بمنزلتها لو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ويبين لك ان شاء الله في بابه والواو التي هي عين اقوى فلما كان الوجه في الاقوى ان تبدل ياء لم تحتمل هذه ان تثبت كما لم يحتمل مقال مقيول واما واو عجوز وجدور فانها لا تثبت ابدا وانما هي مدة تبعت الضمة ولم تجئ لتلحق بناء ببناء الا ترى انها لا تثبت في الجميع اذا قلت عجائز فاذا كان الوجه فيما يثبت في الجمع ان يبدل فهذه الميتة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها ان تثبت واما معوية

فا اى لا تبدل العين الواو ... واو العين الواو ... [illegible] ه

س في من من كانت اروى عنده افعل قال في اروية ارية على اسيد واريونة على اسيود ومن كانت اروى عنده فعلى لم يقل في اروية الا ارية لان الواو في موضع اللام على هذا القول واليه كان يذهب الاخفش والاول قول سيبويه فا اذا كانت الواو في موضع اللام لم يكن الا القلب كما لا يكون في غزو الا غزي واذا انقلبت حذفت ياء فعيلة لاجتماع اربع ياءات عند س وب ارية كان اصلها ارييية فحذفت ياءين كما حذفت يائي بخيتية في النسب فا ذكر ارية في هذا الفصل على ان الهمزة زائدة وهذا التفسير على ان الهمزة زائدة صحيح ومرية مثل ارية كان اصله مرية وفي مردية مرية مفعولة من ردبت العقصيدة فهي مردية ه

ف اى لو جاز مقيول في تصغير مقال فصححت في التصغير ما كان قبله معلا لجاز سيبويه فصححت ما كان قبل التصغير معلا ه

فا من هنا يعلم ان اروى افعل لانه صحح الواو فاما ارية فيعلم ان الهمزة زائدة بعقد الباب لا بنفس اللفظ كما علم ان الهمزة فيه زائدة بنفس اللفظ في هذا الموضع الا ان ارية تاتي عليه اللفظة والهمزة اصل كما تاتي عليه والهمزة زائدة واروية لا تاتي عليه اللفظة والهمزة اصل ه

ف ما يثبت في الجمع مثل مقام تقول في جمعه مقادم واذا كان هذا الذي يصح في الجمع ليس الوجه ظهوره في التحقير كان الذي لا يظهر في الجمع اولا ان لا يثبت في التحقير البتة ه

فانه يجوز فيها ما جاز في اسود لان الواو من نفس الحرف واصلها التحريك وهي تثبت في الجمع الا ترى انك تقول معاوي وعجوز ليست كذلك وليست كجدول ولا قسور الا ترى انك لو جئت بالفعل عليها قلت جدولت وقسورت وهذا لا يكون في مثل عجوز هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهن ياءات وواوات اعلم ان كل شيء منها كان على ثلاثة احرف فان تحقيره يكون على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية لان كل ياء او واو كانت لاما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدغمة لانهما حرفان من موضع والاول منهما ساكن وذلك قولك في قفا قفي وفي فتى فتي وفي جرو جري وفي ظبي ظبي واعلم انه اذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير الحرف على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء عطي وقضاء قضي وسقاية سقية واداوة ادية وفي شاوية شوية وفي غاو غوي الا ان تقول شويوية وغويو في قول من قال اسيود وذلك لان هذه اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلت واستثقلت اذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت بعد كسرة في ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها وكذلك احوى الا في قول من قال اسيود ولا تصرفه لان الزيادة ثابتة في اوله ولا يلتفت الى قلته كما لا يلتفت الى قلة يضع واما عيسى فكان يقول احي ويصرف وهذا خطأ لو جاز ذا لصرفت اصم لانه اخف من احمر وصرفت ارؤس اذا سميت به ولم تهمز فقلت ارس واما ابو عمرو فكان يقول احي ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطي لانها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ولقلت في سقاية سقيية وشاو شويي واما يونس فقوله هذا احي كما ترى وهو القياس والصواب واعلم ان كل واو وياء ابدل الالف مكانها ولم يكن الحرف الذي الالف بعده واوا ولا ياء فانها ترجع ياء وتحذف الالف لان ما بعد ياء التصغير مكسور ابدا فاذا كسروا الذي بعد الالف لم يكن للالف ثبات مع الكسرة وليست بالف تانيث فيثبت ولا تكسر الذي قبلها وذلك قولك في اعمى اعيمي وفي ملهى مليهي كما ترى وفي اعشى اعيشي كما ترى وفي مثنى مثين كما ترى الا ان تقول مثيني في قول من قال اسيود واذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانها بمنزلتها اذا كانت

من قال اسيد قال معية فيحذف الياء التي حذفها في تصغير معاوية ه

فا حذفت الآخرة في نحو عطي لانها طرف مشبهة للزيادة وان كانت لام الفعل يدلك على ان لام الفعل اذا كان حرف علة يشبه الزيادة انه يقع اعرابا في الافعال المضارعة كما تقع الحركات وتحذف كما تحذف الحركات والحركات زوائد وتسكن في اكثر الامر في الرفع والجر وهما اكثر من النصب من قال في اروية انها فعلية قال في اروى اريا ليس الا كان اروى عنده فعلى هذا القول ومن جعل اروى افعل قال اري فحذف لاجتماع الياءات ومن قال اسيود قال اريو ه

اصم ليس باخف من احمر لانه انما نقل الحركة من الميم الى الصاد قال من اصم لا حجة لسيبويه فيه فا ليس ما قال س بشيء لان المدغم يرتفع عنه اللسان ارتفاعة واحدة اخف الا محالة مما ارتفع عنه اللسان ارتفاعتين ه

يا التصغير تليها فيما كان على مثال فُعَيْل لانها تصغير بعد الياء الساكنة وذلك
قولك في مَغْزُوٍ ومُغَيْزِيٌّ وفي مَرْمِيٍّ مُرَيْمِيٌّ وفي سَقّاءٍ سُقَيْقِيٌّ واذا حقرت مطايا اسم
رجل قلت مُطَيٌّ والمحذوف الالف التي بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك
حقرت مطيا ومن حذف الهمزة في قبائل فانه ينبغي له ان يحذف الياء التي بين
الالفين فيصير كانه حقر مطاء وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْل ولو حقرت
مطيا لكان كذلك وكذلك خطايا اسم رجل الا انك تهمز آخر الاسم لانه بدل
من همزة فتقول في خُطَيْئٍ فتحذفه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بالف منساة
ولا سبيل الى ان تقول مطيئ لان ياء فعيل لا تهمز بعد ياء التصغير وانما تهمز
بعد الالف اذا كسرته للجمع فاذا لم تهمز بعد تلك الالف فهي بعد ياء التصغير
اجدر ان لا تهمز وانما انتهت ياء التحقير اليها وهي بمنزلتها قبل ان تكون
بعد الالف ومع ذا انك لو قلت فعائل من المطي لقلت مطائي ولو كسرته
لقلت مطايا فهذا بدل ايضا لازم وتحقير فعائل كفعائل من بنات الياء
والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لانهم كانهم مدوا افعال او فعول
بالالف كما مدوا عذافر والدليل على ذلك انك لا تجد فعائل الا مهموزا
فهمزة فعائل بمنزلتها في فعائل وياء مطايا بمنزلتها لو كانت في فعائل وليست
همزة من نفس الحرف انما هي همزة تبدل من واو او ياء او الف من شيء
لا يهمز ابدا الا بعد الف كما يفعل ذلك بواو قائل فلما صارت بعدها فلم تهمز
صارت في انها لا تهمز بمنزلتها قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من
نفس الحرف فلم تهمز في التحقير بذا مع لزوم البدل يقوى وهو قول يونس و
الخليل واذا حقرت رجلا اسمه شهاوى قلت شهيي كانك حقرت شهوى
كما انك حين حقرت صحارى قلت صحيري ومن قال صحير قال شهي كانه
حقر شهاو ففي كلي القولين يكون على مثال فعيل واذا حقرت عدوي اسم رجل
او صفة قلت عدي اربع ياآت لابد من ذا ومن قال عدوي فقد اخطا
وترك المعنى لانه لا يريد ان يضيف الى عدي محقرا انما يريد ان يحقر المضاف
اليه فلابد من ذا ولا يجوز عديوي في قول من قال اسيود لان ياء الاضافة
بمنزلة الهاء في غزوة فصارت الواو في عدوي آخرة كما انها في غزوة آخرة فكما
لم يجز غزيوة كذلك لم يجز عديوي واذا حقرت اموي قلت اميي كما قلت

قلت في عدوي لان اموي ليس بناؤه بناء المحقر انما بناؤه بناء فعلي فاذا
اردت ان تحقر الاموي لم يكن من ياء التصغير بد كما انك لو حقرت النقفي
لقلت الثقفي فانما اموي بمنزلة ثقفي اخرج من بناء التحقير الى بناء غير التحقير
كما اخرج ثقيف الى فعلي ولو قلت ذا لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سليم
سليمي فيكون التحقير بلا ياء التحقير واذا حقرت ملهوي قلت مليهي تصير ياء
لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حبلوي ولانك كسرت اللام فصارت
ياء ولم تصر واوا كانك اضفت الى حبيلى لانك حقرت وهي بمنزلة واو
ملهوي وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن علامة التانيث
حين قلت حبالى فصارت بمنزلة ياء صحارى فاذا قلت حبلوي فهو بمنزلة
الف معزى فانما تغير الى ياء كما تغيرت واو ملهوي لانك لم ترد ان تحقر
حبلى ثم تضيف اليه

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد

زعم الخليل ان التحقير انما يكون في الصدر
لان الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف اليه اذ كانا شيئين
وذلك قولك في حضرموت حضيرموت وبعلبك بعيلبك وخمسة
عشر خميسة عشر وكذلك جميع ما اشبه هذا كانك حقرت عبد عمرو وطلحة
زيد واما اثنا عشر فتقول في تحقيره ثنيا عشر فعشر بمنزلة نون اثنين
فكانك حقرت اثنين لان حرف الاعراب الالف والياء فصارت
عشر في اثنى عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضرموت بمنزلة ريس
في عنتريس

هذا باب الترخيم في التصغير

اعلم ان كل شيء زيد في بنات
الثلاثة فهو يجوز لك ان تحذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة احرف لانها
زائدة فيها ويكون على مثال فعيل وذلك قولك في حارث حريث وفي اسود
سويد وفي غلاب غليب وزعم الخليل انه يجوز ايضا في ضفندد ضفيد وفي
خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس وكذلك كل شيء كان اصله الثلاثة
وبنات الاربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلثة تحذف الزوائد حتى يصير
الحرف على اربعة لا زائدة فيه ويكون على مثال فعيعل ولا تحذف من بنات
الاربعة شيئا لتجعل ما بقي على مثال فعيل لانه ليس فيه زيادة وزعم انه سمع
في ابرهيم واسمعيل بريه وسميع

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا

ف الف حبالى منقلبة عن الياء في حبالى في التقدير
وان كان حبالى لم يستعمل وليست الالف التي
كانت في الافراد بل هي مثل الف مدارا ومعايا
فاما حبيلى وان كان التحقير كالتكسير فالفه الف
التانيث التي كانت في التكسير فهو بمنزلة تميرة
والتكسير ليس فيه تميرة مثلها في التحقير فنقول
فيه ما قلنا في التحقير في نسخة بعد قوله لانك كسرت
اللام فصارت الواو ياء ساكنة ثم صغر فقلب
من اجل الساكنة التي بعدها ولم تصرف وكذا ه

ف يدل على ان الآخر من الاسمين المضموم احدهما
الى الآخر بمنزلة المضاف اليه قولك خمسة عشر
وتاء التانيث وعلم الاعراب لا يكونان في
الاوسط بل في الآخر فلولا ان الاول كانه
آخر الاسم بمنزلة المضاف والثاني بمنزلة المضاف
اليه ما جاز الكلام ويدل ايضا على ذلك معاقبته
النون في اثنا عشر كما ان المضاف اليه يعاقبها
ويقوى جعل اثنى عشر اسما واحدا مع ما ذكرنا من
البنية فيهما ان انقلاب الالف دلالة على الاعراب
لان الالف هي الاعراب فلما كانت دلالتها على
الاعراب بالانقلاب وكان الانقلاب يقع في
حروف الاعراب فلا يدل على الاعراب في مثل
افعى وافعو وافعا وهي اشبه انقلابها بهذا
الانقلاب من حيث كانا انقلابا في حرف اعراب
فصار كانه ليس باعراب فكانه لا يقع
الاعراب قبل التمام ه

وتُرِكَ تكبيره لانَّ عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاستُغْنِيَ بتصغيره عن تكبيره
وذلك قولهم جُمَيْلٌ وكُعَيْتٌ وهو البُلْبُلُ وقالوا كِعْتَانٌ وجِمْلانٌ
فجَاؤُا به على التكبير ولو جاؤُا به وهُمْ يريدون ان يجمعوا المحقّر لقالوا
جُمَيْلاتٌ فليس شئٌ يراد به التصغير الّا وفيه ياءُ التصغير وسألت الخليل
عن كُمَيْتٍ فقال هو بمنزلة جُمَيْلٍ وانما هى حُمْرَةٌ مخالطُها سَوادٌ ولم يَخْلُص
فانما حقّروها لانها بين السَّوادِ والحُمْرَةِ ولم يَخْلُصْ ان يقال له اَسْوَدُ ولا اَحْمَرُ
وهو منهما قريبٌ وانما هو كقولك هو دُوَيْنَ ذاكَ وامّا سُكَيْتٌ فهو
تَرخيمُ سُكَيْتٍ والسُّكَيْتُ الذى يجئُ آخِرَ الخَيْلِ **هذا باب ما يحقّر لدُنُوّه
من الشئ وليس مثله** وذلك قولك هو اُصَيْغِرُ منك انما اردتَ اَنْ
تُقَلِّلَ الذى بينهما ومن ذلك قولك هو دُوَيْنَ ذاكَ وهو فُوَيْقَ ذاكَ
ومن ذا ان تقولَ اُسَيِّدُ اى قد قارَبَ السَّوادَ وامّا قولُ العربِ هو
مُثَيْلُ هذا واُمَيْثالُ هذا فانما ارادوا ان يخبروا انَّ المشبَّهَ حقيرٌ كما انَّ المشبَّهَ به
حقيرٌ وسألتُ الخليلَ عن قولِ العربِ ما اُمَيْلِحَهُ فقال لم يكن ينبغى ان يكون
فى القياسِ لانَّ الفعلَ لا يحقّر وانما تحقَّرُ الاسماءُ لانها تُوصَفُ بما يَعْظُمُ ويَهُونُ
والافعالُ لا تُوصَفُ فكرهوا ان تكونَ الافعالُ كالاسماءِ لمخالفتها اياها فى اشياءَ
كثيرةٍ ولكنهم حقّروا هذا اللفظَ وانما يعنون الذى تَصِفُهُ بالمِلْحِ كانك قلتَ مُلَيِّحٌ
شبّهوه بالشئ الذى تَلَفَّظُ به وانت تَعْنِى شيأً آخَرَ نحو قولك يَطَأُهُمُ الطريقُ
وصِيدَ عليه يَوْمانِ ونحو هذا كثيرٌ فى الكلام وليس شئٌ من الفعل ولا شئٌ مما سُمِّيَ به
الفعلُ يحقَّرُ الّا هذا وحدَهُ وما اَشبهه من قولك ما اَفْعَلَهُ واعلمْ انَّ علاماتِ
الاضمارِ لا يُحَقَّرْنَ من قِبَلِ انها لا تَقْوَى قوّةَ المُظْهَرَةِ ولا تمكَّنُ تمكّنَها فصارت
بمنزلة لا ولو واشباهها فهذه لا تحقّر لانها ليست اسماءً وانما هى بمنزلة الافعال
التى لا تحقّر فمن علاماتِ الاضمار هُوَ واَنا ونَحْنُ ولو حقّرتهن لحقّرتَ الكافَ
التى فى بِكَ والهاءَ التى فى بِهِ واشباه هذا ولا يحقّر اَيْنَ ولا مَتَى ولا كَيْفَ
ولا حيثُ ونحوهن من قِبَلِ انَّ اَيْنَ ومَتَى وحيثُ ليس فيها ما فى فَوْقَ
ودُونَ وتحتَ حين قلتَ دُوَيْنَ ذاكَ وفُوَيْقَ ذاكَ وتُحَيْتَ ذاكَ
وليست اسماءً تمكَّنُ فتَدْخُلَ فيها الالفُ واللامُ ويُوصَفْنَ وانما هن مواضعُ
لا يجاوزنها فصرنَ بمنزلة علاماتِ الاضمار وكذلك مَنْ وما واَيُّهم انما هن بمنزلة

جُمَيْلٌ طائرٌ فى صورة العصفور والكبير جمل وتجمع كعيت كعت فاكذا القياس وانه لم يتكلم بهما مكبرين هـ

فالكميت بمنزلة جميل فى انه لم يستعمل مكبره كما لم يستعمل غير جميل ويفارقه من انه تحقير الكمت على تحقير الترخيم يدل على ذلك كمت هـ

فالنسبة ما ذكر من ههنا الى آخر الباب مما تقدم انه لا يلحقه التحقير فى اللفظ ولا فى المعنى كما انَّ ما تقدمه من الباب لم يلحقه التحقير فى المعنى وان كان قد لحقه فى اللفظ هـ

بمنزلة اين لا يتمكّن تمكّنَ الاسماءِ التامّةِ نحو زيدٍ ورجلٍ وهنَّ حروفُ استفهامٍ
كما انَّ اين حرفُ استفهامٍ فصرنَ بمنزلة هَلْ فى انهنَّ لا يحقَّرْنَ ولا تحقَّرُ غيرُ لانها
ليست بمنزلة مِثْلٍ وليس كلُّ شئٍ يكون غيرَ الحقيرِ يكون محقَّراً مثلَهُ كما يكون
كلُّ شئٍ مِثْلَ الحقيرِ حقيراً وانما معنى مررتُ برجلٍ غيرِكَ معنى مررتُ برجلٍ
سِوَاكَ وسِواكَ لا يحقّر لانه ليس اسماً متمكّناً وانما هو كقولك مررتُ
برجلٍ ليس بِكَ فكما قَبُحَ تحقيرُ ليس قَبُحَ تحقيرُ سِوًى وغيرُ ايضاً ليس باسمٍ
متمكّنٍ الا ترى انها لا تكون الّا نكرةً ولا تُجْمَعُ ولا تدخلها الالفُ واللامُ وكذلك
حَسْبُكَ لا يحقَّرُ كما لا يحقّر غيرُ وانما هو كقولك كفاكَ فكما لا يحقّر كفاك كذلك لا يحقّر
هذا واعلمْ انَّ اليومَ والشهرَ والسَّنَةَ والساعةَ والليلةَ يُحَقَّرْنَ وامّا اَمْسِ وغَدٌ
فلا يحقَّرانِ لانهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيدٍ وانما هما لليوم الذى قبلَ يومِكَ
واليومِ الذى بعد يومِكَ ولم يتمكّنا كزيدٍ واليومِ والساعةِ والشهرِ واشباههن الا ترى
انك تقول هذا اليومُ وهذه الليلةُ فيكون لما انت فيه ولما لم يأتِ ولما مضى
وتقول هذا زيدٌ وذاك زيدٌ فهو اسمٌ ما يكون معك وما يتراخى عنك وامسِ وغدٌ
لم يتمكّنا تمكّنَ هذه الاشياءِ فكرهوا ان يحقّروهما كما كرهوا تحقيرَ اينَ واستغنوا عن
تحقيرهما بالذى هو اشدُّ تمكّناً وهو اليومُ والليلةُ والساعةُ وكذلك اوّلُ من
اَمْسِ والثلثاءُ والاربعاءُ والبارحةُ لما ذكرنا واشباههن ولا تحقّر اسماءُ شهورِ
السنةِ فعلاماتُ ما ذكرنا من الدهرِ لا تحقّر انما يحقّر الاسمُ غيرُ العَلَمِ الذى يلزم كلَّ شئٍ
من اُمّتِهِ نحو رجلٍ وامرأةٍ واشباههما واعلم انك لا تحقّر الاسمَ اذا كان بمنزلة
الفعلِ الا ترى انه قبيحٌ هو ضُوَيْرِبُ زيدٍ وهو ضُوَيْرِبٌ زيداً اذا اردتَ بضاربٍ
زيداً التنوينَ وان كان ضاربُ زيدٍ لما مضى فتصغيره جيّدٌ ولا تحقّر عند كما
تحقّر قبلُ وبعدُ ونحوهما لانك اذا قلتَ عند فقد قلّلتَ ما بينهما وليس يراد
من التقليلِ اقلُّ من ذا فصار ذا كقولك قُبَيْلَ ذاك اذا اردتَ اَنْ تُقَلِّلَ ما
بينهما وليس يراد من التقليل وكذلك عَنْ ومَعَ صارتا انْ لا تحقّرا كمَنْ
هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه ياءً تثبت فى التحقير وذلك نحو بَيْتٍ وشَيْخٍ
وسَيِّدٍ فاحسنه ان تقول شُيَيْخٌ وسُيَيِّدٌ فتضمّ لانَّ التحقير يضمّ اوائلَ الاسماءِ
وهو لازمٌ له كما انَّ الياءَ لازمةٌ له ومن العرب من يقول شِيَيْخٌ وبِيَيْتٌ وسِيَيِّدٌ
كراهيةَ الياءِ بعد الضمّةِ **هذا باب تحقير المؤنث** اعلم انَّ كلَّ مؤنثٍ كان على

اجاز س تصغير اسماء الايام نحو الثلثاء واسماء الشهور ايضا هـ

ولا تصغر شهور السنة ولا ايام الجمعة الّا الجمعة وحدها فيمن قال اليوم الجمعة ومن قال اليوم الجمعة لم تصغر وكذلك الاضحى والفطر واشباههما وقال ابو عمرو لا ارى باساً بتحقير شهور السنة وايام الجمعة كلها وكذلك الاضحى والفطر ويوم الجمعة فيمن رفع وانه النصب فليس بينهم خلاف وكذلك اليوم الاضحى وكذلك اوّل من امس فليس وضع الاعلام ان تصغر كما انه لا يوصف وانما يصغر ما يكون صغيرا بالنسبة الى ما يكون اكثر من جنسه هـ

ثلثة احرف فتحقيره الهاء وذلك قولك في قدم قديمة وفي يد يدية وزعم الخليل
انهم انما ادخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر قلت فما بال عناق قال استثقلوا
الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فعيلة في العدد
والزنة فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على اربعة احرف فصاعدا قلت
فما بال سماء قالوا سمية قال من قبل انها تخف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على
ثلثة احرف فلما خفت صارت بمنزلة دلو كانك حقرت شيئا على ثلاثة احرف
فان حقرت امراة اسمها سقاء قلت سقيقي ولم تدخل الهاء لان الاسم قد
تم وسألته عن الذين قالوا في حبارى حبيرة فقال لما كانت فيه علامة التانيث
ثانية ارادوا الا يفارقها ذلك في التحقير وصاروا كانهم حقروا حبارة واما الذين
تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والبقية على اربعة احرف فكانا حقرنا حبار
ومن قال في حبارى حبيرة قال في لغيزى لغيغيزة وفي جميع ما كانت فيه الالف
خامسة فصاعدا اذا كانت الف تانيث وسألته عن تحقير نصف فقال
تحقيرها نصيف وذاك لانه مذكر وصف به مؤنث الا ترى انك تقول هذا
رجل نصف ومثل ذلك انك تقول هذه امراة رضا فاذا حقرتها لم تدخل
الهاء لانها وصفت بمذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه الا ترى انك
لو رخمت الضامر لم تقل ضميرة وتصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في
الخلق خليق وان عنوا المؤنث لانه مذكر يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث
وزعم الخليل ان الفرس كذلك وسألته عن الناب من الابل فقال انما قالوا
نييب لانهم جعلوا الناب للمذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما
انت بطين ومثلها انت عيينهم فصار اسما غالبا وزعم ان الحرب بتلك
المنزلة لانه مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر وقد يقال جاءت العدل المسلمة
وكان الحرب صفة ولكنها اجريت مجرى الاسم كما اجري الابطح والابرق والاجرع
واذا رخمت الحايض فهو كالضامر لانه اذا وقع وصفا لشيء والشيء مذكر وقد
بينا هذا فيما قبل قلت فما بال المراة اذا سميتها بحجر قلت حجيرة قال لان حجرا
قد صار اسما لها علما وصار خاصا وليس بصفة ولا اسما شاركت فيه مذكرا على معنى
واحد فلم ترد ان تحقر الحجر كانك اردت ان تحقر المذكر حين قلت عذيل و
قريش وانما هذا كقولك للمراة ما انت الا رجيل وللرجل ما انت الا امرية فانما

اي جاز اربعة احرف وهنا لا يقع حذف كما يقع فيما هـ

عند ب يعني الف التانيث لانها تكتب ياء فقال هـ

كذا عند ب وسألته عن نصف نعت امراة فقال هـ

ط في المتن على نحو قولك للمراة انما انت بطين ثم ضرب عليه وصححه في الطرة انما انت بطن ثم على الطرة الصواب هو المضروب عليه لانه على نييب وليس في قولك للرجل انما انت بطن هـ

فا اي شاركت المؤنثة المذكر في قولهم رجل رضا وامراة رضا فلا تلحق علامة التانيث لانهما شركا على معنى واحد وهو التذكير لان رضا مصدر مذكر وصف به المذكر على ان المذكر هو المصدر وكذلك وصف به المؤنث على ان المؤنث هو المصدر فقد وقع المذكر والمؤنث على معنى واحد والمعنى يدل على ذلك هـ

حقرت

حقرت الرجل والمراة ولو سميت امراة بفرس لقلت فريس كما قلت حجيرة
فاذا حقرت الناب والعدل واشباههما فانما تحقر ذلك الشيء والمعنى يدل على
ذلك واذا سميت رجلا بعين او اذن فتحقيره بغير هاء وتدع الهاء ههنا كما
ادخلتها في حجر اسم امراة ويونس يدخل الهاء ويحتج باذينة وانما سمي بمحقر

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام

فمن ذلك
قول العرب في مغرب الشمس مغيربان الشمس وفي العشي اتيتك عشيانا
وسمعنا من العرب من يقول في عشية عشيشية فكانهم حقروا مغربانا
وعشيانا وعشاة وسألت الخليل عن قولك اتيتك اصيلالا فقال
انما هو اصيلان ابدلوا اللام منها وتصديق ذلك قول العرب اتيتك اصيلانا
وسألته عن قول بعض العرب اتيتك عشيانات ومغيربانات فقال جعل
ذلك الحين اجزاء لانه حين كلما تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا
عشيانات كانهم سموا كل جزء منه عشية ومثل ذلك قولك المفارق في
مفرق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كانهم سموا كل موضع مفرقا قال
الشاعر وهو جرير

• قالوا العواذل ما لجهلك بعدما • شاب المفارق واكتسين قتيرا •

ومن ذلك قولهم للبعير ذو عثانين كانهم جعلوا كل جزء منه عثنونا ونحو ذا كثير
فاما غدوة فتحقيرها عليها تقول غدية وكذلك سحر تقول اتانا سحيرا وكذلك
ضحى تقول اتانا ضحيا وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي •

• كان الغبار الذي غادرت ضحيا • دواخن من تنضب •

واعلم انك لا تحقر في تحقيرك هذه الاشياء الحين ولكنك تريد ان تقرب حينا
من حين وتقلل ما بينهما كما انك اذا قلت دوين ذاك وفويق ذاك فانما
تقرب الشيء وتقلل الذي بينهما وليس المكان بالذي يحقر ومثل ذلك قبيل
وبعيد فلما كانت احيانا وكانت لا تمكن وكانت لا تحقر لم تمكن على هذا الحد
تمكن غيرها وقد بينا ذلك فيما جاء تحقيره مخالفا كتحقير المبهم مع كثرتها في الكلام
وجميع ذا اذا سمي به الرجل حقر على القياس ومما يحقر على غير بناء مكبره المستعمل
في الكلام انسان تقول انيسيان وفي بنون ابينون كانهم حقروا انسان
وكانهم حقروا افعل نحو اعمى وفعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم اياها في

فا اي الناب الذي هو مسن على الحقيقة لا الذي هو لاسم الجمل والناقة وكذلك يدلك هـ

فا انما يحقر الشيء بالنسبة الى ما هو من اكبر منه وليس في الزمان ولا في المكان ذلك هـ

فا اي فلما كانت مغيربان وعشيان كذلك جاء مخالفا كما ان المبهم جاء مخالفا فانه لا يعرب ويخالف بها لانه حتى ان ان لا يصغر هـ

كلامهم وهم مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن نظائره كما يجي جمع الشي على غير بنائه
المستعمل ومثل ذلك ليلة تقول لييلية كما قالوا الليالي وقولهم في رجل رويجل
ونحو هذا وجميع هذا ايضا اذا سميت به رجلا وامرأة صرفته الى القياس كما فعلت
ذلك بالاحياء ومن ذلك قولهم في صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة كانهم
حقروا اغلمة واصبية وذلك ان افعلة يجمع به فعال وفعيل فاذا سميت به
امرأة او رجلا حقرته على القياس ومن العرب من يجريه على القياس فتقول
صبية وغليمة وقال الراجز •
• صبية على الدخان رمكا • ما ان عدا اصغرهم ان زكا •
هذا باب تحقير الاسماء المبهمة اعلم ان التحقير يضم اوائل الاسماء الا
هذه الاسماء فانه يترك اوائلها على حالها قبل ان تحقر وذلك لان لها نحوا في الكلام
ليس لغيرها وقد بينا ذلك فارادوا ان يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك
قولك في هذا هذيا وذاك ذياك وفي الا اليا وانما الحقوا هذه الالفات
في اواخرها لتكون اواخرها على غير حال اواخر غيرها كما صارت اوائلها
على ذلك قلت فما بال ياء التصغير ثانية في ذا حين حقرت قال هي في
الاصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وانما حذفوها من ذييا
وتا تيا فانما هي تحقير تا وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر كعب الغنوي •
• وخبرتماني انما الموت في القرى • فكيف وهاتا هضبة وقليب •
وقال عمران بن حطان •
• وليس لعيشنا هذا مهاه • وليست دارنا هاتا بدار •
وكرهوا ان يحقروا المونث على ذي فيلتبس الامر واما من مد اولاء فيقول اولياء
والحقوا هذه الالف لئلا تكون بمنزلة غير المبهم من الاسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذا
واولئك واولاك واوليك هما اولا واولاء كما ان ذاك هو ذا الا انك زدت
الكاف للمخاطبة ومثل ذلك الذي والتي تقول اللذيا واللتيا قال العجاج •
بعد اللتيا واللتيا والتي • واذا ثنيت حذفت هذه الالفات كما تحذف الف ذا
وتا والتي تكثرها في الكلام اذا ثنيت وتصغير ذلك في الكلام ذياك وذيالك
وكذلك اللذيا اذا قلت اللذيون والتي اذا قلت اللتيات والتثنية اذا قلت
اللذيان واللتيان وذيان ولا تحقر من ولا اي اذا صار بمنزلة الذي لانهما من

عند ب كان حق تحقير بنون بنيون فحقره كانه
حقر ابنا مثل عمي كانهم قصروا ابناء فصار ابنا
ثم حقر فصار ابين ثم جمع بالواو والنون وليس
حق تصغير ابناء الا ابيناء فجاء تصغير بنون مخالفا
لما يجب له وهو تصغيره من اجل انه اتى بالواو
والنون فلا يجوز قصر افعال لان زيادته للمعنى
فحذفها يخل بالمعنى ولا يكون حقر افعالا على افعل
لاشتراكهما في فعل كما حقر صبية على اصيبية لاشتراك
فعلة وافعلة في فعيل لانه لم يأت فعل مجموعا يعني
جمع الثلاثة فان قيل قد جاء قليصات وابكر بنا
فجمع ابكر على انه اذا جاز جمع انعل مع بعده
من الواحد فجمع افعل مع قربه من الواحد اولى
قال الراجز انشده يعقوب في كتاب القلب
والابدال قد جرت الطير ايامننا فجمع ايمن على
ايامن ثم جمعه وقالوا صواحبات فقيل هذا
كله شاذ والقياس على الشاذ لا يجوز ويدل
على شذوذه مع دلالة انفراده على شذوذه
انه جمعه بالواو والنون وليس هو مما يعقل وجمعه
على جمع ليس هو ليدل على ان جمعه لا اعتداد به

عند ب مثل بنيب وناعة
اوله كسرة جمينة
عند ش اذا حقرت البحر قلت ابيحر واذا حقرت الحبة قلت حبيبة

س النحولوه يشد ون مهاه الهاء اصلية
وكان الاصمعي ينشد مهاة والمهاة البلورة
وهو هنا الماء يعني في البيت
ب قوله على ذي اي لو حقروا التبس المذكر بالمونث
فقالوا تيا للمونث وذيا للمذكر

عند ب وس زاد الالف قبل الهمزة وينبغي
ان يكون ذلك لئلا تنكسر اوله

من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذا لانها ليست من حروف الاستفهام فمن
لم يلزمه تحقير كما يلزم الذي لانه انما يريد به معنى الذي وقد استغنى عنه بتحقير الذي مع ذا
الذي ذكرت لك واللاتي لا تحقر استغنوا بجمع الواحد اذا حقر عنه وهو قولهم اللتيات
فلما استغنوا عنه صار مسقطا فهذه الاسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من
الاسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في اشياء قد بيناها حال غير المبهمة صارت يستغنى
ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم اتانا مسيانا وعشيانا عن تحقير القصر في
قولهم اتانا قصرا وهو العشي هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع وسابين
لك تحقير ذلك ان شاء الله تعالى اعلم ان كل بناء كان لادنى العدد فانك
تحقر ذلك البناء لا تجاوزه الى غيره ذلك من قبل انك انما تريد تقليل الجمع ولا يكون
ذلك البناء الا لادنى العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه واعلم ان لادنى العدد ابنية
هي مختصة وهي له في الاصل وربما شركه فيه الاكثر كما ان الادنى ربما شرك الاكثر
فابنية ادنى العدد افعل نحو اكلب واكعب وافعال نحو اجمال واعدال واحمال
وافعلة نحو اجربة وانصبة واغربة وفعلة نحو غلمة وصبية وفتية واخوة وولدة
فتلك اربعة ابنية فما خلا هذا فهو في الاصل للاكثر وان شركه الاقل الا ترى ان ما خلا
هذا انما يحقر على واحده فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقر على بنائه كما يحقر
الابنية الاربعة التي هي لادنى العدد وذلك قولك في اكلب اكيلب وفي اجمال اجيمال
وفي اجربة اجيربة وفي غلمة غليمة وفي ولدة وليدة وكذلك سمعناها من العرب
فكل شيء خالف هذه الابنية في الجمع فهو لاكثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل على
بناء الاكثر وفيما ليس له كما يدخل الاكثر على بنائه وفي حيزه وسألت الخليل عن تحقير
الدور فقال اردها الى بناء اقل العدد لاني انما اريد تقليل العدد فاذا اردت ان
اقلله واحقره صرت الى بناء الاقل وذلك قولك ادير فان لم تفعل فحقرها على
الواحد والحق تاء الجمع وذلك لانك تردها الى الاسم الذي هو لاقل العدد الا ترى
انك تقول للاقل ظبيات وغلوات وركوات ففعلات ههنا بمنزلة افعل
في المذكر وافعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وان شركه
الاكثر كما يشرك الاكثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا واذا حقرت الاكف والارجل
وهن قد جاوزن العشرة قلت اكيف وارجيل لان هذا بناء ادنى العدد وان
كان قد يشركه فيه الاكثر وكذلك الاقدام والافخاذ ولو حقرت الجفان

فا كانه يقول اذا عني ببناء الكثير القليل حقر على
بنائه الذي هو للقليل كما يحقر القليل الذي
هو لادنى العدد على هذا مثل سبيعات في
تصغير سبوع والسبع لم يجمع على غير فعول
فان كبر على الاصل واديه على التخفيف
مثل اقيس اذا خفف

عند ب بالتاء وان شركه فا كلتا النسختين
تحتمل لان الواو والنون للقليل بمنزلة التاء

وقد جاوزن العشر لقلت الجفينات لا تجاوز بها بناء اقل العدد واذا حقرت المرابد والمفاتيح والقناديل والخنادق قلت مريبدات ومفيتحات وقنيديلات وخنيدقات لان هذا البناء للاكثر وان كان يشركه الادنى فلما حقرت صيرت ذلك الشئ هو الاصل للاقل الا تراهم قالوا في دراهم دريهمات واذا حقرت الفتيان قلت فتية فان لم تقل ذا قلت فتيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المونث واذا حقرت الشسوع وانت تريد الثلثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لان هذا البناء لاكثر العدد في الاصل وانما الاقل يدخل عليه كما صار الاكثر يدخل على الاقل واذا حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحده وكذلك اذلاء ان لم تردده الى اذلة ذليلون قال رجل من الانصار جاهلي

• ان ترنا قليلين كما ذيد عن المجربين ذود صحاح •

وكذلك حمقى وهلكى وسكرى وسكارى وجرحى وما كان من هذا النحو مما كسر له الواحد وانما صارت التاء والواو والنون لتثليث ادنى العدد الى تعشيره وهو الواحد كما صارت الالف والنون للتثنية ومثناه اقل من مثلثه الا ترى ان جر الياء ونصبها سواء وجر الاثنين والثلثة الذين هم على حد التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب ان التاء والواو والنون لادنى العدد لانه وافق المثنى واذا اردت ان تجمع الكليب لم تقل الا كليبات لانك ان كسرت المحقر وانت تريد جمعه ذهبت ياء التحقير فاعرف هذه الاشياء واعلم انهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع اذا كان ذلك جمعا **هذا باب ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام واذا اردت ان تحقره حقرته على واحده المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه** وذلك قولك في ظروف ظريفون وفي السمحاء سميحون وفي الشعراء شويعرون واذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه اذا جمع في القياس وذلك نحو عباديد فاذا حقرتها قلت عبيديدون لان عباديد انما هي جمع فعلول او فعليل او فعلال فاذا قلت عبيديدات فاياما كان واحده فهذا تحقيره وزعم يونس ان من العرب من يقول في سراويل سريبيلات وذلك لانهم جعلوه جماعا بمنزلة دخاريص وهذا يقوى ذلك لانهم اذا ارادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك واذا اردت تحقير الجلوس والقعود قلت قويعدون وجويلسون فانما جلوس ههنا حين اردت الجمع

فا مثل رجل واحد رجال

فا ولا ما يجرى مجرى الواحد مثل شعراء وث عر

الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة الشهود والبكى وانما واحد الشهود الشاهد والبكى الباكى فهذان المستعملان في الكلام ولم تكسر الشهود والبكى عليهما فكذلك الجلوس **هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجميع ولكنه شئ واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لانه بمنزلة الاسم يعنى به الجميع** وذلك قولك في قوم قويم وفي رجل رجيل وكذلك النفر والرهط والنسوة وان عنى بهن ادنى العدد وكذلك الرجلة والصحبة هما بمنزلة النسوة وان كانت الرجلة لادنى العدد لانهما ليست مما يكسر عليه الواحد وان جمع شئ من هذا على بناء من ابنية ادنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقر اذا كان بناء لما يقع على الواحد وذلك نحو اقوام وانفار تقول اقيام وانيفار واذا حقرت الاراهط قلت رهيطون كما قلت في الشعراء شويعرون وان حقرت الخباث قلت خبيثات كما كنت قائلا ذلك لو حقرت الخبوث والخباث جمع الخبيثة بمنزلة ثمار فمنزلة هذه الاشياء منزلة واحدة وقال

• قد شربت الا دهيدهينا • قليصات وابيكرينا •

والدهداه حاشية الابل فكانه حقر دهادة فرده الى الواحد وهو دهداه وادخل الياء والنون كما تدخل في ارضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى ان يدخل ياء التصغير واما ابيكرينا فانه جمع الابكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه ادخل الياء والنون كما ادخلها في الدهيدهين واذا حقرت السنين لم تقل الا سنيات لانك رددت ما ذهب فصار على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صحيفة وقصيعة وكذلك ارضون تقول اريضات ليس الا لانها بمنزلة بديرة واذا حقرت ارضين اسم امراة قلت اريضون وكذلك السنون ولا تدخل الهاء لانك تحقر بناء اكثر من ثلثة ولست تردها الى الواحد لانك لا تريد تحقير الجمع فانت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان كما تقول فى اسم ذريبن ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر الجريبين واذا حقرت سنين اسم امراة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في يضع يضيع ومن قال سنون قلت سنيون فرددت ما ذهب وهو اللام وانما منع الواو والنون اذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء التانيث التي في بنات الاربعة لا يعتد بها كانك حقرت سنى واذا حقرت افعال اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان فرق ابينهما

قال انشد الاصمعى لاحيحة بن الجلاح • بنيته بعصبته من ماليا • اخشى ركيبا او رجيلا عاديا • يريد رجل وركب جمع راكب ورجل عصبته موضع الرجلة يريد به الرجال قال الاصمعى قلت لابى مهدية كلمة رجلة فا سقط على من الحكاية شئ

قال الاصمعى يقال رهط وارهط واراهط فعلى هذا يقول ارهط

فا كان يزعم اذا رده الى الواحد ان يقول دهيد هينا لان حرف اللين رابع فحذفه مضطرا وجمعه بالياء والنون لتكون العلة عوضا من المحذوف كسنين وارضين

فا فكما ان صحيفة وقصيعة وبريدة لا تجمع بالواو والنون فكذلك ما هو بمنزلتها وهو سنية واريضة فا انما يجمع بالواو والنون اكثر هذا الضرب اذا اسقطت منه اللامات فان قلت ارضون لم تسقط لامه فانه يقول كان يجب ان يكون فيه علامة التانيث فهى عوض من سقوط علامة التانيث

قال ب لان يضيع على مثال فعيل فكذلك سنين على مثال فعيل فلا يرد شئ اذا حقرت جريبين غير اسم قلت جريبين

وبين افعالٍ لانه لا يكون الا واحدًا ولا يكون افعالٌ الا جمعًا ولا يغيّر عن تحقيره قبل ان يكون اسمًا كما لا يغيّر سرحانٌ عن تحقيره اذا سميت به ولا تشبهه بليلةٍ ونحوها اذا سميت بها رجلًا ثم حقرتها لان ذا ليس بقياسٍ وتحقير افعالٍ مطّردٌ على أُفيعالٍ وليست افعالٌ وان قلت فيها أفاعيل كأنعامٍ وأناعيم تجري مجرى سرحانٍ وسراحين لانه لو كان كذلك لقلت في جمالٍ جميمالٌ لانك لا تقول جماميل وانما جرى هذا ليفرق بين الجمع والواحد هذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها وللقسم والمقسم به ادوات في حروف الجر فاكثرها الواو ثم الباء يدخلان على كل محلوفٍ به ثم التاء ولا تدخل الا في واحدٍ وذلك قولك والله لافعلنّ وبالله لافعلنّ وتالله لاكيدنّ اصنامكم وقال الخليل انما تجيء بهذه الحروف لانك تضيف حلفك الى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء الا ان الفعل يجيء مضمرًا في هذا الباب والحلف توكيدٌ وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لِلّهِ فيجيء باللام ولا تجيء الا ان يكون فيه معنى التعجب قال امية بن ابي عائذ •

• لِلّهِ يبقى على الايام ذو حَيَدٍ • بمشمخرٍّ به الظيّانُ والآسُ •

واعلم انك اذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب حقًّا اذا قلت انك ذاهبٌ حقًّا فالمحلوف به مؤكّدٌ به الحديث كما يؤكَّد بالحق ويجرّ بحروف الاضافة كما يجرّ حقٌّ اذا قلت انك ذاهبٌ بحقٍّ وذلك قولك اللهَ لافعلنّ قال ذو الرمة •

• الا ربّ من قلبي له اللهَ ناصحٌ • ومن قلبه لي في الظباء السوانح •

وقال الآخر • اذا ما الخبز تأدمه بلحمٍ • فذاك امانةَ اللهِ الثريد •

فامّا تالله فلا تحذف منه التاء اذا اردت معنى التعجب ولِلّهِ مثلها اذا تعجبت ليس الا ومن العرب من يقول اللهِ لافعلنّ وذلك انه اراد حرف الجر واياه نوى فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفًا وهم ينوونه كما حذف ربّ في قوله •

• وجدّاءَ ما يُرجى بها ذو قرابةٍ • لعطفٍ وما يخشى السُّماةُ ربيبها •

انما يريدون ربّ جدّاءَ وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاهِ ابوك حذفوا لام الاضافة واللام الاخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون وقال بعضهم لَهْيَ ابوك فقلب العين وجعل اللام ساكنةً اذ صارت مكان

العين

فايدخلان على كل محلوف به اذا كان ظاهرا والمضمر لا يدخله الا الباء اهـ

فانشد ناب الاذاة امانة باحتمال • لتخبرني فلا يك ما ابالي • يدلك على هذا ان الاصل باء الجر اهـ

س كقوله سبحانه وتعالى واختار موسى قومه اهـ

قال ب طلبنا هذا البيت في رواية ابي عمر فلم نجده في اخرى وهو قول يونس وحده انشدنا البيتين اهـ

العين كما كانت العين ساكنةً وتركوا آخر الاسم مفتوحًا كما تركوا آخر اين مفتوحًا وانما فعلوا ذلك به حيث غيّروه لكثرته في كلامهم فغيّروا اعرابه كما غيّروه واعلم ان من العرب من يقول مِن ربّي لافعلنّ ذلك ومُن ربّي انك لاشرٌ يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لافعلنّ ولا يدخلونها في غير ربّي كما لا يدخلون التاء في غير الله ولكن الواو لازمةٌ لكل اسمٍ يقسم به والباء وقد يقول بعض العرب لِلّهِ لافعلنّ كما تقول تالله لافعلنّ ولا تدخل الضمة في مِن الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة حين تقول لدن غدوةً الى العشيّ هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضًا من اللفظ بالواو وذلك قولك اي ها الله ذا تثبت الف ها لان الذي بعدها مدغم ومن العرب من يقول اي هَلّله ذا فيحذف الالف التي بعد الهاء ولا يكون في المقسم ههنا الا الجرّ لان قولهم ها صار عوضًا من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفًا على اللسان الا ترى ان الواو لا تظهر ههنا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو ههنا البتة يدلك على انها ذهبت من ههنا تخفيفًا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من ههنا كما كانت تذهب من قولهم الله لافعلنّ اذًا لادخلت الواو واما قولهم ذا فزعم الخليل انه المحذوف عليه كانه قال اي والله للامر هذا فحذف الامر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها كما قدّم قوم ها في قولهم ها هو ذا وها انا ذا وهذا قول الخليل وقال زهير •

• تعلّمن ها لعمر الله ذا قسمًا • فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك •

ومثل ذلك قولهم آلله لافعلنّ صارت الالف ههنا بمنزلة ها ثمّ الا ترى انك لا تقول أوالله كما لا تقول ها والله فصارت الالف ههنا وها يعاقبان الواو ولا يثبتان جميعًا وقد تعاقب الالف اللام حرف القسم كما عاقبته الف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الموضع الذي يسقط في جميع ما هو مثله للمعاقبة وذلك قولك أفألله لتفعلنّ الا ترى انك ان قلت أفوالله لم تثبت وتقول نعم اللهِ لافعلنّ واي اللهِ لافعلنّ لانهما ليسا ببدلٍ الا ترى انك تقول اي والله ونعم والله وقال الخليل في قوله عز وجل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى وما خلق الذكر والانثى الواوان الاخريان ليستا بمنزلة الاولى ولكنهما

فا حذف المبتدا وحذفه واسع وعند س ان المحذوف الخبر ولو كان كذلك لكانت لام المبتدا ثابتة في ذا لانه المبتدا على قوله اهـ

فا افألله مثل افعله فا اي لا تثبت الواو مع الف اللام لانها عوض منها س افألله لتفعلن مد وهمز فا مد يريد ان الف الهمزة صارت الهمزة مدة محذوفة لالتقاء الساكنين ب منهم من يقول اي الله فتحرك لالتقاء الساكنين ومنهم من يدعها على سكونها لان الذي بعدها مدغم فتقول اي الله اهـ

الواو والتاء تقتضيان الاسماء الى الاسماء في قولك مررت بزيد وعمرو والاولى بمنزلة الباء والتاء الا ترى انك تقول والله لافعلن ووالله لافعلن فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على الباء والتاء قلت للخليل فلم لا تكون الاخريان بمنزلة الاولى قال انما اقسم بهذه الاشياء على شيء واحد ولو كان انقضى قسمه بالاول لجاز ان يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لافعلن بالله لاخرجن اليوم ولا يقوى ان تقول وحقك وحق زيد لافعلن والواو الآخرة واو قسم لا يجوز الا مستكرها لانه لا يجوز في محلوف عليه الا ان تضم الآخر الى الاول وتحلف بهما على المحلوف عليه وتقول وحياتي ثم حياتك لافعلن فثم ههنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم الله لافعلن وبالله ثم الله لافعلن وبالله ثم الله لافعلن وان قلت والله لاتينك ثم الله لاضربنك وان شئت قطعت ونصبت كانك قلت بالله لاتينك والله لاضربنك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد وعمرو خارج واذا لم يقطع وجررت فقلت والله لاتينك ثم والله لاضربنك صارت بمنزلة قولك مررت بزيد ثم بعمرو واذا قلت والله لاتينك ثم لاضربنك الله فاخرته لم يكن الا النصب لانه ضم الفعل الى الفعل ثم جاء بالقسم له على حدته ولم تحمله على الاول واذا قلت والله لاتينك ثم الله فانما احد الاسمين مضموم الى الآخر وان كان قد اخرا احدهما ولا يجوز في هذا الا الجر لان الآخر معلق بالاول لانه ليس بعده محلوف عليه ويدلك على انه اذا قال والله لاضربنك ثم لاقتلنك الله فانه لا ينبغي فيها الا النصب انه لو قال مررت بزيد اول من امس وامس عمرو كان قبيحا خبيثا لانه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجار كما انه لو فصل بين الجار والمجرور كان قبيحا فكذلك الحروف التي تدخله في الجار لانه صار كان بعده حرف جر فكانك قلت وكذا ولو قال وحقك وحق زيد على وجه النسيان والغلط جاز ولو قال وحقك وحقك على التوكيد جاز وكانت الواو واو الجر

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمر الله لافعلن وايم الله لافعلن وبعض العرب يقول ايمن الكعبة لافعلن كانه قال لعمر الله المقسم به وكذلك ايم الله وايمن الله الا ان ذا اكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره وهو اكثر من ان اصفه لك ومثل ايم الله وايمن الله لاها الله ذا فهذه الاشياء فيها معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو وتصديق هذا قول

فا اي لو جاء للاول بجواب لجاز ان يجعل الاخرين قسمين مبتداين هـ

نسخة قال ابو الحسن يجوز ان يجمع ايمانا كثيرة على شيء واحد لو قلت والله بالله تالله لافعلن جاز كما تقول والله والله افعل فا ليس اجازة هذا خلافا من ابي الحسن للمسئلة المتقدمة لان هذا قد اجازه سيبويه في اخر الباب على جهة التوكيد لانها هي للاول هـ

فا [illegible] هـ

فا اذا قال والله لاضربنك ثم لاقتلنك فجر المحلوف به بعد لاقتلنك فلم تعطف ثم لاقتلنك على لاضربنك ولكنه عطف اسم الله بثم على اسم الله عز وجل فجر لعطفه اياه على ما انجر بالواو وفصل بين اسم الله وثم الذي قام مقام الجار بلاقتلنك كما يفصل بين الجار والمجرور في الضرورة نحو كف يوما يهودي وقولك لاقتلنك متعلق بقوله ثم الله كما كان لاضربنك متعلقا بقوله والله وكذلك قوله مررت بزيد امس واول من امس عمرو ففصل بين عمرو وبين الواو بالظرف فاذا كان ذا خبيثا مع انه فصل بظرف فان يقبح ثم لاقتلنك الله اولى لانه فصل بجملة هـ

قال ب في س انه لا يجوز لغير غالط ان يقسم قسما على غير شيء ليقسم عليه بقسم آخر هـ

لم يوجد ايمن يستعمل الا مع اسم الله تعالى والكعبة

[illegible] هـ

فا وايم الله رفع بالابتداء وليست مبنية على الضم ولا تدخل عليها الواو التي هي بدل من الباء كما انها لا تزول عن الابتداء فالواو للعطف ولملازمتها الابتداء والقسم قل تصرفها فاشبهت الحرف ففتحت الف الوصل معها كما تفتح مع الحرف وهو لام التعريف وكذلك القول في ايم لانها واحدة ولكن حذفت اللام من ايمن كما حذفت من نحو [illegible] فا حدثني ابو عثمان قال حدثني ابو عثمان الاخفش انه سمع الفصحاء ينشدون عمرك الله كيف يجتمعان اراد عمرك الله هـ

قول العرب على عهد الله لافعلن فعهد الله مرتفعة وعلى مستقر لها وفيها معنى اليمين وزعم يونس ان الف ايم موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الالف كما فتحوا الالف التي في الرجل وكذلك ايمن قال الشاعر

• وقال فريق القوم لما نشدتهم • نعم وفريق لايمن الله ما ندري •

سمعنا هكذا من العرب وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

• فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو ضربوا رأسي لديك واوصالي •

جعلوه بمنزلة ايمن الكعبة وايم الله وفيه المعنى الذي في وامانة الله ومثل ذلك يعلم الله لافعلن وعلم الله لافعلن واعرابه كاعراب يذهب زيد والمعنى والله لافعلن وذا بمنزلة يرحمك الله وفيه معنى الدعاء وبمنزلة اتقى الله امرؤ وعمل خيرا اعرابه اعراب فعل ومعناه معنى ليفعل وليعمل

هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الاسماء لغير اضافة ولا دخول الالف واللام ولا لانه لا ينصرف وكان القياس ان يثبت التنوين فيه

وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم اضيف الى اسم غالب او كنية او ام وذلك قولك هذا زيد ابن عمرو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لان التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم ان يحذفوا الاول اذا التقى ساكنان وذلك قولك اضرب ابن زيد وانت تريد الخفيفة وقولهم لد الصلاة في لدن حيث كثر في كلامهم شبه بالنون الخفيفة انها تذهب اذا لقيتها الف وصل وما يذهب منه الاول اكثر من ذلك نحو قل وخف وسائر تنوين الاسماء يحرك اذا كانت بعده الف موصولة لانهما ساكنان يلتقيان فيحرك الاول كما يحرك الساكن في الامر والنهي وذلك قولك هذه هند امرأة زيد وهذا زيد امرؤ عمرو وهذا عمرو الطويل الا ان الاول حذف منه التنوين لما ذكرنا وهم مما يحذفون الاكثر في كلامهم واذا اضطر الشاعر في الاول ايضا اجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب انشدوا هذا البيت

• هي ابنتكم واختكم زعمتم • لثعلبة بن نوفل بن جسر •

وقال الاغلب جارية من قيس بن ثعلبة ويقول هذا عمرو بن العلاء لان الكنية كالاسم الغالب الا ترى انك تقول هذا زيد بن ابي عمرو فيذهب التنوين كما تذهبه في قولك هذا زيد بن عمرو ولانه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب هذا رجل من بني ابي بكر ابن كلاب وقال الفرزدق في ابي عمرو بن العلاء

• ما زلت اغلق ابوابا وافتحها • حتى اتيت ابا عمرو بن عمار • وقال

كان في العمود يمين الله منصوب فضرب على النصب واصلحه رفعا هـ

اخرى وحدثني هرون القاري انه سمع العرب تقول ذلك امانة الله الثريد هـ

في اخرى ان يحركوا الاول اذا التقى ساكنان او يحذفوه فلما كان من كلامهم ان يحذفوا الاول وكثر ذلك في كلامهم حذفوه تخفيفا على انك حيث كثر وكان من كلامهم ان يحذفوا الاول اذا التقى ساكنان • لما كان الساكن الاول قد يحذف اذا كان تنوينا في غير ما يكثر في الكلام نحو ولا ذاكر الله الا قليلا وقراءة من قرأ احد الله وجب حذفه فيما يكثر في الكلام نحو زيد ابن عبد الله وان شئت قلت جعلا اسما واحدا فلما اجتمع ساكنان وجب حذف الاول من الساكنين اذا اجتمعا في كلمة نحو قل وخف هـ

فا اللفظ بهند امرأة زيد وزيد امرؤ عمرو وعمرو الطويل هـ

فلم أَجْبُنْ ولم أَنْكُلْ ولكن • يَمَّمْتُ بها أبا صَخْرِ بن عَمْرِو •

وقال يونس مَنْ صَرَفَ هِنْداً قال هذه هِنْدُ بنتُ زيدٍ فنوّن هِندًا لانّ ذا موضع لا يتغيّر فيه الساكن ولم تُدْرِكْهُ علّةٌ وهكذا سمعنا من العرب وكان ابو عمرٍو يقول هذه هِنْدُ بنتُ عبدِ الله فيمن صَرَفَ ويقول لمّا كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا أَدْرِ ولم يَكُ ولم أُبَلْ وخُذْ وكُلْ واشباه ذلك وهو كثير وينبغي لمن قال بقول ابي عمرٍو ان يقول هذا فلانُ بْنُ فلانٍ لانه كنايةٌ عن الاسماء التي هي علاماتٌ غالبةٌ فاُجريت مجراها واما طامِرُ بْنُ طامِرٍ فهو كقولك زيدُ بْنُ زيدٍ لانه معرفةٌ كامّ عامرٍ وابي الحارث للاسدِ والضبعِ فجُعِلَ علماً فاذا كَنَيْتَ بها عن غير الآدميين قلتَ الفلانُ والفلانةُ والهَنُ والهَنَةُ جعلوه كنايةً عن الناقةِ التي تسمّى بكذا والفرسِ الذي يسمّى بكذا ليفرقوا بين الآدميين والبهائم

هذا باب ما يُحَرَّكُ فيه التنوينُ في الاسماءِ الغالبةِ

وذلك قولك هذا زيدٌ ابنُ اخيك وهذا زيدٌ ابنُ اخي عمرٍو وهذا زيدٌ الطويلُ وهذا عمرٌو الظريفُ الّا ان يكون شيءٌ من ذا يغلب عليه فيُعْرَفُ به كالصَّعِقِ واشباهه فاذا كان ذلك كذلك لم ينوّن وتقول هذا زيدٌ ابنُ عمِّكَ الّا ان يكون ابنُ عمِّكَ غالباً كابن كُراعٍ وابن الزبير واشباه ذلك وتقول هذا زيدُ بْنُ ابي عمرٍو واذا كانت الكنيةُ أَبَا عَمْرٍو واما زيدٌ ابنُ زيدِكَ فقال الخليلُ هذا زيدٌ ابنُ زيدِكَ وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيدٌ ابنُ اخيك لانّ زيداً انما صار ههنا معرفةً بالضمير الذي فيه كما صار الاخُ معرفةً به الا ترى انك لو قلت هذا زيدُ رجلٍ صار نكرةً فليس هذا بالعَلَمِ الغالبِ لانّ ما بعده غيرُه وصار يكون معرفةً ونكرةً واما يونس فلا ينوّن وتقول مررتُ بزيدٍ ابنِ عمرٍو واذا لم تجعلِ الابنَ وَصْفاً ولكنك تجعله بدلاً او تكريراً كاجمعين وتقول هذا اخو زيدِ ابنِ عمرٍو اذا جعلتَ ابنَ صفةً للاخ لانّ اخا زيدٍ ليس بغالبٍ فلا تَدَعُ التنوينَ فيه كما تدعُه فيما يكون اسماً غالباً وتضيفه اليه وانما الزمتَ التنوينَ والقياسَ هذه الاشياءَ لانهم لها اقلّ استعمالاً ومثلُ ذلك هذا رجلٌ ابنُ رجلٍ وهذا زيدٌ ابنُ رجلٍ كريمٍ وتقول هذا زيدٌ ابنُ عمرٍو في قول ابي عمرٍو ويونس لانه لا يلتقي ساكناه وليس بالكثير في كلامهم ككثرةِ ابنٍ في هذا الموضع وليس كلُّ شيءٍ يكثر في كلامهم يُحمل على الشاذ ولكنه يجري على بابه حتى تعلمَ انّ العربَ قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العربُ وجميعُ التنوينِ يثبت في الاسماءِ الّا ما ذكرتُ لك

هذا بابُ النونِ الثقيلةِ والخفيفةِ

اعلم انّ كلّ شيءٍ دخلتهُ الخفيفةُ فقد تدخله الثقيلةُ كما انّ كلّ شيءٍ تدخله الثقيلةُ تدخله

اُخرى بعده ساكن وما ليس بعده ساكن مجرًى واحداً

في نسخة ان لا يسقط التنوين لالتقاء الساكنين وقد سمعنا من العرب من يقول بقوله ويقول هذا فلانُ س هذا فلانُ ابنُ فلان بحذف التنوين لا اختلاف فيه

فرقوا باثبات الالف واللام وحذفهما

في نسخة بالالف واللام ويقال هذا ابن بقّ

في بقيةٍ: يقول هذا زيد بن الصعق فلا ينون ... والصعق غالب ... النابغة ... من بني ... ولا يقال ... وعلى هذا النابغة الجعدي ... اي كلا لفظي ... من الاعلام

قال س ان لم تكن الكنيةُ ابا عمرٍو في قولك هذا زيد ابن ابي عمرٍو ولكنك اردت انّ اباه ابو اخيه قال له عمرٌو ولم تكن في زيد الا التنوين الا في قول من قال اجد احد الله قال يونس يقول هندُ بنتُ عمرٍو فيثبت التنوين لتحرّك الباء في بنت وابو عمرٍو يحذف التنوين ويقول هو وان كان متحركاً فقد كثر في الكلام فاحذفه فاذا صغر لم يحذف لانه ليس المصغر ككثرة المكبر فسبب اثباتهما التنوين مختلف ولم يثبته احدهما من حيث اثبته الآخر كما لم يحذفه كل واحد منهما من حيث حذفه الآخر وان اتفق قولهما في اثباته وحذفه

كان في العود اشدّ استعمالاً فاصلحه افعل في اخرى وتقول هذا اخو زيد ابن عمرٍو وابو زيد ابن عمرٍو اذا لم يكن ابو زيد كنيةً فالم اجده في نسخةٍ

تدخله الخفيفةُ وزعم الخليلُ انهما توكيدٌ كالتي تكون فصلاً فاذا جئتَ بالخفيفة فانت مؤكِّدٌ فاذا جئتَ بالثقيلة فانت اشدُّ توكيداً ولها مواضعُ سابيّنها ان شاء الله ومواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعلُ الذي للامر والنهي وذلك قولك لا تَفْعَلَنَّ ذاك واضْرِبَنَّ زيداً فهذه الثقيلةُ واذا خففتَ قلتَ افْعَلَنْ ذاك ولا تَضْرِبَنْ زيداً ومن مواضعها الفعلُ الذي لم يجب الذي دخلته لامُ القسم فذلك لا تفارقه الخفيفةُ او الثقيلةُ لَزِمَهُ ذلك كما لَزِمَتْهُ اللامُ في القسم وقد بيّنّا ذلك في بابه فامّا الامر والنهي فان شئتَ ادخلتَ فيه النونَ وان شئتَ لم تُدْخِلْ لانه ليس فيهما ما في ذلك قولك لَتَفْعَلَنَّ ذاك ولَتَفْعَلانِّ ذاك ولَتَفْعَلُنَّ فهذه الثقيلة وان خففتَ قلتَ لَتَفْعَلَنْ ذاك ولَتَفْعَلُنْ ذاك فمما جاءَ فيه النونُ في كتاب الله عزّ وجلّ قولُه تعالى ولا تَتَّبِعانِّ سبيلَ الذين لا يعلمون ولا تقولَنَّ لشيءٍ انّي فاعلٌ ذلك غداً وقولُه ولآمُرَنَّهُمْ فليُغَيِّرُنَّ خلقَ الله ولَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً من الصاغرين واما الخفيفة فقوله تعالى لَنَسْفَعاً بالناصية وقال الاعشى

• فإيّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها • ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدا •

فالاولى ثقيلةٌ والاخرى خفيفةٌ وقال زهيرٌ

• تَعَلَّمْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً • فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ اَيْنَ تَنْسَلِكُ •

فهذه الخفيفةُ وقال الاعشى

• أبا ثابتٍ لا تَعْلَقَنْكَ رِماحُنا • ابا ثابتٍ فاذهبْ وعِرْضُكَ سالمُ • وقال النابغةُ الذبياني

• لا اَعْرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدامِعُها • كانّ ابكارَها نِعاجُ دُوّارِ • وقال النابغةُ ايضاً

• فَلَتَأْتِيَنْكَ قصائدٌ ولَيُرْكَبَنْ • جَيْشٌ اليك قوادِمَ الاَكْوارِ •

والدعاءُ بمنزلة الامر والنهي قال كعبُ بنُ مالك • فَاَنْزِلَنْ سكينةً علينا • وقال لبيدٌ

• فَلَتَصْلُقَنَّ بني ضَبينةَ صَلْقَةً • يُلْصِقْنَهم بخوالفِ الاَطْنابِ • وقالت ليلى الاخيلية

• تُساوِرُ سَوّاراً الى المجدِ والعُلى • وفي ذِمَّتي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلا • وقال النابغة الجعدي

• فمن يَكُ لم يَثْأَرْ باَغْراضِ قومِهِ • فانّي وربِّ الراقِصاتِ لَاَثْأَرا •

فهذه الخفيفةُ خُفِّفَتْ كما تُثَقَّلُ اذا قلتَ لاَثْأَرَنَّ ومن مواضعها الافعالُ غيرُ الواجبةِ التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اَعْلِمْني اذا استفهمتَ وهي افعالٌ غيرُ واجبةٍ فصار بمنزلة افعالِ الامر والنهي فان شئتَ اَقْحَمْتَ النونَ وان شئتَ تركتَ كما فعلتَ ذلك في الامر والنهي وذلك قولك هل تقولَنْ واتقولَنَّ ذاك وكم تَمْكُثَنْ

فالفعل الاثنين وجماعة النساء وانما اطلق القول لانه لما كانت الخفيفة تقع موقع الثقيلة في كل موضع الا في ذين الموضعين وكانت الثقيلة تقع في جميع مواقع الخفيفة وكانت الثقيلة تقع في ذين الموضعين صار وقوعها كانه وقوع الخفيفة فكان الخفيفة واقعة في التقدير

فانه قال الذي لم يجب لان الواجب الذي في الحال لا يدخله النون مثل نحلف منهم لزمته اللام في القسم للفرق بين المثبت والمنفي ولما كان كذلك لزمته النون للفرق بين فعل الحال والآتي على انها اذا كانت تدخل لغير فرق فيجب ان تلزم للفرق

فانّ ضرورة مثل هذا لم يعلمنا في انه غير واجب لاجل النهي وفي انه خبر ومثل هذا فعل في انه مرفوع الا في تغني الامر كما

وانظُرْ متى تفعلَنْ وكذلك جميعُ حروفِ الاستفهام قال الأعشى •

• فهل يمنعنّي ارتيادي البلادَ من حذرِ الموتِ أن يأتينْ • وقال

• فأقبلْ على رَهْطي ورَهْطِك نبتحثْ • مساعيَنا حتى ترى كيف تُفعلا •

وقال مقنعٌ • أفبعدَ كندةَ تمدحَنّ قبيلا • وقال • هل تحلفَنْ يا نُعْمُ لا تَدِينُها •

فهذه الخفيفة وزعم يونس انك تقول هلّا تقولَنّ والّا تقولَنّ وهذا اقربُ لانك تعرِضُ وكانك قلت افعلْ لانه استفهامٌ فيه معنى العرضِ ومثل ذلك لولا تقولَنّ لانك تعرِضُ وقد بيّنا حروفَ الاستفهام وموافقتها الامرُ والنهيُ في باب الجزاءِ وغيرِه وهذا مما وافقتها فيه وتركُ تفسيرِ حتّى ههنا للذي فسّرنا فيما مضى ومن مواضعها حروفُ الجزاءِ اذا وقعت بينها وبين الفعلِ ما للتوكيد وذلك لانهم شبّهوا ما باللامِ التي في لتفعلَنّ لمّا وقع التوكيدُ قبل الفعلِ الزموا النونَ آخرَه كما الزموا هذه اللامَ وان شئت لم تُقحِم النونَ كما انك ان شئت لم تجئ بها فامّا اللامُ فهي لازمةٌ في اليمين فشبّهوا ما هذه اذ جاءت توكيدًا قبل الفعلِ بهذه اللامِ التي جاءت لاثبات النونِ فمن ذلك قولك إمّا تأتينّي آتِك وايّهم ما يقولَنّ ذاك تجزِه وتصديقُ ذلك قولُه عزّ وجلّ وإمّا تُعرِضَنّ عنهم ابتغاءَ رحمةٍ من ربك وقال عزّ وجلّ فإمّا تَرَيِنّ من البشر احدًا وقد تدخل النونُ بغيرِ ما في الجزاءِ وذلك قليلٌ في الشعرِ شبّهوه بالنهي حين كان مجزومًا غيرَ واجبٍ وقال الشاعر

• نبتّم نباتَ الخيزرانيِّ في الثرى • حديثًا متى ما يأتِك الخيرُ ينفعا • وقال ابن الخرع

• فمهما تشأْ منه فزارةُ تُعطِكم • ومهما تشأْ منه فزارةُ تمنعا • وقال

• مَن تثقفَنْ منهم فليس بآيبٍ • ابدًا وقتلُ بني قتيبةَ شافي • وقال

• يحسبُه الجاهلُ ما لم يعلما • شيخًا على كرسيِّه معمّما • شبّهه بالجزاءِ

حيث كان غيرَ واجبٍ وهذا لا يجوز الّا في اضطرارٍ وهي في الجزاءِ اقوى وقد يقولون اقسمتُ لمّا لم تفعلَنّ لانّ ذا طلبٌ فصار كقولك لا تفعلَنّ كما انّ قولك اخبرني فيه معنى افعلْ وهو كالامر في الاستغناءِ والجوابِ ومن مواضعها افعالُ غيرِ الواجبِ التي في قولك بجهدٍ ما تبلغَنّ واشباهِه وانما كان ذلك لمكان ما وتصديقُ ذلك قولهم في مَثَلٍ في عِضَةٍ ما ينبتَنّ شكيرُها وقال ايضًا في مَثَلٍ آخرَ بالمٍ ما تختنَنّه وقالوا بعينٍ ما أرَيْنَك فما ههنا بمنزلتِه في الجزاءِ ويجوز للمضطرّ انت تفعلَنّ ذاك شبّهوه بالتي بعد حروفِ الاستفهام لانها ليست مجزومةً والتي في القسم مرتفعةٌ فاشبهتها في

فا دخولُ النونِ في تفعلا هذه ضرورةٌ لانه واجبٌ لانه ليس بمستفهمٍ عنه وانما الاستفهامُ عن الحال يدلّك على انه واجبٌ انه لا ينصب بعدَه بالفاءِ كما ينصب في أما تأتيني فاحدّثك وكذلك الكلامُ في قوله وانظُرْ متى تفعلَن ضرورةٌ ه

اي الاستفهامُ الذي فيه معنى التحضيضِ اقربُ الى الامرِ من الاستفهامِ الذي ليس فيه معنى التحضيض ه

فا قوله كما انك ان شئت لم تجئ بها اي بالنون مع اللام فاذا جاز ان لا تأتي بالنون مع اللام مع ان اللام لازمة فان لا تأتي بها مع ما اجوز قلت ليس يجوز حذفُ النونِ مع اللامِ الّا في ضرورةٍ وهذا لا يجوز ان يقال فيه ان شئت لم تجئ بها قال يعني بل يجوز في الكلام لانه لم يقل انها لا يجوز حذفها الّا في الضرورة وانما قال وقد سمعنا منهم من يقول لتفعل والاكثر على السنتهم ما اخبرتك وليس كل ما كان غيره اكثر منه يكون ضرورةً ولكن فيه ما هو ضرورةٌ وفيه ما ليس بضرورةٍ قلت فقوله فامّا اللامُ فهي لازمةٌ في اليمين يدلّ على انه اراد بقوله بها بما لان ما نظيرةُ اللامِ فقال لا يدلّ لانه انما اراد كما انك ان شئت لم تجئ بالنونِ التي مع اللامِ فامّا اللامُ فهي لازمةٌ لليمين وليس حكمُها حكمَ النونِ التي تجيء معها في ان لك ان تحذفها ولك ان تثبتها بل هي لازمة

فا هذا البيتُ ليس بشاهدٍ لما تقدّمه لان النونَ فيه دخلت في الواجبِ وهو الجزاءُ وكذلك البيتُ الذي بعده ولا يجوز ان الّا في الضرورة ولكن الشاهد من تثقفَنْ منهم ه

يعني افعالَ غيرِ الواجبِ جاءت فيه ما واشباهُ ذلك ما ليس فيه قسمٌ ه

اي انّ هذه الاشياءَ فجعلت بمنزلتها حين اضطرّوا وقال الشاعر •

• ربّما اوفيتُ في عَلَمٍ • ترفعَنْ ثوبي شمالاتُ • وزعم يونس

انهم يقولون ربّما تقولَنّ ذاك وكثرَ ما تقولَنّ ذاك لانه فعلٌ غيرُ واجبٍ ولا يقع بعد هذه الحروفِ الّا وما له لازمةٌ فاشبهت عندهم لامَ القسمِ وان شئت لم تُقحِم النونَ في هذا فهو اكثرُ واجودُ وليس بمنزلتِه في القسمِ لانّ اللامَ انما أُلزمت اليمينَ كما أُلزمت النونُ اللامَ وليست مع المقسَمِ به بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ ولو لم تلزم اللامُ التبسَ بالنفي اذا حلف انه لا يفعلُ فما تجيءُ لتسهّلَ الفعلَ بعد رُبَّ فلا يشبه ذا القسمَ ومثل ذلك حيثما تكونَنّ آتِك لانها سهّلت الفعلَ ان يكون مجازاةً وانما كان تركُ النونِ في هذا اجودَ لانّ ما وربَّ بمنزلةِ حرفٍ نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلةِ اينَ واللامُ ليست مع المقسَمِ به بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ ولو لم تلزم اللامُ التبسَ بالنفي اذا حلف انه لا يفعلُ فما تجيءُ لتسهّلَ الفعلَ بعد رُبَّ فلا يشبه ذا القسمَ ومثل ذلك حيثما تكن آتِك لانها سهّلت الفعلَ ان يكون مجازاةً وانما كان تركُ النونِ في هذا اجودَ لانّ ما وربَّ بمنزلةِ حرفٍ نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلةِ اينَ واللامُ ليست مع المقسَمِ به بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ ولانّ اللامَ لا تسقط كما تسقط ما من هذا ان شئت هذا بابُ احوالِ

الحروفِ التي قبل النونِ الخفيفةِ والثقيلةِ

اعلم انّ فعلَ الواحدِ اذا كان مجزومًا فلحقته الخفيفةُ او الثقيلةُ حرّكتَ المجزومَ وهو الحرفُ الذي اسكنتَ للجزمِ لانّ الخفيفةَ ساكنةٌ والثقيلةَ نونانِ الاولى منهما ساكنةٌ والحركةُ فتحةٌ لم يكسروا فيلتبسَ المذكّرُ بالمؤنّثِ ولم يضمّوا فيلتبسَ الواحدُ بالجميعِ وذلك قولك هل تفعلَنْ ذاك وهل تخرجَنْ يا زيدُ واذا كان فعلُ الاثنين مرفوعًا وادخلت النونَ الثقيلةَ حذفتَ نونَ الاثنين لاجتماعِ النوناتِ ولم تحذفِ الالفَ لسكونِ النونِ لانّ الالفَ تكون قبل الساكنِ المدغَمِ ولو اذهبتها لم تعلم انك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفةُ ههنا لانها ساكنةٌ ليست مدغمةً فلا تثبت مع الالفِ ولا يجوز حذفُ الالفِ فيلتبسَ بالواحدِ واذا كان فعلُ الجميعِ مرفوعًا ثم ادخلت فيه النونَ الخفيفةَ او الثقيلةَ حذفتَ نونَ الرفعِ وذلك قولك لتفعلُنّ ذاك ولتذهبُنّ لانه اجتمعت فيه ثلاثُ نوناتٍ فحذفوها استثقالًا وتقول هل تفعلُنّ ذاك تحذف نونَ الرفعِ لانك ضاعفت النونَ وهم يستثقلون التضعيفَ فحذفوها اذ كانت تُحذَف وهم في ذا الموضعِ اشدُّ استثقالًا للنوناتِ وقد حذفوها فيما هو اشدُّ من ذا بلغنا انّ بعضَ القرّاءِ قرأ أتحاجّونّي وكان يقرأ

فا اي وليست اللامُ مع المقسَمِ به بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ كما انّ ما في ربّما وبالمٍ ما مع ما قبلها بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ لانّ اللامَ انما هي في المقسَمِ عليه لا في المقسَمِ به وما في ربّما ونحوه ليست في الفعلِ فليست ربّما بمنزلةِ القسمِ فلا يحسن النونُ اذن في الفعلِ بعد المقسَمِ به ه

في نسخة السلطان ساكنةٌ والحركة

س كان يقول انّ النونَ في الاثنين انما حذفت كما تحذف الضمّةُ من هل تفعلُنّ ذاك لانّ النونَ نظيرُ الضمّةِ من تفعلان كما تحذف الضمّةُ بالجزمِ قال فا وهو قولُ المازنيّ فا لو قال قائلٌ الّا حرّكتَ اقيل له لا يجوز ذلك فيها لانها ليست كالتنوينِ بعدها النونُ الخفيفةُ اذ القيتها ساكن ه

فهم تبشرون وهي قراءة اهل المدينة وذلك لانهم استثقلوا التضعيف قال عمرو بن
معدي كرب • تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني • يريد فلينني
واعلم ان الخفيفة اذا جاءت بعد علامة اضمار تسقط اذا كانت بعدها الف خفيفة
او الف ولام فانها تسقط ايضاً مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لانها
لم تحرك فاذا لم تحرك حذفت لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولهم للمراة اضربن زيدا
ولتكرمن عمرا لان نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في اضربي واكرمي ومن
ذلك قولهم للجميع اضربن زيدا كوا واضربوا واكرموا فاذا جاءت بعد علامة مضمر يتحرك
للالف الخفيفة او للالف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون اذا
جاءت الالف الخفيفة والالف واللام لان علة حركتها ههنا العلة التي ذكرتها ثم و
العلة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيدا تريد الجميع واخشون زيدا
واخشين زيدا وارضين زيدا فصار التحريك هو التحريك الذي يكون اذا جاءت
الالف واللام او الالف الخفيفة

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة

اعلم انه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت مكانها الفا كما فعلت
ذلك في الاسماء المنصرفة حين وقفت وذلك ان النون الخفيفة ساكنة كما
ان التنوين ساكن وهي علامة كما ان التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما ان
التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك اجريت مجراها في الوقف وذلك قولك
اضربا اذا امرت الواحد واردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل واذا وقفت عندها
وقد ذهبت علامة الاضمار التي تذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولام
رددتها كما ترد الالف التي في هذا مثنى كما ترى اذا سكتت وذلك قولك للمراة
وانت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربوا وارموا وللمراة ارمي واغزي فهذا تفسير
الخليل والعرب ويونس وقال الخليل اذا كان ما قبلها مكسورا او مضموما ثم وقفت
عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمراة وانت تريد الخفيفة اخشي وللجميع
وانت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين اذا كان ما قبله مجرورا
او مرفوعا واما يونس فيقول اخشي واخشوا يزيد الواو والياء بدلا من النون
الخفيفة من اجل الضمة والكسرة فقال الخليل لا ارى ذلك الا على قول من قال هذا
عمرو ومررت بعمري وقول العرب على قول الخليل واذا وقفت عند الخفيفة في فعل
مرتفع للجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وانت تريد الخفيفة

بل

ب الف خفيفة يعني الف الوصل كقولك في اضربي
ابن الرجل فتحذف لالتقاء الساكنين كذلك تحذف
الياء لالتقاء الساكنين والساكن النون فا لو
تحركت لوجب ان كانت للجمع تحريكها بالضم مثل
اخشوه وان كانت للتانيث فتحريكها بالكسر
مثل اخشين يا هند وكانت الكسرات و
تتوالى وهذا استثقل فكنت تقول اضربوه
واضربين فا يسقط واو الجميع للنون كما سقطت
في قولك اضربوا الرجل واضربوا ابنكم وتحرك
في الموضع الذي تحرك فيه اذا قلت
ارضوا الرجل ه

س لم تحذف الياء من اخشى والواو من اخشوا
لالتقاء الساكنين لان حركة ما قبلها ليس منهما
وانما تحذفان اذا كانت حركة ما قبلهما منهما كقولك
ارم الرجل يا هند واغزوا القوم يا رجال واغيد
اسد واخش اسد ومع ذلك لا لتبس لفظ المونث
والجمع بلفظ الواحد فا فيه نظر فا حركت الواو والنون
كما حركتهما في قولك ارضوا الرجل واخشوا ابنكم ه

فا اي يونس يوافق في هذا اللفظ وان كان يخالف
في التفسير الا تراه لم يقل وتفسير يونس بل قال
وقول يونس اي لفظ كان لفظ العرب كذلك
وان كانت لم يسمع منها تفسير الخليل ه

اي لان ما قبل النون الخفيفة في الوصل مضموم
وهو قولك هل تضربن زيدا ومكسر اذا كان
الفعل للمونث نحو هل تضربن زيدا فيلزم ان
يقول في الوقف هل تضربوا وهل تضربي ومررت بعمري ه

هل تضربن وهل تضربون وهل تضرباني ولا تقول هل تضربونا فتجريها مجرى التي
تثبت مع الخفيفة في الصلة وينبغي لمن قال بقول يونس في اخشي واخشوا
اذا اراد الخفيفة ان يقول هل تضربوا يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل
ذلك في اخشي لان ما قبلها في الوصل مرتفع اذا كان الفعل للجميع ومنكسر
اذا كان للمونث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة
فانما ينبغي لمن قال بهذا ان يجريها في المجزوم مجراها لان نون الجميع ذاهبة في الوصل
كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع فاما الثقيلة فلا تتغير في الوقف
لانها لا تشبه التنوين واذا كان بعد الخفيفة الف ولام او الف الوصل
ذهبت كما تذهب واو يقل لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالتنوين
ههنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم اقوى من الفعل واشد تمكنا

هذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء

فاذا دخلت الثقيلة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء فاذا دخلت
الالف في فعل الاثنين ثبتت الالف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلان
ذلك ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وتقول افعلان ذاك وهل تفعلان
ذاك فنون الرفع تذهب ههنا كما ذهبت في فعل الجميع وانما تثبت
الالف ههنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما
في حرف من موضعه وكان الاخر لازما للاول لم يكن ليجاح الاول الاخر بعد استقرار الاول
في الكلام وذلك نحو راد وراده لان الاخرة لم تجئ الاولى تكون في شيء يكون كلاما بها ولا
ليست بعدها ولكنهما تقعان جميعا وكذلك الثقيلة هما نونان تقعان معا ليست تجئ
الاخرة الاولى بعد ما يستقر كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على حدة ولان تكون
الخفيفة حذف عنها المتحرك اشبه لان الثقيلة اكثر في الكلام ولكنا جعلناها على حدة
في الوقف كالتنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولام كما يذهب
لالتقاء الساكنين ما لم يحذف منه شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن وان وكان التي
حذفت عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف والالف الخفيفة والف اللام فاما النون
الثقيلة بمنزلة باء قب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الا بعد الف
او حرف لين كالالف وذلك نحو تمود الثوب وتضربيني تريد المراة وتكون في
اصيم وليس مثل هذه الواو والياء لان حركة ما قبلهن منهن كما ان ما قبل الالف مفتوح

فا اي ولا يرد النون التي هي علامة رفع الجميع مع الواو
التي هي بدل من النون الخفيفة في قولك هل تضربوا
كما لم تثبت اي نون الرفع مع النون الخفيفة نفسها
فاذا كان كذلك كان المرفوع كالمجزوم ه
فا اي في انه لا يلحقه الخفيفة كان فعل الجميع المرفوع
لا يلحقه الخفيفة في الوقف ولا بدلها وهذا قول الخليل
فا قوله وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع
اي في قول يونس لا ينفصل الوقف بين فعل الاثنين
المجزوم والمرتفع اذا دخلته النون كما لا ينفصل بين
فعل الجميع المجزوم والمرفوع في الوقف اذا
دخلته النون ه
اي الخفيفة في الوصل
وسقطت لالتقاء
الساكنين ه

ولا يبالي ان تكون في كلمتين فتكون الالف في آخر
هذه والمضاعف اول الاخرى ومن ذلك ولا
تناجوا وحتى اذا اداركوا فكان الاخر لازما للاول ه

فا قوله كما يذهب لالتقاء الساكنين اي قد
يذهب التنوين اذا كان بعده الف خفيفة مثل
عزير ابن والف اللام مثل احد الله كما تذهب
النون الخفيفة كذلك ما لم تقدر محذوفا منها
شيء لانه لو قدر ذلك لما جاز ان تحذف لالتقاء
الساكنين فلما جاز فيها ذلك دل على انها لم يحذف
منها شيء كما لم يحذف من التنوين شيء فان قيل
قد جاء ولاك اسقني مثل ذات ولا يقاس
عليه فان قيل فاحد الله وعزير ابن عقيل
ايضا مثل هو اكثر من ولك اسقني

وقد اجازوه في مثل يا واصيتم لانه حرف لين وقال الخليل اذا اردت الخفيفة في فعل
الاثنين المجزوم كان بمنزلته اذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لانه
لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تحذف الالف فيلتبس فعل الواحد
والاثنين وذلك قولك اضربا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضربانّ واضربا
نعمان لا ترد الخفيفة ولا تقل ذا موضع ادغام فاردها لانها قد ثبتت مدغمة والرد
خطأ ههنا اذ كان حذفها في الوصل والوقف اذا لم تتبعه كلاما وكيف تردّه وانت
لو جعلت هذه النون الى نون ثانية لاعتلت فادغمت وحذفت في قول بعض العرب
فاذا كفوا مؤونتها لم يكونوا ليردوها الى ما يستثقلون ولو قلت ذا لقلت اضربا نعمان
لان النون تدغم في النون ولو قلت هذا لقلت اضربانا كما في قول من لم يهمز لان ذا
موضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك فردها اذا وقفت بالتحريك كما رددتها
حيث وقفت بالادغام فلا ترد في شيء من هذا لانك جئت به الى شيء قد لزمه الحذف
الا ترى انه لو لم تخف اللبس في حذف الالف لم تردها فكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا
لقلت جيؤوني في قولك جيؤوني لان الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم ولقلت
جيؤوا نعمان والنون لا تردها ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا
وذلك انك تقول للجميع جيؤنّ زيدا تريد الثقيلة ولا تردها في الوقف ولا في
الوصل وان اردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت هل تضربانّ زيدا لانك
قد امنت النون الخفيفة وانما ذهبت النون لانها لا تثبت مع نون الرفع فاذا
نفيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما امنوها ثبتت نون الرفع في الصلة
كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت
ياء اضربي وواو اضربوا حين امنت البدل في الخفيفة في الوقف واذا ادخلت
الثقيلة في فعل جميع النساء قلت اضربنانّ وهل تضربنانّ فانما الحقت هذه
الالف كراهية النونات فارادوا ان يفصلوا التقاءها كما حذفوا نون الجميع للنونات
ولم يحذفوا نون النساء كراهية ان يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة
ههنا لانها بعد الف زائدة فجعلت بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك وهي
فيما سوى ذلك مفتوحة لانها حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون اين
واذا اردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل اضربن زيدا
يكون بمنزلته اذا لم ترد الخفيفة وتحذف الالف التي في قولك اضربنانّ لانها ليست

باسم

فنقول كيف ترد النون الخفيفة في اضربانّي وهي نون غير ثابتة قبل الادغام والنون التي ثبتت قبل الادغام تحذف في قول بعض العرب فكيف تثبت ما كان غير ثابت قبل الادغام في الادغام عند ب قوله وانت لو جعلت هذه النون الى نون ثانية يعني في مثل تضربانّي لكنت تدغم وتحذف في قول بعض العرب اي في قول من قال اتحاجوني فحذف ه

فا قوله لان ذا موضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك يريد ان المدغم الذي بعد هذه الالف لا يمتنع من التحريك لانك تقول هما يضربانني ويضربانِي فاذا جاز ان تقع هذه النون مدغمة جاز ان تحركها اذ كان ما بعد هذه الالف مما يقع ساكنا مدغما لا يمتنع من التحريك على وجه وتحريكها لا يجوز وكذا ادغامها لا يجوز ه

فا لا تردها لان نون غير لازمة فكذلك لا ترد النون لان في غير لازمة ولان النون قد وجب سقوطها كما ان الالف كذلك فلم تمح الا بعد ما وجب السقوط فا يعني بقوله في الوصل اتصال النون الخفيفة بني ونعمان ويعني بقوله الوقف غير ما اعتاده يعني به ان لا تتصل النون الخفيفة بني ونعمان بل تغير بها فسمي انقطاع النون عن مثلها وقفا ه

فا اذا ثبتت نون الرفع في الصلة فهي في الوقف اثبت لانها قد تثبت في الوقف ولا تثبت في الصلة فا امنت البدل في الخفيفة في قولك اضربن واضربنّ لانها اذا كان ما قبلها مكسورا او مضموما لم يبدل منها ه

فا ولا نون جماعة النساء هي ضمير وليست باعراب وانما يحذف للتنوين الاعراب لا الفاعل وانما جعلت علامة اشياء شيئا واحدا الفعل والفاعل والنون لان الفاعل بمنزلة جزء من الفعل فكانك جعلت شيئين شيئا واحدا الخطارق كقولهم اضربان للاثنين ه

قال ابو عثمان المذهب قياس قولهم اذ كانوا يجيئون بعد الالف في الاثنين وجميع النساء بنون ساكنة ان يبدلوا منها في الوقف الفا فيقولون اضربا او اضربنا افلما ثبتت النون بعد الالف وجب ان تثبت علامته وقال ابو عثمان يصيّرونها همزة خفيفة اذا لقيها الف ولام وغيرهما من همزات الوصل وهذا رأي البغداديين وهو خطأ لانه اذا وقع بعدها شيء من السواكن حذفت لان النون لا ترجع لان الكلام موصول فتحذف لالتقاء الساكنين وتحذف الالف التي قبلها فتصير كقولك اضرب الرجل للواحد فا يريد للواحد المأمور بالنون الخفيفة قال في ب هذا خطأ على قوله يعني تغيير يونس الالف التي هي بدل من النون الخفيفة همزة محققة خطأ على قوله وانما ينبغي في قياس قوله اضرب الرجل ان تحذف النون لانها تحذف لالتقاء الساكنين ثم تحذف الالف التي في اضربا بالعلامة التثنية لانها الف ساكنة فيصير لفظه لفظ الواحد اذا اردت به النون الخفيفة ولفظ الاثنين بغير نون اذا حذفت الفها لالتقاء الساكنين ه

باسم كالف اضربا وانما جئت بها كراهية النونات فلما امنت النون لم تحتج اليها
فتركتها كما اثبتّ نون الاثنين في الرفع اذا امنت النون وذلك لانها لم تكن
لتثبت مع نون الجميع كراهة لالتقائهما ولا بعد الالف كما لم تثبت في الاثنين فلما
استغنوا عنها تركوها واما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ واضربنانْ
زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الالف ساكن الا ان
يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا فيمدون وهو قياس قولهم لانها تصير الفا
فاذا اجتمعت الفان مُدّ الحرف واذا وقع بعدها الف ولام والف موصولة جعلوها
همزة مخففة وفتحوها واما القياس في قولهم ان يقولوا اضرب الرجل كما تقول بغير
الخفيفة اذا كان بعدها الف وصل او الف ولام ذهبت فينبغي لهم ان يذهبوها
لذا ثم تذهب الالف كما تذهب الالف وانت تريد النون في الواحد اذا
وقفت فقلت اضربا ثم قلت اضرب الرجل لانهم اذا قالوا اضربانْ زيدا فقد
جعلوها بمنزلتها في اضربنْ زيدا فينبغي لهم ان يجروا عليها هناك ما يجري عليها
في الواحد **هذا باب بنات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو
التي الواوات والياءات لاماتهن** اعلم ان الياء التي هي لام والواو التي هي
بمنزلتها اذا حذفتا في الجزم ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة اخرجتها كما تخرجها اذا
جئت بالالف للاثنين لان الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الالف وما قبلها
مفتوح كما يفتح ما قبل الالف وذلك قولك ارمينّ زيدا واخشينّ زيدا واغزونّ
قال الشاعر • استقدر الله خيرا وارضينّ به • فبينما العسر اذ دارت مياسير •
وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة
حركتها كما تحركها لالف الاثنين والتغيير في ذلك كالتغيير في المحذوف وذلك
قولك لا تدعونّ ولا ترضينّ وهل ترضينّ او ترمينّ وهل تدعونّ وكذلك
كل ياء اجريت مجرى الياء التي من نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء سلقيت
وجعبيت جعباه اي صرعته وتجعبى انصرع **هذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة
ولا ثقيلة** وذلك الحروف التي للامر والنهي وليست بفعل وذلك نحو ايه وصه و
مه واشباهها وهلمّ في لغة اهل الحجاز الا تراهم جعلوا للواحد والاثنين والجميع والذكر
والانثى وزعم انها لم الحقتها هاء للتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة
في لغة بني تميم لانها عندهم بمنزلة ردّ وردّا وردّي واردُدْنَ كما تقول هلمّ

فا الالف الاول اضربنا ان للفصل والثانية بدل من الخفيفة قال س لا يجوز ان تقع مواقع الثقيلة فان قلت اجيء بالنون واحرك لالتقاء الساكنين كان غير جائز لانها لا تحرك فان حركتها على سكونها جمعت بين ساكنين فان قلت اردت نون الرفع فلا سبيل الى اجتماعهما لان النون تسقط في التثنية والجمع من حيث تثبت الفتحة في الواحد ه

في نسخة يعني انك تحذفها في الواحد اذا لقيتها الف الوصل فيقولون اضرب الرجل فكذلك تحذفها في قول من اثبتها في الاثنين اذا كانت بعدها الف وصل لانها ساكنة ه

فا قد بين ههنا ان النون قد جعلت مع ما قبلها شيئا واحدا بقوله لان الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الالف واشار بهذا الى ان الفتحة للبناء مثل فتح الاول من المجعولين شيئا واحدا ودل بهذا على ان الاعراب حذف لان موضعه قد خرج عن ان يكون موضعا للاعراب بوقوعه وسطا وان نون الرفع اذا حذفت والحركة مع الف الاثنين اذا لم تكن قبل الالف تاء التأنيث حركة بناء لا لالتقاء الساكنين بدلالة قولهم قم الليل وان كان قبلها تاء التأنيث فهي لالتقاء الساكنين بدلالة رمتا فلو كانت الالف مبنية مع الفعل لكانت علامة التأنيث قد وقعت وسطا فان قيل قد جاء خمسة عشر فقل عشر في موضع التنوين ه

وهلمّا وهلمّي وهلممن والهاء فصل انما هي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الالف
لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم **هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه**
والتضعيف ان يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت
ووددت واجتررت وانقددت واستعددت وضاررت وترادّدنا
واحمررت واحماررت واطمأننت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون
على الادغام وذلك فيما زعم الخليل اولى به لانه لما كانا من موضع واحد ثقل
عليهم ان يرفعوا السنتهم من موضع ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما
ثقل عليهم ذلك ارادوا ان يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم ردّي واجترّا و
انقدّوا واستعدّي وضارّي زيدا وهما يحمارّان واحمرّ واحمارّ وهو يطمئنّ
فاذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فان اهل الحجاز
يضاعفون لانهم اسكنوا الآخر فلم يكن بدّ من تحريك الذي قبله لانه لا يلتقي ساكنان
وذلك قولك اردد واجترر وان تضارر اضارر وان تستعدد استعدد
وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل وان تستعدد اليوم استعدد
يدعونه على حاله ولا يدغمون لان هذا التحريك ليس بلازم لها انما حركوا في هذا الموضع
لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة
والخفيفة واما بنو تميم فيدغمون المجزوم كما ادغموا اذ كان الحرفان متحركين لما ذكرنا
من المتحركين فيسكنون الاول ويحركون الآخر منهما لانهما لا يسكنان جميعا وهو
قول غيرهم من العرب وهم كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الاول من الحرفين
ساكنا القيت حركة الاول عليه ان كان مكسورا فاكسره وان كان مضموما فضمّه
وان كان مفتوحا فافتحه وان كان قبل الذي تلقى عليه الحركة الف وصل حذفتها لانه
قد استغني عنها حيث حرّك وانما احتيج اليها لسكون ما بعدها وذلك قولك ردّ و
فرّ وعضّ وان تردّ اردّ القيت حركة الاول منهما على الساكن الذي قبله وحذفت
الالف كما فعلت ذلك في غير الجزم وذلك قولك ردّا وردّوا وان كان الساكن
الذي قبل الاول بينه وبين الاول حاجز القيت عليه حركة الاول لان كل واحد منهما
يتحرك في حال صاحبه عن الاصل كما فعلت ذلك في ردّ وفرّ وعضّ ولا تحذف
الالف لان الحرف الذي بعد الف الوصل ساكن وذلك قولك اطمأنّ واقشعرّ
وان تشمئزّ فصارت الالف في الادغام والجزم مثلها في الخبر وذلك قولك

ط اي ان لم يكن اول الساكنين بل اول حرف من الفعل وهو الحرف الذي بعد الف الوصل وكان بين المثل الاول وبين الف الوصل حاجز نحو قولك اطمأن فالمثل الاول النون والساكن الهمزة وبين هذا الساكن والف الوصل حاجز وهو الميم والطاء فالق حركة المثل الاول على الساكن وهي الهمزة واترك الف الوصل لان ما بعدها لم يتحرك كما تحرك ما بعدها في قولك اردد حين كان الحرف الذي قبل المثل الاول الساكن وهو الراء ملاصقا للالف فلما القيت حركة الدال على الراء تحركت فقلت ردّ واستغنيت عن الف الوصل لما تحرك ما بعدها لان كل واحد منهما يتحرك في حال صاحبه يريد ان المثل الاول المتحرك اذا اسكنته والقيت حركته على الساكن الذي قبله فتحرك بحركة المثل يتحول ساكنا في حال الساكن متحركا في حال المثل قبل ان تسكن فقد تحول كل واحد منهما في حال صاحبه ه

اطمئنوا

اطمئنّوا واطمأننّا ومثل ذلك استعدّ وان كان الذي قبل الاول متحركا وكان
في الحرف الف وصل لم تغيره الحركة عن حاله لانه لم يكن حرفا يضطر الى تحريكه
ولا تذهب الالف لان الذي بعدها لم يحرك وذلك نحو اجترّ واحمرّ وانقدّ
وان تنقدّ انقدّ فصار في الادغام وثبات الالف مثله في غير الجزم واذا كان
قبل الاول الف لم تغير لان الالف قد يكون بعدها الساكن المدغم فيحتمل
ذلك ويكون الف الوصل في ذا الحرف لان الساكن الذي بعدها لا يحرك
وذلك احمارّ واشهابّ وان تدهامّ ادهامّ فصار في الادغام وثبات الالف
مثله في غير الجزم وان كان قبل الاول الف ولم يكن في ذلك الحرف حرف وصل
لم يغير عن بنائه وعن الادغام في غير الجزم وذلك قولك مادّ ولا تضارّ ولا
تجارّ وكذلك كانت الفه مقطوعة نحو أمدّ وأعدّ **هذا باب اختلاف العرب
في تحريك الآخر لانه لا يستقيم ان يسكن هو والاول من غير اهل الحجاز** اعلم ان منهم
من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فان كان مفتوحا فتحوه وان كان مضموما ضموه
وان كان مكسورا كسروه وذلك قولك ردَّ وعضَّ وفرِّ يا فتى واقشعرَّ
واطمأنَّ واستعدَّ واجترَّ واحمرَّ وضارَّ لان قبلها فتحة والفا فهي اجدر ان تفتح
وردُّنا لا يشلكم الله وعضَّنا ومدِّ اليك ولا يشلك الله ولنعضّكم فان
جاءت الهاء والالف فتحوا الفا ابدا وسألت الخليل لم ذلك فقال لان الهاء
خفية فكانهم قالوا ردّا وامدّا وغلّا اذا قالوا ردّها وردّها وغلّها فاذا كانت
الهاء مضمومة كانهم قالوا امدّوا وعضّوا اذا قالوا امدّه وعضّه فان جئت بالالف
واللام وبالالف الخفيفة كسرت الاول كله لانه هو كان في الاصل مجزوما لان الفعل اذا
كان مجزوما تحرك لالتقاء الساكنين كسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب
ابنك فلما جاءت الالف واللام والالف الخفيفة رددته الى اصله لان اصله
ان يكون مسكنا في لغة اهل الحجاز كما ان نظائره من غير المضاعف على ذلك جرى
ومثل ذلك مذ وذهبتم فيمن اسكن يقول مذ اليوم وذهبتم اليوم لانك لم تبن
الميم على ان اصله السكون ولكنه حذف كياء قاض ونحوها ومنهم من يفتح اذا
التقى ساكنان على كل حال الا في الالف واللام والالف الخفيفة فزعم الخليل انهم شبهوه بأين
وكيف وسوف واشباه ذلك وفعلوا به اذ جاؤوا بالالف واللام والالف الخفيفة
ما فعل الاولون وهم بنو اسد وغيرهم من بني تميم وسمعناه ممن ترتضى عربيته

قال فا هذا عندي مما يضعّف قراءة من قرأ عليهي آية من ربه عند ب الالف الخفيفة يعني الف الوصل التي ليست مع اللام للمعرفة والف اللام هي التي للمعرفة ه

يقول س ذال مذ في الاصل وميم ذهبتم في الاصل مضمومتان فاردّه الى اصله ه

ولم يتبعوا الآخر الأول كما قالوا امرؤ وامرئ وامرءا فاتبعوا الآخر الأول وكما قالوا ابنم وابنما ومنهم من يدعه اذا جاء بالالف واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع الاشياء كاين وزعم يونس انه سمعهم يقولون غض الطرف انك من نمير ولا يكسر هلم البتة من قال هلما وهلمي ولكن يجعلها في الفعل تجري مجراها في لغة اهل الحجاز بمنزلة رويد ومن العرب من يكسر اذا اجتمع على كل حال فيجعله بمنزلة اضرب الرجل واضرب ابنك وان لم يجئ بالالف واللام لانه فعل حرك لالتقاء الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولها هلم لا يقول هلمي يا فتى من يقول هلموا فيجعلها بمنزلة رويد ولا يكسر هلم احد لانها لم تصرف تصرف الفعل ولم تقو قوته ومن يكسر كعب وغني واهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على انهم يقولون للنساء اردد ن وذلك لان الدال لم تسكن ههنا لامر ولا نهي وكذلك كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لامر ولا لحرف يجزم الا ترى ان السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رددن ويردن وعلى ان يرددن وكذلك يجري غير المضاعف قبل نون النساء لا يحرك في حال وذلك قولك ضربن ويضربن ويذهبن فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون حاجزا ما سواه من الاعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما يجزم لامر او لحرف الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رددت ومددت لان الحرف بني على هذه التاء كما بني على النون وصار السكون فيه بمنزلته فيما فيه نون النساء يدلك على ذلك انه في موضع فتح وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن ومرن وردت جعلوه بمنزلة رد ومد وكذلك جميع المضاعف يجري كما ذكرت لك في لغة اهل الحجاز وغيرهم والبكريين فاما رددا ويرددا فلم يدغموه لانه لا يجوز ان يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا ليحركوا العين الاولى لانهم لو فعلوا ذلك لم يبنوا من ان يرفعوا السنتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينجيهم اجروه على الاصل ولم يجز غيره واعلم ان الشعراء اذا اضطروا الى ما يجتمع اهل الحجاز وغيرهم على ادغامه اخرجوه على الاصل قال الشاعر وهو قعنب بن ام صاحب

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي • اني اجود لاقوام وان ضننوا • وقال

فلم تسكن هذا الامر ولا نهي كما سكن اردد ولا تعضض لما نكره فيها في الذي يسكن للامر والنهي من الادغام والبيان ه

قال يريدون جماعة النساء نحو رددن قال فكانهم عندي قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وردن ومرن بتثقيل النون عندي خطا والصواب التخفيف ردن لانه كان في بعض النسخ مشددا ه

اي فقالوا ردد ولم يقولوا ردد في العين الاولى بل في الدال الآخرة انتهى ه

وقال تشكو الوجى من اظلل واظلل • وهذا النحو في الشعر كثير

هذا باب المقصور والممدود

وهما من بنات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء في آخره واجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه او واوه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه ان تبدل الالف مكان الياء والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر واشياء يعلم انها منقوصة لان نظائرها من غير المعتل انما تقع بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشترى واشباه ذلك لان معطى مفعل وهو مثل مخرج فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائر ذا تدلك على انه منقوص وكذلك مشترى انما هو مفتعل وهو مثل معترك فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهى وانما هما مفعل وانما هما بمنزلة مخرج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما ان الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لامان وانت تستدل بهذا على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سلقيته وذلك قولك مسلنقى او مسلنقى والدليل على ذلك انه لو كان بدل هذه الياء التي في سلقيت حرف غير الياء لم يقع الا بعد مفتوح فكذلك هذا واشباهه ومما تعلم انه منقوص كل شيء كان مصدر الفعل يفعل وكان الاسم على افعل لان ذلك في غير بنات الياء والواو انما يجيء على مثال فعل وذلك قولك للاحول به حول وللاعور به عور وللادر به ادر وللاشتر به شتر وللاقرع والاصلع وهذا اكثر من ان احصيه فهذا يدلك على ان الذي من بنات الياء والنون والواو منقوص لانه فعل وذلك قولك للاعشى به عشى وللاعمى به عمى وللاقنى به قنى فهذا يدلك على انه منقوص كما يدلك على ان نظير كل شيء وقعت جيمه بعد فتحة من اخرجت منقوص من اعطيت لانهما افعلت ولكل شيء من اخرجت نظير من اعطيت ومما تعلم انه منقوص ان ترى الفعل فعل يفعل والاسم منه فعل فاذا كان الشيء كذلك عرفت ان مصدره منقوص لانه فعل يدلك على ذلك نظائره من غير المعتل وذلك قولك فرق يفرق فرقا وهو فرق وبطر يبطر بطرا وهو بطر وكسل يكسل كسلا وهو كسل ولجج يلجج لججا وهو لجج واشر يأشر اشرا وهو اشر وذلك اكثر من ان اذكره لك فمصدر ذا من بنات الياء والواو على مثال فعل واذا كان فعل فهو واو او ياء وقعت بعد

فتحة وذلك قولك هوِيَ يهوَى هوًى وهو هوٍ وردِيتَ تردَى ردًى وهو ردٍ
وهو الردا وصدِيتَ تصدَى صدًى وهو الصدا وهو العطش ولوِيَ يلوَى وهو لوٍ
وهو اللوا وكرِيتَ تكرَى وهو كرٍ وهو الكرا وغوِيَ الصبي يغوَى وهو غوٍ وهو الغوا
وإذا كان فَعِلَ يفعَلُ والاسم فَعْلان فهو أيضا منقوص ألا ترى أن نظائره من غير
المعتل يكون فَعَلًا وذلك قولك للعطشان عَطِشَ يعطَشُ عطشًا وغَرِثَ
يغرَثُ غرَثًا وهو غرثان وظَمِئَ ظمأً وهو ظمآن فكذلك مصدر نظيره من بنات
الياء والواو لأنه فَعِلَ كما أن ذا فَعِلَ حيث كان فعلان له فعلى وكان فَعِلَ يفعَلُ
وذلك قولك طوِيَ يطوَى طوًى وصدِيَ يصدَى صدًى وهو صديان وقالوا
غرِيَ يغرَى وهو غرٍ والغراء شاذ ممدود كما قالوا الظماء وقالوا رضِيَ يرضَى
وهو راضٍ وهو الرضا ونظيره سخِطَ يسخَطُ سخطًا وهو ساخط وكسروا
الراء كما قالوا الشِّبَع فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يُجسَر عليه إلا بسماع وسوف
نبين ذلك إن شاء الله وأما الغراء فشاذ وقالوا بدا له يبدو له بداءً
ونظيره حلب يحلب حلبا وهذا يُسمع ولا يُجسَر عليه ولكن يجاء بنظائره بعد السمع
ومن الكلام ما لا يُدرى أنه منقوص حتى تعلم أن العرب تكلّم به فإذا تكلموا به منقوصا علمت
أنها ياء أو واو وقعت بعد فتحة أو واو ولا تستطيع أن تقول ذا لكذا كما لا تستطيع أن تقول
قالوا قدم لكذا ولا قالوا أجل لكذا فكذلك نحوهما من ذلك قفا ورحى ورحا البئر وأشباه
ذلك لا يُفرَق بينها وبين سماء كما لا يُفرق بين قدم وقذال إلا أنك إذا سمعت
قلت هذا فَعَلٌ وهذا فَعَالٌ وأما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد الألف
فأشياء تعلم أنها ممدودة وذلك نحو الاستسقاء لأنك تقول استفعلت مثل
استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بد من أن تقع ياؤه بعد الألف
كما أنه لا بد للجيم من أن تجيء في المصدر بعد ألف فأنت تستدل على الممدود كما
يُستدل على المنقوص بنظيره من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد لآخره من
أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لآخر نظيره من أن يقع بعد مفتوح ومثل ذلك
الاشتراء لأن اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت فلا بد من أن تقع الياء
بعد الألف إذا أردت المصدر وكذلك الإعطاء لأن أعطيت أفعلت
كما أنك إذا أردت المصدر من أخرجت لم يكن بدّ للجيم من أن تجيء بعد الألف
إذا أردت المصدر فعلى هذا فقس هذا النحو ومن ذلك أيضا الاحبنطاء

ط في الأم بديت أبدي له بدا وفي الطرة قال أبو الحسن سمعت المبرد يقول بديت عند الرجل أبدي بدا ليس من هذا الباب في شيء وإنما هو شيء وقع في النسخ على الغلط إلى قوله حلبا وفي نسخة بدا وبداءً وقال الأخفش يعرف الممدود ولا يعرف المقصور ولكن يقال بدا له بدوًا وبداءً أقوى بدا وبداءً أجود وينقص نسخة قالوا بديت له أبدي بدا ونظيره حلب ه

لا يقال

لا يقال إلا احبنطيت والاستلقاء لأنك لو أوقعت في مكان الياء والواو سوى
الياء لأوقعته بعد ألف فكذلك جاءت الياء بعد الألف فإنما تجيء على مثال
الاستفعال ومما تعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول يكون للصوت
وذلك نحو العُواء والدُّعاء والزُّقاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصُّراخ
والنُّباح والبُغام ومن ذلك البُكاء قال الخليل والذين قصروه جعلوه
كالحُزن ويكون العِلاج كذلك نحو النِّزاء ونظيره من غير المعتل القِماص وقلّ
ما يكون ما ضُمّ أوله من المصدر منقوصا لأن فُعَل لا تكاد تراه مصدرا من
بنات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مُدّ لكذا كما أنك لا تقول جُراب
وغُراب لكذا وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت
بعد الألف نحو السماء والرشاء والآلاء والمِقلاء ومما يعرف به الممدود الجمع الذي
يكون على مثال أفعِلة فواحده ممدود أبدا نحو أقبية فواحدها قَباء وأرشية
فواحدها رِشاء وقالوا ندًى وأندية فهذا شاذ وكل جماعة واحدها
فِعلة أو فُعلة فهي مقصورة نحو عُروة وعُرًى وفِرية وفِرًى **هذا باب الهمز**
اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل فالتحقيق
قولك قرأت ورأس وسأل ولؤم وبئس وأما التخفيف فتصير الهمزة
فيه بين بين وتبدل وتحذف وسأبين ذلك إن شاء الله اعلم أن
كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة
والألف الساكنة وتكون بزنتها محققة غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه
وتخفي لأنك تقربها من هذه الألف وذلك قولك سال في لغة أهل الحجاز
إذا لم تحقق بنو تميم وقد قرأ قبل بين بين وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها
فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والألف
الساكنة ألا ترى أنك لا تتم الصوت ههنا وتضعفه لأنك تقربها من
الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن وذلك قولك يَئِس وسَئِم
وإذ قال إبرهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها
فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو
قصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه فإنما
جعلت هذه الحروف بين بين ولم تجعل ألفات ولا ياءات ولا واوات

قال ب معنى قوله بين بين هو أن تجعل الهمزة في اللفظ بين الحرف الذي فيه حركتها وبين الهمزة بأن تليّنها ه

لان اصلها الهمز فكرهوا ان يخففوا على غير ذلك فتحول عن بابها فجعلوها بين
بين ليعلموا ان اصلها الهمز عندهم واذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة
او ضمة فهذا امرها ايضا وذلك قولك من عند ابلك ومرتع ابلك واذا
كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة او كسرة فانك تصيرها بين بين وذلك
هذا درهم اخيك ومن عند امك وهو قول العرب وقول الخليل واعلم
ان كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء
في التخفيف وذلك قولك في المير مير وفي يريد ان يقرئك يقريك ومثل هذا
من غلام يبيك اذا اردت من غلام ابيك وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها
ضمة واردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا كما ابدلت مكانها ياء حيث كان
ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون وتقول
غلام وبيك اذا اردت غلام ابيك وانما منعك ان تجعل الهمزة ههنا بين
بين من قبل انها مفتوحة فلم تستطع ان تنحو بها نحو الالف وقبلها كسرة او ضمة
كما ان الالف لا يكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجئ ما يقرب منها في هذه
الحال ولم يحذفوا الهمزة اذ كانت لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها
مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم او مكسور لانه متحرك يمنع الحذف كما منعه
المفتوح واذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فاردت ان تخفف ابدلت مكانها
الفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت راس وباس وقرات وان كان
ما قبلها مضموما فاردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة
والبؤس والمؤمن الجونة والبوس والمومن وان كان ما قبلها مكسورا ابدلت
مكانها ياء كما ابدلت مكانها واوا اذا كان ما قبلها مضموما والفا اذا كان ما قبلها
مفتوحا وذلك الذئب والمئرة ذيب وميرة فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة
الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شيء اقرب منه ولا اولى به منها وانما
يمنعك ان تجعل هذه السواكن بين بين انها حروف ميتة وقد بلغت غايتها ليس
بعدها تضعيف ولا يوصل الى ذلك ولا تحذف لانه لم يجئ امر تحذف له السواكن
فالزموه البدل كما الزموا المفتوح الذي قبله كسرة او ضمة البدل وقال الراجز • •
• عجبت من ليلاك وانتيابها • من حيث زارتني ولم اورابها •
خفف اورابها فابدلوا هذه الحروف التي منها الحركات لانها اخوات وهي

قال س سيبويه وابو عمرو ابو عثمان والنحويون على جواز تعيين الهمزة المضمومة التي قبلها كسرة نحو يستهزئون وكذلك المكسورة المضموم ما قبلها نحو عبد ابلك وكان الاخفش يأبى هذا ويجعل الهمزة المضمومة اذا انكسر ما قبلها ياء فالعـ فيقول يستهزيون بغير همز اذا خفف قال س فيلزمه ان يقول عبد وبلك لانه يخرج بخروجه وهيئر ولا يشبه ذا ذاك وذا اشرح

س مق لانه لا يمكنك ان تنحو بها نحو حروف اللين وانت تخرجها من مخرج الهمزة الا بحركة منها فاذا كانت ساكنة فانما تقلبها على ما قبلها فتخلصها واوا او ياء او الفا

س اورى بها اي اعلم بها ومن ذلك قول لبيد يصف الناقة تسلب الكانس لم تورأ بها شعبة الساق اذا الظل عقل معناه انها تدخل على الظبية الكناس من شدة الحر فتخرج الظبية منه

وهي امهات البدل والزوائد وليس حرف يخلو منها او من بعضها وبعضها
حركاتها وليس حرف اقرب الى الهمزة من الالف وهي احدى الثلاث والواو
والياء شبيهة بها ايضا مع شركتهما اقرب الحروف من الهمزة مع شركتها اقرب
الحروف منها وسترى ذلك ان شاء الله واعلم ان كل همزة متحركة كان
قبلها حرف ساكن فاردت ان تخفف حذفتها والقيت حركتها على الساكن
الذي قبلها وذلك قولك من بوك ومن مك وكم بلك اذا اردت ان تخفف
الهمزة في الاب والام والابل ومثل ذلك قولك الحمر اذا اردت ان تخفف
الف الاحمر ومثله قولك في المراة المرة والكماة الكمة وقد قالوا الكماة والمراة
ومثله قليل وقد قال الذين يخففون الا يا اسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات
حدثنا بذلك عيسى وانما حذفت الهمزة ههنا لانك لم ترد ان تتم واردت اخفاء الصوت
فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان الا ترى
ان الهمزة اذا كانت مبتداة محققة في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد اوهنته
لانه بمنزلة الساكن كما لا تبتدئ بساكن وذلك قولك امر فكما لم يجز
ان تبتدئ فكذلك لم يجز ان تكون بعد ساكن ولم يبدلوا لانهم كرهوا ان
يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين هما لامان فانما تحتمل الهمزة
ان تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن جاز الا الالف وحدها
فانه يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها ولا تبالي ان كانت الهمزة في موضع
الفاء والعين واللام فهو بهذه المنزلة الا في موضع لو كان فيه ساكن جاز
ومما حذف في التخفيف لان ما قبله ساكن قوله ارى وترى ويرى ونرى
غير ان كل شيء كان في اوله زائدة سوى الف الوصل من رايت فقد
اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب وحدثني
ابو الخطاب انه سمع من يقول قد اراهم يجيء بالفعل من رايت على الاصل
من العرب الموثوق بهم واذا اردت ان تخفف ارأوه قلت روه تلقي حركة
الهمزة على الساكن وتلقي الف الوصل لانك استغنيت حين حركت الذي بعدها
لانك انما الحقت الف الوصل للسكون ويدلك على ذلك رداك وسل
خففوا ارءاء واسأل واذا كانت الهمزة المتحركة بعد الف لم تحذف لانك
لو حذفتها ثم فعلت بالالف ما فعلت بالسواكن التي ذكرت لك لتحولت حرفا

عند ب اي تعاقب هذه الزوائد يعني ان العرب اجتمعت على هذه يعني على حذف الهمزة في ارى ونرى وترى ويرى كانهم عوضوا همزة ارى التي للمضارعة من الهمزة التي هي عين

فا لو حذفت الهمزة المتحركة بعد الالف كما تحذف بعد السواكن وتلقي حركتها عليها لاحتجت ان تلقي حركتها ايضا على الالف التي قبلها ولو القيت حركتها على الالف لانقلبت الالف لانها اذا حركت انقلبت

غيرها فكرهوا ان يبدلوا مكان الالف حرفاً ويغيروها لانه ليس من كلامهم ان
يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها اذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك
لخرج كلام كثير من حد كلامهم لانه ليس من كلامهم ان تثبت الياء والواو ثانية
فصاعداً وقبلها فتحة الا ان تكون الياء اصلها السكون وسنبين ذلك في
بابه ان شاء الله والالف تحتمل ان يكون الحرف المهموز بعدها بين بين
لانها مد كما تحتمل ان يكون بعدها ساكن وذلك قولك في هباءة هباءة وفي
المسائل مسائل بين بين وفي جزاء امه جزاء امه واذا كانت الهمزة المتحركة
بعد واو او ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق بناء ببناء وكانت مدة في الاسم
والحركة التي قبلها منها بمنزلة الالف ابدل مكانها واواً ان كانت بعد واو
وياءً ان كانت بعد ياء ولا تحذف فتحرك هذه الواو فتصير بمنزلة ما هو من نفس
الحرف او بمنزلة الذي هو من نفس الحرف من الياءات والواوات وكرهوا
ان يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه الياءات والواوات اذ كانت الياء والواو
الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف والبدل
وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك
في خطيئة وفي النسيء النسي يا فتى وفي مقروء ومقروءة هذا مقرو وهذه مقروة وفي
افيئس وهي تحقير افؤس وفي بريئة برية وفي سويئل وهو تحقير سائل سويل
فياء التحقير بمنزلة ياء خطيئة وواو العدو في انها لم تجئ لتلحق بناء ببناء ولا تحرك
ابداً بمنزلة الالف وتقول في ابي اسحق ابو اسحق وابو اسحق وفي ابي
ايوب وذو امرهم ذوامرهم وابو ايوب وفي قاضي ابيك قاضي ابيك وفي
يغزو امه يغزوامه ولان هذه من نفس الحرف وتقول في حوأبة حوبة لان
هذه الواو الحقت بنات الثلاثة ببنات الاربعة وانما هي كواو جدول الا ترى انها
لا تغير اذا كسرت للجمع تقول حوائب فانما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا
العرب الذين يخففون يقولون وتقول اتبعوا امره لان هذه الواو ليست
بمدة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول اتبعي
امره صارت كياء يرمي حيث انفصلت ولم تكن مدة في كلمة واحدة مع
الهمزة لانها اذا كانت متصلة ولم تكن من نفس الحرف او بمنزلة ما هو من نفس
الحرف او تجئ لمعنى فانما تجئ لمدة لا لمعنى وواو اضربوا واتبعوا هي لمعنى الاسماء

فا قوله فخففوا اي خففوا الهمزة بعد الالف بين بين السواكن ولم يحذفوا لانهم لو حذفوا احتاجوا ان يلقوا حركتها على الالف ولو القيت على الالف حركة لانقلبت ه

فا يعني انها اذا كانت اولا ثبتت فان وقعت عينا او لاما ثانية وثالثة ورابعة وما زاد قلبت ه

ط يعني انك لو حذفت للتخفيف وجب عليك ان تطرح حركتها على حروف المد واللين الذي قبلها فكنت تحرك ما لا يجوز تحريكه وتجعل ما جاء للمد واللين بمنزلة الاصل او الملحق المشبه بالاصل وهذا لا يكون فا هذه الحروف لا تحرك اذا كن لغير الالحاق كما ان الالف لا تحرك س لم تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الياء والواو فيحرك ان مثل ابو ايوب ويغزوامه س لم يجعلوا الهمزة بين بين بعد الياء والواو كما جعلوها بعد الالف ه

ن نسخة قال ابو الحسن ياء التصغير تكون الهمزة بعدها ياء يعني اذا اردت التخفيف ولا تحذف ولا تلقي حركتها على ياء التصغير لان ياء التصغير تجريه مجرى خطيئة ومقروءة وكذلك تجريها في الادغام مجرى اصيم مجرى ثمود ودابة لانها لا تكون ملحقة ابداً ولا تثبت في البناء ثبات الياء والواو الملحقتين ه

وليس بمنزلة الياء في خطيئة تكون في الكلمة لغير معنى ولا تجئ الياء مع المنفصلة
لتلحق بناء ببناء فيفصل بينها وبين ما لا يكون ملحقاً بناء ببناء فاما الالف فلا
تغير على كل حال لانها ان حركت صارت غير الف والواو والياء تحركان ولا
تغيران واعلم ان الهمزة انما فعل بها هذا من لم يخففها لانه بعد مخرجها ولانها
نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي ابعد الحروف مخرجاً فثقل عليهم ذلك لانه
كالتهوع واعلم ان الهمزتين اذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فان
اهل التحقيق يخففون احداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك كما استثقل
اهل الحجاز تحقيق الواحدة فليس من كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققا ومن كلام
العرب تخفيف الاولى وتحقيق الآخرة وهو قول ابي عمرو وذلك قولك فقد
جاء اشراطها ويا زكريا انا نبشرك ومنهم من يحقق الاولى ويخفف الآخرة سمعنا
ذلك من العرب وهو قولك فقد جاء اشراطها ويا زكرياء انا وقال

كل غراء اذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد

سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا وكان الخليل يستحب هذا القول
فقلت له لم ان رأيتهم حين ارادوا ان يبدلوا احدى الهمزتين اللتين تلتقيان
في كلمة واحدة ابدلوا الآخرة وذلك جائي وآدم ورأيت ابا عمرو اخذ بهن
في قوله عز وجل يا ويلتا ءألد وانا عجوز حقق الاولى وكل عربي وقياس من
خفف الاولى ان يقول يا ويلتا االد والمخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة
يدلك على ذلك قول الاعشى

أأن رأت رجلاً اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل

فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت واما اهل الحجاز فيخففون الهمزتين لانه لو
لم يكن الا واحدة لخففت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الاولى لان
الهمزة الساكنة ابداً اذا خففت ابدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها
ومن حقق الاولى قال اقرا اية لانك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن
فحذفتها والقيت حركتها على الساكن الذي قبلها واما اهل الحجاز فيقولون اقرا
اية لان اهل الحجاز يخففونهما جميعاً يجعلون همزة اقرأ الفاً ساكنة ويخففون
همزة اية الاخرى الا ترى انه لو لم يكن الا همزة واحدة خففوها فكأنه قال اقرا ثم جاء
باية ونحوها وتقول اقرئ باك السلام بلغة اهل الحجاز لانهم يخففونهما فاما

ن او في واو ان كانت مدة او من الاصل او على اي حال كانت فان الهمزة تجعل بعدها بين بين والواو والياء بخط رق قال ابو اسحق لا تجئ مع المنفصل يعني واو اضربوا واتبعوا وياء ابتغي فليس شئ هو نظير هذا الزوائد ملحقاً فتجعل الهمزة ههنا مثل همزة خطيئة لنفصل بينها وبين همزة جيئل فقد عم في ابتغوا وتفصل في نظيره ان جاء ملحقاً فوجب ان تطرح الهمزة على واو اضربوا وياء ابتغي فتقول اضربوا باه وابتغي مره ه

س جميع النحويين يخففون الثانية الا ابن ابي اسحق فانه كان يرى الجمع بينهما قال ب وفي افوى ومن كلامهم تخفيف الاولى وتحقيق الاخرة وسمعنا ذلك من العرب وحدثني هرون انه سمع العرب يقولون وهو قولك فقد جاء اشراطها فا نظر قول ابي عمرو في تخفيف الاولى دينار وقيراط فابدلت الاولى س اذا ابتدأ ابو عمرو ولم يجد بداً من تحقيق الاولى لان المخففة يمتنع ان يبتدأ بها ه

قلت اقرى ثم جئت بالاب فحذفت الهمزة والقيت الحركة على اليا، وتقول
فيهما اذا خففت الاولى فى فعل ابوك من قرات قرا ابوك وان خففت الثانية
قلت قرا ابوك والمخففة بزنتها محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا
ان خففت الاولى او الاخرة كل غرا اذا ما برزت ومن العرب ناس يدخلون
بين الف الاستفهام وبين الهمزة الفا اذا التقيا وذلك انهم كرهوا التقاء
همزتين ففصلوا كما قالوا اخشينان ففصلوا بالالف كراهة التقاء هذه الحروف
المضاعفة قال ذو الرمة

• فيا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا اانت ام ام سالم •

هولاء اهل التحقيق واما اهل الحجاز فمنهم من يقول آانك وآانت وهى ‹س هولاء يدخلون بين الهمزتين الالف ويجعلون الهمزة الثانية بين بين ه›
التى يختار ابو عمرو وذلك لانهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم فى اجتماع
الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذى هو بين بين فادخلوا الالف كما ادخلته
بنو تميم فى التحقيق ومنهم من يقول ان بنى تميم الذين يدخلون بين الهمزة والف
الاستفهام الفا واما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهما جميعا ولا يدخلون بينهما
الفا وان جاءت الف الاستفهام وليس قبلها شىء لم يكن من تحقيقها بد و
خففوا الثانية على لغتهم واعلم ان الهمزتين اذا التقيا فى كلمة واحدة لم يكن
بد من بدل الآخرة ولا تخفف لانهما اذا كانتا فى حرف واحد لزم التقاء الهمزتين
الحرف واذا كانت الهمزتان فى كلمتين فان كل واحدة منهما قد تجرى فى الكلام
ولا تلزق بهمزتها همزة فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا اثقل فابدلوا من احداهما
ولم يجعلوهما فى الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما فى كلمتين فمن ذلك قولك
من جئت جاىء ابدلت مكانها اليا لان ما قبلها مكسور فابدلت مكانها
الحرف الذى منه الحركة التى قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت
ومن ذلك آدم ابدلوا مكانها الالف لان ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت
متحركة لصيرتها الفا كما صيرت همزة جاىء يا وهى متحركة للكسرة التى قبلها
وسالت الخليل عن فعلل من جئت فقال جيأ وتقديرها جيعا كما
ترى واذا جمعت آدم قلت اوادم كما انك اذا حقرت قلت اويدم
لان هذه الالف لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لان البدل لا يكون
من انفس الحروف فارادوا ان يكسروا هذا الاسم الذى قد ثبتت فيه هذه

هذه الالف صيروا الفه بمنزلة الف خالد واما خطايا فكانهم قلبوا يا ابدلت
من آخر خطايا الفا لان ما قبل آخرها مكسور كما ابدلوا يا مطايا ونحوها الفا
وابدلوا مكان الهمزة التى قبل الآخر يا وفتحت للالف كما فتحوا را مدارا
فرقوا بينها وبين الهمزة التى تكون من نفس الحرف او بدلا مما هو من نفس الحرف
نحو فعال من برئت اذا قلت رايت براء وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء
اذا قلت رايت قضاء وهو فعال من قضيت فلما ابدلوا من الحرف الآخر
الفا استثقلوا همزة بين الفين لقرب الالفين من الهمزة الا ترى ان ناسا
يخففون الهمزة فاذا صارت بين الفين خففوا وذلك قولك كساان
ورايت كساا واصبت هناا فيخففون كما يخففون اذا التقت الهمزتان
لان الالف اقرب الحروف الى الهمزة ولا يبدلون لان الهمزة التى تكون فى كلمة
على حدة فلما كان ذا من كلامهم ابدلوا مكان الهمزة التى قبل الآخرة يا ولم يجعلوها
بين بين لانها والالفين فى كلمة واحدة ففعلوا هذا اذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما
فيه همزتان احداهما بدل من زائدة لانها اضعف يعنى همزة خطايا وبين ما فيه ‹فا الهمزة المبدلة من زائدة نحو الهمزة الاولى فى خطائى ه›
همزتان احداهما بدل مما هو من نفس الحرف انما تقع اذا ضاعفت وسترى ذلك
فى باب الفعل ان شاء الله واعلم ان الهمزة التى يحقق امثالها اهل التحقيق
من بنى تميم واهل الحجاز وتجعل فى لغة اهل التخفيف بين بين قد تبدل مكانها
الالف اذا كان ما قبلها مفتوحا والياء اذا كان ما قبلها مكسورا والواو اذا كان
ما قبلها مضموما وليس بقياس متلئب نحو ما ذكرنا وانما يحفظ عن العرب كما
يحفظ الشىء التى تبدل التاء من واوه نحو اتلجت ولا تجعل قياسا فى كل شىء من
هذا الباب وانما هى بدل من واو اولجت فمن ذلك قولهم منساة وانما اصلها
منساة وقد يجوز فى ذا كله البدل حتى يكون قياسا متلئبا اذا اضطر الشاعر قال
الفرزدق

• راحت بمسلمة البغال عشية • فارعى فزارة لا هناك المرتع •

فابدل الالف مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان

• سالت هذيل رسول الله فاحشة • ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب • ‹س واذا اراد ان يخفف جعل همزة ام بين الواو الساكنة والهمزة واذا اراد ان يخفف جعل همزة ابل بين الهمزة والياء الساكنة كما ذكرنا تخفيفها اذا جعل بين بين كما ذكر فى اول الباب ه›

وقال القرشى • سالتانى الطلاق ان راتانى • قل مالى قد جئتمانى بنكر •

فهولاء ليس من لغتهم سلت ولا يسال وبلغنا ان سلت تسال لغة
وقال عبد الرحمن بن حسان •

وكنت اذلّ من وتدٍ بقاعٍ • يشجّج رأسه بالفهر واجٍ • وقالوا نبيّ وبريّة

فالزمها اهل التحقيق البدل وليس كل شيٍ نحوهما يفعل به ذا انما يؤخذ بالسمع وقد بلغنا ان قوما من اهل الحجاز من اهل التحقيق يحققون نبئ وبريئة وذلك قليل ردي فالبدل ههنا كالبدل في منساةٍ وليس بدل التخفيف وان كان اللفظ واحدا واعلم ان العرب منها من يقول في اوانت اونت يبدل ويقول انا ارمي باك وابو يوب يريد ابا ايوب وكذلك المنفصلة كلها اذا كانت الهمزة مفتوحة وان كانت في كلمة واحدة نحو سواة وموالة حذفوا فقالوا سوة ومولة وقالوا في حوأب حوب لانه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وقد قال بعض هولاء سوة وضو شبهوه باونت فان خففت احلبني ابلك في قولهم وابو امك لم تثقل الواو كراهة لاجتماع الواوات والكسرات تقول احلبني بلك وابو مك وكذلك ارمي مك وادعو بلكم يخففون ههنا حيث كان الكسر والياءات مع الضم والواوات مع الكسر والفتح اخف عليهم في الياءات والواوات فمن ثم فعلوا ذلك ومن قال سوة قال مسو وسي وهولاء يقولون انا ذو نسه حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزة تحذف وهي مما تثبت وبعض هولاء يقولون يريد ان يجيك ويسوك وهو يجيك ويسوك يحذف الهمزة ويكره الضم مع الياء والواو وعلى هذا تقول هو يرم خوانه تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

هذا باب الاسماء التي توقع على عدة المونث والمذكر لتبين ما العدد اذا جاوز الاثنين والثنتين الى ان تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة اعلم ان ما جاوز الاثنين الى العشرة مما واحده مذكر فان الاسماء التي تبين بها عدته مونثة فيها الهاء التي هي علامة التانيث وذلك قولك ثلاثة بنين واربعة اجمال وخمسة افراس اذا كان الواحد مذكرا وستة اجمرة وكذلك جميع ما تثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة وان كان الواحد مونثا فانك تخرج هذه الهاءات من هذه الاسماء وتكون مونثة وليست فيها علامة التانيث وذلك قولك ثلاث بنات واربع نسوة وخمس اينق وست لبن وسبع تمرات وثماني بغلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشر فاذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت احد عشر كانك قلت احد جمل وليست في عشر الف وهما حرفان جعلا اسما واحدا ضموا احد الى عشر ولم يغيروا احد عن بنائه الذي كان عليه منفردا حين قلت له احد وعشرون عاما وجاء الآخر

فانما ثبت هذا من الاستعمال لا عن القياس لان الاصل عنده غير الهمز كما ان ودع وذر يعني تركت عن الاستعمال ه

فالفرق بين الكلمة الواحدة والكلمتين انها لو ابدلت في مولة لالتبست الكلمة بمضاعف الياء والواو ولا يكون ذلك في الكلمتين لان كونهما كلمتين يدل على انه ليس من المضاعف ولذلك ادغموا في المنفصل نحو من واقد ولم يدغموا في الكلمة فيقولوا قوان لئلا يلتبس بالمضاعف فاي لان واو حوب ومولة بمنزلة ما هو من نفس الحرف القيت حركة الهمزة عليها ولم تبدل كما تفعل اذا كانت الواو مدة فمسوّ لا خلاف فيه لانه قبل الهمزة مدة لانه مفعول من سوته وسيّ فيه الخلاف لانه فعل من سوته فالاصل سيء فالياء ليست مدة فتخفيفه على القول العام سيّ وعلى قول من قال سوة سيِّ ه

قال ابو عثمان انما قالوا في المونث ثلث وفي المذكر ثلثة لان ثلثا بمنزلة عناق فكرهوا ان يجمعوا التانيثين تانيث المعنى وتانيث الحرف وثلاثة مذكر المعنى فانث بحرف كما انثوا طلحة وانما قالوا فيما جاوز العقد في المونث خمس عشرة وفي المذكر خمسة عشر لانهم غيروا خمس وعشرة عما كانا عليه بانهما جعلا اسما واحدا فلما غيروا اعرابه لما ضم احدهما الى الآخر جعلوا ما كان للمذكر للمونث وجعلوه بابا واحدا في التغيير ه

على غير بنائه حين كان منفردا والعدد لم يجاوز عشرة وان جاوز المونث العشر فزاد واحدا قلت احدى عشرة بلغة بني تميم كانما قلت احدى نبقة وبلغة اهل الحجاز عشرة ولم تغير الثنتين عن حالهما حيث ثنيت الواحدة الا ان النون ذهبت ههنا كما ذهبت في الاثنين لان قصة المذكر والمونث سواء وبني الحرف الذي بعد احدى وثنتين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فاذا انتقل عن تلك الحال تغير بناؤه عن حاله وبنائه حيث لم تجاوز العدة ثلثة والآخر بمنزلة حيث كان بعد احدٍ واثنينِ وذلك قولك ثلثة عشر عبدا وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق ثنتي عشرة فالحرف الاول بمنزلته حيث لم تجاوز العدة ثلثا والآخر بمنزلته حيث كان بعد احدى وثنتين وذلك قولك ثلث عشرة جارية وعشرة بلغة اهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكرك الاسم الذي به تبين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به يبين العدد وذلك قولك ثاني اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعد هذا الى العشرة وتقول في المونث ما تقول في المذكر الا انك تجي بعلامة التانيث في فاعلة وفي ثنتين واثنتين وتترك الهاء في ثلث وما فوقها الى العشرة وتقول هذا خامس اربعة وذلك انك تريد ان تقول هذا الذي خمس الاربعة كما تقول خمستهم وربعتهم وتقول في المونث خامسة اربع وكذلك جميع هذا من الثلثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير اربعة خمسة وقلّ ما تريد العرب هذا وهو قياس الا ترى انك لا تسمع احدا يقول ثنيت الواحد ولا ثاني واحد واذا اردت ان تقول فراحد عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر وتقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك الى ان تبلغ تسعة عشر ويجري مجرى خمسة عشر في فتح الاول والآخر وجعلا بمنزلة اسم كما فعل ذلك بخمسة عشر وعشر في هذا الجمع بمنزلته في خمسة عشر وتقول في المونث كما تقول في المذكر الا انك تدخل في فاعلة علامة التانيث وتكون عشرة بعدها بمنزلتها في خمس عشرة وذلك قولك حادية عشرة

فالحرف الذي بعد احدى وثنتين في قولك احدى عشرة بني على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر اي ادخل فيه الهاء ولم يكن يدخل قبل ان يزيد على العشرة واحدا الهاء وانما كان عشر ابغير تاء كما فعل ذلك بالمذكر اي غيره بعد احدى وثلث في المونث ان ادخل الهاء فقيل ثلث عشرة كما غيره بعد احد وثنتة في المذكر بان اخرج منه الهاء فقيل ثلثة عشر وقد كان الهاء فيه ثابتة قبل ان يزيد على العشر لانك كنت تقول هذا عشرة فتثبتها ه

لا تقول هو رابع ثلثة عشر الا قليل لانك كنت تمتنع فيه فيما دون العشرة لانك كنت تقول رابع ثلثة وهو قليل فكان ان يمتنع ههنا اجدر لم يجزه فا وقد تقدم في الحاشية قبل هذه الورقة ه

وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى ان تبلغ تسع عشرة ومن قال خامس خمسة قال خمسة عشر وحادي احد عشر وكان القياس ان تقول حادي عشر احد عشر لان حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر بمنزلة حضرموت قال تقول حادي عشر فتبنيه وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه فان قلت حادي احد عشر فحادي وما اشبهه رفع ويجر ولا يبنى لان احد عشر وما اشبهه مبني فان بنيت حادي وما اشبهه معها صارت ثلاثة اشياء اسما واحدا وقال بعضهم تقول ثالث عشر ونحوه وهو القياس ولكنه حذف استخفافا لان ما ابقوا دليل على ما القوا فهو بمنزلة خامس خمسة في ان فيه لفظ احد عشر كما ان في خامس لفظ خمسة لما كان من كلمتين ضم احدهما الى الآخر فاجري مجرى المضاف في مواضع صار قولهم حادي عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه وانما حادي عشر بمنزلة خامس وليس قولهم ثالث ثلاثة عشر في الكثرة كثالث ثلثة لانهم قد يكتفون بثالث عشر وتقول هذا حادي احد عشر اذا كن عشر نسوة معهن رجل لان المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامس خمسة اذا كن اربع نسوة فيهن رجل كانك قلت هو تمام خمسة فتقول هو خامس اربع اذا اردت انه صير اربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تكلم به كما ذكرت لك وعلى هذا تقول رابع ثلثة عشر كما قلت خامس اربعة عشر واما بضعة عشر فبمنزلة تسعة عشر في كل شيء وبضع عشرة كتسع عشرة في كل شيء

هذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر واصله التأنيث فاذا جئت بالاسماء التي تبين بها العدة اجريت الباب على التأنيث في التثليث الى تسع عشرة

وذلك قولك له ثلث شياه ذكور وله ثلث من الشاء فاجريت ذلك على الاصل لان الشاء اصله التأنيث وان وقعت على المذكر كما تقول هذه غنم ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل قولك هذا شاة بمنزلة قوله تعالى هذا رحمة من ربي وتقول له خمس من الابل ذكور وخمس من الغنم ذكور من قبل ان الابل والغنم اسمان مؤنثان كما ان ما فيه الهاء مؤنث الاصل وان وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلك جاء تثليثهما على التأنيث لانك انما اردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة قدم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث منه كتثليث ما فيه الهاء كانك قلت هذه ثلث غنم فهذا يوضح لك وان كان لا يتكلم به كما تقول

فا من قال هذا رابع ثلثة فانه لا يجوز له ان يقول هذا رابع ثلثة عشر لان فاعل من اربعة عشر لا يبنى لانهما اسمان ولا يجوز ان تتكلم به الا على قول من قال ثالث ثلثة دون قول ثالث اثنين فتقول على الحذف هذا ثالث عشر وعلى الاتمام ثالث عشر ثلثة عشر لان معناه احد ثلثة عشر ولا يريد ان يشتق فاعلا من ثلثة عشر لانه لا يمكن كما يشتق ضاربا من ضرب وخامسا من خمس قال ابو الحسن ومن قال خامس خمسة عشر لم يجز له ايضا ان يقول خامس اربعة عشر لان ههنا محذوفا انما اردت خامس عشر خمسة عشر فحذفت كما تحذف بعض الكلام لدلالة ما يبقى منه عليه فكما لا يجوز في الاتمام كذلك لا يجوز في الحذف اذ المراد بالحذف الاتمام والامتناع من جواز ما ذكرنا قول ابي الحسن وابي عثمان وابي العباس وابي اسحق الزجاج نسخة فنزل حادي بمنزلة خامس واحد عشر بمنزلة خمسة وليس قولهم تغيير فقوله اجري مجرى المضاف في مواضع منها في النسبة لانك تنسبه الى الصدر فا لا تقول العرب رابع ثلثة عشر الا قليل لانك كنت تمتنع فيه فيما دون العشرة لانك كنت تقول رابع ثلثة وهو قليل فكان ان يمتنع ههنا اجدر لم يجزه فا وقد تقدم في الحاشية قبل هذه الورقة ه

س اي هذا شيء شاة وهذا شيء رحمة نسخة يريد الشيء الذي نرى شاة والامر رحمة وتقول وهذا شيء رحمة ه

نسخة اي لم يكن له واحد مذكر يجمع ه

ثلث مائة فتدع الهاء لان المائة انثى وتقول له ثلث من البط لانك تصيره الى بطة وتقول له ثلثة ذكور من الابل لانك لم تجئ بشيء من التأنيث وانما ثلثت الذكر ثم جئت بالتفسير فمن الابل لا تذهب الهاء كما ان قولك ذكور بعد قولك من الابل لا تثبت الهاء وتقول ثلثة اشخص وان عنيت نساء لان الشخص اسم مذكر ومثل ذلك ثلثة اعين وان كانوا رجالا لان العين مؤنثة وقالوا ثلثة انفس لان النفس عندهم انسان الا ترى انهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وتقول ثلثة نسابات وهو قبيح وذلك ان النسابة صفة فكانه لفظ بمذكر ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فانما تجيء كانك لفظت بالمذكر ثم وصفته كانك قلت ثلثة رجال نسابات وتقول ثلثة دواب اذا اردت المذكر لان اصل الدابة عندهم صفة وانما هي من دببت فاجروها على الاصل وان كان لا يتكلم بها الا كما يتكلم بالاسماء كما ان ابطح صفة واستعمل استعمال الاسماء وتقول ثلث افراس اذا اردت المذكر لان الفرس قد الزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث اكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم كما ان النفس في المذكر اكثر وتقول سار خمس عشرة من بين يوم وليلة لانك القيت الاسم على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة الا ترى انك تقول لخمس بقين او خلون ويعلم المخاطب ان الايام قد دخلت في الليالي فاذا القي الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الايام كما انه قد يقول اتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب انها ضحوة يومه وبكرة يومه واشباه هذا في الكلام كثيرة فانما قوله من بين يوم وليلة توكيد بعدما وقع على الليالي لانه قد علم ان الايام داخلة مع الليالي وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي

فطافت ثلثا بين يوم وليلة • يكون النكير ان تضيف وتجارا •

وتقول اعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الا هذا لان المتكلم لا يجوز له ان يقول له خمسة عشر عبدا فيعلم ان ثم من الجواري بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم ان ثم من العبيد بعدتهن فلا يكون هذا الا مختلطا يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحد كلام العرب وتقول ثلث ذود لان الذود انثى وليس باسم كسر عليه مذكر واما ثلثة اشياء فقالوها لانهم جعلوا اشياء بمنزلة افعال

عندب يريد الرجل كذلك هو في عين القوم ه

عندب لان نسابة وصف وهو يستقبحوا ان يقيم الصفة مقام الموصوف فا اي جعلوه صفة جارية على الموصوف محذوف ه

فا كانه قال ثلثة اشياء دواب ه

فا عند انه اذا اردت المؤنث

قال ابو الحسن ليس قال سيبويه في الافراس بشيء هو خطأ انما تقول ثلثة افراس للذكر وثلث افراس للمؤنث فا قد قال سيبويه مثل قول ابي الحسن في اول باب العدد فقال وخمسة افراس اذا كان الواحد مذكرا ه

اخوى فا يقع العدد على الليالي ويعلم الاسم ه

عندب انما يعلم انه ضحوة يومه بما تقدم من الكلام كانه قال اتيته اليوم ضحوة وكذلك بكرة ه

فا اي لا يعلم هذا كما يعلم اذا القى العدة على الليالي ان الايام داخلة فيها ه

لو كسّروا عليها فَعْلُ وصار بدلاً من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلثة رَجْلَة لان
رَجْلَة صار بدلاً من أرجال وزعم الخليل ان أشياء مقلوبة كقسيّ فكذلك
فُعَل هذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسّر عليه الواحد وزعم يونس عن رؤبة
انه قال ثلث أنفسٍ على تأنيث النفس كما يقال ثلث أعينٍ للعين من الناس
وكما قال ثلثة أشخصٍ في النساء وقال الشاعر وهو رجل من بني كلاب
وإن كلاباً هذه عشر أبطنٍ • وأنت بريء من قبائلها العشر • وقال القتّال الكلابي
قبائلنا سبعٌ وأنتم ثلثة • وللسبع خير من ثلث وأكثر •
فأنّث أبطناً اذ كان معناها القبائل وقال الآخر وهو الحطيئة •
ثلثة أنفسٍ وثلث ذودٍ • لقد جار الزمان على عيالي •
وقال عمر بن أبي ربيعة •
فكان نصيري دون من كنت أتّقي • ثلاث شخوصٍ كاعبان ومعصر •
فأنّث الشخوص اذ كان المعنى أنثى هذا باب ما لا يحسن ان تضيف
اليه الأسماء التي تبين بها العدد اذا جاوزت الاثنين الى العشرة
وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلثة قرشيون وثلثة مسلمون وثلثة صالحون
فهذا وجه الكلام كراهية ان تجعل الصفة كالاسم الا ان يضطر شاعر وهذا
يدلك على ان النسابات اذا قلت ثلثة نسابات انما يجيء كانه وصف
المذكر لانه ليس موضعاً تحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يقع الا وصفاً
صار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين ثم وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها هذا باب تكسير الواحد للجمع أما ما كان من
الأسماء على ثلثة أحرف وكان فَعْلاً فانك اذا ثلّثته الى ان تعشّره فان
تكسيره أفعُلٌ وذلك قولك كلب وأكلب وكعب وأكعب وفرخ وأفرخ
ونسر وأنسر فاذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على فِعال وعلى فُعول
وذلك قولك كلاب وكباش وبغال وأما الفُعول فنسور وبطون وربما
كانت فيه اللغتان فقالوا فُعول وفِعال وذلك قولهم فروخ وفراخ وكعوب
وكعاب وفحول وفحال وربما جاء فَعيلاً وهو قليل نحو الكليب والعبيد
والمضاعف يجري هذا المجرى وذلك قولك ضبّ وأضبّ وضباب كما
قلت كلب وأكلب وكلاب وصكّ وأصكّ وصكاك وصكوك وبتّ

عشر ب اى ثلثة احياء كانه قال من ثلث قبائل حمل في الاول على الاحياء وفي الثاني على القبائل ه

فا اى جعلهم قرشيون صفة وامتناعهم من اضافة ثلثة وما اشبهه اليه يدلك ان نسابات في قولك ثلثة نسابات صفة لمذكر محذوف اذ لو لم يكن ههنا محذوف مذكر لكان نسابات صفة لما اضيف ثلثة الى نسابات كما لم يضف ثلثة الى قرشيون في قولك ثلثة قرشيون ه

في نسخة يعني ان النسابات نعت قد حذفت منه الشيء الذي تنعته كانك قلت ثلثة رجال نسابات فكذلك قلت ثلثة ولم تقل ثلث من اجل الرجال لانه مذكر ونسابة مؤنث وعشر امثالها قلته على عشر حسنات امثالها فان كان عشر مضاف الى ما قوله امثالها وصفه فالتقدير فله عشر حسنات امثالها الا ترى ان عشر لا يأتيه وان امثالها صفة ويقبح اضافة عشر ونحوه الى الصفة ه

وبنت وابنت وبنون وبنات والواو والياء بتلك المنزلة تقول
ظبي وظبيان وأظبٍ وظباء كما قالوا كلب وكلبان وأكلب وكلاب ودلو ودلوان
وأدلٍ ودلاء وثدي وثديان وأثدٍ وثُديّ كما قالوا صقر وصقور ونظير فراخ
وفروخ قولهم الدلاء والدليّ واعلم انه قد يجيء في فَعْل أفعال مكان أفعُل قال الشاعر الأعشى •
وجدت اذا اصطلحوا خيرهم • وزندك أثقب أزنادها •
وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أفراخ وأجداد وأفراد وواحد
عربية وهي الاصل ورأد وأرآد والرأد أصل اللحيين وربما كسّر الفَعْل على فِعَلة
كما كسّر على فِعال وفُعول وليس ذلك بالاصل وذلك قولك جبء وهو الكمأة
الحمراء وجبأة وفقع وفقعة وقعب وقعبة وقد يكسّر على فُعولة وفِعالة فيلحقون
هاء التأنيث البناء وهو القياس ان يكسّر عليه وزعم الخليل انهم انما ارادوا ان
يحققوا التأنيث وذلك نحو الفحالة والبعولة والعمومة فالقياس في فعلٍ ما ذكرنا واما
ما سوى ذلك فلا يعلم الا بالسمع ثم تطلب النظائر كما انك تطلب نظائر الأفعال
ههنا فتجعل نظير الأزناد قول الشاعر وهو الاعشى •
اذا روّح الراعي اللقاح معزّباً • وأمست على آنافها غبراتها •
وقد يجيء خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت كلاب
اي هذا من هذا الجنس وكما تقول هذا حبّ رمان وقال الآخر راجز •
كأن خصييه من التدلدل • ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل •
وقال الآخر قد جعلت ميّ على الطراز • خمس بنان قاني الأظفار • وما كان
على ثلثة أحرف وكان فَعَلاً فانك اذا كسّرته لأدنى العدد كسّرته على أفعال وذلك
قولك جمل وأجمال وجبل وأجبال وأسد وآساد فاذا جاوزوا به أدنى
العدد فانه يجيء على فِعال وفُعول فاما الفِعال فنحو جمال وجبال واما الفُعول فنحو
أسود وذكور والفِعال في هذا أكثر وقد يجيء اذا جاوزوا به أدنى العدد على فِعلان
وفُعلان فاما فِعلان فنحو خربان وبرقان وورلان واما فُعلان فنحو حملان وسلقان
فاذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أبراق وأورال وأخراب وسلق وأسلاق
السلق من الارض وربما جاء الأفعال يستغنى به ان يكسّر الاسم على البناء الذي
هو لأكثر العدد فيستغنى به ما عنى بذلك البناء من العدد وذلك نحو قتب وأقتاب
ورسن وأرسان ونظير ذلك من باب الفَعْل الأكفّ والآراء وقد يجيء

نسخة قال الاخفش ولم اسمع ابعل ولا اعم يعني في جمع بعل وعم وقد قالوا الاعمام في نسخة قال ابو الحسن ولم اسمع ازنادا ه

ف ثنتا حنظل على القياس شاذ عن الاستعمال وذلك ان الاصل واحد واثنين ان يضاف الى النوع الذي منه العدد كما ان ثلثة واربعة كذلك ولكن استغنى عن الاضافة الى النوع في واحد واثنين فلم يقل احد رجال ولا اثنا رجال لانك اذا قلت رجل ورجلان اجتمع معرفة العدد والنوع جميعاً فاستغنيت عن اضافة الواحد والاثنين لذلك ه

س وجدت لجرير الست ابن سوداء العجان كانما ثلثة غربان عليه وقوع اقوى وهو الصحيح وهو المطمئن والجرب ذكر الحبارى والبرق الحمل فالورك دونه وهي التي تسميها العامة الورن ه

الفَعْل فُعلانا وذلك قولك ثَغْب وثُغْبان والثغب الغدير وبَطْن وبُطْنان
وظَهْر وظُهران وقد يجيء على فِعْلان وهو اقلّهما نحو جَحْل وجِحْلان ورَأْل ورِئْلان
وجَحْش وجِحْشان وعَبْد وعِبْدان وقد يلحقون الفِعال ههنا كما الحقوا الفِعالة
التي في الفِعَل وذلك قولهم في جَمَل جِمالة وحَجَر حِجارة وذَكَر ذِكارة وذلك قليل
والقياس على ما ذكرنا وقد كُسّر على فُعْل وذلك قليل كما ان فَعَلة في باب فَعِل
قليل وذلك نحو اَسَد واُسْد ووَثَن ووُثْن بلغنا انها قراءة يعني قوله ان
يدعون من دونه الا اناثا قراءة بعضهم أُنُثا وبلغنا ان بعض العرب يقول
نَصَف ونُصْف وربما كسّروا افعَل على افعُل كما كسروا فَعْل على افعال وذلك
قولك زَمَن وازْمُن وبلغنا ان بعضهم يقول جَبَل واَجْبُل وقال الشاعر وهو ذو الرمة

• أمنزلتي ميّ سلام عليكما • هل الازمن اللائي مضين رواجع •

وبنات الياء والواو تجري هذا المجرى قالوا قفا واقفاء وقُفِيّ وعُصِيّ وعصا
وصفا واصفاء وصُفِيّ كما قالوا اَسَد واُسود واَشْعار وشُعور وقالوا رحًى
وارحاء فلم يكسروها على غير ذلك كما لم يكسروا الارسان على غير ذلك ولو فعلوا
كان قياسا ولكني لم اسمعه وقالوا عصا واَعْصٍ كما قالوا اَزْمُن وقالوا عُصِيّ كما
قالوا اُسُود ولا نعلمهم قالوا اعصاء جعلوا اَعْصٍ بدلا من اعصاء جعلوا هذا دالا
منها وتقول في المضاعف لَبَب والباب ومَدَد وامداد وفَنَن وافنان
ولم يجاوزوا الافعال كما لم يجاوزوا الاقدام والارسان والاغلاق والثبات
في باب فَعَل على الافعال كما لم يجاوزوا الاقدام والارسان والثبات في باب
فَعَل على الافعال اكثر من الثبات في باب فَعْل على الافعُل فان بنى المضاعف
على فِعال او فُعول او فِعلان فهو القياس على ما ذكرنا كما جاء المضاعف
في باب فَعْل على قياس غير المضاعف فكل شيء دخل المضاعف مما دخل الاول
فهو له نظير وقالوا الحِجار فجاؤوا به على الاكثر والاقيس وهو في الكلام قليل قال الشاعر •

• كانها من حجار الغيل البسها • مضارب الماء لون الطحلب اللزب •

وما كان على ثلثة احرف وكان فَعِلا فانك تكسره من ابنية ادنى العدد
على افعال وذلك نحو كَتِف واكتاف وكَبِد واكباد وفَخِذ وافخاذ ونَمِر
وانمار وقلّ ما يجاوزون به لان هذا البناء نحو كَتِف اقلّ من فَعَل كثيرا كما
ان فَعُلا اقلّ من فَعِل الا ترى ان ما لزم منه بناء الاقل اكثر فلم يفعل به

جحل يعني الحاء قبل الجيم الجحل الزق وهو ايضا كبار النخل والرال فرخ النعام هـ

كان في المتن كان فعلة فضرب عليها فا واصلح فعلة هـ

ط بنات الياء والواو من المعتل اللام واما المعتل العين فقد فرد له بابا هـ

يعني لم يقولوا اكثر العدد في الارسان كذلك لم يفعلوا ذلك في رحى فيجاوزوا به القلة هـ

قال ابو العباس كانها من حجار الغيل وفسره فقال هو الماء مثل قوله كانه الضحل هـ

ط اي ما لزم من فعل بناء الاقل اكثر مما لزم من باب الفعل بناء الاقل فقلة الاحاد وكثرتها يدل على كثرة تصرف الجموع وقلتها لان الجمع ابدا انما يكون تابعا للواحد في القلة والكثرة متن الا ترى ان ما لزم منه بناء الاقل اكثر فلم يفعل به ما فعل بفعل اذ لم يكن كثير امثله هـ

ما فُعِل بفَعَل اذ لم يكن كثير امثله كما لم يجئ في مضاعف فَعِل ما جاء في مضاعف
فَعْل لقلته ولم يجئ في بنات الياء والواو من فَعِل جميع ما جاء في بنات
الياء والواو من فَعَل لقلتها وهو على ذلك اكثر من المضاعف وذلك
ان فَعَل اكثر من فَعِل وقد قالوا النُّمور والوُعول شبّهوها بالاسود وهذا
النحو قليل فلما جاز لهم ان يثبتوا في الاكثر على افعال كانوا له في الاقل الزم
وما كان على ثلثة احرف وكان فِعَلا فهو بمنزلة الفَعِل وهو اقل وذلك قولك
قِمَع واقماع ومِعًى وامعاء وعِنَب واعناب وضِلَع واضلاع وارم
وآرام وقد قالوا الضُّلوع والاُروم كما قالوا النُّمور وقد قال بعضهم الاَضْلُع
شبهها بالازمن وما كان على ثلثة احرف وكان فَعُلا فهو كفَعَل وفَعِل
وهو اقل في الكلام منهما وذلك قولك عَجُز واعجاز وعَضُد واعضاد وقد
بُني على فِعال قالوا رَجُل ورِجال وسَبُع وسِباع جاؤوا به على فِعال كما جاؤوا
بالضِّلَع على فُعول وفِعال وفُعول اخوان وجعلوا امثلته على بناء لم يكسر
عليه واحده وذلك قولهم ثلثة رَجْلة واستغنوا بها عن ارجال وما كان على
ثلثة احرف وكان فُعُلا فهو بمنزلة الفِعَل لانه قليل مثله وهو قولك عُنُق و
اعناق وطُنُب واطناب واُذُن وآذان وما كان على ثلثة احرف وكان
فُعَلا فان العرب تكسره على فِعلان وان ارادوا ادنى العدد لم يجاوزوه واستغنوا
به كما استغنوا بافعُل وافعال فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير وذلك قولك
صُرَد وصِردان ونُغَر ونِغران وجُعَل وجِعلان وخُزَز وخِزّان وقد اجرت العرب
شيئا منه مجرى فِعَل وهو قولهم رُبَع وارباع ورُطَب وارطاب كقولك جَمَل
واجمال وقد جاء من الاسماء اسم واحد على فِعِل لم نجد مثله وهو ابِل وقالوا آبال
كما قالوا اكتاف فهذه حال ما كان على ثلثة احرف وتحركت حروفه جمع وقال الراجز •

• فيها عياييل اُسُود ونُمُر •

فَفُعِل به ما فُعل بالاَسَد حين قال اُسْد وما كان على
ثلثة احرف وكان فِعْلا فانه اذا كسّر لما يكون لادنى العدد كسّر على افعال ويجاوزون
به بناء ادنى العدد فيكسّر على فُعول وفِعال والفُعول فيه اكثر فمن ذلك قولهم حِمْل
واحمال وحُمول وعِدْل واعدال وعُدول وجِذْع واجذاع وجُذوع وعِرْق
واعراق وعُروق وعِذْق واعذاق وعُذوق واما الفِعال فنحو بِئْر وآبار وبِئار
وذِئْب وذِئاب وربما لم يجاوزوا افعال في هذا البناء كما لم يجاوزوا الافعُل

فا اي لم يجئ في مضاعف فَعَل بناء الكثير كما جاء صكاك وضباب ولم يجئ في فنن بناء الكثير هـ

فا الاكثر هو فَعَل اي لما جاز لهم الا يجاوزوا بناء ادنى العدد في الاكثر وهو فَعَل نحو قولهم ارسان كانوا لا يجاوزوه في الاقل اولى هـ

س مثل ابل اطل وابطل واطل في معنى وينشد له اطا طلي فا اخبرناه ابن دريد انه يقال اتان ابد في كل عام تلد هـ

قال س هذا البيت على ما تقدم من الكلام وانما يقصد لانهم جمعوا ربعا على ارباع فادخلوه في باب فَعَل كجمل واجمال كما جمع الراجز نمرا على نمر فادخله في باب اسد هـ

والافعال فيما ذكرنا وذلك نحو خمس واخماس وستر واستار وطمر واطمار وقد
يكسر على فعلة نحو قرد وقردة وحسل وحسلة واحسال اذا اردت
بناء ادنى العدد فاما القردة فاستغنى بها عن اقراد كما قالوا ثلثة شسوع فاستغنوا
بها عن اشساع وقالوا ثلثة قروء واستغنى بها عن اقرؤ وربما بنى
فعل على افعل من ابنية ادنى العدد وذلك قولهم ذئب واذؤب وقطع
واقطع وجرو واجر وقالوا اجراء كما قالوا اذناب ورجل وارجل الا انهم
لا يجاوزون الافعل كما انهم لم يجاوزوا الاكف وقصة المضاعف ههنا
وبنات الياء والواو كقصتها في باب فعل قالوا نحى وانحاء ونحاء كما قالوا
ابآر وبئار وقالوا في جمع نحى نحى كما قالوا لص ولصوص وقالوا في الذئب
ذؤبان كما قالوا ثعب وثعبان وقالوا اللصوص في اللص كما قالوا القدور في القدر
واقدر حين ارادوا بناء الاقل وكما قالوا افرخ وفراخ وافراخ قالوا قدح و
اقداح واقدح وقداح جعلوه كفعل وقالوا رئد ورئدان كما قالوا صنو وصنوان
وقنو وقنوان وقال بعضهم صنوان وقنوان كقوله ذؤبان والرئد فرخ الشجرة
وقالوا شقذ وشقذان والشقذ ولد الحرباء وقالوا صرم وصرمان كما قالوا
ذئب وذؤبان وقالوا ضرس وضروس كما قالوا كليب وعبيد وقالوا رق
ورقاق وارقاق كما قالوا بئر وبئار وابآر وقالوا رقان كما قالوا ذؤبان
واما ما كان على ثلثة احرف وكان فعلا فانه يكسر من ابنية ادنى العدد على افعال
وقد يجاوزون به بناء ادنى العدد فيكسرونه على فعول وفعال وفعول اكثر و
ذلك قولهم جند واجناد وجنود وبرد وابراد وبرود وبرج وابراج وبروج
وقالوا جحر وجحور ولم يقولوا اجحار كما لم يقولوا اقراد واما الفعال فقولهم جمد
واجماد وجماد وقرط واقراط وقراط والفعال في المضاعف منه كثير وذلك
قولهم اخصاص وخصاص واعشاش وعشاش واقفاف وقفاف
واخفاف وخفاف تجريه مجرى اجماد وجماد وقد يجيء اذا جاوز بناء ادنى
العدد على فعلة نحو جحر واجحار وجحرة قال الشاعر •

• كرام حين تنكفت الافاعي • الى اجحارهن من الصقيع •

ونظيره من المضاعف جب واجباب وجببة نحو قلب واقلاب
وقلبة وخرج وخرجة ولم يقولوا اخراج كما لم يقولوا اجحار وصلب واصلاب | هو الذي بعد الراعي فيخبا فيه الشيء

٢٥٧

واصلاب وصلبة وكرز واكراز وكرزة وهو كثير وربما استغنى بافعال في هذا
الباب فلم يجاوز كما كان ذلك في فعل وفعل وذلك نحو ركن واركان و
جزء واجزاء وشفر واشفار واما بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مدى | فامدى كمكيال بالشام يكال به
وامداء لا يجاوز به ذلك لقلته في هذا الباب وبنات الياء والواو فيه اكثر
منها في جميع ما ذكرنا وقد كسر حرف منه على فعل كما كسر عليه فعل وذلك
للواحد هو الفلك فتذكر والجميع هي الفلك وقال الله عز وجل في الفلك المشحون
فلما جمع قال والفلك التي تجري في البحر كقولك اسد واسد وهذا قول
الخليل ومثله رهن ورهن وقالوا ركن واركن وقال الشاعر وهو رؤبة
• وزحم ركنيك شداد الاركن • كما قالوا افرخ في القدح وقالوا حش
وحشان كقولهم رئد ورئدان واما ما كان على فعلة فانك اذا اردت | عنده قال ابو العباس هو غالط في هذا يعني ان التاء للقليل التاء للقليل والكثير لانها مثل الواو والنون
ادنى العدد جمعتها بالتاء وفتحت العين وذلك قولك قصعة وقصعات
وصحفة وصحفات وجفنة وجفنات وشفرة وشفرات وجمرة وجمرات | عنده اذا كان نعتا اسكنته واذا كان اسما حركته فالنعت مثل ضخمة وضخمات
فاذا جاوزت ادنى العدد كسرت الاسم على فعال وذلك قصعة وقصاع
وصحفة وصحاف وجفنة وجفان وشفرة وشفار وجمرة وجمار وقد جاء
على فعول وهو قليل وذلك قولك بدرة وبدور ومأنة ومؤون فادخلوا
فعولا في هذا الباب لان فعالا وفعولا اختان فادخلوها ههنا كما دخلت
في باب فعل مع فعال غير انه في هذا الباب قليل وقد جمعوه بالتاء وهم
يريدون الكثير قال الشاعر وهو حسان رضي الله عنه •

• لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما •

فلم يرد ادنى العدد وبنات الياء والواو بتلك المنزلة تقول ركوة وركاء
وركوات وقشوة وقشاء وقشوات وغلوة وغلاء وغلوات وظبية
وظباء وظبيات وقالوا جديات الرحل ولم يكسروا الجدية على بناء الاكثر
استغناء بهذا اذ جاز ان يعنوا به الكثير والمضاعف في هذا البناء بتلك المنزلة
تقول سلة وسلال وسلات ودبة ودباب ودبات واما ما كان فعلة
فهو في ادنى العدد وبناء الاكثر بمنزلة فعلة وذلك قولك رحبة ورحبات
ورحاب ورقبة ورقاب ورقبات وان جاء شيء من بنات الياء والواو
والمضاعف اجري هذا المجرى اذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز واما ما كان فعلة

فانك اذا كسرته على بناء ادنى العدد الحقت التاء وحركت العين بضمة وذلك
قولك رُكبة ورُكُبات وغُرفة وغُرُفات وحُفرة وحُفُرات فاذا جاوزت
بناء ادنى العدد كسرته على فُعَل وذلك قولك رُكَب وغُرَف وحُفَر وربما
كسروه على فِعال وذلك قولهم نُقرة ونِقار وبُرمة وبِرام وجُفرة وجِفار
وبُرقة وبِراق ومن العرب من يفتح العين اذا جمع بالتاء فيقول رُكَبات
وغُرَفات سمعنا من يقول في قول الشاعر •
• ولما رأونا بادياً رُكَباتُنا • على موطن لا نخلط الجدَّ بالهزل •
وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا خُطوة وخُطُوات وخُطًا وعُروة وعُرُوات
وعُرًا ومن العرب من يدع العين من الضمة في فُعلة فيقول عُرْوات
وخُطْوات واما بنات الياء اذا كسرت على بناء الاكثر فهي بمنزلة بنات الواو
وذلك قولك كُلية وكُلًى ومُدية ومُدًى وزُبية وزُبًى كرهوا ان يجمعوا بالياء
فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فيما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا
ببناء الاكثر ومن خفف قال كُلْيات ومُدْيات وقد يقولون ثلث غُرَف
ورُكَب واشباه ذلك كما قالوا ثلثة قِرَدة وثلثة جِبَبة وثلثة جِرَجة واشباه ذلك
وهذا في فُعلة كبناء الاكثر في فِعلة الا ان التاء في فِعلة اشد تمكنا لان فِعلة اكثر
ولكراهية ضمتين والمضاعف بمنزلة رُكبة تقول سُرّات وسُرَر وجُدّة
وجُدَد وجُدّات ولا يحركون العين لانها كانت مدغمة والفِعال كثير في
المضاعف نحو جلال وقباب وجباب وما كان فِعلة فانك اذا كسرته
على بناء ادنى العدد ادخلت التاء وحركت العين بكسرة وذلك قولك
قِرِبات وسِدِرات وكِسِرات ومن العرب من يفتح العين كما فتحت عين
فُعْلة وذلك قولك قِرَبات وسِدَرات فاذا اردت بناء الاكثر قلت
سِدَر وقِرَب وكِسَر ومن قال غُرْفات فخفف قال كِسْرات وقد يريدون
الاقل فيقولون كِسَر وفِقَر وذلك لقلة استعمالهم التاء في هذا الباب لكراهية
الكسرتين والتاء في الفُعلة اكثر لان ما يلتقي في اوله كسرتان قليل وبنات الياء
والواو بهذه المنزلة تقول لِحية ولِحًى وفِرية وفِرًى ورِشوة ورِشًا ولا يجمعون
بالتاء كراهية ان تجيء الواو بعد كسرة فتركوا هذا استثقالا واجتزؤا ببناء الاكثر
ومن قال كِسْرات قال لِحْيات والمضاعف منه كالمضاعف من قوله

قوله وهذا في فُعلة كبناء الاكثر في فِعلة الا ان يضع
ما هو لاكثر العدد موضع الاقل نسخة وهذا في
فُعلة ليس كبناء الاكثر في فِعلة يقول ان فُعلة
قد يقتصر بالاكثر عن الاقل وليس بكثير في
فِعلة لان التاء اشد تمكنا عنده قوله
وهذا في فُعلة يعني هذا فعل نظير فعال في جمع
فُعلة هـ

قوله وذلك قولك قِدّة وقِدّات وقِدَد وربّة وربّات ورِبَب وعِدّة
المرأة وعِدّات وعِدَد وقد كسرت فِعلة على أفعُل وذلك قليل عزيز ليس
بالاصل قالوا نِعمة وأنعُم وشِدّة وأشُدّ وكرهوا ان يقولوا في رِشوة بالتاء
فتنقلب الواو ياء ولكن من اسكن فقال كِسْرات قال رِشْوات واما الفَعْلة
فاذا كسرت على بناء الجمع ولم تجمع بالتاء كسرت على فِعَل وذلك قولك نِقمة
ونِقَم ومِعدة ومِعَد والفَعِلة تكسر على فَعِل اذا لم تجمع بالتاء وذلك قولك
تَخِمة وتَخِم وتَهِمة وتَهِم وليس كرُطَبة ورُطَب الا ترى ان الرُطَب مذكر
كالبُرّ والتمر وهذا مؤنث كالظُلَم والغُرَف هذا باب ما كان واحدا
يقع للجميع ويكون واحده على بنائه الا انه مؤنث تلحقه هاء التأنيث لتبين
الواحد من الجميع فاما ما كان على ثلثة احرف وكان فَعْلا فهو نحو طلح والواحدة
طَلْحة وتمر والواحدة تمرة ونخل ونخلة وصخر وصخرة فاذا اردت ادنى العدد
جمعت الواحد بالتاء واذا اردت الكثير صرت الى الاسم الذي يقع على الجميع
ولم تكسر الواحد على بناء آخر وربما جاءت الفَعْلة من هذا الباب على فِعال
وذلك قولك سَخْلة وسِخال وسَخْل وبَهْمة وبِهام وبَهْم وطَلْحة وطِلاح وطَلْح
شبهوها بالقِصاع وقد قال بعضهم صَخْرة وصُخور فجعلت بمنزلة بَدْرة وبُدور
ومَأْنة ومُؤون والمأنة تحت الكركرة واما ما كان منه من بنات الياء والواو
فمثل مَرْو ومَرْوة وسَرْو وسَرْوة وقالوا صَعْو وصَعْوة وصِعاء كما قالوا طِلاح
ومثل ما ذكرنا شَرْية وشَرْي وهَدْية وهَدْي هذا مثله في الياء والشرية الحنظلة
ومن المضاعف حَبّة وحَبّ وقَتّة وقَتّ واما ما كان على ثلثة احرف وكان
فَعَلا فان قصته كقصة فَعْل وذلك قولك بَقَرة وبَقَرات وبَقَر وشَجَرة و
شَجَرات وشَجَر وخَرَزة وخَرَزات وخَرَز وقد كسروا الواحد منه على فِعال كما
فعلوا ذلك في فَعْل قالوا أكَمة وإكام وأكَم وجَدَبة وجِداب وجَدَب وأجَمة
وإجام وأجَم وثَمَرة وثِمار وثَمَر ونظير هذا من بنات الياء والواو حَصًى
وحَصاة وحَصَيات وقَطاة وقَطًا وقَطَوات وقالوا أضاة وأضًا وإضاء
كما قالوا إكام وأكَم سمعنا ذلك من العرب والذين قالوا إكام ونحوها شبهوها
بالرِحاب ونحوها كما شبهوا الطِلاح وطَلْحة بجَفْنة وجِفان وقد قالوا حَلَق
وفَلَك ثم قالوا حَلْقة وفَلْكة فخففوا في الواحد حيث الحقوه الزيادة وغيروا

قال س القدة القطعة من الناس وغيرهم ه

قال س انعم عندنا جمع المصدر وهو نعم على
القياس وكذلك قال في اشد جمع شدة ه

قال س كل ما كان من اسماء هذه الاجناس المخلوقة
يقع على جنسه اسم مذكر ويفصل واحده منه بالهاء
وذلك نحو تمرة وتمر وبسرة وبسر وما كان حيوانا
فكذلك نحو نملة ونمل فما كان من هذا يتعهده الناس
نحو بقرة وبقر ودجاج ودجاجة فلك ان تقول فيه
هذا دجاجة وهذا بقرة على الاصل ومن ذلك هذا
بطة وهذه بطة لا يقع الفصل بين المذكر والمؤنث
الا بقولك هذا وما اشبهه وربما وقع الفصل في
هذا بين التذكير والتأنيث بلفظ يقع للمذكر ليس
من لفظ المؤنث وذلك نحو ديك للذكر من
الدجاج وثور للذكر من البقر فهذا انما وقع لكثرة حاجة
الناس الى هذه لان استعمالهم له اكثر من استعمال
النمل وما اشبهه وهم يحتاجون ان يخبروا عن مؤنثه
ومذكره وليس يقع هذا في النمل فان قلت فالبط
ايضا فانه مما يقل استعمالهم له فكذلك لم يقع فيه
ما وقع في ديك وثور واعلم انه لم يقع في لفظه
الا بفصل لان الواحد قد ابتز الواحد والجمع
بغير هاء فلم يبق للمؤنث علامة في لفظه كالهاء
وما اشبهها هـ

س انما قال الرحاب لانها من المضموم اليه وليس بجنس

المعنى كما فعلوا ذلك في الاضافة وهذا قليل وزعم يونس عن ابي عمرو انهم
يقولون حلقة وأما ما كان فعلة فعصتة كقصعة فعل الا انهم لم يسمعهم
كسّروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي يقع على الجميع وذلك انه
أقل في الكلام من فعل وذلك نبقة ونبقات ونبق قال ابو عثمان نبقة
ونبقة ونبقة ونبقة اربع لغات وخربة وخرب وخربات ولبن ولبنة
ولبنات وكلمة وكلمات وكلم وأما ما كان فعلا فهو بمنزلته وهو اقل منه وذلك
نحو عنبة وعنب وصداءة وصداء وصداآت وابرة وابر وابرات
وهو قبيل المقل وأما ما كان فعلة فهو بهذه المنزلة وهو اقل من الفعل
وهو سمرة وسمر وثمر وثمرة وسمرات وثمرات ونقرة ونقر ونقرات
وما كان فعلا نحو بسر وبسرة وبسرات وهدب وهدبة وهدبات وما كان
فعلا فهو كذلك وهو قولك عشر وعشرة وعشرات ورطب ورطبة ورطبات
ويقول ناس للرطب ارطاب كما قالوا عنب وأعناب ونظيرها ربع و
ارباع ونغر ونغرات والنغر داء يأخذ الابل في رؤسها ونظيرها من الياء
قول العرب مهاة ومها وهو ماء الفحل في رحم الناقة وزعم ابو الخطاب ان واحد
الطلا طلاة وان اردت ادنى العدد جمعت بالتاء وقالوا الحكا والواحدة حكاة
والمرغ والواحدة مرغة فأما ما كان على ثلاثة احرف وكان فعلا فانه قصعة
كقصعة ما ذكرنا وذلك سدر وسدرة وسدرات وسلق وسلقة وسلقات
وتبن وتبنة وتبنات وعرب وعربة وعربات والعربة السفا وهو يبيس
البهمى وقالوا سدرة وسدر فكسروها على فعل جعلوها كالكسر كما جعلوا الطلحة
حين قالوا الطلاح كالقصاع فشبهوا هذا بالقحة ولقح كما شبهوا الطلحة بصحفة
وصحاف وقالوا اللقحة ولقاح كما قالوا في باب فعلة وفعال نحو جفرة وجفار
ومثل ذلك حقة وحقاق وقد قالوا حقوق قال الشاعر وهو المسيب بن علس

• قد نالني منهم على عدم • مثل الفسيل صغارها الحقق •

وما كان على ثلاثة احرف وكان فعلا فقصته كقصعة فعل وذلك قولك
دخنة ودخن ودخنات ونقد ونقدة ونقدات وهو شجر وحرف
وحرفة وحرفات ومثل ذلك من المضاعف در ودرة ودرات وبر
وبرة وبرات وقد قالوا درر فكسروا الاسم على فعل كما كسروا سدرة على

عند ب واخرى من العرب من يقول حلقة وحلق وفلكة وفلك ه

فعلة ثم تسكن فاما الفتح فانكره فا

ط ثمرة وثمر بالثاء بنقطتين هو الصحيح الذي في الكتاب وهو ظاهر وثمرة وثمر بالثاء المثلثة تصحيف ممن نقله ه

س يقال في واحد الطلا طلية ويقال طلاة كما قال الاعشى حين مالت طلاتها المرغ طائر والحكا العظيم من العظاء ه

في متن ر حقق بكسر الحاء وكذلك في البيت قيدها ابو علي بالكسرة وجعلها ضمة على ها في نسخة ب عاد وثبت فيه فقال حقق بالكسر فانما كسوة وكتبي فهو شيء يحقق به المعنى ونعل الذي قال حقق حمله على المعنى وكان في اكثر النسخ بالكسر فا وقد قيل في جمعه ايضا حقائق فهذا نحو كنة وكنائن ه

٤٥٥

سدر ومثله التوم تومة وتومات وتوم ويقال توم هذا باب نظير ما ذكرنا
من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فيهن عينات أما
ما كان فعلا من بنات الواو فانك اذا كسرته على بناء ادنى العدد كسرته
على افعال وذلك قولك سوط واسواط وثوب واثواب وقوس واقواس
وانما منعهم من ان يبنوه على افعل كراهية الضمة في الواو فلما ثقل
ذلك بنوه على افعال وله في ذلك ايضا نظائر من غير المعتل نحو افراخ
وافراد ورفع وارفاع فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم
أولى واذا ارادوا بناء الكثير بنوه على فعال وكانت في هذا الباب دليلا اذ كانت
متمكنة في غير المعتل وقد يبنى على فعلان لاكثر العدد وذلك نحو ثور وثيران وقوز
وقيزان ونظيره من غير هذا الباب قولهم وجذ ووجذان فلما بنى عليه ما لم يعتل
فروا اليه كما لزموا الفعال في سوط وثوب قالوا والوجذ نقرة في الجبل وقد
يلزمون الافعال في هذا فلا يجاوزونها كما لم يجاوزوا الافعل في باب فعل الذي
هو غير معتل والافعال في باب فعل الذي هو غير معتل فاذا كانوا لا يجاوزون
فيما ذكرت لك فهم في هذا اجدر ان لا يجاوزوه وذلك نحو لوح والواح وجوز
واجواز ونوع وانواع وقد قال بعضهم في هذا الباب حين اراد بناء ادنى العدد
افعل فجاء به على الاصل وذلك قليل قالوا قوس واقوس واقواس وثوب
واثوب قال الراجز • لكل عيش قد لبست اثوبا • وقد كسروا الفعل
في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك النقع والجب حين جاوزوا به ادنى
العدد وذلك قولهم عود وعودة واعواد اذا ارادوا به بناء ادنى العدد
وقالوا زوج وزوجة وازواج وثور واثوار وثورة وبعضهم يقول ثيرة وجاؤوا
به على فعول كما جاؤوا بالمصدر قالوا فوج وفووج كما قالوا نحو ونحو كثيرة وهذا لا يكاد
يكون في الاسماء ولكن في المصادر واستثقلوا ذلك في الاسماء وسنبين ذلك
ان شاء الله ومثل ثيرة زوج وزوجة وأما ما كان من بنات الياء وكان
فعلا فانك اذا بنيته بناء ادنى العدد بنيته على افعال وذلك قولك
بيت وابيات وقيد واقياد وخيط واخياط وشيخ واشياخ وذلك انهم
كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد الياء وستري ذلك في بابه ان
شاء الله وهي في الواو اثقل وقد بنوه على افعل على الاصل قالوا اعير

كرهوا فيه الجمع الكثير على فعول للضمة والواوين كما كرهوا في قليله افعل للضمة ه

القوز رمل يستدير مثل الهلال ه

عند ب الجوز يريد الوسط والعرب لا تعرف الجوز الذي يؤكل فالجوز الذي يؤكل معرب اصله جوز فاعرب باخلاص الجيم وفتحها فقالوا جوزه وجوز وجوزات ولا يجوز فيه اجواز ليس لانه معرب وابو بكر لم يمنع ان يكون اجواز جمع الجوز الذي يؤكل ولكنه اعلم ان اجواز جمع الوسط وان الجوز الذي يؤكل معرب ه

ب لان المصادر تجري على افعالها كفعولك فان الكلام غوور ه

قال الراجز • انعت اعيارا رعين الخنزرا • انعتهن آيرا وكمرا •
وقال الآخر • يا ضبعا اكلت آيار احمرة • ففي البطون وقد راحت قراقير •
بناه على افعال وقالوا اعيار قال الشاعر •
ولكنني اغدو على مفاضة • دلاص كاعيار الجراد المنظم •

واذا اردت اكثر العدد بنيته على فعول وذلك قولهم بيوت وخيوط وشيوخ وعيون وقيود وذلك لان فعولا وفعالا كانا شريكين في فعل الذي هو غير معتل فلما ابتز فعال بفعل من الواو دون فعول لما ذكرنا من بنات الواو فكانهم عوضوها هذا من اخراجهم اياها من بنات الواو فاما اقياد ونحوها فقد خرجن من الاصل كما خرجت اثواب واسواط يعني اذ لم يبنيا على افعل لان افعل هي الاصل لفعل وليست افعل وافعال شريكين في شي كشركة فعول و فعال فيعوض الافعل الثبات في بنات الياء لخروجها من بنات الواو ولكنهما جميعا خارجتان من الاصل والضمة تستثقل في الياء كما تستثقل في الواو وان كانت في الواو اثقل ومع هذا انهم كانهم كرهوا ان يقولوا بيات اذ كانت اخف من فعول من بنات الواو ولئلا تلتبس الواو بالياء فارادوا ان يفصلوا واذا قالوا ابيات واسواط فقد بينوا الواو من الياء وقالوا عيورة وخيوطة كما قالوا بعولة وعمومة واما ما كان فعلا فانه يكسر على افعال اذا اردت بناء ادنى العدد وذلك قولك قاع واقواع وتاج واتواج وجار واجوار واذا اردت بناء اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك نحو جيران وتيجان وقيعان وساج وسيجان ونظير ذلك من غير المعتل شبث وشبثان وخرب وخربان ومثله فتى وفتيان ولم يكونوا ليقولوا فعول كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضمة التي قبلها وجعلوا البناء على فعلان وقل فيه الفعال لانهم الزموه فعلان فجعلوه بدلا من فعال ولم يجعلوه شريكه في هذا الباب وانما امتنع ان يتمكن فيه ما تمكن في فعل من الابنية التي يكسر عليها الاسم لاكثر العدد نحو اسود وجبال انه معتل اسكنوا عينه وابدلوا مكانها الفا ولم يخرجوه من بنيته على بناء قد يبنى عليه غير المعتل وانفرد به كما انفرد فعال ببنات الواو وقد يستغنى بافعال في هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه في غير المعتل وهو في هذا اكثر لاعتلاله ولانه فعل وفعل يقتصر فيه على ادنى العدد كثيرا وهو اقل

من

من فعل كما كان ذلك في باب سوط وذلك نحو اثواب واموال وباع وابواع وقالوا ناب وانياب وقالوا نيوب كما قالوا اسود وقد قال بعضهم انيب كما قالوا في الجبل اجبل وما كان مؤنثا من فعل من هذا الباب فانه يكسر على افعل اذا اردت به بناء ادنى العدد وذلك دار وادؤر وساق واسوق ونار وانور وهذا قول يونس وتظنه انما جاء على نظائره في الكلام نحو جبل واجبل وزمن وازمن وعصا واعص فلو كان هذا انما هو للتانيث لما قالوا ارح و ارحاء وفي قفا واقفاء في قول من انث القفا وفي قدم اقدام ولما قالوا غنم واغنام فاذا اردت بناء اكثر العدد قلت في الدار دور وفي الساق سوق وبنوها على فعل فرارا من فعول كانهم ارادوا ان يكسروها على فعول كما كسروها على افعل وقد قال بعضهم سؤوق فهمز كراهية الواوين والضمة في الواو وقال بعضهم ديران كما قالوا نيران شبهوها بقيعان وغيران وقالوا ديار كما قالوا جبال وقالوا ناب ونيب للناقة بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لانها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك ولهن مع هذا نظير من غير المعتل اسد واسد ووثن ووثن وقالوا انياب كما قالوا اقدام وما كان على ثلاثة احرف وكان فعلا فانك تكسره على افعال من ابنية ادنى العدد وهو قياس غير المعتل فاذا كان كذلك فهو في هذا اجدر ان يكون وذلك قولك فيل وافيال وجيد واجياد وميل واميال فاذا كسرته على بناء اكثر العدد قلت فعول كما قلت عذوق وجذوع وذلك قولك فيول وديوك وجيود وقد قالوا ديكة وكيسة كما قالوا قردة وحسلة ومثل ذلك فيلة وقد يقتصرون في هذا الباب على افعال كما اقتصروا على ذلك في باب فعل وفعل من المعتل وقد يجوز ان يكون ما ذكرنا فعلا يعني ان الفيل يجوز ان يكون اصله فعل كسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض قال ابو الحسن هذا لا يكون في هذا الواحد انما يكون في الجمع فيكون الاجياد والافيال بمنزلة الاجناد والاجحار ويكون ديوك وفيول بمنزلة بروج وجروح وليكون فيلة بمنزلة خرجة وجحرة واما اقتصارهم على افعال في هذا الباب الذي هو من بنات الياء فهو قولهم اميال وانيار وكير واكيار وقالوا في فعل من بنات الواو ريح وارواح ورياح ونظيره ابار وبيار وقالوا فعال في هذا كما قالوا في فعل من بنات الواو فكذلك هذا

استثقالا للواوين والضمتين فبنوه على فعل وقد قالوا فعول نحو سووق ه

قا ديوك ينبغي ان بدل ميول وكان عنده ذيول والصواب ديوك لان ذيل ليس من هذا الباب وميول لانه يجوز لانه قد قال بعد انه يقتصر به على افعال ه

قا قوله فكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء اي لم يجمعوه ان الكثير على فعول كما جمعوا عيون لان ريحا وما ذكرنا الواو ه

لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء وأما ما كان فُعْلاً من بنات الواو فانك تكسّره
على أفعالٍ اذا اردت بناء ادنى العدد وهو القياس والاصل الا تراه في غير المعتل
كذلك وذلك قولك عُودٌ وأعوادٌ وغُولٌ وأغوالٌ وحُوتٌ وأحواتٌ وكُورٌ
وأكوارٌ فاذا اردت بناء اكثر العدد لم تكسّره على فُعُولٍ ولا فِعالٍ ولا فِعَلةٍ
واجرى مجرى فَعَلٍ وانفرد به فِعلانٌ كما انه غلب على فَعْلٍ من الواو الفِعالُ
فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فَعْلٍ من الياء كما فرقوا بين فَعْلٍ من الياء وفَعْلٍ
من الواو ووافق فُعلاً في الاكثر لموافقته اياه في الاقل وذلك قولك عِيدانٌ
وغِيلانٌ وكِيزانٌ وجِيتانٌ ونِينانٌ جماعة النون وقد جاء مثل ذلك في غير
المعتل قالوا حُشٌّ وحِشّانٌ كما قالوا في فَعْلٍ من بنات الواو ثَوْرٌ وثِيرانٌ
وقَوْزٌ وقِيزانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وعِبْدانٌ ورَأْلٌ ورِئلانٌ واذا كسّرت فَعْلةً
من بنات الياء والواو على بناء اكثر العدد كسّرتها على البناء الذي كسّرت عليه
غير المعتل وذلك قولك عَيْبةٌ وعَيْباتٌ وعِيابٌ وضَيْعةٌ وضَيْعاتٌ
وضِياعٌ ورَوْضةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ واذا اردت ادنى العدد الحقت
التاء ولم تحرّك العين لان الواو ثانية والياء ثانية وقد قالوا فَعْلةٌ في بنات الواو
فكسّروها على بناء فُعَلٍ كما كسّروا فَعْلاً على بناء غيره وذلك قولهم نَوْبةٌ ونُوَبٌ و
جَوْبةٌ وجُوَبٌ ودَوْلةٌ ودُوَلٌ ومثلها قَرْيةٌ وقُرًى ونَزْوةٌ ونُزًى وقد قالوا
فَعْلةً من بنات الياء ثم كسّروها على فِعَلٍ وذلك قولك خَيْمةٌ وخِيَمٌ وضَيْعةٌ
وضِيَعٌ ونظيرها من غير المعتل هَضْبةٌ وهِضَبٌ وحَلْقةٌ وحِلَقٌ وجَفْنةٌ وجِفَنٌ
وليس هذا بالقياس وأما ما كان فُعْلةً فهو بمنزلة غير المعتل وتجمعه بالتاء اذا اردت
ادنى العدد وذلك قولك دُولةٌ ودُولاتٌ ولا تحرّك الواو لانها ثانية فاذا لم ترد
الجمع بالتاء قلت دُوَلٌ وسُوقةٌ وسُوَقٌ وسُورةٌ وسُوَرٌ وأما ما كان فِعْلةً
فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قولك قِيمةٌ وقِيماتٌ ورِيبةٌ ورِيباتٌ ورِينةٌ
ورِيناتٌ ودِيمةٌ ودِيماتٌ وقِيَمٌ ودِيَمٌ ورِيَبٌ ورِيَنٌ وأما ما كان على فَعَلةٍ
فانه يكسّر على فِعالٍ قالوا ناقةٌ ونِياقٌ كما قالوا رَقَبةٌ ورِقابٌ وقد كسّروه
على فُعْلٍ قالوا نُوقٌ وقارةٌ وقُورٌ ولابةٌ ولُوبٌ وادنى العدد لاباتٌ وقاراتٌ
وساحةٌ وسُوحٌ ونظيرهن من غير المعتل بَدَنةٌ وبُدْنٌ وخَشَبةٌ وخُشْبٌ
والأَكَمةُ والأُكْمُ وليس بالاصل في فَعَلةٍ ان وجدت النظائر وقالوا أَيْنُقٌ

عنه ب ان فرقوا بينه وبين فَعْلٍ من الياء وفَعْلٍ من الياء لم يذكره وانما ذكر ان فَعْلاً يصلح ان يكون عنده فُعلاً فا اي فقالوا فيه فِعلانٌ ولم يقولوا أفعُولٌ كما في ذلك الذي يجوز ان يكون فَعْلاً دونك فا لانه جمع على فِعلانٍ في الاكثر تشبيهاً كما جمع فُعْل على أفعال هـ

قال س برة وبرد التي تجعل في انف البعير هـ

فا الدليل على انها فِعلةٌ قولهم دِيَمٌ فجمعوها على فِعَلٍ ولو كانت فَعْلةً كان دِيَماً كما يجوز ان يكون فَعْلاً لقالوا أَدْوُمٌ كقولهم ظُلَمٌ وزيادة لا خ والقار والواحدة قارةٌ من شجر المُقل هـ

ونظيرها الأَكَمةُ والأُكْمُ وقد كسّرت على فِعَلٍ كما كسّرت ضَيْعةٌ قالوا قامةٌ وقِيَمٌ وتارةٌ
وتِيَرٌ قال الراجز • يقُومُ تاراتٍ ويمشي تِيَرا • فانما اعتلت الفعل في بنات
الياء والواو لان الغالب الذي هو حدّ الكلام في فَعَلةٍ في غير المعتل الفِعالُ

هذا باب ما يكون واحدًا يقع على الجميع من بنات الياء والواو ويكون واحده على بنائه ومن لفظه الا انه تلحقه هاء التأنيث لتبيّن الواحد من الجميع

اما ما كان فَعْلاً فقصّته قصّة غير المعتل وذلك قولك جَوْزٌ وجَوْزةٌ
وجَوْزاتٌ ولَوْزٌ ولَوْزةٌ ولَوْزاتٌ وبَيْضٌ وبَيْضةٌ وبَيْضاتٌ وخَيْمٌ وخَيْمةٌ
وخَيْماتٌ وقد قالوا خِيامٌ ورَوْضةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ ورَوْضٌ كما قالوا طِلاحٌ
وسِخالٌ وما كان فُعْلاً فهو بمنزلة الفُعْل من غير المعتل وذلك قولك سُوسٌ وسُوسةٌ
وسُوساتٌ وصُوفٌ وصُوفةٌ وصُوفاتٌ وقد قالوا تُومةٌ وتُوماتٌ وتُومٌ
وقد قالوا تُوَمٌ كما قالوا دُرَرٌ وأما ما كان فِعْلاً فقصّته قصّة غير المعتل وذلك تِينٌ
وتِينةٌ وتِيناتٌ ولِيفٌ ولِيفةٌ ولِيفاتٌ وطِينٌ وطِينةٌ وطِيناتٌ وقد
يجوز ان يكون هذا فُعْلاً كما يجوز ان يكون الفِيلُ فُعْلاً وسترى ذلك في بابه ان
شاء الله وأما ما كان فَعَلاً فهو بمنزلة الفَعَل في غير المعتل الا انك اذا جمعت
بالتاء لم تغيّر الاسم عن حاله وذلك قولك هامٌ وهامةٌ وهاماتٌ وراحٌ وراحةٌ
وراحاتٌ وشاءٌ وشاةٌ وشاماتٌ وقال الشاعر وهو القطامي •
• فكُنّا كالحريقِ أصابَ غابًا • فيخبُو ساعةً ويَشِبُّ ساعا •
ويقال ساعةٌ وساعٌ وذلك كهامةٍ وهامٍ ومثله قول العجّاج •
• وخطرَتْ أيدي الكُماةِ وخطَرْ • رأيٌ اذا أوردَهُ الطعنُ صدَرْ •

هذا باب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث التي فيه

وذلك قولك حَلْفاءُ للجميع
وحَلْفاءُ واحدةٌ وطَرْفاءُ للجميع وطَرْفاءُ واحدةٌ وبُهْمى للجميع وبُهْمى واحدةٌ وشُكاعى
للجميع وشُكاعى واحدةٌ لمّا كانت تقع للجميع ولم تكن اسماً كُسّر عليه الواحد ارادوا
ان يكون الواحد من بنائه فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس
فيه علامة التأنيث ويقع مذكّراً نحو البُرّ والتمر والشعير واشباه ذلك ولم
يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث ارادوا واحداً فيه علامة التأنيث
فاكتفوا بذلك وبيّنوا الواحدة بان وصفوها بواحدةٍ ولم يجيئوا بعلامةٍ

في نسخة وحاجة وحاجات وحاج كُنت الحن قديماً انها همزة مخففة حتى رأيت ابا زيد يحكي انهم يقولون رجل اسم اذا لا نبت به ... ط في ابيه ... بست ونبت هـ

سوى العلامة التي في الجمع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع على الجميع وليس
فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وتقول أرطى وأرطاة وعلقى وعلقاة لان
الالفات لم تلحق للتأنيث فمن ثم دخلت الهاء هذا باب ما كان على حرفين
وليست فيه علامة التأنيث أما ما كان أصله فعلا فانه اذا كسر على بناء أدنى
العدد كسر على أفعل وذلك نحو يد وأيد وان كسر على بناء أكثر العدد كسر على
فعال وفعول وذلك قولهم دماء ودمي لما ردوا ما ذهب من الحرف كسروه
على تكسيرهم اياه لو كان غير منتقص عن الاصل نحو ظبي ودلو وان كان
أصله فعلا كسر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك بما لم يحذف منه شيء
وذلك قولك أب وآباء وزعم يونس انهم يقولون أخ وآخاء وقالوا اخوان
كما قالوا خرب وخربان والخرب ذكر الحبارى فبنات الحرفين تكسر على قياس
نظائرها التي لم تحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل وأما ما كان من بنات
الحرفين فيه الهاء للتأنيث فانك اذا اردت الجمع لم تكسره على بناء يرد ما ذهب
وذلك لانها فعل بها ما لم يفعل بما فيه الهاء مما لم يحذف منه شيء وذلك انهم
يجمعونها بالتاء وبالواو والنون كما يجمعون المذكر نحو مسلمين فكانه عوض
فاذا جمعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك هنة وهنات وفئة وفئات
وشية وشيات وثبة وثبات وقلة وقلات وربما ردوها الى الاصل
اذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سنوات وعضوات واذا جمعوا بالواو
والنون كسروا الحرف الاول وغيروا الاسم وذلك قولهم سنون وقلون
وثبون ومئون وانما غيروا أول هذا لانهم ألحقوا آخره شيئا ليس هو في الاصل
للمؤنث ولا يلحق شيئا فيه الهاء ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا أول
الحرف كراهية ان يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الاصل نحو قولهم هنون
ومنون وبنون وبعضهم يقول قلون فلا يغير كما لم يغير في التاء وأما هنة
ومنة فلا يجمعان الا بالتاء لانهما قد ذكرتا وقد يجمعون الشيء بالتاء لا يجاوزون
به ذلك استغناء وذلك ظبة وظبات وشية وشيات والتاء تدخل على
ما دخلت فيه الواو والنون لانها الاصل وقد يكسرون هذا النحو على بناء
يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شفة وشفاه وشاة وشياه
تركوا الواو والنون حيث ردوا ما حذف منه واستغنوا عن التاء حيث

قال ابن أخي المهلب ابن أبي صفرة
... جدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم وأي بني
الاخاء تنبو مناسبه وتناءى ابضا ه

... من شية ذهبت والاصل وشية ه

... الكسرة في سنون ليست الكسرة
... وانما هي تجمع كما ان الالف في تمام
... الالف التي في تمامة ه

... قالوا هنون للذكر لم يجمع هنة هنون
... المؤنث بالمذكر ... القوس
... ولا تهمز وترك الهمز فيها اكثر ه

... اي استغنوا بشياه ان استعمل
... العدد اذ قالوا ثلاث شياه ه

حيث عنوا بها أدنى العدد وان كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلثة
جروح عن أجراح وتركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث ردوا كسروه
على شيء يرد ما حذف منه واستغني به وقالوا أمة وآم وإماء فهي بمنزلة أكمة
وآكم وإكام وانما جعلناها فعلة لانا رأيناهم كسروا فعلة على أفعل مما لم يحذف
منه شيء ولم نرهم كسروا فعلة مما لم يحذف منه شيء على أفعل ولم يقولوا أمون
حيث كسروه على بناء رد الاصل استغناء عنه حيث رد الى الاصل بآم وتركوا
أمات استغناء بآم وقد قالوا برة وبرات وبرون وبرا ولغة ولغا فكسروها
على الاصل كما كسروا نظائرها التي لم تحذف نحو كلية وكلى فقد يستغنون عن الشيء
وقد يستعملون فيه جميع ما يكون في بابه وسألت الخليل عن قول العرب أرض
وأرضات فقال لما كانت مؤنثة وجمعت بالتاء ثقلت كما ثقلت طلحات
وصحفات قلت فلم جمعت بالواو والنون فقال شبهت بالسنين ونحوها
من بنات الحرفين لانها مؤنثة كما ان سنة مؤنثة ولان الجمع بالتاء أقل
والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراض ولا أرض فيجمعوه كما جمعوا
فعلا قلت فهلا قالوا أرضون كما قلت أهلون قال انها لما كانت تدخلها
التاء أرادوا ان يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأهل مذكر لا تدخله
التاء ولا تغيره الواو والنون كما لا تغير غيره من المذكر نحو صعب وفسل
وزعم يونس انهم يقولون حرة وحرون شبهوها بقولهم أرض وأرضون
لانها مؤنثة مثلها ولم يكسروا أول أرضين لان التغيير قد لزم الحرف
الاوسط كما لزم التغيير الاول من سنة في الجمع وقالوا إوزة وإوزون
كما قالوا حرة وحرون وزعم يونس انهم يقولون ايضا حرة وإحرون
يعنون الحرار كانه جمع إحرة ولكن لا يتكلم بها وقد يجمعون المؤنث
التي ليست فيه الهاء بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء لانه مؤنث مثله
وذلك قولهم عرسات وأرضات وعير وعيرات حركوا الياء و
اجتمعوا فيه على لغة هذيل لانهم يقولون بيضات وجوزات وقالوا
سماوات فاستغنوا بهذا اذا ارادوا جمع سماء لا من المطر وجعلوا
التاء بدلا من التكسير كما كان ذلك في العير والارض وقد قالوا عيرات
وقالوا اهلات فخففوا شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا يدخله

فأ جروح عند ب وفي ه جروح وفي أخرى مثل ما في
وهو الصواب لانهم قد قالوا اجراح وقد انشد ابو زيد
ولي ... عن ... حيث التبست به مجرحات باجراح
ومقتول عند ب اي لم يقولوا امون حيث قالوا
إماء وآم فردوا ما حذف وانما يجمعون بالواو والنون
ما لم يرد اليه ما حذف منه في اكثر الامر ه

انما قالوا ارضون لانهم لم يستعملوا ارضة البتة فاشبه
المنقوص من هذه الجهة ه

لان حرة بمنزلة حرفين جعل الدهم
بمنزلة حرف واحد عند ب

عند ... لا ... في ه انشد ابو عبيدة وخمس
... جندل الا ... ه

فأ ليس هذا من كلامي عند ب وعير وعيرات
اسقط ابو العباس في عيرات فقال هو جمع عير ثم فسره
بالحمار وهذا لا يصلح في هذا الموضع لان سيبويه انما
قال وقد يجمعون المؤنث الذي ليس فيه هاء التأنيث
فانما يجب ان يذكر ههنا شيئا مؤنثا جمع بالالف والتاء
لا هاء فيه وابو العباس قد جعله مذكرا وكان ان اصل
نسختي عيرات فاقرأناه ب عيرات فاصلحته عليه فهذا
مؤنث مستقيم على ما ذكره سيبويه اولا الا قول سيبويه
حركوا الياء واجمعوا فيه على لغة هذيل لانهم يقولون
بيضات وجوزات يدل على انها ليست عيرات لان
عيرات لا يمتنع فيها التحريك كما امتنع في بيضات
لان بيضات يكره لان الياء يجب ان تنقلب الفا
وعيرات لا يستنكر فيها الحركة لان قبلها كسرة فاذا
تحركت لم تنقلب قال ابو اسحق انما عيرات جمع عير
التي في الكتف وفي القدم مؤنثا قال يونس ...
منفصلين في الاذن مؤنثا ان كان رجلين والعضدين
في اخرى عير وعيرات بعض الابل وابو سعيد يرجح هذا على
عير والزجاج قال هو عير وعيرات الفتح فيهما جميعا
فقال الزجاج وهو عرق في الرجل مؤنث حكاه عن ...
عند ب الذين يقولون في تمرة تمرات لا يقولون
في بيضة بيضات استثقالا للحركة في الياء
وانه يلزمهم قلبها الا هذيلا
فانهم يقولون بيضات ه

الواو والنون فلما جاء مؤنثا كمؤنث صَعْب فُعِلَ به ما فُعِل بمؤنث صَعْب وقد قالوا أهَلات فثقلوا كما قالوا أرَضات قال الشاعر وهو المخبل •

• وهم أهَلات حول قيس بن عاصم • إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا •

وقد قالوا إمْوان جماعة الأمة كما قالوا إخوان لأنهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الهاء وقال الشاعر وهو القتال الكلابي •

• أما الإماء فلا يدعونني ولدا • إذا ترامى بنو الإموان بالعار •

هذا باب تكسير ما عدة حروفه أربعة أحرف أما ما كان فِعالاً فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على أفعِلة وذلك قولك حِمار وأحمِرة وإزار وآزِرة ومِثال وأمثِلة وفِراش وأفرِشة فإذا أردت أكثر العدد بنيته على فُعُل وذلك حِمار وحُمُر وحِمار وخِمار وخُمُر وإزار وأُزُر وفِراش وفُرُش وإن شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلثة جُدُر وثلثة كُتُب وأما ما كان منه مضاعفا فإنهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وإن عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جِلال وأجِلّة وعِنان وأعِنّة وكِنان وأكِنّة وأما ما كان من بنات الياء والواو فإنه لا يجاوز بناء أدنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو ثقلوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد إذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رِشاء وأرشِية وسِقاء وأسقِية ورِداء وأردِية وإناء وآنية وأما ما كان منه من بنات الواو التي الواوات فيهن عينات فإنك إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك قولهم رِشاء وأرشِية وسِقاء وأسقِية ورِداء وأردِية وإناء وآنية وأما ما كان منه من بنات الواو التي الواوات فيهن عينات فإنك إذا أردت بناء أدنى العدد كسرته على أفعِلة وذلك قولك خِوان وأخوِنة ورِواق وأروِقة وبِوان وأبوِنة وإذا أردت بناء أكثر العدد لم تثقل وجاء على فُعْل كلغة بني تميم في الحُمْر وذلك قولك خُون ورُوق وبُون وإنما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا فعلاً حين أرادوا جمع قَوُول وذلك قولهم قُوْل وإذا كان في موضع الواو من خِوان ياء ثُقِّل في لغة من يثقل وذلك قولهم عِيان وعُيُن

عند ب الياء مع الكسرة ان كنت تثقل في جمع سقاء سُقُي فتجمع ياء مع كسرة ولو خففت فعل ان سكنت لقلت سُقْي فجمعت مع الضمة ياء او الساكن بينهما غير حاجز ه

والعيان

والعِيان حديدة تكون في متاع الفدان فثقلوا هذا كما قالوا بُيُوض وبُيُض حيث كان أخف من بنات الواو وكما قالوا بُيُوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب من يقول صُيُود وصِيد وبُيُوض وبِيض وهو على قياس من قال في الرُسُل رُسْل فأما ما كان فَعالاً فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفِعال لأنه مثله في الزيادة والتحريك والسكون إلا أن أوله مفتوح وذلك قولك زَمان وأزمِنة ومَكان وأمكِنة وقَذال وأقذِلة وفَدان وأفدِنة وإذا أردت بناء أكثر العدد قلت قُذُل وفُدُن وقد يقتصرون على بناء أكثر العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلثة وهو أزمنة وأمكنة وما كان منه من بنات الياء والواو فُعِل به مثل ما فُعِل بما كان من باب فِعال وذلك قولك سَماء وأسمِية وعَطاء وأعطِية وكرهوا بناء الأكثر لاعتلال هذه الياء لما ذكرت لك ولأنها أقل الياءات احتمالا وأضعفها وفَعال في جميع الأشياء بمنزلة فِعال قلت لأبي الحسن فلم يجز في لغة من خفف عُطْي والياء لا تعتل على هذا الوجه فقال لأن هذه اللغة من يقول عُلْم والأصل عندهم التثقيل ولكنهم يخففون والدليل على أن الأصل التثقيل أنهم يقولون ظَرُفْت وعَلِمْت فيلزمون الكسر ولا يذهبون به إلى حركة أخرى وأما ما كان فُعالاً فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعال لأنه ليس بينهما شيء إلا الكسر والضم وذلك قولك غُراب وأغرِبة وخُراج وأخرِجة وبُغاث وأبغِثة فإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على فِعلان وذلك قولك غُراب وغِربان وخُراج وخِرجان وبُغاث وبِغثان وغُلام وغِلمان ولم يقولوا أغلِمة استغنوا بقولهم ثلثة غِلمة كما استغنوا بفِتية عن أن يقولوا أفتاء وقالوا في المضاعف حين أرادوا بناء أدنى العدد كما قالوا في المضاعف في فِعال وذلك قولهم ذُباب وأذِبّة وقالوا حين أرادوا الأكثر ذِبّان ولم يقتصروا على أدنى العدد لأنهم أمنوا التضعيف وقالوا حُوار وحِيران كما قالوا غُراب وغِربان وقالوا في أدنى العدد أحوِرة والذين يقولون حِوار يقولون حِيران وصِوار وصِيران جعلوا هذا بمنزلة فُعال كما أنهما متفقان في بناء أدنى العدد وأما سُوار وسُوُر فوافق الذين يقولون سُوار الذين يقولون سِوار كما اتفقوا في الحِوار وقد قال قوم حُوران ولا نظير سمعنا بعض العرب يقولون زُقاق وزُقّان جعلوه وافق فَعيلاً نحو رَغيف ورُغفان كما وافقه في أدنى العدد وقد

فا يعني بها ضعيفة اذا كانت لاما ه

عند ب غراب الالف من الفتحة فكانه قال غرب فجاء مثل صُرد وصِردان ه

تصغير غلمة غُلَيمة لانه اسم لادنى العدد وكذلك فتية فُتيّة عند ب

فا اي كما اقتصروا في باب فِعال على ادنى العدد نحو اجلة لانه يلزمهم جلل ه

يقتصروا على بناء ادنى العدد كما فعلوا ذلك فى غيره قالوا فؤاد وافئدة وقد قالوا
فُرَاد وفُرد فجعلوه موافقا لفعال لانه ليس بينهما الا ما ذكرت لك ومثل ذلك
قول بعضهم ذُباب وذُبّ واما ما كان فعيلا فانه فى بناء ادنى العدد بمنزلة فعال
وفعال لان الزيادة التى فيه مدّة كما ان الزيادة التى فيهما مدّة ولم تجئ الياء التى فى
فعيل للتلحق بنات الثلثة ببنات الاربعة كما لم تجئ الالف التى فى فعال وفعال
لذلك وهو بعد فى الزنة والتحريك والسكون مثلهما فهن اخوات وذلك قولك
جريب واجربة وكثيب واكثبة ورغيف وارغفة فاذا اردت بناء اكثر العدد
كسرته على فُعلان وذلك قولك رُغفان وجُربان وكُثبان ويكسر على فُعُل ايضا
وذلك قولهم رغيف ورُغُف وقليب وقُلُب وكثيب وكُثُب وقضيب
وقُضُب واميل واُمُل وعصيب وعُصُب وعسيب وعُسُب وعُسبان
وصليب وصُلبان وصُلُب وربما كسروا هذا على افعلاء وذلك قولهم نصيب
وانصباء وخميس واخمساء وربيع واربعاء وهى فى ادنى العدد بمنزلة
ما قبلهن وقد كسره بعضهم على فِعلان وهو قليل وذلك قولهم ظليم وظِلمان و
عريض وعِرضان وقضيب وقِضبان وبعضهم يقول فصيل وفِصلان شبهوا
ذلك بفعال واما ما كان من بنات الياء والواو فانه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا قرِىّ
واقرية وقُرِىّ وقُريان حين ارادوا بناء الاكثر كما قالوا جريب واجربة وجُربان
ومثله سرِىّ واسرية وسُريان وقالوا صبىّ كظِلمان ولم يقولوا اصبية استغنوا
بصِبية عنها وقالوا فى التضعيف كما قالوا فى الجريب وقالوا حزيز واحِزّة وحُزّان
وقال بعضهم حِزّان كما قالوا ظِلمان وقالوا سرير واسِرّة كما قالوا قليب واقلبة
وقُلُب وقالوا فصيل وفِصال شبهوه بظريف وظراف ودخل مع الصفة فى
بنائه كما دخل الصفة فى بناء الاسم وسنراه فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة
كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث انثوا وكان هو المنفصل عن امه وقد
قالوا افيل وافائل والافائل حاشية الابل كما قالوا ذنوب وذنائب وقالوا
ايضا افال شبهوه بفصال حيث قالوا افيلة وقالوا تبيع وتبائع ولفيف
ولفائف قال الشاعر

ذاك وقد يجمع البغيض وقد • يجمع بين اللفائف الشفقا •

واما ما كان من هذه الاشياء الاربعة مؤنثا فانهم اذا كسروه على بناء ادنى

نسخة حين قالوا فؤاد وفُرد اه

عند ب من قال افائل حمله على باب سفينة لانه مؤنث اه

الاربعة فعال وفعال وفعال وفعيل عند ب

العدد كسروه على افعل وذلك قولك عناق واعنق وقالوا فى الجميع عنوق
فكسروها على فعول كما كسروها على افعل بنوه على ما هو بمنزلة افعل كانهم ارادوا
ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث كانهم جعلوا الزيادة التى فيه اذ كان مؤنثا بمنزلة
الهاء فى قصعة ورحبة وكرهوا ان يجمعوا جمع قصعة لان زيادته ليست كالهاء
فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلثة حيث شبهته بما فيه الهاء منه ولم تبلغ
زيادته الهاء لانها فى نفس الحرف وليست علامة تأنيث لحق الاسم بعد ما بنى
كحضرموت ونظير عنوق قول بعض العرب فى السماء سُمىّ وقال ابو نخيلة كنهورا
كان من اعقاب السمى وقالوا اسمية فجاؤا به على الاصل واما من انث اللسان
فانه يقول السن ومن ذكر فقال السنة وقالوا ذراع واذرع حيث كانت مؤنثة
ولا يجاوز بها هذا البناء وان عنوا الاكثر كما فعل ذلك بالاكف والارجل وقالوا
شمال واشمل وقد كسرت على الزيادة التى فيها فقالوا شمائل كما قالوا فى الرسالة
رسائل اذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شمل فجاؤا بها على قياس جدر وقال الازرق

طِرن انقطاعة اوتار محظربة • فى اقوس نازعتها ايمن شملا •

وقالوا عقاب واعقب وقالوا عقبان كما قالوا غربان وقالوا كراع واكرع
واتان واتن كما قالوا اشمل وقالوا يمين وايمن لانها مؤنثة قال ابو النجم
يأتى لها من ايمن واشمل وقالوا ايمان فكسروها على افعال كما كسروها على افعل
اذ كانا لما عدده ثلثة احرف واما ما كان فعولا فانه بمنزلة فعيل اذا اردت بناء
الاكثر لانها كفعيل فى كل شئ الا ان زيادتها واو وذلك قولك قعود واقعدة
وعمود واعمدة وخروف واخرفة فان اردت بناء اكثر العدد كسرته على فِعلان
وذلك قولك خرفان وقعدان وعنوز وعنزان خالفت فعيلا كما خالفتها
فى اول الحرف وقالوا عمود وعُمُد وزبور وزُبُر وقدوم وقُدُم فهذا بمنزلة قلب
وقضب وكثب وقالوا قدائم كما قالوا شمائل وقالوا قلوص وقلائص وقد كسروا
اشياء منه من بنات الواو على افعال قالوا افلاء واعداء والواحد عدوّ وفلوّ
وكرهوا فعل كما كرهوا فى فعال وكرهوا فعلان للكسرة التى قبل الواو فيما كان لامه
واوا وان كان بينهما حرف ساكن لانه ليس حاجزا حصينا وعدوّ وصف ولكنه
ضارع الاسم واما ما كان عدده اربعة احرف وكان فعلى انثى فانك
تكسره على فُعَل وذلك قولك الصغرى والصغر والكبرى والكبر والاولى والاول

الكنهور الغيم المتراكب اه

كذا عند س واتان واتن كما قالوا اشمل وقالوا اه

نسخة يعنى ان الاكثر فى فعيل يجئ مضموم الاول نحو جريب وجربان وفعال وفعول يجئ اولهما فى الجمع مكسورا نحو فِرّاد وقعدان عند ب قوله خالفت فعيلا كما خالفتها فعال لان فعولا جمع على فعلان وفعال لا يجمع على فعلان وفعيل يجمع فعلان مثل رغفان فكذلك خالفا فى اول الحرف اه

وقال الله جل ثناؤه انها لاحدى الكبر ومثله من بنات الياء والواو الدنيا و
والدنا والقصوى والقصا والعليا والعلى وانما صيروا الفعلى ههنا بمنزلة الفعلة
لانها على بنائها ولان فيها علامة التأنيث وليفرقوا بينها وبين ما لم يكن فعلى افعل
وان شئت جمعتهن بالتاء فقلت الصغريات والكبريات كما تجمع المذكر بالواو
والنون وذلك الاصغرون والاكبرون والارذلون واما ما كان على اربعة احرف
وكان آخره الف تأنيث فان اردت ان تكسره فانك تحذف الزيادة
التي هي للتأنيث ويبنى على فعالى وتبدل من الياء الالف وذلك قولك
في حبلى حبالى وفي ذفرى ذفارا وقال بعضهم ذفرى وذفار ولم ينونوا
ذفرى وكذلك ما كانت الالف في آخره للتأنيث وذلك قولك صحراء
وصحارا وعذراء وعذارا وقد قالوا صحار وعذار حذفوا الالف التي
قبل علامة التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين
هذا وبين علباء ونحوه والزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث اذ كانوا
يحذفونه من غيره وذلك مهرية ومهار واثفية واثاف جعلوا صحراء بمنزلة
ما فيه الف اذ كانا وآخرهما علامات التأنيث مع كراهيتهم الياءات حتى
قالوا مدارا ومهارا فهم في هذا اجدر ان يقولوه لئلا يكون بمنزلة ما جاء آخره
لغير التأنيث وقالوا ربى ورباب حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء كما القوا
الهاء من جفرة فقالوا جفار الا انهم قد ضموا اول ذا كما قالوا ظئر وظؤار
ورخل ورخال ولم يكسروا اوله كما قالوا بياز وقداح واذا اردت ما هو
ادنى العدد جمعت بالتاء تقول حبراوات وصحراوات وذفريات وحبليات
وقالوا انثى واناث فهذا بمنزلة جفرة وجفار ومثل ظئر وظؤار ثنى وثناء
والثنى التي قد نتجت مرتين وقالوا خنثى وخناثى كقولهم حبلى وحبالى قال الشاعر

خناثى يأكلون التمر ليسوا • بزوجات يلدن ولا رجال •

واما ما كان عدد حروفه اربعة احرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فانك
تكسره على فعايل وذلك نحو صحيفة وصحايف وقبيلة وقبايل وكتيبة وكتايب
وسفينة وسفاين وحديدة وحدايد وذا اكثر من ان يحصى وربما كسروه على فعل
وهو قليل قالوا سفينة وسفن وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليب وقلب
كانهم جمعوا سفين وصحيف حين علموا ان الهاء ذاهبة شبهوها بجفار حين اجروها

نسخة يعني انهم فرقوا بين الكبرى ونحوها وبين بشرى ونحوها ه

في اخرى بخط المراغي فانك تثبت الزيادة وفي اخرى عتيقة فانك لا تحذف الزيادة ه

عند ب قوله ولم ينونوا ذفرى لئلا يظن انها ملحقة ولو كانت الالف للالحاق لم يكن الا ذفار ه

مجرى جمد وجماد وليس يمتنع شيء من ذا ان يجمع بالتاء اذا اردت ما يكون لادنى
العدد وقد يقولون ثلث صحايف وثلث كتايب وذلك لانها صارت
على مثال فعايل نحو حضاجر وبلابل وجنادب فاجروها مجراها ومثل صحايف
من بنات الياء والواو صفية وصفايا ومطية ومطايا واما فعالة فهو
بهذه المنزلة لان عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة مدة كما ان زيادة
فعيلة مدة فوافقتها كما وافق فعيل فعالا وذلك قولك اذا جمعت بالتاء رسالات
وكنانات وعمامات وجنازات فاذا كسرته على فعايل قلت جنايز ورسايل
وكناين وعمايم والواحد جنازة وكنانة وعمامة ورسالة ومثله جباية وجبايا
وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لانه ليس بينهما الا الفتح والكسر وذلك حمامة
وحمايم ودجاجة ودجايج والتاء امرها ههنا كامرها فيما قبلها وما كان فعالة فهو
كذلك في جميع الاشياء لانه ليس بينهما شيء الا الضم في اوله وذلك قولك ذؤابة و
ذؤابات وفرارة وفرارات وذنابة وذنابات فاذا كسرت قلت ذوايب
وذنايب وكذلك فعولة لانها بمنزلة في الزنة والعدة وحرف المد وذلك قولهم
حمولة وحمايل وحلوبة وحلايب وركوبة وركايب وان شئت قلت حلوبات
وركوبات وحمولات وكل شيء كان من هذا اقل من شيء كان تكسيره اقل كما
كان ذلك في بنات الثلثة واعلم ان فعالا وفعيلا وفعالا وفعالا اذا كان
شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلحقه تاء التأنيث
وامرها كامرها ما كان على ثلثة احرف وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجات
وبعضهم يقول دجاج ودجاجة ودجاجات ومثله من بنات الياء اضاة واضاء
واضاوات وشعيرة وشعير وشعيرات وسفين وسفينة وسفينات ومثله
من بنات الياء والواو ركية وركي ومطية ومطي وركيات ومطيات ومرار
ومرارة ومرارات وثمام وثمامة وثمامات وجراد وجرادة وجرادات وحمامة و
حمام وحمامات ومثله من بنات الياء والواو عظاءة وعظاء وعظاءات
وصلاءة وصلاء وصلاءات وقد قالوا سفاين ودجايج وسحايب وقالوا دجاج
كما قالوا طلحة وطلاح وجذبة وجذاب وكل شيء كان واحدا مذكرا يقع على الجميع
فان واحده وانثاه بمنزلة ما كان من بنات الاربعة لا زيادة فيه فانه يكسر على
مثال مفاعل وذلك قولك ضفدع وضفادع وجخدب وجخادب وخنجر وخناجر

يعني ان صحايف اشبهت حضاجر لان واحدها اذا اردت ان تجمعه فالقيت منه الهاء صارت عدته عدة خنصر فجمعته كما تجمع خنصرا عند ب قال يعني بقوله نحو حضاجر ان بنات الاربعة لا تأتي على امثلة ادنى العدد اذ كان ذلك المثال يحذف بعض حروفه فلما صارت صحايف على مثال الاربعة لم تجمعه على مثال ادنى العدد وخرج على الاكثر ه

نسخة يعني ان ما كان من الاسماء اقل الا ترى ان فعل اقل من فعل لبنيت فعل على افعال اكثر ما بنيت فعل لان فعل اكثر فهو اخف دخولا في الابواب لكثرته فكذلك ما كثر في هذه الاسماء فهو اشد دخولا في التكسير ه

في بعضها دجاجة ودجاج و[illegible] ه

وجنجن وجناجن وقمطر وقماطر فان عنيت الاقل لم تجاوز ذا لانك لا تصل الى
التاء لانه مذكر ولا الى بناء من ابنية العدد لانهم لا يحذفون حرفا من نفس الحرف
اذ كان من كلامهم ان لا يجاوزوا بناء الاكثر وان عنوا الاقل فان كان فيه حرف
رابع حرف لين وهو حرف المد كسرته على مثال مفاعيل وذلك قولك
قنديل وقناديل وخنذيذ وخناذيذ وكرسوع وكراسيع وغربال وغرابيل واعلم
ان كل شيء كان من بنات الثلثة فلحقته الزيادة فبنى بناء بنات الاربعة وذلك
جدول وجداول وعثير وعثاير وكوكب وكواكب وتولب وتوالب وسلم
وسلالم ودمل ودمامل وجندب وجنادب وقردد وقرادد وقد قالوا قراديد
كراهية التضعيف وكذلك هذا النحو كله وما لم يلحق ببنات الاربعة وفيها زيادة
وليست بمدة فانك اذا كسرته كسرته على مثال مفاعل وذلك تنضب وتناضب
واجدل واجادل واخيل واخايل وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث
يكسر على ما ذكرنا الا انك تجمع بالتاء اذا اردت بناء ما يكون لادنى العدد وذلك
قولك جمجمة وجماجم وزردمة وزرادم ومكرمة ومكارم وعودقة وعوادق و
هو الكلوب الذي يخرج به الدلو وكل شيء من بنات الثلثة قد الحق ببنات
الاربعة فصار رابعه حرف مد فهو بمنزلة ما كان من بنات الاربعة له رابع
حرف مد وذلك قرطاط وقراطيط وجريال وجرابيل وقرواح وقراويح وكذلك
ما كانت فيه زيادة ليست بمدة وكان رابعه حرف مد ولم يبن بناء بنات
الاربعة التي رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب وكلاليب ويربوع ويرابيع
وما كان من الاسماء على فاعل او فاعل فانه يكسر على بناء فواعل وذلك تابل
وتوابل وطابق وطوابق وحاجر وحواجر وحائط وحوائط وقد يكسرون
الفاعل على فعلان نحو حاجر وحجران وسال وسلان وحائر وحوران وقد قال
بعضهم حيران كما قالوا جان وجنان وكما قال بعضهم غائط وغيطان قلبوها
حين صارت الواو بعد كسرة فالاصل فعلان وقد قالوا غال وغلان وفالق
وفلقان ومال وملان ولا يمتنع شيء من ذا من فواعل الغال المكان المطمئن
من الارض واما ما كان اصله صفة فاجرى مجرى الاسماء فقد يبنونه على فعلان
كما بنوها وذلك قولك راكب وركبان وصاحب وصحبان وفارس وفرسان
وراع ورعيان وقد كسروه على فعال قالوا اصحاب حيث اجروه مجرى

قالبست الزيادة في افعل للالحاق انما هي للبناء فقط ولو كانت للالحاق لما ادغمت مثل اصم واد ود قول ابي بكر ه

عند ب قرطان وقرطاط واحد وهو الذي يطرح على ظهر الدابة ه

الشال الارض ذات الرمل ينفتح فيها شبه الوادي ولا يقيم به الماء ه

قوله في حيطان الاصل فعلان اي الاكثر فعلان لا ان حيطان فعلان فلا يجوز ولو كان فعلان لم يكن الا حوطان وكيف يحكم على حيطان بفعلان وقد جاء جنان ه

فعيل

فعيل نحو جريب واجربة وسترى بيانه ان شاء الله لم اجرى ذلك المجرى
فادخلوا الفعال ههنا كما ادخلوه ثم حين قالوا افال وفصال وذلك نحو صحب
ولا يكون فيه فواعل كما كان في تابل وخاتم وحاجر لان اصله صفة وله مونث
فيفصلون بينهما الا فوارس فانهم قالوا فوارس كما قالوا حواجر لان هذا
اللفظ لا يقع في كلامهم الا للرجال وليس في اصل كلامهم ان يكون الا
لهم فلما لم يخافوا الالتباس قالوا فواعل كما قالوا فعلان وكما قالوا
حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد هذا باب ما يجمع من المذكر
بالتاء لانه يصير الى تانيث اذا جمع فمنه شيء لم يكسر على بناء من ابنية
الجمع فجمع بالتاء اذ منع ذلك وذلك قولهم سرادقات وحمامات و
اوانات ومنه قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات وربحلات وجمال
سبطرات وقالوا جوالق وجواليق فلم يقولوا جوالقات حين قالوا
جواليق والمونث الذي ليس فيه علامة تانيث اجري هذا المجرى الا ترى انك
لا تقول فرسنات حين قالوا فراسن ولا خنصرات حين قلت خناصر
ولا محلجات حين قلت محالج ومحاليج وقالوا عيرات حين لم يكسروها على
بناء يكسر عليه مثلها وربما جمعوه بالتاء وهم يكسرونه على بناء الجمع لانه يصير
الى التانيث فشبهوه بالمونث الذي ليس فيه هاء التانيث وذلك قولهم
بوانات وبوان للواحد وبون للجميع كما قالوا عرسات واعراس فهذه
حروف تحفظ ثم يجاء بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات هذا باب
ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله ولا يكسر هو على ذلك البناء فمن ذلك
قولهم رهط وارهط كانهم كسروا اله ارهط ومن ذلك باطل واباطيل لان ذا
ليس بناء باطل ونحوه اذا كسرته فكانك كسرت عليه ابطيل وابطال ومثل
ذلك كراع واكارع لان ذا ليس من ابنية فعال اذا كسر بزيادته او بغير زيادته
فكانه كسر عليه اكرع ومثل ذلك حديث واحاديث وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع لان هذا لو كسرته اذ كانت عدته هو هذا اربعة احرف بالزيادة
التي فيها لكانت فعائل ولم تكن لتدخل زيادة تكون في اول الكلمة كما انك
لا تكسر جدولا ونحوه الا على ما تكسر عليه بنات الاربعة فكذلك هذا اذا كسرته
بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسما اوله الف ورابعه حرف لين

قال اي يجعلون فواعل للنساء دون الرجال فاما فوارس فلا يلتبس ه

قال ب قد قالوه ولكنه قليل ب حمار محلج ه

نسخة ربما وقفت في علم رفعن نوى شمالات لبس عند ب شمال مضبك قال الطنه شمال الكمه ه

حاشية كان اعاريض جمع اعراض كما تقول اعرض اعراضا وا باطيل جمع ابطال والاكارع جمع اكرع واحاديث الواحدة حدوثة ه

فهذه الحروف لم تكسّر على ذا الا ترى انك لو حقّرتها لم تقل اُحَيْدِيث ولا اُغَيْرِبِيّ
ولا اُكَيْرِبِيع فلو كان ذا اصلًا لجاز ذا التحقير وانما يجرى التحقير على اصل الجمع
اذا اردت ما جاوز ثلثة احرف مثال مَفَاعِل ومفاعيل ومثل أَرَاهِط
أَهْل وأَهَالٍ ولَيْلَة ولَيَالٍ جمع أَهْلًا ولَيْلًا وقالوا لُيَيْلِيَة فجاءت على غير الاصل
كما جاءت فى الجمع كذلك وزعم ابو الخطّاب انهم يقولون أَرْض وأَرَاضٍ أفعال
كما قالوا أَهْل وآهَال وقد قال بعض العرب أُمْكُن كانه جمع مَكِن لانا لم نر فَعِيلًا
ولا فِعَالًا ولا فُعَالًا ولا فَعَالًا يُكسَّر ذ مذكّرات على أَفْعُل ليس ذا لحنّ طريقة
يجرين عليه فى الكلام ومثل ذلك تَوْأَم وتُوَام كانهم كسّروا عليه تِيْم كما قالوا ظِئْر
وظُؤَار ورِخْل ورُخَال وقالوا كَرَوان وللجميع كِرْوان فانما يكسّر عليه كَرًا كما قالوا
إِخْوان وقد قالوا فى مثل أَطْرِق كَرًا ومثل ذلك حِمَار وحُمُر ومثل ذلك أَصْحَاب
وأَطْيَار وفُلُوّ وأَفْلَاء **هذا باب ما عدّة حروفه خمسة احرف خامسه ألِف**
التأنيث وألِفان للتأنيث أمّا ما كان على فُعَالَى فانه يُجمع بالتاء وذلك قولك
حُبَارَى وحُبَارَيَات وسُمَانَى وسُمَانَيَات ولُبَادَى ولُبَادَيَات ولم يقولوا
حَبَابِر ولا حِبَارًا ولا حِبَارٍ ليفرّقوا بينها وبين فَعْلَى وفَعَالَة واخواتها وفَعِيلَة
وفُعَالَة واخواتها وامّا ما كان آخره ألِفان للتأنيث وكان فاعلًا فانه يكسّر على
فَوَاعِل شبّه بفاعِلَة لانه علم تأنيث كما ان الهاء فى فاعلة علم تأنيث وذلك
قاصِعَاء وقَوَاصِع ونافِقَاء ونَوَافِق ودامّاء ودَوَامّ وسمعنا من يوثق به من
العرب يقول سابِيَاء وسَوَابٍ وحانِيَاء وحَوَانٍ وحاوِيَاء وحَوَايَا وقالوا
خُنْفُسَاء وخَنَافِس شبّهوا ذا بِعُنْصُلَاء وعَنَاصِل وقُنْبَرَاء وقَنَابِر **هذا باب**
جمع الجمع أمّا ابنية ادنى العدد فيكسّر منها أَفْعِلَة وأَفْعُل على أَفَاعِل لان أَفْعُل
بزِنَة أَفْعُل وأَفْعِلَة بزنة أَفْعِلَة كما ان أَفْعَال بزنة أَفْعَال وذلك نحو أَيْدٍ وأَيَادٍ
وأَوْطُب وأَوَاطِب قال الراجز • تُحْلَبُ منها سِتّة الأَوَاطِب • واَسْقِيَة و
أَسَاقٍ وامّا ما كان أَفْعَالًا فانه يكسّر على أَفَاعِيل لان أَفْعَالًا بمنزلة إِفْعَال و
ذلك نحو أَنْعَام وأَنَاعِيم وأَقْوَال وأَقَاوِيل وقد جمعوا أَفْعِلَة بالتاء كما كسّروها
على أَفَاعِل شبّهوها بأَنْمُلَة وأَنَامِل وأَنْمُلَات وذلك قولهم أَغْطِيَات وأَسْقِيَات
وقالوا جِمَال وجَمَائِل فكسّروها على فَعَائِل لانها بمنزلة شِمَال وشَمَائِل فى الزنة وقد
قالوا جِمَالَات فجمعوها بالتاء كما قالوا رِجَالَات وقالوا كِلَابَات ومثل ذلك

يعنى انك اذا كسّرت شيئًا على اربعة احرف واذا كانت
فيه زيادة فاردت به مثال مفاعل ومفاعيل
لم تحدث فى اوله الفا لم تكن فى الواحد لانه قد يكون
جمع على غير مثال مفاعل ومفاعيل ه

نسخة كانه جمع ليلاة واهلاة قال س ليلة اصلها
ليلاة فحذفت خلاف قول سيبويه نسخة واراض
كما قالوا اهل واهال فا كانه جمع مكان بحذف الزائد ه

توأم اسم من اسماء الجمع قال ب من ابن السجستانى ه وفعال كثير ...

اى كانه جمع كرا الذى وزنه فعل على فعلان كما ان اخ
جمع على اخوان واخ فعل بدل عليه الاخاء ونظير
هذا من الصحيح برق وبرقان نسخة وقد قالوا كوادن
يعنى ان فى حمار زيادة كانه جمع حمر كما جمع عبد ه

تقول حبارى مثل حبارة او حبيرة وجمع حبارة وحبيرة
على فعال نحو كبيرة وكبار الا انه لم يجمع هذا على فعال
وغيره الفرق بين فعيلة واخواتها وبين
فعلى واخواتها ه

القصعة نحو نافقة الانف واراسب ويقال لي الاشكلة
واث كل دارحة دارامل ودارحة من الصوت
دارب وابدع وانكل فا اضحاة واضحى عن
يعقوب والاعم الجماعة عن ابى زيد
اشكلة اى حاجة ه

بوتات

٢٦٤

بيوتات عملوا بفعول ما عملوا بفِعَال ومثل ذلك الحُمُرَات والطُّرُقَات والجُزُرَات
اذ كانت للجمع كفِعَال الذى هو للجمع كما جعلوا الجِمَال اذ كان مؤنثًا فى جمع التاء نحو
جِمَالَات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أَرَضَات وعِيرَات وكذلك الطُّرُق والبُيُوت
واعلم انه ليس كلّ جمع يُجمع كما انه ليس كلّ مصدر يُجمع كالأَشْغَال والعُقُول والحُلُوم
والأَلْبَاب الا ترى انك لا تَجمع الفِكْر والعِلْم والنظر كما انهم لا يجمعون كلّ اسم يقع على
الجميع نحو التَّمْر حين قالوا التُّمْرَان ولم يقولوا أَبْرَار ويقولون مُصْرَان ومَصَارِين
كأَبْيَات وأَبَابِيت وبُيُوت وبُيُوتَات ومن ذا الباب قولهم أَسْوِرَة وأَسَاوِرَة
وقالوا عُوذ وعُوذَات كما قالوا جُزُرَات وقال الشاعر •
• لها بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلُ • تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَالِيَا •
وقالوا دُورَات كما قالوا عُوذَات وقالوا حُشَّان وحَشَاشِين مثل مُصْرَان
ومَصَارِين وقال • تَرْعَى أَنَاضٍ مِن جَزِيزِ الحَمْضِ • جَمْعُ الأَنْضَاءِ **هذا باب**
ما كان من الاعجمية على اربعة احرف وقد أُعْرِب فكسّرته على مثال مَفَاعِل
زعم الخليل انهم يُلحِقون جمعه الهاء الا قليلًا وكذلك وجدوا الاكثر فيما زعم وذلك
قولك مَوْزَج ومَوَازِجَة وصَوْلَج وصَوَالِجَة وكُرْبَج وكَرَابِجَة وطَيْلَسَان وطَيَالِسَة
وجَوْرَب وجَوَارِبَة وقد قالوا جَوَارِب وكَيَالِج جعلوها كالصَّوَامِع والكَوَاكِب وقد
ادخلوا الهاء ايضًا فقالوا كَيَالِجَة ونظيره فى العربية صَيْقَل وصَيَاقِلَة وصَيْرَف
وصَيَارِفَة وقَشْعَم وقَشَاعِمَة فقد جاء اذا أُعْرِب كمَلَك وملائكة وقالوا أَنَاسِيَة
لجمع إنسان وكذلك اذا كسّرت الاسم وانت تريد آل فلان او جماعة الحىّ او
بنى فلان وذلك قولك المَسَامِعَة والمَنَاذِرَة والمَهَالِبَة والأَحَامِرَة والأَزَارِقَة
وقالوا الدَّيَابِسُم وهو وَلَد الذئب والمَعَاوِل كما قالوا جَوَارِب شبّهوه بالكواكب حين
أُعْرِب وجعلوا الدَّيَابِسَم بمنزلة الغَيَالِم والواحد غَيْلَم ومثل ذلك الأَشَاعِرَة وقالوا
البَرَابِرَة والسَّيَابِجَة فاجتمع فيها الاعجمية وانها من الاضافة انما يعنى البَرْبَرِيِّين و
السَّبِيجِيِّين كما اردت بالمَسَامِعَة المِسْمَعِيِّين فاهل الارض كالحىّ **هذا باب**
اللفظ بما هو مثنّى كاللفظ بالجمع وهو ان يكون الشيئان كلّ واحد منهما بعض
شىء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما احسن رؤوسهما وما احسن عواليهما
وقال عزّ وجلّ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا فرّقوا بين المثنّى الذى هو شىء على حدة وبين ذا قال الخليل نظيره قولك

نسخة فعلوا بفُعُل اذا كان للجميع ما عملوا بفِعَال نحو جمال
وجمالات جعلوا الجمال اذا كان اسمًا مؤنثًا للجمع
بالتاء بمنزلة ما ذكرنا ه

نسخة ولم يقولوا ابْرَان قال ح سمعت ابا رقال س
يقول تمر واتمر وتمور وبر وابرار اذا اردت
اجناسًا مختلفة ه

الانضاء جمع نضو وهو نبت على حذف الزيادة
ويقال نضى وحلى كانه فعل عند ب ه

اخرى فقد جاء اذا اعرب على عرب ومثل ذلك
ملك وملائكة عند ب قال س اناسية جمع
انسى والهاء عوض من الياء المحذوفة لانه يجب
ان يكون اناسى ه

قال هو ولد الذئب من الضبع وقيل ولد الكلب
من الذئبة ه

نسخة بعض الذى هو بعض الشىء ه

فعلنا وانتما اثنان تتكلم به كما تكلم وانتم ثلثة وقد قالت العرب في الشيئين اللذين
كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا لان التثنية جمع
فقالوا كما قالوا فعلنا زعم يونس انهم يقولون ضع رحالهما وغلمانهما وانما هما اثنان
قال الله عز وجل وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع
منهم قالوا لا تخف خصمان وقال فاذهبا بآياتنا انا معكم مستمعون وزعم يونس
انهم يقولون ضربت رأسيهما وزعم يونس انه سمع ذلك من رؤبة ايضا اجروه
على القياس قال هميان . ظهراهما مثل ظهور الترسين . وقال الفرزدق .
. هما نفثا في في من فمويهما . على النابح العاوي اشد رجام . وقال ايضا
. بما في فؤادينا من الشوق والهوى . فيجبر منهاض الفؤاد المشعف .
واعلم انه من قال اقاويل وابابيت في ابيات لا يقول اقوالات ولا ابابيتات
قلت فلم ذلك قال لانك لا تريد بقولك هذه انعام وهذه ابيات وهذه بيوت
ما تريد بقولك هذا رجل وانت تريد هذا رجل واحد وانما قلت اقاويل فبنيت
هذا البناء حين اردت ان تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسره والكله حين
تكثر عمله ولو قلت قطعه جاز واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجتزئ به عن
بيوتات وكذلك الحلم والبسر والتمر الا ان تقول عقلان وبسران وتمران اي ضربان
مختلفان وقالوا ابلان لانه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون قطيعين وذلك يعنونه
وقالوا لقاحان سوداوان جعلوها بمنزلة ذا وانما تسمع ذا الضرب ثم تأتي بالعلة و
النظائر وذلك لانهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهي في ابل
اقوى لانه لم يكسر عليه شيء وسألت الخليل عن ثلثة كلاب فقال يجوز في الشعر
شبهوه بثلثة قرود ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلثة اكلب ولكن على قوله
ثلاثة من الكلاب كانك قلت ثلثة عبدي الله وان نونت قلت ثلثة كلاب
على معنى كانك قلت ثلثة ثم قلت كلاب قال الراجز لبعض السعديين .
. كان خصييه من التدلدل . ظرف جراب فيه ثنتا حنظل . وقال
. قد جعلت مي على الظرار . خمس بنان قانئ الاظفار .
هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر
وذود الا ان لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب وسفر فالركب
لم يكسر عليه راكب الا ترى انك تقول في التحقير ركيب وسفير فلو كان كسر عليه

نسخة اي اذا اردت ان يجمع شيء الى شيء غلط عند ب

س هذا شيء واحد او كانك تريد الجمع ه

كلاب فيه الكسب وقرود وليس فيه بناء ادنى العدد و حمل الذي فيه بناء ادنى العدد على الذي ليس فيه ذلك عند ب ه

الواحد

الواحد رد اليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائر وطير
وصاحب وصحب وزعم الخليل ان مثل ذلك الكماة للجمع وكذلك الجبأة
ولم يكسر عليه كمء تقول كميئة فانما هي بمنزلة صحبة وظؤرة وتقديرها ظعرة
ولم يكسر عليها واحد كما ان السفر لم يكسر عليه المسافر وكما ان القوم لم يكسر عليه
واحد ومثل ذلك اديم وادم والدليل على ذلك انك تقول هو الادم وهذا
اديم ونظيره افيق وافق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو العمد ومثل ذلك
حلقة وحلق وفلكة وفلك فلو كانت كسرت على حلقة كما كسروا ظلمة على ظلم لم
يذكروه فليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا ابو الخطاب نشفة ونشف
وهو الحجر الذي يتدلك به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليها جمل وبقرة
والدليل عليه التذكير والتحقير وان فاعلا لا يكسر عليه شيء فبهذا استدل على هذه
الاشياء وهذا النحو في كلامهم كثير ومثل ذلك اخ واخوة وسري وسراة ويدلك
على هذا قولهم سروات فلو كان بمنزلة فسقة او قضاة لم تجمع ومع هذا ان نظر
فسقة من بنات الياء والواو يجيء مضموما وقد قالوا فارة وفرهة مثل صاحب
وصحبة كما ان راكب وركب بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك غائب
وغيب وخادم وخدم فانما الخدم ههنا كالادم ومثل هذا اباب واهب
ومثله ماعز ومعز وضائن وضان وعازب وعزيب وغاز وغزي اجري
مجرى القاطن والقطين وكذلك التجر والشرب قال امرؤ القيس .
. سريت بهم حتى تكل غزيهم . وحتى الجياد ما يقدن بارسان .
هذا باب تكسير الجمع الصفة اما ما كان فعلا فانه يكسر على فعال ولا يكسر على
بناء ادنى العدد الذي هو لفعل من الاسماء لانه لا يضاف اليه ثلثة واربعة ونحوهما
الى العشرة وانما يوصف بهن ويجرين غير مجرى الاسماء وذلك صعب وصعاب
وعبل وعبال وفسل وفسال وخدل وخدال وقد كسروا بعضه على فعول
وذلك كهل وكهول وسمعنا من العرب من يقول فسل وفسول فكسروه
على فعول كما كسروه عليه اذ كان اسما وكما شركت فعالا فعولا في الاسم واعلم انه ليس
شيء من هذا اذا كان للادميين يمتنع من ان تجمعه بالواو والنون وذلك قولك
صعبون وخدلون قال الراجز .
. قالت سليمى لا احب الجعدين . ولا السباط انهم مناتين .

عند ب قال س لانه فعل والفعل لا يكون جمعا في اصل رف نشفة فقيد فا الفتحة واصلحه في اصل ب نسخة وكذلك فعل لا يكسر عليه شيء فبهذا استدل ه

عند ب وفي اخرى وهو الجيد فا وفي اخرى وانما يوصفن بهن ه

وجميع هذا اذا لحقته الهاء للتأنيث كسّر على فِعال وذلك عَبْلة وعِبال وكَمْشة وكِماش وجَعْدة وجِعاد وليس شيء من هذا يمتنع من التاء غير انك لا تحرك الحرف الاوسط لانه صفة وقالوا شاة لجبات فحركوا الحرف الاوسط لان من العرب من يقول شاة لَجَبة فانما جاءوا بالجمع على هذا واتفقوا عليه في الجمع و اما رَبْعة فانهم يقولون رجال رَبَعات ونسوة رَبَعات وذلك لان اصل رَبْعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما يوصف المذكر بخمسة حين يقولون رجال خمسة وخمسة اسم مؤنث وصف به المذكر وقد كسّروا فَعْلا على فُعْل فقالوا رجل كَثّ وقوم كُثّ وقالوا ثَطّ وثُطّ وجَوْن وجُون وقالوا سهم حَشْر واسهم حُشْر وسمعنا من العرب قوم صُدْق اللقاء والواحد صَدْق اللقاء وقالوا فرس وَرْد وخيل وُرْد وقد كسّروا ما استُعمل منه استعمال الاسماء على أفْعُل وذلك عَبْد وأعْبُد وقالوا عَبِيد وعِباد كما قالوا كَلِيب وكِلاب وأكْلُب والشيخ نحو من ذلك قالوا أشياخ كما قالوا أبيات وقالوا شِيخان وشِيخة ومثله ضَيْف وضِيفان مثل رَأْل ورِئلان وقالوا أضْيُف وضُيُوف وقالوا وَغْد ووُغْدان كما قالوا ظَهْر وظُهْران وقالوا وِغْدان فشبّه بعَبْد وعِبْدان ومع ذا انهم ربما كسّروا الصفة كما يكسرون الاسماء وسترى ذلك ان شاء الله واما ما كان فَعَلا فانهم يكسّرونه على فِعال كما كسّروا الفَعْل واتفقا عليه كما انهما متفقان عليه في الاسماء وذلك قولك حَسَن وحِسان وسَبِط وسِباط وقَطَط وقِطاط وقالوا خَلَق واخلاق وسَمَل واسمال وحَدَث واحداث وليس هذا من كلام سيبويه وقالوا خُلْقان وربما كسّروه على أفعال لانه مما يكسّر عليه فَعَل فاستغنوا به عن فِعال وذلك قولهم بَطَل وابطال وعَزَب واعزاب وبَرَم وابرام واما ما جاء على فَعَل الذي جمعه فِعال فاذا لحقته الهاء للتأنيث كسّر على فِعال كما فعل ذلك بفَعْل وليس شيء من هذا للآدميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك حَسَنون وعَزَبون واما ما كان من فَعَل على افعال فان مؤنثه اذا لحقته الهاء جمع بالتاء نحو بطلة وبطلات من قِبَل ان مذكره لم يجمع على فِعال فيكسّر هو عليه ولا يجمع على افعال لانه ليس مما يكسّر عليه فَعَلة كما لا يجمع مؤنث فَعْل على افعُل وقالوا رجل صَنَع وقوم صَنَعون ورجل رَجِل وقوم رَجِلون والرَّجِل هو الرجل الشعر ولم يكسّر وهما على شيء استغني بذلك عن تكسيرهما وانما

كان في اصل ط ربعة ثم صحح على ما في الام ه

قوله فيكسر عليه ولا يجمع على افعال اي كما كان يجمع قبل دخول علامة التانيث بعضه بطله لم يعتد بها كم وبابهم لقلته كما لم يعتد بين ه

منع

مَنَعَ فَعَلَ ان يطّرد اطّراد فَعْل انه اقل في الكلام من فَعْل صفة كما كان اقل منه من الاسماء وهو في الصفة ايضا قليل واما الفُعُل فهو في الصفات قليل وهو قولك جُنُب فمن جمع من العرب قال أجْناب كما قالوا ابطال فوافق فُعُلٌ فَعَلاً في هذا كما وافقه في الاسماء وان شئت قلت جُنُبون كما قالوا صَنَعون وقد قالوا رجل سُرُح وهو الخفيف في الحاجة فلا يجاوزون سُرُحون واما ما كان فِعْلا فانهم قد كسّروه على أفْعال فجعلوه بدلا من فُعول وفِعال اذ كان افعال مما يكسّر عليه الفِعْل وهو في القلة بمنزلة فُعْل اذا قلّ وذلك قولك جِلْف واجلاف ونِضْو وانضاء ونِقْض وانقاض ومؤنثه اذا لحقته الهاء بمنزلة مؤنث ما كسّر على أفعال من باب فَعَل وقد قال بعض العرب أجْلُف كما قالوا أذْؤُب حيث كسّروه على أفْعُل كما كسّروا الاسماء وقالوا رجل صِنْع وقوم صِنْعون لم يجاوزوا ذلك وليس مما ذكرنا يمتنع من الواو والنون اذا عنيت الآدميين وقالوا جِلْفون ونِضْوون و قالوا عِلْج وعِلَجة فجعلوها كالاسماء كما كان العِلْج كالاسماء حين قالوا أعلاج ومثله في القلة فُعْل يقولون رجل حُلْو وقوم حُلْوون ومؤنثه يجمع بالتاء وقالوا مُرّ وامرار كما قالوا جِلْف وأجلاف لان فُعْلا وفِعْلا شريكان في أفعال ومؤنثه كمؤنث فِعْل ويقولون رجل جُدّ للعظيم الجد فلا يجمعونه الا بالواو والنون كما لم يجمعوا صِنْعا الا كذلك يقولون جُدّون وصار فُعْلٌ اقل من فِعْل في الصفات اذ كان اقل منه في الاسماء واما ما كان فُعُلا فانه لم يكسّر على ما كسّر عليه اسما لقلته في الاسماء ولانه لم يتمكن في الاسماء للتكسير والكثرة والجمع كفَعَل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون وذلك قولك حَذُر وحَذُرون وعَجُل وعَجُلون ويَقُظ ويَقُظون ونَدُس ونَدُسون فالزموه هذا اذ كان فَعُل وهو اكثر منه قد منع بعضه التكسير نحو صَنَعون ورَجِلون وقد كسّروا احرفا منه على افعال كما كسّروا فُعْلا وفِعْلا قالوا نَجُد وانجاد ورَجِلون وقد كسّروا احرفا منه على افعال كما كسّروا فُعْلا وفِعْلا قالوا نَجُد وأنجاد ويَقُظ وأيقاظ وفَعِلٌ بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم فَزِعون وقوم فَرِقون وقوم وَجِلون وقالوا نَكِد وانكاد كما قالوا ابطال واجلاف وانجاد فشبّهوا هذا بالاسماء لانه بزنتها وعلى بنائها

هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات عدد حروفه اربعة احرف

اما ما كان فاعلا فانك تكسّره على فُعَّل وذلك قولك شاهد وقوم شُهَّد وبازل وبُزَّل

اخرى بمنزلة فعل اذا قل كان في متن ق فضرب فا عليه واصلحه على ما في ب ه

فا اي لا يجمع الا بالتاء والالف ولا يجوز جمعه على افعال ولا افعال ه

وقالوا علجة وعلج فجعلوها من ب وفي اخرى ه

شُهَّد مقصورة من شهاد عند ب

وشارد وشرد وسابق وسبق وقارح وقرح ومثله من بنات الياء والواو
التي هي عينات صائم وصوم ونائم ونوم وغائب وغيب وحائض وحيض
ومثله من الواو والياء التي هي لامات غاز وغزى وعاف وعفى ويكسرونه ايضا على فعال
وذلك شهاد وجهال وركاب وعراض وزوار وغياب وهذا النحو كثير و
يكسرونه على فعلة وذلك فسقة وبررة وجهلة وظلمة وفجرة وكذبة وهذا
كثير ومثله خونة وحوكة وباعة ونظيره من بنات الياء والواو التي هي
لامات يجي على فعلة نحو غزاة وقضاة ورماة وقد جاء شي كثير منه على فعل شبهوه
بفعول حين حذفت زيادته وكسر على فعل لانه مثله في الزيادة والزنة وعدة
الحروف وذلك بازل وبزل وشارف وشرف وعائذ وعوذ وحائل وحول
وعائط وعيط وقد كسر على فعلاء شبه بفعيل من الصفات كما شبه في فعل
بفعول وذلك شاعر وشعراء وجاهل وجهلاء وعالم وعلماء يقولها من
لا يقول الا عالم وليس من هذا شي اذا كان للادميين يمتنع من الواو والنون
وذلك فاسقون وجاهلون وعاقلون وليس فعل وفعلاء بالقياس المتمكن في ذا
الباب ومثل شاعر وشعراء صالح وصلحاء وجاء على فعال كما جاء فيما
ضارع الاسم حين اجري مجرى فعيل هو والاسم حين قالوا فعلان وقد يجرون الاسم
مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة الى الصفة اقرب وذلك قولهم جياع
ونيام وقالوا فعلان في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وذلك
راع ورعيان وشاب وشبان واذا الحقت الهاء فاعلا للتانيث كسر على
فواعل وذلك قولك ضاربة وضوارب وقاتل وجوارح وكذلك ان كانت
صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التانيث وذلك حواسر وحوائض ويكسرونها
على فعل نحو حيض وحسر ومخض ونائمة ونوم وزائرة وزور ولا يمتنع شي
فيه الهاء من هذه الصفات من التاء وذلك قولك ضاربات وخارجات
وان كان فاعل لغير الادميين كسر على فواعل وان كان لمذكر ايضا لانه لا يجوز فيه
ما جاز في الادميين من الواو والنون فضارع المؤنث ولم يقو قوة الادميين
وذلك قولك جمال بوازل وجمال عواضه وقد اضطر فقال في الرجال وهو الفرزدق
• واذا الرجال راوا يزيد رايتهم • خضع الرقاب نواكس الابصار •
لما اضطر لانك قد تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبه بالجمال واما ما كان

فاعل الذي هو صفة مجرى اخرى صاحب وصحبان شبه على فعلان كما قالوا جربان ه

اخرى الذي ضارع نحو صاحب وصحبان ه

قالوا خوارج وانما معناه عصبة خارجة وخوارج عنه

يعني ان الرجال يؤنثون في الجماعة فبني جمعهم على نواكس ه

واما ما كان فعيلا فانه يكسر على فعلاء وعلى فعال واما ما كان فعلاء فنحو فقهاء وظرفاء
وحلماء وحكماء واما ما كان جاء على فعال فنحو ظريف وظراف وكرام ولئام وبراء
وفعال بمنزلة فعيل لانهما اختان الا ترى انك تقول طويل وطوال وبعيد وبعاد
وسمعناهم يقولون شجيع وشجاع وخفيف وخفاف وتدخل في مؤنث فعال الهاء
كما تدخلها في مؤنث فعيل وذلك قولك رجل شجاع وشجعاء ورجل بعاد وقوم بعداء
وطوال يريد بطوال الجمع فاما ما كان من هذا مضاعفا فانه يكسر على فعال كما كسر
غير المضاعف وذلك شديد وشداد وصديد وصداد ونظير فعلاء فيه افعلاء
وذلك شديد واشداء ولبيب والباء وشحيح واشحاء وانما دعاهم الى
ذلك اذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التقاء المضاعف وقد يكسرون
المضاعف على افعلة نحو اشحة كما كسروه على افعلاء وانما هذان البناءان
للاسماء يعني افعلة وافعلاء وكما جاز افعلاء جاز افعلة وهي بعد بمنزلتها في
البناء وفي ان آخره حرف تانيث كما ان آخر هذا حرف تانيث نحو اشحة واما
ما كان من بنات الياء والواو فان نظير فعلاء فيه افعلاء وذلك نحو اغنياء
واشقياء واغوياء واكرياء واصفياء وذلك انهم يكرهون تحريك هذه
الياءات والواوات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكرهون ووجدوا
عنه مندوحة فروا اليها كما فروا اليها في المضاعف ولا نعلمهم كسروا شيئا من هذا
على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك ايضا لانه من
بنات الياء والواو اقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو واما ما كان
من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات فانه لم يكسر على فعلاء
ولا افعلاء واستغني عنهما بفعال لانه اقل مما ذكرنا في الكلام وذلك قولك طويل
وطوال وقويم وقوام واعلم انه ليس شي من ذا يكون للادميين يمتنع من الواو
والنون وذلك قولك ظريفون وطويلون ولبيبون وحكيمون وطوالون وقد
كسر منه شي على فعل شبه بالاسماء لان البناء واحد وهو نذير ونذر وجديد
وجدد وسديس وسدس ومثل ذلك من بنات الياء ثني وثن ومثل
ذلك شجعان شبهوه بجربان ومثله ثني وثنيان وقالوا خصي وخصيان
شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجذعان شبهوه بحملان اذ كان البناء واحدا
وقد كسروا منه شيئا على افعال كما كسروا عليه فاعلا نحو شاهد وصاحب

فا قد يكون جمع نذير كما قال ويكونان جميعا مصدرين فالنذر كالشغل والنذير كغدير الحي ومثل ذلك النكر والنكير ه

فا اي جمع خلق وهو نعت كجمع حمل وهو اسم لان البناء واحد نسخة فالاسم من بابها نحو حملان ه

فدخل هذا على بنات الثلثة كما دخل هذا الالف العدة والزنة والزيادة واحدة وذلك
قولهم يتيم وايتام وشريف واشراف وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ابيل و
وآبال وعدو واعداء شبهه بهذا لان فعيلا يشبه فعولا في كل شيء الا ان
زيادة فعول الواو وقالوا صديق وصدق واصدقاء كما قالوا جديد وجدد
ونذير ونذر ومع هذا انه يجري كالاسم ومثله فصح حيث استعمل كما تستعمل الاسماء
واذا الحقت الهاء فعيلا للتانيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك
صبيحة وصباح وظريفة وظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الاسماء
وهو نظير افعلاء وفعلاء ههنا وذلك قولك صبائح وصبايح وطبائب
وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها نحو قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغراء
وسمين وسمان ولا يقولون سمناء كما انهم قد يقولون سرى ولا يقولون اسرياء
وقالوا خليفة وخلائف فجاؤا بها على الاصل وقالوا خلفاء من اجل انه لا يقع
الا على مذكر فحملوه على المعنى وصاروا كانهم جمعوا خليف حيث علموا ان الهاء
لا تثبت في تكسيره واعلم انه ليس شيء من هذا يمتنع ان يجمع بالتاء وزعم الخليل
ان قولهم ظريف وظروف لم يكسر على ظريف كما ان المذاكير لم يكسر عليه ذكر
وقال ابو عمرو اقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بابه وليس مثل مذاكير
والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت ظريفون ولا تقول ذلك في مذاكير
واما ما كان فعولا فانه يكسر على فعل عنيت جميع المؤنث او جميع المذكر وذلك
قولك صبور وصبر وغدور وغدر واما ما كان منه وصفا للمؤنث فانهم قد يجمعونه
على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لانه مؤنث مثله وذلك عجوز وعجائز وقالوا عجز كما
قالوا صبر وصدود وصدائد وصعود وصعائد وقالوا للواله عجول وعجل كما قالوا
عجوز وعجز وسلوب وسلب وسلائب كما قالوا عجائز كسروه كما كسروا الاسماء وذلك
قدوم وقدائم وقدوم وقلوص وقلائص وقلص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض
وذلك قولك صعائد ولا يقال صعد وقالوا صعد وقالوا عجل ولا يقال عجائل
وليس شيء من هذا وان عنيت به الادميين يجمع بالواو والنون كما ان مؤنثه لا يجمع
بالتاء لانه ليست فيه علامة التانيث لانه مذكر الاصل ومثل هذا مري وصفي قالوا
مرايا وصفايا والمري التي يمري بها الرجل يستدر بها الحلب وذلك لانهم يستعملونه
كما تستعمل الاسماء وقالوا للذكر جزور وجزائر لما لم يكن من الادميين صار في

نسخة قال ابن ع لانا باطراف الحديث اذا احب القرى وننوزع الجمع ه

قال ابن ع فرس بلا في كل لغة فصيح يقول نعم والفعل ه

عند ب اي في هذا البعض فعائل اصل في المؤنث كما ان افعلاء وفعلاء اصلان في جمع المذكر ه

مذاكير اذا صغرتها قلت مذيكرات كما تقول في عباديد عبيدات عند ب ا

وليس شيء من هذا ما جاء على فعول اي لا يجمع بالالف والتاء والواو والنون وان عنيت الادميين لانه لم يفرق بين المؤنث والمذكر في واحده فكذلك لم يفرق بينهما في الجمع ه

نسخة كما قالوا صعائد وسلائب ه

في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذنوب والذنائب كما كسروا الحائط على الحوائط
وقالوا رجل ودود ورجال ودداء شبهوه بفعيل لانه مثله في الزيادة والزنة
ولم يتقوا التضعيف لان هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء وقالوا عدو وعدوة
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا الجمع عدو وصديق فاجرى مجرى
ضده وقد اجري شيء من فعيل مستويا في المذكر والمؤنث شبه بفعول وذلك
قولك جديد وسديس وكتيبة خصيف وجريح خريق وقالوا مدية هذام و
مدية جراز جعلوا فعالا بمنزلة اختها فعيل وقالوا فلو وفلوة لانها اسم فصارت
كفعيل وفعيلة وقالوا امراة فروقة وملولة جاؤا به على التانيث كما قالوا حمولة
الا ترى انه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير حمولة فكما كانت
حمولة كالطريدة كان هذا كربعة قال ابو الحسن انما قالوا فروقة وملولة وحمولة
فالحقوا الهاء حيث ارادوا التكثير كما قالوا نسابة وراوية فالحقوا الهاء حين
ارادوا التكثير واما فعال فبمنزلة فعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا جماد
وجمد وكما قالوا صبور وصبر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عينها
نوار ونور وجواد وجود وعوان وعون فامر فعال كامر فعول الا ترى ان الهاء
لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث فعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه
بفعيل لانه مثله في الصفة والزنة والزيادة واما فعال فبمنزلة فعال الا ترى انك
تقول ناقة كناز اللحم وتقول للعظيم جمل كناز ويقولون كنز وقالوا رجل لكاك اللحم
وسمعنا العرب يقولون للعظيم كناز فاذا جمعت قلت كنز ولكك ومثله جمل دلاث
ودلث للجميع وزعم الخليل ان قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليها فعالا
فوافق فعيلا ههنا كما يوافقه في الاسماء وزعم ابو الخطاب انهم يجعلون الشمال جميعا
فهذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وادرع دلاص كانه
جواد وجياد وقالوا دلص كقولهم هجائن ويدلك على ان دلاص وهجان جمع
لدلاص وهجان وانه كجواد وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية
في هذا النحو واما ما كان مفعالا فانه يكسر على مثال مفاعيل كالاسماء وذلك لانه
شبه بفعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء وفعل ذلك به كما كسر فعول
على فعل فوافق الاسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فعول وذلك قولك مكثار
ومكاثير ومهذار ومهاذير ومقلات ومقاليت وما كان مفعلا فهو بمنزلة لانه

فـ لما كان فلو اسما جاز دخول الهاء فيه لان الهاء يمتنع فيها ان المؤنث فعول الذي هو صفة وكون فلوة فيه معنى الافتلاء لا يخرجه من ان يكون اسما كما لا يخرج غاربا من ان يكون اسما ما فيه من معنى الغروب وهو البعد من العنق فصارت كفعيل وفعيلة اي في جواز دخول الهاء في فلوة في المؤنث لانه اسم كما يجوز دخولها في مؤنث فعيل نحو ظريفة لا في الوصف ه

س وكذلك فلك لان فعل يوافق فعلا لانك تقول الحزن والحزن والبخل والبخل وفعل قد جمع على فعل نحو قولك اسد واسد فعلى ذا القول قد جمع فلك فلك كما قلت ان اسدا اسد وان قلت اسد وقلت افلاك كما قالوا ه

مفعال وقع بغير هاء لانه يراد به التكثير فقط فكانه اسم الذات الكبير فجرى مجرى المصدر ابو عثمان ه

للمذكر والمؤنث سوآءٌ وكذلك مِفْعِيلٌ لانه للمؤنث والمذكر سوآءٌ فامّا مِفْعَلٌ فنحو
مِدْعَسٍ ومِقْوَلٍ وتقول مَداعِسُ ومَقاوِلُ وكذلك المرأةُ واما مِفْعِيلٌ فنحو
مِحْضِيرٍ ومَحاضِيرَ ومِئْشِيرٍ ومَآشِيرَ وقالوا مِسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بفَقِيرةٍ حيث
لم يكن في معنى الإكثار فصار بمنزلة فقيرٍ وفقيرةٍ فان شئت قلت مِسْكِينُونَ كما تقول
فقيرونَ وقالوا مَساكِينُ كما قالوا مَآشِيرُ وقالوا ايضا امرأةٌ مِسْكينٌ فقاسوه على
امرأةٌ جَبانٌ وهي رَسُولٌ لانّ مِفْعِيلًا من هذا النحو الذي يجمع هكذا واما ما كان فَعّالًا
فانه لا يكسّر لانه تدخله الواو والنون فيستغني بهما وتجمع مؤنثه بالتاء لانّ الهآء
تدخله ولم يُفْعَلْ به ما فُعِلَ بفَعِيلةٍ ولا بالمذكر ما فُعِلَ بفَعِيلٍ وكذلك فُعّالٌ فامّا الفَعّالُ
فنحو شَرّابٍ وقَتّالٍ واما الفُعّالُ فنحو الحُسّانِ والكُرّامِ تقول شَرّابونَ وقَتّالونَ
وحُسّانونَ وكُرّامونَ كرهوا ان يجعلوه كالاسمآء حيث وجدوا مندوحةً وقد
قالوا عُوّارٌ وعَوارِيرُ شبّهوها بنُقّازٍ ونَقاقِيزَ وذلك انهم قلّ ما يَصِفونَ به المؤنث
فصار بمنزلة مِفْعالٍ ومِفْعِيلٍ ولم يصر بمنزلة فَعّالٍ وكذلك مَفْعولٌ واما الفِعِّيلُ
فنحو الشِّرِّيبُ والفِسِّيقُ تقول شِرِّيبونَ وفِسِّيقونَ والمفعولُ نحو مضروبٍ
تقول مضروبونَ غير انهم قد قالوا مَكسورٌ ومَكاسِيرُ وملعونٌ وملاعِينُ ومَشْؤُومٌ
ومَشائِيمُ ومَسْلوخةٌ ومَسالِيخُ شبّهوها بما يكون من الاسمآء على هذا الوزن
كما فعل ذلك ببعض ما ذكرنا فامّا مجرى الكلام الاكثر فان يُجْمَعَ بالواو والنون والمؤنث
بالتاء وكذلك مُفْعَلٌ ومُفْعِلٌ الّا انهم قد قالوا مُنْكَرٌ ومَناكِيرُ ومُفْطِرٌ ومَفاطِيرُ
ومُوسِرٌ ومَياسِيرُ وفُعَّلٌ بمنزلة فَعّالٍ وذلك نحو زُمَّلٍ وجُبّاءٍ تجمع فُعّلٌ بالواو
والنون وفُعَّيلٌ كذلك وهو زُمَّيْلٌ يقال رجل جُبّاءٌ اذا كان ضعيفا وكذلك
اشباه هذا الجمع بالواو والنون مذكره والتاء مؤنثه واما مُفْعِلٌ الذي يكون للمؤنث
ولا تدخله الهآء فانه يكسّر وذلك مُطْفِلٌ ومَطافِلُ ومُشْدِنٌ ومَشادِنُ
وقد قالوا على غير القياس مَشادِينُ ومَطافِيلُ شبّهوه في التكسير بالصَّعُودِ
والسَّلُوبِ فلم يجز فيهما الّا ما جاز في الاسمآء اذا لم يُجْمَعا بالتاء واما فَيْعِلٌ فبمنزلة
فَعّالٍ نحو قَيِّمٍ وسَيِّدٍ وبَيِّعٍ يقولون للمذكر بَيِّعونَ وللمؤنث بَيِّعاتٌ الّا انهم
قالوا مَيِّتٌ وامْواتٌ شبّهوا فَيْعِلًا بفاعِلٍ حين قالوا شاهِدٌ واشْهادٌ ومثل
ذلك قَيْلٌ واقْوالٌ وكَيْسٌ واكْياسٌ فلو لم يكن الاصل فَيْعِلًا لما جمعوا بالواو
والنون فقالوا قَيْلونَ وكَيْسونَ ولَيْنونَ ومَيْتونَ لانّ ما كان من فَعْلٍ فالتكسير فيه

فان قيل لمَ استوى المذكر والمؤنث في واحده الجمع بالواو والنون ولا الالف والتاء وانما جاز مسكينون لقوله مسكينة فانّث علامة التأنيث في المؤنث ه

يعني كثرة ما يدخل فعيل من التكسير ووجوه الجمع اقوى فقد قالوا رجل عوّار وهو الجبان وقوم عوادير فشبهوها ه

يعني قوله بمنزلة فعّال بمنزلة حسنة وحسان ه

زيادة في اوّله وانما منع فعّالًا واخواته ان يكون كفعيل واخواته القلة في الاسمآء وانه اقل منه في الصفات واما مفعول ومفعَل ومفعِل كانه اقلّ في الاسمآء من فعّال واخواته فمن ثم لم يتمكن تمكن فعيل اذ لم يمكن له تمكن باب فعال وهو اكثر منه في الاسمآء وكثر منه ما لم يكثر من باب مفعول لانه اكثر منه وقد جآء في الاسمآء نسخة كانه صحح مطفال وانه لم يتكلم به ه

اكثر وما كان من فَيْعِلٍ فالواو والنون فيه اكثر الا ترى انهم يقولون صَعْبٌ
وصِعابٌ وضَخْلٌ وضِخالٌ وفَسْلٌ وفِسالٌ وقالوا هَيْنٌ وهَيْنونَ ولَيْنٌ و
لَيْنونَ لانّ اصله فَيْعِلٌ ولكن خُفِّفَ وحُذِفَ منه فلو كان قَيْلٌ وكَيْسٌ فَعْلًا ولم
يكن اصله فَيْعِلًا كان التكسير اغلب عليه وقد قالوا مَيْتٌ وامْواتٌ فشبّهوه
بذلك ويقولون للمؤنث ايضا امْواتٌ فيوافق المذكر كما وافقه في بعض ما مضى
ومثل ذلك امرأةٌ حَيّةٌ واحْيآءٌ ونِضْوةٌ وانْضآءٌ ونِقْضةٌ وانْقاضٌ كانك
كسّرت نِقْضًا لانك اذا كسّرت فكانّ الحرف لا هآءَ فيه وقالوا هَيِّنٌ واهْوِنآءُ
فكسّروه على افْعِلآءَ كما كسّروا فاعِلًا على فُعَلآءَ ولم يقولوا هُوَنآءُ كراهية الضمة مع
الواو فقالوا اذا كما قالوا اغْنِيآءُ حين فرّوا من غُنَيآءَ وكنِضْوةٍ نِسْوةٌ ونِسْوانٌ
كانّ الهآء لم تكن في الكلام كانه كسّر نِسْوًا وقالوا طَيِّبٌ وطِيابٌ وجَيِّدٌ وجِيادٌ
كما قالوا جِياعٌ وتِجارٌ وقالوا بَيِّنٌ وابْيِنآءُ كهَيِّنٍ واهْوِنآءَ واما ما الحق من بنات
الثلثة بالاربعة فانه يكسّر كما كسّر بنات الاربعة وكذلك قَسْوَرٌ وقَساوِرُ وتَوْأَمٌ
وتَوائِمُ اجروه مجرى قَشاعِمَ وزَعارِبَ ومثل ذلك غَيْلَمٌ وغَيالِمُ شبّهوها
بسَمْلَقٍ وسَمالِقَ ولا يمتنع هذا ان تقول فيه اذا عنيت الآدميين قَسْوَرونَ
وتَوْأَمونَ كما انّ مؤنثه تدخله الهآء وتجمع بالتاء وقد جآء شيٌ من فَيْعِلٍ في المذكر
والمؤنث سوآءً قال الله جلّ وعزّ واحْيَيْنا به بَلْدَةً مَيْتًا وناقةٌ رَيِّضٌ
قال الراعي • وكانّ رَيِّضَها اذا ياسَرْتَها • كانت مُعَوَّدةَ الرَّحِيلِ ذَلولا •
جعلوا ذا بمنزلة سَدِيسٍ وجَدِيدٍ والناقةُ الرَّيِّضُ الصَّعْبةُ واما افْعَلُ اذا
كان صفةً فانه يكسّر على فُعْلٍ كما كسّروا فَعُولًا على فُعُلٍ لانّ افْعَلَ من الثلثة
وفيه زائدةٌ كما انّ في فَعُولٍ زيادةً وعدّةُ حروفه كعدّة حروف فَعُولٍ الّا انهم
لا يثقّلونه في افْعَلَ في الجمع العينَ الّا ان يضطرّ شاعرٌ وذلك احْمَرُ وحُمْرٌ
واخْضَرُ وخُضْرٌ وابْيَضُ وبِيضٌ واسْوَدُ وسُودٌ وهو مما يكسّر على فُعْلانٍ
وذلك حُمْرانٌ وسُودانٌ وبِيضانٌ وشُمْطانٌ وادْمانٌ والمؤنث من هذا
يجمع على فُعْلٍ وذلك حَمْرآءُ وحُمْرٌ وصَفْرآءُ وصُفْرٌ واما الاصْغَرُ والاكْبَرُ فانه يكسّر
على افاعِلَ الا ترى انك لا تَصِفُ به كما تَصِفُ باحْمَرَ ونحوه لا تقول رجلٌ
اصْغَرُ ولا رجلٌ اكْبَرُ سمعنا العرب تقول الاصاغِرةُ كما تقول القَشاعِمةُ
والصَّيارِفةُ حيث خرج على هذا المثال فلمّا لم يتمكّن هذا في الصفة كتمكّن احْمَرَ اجري

في اخرى قال الشاعر • فلا تنجو فان بني زرار لعلات ولبسوا توأمينا ه

مجرى أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء
وان شئت قلت الأصغرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير
ههنا كما اجتمع الفعل والفعلان وقالوا الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية ان
يلتبس بجماع آخر ولانه خالف اخواته في الصفة فلم يتمكن تمكنها كما لم ينصرف
في النكرة ونظير الأصغرين قوله تعالى بالأخسرين أعمالا وأما فعلان اذا كان
صفة وكانت له فعلى فانه يكسر على فعال بحذف الزيادة في آخره كما حذفت
ألف إناث وألف رباب وذلك قولك عجلان وعجال وعطشان
وعطاش وغرثان وغراث وكذلك مؤنثه وافقه كما وافق فعيلا فعيلة
وفعال وقد يكسر على فعالى وفعال فيه أكثر من فعالى وذلك سكران وسكارى
وحيران وحيارى وخزيان وخزايا وغيران وغيارى وكذلك المؤنث
أيضا شبهوا فعلان بقولهم صحراء وصحارى وفعلى وفعلى جعلوها كذفرى و
ذفارى وحبلى وحبالى وقد يكسرون بعض هذا على فعالى وذلك قول بعضهم
سكارى وعجالى ومنهم من يقول عجالى ولا يجمع بالواو والنون فعلان كما لا يجمع — عند ب ضمتوا المذكر ليدلوا على انه ما ادخل على المذكر نسخة نحو حمراء لا يجمع بالتاء اذا كانت صفة ه
أفعل وذلك لأن مؤنثه لم يجئ فيه الهاء على بنائه فيجمع بالتاء فصار بمنزلة
ما لا مؤنث فيه نحو فعول ولا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكره بالواو والنون
فكذلك أمر فعلان وفعلى وأفعل وفعلاء الا أن يضطر شاعر وقد قالوا
في الذي مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا في هذا لأن آخره ألف ونون زائدتان كما
كانت في هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم ندمانة وندمان وندام وندامى
وقالوا خمصانة وخمصان وخماص ومن العرب من يقول خمصان فيجريه
على هذا وما يشبهه من الأسماء بهذا كما تشبه الصفة بالاسم سرحان وضبعان
قالوا سراح وضباع لأن آخره كآخره ولانه بمنزلته فشبه به وهم مما يشبهون
الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما
بقي ان شاء الله وان شئت قلت في خمصان خمصانون وفي ندمان ندمانون
لانك تقول ندمانات وخمصانات وان شئت قلت في عريان عريانون
فصار بمنزلة قولك ظريفون وظريفات لأن الهاء الحقت بناء التذكير
حين اردت بناء المؤنث فلم يغيروا ولم يقولوا في عريان عراء ولا عرايا
استغنوا بعراة لانهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى لا يدخلوه في كلامهم

وقد يكسرون فعل على فعالى لانه قد يدخل في باب فعلان فيعنى به كما يعنى
بفعلان وذلك قولك رجل عجل ورجل سكر وحذر وحذارى وبعير حبط
وابل حباطى ومثل سكر كسل يراد به ما يراد بكسلان ومثله صد وصديان
وقالوا رجل رجل الشعر وقوم رجالى لأن فعلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا
عجل وعجلان وقال بعضهم رجلان وامرأة رجلى وقالوا رجال كما قالوا عجال
ويقال شاة حرمى وشياه حرام وحرامى لأن فعلى صفة بمنزلة التي لها فعلان
كان ذا لو قيل في المذكر قيل حرمان وأما فعلاء فهي بمنزلة فعلة من الصفات — كان من المصادر فضرب عليه فا واصلحه على نسخة ب ه
كما كانت فعلى بمنزلة فعلة من الأسماء وذلك قولك نفساء ونفساوات
وعشراء وعشراوات ونفاس وعشار كما قالوا ربعة وربعات وربائع
شبهوها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيث كما أن آخر هذا علامة
التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع بالتاء
غير فعلاء أفعل وفعلى فعلان وافقتا الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات
الأسماء وقالوا بطحاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صحراوات — عند ب الصفات لا تجمع بالالف والتاء فاذا شبه بها جمع ه
ونظير ذلك قولهم الأباطح حيث ضارع الأسماء ومن العرب من يقول
نفاس كما يقول رباب وقالوا بطحاء وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى
وعطاش وقالوا برقاء وبراق كقولهم شاة حرمى وحرام وحبالى وأما فعيل
اذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فعول ولا تجمعه
بالواو والنون كما لا تجمع فعول لأن قصته كقصته واذا كسرته كسرته على فعلى
وذلك قتيل وقتلى وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ ولدغى وسمعنا من العرب
من يقول قتلاء يشبهه بظريف لأن البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته
وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك
وذلك انك لم ترد أن تخبر انها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذاك وهي
حية فانما هي بمنزلة ضحية وتقول شاة رمي اذا اردت ان تخبر انها قد رميت
وقالوا بئس الرمية الأرنب انما تريد بئس الشيء مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة
وقالوا نعجة نطيح ويقال نطيحة شبهوها بسمين وسمينة وأما الذبيحة فبمنزلة القتوبة
والحلوبة وانما تريد هذه مما يقتبون وهذه مما يحلبون فيجوز ان تقول قتوبة ولم
تقتب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك — الذي وحلوبة ولم تحلب ولم تمس ه

الكيلة السبع وقالوا رجل حميد وامراة حميدة شبّه بسعيد وسعيدة حيث
كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء كما قالوا قتلاء واسراء فشبهوها بظرفاء
وقالوا عقيم وعقم شبهوها بجديد وجدد ولو قيل انها لم تجئ على فعيل كما جئن
لم تجئ على فرحة لكان مذهبا ومثله في انه جاء على فعيل لم يستعمل مرئ ومرئة
لا تقول مرءت وهذا النحو كثير وستراه فيما تستقبل ان شاء الله وقال الخليل
انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى واشباه ذلك لان هذا امر يبتلون به وادخلوا
فيه وهم كارهون له واصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسّروه على هذا المعنى
وقد قالوا هلّاك وهالكون فجاؤا به على قياس هذا البناء وعلى الاصل فلم يكسّروه
على المعنى اذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا اكثر في الكلام الا ترى
انهم قالوا دامر ودمّار وداثرون وضامر وضمّر ولا يقولون ضمرى فهذا يجري مجراه
الا انهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلّاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا
سقمى فالمجرى الغالب في غير هذا النحو غير فعلى وقالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا
هلكى وقالوا وجاعى كما قالوا حباطى وحذارى وكما قالوا بعير حبج وابل حباجى وقالوا
قوم وجاع كما قالوا بعير جرب وابل جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان فوافق
فعل فعلا ههنا كما يوافقه في الاسماء وقالوا انكاد وابطال فاتفقا ههنا كما اتفقا في
الاسماء وقالوا اماتى وموتى واحمق وحمقى وانوك ونوكى وذلك لانهم جعلوه
شيئا قد اصيبوا به في عقولهم كما اصيبوا ببعض ما ذكرنا في ابدانهم وقالوا اهوج وهوج
فجاؤا به على القياس وانوك ونوك وقد قالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك
انهم جعلوه كالمرضى وقالوا رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا
نوما فشبهوه بالسكران وقالوا للذين اثخنهم السفر والوجع روبى ايضا والواحد
رائب وقالوا زمن وزمنى وهرم وهرمى وضمن وضمنى كما قالوا وجعى لانها بلايا
ضربوا بها فصارت في التكسير لهذا المعنى ككسير وكسرى ورهيص ورهصى
وحسير وحسرى وان شئت قلت زمنون وهرمون كما قلت هلّاك وهالكون وقالوا
اسارى شبهوه بقولهم كسالى وكسالى وقالوا الكسلى فشبهوه باسرى وقالوا
وج ووجيا كما قالوا زمن وزمنى فاجروا ذا على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى وايم
واياما فاجروه مجرى وجاعى وقالوا اخذارى لانه كالخائف وقالوا ساقط وسقطى
كما قالوا مائق وموقى وفاسد وفسدى وليس يجيء في كل هذا على المعنى لم يقولوا

تجمع بين سعيدة ورشيدة كما جمع بين مسكينة وفقيرة
عند ب عقيم ليس هو شيئا عملته ولا شيئا احدث
فيهن بعد ان لم يكن ه

ناقة مرئ اذا كانت قائمة تمسح الارض ما جدى
يديها قال ابو عمرو اذا احتلب منها الرجل القت
برانيها الى سندب العيدان او صفت مري ه

نسخة يعني هلكى واخواتها عند ب معنى ذا هلاك
على باب اللفظ لانه حق فاعل فعال وكذا
مريض اذا كان في اللفظ كظريف حقه ان يجمع
على فعال نحو ظراف وكبار ومرضى على المعنى
وكذلك هلكى ومراض وهلاك على اللفظ ه

عند ب فعل مثل فعلان ه

فالذي الغرثة بكلأ اصابها قال ب بعض الايام ه

نحلى ولا سقمى جاؤا ببناء الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على القياس وقد جاء منه
شيء كثير على فعالى قالوا يتامى وايامى شبهوه بوجاعى وحباطى لانها مصائب قد
ابتلوا بها فشبهت بالاوجاع حين جاءت على فعلى وقالوا طلحت الناقة وناقة
طليح شبهوها بحسير لانها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس لانها ليست طلحت
فانها هي كمريضة وسقيمة ولكن المعنى انه فعل ذا بها كما قالوا زمنى فاحمل على المعنى في
هذه الاشياء ليس بالاصل ولو كان اصلا لقبح هالكون وزمنون ونحو ذلك هذا

باب بناء الافعال التي هي اعمال تعداك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها

فالافعال تكون من هذا على ثلثة ابنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل
ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا فاما فعل يفعل ومصدره فقتل يقتل قتلا والاسم
قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا والاسم داق واما فعل يفعل
ومصدره والاسم فنحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب وحبس يحبس حبسا وهو حابس
واما فعل يفعل ومصدره والاسم فهو لحسه يلحسه لحسا وهو لاحس ولقمه يلقمه لقما وهو
لاقم وشربه يشربه شربا وهو شارب وملحه يملحه ملحا وهو مالح وقد جاء بعض ما
ذكرنا من هذه الابنية على فعول وذلك لزمه يلزمه لزوما ونهكه المرض نهوكا ووردت
ورودا وجحدته جحودا شبهه بجلس جلوسا وقعد قعودا وركن يركن ركونا لان بناء الفعل
واحد وقد جاء مصدر فعل يفعل وفعل يفعل على فعل وذلك حلبها يحلبها حلبا وطردها
يطردها طردا وسرق يسرق سرقا وقد جاء المصدر ايضا على فعل وذلك خنقه يخنقه
خنقا وكذب يكذب كذبا وقالوا كذابا جاؤا به على فعال كما جاء على فعول ومثله حرمه يحرمه
حرما وسرقه يسرقه سرقا وقالوا عمله يعمله عملا فجاء على فعل كما جاء السرق والطلب ومع
ان بناء فعله كبناء فعل الفزع ونحوه فشبه به وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فعل
نحو الشرب والشغل وقد جاء على فعل نحو فعله فعلا ونظيره قاله قيلا وقالوا سخطه سخطا
شبهه بالغضب حين اتفق البناء وكان المعنى نحوا منه يدلك ساخط وسخطته انه
مدخل في باب الاعمال التي ترى وتسمع وهو موقعه بغيره وقالوا وددته ودا مثل
شربته شربا وقالوا ذكره ذكرا كحفظه حفظا وقالوا ذكرا كما قالوا شربا وقد جاء شيء من هذه
الاشياء المتعدية التي هي على فاعل على فعيل حين لم يريدوا به الفعل شبهوه بظريف ونحوه
قالوا ضريب قداح وصريم للصارم والضريب الذي يضرب بالقداح بينهم قال طريف بن
تميم العنبري • او كلما وردت عكاظ قبيلة • بعثوا الي عريفهم يتوسم •

ابو الحسن يروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اي داء ادوأ من البخل ه
ط قد رواه ابو عبيدة عن ابي زيد طلحت برفع الكلاء
على ما لم يسم فاعله ه

فا فعال الصواب لان فعالا اخت فعول من
مصادر فعلت فكذلك فعال فاما وكذبوا بآياتنا
كذابا فان هذا مصدر كذبت لا كذبت عند ب
كذابا فعال قال ب كان اصله كذابا قال فا
اي في اصل س ه

قلم ومع ذا ان بناء فعله كبناء
الفزع بعضا هو فزع لا يتعدى
وهي فعل ان لا يتعدى ه

في اخرى التي تعداك الى غيرك وقالوا اوددته ه
فا وهي موقعة بغيره الصواب ه

يريد عارفهم وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فعال كما جاء على فعول وذلك نحو كذبته
كذابا وكتبته كتابا وحجبته حجابا وبعض العرب يقول كتبا على القياس ونظيرها
سقته سياقا ونكحها نكاحا وسفدها سفادا وقال قرعها قراعا وقد جاء بعض
مصادر ما ذكرنا على فعلان وذلك حرمه يحرمه حرمانا ووجد الشيء يجده وجدانا ومثله
أتيته آتيه إتيانا وقد قالوا على القياس وقالوا لقيته لقيانا وعرفته عرفانا ومثل هذا
رئمه رئمانا وقالوا رأما وقالوا حسبته حسبانا ورضيته رضوانا وقد قالوا سمعت
سماعا فجاء على فعال كما جاء على فعول في لزمته لزوما وقال غشيته غشيانا كما كان
الحرمان ونحوه وقد جاء على فعلان نحو الشكران والغفران وقالوا الشكور كما قالوا
الجحود فإنما هذا الأقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها ولكن الأكثر يقاس
عليه وقالوا الكفر كالشغل وقالوا سألته سؤالا فجاؤوا به على فعال كما جاؤوا بفعال
وقالوا نكيت العدو نكاية وحميته حماية وقالوا حميا على القياس وقالوا حميت المريض
حمية كما قالوا نشدته نشدة وقالوا الفعلة نحو الرحمة واللقية ونظيرها خلته خيلة
وقالوا نصح نصاحة وقالوا غلبه غلبة كما قالوا نهمة وقالوا الغلب كما قالوا السرق وقالوا
ضربها الفحل ضرابا كالنكاح والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس
وقالوا دفقها دفقا كالعوح وذقطها ذقطا وهو النكاح وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب
فإنه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر فعولا وذلك
نحو قعد قعودا وهو قاعد وجلس جلوسا وهو جالس وسكت سكوتا وهو ساكت
وثبت ثبوتا وهو ثابت وذهب ذهوبا وهو ذاهب وقالوا الذهاب والثبات
فبنوه على فعال كما بنوه على فعول والفعول فيه أكثر وقالوا ركن يركن ركونا وهو
راكن وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاؤوا به على فعل كما جاؤوا ببعض مصادر الأول
على فعول وذلك قولك سكت يسكت سكتا وهدأ الليل يهدأ هدأ وعجز
عجزا وحرد يحرد حردا فهو حارد وقولهم فاعل يدلك على أنهم إنما جعلوه من هذا الباب
وتخفيفهم الحرد وقالوا لبث لبثا فجعلوه بمنزلة عمل عملا وهو لابث يدلك على أنه
من هذا الباب وقالوا مكث يمكث مكوثا كما قالوا قعد يقعد قعودا وقال بعضهم
مكث شبهه بظرف لأنه فعل لا يتعدى كما أن هذا فعل لا يتعدى وقال المكث كما
قالوا الشغل وكما قالوا القبح إذ كان بناء الفعل واحدا وقال بعض العرب
مجن يمجن مجنا كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسقا كما قالوا فعل فعلا وقالوا

[عند ب فعلان لا يكون مصدرا إنما حقه فعلان أو فعلان ولكنهم فتحوا هذا استثقالا للياء مع الكسر ه]

[أي كان حقه فرد في الاسم والمصدر ه]

حلف حلفا كما قالوا سرق سرقا وأما دخلته دخولا وولجته ولوجا فإنما هي على
ولجت فيه ودخلت فيه ولكنه ألقي في استخفافا كما قالوا نبئت زيدا وإنما يريد
نبئت عن زيد وقد بين فيما مضى ومثل الحارد والحرد حميت الشمس تحمى حميا
وهي حامية وقالوا لعب يلعب لعبا وضحك يضحك ضحكا كما قالوا الحلف
وقالوا حج حجا كما قالوا ذكر ذكرا وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فعال وفعول
قالوا نعس نعاسا وعطس عطاسا ومزح مزاحا وأما السكات فهو داء
كما قالوا العطاس فهذه الأشياء يعني فعال لا تكون حتى تريد الداء جعل كالنحاز و
السهام وهما داءان وأشباههما وقالوا عمرت الدار عمارة فأنثوا كما قالوا النكاية
وكما قالوا قصرت الثوب قصارة حسنة وأما الوكالة والوصاية والجراية
ونحوهن فإنما شبهن بالولاية لأن معناهن القيام بالشيء وعليه ومثل ذلك
الخلافة والإمارة والنكابة والعرافة وإنما أرادت أن تخبر بالولاية ومثل ذلك
الإيالة والعياسة والسياسة والعياسة السياسة والإيالة السياسة أيضا
وقد قالوا العوس كما أنك قد تجيء ببعض ما يكون من ذا على غير فعالة وبابه فعالة
كما قالوا الحبط والجبح والغدة وهذا النحو كثير وقالوا التجارة والخياطة والقصابة
وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي يليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك
السعاية إنما أخبروا بولايته كأنه جعله الأمر الذي يقوم به وقالوا فطنة كما قالوا سرقة
وقالوا رجح رجحانا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في أشياء قرب بعضها من
بعض فجاؤوا به على فعال وذلك نحو الصراف في الشاة لأنه هياج فشبه به كما شبه
ما ذكرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك هو الأصل ومثله الهباب والقراع لأنه
تهيج وتذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاؤوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء
الزمان على مثال فعال وذلك الصرام والجزاز والجداد والقطاع والحصاد
وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فعال وفعال فإذا أرادوا الفعل على
فعلت قالوا حصدته حصدا وقطعته قطعا إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية
وكذلك الجز ونحوه ومما تقارب معانيه فجاؤوا به على مثال واحد نحو الفرار و
الشراد والشماس والنفار والطماح وهذا كله مباعدة والضراح إذا رمحت
برجلها يقال رمحت وضرحت فقالوا الضراح شبهوه بذلك وقالوا
الشباب شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشموس والشبوب والشبيب

[النكاية من النكب وهو الذي في يده أمنا عشرة عرافة النكابة العرافة وفي الكتاب بالباء فالمعنى أن يكون بالباء ولا وجه للياء ه]

[الإيالة عند ب فالقيام على الإبل في نسخة ب فخرجها عن بابه وإنما بابه فعالة عند س على فعال ه]

[الرضوان بالضم الاسم وبالكسر المصدر ه]

[نسخة وقالوا في أشياء حين انتهت وطفقنا الغاية العوس عند ر ق تضرب عليه والمثل العوس على ما عند ب وقال ليس بشيء ه]

من شبّ الفرس وقالوا الخِراط كما قالوا الشِراد والشِماس وقالوا الخِلاء والحِران
والخِلاء مصدر من خلأت اى حرنت الناقة وقد قالوا خَلْأً لان هذا فرق
وتباعد فالعرب مما يبنون الاشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم
ان يدخلوا فى تلك الاشياء غير ذلك البناء وذلك نحو النفور والشبوب
والشِبَب فدخل هذا فى ذا الباب كما دخل الفعول فى فعلته والفَعْل فى فعلت
وقالوا العِضاض شبهوه بالحِران والشِباب ولم يريدوا به المصدر على فعلته
فعلًا ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رُفاتًا وجُذاذًا ومثله الحُطام

فا هذه سمات وانما سموها بهذه الاشياء لانها على صورتها فارادوا ذلك ه

والفُضاض والفُتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا
ما يكون معناه نحو معنى الفُضالة وذلك القُلامة والقُوارة والقُراضة والنُقاية
والحُسالة والكُساحة والجُرامة وهو ما يُصرم من النخل والحُثالة فجاء هذا
على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونظير هذا قولهم جعلتهم رُفاتًا وجُذاذًا ومثله
الحُطام والفُضاض والفُتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه
ونحوه مما ذكرنا العُمالة والخُباسة وانما هو جزاء ما فعلت والظُلامة نحوها ونحوهما
الكِظّة والمِلاءة والبِطنة ونحو هذا لانه فى شىء واحد واما الوَسْم فانه يجىء على فِعال
نحو الخِباط والعِلاط والعِراض والجِناب والكِشاح فالاثر يكون على فِعال والعمل
يكون فَعْلًا كقولهم وسمت وَسْمًا وخبطت البعير خَبْطًا وكشحته كَشْحًا واما
المِشْط والدلو والخُطّاف فانما ارادوا صورة هذه الاشياء انها وسمت به كانه
قال عليها صورة الدلو وقد جاء على غير فِعال نحو القُرمة والجُرفة اكتفوا بالعمل يعنى
المصدر والفعلة فاذ وقعوهما على الاثر الخِباط على الوجه والعِراض على العنق
والجِناب على الجنب والكِشاح على الكشح ومن المصادر التى جاءت على مثال
واحد حين تقاربت المعانى قولك النَزَوان والنَقَزان وانما هذه الاشياء فى
زعزعة البدن واهتزازه فى ارتفاع ومثله العَسَلان والرَتَكان وقد جاء على
فُعال نحو النُزاء والقُماص كما جاء عليه الصوت نحو الصُراخ والنُباح لان الصوت
قد تكلّف فيه من نفسه ما تكلّف من نفسه فى النزوان ونحوه وقالوا النَزْو والنَقْز
كما قالوا السَكْت والنَقْر والعَجْز لان بناء الفعل واحد لا يتعدى كما لا يتعداه

يعنى ان نجز ينجز ليس بمتعد وكان اصل مصدره ان يكون على فعول مثل جلس جلوسا وقعد قعودا ه

هذا ومثل هذا الغَلَيان لانه زعزعة وتحرك ومثله الغَثَيان لانه تجيش نفسه
وتثور ومثله الخَطَران واللَمَعان لان هذا اضطراب وتحرك ومثل ذلك اللَهَبان

اللهبان والصَخَدان والوَهَجان لانه تحرك الحر وثوره فانما هو بمنزلة الغليان وقالوا
وجب قلبه وجيبًا ووجف وجيفًا ورسم البعير رسيمًا فجاء على فعيل كما جاء
فى قِماص على فُعال وكما جاء فعيل فى الصوت كما جاء فُعال وذلك نحو الهدير
والضجيج والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج فقالوا قلخ البعير يقلخ قليخًا
وهو الهدير واكثر ما يكون الفَعَلان فى هذا الضرب ولا يجىء فعله يتعدى الفاعل
الا ان يشذ شىء نحو شنئته شنآنًا وقالوا اللمع والخطر كما قالوا الهدر فما

عند ب وحكاه لنا عن س شنئته كان حقه شنئت منه ه

جاء منه على فَعْل فقد جاء على الاصل وسمّوه عليه وقد جاؤا بالفعلان فى اشياء
تقاربت وذلك الطوفان والدوران والجولان شبهوا هذا حيث كان
تقلبًا وتصرفًا بالغليان والغثيان لان الغليان ايضًا تقلب ما فى القدر
وتصرفه وقد قالوا الجول والغلى فجاؤا به على الاصل وقالوا الحيدان والميلان
فادخلوا الفعلان فى هذا كما ان ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض
وهذه الاشياء لا تضبط بالقياس ولا بامر احكم من هذا وهكذا مأخذ الخليل
وقالوا وثب وثبًا ووثوبًا كما قالوا هدأ هدءًا وهدوءًا وقالوا رقص رقصًا
كما قالوا طلب طلبًا ومثله خبّ يخبّ خببًا وقالوا الخبيب كما قالوا الذميل
والصهيل وقد جاء فى الصوت شىء على فَعَلة نحو الزَجَمة والجَلَبة والحَدَمة و

نسخة لانه يتكلف فى الذميل على جاء كما يتكلفه فى الصهيل فكلاهما فعل لا يتعدى ه

الوحاة وقالوا الطيران كما قالوا النزوان وقالوا نفيان المطر شبهوه بالطيران لانه
ينفى بجناحيه فالسحاب ينفيه اول شىء رشًّا او بردًا ونفيان الريح ايضًا التراب
وتنفى المطر تصرفه كما يتصرف التراب ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعانى
قولك يئست يأسًا ويآسة وسئمت سأمًا وسآمة وزهدت
زهدًا وزهادة فانما جملة هذا الترك للشىء وجاءت الاسماء على فاعل لانها جعلت من
باب شربت وركبت وقالوا زهيد كما قالوا ذهب وقالوا الزهد كما قالوا المكث

عند ب [illegible] حدثنى المازنى قال [illegible] ابو زيد قال سمعت ابن جريج [illegible] بهار [illegible] جاءت عند ب ينبغى ان يكون [illegible] لانها عمل كما ان زهدت عمل ويجوز ان يكون [illegible] وكر شربت [illegible] وترك كسئمت ه

وجاء ايضًا ما كان من الترك والانتهاء على فَعَل يفعَل فعلًا وجاء الاسم على فَعِل
وذلك اجم ياجم اجمًا وهو اجم وسنق يسنق سنقًا وهو سنق وغرض يغرض

هذه افعال بقلة وليست بمكتسبة فكان حقها ان يكون باحرف ولكن هيئا كالدليل على انه بين فيه وليست متعدية ه

غرضًا وهو غرض وجاؤا بضد الزهد والغرض على بناء الغرض وذلك هوى
يهوى هوى وهو هو وقالوا قنع يقنع قناعة كما قالوا زهد يزهد زهادة وقالوا قانع
كما قالوا زاهد وقنع كما قالوا غرض لان بناء الفعل واحد وانه ضد ترك الشىء ومثل

س رق وانه ضد ترك الشىء فاصلحه فا ضد ترك الشىء ووقع عليه كما ينبغى اى الهوى ضد ترك الشىء ه

هذا فى التقارب بطن يبطن بطنًا وهو بطين وبطن وتبن تبنًا وهو تبن وتمل

يثمل ثملا وهو ثمل وقالوا طبن يطبن طبنا وهو طبن هذا باب ما جاء من الادواء
على مثال وجع يوجع وجعا وهو وجع لتقارب المعاني وذلك حبط يحبط حبطا
وهو حبط وحبج يحبج حبجا وهو حبج وقد يجيء الاسم فعيلا نحو مرض يمرض مرضا وهو
مريض وقالوا سقم يسقم سقما وهو سقيم وقال بعض العرب سقم كما قالوا كرم كرما وهو
كريم وعسر عسرا وهو عسير وقالوا السقم كما قالوا الحزن وقالوا حزنه حزنا وهو حزين
جعلوه بمنزلة المرض لانه داء وقالوا الحزن كما قالوا السقم وقالوا في مثل وجع يوجع
في بناء الفعل والمصدر وقرب المعنى وجل يوجل وجلا ومثله في بنات الياء ردي
يردى ردى وهو رد ولوي يلوى لوى وهو لو ووجي يوجى وجى وهو وج وعمي قلبه
يعمى عمى وهو عم انما جعله بلاء اصاب قلبه وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال
لانه داء قد وصل الى فؤاده كما وصل ما ذكرنا الى بدنه وذلك قولك فزعت فزعا
وهو فزع وفرق فرقا وهو فرق ووجل وجلا وهو وجل ووجر وجرا وهو وجر وقالوا
اوجر فادخلوا افعل ههنا على فعل لان فعلا وافعل قد يجتمعان كما يجتمع فعلان وفعل
وذلك قولك شعث واشعث وصدب واصدب وجرب واجرب
وهما في المعنى نحو من الوجع وقالوا كدر واكدر وحمق واحمق وقعس واقعس
فافعل دخل في هذا الباب كما دخل فعل في اخشن واكدر وكما دخل فعل في
باب فعلان ويقولون خشن واخشن واعلم ان فرقته وفزعته انما معناهما
فرقت منه ولكن حذفوا منه كما قالوا امرتك الخير وانما تريد بالخير وقالوا خشيته خشية
وهو خاش كما قالوا رحم وهو راحم فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ولكن جاؤا
بالمصدر والاسم على بناء فعله كبناء فعله وجاء بضد ما ذكرنا على بنائه قالوا اشر يأشر
اشرا وهو اشر وبطر يبطر بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا وهو فرح وجذل يجذل
جذلا وهو جذل وقالوا جذلان كما قالوا كسلان وكسل وسكران وسكر وقالوا
نشط ينشط وهو نشيط كما قالوا الحزين وقالوا النشاط كما قالوا السقام وجعلوا
السقام والسقيم كالجمال والجميل وقالوا سهك يسهك سهكا وهو سهك وقنم
قنما وهو قنم جعلوه كالداء لانه عيب وقالوا قنمة وسهكة وقالوا عقرت عقرا
كما قالوا سقمت سقما وقالوا عاقر كما قالوا ماكث وقالوا خمط خمطا وهو خمط في ضد
القنم والقنم السهك وقد جاء على فعلت تفعل وهو فعل اشياء تقاربت معانيها
لان جملتها هيج وذلك قولك ارج يأرج ارجا وهو ارج وانما اراد تحرك الريح

جمع بين سقم وكرم لانهما كالغريزة في النفس

ط في الام بالجيم وفي الطرة بالحاء هـ

كذا عند ب نحو عطش وعطشان وصدي وصديان هـ

فا اي لم يجيئوا به على مثال وجل يوجل الذي وافقه في المعنى ولكن جاؤا به اتفق في البناء دون المعنى وهو رحم هـ

اخبرنا ابرهيم قال كان ابو مهدية يجلس على باب الكتابين فيقول ما هذه القنمة كانك في حسبه هـ

وسطوعها

وسطوعها وحمس يحمس حمسا وهو حمس وذلك حين يهيج ويغضب وقالوا
احمس كما قالوا اوجر وصار افعل ههنا بمنزلة فعلان وغضبان وقد يدخل افعل
على فعلان كما دخل فعل عليهما فلا يفارقهما في بناء الفعل والمصدر كثيرا ولشبه فعلان
بمؤنث افعل وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف زعم ابو الخطاب انهم
يقولون رجل ايهم وهيمان يريدون شيئا واحدا وهو العطشان وقالوا شكس
يشكس شكسا وهو شكس وقلق يقلق قلقا وهو قلق ونزق ينزق نزقا جعلوا
هذا حيث كان خفة وتحركا مثل الحمس والارج ومثل غلق غلقا لانه طيش وخفة
وكذلك الغلق في غير الاناسي لانه قد خف من مكانه وقد بنوا اشياء على فعل
يفعل فعلا وهو فعل لتقاربها في المعنى وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك
عسر يعسر عسرا وهو عسر وشكس يشكس شكسا وهو شكس وقالوا الشكاسة
كما قالوا السقامة وقالوا لقس يلقس لقسا وهو لقس ولحز يلحز لحزا وهو لحز
فلما صارت هذه الاشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الاوجاع وصار بمنزلة
ما رموا به من الادواء وقد قالوا عسر الامر وهو عسير كما قالوا سقم وهو سقيم
وقالوا نكد ينكد نكدا وهو نكد وقالوا انكد كما قالوا اجرب وجرب وقالوا لجج يلجج
لججا وهو لجج لان معناه قريب من معنى العسر هذا باب فعلان ومصدره
وفعله اما ما كان من الجوع والعطش فانه اكثر ما يبنى في الاسماء على فعلان
ويكون المصدر الفعل ويكون الفعل على فعل يفعل وذلك نحو ظمي يظما ظما وهو
ظمآن وعطش يعطش عطشا وهو عطشان وصدي يصدى صدى وهو
صديان وقالوا الظماءة كما قالوا السقامة لان المعنيين قريب كلاهما ضرر
على النفس واذى وغرث يغرث غرثا وقالوا غرثان وعله يعله علها وهو
علهان وهو شدة الغرث والحرص على الاكل وتقول علة كما تقول عجل وهو
هذا قرب معناه من وجع وقالوا طوي يطوى طوى وهو طيان وبعض العرب
يقول الطوا فيبنيه على فعل لان زنة فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما الا كسرة
الاول وضد ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعا وهو شبعان كسروا
الشبع كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحدا
وقالوا روي يروى ريا وهو ريان فادخلوا الفعل في هذه المصادر كما ادخلوا
الفعل فيها حين قالوا السكر ومثله خزيان وهو الخزي للمصدر وقالوا الخزاي

فا يعني الغلق فيما عدا الناس اي البهائم من الحيوان قال وليس يعني به غلق الخطب هـ

يقال رجل لقس اذا كان عسرا ولقست نفسه اذا جاشت هـ

قال س فعيل وافعل وفعلان واحد لانها تقع لما يتعدى هـ

المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد جاء
من هذا على باب خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغبا وهو ساغب كما قالوا
سقل يسقل سقلا وهو ساقل ومثله جاع يجوع جوعا وهو جائع وناع ينوع
نوعا وهو نائع وقالوا جوعان فادخلوا ها هنا على فاعل لان معناه معنى غرثان
ومثل ذلك من العطش هام يهيم هيما وهو هائم وقالوا هيمان لان معناه عطشان
ومثل هذا قولهم ساغب وسغاب وجائع وجياع وهائم وهيام لما كان المعنى
معنى غراث وعطاش بني على فعال كما ادخل قوم عليه فعلان اذ كان المعنى معنى
غراث وعطاش وقالوا سكر يسكر سكرا وسكرا قال ابو الحسن فيها ثلاث لغات
يعني ابو الحسن انهم يقولون سكر سكرا وسكرا وسكرا وقالوا سكران لما كان
من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل ذلك ملآن وزعم ابو الخطاب
انهم يقولون ملئت من الطعام كما قالوا شبعت وسكرت وقالوا قدح نصفان
وجمجمة نصفى وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملآن لان ذلك معناه معنى
الامتلاء لان النصف قد امتلا والقربان ممتلئ ايضا الى حيث بلغ ولم نسمعهم
قالوا قرب ولا نصف اكتفوا بقارب ونصف ولكنهم جاؤوا به وكانهم يقولون
قرب ونصف كما قالوا مذاكير ولم يقولوا مذكير ولا مذكار وكما قالوا اعزل
وعزل ولم يقولوا اعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى لانه بمنزلة الغرثان
والغرثى وزعم ابو الخطاب انهم يقولون شهيت شهوة فجاؤوا بالمصدر على فعلة
كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلان وفعلى في غير هذا الباب
قالوا خزيان وخزيا ورجلان ورجلى وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل في هذا الباب
فاعل كما دخل فعل شبهوه بسخط يسخط سخطا وهو ساخط كما شبهوا فعل بفزع
يفزع فزعا وهو فزع وذلك قولهم نادم وراجل وصاد وقالوا غضبان وغضبى
وقالوا غضب يغضب غضبا جعلوه كعطش يعطش عطشا وهو عطشان لان
الغضب يكون في جوفه كما يكون فيه العطش وقالوا ثكلانة شبهوها بخمصانة وندمانة
وقالوا شكل يشكل شكلا وقالوا شكلان وشكلى وثكل يثكل ثكلا وقالوا ثكلان
وثكلى جعلوه كالعطش لانه حرارة في الجوف ومثله لهفان ولهفى وقالوا لهف
يلهف لهفا وقالوا خزيان وخزيا لانه غم في جوفه وهو كالثكل لان الثكل من
الحزن والندمان مثله وندمى واما حربان وحربى فانه لما كان بلاء اصيبوا به

في نسخة ب وروى ابو الحسن رجلان ورجلى
وقالوا عجلان هـ
في نسخة وهو يكون منه العطش وفي اخرى
ما يكون منه العطش هـ

بنوه على هذا كما بنوه على افعل وفعلاء نحو اجرب وجرباء وقالوا عبرت تعبر عبرة
وهي عبرى مثل ثكلى فالثكل مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا اعبرى مثل
ثكلى واما ما كان من هذا من بنات الياء والواو التي هي عين فانها تجيء على فعل
يفعل معتلة لا على الاصل وذلك نحو عمت تعام عيمة وهو عيمان وعيمى جعلوه
كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذاك الشراب وجاؤوا بالمصدر على
فعلة لانه كان في الاصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل لكنهم اسكنوا الياء
وانما توخا كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الهاء عوض عن الحركة ومثل ذلك
غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان وقالوا حرت تحار حيرة وهو حيران
وهي حيرى وهو في المعنى كالسكران لان كليهما فرج عليه هذا باب ما
يبنى على افعل اما الالوان فانها تبنى على افعل ويكون الفعل على فعل يفعل
والمصدر على فعلة اكثر وربما جاء الفعل على فعل يفعل وذلك قولك ادم
يادم ادمة ومن العرب من يقول ادم يادم ادمة وشهب يشهب شهبة
وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وشهب يشهب شهبة وقالوا صدئ
يصدا صداة وقالوا ايضا صدا كما قالوا العيس والاعيس البعير الذي يضرب
الى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحمرة واعلم انهم يبنون الفعل منه على افعال
نحو اشهاب وادهام واندام فهذا لا يكاد ينكسر في الالوان وادخلت فيها
فعل يفعل وفعل يفعل وقد يستغنى بافعال عن فعل وفعل وذلك نحو ازراق
واخضار واصفار واحمار واشراب وابياض واسواد وابيض واخضر
واحمر واصفر اكثر في كلامهم لانه كثر فحذفوه والاصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهوا
ذلك بالرعن والرعونة وقالوا البياض والسواد كما قالوا الصباح والمساء لانها
لونان بمنزلتهما لان المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شيء من الالوان
على فعل قالوا جون وورد وجاؤوا بالمصدر على مصدر بناء افعل اذ كان المعنى
واحدا يعني اللون وذلك قولهم الوردة والجونة وقد جاء شيء منه على فعيل
وذلك خصيف وقالوا اخصف وهو اقيس والخصيف الاسود وقد يبنى
على افعل ويكون الفعل على فعل يفعل والمصدر فعل وذلك ما كان داء او عيبا
لان العيب نحو الداء فعلوا ذلك كما قالوا اجرب وانكد وذلك قولهم عور
يعور عورا وادر يادر ادرا وهو آدر وشتر يشتر شترا وهو اشتر وحبن

كان في المتن مثل السكر فضرب عليه
واصلحه مثل السكر على ما عند ب

فعل عند ب فوق فعل ابو علي علامة لا وعلى نسخة هـ

يَجْبُنُ جُبْنًا وهو اَجْبَنُ وصَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعًا وهو اَصْلَعُ وقالوا رَجُلٌ اَجْذَمُ
واَقْطَعُ وكان هذا على قَطِعَ وجَذِمَ وان لم يتكلم به كما يقولون شَتِرَ وأشْتَرُ وشُتِرَتْ
عينه كذلك قُطِعَتْ يَدُهُ وجُذِمَتْ يَدُهُ وقد يقال للموضع القَطِعُ القُطْعَةُ و
الجُذْمَةُ والصُلْعَةُ والصَلَعَةُ للموضع ويقال امراةٌ سَتْهآءُ ورجل اَسْتَهُ
فجاؤا به على بناء ضِدِّه وهو قولهم اَرْسَحُ ورَسْحآءُ واَخْرَمُ وخَرْمآءُ وهو الخَرِمُ
كما قال بعضهم اَهْضَمُ وهَضْمآءُ وهو الهَضِيمُ وقالوا اَغْلَبُ واَزْبَرُ والاَغْلَبُ
العَظِيمُ الرَقَبَةِ والاَزْبَرُ العَظِيمُ الزُبْرَةِ وهو موضع الكَاهِلِ فجاؤا بهذا النحو على اَفْعَلَ
كما جاء على اَفْعَلَ ما يكرهون وقالوا اَذَنُ واَذْنآءُ كما قالوا اَسَكُّ وسَكّآءُ و
قالوا اَخْلَقُ واَمْلَسُ واَجْرَدُ كما قالوا اَحْسَنُ فجاؤا بالضِدِّه على بنائه وقالوا الخُشْنَةُ
كما قالوا الحُمْرَةُ وقالوا الخُشُونَةُ كما قالوا الصُهُوبَةُ واعلم ان مؤنث كل اَفْعَلَ صِفَةً
فَعْلآءُ وهي تجرى في المصدر والفِعْلِ مجرى اَفْعَلَ وقالوا مَالَ يَمِيلُ وهو مَائِلٌ واَمْيَلُ
فلم يجيؤا به على مَالَ يَمِيلُ وانما وجهه فَعِلَ من اَمْيَلَ مَيِلَ مَيَلاً كما قالوا في الاَصْيَد
صَيِدَ صَيَدًا وقالوا شَابَ يَشِيبُ كما قالوا شَاخَ يَشِيخُ وقالوا اَشْيَبُ كقولهم
اَشْمَطُ فجاؤا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفِعْلِ على ما هو نحوه ايضا في المعنى
وقالوا اَشْعَرُ كما قالوا اَجْرَدُ للذى لا شَعَرَ عليه وقالوا اَزَبُّ كما قالوا اَشْعَرُ فالاَجْرَدُ
بمنزلة الارسح وقالوا هَوِجَ هَوَجًا وهو اَهْوَجُ كما قالوا ثَوِلَ يَثْوَلُ ثَوَلاً واَثْوَلُ وهو
جُنُونٌ هذا باب ايضا الخصال التي تكون في الاشياء اَمَّا ما كان حُسْنًا
او قُبْحًا فانه مما يُبْنى فِعْلُهُ على فَعُلَ يَفْعُلُ ويكون المصدرُ فَعَالاً وفَعَالَةً وفُعْلاً
وذلك قولك قَبُحَ قَبَاحَةً وبعضهم يقول قُبُوحَةً فبناه على فُعُولَةٍ كما بناه على
فَعَالَةٍ ووَسُمَ يَوْسُمُ ووَسَامَةً وقال بعضهم وَسَامًا فلم يُؤَنِّثْ كما قالوا السَقَامُ
والسَقَامَةُ ومثل ذلك جَمُلَ جَمَالاً وتجئُ الاسماءُ على فَعِيلٍ وذلك قَبِيحٌ ووَسِيمٌ
وجَمِيلٌ وشَقِيحٌ وذَمِيمٌ وقالوا حَسَنٌ فبنوه على فَعَلٍ كما قالوا بَطَلٌ ورَجُلٌ قَدَمٌ
وامراةٌ قَدَمَةٌ يعني ان لها قَدَمًا في الخَيْرِ فلم يجيؤا به على مِثَالِ جَرِيٍّ وشُجَاعٍ وكَمِيٍّ وشَدِيدٍ
واَمَّا الفُعْلُ من هذه المصادر فنحو الحُسْنِ والقُبْحِ والفَعَالَةُ اكثر وقالوا نَضُرَ وَجْهُهُ
فبنوه على فَعُلَ يَفْعُلُ يَنْضُرُ مثل خَرَجَ يَخْرُجُ لان هذا فِعْلٌ لا يتعداك الى غيرك كما ان
هذا فِعْلٌ لا يتعداك وقالوا نَاضِرٌ كما قالوا نَضْرٌ وقالوا نَضِيرٌ كما قالوا وَسِيمٌ فبنوه
بناءَ ما هو نحوه في المعنى وقالوا نَضْرٌ كما قالوا حَسَنٌ الا ان هذا اسكن الاوسط

اخرى كان ينبغي ان يقول قطعت يده وجذمت يده فاستغنى عنهما بقطعت وجذمت وقد يقال

عنده يعني وهي فعلآء اي يكون فعلها فعل يفعل كما يكون ذلك لافعل كما صدر به الباب

فاجرد واشعر كما قالوا ارسح واسته

وقالوا ضَخُمَ ولم يقولوا ضَخِيمٌ كما قالوا عظيم وقالوا النَضَارَةُ كما قالوا الوَسَامَةُ ومثل
الحَسَنِ السَبْطُ والقَطَطُ وقالوا سَبِطَ سَبَاطَةً وسُبُوطَةً ومثل النَضِرِ الجَعْدُ
وقالوا رَجُلٌ سَبِطٌ كما بنوه على فَعِلٍ وقالوا مَلُحَ مَلاحَةً ومَلِيحٌ وسَمُحَ سَمَاحَةً وسَمِحٌ و
قالوا سَمِيحٌ كقَبِيحٍ وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهآءً وبَهِيٌّ كجَمُلَ جَمَالاً وهو جَمِيلٌ وقالوا شَنُعَ
شَنَاعَةً وقالوا شَنِيعٌ كما قالوا خَصِيفٌ فادخلوه على اَفْعَلَ وقالوا نَظُفَ نَظَافَةً
ونَظِيفٌ كصَبُحَ صَبَاحَةً وصَبِيحٌ وقالوا طَهُرَ طُهْرًا وطَهَارَةً وطَاهِرٌ كمَكُثَ مُكْثًا
وماكِثٌ قال هُذَيْلٌ تقول سَمِيحٌ ونَذِيلٌ اي نَذُلَ وسَمُحَ وقالوا طَهُرَتِ المراةُ
كما قالوا طَمَثَتْ ادخلوها في باب جَلَسَتْ ومَكَثَتْ لان مَكَثَتْ نحو جَلَسَتْ
في المعنى وقال ابو الحسن قالوا سَبُطَ وسَبِطَ سُبُوطَةً وسَبَاطَةً وبنوا الاسم
على سَبْطٍ وسَبِطٍ وما كان من الصِغَرِ والكِبَرِ فهو نحو من هذا قالوا عَظُمَ
عَظَامَةً وهو عظيمٌ ونَبُلَ نَبَالَةً وهو نَبِيلٌ وصَغُرَ صَغَارَةً وهو صَغِيرٌ وقَدُمَ قَدَامَةً
وهو قَدِيمٌ وقد يجئُ المصدرُ على فِعَلٍ وذلك قولك الصِغَرُ والكِبَرُ والقِدَمُ والعِظَمُ والضِخَمُ
وقد يبنون الاسمَ على فَعْلٍ وذلك نحو ضَخْمٍ وفَخْمٍ وعَبْلٍ وجَهْمٍ نحو من هذا وقد يجئ المصدرُ
على فُعُولَةٍ كما قالوا القُبُوحَةُ وذلك قولهم الجُهُومَةُ والمُلُوحَةُ والبُحُوحَةُ وقالوا كَثُرَ كَثَارَةً
وهو كَثِيرٌ وقالوا الكَثْرَةُ فبنوه على الفَعْلَةِ والكَثِيرُ نحو من العظيم في المعنى الا ان هذا في العدد
وقد يقال للانسان قليلٌ كما يقال قَصِيرٌ فقد وافق ضِدَّهُ وهو العظيم الا ترى ان
ضِدَّ العظيمِ الصغيرُ وضِدَّ القليلِ الكثيرُ فقد وافق ضِدَّ الكثيرِ ضِدَّ العظيمِ في البناء
فهذا يدلك على انه نحو الطويل والقصير ونحو العظيم والصغير والطول في البناء
كالقُبْحِ وهو نحوه في المعنى لانه زيادةٌ ونقصانٌ وقالوا سَمُنَ سِمَنًا وهو سَمِينٌ
كَكَبُرَ كِبَرًا وهو كبيرٌ وقالوا كَبُرَ على الامرِ كعَظُمَ وقالوا بَطِنَ يَبْطَنُ بِطْنَةً وهو بَطِينٌ
كما قالوا عظيمٌ وبَطِنَ كَكَبُرَ وما كان من الشِدَّةِ والجُرْأَةِ والضَعْفِ والجُبْنِ فانه
نحو من هذا قالوا ضَعُفَ ضُعْفًا وهو ضَعِيفٌ وقالوا شَجُعَ شَجَاعَةً وهو شُجَاعٌ
وقالوا شَجِيعٌ وفُعَالٌ اخو فَعِيلٍ وقد بنوا الاسم على فَعَالٍ كما بنوه على فَعُولٍ فقالوا جَبَانٌ
وقالوا وَقُورٌ وقالوا الوَقَارَةُ كما قالوا الرَزَانَةُ وقالوا جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجَرَاءَةً وهو
جَرِيٌّ ولغةٌ للعربِ الضَعْفُ كما قالوا الظَرْفُ وظَرِيفٌ والفَقْرُ والفَقِيرُ وقالوا
غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظًا وهو غَلِيظٌ كما قالوا عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَمًا وهو عَظِيمٌ الا ان الغِلَظَ
للصَلابَةِ والشِدَّةِ من الارضِ وغيرها وقد يكون كالجُهُومَةِ وقالوا سَهُلَ سُهُولَةً

عنده يعني قوله وفعال اخو فعيل انك تقول طويل وطوال وكبير وكبار

اخرى يعني ان الغليظ الوجه يقال له جهم الوجه

لان هذا ضد الغلظ كما ان الضعف ضد الشدة وقالوا سهل كما قالوا ضخم وقد
قال بعض العرب جبن يجبن كما قالوا نضر ينضر وقالوا قوى قواية وهو قوى
كما قالوا سعد يسعد سعادة وهو سعيد وقالوا القوة كما قالوا الشدة الا ان
هذا مضموم الاول وقالوا سرع يسرع سرعا وهو سريع وبطؤ يبطؤ بطاء وهو
بطئ كما قالوا غلظ غلظا وهو غليظ وانما جعلناهما فى هذا الباب لان احدهما
اقوى على امره ومايريد وقالوا البطؤ فى المصدر كما قالوا الجبن وقالوا السرعة كما
قالوا القوة والسرع كما قالوا الكرم ومثله ثقل ثقلا وهو ثقيل وقالوا كمش كماشة
وهو كميش مثل سرع والكماشة مثل الشجاعة وقالوا حزن حزونة للمكان وهو
حزن كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة وهو صعب لان
هذا انما هو الغلظ والحزونة وما كان من الرفعة والضعة وقالوا الضعة فهو نحو من هذا
قالوا غنى يغنى غنى وهو غنى كما قالوا كبر يكبر كبرا وهو كبير وقالوا فقير كما قالوا صغير
وضعيف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف ولم نسمعهم
قالوا فقر كما لم يقولوا فى الشديد شدد استغنوا باشتد وافتقر كما استغنوا باحمار
عن حمر وهذا ههنا نحو من الشديد والقوى والضعيف وقالوا شرف شرفا وهو
شريف وكرم كرما وهو كريم ولؤم لآمة وهو لئيم كما قالوا قبح قباحة وهو قبيح
ودنؤ دناءة وهو دنى وملؤ ملاءة وهو ملى وقالوا وضع ضعة وهو وضيع مثل
الكثرة والضعة مثل الرفعة وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رفع وعليه جاء رفيع
وان لم يتكلموا به واستغنوا بارتفع وقالوا نبه ينبه وهو نابه وهى النباهة كما
قالوا نضر ينضر وجهه وهو ناضر وهى النضارة وقالوا نبيه كما قالوا نضير جعلوه
بمنزلة ماهو مثله فى المعنى وهو شريف وقالوا سعد يسعد سعادة وشقى يشقى
شقاوة وسعيد وشقى فاحدهما مرفوع وقالوا الشقاء كما قالوا الجمال واللذاذ
حذفوا الهاء استخفافا وقالوا رشد يرشد رشدا وراشد وقالوا الرشد
كما قالوا سخط يسخط سخطا والسخط وساخط وقالوا رشيد كما قالوا سعيد وقالوا
الرشاد كما قالوا الشقاء وقالوا بخل يبخل بخلا فالبخل كاللؤم والفعل كفعل
شقى وسعد وقالوا بخيل وبعضهم يقول البخل كالفقر والبخل كالفقر وبعضهم
يقول البخل كالكرم وقالوا امر علينا وهو امير كنبه وهو نبيه والامرة كالرفعة
والامارة كالولاية وقالوا وكيل ووصى وجرى كما قالوا امير لانها ولاية كما ان

عند ب سرعا وبطأ اى ما السريع اقوى من البطئ ه

عند ب قوله وقالوا الضعة انما اراد انه يقال ضعة وضعة فلما ذكر احدهما ذكر الآخر وانما الكلام على وجهه وما كان من الرفعة والضعة فهو نحو من هذا عند ب وقالوا غنى كما قالوا كبير وكريم وشريف وفقير فهذا رفعة وضده ضعة ه

عند ب اى حذفوا الهاء استخفافا ه

الامرة ولاية ومثل هذا التقارب الجليس والعديل والضجيع والكميع وهو الضجيع
والخليط والنزيع فاصل هذا كله العديل الا ترى انك تقول فى هذا كله فاعلته
وقد جاء فعل قالوا خصم وقالوا خصيم وما اتى من العقل فهو نحو من ذا قالوا
حلم يحلم حلما وهو حليم فجاء فعل فى هذا الباب كما جاء فعل فيما ذكرنا قالوا
ظرف ظرفا وهو ظريف كما قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا فى ضد الحلم
جهل جهلا وهو جاهل كما قالوا حرد حردا وهو حارد فهذا ارتفاع فى الفعل واتضاع
وقالوا علم علما فالفعل كفعل الضد وهو الجهل وقالوا علم علما فالفعل كبخل
يبخل والمصدر كالحلم وقالوا عالم كما قالوا فى الضد جاهل وقالوا عليم كما قالوا حليم
وقالوا فقه وهو فقيه والمصدر فقه كما قالوا علم علما وهو عليم وقالوا اللب
واللبابة وهو لبيب كما قالوا اللؤم واللآمة ولئيم وقالوا فهم يفهم فهما وهو
فهم ونقه ينقه نقها وهو نقه وقالوا النقاهة والفهامة كما قالوا اللبابة وسمعناهم
يقولون ناقه كما قالوا عالم وقالوا لبق يلبق لباقة وهو لبق لان هذا علم وعقل
ونفاذ فهو بمنزلة الفهم والفهامة كما قالوا العلم وقالوا حذق يحذق كما قالوا صبر
يصبر وقالوا رفق رفقا وهو رفيق كما قالوا حلم يحلم حلما وحليم وقالوا رفق كما قالوا
فقه وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا عجز يعجز عجزا وهو عاجز وقالوا العقل
كما قالوا الظرف ادخلوه فى باب عجز يعجز لانه مثله فى انه لا يتعدى الفاعل وقالوا
رزن رزانة وهو رزين ورزينة وقالوا للمراة حصنت حصنا وهى حصان
كجبنت جبنا وهى جبان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا حصنا كما قالوا علما
وقالوا حصنا كقولهم جبنا ويقال لها ايضا ثقال ورزان وقالوا صلف
يصلف صلفا وهو صلف كقولهم فهم فهما وفهم وقالوا رقع رقاعة ورقيع
كقولهم حمق حماقة لانه مثله فى المعنى وقالوا الحمق كما قالوا الجبن وقالوا احمق
كما قالوا اشنع وقالوا خرق خرقا واخرق وقالوا احمق وحمقاء وحمق وقالوا النوكة
وانوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون نوك كما لم يقولوا فقر وقالوا
فاجتمعا كما قالوا نكد وانكد واعلم ان ماكان من التضعيف من هذه الاشياء
فانه لا يكاد يكون فيه فعلت وفعل لانهم قد يستثقلون التضعيف وفعل
فلما اجتمعا حادوا الى غير ذلك وهو قولك ذل يذل ذلا وذلة وذليل
فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجى فى باب جلس يجلس وقالوا شحيح

والشح كالبخيل والبخل وقالوا شح يشح وقالوا سخت كما قالوا بخلت وذلك
لان الكسرة اخف عليهم من الضمة الاترى ان فعل اكثر في الكلام من فعل
والياء اخف من الواو واكثر وقالوا ضننت ضنا كرفقت رفقا وقالوا
ضننت ضنانة كسقمت سقامة وليس شيء اكثر في كلامهم من فعل الاترى ان
الذي يخفف عضدا وكبدا لا يخفف جملا وقالوا لب يلب وقالوا اللب واللبابة
واللبيب وقالوا قل يقل قلة ولم يقولوا فيه كما قالوا كثر وظرف وقالوا عف
يعف عفة وعفيف وزعم يونس ان من العرب من يقول لببت تلب
كما قالوا ظرفت تظرف وانما قل هذا لان هذه الضمة تستثقل فيما ذكرت
لك فلما صارت فيما يستثقلونه فاجتمعا فروا منها **هذا باب علم كل**
فعل تعداك الى غيرك اعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلثة ابنية
على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل
يقتل ولقم يلقم وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو جلس يجلس
وقعد يقعد وركن يركن ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك
وذلك فعل يفعل نحو كرم يكرم وليس في الكلام فعلته متعديا فضروب الافعال
اربعة يجتمع في ثلثة ما يتعداك وما لا يتعداك ويبين بالرابع ما لا يتعدى وهو
فعل يفعل فليفعل ثلثة ابنية يشترك فيها ما يتعدى وما لا يتعدى يفعل ويفعل
ويفعل نحو يضرب ويقتل ويلقم وفعل على ثلثة ابنية وذلك فعل وفعل نحو قتل
ولزم ومكث فالاولان مشترك فيهما المتعدي وغيره والآخر لما لا يتعدى
كما جعلته لما لا يتعدى حيث وقع رابعا وقد بنوا فعل على يفعل في احرف كما
قالوا فعل يفعل فلزموا الضمة فكذلك فعلوا بالكسرة فشبه به وذلك قولك
حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم سمعنا من العرب
من يقول • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي • وقال •
• واعوج غصنك من لحو ومن قدم • لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق • **وقال**
الفرزدق • ولوم ينعم الاضياف عينا • وتصبح في مباركها ثقالا •
والفتح في هذه الافعال جيد وهو اقيس وقد جاء في الكلام فعل يفعل في حرفين
بنوه على ذلك كما بنوا فعل على يفعل لانهم قد قالوا يفعل في فعل كما قالوا في فعل
فادخلوا الضمة كما تدخل في فعل وذلك فضل يفضل ومت تموت

اخرمه وسخت وقال بعضهم شح يشح وشحت كما قالوا ه

وفضل يفضل ومت تموت اقيس وقد قال بعض العرب كدت تكاد
فقال فعلت تفعل فكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا قول الخليل
وهو شاذ من بابه كما ان فضل يفضل شاذ من بابه فكما شركت
يفعل يفعل كذلك شركت يفعل يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل
الى منتهى الفصل شواذ **هذا باب ما جاء من المصادر وفيه الف**
التأنيث وذلك قولك رجعته رجعى وبشرته بشرى وذكرته ذكرى و
اشتكيت شكوى وافتيته فتيا واعداه عدوى والبقيا فاما الحذيا
فالعطية والسقيا ما سقيت واما الدعوى فهو ما ادعيت وقال بعض العرب
اللهم اشركنا في دعوى المسلمين وقال سبحانه وتعالى وآخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين وقال بشير بن النكث • ولت ودعواها كثير صخبه •
فدخلت الالف كدخول الهاء في المصادر وقالوا الكبرياء للكبر واما الفعيلى
فتجيء على وجه آخر تقول كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان
بينهم من الترامي وكثرة الرمي ولا يكون الرميا واحدا وكذلك الحجيزى واما
الحثيثى فكثرة الحث كما ان الرميا كثرة الرمي ولا يكون من واحد واما الدليلى
فانما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها وكذلك القتيتى والهجيرى كثرة القول
والكلام بالشيء والخليفى كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد ايامه فيها وقال ابو الحسن
الاهجيرى وهو كثرة كلامه بالشيء يردده **هذا باب ما جاء من المصادر على**
فعول وذلك قولك توضأت وضوءا حسنا وتطهرت طهورا حسنا
واولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وقودا
عاليا وقبله قبولا والوقود اكثر والوقود الحطب وتقول ان على فلان لقبولا
فهذا مفتوح ومما جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم اصاب شبعة وهذا شبعة
انما تريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا وهذا شبع فاحش انما تريد الفعل
وطعمت طعما حسنا وليس له طعم انما تريد ليس للطعام طيب وتقول ملأت
السقاء ملأ شديدا وهو ملء هذا اي قدر ما يملأ هذا وقد يجيء غير مخالف تقول رويت
ريا واصاب ريه وطعمت طعما واصاب طعمه ونهل نهلا واصاب نهله
وتقول خرصه خرصا وما خرصه اي قدره وكذلك الكيلة وقالوا قته قوتا والقوت
الرزق فلم يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحلب في الحليب والمصدر فقد يكون

فا ثم بين انه ليس هو على الداخلة ان فكما ترك كسرة كدت كذلك ترك ضمة مت
فا فقوله فكما شركت يفعل يفعل اي فجاء يفضل وكان حكمه يفضل نحو فعل يفعل موقع يفعل كذلك شركت يفعل يفعل اي فجاء يفعل في فعلت وكان حكمه يفعل لوذ ه

فا هذا الادعاء لا المدعى لان المدعى لا صخب فيه فقوله كثير صخبه اي صخب الادعاء دليل على انه نفس الحدث ولانه اراد به الادعا ذكر وظم نقل صخبها وان كان في الدعوى الف التانيث ولو انث لكان على اللفظ وبدلك على انه نفس الحدث قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وكذلك وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ه
فا اي لا فعلا واحدا ولكن افعالا كثيرة
فا اي من ان يكون واحدا ولكنه من جماعة ه

الحلب وهم يعنون اللبن ويقولون حلبت حلبا يريدون الفعل الذى هو مصدر
فهذه اشياء تجئ مختلفة ولا تطرد وقالوا مريتها مريا اذا ارادوا عمله ويقول حلبتها
مرية لا يريد فعلة ولكنه يريد نحوا من الدرة والحلب وقالوا اللعنة للذى يلعن
واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسووا بين المصدر والمخلوق فاعرف هذا النحو
واجره على سبيله وقالوا كرع كروعا والكرع الماء الذى يكرع فيه وقالوا درأته
دراء وهو ذو تدرإ اى ذو عدة ومنعة لا تريد الفعل وكاللعنة السبة اذا ارادوا
المشهور بالسب واللعن فاجروه مجرى الشهرة وقد يجئ المصدر على المفعول وذلك
قولك لبن حلب انما تريد محلوب وكقولهم الخلق انما تريد المخلوق وتقول للدرهم
ضرب الامير انما تريد مضروب الامير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم
ورجل نوم انما تريد النائم والغام وتقول ماء صرى انما تريد صر وتقول معشر كرم
فقالوا هذا كما يقولون هو رضا انما يريدون المرضى فجاء للفاعل كما جاء للمفعول
وربما وقع على الجميع وجاء واحد الجميع على بنائه وفيه هاء التأنيث كما قالوا ابيض
وبيضة وجوز وجوزة وذلك قولك هذا شمط وهذه شمطة وهذا شيب وهذه
شيبة قال ابو الحسن يقولون حلبته حلبا ويقولون اللعنة وهو الذى يلعن
الناس هذا باب ما تجئ به الفعلة تريد بها ضربا من الفعل وذلك قولك
هو حسن الطعمة ومثله قتلة سوء وبئست الميتة وانما تريد الضرب الذى
اصابه من القتل والضرب الذى هو عليه من الطعم ومثل هذا الركبة والجلسة والقعدة
وقد تجئ الفعلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشدة والشعرة والدرية وقد قالوا
الدرة وقالوا ليت شعرى فى هذا المعنى استخفافا لانه كثر فى كلامهم كما قالوا ذهب
بعذرتها وهو ابو عذرها لان هذا كثر وصار كالمثل كما قالوا تسمع بالمعيدى لا ان
تراه لانه مثل وهو اكثر فى كلامهم من تحقير معدى فى هذا المثل فان حقرت معدى
ثقلت الدال فقلت معيدى وتقول هو بزنته تريد انه بقدره وتقول العدة
كما تقول القتلة وتقول الضعة والقحة ويقولون وقاح بين القحة لا تريد شيئا
من هذا كما تقول الشدة والدربة وانت تريد الارتداد واذا اردت المرة الواحدة
من الفعل جئت به ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل فعل فاذا قلت الجلوس
والذهاب ونحو ذلك فقد الحقت زيادة ليست من الاصل ولم تكن فى الفعل
وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فعل كلزوم الافعال

نسخة ب ويقال صرى يصرى صرى وهو صر اذا تغير اللبن فى الضرع ونقول هذا اللبن صرى وصر ط فى متنه خفيف اذا تغير اللبن فى الضرع وهو صرى فنقول هذا اللبن صرى وصر ه

عنده ب ليت شعرى اصله ليت شعرة ه

الافعال والاستفعال ونحوهما لا فعالهما فكان ما جاء على فعل اصله عندهم الفعل
فى المصدر فاذا جاءوا بالمرة جاءوا بها على فعلة كما جاءوا بتمرة على تمر وذلك قولك
قعدت قعدة واتيت اتية وقالوا اتيته اتيانة ولقيته لقاءة واحدة
فجاءوا به على المصدر المستعمل فى الكلام كما قالوا اعطى اعطاءة واستدرج استدراجة
ونحو اتيانة قليل والاطراد على فعلة وقالوا غزاة فارادوا عمل وجه واحد كما قيل
حجة يراد به عمل سنة ولم يجيئوا به على الاصل ولكنه اسم لذا وقالوا قنمة وسهكة
وخمطة جعلوا اسما لبعض الريح كالبنة والشهدة والعسلة ولم يرد به فعل فعلة
هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التى الياء والواو منهن
فى موضع اللامات قالوا رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب
ومثل ذلك مراه يمريه مريا وطلاه يطليه طليا وهو مار وطال وغزاه يغزوه
غزوا وهو غاز ومحاه يمحوه محوا وهو ماح وقلاه يقلوه قلوا وهو قال وقالوا
لقيته لقاء كما قالوا سفدها سفادا وقالوا اللقى كما قالوا النهوك وقالوا
لقيته فانا القليه قلى كما قالوا شربته شربا وقالوا لمى لمى اذا اسودت شفته
وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فعل قالوا هديته هدى ولم يكن هذا فى غير هدى
وذلك لان الفعل لا يكون مصدرا فى هديت فصار هدى عوضا منه وقالوا قليته
قلى وقريته قرى فاشركوا بينهما فى هذه فصار عوضا من الفعل فى المصدر فدخل
كل واحد منهما على صاحبه قالوا كسوة وكسا وجذوة وجذا وصوة وصوا
وذلك لان فعل وفعل اخوان الا ترى انك اذا كسرت على فعل فعلة لم ترد
على ان تحرك العين وتحذف الهاء وكذلك فعلة فى فعل فكل واحد منهما اخ
لصاحبه الا ترى انه اذا جمع كل منهما بالتاء جاز فيه ما جاز فى صاحبه الا ان اول
هذا مكسور واول هذا مضموم فلما تقاربت هذه الاشياء دخل كل واحد منهما على
صاحبه ومن العرب من يقول رشوة ورشا ومنهم من يقول رشوة ورشا
وحبوة وحبا والاصل رشا واكثر العرب تقول رشا وكسى وجذا وقالوا
شرا ورضيته رضى فالمعتل مختص باشياء وستراه فيما تستقبل ان شاء الله
وقالوا عتا يعتو عتوا كما قالوا خرج خروجا وثبت ثبوتا ومثله دنا يدنو دنوا و
ثوى يثوى ثويا ومضى يمضى مضيا وهو عات ودان وثاو وماض وقالوا
نمى ينمى نماء وبدا يبدو بداء ونشا ينشو نشاء وقضى يقضى قضاء وانما كثر الفعال

نسخة لم يجئ فعل مصدرا فى نحو ضرب ه

عنده ب قوله فاشركوا بينهما يعنى بين فعل فى فلى وبين فعل فى هدى وذكر كيف دخول كل واحد منهما على صاحبه فى الجمع ه

في هذا كراهية الياءات مع الكسرة والواوات مع الضمة مع انهم قد قالوا الثبات
والذهاب هذا نظير للمعتل وقد قالوا بدا يبدو بدا ونثا ينثو نثا كما قالوا حلب
يحلب حلبا وسلب يسلب سلبا وجلب يجلب جلبا وقالوا جرى جريا
وعدوا كما قالوا سكت سكتا وقالوا زنى يزني زنا وسرى يسري سرى والتقى
فصارت ههنا عوضا من فعل ايضا فحكى هذا مجرى المعتل الذي حرف الاعتلال
فيه لام وقالوا قوم غزى وعفى وبدى كما قالوا ضمر وشهد وقرح وقالوا السقاء
والجناء كما قالوا الجلاس والعباد والنساك وقالوا بهو يبهو بهاء وهو بهي
مثل جمل جمالا فهو جميل وقالوا سرو يسرو سروا وهو سري كما قالوا ظرف يظرف
ظرفا وهو ظريف وقالوا بذو يبذو بذاء وهو بذي كما قالوا سقم سقاما وهو سقيم
وخبث وهو خبيث وقالوا البذاء كما قالوا الشقاء وبعض العرب يقول بذيت
كما تقول شقيت ودهوت دهاء وهو دهي كما قالوا ظرفت وهو ظريف وقالوا
الدهاء كما قالوا سمح سماحا وقالوا داه كما قالوا عاقل ومثل هذا في اللفظ عقو و
عاقر وقالوا دها يدهو وهو داه كما قالوا عقل وعاقل وقالوا دهي كما قالوا لبيب
هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن
عينات تقول بعته بيعا وكلته كيلا فانا اكيله وابيعه وكائل وبائع كما
قالوا ضربه ضربا وهو ضارب وقالوا سقته سوقا وقلته قولا وهو سائق
وقائل كما قالوا قتله يقتله قتلا وهو قاتل وقالوا زرته زيارة وعدته عيادة وحكته
حياكة كانهم ارادوا الفعول ففروا الى هذا كراهية الواوات والضمات وقد قالوا
مع هذا عبده عبادة فهو نظير عمرت الدار عمارة وقالوا خفته فانا اخافه خوفا
وهو خائف جعلوه بمنزلة لقمته فانا القمه وهو لاقم وجعلوا مصدره على مصدره
لانه وافقه في الفعل والتعدي وقالوا هبته فانا اهابه هيبة وهو هائب كما قالوا
خشيته وهو خاش والمصدر خشية وهيبة وقد قال بعض العرب هذا رجل
خاف شبهوه بفرق وفزع اذا كان المعنى واحدا وقالوا نلته انا له نيلا وهو نائل
كما قالوا جرعه جرعا وهو جارع وحمده حمدا وهو حامد وقالوا ذمته اذيمه ذاما
وعبته اعيبه عابا كما قالوا سرقه يسرقه سرقا وقالوا عيبا وقالوا سؤته سوءا او
قته قوتا وسائي سوءا تقديره فعلا كما قالوا شغلته شغلا وهو شاغل وقالوا
عفته فانا اعافه عيافة وهو عائف كما قالوا زدته زيادة وبناء الفعل بنات

عنه ب ينبغي ان يكره لقوم غزى اي قد جاء هذا مقصورا وممدودا في الجمع كما جاء البداء والبدا ه

بنت وقالوا سرته فانا اسوره سؤورا وهو سائر وقالوا غرت اغور غورا
وهو غائر كما قالوا جمد جمودا وهو جامد وقعد قعودا وهو قاعد وسقط سقوطا
وهو ساقط وقالوا غرت في الشيء غؤورا وغيارا اذا دخلت فيه كقولهم
يغور في الغور وقال الاخطل •
• لما اتوها بمصباح ومبزلهم • سارت اليهم سؤور الابجل الضاري • وقال
العجاج ورب ذي سرادق محجور • سرت اليه في اعالي السور •
وقالوا غابت الشمس غيوبا وبادت تبيد بيودا كما قالوا جلس يجلس جلوسا
ونفر ينفر نفورا وقالوا قام يقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية للفعول
وقالوا آبت الشمس ايابا وقال بعضهم اؤوبا كما قالوا الغؤور والسؤور ونظيرها
من غير المعتل الرجوع ومع هذا انهم ادخلوا الفعال كما قالوا النفار والنفور و
شبت شبابا وشبوبا فهذا نظيره من العلة وقالوا ناح ينوح نياحة وعاف
يعيف عيافة وقاف يقوف قيافة وزارا من الفعول وقالوا صاح
صياحا وغابت الشمس غيابا كراهية للفعول من بنات الياء كما كرهوا
في بنات الواو وقالوا دام يدوم دواما وهو دائم وزال يزول زوالا وهو
زائل وراح يروح رواحا وراح كراهية للفعول وله نظائر ايضا الذهاب
والثبات وقالوا حاضت حيضا وصامت صوما وحال حولا كراهية
الفعول ولانه نظير انحو سكت يسكت سكتا وعجز يعجز عجزا ومثل ذلك
مال يميل ميلا فعلى ما ذكرت لك يجري المعتل الذي حرف الاعتلال فيه
عينه وقالوا لعت تلاع لاعا وهو لاع كما قالوا جزع يجزع جزعا وهو جزع
وقالوا دئت تداء داء وهو داء فاعلم كما قالوا وجع يوجع وجعا وهو وجع
وقالوا لعت وهو لائع مثل بعت وهو بائع ولاع اكثر هذا باب نظائر
بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيها فاء تقول وعدته فانا اعده وعدا
ووزنته فانا ازنه وزنا ووادته فانا ايده ودا كما قالوا كسرته فانا اكسره كسرا
ولا يجيء في هذا الباب يفعل وسأخبرك عن ذلك ان شاء الله اعلم ان
ذا اصله على قتل يقتل وضرب يضرب فلما كان من كلامهم استثقال الواو
مع الياء حتى قالوا ياجل وييجل كانت الواو مع الضمة اثقل فصرفوا هذا الباب
الى يفعل فلما صرفوه اليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة اذ كرهوها مع ياء

فاسرته يجوز ان يكون على حذف الحرف ه

نسخه من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن فاء ه

فا مع ياء اي حين قالوا ياجل وييجل ه

فحذفوها فهم كانهم انما يحذفونها من يفعل فعلى هذا اجرى ما كان على فعل من هذا
الباب وقد قال ناس من العرب وجد يجد كانهم حذفوها من يوجد وهذا
لا يكاد يوجد في الكلام وقالوا ورد يرد ورودا ووجب يجب وجوبا كما قالوا
خرج يخرج خروجا وجلس يجلس جلوسا وقالوا وجل يوجل وهو وجل فاتموها
لانها لا كسرة بعدها فلم تحذف فرقوا بينها وبين يفعل وقالوا وضؤ يوضؤ ووضع
يوضع فاتموا ما كان على فعل كما اتموا ما كان على فعل لانهم لم يجدوا في فعل مصرفا
الى يفعل كما وجدوه في باب فعل نحو ضرب وقتل وحسب فلما لم يكن يدخله
هذه الاشياء وجرى على مثال واحد سلموه وكرهوا الحذف لئلا يدخل في باب
ما يختلف يفعل منه فالزموه التسليم لذلك وقالوا ورم يرم وورع يرع ورعا
وورما ويورع لغة ووغر صدره يغر ووحر يحر وحرا ووغرا ويوغر ويوحر
اكثر واجود ولا يقال يورم وولي يلي اصل هذا يفعل فلما كانت الواو في يفعل
لازمة وتستثقل صرفوه من باب فعل يفعل الى باب يلزمه الحذف فشركت
هذه الحروف وعد كما شركت حسب يحسب واخواتها ضرب يضرب وجلس
يجلس فلما كان هذا في غير المعتل كان في المعتل اقوى واما ما كان من الياء فانه
لا يحذف منه وذلك قولك يئس ييئس ويسر ييسر ويمن ييمن وذلك
لان الياء اخف عليهم ولانهم قد يفرون من استثقال الواو مع الياء الى الياء في
غير هذا الموضع ولا يفرون من الياء الى الواو فيه وهي اخف وسترى ذلك ان
شاء الله فلما كان اخف سلموه وزعموا ان بعض العرب يقول يئس يئس
فاعلم فحذف الياء من يفعل لاستثقال الياءات ههنا مع الكسرات فحذف
كما حذف الواو فهذه في القلة كيجد وانما قل مثل يجد لانهم كرهوا الضمة بعد الياء
كما كرهوا الواو بعد الياء فيما ذكرت لك فكذلك ما هو منها فكانت الكسرة مع
الياء اخف عليهم كما ان الياء مع الياء اخف عليهم من مواضع ستبين لك
من الواو واما وطئت وطئ يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم وومق يمق
ولكنهم فتحوا يفعل واصله الكسر كما قالوا قلع يقلع وقرأ يقرأ ففتحوا لجميع الهمزة
وعامة بنات العين ومثله وضع يضع هذا باب افتراق فعلت
وافعلت في الفعل للمعنى تقول دخل وخرج وجلس فاذا اخبرت ان غيره
صيره الى شيء من هذا قلت اخرجه وادخله واجلسه وتقول فزع وافزعته

لانه يحذف فيه يستثقل وهو الفعل ح

فا اي شركت ولي وورم واخواتها وعد في ان جعل مضارعهما على يفعل كما ان مضارع وعد على يفعل ه

ط ويئس ييئس ه

نسخة اي ان العين لم يفتحوا كلها فالوا ازرارنا انما حذفت الواو من ذا وان لم يقع بين ياء وكسرة ليعلم ان الاصل الكسر كما حذفت الواو في يغور ليعلم انه في معنى اعوار ه

وخاف واخفته وجال واجلته وجاء واجأته فاكثر ما يكون على فعل اذا اردت
ان غيره ادخله في ذلك يبنى الفعل منه على افعلت ومن ذلك ايضا مكث وامكثته
وقد يجيء الشيء على فعلت فيشرك افعلت كما انهما قد يشتركان في غير هذا وذلك
قولك فرح وفرحته وان شئت قلت افرحته وغرم وغرمته واغرمته وان شئت
كما تقول فزعته وافزعته وتقول ملح وملحته ونبل ونبلته ولا يستنكر افعلت
فيهما ولكن هذا اكثر واستغني به ومثل افرحت وفرحت انزلت ونزلت قال
الله عز وجل وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية
وكثرهم واكثرهم وقللهم واقللهم واما طردته فنحيته واطردته جعلته طريدا هاربا
وطردت الكلاب الصيد اي جعلت تنحيه ويقال طلعت اي بدوت وطلعت الشمس
اي بدت واطلعت اي هجمت عليهم وشرقت بدت واشرقت اضاءت واسرع
عجل وابطأ احتبس واما سرع وبطؤ فكانهما غريزة كقولك خف وثقل ولا تعديهما
الى شيء كما تقول طولت الامر وعجلته وتقول فتن الرجل وفتنته وحزن وحزنته ورجع
ورجعته وزعم الخليل انك حيث قلت فتنته وحزنته لم ترد ان تقول جعلته
حزينا وجعلته فاتنا كما انك حين قلت ادخلته اردت جعلته داخلا ولكنك اردت
ان تقول جعلت فيه حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته اي جعلت فيه كحلا ودهنته
جعلت فيه دهنا فجئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حزن وفتن ولو
اردت ذلك لقلت احزنته وافتنته وفتن من فتنته كحزن من حزنته ومثل ذلك
شتر الرجل وشترت عينه فاذا اردت تغيير شتر الرجل لم تقل الا اشترته كما تقول
فزع وافزعته واذا قال شترت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل وانما جاء ببناء على حدة
فكل بناء مما ذكرنا لك على حدة كما انك اذا قلت طردته فذهب فاللفظان
مختلفان ومثل حزن وحزنته عورت عينه وعرتها وزعم ان بعضهم يقول سودت
عينه وسدتها كما قالوا عورت عينه وعرتها وقد اختلفوا في هذا البيت فقال بعضهم
• سودت فلم املك سوادي وتحته • قميص من القوهي بيض بنائقه •
وقال بعضهم سدت يريد فعلت وقال بعض العرب افتنت الرجل واحزنته و
ارجعته واعورت عينه ارادوا جعلته حزينا وفاتنا فغيروا كما فعلوا ذلك في
الباب الاول وقالوا عورت عينه كما قالوا فرحته وكما قالوا سودته ومثل فتن
وفتنته جبرت يده وجبرتها وركضت الدابة وركضتها ونزحت الركية

اي فعلت من السود كذا قال ب اعورت نحو اجودت ليس انه صح كما صح عور كانه افعلت لا عن فعل ه

وزجتها وسار الدابة وسرتها وقالوا رجس الرجل ورجسته ونقص الدرهم و
ونقصته ومثل غاض الماء وغضته وقد جاء فعلته اذا اردت ان تجعله مفعلا وذلك
فطرته فافطر وبشرته فابشر وهذا النحو قليل فاما خطأته فانما اردت سميته مخطئا
كما انك حيث قلت فسقته وزنيته اي سميته بالزنا والفسق كما تقول حييته
اي استقبلته بحياك الله كقولك سقيته ورعيته اي قلت له سقاك الله ورعاك
الله كما قلت له يا فاسق وخطأته قلت له يا مخطئ ومثل هذا الحنته وقالوا جدعته
وعقرته اي قلت له جدعك الله وعقرك الله وافقت به اي قلت له اف وقالوا
اسقيته في معنى سقيته فدخلت على فعلت كما تدخل فعلت عليها يعني في فرحت ونحوه

وقال ذو الرمة • وقفت على ربع لمية ناقتي • فما زلت ابكي عنده واخاطبه •
• واسقيه حتى كاد مما ابثه • تكلمني احجاره وملاعبه •

وتجيء افعلته على ان تعرضه لامر وذلك قولك اقتلته اي عرضته للقتل وتجيء مثل
قبرته واقبرته فقبرته دفنته واقبرته جعلت له قبرا وتقول سقيته فشرب واسقيته
جعلت له ماء وسقيا الا ترى انك تقول اسقيته نهرا وقال الخليل سقيته واسقيته
اي جعلت له سقيا وماء فسقيته مثل كسوته واسقيته مثل البسته ومثله شفيته
واشفيته فشفيته ابرأته واشفيته وهبت له شفاء كما جعلت له قبرا وتقول اجرب
الرجل وانحز واحال اي صار صاحب جرب وحيال ونحاز في ماله وتقول لما اصابه
هذا انحز وجرب وحالت الناقة ومثل ذلك مشد ومقطف ومقو اي صاحب قوة
وشدة وقطاف في ماله ويقال قوي الدابة وقطف ومثل ذلك قول الرجل الام
فلان اي صار صاحب لائمة وتقول قدلامه اي اخبره بامره ومثل قولهم اسمنت
واكرمت فاربط والامت اي اصبت لئيما من المال ومثل هذا اصرم النخل وامضغ
واحصد الزرع واجز النخل واقطع اي قد استحق ان تفعل به هذه الاشياء كما استحق
الرجل ان تلومه فاذا اخبرت انك قد اوقعت به قلت قطعت وصرمت و
جززت واشباه ذلك وقالوا احمدته اي جزيته وقضيته حقه واما احمدته
فتقول وجدته مستحقا للحمد مني فانما تريد استبنته محمودا كما ان اقطع النخل استحق
القطع وبذلك استبنت انه استحق الحمد كما تبين لك النخل وغيره فكذلك
استبنته فيه وقال اراب كما قالوا الام اي صار صاحب ريبة كما قالوا الام اي
استحق ان يلام واما رابني فتقول جعل في ريبة كما تقول قطعت النخل اي اوصلت

فافعل ههنا مثل فعل الذي يتعدى اذا قلت افعلته فاردت جعلته فاعلا مثل افرجته فخرج وليس من باب افعل ووجه افعل ههنا وقوعه موقع فعل ان المعنى صار ذا كذا اذا قلت اقطف اي صار ذا فرس قطوف ه

نسخة وقد جاء منه افعلته لانهما بشر كما ان فطرت ه

في نسخة اخرى وقال الخليل سقيته والبسته واسقيته مثل كسوته فا بهذه النسخة اشبه لان البسته اخص من كسوته كما ان سقيته اخص من اسقيته الا ترى انه قد يكسوه فلا يلابسه بل يملكه الكسوة ولا يلبسه ثوبا الا ان يلابسه ه

ذكر حالة الناقة ههنا ظريف لانه ذكره ولما يذكر بعده شيئا له تعلق ولا هو موضعه ه

في نسخة كما استحق الرجل ان تلومه كما ان النخل كما انه استحق القطع وكذلك استبنت فيه انه استحق الحمد ه

وكذلك فا ينبغي وهو في نسخة اخرى وكذلك كما قال فا

لم

اليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك ابقت المراة وابق الرجل وبقت ولدا و
وبققت كلاما كقولك نثرت ولدا ونثرت كلاما ومثل المجرب والمقطف والمخبر
والموسر والمقل واما عسرته فتقول ضيقت عليه ويسرته تقول وسعت عليه وقد
يجيء فعلت وافعلت المعنى فيهما واحد الا ان اللغتين اختلفتا زعم ذلك الخليل فيجيء به
قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الالف فيبنونه على افعلت كما انه قد يجيء الشيء على افعلت
لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع واقلته وشغله واشغله وصر واصر وبكر وابكر
وقالوا ابكر فادخلوها مع ابكر كما قالوا ادنف الرجل فبنوه على افعل وهو من الثلثة
ولم يقولوا دنف كما قالوا مرض وابكر كبكر وكما قالوا اشكل امرك وقالوا حرثت
الظهر واحرثته ومثل ادنفت اصبحنا وامسينا واسحرنا وافجرنا شبهوه بهذه
التي تكون في الاحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينا وانعم الله بك وزلته من
مكانه وازلته وتقول غفلت اي صرت غافلا واغفلت اذا اخبرت انك
تركت شيئا ووصلت غفلتك اليه وان شئت قلت غفلت عنه فاجزأت بعنه
عن اغفلته لانك اذا قلت عنه فقد اخبرت بالذي وصلت غفلتك اليه ومثل هذا
لطف به والطف غيره ولطف به كغفل عنه والطفه كاغفله ومثل ذلك بصر
وما كان بصيرا وابصره اذا اخبر بالذي وقعت رؤيته عليه ووهم يهم واوهم يوهم
مثل غفل واغفل وقد يجيء فعلت وافعلت في معنى واحد مشتركين كما جاء
فيما صيرته فاعلا ونحوه وذلك وعزت اليه واوعزت وخبرت واخبرت
وسميت واسميت وقد يجيئان مفترقين مثل علمته واعلمته فعلمت ادبت
واعلمت اذنت واذنت اعلمت واذنت النداء والتصويت باعلام
وبعض العرب يجري اذنت واذنت مجرى سميت واسميت وتقول امرضته
اي جعلته مريضا ومرضته اي قمت عليه ووليته ومثله اقذيت عينه اي جعلتها
قذية وقذيتها نظفتها وتقول اكثر الله فينا مثلك اي ادخل الله فينا كثيرا
مثلك وتقول للرجل اكثرت اي جئت بالكثير واما كثرت فان تجعل قليلا كثيرا
وكذلك قللت وكثرت واذا جاء بقليل قلت اقللت واوتحت وتقول اقللت
واكثرت ايضا في معنى قللت وكثرت وتقول اصبحنا وامسينا واسحرنا وافجرنا
وذلك اذا صرت في حين صبح ومساء وسحر واما صبحنا ومسينا وسحرنا
فتقول اتيناه صباحا ومساء وسحرا ومثله بيتناه اتيناه بياتا وما بني على

كما ان في النسخ كلها زلته بالكسر فقال فازلته بالضم لا غير ه

يفعل يتشجع ويتجبن ويتقوى اى يرمى بذلك ومثله قد شيّع الرجل اى رمى بذلك وقيل له وقالوا اغلقت الباب وغلّقت الابواب حين اكثروا العمل وسترى نظير ذلك فى باب فعّلت ان شاء الله وان قلت اغلقت الابواب كان عربيا جيدا وقال الفرزدق •

• ما زلت اغلق ابوابا وافتحها • حتى اتيت ابا عمرو بن عمار •

ومثل غلّقت واغلقت اجدت وجوّدت واشباهه وكان ابو عمرو ايضا يفرق بين نزلت وانزلت ويقال ابان الشىء نفسه وابنته واستبان واستبنته والمعنى واحد وذاهنا بمنزلة حزن وحزنته فى فعلت وكذلك بيّن وبيّنته قال الشاعر • كانما المكاء فى بيدها سرادق قد ادّقته الاضر • وقالوا رخمت الدجاجة وارخمتها ومثل اغلقت اقفلت وقفّلت كغلّقت

هذا باب دخول فعّلت على فعلت لا يشركه فى ذلك افعلت تقول كسرتها وقطعتها فاذا اردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته ومزّقته ومما يدلك على ذلك قولهم علّطت البعير وابل معلّطة وبعير معلوط وجرّحته وجرحتهم وجرّحته اذا اكثرت الجراحات فى جسده وقالوا ظلّ يفرّسها السبع ويؤكّلها اذا اكثر ذلك فيها وقالوا موّتت وقوّمت اذا اردت جماعة الابل او غيرها وقالوا يجوّل اى يكثر الجولان ويطوّف واعلم ان التخفيف فى هذا جائز كله عربى الا ان فعّلت ادخالها هنا لتبيين الكثير وقد يدخل فى هذا التخفيف كما ان الركبة والجلسة قد يكون معناهما فى الركوب والجلوس ولكن بينوا بها هذا الضرب فصار بناء له خاصا كما ان هذا بناء خاص للتكثير وكما ان الصوت والريح قد يكون فيهما معنى صوتة ورائحة قال الفرزدق •

• ما زلت افتح ابوابا واغلقها • حتى اتيت ابا عمرو بن عمار •

وفتّحت فى هذا احسن كما ان قعدة فى ذلك احسن وقد قال جل ذكره جنات عدن مفتّحة لهم الابواب وقال تعالى وفجّرنا الارض عيونا فهذا وجه فعلت وفعّلت مبيّن فى هذه الابواب وهكذا صفته هذا باب بناء ما طاوع الذى فعله على فعل وهو يكون على انفعل وافتعل وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر وشويته فانشوى و بعضهم يقول اشتوى وغممته فاغتم وانغم عربية وصرفته فانصرف

قال الشيخ الا ان افعلت شركت فعّلت ولكن هذا كما تقول ضربت فتخفف وانت تريد التكثير قال اى ما يجوز فيه فعّلت من باب فعّلت كما جاز افعلت اذا اردت التكثير ه

وقطعته فانقطع ونظير فعلته فانفعل وافتعل افعلته ففعل نحو ادخلته فدخل واخرجته فخرج ونحو ذلك وربما استغنى عن انفعل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطّرد يعنى انهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره اذ كان فى معناه ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر وعشّيته فتعشّى وغدّيته فتغدّى وفى فاعلته فتفاعل وذلك نحو ناولته فتناول وفتحت التاء لان معناه الانفعال والافتعال قال يقول معناه معنى تفعّل فى فتحة التاء فى المضارع كذلك تقول تناول يتناول فتفتح التاء ولا تكون مضمومة كما كانت تناول لان المعنى للمطاوعة معنى انفعل وافتعل والافتعال ونظير ذلك فى بنات الاربعة على مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل ومعددته فتمعدد وصعررته فتصعرر واما تقيّس وتنزّر وتتمّم فانما يجرى على نحو كسّرته كانه قال تمّمته فتتمّم وقيّسته فتقيّس كما قال نزّرهم فتنزّروا وكذلك كل شىء جاء على زنة فعللته عدد حروفه اربعة ما خلا افعلت فانه لم يلحق ببنات الاربعة هذا باب ما جاء فُعِلَ منه على غير فعلته وذلك نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرد وعلى ذا قال مجنون ومسلول ومحموم وموررود وانما جاءت هذه الحروف على جننته وسللته وان لم يستعمل فى الكلام كما ان يدع على ودعت ويذر على وذرت وان لم يستعملا استغنى عنهما بتركت واستغنى عن قطع بقطع وكذلك استغنى عن جننت ونحوها بافعلت فاذا قالوا جُنّ وسُلّ فانما قالوا جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حُزن وفُسل ورُذل واذا قالوا اجننته فكانهم قالوا اجعل فيك جنونا كما انه اذا قال اقبرته فانما يقول وهبت له قبرا وجعلت له قبرا وكذلك احزنته واحببته فاذا قلت محزون ومحبوب جاء على غير احببت وقد قال بعضهم حببت فجاء به على القياس هذا باب دخول الزيادة فى فعلت للمعانى اعلم انك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته وعازّنى وعازرته وخاصمته فاذا كنت انت فعلت قلت كارمنى فكرمته واعلم ان يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازّنى فعززته اعزّه وخاصمنى فخصمته اخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب الا ما كان من الياء مثل رميت وبعت وما كان

نسخة وربما قالوا انفعل وافتعل لا افعلت ولم يجئ مجيء فعلت لانه اذا قال افعلت وانفعل لم تلزم الهمزة لان انفعل انه على فعل فهو الى باب افعلت اقرب وذلك احرقته فاحترق واطلقته فانطلق وانجمته فانجم فصار بمنزلة دخل ونظير هذا فى فعلت فتفعل نحو كسرته فتكسر ه

قال الدليل على انه غير ملحق قولك ادّه فنه غم العين فى اللام ولو كان ملحقا لم يدغم استغنى افعلت من الملحق وقد يجب ان يذكر فعللت وفاعلت ايضا الا ان قال يجوز ان يكون لم يذكر فاعل لان مصدره يجئ على فعال وذا فى صيغة دحراج فى نسخة وقد بين ما صده وجاء تدحرج مفتوحا كما جاء تكسر لانه فى معنى الانفعال ذكر الماضى بالفتح مشكل لان هذا انما يقال فى المضارع وكذا عرضه ه

يقول استغنى عن قطعت يده مثل عورت عينه بقطعت يده عنده ب ه

قال ابو عثمان اخبرنا ابو عامر العقدى عن ابى شهب العطاردى قال سمعت ابا رجاء قرأ فاتبعونى يحببكم الله وهى لغة تميم يعنى حبب والادغام فى موضع الجزم ه

من باب وعد فان ذلك لا يكون الا على افعله لانه لا يختلف ولا يجي الا على
يفعل وليس في كل شي يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغنى عنها
بغلبته واشباه ذلك وقد يجي فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه
الفعل كما بنوه على افعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت
وظاهرت عليه وناعمته بنوه على فاعلت كما بنوه على افعلت ونحو ذلك ضاعفت
وضعفت مثل ناعمت ونعمت فجاؤا به على مثال عاقبته وتقول تعاطينا
وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الابواب اراد ان يكثر
العمل واما تفاعلت فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز
ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب ففي تفاعلنا يلفظ
بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتقاتلنا
وقد يشركه افتعلنا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا
وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجي تفاعلت
على غير هذا يعني لا يكون من اثنين كما جاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل من
اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتعاطيت

ليس في قبل الباب في س وتقاربت ه

منه امرا قبيحا وقد يجي تفاعلت ليريك انه في حال ليس فيها من ذلك
تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتجاهلت قال ابن احمر
وما بي من خزر فقوله وما بي من خزر يدلك على ما ذكرنا وقال تذاءبت الريح
وتناوحت وتذاءبت كما قالوا تعطينا وتقديره تذعبت وتذاءبت

هذا باب استفعلت تقول استجدته اي اصبته جيدا واستكرمته
اي اصبته كريما واستعظمته اي اصبته عظيما واستسمنته اي اصبته
سمينا وقد يجي استفعلت على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت تقول
استلام واستخلف لاهله كما تقول اخلف لاهله المعنى واحد وتقول استعطيت
اي طلبت العطية واستعتبته اي طلبت اليه العتبى ومثل ذلك استفهمت
واستخبرت اي طلبت اليه ان يخبرني ومثله استثرته وتقول استخرجته اي
لم ازل اطلب اليه حتى اليه وقد يقولون اخرجته سهوه بافتعلته وانتزعته
وقالوا قر في مكانه واستقر كما يقولون جلب الجرح واجلب يريدون بهما شيئا
واحدا كما بني ذلك على افعلت بني هذا على استفعلت واما استخفه فانه يقول

عند ب واستخفه طلب منه الخفة وكذلك استعمله ه

يقول طلب اليه خفته وكذلك استعمله اي طلب اليه العمل وكذلك استعجلت مر مستعجلا
اي مر طالبا ذاك من نفسه مكلفا اياه واما على قرنه واستعلاه فانه مثل قر
واستقر وقالوا في التحول من حال الى حال هكذا وذلك قولك استنوق الجمل
واستتيست الشاة واذا اراد الرجل ان يدخل نفسه في امر حتى يضاف
اليه ويكون من اهله فانك تقول تفعل وذلك تشجع وتبصر وتحلم وتجلد
وتمرأ وتقديرها تمرع اي صار ذا مروءة وقال حاتم طي

• تحلم عن الادنين واستبق ودهم • ولن تستطيع الحلم حتى تحلما •

وليس هذا بمنزلة تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما وقد يجي تقيس وتنزر
وتعرب على هذا وقد دخل استفعل ههنا قالوا تعظم واستعظم وتكبر واستكبر
كما شركت تفاعلت تفعلت الذي ليس في هذا المعنى استثبات وذلك قولهم
تيقنت واستيقنت وتبينت واستبنت وتثبت واستثبت ومثل
ذلك يعني تحلم تقعدته اي ريثته عن حاجته وعقته ومثله تهيبني كذا وكذا
وتهيبني البلاد وتكاءدني ذلك الامر تكاؤدا اي شق علي واما تنقصته وتنقصني
فكانه الاخذ من الشي الاول فالاول واما تفهم وتبصر وتامل فاستثبات بمنزلة
تيقن وقد يشركه استفعل نحو استثبت واما تجرعه وتحساه وتفوقه فهو
يتنقصه لانه ليس من معالجتك الشي بمرة ولكنه في مهلة واما تغفله فنحو تعقده
لانه يريد ان يختله عن امر يعوقه عنه ويتملقه نحو ذلك لانه انما يديره عن شي
وقال تظلمني اي ظلمني ماله فبناه في هذا الموضع على تفعل كما قالوا جزته وجاوزته
وهو يريد شيئا واحدا وقلته واقلته ولقته والقته وهو اذا لطخته بالطين
والقت الدواة ولقتها واما تهيبه فانه حضر ليس فيه معنى شي مما ذكرنا كما
انك تقول استعليته لا تريد الا معنى علوته واما تخوفه فهو ان يوقع امرا يقع
بك فلا تامنه في حالك التي تكلمت فيها ان يوقع امرا واما خافه فقد يكون
وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا واما تخونته الايام فهو تنقصته وليس نحو
فيه من هذه المعاني شي كما لم يكن في تهيبه واما تسمع وتحفظ فهو يتبصر وهذه
الاشياء نحو يتجرع ويتفوق لانها في مهلة ومثل ذلك تخبره واما التنجح والتمعق
فنحو من هذا والتدخل مثله لانه عمل بعد عمل فيه مهلة والتنجح الشرب واما تنجز
حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تيقن واستيقن في شركة استفعلت فالاستثبات

فا قوله لان هذا يطلب ان يصير حليما اي يطلب ان يصير حليما اي يطلب ان يصير الحلم له غريزة حتى يضاف الحلم اليه على مرور الاوقات وليس تجاهل كذلك لانه ليس يريد بالجهل ان يصير له غريزة حتى ينسب اليه على مرور الاوقات فا اي ليس في معنى ادخال المرء نفسه في الامر حتى يضاف اليه وذلك تضاعف وتضعف ولكنه استثبات اي ولكن تفعل واستفعل استثبات مثل تيقن واستيقن واخواته فا قد ذكر فيما قبل انه مطاوع فعل فقال تمم كانه قال تمم فتتمم فا تقعدته وتهيبته مثل تحلم في الوزن الا في المعنى وقد بين بعيد هذا ان تقعدته وتهيبته ليس في معنى ادخال المرء نفسه في امر حتى يضاف اليه كما ان تحلم كذلك ه

س تغفله فا هذا اولى لان قوله يريد ان يختله عن امر يدل عليه ه

س واما تهيبه فانه تقضير لانه يقول استهيبته فهو سوى تهيبته ه

والتقعد والتنقص والتنجز وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل وقد بينا ما ليس مثله في تفعل وهذا باب موضع افتعلت تقول اشتوى القوم اي اتخذ شواء واما شويت فكقولك انضجت وكذلك اختبز وخبز واطبخ وطبخ واذبح وذبح واما ذبح فبمنزلة قوله قتله واما اذبح فتقول اتخذ ذبيحة وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك كما بنوا على افعلت وغيره من الابنية وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استلمت فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على افعل واما كسب فانه يقول اصاب واما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب واما قولك حبسته فبمنزلة ضبطته واما احتبسته فقولك اتخذته حبيسا كانه مثل شوى واشتوى وقالوا ادخلوا وانتجوا يريدون يتدخلون ويتنجون وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيئا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واختطف واما انتزع فانما هي خطفة كقولك استلب واما نزع فانه تحويلك اياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقتلع وجذب واجتذب بمعنى واحد واما اصطبت الماء فبمنزلة اشتويه كانه قال اتخذته لنفسك وكذلك اكتل واتزن وقد يجيء على وزنته وكلته فاكتال قال رؤبة • يعرض اعراضا لدين المفتن • هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره قالوا اخشن وقالوا اخشوشن وسألت الخليل فقال كانهم ارادوا المبالغة والتوكيد كما انه اذا قال اعشوشبت الارض فانما يريد ان يجعل ذلك كثيرا عاما قد بالغ وكذلك احلولى وربما بني عليه الفعل فلم يفارقه كما انه قد يجيء الشيء على افعلت وافتعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الا على بناء فيه زيادة ومثل ذلك اقطر النبت واقطار النبت لم يستعمل الا بالزيادة وابهار الليل وارعويت واجلوذت واعلوطت من نحو اذلولى واجلوذ واعلوط اذا جد به السير واقطار النبت اذا ولى واخذ يجف وابهار الليل اذا كثرت ظلمته وابهار القمر اذا كثر ضوءه واعلوطته اذا ركبته بغير سرج واعروريت الفلو اذا ركبته عريا وكذلك البعير ونظير اقطر من بنات الاربعة اقشعررت واشمأززت فاما قعس واقعنسس فنحو حلا واحلولى واما اسحنكك اسود فبمنزلة اذلولى وارادوا بافعنلل ان يبلغوا به بناء احرنجم كما انهم ارادوا باصعررت بناء دحرجت فكذلك هذه الابواب

اقوى وذلك مثل اقطار قال ابو اقطار بالقاف اقطار الشيء اذا انقطر على ورق فاخضر وذكر صاحب العين نحوا مما ذكر سيبويه رحمه الله

فعلى

فعلى نحو ما ذكرت لك فوجهها هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته انما هي ابنية بنيت لا تعدى الفاعل كما ان فعلت لا يتعدى الى مفعول فكذلك هذه الابنية التي فيها الزوائد فمن ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع فعلت نحو كسرته فانكسر ولا يقولون في ذا طلقته فانطلق اي ولكنه بمنزلة ذهب ومضى كما ان افتقر بمنزلة ضعف واي المعنيين عنيت فانه لا يجيء فيه انفعلته وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلثة زادوا فيه نونا والف وصل كما زادوهما في هذا وكذلك افعنللت لانهم ارادوا ان يبلغوا به احرنجمت وليس في الكلام افعنللته وافعنليته ولا افعاللته ولا افعللته وهو نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطمأننت واشمأززت لم نسمعهم قالوا افعللته في هذا الباب واما افعوعل فقد تعدى قال حميد الهلالي

• فلما اتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها •

وكذلك افعول قالوا اعلوطته وكذلك فعللته صعررته لانهم ارادوا بناء دحرجته وقال • سود كحب الفلفل المصعرر • وكذلك فوعلته مفوعلة نحو مكوكبة لانهم ارادوا ابناء بنات الاربعة فجعلوها من هذه التي هي ذات زوائد ابنية الاربعة وهي اقل ما يتعدى من ذات الزوائد كما ان ما لا يتعدى من فعلت وفعلت اقل وانما كان هذا اكثر لانهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل فلما لم يكن للفعل بد من فاعل يعمل فيه كذلك ارادوا ان يكثر المفعول الذي يعمل فيه وقالوا اعروريت الفلو واعروريت مني امرا قبيحا كما قالوا احلولى ذلك فذلك في موضع المفعول هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلثة فالمصدر على افعلت افعالا ابدا وذلك قولك اعطيت اعطاء واخرجت اخراجا واما افتعلت فمصدره عليه افتعالا والفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع في اعطيت وذلك قولك احتسبت احتسابا وانطلقت انطلاقا لانه على مثاله ووزنه واحمررت احمرارا فاما استفعلت فالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على

فاوهى بعض الابنية التي زيد فيها وهي لا يتعدى اقل

هذا الوزنِ وهذا المثالِ كما خرج ما كان على مثالِ افْعَلْتُ وذلك قولك استخرجت
استخراجًا واستصعبتُ استصعابًا واشهاببتُ اشهيبابًا واقعنسستُ
اقعنساسًا واجلوّذتُ اجلوّاذًا واما فعّلْتُ فالمصدر منه على التفْعِيلِ جعلوا
التاءَ التى فى اوله بدلًا من العيْنِ الزائدةِ فى فعّلْتُ وجعلوا الياءَ بمنزلةِ الِفِ
الإفْعَالِ فغيّروا اوّلَه كما غيّروا آخره وذلك قولك كسّرتُه تكسيرًا وعذّبْتُه تعذيبًا
وقد قال ناسٌ كلّمتُه تكليمًا كِلّامًا وحمّلتُه حِمّالًا ارادوا ان يجيئوا به على الإفعالِ
فكسروا اوّلَه وألحقوا الالفَ قبل آخِرِ حرفٍ منه ولم يريدوا ان يبدلوا منه حرفًا
مكان حرفٍ ولم يحذِفوا كما انّ مصدرَ افْعَلْتُ واستفعلتُ جاءَ فيه جميعُ ما جاءَ
فى استفعلَ وافْعَلَ من الحروف ولم يُحذف ولم يُبْدَلْ منه شئٌ وقد قال الله
عزّ وجلّ وكذّبوا بآياتنا كِذّابًا واما مصدرُ تفعّلْتُ فانه التفعّلُ جاؤا فيه بجميع
ما فى تفعّلَ وضمّوا العينَ لانه ليس فى الكلام اسمٌ على تفعّلَ ولم يلحقوا الياءَ
فيلتبسَ بمصدرِ فعّلْتُ ولا غيّروا الياءِ لانه اكثرُ من فعّلتُ فجعلوا الزيادةَ عِوضًا من
ذلك وكذلك قولك تكلّمتُ تكلّمًا وتقوّلتُ تقوّلًا واما الذين قالوا كِذّابًا
فانهم قالوا تحمّلتُ تِحِمّالًا ارادوا ان يُدْخِلوا الالِفَ كما ادخلوها فى افْعَلْتُ و
استفعلتُ وارادوا الكسْرَ فى الحرفِ الاوّلِ كما كسروا اوّلَ إفْعَالٍ واستفعالٍ
ووفّروا الحروفَ فيه كما وفّروها فيهما واما فاعَلْتُ فانّ المصدرَ منه الذى
لا ينكسر ابدًا مُفاعَلَةٌ جعلوا الميمَ عِوضًا من الالِفِ التى بعد اوّلِ حرفٍ منه
والهاءُ عِوضٌ من الالف التى قبل آخِرِ حرفٍ وذلك قولك جالَسْتُه مُجالَسةً
وقاعَدْتُه مُقاعَدَةً وشارَبْتُه مُشارَبةً وجاءَ كالمفعولِ لانّ المصدرَ مفعولٌ
واما الذين قالوا قِتالًا وبِعادًا فجاءت مُخالِفةً للاصلِ كفَعّلْتُ وجاءت
كما يجئُ المَفْعَلُ مصدرًا والمَفْعَلةُ الّا انهم الْحَقوا الميمَ لمّا حَذفوا الالِفَ التى
فى قِيتالٍ والزموا الهاءَ لِمَا افتقدوا من الالفِ التى فى قِيتالٍ وهو الاصلُ
واما الذين قالوا تحمّلتُ تِحِمّالًا فانهم يقولون قِيتالًا فيوفّرون الحروفَ و
يجيئون به على مثالِ إفْعَالٍ وعلى مثالِ قولهم كلّمتُه كِلّامًا وقد قالوا ماريتُه
مِرّاءً وقاتلتُه قِتّالًا ونحوها واما المُفاعَلَةُ فهى التى تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال
استفعلتُ واما تفاعلتُ فالمصدرُ التفاعُلُ كما انّ التفعّلَ مصدرُ تفعّلتُ
لانّ الزنةَ وعدّةَ الحروفِ واحدةٌ وتفاعلتُ من فاعَلْتُ بمنزلةِ تفعّلتُ

فا كما غيّروا آخره بان جعلوا الزيادة التى لحقت آخر حرف من الكلمة ياءً ولم يجعلوها الفًا ه

ط يريد انهم لو ادخلوا فى مصدره الفًا كالذى فى اول افعال لاسقطوا مكانها احد حرفى التضعيف ه

اى وجاء هذا مخالفًا لما مضى كما جاء مصدر فعّل كذلك فا اى الزيادة التى هى التاءُ فى تفعّلت عوض من الياء التى تجئ تفعيلا والالف التى تجئ فعّالا ه

من

مِنْ فعّلْتُ وضمّوا العيْنَ لئلّا يُشْبِهَ الجمعَ ولم يفتحوا لانه ليس فى الكلام
تفاعَلُ فى الاسماءِ هذا بابُ ما جاءَ المصدرُ فيه على غيرِ الفِعْلِ لانّ المعنى
واحدٌ وذلك قولك اجتوروا تجاوُرًا وتجاوروا اجتِوارًا لانّ معنى اجتوروا
وتجاوروا واحدٌ ومثلُ ذلك انكسر كسْرًا وكُسِرَ انكِسارًا لانّ معنى كُسِرَ
وانكسرَ واحدٌ وقال الله تبارك وتعالى والله انبتكم من الارض نباتًا
لانه اذا قال انْبَتَه فكانه قال قد نَبَتَ وقال عزّ وجلّ وتبتّل اليه تبتيلًا لانه
اذا قال تبتّلْ فكانه قال بَتّلْ وزعموا انّ فى قراءة ابن مسعود وأُنْزِلَ الملائكةُ
تنزيلًا لانّ معنى انْزِلَ ونُزِّلَ واحدٌ وقال القطامىّ •
• وخَيْرُ الامْرِ ما استقْبَلْتَ منه • وليس بانْ تتبّعَه اتّباعًا •
لانّ تتبّعتُ واتّبعتُ فى المعنى واحدٌ وقال رؤبة •
• وقد تطوّيْتُ انطواءَ الحِضْبِ • لانّ معنى تطوّيتُ وانطويتُ واحدٌ
هذا بابُ ما لحقته هاءُ التانيث عِوضًا لِمَا ذهب وذلك قولك اقمتُ
إقامةً واستعنتُه استعانةً واريتُه إراءةً وان شئتَ لم تعوّضْ وتركتَ
الحروفَ على الاصل قال الله عزّ وجلّ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله
واقامِ الصلاةِ وايتاءِ الزكوةِ وقالوا اخْتَرْتُ اختيارًا فلم يلحقوا الهاءَ لانهم
اتمّوه وتقول اريتُه إراءً مثل اقمتُه إقامًا لانّ من كلام العرب ان يحذفوا
ولا يعوّضوا واما عزّيْتُ تعزيةً ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما اشبهه
لانهم لا يجيئون بالياءِ فى شئٍ من بنات الياءِ والواوِ ممّا هما فيه فى موضع
اللامِ صحيحتينِ وقد يجئ فى الاوّلِ نحو الاحواذِ والاستحواذِ ونحوه ولا يجوز الحذفُ
فى تجزئةٍ وتهنئةٍ وتقديرها تجزعةٌ وتهنعةٌ لانهم الحقوها باختيها من بنات
الياءِ كما الحقوا ارأيتُ باقمتُ حين قالوا أرَيْتُ هذا بابُ ما تكثّر فيه
المصدرُ قلتَ فى فعلتُ فعّلْتُ حين كثّرْتَ الفِعْلَ وذلك قولك فى الهَدْرِ
التَهْدارُ وفى اللعبِ التلْعابُ وفى الصفقِ التصْفاقُ وفى الرّدّ الترْدادُ وفى
الجولانِ التجْوالُ والتقْتالُ والتسْيارُ وليس شئٌ من هذا مصدرَ فعّلْتُ ولكن
لمّا اردتَ التكثيرَ بنيتَ المصدرَ على هذا كما بنيتَ فعّلتُ على فعلتُ واما
التبيانُ فليس على شئٍ من الفعلِ لحقته الزيادةُ ولكنه بنى هذا البناءَ فلحقته الزيادةُ
كما لحقتِ الرئمانَ وهو من الثلثة وليس من باب التقتالِ ولو كان اصلُها

قوله لا يجيئون بالياء يريد الياءَ التى تجئ فى تفعيل مصدر فعّلت فتصير الهاءُ عوضًا منها ه

من ذلك فتحوا التاء فانما هى من بتّنت كالغارة من اغرت والنبات
من انبته ونظيرها التلقاء وانما يريد التلقيان وقال الراعى •
• أمّلت خيرك هل تأتى مواعده • فاليوم قصّر عن تلقائك الامل •
هذا باب مصادر بنات الاربعة فاللازم لها الذى لا ينكسر عليه ان يجئ
على مثال فعللة وذلك كل شئ ألحق من بنات الثلثة بالاربعة وذلك نحو دحرجته
دحرجة وزلزلته زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وانما الحقوا الهاء
عوضا من الالف التى تكون قبل آخر حرف وذلك ألف زلزال وقالوا زلزلته
زلزالا وقلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا كانهم ارادوا مثال الاعطاء والكذاب
لان مثال دحرجت وزنتها على افعلت وفعّلت وقد قالوا الزلزال والقلقال
فتحوا كما فتحوا اول التفعيل فكانهم حذفوا الهاء وزادوا الالف فى الفعللة والفعللة
ههنا بمنزلة المفاعلة فى فاعلت والفعلال بمنزلة الفعال فى فاعلت تمكنهما ههنا
كتمكن ذينك هناك واما ما لحقته الزيادة من بنات الاربعة وجاء على
مثال استفعلت وما لحق من بنات الثلثة ببنات الاربعة فان مصدره
يجئ على مثال مصدر احرنجمت احرنجاما واطمأننت اطمئنانا والطمأنينة
والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننت واقشعررت كما ان النبات
ليس بمصدر على انبتّ فمنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأننت من
الطمأنينة بمنزلة انبتّ من النبات والمسرهف المنعّم الذى قد احسن
رضاعه هذا باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب
فنظير فعلت فعلة من هذه الابواب ان تقول اعطيت اعطاءة واخرجت
اخراجة فانما تجئ بالواحدة على المصدر اللازم للفعل ومثل ذلك افعلت افعالة
وما كان على مثالها وذلك قولك احترزت احترازة واحدة وانطلقت انطلاقة
واحدة واستخرجت استخراجة واحدة وما جاء على مثاله وزنته بمنزلته وذلك
قولك اقعنسست اقعنساسة واغدودنت اغديدانة وكذلك جميع هذا
وفعّلت بهذه المنزلة تقول غذّيته تغذية وروّحته ترويحة واما فاعلت
فانك ان اردت الواحدة قلت قاتلته مقاتلة وراميته مراماة تجئ بها
على المصدر اللازم الاغلب فالمقاتلة ونحوها بمنزلة الاقالة والاستقالة لانك
لو اردت الفعلة فى هذا لم تجاوز لفظ المصدر لانك تريد فعلة واحدة فلا بدّ

هذا ان شئت ان بفتحه فرارا من التضعيف والكسر عنده

فاس على مصدر الاربعة لانه الاكثر الاغلب والمقائلة ونحوها

فلا بدّ من علامة التأنيث ولو اردت الواحدة من اجتوزت فقلت تجاورة
جاز لان المعنى واحد فكما جاز تجاورا كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا
الباب ومثل ذلك يدعه تركة واحدة هذا باب نظير ما ذكرنا من
بنات الاربعة وما ألحق ببنائها من بنات الثلاثة فتقول دحرجته دحرجة
واحدة وزلزلته زلزلة واحدة تجئ بالواحدة على المصدر الاغلب الاكثر واما
ما لحقته الزوائد فجاء على مثال استفعلت فان الواحدة تجئ على مثال استفعالة
وذلك قولك احرنجمت احرنجامة واقشعررت اقشعرارة هذا باب
اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلاثة التى ليست فيها زيادة من
لفظها اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل منه مفعل وذلك قولك هذا
محبسنا ومضربنا ومجلسنا كانهم بنوه على بناء يفعل فكسروا العين كما
كسروها فى يفعل فاذا اردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك ان فى
الف درهم لمضربا اى لضربا قال الله تبارك وتعالى اين المفر يريد اين الفرار
فاذا اراد المكان قال المفر كما قال المبيت حين اراد المكان لانها من بات
يبيت وقال الله عز وجل وجعلنا النهار معاشا اى جعلناه عيشا وقد يجئ
المفعل يراد به الحين فاذا كان من فعل يفعل بنيته على مفعل تجعل الذى فيه
الفعل كالمكان وذلك قولك اتت الناقة على مضربها واتت على منتجها انما
تريد الحين الذى فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على المفعل كما بنوا المكان
عليه الا ان تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت ذلك وذلك قولك المرجع
قال الله عز وجل الى ربكم مرجعكم اى رجوعكم وقال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء فى المحيض اى الحيض وقالوا المعجز يريد العجز وقالوا المعجز على
القياس وربما الحقوها هاء التأنيث فقالوا المعجزة كما قالوا المعيشة وكذلك
ايضا يدخلون الهاء فى المواضع قالوا المزلّة اى موضع زلل وقالوا المعذرة
والمعتبة فالحقوا الهاء وفتحوا على القياس وقالوا المصيف كما قالوا اتت على
مضربها اى على زمان ضرابها وقالوا المشتاة فانثوا وفتحوا لانه من يفعل
وقالوا المعصية والمعرفة كقيلهم المعجزة وربما استغنوا بمفعلة من غيرها وذلك
قولهم المشيئة والمحمية وقالوا المزلّة وقال الراعى •
• بنيت مرافقهن فوق مزلّة • لا يستطيع بها القراد مقيلا •

اخرى وقد فتحوا على القياس فقالوا معتبة ومعذرة

يريد قيلولة وأما ما كان يفعل منه مفتوحا فإن اسم المكان يكون مفتوحا كما كان
الفعل مفتوحا وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب ولبس يلبس
والمكان الملبس وإذا أردت المصدر فتحته أيضا كما فتحته في يفعل فإذا جاء مفتوحا
في المكسور فهو في المفتوح أجدر أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول كما
قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب للمكان وتقول أردت مذهبا أي ذهابا
فتفتح لأنك تقول يذهب فتفتح وقالوا المحمدة فأنثوا كما أنثوا الأول وكسروا
كما كسروا المكبر وأما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا
ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعل فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان
مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل
وقالوا يقوم وهذا المقام وقالوا أكره مقال الناس وملامهم وقالوا الملامة
والمقامة فأنثوا وقالوا المرد والمكر يريدون الرد والكرور وقالوا المدعاة
والمأدبة إنما يريدون الدعاء إلى الطعام وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا
في يفعل قالوا أتيتك عند مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني
تميم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا الأماكن في هذا كأنهم أدخلوا الكسر
أيضا كما أدخلوا الفتح وذلك المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة
مسقط رأسي للموضع والسقوط المسقط وقد يختلف الناس في المطلع
فبعض الناس يزعم أن المطلع هو المكان الذي يطلع فيه ويجعل المصدر المطلع
وبعضهم يقول كما قال سيبويه وأما المسجد فإنه اسم للبيت ولست تريد
به موضع السجود وموضع جبهتك لو أردت ذلك لقلت مسجد ونظير
ذلك المكحلة والمحلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكحل
وكذلك المدق صار اسما له كالجلمود وكذلك المقبرة والمشرقة وإنما أرادوا
اسم المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مقبر ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثل
ذلك المشربة وإنما هو اسم لها كالغرفة وكذلك المدهن والمطلمة بهذه المنزلة
إنما هو اسم لما أخذ منك ولم ترد مصدرا ولا موضع فعل وقالوا مضربة السيف
جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مضربة كما يقول مقبرة ومشربة فالكسر
في مضربة كالضم في مقبرة والمنخر بمنزلة المدهن كسروا الحرف كما ضموا ثمة وأما
المسربة وهو الشعر الممدود في السرة فبمنزلة المشرقة لم ترد مصدرا ولا موضعا

نسخة أي جعلوا المصدر والمكان سواء ه

لا تغلطك مشرقة لأنها مستعملة مع الهاء مفعلة لم تنزع منها

عندب دخلت لمعنى الاتفاق فلم يكن لها في الفعل نصيب فكسرت كما كسر المرة ه

الفعل

للفعل وإنما هو اسم لخط الشعر الممدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة وقد
قال قوم معذرة كالمأدبة وقوله فنظرة إلى ميسرة ويجيء المفعل اسما للتي ذكرنا
من هذه الفصول لا لمصدر ولا لموضع العمل هذا باب ما كان من هذا النحو
من بنات الياء والواو التي الياء فيهن لام والموضع والمصدر فيه سواء
وذلك لأنه معتل وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياء
ففروا إلى مفعل إذ كان يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية
ومحمية وهو على غير قياس ولا يجيء مكسورا أبدا بغير الهاء لأن الإعراب يقع على
الياء ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو
مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما بنات الواو فيلزمها الفتح لأنها يفعل ولأن
فيها ما في بنات الياء من العلة هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو
التي الواو فيهن فاء فكل شيء من هذا كان فعل فإن المصدر منه من بنات
الواو والمكان يبنى على مفعل وذلك قولك للمكان الموعد والموضع والمورد
وفي المصدر الموجدة والموعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل
أن فعل من هذا الباب لا يجيء إلا على يفعل ولا يصرف عنه إلى يفعل لعلة قد
ذكرناها فلما كان لا يصرف عن يفعل وكان معتلا ألزموا مفعل منه ما ألزموا
يفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل
فلما كان معتلا لازما لوجه واحد ألزموا المفعل منه وجها واحدا وقال أكثر
العرب في وجل يوجل ووحل يوحل موجل وموحل وذلك أن يوجل ويوحل
وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعل قد يعتل فتقلب الواو ياء مرة و
ألفا مرة وتعتل لها الياء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها
بالأول لأنها في حال اعتلال ولأن الواو منها في موضع الواو من الأول وهم
مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحدثنا يونس
وغيره أن ناسا من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه موجل وموحل
كأنهم الذين قالوا يوجل فسلموه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا
مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب وموحد فتحوه إذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر
ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشبهوه بهذه
الأسماء وذلك نحو موهب وموكل وموألة اسم رجل والمورد وهو اسم

أي وقما يجيئني موقفك هناك ه

قال إن لم يبنوه مودة على مفعل كما بنوا موصل ونحوه لأن حكم الواو ههنا حكم الصحيح لئلا يعتل الفاء والعين عندب يعني أن الواو تسلم في يود فليست مثل يعد ولا مثل يوجل الذي قد يعتل فيه يجعل لأن من قال ييجل لم يقل ايبود قال أي شبهوه يعني موحد بالأسماء التي هي غير مشتقة لأنه لم يكن نحو موألة وموهب فلم يقولوا فيه مفعل كما قالوا في الأماكن ه

واما بنات الياء التي الياء فيهن فاء فانها بمنزلة غير المعتل لانها تتم ولا تعتل وذلك ان الياء مع الياء اخف عليهم الا ترى انهم يقولون ميسرة كما يقولون المجزرة وقال بعضهم ميسرة **هذا باب ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة** وذلك اذا اردت ان تكثر الشيء بالمكان وذلك قولك ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة وليس في كل شيء يقال الا ان تقيس شيئا وتعلم ان العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية ان يثقل عليهم ولانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مأسدة لقلت متعلبة لان ما جاوز الثلثة يكون نظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا ارض متعلبة وارض معقربة ومن قال ثعالة قال متعلة ومحياة ومفعاة فيها افاع وحيات ومقثاة فيها القثاء **هذا باب ما عالجت به** اما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور الاول كانت فيه هاء التانيث او لم تكن وذلك قولك محلب ومنجل ومكسحة ومسلة والمصفاة والمخرز والمخيط وقد يجيء على مفعال نحو مقراض ومفتاح ومصباح وقالوا المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المسرجة كما قالوا المكسحة **هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة او بغير زيادة** فالمكان والمصدر يبني من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول اولى به لان المصدر مفعول والمكان مفعول فيضمون اوله كما يضمون المفعول لانه قد خرج من بنات الثلثة فيفعل باوله ما يفعل باول مفعوله كما ان اول ما ذكرت لك من بنات الثلثة كاول مفعوله مفتوح وانما منعك ان تجعل قبل اخر حرف من مفعوله واوا كواو مضروب ان ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومصبحنا وممسانا وكذلك اذا اردت المصدر قال امية بن ابي الصلت •

• الحمد لله ممسانا ومصبحنا • بالخير صبحنا ربي ومسانا •

ويقولون للمكان هذا متحاملنا وتقول ما فيه متحامل اي ما فيه تحامل ويقولون مقاتلنا وكذلك تقول اذا اردت المقاتلة قال مالك بن

اي لم يكسروا مفعلة اذا كانت فاؤها ياء كما كسروها اذا كانت واوا في المكان والمصدر بل جعلوها كالصحيح •

ابي كعب ابو كعب بن مالك •

• اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا • وانجو اذا غم الجبان من الكرب •

وقال زيد الخيل •

• اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا • وانجو اذا لم ينج الا المكيس •

وقال في المكان هذا موقانا وقال رؤبة • ان الموقى مثل ما وقيت •

يريد التوقية وكذلك هذه الاشياء واما قوله دعه الى ميسوره ودع معسوره فانما يجيء هذا المفعول كانه قال دعه الى امر يوسر فيه او يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كانه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المعقول كانه عقل له شيء او حبس له لبه وشدد ويستغني بهذا عن الفعل الذي يكون مصدرا لان في هذا دليلا عليه **هذا باب ما لا يجوز فيه ما افعله** وذلك ما كان افعل وكان لونا او خلقة الا ترى انك لا تقول ما احمره ولا ما ابيضه ولا تقول في الاعرج ما اعرجه ولا في الاعشى ما اعشاه انما تقول ما اشد حمرته وما اشد عشاه وما لم يكن فيه ما افعله لم يكن فيه افعل به رجلا ولا هو افعل منك لانك تريد ان تفضله ترفعه من غاية دونه كما انك اذا قلت ما افعله فانت تريد ان ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في افعل به وما افعله واحد وكذلك افعل منه وانما دعاهم الى ذلك ان هذا البناء داخل في الفعل الا ترى قلته في الاسماء وكثرته في الصفة لمضارعتها الفعل فلما كان مضارعا موافقا له في البناء كره فيه ما لا يكون في فعله ابدا وزعم الخليل انهم منعهم من ان يقولوا في هذه ما افعله لان هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو الا ترى انك لا تقول ما ايداه ولا ما ارجله انما تقول ما اشد يده وما اشد رجله ونحو ذلك ولا تكون هذه الاشياء في مفعال ولا فعول كما تقول رجل ضروب ورجل محسان لان هذا في معنى ما احسنه انما تريد ان تبالغ ولا تريد ان تجعله بمنزلة كل من وقع عليه قاتل وحسن واما قولهم في الاحمق ما احمقه وفي الارعن ما ارعنه وفي الانوك ما انوكه ولا في الالد ما الده فانما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفطنة فصارت ما الده بمنزلة ما امرسه وما اعلمه وصارت ما احمقه بمنزلة ما ابلده وما اشجعه وما اجنه لان هذا ليس

في اخرى ان مقتلا وقال في المكان هذا مدحجنا وكذلك المصدر قال الراجز كان صوت الصبح في مسلطه وقال هذا مضربنا وقال ان الموقى •

عند سيبويه ان المصدر لا يكون على مفعول اخرى لا على المصدر اللفظ والمعنى على المصدر •

اي دون المتصل المرفوع •

وانما دعاهم الى ذلك اي الى ان يقولوا هو افعل منه في هذه الاشياء •

بلوه ولا خلقه فى جسده وانما هو كقولك ما انتنه وما اقذره وما اعفنه
(حاشية: ع ما البه فالسنه لا غير لانه يريد العلم وما يرى مجراه)
وانظره تريد نظر التفكر وما اشنعه وهو اشنع لانه عندهم من القبح وليس
بلون ولا خلقة من الجسد ولا نقصان فيه فالحقوه بباب القبح كما
الحقوا الد واحمق بما ذكرت لك لان اصل بناء احمق ونحوه ان يكون
على غير بناء افعل نحو بليد وعليم وجاهل وعاقل وفهم وحصيف وكذلك
الاهوج تقول ما اهوجه كقولك ما اجنه **هذا باب** يستغنى به عن ما
افعله بما افعل فعله وعن افعل منه بقولهم هو افعل منه فعلا كما استغنى
بتركت عن ودعت وكما استغنى بنسوة عن ان يجمعوا المراة على لفظها
وذلك فى الجواب الا ترى انك لا تقول ما اجوبه انما تقول ما اجود جوابه
ولا تقول هذا اجوب منه ولكن هذا اجود منه جوابا ونحو ذلك وكذلك لا تقول
اجوب به وانما تقول اجود بجوابه ولا يقولون فى قال يقيل ما اقيله استغنوا
بما اكثر قائلته وما انومه فى ساعة كذا وكذا كما قالوا تركت ولم يقولوا ودعت
هذا باب ما افعله على معنيين تقول ما ابغضنى له وما امقتنى له وما اشهانى
لذلك انما تريد انك ماقت وانك مبغض وانك مشته كما تقول ما اخطاها
اى خطيئة عندى فان عنيت غيرك قلت ما افعله فانما تعنى به هذا المعنى
وتقول ما امقته وما ابغضه الى انما تريد انه مقيت وانه مبغض اليك كما
انك تقول ما اقبحه انما تريد انه قبيح فى عينك وما اقذره انما تريد انه قذر
عندك وتقول ما اشهاها اى هى شهية عندى كما تقول ما اخطاها اى حظيت
عندى فكان ما امقته وما اشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما ابغضه الى
وقد بغض فيجى على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى واشياء ستراها
ان شاء الله **هذا باب ما تقول العرب فيه ما افعله وليس له فعل وانما
يحفظ هذا حفظا ولا يقاس** قالوا احنك الشاتين واحنك البعيرين كما قالوا
اكل الشاتين كانهم قالوا حنك ونحو ذلك فانما جاؤا بافعل على نحو هذا
وان لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما قالوا ارعى الناس كلهم وكانهم قد قالوا
ابل يابل وقالوا رجل آبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم آبل الناس بمنزلة
(حاشية: قالوا فى المثل ابل من حنيف الحناتم)
آبل منه لان ما جاز فيه افعل الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه
هذا وهذه الاسماء التى ليس فيها فعل ليس القياس فيها ان يقال افعل منه

ونحو ذلك

ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبل منه كما قالوا احنك الشاتين **هذا باب ما يكون
يفعل من فعل فيه مفتوحا** وذلك اذا كانت الهمزة او الهاء او العين او الحاء
او الغين او الخاء لاما او عينا وذلك قولك قرا يقرا وبدا يبدا وخبا يخبا
(حاشية: فى اخرى وصنع يصنع وفنها وفنع يفنع وفرغ يفرغ)
وجبه يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وفرغ يفرغ وسبع يسبع وصبع يصبع وذبح
يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ هذا اذا كانت هذه الحروف فيه لامات
واما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سال يسال وثار يثار وذال يذال
وذهب يذهب والذال الان المر الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث
وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشحج يشحج ومغث يمغث ودغر يدغر وشغر
يشغر وذخر يذخر وفخر يفخر وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت فى الحلق فكرهوا
ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذى
فى حيزها وهو الالف وانما الحركات من الالف والياء والواو وكذلك حركوهن
اذ كن عينات ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو والياء لانها من الحروف
(حاشية: فى نسخة بعض انما هو من موضع الياء اذا كان عينا او لاما وكان فى فعل يفتح او يضم يجب ان لا يكسر من اجل الياء نحو نشب ينشب وحش يحشو لا يقال يحشى وينشب فيذهب به الى الكسر لانه من مخرج الياء كما ذهب يذهب ويضع الى الفتح لانه من مخرج الالف وكذلك ما هو من مخرج الواو ونحو يشرب ويشر لا يذهب به الى الضم لانه من مخرج الواو)
التى ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما تتناول للمرتفع حركة من
مرتفع وكره ان يتناول للذى قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاؤا باشياء
من هذا الباب على الاصل قالوا برا يبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنا يهنئ كما
قالوا ضرب يضرب وهذا فى الهمزة اقل لان الهمزة اقصى الحروف واشدها
سفولا وكذلك الهاء لانه ليس فى الستة اقرب الى الهمزة منها وانما الالف
بينهما وقالوا نزع ينزع ورجع يرجع كما قالوا ضرب يضرب وقالوا نضح ينضح
ونبح ينبح ونطح ينطح وقالوا رشح يرشح وقالوا منح يمنح وقالوا جنح يجنح كما قالوا ضخم
يضخم وصار الاصل فى العين اقل لان العين اقرب الى الهمزة من الهاء وقالوا صلح
يصلح وقالوا فرغ يفرغ وصبغ يصبغ ومضغ يمضغ كما قالوا قعد يقعد وقالوا نفخ
ينفخ وطبخ يطبخ ومرخ يمرخ والاصل فى هذين الحرفين اجدر ان يكون يعنى الخاء
والغين لانهما اشد الستة ارتفاعا ومما جاء على الاصل مما فيه هذه الحروف
عينات قولهم زار يزئر ونام ينئم من الصوت كما قالوا هتف يهتف وقعد
يقعد وقالوا نهق ينهق ونهت ينهت مثل هتف يهتف وقالوا نعر ينعر
ورعدت السماء ترعد كما قالوا هتف يهتف وقعد يقعد وقالوا شحج يشحج ونحت
ينحت مثل ضرب يضرب وقالوا شحب يشحب مثل قعد يقعد وقالوا نغرت

القدر تنخر كما قالوا طفر يطفر وقالوا لغب يلغب كما قالوا جمد يجمد ومثل يلغب
من بنات العين شعر يشعر وقالوا مخض يمخض ونحل ينحل مثل قتل يقتل
وقالوا نخر ينخر كما قالوا جلس يجلس وقالوا استبرأ يستبرئ وابرأ يبرئ وانتزع
ينتزع وهذا الضرب اذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا تفتح
هي انفسها ان كانت قبل آخر حرف وذلك لان هذا الضرب الكسر له لازم
في يفعل لا يحول عنه ولا يصرف عنه الى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل
كذلك لان فعل يخرج يفعل منه الى الكسر والفتح وهذا لا يخرج الا الى الكسر فهو لا يتغير
كما ان فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لان ما كان على ثلاثة احرف قد
بني على فعل وفعل وفعل وهذه الابنية كل بناء منها اذا قلت فعل لزم بناء واحدا
في كلام العرب كلها وتقول صبح يصبح لان يفعل من فعلت لازم له الضم لا يصرف
الى غيره فلذلك لم يفتح هذا الا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا وقالوا قبح يقبح وضخم
يضخم وقالوا ملو يملو وقمو يقمو وضعف يضعف وقالوا رعف يرعف وسعل
يسعل كما قالوا شعر يشعر وقالوا ملؤ فلم يفتحوا لانهم لم يريدوا ان يخرجوا فعل من هذا
الباب وارادوا ان تكون الابنية الثلثة فعل وفعل وهذه الابنية كل بناء منها
اذا قلت فيه فعل لزم بناء واحدا في كلام العرب كلها وتقول صبح يصبح لان يفعل
من فعلت لازم له الضم لا يصرف الى غيره وفعل في هذا الباب فلو فتحوا الا التبس
فخرج فعل من هذا الباب وانما فتحوا يفعل من فعل لانه يختلف واذا قلت فعل
ثم قلت يفعل علمت ان اصله الكسر او الضم اذا قلت فعل ولا تجد في حيز ملؤ
هذا ولا يفتح فعل لانه بناء لا يتغير وليس كيفعل من فعل لانه يجيء مختلفا فصار
بمنزلة يقرئ ويستبرئ وانما كان فعل كذلك لانه اكثر في الكلام فصار فيه ضربان
الا ترى ان فعل فيما تعدى اكثر من فعل وهي فيما لا يتعدى اكثر نحو قعد وجلس

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاءات تقول امر يأمر وابق يأبق واكل
يأكل وافل يأفل لانها ساكنة وليس بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا انما
هو نحو الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول في الآخر والآخر على حاله ويقلب الاول
فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد نحو قد تركتك ويكون الآخر
على حاله فانما شبه هذا بهذا الضرب من الادغام فاتبعوا الاول الآخر كما اتبعوه
في الادغام فعلى هذا اجرى هذا ومع هذا ان الذي قبل اللام فتحته اللام في قراءة

فانما صار الخلاف في مضارع فعل من حيث كان في فعل نفسه ولم يصر في يفعل ويستفعل ونحوه من المضارع لانه ليس في الماضي ايضا

نسخة من قبل انك لو فتحت علم لم يتبين لك ابدا ان اصله كان مضموما او مكسورا واذا قلت يفعل من فعل عرفت بفعل ان اصله كان يفعل او يفعل

يقرأ حيث قرب جوازه منها لان الهمزة واخواته لو كن عينات فتحن فلما وقع
موضعهن الحرف الذي كن يفتحن به ولو قرب فتح وكرهوا ان يفتحوا ههنا وكان
لو كان في موضع الهمز لم يحرك ابدا ولزمه السكون فجعلهما في الفاء واحدة كما
ان حال هذين في العين واحدة وقالوا ابا يأبا فشبهوه بيقرأ وفي يأبا وجه آخر
ان يكون فيه مثل حسب يحسب فتحا كما كسرا وقالوا جبا يجبا وقلا يقلا فشبهوا
هذا بقرأ يقرأ ونحوه واتبعوه الاول كما قالوا وعده يريدون وعدته اتبعوه الاول
يعني في يأبا لان الفاء همزة كما قالوا منجح ولا نعلم الا هذا الحرف واما غير هذا
فجاء على القياس مثل غمر يغمر ونهر ينهر ونحز ينحز وقالوا عضضت تعض

هذا باب ما كان من الياء والواو قالوا شأى يشأى وسعى يسعى
ومحا يمحى وصغا يصغى ونحا ينحى ففعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتل وقالوا
بهو يبهو لانه نظير هذا ابدا غير المعتل لا يكون الا يفعل ونظائر الاول تختلف
في يفعل وقد قالوا يمحو ويصغو ويزهو هم الآل ويزهو ويبخو ويرغو كما فعلوا بغير
المعتل وقالوا يدعو واما الحروف التي من بنات الثلثة نحو جاء يجيء وباع يبيع
وتاه يتيه فانما جاء على الاصل حيث اسكنوا ولم يحتاجوا الى التحريك وكذلك
المضاعف نحو دع يدع وشح يشح وسحت السماء تسح لان الحروف التي هي
عينات اكثر ما تكون سواكن ولا تحرك الا في موضع الجزم من لغة اهل الحجاز
وفي موضع تكون لام فعلت تسكن فيه بغير الجزم نحو رددن وردون وهذا
ايضا تدغمه بكر بن وائل فلما كان السكون فيه اكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون
الا ساكنا واجريت على التي يلزمها السكون وزعم يونس انهم يقولون كع يكع
ويكع اجود لما كانت قد تحرك في بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها
في هذه اللغة وخالفت باب جئت كما خالفتها في انها قد تحرك **هذا باب
الحروف الستة** اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان
فعلا فاذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه اربع لغات مطرد فيه فعل
وفعل وفعل وفعل اذا كان فعلا او اسما او صفة فهو سواء وفي فعيل لغتان فعيل
وفعيل اذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيهما لا ينكسر في فعيل
ولا في فعل اذا كانت كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك قولهم لئيم وشهيد
وسعيد ونحيف ورغيف وبخيل وبئس وشهد ولعب وضحك ونغل

موضعهن يعني العينات والحرف احد الحروف الستة وقوله والذي كن يفتحن به لو قرب يعني انه اذا كانت هذه الحروف لامات فتحت العينات للقرب وقال بعضهم هكذا اعتقده والصواب عندي الحرف الذي كان يفتح لهن وقال غيره الصواب عندي ما في متن الكتاب وهذا يعني ايضا في ههنا اي حيث الفاء حلقي نحو يأمر في اي الحلقي وغير الحلقي واحد في السكون

نسخة اي سواء عليك كان شيء من الستة ام من غيرها اذا كانت فاء ح يعني ان الميم من يأمر لو كانت في موضع الهمزة والهمزة بعدها لم تفتح ابدا لان موضع الفاء من يفعل ساكن ابدا لا يتحرك بخط ق ابو يحيى قال ابي يأبى فاتبعوا الفتحة كما قالوا حب يحب فاتبعوا الكسرة الكسرة ق انما يحتج بوعده يريدون وعدته فاتبعوه الاول كقولهم ابى يأبى فيفتحوا ما بعد الهمزة وهي ساكنة واما جبى يجبى وقلى يقلى فغير معروفين الا من وجه ضعيف فلذلك امسك عن الاحتجاج وكذلك عضضت تعض غير معروف

بدة علة للمفتوح من مضارع المضاعف

ووجم وكذلك فعِلٌ اذا كان صفة او فعلاً او اسماً وذلك قولك رجل لعِبٌ ورجل مِحِكٌ وهو ماضِغٌ لهم وهذا رجل وَعِكٌ ورجل جِبِرٌ وهذا غِير نِغِرٌ ونحو
وانما كان هذا في هذه الحروف لان هذه الحروف قد فعلت في يفعل ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تفتح هي انفسها ههنا لانه ليس في الكلام فَعَيْلٌ وكراهية ان يلتبس فَعَلٌ بفَعِلٍ فيخرج من هذه الحروف فَعِلٌ فلزمها الكسر ههنا وكان اقرب الاشياء الى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما قبلها حيث لزمها الكسر وكان ذلك اخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الالف فارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما انهم اذا ادغموا فانما ارادوا ان يرفعوا السنتهم من موضع واحد وانما جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت تَفعَلُ في يَفعَلُ ما ذكرت لك فصار هذا في ذلك قوة ليست لغيرها واما اهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس وقالوا رَؤُفٌ ورَؤُفٌ فلا يضم لبعد الواو من الالف قالوا ولا تغلب على الالف اذ لم تقرب كقرب الياء منها كما انك تقول ممتلك فتجعل النون ميماً ولا تقول امتلك فتدغم لان النون لها شبه بالميم ليس للام وسترى ذلك ان شاء الله في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقول بيس فلا يحقق الهمزة ويدع الحرف على الاصل كما قالوا شِهْد فخففوا وتركوا الشين على الاصل واما الذين قالوا مِغيرة ومِعين فليس على هذا ولكنهم اتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مِنتِن وانبؤك واجوءك يريد اجيئك وانبئك وقالوا في حرف شاذ احِبُ وتحِبُ شبهوه بقولهم مِنتِن وانما جاءت على فَعِلَ وان لم يقولوا حَبِبْتُ وقالوا يحِبُ كما قالوا يِيبا فلما جاءت شاذا عن بابه على يفعِلُ خولف به كما قالوا يِيبا فلما جاءت شاذا عن بابه وقالوا ايبس ولم يقولوا لاس لكذلك يحِبُ ولم يجئ على افعَلْتُ فجاء على ما لا يستعمل كما ان يدع ويذر على ودعت ووذرت وان لم يستعمل وفعلوا هذا بهذا لكثرته في كلامهم واما اجيء ونحوه فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو اتموا لان هذه الالف يعني الف افعَلُ لا تتحرك ما بعدها في الاصل فتركت على ذلك يقول لا يكون تجيء واجيء مثل يحِبُ واحِبُ **هذا باب ما تكسر فيه اوائل الافعال المضارعة للاسماء كما كسرت ثاني الحروف حين قلت فَعِلَ** **وذلك في لغة جميع العرب الا اهل الحجاز** وذلك قولك انت تِعلَمُ ذاك وانا اِعلَمُ وهي تِعلَمُ ونحن نِعلَمُ ذاك وكذلك كل شيء قلت فيه فَعِلَ من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام او عين والمضاعف وذلك قولك شَقِيتَ فانت تِشقَى وخَشِيتَ فانا اِخشَى وخِلنا فنحن نِخال وعَضِضتَ فانت تِعَضَّ وعَضِبتِ فانتِ تِعَضبين وانما كسروا هذه الاوائل لانهم ارادوا ان تكون اوائلها كثواني فَعِلَ كما الزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا في فَعَلَ وكان البناء عندهم على ان يجروا اوائلها على ثاني فَعِلَ منها وقالوا ضَرَبتَ تَضرِبُ واضرِبُ ففتحوا الاول هذا كما فتحوا الراء في ضَرَبَ وانما منعهم ان يكسروا الثاني كما كسروا في فَعِلَ انه لا يتحرك فجعل ذلك في الاول وجميع هذا اذا قلت فيه يَفعَلُ فادخلت الياء فتحت وذلك انهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يخافوا انتقاض معنى فيحتمل ذلك كما يكرهون الياءات والواو مع الياء واشباه ذلك ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحا نحو ضَرَبَ وذَهَبَ واشباههما وقالوا اَبَيتَ وانت تِيبا وهو يِيبا وذلك لانه من الحروف التي يستعمل يَفعَلُ فيها مفتوحا واخواتها وليس القياس ان تفتح وانما هو حرف شاذ فلما جاء مجيء ما فَعِلَ منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا يِيبا وخالفوا فيه في هذا باب فَعِلَ كما خالفوا به بابه حين فتحوا وشبهوه بيِيجَل حين ادخلت في باب فَعِلَ وكان الى جنب الياء حرف اعتلال وهم مما يغيرون في كلامهم الاكثر ويجسرون عليه اذ صار عندهم مخالفا وقالوا ائْرَه وقال بعضهم اُئْرَه حين خالفت في موضع وكثر في كلامهم خالفوا به في موضع آخر وجميع ما ذكرت مفتوح في لغة اهل الحجاز وهو الاصل واما يسع ويطأ فانما فتحوا لانه فَعَلَ يَفعِلُ مثل حَسِبَ يحسِبُ ففتحوا الهمزة والعين كما فتحوا للهمزة حين قالوا يقرأ ويقرع فلما جاءت على مثال ما فَعَلَ منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا تابى حيث جاء على مثال ما فَعِلَ منه مكسور ويدلك على ان الاصل في فعَلتُ ان يفتح يفعَلُ منه على لغة اهل الحجاز سلامتها في الياء وتركهم الضم في يفعُلُ ولا يضم لضمة فَعُلَ فانما هو عارض واما وَجِلَ يَوجَلُ ونحوه فان اهل الحجاز يقولون يَوجَلُ فيجرونه مجرى عَلِمتُ وغيرهم من العرب سوى اهل الحجاز يقولون في تَوجَلُ

فانهذه الجملة التي ذكرها تكون اسماء وصفات وافعالا نحو رجل محك هذا صفة واذا ذكر وحده فهو اسم الحجر الذي في حلقه سماه وهو عظيم

طيريدون انهم لم يقولوا رؤوف فيضموا الراء للضم الذي في حرف الحلق بعده كما قالوا شِهِد فكسروا الشين لكسرة حرف الحلق بعده لان الياء والكسرة اقرب الى الالف التي حروف الحلق من حيزها من الواو والضمة اليها

نسخة من قبل ان هذا يكون في فعل فعيل خاصة

اي كسروا مع الياء في يحب ويِيبا والدليل على ان يحب على شذوذ كسرهم الياء في يحب ولم يقولوا يعلم فا قد قال في موضع اخر انهم قد قالوا حيث وهذا في اخر باب ما جاء منه فعل على غير فعلت

يعني لو قلت اجيء لم يجز ان تكسر الهمزة لان هذا هو الاصل وهي ايضا مع ذلك على القياس ولم تغير كما غير يحب وكان حقها ان تضم الياء لان الماضي احب

قال ب يعني الفتح في المضارع فا يعني فتح حروف المضارعة نحو تضرب وتذهب وتقتل وكل ما كان ثاني فعل منه مفتوحا

فا لما جاء تأبى مجيء ما فعل منه مفتوح لم يكسروا اوائل المضارعة كما ان يأبى لما جاء على مثال ما فعل منه مكسور كسر اوله فقالوا ييبا

ط اي لا يقال عظمت تعظم فتضم التاء لضمة الثاني من الماضي كما كسرت لكسرة الثاني من الماضي اي من قال في مضارع فعل يفعل فكسر لكسرة ثاني فعل لم يقل يفعل فتضم لضمة ثاني فعل

تيجل وانا ايجل ونحن نيجل واذا قلت يفعل فبعض العرب يقولون ييجل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بايام ونحوها وقال بعضهم ياجل فابدلوا منها الفا كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم بيجل كانه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء لانه قد علم ان الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التى تقلب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحركة فارادوا ان يقلبوها الى هذا الحد وكره ان يقلبها على ذلك الوجه الآخر واعلم ان كل شئ كانت الفه موصولة مما جاوز ثلثة احرف فى فعل فانك تكسر اوائل الافعال المضارعة للاسماء وذلك لانهم ارادوا ان يكسروا اوائلها كما كسروا اوائل فعل فلما ارادوا الافعال المضارعة على هذا المعنى كسروا اوائلها كانهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم ان يكسروا الثوانى فى باب فعل انها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك فى الاوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعل بيفعل وذلك قولك استغفر وانت تستغفر واحرنجم فنحن نحرنجم واغدودن فانت تغدودن واقعنسس فانا اقعنسس وكذلك كل شئ من تفعلت او تفاعلت او تفعللت يجرى هذا المجرى لانه كان عندهم فى الاصل مما ينبغى ان يكون اوله الف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافا فى هذا القبيل وقد يفعلون هذا فى اشياء كثيرة وقد كتبناها وستراها ان شاء الله والدليل على ذلك انهم يفتحون الياءات فى يفعل ومثل ذلك قولهم تقى الله رجل ثم قال يتقى الله اجروه على الاصل وان كانوا لم يستعملوا الالف حذفوها والحرف الذى بعدها وجميع هذا يفتحه اهل الحجاز وبنو تميم لا يكسرونه فى الياء واذا قالوا يفعل واما فعل فانه لا يضم منه ما كسر من فعل لان الضم اثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا الى الاخف ولم يريدوا التفريق بين معنيين كما اردت ذلك فى فعل يعنى فى الاتباع فيحتمل هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكرهوا الضم مع الضم

هذا باب ما يسكن استخفافا وهو فى الاصل عندهم متحرك

وذلك قولهم فى فخذ فخذ وفى كبد كبد وفى عضد عضد وفى الرجل رجل وفى كرم الرجل كرم وفى علم علم وفى لغة بكر بن وائل واناس كثير من بنى تميم

ليس فى نسخة فا عند ب كما يبدلونها من الهمزة الساكنة نسخة خراسان هـ

فا اى كما تقلب الواو ياء اذا كانت قبلها ياء لان الياء متحركة وانما التى تقلب الواو لها ياءات ساكنة هـ

فا اى الدليل على انه كان ينبغى ان تكون اوائل هذه الافعال التى بمنطوقة الف الوصل فتحهم الياء فى يفعل وسائر حروف المضارعة وهو يتفعل ويتفاعل ويتفعلل ففتحت حروف المضارعة فى هذه الافعال كما يفتح فى افعل من الف الوصل نحو يستعين ونحو يحرنجم هـ

وقالوا فى مثل لم يحرم من فصد له وقال ابو النجم • لو عصر منه البان والمسك انعصر يريد عصر وانما حملهم على هذا انهم كرهوا ان يرفعوا السنتهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوح اخف عليهم فكرهوا ان ينتقلوا من الاخف الى الاثقل وكرهوا فى عصر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء فى مواضع ومع هذا انه ليس من كلامهم الا فى هذا الموضع من الفعل فكرهوا ان يحولوا السنتهم الى الاستثقال واذا تتابعت الضمتان فان هؤلاء يخففون ايضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمتان من الواوين فكما يكره الواوان كذلك تكره الضمتان لان الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياءان فى مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياءان وذلك قولك فى ابل ابل واما ما توالت فيه الفتحتان فانهم لا يسكنون منه لان الفتح اخف عليهم من الضم والكسر كما ان الالف اخف من الواو والياء وسترى ذلك ان شاء الله وذلك نحو جمل وحمل ونحو ذلك ومما اشبه الاول فيما ليس على ثلثة احرف قولهم اراك منتفخا تسكن الفاء تريد منتفخا فما بعد النون بمنزلة كبد ومن ذلك قولهم انطلق بفتح القاف لئلا يلتقى ساكنان كما فعلوا ذلك باين واشباهها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وانشدنا بيتا وهو لرجل من ازد السراة •

• عجبت لمولود وليس له اب • وذى ولد لم يلده ابوان •

وسمعناه من العرب كما انشده الخليل ففتحوا الدال كيلا يلتقى ساكنان وحيث اسكنوا موضع العين حركوا الدال وزعموا انهم يقولون ورك وورك وكتف وكتف

هذا باب ما اشكن من هذا الباب الذى ذكرنا

وترك اول الحرف على اصله لو حرك لان الاصل عندهم ان يكون الثانى متحركا وغير الثانى اول الحرف وذلك قولك شهد ولعب تسكن العين كما اسكنتها فى علم وتدع الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كاول ابل سمعناهم ينشدون هذا البيت للاخطل •

• اذا غاب عنا غاب عنا فراتنا • وان شهد اجدى فضله وجداوله •

ومثل ذلك نعم وبئس انما هما فعل وهو اصلهما ومثل ذلك فهو وتحمت

ط قد انشد قطرب لابى النجم • وردد عليه زاد الفاقات • فاسكن وردد وانشد ابن قتيبة للاخطل • وما كل مغبون ولو سلف صفقة يراجع ما قد فاته برداد فاسكن سلف وهاشاذ هـ

انما اصلها فيها ونعمت وبلغنا ان بعض العرب يقول نَعْمَ الرجلُ ومثل ذلك
غَزْىَ الرجلُ لايحوّلُ اليآءَ واواً لانها انما خُففت والاصلُ عندهم التحرّكُ
وان تجرى يآءً كما ان الذى خُفِّفَ الاصل عنده التحرك وان يجرى الاوّلُ
فى خلافه مكسوراً آخر المصادر والافعالِ واوّلِ حدِّ الامالةِ هذا باب
ما تُمالُ فيه الالِفاتُ فالالفُ تُمالُ اذا كان بعدها حرفٌ مكسورٌ وذلك
قولك عابِدٌ وعالِمٌ ومساجِدُ ومفاتيحُ وعُذافِرٌ وهابيلُ وانما امالوها
للكسرة التى بعدها ارادوا ان يقرّبوها منها كما قرّبوا فى الادغام الصّادَ فى
الزاىِ حين قالوا صُدْرٌ فجعلوها بين الصّادِ والزاىِ فقرّبها من الزاىِ و
الصّادِ التماسَ الخِفّةِ لان الصّادَ قريبةٌ من الدالِ فقرّبها من اشبهِ
الحروفِ من موضعها بالدال وبيان ذلك فى الادغام فكما يريد فى الادغام
ان يرفع لسانه من موضعٍ واحدٍ كذلك يُقرِّبُ الحرفَ الى الحرفِ على
قدرِ ذلك فالالفُ قد تشبه اليآءَ فارادوا ان يقرّبوها منها واذا كان بين
اوّل حرفٍ من الكلمة وبين الالفِ حرفٌ متحرّكٌ والاوّلُ مكسورٌ نحو عِمادٍ
اَمَلْتَ الالفَ لانه لايتفاوت ما بينهما بحرفٍ الاترى انهم قالوا صَبَقْتُ فجعلوها
صاداً لمكان القافِ كما قالوا صُقْتُ وكذلك ان كان بينه وبين الالفِ
حرفانِ الاوّلُ ساكنٌ لان الساكن ليس بحاجزٍ قوىٍّ وانما يرفع لسانه عن
الحرفِ المتحرّكِ رفعةً واحدةً كما رفعه فى الاوّل فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت
الحرفان حيث قلت صَوِيقٌ وذلك قولك سِرْبالٌ وشِمْلالٌ وعِمادٌ وكِلابٌ
وجميع هذا لايميله اهلُ الحجازِ فاذا كان ما بعد الالفِ مضموماً او مفتوحاً لم تكن
فيه امالةٌ وذلك نحو آجُرٍّ وتابَلٍ وخاتَمٍ لان الفتح من الالفِ فهى الزم لها من الكسرةِ
ولاتتبعُ الواوُ لانها لاتشبهها الاترى انك لواردت التقريب من الواو انقلبتْ
فلم تكن الفاً وذلك اذا كان الحرفُ الذى قبل الالفِ مفتوحاً او مضموماً نحو
رَبابٍ وحِمارٍ والبُلْبالِ والجُماعِ والخُفافِ وتقول الاسودُ ذادٍ يميل الالف
ههنا من امالَهُ فى الفِعالِ لان دِدادٍ بمنزلة كِلابٍ ومما يميلون الفَهُ كل شئٍ
من بناتِ اليآءِ والواوِ كانت عينُه مفتوحةً امّا ما كان من بناتِ اليآءِ
فتُمالُ الفُهُ لانها فى موضعِ يآءٍ وبَدَلٌ منها فنحوا نحوها كما ان بعضهم يقول
قد رَدَّ وقال الفرزدقُ • وما حلَّ

فا اى لايجوز فيها اذا كان مكسوراً ه

نسخه اولى بها اذا كانت الكسرة مثلها ولا قال
ابو الحسن قد يجوز ان تميل الالف نحو الواو
نحو الصلاة فى لغة اهل الحجاز ه

• وما حلَّ من جهلٍ حُبا حلمائنا • ولاقائلُ المعروفِ فينا يُعنَّفُ •
فيشمّ كانه ينحو نحو فُعِلَ وكذلك نحوا نحو اليآءِ واما بنات الواوِ فاماّلوا الفها
لغلبة اليآءِ على هذه اللامِ لان هذه اللامَ التى هى واوٌ اذا جاوزتْ ثلثةَ احرفٍ
قُلِبتْ يآءً واليآءُ لاتُقْلَبُ على هذه الصفةِ واواً فاُميلتْ لتمكّن اليآءِ فى بناتِ
الواو الاترى انهم يقولون مَعْدِىٌّ ومَسْنِيَّةٌ والقُنِىُّ والعِصِىُّ ولاتفعلُ هذا الواوُ
باليآءِ فاماّلوها لما ذكرتُ لك واليآءُ اخفُّ عليهم من الواوِ فنحوا نحوها وقد
يتركون الامالةَ فيما كان على ثلثةِ احرفٍ من بناتِ الواو نحو قفاً وعصاً والقَنا
والقَطا واشباههن من الاسماءِ وذلك انهم ارادوا ان يبيّنوا انها مكان
الواوِ ويفصلوا بينها وبين بناتِ اليآءِ وهذا قليلٌ وقد قالوا الكِبا والعَشا
والمَكا وهو جُحْرُ الضَّبِّ كما فعلوا ذلك فى الفِعْلِ والامالةُ فى الفِعْلِ لاتنكسر اذا
قلت غزا وصفا ودعا وانما كان فى الفعل مُتْلَئِباً لان الفعل لايثبت على هذه
الحالِ للمعنى الاترى انك تقول غزا ثم تقول غُزِىَ فتدخله اليآءُ وتغلب عليه
وعدّةُ الحروفِ على حالها وتقول اُغْزُ فاذا قلت افْعَلْ قلت اغزا فقُلبتْ
وعدّةُ الحروفِ على حالها فآخرُ الحروفِ اضعفُ لتغيّره وتحوّله الى اليآءِ تقول
لااُغْزِيَنَّ ولايكون ذلك فى الاسماءِ فاذا ضعفتِ الواوُ فانما تصير الى اليآءِ
فصارت الالفُ اضعفَ فى الفِعْلِ لما يلزمها من التغيير فاذا بلغت الاسماءُ
اربعةَ احرفٍ او جاوزتْ من بناتِ الواو فالامالةُ مستتبّةٌ لانها قد خرجت
الى اليآءِ وجميع هذا لايميله ناسٌ كثيرٌ من بنى تميمٍ وغيرِهم ومما يميلون الفَهُ كلُّ
اسمٍ كان فى آخرِه الفٌ زائدةٌ للتأنيثِ او لغيرِ ذلك لانها بمنزلةِ ما هو من اليآءِ
الاترى انك تقول لو قلت فى مِعْزًى وحُبْلَى فعلتُ على عدّةِ الحروفِ لم تجئ
واحدٌ من الحرفين الا من بناتِ اليآءِ فكذلك كل شئٍ كان مثلهما مما يصير
فى تثنيةٍ او فِعْلٍ يآءً فلما كانت فى حروفٍ لاتكون من بناتِ الواو ابداً صارت
عندهم بمنزلةِ الفِ رَمَى ونحوها وناسٌ كثيرٌ لايميلون الالفَ ويفتحونها يقولون
حُبْلَى ومِعْزَى ومما يميلون الفَه كل شئٍ كان من بناتِ اليآءِ والواوِ ومما
هما فيه عينٌ اذا كان اوّلُ فَعَلْتُ مكسوراً كانهم نحوا نحو الكسرةِ كما نحوا نحو اليآءِ
فيما كانت الفُه فى موضع اليآءِ وهى لغةٌ لبعض اهلِ الحجازِ فامّا العامّةُ فلايميلون
ولايميلون ما كانت الواوُ فيه عيناً الا ما كان منكسرَ الاوّلِ وذلك خافَ

عند ب هذا قنوكان اصله القنى من الواو لقولهم
قنوات ه

اى الامالة فى الالف المنقلبة عن الواو التى هى لام قليل
عند ب هو عنده سينيه بالغلطا اى امالوا العشا
وهو من الواو لانه حكى فى التثنية انه سال يونس
عنها فقال عشوان ه

س والعدة على حالها ولايكون ذلك فى الاسماء
اذا ضعفت ه

وطاب وهاب وبلغنا عن ابي اسحق انه سمع كثير عزة يقول صار بمكان
كذا وكذا وقرأها بعضهم خاف ولا يميلون بنات الواو اذا كانت الواو
عينا الا ما كان على فعلت مكسور الاول ليس غير ولا يميلون من بنات
المضموم الاول من فعلت لانه لا كسرة ينحى نحوها ولا تشبه ببنات الواو
التي الواو فيهن لام لان الواو قوية ههنا ولا تضعف ضعفها ثمة لانها
ثابتة في فعلت وافعل وفاعلت ونحوه فلما قويت ههنا تباعدت من
الياء والامالة وذلك قولك قام ودار لا يميلونهما وقالوا مات وهم
الذين يقولون مت وسمعنا بعض من يوثق بعربيته يقول كال كما ترى
فيميل الالف وانما فعلوا هذا لان ما قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة التي
تكون قبلها نحو سراج وجمال وكثير من العرب واهل الحجاز لا يميلون هذه الالف
ويقولون شوك السيال والضياح كما قلت كيال وبياع وقالوا شيبان
وقيس عيلان وغيلان فاما لوا للياء والذين لا يميلون في كيال لا يميلون
ههنا ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله هذا في موضع
الجر شبهوه بفاعل نحو كاتب وساجد والامالة في هذا اضعف لان الكسرة
لا تلزم وسمعناهم يقولون من اهل عاد فاما في موضع الرفع والنصب فلا تكون
كما لا تكون في آجر وتابل وقالوا رأيت زيدا فاما لوا كما فعلوا ذلك بغيلان
والامالة في زيدا اضعف لانه يدخله الرفع ولا يقولون رأيت عبدا فيميلوا
لانه ليست فيه ياء كما انك لا تميل الف كسلان لانه ليست فيه ياء وقالوا
درهمان وقالوا رأيت قزحا وهو ابزار القدر ورأيت علما فيميلون
جعلوا الكسرة كالياء وقالوا في النجادين كما قالوا ببابه فاما لوا الالف وقالوا
في الجر مررت بعجلانك فاما لوا كما قالوا مررت ببابك وقالوا مررت بمال
كثير ومررت بالمال كما تقول هذا ماش وهذا داع فمنهم من يدع ذلك في الوقف
على حاله ومنهم من ينصب في الوقف لانه قد اسكن ولم يتكلم بالكسرة فيقول
بالمال وماش واما الآخرون فتركوه على حاله كراهية ان يكون كالزمه الوقف
وقال ناس رأيت عمادا فاما لوا للامالة كما اما لوا للكسرة وقال قوم رأيت
علما ونصبوا عمادا لما لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلتها في عبدا وقال
بعض الذين يقولون في السكت بمال من عبد الله ولزيد مال شبهوه

فا يريد ولا يميلون قال وطال لانه لا كسرة في اول فعلت منه فينحى نحوها كما كانت في اول خفت
فا اي لا يشبه قال وكان لانه واوا فيمال كما اميل ما كان اللام منه واوا لانه لم يكن في اول فعلت
من قال كسرة كما كانت في خفت. عند ب اذا
قال هذا اقول من هذا ه

ومن لغتهم صار وخاف وما قال الفه نحو قولهم كيال
وبياع وسمعنا ه

فا هو شوك ابيض تشبه الاشنان به فا الضياح
اللبن المخلوط بالماء ه

عند ب هذا خطأ لانها حركة غير لازمة ه

اي اما لوا الالف الثانية للالف الاولى ه

فا انما اميل لان في عماد الالف الممالة مقربة
من الياء لا لانحاء بها نحوها كما تمال الالف قبل الياء وما
كان من جنسه وهو الكسرة كذلك اميلت لما
انحي به نحو الياء وهو الالف الممالة لانه ليس فيه شيء
تمال له الالف عند ب يمال ولا يميلون من عندا اي
شبهوا الالف من اسم الله ومن مال بالف عماد
والكسرة الداخلة بقلبها ه

شبهوه بالف عماد للكسرة قبلها فهذا اقل من مررت بمالك لان الكسرة
منفصلة والذين قالوا من عبد الله اكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم ولم يقولوا
ذا مال يريدون ذا التي في هذا لان الالف اذا لم تكن طرفا شبهت بالف فاعل
وتقول عمادا تميل الالف الثانية لامالة الالف الاولى **هذا باب من امالة
الالف يميلها فيه ناس من العرب كثير** وذلك قولك يريد ان يضربها
ويريد ان ينزعها وذلك لان الهاء خفية والحرف الذي قبله مكسور فكانما
قال يريد ان يضربا كما انهم قالوا ردها كانهم قالوا ردا فلذلك قال هذا من
قال رد ورده صار ما بعد الضاد في يضربها بمنزلة علما وقالوا في هذه اللغة
منها فاما لوا وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا اجدر ان يكون لانه ليس بينه
وبين الكسرة الا حرف واحد فاذا كانت تمال مع الهاء وبينها وبين المكسور
حرف فهي اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسر شيء اجدر ان يمال والهاء خفية
فكانت تقلب الالف للكسرة ياء كذلك املتها حيث قربت منها هذا القرب
وقالوا بيني وبينها فاما لوا في الياء كما اما لوا في الكسرة وقالوا يريد ان يكيلها
ولم يكلها وليس شيء من هذا تمال الفه في الرفع اذا قال هو يكيلها وذلك انه وقع
بين الالف وبين الكسرة الضمة فصارت حاجزا فمنعت الامالة لان الياء
في قولك يضربها فيها امالة فلا يكون في المضموم امالة اذا ارتفعت الياء كما لا
يكون في الواو امالة وانما كان في الفتح لشبه الياء بالالف ولا تكون
امالة في لم يعلمها ولم يخفها لانه ليست ههنا ياء ولا كسرة تميل الالف وقالوا
فينا وعلينا للياء وقالوا رأيت يدها فاما لوا كما قالوا يضربها ويضربها وقالوا
هؤلاء رأيت دما ودمها فلم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقال هؤلاء
عندها لانه لو قال عندا امال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلتها لو لم تجئ بها
واعلم ان الذين قالوا رأيت عندا ويريد ان يضربها يقولون هو منا وانا
الى الله راجعون وهم بنو تميم ويقوله ايضا قوم من قيس واسد ممن ترضى
عربيته هو منا وليس منهم وانا لمختلفون فجعلها بمنزلة رأيت عندا وقال هؤلاء
رأيت عنبا وهو عندنا فلم يميلوا لانه وقع بين الكسرة والالف حاجزان
قويان ولم يكن الذي قبل الالف ياء فتصير كانها لم تذكر وقالوا رأيت
ثوبه بتكا فلم يميلوا وقالوا في رجل اسمه ذه رأيت ذها املت الالف

فا يقول فلخفاء يقول من قال رد وقرأ اذا ادخل
الهاء رده لخفاء الهاء كما انه قال ردا لذلك
من قال يريد ان يضربها كانه قال يريد ان
يضربا لان الهاء حيث ما كانت خفية ولخفائها
ايضا ما استضعف قول من قال عليهمال
فقيل كانه جمع بين ساكنين لخفاء الهاء
ربما من يضربا بمنزلة علما من عماد ه

فا ما بعد الياء من بينها بمنزلة ربها من ان يضربها

كانك قلت رأيت يدًا في لغة من قال يضربا ومرّ بنا لقربها من الكسرة كقولك
الف يضربا واعلم انه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب
ممن يميل ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض
ما يميل صاحبه ويميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك من كان النصب
من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن امره وامر صاحبه كامر الاولين
في الكسر فاذا رأيت عربيًا كذلك فلا ترينّه خلّط في لغته ولكن هذا من امرهم
ومن قال رأيت يدا قال رأيت زينبا فقوله ينا بمنزلة يدا وقال هؤلاء
كسرت يدنا فصارت الياء ههنا بمنزلة الكسر في قولك رأيت عنبا واعلم
ان من لا يميل الالف فيما ذكرنا قبل هذا الباب لا يميلون شيئًا منها في هذا
الباب واعلم ان الالف اذا دخلتها الامالة ما قبلها واذا كانت بعد الهاء
فاملتها املت ما قبل الهاء لانك كانك لم تذكر الهاء فكما تتبعها ما قبلها منصوبة
كذلك تتبعها ما قبلها ممالة واعلم ان بعض من يميل يقول رأيت يدا ويدها
فلا يميل لكون الفتحة اغلب وصارت الياء بمنزلة دال دم لانها لا تشبه المعتل
منصوبة وقال هؤلاء رأيت زينبا فهذا ما ذكرت لك من مخالفة بعضهم بعضا
وقال اكثر الفريقين امالة رُما فلم يمل كرهوا ان ينحو نحو الياء اذ كان انما فر منها
كما ان اكثرهم يقول رُدّ في فُعل فلا ينحو نحو الكسرة لانه فر مما تبين فيه الكسرة ولا
تقول ذاك في حبلى لانه لم يفر فيها من ياء ولا في معزى واعلم ان ناسا
مما يميل في يضربها ومنا ومنها وبنا واشباه هذا مما فيه علامة الاضمار اذا وصلوا
نصبوا فقال ان يضربا زيدا ويريد ان يضربها زيد ومنا زيد وذاك
لانهم ارادوا في الوقف اذ كانت الالف تمال في هذا النحو ان يبينوا في الوقف
حيث وصلوا الى الامالة كما قالوا افعى في افعا جعلوها في الوقف ياء فاذا
املوا كان ابين لها لانه ينحو نحو الياء فاذا وصل ترك ذلك لان الالف
في الوصل ابين كما قال اولئك في الوصل افعا زيد وقال هؤلاء بيني وبينها
وبيني وبينها مال وقد قال قوم فاما لوا اشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما
مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبنا زيد كانه شبه هذه
الالف بالف حبلى حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء وقال رأيت
عنبا وسمعنا هؤلاء قالوا تباعد عنا فاجروه على القياس وقول العامة

اي لما اجتمع حاجزان قويان ليس احدهما الهاء لم تمل ف اي تميل الفتحة التي قبل الهاء التي على الياء في قولك يريد ان يضربها اذا املت الالف ه

يقول كانه يزعم ان لا يميلوا زينبا كما لم يميلوا يدا لان ينا في زينبا بمنزلة يا ه

ف حيث وصلوا اذ هو الامالة والذي في الكتاب جيد وهذا ايضا يحتمل ه

ط اي املوا في الوقف ولم يميلوا في الوصل ف ما بعد الياء من بينها بمنزلة ما بعد الكسرة من قولك ان يضربها فاما ان هذا في الوقف كما امال ان يضربها في الوقف وترك الامالة في الوصل فيه كما ترك في قوله يريد ان يضربها زيد ه

وقالوا

وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فاما لها جميعا وذا قياس ومن قال
عمادا قال معزانا وهما مسلمان وذا قياس قول غيرهم من العرب لان قوله
لمان بمنزلة عماد والنون بعده مكسورة فهذا اجدر فجملة هذا ان كل ما كانت له
الكسرة الزم كان اقوى في الامالة **هذا باب ما اميل على غير قياس وانما
هو شاذ** وذلك الحجاج اذا كان اسما لرجل وذلك لانه كثر في كلامهم فحملوه على
الاكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه ولا يميل الف حجاج اذا كان
صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة الحجاج و
هم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذ كانت ثانية فلم تمل في غير الجر كراهية ان تكون
كباب رميت وغزوت لان الواو والياء في قلت وبعت اقرب الى غير المعتل
واقوى يعني ان العرب لا تميل الف حجاج اذا كان صفة وانما املت اذا كان
اسما على غير القياس لانه كثر في كلامهم وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا
مال وهذا عاب لما كانت بدلا من الياء كما كانت في رميت شبهت بها و
شبهوها في باب ومال بالالف التي تكون بدلا من واو غزوت فتبعت الواو
الياء في العين كما تبعتها في اللام لان الياء قد تغلب على الواو ههنا وفي مواضع
ستراها ان شاء الله والذين لا يميلون في الرفع والنصب اكثر العرب
وهو اعم في كلامهم ولا يميلون في الرفع الفعل نحو قال لانهم يفرقون بين ما فعلت
منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الاسماء **هذا باب ما
يمتنع من الامالة من الالفات التي امالتها فيما مضى** فالحروف التي
تمنعها الامالة هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف
والخاء اذا كان حرف منها قبل الالف والالف تليه وذلك قولك قاعد وغائب
وخامد وصاعد وطائف وضامن وظالم وانما منعت هذه الحروف الامالة
لانها حروف مستعلية الى الحنك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها استعلت
الى الحنك الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت
الكسرة عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الالف
تستعلي وقربت من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين
اذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه
ولا نعلم احدا يميل هذه الالف الا من لا يؤخذ بلغته وكذلك اذا كان الحرف

ف لانها منقلبة عن واو يعني الف مال ونحوه كما ان الف غزا منقلبة عن واو الا ان هذا التشبيه ليس بالقوي لان هذه في اسم والف غزا في فعل والفعل لجهة الاعتلال اكثر والف غزا قد تصير الى الياء في نحو غزي والف باب لا تصير اليها الا ترى ان الامالة في غزا مطردة وليست مطردة في عصا وقفا وفيما كان لامه الفا منقلبة عن واو من الاسماء فاذا لم تطرد في عصا ونحوه من الاسماء فهي اجدر الا ان تكون في مال وباب ونحوه لانها الفات منقلبات عن واوات كما ان عصا ونحوه كذلك وتزداد امالة هذا ضعفا على امالة غزا ان المال من باب عين ومن غزا واختيها لام والامالة في اللام اغلب منها على العين من حيث كان الاعتلال عليها اغلب منه على العين الا ترى ان العين قد تصح حيث لا تصح اللام في نحو عشي واقول فبعد امالة مال وباب لما اريتك فاما امالة ناب وعاب ونحوه فجيدة لان العينات ياآت ه

من هذه الحروف بعد الف تليها وذلك قولك ناقد وعاطس وعاصم
وعاضد وعاطل وناخل وواقد ونحو من هذا قولهم صقت لما كان بعدها
القاف نظروا الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها
وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف وذلك قولك نافخ ونابغ ونافق و
شاحط وغالط وناهض وناشط ولم يمنعه الحرف الذى بينهما من هذا كما لم يمنع
السين من الصاد فى صبقت ونحوه واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد
الا من لا يؤخذ بلغته لانها اذا كانت مما ينصب فى غير هذه الحروف لزمها النصب
فلم يفارقها فى هذه الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان
كان شىء منها بعد الالف بحرفين وذلك قولك مناشيط ومنافيخ ومعاليق
ومقاريض ومواعيظ ومباليغ ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين
من الصاد فى صويق ونحوه وقد قال قوم المناسيط حين تراخت وهى قليلة
فاذا كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه
لا يمنع الالف من الامالة وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يضعون
السنتهم فى موضع المستعلية ثم يصوبون السنتهم فالانحدار اخف عليهم
من الاصعاد الا تراهم قالوا اصبقت وصقت وصويق لما كان يثقل
عليهم ان يكونوا فى حال تسفل ثم يصعدون السنتهم ارادوا ان يكونوا فى حال
استعلاء وان لا يعملوا فى الاصعاد بعد التسفل فارادوا ان تقع السنتهم موقعا
واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين لانهم انحدروا فكان الانحدار
اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل وذلك قولهم
الضعاف والصعاب والطناب والقباب والقفاف والخباث
والغلاب وهو فى معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الظاء ولا
يكون ذلك فى قائم وقوائم لانه جاء الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة
تمنع الامالة فلما اجتمعا قويا على الكسرة واذا كان اول الحرف مكسورا وبين
الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكن احد هذه الحروف
فان الامالة تدخل الالف لانك كنت ستميل لو لم يدخل الساكن للكسرة
فلما كان قبل الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كانه هو المكسور
وصار بمنزلة القاف فى قاف وذلك قولك ناقة مقلات والمصباح

كما عند ب فى هذه الحروف فلم يفارقها اذ ه

المناشيط بعيد كانه جاء المستعلى بعد ان غلبت الامالة

ف اى قالوا قسوت فلم يحولوا السين صادا كما قالوا اصبقت لانهم لم يكرهوا الانحدار بعد الاصعاد فكذلك لم يكرهوا الانحدار بعد الاصعاد ف معناه الانحدار بعد الاصعاد اخف عليهم من الاصعاد بعد التسفل ه

عند ب وحرف الاستعلاء تمنع الامالة فلما اجتمعا ه

والمصباح والمطعان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول قفاف
ويميل الف مفعال وليس فيها شىء من هذه الحروف ينصب الالف فى مصباح
ونحوه لان الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تليه
الفتحة صار بمنزلته لو كان متحركا بعد الالف وصار بمنزلة القاف فى قوائم وكلاهما
عربى له مذهب وتقول رأيت قزحا وابيت ضمنا فتميل وهما ههنا بمنزلتهما
فى صفاف وقفاف وتقول رأيت عرقا ورأيت ملغا لانهما بمنزلتهما فى غانم والقاف
بمنزلتها فى قائم وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فامالوا ويقولون اراد ان
يضربها قبل فنصبوا للقاف واخواتها فاما ناب ومال وباع فانه من يميل
يلزمها الامالة على كل حال لانه انما ينحو نحو الياء التى الالف فى موضعها وكذلك
خاف لانه يروم الكسرة التى فى خفت كما نحا نحو الياء وكذلك الف حبلى
لانها فى بنات الياء وقد بين ذلك الا تراهم يقولون طاب وخاف ومعطى
وسقى فلا تمنعهم هذه الحروف من الامالة وكذلك باب غزا لان الالف ههنا
كانها مبدلة من ياء الا ترى انهم يقولون صغا وضغا وحما لا تمال الفه فاعل
من المضاعف ومفاعل واشباههما لان الحرف قبل الالف مفتوح والحرف
الذى بعد الالف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يميله وذلك قولك هذا جاد
وماد وجواد ومررت برجل جاد فلا تميل يكره ان ينحو نحو الكسرة فلا تميل لانه
قد تحقق فيه الكسرة ولا يميل للجر لانه انما كان يميل فى هذا للكسر بعد الالف
فلما فقدها لم يمل وقد امال قوم فى الجر شبهوها بمالك اذا جعلت الكاف اسم
المضاف اليه وقد امال قوم على كل حال كما قالوا هذا ماش ليبينوا الكسرة فى
الاصل وقال بعضهم مررت بمال قاسم ومررت بمال ملق ومررت بمال نقل
ففتح هذا كله وقال مررت بمال زيد فانما فتح الاول للقاف شبه ذلك بعاقد
وناعق ومناشيط وقال بعضهم بمال قاسم ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يقو
على النصب اذ كان منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره فى اشياء ستبين
لك ان شاء الله وسمعناهم يقولون يريد ان يضربها زيد ومنا زيد فلما جاؤا
بالقاف فى هذا النحو نصبوا فقالوا اراد ان يضربها قاسم ومنا نقل واراد
ان يعلمها ملق واراد ان يضربها سملق واراد ان يضربها ينقل واراد ان
يضربها بسوط نصبوا لهذه المستعلية وغلبت كما غلبت فى مناشيط ونحوها

ف اى صار فى ان لم تمل الالف لما كان المستعلى قبلها مفتوحا بمنزلة الالف اذا وقع المستعلى بعدها نحو واقد فى انه لا يمال ايضا كراهة الاصعاد بعد الانحدار ه

نسخة فاما باب رمى وباع فانه من يميل لزمه امالة مثل كان فى انه على كل حال اتفق اى ان كان مع حرف مستعل او لم يكن ه

هذا الصيرورته الياء وعدة الحروف كعدة شئ غزا وذلك قولك غزى ه

ف ينبغى ماش موقوف ليميل لكسرة مقدرة كما انه اذا قال هذا امال لكسرة مقدرة وليس فى المتن خلاف لهذا لانه انما كسر لاجل الوصل لا لان الكسر شرط فى صحة الامالة ه

قولك ما قاسم من يضربها قاسم صار بمنزلة القاف والالف من ناقد ه ما رفع لانه فاعل ف اى لم يمنع ما بين الالف والحروف المستعلية من الحروف النصب فان بعضهم ينقل ومناشيط س وفارقت الالف فى فاعل ومفاعيل ولم يمنع النصب ما بين الالف فى فاعل ومفاعيل كما لم يمنع النصب بين الالف وهذه الحروف ه

وصارت الهاء والالف كالقاف والالف في فاعل ومفاعيل وضارعت الالف
في فاعل ومفاعيل ولم يمنع النصب ما بين الالف وهذه الحروف كما لم يمنع في السماليق
قلب السين صادا وصارت المستعلية في هذه الحروف اقوى منها في مال قاسم
لان القاف ههنا ليست من الحرف وانما شبهت الف مال بالف فاعل
ومع هذا انها في كلامهم ينصبها اكثرهم في الصلة اجود على ما وصفت لك فتقول
مناريد ويضربها زيد اذ لم تشبه اللافات الاخر ولو فعل بها ما فعل بالمال
لم يستنكر في قول من قال بمال قاسم وقالوا هذا عماد قاسم وهذا عالم قاسم ونعما
قاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع وعجلان وذلك ان المال آخره
يتغير وانما يمال في الجر في لغة من امال فان تغير آخره عن الجر نصبت الفه
والذي امال له الالف في عماد وعابد ونحوهما مما لا يتغير فامالة هذا ابدا لازمة
فلما قويت هذه القوة لم يقو عليها المنفصل وقالوا لم يضربها الذي تعلم
فلم يميلوا لان الالف قد ذهبت ولم يجعلوها بمنزلة الف حبلى ومرمى ونحوهما
وقالوا اراد ان يعلما وان يضبطا فتح للطاء واراد ان يضبطها وقالوا
اراد ان يعقلا لان القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا رايت
ضيقا ومضيقا كما قالوا علقا وقالوا رايت علما كثيرا فلم يميلوا لانها نون و
ليست كالالف في معزى ومعزى وقد امال قوم في هذا مما لا ينبغي ان يمال في
القياس وهو قليل كما قالوا طلبنا وعنبا وذلك قول بعضهم رايت عرقا و
ضيقا لما قالوا طلبنا وعنبا فشبهوها بالف حبلى جراهم ذلك على هذا حيث
كانت فيها علة تمال تميل القاف وهي الكسرة التي في اوله وكان هذا اجدر
ان يكون عندهم وسمعناهم قالوا رايت سبقا حيث فتحوا انما طلبنا وعرقا
كالسواذ لقلتها واعلم ان بعض من يقول عابد من العرب فيميل يقول
مررت بمالك فينصب لان الكسرة ليست في موضع يلزم وآخر الحرف
قد يتغير فلم يقو عندهم كما قال بعضهم مررت بمال قاسم ولم يقل عماد قاسم ومما
لا يميلون الفه حتى واما والا فرقوا بينها وبين الفات الاسماء نحو حبلى وعطشى
وقال الخليل لو سميت رجلا بها او امراة جازت الامالة ولكنهم يميلون
في انى لان انى تكون مثل اين واين كخلفك وانما هو اسم صار ظرفا فقرب
من عطشى وقالوا لا فلم يميلوا لما لم يكن اسما فرقوا بينها وبين ذا وقالوا

فا اي شبهت الف مال في مال قاسم بالف فاعل في نافق فلم يمل مال قاسم كما لم يمل نافق وليس بمنزلته وان كان اشتبها به فلا يمتنع فيه الامالة اذ ان كما امتنعت في نافق ونحوه هـ

وقالوا هذا عماد قاسم وعماد قاسم وهذا عالم قاسم فلم يكن عندهم يريد ان يضربها قاسم اي لو قلت ان يضربها قاسم فاميل مثله لم ينكر اي بمنزلة هذه الاشياء المنفصلة التي لا يجوز فيها الامالة هـ

فا قويت لان كسرتها لازمة كان كسرة عماد لازمة فا لم يقو عليها المنفصل فلم يفخم لكن قبل ان يضربها قاسم اي يريد ان يضربها قاسم هـ

فا اي فلم يميلوا يعني الف ضيقا ومضيقا لان قبلها مستعليا مفتوحا كما لم يميلوا ان تم ٥

فا اي اذ قد اميل ما لا كسرة فيه ٥

فا بمال قاسم اي فترك الامالة في مال مع المستعلي المنفصل لما كانت الكسرة في اللام غير لازمة ولم يتركها مع المستعلي المنفصل في عماد قاسم لما كانت الكسرة لازمة فلم يقو المنفصل قوة المتصل فترك الامالة بالمنفصل كما يتركها للمتصل هـ

فا كانت الامالة في الاسماء اولى منها في الحروف لانها كالقلب والقلب يجوز ان يتغير دون ما لا يتغير هـ

وقالوا ما فلم يميلوا لانها لم تمكن ذا ولانها لا تتم اسما الا بصلة مع انها لم تمكن
تمكن المبهمة فرقوا بين المبهمين اذ كان ذا حالها وقالوا با وتا في حروف
المعجم لانها اسماء ما يلفظ به وليس فيها ما في قد ولا وانما جاءت كسائر الاسماء
لا لمعنى آخر وقالوا يا زيد لمكان الياء ومن قال هذا مال ورايت بابا فانه لا
يقول على حال ساق ولا قار ولا غاب وغاب الاجمة فهي كالف فاعل
عند عامتهم لان المعتل وسط اقوى فلم يبلغ من امرها ههنا ان تمال
مع مستعل كما انهم لم يقولوا باك من بلت حيث لم تكن الامالة قوية في
المال ولا مستحسنة عند العامة هذا باب الراء والراء اذا تكلمت بها
خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا فلما كانت الراء
كذلك قالوا هذا راشد وهذا فراش فلم يميلوا لانهم كانهم قد تكلموا براءين
مفتوحتين فلما كانت كذلك قويت على نصب الالفات وصارت
بمنزلة القاف حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كانه
مضاعف وانما هو من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم واذا
كانت الراء بعد الف تمال لو كان بعدها غير الراء لم تمل في الرفع والنصب
وذلك قولك هذا حمار كانك قلت هذا فعال وكذلك في النصب كانك
قلت فعالا فغلبت ههنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل الالف واما
في الجر فتميل الالف كان اول الحرف مكسورا او مفتوحا او مضموما لانها
كانها حرفان مكسوران فتميل ههنا كما غلبت حيث كانت مفتوحة
فنصبت الالف وذلك قولك من حمارك ومن عوارة ومن المعار
ومن الدوار كانك قلت فعائل وفعائل وفعائل ومما تغلب فيه
الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك جميع المستعلية اذا كانت
الراء مكسورة بعد الالف تليها وذلك لان الراء لما كانت تقوى على كسر
الالف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من التضعيف قويت على هذه
الالف اذ كنت انما تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت
المستعلية ههنا بمنزلتها في قفاف وتقول هذه ناقة فارق وانيق مفاريق
فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومنافق ومناشيط وقالوا
من قرارك فغلبت كما غلبت القاف واخواتها فلا تكون اقوى من القاف

نسخة كاما لو او ليس باسم لكان نسخة لانه حرف يلزم الاسماء فصار بمنزلة الاسماء وكانه فيه بدل من الالف واللام هـ

فا لا يجوز عندي امالة غارض وهو في الكتاب كما ترى ٥

فالم تمل فارق ومفاريق لان المستعلي بعد الالف فلو امال تصعد بالحرف المستعلي بعد ان تصوب بالامالة وامال طارد ونحوه لان المستعلي قبل الالف فتصوب بعد ان تصعد هـ

عند ب فغلبت الراء المكسورة المفتوحة فلا تكون الراء المفتوحة اقوى من القاف واخواتها نسخة فغلبت الراء الاخرة الاولى كما في المتن كما غلبت القاف بالرفع فا بالنصب لا غير ٥ في فرا من قرارك اي هي على كل حال حرف من الحروف هـ

لانها وان كانت كانها حرفان مفتوحان فانما هي حرف واحد وبزنته كما ان
الالف في عاد والياء في قيل بمنزلة غيرهما في الرد اذا صغرت رددت الى الواو
وان كان فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فانما شبهت الراء بالقاف وليس في
الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويت على القاف كانت
على الراء اقوى واعلم ان الذين يقولون ساجد وعابد ينصبون جميع
ما املت في الراء واعلم ان قوما من العرب يقولون الكافرون ورايت
الكافرين والكافر وهي المنابر لما بعدت وصار بينها وبين الالف حرف
لم يقو قوة المستعلية لانها في موضع اللام قريبة من الياء الا ترى ان الالثغ
يجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها اذ لم يكن بعدها راء واما قوم
آخرون فنصبوا الالف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلتها اذ لم يحل بينها وبين
الالف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما لم يمنع في القاف واخواتها و
اما لوا في الجر كما اما لوا حيث لم يكن بينها وبين الالف شيء وكان ذلك عندهم
اولى حيث كان قبلها حرف تمال له لو لم يكن بعده راء واما بعض من يقول
مررت بالحمار فانه يقول مررت بالكافر فينصب الالف وذلك لانك قد
تترك الامالة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف
تركها في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الاكثر يعني في النصب والرفع
وكان من كلامهم ان ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء يبعده
من ان يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو كافر يبعده من ان ينصب فلما
بعد وكان النصب عندهم اكثر تركوه على حاله اذ كان من كلامهم ان يقولوا
عابد والاصل في فاعل ان ينصب الالف ولكنها تمال لما ذكرت لك من
العلة الا ترى انها لا تمال في تابل فلما كان ذلك الاصل تركوها على حالها في الرفع
والنصب وهذه اللغة اقل في قول من قال عابد وعالم واعلم ان الذين
يقولون مررت بقادر ينصبون الالف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى
كما انها في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تقو على الامالة حيث بعدت لما
ذكرنا من العلة وقد قال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل للراء حيث
كانت مكسورة وذلك انه يقول قارب كما تقول جارم فاستوت القاف
وغيرها فلما قال مررت بقادر اراد ان يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويها

نسخة كما غلبت القاف واخواتها في قولك فاتح
اي على غلبت الراء المكسورة المفتوحة كما غلبت
المكسورة القاف في قادر وطارد شبهت
بالقاف فجعلت مفتوحة تنحو نحو المستعلية
لان الفتح من الالف والالف تستعلي من
موضعها وهي قريبة من اللام والياء فلما
قويت على القاف كانت على الراء اقوى اهـ

اي الحرف الذي بين الالف والراء لا يمنع التفخيم
كما لم يمنع الحرف الذي بين الالف وبين القاف
التفخيم في ناعق ونحوه نسخة يعني كسر الكافر اي فقالوا
بكافر كما اما لوا حيث لم يكن بين الالف والراء
حرف في الجر نحو من عواره اهـ

نسخة يعني الفاء في كافر فصلت بين الراء وبين
الالف ان تميلها الراء اذا كانت مكسورة كما
فصلت الفاء اذا رفعت الراء ونصبتها في
لغة من يميل بين الراء وبين الالف ان
تفتحها في كافر في الرفع والنصب فلما جئت
بالراء مجرورة وهي بعيدة من الالف كانت
لا تميل الالف لبعدها فكما ان الراء في الرفع
والنصب لم يميلا ومنعت الفاء ان تميل
كذلك منعت الراء المجرورة التي لم تقدر على
امالة الالف لبعدها الفاء ان تميل هو لبعده
من ان يميل كما جعله قوم حيث قالوا هو كافر
بعده من ان ينصب وبعده بين الراء والالف
فالمكسورة فلما باعدته عن الالف عملت الفاء
بكسرتها فامالت فلما بعد وكان النصب عندهم
فيه اكثر تركوه على حاله اهـ

ههنا كما يسوي بهما هناك وسمعنا من يثق به من العرب يقول لهدبة بن خشرم
• عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر • بمنهمر جون الرباب سكوب •
وتقول هو قادر واعلم ان من يقول مررت بكافر اكثر ممن يقول مررت
بقادر لانها من حروف الاستعلاء والراء قد اخبرتك بامرها واعلم ان من
العرب من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا
مررت بمال قاسم الا ان الامالة في الحمار واشباهه اكثر لان الالف كانها بينها
وبين القاف حرفان مكسوران فمن ثم صارت الامالة فيها اكثر منها في المال
ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة حمار قاسم لان الذي يميل الف جارم
لا يتغير فبين حمار قاسم وجارم قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت
بحمار قاسم قال مررت بسفار قبل لان الراء ههنا يدركها التغيير انما في الاضافة
وانما في اسم مذكر هو حرف الاعراب وتقول مررت بقادر قبل في لغة من قال
بالحمار قبل وقال مررت بكافر قبل من قبل انه ليس بين المجرور وبين الالف
في قادر الا حرف واحد ساكن لا يكون الا من موضع آخر وانما يرفع لسانه عنهما
فكانه ليس بعد الالف الا الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافر كان
اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صعارر واذا اضطر الشاعر قال
المواررا وهذا بمنزلة مررت بقادر لانه اذا كان من كلامهم هي المنابر كان
اللازم لهذا الامالة اذ كانت الراء بعد الالف مكسورة وقال كانت قواريرا
قوارير من فضة ومن قال هذا جادر لم يقل هذا قادر لقوة الراء ههنا كما ذكرنا
وتقول هذه دنانير كما قلت كافر وهذا اجدر لان الراء ابعد وقد قال بعضهم
مناشيط هذا اجدر فاذا كانت في الجر فقصتها قصة كافر واعلم ان الذين
يقولون هذا داع في السكوت فلا يميلون لانهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين
يقولون مررت بحمار لان الراء كانها عندهم مضاعفة فكانه جر راء قبل
راء وذلك قولهم مررت بالحمار واستجير بالله من النار وقالوا في مهاري يميل
الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربه واخذت اخذه
شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف ومن قال اراد ان
يضربها قاسم قال ان يضربها راشد ومن قال بمال قاسم قال بمال راشد
والراء اضعف في ذلك من القاف لما ذكرت لك وتقول رايت عفرا

نسخة لان الراء كانها مضاعفة فتصير الالف
ابدا كان بينها وبين القاف حرفين فمن ثم
صارت • نسخة يعني الراء المكسورة فيهن اهـ

عند ب يعني ان كسرة سفار كسرة بناء
وليست بكسرة لازمة وهي بمنزلة حذام فاذا
اضفت قلت سفارك اذ كسرتها اعابت
الراء فذهبت الكسرة وكذلك ان سميت
مذكرا بسفار اهـ

في المتن دنانير بفتح النون قال فاليس بشيء
اي فاملت الالف للكسرة بعدها وان كان بعد
الحرف المكسور راء مضمومة • يعني الامالة في
دنانير لان الراء بينها وبين الالف حرفان وفي
كافر حرف واحد نسخة لان الراء الاخرة مضمومة
اي فاذا امال مع المستعلي الالف للكسرة بعدها
ففي الراء اجدر اهـ

لان الهاء خفية فكانه قال ماري اهـ

لانها تشبه الالف في الخفاء وبقربها في المخرج اهـ

كما تقول رأيت عِلقًا ورأيت عِيرًا كما قلت ضيقًا وهذا عِمرانُ كما تقول حمقانُ واعلم ان قومًا يقولون رأيت عِفرًا فيميلون للكسرة لان الالف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الالف في آخر الحرف شبهوها بالِف حُبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عِرقًا وقال اراد ان يعقرها واراد ان يعقرا ورأيتك عسرا جعلوا هذه الاشياء بمنزلة ماليس فيه راء وقالوا رأيت عِيرًا فاذا كانت الكسرة تُميل فالياء اجدر ان تُميل وقالوا النِغرانُ حيث كسرت اوّل الحرف وكانت الالف بعد ما هو من نفس الحرف فشبه بما يُبنى على الكلمة نحو الِف حُبلى وقالوا عِمرانُ ولم يقولوا عِرقانُ ولا حمقانُ لانها من الحروف المستعلية ومن قال هذا عِمرانُ فامال قال في رجل يسمى عِقرانَ هذا عِقرانُ كما قالوا جلبابُ فلم يمنع ما بينهما الامالة كما لم يمنع الصاد في صمالِيقَ وقالوا اذا فراشُ وهذا جرابُ لما كانت الكسرة اوّلًا والالف زائدة شبهت بنِغرانَ والنصب فيه كله احسن لانها ليست كالِف حُبلى **هذا باب ما يُمال من الحروف التي ليس بعدها الِف اذا كانت الراء بعدها مكسورةً** وذلك قولك من الضَرَرِ ومن البَقَرِ ومن الكِبَرِ ومن الصِغَرِ ومن الفَقَرِ لما كانت الراء كانها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء اَمالوا المفتوح كما اَمالوا الالف لان الفتحة من الالف وشُبّهت الفتحة بالكسرة كتَشَبّه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلتها اذا كان قبل الالف وبعد الالف الراء وان كان الذي قبل الالف من المستعلية نحو ضاربٍ وقادرٍ وتقول من عَمْرٍو فتُميل العينَ لان الميم ساكنة وتقول من المُحاذِرِ فتُميل الذال ولا تقوى على امالة الالف لان بعد الالف فتحًا وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئًا كما انك تقول حاضرٍ فلا تُميل لانها من الحروف المستعلية فكما لم تعمل الالف للكسرة كذلك لم تعملها لامالة الذال وقال ابو الحسن اقول في مَذعُورٍ وابن بُورٍ اُميل ما قبل الواو واما الواو فلا اُميلها وسيبويه يقول اروم الكسرة في الواو وتقول هذا ابنُ مَذعُورٍ كانك تروم الكسرة لان الراء كانها حرفان مكسوران فلا تُميل الواو لانها لا تشبه الياء ولو املتها املتَ ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رُدَّ ومثل ذلك قولهم عَجبتُ من السَمُرِ وشربتُ من المُنقُرِ الرَكيّة الكبيرة الماء وقال رأيت خَبطَ الرِيفِ كما قالوا من المطرِ وقال

ای لم يقولوا الالف لانفتاح الراء قبلها كما لم يميلوا لانفتاح المستعلي قبلها هـ

ای الامالة مع الراء المفتوحة اذا الكسر ما قبلها هـ

ای فالمستعلي اشد منعًا للامالة من الراء لها عند القاف في عقران ساكنة فلم تمتنع الامالة كانه قال عمران ولم تمل القاف الالف فلبثت مثل حمقان هـ

ای ان بعد ما بين السين والقاف في سمالِيق لم يمنع من قبلها صادًا هـ

في المتن من البغر فا ومثل وما حل من جهل حتى حلمنا نسخة وانما جازت الامالة في الفقر وهي مضمومة لانك انما تنحو نحو كسر بعد مضموم بعدان تفرغ من ضمة الحرف لان الراء كانها راءان مكسورة الاولى منهما هـ

ای امالت الفتحة من البقر ونحوه وان كانت في مستعل كما تميل الالف اذا كانت بعد مستعل هـ

نسخة غير منسوبة الى الاخفش واولى منسوبة الى الاخفش وتقول هذا ابن مذعور كانك تروم الكسرة بعد الراء لشبه الراء بالياء ولانها كانها حرفان مكسوران فلا تميل هـ

وقال رأيت خَبطَ فِرِنْدٍ كما قال من الكافِرِ ويقال هذا خَبطُ رِياحٍ كما قال من المُنقُرِ وقال مررتُ بعَيرٍ ومررتُ بخَيرٍ فلم يُشِمّ لانها تخفى مع الياء كما ان الكسرة في الياء اخفى وكذلك مررتُ بنُعمٍ لان العينَ مكسورةٌ ولكنهم يقولون هذا ابنُ ثَورٍ وتقول هذا قفا رِياحٍ كما قلت رأيت خَبطَ رِياحٍ فتُميل طاءَ خَبطِ للراء المنفصلة المكسورة وكذلك الِف قَفا في هذا القول واما من قال مررتُ بمالِ قاسِمٍ فلم ينصب لانها منفصلةٌ قال رأيت خَبطَ رِياحٍ وقفا رِياحٍ فلم يُمِل سمعنا جميع ما ذكرنا لك من الامالة والنصب في هذه الابواب من العرب ومن قال مِن عَمْرٍو ومن النُعَرِ فامال لم يُمِل من الشَرَقِ لان ما بعد الراء حرفًا مستعليًا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا مارِقٌ وقال ابو الحسن تَحسِبُ وتَسمَعُ وتَضَعُ لا يكون فيه الا الفتح في التاء والنون والهمزة وهو قول العرب **هذا باب ما يَلحَقُ الكلمةَ اذا اختلّت حتى تصير حرفًا فلا يُستطاعُ ان يُتكلّم بها في الوقف فيُعتمَدُ بذلك اللحَقِ في الوقف** وذلك قولك عِهْ وشِهْ وكذلك جميع ما كان من باب وَعَى يَعِي فاذا وَصَلتَ قلتَ عِ حديثًا وشِ ثوبًا حذفتَ لانك وَصَلتَ الى التكلّم به فاستغنيتَ عن الهاء فاللاحق **هذا باب ما يَتقدّمُ اوّلَ الحروف وهي زائدةٌ قُدِّمتْ لاسكان اوّل الحروف فلم تَصِلْ الى ان تَبتدئَ بساكنٍ فقُدِّمت الزيادةُ متحرّكةً لتَصِلَ الى التكلّم والزيادة ههنا الالفُ الموصولةُ واكثر ما تكون في الافعال فتكون في الامر من باب فَعَلَ يَفعَلُ ما لم يتحرّك ما بعدها** وذلك قولك اِضرِبْ اُقتُلْ اِسمَعْ لانهم جعلوا هذا في موضعٍ يَسكُنُ اوّلُه فيما بَنَوا من الكلام ونحوه في انفعلتُ وافعللتُ وافتعلتُ وهذه الثلثة على زِنَةٍ واحدةٍ ومثالٍ واحدٍ والالف تَلزَمُهُنّ في فَعَلَ وفَعَلتُ والامر لانهم جعلوه يسكن اوّله ههنا فيما بَنَوا من الكلام وذلك انطلَقَ واحتَبَسَ واحمَرَرتُ وهذا النحو ونحوه في استفعلتُ وافعللتُ وافعاللتُ وافعوّلتُ وافعوعلتُ هذه الخمسة على مثالٍ واحدٍ وحالُ الالف فيهنّ كحالها في افعلتُ وقصتهنّ في ذلك كقصتهنّ في انفعلتُ وذلك نحو استخرجتُ واقعنسستُ واشهاببتُ واجلوّذتُ واعشوشبتُ وكذلك ما جاء من بنات الاربعة على مثال استفعلتُ نحو احرنجمتُ واقشعررتُ فحالُهنّ حالُ استفعلتُ واما الِف افعلتُ

وجه رواية المتن فلم ينصب لمد الذي في الالف واللام الفاصلة بين الالف والمستعلي نصب في خبط رياح وقفا رياح لانه لامد في فتحة الطاء تفصل ولا حرف فيها ولا في قفا رياح ابو الحسن التعريف اما فتحة الطاء من قبل كسرة الراء ولم تبال العين لانها ساكنة فهي مثل عمرو فا اي لا تمال فتحة حروف المضارعة لكسرة العين فان قلت فليس في تسمع كسرة فان اصله ان يكون مكسورًا الا انه مثل تحسب ولهذا حذفت فاؤه فانما فتح عينها لاجل الحلق فا تقديره هذا باب ما يلحق في الوقف فيعتمد اذا كان كذا وكذا فا اي نعتمد الكلام المختل بذلك الملحق في الوقف هـ

فلم تلحق لانهم اسكنوا الفاء ولكنها بُنِيَ بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة الف
فاعلتُ في فاعلتُ فلما كانت كذلك صارت بمنزلة ما أُلحِقَ ببنات الاربعة
الا ترى انهم يقولون تُخْرِجُ وانا أُخْرِجُ فيضمون كما يضمون في بنات الاربعة
ولان الالف لم تلحق بناءً كان احدثوه واما كل شيء كانت الفه موصولة
فان يَفْعَلُ منه وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ مفتوحة الاوائل لانها ليست يلزم اول الكلمة
يعني الف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عِدَة فهي في الطرف كالهاء في ذاك
الطرف فلما لم تَقْرُبْ من بنات الاربعة نحو دحرجتُ وصلصلتُ جعلتْ
اوائلُ ما ذكرنا مفتوحًا كاوائل ما كان من فعلتُ الذي هو على ثلثة احرف
نحو ذهب وضرب وقتل وعلم وصارت احرنجمتُ واقشعررتُ كاستفعلتُ
لانها لم تكن هذه الالفات فيها الا لما حدث من السكون ولم تلحق لتخرج بناء
الاربعة الى بناءٍ من الفعل على الاربعة لانه لا يكون الفعل من نحو سفرجل لا تجد
في الكلام مثل سفرجلتُ فلما لم يكن ذلك صُرِفَتْ الى باب استفعلتُ فاجريت
مجرى ما اصله الثلثة يعني احرنجم واعلم ان هذه الالفات اذا كان قبلها كلام
حُذِفَتْ لان الكلام قد جاء قبلها ما يُستغنى به عن الالف كما حذفت الهاء حين
قلت عِهْ يا فتى فجاء بعدها كلام وذلك قولك يا زيدُ اضرب عمرًا ويا زيدُ اقتل
واستخرج وان ذلك احرنجم وكذلك جميع ما كانت الفه موصولة واعلم ان
الالف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة ابدًا الا ان يكون الحرف الثالث
مضمومًا فتضمها وذلك قولك اُقتُل اُستُخرج اُستُضعف اُحتُقر اُحرُنجم وذلك
انه قرّبت الالف من المضموم اذ لم يكن بينهما الا ساكن فكرهوا كسرة بعدها ضمة
وارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا في مُذُ يا فتى وهو في هذا اجدر
لانه ليس في الكلام حرف اوله مكسور والثاني مضموم وفُعِلَ هذا به كما فُعِلَ بالمدغم
اذا اردت ان ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك ارادوا ان يكون العمل
من وجه واحد ودعاهم ذلك الى ان قالوا انا اجُوءُك وانبؤك وهو منحدر
من الجبل انبأنا بذلك الخليل وقالوا ايضًا لِإِمِّكَ وقالوا اضرب الساقين
اِمِّكَ هابِلْ فكسروهما جميعًا كما ضم في ذلك ومثل ذلك البيت للنعمان بن بشير
الانصاري • ويلمها في هواء الجو طالبةً • ولا كهذا الذي في الارض مطلوب •
وتكون موصولة في الحرف الذي تُعَرَّفُ به الاسماء والحرف الذي تعرف به

قال ابو الحسن يعني ان الحرف اذا ادغمته في الحرف جعلتهما حرفا واحدا ورفعت لسانك بواحد للحرفين وغيرت الآخر فلذلك ضممت ههنا ليكون في شيء واحد قال يقول اذا جاز هذا الاتباع في المعرب فهو في المبني اجدر ولا اعرف له في امك هابل وجهًا من القياس ه

قال ويلمها كانه كسر اللام لكسرة الميم وحذف الهمزة التي هي فاء احدها ه

الاسماء

الاسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هما حرف
بمنزلة قولك قد وسوف وقد بيّنا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف الا ترى
ان الرجل اذا نسي فتذكر ولم يُرِدْ ان يقطع يقول أَلِي كما يقول قَدِي ثم
يقول كان وكان ولا يكون ذلك في ابنٍ ولا امرئٍ لان الميم ليست منفصلة
ولا الباء وقال غيلان •
• دَعْ ذا وعجّلْ ذا وألحِقْنا بذَلْ • بالشحم انّا قد مللناه بَجَلْ •
كما تقول انه قدي ثم تقول قد كان كذا وكذا تثنّي قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله
بذَلْ وجيء بالياء لان البناء قد تم وزعم الخليل انها مفصولة كقد وسوف ولكنها
جاءت لمعنى كما يجيء ان للمعاني فلما لم تكن الالف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء
مفتوحة فرق بينها وبين ما في الاسماء والافعال وصارت في الف الاستفهام اذا
كانت قبلها لا تُحْذَفُ شُبِّهَتْ بالف أَحْمَرَ لانها زائدة كما انها زائدة وهي مفتوحة
مثلها لانها لما كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا ان يحذفوا فيكون لفظ الاستفهام
والخبر واحدًا فارادوا ان يفصلوا ويُبَيِّنوا ومثلها من الفات الوصل الالف التي
في اَيْمُ واَيْمُن لما كانت في اسم لا تتمكن تمكن الاسماء التي قبلها الف الوصل نحو
ابن واسم وامرئ وانما هي في اسم لا يُستعمل الا في موضع واحد شبّهتها ههنا بالتي في ال
فيما ليس باسم اذ كانت فيما لا يتمكن تمكن ما ذكرنا وضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل
على انها موصولة قولهم لَيْمُنُ الله ولَيْمُ الله قال الشاعر •
• وقال فريق القوم لما نشدتهم • نعم وفريق ليمن الله ما ندري •
وقد كنا بيّنا ذلك في باب القسم فارادوا ان تكون هذه اللام مسكنة فيما بنوا من
الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الافعال وفي اسماء سنبيّنها لك فقصة اَيْمُ قصة
الالف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم اِيْمُ الله فكسر ثم قال لَيْمُ الله
فجعلها كالف ابن هذا باب كينونتها في الاسماء وانما تكون في اسماء
معلومة اسكنوا اوائلها فيما بنوا من الكلام وليست لها اسماء تتلئب فيها كالافعال
بهذا اجروا ذا في كلامهم وتلك الاسماء ابنٌ والحقوا الهاء للتانيث فقالوا ابنة واثنان
والحقوه الهاء للتانيث فقالوا اثنتان كقولك ابنتان وامرؤ والحقوه الهاء
للتانيث فقالوا امرأة وابنم واسم واست فجميع هذه الالفات مكسورة
في الابتداء وان كان الثالث مضمومًا نحو ابنم وامرؤ لانها ليست ضمة تثبت

قال ان يقطع كلامه ولو اراد ان يقطع كلامه لقال ال ثم سكت متذكرا ه

اي ليست منفصلة من الراء ه

قال الذي منع ايم وايمن من التمكن انه يلزم القسم ولا يجاوزه الى غيره كما لا يجاوز الحرف معناه الذي يلزمه الى غيره ه

فى هذا البناء على كل حالٍ انما تضمّ فى حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينها وبين
الافعال نحو اقتُل استُضعِف لان الضمة فيهن ثابتةٌ فتركوا الالف فى ابنُم وامرئٍ
على حالها والاصل الكسر لانها مكسورةٌ ابداً فى الاسماء والافعال الا فى الفعل المضموم
الثالث كما قالوا انا أُنبُؤك والاصل كسر الباء فصارت الضمة فى امرؤ اذ كانت
لم تكن ثابتةً كالرفعة فى نون ابنٍ لانها ضمةٌ انما تكون فى حال الرفع واعلم ان هذه
الالفات الفات الوصل تحذف جميعاً اذا كان قبلها كلامٌ الا ما ذكرنا من الالف
واللام فى الاستفهام وفى ايمُن فى باب القسم لعلةٍ قد ذكرناها فعل ذلك بها فى
باب القسم حيث كانت مفتوحةً قبل الاستفهام فخافوا ان يلتبس الالف بالف
الاستفهام وتذهب فى غير ذلك اذا كان قبلها كلامٌ الا ان تقطع كلامك وتستانف
كما قالت الشعراء فى الانصاف لانها مواضع فصولٍ فانما ابتدأوها بعد قطعٍ قال الشاعر
• ولا يبادر فى الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال •   • وقال لبيد •
• او مذهب جددٌ على الواحه الناطق المزبور والمختوم •   • واعلم ان كل
شئٍ كان اول كلمةٍ وكان متحركاً سوى الف الوصل فانه اذا كان قبله كلامٌ لم يحذف
ولم يتغير الا ما كان من هو وهى فان الهاء تسكن اذا كان قبلها واوٌ او فاءٌ او
لامٌ وذلك قولك وهو ذاهبٌ ولَهُو خيرٌ منك فهو قائمٌ وكذلك هى لما كثرتا
فى الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها الا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من
نفس الحرف فاسكنوا كما قالوا فى فَخِذٍ فخْذٌ ورضِىَ رضْىَ وحذِرَ حذْرَ وسرُوَ سرْوَ فعلوا
ذلك حيث كثرت فى كلامهم وصارت تستعمل كثيراً كما سكنت فى هذه الحروف
استخفافاً وكثيرٌ من العرب يدعون الهاء فى هذه الحروف على حالها وفعلوا بلام
الامر مع الفاء والواو مثل ذلك لانها كثرت فى كلامهم وصارت بمنزلة الهاء
فى انها لا يلفظ بها الا مع ما بعدها وذلك قولك فَلْيَنْظُرْ ولْيَضْرِبْ ومن ترك
الهاء على حالها فى هى وهو ترك الكسرة فى اللام على حالها **هذا باب تحرك اواخر
الكلم الساكنة اذا حذفت الف الوصل بعدها لالتقاء الساكنين** وانما
حذفوا الف الوصل ههنا لان من كلامهم ان تحذف وهو بعد غير الساكن فلما
كان ذلك من كلامهم حذفوا ههنا وجعل التحرك للساكنة الاولى حيث لم يكن
ليلتقى ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليفرقوا بينها وبين الالف المقطوعة
فجملة هذا الباب فى التحرك ان يكون الساكن الاول مكسوراً وذلك قولك اضرب

اضرِبْ ابنَكَ واكرِمِ الرجلَ واذهبِ اذهبْ وقل هو الله احدُ الله لان التنوين
ساكنٌ وقع بعده حرفٌ ساكنٌ فصار بمنزلة باء اضربْ ونحو ذلك ومن ذلك
انِ الله عافانى فعلتُ وعنِ الرجلِ وقطِ الرجلِ ولوِ استطعنا ونظير الكسر ههنا
قولهم حذارِ وبدادِ ونظارِ الزموها الكسر فى كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر فى كلامهم
فاستقام هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسماً نحو حذامِ لئلا يلتقى ساكنان ونحوه جيرِ
يا فتى وغاقِ غاقِ كسروا هذا اذ كان من كلامهم ان يكسروا اذا التقى ساكنان وقال
الله تبارك وتعالى قلِ انظُروا ماذا فى السموات والارض فضمّ الساكن حيث
حركوه كما ضموا الالف فى الابتداء وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه فى الالف فخالفت
سائر السواكن كما خالفت الالف سائر الالفات يعنى الفات الوصل وقد
كسر قومٌ فقالوا قلِ انظروا اجروه على الباب الاول ولم يجعلوها كالالف ولكن
جعلوها كآخر جيرِ واما الذين يضمون فى كل ساكن يكسر فى غير الالف المضمومة فمن
ذلك قوله وقالتُ اخرج عليهن وعذابٌ اركض برجلك ومنه اوُ انقص منه
قليلاً هذا كله عربىٌّ وقد قرئ به ومن قال قلِ انظروا كسر جميع هذا والفتح فى
حرفين احدهما قوله عز وجل الم الله لمّا كان من كلامهم ان يفتحوا لالتقاء الساكنين
فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاءٍ ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول
ومن المؤمنين لما كثرت فى كلامهم ولم تكن فعلاً وكان الفتح اخفّ عليهم فتحوا
وشبهوها بأينَ وكيفَ وزعموا ان ناساً من العرب يقولون من الله
فيكسرونه ويجرونه على القياس فاما الم فلا يكسر لانهم لم يجعلوه فى الف الوصل
بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين ونحو ذلك
لم يلدَهُ واعلم ان ذلك لان للهجاء حالاً وقد تبين وقد اختلفت العرب فى
منْ اذا كان بعدها الف وصلٍ غير الف اللام فكسره قومٌ على القياس وهى
الاكثر فى كلامهم وهى الجيدة ولم يكسروا فى الف اللام لانها مع الف اللام اكثر لان
الالف واللام كثيرةٌ فى الكلام يدخل فى كل اسمٍ ففتحوا استخفافاً فصار من الله
بمنزلة الشاذ وذلك قولك منِ ابنك ومنِ امرئٍ وقد فتح قومٌ فصحاء فقالوا
منَ ابنك فاجروها مجرى منَ المسلمين **هذا باب ما يضم من السواكن
اذا حذفت بعده الف الوصل** وذلك الحرف الواو التى هى علامة الاضمار
اذا كان ما قبلها مفتوحاً وذلك قولك ولا تنسوُا الفضل بينكم ورموُا ابنك

أى فيما كان ثالثه مضموماً نحو اخرج ه

فى ح وهى عربية وهى قراءة الحسن واعلم
ان العرب قد فتحت السواكن فى حرفين احدهما
نسخة الاخفش كانه يقول ان ما كان من
الهجاء ساكناً فهو ينفتح بالف الوصل وليس
هو كذلك هو ينكسر اجمع كذا تكلم به العرب
الا ان منهم من يقول مع الالف المفتوحة
نحو الم الله ولو كانوا تكلموا به لكان مستقيماً ه

واخشَوُا الله فزعم الخليل انهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو
التي من نفس الحرف نحو واو لَوْ واَوْ وقد قال قوم ولا تنسوِا الفضل بينكم جعلوها
بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة وقد قال قوم لوِ استطعنا شبّهوها بواو
اخشَوُا الرجلَ ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحًا ما قبلها وهي في القلّة بمنزلة
ولا تنسَوِا الفضل بينكم واَمّا الياء التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف مفتوح
فهي مكسورة في ألف الوصل وذلك اخشَى الرجل للمراة لانهم لمّا جعلوا حركة
الواو من الواو حركة الياء من الياء فصارت تجري ههنا كما تجري الواو ثم
وان اجريتها مجرى ولا تنسوِا الفضل كسرت فهي على كل حال مكسورة ومثل
هذا الواو واو مصطفون لانها واو زائدة لحقت للجمع كما لحقت واو اخشوا العلامة
الجمع وحذفت من الاسم ما حذفت واو اخشوا العلامة الجمع وحذفت من
الاسم ما حذفت واو اخشوا فهذه في الاسم كتلك في الفعل والياء في مصطفين
مثلها في اخشَى وذلك قولك مصطفَوُ الله ومن مصطفَيِ الله **هذا باب ما**
يحذف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن وذلك ثلثة احرف الالف و
الياء التي قبلها حرف مكسور والواو التي قبلها حرف مضموم فاَمّا حذف
الالف فقولك رمَا الرجل وانت تريد رمَا ولم يخف وانما كرهوا تحريكها
لانها اذا حرّكت صارت ياء او واوا فكرهوا ان تصير الى ما استثقلوا فحذفوا
الالف حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حبلَى الرجل ومِعزَى الرجل
وانت تريد الحبلَى والمِعزَى كرهوا ان يصيروا الى ما هو اثقل من الالف
فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك قولهم رمَتْ وقالوا رمَيَا
فجاؤا بالياء وقالوا غزَوا فجاؤا بالواو ولئلا يلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حبليان
وذِفرَيان لانهم لو حذفوا لالتبس بما ليس في آخره الف التأنيث من الاسماء
واَنت اذا قلت هذه حبلَى الرجل ومن حبلَى الرجل علم ان في آخرها الفا فان
قلت قد تقول رأيت حبلَى القوم فيوافق اللفظ لفظ ما ليس في آخره الف
التأنيث فانّ هذا لا يلزمه في كل موضع واَنت لو قلت حبلان لم تجد موضعا
الّا والالف منه ساقطة ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست فيه الالف سواء
واَمّا حذف الياء التي قبلها كسرة فقولك هو يرمِي الرجل ويقضِي الحق وانت
تريد يرمي ويقضي كرهوا الكسر كما كرهوا الجرّ في قاضٍ والضمّ فيه كما كرهوا الرفع

عند ب في هذا الموضع ذكر سيبويه ان الياء في تفعلين ضمير ه

اي كسرت الواو من ولا تنسوا الفضل قبل اللام كما تكسر سائر السواكن كسرت اخشي ولم تجاوز الكسر ه

نسخة ولفظ الاسم الذي لا الالف فيه حينئذ ولفظ ما الالف فيه سواء ه

فيه ولم يكونوا ليفتحوا فيلتبس بالنصب لانّ سبيل هذا ان يكسر فحذفوا حيث
لم يخافوا التباسا واَمّا حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو
القومَ ويدعوا الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضمّ هناك وكرهوا الفتح هنا
كما كرهوا الكسر في يرمي واَمّا اخشَوُا القوم وارموا الرجل واخشَى الرجل فانهم
لو حذفوا لالتبس الواحد بالجمع والانثى بالذكر وليس هنا موضع التباس ومع
هذا انّ قبل هذه الواو اخف الحركات وكذلك ياء اخشي وما قبل الياء منها
في يقضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع انه اثقل وانه لا يخاف
الالتباس فحذف فاجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها منها مجرى واحدا
ومثل ذلك لم يبع ولم يقل ولو لم يكن ذلك فيها من الاستثقال لاجريت مجرى
لم يخف لانه ليس لاستثقال لما بعدها حذفت وذلك ياء يهاب وواو يخاف
وقد بيّن ذلك **هذا باب ما لا يرد من هذه الاحرف الثلثة لتحرك**
ما بعدها وساخبرك لم ذلك ان شاء الله تعالى وهو قولك لم يخف
الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المراة ورمتا لانهم انما حركوا هذا
الساكن لساكن وقع بعده وليست بحركة تلزم الا ترى انك لو قلت
لم يخف زيد ولم يبع عمرو اسكنت وكذلك لو قلت رمت فلم تجئ بالالف
لحذفته فلمّا كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت الالف حيث اسكنت
والياء والواو ولم يرجعوا هذه الاحرف الثلثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين
لانك اذا لم تذكر بعدها ساكنا سكنت وكذلك اذا قلت لم تخف اباك
في لغة اهل الحجاز وانت تريد لم تخف اباك ولم يبع ابوك ولم يقل ابوك
لانك انما حركت حيث لم تجد بدّا من ان تحذف الالف وتلقي حركتها على
الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف الا كذا كما لم تجد بدّا في التقاء
الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفّف كانت ساكنة
على حالها كسكونها اذا لم يذكر بعدها ساكن واَمّا قولهم لم يخافا ولم يقولا ولم يبيعا
فانّ هذه الحركات لوازم على كل حال وانما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة للجزم
من فعل الواحد ولم تدخل الالف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم تخفا
كما قال رمتا فلم تلحق التثنية شيئا مجزوما كما ان الالف لحقت في رمتا شيئا مجزوما
هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في بنات

اي في يدع القوم ويدوم القوم اي يرم القوم ه

اي من جنس حركة ما بعده يعني ان الكسرة من الياء والضمة من الواو ه

اي مثل يغزو القوم ويرمي القوم من المنفصل قولك لم يقل ولم يبع في ان الياء والواو لو كانا فيهما لالتقاء الساكنين ولم يحذفا لم لو وقعت الياء مكسورة قبلها كسرة والواو مضمومة او مكسورة وقبلها ضمة كما كان يقع ذلك في المتصل ما في ان يحذف لالتقاء الساكنين كما حذفت لم يخف ولم يهب ولو لم يجتمع فيه ما كان يستثقل من ياء مكسورة بعد كسرة وواو مضمومة بعد ضمة كما لم يجتمع في لم يخف ولم يهب ما كان يستثقل وحذفت مع ذلك ه

فالياء والواو الساكنين قبل الساكن المتحرك لالتقاء الساكنين وهما الساكنان الاولان لا الثالث الساكن يعني ان هذه الحروف تحرك لالتقاء الساكنين حركة ليست باصلية انما هي حركة تحدث عليها في الوصل وليست في السكت كذلك وانما ثبتت الياء والواو والالف مع حركة الاصل نحو يخاف ويقول ويبيع ه

الياءِ والواوِ التي الياءُ والواوُ فيهن لامٌ في حالِ الجزم ارْمِهْ ولم يَغْزُهْ واخْشَهْ ولم يَقْضِهْ
ولم يَرْضَهْ وذلك لانهم كرهوا ذهابَ اللاماتِ والاسكانَ جميعاً فلمّا كان ذلك
إخلالاً بالحرفِ كرهوا ان يسكنوا المتحرك فهذا اثبتُ ان شاء الله وقد حذف آخِرُ هذه
الحروفِ وكذلك كل فعلٍ كان آخره ياءً او واواً وان كانت الياءُ زائدةً لانها
تجري مجرى ما هو من نفس الحرف فاذا كان بعد ذلك كلامٌ تركتَ الهاءَ لانك
اذا لم تقف تحرّكتْ وانما كان السكون للوقف فاذا لم تقف استغنيتَ عنها
وتركتَها وقد يقول بعض العربِ ارْمْ في الوقف واغْزْ واخشْ حدثنا بذلك عيسى بن
عُمَرَ ويونس وهذه اللغاتِ اقلّ اللغتين جعلوا آخر الكلمتين حيث وصلوا الى التكلم
بها بمنزلة الاواخرِ التي تحرّكتْ مما لم يحذف منه شيءٌ لان من كلامهم ان يشبّهوا الشيءَ
بالشيءِ وان لم يكن مثلَه في جميع ما هو فيه وامّا لا تَقِهْ من وَقَيْتُ وان تَعِهْ اَعِهْ
من وَعَيْتُ فانه يلزمها الهاءُ في الوقف من تركَها في اخشَ لانه مجحِفٌ بها لانها
ذهبتْ منها الفاءُ واللامُ فكرهوا ان يُسكنوا في الوقف فيقولوا اِنْ تَعْ اَعْ فيسكنوا
العينَ مع ذهابِ حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس الاوّلِ حرفٌ
واحدٌ وفيه الفُ الوصلِ فهو على ثلاثة احرفٍ وهذا على حرفين وقد ذهب من
نفسه حرفانِ وزعم ابو الخطاب ان ناساً من العرب يقولون اُدْعِهْ من
دَعَوْتُ فيكسرون العين كانها لمّا كانت في موضع الجزم توهّموا انها ساكنةٌ
اذ كانت آخرَ شيءٍ في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدالُ ساكنةً
لانه لا يلتقي ساكنانِ كما قالوا رُدِّ يا فتى وهذه لغةٌ رديّةٌ وانما هي غلطٌ كما قال زهير

• بَدا ليَ انّي لستُ مُدْرِكَ ما مَضى • ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا •

هذا بابُ ما تَلحقه الهاءُ لتبيين الحركةِ من غير ما ذكرنا من بنات الياءِ والواوِ
التي حُذِفَتْ اواخرُها ولكنها تُبَيِّنُ حركةَ اواخرِ الحروفِ التي لم يَذهبْ
بعدها شيءٌ فمن ذلك النوناتُ التي ليست بحروفِ اعرابٍ ولكنها نونُ
الاثنين والجميع وكان هذا اَجْدرَ اَنْ تُبَيَّنَ حركتُه حيث كان من كلامهم ان
يبيّنوا حركةَ ما كان قبله متحرّكاً مما لم يُحذف من آخره شيءٌ لانه ما قبلَه مُسكَّنٌ فكرهوا
ان يسكن ويسكن ما قبله وذلك إخلالٌ به وذلك هما ضاربانِهْ وهم مسلمونَهْ
وهم قائلونَهْ ومثل ذلك هُنَّهْ وضَرَبْتُنَّهْ وذَهَبْتُنَّهْ فعلوا هذا لما ذكرتُ لك
ومع ذلك انّ النونَ خفيّةٌ فذلك ايضاً مما يؤكّد التحريكَ اذ كان يحرّك ما

نسخة قال ابو الحسن وقد يجوز لانه يوصل الى الكلام
به فامّا عِهْ فلا يجوز ان تحذف الهاء لانه لا يوصل
الى الكلام قال ابو الحسن رحمه الله وان تقول انهم
كسروها لخفاءِ الهاءِ لما توهموا ان العين ساكنة
اجود كما قالوا اضربْهِ واضربُهُ ولو كان من اجل
ان كن الاوّل لكان مكسوراً وليس فيه الهاءُ
وانما يكسر اذا كانت فيه الهاءُ فا قوله ولو كان
من اجل ان كن الاوّل اي لو كان انكسار
العين من ادعه لان كن الاوّل الذي هو الدال
وقوله لكان مكسوراً اي كان العين من ادع
مكسوراً في الاصل وان لم يكن فيه الهاءُ لان
انت كنتُ موجوداً ان هـ

هو اَبْيَنُ منها وسترى ذلك وما حُرِّكَ وقبله متحرّكٌ ان شاء الله ومثل
ذلك اَيْنَهْ تريد اَيْنَ لانها نونٌ قبلها ساكنٌ وليست بنونٍ تُغيَّر للاعراب
ولكنها مفتوحةٌ على كل حالٍ فاجريتْ ذلك المجرى ومثلُ ذلك قولهم ثَمَّهْ لانّ
في هذا الحرفِ انّ ما قبله ساكنٌ وهي خفيّةٌ كالنون وهي اشبهُ الحروفِ بها
في الصوت فلذلك كانت مثلها في الخفاءِ وتبيّن ذلك في الادغام ومثل ذلك قولهم
هَلُمَّهْ يريد هَلُمَّ قال الراجز • يا ايها الناسُ الا هَلُمَّهْ • وانما يريد هَلُمَّ وغير هؤلاءِ
من العرب وهم كثيرٌ لا يلحقون الهاءَ في الوقف ولا يُبيّنون الحركةَ لانهم لم يحذفوا شيئاً
يلزم هذا الاسمَ في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياءِ والواوِ وجميعُ
هذا اذا كان بعده كلامٌ ذهبتْ منه الهاءُ لانه قد استُغني عنها وانما احتاج اليها في
الوقف لانه لا يستطيع ان يحرّكَ ما يُسكَتُ عنده ومثلُ ذلك ما ذكرت لك قول
العربِ انّه وهم يريدون انَّ ومعناها اَجَلْ وقال •

• يقُلْنَ شَيْبٌ قد علاكَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ انّهْ • ومثلُ نونِ الجميع قولهم اَعْلَمُنَّهْ
لانها نونٌ زائدةٌ وليست بحرفِ اعرابٍ وقبلها حرفٌ ساكنٌ فصار هذا الحرف
بمنزلة هُنَّ وقالوا في الوقف كَيْفَهْ ولَيْتَهْ ولَعَلَّهْ في كيفَ وليتَ ولعلَّ لما لم يكن
حرفاً يتصرّف للاعراب وكان ما قبلها ساكناً جعلوها بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليلُ
انهم يقولون انطلقتُنَّهْ يريدون انطلقتُ لانها ليست بتاءِ اعرابٍ وما قبلها ساكن
ومما اجري مجرى مسلمونَهْ علامةُ المضمرِ التي هي ياءٌ وقبلها الفٌ او ياءٌ لانها جمعتْ انها
خفيّةٌ وانّ قبلها ساكناً فاجريتْ مجرى مسلمانِهْ ونَعْلَيَّهْ ومسلميَّهْ وذلك قولك
غلامايَهْ وغلاميَّهْ وعصايَهْ وبُشْرايَهْ ويا قاضيَّهْ هذا بابُ ما يبيّنون حركته
وما قبله متحرّكٌ فمن ذلك الياءُ التي تكون علامةَ المضمرِ المجرورِ او علامةَ المضمر
المنصوبِ وذلك قولك هذا غُلامِيَهْ وجاءَ من بَعْدِيَهْ وانه ضَرَبَنِيَهْ كرهوا
ان يُسكِنوها اذ لم تكن حروفَ الاعرابِ وكانت خفيّةً فبيّنوها وامّا من رأى
ان يُسكِنَ الياءَ فانه لا يُلحِقُ الهاءَ لانّ ذلك امرُها في الوصل فلم يحذف منها في الوقف
شيءٌ وقالوا هِيَهْ وهم يريدون هِيَ شبّهوها بياءِ بَعْدِيَ وقالوا هُوَهْ لمّا كانت الواوُ
لا تتصرّف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكانَ في الوقف لم يجعلوها هنا وقد استعملوا
في شيءٍ من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاءَ لانّ الهاءَ اقربُ المخارجِ الى الالف
وهي شبيهةٌ بها فمن ذلك قول العرب حَيَّهَلا فاذا وصلوا قالوا حَيَّهَلَ بِعُمَرَ وانْ شئتَ

ح كل ما لم يكن حرف اعراب جاز ادخال الهاء
فان كان حرف اعراب لم يجز هـ

قال ابو الحسن لا ارى الوقف الا حيّهله وقد
قال سيبويه جائز ولم اسمعه وانشد بحيّهلا
يزجون كل مطيّة هـ

فلت جَهِل كما تقول احكمك ومن ذلك قولهم أنا فإذا وصل قال أنا أقول ذاك
ولا يكون في الوقف في أنا إلا الألف لم تجعل بمنزلة هؤلاء لأن هو آخرها حرف مد والنون
خفية فجعلت على أقل عدد ما يتكلم به مفردا وإن آخرها خفي ليس بحرف اعراب
فحملهم ذلك على هذا ونظيره أنا مع هذا الهاء التي تلزم طلحة في أكثر كلامهم في الندآء
إذا وقفت فكما لزمت تلك لزمت هذه الألف وأما أحمر ونحوه إذا قلت رأيت
أحمر لم تلحق الهاء لأن هذا الآخر حرف اعراب يدخله الرفع والنصب وهو اسم يدخله
الألف واللام فينجر آخره ففرقوا بينه وبين ما ليس كذلك وكرهوا الهاء في هذا الاسم
في كل موضع وأدخلوها في التي لا تزول حركتها وصار دخول كل الحركات فيه وأن نظيره
مما ينصرف منونا عوضا من الهاء حيث قوي هذه القوة وكذلك الأفعال نحو
ظنّ وضرب لما كانت اللام قد تصرف حتى يدخلها الرفع والنصب والجزم شبهت
بأحمر وأما قولهم علامه وفيمه ولمه وبمه وحتامه فالهاء في هذه الحروف أجود إذا
وقفت لأنك حذفت الألف من ما فصار آخره كآخر ارمه واغزه وقال قوم
فيم وعلام وبم ولم كقولك اخش وليس هذه مثل أن لأنه لم يحذف منها شيء
من آخرها وأما قولهم مجيء م جئت ومثل م أنت فإنك إذا وقفت ألزمتها
الهاء ولم يكن فيه إلا اثبات الهاء لأن مجيء ومثل يستعملان في الكلام مفردين لأنهما
اسمان وأما الحروف الأول فإنها لا يتكلم بها مفردة من ما لأنها ليست باسم
فصار الأول والآخر بمنزلة حرف واحد لذلك ومع هذا انه اكثر في كلامهم فصار
هذا بمنزلة حرف واحد نحو اخش والأول من مجيء م جئت ومثل م أنت ليس كذلك
ألا ترى أنهم يقولون مثل ما أنت ومجيء ما جئت لأن الأول اسم وانما شبهوها بالحروف
الأول فلما كانت الألف قد تلزم في هذا الموضع كانت الهاء في الحرف لازمة في الوقف
ليفرق بينها وبين الأول وقد لحقت هذه الهاءات بعد الألف في الوقف لأن الألف
خفية فأرادوا البيان وذلك قولهم هؤلاه وهاهناه ولا يقولونه في أفعى وأعمى
ونحوهما من الأسماء المتمكنة كراهية أن تلتبس بها الاضافة ومع هذا أن هذه الألفات
حروف اعراب ألا ترى أنه لو كان في موضعها غير الألف دخله الرفع والنصب
والجر كما يدخل راء أحمر ولو كان في موضع ألف ياء أو واو حرف متحرك سواها
كانت لها حركة واحدة كحركة أنا وهو فلما كان كذلك اجروا الألف مجرى ما يتحرك
في موضعها واعلم انهم لا يتبعون الهاء ساكنا سوى هذا الحرف الممدود لأنه خفي

يعني هاء السكت فإذا وصل راجع الوصل وحذف الهاء ه

يعني من الأسماء وذلك لأن الاسم يدخله الألف واللام ويجمع ويصغر ويكنى والكاف لا تجمع ولا تصغر ولا ينون ولا يدخلها الألف واللام بعد شبهها من الأسماء ه

أي الوجه الاسكان كما في المتن ه

نسخة يعني أن الألف تثبت في هذا ولا تثبت في علام إلا في الشعر ه

قال ب قد سماه حرف اعراب وليس فيه اعراب ه

٢٠٦

خفي فأرادوا البيان كما أرادوا أن يحركوا وناس من العرب كثير لا يلحقون الهاء كما
لم يلحقوا هو وهن ونحوهما وقد يلحقون في الوقف هذه الهاء الألف التي في النداء
والألف والياء والواو في الندبة لأنه موضع تصويت وتبيين فأرادوا أن يمدوا
فألزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه يستغنى عنها كما يستغنى عنها
في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك يا غلاماه ووا زيداه
ووا غلاماه ووا غلامهوه ووا ذهاب غلاميه **هذا باب الوقف في أواخر الكلم**
المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف
كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة فيه لم تجيء علامة
للمتصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف الحرف
الذي فيه هاء التأنيث فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء وإذا وقفت ألحقت
الهاء أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء
القلفت وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سنبتة وتاء عفريت
لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قحطبة وقنديل وكذلك التاء في بنت وأخت
لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عمر وعدل وفرقوا بينها وبين تاء المنطلقات
لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في حضرموت
وتاء الجميع أقرب إلى التاء التي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلحة لأن تاء
طلحة كأنها منفصلة وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف
طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في الوقف والوصل وإنما ابتدأت فذكرت
هذا لأبين لك المتصرف فأما في حال الجر والرفع فإنهم يحذفون الياء والواو
لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف فإذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كانا أثقل عليهم وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس
الحرف نحو القاض فإذا كانت الياء هكذا فالواو بعد الضمة أثقل عليهم من
الكسرة لأن الياء عليهم أخف من الواو فلما كان من كلامهم أن يحذفوها وهي
من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف إذ لم تكن من نفس الحرف
ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء محبنطي ومجعبي فأما الألف فليست
كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يفرقون إليها في مثنى ونحوه ولا يحذفونها
في وقف ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يخففون الجمل لأن الفتحة

اخفّ عليهم من الضمة والكسرة كما انّ الالف اخف من الياء والواو وسترى
ذلك ان شاء الله وزعم ابو الخطاب انّ ازد السراة يقولون هذا زَيْدُوْ
وهذا عمرُوْ ومررت بزَيْدِي وبعَمْرِي جعلوه قياساً واحداً فاثبتوا الياء
والواو كما اثبتوا الالف وزعم ابو الحسن انّ ناساً يقولون رأيت زَيْدْ
فلا يثبتون الفاً يجرونه مجرى المرفوع والمجرور

هذا باب الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا يلحقها زيادة في الوقف

فامّا المرفوع والمضموم
فانه يُوقَفُ عنده على اربعة اوجهٍ بالاِشمام وبغير الاِشمام كما تقف عند المجزوم
والساكن وبان ترومَ التحريكَ وبالتضعيف فامّا الذين اشمّوا فارادوا ان
يفرقوا بين ما يلزمه التحريكُ في الوصل وبين ما يلزمه الاسكانُ على كل حالٍ وامّا
الذين لم يُشمّوا فقد علموا انهم لا يقفون ابداً الّا عند حرفٍ ساكن فلمّا سَكَنَ
في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حالٍ لانه وافقه في هذا الموضع وامّا الذين
رَامُوا الحركةَ فانهم دعاهم الى ذلك الحِرصُ على ان يخرجوها من حالِ ما لزِمَهُ
اِسْكانٌ على كل حالٍ وان يعلموا انّ حالها عندهم ليس كحالِ ما سكن على كل حالٍ
وذلك اراد الذين اشمّوا الّا انّ هؤلاء اشدّ توكيداً وامّا الذين ضاعفوا فهم
اشدّ توكيداً ارادوا ان يجيئوا بحرفٍ لا يكون الذي بعده الّا متحركاً لانه لا يلتقي ساكنان
فهؤلاء اشدّ مبالغةً واجمع لانك لو لم تُشمّ كنت قد اعلمت انها متحركة في
غير الوقف ولهذا علاماتٌ فللاشمام نقطةٌ وللذي اجرى مجرى الجزم والاسكان
الخاءُ ولرَوْمِ الحركةِ خطٌّ بين يدَي الحرفِ وللتضعيف الشينُ فالاشمام
قولك هذا خالدْ وهذا فَرَخْ وهو يجعل وامّا الذي اُجري مجرى الاسكان والجزمِ
فقولك مُخْلَدْ وخالِدْ وهو يجعل وامّا الذين راموا الحركةَ فهم الذين قالوا هذا
عُمَرُ وهذا اَحْمَدُ كانه يريد رفعَ لسانِهِ حدثنا بذلك عن العربِ الخليلُ وابو الخطاب
وحدثنا الخليلُ عن العرب ايضاً بغير الاِشْمامِ واجراءِ الساكنِ وامّا التضعيفُ
فقولك هذا خالدّ وهو يجعَلّ وهذا فرَجّ حدثنا بذلك الخليلُ عن العربِ
ومِن ثَمّ قالتِ العربُ في الشعر في القوافي سَبْسَبّا يريد السَّبْسَبَ و
عَيْهَلّ يريد العَيْهَلَ لانّ التضعيفَ لمّا كان في كلامهم في الوقف اتبعوه الياءَ
في الوصلِ والواوَ على ذلك كما يُلحِقونَ الواوَ والياءَ في القوافي فيما لا يدخله
ياءٌ ولا واوٌ في الكلام واجروا الالفَ مجراهما لانها شريكتهما في القوافي ويمدّ بها

فا قد حكاه غير ابي الحسن ايضا حكاه قطرب عن ابي عبيدة وانشد واخذ من كل حي عصَمْ وابا تا افرهـ

فا الاشمام في الرفع خاصة وهو ان تلفظ بالحرف ثم تضم شفتيك عند انقضاء الحرف ليس الا فيكونا الاعمى والبصير في ذلك سواء لا يسمعه واحد منهما انما يراه البصير لان ضمك شفتيك كتحريك بعض جسدك وانما كان في الرفع خاصة لضم الشفتين والجر والنصب لا يمكن ذلك فيه والروم ابلغ منه الا ترى انك تقول رايتك ورايتك فتبين المذكر من المونث بروم الحركة في الوقف وليس الروم تحريكا ولكن هو ان تنحي نحو الحركة في الوقف فيدل بذلك ان الكلمة في الوصل التحرك هـ

قطرب الاشمام من النحويين ولم يسمع من العرب فا ليس طريق الاشمام السمع ولكن الرؤية هـ

فا اي بالتضعيف كانه قال وقد حدثنا الخليل ايضا ودون ابي الخطاب لغير ذلك وهو التضعيف وقد بين ذلك بعقبه فمثل التضعيف وقال حدثنا بذلك الخليل عن العرب وليس يريد بذلك ان الخليل حدثهم بوجه خامس غير الاشمام والاسكان والروم والتضعيف هـ

نسخة في النسخ الاخر كلها ههنا

ويمدّ بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فالحقوها بهما في ما ينوّن في
الكلام وجعلوا سَبْسَبّ كانه مما لا تلحقه الالفُ في النصب اذا وقفتَ قال رجل
من بني اَسَدٍ • ببازلٍ وَجْناءَ او عَيْهَلّ • قال رؤبة •
• لقد خَشِيتُ انْ ارى جَدَبّا • في عامنا ذا بعد ما اَخْصَبا • اراد جدْبا
وقال رؤبة • بَدْءٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الاَضْخَمّا • فعلوا هذا اذ كان من كلامهم ان
يضاعفوا فان كان الحرفُ الذي قبل آخرِ حرفٍ ساكناً لم يُضَعِّفوا نحو عَمْرٍو
وزيدٍ واشباهِ ذلك لان الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لانه ساكن وقد
يُسْكَنُ ما بعد ما هو بمنزلة لامِ خالدٍ وراءِ فَرَج فلمّا كان مثل ذلك يسكن ما بعده
ضاعفوه وبالغوا لئلّا يكون بمنزلة ما يلزمه السكونُ ولم يفعلوا ذلك بعمرٍو وزيدٍ
لانهم قد علموا انه لا تسكن اواخرُ هذا الضربِ من الكلام وقبله ساكنٌ ولكنهم
يُشمّونه ويرومون الحركةَ لئلّا يكون بمنزلة ما يلزمه السكونُ ولم يفعلوا ذلك
بعمرٍو وزيدٍ لانهم قد علموا انه لا تسكن اواخرُ هذا الضربِ من الكلام وقبله
ساكنٌ ولكنهم يشمّونه الساكن الذي يلزمه السكونُ وقد يدعون الاِشمامَ
ورَوْمَ الحركةِ ايضاً كما فعلوا بخالدٍ ونحوه وامّا ما كان في موضع نصبٍ او جرٍّ
فانك ترومُ فيه الحركةَ وتضاعف وتَفْعَلُ به ما تفعَلُ بالمجزوم على كل حالٍ
وهو اكثر في كلامهم فامّا الاِشمامُ فليس اليه سبيلٌ وانما كان ذا في الرفع لانّ الضمة
من الواو فانت تقدر انْ تضع لسانك في اي موضعٍ من الحروف شئت
ثم تضمّ شفتيك لانّ ضمّك شفتيك كتحريكك بعض جسدك واشمامك
في الرفع للرُؤْيةِ وليس بصوتٍ للاُذُنِ الا ترى انك لو قلت هذا مَعْنْ فاشممت
كانت عند الاَعْمَى بمنزلتها اذا لم تُشْمِمْ فانت قد تقدِرُ على انْ تضعَ لسانك موضعَ
الحرفِ قبل تزجيةِ الصوتِ ثم تضمّ شفتيك ولا تقدر على ان تَفْعَلَ ذلك
ثم تحرّكَ موضعَ الالفِ والياءِ فالنصبُ والجرُّ لا يوافقان الرفعَ في الاِشمام
وهو قول العربِ ويونسَ والخليلِ فامّا فعلُك بهما كفعلك بالمجزوم على كل حالٍ
فقولك مررتُ بخالِدْ ورأيتُ الحارِثْ وامّا رَوْمُ الحركةِ فقولك رأيتُ
الحرِثَ ومررت بخالدَ واِجراؤه كاجراءِ المجزومِ اكثر كما انّ الاِشمامَ واِجراءَ
الساكنِ في الرفعِ اكثرُ لانهم لا يُسكّنون الّا عند ساكنٍ فلا يريدون ان يجرّوا
فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكنِ وامّا التضعيفُ فهو قولك مررتُ بخالدّ

فا اجود نسخة في القوافي فالحقوها بهما في ما ينون في الكلام هـ

الذي قبله اي الذي قبل الحرف المضاعف وهو ان ساكن لا يكون ما بعده ساكنا وما بعده هو الحرف المدغم هـ

فا يقول ليس الى الاشمام سبيل لان الاشمام انما هو ضمك شفتيك بغير صوت تسمعه فليس يمكن ذلك الا في الرفع والضم خاصة ولا سبيل اليه في النصب والجر لان الشيء لا يكون مضموما مكسورا في حال واحدة معا ولا مضموما منصوبا في حال وليس الروم في ذلك كالاشمام لان الروم انما هو ان تضعف صوتك بالحركة وتخفيه ولا تتمه فذلك يمكن لك في الرفع والنصب والخفض جميعا فافهم هـ

ورأيت أحمر وحدثني من أثق به أنه سمع عربياً يقول أعطني أبيضه يريد أبيض
وألحق الهاء كما ألحقها في هنّه وهو يريد هنّ هذا باب الساكن الذي يكون
قبل آخر الحرف فيحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين وذلك قول بعض العرب
هذا بكرٌ ومن بكرٍ ولم يقولوا رأيت البكر لأنه في موضع التنوين وقد يلحق ما يبيّن حركته
والمجرور والمرفوع لا يلحقهما في كلامهم ومن ثم قال الراجز بعض السعديين •
• أنا ابن ماوية إذ جدّ النقر • أراد النقر إذا نقر بالخيل ولا يقال في الكلام إلا النقر
في الرفع وغيره وقالوا هذا عدِل وفسِل فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما
فعلوا بالأول لأنه ليس من كلامهم فِعُل فشبهوها بمُنتِن أتبعوها الأول وقالوا في البُسُر
ولم يكسروا في الجر لأنه ليس في الأسماء فُعِل فأتبعوها الأول وهم الذين يخففونه
في الصلة البُسْر وقالوا رأيت العِكَم فلم يفتحوا الكاف كما لم يفتحوا كاف البكر وجعلوا
الضمة إذا كانت قبلها بمنزلتها إذا كانت بعدها وهو قولك رأيت الجُحُر وإنما فعلوا
ذلك في هذا لأنهم لمّا جعلوا قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب
كأنه بعد الساكن ولا يكون هذا في زيدٍ وعونٍ ونحوهما لأنهما حرفا مدّ فهما يحتملان
ذلك كما احتملا أشياء في القوافي لم يحتملها غيرهما وكذلك الألف ومع هذا كراهية
الضم والكسر في الياء والواو وأنك لو أردت ذلك في الألف قلبت الحرف واعلم
أن من الحروف حروفاً مشربة ضغطت من مواضعها فإذا وقفت خرج معها
من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة وستبيّن
أيضاً في الإدغام إن شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء
والدليل على ذلك أنك تقول الحذق فلا تستطيع أن تقف إلا مع التصويت
لشدة ضغط الحرف وبعض العرب أشد صوتاً كأنهم الذين يرومون الحركة ومن
المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم يضغط ضغط الأولى
وهي الزاي والظاء والذال والضاد لأن هذه الحروف إذا خرجت بصوت الصدر
انسلّ آخره وقد فتر من بين الثنايا لأنه يجد منفذاً فتسمع نحو النفخة وبعض
العرب أشد صوتاً وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والضاد تجد المنفذ من بين
الأضراس وستبيّن هذه الحروف أيضاً في باب الإدغام إن شاء الله وذلك
قولك هذا أنشز وهذا حفص وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها
مع نفخ لأنهن يخرجن مع التنفس لا صوت الصدر وإنما تنسل معه وبعض

العرب أشد نفخاً كأنهم الذين يرومون الحركة فلا بد من النفخ لأن النفس
تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئاً مما ذكرنا لأنها
تضغط ضغط القاف ولا تجد منفذاً كما وجد في الحروف الأربعة وذلك اللام
والنون لأنهما ارتفعتا عن الثنايا فلم تجد منفذاً وكذلك الميم تضم شفتيك ولا تجافيهما
كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجدن المنفذ وكذلك العين والغين
والهمزة لأنك لو أردت النفخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم
وما ذكرت لك من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لاستطعت
النفخ فكان آخر الصوت حين يفتر نفخاً والراء نحو الضاد واعلم أن هذه الحروف
التي يسمع معها التصويت والنفخة في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا أسكن
لأنك لا تنتظر أن تنبو لسانك ولا يفتر الصوت حتى تبتدئ صوتاً وكذلك
المهموس لأنك لا تدع صوت الفم يطول حتى تبتدئ صوتاً وذلك قولك اقطع
عميراً وافرج حاتماً واحرز مالاً وافرش خلداً وحرك عامراً وإذا وقفت في
المهموس والأربعة قلت افرش واحبس فمددت وسمعت النفخ تنقطع وكذلك
الحفظ وخذ فقفت فقطن فإنك ستجده كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء
من هذه الأشياء في الوصل نحو اذهب زيداً وخذهما واحبسهما كما لا يكون في
المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أخذ ودقّ ورشّ هذا باب الوقف
في الواو والياء والألف وهذه الحروف غير مهموسات فهذه حروف لين
ومدّ ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج
منها ولا أمدّ للصوت فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق
كضم غيرها فيهوي الصوت إذا وجد متسعاً حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة
وإذا انقطعت وجدت مس ذلك وهو قولك ظلموا ورموا وعمي وحبلى
وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو ألفاً وزعم الخليل
أن بعضهم يقول رأيت رجلأ فيهمز وهذه حبلأ وتقديرها رجلع فيهمز لقرب
الألف من الهمزة حيث علم أنه سيصير إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة
واحدة وكان أخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمز كل ألف في الوقف
كما يستخفون في الإدغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت
آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع هذا باب الوقف في الهمز

في ح وذلك في الوقف لا في الوصل في كلامهم كثير معروف وإذا جاز الشيء في الكلام كان في الشعر أجوز ه

نسخة ولم يجعلوا الفتحة كذلك لأنها إذا كانت بعدها في موضع التنوين لم تكن بمنزلة المضموم ولا يكون هذا في زيد وعمرو وعون ونحوها ه

[illegible] ه

عند ب أي جعلوا الضمة والكسرة إذا كانتا قبل العين الساكنة بمنزلتهما إذا كانتا إعراباً فقالوا رأيت العكم ورأيت الجحر فا يقول اتبعوا حركة العين الفاء كما اتبعوه اللام ق قوله صار في النصب كأنه بعد الساكن فا أي صار حركة الفاء في النصب إذا كانت كسرة أو ضمة كأنها بعد الساكن لأنه حرك بحركة ما قبلها كما كانت تحرك بحركة ما بعدها في غير النصب نسخة تجري العين الساكنة على الذي قبلها في حال النصب إذا كان الذي قبله مكسوراً أو مضموماً يشبه بالمرفوع والمجرور الذي في آخر الكلمة وإن كان الذي قبل الساكن مفتوحاً لم يفتح الساكن عليه لأنك لا تفتح الساكن على الذي بعده فكيف تفتحه على الذي قبله وإنما تشبهه بالذي بعده فا هو تفسير حسن ه

في ح فهي عشرة أحرف الحاء والخاء والسين والشين والصاد والتاء والثاء والهاء والكاف والفاء ه

قوله إذا أسكن متعلق بقوله في الوقف ه

في ح كما منع الوصل في الباب الأول ما ذكرت لك من النفخ والصوت وكذلك ظلمي وولو وجدو فمن ثم فرّ من باب البكر والجبل والجحر لأنهن دخلن مع الألف فحذف المد ليقوى حتى يكون في القوافي يقوم مقام ما حذف ويحتمل أن يكون بعده ساكن لامتداده في السمع ه

اما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجر والنصب ما يلزم الرفع
في هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام وروم الحركة ومن اجراء الساكن
وذلك قولهم هو الخَبْءُ والخَبْءْ والخَبْءْ واعلم ان ناسا من
العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من
تميم واسد يريدون بذلك بيان الهمزة وهو ابين لها اذا وليت صوتا والساكن
لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته فلما كانت الهمزة ابعد
الحروف واخفاه في الوقف حركوا ما قبلها ليكون ابين لها وذلك قولهم هو الوثُؤْ
ومن الوثِئْ ورايت الوثَأْ وهو البطُؤْ ومن البطِئْ ورايت البطَأْ وهو الردُؤْ
وتقديرها الردُعْ ومن الردِئْ ورايت الردَأْ يعني بالردء الصاحب واما
ناس من بني تميم فيقولون هو الردِئْ كرهوا الضمة بعد الكسرة لانه ليس في الكلام
فِعُل فتنكبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا رايت الردِئْ ففعلوا هذا في
النصب كما فعلوا في الرفع ارادوا ان يسووا بينهما وقالوا من البطُؤْ لانه ليس في الاسماء
فُعِل وقالوا رايت البطُؤْ ارادوا ان يسووا بينهما ولا اراهم اذ قالوا من الردِئْ وهو
البطُؤْ الا يتبعونه الاول وارادوا ان يسووا بينهن اذ اجرين مجرى واحدا واتبعوه
الاول كما قالوا رُدُّ وفِرِّ ومن العرب من يقول هو الوثو فيجعلها واوا حرصا على
البيان ويقول من الوثي فيجعلها ياء ورايت الوثا يسكن الياء في الرفع والجر
وهو في النصب مثل القفا واما من لم يقل من البطئ ولا هو الردؤ فانه ينبغي لمن
اتقى ما اتقوا ان يلزم الواو والياء واذا كان الحرف قبل الهمزة متحركا لزم الهمزة
ما يلزم القطع من الاشمام واجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه الاشياء
اذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو
الخطأ وهو الخطأ ولم نسمعهم ضاعفوا لانهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الحرف في
الكلام فكانهم تنكبوا التضعيف في الهمز لكراهية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير
المعتل الا في القلب والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا على البيان
كما قالوا الوثو ويقول من الكلي يجعلها ياء كما قالوا من الوثي ويقول رايت الكلا
ورايت الخبا يجعلها الفا كما جعلها في الرفع واوا وفي الجر ياء وكما قالوا الوثا و
حركت التاء لان الالف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف الذين
يحققون الهمزة فاما الذين لا يحققون الهمزة من اهل الحجاز فقولهم هذا الخبا في كل حال

كذا عند ب في المتن بصوت وكتبه فا ليس بشيء

فا اي يقول هو البطو ومن البطي فيبين الهمزة بقلبها ياء او واوا اذا لم يبينها بتحريك العين قبلها كراهة ان يصير الى ما ليس في الاسماء نظيره

قال يجوز ان يكون يعني تخفيف الهمزة اذا حولتها على الساكن الذي قبلها ثم وقفت على ذلك جازت فيه الوجوه كلها التي يوقف بها ويجوز ان يكون يعني لغة الذين يدعون الهمزة على حالها ويحركون الساكن الذي قبلها بحركتها فتكون في الهمزة الوجوه كلها الا التثقيل فانه لا يكون فيها

اي انها تقلب ياء او واوا او الفا في الوقف على ما حكاه ويجيء بعد

ط الحبا صاحب الملك وجمعه احباء

لان

٢-٧

لانها همزة ساكنة قبلها فتحة فانما هي كالف راس اذا خففت ولا تشم لانها الف
كالف مثنى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو اكمؤ ولو كان مكسورا لزمت الياء
نحو اهنئ وتقديرها اهنع وانما هذا بمنزلة جونة وذيب ولا اشمام في هذا الواو لانها
كواو يغزو واذا كانت الهمزة قبلها ساكن فخففت فالحذف لازم ويلزم الذي
القيت عليه الحركة ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة من الاشمام واجراء المجزوم
وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هو الوثْ ومن الوثْ ورايت الوثْ
والخبْ ورايت الخبْ وهو الخبْ ونحو ذلك **هذا باب الساكن الذي**
تحركه في الوقف اذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون ابين
لها كما اردت ذلك في الهمزة وذلك قولك ضربتُهْ واضربُهْ وقدُهْ ومنُهْ وعنُهْ
سمعنا ذلك من العرب القوا عليه حركة الهاء حيث حركوا لبيانها قال الشاعر
وهو زياد الاعجم • عجبتُ والدهرُ كثيرٌ عجبُهْ • من عنزيٍّ سبّني لم اضربُهْ •
وقال ابو النجم • فقرّبن هذا وهذا ازحلُهْ • وسمعنا بعض تميم من بني عدي
يقولون قد ضربتِهْ واخذتِهْ كسروا حيث ارادوا ان يحركوا كبيان الساكن
الذي بعدها لا لاعراب يحدثه شيء قبلها كما حركوا بالكسر اذا وقع بعدها ساكن
تسكن في الوصل فاذا وصلت اسكنت جميع هذا لانك تحرك الهاء فتبين
وتتبعها واوا كما انك تسكن في الهمزة اذا وصلت فقلت هذا وثؤ كما ترى
لانها تبين وكذلك قد ضربتْه فلانة وعنْه اخذت فتسكن كما تسكن اذا
قلت عنه اخذت وفعلوا هذا بالهاء لانها في الخفاء نحو الهمزة **هذا باب**
الحرف الذي يبدل مكانه في الوقف حرفا ابين منه يشبهه لانه خفي وكان
الذي يشبهه اولى كما انك اذا قلت مصطفين جئت باشبه الحروف
بالصاد من موضع التاء لا من موضع آخر وذلك قول بعض العرب في افعى
هذه افعي وفي حبلى هذه حبلي وفي مثنى هذا مثني فاذا وصلت صيرتها الفا و
كذلك كل الف في آخر الاسم حدثنا الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة
وناس من قيس وهي قليلة فاما الاكثر الاعرف فان تدع الالف في الوقف على
حالها ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت اللغتان لانه اذا كان بعدها كلام
كان ابين لها منها اذا سكت عندها فاذا استعملت الصوت كان ابين واما
طيئ فزعموا انهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لانها خفية لا تحرك

اي اولى من الابدال منه مما لا يشبهه كما انك اذا قلت

ط تبدل من الف افعي وحبلى ياء ساكنة ظاهرة في اللفظ كياء على اي مثنى عند حذف المضاعف وفي كتاب ابي نصر على هذه الياءات المبدلة من الالفات حيثما وقع ذكرها علامة لاظهار اللفظ بها وهي سين لانك اذا وقفت عليها قربت في اللفظ من الياء الشديدة اذا وقفت عليها واذا تاملت رايته كذلك فاعلم المراد في ذلك ولا يتوهم علامة التشديد حيثما وقع

قريبة من الهمزة وحدثنا بذلك ابو الخطاب وغيره من العرب وزعموا ان بعض
طيّئ يقول أفعو لانها ابين من الياء ولم يجيئوا بغيرها لانها تشبه الالف في سعة
المخرج والمد ولان الالف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدلان مكان الالف
ايضا وهن اخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا
هذي فلانة لان الياء خفية فاذا سكت عندها كان اخفى فاذا خفيت الكسرة
ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة فابدلوا مكانها حرفا من موضع اكثر الحروف
بها مشابهة وتكون الكسرة معه ابين واما اهل الحجاز وغيرهم من قيس فالزموها
الهاء في الوقف وغيره كما الزمت طيّئ الياء وهذه الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا وانما
هذا شاذ ولكنه نظير للمطرد واما ناس من بني سعد فانهم يبدلون الجيم مكان
الياء في الوقف لانها خفية فابدلوا من موضعها ابين الحروف وذلك قولهم
هذا تميمج يريد تميمي وهذا علج يريد علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريد عرباني
وحدثني من سمعهم يقول • خالي عويف وابو علج • المطعمان الشحم بالعشج •
وبالغداة فلق البرنج • يريد البرني فزعم انهم انشدوه هكذا **هذا باب ما يحذف
من اواخر الاسماء في الوقف وهي الياءات** وذلك قولك هذا قاض وهذا
غاز وهذا عم يريد العمي اذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل ولم يريدوا ان
تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الاكثر وحدثنا ابو الخطاب
ويونس ان بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا رامي وغازي
وعمي اظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لانهم لم يضطروا
ههنا الى مثل ما اضطروا اليه في الوصل من الاستثقال فاذا لم يكن في موضع تنوين
فان البيان اجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمي لانها ثابتة
في الوصل ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه الف ولام
اذ كانت تذهب الياء في الوصل في التنوين لو لم تكن الالف واللام وفعلوا
هذا لان الياء مع الكسرة تستثقل كما تستثقل الياءات فقد اجتمع الامران
ولم يحذفوا في الوصل في الالف واللام لانه لم يلحقه في الوصل ما يضطره الى الحذف
كما لحقه وليست فيه الف ولام وهو التنوين لانه لا يلتقي ساكنان وكرهوا التحريك
لاستثقال ياء فيها كسرة بعد كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في الالف واللام
اذ كانت تذهب وليس في الاسم الف ولام كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه

الف

الف ولام اذ لم يضطرهم الى حذفه ما اضطرهم في الوصل واما في حال النصب فليس
الا البيان لانها ثابتة في الوصل فيما ليس فيه الف ولام ومع هذا انه لما تحركت الياء
اشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلا اذا بلغت
التراقي وتقول رأيت جواري لانها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن
القاضي في النداء فقال اختار يا قاضي لانه ليس بمنون كما اختار هذا القاضي
فاما يونس فقال يا قاض وقول يونس اقوى لانه لما كان من كلامهم ان يحذفوا
في غير النداء كانوا في النداء اجدر لان موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون
يا حار ويا صاح ويا غلام اقبل وقالوا في مر اذا وقفا هذا مر كرهوا ان يخلوا بالحرف
فيجمع عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوضا يريد مفعل من رأيت واما الافعال
فلا يحذف منها شيء لانها لا تذهب في الوصل في حال وذلك قولك لا اقضي وهو
يقضي ويغزو ويرمي الا انهم قالوا لا ادر في الوقف لانه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا
لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لانها في
موضع تحرك فلم يشبه بلا ادر فلا تحذف الياء الا في لا ادر وجميع ما لا يحذف في الكلام
وما يختار فيه ان لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي فالفواصل قول الله
عز وجل والليل اذا يسر وما كنا نبغ ويوم التناد والكبير المتعال والاسماء
اجدر ان تحذف اذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي واما في القوافي
فنحو قوله وهو زهير • واراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر •
واثبات الياءات والواوات اقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير **هذا
باب ما يحذف من الاسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل
ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف اقيس والاكثر لانها في هذه الحال ولانها ياء لا يلحقها
التنوين على كل حال فشبهوها بياء قاضي لانها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم** وذلك
قولك هذا غلام وانت تريد هذا غلامي وقد اسقان واسقن وانت تريد اسقاني
واسقني لان ني اسم وقد قرأ ابو عمرو فيقول ربي اكرمن وربي اهانن على الوقف
وقال النابغة • اذا حاولت في اسد فجورا • فاني لست منك ولست من •
يريد مني وقال النابغة • وهم وردوا الجفار على تميم • وهم اصحاب يوم عكاظ ان •
يريد اني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف اقيس
وقال الاعشى • فهل يمنعني ارتيادي البلاد • من حذر الموت ان يأتين •

• ومن شانئ كاسف وجهه • اذا ما انتسبت له انكرن • وأما يا هذا قاضي
وهذان غلاماي ورأيت غلاميّ فلا تحذف لانها لا تشبه ياء هذا القاضي لان
ما قبلها ساكن ولانها متحركة كياء القاضي في النصب فهي لا تشبه ياء هذا القاضي
ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلامِ أقبلْ لان ما قبلها ساكن فلا يكون
للاضافة علم لانك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامي فاعلم واني ذاهب
لم يحذف في الوقف لانها كياء القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف
فيبينون الحركة ولكنها تحذف في النداء لانك اذا وصلت في النداء حذفتها وأما
الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف
أخف الا انهم يفرّون الى الالف من الياء والواو اذا كانت العين قبل واحدة
منهما مفتوحة وفرّوا اليها في قولهم قد رضا ونها وقال الشاعر زيد الخيل •
• أفي كل عام مأتم تبعثونه • على محمر ثوّبتموه وما رضا • وقال طفيل •
• ان الغوي اذا نها لم تعتب • ويقولون في فخذ فخذ وفي عضد عضد ولا
يقولون في جمل جمل لا يخففون لان الفتح اخف عليهم والالف فمن ثم لم تحذف الالف
الا ان يضطر شاعر فيشبهها بالياء لانها اختها وهي قد تذهب مع التنوين قال
الشاعر حيث اضطر وهو لبيد •
• وقبيل من لكيز شاهد • رهط مرجوم ورهط ابن المعل • يريد المعلى •

هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما

فاما الثبات فقولك ضربهو زيد وعليهي مال ولديهي رجل جاءت الهاء مع ما بعدها
ههنا في المذكر كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد
وعليها مال فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو في الوصل
احسن لان الهاء من مخرج الالف والالف تشبه الياء والواو تشبههما
في المد وهي اختهما فلما اجتمعت حروف مشابهة حذفوا وهو احسن
واكثر وذلك قولك عليه يا فتى ولديه فلان ورأيت اباه قبل وهذا
ابوه كما ترى واحسن القراءتين ونزلناه تنزيلا وان تحمل عليه يلهث وشروه
بثمن بخس وخذوه فغلوه والاتمام عربي ولا تحذف الالف في المؤنث
فيلتبس المؤنث بالمذكر فان لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين اثبتوا الواو
والياء في الوصل وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء اذا كان

اذا كان ما قبل الهاء ساكنا لانهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو
الالف فكما كرهوا التقاء الساكنين في أين ونحوها كرهوا ان لا يكون بينهما
حرف قوي وذلك قول بعضهم منهُ يا فتى واصابتهُ جائحة والاتمام اجود
لان هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فان كان الحرف الذي
قبل الهاء متحركا فالاثبات ليس الا كما تثبت الالف في التأنيث لانه لم تأت علة
مما ذكرنا فجرى على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلّى
وكما حذف فقال الشاعر •
• وطرت بمنصلي في يعملات • دوامي الايدي يخبطن السريحا •
وهذه اجدر ان تحذف في الشعر لانها قد تحذف في مواضع من الكلام وهي
وهي المواضع التي ذكرت لك في حرف اللين نحو عليه واليه والساكن نحو منه
ولو اثبتوا لكان اصلا وكلاما حسنا من كلامهم فاذا حذفوها على هذه الحال
كانت في الشعر وتلك المواضع اجدر ان تحذف اذا حذفت مما لا يحذف منه
في الكلام على حال ولم يفعلوا بذي هي ومن هي ونحوهما وفرق بينهما لان ياء
الاضمار الياء التي بعدها ايضا مع هذا اضعف لانها ليس بحرف من نفس
الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء في هي وحدها باسم كياء غلامي واعلم انك لا
تستبين الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفان لانهم
لما كان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو يا غلامي
وضربني الا ان يحذف شيء ليس من اصل كلامهم كالتقاء الساكنين الزموا
الحذف هذا الحرف الذي قد يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان
على اصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف الا الحذف حيث كان في الوصل اضعف
واذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت بالخيار
ان شئت حذفت وان شئت اثبت فان حذفت اسكنت الميم فالاثبات
عليكمو وانتمو ذاهبون ولديهمي مال فاثبتوا كما تثبت الالف في التثنية اذا قلت
عليكما وانتما ولديهما واما الحذف والاسكان فقولك عليكم مال وانتم ذاهبون
ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو والكسرتان
مع الياء والكسرات مع الياء نحو بهمي داء والواو مع الضمتين فالواو نحو
ابوهم ذاهب والضمات مع الواو نحو رسلهم بالبينات حذفوا كما حذفوا

يعني لو ترك الوصل بالواو كما يكون في الوقف بغير واو
كان حسنا وقيل لو ترك الوقف بالواو كما في الوصل
كان حسنا لتقف عليهو بالواو كما تصل لان الهاء
خفية فتبين بالواو كذا فسر معنى قول سيبويه على
ذين الوجهين

من الهاء في الباب الاول حيث اجتمع فيه ما ذكرت لك اذ صارت الهاء
بين حرفي لين وفيها مع انها بين حرفي لين انها خفية بين ساكنين ففيها
ايضاً مثل ما اصابته واسكنوا الميم لانهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا
ان يدعوا بعد الميم شيئاً منهما اذ كانتا تحذفان استثقالاً فصارت الضمة
بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم اربع متحركات ليس معهن
ساكن وهم يكرهون هذا الا ترى انه ليس في كلامهم اسم على اربعة احرف متحرك
كله وسترى بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله فاما الهاء فحركت
في الباب الاول لانه لا يلتقي ساكنان واذا وقفت لم يكن الا الحذف ولزومه اذ
كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول واذا قلت اريد ان اعطيه حقه
نصبت الياء فليس الا البيان والاثبات لانها لما تحركت خرجت من ان
تكون حرف لين وصارت كغير المعتل نحو ياء ضربه وتعد شبهها من الالف
لان الالف لا تكون ابداً الا ساكنة فليست حالها كحال الهاء ولان الهاء من مخرج
الالف وهي في الخفاء نحو الالف ولا تسكنها وان قلت مررت بابنه فلا تسكن
الهاء كما اسكنت الميم وفرق ما بينهما ان الميم اذا اخرجت على الاصل لم تقع ابداً
الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت كان ما قبلها ابداً مكسوراً والهاء لا يلزمها
هذا تقع وما قبلها اخف الحركات نحو رايت جمله وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه
فالهاء تصرف والميم يلزمها ابداً ما يستثقلون الا تراهم يقولون في كبدٍ كبْدٌ وفي
عضدٍ عضْدٌ ولا يقولون ذلك في جملٍ ولا يحذفون الساكن في سفرجل لانه ليس فيه
شيء من هذا واعلم انه من اسكن هذه الميمات في الوصل لا يكسرها اذا كانت
بعدها الف وصل ولكن يضمها لانها في الاصل متحركة بعدها واو كما انها في
الاثنين متحركة بعدها الف نحو غلامكما وانما حذفوا واسكنوا استخفافاً لا على
ان هذا اجراه في الكلام وحده وان كان ذلك اصله كما تقول رادٌّ واصله رادِدٌ
لو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كنتم فاعلين فيثبتون الواو
فلما اضطروا الى التحريك جاءوا بالحركة التي في اصل الكلام وكانت اولى من
غيرها حيث اضطرت الى التحريك كما قلت مذُ اليوم فضممت ولم تكسر لان اصلها
ان تكون النون معها وتضمها كذا جرت في الكلام وحذف قوم استخفافاً فلما
اضطروا الى التحريك جاءوا بالاصل وذلك نحو كنتمُ اليوم وفعلتمُ الخير وعليهمُ

وعليهمُ المال ومن قال عليهِمْ فالاصل عنده في الوصل عليهِمي جاء بالكسرة كما جاء
ههنا بالضمة وان شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا حركتها
من الواو التي بعدها في الاصل كما قالوا اخشوُا القوم حيث كانت علامة اضمار
والتفسير الاول اجود الذي فسر تفسير مذُ اليوم الا ترى انه لا يقول كنتمُ اليوم
من يقول اخشوِ الرجل ولكن من فسر بالتفسير الاخر يقول قد يشبه الشيء
بالشيء في موضع واحد ولم يوافقه في جميع المواضع ومن كان الاصل
عنده عليهِمي كسر كما قال للمراة اخشيِ القوم هذا باب ما تكسر فيه الهاء
التي هي علامة الاضمار اعلم ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها في الكلام
كله هكذا الا ان تدركها هذه العلة التي اذكرها لك وليس بمنعهم ما اذكره لك
ايضاً من ان يخرجوها على الاصل فالهاء تكسر اذا كان قبلها ياء او كسرة لانها
خفية كما ان الياء خفية وهي من حروف الزيادة كما ان الياء من حروف
الزيادة وهي من موضع الالف وهي اشبه الحروف بالياء فكما امالوا الالف
في مواضع استخفافاً كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الياء الواو ياء لانه لا
تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالامالة في الالف لكسرة
ما قبلها وما بعدها نحو كلابٍ وعابدٍ وذلك قولك مررت بهِ قبلُ ولديهِ
مالٌ ومررت بدارهِ قبلُ واهل الحجاز يقولون مررت بهُ قبلُ ولديهُ مالٌ
ويقرؤون فخسفنا به وبدارهُ الارض فان لحقت الهاء الميم في علامة الجمع
كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة الا ترى انهما لا يلزمان حرفاً ابداً فاذا كسرت
الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال وبدارهُ الارض
قال عليهِمُو مالٌ وبهمُ ذلك وقال بعضهم عليهِمُ اتبع الياء ما اشبهها
كما امال الالف لما ذكرت لك وترك ما لا يشبه الياء ولا الالف على الاصل
وهو الميم كما انك تقول في باب الادغام مصدرٌ فتقربها من اشبه الحروف
من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف
ونحوهما لان موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون انها
قراءة الاعرج وقراءة اهل مكة اليوم حتى يصدر الرعاء بين الصاد والزاي
واعلم ان قوماً من ربيعة يقولون منهِم اتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن
حاجزاً حصيناً عندهم وهذه لغة رديئة فاذا فصلت بين الهاء والكسرة

فالزم الاصل لانك قد تجرى على الاصل ولا حاجز بينهما فاذا تراخت
وكان بينهما حاجز لم تلتق المتشابهة الا ترى انك اذا حركت الصاد
فقلت صدق كان من يحقق الصاد اكثر لان بينهما حركة واذا قال مصادر
فجعل بينهما حرفا ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا واما اهل اللغة الردية
فجعلوها بمنزلة منتن لما رأوها تتبعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة
نون منتن وانما اجرى هذا مجرى الادغام وقال ناس من بكر بن وائل من
احلامكم وبكم شبهها بالهاء لانها علم اضمار وقد وقعت بعد الكسرة
فاتبع الكسرة حيث كانت حرف اضمار وكان اخف عليهم من ان تضم
بعد ان تكسر وهذه ردية جدا سمعنا اهل هذه اللغة يقولون قال الحطيئة
• وان قال مولاهم على جل حادث • من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا
واذا حركت فقلت رأيت قاضية قبل لم تكسر لانها اذا تحركت لم تكن حرف
لين فبعد شبهها من الالف لان الالف لا تحرك ابدا وليست كالهاء لان
الهاء من مخرج الالف فهى وان تحركت فى الخفاء نحو من الالف والياء
الساكنة الا ترى انها جعلت فى القوافى متحركة بمنزلة الياء والواو ساكنة فصارت
كالالف وذلك قولك خليلها فاللام حرف الروى وهى بمنزلة خليلو وانما
ذكرت هذا لئلا تقول قد حركت الهاء فلم جعلتها بمنزلة الالف فهى متحركة كالالف
واما ياء هذه فانهم اجروها مجرى الهاء التى هى علامة الاضمار اضمار المذكر لانها علامة
للتانيث كما ان هذه علامة للمذكر فهى مثلها فى انها علامة وانها ليست من الكلمة
التى قبلها وذلك قولك هذى سبيلى فاذا وقفت لم يكن الا الحذف كما تفعل
ذلك فى به وعليه الا ان من العرب من يسكن هذه الهاء فى الوصل شبهها
بميم عليهم وعليكم لان هذه الهاء لا تحول عن هذه الكسرة الى فتح ولا تصرف كما
تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث ابدلت من الياء شبهوها
بالميم التى تلزم الكسرة والضمة وكثر هذا الحرف ايضا فى الكلام كما كثرت الميم
فى الاضمار سمعت من يوثق بعربيته من العرب يقول هذه امة الله فيسكن
هذا باب الكاف التى هى علامة المضمر اعلم انها فى التانيث مكسورة وفى
التذكير مفتوحة وذلك قولك رأيتكِ للمرأة ورأيتكَ للرجل والتاء
التى هى علامة الاضمار كذلك تقول ذهبتِ للمؤنث وذهبتَ للمذكر فاما

ط فلم تجعلها وعلى الحاشية فلم لا تجعلها فى متن
كتاب ابن نصر وفى طرته الصواب فلم جعلتها ه

فاما ناس كثير من بنى تميم وناس من اسد فانهم يجعلون مكان الكاف
للمؤنث الشين وذلك انهم ارادوا البيان فى الوقف لانها ساكنة فى الوقف
فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث وارادوا التحقيق والتوكيد فى الفصل
لانهم فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة فارادوا
ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون
حين قالوا ذهبوا وذهبن وانتم وانتن وجعلوا مكانها اقرب ما يشبهها
من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا مكانها مهموسا
من الحلق لانها ليست من حروف الحلق وذلك قولك انش ذاهبة ومالش
ذاهبة تريد انك ومالك واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف السين
فى الوقف ليبينوا كسرة التانيث وانما الحقوا السين لانها قد تكون من حروف
الزيادة فى استفعل وذلك قولك اعطيتكس واكرمكس فاذا وصلوا لم يجيئوا
بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة فى الوقف كما
ابدلوها مكانها للبيان وذلك قولهم اعطيتكش واكرمكش فاذا وصلوا
تركوها وانما يلحقون السين والشين فى التانيث لانهم جعلوا تركهما بيان
التذكير واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف التى هى علامة الاضمار
اذا وقعت بعدها هاء الاضمار الفا فى التذكير وياء فى التانيث لانه اشد توكيدا
فى الفصل بين المذكر والمؤنث كما فعلوا ذلك حيث ابدلوا مكانها الشين
فى التانيث وارادوا فى الوقف بيان الهاء اذا اضمرت المذكر لان الهاء خفية
فاذا الحق الالف بين ان الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا بها مع الهاء لانها
مهموسة وهى علامة الاضمار فكما ان الهاء مهموسة وهى علامة اضمار فلما كانت
الهاء يلحقها حرف مد الحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوهما اذا التقيا
سواء وذلك قولك اعطيكها واعطيكيه للمؤنث وتقول فى التذكير
اعطيكاه واعطيكاها وحدثنى الخليل ان ناسا يقول ضربتيه فيلحقون
الياء وهذه قليلة واجود اللغتين واكثرهما ان لا تلحق حرف المد فى الكاف
وانما لزم ذلك الهاء فى التذكير كما لحقت الالف الهاء فى التانيث والكاف
والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لخفائها وخفتها لانها نحو
الالف هذا باب ما تلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت

ط يعني انك انما زدت الميم على فعلت في التثنية واتبعتها الالف لانك زدت في العدد على الواحد فاحتجت ان تزيد في العلامة للمبالغة والفرق ولم يكتفوا بان يفرقوا بالحركة لما ارادوا من معنى المبالغة وخصت الميم بهذا من بين حروف الزوائد لانها اخت الواو والواو علامة الجمع والتثنية جمع وزادوا الالف بعد الميم ه

الواحد فاذا عنيته مذكرين ومؤنثين لحقت بيما تريد فكما زدت في العدد وتلحق الميم في التثنية الالف وجماعة المذكرين الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعواني هذا لما جاوز اثنين شيئا لان الاثنين جمع كما ان ما جاوزهما جمع الا ترى انك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلثة وتقول نحن فيها وقال قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبتما واعطيتكما واعطيتكموه خيرا وذهبتموا اجمعون وتزم التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لان العلامة فيما بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا ان يحركوا واحدة منهما بشيء كان علامة للواحد حيث انتقلوا عنها وصارت الاعلام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لان ما قبلها ابدا ساكن ولا الكاف لانها تقع بعد الساكن كثيرا ولان الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كاختها التاء قلت ما بالك تقول ذهبن واذهبن فلا تضاعف النون فاذا قلت انتن وضربكن ضاعفت قال اراهم ضاعفوا النون ههنا كما الحقوا الالف والواو مع الميم وقالوا ذهبن لانك لو ذكرت لم تزد الا حرفا واحدا على فعل فلذلك لم يضاعف ومع هذا ايضا كرهوا ان يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة اربع متحركات او خمس ليس فيهن ساكن نحو ضربكن ويذكرن وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم **هذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي** فاما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك يضربها ومن مأمنك والذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مأمنك يسرعون اللفظ ومن ثم قال ابو عمرو الى بارئكم ويدلك على انها متحركة قولهم من مأمنك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لان الفتح اخف عليهم كما لم يحذفوا الالف حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كما تثبت في الهمزة حيث صارت بين بين وقد يجوز ان يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضمة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لان الرفعة ضمة والجرة كسرة

قال الشاعر • رحت وفي رجليك ما فيهما • وقد بدا هنك من المئزر •

ومما يسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرة الا ان من قال فخذ لم يسكن ذلك

ط كرهوا ان يحركوا هذه التاء بحركة كانت لها في الواحد حيث فارقوا الى التثنية والجمع فالزموها حركة لا يكون لها في الواحد وهي الضمة ولم يلزمهم ان يزيدوا في الحروف للعلامة حيث انتقلوا من التثنية الى الجمع كما زادوا حين انتقلوا من الواحد الى الاثنين لان التثنية عندهم جمع فانما انتقلوا من جمع الى جمع فلم يخرجوا من الجمع فتلزمهم الزيادة فان قلت فهلا زادوا الالف وحدها في التثنية كما قالوا افعل فيه قولان احدهما انهم زادوا الميم والالف في التثنية كما زادوا الميم والواو في الجمع ليستوي الجمعان في باب الزيادة والقول الثاني انهم احبوا ان يغيروا حركة التاء في فعلت عما كان لها في الاصل فلو زادوا الالف وحدها لم يصلوا الى التغيير لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا فجاؤا بالميم لتقع الفتحة فيها وتسلم الضمة للتاء فافهم ه

قوله وهي يعني النون التي لجماعة المؤنث ما قبلها ساكن في غير انتن ونحوه مما ضوعفت فيه النون كما ان ما قبل التاء ساكن في ذهبت فكما سكنت ما قبلها اذا كانت غير مضاعفة نحو ذهبن كذلك سكن ما قبلها في ضربكن ونحوه مما ضوعفت فيه النون لانهما يجتمعان في انهما علامتان للضمير فكما اجتمعا في ذلك اجتمعا في سكون ما قبلهما ه

قوله وهي بمنزلة الجرة يعني الكسرة التي في آخر الكلمة [illegible] الذي في وسطها [illegible] العرب لا يسكنون الضم والكسر الذي في [illegible] كما يسكنون [illegible] قال فخذ لم يسكن [illegible] يعني الكسر الذي [illegible] العرب لا تسكنه [illegible] في وسط الاسم دون [illegible] في آخر الكلمة بمنزلة الجرة [illegible] ثم جاء فيها الاسكان [illegible] او جاز فيها كان [illegible] السكون في المجرور [illegible] فان قيل فان [illegible] فانه ليس كذلك [illegible] الى الياء [illegible] بدل على ان الواو [illegible] او كانوا [illegible] سواء [illegible] ه

قال الراجز • اذا اعوججن قلت صاحب قوم • بالدو امثال السفين العوم •

فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم انه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر ويشم وذلك قول الشاعر امرؤ القيس •

• فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله ولا واغل •

وجعلت النقطة علامة الاشمام ولم يجئ هذا في النصب لان الذين يقولون كبد وفخذ لا يقولون في جمل جمل **هذا باب وجوه القوافي في الانشاد**

اما اذا ترنموا فانهم يلحقون الالف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لانهم ارادوا مد الصوت وذلك قوله وهو امرؤ القيس •

• قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • وقال في النصب ليزيد بن الطثرية •

• فبتنا تحيد الوحش عنا كاننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا • وقال في الرفع للاعشى

• هريرة ودعها وان لام لائمو • هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير •

• اقلي اللوم عاذل والعتابا • وقال في الرفع لجرير •

• متى كان الخيام بذي طلوع • سقيت الغيث ايتها الخيامو • وقال في الجر لجرير ايضا • اتهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الايام •

وانما الحقوا هذه المدة في حروف الروي لان الشعر وضع للغناء والترنم فالحقوا كل حرف الذي حركته منه فاذا انشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة اوجه اما اهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء واما ناس كثير من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم ابدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل اهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون يا ابتا علك او عساكن • وللعجاج • يا صاح ما هاج الدموع الذرفن • وقال العجاج • • من طلل كالاتحمي انهجن • وكذلك الجر والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالمجرور والمنصوب والمرفوع واما الثالث فان يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم انها في اصل البناء سمعناهم يقولون لجرير • اقلي اللوم عاذل والعتاب • وللاخطل • واسأل بمصقلة البكري ما فعل • وكان هذا اخف عليهم وقولون • قد رابني حفص فحرك حفصا • يثبتون الالف لانها كذلك في

قال: الأصل والزوائد للإطلاق والترنم سواء، من أثبت الزوائد أثبت الأصل ومن لم يثبت الزوائد لم يثبت الأصل ه

الكلام. واعلم أن الياءات والواوات اللواتي هن لامات إذا كان ما قبلها حرف
الروي فُعل بها ما فُعل بالياء والواو اللتين ألحقتا للمد في القوافي لأنها تكون في المد
بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويا كما كان ما قبل تلك رويا فلما ساوتها في هذه
المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهير: • وبعض القوم يخلق ثم لا يفر •

ح: في السكت لأنك تشبهها بالواو الزائدة التي تجيء بعد الضمة ه

وكذلك يغزو لو كانت في قافية كنت حاذفها إن شئت وهذه اللامات
لا تحذف في الكلام وما حذف منهن في الكلام فهو ههنا أجدر أن يحذف إذ كنت
تحذف ههنا ما لا يحذف في الكلام. وأما يخشى ويرضى ونحوهما فإنه لا يحذف منهن
الألف لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب
التي تكون في الوقف بدلا من التنوين فكما تبين تلك الألف في القوافي فلا تحذف
كذلك لا تحذف هذه الألف فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد إلا في القوافي
لحذفت الألف يخشى كما حذفت ياء يقضي حيث شبهتها بالياء التي في
الأيامي فإذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام أسوأ
حالا منها. ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول لم يعلم لنا الناس مصرع فتحذف الألف
لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون. فإنما فعلوا ذلك بيقضي ويغزو
لأن بناءهما لا يخرج نظيره إلا في القوافي وإن شئت حذفته فإنما ألحقتا بما لا يخرج
في الكلام وألحقت تلك بما يثبت على كل حال. ألا ترى أنك تقول:
• داينت أروى والديون تقضى • فمطلت بعضا وأدت بعضا •

ح: وحذف ياء يرمي وواو يغزو وليس بالقياس لأن هذه الواو والياء للرفع وهما لا يحذفان في الكلام فالأنها في الأفعال لا يلحقها التنوين ه

ح: لأن نظيرهما بناء لا يخرج في القوافي يعني يعلموا ونعلمي وإن شئت ه

أي حذفت النظير وهو الياء من تعلمي والواو من تعلموا. متن: فكما لا تحذف الف بعضا لا تحذف الف نقضا ه

وزعم الخليل أن ياء يقضي وواو يغزو إذا كانت واحدة منهما حرف الروي
لم تحذف لأنها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روي كما أن القاف في:
• وقاتم الأعماق خاوي المخترق • حرف الروي فكما لا تحذف هذه القاف
لا تحذف واحدة منهما. وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن حذف ناس كثير
من قيس وأسد الواو والياء اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في
الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيئان لمعنى الأسماء وليستا حرفين بنيا على
ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في: • يا عجبا للدهر شتى طرائقه • سمعت من يروي هذا
الشعر من العرب ينشده:

ح: حرفين ما قبلهما وفي العود وليستا حرفين على فضرب عليه ع ه

• لا يبعد الله أصحابا تركتهم • لم أدر بعد غداة الأمس ما صنع • يريد صنعوا وقال:
• لو ساوفتنا بسوف من تحيتها • سوف العيوف لراح الركب قد قنع • يريد

يريد قنعوا وقال: • طافت بأعلاقه خود يمانية • تدعو العرانين من بكر وما جمع •
يريد جمعوا وقال: • جزيت ابن أوفى بالمدينة قرضه • وقلت لشفاع المدينة أوجف •
يريد أوجفوا وقال عنترة: • يا دار عبلة بالجواء تكلم • يريد تكلمي وقال الخزز بن لوذان:
• كذب العتيق وماء شن بارد • إن كنت سائلتي غبوقا فاذهب • يريد اذهبي
فأما الهاء فلا تحذف من قولك شتى طرائقه لأن الهاء ليست من حروف اللين
والمد فإنما جعلوا الياء وهي اسم مثلها زائدة نحو الياء الزائدة في نحو قال أبو النجم:
• الحمد لله الوهوب المجزل • فهي بمنزلتها إذا كانت مدا وكانت لا تثبت في الكلام
والهاء لا يمد بها ولا يفعل بها شيء من ذلك وأنشدنا الخليل:
• خليلي طيرا بالتفرق أو قعا • فلم يحذف الألف كما لم يحذفها في نقضى وقال:
• وأعلم علم الحق أن قد غويتم • بني أسد فاستأخروا أو تقدموا •
فحذف واو تقدموا كما حذف واو صنعوا. واعلم أن الساكن والمجزوم يقعان
في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فإذا وقع واحد
منهما في القافية حرك وليس إلحاقهم إياه الحركة بأشد من إلحاق حرف المد
ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولو لم يحركوا إلا بكل حرف فيه حرف مد لضاق
عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فإذا حركوا واحدا منهما صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة
فإذا كان كذلك ألحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان إلا في القوافي
المجرورة حيث احتاجوا إلى حركتهما كما أنهم إذا اضطروا إلى تحريكها في التقاء الساكنين
كسروا فكذلك جعلوهما في المجرورة حيث احتاجوا إليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين
الكسر نحو انزل اليوم وقال امرؤ القيس:
• أغرك مني أن حبك قاتلي • وأنك مهما تأمري القلب يفعل • وقال طرفة:
• متى تأتني أصبحك كأسا روية • وإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد •
ولو كانت في قواف مرفوعة أو منصوبة كان إقواء. قال الراجز وهو أبو النجم:
• إذا استحثوها بحوب أو حلي • وحل مسكنة في الكلام ويقول الرجل إذا تذكر
ولم يرد أن يقطع كلامه قالا فيمد قال ويقول ومن العامي فيمد العام سمعناهم يتكلمون
به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فإذا اضطروا إلى مثل هذا في
الساكن كسروا سمعناهم يقولون إنه قدي في قد ويقولون ألي في الألف واللام
يتذكر الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا سيفني يريد هذا

سيف ولكنه تذكر بعده كلاماً ولم يرد أن يقطع اللفظ لأن التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد أجر حد الوقف والابتداء وأول حد الابنية

هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم

فأقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد وسأكتب لك ما جاء على حرف بمعناه إن شاء الله أما ما يكون قبل الحرف الذي يجاء به له فالواو التي في قولك مررت بعمرو وزيد وإنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر والفاء وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو غير أنها تجعل ذلك متسقاً بعضه في إثر بعض وذلك قولك مررت بعمرو فزيد فخالد وسقط المطر بمكان كذا وكذا فمكان كذا إنما يقرو أحدهما بعد الآخر وكاف الجر التي تجيء للتشبيه وذلك قولك أنت كزيد ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك فيكون مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم وقد بين ذلك أيضاً في باب النفي وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك والله لا أفعل والتاء التي في القسم بمنزلتها وهي تالله لا أفعل والسين التي في قولك سيفعل زعم الخليل أنها جواب لن يفعل وألف الاستفهام ولام اليمين التي في لأفعلن وما جاء منه بعد الحرف الذي جيء به لمعنى فعلامة الإضمار وهي الكاف التي في رأيتك وغلامك والتاء التي في فعلت وذهبت والهاء التي في عليه ونحوها وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها تجيء للمخاطبة وذلك نحو كاف ذلك فالكاف في هذا بمنزلة التاء في قولك فعلت فلانة ونحو ذلك والتاء تكون بمنزلتها وهي التي في أنت واعلم أن ما جاء في الكلام على حرف قليل ولم يشذ علينا منه شيء إلا ما لا بال به إن كان شذ وذلك لأنه عندهم إجحاف أن يذهب من أقل الكلام عدداً حرفان وسنبين ذلك إن شاء الله واعلم أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبداً لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء ولا يوصل إلى ذلك بحرف ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فعل وإنما يجيء لمعنى والاسم أبداً له من القوة ما ليس لغيره ألا ترى أنك لو جعلت

في خ تكون الكاف خطاباً غير اسم أكثر من كون التاء خطاباً غير اسم لأن الكاف تكون خطاباً غير اسم في ذلك وأولئك ورويدك ولم تجئ التاء للخطاب إلا في أنت فقط خ الكاف وفي من التاء في ذلك وفي الأسماء لأنها تقع موقع الجر والنصب ولا يغير لها ما قبلها كما لا يغير مظهر

شاركت الكاف التاء في الزيادة والمخاطبة كما شاركتها في الإضمار

جعلت في ولو ونحوهما اسماً ثقلت وإنما فعلوا ذلك بعلامة الإضمار حيث كانت لا تصرف ولا تذكر إلا فيما قبلها فأشبهت الواو ونحوها ولم يكونوا ليخلوا بالمظهر وهو الأول القوي إذ كان ذلك قليلاً في سوى الاسم المظهر وقوله هو الأول يقول الاسم كان قبل ثم الفعل ثم الحروف التي جاءت للمعاني ألا ترى أنك تذكر الاسم وتستغني عن الفعل تقول هو زيد وأخوك عمرو ولا يستغني الفعل عن الاسم ولا تستغني هذه الحروف التي للمعاني عن الاسم والفعل ويستغنيان عنها تقول يفعل زيد فيستغنيان عنها ولا بد لها من أحدهما ولا يكون شيء من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أبنية وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يجحف به إلا أن تدرك الفعل علة مطردة في كلامهم في موضع واحد فتصيره على حرف فإذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً نحو عه وشه وله وفه من الوفاء ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الأسماء المظهرة المتمكنة والأفعال المتصرفة وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي وصفت لك يد ودم وحر وست وسه يعني الاست ودد وهو اللهو وعند بعضهم هو الحسن فإذا ألحقتها الهاء كثرت لأنها تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فخذ وكل ومر وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في غد غدو فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شذ شيء فقليل ولا يكون من الأفعال شيء على حرفين إلا ما ذكرت لك إلا أن تلحق الفعل علة مطردة في كلامهم فتصيره على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك وإن تق أقه وما لحقته الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قلة وثبة ولثة وشية وشفة ورئة وسنة ورنة وعدة وأشباه ذلك ولا يكون شيء على حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو الأول الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذ كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بمعناه إن شاء الله

فمن ذلك أم وأو وقد بُيّن معناهما في بابهما وهل وهي للاستفهام ولم وهي
نفي لقوله فعل ولن وهي نفي لقوله سيفعل وإن وهي للجزاء وتكون لغواً في
قولك ما إن تفعل وما إن طبنا جبنٌ وأمّا إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي
بمنزلة ما في قوله إنما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء وتمنعها أن تكون
من حروف ليس وبمنزلتها وأمّا ما فهي نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل
فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى فتقول عبدُ الله منطلقٌ فيقول ما
عبدُ الله منطلقٌ أو منطلقاً فتنفي هذا اللفظ كما تقول ليس عبدُ الله منطلقاً وتكون
توكيداً لغواً وذلك قولك متى ما تأتني آتك وتقول غضبتَ من غير ما جرم
وقال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فهي لغو في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئاً
لم يكن قبل أن تجيء من العمل وهي توكيد للكلام وقد تغيّر الحرف حتى يصير
يعمل لمجيئها غير عمله الذي كان قبل أن تجيء وذلك نحو قوله إنّما وكأنّما ولعلّما
جعلتهنّ بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حيثما صارت لمجيئها بمنزلة أين
وتكون إن كما في معنى ليس وأمّا لا فتكون كما في التوكيد واللغو قال الله عز وجل
لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون لا نفياً لقوله يفعل ولم يقع
الفعل فتقول لا يفعل وقد تغيّر الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك
لولا صارت لو في معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيّرت كما تغيّرت
حيث بما وإنّ بما ومن ذلك أيضاً هلّا فعلت فتصير هل مع لا في معنى آخر
وتكون لا ضدّاً لنعم وبلى وقد بُيّن أحوالها أيضاً في باب النفي وأمّا أن فتكون
بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت وقد بيّنا ذلك في موضعه وتكون
توكيداً أيضاً في قولك لمّا أن فعل كما كانت توكيداً في القسم وكما كانت إن
مع ما وقد تلغى إن مع ما إذا كانت اسماً وكانت حيناً وقال الشاعر •
• ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته • على السنّ خيراً لا يزال يزيد •
وأمّا كي فجواب لقوله كيمه كما تقول لمه فتقول لتفعل كذا وكذا وقد بُيّن أمرها
في بابها وأمّا بل فلترك شيء من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك
أول الحديث وهو أبو ذؤيب •
• بل هل أريك حمول الحيّ غادية • كالنخل زيّنها ينعٌ وإفضاح •
أينع أدرك وأفضح حين تدخله الحمرة والصفرة يعني البسر وقال لبيد •

نسخة فاحين كانك قلت دهراً تراه فاما ان
رأيته فلغو وما مع الفعل بمنزلة المصدر وهو
في تقدير رؤيتك اياه اي في وقت رؤيتك
اياه فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه فهو عندي مثل مقدم الحاج وبابه هـ

• بل من يرى البرق بتّ أرقبه • يزجي حبيّاً إذا خبا ثقبا •
وأمّا قد فجواب لقوله لمّا يفعل فتقول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام
لقوم ينتظرون الخبر وما في لمّا مغيّرة لها عن حال لم كما غيّرت لو إذا قلت لوما
ونحوها ألا ترى أنك تقول لمّا ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في لم وتكون قد
بمنزلة ربّما قال الشاعر الهذلي •
• قد أترك القرن مصفرّاً أنامله • كأنّ أثوابه مجّت بفرصاد •
كأنه قال ربّما وأمّا لو فلما كان سيقع لوقوع غيره وأمّا يا فتنبيه ألا تراها في
النداء وفي الأمر كأنك تنبّه المأمور قال الشاعر الشمّاخ •
• ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال • وقبل منايا قد حضرن وآجال •
وأمّا من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى
مكان كذا وكذا وتقول إذا كتبت كتاباً من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى
الأماكن بمنزلتها وتكون أيضاً للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم
سوى كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً
ولكنها توكيد بمنزلة ما إلّا أنها تجرّ لأنها حرف إضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل
وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام حسناً ولكنه أكّد بمن لأن هذا
موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال والناس وكذلك ويحه من رجل إنما
أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسل وكذلك هو
أفضل من زيد إنما أراد أن يفضّله على بعض ولا يعمّ وجعل زيداً الموضع الذي
ارتفع منه أو سفل منه في قولك شرّ من زيد وكذلك إذا قال أخزى الله الكاذب
منّي ومنك إلّا أن هذا وأفضل منك لا يستغنى عن من فيهما لأنها توصل
الأمر إلى ما بعدها وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك ما زيد
بمنطلق ولست بذاهب أراد أن يكون مؤكّداً حيث نفى الانطلاق والذهاب
وكذلك كفى بالشيب لو ألقى الباء استقام الكلام قال الشاعر عبد بني الحسحاس
• كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا • وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته
غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى وأل تعرّف
الاسم في قولك القوم والرجل وأمّا مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان
كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك

في نسخة خ يقول إذا قال ما أتاني من رجل فكأنه
قال ما أتاني من الرجال أحد أي ما أتاني الرجال
من الناس وإذا قال ما أتاني من أحد فكأنه قال
ما أتاني الأحدون من الخلق أراد أنه ما لم يأته
بعض الرجال وبعض الناس هـ

قال ب هذا الكلام يخلط معنى من بمعنى إلى وإنما
إلى للغاية ومن لابتدائها وحقيقة هذه المسألة
أنك إذا قلت رأيت الهلال من موضعي فمن لك
فإذا قلت رأيت الهلال من خلل السحاب فمن
للهلال والهلال غاية لرؤيتك فلذلك جعل
سيبويه من غاية في قولك رأيته من ذلك الموضع
وهي عنده ابتداء غاية إذا كانت إلى معها مذكورة
أو منوية فإذا استغنى الكلام عن إلى ولم يكن
يقتضيها جعلها غاية ويدلك على ذلك قبله
تقول ما رأيته مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى
أي لم ترد ابتداء له منتهى أي استغنى الكلام دون ذكر المنتهى هذا المعنى أراد والله أعلم وهذه المعنى
ونحوها إنما تكون في الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد نحو رأيت وسمعت وشممت تقول
شممت من داري الريحان من الطريق فمن الأولى للفاعل والثانية للمفعول وعلى ذلك
الباب لا يجوز عندي غيره لأن المفعول حقيقة من الفعل كما للفاعل أي لا تدخل من على مذ
لأن مذ للزمان ومن للمكان فأمّا قولها قوين من مرجج ومن دهر فقال أبو إسحاق رحمه
الله سبحانه وتعالى المعنى من مرجج فحذف المضاف هـ

قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته مذ اليوم الى ساعتك هذه فجعلت اليوم اول غايتك فاجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول ما رأيته مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت اخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى واما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن امه وكذلك هو في الغل لانه جعله اذا ادخله فيه كالوعاء وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما يكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله واما عن فلما عدا الشيء وذلك قولك اطعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال سقاه عن العيمة العيمة شهوة اللبن قال ابو عمر سمعت ابا زيد يقول رميت عن القوس وناس يقولون رميت عليها وانشد

• ارمي عليها وهي فرع اجمع • وهي ثلث اذرع واصبع •

وكساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه ورميت عن القوس لانه بها قذف سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي بحيال يمينه وتقول اضربت عنه واعرضت عنه وانصرفت عنه انما تريد انه تراخى عنه وجاوزه الى غيره وتقول اخذت عنه حديثا اي عدا منه الي حديث وقد تقع من موقعها ايضا تقول اطعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة وما جاء من الاسماء غير المتمكنة على حرفين اكثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو يد ودم لانها حيث لم تكن ضارعت هذه الحروف لانها لم يفعل بها ما فعل بتلك الاسماء المتمكنة ولم تصرف تصرفها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل اكثر مما جاء من الفعل المتصرف لانها حيث لم تصرف ضارعت هذه الحروف لانها ليست بفعل يتصرف وسابين لك من ذلك ان شاء الله فمن الاسماء ذا وذه ومعناهما انك بحضرتهما وهما اسمان مبهمان وقد بينا في غير هذا الموضع وانا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وكم وهي للمسئلة عن العدد ومن وهي للمسئلة عن الاناسي ويكون يعني من بمنزلة الذي للاناسي ويكون بها الجزاء عن الاناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه وما مثلها الا ان ما مبهمة تقع على كل شيء وان بمنزلة الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها

قال ب معنى هذا انك لو اردت الابتداء والمنتهى رفعت فقلت مذ يومان لانك اذا اردت الغايتين الابتداء والانتهاء فالرفع واذا اردت احداهما خفضت ه

اي نحو نظر في العلم وفي رواية قال خ اطعمه من جوع اي باعد الجوع عنه حتى عدا عنه ه

قال خ يعني نحو منه اكثر من هذه ه

اسما

اسما فيصير يريد ان يفعل بمنزلة يريد الفعل كما ان الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقط معناها الاكتفاء ومع وهي للصحبة ومذ فيمن رفع بمنزلة اذ وحيث ومعناها اذا رفعت قد بين فيما مضى بقول الخليل واما عن فاسم اذا قلت من عن يمينك لان من لا تعمل الا في الاسماء وعلى معناها الاتيان من فوق قال امرؤ القيس • كجلمود صخر حطه السيل من عل •

وقال جرير • حتى اختطفتك يا فرزدق من عل • واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع واما ما هو في موضع الفعل فقولك مه وصه وحل للناقة وسا للحمار وانت تسوقه ومثل ذلك في الكلام على نحوه من الاسماء الا انا تركنا ذكره لانه انما هو امر ونهي يعني هلم وايه ولا يختلف اختلاف الاسماء في المعاني واعلم ان بعض العرب يقول م الله لافعلن يريد ايم الله فحذف حتى صيرها على حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف كما كثرت الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء واما ما جاء على ثلاثة احرف فهو اكثر الكلام في كل شيء من الاسماء والافعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه وذلك لانه كانه الاول فمن ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على اربعة احرف بعده ثم بنات الخمسة وهي اقل لا تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل ذلك فيها فالخمسة اقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلاثة احرف واربعة احرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة اقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة اكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة احرف وهي اقصى الغاية والمجهود وذلك نحو اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلاثة والسبعة والاربعة تبلغ هذا نحو احرنجام ولا تبلغ السبعة الا في هذين المصدرين واما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضرفوط ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثة والاربعة عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وساكتب لك من معاني ما عدته ووجه ثلاثة فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان شاء الله اما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون ان يطوي ايضا مستعليا كقولك مر الماء عليه وامررت يدي عليه واما مررت على فلان فجرى

نسخة خ يقول في الكلام من اسماء الفعل ما هو على حرفين وغيره كثير ولم يذكر لانه انما معناه الامر والنهي وفسرت الاسماء لان المعاني فيها يختلف تقول من يجي للاستفهام والخبر وذا يجي للمسئلة الا ترى ان صه ونحوه لا يجي الا للامر والنهي فقال تركنا ذكره لانها لا تختلف اختلاف الاسماء في المعاني ه

اي اقل الاصول الثلاثة وهي الثلاثية والرباعية والخماسية ه

نسخة يقول لا ينبغي ان يكون كذا وقد اجرى مجرى الباء ه

هذا كالمثل وعلينا امير كذلك وعليه مال ايضا لانه شيء قد اعتلاه ويكون مررت
عليه ان تريد مرورة على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه مال وهذا كالمثل كما
يثبت الشيء على المكان كذلك ثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل
وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدلك على انه اسم قول بعض العرب نهض من عليه
قال • غدت من عليه بعد ما تم خمسها تصل وعن قيض ببيداء مجهل •
واما الى فمنتهى لابتداء الغاية تقول من كذا الى كذا وكذلك حتى وقد بين امرها
في بابها ولها في الفعل نحو ليس لالى ويقول الرجل انما انا اليك اى انت غايتي
ولا يكون حتى ههنا فهذا امر الى واصله وان اتسعت وهي اعم في الكلام من حتى تقول
قمت اليه فجلسته منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه واما حسب فمعناه كمعنى قط
واما غير وسوى فبدل وكل عم وبعض اختصاص ومثل تسوية واما بله زيد
فيقول دع زيدا وبله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند لحضور الشيء
ودنوه واما قبل فهو لما ولى الشيء تقول ذهب قبل السوق اى نحو السوق ولي
قبلك مال اى فيما يليك ولكنه اتسع حتى اجرى مجرى على اذا قلت لي عليك
واما لدن فتقول لدنك اى ينبغي لك فعل كذا وكذا واصله من التناول كانه
يقول تناولك كذا وكذا واذا قال لا لدنك فكانه يقول اقصر ولكنه صار فيه
معنى ينبغي لك واما اذا فلما يستقبل من الدهر وفيها مجازاة وهي ظرف وتكون
للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيد قائم وتكون
اذ مثلها ايضا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك قولك بينما انا كذلك
اذ جاء زيد وقصدت قصده اذ انتفخ على فلان فهذا لما توافقه وتهجم عليه
مع حال انت فيها الدليل على ان اذا ظرف قولك القتال اذا جاء زيد
هذا جواب الرياشي وهو صواب واما لكن خفيفة وثقيلة فتوجب بها بعد
نفي واما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الا تراه يقول سوفته واما قبل فللاول
وبعد للآخر وهما اسمان يكونان ظرفين وكيف على اى حال واين اى مكان ومتى
اى حين واما حيث فمكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه
الاسماء تكون ظروفا واما خلف فمؤخر الشيء واما امام فمقدمه وقدام بمنزلة امام
وفوق اعلى الشيء وقالوا فوقك في العلم والعقل على نحو المثل وهذه اسماء
تكون ظروفا وليس نفي واي مسئلة ليبين لك بعض الشيء وهو يجري مجرى

ما في كل

ما في كل شيء ومن مثل اى ايضا الا انه للناس وان توكيد لقوله زيد منطلق
واذا خففت فهي كذلك تؤكد ما تكلم به وليثبت الكلام غير ان لام التوكيد تلزمها
عوضا مما ذهب منها وليت تمن ولعل وعسى طمع واشفاق واما لدن
فالموضع الذي هو اول الغاية وهو اسم يكون ظرفا يدلك على انه اسم قولهم
من لدن وقد يحذف بعض العرب النون حتى يصير على حرفين قال الراجز غيلان
• يستوعب البوعين من جريره • من لد لحييه الى منحوره •
ولدى بمنزلة عند واما دون فتقصير عن الغاية وهو يكون ظرفا واعلم ان ما يكون
ظرفا بعضه اشد تمكنا في الاسماء من بعض ومنه ما لا يكون الا ظرفا وقد بين
ذلك في موضعه واما قبالة فمواجهة واما بلى فتوجب به بعد النفي واما نعم فعدة
وتصديق تقول قد كان كذا فيقول نعم وليسا اسمين وقبالة اسم يكون
ظرفا فاذا استفهمت فقلت اتفعل اجبت بنعم فاذا قلت الست تفعل قال
بلى يجريان مجراهما قبل ان تجيء الالف واما اجل فبمنزلة حسب واما اذن فجواب
وجزاء واما لما فهي للامر الذي قد وقع لوقوع غيره وانما تجيء بمنزلة لو فيما ذكرنا
فانما هما لابتداء وجواب وكذلك لولا ولوما فهما لابتداء وجواب
فالاول سبب ما وقع وما لم يقع واما اما ففيها معنى الجزاء كانه يقول عبد
الله مهما يكن من امره فمنطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها ابدا واما الا فتنبيه
يقول الا انه ذاهب فتقول الابل واما كلا فردع وزجر واني تكون في معنى كيف
واين وانما كتبنا من الثلاثة وما جاوزها غير المتمكن الكثير الاستعمال من الاسماء
وغيرها الذي تكلم به العامة لانه اشد تفسيرا وكذلك الواضح عند كل احد هو
اشد تفسيرا لانه يوضح به الاشياء فكانه تفسير التفسير الا ترى ان لو ان
انسانا قال ما معنى ايان فقلت متى كنت قد اوضحت واذا قال ما معنى
متى قلت في اى زمان فسالك عن الواضح شق عليك ان تجيء بما توضح به
الواضح وانما كتبنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه الاشكال والنظر
هذا باب علم الحروف الزوائد وهي عشرة احرف فالهمزة تزاد اذا كانت
اول حرف في الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو افكل واذهب وفي الوصل ابن
واضرب والالف وهي تزاد ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في عماد ونحوه ورابعة
في عطشى ومعزى ونحوهما وخامسة في جلباب وحجبا وحبنطى ونحو ذلك

قال ب اذا قلت لما جئت زيدا احسنت لما ظرفا نسخة وانما هي لذكرها اى لذكر الامرين بمنزلة لو فيما ذكرنا فانما هو لابتداء وجواب فالاول سبب ما وقع وما لم يقع

يجمع حروف الزيادة سألتمونيها السمان هويت اليوم تنساه

الجلباب ملحفة وقيل هو الذي تسميه العامة القبلاب

وسنراه مبيّناً في كتاب الفعل ان شاء الله واما الهاء فتزاد لتبيّن بها الحركة
وقد بيّنا ذلك وبعد الف المدّ في الندبة والنداء نحو واغلاماه ويا غلاماه
وقد بيّن امرها واما الياء وهي تكون زائدة اذا كانت اول الحرف رابعة فصاعداً
كالهمزة في الاسم والفعل نحو يرمع ويربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة
في مواضع الالف وسنبيّن ذلك ان شاء الله تعالى ورابعة في نحو حذرية
وقنديل وخامسة في نحو سلحفية وتلحق مضاعفة كل اسم اذا اضيفا نحو هنيّ
كما تلحق كل اسم اذا جمعت بالتاء الالف قبل التاء وتلحق اذا ثنّيت قبل النون
وان اغفلنا موضعاً للزوائد فسيبيّن في الفعل ان شاء الله واما النون
فتزاد في فعلان خامسة ونحوه وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في
رعشن والعرضنة ونحوها وفيما يتصرف من الاسماء وفي الفعل الذي تدخله
النون الخفيفة والثقيلة وفي تفعلين وفي فعل النساء اذا جمعت نحو فعلن
ويفعلن وفي تثنية الاسماء وجمعها وهي نفعل تكون اولاً وثانية في عنسل
واما التاء فتؤنث بها الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحد نحو هذه
طلحة ورحمة وبنت واخت وتلحق رابعة نحو سنبتة وخامسة نحو عفريت
وسادسة نحو عنكبوت ورابعة اولاً فصاعداً في تفعل انت وتفعل هي
وفي الاسم كتجفاف وتنضب وترتب واما السين فتزاد في استفعل واما
الميم فتزاد الا في مفعول ومفعال ومفعل ومفعل ومفعل واما الواو فتزاد
ثانية في حوقل وصومعة ونحوهما وثالثة في قعود وعجوز وقسور ونحوها كما تلحق
الياء في فعيل نحو سعيد وعثير ورابعة في بهلول وقرنوة وخامسة في
قلنسوة ومحدودة ونحوهما وعضرفوط كما لحقت الياء في خندريس وتلحق الهمزة
اولاً اذا سكن اول الحرف في ابن وامرئ واضرب ونحوهن وهي التي تسمى الف
الوصل واللام تزاد في عبدل وذلك **هذا باب حروف البدل في غير
ان تدغم حرفاً في حرف وترفع لسانك من موضع واحد** وهي ثمانية احرف
من الحروف الاول وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين
في قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عيناً في ادؤر وانؤر والنؤر ونحو
ذلك واذا كانت فاء نحو اجوه واسادة واعد والالف تكون بدلاً من
الياء والواو اذا كانتا لامين في رما وغزا ونحوهما واذا كانتا عينين في قال

وباع

وباع والعاب والماء ونحوهن واذا كانت الواو فاء في ياجل ونحوه والتنوين
في النصب تكون بدلاً منه في الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو
قولك رأيت زيداً واضربا واما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها
الاسم في الوقف كقولك هذه طلحه وقد ابدلت من الهمزة في هرقت وهرت
وابدلت من الياء في هذه وذلك في كلامهم قليل كما ان تبيين الحركة بالالف
قليل انما جاء في انا وحيهلا واما الياء فتبدل مكان الواو فاء وعيناً نحو
نحو قيل وميزان ومكان الواو والالف في النصب والجر في مسلمين ومسلمين
ومن الواو والالف اذا حقرت او جمعت في بهاليل وقراطيس وبهيليل
وقريطيس ونحوهما من الكلام وتبدل اذا كانت الواو عيناً نحو لية وتبدل
في الوقف من الالف في لغة من يقول افعى وحبلى وتبدل من الهمزة وقد
بيّنا ذلك في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سيد ونحوه وما اغفل من
هذا الباب فسنبيّن في باب الفعل وقد بيّن وقد تبدل من مكان الحرف
المدغم نحو قيراط الا تراهم قالوا قريريط ودينار الا تراهم قالوا دنينير وتبدل من
من الواو اذا كانت فاء في ييجل ونحوه وتبدل من الواو لاماً في قصيا ودنيا
ونحوها وتبدل مكان الواو في غاز ونحوه وسنبيّن ذلك ان شاء الله تعالى
وتبدل مكانها في شقيت وغبيت ونحوها واما التاء فتبدل مكان الواو فاء
في اتعد واتهم واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك ومن الياء في افتعلت من يئست
ونحوها وقد ابدلت من الدال والسين في ستّ وهذا قليل ومن الياء اذا كانت
لاماً في استنوا وذلك قليل واما الدال فتبدل من التاء في افتعل اذا كانت بعد
الزاي في ازدجر ونحوها والطاء منها في افتعل اذا كانت بعد الضاد في افتعل نحو
اضطهد وكذلك اذا كانت بعد الصاد في مثل اصطبر وبعد الظاء في هذا وقد
ابدلت الطاء من التاء في فعلت اذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة لبني تميم
قالوا فحصط برجلك وحصط يريدون حصت وفحصت والطاء كالضاد
فيما ذكرنا وقالوا فزد يريدون فزت كما قالوا فحصط والدال اذا كانت بعدها التاء
في هذا الباب بمنزلة الزاي ولم تذكر ما يدخل في الحرف لانه بمنزلة ما يدخل في الحرف
وهو من موضعه يعني مثل قدت حيث تدغم الدال في التاء لانها بمنزلة تاء
ادخلت في تاء والميم تكون بدلاً من النون في العنبر وشنباء ونحوها اذا سكنت

وبعدها ياء، وكذا أبدلت من الواو في فم وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء
بعد الألف في ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها إذ كانت من حروف الزيادة
كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لأنها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من
الياء المشددة في الوقف نحو علجّ وعوفجّ يريد عليّ وعوفيّ والنون تكون
بدلاً من الهمزة في فعلان فعلى وقد بين ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف كما أن
الهمزة بدل من ألف حمراء وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جداً
قالوا أصيلال وإنما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء إذا كانت
فاء في موقن وموسر ونحوهما وتبدل مكان الياء في عم إذا أضفت نحو عمويّ
وفي رحى رحويّ وتبدل مكان الهمزة وقد بيّنا ذلك في باب الهمزة وتبدل
مكان الياء إذا كانت لاماً في شروى وتقوى ونحوهما وإذا كانت عيناً في
كوسى وطوبى ونحوهما وتبدل مكان الألف في الوقف وذلك قول بعضهم أفعو
وحبلو كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتتين
في الوصل والوقف وتكون بدلاً من الألف في ضورب وتضورب ونحوهما
ومن الألف الثانية الزائدة إذا قلت ضويرب ودوينق في ضارب ودانق
وضوارب ودوانق إذا جمعت ضاربة ودانقاً وتكون بدلاً من ألف التأنيث
الممدودة إذا أضفت أو ثنيت وذلك قولك حمراوان وحمراويّ وتبدل
مكان الياء في فتوّ وفتوّة يريد جمع الفتيان وذلك قليل كما أبدلوا الياء
مكان الواو في عتيّ وعصيّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء
والواو في التثنية والإضافة وقد بين ذلك في التثنية وهما كساوان وعطاويّ
وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف
ليوصل إلى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الألف
والكسرة من الياء والضمة من الواو وكل واحدة شيء مما ذكرت لك هذا باب
ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما
قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير
بابه وهو الذي تسميه النحويون التصريف والفعل فما كان على ثلاثة أحرف
من غير الأفعال فإنه يكون فَعْلاً ويكون في الأسماء والصفة فالأسماء مثل
صقر وفهد وكلب والصفة نحو صعب وضخم وخدل ويكون فِعْلاً في

سف يعني إبدال الهمزة من الواو المضمومة لأن الهمزة تشبه الياء وهي من حروف المد واللين لأنها تنقلب إليهن وينقلبن إليها ه

سف يقلبون التاء دالاً في فعلت إذا كان لام الفعل دالاً أو ذالاً أو زاياً يشبهونها بتاء افتعل وليس بالكثير لأن تاء افتعل من نفس الفعل وهذه ضمير فاعل ولم يبدلوا الياء منها أي من الواو في فم إذ لم تجئ من حروف الزيادة ه

نسخة وذلك أن الخليل كان يقول إن غضبان كان أصله غضباء ألا ترى أنه لا ينصرف كما لا ينصرف حمراء في النكرة وليس شيء يمتنع من الانصراف في النكرة إلا في آخره ألف التأنيث فأبدلوا كما قالوا في صنعاء صنعاني وقد بين ذلك فأن كان عنده أن التأنيث حكمه أن يكون بألف ساكنة فلما وقعت الألف ساكنة بعد ألف ساكنة همزت وعلى هذا قال فيما لا ينصرف هذا باب ما لحقته ألف التأنيث بعد الألف وفي نسخة قال أبو الحسن وهذا ضعيف لأن الهمزة متحركة وليست بألف سف إذا بنينا فعلى مما لامه ياء فجعلنا الياء واواً وهذا مطرد في جميع العربية إذا كان اسماً لا نعتاً كقولك شروى وبقوى وتقوى وأصلهن من الياء لأن شروى الشيء مثله وأصله من شريت لأنه ما يشرى بالشيء فهو مثله وبقوى من بقيت وتقوى أصله من تقيت فإن كان نعتاً لم يقلب كصديا وخزيا ه

سف إذا كانت الياء عيناً في فعلى وكانت اسماً قلبت واواً لتسلم الضمة وإذا كانت نعتاً جعلت الضمة كسرة لتسلم الياء وذلك قولك في الاسم طوبى وكوسى والكوسى الكيس والطوبى الطيب وفي النعت قسمة ضيزى وأصله ضوزى لأنه ليس في النعت فعلى وإنما أرادوا الفصل بين الاسم والنعت ه

سف إذا ضممت انقلبت الألف واواً بسبب الضمة وقلبها في ضوارب لحمل الجمع على التصغير وذلك قولك في جؤنة ولؤم جونة ولوم فعلوا ذلك لأن الألف تخفى في الوقف والواو أبين منها وإثبات الياء والواو في الوقف والوصل جميعاً للحرص على إبانة الحرف ه

سف المعتل ما لزمه التغيير من الياءات والواوات فعلاً كان أو اسماً والتغيير على ضربين أحدهما أن يقلب الحرف عن لفظه كقال وباع وميزان وميقات وإذا لم يتغير الواو والياء لم يكونا معتلتين كالقول والبيع والثاني أن يجعلهما ساكنين في الموضع الذي يتحرك فيه غيرهما كيرمي ويقضي والقاضي والرامي وكذلك يدعو ويغزو ه

الأسماء

الأسماء والصفة فالأسماء نحو العِلْم والجِذْع والعِذْق والصفات نحو نِقْض
في جلف ونضو وهرط وصنع ويكون فُعْلاً في الأسماء والصفة فالأسماء
نحو البُرْد والقُرْط والخُرْص وأما الصفات فنحو العُبْر يقال ناقة عُبْر أسفار
ويقال رجل جُدّ أي ذو جدّ والمُرّ والحُلْو ويكون فَعَلاً في الاسم والصفة فالاسم
نحو جمل وجبل وحمل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعزب وقزل
ويكون فَعِلاً فيهما فالأسماء نحو كتف وكبد وفخذ والصفات نحو حذر ووجع
وحصر ويكون فَعُلاً فيهما فالأسماء نحو رجل وسبع وعضد وضبع والصفة
نحو حدث وحذر وخلط وندس ويكون فُعَلاً فيهما فالأسماء نحو صرد ونغر
وربع والصفة نحو حطم ولبد قال الله عز وجل أهلكت مالاً لبداً ورجل ختع
وسكع ختع دليل وسكع ضال ويكون فُعُلاً فيهما فالاسم الطنب والأذن
والعنق والعضد والجمد والصفة الجنب والأجد ونضد ونكر قال سبحانه
إلى شيء نكر والأنف والسجح قال مشية سجحاً ويكون فِعَلاً فيهما فالأسماء نحو
الضلع والعوض والصغر والعنب ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من
المعتل يوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر على عدى واحد
ولكنه بمنزلة السفر والركب ويكون فِعِلاً في الاسم نحو إبل وهو قليل ولا
نعلم في الأسماء والصفات غيره وقد قالوا امرأة بلز وهي العظيمة وقال
أبو الحسن يقال حبرة للصفرة التي تكون على الأسنان واعلم أنه ليس
في الأسماء والصفات فُعِل ولا يكون إلا في الفعل وليس في الكلام فِعُل
هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل فالهمزة
تلحق أولاً فيكون الحرف على أفعل ويكون للاسم والصفة فالاسم نحو
أفكل وأيدع وأجدل والصفة نحو أبيض وأسود وأحمر ويكون على إفعل
نحو إثمد وإصبع وإجرد ولا نعلمه جاء صفة ويكون في أفعُل نحو أصبع
وأبرم وأبين وإشفى وإنفحة ولا نعلمه جاء صفة ويكون على إفعِل وهو
قليل نحو إصبع ولا نعلمه صفة ويكون أفعُلاً نحو أبلم وأصبع ولا نعلمه
جاء صفة ولا يكون في الأسماء والصفات أفعُل إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع
نحو أكلب وأعبد وليس في شيء من الأسماء والصفات أفعِل وليس
في الكلام إفعُل ويكون على إفعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الإعصار

الخرص الحلقة في الأذن والخرص السنان ه

[illegible] في ذود والتجاجؤ واستنوق [illegible] مؤخره ويتقدم إذا مشى وقيل [illegible] يمشي متبطيا ه

سف جاء في الصفة قراءة بعضهم ديناً قيماً في معنى قيماً والصحيح عن سيبويه أن يقول إن قيما في معنى قياماً والقيام مصدر فيكون القيم مصدراً جعل في موضع الصفة وقالوا لحم زيم إذا كان متفرقاً ه

سف المعروف في ذلك خبرة قال ولست بسعدي على فيه حبرة ط جميع الأبنية في باب زيادة الهمزة فيما أورده سيبويه فيه سبعة وعشرون بناء وزوائد الزبيدي فيه تسعة أبنية ه

فا أبين غير مصروف يجب لأنه اسم بلد معرفة سف أبين ويقال أبين موضع بعدن فيقال عدن أبين ه

والإسلامِ والإشمامِ والإمخاضِ وأمّا الصفةُ فنحو الإسكافِ وهو في الصفة
قليلٌ ولا نعلمه جاء غيرَ هذا ويكون على إفعالٍ نحو الإسحارِ ولا نعلمه جاء اسماً
ولا صفةً غيرَ هذا ويكون على إفعيلٍ في الاسم والصفة فالاسماءُ نحو إخريطٍ
وإسليحٍ وإكليلٍ والصفةُ نحو إصليتٍ وإجفيلٍ وإخليجٍ والإخليجُ الناقةُ
المختلجةُ من أمّها ويكون على أُفعولٍ فيهما نحو أُسلوبٍ وأُخدودٍ وأُركوبٍ
والصفةُ نحو أُملودٍ وأُسكوبٍ وأُثعوبٍ وقال الشاعر •
• برقٌ يضيءُ أمامَ البيتِ أُسكوبُ وأُفنونٌ • ويكون على أفاعِلَ فيهما فالاسماءُ
نحو أدابرٍ وأجاردٍ وأحامرٍ وهو في الصفة قليلٌ وقالوا رجلٌ أُباترٌ وهو
القاطع لرحمه ولا نعلمه جاء وصفاً إلا هذا ويكون على إفعَوْلٍ فيهما قالوا
الإردَوْنُ يريد الدرَنَ وأمّا ما جاء صفةً فالإسحَوْفُ قالوا ناقةٌ إسحَوْفٌ
الإحليل والإزمَوْلُ وإنما يريدون الذي يزمل قال الشاعر وهو ابن مقبل
• عَوْداً أحمّ القرى إزمولةً وَقِلا • يأتي تراثَ أبيه يتبعُ القذَفا •
وإنما لحقت الهاءُ كما تقول نسّابةٌ للنسّاب وليست الهاءُ من البناء
في شيءٍ إنما تلحق بعد البناء وقد بيّنّا ذلك فيما مضى وليس في الكلام إفعيلٌ
ولا أُفعَولٌ ولا أُفعالٌ ولا أُفعيلٌ ولا أَفعالٌ إلا أن تكسّر عليه اسماً للجمع ولا
أفاعِلُ ولا أفاعيلُ إلا للجمع نحو أجادلَ وأقاطيعَ ويكون على أَفنعِلٍ في الاسم
والصفة وهو قليلٌ فالاسم نحو ألنجَجِ وألنجَمِ والصفة نحو ألنددٍ وهو من اللدد
قال الشاعر الطِّرمّاح •
• خصمٌ أبرَّ على الخصوم ألندَدُ • وهذا في الاسم والصفة قليلٌ لا نعلم إلا هذين ويكون
على إفعِلَى نحو إهجِيرَى وإجرِيّا وهما اسمان لا نعلم غيرهما ويكون على أفعَلَى وهو
قليلٌ لا نعلم إلا أجفَلَى ويكون على أُفعُلَّة وهو قليلٌ نحو أُسكُفّة وأُترُجّة وأُسطُمّة
وهي أسماءٌ ويكون على إفعَلّ قالوا إزرَبٌّ وإزفَنّة وهو اسمٌ وإرزبٌّ صفةٌ
ويكون على إفعَلَّى قالوا إجلَّى وهو اسمٌ ويكون على إنفَعْل قالوا إنقَحْل في الوصف
لا غير ويكون على أُفعُلانٍ في الاسم والصفة فالاسم أُفعُوانٌ والأُرجُوانُ والأُقحُوانُ
والصفة الأُسحُلانُ والأُلعُبانُ ويكون على إفعِلانٍ في الاسم والصفة وهو قليلٌ
فما جاء في الاسم فنحو الإسحِمانِ والإمِدّانِ والإربِيانِ وأمّا الصفة فقولهم ليلةٌ
إضحِيانةٌ وهو قليلٌ لا نعلم إلا هذا ويكون على أَفعَلانٍ وهو قليلٌ لا نعلمه جاء

ط أفعال بالفتح في كتاب أبي نصر مُصلح والكسرة مضروبة في المثال والاسم معاً والمعروف في كتاب سيبويه إسحار بالكسر وفتحها لغة وقد ذكرها غيره وبالكسر للنحاس هـ

سف الخليج الفرس الجواد السريع والناقة المختلج منها ولدها وعن ثعلب المرأة المختلجة من زوجها بموت أو طلاق وعن أبي مالك الإخليج بنت فهو اسم في هذا الوجه هـ

قال ب في كتاب ثعلب موضع أدابر أباتر ووقع فوقه سكان وكذلك أجارد وأحامر ذكر أنهما أمكنة وقال في الصفة أباتر بقصير وأدابر لا يصل رحمه هـ

سف ومنهم من يمد أجريّاء وذلك كله العادة للشيء والتخلق به هـ

سف فيه إزفنة أي خفة ورجل إزفنة كبير الحركة نسخة إزفنة اسم رجل ب أخذته إزفنة أي خفة هـ

سف الأسحلان الحسن التام ويقال للسبط اللحية الأفرع مسحلان وسحلان والمرأة مسحلانية هـ

سف أسماء الشجر يقال له الإسحمان بالضم وهو شجر ينبت على الجدب. الإمدان بقية الماء أي الحوض وقيل النز هـ

جاء إلا الأنبخانُ وهو صفةٌ يقال عجينٌ أنبخانٌ وأرونانٌ وهو وصفٌ قال النابغة
• فظلّ لنسوة النعمان منّا على سَفَوانَ يومٌ أرونانُ • ويكون أفعِلاء ولا نعلمه
جاء إلا في الأربِعاء وهو اسمٌ وكذلك أفعُلاء ولا نعلمه جاء إلا في الأربُعاء وأمّا الأفعِلاء
تكسّر عليه الواحد للجميع فكثيرٌ نحو أنصباء وأصدقاء وأصفياء ولا نعلم في الكلام أفعَلانا
ولا أفعِلانا ولا أفعُلانا ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وتلحق الهمزة غيرَ أوّل وذلك
قليلٌ فيكون الحرف على فَعلاء وذلك نحو ضَهْيَاء صفةً وضَهْيأ اسمٌ وعلى
فعائلٍ نحو حطائطٍ وجرائضٍ وفعألٍ وفأعلةٍ لو شمألٍ وشأملٍ وهو اسمٌ وأمّا
الألف فتلحق ثانيةً ويكون الحرف على فاعِلٍ في الاسم والصفة فالاسماء نحو كاهلٍ
وغاربٍ وساعدٍ والصفة نحو ضاربٍ وقاتلٍ وجالسٍ ويكون فاعَلاً نحو
طابقٍ وخاتمٍ وتابلٍ ولا نعلمه جاء صفةً وليس في كلام العرب فاعُلٌ وتلحق ثالثةً
فيكون الحرف على فَعالٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قذالٍ وغزالٍ وزمانٍ والصفة
نحو جمادٍ وجبانٍ وصناعٍ ويكون على فِعالٍ فيهما فالاسماء نحو حمارٍ وإكافٍ وركابٍ
والصفة كنازٌ وضناكٌ ودلاثٌ ولكاكٌ ويكون على فُعالٍ فيهما فالاسماء نحو غرابٍ
وغلامٍ وقرادٍ وفؤادٍ والصفة نحو شجاعٍ وطوالٍ وخفافٍ وقد بيّنّا ما لحقته
ثالثةً فيما أوّله الهمزة مزيدةً فهذا لحاقها بلا زيادة غيرها ثانيةً وثالثةً وتلحق ثانيةً مع
غيرها من الزوائد وثالثةً كما لحقت الهمزة مع غيرها من الزوائد فأمّا ما لحقته من
ذلك ثانيةً فيكون على فاعُولٍ في الاسم والصفة فأمّا الصفة فنحو حاطومٍ يقال ماءٌ
حاطومٌ وسيلٌ جاروفٌ وماءٌ فاتورٌ والاسماء عاقولٌ وناموسٌ وعاطوسٌ
ويكون على فاعالٍ في الاسماء وهو قليلٌ نحو ساباطٍ وخاتامٍ وداناقٍ للدانق
والخاتم ولا نعلمه جاء صفةً ويكون على فاعِلاء في الاسماء نحو القاصعاء والنافقاء
والسابياء ولا نعلمه جاء صفةً ويكون فاعُولاء في الاسماء نحو عاشوراء وهو قليلٌ
ولا نعلمه جاء وصفاً وليس في الكلام فاعيلٌ ولا فاعَيلٌ ولا فاعَولٌ ولا فاعَلاء ولا شيء
من هذا النحو لم نذكره وأمّا ما لحقته من ذلك ثالثةً فيكون على مفاعِلٍ في الصفة نحو
مقاتلٍ ومسافرٍ ومجاهدٍ ولا نعلمه جاء اسماً وقد يختصّون الصفة بالبناء دون الاسم
والاسم دون الصفة ويكون البناء في أحدهما أكثر منه في الآخر يعني في مثل إخماضٍ
وإسلامٍ وهو في المصادر أكثر وإنما جاء صفةً في موضع واحد قالوا إسكافٌ
وأفعلُ نحو أحمرَ وأصفرَ هو في الصفة أكثر منه في الاسم وقالوا أفكلٌ وأيدعٌ فكلّ

سف كان بعض الناس ينكر هذا ويزعم أن القصيدة مجرورة فهذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون قد أقوى والإقواء أن يكون فيه أقوى والآخر أن يكون فيه نسب النعت إلى نفسه كقوله والدهر بالإنسان دوّاري هـ

وصح لتضمين نسخة ويكون على أفعلاء وهو قليل في الاسم والصفة لا نعلمه جاء إلا في الأربعاء يقال وضع بنيته على أربعاء أي على أربعة أعمدة وهو اسم وكذلك أفعلاء لا نعلمه جاء إلا في الأربعاء وهو اسم وأما الأفعلاء تكسر سف اليوم الأربعاء ذكر سيبويه فيه لغتين الأربعاء والأربُعاء والأربَعاء عنده جمع ربيع وهو من أبنية الجمع نحو أصفياء وذكر صاحب كتاب الفصيح الاختيار الأربعاء وقد ذكر أيضاً عن الأصمعي هـ

قال أبو إسحق ضهياء صفة للتي لا تحيض وضهيأ للتي لا ينبت لها ثدي وكلاهما عندي صفة سف ضهياء اسم وصفة فأما كونها اسماً فلأنها الأرض التي لا تنبت بها وهي أيضاً المرأة التي لا ينبت لها ثدي وهي أيضاً المرأة التي لا تحيض وفيها لغتان القصر والمد يقال ضهياء مثل حمراء ممدود وغير منصرف وضهيا مقصور منصرف وذلك أنهم إذا مدوا كانت الهمزة للتأنيث ويحذفون الهمزة التي بعد الياء فعلمت أنها زائدة وقال الزجاج ضهيأ فعيل وهو مشتق من ضاهأت أي شابهت وفيها لغتان الهمز وتركه ويقرأ أيضاً بهما يضاهئون ويضاهون والمعنى أنها المرأة التي تشبه الرجل فا الهمزة فيه زائدة في الياء أصل بدلالة الضهيأ على أنه ليس في كلامهم فعيل قال ابن دريد ليس في الكلام فعيل فأما قولهم للرجل الصلب ضهيد فمصنوع سف الصناع المرأة التي تحسن أعمال يديها اللطيفة اللف فيما تعاطاه وضدها الخرقاء هـ

أت سابياء المشيمة وأت سابياء النتاج ويقال إن لفلان سابياء كثيرة إذا كان كثير الماشية وقال الجوهري سابياء الإبل نتاجها وقال المبرد أتت سابياء الأنعام صنعاء أخذ من سابياء الولد هـ

واحدٍ منهما يعوض اذا اختص او كثر فيه البناء لما قلّ فيه من غير ذلك من
الابنية ولما صُرِف عنه من الابنية وقد كتبتُ بعض ما اختص به احدهما دون الآخر
وسنكتب البقية ان شاء الله ويكون على مفاعِل ومفاعيل في الصفة والاسم
ولا يكون هذا وما جاء على مثاله الا لما كُسِّر عليه الواحد للجمع فما كان منه في الاسم فنحو
مساجد ومنابر ومقابر ومفاتيح ومخاريق واما الصفة فنحو مداعس و
مطافل ومكاسيب ومقاول ومكاريم ومناسيب ويكون على فواعل في
الاسم والصفة فالاسم نحو حوائط وحواجز وتوابل والصفة نحو حواسر وضوارب
وقوائل ويكون الاسماء على فواعيل نحو خواتيم وسوابيط وقوارير ولا نعلمه جاء
في الصفة كما لم يجئ واحده في الصفة ويكون على فعاعيل فيهما فالاسماء نحو السلاليم
والبلاليط والبلاليق والصفة نحو العواوير والجبابير ويكون على فعاعل نحو
السلالم والذرارح والزرارق ولا يُستنكر ان يكون هذا في الصفة مثل زُرّق
وحُوّل فكما قالوا عواوير فجعلوه كالكلاب حين قالوا كلاليب كذلك يجعل هذا و
يكون على فعالى مبدلةً الياء فيهما فالاسماء نحو صحارى وذفارى وزرافى يريدون
الزرافات واما الصفة فكسالى وحبالى وسكارى ويكون مبدلة الياء فيهما فالاسم
صحارٍ وذفارٍ وقيافٍ والصفات نحو عذارٍ وسعالٍ وعفارٍ ويكون على
فعالىّ لهما فالاسم نحو بخاتىّ وقمارىّ ودباسىّ والصفة نحو الحوالىّ والدرارىّ
ويكون على فعاليل لهما فالاسم نحو الظنابيب والفساطيط والجلابيب والصفة
نحو الشماليل والرعاديد والبهاليل ويكون على فعالِل لهما فالاسم نحو القرادد
والصفة نحو الرعابب والقعادد ويكون على فعالين في الاسم نحو سراحين
وضباعين وفرازين وقرابين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون على فعالن نحو
رعاشن وعلاجن وضيافن هذا في الصفة وقد جاء في الاسماء قالوا فراسن
ويكون على فعاول فيهما فالاسم نحو جداول وجراول والصفة نحو القساور
والحشاور ويكون على فعائل فالاسم نحو العثائر والحنائل اذا جمعت الحِنْبَل
والعِثْيَر ولا نعلمه جاء في الصفة كما لم يجئ واحده ويكون على فعائل فيهما فالاسماء
نحو عوائر ورسائل والصفة نحو ظرائف وصحائح وصبائح ويكون على
فياعل فيهما فالاسم نحو غيلم وغيالم وغيطل وغياطل والدياسق والصفة
نحو عيلم وعيالم والصيافل والجباحل ويكون على فياعيل فيهما فالاسماء نحو

نحو الدياميس والدياميم والبياطير ويكون على تفاعيل فالاسماء نحو التجافيف
والتماثيل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفاعل فالاسم نحو التناضب والتنافل
ولا نعلمه جاء في الوصف ويكون على يفاعيل فالاسم نحو يرابيع ويعاقيب
ويعاسيب والصفة نحو اليحاميم واليخاضير وصفوا باليخضور كما وصفوا
باليحموم قال الراجز * عيدان شطّي دجلة اليخضور * ويكون على يفاعل
نحو اليحامد واليرامع وهذا قليل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على فعاول
وصفا نحو القراويح والجلاويخ وهي العظام من الاودية ولا نعلمه جاء
اسما ويكون على فعاييل نحو كرابيس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعاليت
في الكلام وهو قليل نحو عفاريت وهو وصف ويكون على فعاعل فيهما
فالاسماء نحو جنادب وخنافس وعناظب وعناكب والصفة عنابس
وعناسيل فجميع ما ذكرت لك من هذا المثال الذي لحقته الالف ثالثة لا يكون
الا للجميع فلا يلحقه ثالثة في هذا المثال الا بثبات زيادة قد كانت في الواحد
قبل ان يكسر او زيادتين كانتا في الاسم قبل ان يكسر اذا كانت احداهما رابعة
حرف لين فان لم تكن احداهما رابعة حرف لين لم يثبت الا زيادة واحدة
الا ان تلحق اذا جمع حرف لين فانهم قد يلحقون حرف اللين اذا جمعوا
وان لم يكن ثابتا رابعا في الواحد وقد بيّنّا ما جاء من هذا المثال والهمزة في اوله
مزيدة في باب ما الهمزة في اوله زائدة وليس شيء عدته اربعة او خمسة
يكسر بعدته يخرج من مثال مفاعل ومفاعيل فمن ثم جعلنا حبالى الالف
فيه مبدلة من الياء كمبدلها من ياء مدارى وقد قال بعض العرب بخاتا
كما قالوا مهارى حذفوا كما حذفوا اثافى ثم ابدلوا صحارى ويكون فعالى في
الاسم نحو حبارى وسمانى ولبادى ولا يكون وصفا الا ان يكسر عليه الواحد
للجمع نحو عجالى وسكارى وكسالى ويكون على فعاعيل وهو قليل في الكلام
قالوا ماء سخاخين صفة ولا نعلم في الكلام غيره ويكون على فعالاء نحو ثلاثاء
وبراكاء وعجاساء اي تقاعس وقد جاء وصفا قالوا رجل عياياء طباقاء
ويكون على فعالة نحو سلامة وحماطة وهو قليل ولم يجئ صفة ويكون
على فواعل فالاسم صواعق وعوارض ودوادم واما الصفة فدواسر اي شديد قال
* والرأس من ثغامة الدواسر * ويكون على فعالة نحو الزعارة والحمارة

والعبالة ولم يجئ صفة ويكون على فعالية فيهما فالاسم نحو الهبارية والصراحية
والصفة نحو العفارية والقراسية والهاء لازمة لفعالية ويكون على فعالية فيهما
فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العباقية وحزابية والهاء لازمة
لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالى ولا فعالى الا للجمع ولا شيء مما لم نذكره يعني
ان فعالى ليس في الكلام البتة وتلحق رابعة لا زيادة في الحرف غيرها لغير التأنيث
فيكون على فعلى نحو علقى وتترى وارطى ولا نعلمه جاء وصفا الا بالهاء قالوا ناقة
حلباة ركباة ويكون على فعلى نحو ذفرى ومعزى ولا نعلمه جاء وصفا ولا يكون فعلى
والالف لغير التأنيث الا ان بعضهم قال بهماة واحدة وليس هذا بالمعروف كما قالوا
فعلاة بالهاء صفة نحو امرأة سعلاة ورجل عزهاة وتلحق الالف رابعة للتأنيث
فيكون على فعلى فيهما فالاسم سلمى وعلقى ورضوى والصفة عبرى وعطشى ويكون
على فعلى في الاسماء نحو ذفرى وذكرى ولم يجئ صفة الا بالهاء ويكون على فعلى فيهما
فالاسم نحو البهمى والحمى والرؤيا والصفة نحو حبلى وانثى ويكون على فعلى فيهما فالاسم
قلهى وهي ارض واجلى ودقرى ونملى والصفة جمزى وبشكى ومرطى ويكون على فعلى
وهو قليل في الكلام نحو شعبى والارنى وادمى اسماء وقد بين ما جاءت فيه
للتأنيث فيما الهمزة اوله مزيدة وفيما لحقته الالف ثانية او ثالثة مزيدة فيما ذكرت
لك من ابنيتهم ايضا وبعض العرب يقول صورى وقلهى وصفوى فيجعلها
ياء كانهم وافقوا الذين يقولون افعى وهم ناس من قيس واهل الحجاز ولا نعلم في
الكلام فعلى ولا فعلى ولا فعلى ولا فعلى وليس في الكلام فعلى ولا فعلى صفة وتلحق رابعة
وفي الحروف زائدة غيرها وتكون الحروف على فعلال في الاسم والصفة فالاسماء
جلباب وقرطاط وسنداد والصفة نحو شملال وطلال وصفتات ويكون على
فعلال اسما نحو قرطاط وفسطاط وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا
ويكون على مفعال في الاسم والصفة فالاسم نحو منقار ومصباح ومحراب والصفة
نحو مفساد ومضحاك ومصلاح ويكون على تفعال في الاسم نحو تجفاف وتمثال
وتلقاء وتبيان ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام مفعال ولا فعلال ولا
تفعال الا مصدرا كما ان افعال لا يكون الا جمعا نحو الترداد والتقتال وقد
بين ما جاءت فيه رابعة فيما الهمزة اوله مزيدة ايضا فيما ذكر من ابنيتها وفيما
لحقته الالف ثانية ويكون على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الكلاء والقذاف

والجباه

سف العباقية الرجل الداهية المنكر ويقال هو الذي يعبق به كل شيء يتعاطاه للباقة ه

نسخة وليس في الكلام فعالى ولا فعالى الا للجمع ولا نعلم في الكلام فعاول ولا فعالل ولا فعايل ولا اشياء من هذا النحو مما لم نذكر ولا فعال المقصورة ولا ممدودة ط قد ذكر يعقوب رجل حزاب وحزابية وزواز وزوازية باثبات الهاء وحذفها ه

سف العلقى نبت يتخذ منه المكانس ه

سف البهمى شوك يقال للواحد والجميع بهمى والالف للتأنيث ومن قال للواحد بهماة جعل الالف لغير التأنيث والاول اعرف واكثر عند ب ليس هذا بمعروف يعني بهماة لان فعلى لا تكون الا للتأنيث ولا تكون ملحقا ه

قال الجرمي دقرى ونملى وصورى مياه بقرب المدينة سف جمزى الذي يجمز في سيره وقال الاصمعي كل ما جاء على فعلى فهو مؤنث نحو بشكى ودقرى الا جمزى فانه ذكر وانشد على جمزى جازئ بالرمال والذي عنده انه جاء غيرها قال الاصمعي منه في هذه القصيدة وهو قوله دابة حيدى بالدحال نعت في صحيح وهو غير وعن بعضهم ناقة جمزى وانشد ولا يلبث المرء الكريم اذا ارتمت به الجمزى قد شد جزؤها الصفر ه

زم على الياء والوقوف عليها ط وفي نسخة بيت من فوق في الياءات وبيعها ... اللفظ اشبه من ... عنده وشبه ... اللفظ ... الالف ... ه

عن بعضهم الجلباب الرداء وقيل ثوب اوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها ه

القذاف الميزان وغيره القذاف المركب والقذاف المنجنيق والقذاف جمع قذافة وهو الذي يرمى به الشيء فيبعد والجباه والجبابة ما استوى من الارض في ارتفاع وعن ابن شميل كل صحراء جبانة والجبانة المصلى ه

والجباه والصفة نحو شراب ولباس وركاب ويكون على فعال فيهما فالاسم
خطاف وكلاب وتناف والصفة نحو حسان وعوار وكرام ويكون
على فعال اسما نحو الحناء والقثاء والكذاب ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
فعلاء نحو علباء وحرشاء وحرباء ولا نعلمه جاء وصفا لمذكر ولا مؤنث ولا يكون
على فعلاء في الكلام الا آخره علامة للتأنيث وقد يكون على فعلاء في الكلام وهو قليل
نحو قرباء وهو اسم ويكون على فعلاء في الاسم والصفة فالاسم نحو طرفاء وحلفاء
وقصباء والصفة نحو خضراء وسوداء وحمراء ويكون على فعالى في الاسماء نحو
حضارى وشقارى وحوارى ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلاء فيهما فالاسم
نحو القوباء والرحضاء والخيلاء والصفة نحو العشراء والنفساء وهي كثيرة
اذا كسر عليها الواحد في الجمع نحو الخلفاء والخلفاء والحنفاء ويكون على فعلاء
في الاسم وهو قليل في الكلام نحو الخيلاء والسيراء ولا نعلمه وصفا ويكون على فعلاء
في الاسم وهو قليل في الكلام نحو الخيلاء قرماء وجنفاء قال السليك

على قرماء عالية شواه ... كان بياض غرته خمار

وقال

رحلت اليك من جنفاء حتى ... انخت فناء بيتك بالمطالي

ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فوعال وهو قليل في الكلام وهو طومار وسولاف
اسم ارض ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلان فيهما فالاسماء نحو السعدان
والضمران والمكنان والصفة نحو الريان والعطشان والشبعان ويكون
على فعلان فيهما فالاسماء نحو الكروان والورشان والعجلان والصفة نحو الصميان
والقطوان والزفيان ويكون على فعلان فيهما فالاسم نحو عثمان ودكان وذبيان
وهو كثير في ان يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان وقضبان والصفة نحو عريان
وخمصان ويكون على فعلان اسما نحو ضبعان وسرحان وانسان وهو كثير فيما
يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان ويكون على فعلان في الاسماء وهو قليل
نحو الظربان والقطران ويكون على فعلان وهو قليل قالوا السبعان وهو
اسم بلد قال ابن مقبل

الا يا ديار الحي بالسبعان ... امل عليها بالبلى الملوان

ولا نعلم في الكلام على فعلان ولا فعلان ولا اشياء من هذا النحو لم نذكره ولكن
قد جاء فعلان وهو قليل قالوا السلطان ويكون على فعوال في الصفة نحو

[illegible] السلطان [illegible]

الهمزة منقلبة عن ياء لحقت للتلحيق بقرطاس حرشاء مثل قوباء وحمشاء مثل قوباء ه

سف الخيلاء والخيلاء جميعا المتكبر ه

فا عاليه سواه يقوى قول حمزة عاليهم ثياب سندس

المكنان نبت قال ابن مقبل الجون ببيع في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس البجر ه

سف الشقراء نبت وقيل دابة وعن بعضهم هو السنبل الذي اسود وفسد من البرد ه

جلواخ وقرذاح ودرداس ويكون اسما نحو عضواد وقرواش ويكون على
فعيال في الاسم نحو جريال وكرياس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فيعال
فيهما فالاسماء نحو الخيتام والديماس والشيطان والصفة نحو البيطار والغيداق
والقيام ويكون على فعوال وهو قليل قالوا عضواد وهو اسم ومثله عنواة
وعتوارة ولا نعلم في الكلام فعوال ولا فعيال ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
ولكن فيعال نحو ديماس وديوان ولا نعلمه صفة ويكون على فوعال وهو قليل
توراب وهو اسم للتراب وفنعال نحو قنعاس نعت وفنعال نحو فرناس
وتلحق خامسة مع زيادة غيرها لغير التأنيث ولا تلحق خامسة في بنات الثلثة
لا تصير عدة الحروف اربعة الا بزيادة لانك تريد ان تجاوز الاصل فيكون
الحرف على فعنلا في الاسم والصفة فالاسم نحو القرنتا والعلندا والوصف
الحبنطا والسبندا والسرندا ويكون على فعلنا وهو قليل قالوا عفرنا وهو
وصف وقد قال بعضهم جمل علندى فجعلها فعنلا وهذا قليل وقالوا علادى
نحو حبارى فجعله فعالى وهو قليل ولا نعلم في الكلام فعنلى ولا فعنلى ولا نحو
هذا ما لم نذكره ولكن فنعلاء وهو قليل قالوا عنصلاء وهو اسم وفنعلاء
قليل خنفساء وعنصلاء وخنظباء وهي اسماء ويكون على فوعلاء وهو
قليل قالوا حوصلاء وهو اسم وتلحق خامسة للتانيث فيكون الحرف على
فعلى فالاسم نحو الزمكى والجرشى والعبدى والوصف نحو الكمرى قال الراجز
• قد ارسلت في عيرها الكمرى • وقال انه حبنقا العنق • ويكون على فعلنى وهو
قليل قالوا العرضنى وهو اسم ويكون على فعلى وهو قليل قالوا عرضى وهو اسم
وعلى فعلى وهو قليل قالوا دفقى وهو اسم ويكون على فعنلى وهو قليل قالوا جلندى
وهو اسم ويكون على فيعلى وهو قليل قالوا الخيزلى وهو اسم ويكون على فوعلى
وهو اسم قالوا الخوزلى وعلى فعنلى قالوا بلنصى اسم طائر ولا نعلم في الكلام
فعلى ولا فعلى ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن على فعلى قالوا حذرى او بذرى
وهو اسم وقد بينا ما لحقته للتانيث خامسة ايضا فيما لحقته الالف رابعة
ببنائه مما جاء فيها وفيما الهمزة اوله مزيدة وفيما لحقته الالف ثالثة ويكون
على فيعلان في الاسم والصفة فالاسم نحو الضيمران والايهقان والريبدان
وحيسمان والخيزران والهيردان والصفة نحو قولهم كيذبان وهيبمان

سف الدرواس الكبير الرأس وقيل الدرواس الشديد العصواد موضع الحرب وقال الجرمي هو الجلبة والصياح ه

سف الغيداق الكبير الواسع قال تابط شرا ابو ... من قبيض الشد غيداق وفيما وجد بخط ثعلب من تفسير الابنية الغيداق من الخيل الطويل والغيداق ايضا من اسماء ولد الضب يقال له اول ما يخرج من بيضه الحسل ثم الغيداق ثم المطبخ ويقال للصبي قبل ان يبلغ غيداق ه

الا مع غيرها من الزوائد لان بنات الثلاثة ه

[illegible]

البصل البري يقال له العنصل والعنصل والعنصلاء

هو من الرجال القصير وقيل العظيم الكمرة وعن بعضهم موضع ه

قال ب في الحنبقا في رواية الجرمي حبنقى ثعلب مثل ذلك وقال ثعلب اي واسع السير وحبنق طويل وحنبق شديد مغرز العنق والحبنقى مشية ه

فا لا يقطع على زيادة الهمزة في الايهقان وان كانت اولا لانه افعل ليس واسمه ليس تثبت لانه علم وفيعلان اكثر الا ترى الى كثرة هذه الابنية التي ذكر ! فا انما حمل الايهقان على فيعلان فتكون الهمزة اصلا دون افعلان لانه ليس في الكلام افعل ولا افعلان فجعله فيعلان كما جاء امراة فعلة لما لم يكن افعلة في الائمة واسمه وانك قال ذلك لعلة لم يكن عنده ثبتا الا ترى انه لم يحكه ولو ثبت هذا لكان حمله على فيعلان اولى لانه اكثر ه

وهيبمان ويكون على فيعلان في الاسم والصفة فالاسم قيقبان وسيسبان
والصفة الهيبان والتيحان ولا نعلم في الكلام فيعلان في غير المعتل وقد بين
مجيئها خامسة فيما الهمزة اوله مزيدة ببنائه ويكون على فعليان فيهما فالاسم
الصليان والبليان والصفة نحو العنظيان والخزيان ويكون على فعلوان
في الاسم نحو العنظوان ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام فعلوان ويكون على
فعلان في الاسم والصفة فالاسم نحو الحومان والصفة عمدان والحلبان و
يكون على فعلان في الاسم نحو فركان وعرفان ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
مفعلان نحو مكرمان وملامان وملكعان معارف ولا نعلمه جاء وصفا ويكون
على فعلياء في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كبرياء وسيمياء والصفة
جربياء ويكون على فعولاء في الاسم وهو قليل نحو دبوقاء وبروكاء وجلولاء ولا
نعلمه جاء وصفا ويكون على فعولاء قالوا عشوراء وهو اسم ولا نعلم في الكلام فعلياء
ولا فعولاء ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولا فعيلاء ويكون على فعنلال وهو قليل
قالوا الفرنداد وهو اسم وقد بينا ما لحقته خامسة لغير التانيث فيما مضى بتمثيل
بنائه ويكون على فعيلاء وهو قليل قالوا عجيساء وهو اسم وقريثاء وهو اسم
ويكون على فعلان وهو قليل جدا قالوا قمحان وهو اسم ولم يجئ صفة وجاء على
فعلى وهو قليل قالوا السمهى وهو اسم والبذرى وهو اسم ولا نعلمه جاء وصفا ويكون
على فوعلان وهو قليل حوتنان وحوفزان وهو اسم ولم يجئ صفة ويكون على
مفعلى نحو مرعزى وهو قليل ويكون على تفعلان قالوا تيفقان وهو اسم ولم يجئ صفة
وتلحق سادسة للتانيث فيكون الحرف على فعيلا في المصادر من الاسماء نحو
هجيرا وقتيتا وهي النميمة وحثيثا ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما في غير مصدر ويكون
على مفعولاء في الاسم والصفة فالاسم نحو معيوراء والصفة نحو معلوجاء والمشيوخاء
ويكون على فعيلى في الاسم نحو لغيزى وبقيرى وخليطى ولا نعلمه جاء وصفا وقد بينا
ما لحقته سادسة للتانيث ببنائه فيما مضى من الفصول ولغير التانيث و
اقصى ما تلحق للتانيث سابعة في معيوراء وعاشوراء واقصى ما تلحق لغير التانيث
سادسة نحو الالف السادسة في معيوراء واشهيباب وسنذكر الاشهيباب
ونحوه في موضعه ان شاء الله ويكون على يفعلى وهو قليل قالوا يهيرى وهو الباطل
وهو اسم قالوا المرحيا ويكون على فعليا وهو قليل قالوا المرحيا وهو اسم وبرديا

سف العنظيان الناعم ويقال هو اول الشباب وقال ابو عمرو العنظيان الجافي ه

ف خ ولا نعلم في الكلام فعلان ولا فعلان ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ه

سف هذه اسماء معارف تقع في النداء فاما مكرمان فمأخوذ من الكرامة وملامان من اللوم وملكعان من العبودة او اللهجة

سف الدبوقاء الدبق ويقال لكل ما يمتد ويتلزق الدبوقاء قال رؤبة لولا دبوقاء استه لم يبطغ ه

سف السمهى والسمه الباطل ومثل هذا البناء اللبدى ولم يذكرها سيبويه ومعناها طائر ويقال للقوم المجتمعين لبدى وذكر سيبويه مكانه هذا الحرف البذرى وما رايت احدا يفسره تفسيرا مرضيا وقال ابو حاتم في تفسير ابنية كتاب سيبويه بذرى بالذال غير المعجمة الباطل وكذلك حذرى وحوتنان اسم واد في شعر ابن مقبل في متن ط نحو مرعزاء وفي طرته هكذا وقع عند ابي نصر وعند الزبيدي وغيره مفعلى قال الزبيدي واحسبه مفعلاء لان مرعزى قد تكرر فا الالف في معيوراء الاولى التي دسته لا يجوز ان تكون للتانيث لان علامة التانيث الحرف السابع فلو جعلت الالف السادسة ايضا للتانيث كنت قد ادخلت تانيثا على تانيث عند ب لان الالف الاولى يعني في معيوراء زائدة ليست للتانيث ه

وهو اسم وقلهيا وهو اسم ايضاً ويكون على فعلوتا وهو قليل قالوا رغبوتا ورهبوتا
وهما اسمان ويكون على مفعلى وهو قليل قالوا مكورى اذا كان عظيم روثة الانف
وهو صفة ويكون على مفعلى نحو مرعزى وهو اسم واما اليآء فتلحق اولاً فيكون
الحرف على يفعل في الاسماء نحو اليرمع واليعمل واليلمق ولا نعلمه جاء وصفاً ولا
نعلم في الاسماء والصفة على يفعل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على يفعول
في الاسم والصفة فالاسم نحو يربوع ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليحموم
واليخضور واليرقوع ويكون على يفعيل في الاسماء نحو يقطين ويعضيد ولا نعلمه
جاء وصفاً وليس في الكلام يفعال ولا يفعول فاما قول العرب في اليسروع يسروع
فانما ضموا اليآء لضمة الرآء كما قيل استضعف لضمة التآء واشباه ذلك من هذا
النحو ومن ذلك قول ناس كثير في يعفر يعفر ويقوبها انه ليس في الكلام يفعل ولا يفعول
ويكون على يفنعل وهو قليل قالوا يلندد وهو صفة ويلنجج وهو اسم وقد بين ما لحقته
اولاً ببنائه وتلحق ثانية فيكون الحرف على فيعل في الاسم والصفة فالاسم نحو زينب
وخيعل وغيلم وحيبل والصفة نحو الضيغم والصيرف والخيفق السريع
من خفقان الريح وغيلم ولا نعلم في الكلام فيعل ولا فيعل في غير المعتل وقد بينا
لحاقها ثانية فيما لحقته الالف رابعة وخامسة وغيره مما مضى بتمثيل بنائه
ويكون على فيعول في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيشوم والحيزوم والصفة
نحو عيثوم وقيوم وديموم قال الشاعر • قد عرضت دونه ديموم • وقال علقمة
ابن عبدة • يهدى بها اكلف الخدين مختبر • من الجمال كثير اللحم عيثوم •
ويكون على فيعل في الصفة قالوا حيفس وصيهم ولا نعلمه جاء اسماً وتلحق ثالثة
فيكون الحرف على فعيل في الاسم والصفة فالاسم بعير وقضيب والصفة
سعيد وشديد وظريف ويكون على فيعل فالاسم نحو عثير وحمير وحثيل
وقد جاء صفة قالوا رجل طريم اى طويل ولا نعلم في الكلام فعيل اسماً ولا صفة ولا
فعيل ولا فعيل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعيلل في الاسم والصفة
فالاسم نحو حفيتل والصفة نحو خفيدد وهو قليل ويكون على فعيل في الوصف
وذلك نحو هبيخ والهبيغ ولا نعلمه جاء اسماً ولا نعلم في الكلام فعيل ولا فعيل
ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعيعل خفيفد وهو صفة ويكون على
فعيول فيهما وهو قليل فالاسم نحو كديون وذهيوط والصفة نحو عذيوط

سف رغبوت ورهبوت ومعناه الرغبة والرهبة تقول العرب رغبوتى خير من رحموتى وهو الاغلب على السنتهم ومعناه ان ترهب خير من ان ترحم ه

ط عدد ابنية اليآء سبعة وعشرون بناء وزاد الزبيدي في اليآء احدى عشرة ه

سف اليقطين كل شجرة لا ساق لها نحو الدبآء ه

سف العيثوم الشديد العظيم من الجمال وقال بعضهم العيثوم الانثى من الافيال وعلى هذا المذهب يكون اسماً وجاء به سيبويه وصفا الديموم التي يدوم فيها السراب ه

سف قال بعضهم الحيفس الرجل الجيد البضعة وقيل القصير والصيهم قيل الذي رفع راسه وقيل العظيم الغليظ وقيل هو الحيفس وفيهم من يشدد فيقول صيهم نسخة ويكون على فيعل قالوا صيهم وصيقعل ولا نعلمه جاء اسماً سف الصيقعل الصغير الراس مثل الفيعل ه

في نسخة عتيقة معروضة على الاخفش مورخة بسنة اربع وتسعين ومائة فالاسم حفيتل والصفة خفيدد ه

في المتن درى بغير همز قال فا ليس بشيء فا من لم يهمز درى بهذا كان من الدر عند سيبويه يدل على ذلك انه وزن جمعه وهو الدراري في باب ما لحقته الالف ثالثة بفعالى نفال وجاء على فعالى دراري وحوالي فلا يجوز ان يكون درى هنا غير مهموز لانه اذا لم يهمز كان عند سيبويه فعليا وقال هنا يكون على فعيل وهو عنده فعلى والصواب هنا درىء لا غير يعني كقراءة حمزة ونظير هذا عندي عليه لعلة فعيلة الا تراها من العلو ه

وقد بينا لحاقها ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فعيل
نحو عليب وهو اسم واد وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلية فالاسماء نحو حذرية
وهبرية والصفة نحو الزبنية والعفرية والهاء لازمة لفعلية فيهما كما لزمت فعالية
وليس في الكلام فعلى ولا فعلى ولا فعلى الا بالهاء ويكون على فعيل فيهما فالاسم نحو السكير
والبرطيخ والصفة نحو الشريب والفسيق ولا يكون في الكلام فعيل ويكون على
فعيل وهو قليل في الكلام المؤنث حدثنا ابو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب
درى وهو صفة ويكون على فعيل فيهما فالاسم العليق والقبيط والدميص
والصفة الزميل والسكيت والسريط وليس في الكلام فعيل ويكون على مفعيل
ومشريق والصفة منطيق ومسكين ومحضير ولا نعلم في الكلام مفعيل
ولا مفعيل ويكون على فعليل فيهما فالاسم حلتيت وخنزير وخنذيذ والصفة
سهميم وصنديد وشمليل وليس في الكلام فعليل ولا فعليل ويكون على فعليت نحو
عفريت وهو صفة وعزويت وهو اسم وليس في الكلام فعليت ولا فعليت
ولا فعليل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول
بتمثيل بنائه ويكون في فعلين وهو قليل قالوا غسلين وهو اسم ويكون على فعليل
نحو حمصيص وقد جاء صفة صمكيك وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلنية
نحو بلهنية اسم والهاء لازمة كلزومها فعلية ويكون على فعنلية وهو قليل قالوا
قلنسية وهو اسم والهاء لا تفارقه ويكون على فعفعيل قالوا مرمريس وقد بينا
لحاقها خامسة فيما مضى بتمثيل بناء ما لحقته ويكون على فنعليل وهو قليل قالوا
خنفقيق وهو صفة وخنشليل واما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فنعل
في الاسماء وذلك قنبر وعنظب وعنصل ولا نعلمه صفة ويكون على فنعل وهو
قليل قالوا جندب وهو اسم ويكون على فنعل قالوا عنسل وعنبس وهما صفة
ويكون على فنعلو في الصفة قالوا حنطأو وكنثأو وسندأو وقندأو والكندأو
الجمل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسماً وتلحق رابعة فيكون على فعلن في الصفة
قالوا رعشن وعلجن جاء اسماً ويكون على فعلن في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم
نحو العرضنة ورجل ذو خلفنة والبلغن واما الصفة فقولهم هذا رجل خلفنة و
يكون على فعلن وهو قليل قالوا فرسن وليس في الكلام فعلن ولا فعلن ولا فعلن
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل

فا نحو حذرية وزبنية وقد حكى جبري دهر فان قلت لم ما قدمه استغنى بتقديم ذكره عن استقلاله وان شئت قلت لم يعتد به كما لم يعتد بالنقل ه

سف العليق شجر وقال بعضهم شجر يتعلق بالشجر والقبيط الناطف وهو القبباط ه

في نسخة حلتيت بالثاء والمعروف حلتيت وتوت بالتاء ه

سف اسم موضع وقيل القصير وليس بهذا بمت كل ما قاله سيبويه لان سيبويه جعله اسماً وهذا وصف في طرة ط عزويت عنده بالعين مصلح وكان عنده قبل ذلك غزويت بالغين وقد وقع ذلك عند غيره وعند الزبيدي بالعين وعلى ذلك فسره قال عزويت اسم موضع عن ابن دريد وذكره سيبويه صفة وذكر ثعلب ان العزويت القصير وقال الزجاج سألت ثعلباً عنه فقال هو القصير عن الجرمي قال الزجاج ولم يذكر الجرمي ولا يعلم احد ما هو ه

ط الزبيدي قد رسم في كتاب التصغير ان نون خنشليل اصل غير زائدة وانها رابعة على مثال فعلليل فا لا وجه لجمعه بين خنفقيق وخنشليل لان خنشليل من الاربعة وخنفقيق من الثلثة ولا يقطع على زيادة النون لانها ثانية وخنشلت ايضاً يدل على ذلك ولا وجه لاخذه من الخشل ولعله اراد ان ذا التكلف يلحق بهذا الرباعي سف الخنشليل الجرئ الماضي قال قد علمت جارية عطبول اني بنصل السيف خنشليل والخنشليل الكبير المسن قال الراجز خنشلت بشيخ وقوت الخنشلة وكت ساقين ورجلا موهنة ه

سف الحنطأو وقيل العظيم البطن فاما الكنثأو فبعضهم يقول ...

بنائه وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فَعَنْعَلٍ في الاسم نحو عَقَنْقَلٍ وعَصَنْصَرٍ
ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فَعَنْلَلٍ في الصفة نحو ضَفَنْدَدٍ وعَفَنْجَجٍ ولا نعلم
فَعَنْلَلاً اسماً ويكون على فُعُنْلٍ وهو قليل قالوا عُرُنْدٌ للشديد وهو صفة
ويكون على فَعَنْلَةٍ جَرَنْبَة وهو اسم وأما التاء فتلحق أولاً فيكون الحرف على
تَفْعُلٍ في الأسماء نحو تَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ والتَّنْضُرَةِ والتَّسْتُرَةِ ويكون على تُفْعَلٍ
في الأسماء نحو تُدْرَإٍ وتُرْتَبٍ وتُتْفَلٍ وقال بعضهم أمرٌ تُرْتَبٌ فجعله وصفاً و
تُحْلُبَةٌ صفة ويكون على تُفْعُلٍ وهو قليل قالوا تُتْفُلٌ وهو اسم وقالوا التُّنْقُدَةُ
اسم والتُّحْلُبَةُ وهي صفة ويكون على تِفْعِلٍ وهو قليل قالوا تِحْلِئٌ وهو اسم
ويكون على تِفْعِلَةٍ وهو قليل قالوا تِنْفِلَةٌ ويكون على تَفْعَلُوتٍ وهو قليل قالوا
تَرْنَمُوتٌ وهو اسم ويكون على تَفْعِيلٍ في الأسماء نحو التَّمْتِين والتَّنْبِيت و
لا نعلمه جاء وصفاً ولكنه يكون صفة على تَفْعِيلَةٍ وهو قليل في الكلام قالوا تَرْعِيَةٌ
وقد كسر بعضهم التاء كما ضموا في يُسْرُوعٍ وهو وصف ولا يجيء بغير الهاء و
يكون على تَفْعُولٍ في الاسم نحو تَعْضُوضٍ والتَّحْمُوتِ والتَّدْنُوبِ ولا نعلمه جاء
وصفاً ويكون على تَفْعُلَةٍ نحو تَدْوُرَةٍ وتَنْهِيَةٍ وتَدْوِيَةٍ ولا نعلمه جاء وصفاً
ويكون على تُفْعُولٍ وهو قليل قالوا تُؤْثُورٌ وهو اسم ويكون على تِفْعِلَةٍ وهو
قليل قالوا تِحْلِبَةٌ وهي صفة ويكون على التَّفَعُّلِ وهو قليل قالوا التَّهَبُّطُ وهو
اسم ويكون على التُّفُعِّلِ قالوا تُبُشِّرٌ وهو اسم وقالوا التَّفَعُّلُ في الأسماء غير
المصادر وهو قليل قالوا التَّنَوُّطُ وهو اسم وتلحق رابعة فيكون على تَفْعَلْتَةٍ
قالوا سَنْبَتَةٌ وهو اسم وتلحق خامسة فيكون الحرف على فَعَلُوتٍ في الأسماء
قالوا رَغَبُوتٌ ورَهَبُوتٌ وجَبَرُوتٌ ومَلَكُوتٌ وقد جاء وصفاً قالوا
رجلٌ خَلَبُوتٌ وناقةٌ تَرَبُوتٌ وهي الخيار الفارهة وقد بيّن لحاقها للتأنيث
وقد بيّن ما لحقته أولاً خامسةً فيما مضى وسادسةً في تَرْنَمُوتٍ وهو تَرَنُّمُ
القوس ولا نعلم في الكلام تِفْعُلٌ ولا تُفْعِلاً ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وأما
الميم فتلحق أولاً فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب ولا نعلمه جاء اسماً
ويكون على مَفْعَلٍ في الأسماء والصفات فالأسماء نحو المَحْلَب والمَقْتَل والصفة
نحو المَشْنَأ والمَوْلَى والمَقْنَع ويكون على مِفْعَلٍ فيهما فالأسماء نحو المِنْبَر ومِرْفَق
والصفة نحو مِدْعَس ومِطْعَن ويكون على مَفْعِلٍ في الأسماء نحو المجلس والمسجد

سف الجبل من الرمل وعقنقل الضب كشيته أي شحمه وعصنصر جبل وبعضهم يقول موضع الضفندد الشديد العظيم والعفنجج الأحمق البليد قال فاصدر ولا تعتركها باه جار خواذاب في بنا عفنججات عفنجج عظيم البطن ناقة عفنجج هو جانب منه اضنية ه

سف التتفل والتتفل الثعلب والأنثى تتفلة وفيها اللغات الأربع والترنموت من ترنم القوس إذا نزع عنها وذكر الدريدي قوس ترنموت بتشديد النون إذا كان لها حنين بعد الرمي ه

سف ما نبت على وجه الأرض قالوا أرض تربة صحراء لم ينبت بها تنبيت وأنشده الدريدي بكسر التاء والوجه هو الأول لأنه ليس في الكلام العرب تفعيل إلا ما كان أصله تفعيل ثم أتبع ه

التهبط اسم أرض ويروى عن أبي عبيدة أنه قال التهبط وفي كتاب الطير لأبي حاتم التهبط التاء مكسورة والباء أيضاً مكسورة مشددة طائر أغبر يصوت بعظم الفروج يعلق رجليه ويصوت منكساً رأسه ثم يصوت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام ه

سف وقال بعضهم التاء بدل من الدال والأصل فيه دربوت من الدربة فقلبوا الدال تاء لأنهما من مخرج واحد فالتاء في التربوت زائدة لأنه يعني به الذلول ويقال للذلول مدربة فأبدلت من التاء الدال كما أبدلوا في دولج وإنما هو تولج نسخة وبكر تربوت قال بعضهم التربوت من الإبل الأنثى لا يقع والذكر والأنثى فيه سواء ه

249

وهو في الصفة قليل قالوا مَنْكِبٌ ويكون على مُفْعَلٍ نحو مُصْحَفٍ ومُخْدَعٍ ومُوسَى
ولم يكثر هذا في كلامهم اسماً وهو في الوصف كثير والصفة قولهم مُكْرَمٌ ومُدْخَلٌ
ومُعْطًى ويكون على مُفْعُلٍ نحو مُنْخُلٍ ومُسْعُطٍ ومُدُقٍّ ومُنْصُلٍ ولا نعلمه صفة
ويكون على مَفْعُلَةٍ بالهاء في الأسماء نحو مَزْرُعَةٍ والمَشْرُقَةِ ومَقْبُرَةٍ ولا نعلمه صفة
وليس في الكلام مَفْعُلٌ بغير الهاء ولكن مِفْعِلٌ قالوا مِنْخِرٌ وهو اسم فأما مِنْتِنٌ
ومِغِيرَةٌ فإنما هما من أغار وأنتن ولكن كسروا كما قالوا أَجُوءُكَ ولإِمِّكَ
وليس في الكلام مِفْعُلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنّا ما لحقته الميم أولاً
فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وقد جاء في الكلام مُفْعُولٌ وهو غريب شاذ
كأنهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة إذا كانت أولاً فقالوا مُفْعُولٌ كما قالوا أُفْعُولٌ فكأنهم
جمعوا بينهما في هذا كما جاء مِفْعَالٌ على مثال إِفْعَالٍ ومِفْعِيلٌ على مثال إِفْعِيلٍ
ولم يجعله بمنزلة يُسْرُوعٍ لأنه لم يلزمه إلا الضم ولم يتغير تغيره وذلك قولهم مُغْلُوقٌ
للمِغْلاقِ ويكون على مِفْعِلَّى وهو قليل قالوا مِرْعِزَّى وتلحق رابعة وهو قليل فيكون
الحرف على فُعْلُمٍ قالوا زُرْقُمٌ وسُتْهُمٌ للأزرق والأسته وهو صفة ويكون على
فِعْلِمٍ نحو دِلْقِمٍ ودِقْعِمٍ للدقعاء والدلقاء ودِرْدِمٍ للدرداء وهي صفات وعلى فُعالِلٍ
وهو قليل قالوا الدُّلامِصُ وأما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فَوْعَلٍ فيهما
فالاسم نحو كَوْكَبٍ وعَوْسَجٍ والصفة نحو حَوْمَلٍ وهَوْزَبٍ وليس في الكلام فَوْعُلٌ
ولا فُوعُلٌ ولا فَوْعِلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنّا ما لحقته ثانية فيما مضى
بتمثيل بنائه ويكون على فَوْعَلَلٍ وهو قليل قالوا كَوَأْلَلٌ وهو صفة وتلحق ثالثة
فيكون الاسم على فَعُولٍ نحو عَتُودٍ وخَرُوفٍ والصفة نحو صَدُوقٍ ويكون على
فَعْوَلٍ فالاسم نحو جَدْوَلٍ وجَرْوَلٍ والصفة جَهْوَرٌ وحَشْوَرٌ ويكون على فِعْوَلٍ
فالاسم نحو خِرْوَعٍ وعِلْوَدٍ ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فِعْوَلٍ فالصفة عِثْوَلٌ
وعِلْوَدٌ والقِسْوَقُ وقد جاء اسماً نحو العِسْوَدِ ويكون على فَعَوَّلٍ نحو عَطَوَّدٍ وكَرَوَّسٍ
صفتان ولا نعلم في الكلام فُعَوَّلٌ ولا فِعَوَّلٌ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره لك
ويكون على فُعُولٍ وهو قليل في الكلام إلا أن يكون مصدراً أو يكسر عليه الواحد للجمع
قالوا أُتِيٌّ وهو اسم والسُّدُوسُ وهو اسم وقد بيّنّا لحاقها ثالثة بتمثيل بنائه
ويكون على فَعَوْعَلٍ في الصفة نحو عَثَوْثَلٍ وقَطَوْطًى وغَدَوْدَنٍ ولا نعلمه جاء اسماً
ويكون على فَعَوْلَلٍ وهو قليل قالوا حَبَوْنَنٌ اسم وجعلها بعضهم حَبَوْنَنٌ فَعَوْلَل

ش المنكب العريف من ولاة العشر ه

ط الزبيدي قد روى الكوفيون مَفْعُلاً بغير هاء قالوا مَكْرُم ومَعْوُن ومَقْبُر ه

سف لم يحك في كلام العرب على مفعول إلا أربعة أحرف المغلوق والمغرود وهو ضرب من الكمأة والمغفور والمغثور وهما واحد ومعناه الصمغ ه

سف الناقة المسنة وأصله من الدلق وهو الخروج عن الشيء يقال سيف دلوق إذا كان سريع الخروج عن الغمد ويقال ضربه فاندلقت أقتاب بطنه أي خرجت وإنما سميت دلقماً لأنه لا أسنان لها فلسانها يندلق وحوقل وهو الذي أدبر عن النساء وفي نسخة القاضي مكان حوقل حوبل ولا نعرف حوملاً في الصفات والهوزب الناقة المسنة عن بعضهم الحومل السحاب الأسود والحومل السوداء من الإبل والحقباء الكوألل القصير قال ليس بزميل ولا كوألل وذكر الدريدي في بعض أماليه كوألك بالكاف القصير ولا يعرف هذا إلا من جهته عتود دويبة في كثير من النسخ وعلود الصحيح عتود ولا أعرف معنى علود في الأسماء وقد يقال في الصفات علود غليظ العنق ه

سف الأتي سيل الماء وقيل أتي والأصمعي كان يكسر الضم والسدوس ضرب من الطيالسة المكونة الخضر قال فداوسها حتى شتت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً فهذا بالضم وأما القبيلة التي يقال لها سدوس فبالفتح هذا قول أكثر أهل اللغة وكان الأصمعي يقول القبيلة سدوس بالضم والطيلسان سدوس بالفتح وقال ابن حبيب كل ما في العرب سدوس بالفتح إلا سدوس بن أصمع بن نبهان ه

سف وقد اختلفت النسخ في الخنذوة فاما كتاب القاضي فالخنذوة وهي شعبة من الجبل لان الخنذيذ
الشمراخ المشرف من الجبل والجمع الخناذيذ وهي ايضا من الجبل واما في كتاب ابي العباس فالخنذوة
وهي الكبير مثل الخنذوانة وقد رايت في بعض النسخ خنذوة وجنذوة وكان يفسر على انه القطعة من
الجبل وقد ذكره سيبويه بكسر اللام الاول خنذوة
وقيل بالحاء والجيم والخاء وهو بناء منكر لانه ليس
في ابنية كلام العرب شيء اوله كسرة وبعدها ضمة
وبينهما حرف ساكن وقد قال بعض النحويين اصل
البناء بضم الاول وانما كسر استثقالا للضمتين
مع الواو على انها لغة في المضموم وفي بعض النسخ
جنذوة بكسر الحرف الذي قبل الواو وهذا لا يجوز
لان سيبويه ذكر بعد هذا انه ليس في الكلام واو
طرف قبلها كسرة وان كان بعد الواو ما يقع
عليه الاعراب يعني حرف التانيث هـ

وهو مثله في القلة والزنة ونحو رابعة فيكون الحرف على فُعْلُوَة في الاسماء نحو
تَرْقُوَة وعَرْقُوَة وقَرْنُوَة ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُعْلُوَة في الاسم نحو الحُنْذُوَة
والعُنْصُوَة ويكون على فِعْلَوَة نحو خِنْذِوَة وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه
كما ان الهاء لا تفارق حِذْرِيَة واخواتها ويكون على فَعُّول فالاسم عَجُّول وسَنُّور
والقَلُّوب والصفة خَنُّوص وسَرُّوط ويكون على فَعُّول فيهما فالاسم سَفُّود
وكَلُّوب والصفة سَبُّوح وقَدُّوس ويكون على فُعُّول قالوا سُبُّوح وقُدُّوس
وهما صفة وقد بيّنا لحاقها رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه وليس في الكلام فِعُّول
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ويكون فُعْلُول فيهما فالاسم نحو ظُرْدُرٍ والهُذْلُول
وشُؤْبُوب والصفة بُهْلُول وحُلْكُوك وحُلْبُوب ويكون على فَعْلُول فيهما فالاسم
نحو البَلَصُوص والبَعَكُوك والصفة نحو الحَلَكُوك وليس في الكلام فِعْلُول ولا
شيء من هذا النحو لم نذكره ونحو خامسة فيكون الحرف على فَعَنْلُوَة قالوا قَلَنْسُوَة
وهو اسم والهاء لازمة لهذه الواو كلزومها واو تَرْقُوَة وقد بيّنا ما لحقته خامسة
فيما مضى بتمثيل بنائه **يريد نحو قَنْدَأْو آخر الباب . قال ابو بكر السراج**
وجدت في النسخ بعد ذكر العُنْظُوان اختلافا فاما نسخة كتاب محمد بن يزيد
ويكون فُعَلَّان في الاسم نحو الحُوَمَّان والصفة غُمَدَّان والجُلُبَّان ويكون على
فِعِلَّان في الاسم نحو فِرِكَّان وعِرِفَّان ولا نعلمه جاء وصفا **وفي كتاب ثعلب**
رحمه الله بخطه بعد العُنْفُوان ويكون على فُعُلَّان في الاسم والصفة فالاسم نحو
الحُرُمَّان والجُلُبَّان والصفة نحو الغُمُدَّان والجُلُبَّان صاحب جَلَبَة ويكون
على فِعِلَّان في الاسم وذلك نحو فِرِكَّان واجِدَّان وعِرِفَّان اسم رجل وقالوا
عِيِقَّانَة مثل المحرفة وقد وصفوا به قالوا عِفِتَّان وهو الجافي الاحمق
وهو قليل **وفي النسخة** المنسوخة من نسخة القاضي المقروءة على ابي العباس
يتبع بناء عُنْفُوان ويكون فُعُلَّان في الاسم والصفة فالاسم التُّوَمَّان و
الحُلُبَّان والصفة نحو الغُمُدَّان ويكون على فِعِلَّان نحو فِرِكَّان وعِرِفَّان ولا
نعلمه جاء وصفا وكذلك وجدته في الابنية للجرمي ويكون على فُعَّلان وهو قليل
جدا قالوا قُمَّحان وهو اسم فهذا يدل على ان الذي مضى انما هو فُعُلّان او
فُعَلّان بتشديد اللام **ش** قال الاصمعي حدثني الخليل بن احمد قال رايت
طائرا لا اعرفه فقلت لاعرابي ما هذا الطائر فقال البَلَصُوص قلت فما جمعه

قال البَلَنْصَى قال فقال الخليل فلو ان انا لغز كالبلصوص يتبع البلنصى
ما درى احد ما يعني هـ . **هذه حروف** املاها ابو بكر فقال هذا ما ذكر ان سيبويه
فاته من الابنية وهي تِلِقّامة وتِلِعّابة وفِرْناس وفُرانس وتُنوفي وتُرجمان وشَحْم
اُمْهُج ومَهْواة وعَيايهم وتُرامِز وتَماضِر ويَنابِعات ودِحِنْدِح وعِفِرِّين
وتُرْعاية والصِّنْبِر وزَيْتُون وكُذُبْذُب وهُزَنْبَران وعَفَرْزاة اسم رجل يشبه كزب
من المشية وهُنْدَلِع ودُرْداقِس وخُزْرانِق **قال** وكُذُبّذُب مشدد **قال** لا وجه
للتشديد البتة قال **قال** وقال ابو اسحق زعموا انه لم يذهب عليه من ابنية كلام العرب
الا ثلثة اشياء شِمَنْصِير وهو اسم موضع وهُنْدَلِع بقلة ودُرْداقِس وهو عظم
الراس **قال** حدثنا ابو بكر وابو اسحق عن ابي العباس ان ابا عثمان هو الذي
استدرك هذه الثلثة على سيبويه وان ابا العباس قال واصبت انا ذاك
اُصْرِى على انه قد جاء اصبع واصبت مالك وقد زعم انه ما جاء مفعل الا
بالهاء قال ابو زيد التُّرامِز الشديد القوي وانشد .

. اذا اردت طلب المفاوز . فاعمد لكل بازل ترامز .

وقال ابو زيد شحم اُمْهُج وهو الواري قال والواري الكثير الودك وانشد
يطعمها اللحم وشحما امهجا **قال** وسالت محمد بن الحسن عن هَيْدَكُر فقال
لا اعرفه واعرف الهَيْدَكُور وان سمع فلا يمتنع وسالته عن القَفَعْدَد فقال
لا اعرفه قال عبد الباقي هذا آخر ما وجدته بخط ابي علي في رقعة قد الحقها في
كتابه **قال الشيخ ع** وذكر ابو العباس ان القفعدد القصير **هذا باب
الزيادة من غير موضع حروف الزوائد** اعلم ان الزيادة من موضعها لا
يكون معها الا مثلها فاذا كانت الزيادة من موضعها لزم التضعيف فهكذا
وجه الزيادة من مواضعها فاذا زدت من موضع العين كان الحرف على
فُعَّل في الاسم والصفة فالاسم نحو السُّلَّم والحُمَّر والعُلَّف والصفة نحو الزُّمَّج
والزُّمَّل والجُبّاء ويكون على فِعَّل فيهما فالاسم نحو القِنَّب والقِلَّف والاِمَّر
والصفة نحو الدِّنَّب والاِمَّعة والهِيَّج وبعض العرب يقول دِنَّبة ويكون
على فِعِّل فالاسم نحو حِمِّص وجِلِّق وجِلِّز ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في
الكلام في الاسماء فَعِّل ولا فُعِّل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وليس في الكلام
فُعُّل وقد جاء فُعُّل وهو قليل قالوا تُبُّع وقد بيّنا ما ضوعفت فيه العين

يقال كانت مني اصرى واصرى واصرة
اي عزيمة محتومة قال اذ علمت ذات الثنايا
الغر ان الندى من شيمتي اصري وان اصل
في هذا انه يخاطب نفسه بالاصرار على الامر فيقول
اصرى واصرة من اصررت على الامر
واصررت عليه لغتان هـ

ث الزمج اللئيم ويقال الخفيف الجسم والزمج
بالجيم اسم طائر **سف** الزمج هذا الطائر الجارح
المعروف وكذلك ذكر ابو عمر الجرمي غير انه لم يذكر
هل هو اسم ام صفة والزمج والزماج الخفيف
الرجلين وقيل اللئيم وعن الدريدي الضعيف
وهو اشبه بما قاله سيبويه **سف** الجلز طائر
واحدته جلزة والجلز حب يكون بالشام وقال
ثعلب في تفسير الابنية جلز وهو حجر
قصار والمعروف على هذه الحروف
هـ

سف الظُّرْدُر السحاب واما الظُّرْدُر بالحاء فانه
يقال ما عليه ظُرْدُر اذا لم يكن عليه شيء من الثياب
والهُذْلُول واحد الهذاليل وهي الرمال المنقادة
المشرفة والحلكوك والحلبوب الاسود هـ

فيما مضى من الفصول ايضاً بتمثيل بنائه فان زدت من موضع اللام فان الحرف
يكون على فَعْلَلٍ في الاسم وذلك نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون
على فُعْلُلٍ في الاسم والصفة فالاسم قُرْدُدٌ ودُعْبُبٌ وشُرْبُبٌ والصفة قُعْدُدٌ
ودُخْلُلٌ ويكون على فُعْلَلٍ فيهما فالاسم نحو عُنْدَدٍ وسُرْدَدٍ وعُنْبَبٍ والصفة
قُعْدَدٌ ودُخْلَلٌ ويكون على فِعْلَلٍ وهو قليل قالوا رِمْدِدٌ ورِمْدَدٌ وهو صفة وانما
قَلَّت هذه الاشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فَعْلُلٌ
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فِعْلُلٌ ويكون على فَعَلٍّ وهو قليل قالوا شَرَبَّةٌ
وهو اسم والهَبَيُّ وهو صفة ومَعَدٌّ وهو اسم ومثله الجَرَبَّةُ ويكون على فِعَلٍّ
فيهما فالاسم نحو جِدَبٍّ والصفة نحو خِدَبٍّ وهِجَفٍّ وهِقَبٍّ ولا نعلم
في الكلام فَعِلّاً ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فُعُلٍّ فيهما فالاسم جُبُنٌّ
والفُلُجُّ والدُّجُنُّ وتقول الناس فُلُجَّان اي صنفان من داخل ومن خارج
والقُطُنُّ والصفة القُمُدُّ والصُّتُمُّ والعُتُلُّ ولا نعلم في الكلام فِعُلّاً ولا فَعُلّاً
ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فِعِلٍّ فالاسماء نحو الحِبِرِّ والفِلِزِّ والصفة
نحو الطِّمِرِّ والهِبِرِّ والخِبِقِّ وليس في الكلام فُعِلٌّ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك
وقد بيّنا ما ضوعفت فيه اللام فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فَعَلَّةٍ وهو قليل
قالوا تَيَفَّةٌ وهو اسم ويكون على فُعَلَّةٍ وهو قليل قالوا دُرَجَّةٌ وهو اسم وجاء على
فُعُلَّةٍ وهو قليل قالوا تُلُنَّةٌ وهو اسم يقال جاء تَيَفَّةَ ذاك مثل تَفِئَةِ ذاك

هذا باب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعفتا فيكون الحرف
على فَعَلْعَلٍ فيهما فالاسم نحو حَبَرْبَرٍ وحَوَرْوَرٍ وتَبَرْبَرٍ والصفة نحو صَمَحْمَحٍ ودَمَكْمَكٍ
وبَرَهْرَهَةٍ ويكون على فُعَلْعَلٍ فالاسم نحو ذُرَحْرَحٍ وجُلَعْلَعٍ ولا نعلمه جاء وصفاً
وليس في الكلام فِعِلْعِلٌ ولا فُعُلْعُلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بيّنا
ما ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الالف خامسة نحو حِلِبْلاب بتمثيل بنائه
ولا نعلم انه جاء في الاسماء والصفات من بنات الثلاثة مزيدة وغير مزيدة
سوى ما ذكرنا **هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل** فان
ما لا زيادة فيه فقد كتب فَعَلَ منه ويفعل منه وفَيْسَ ويُبَيَّنُ فاما الهمزة فتلحق
اولاً ويكون الحرف على أفْعَلَ ويكون يَفْعَلُ منه يُفْعِلُ وعلى هذا المثال يجري
كل افْعَلَ فهذا الذي على اربعة ابداً يجري على مثال يُفْعِلُ في الافعال كلها مزيدة

سف ان قيل لم جعلتم النون فيه زائدة و
جعلتموه فنعل مثل جندب قيل له جندب
ليس فيه من الزوائد غير النون وعندد
قد اعيد فيه وكرر من حكم المكرر ان يكون
زائداً الا ان يقوم الدليل على انه اصل ه

ط قال ابو اسحق لست اعرف الاخبق بالخاء
في الكتاب بالحاء سف الهبر المنقطع من
قولك هبرت اللحم اهبره اذا قطعته ومنه سيف
هبار اذا كان قاطعاً. قال ب قال ابو عثمان
زعم سيبويه انهم يقولون تنفة ولم اره معروفاً
فان صحت فهي فعلة قال ب وهذا الحرف
في بعض النسخ مذكور في باب التاء وجعل على
مثال تفعلة والذي اخذ عن س تنفة
فعلة ه

زيدة وغير مزيدة وذلك نحو أَخْرَجَ ويُخْرِجُ ويُخْرَجُ فاما فُعِلَ منه فأُفْعِلَ وذلك
نحو أُخْرِجَ واما يُفْعَلُ وتُفْعَلُ فيهما فبمنزلته من فَعَلَ وذلك نحو تُخْرَجُ ويُخْرَجُ
وزعم الخليل انه كان القياس ان تثبت الهمزة في يُفْعِلُ ونُفْعِلُ واخواتها
كما تثبت التاء في تَفَعَّلْتُ وتَفَاعَلْتُ على كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب
أَفْعَلَ من هذا الموضع فاطّرد الحذف فيه لان الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك
وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كُلْ وتَرَى وكان
هذا اجدر ان يُحْذَفَ حيث حُذِفَ ذلك الذي من نفس الحرف لانه زيادة
لحقته فاجتمع فيه الزيادة وانه يستثقل وان له عوضاً اذا ذهب وقد جاء
في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز وهو خطام المجاشعي
• وصاليات ككما يُؤَثْفَيْن • واما هي من اثفيت • وقالت ليلى الاخيلية
• كرات غلام من كساء مؤرنب • يقال مؤرنب متخذ من جلود الارانب
واما الاسم منه فيكون على مثال أُفْعِلُ اذا كان هو الفاعل الا ان موضع الالف
ميم وان كان مفعولاً فهو على مثال يُفْعَلُ فاما مثال مضروب فانه لا يكون
الا لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء
من الفعل الا في افْعَلَ وتلحق الالف ثانية فيكون الحرف على فَاعَلَ اذا قلت
فَعَلَ وعلى يُفَاعِلُ في يَفْعَلُ فاذا قلت يُفْعَلُ جاء على مثال يُفَاعَلُ وكذلك
تَفْعَلُ ونَفْعَلُ وافْعَلُ وذلك قولك قَاتَلَ يُقَاتِلُ ويُقَاتَلُ فاجري مجرى
أَفْعَلَ لو لم يحذف ويكون فُعِلَ على مثال أُفْعِلَ لانك لا تريد بفعل شيئاً لم يكن
في فَعَلَ ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من افْعَلَ لو تم لان
عدته كعدته وسكونه كسكونه وتحركه كتحركه الا انهما اختلفا في موضع الزيادة
وذلك قولك مُقَاتِلٌ ومُقَاتِلٌ للفاعل ومُقَاتَلٌ للمفعول واعلم انه ليس اسم
من الافعال التي لحقتها الزوائد يكون ابداً الا صفة الا ما كان من مُفْعَلٍ
فانه جاء اسماً في مُخْدَعٍ ونحوه وليس تلحق الالف ثانية في الافعال الا في فَاعَلَ
وتلحق العين الزيادة في موضعها فيكون الحرف على فَعَّلَ فيجري في جميع الوجوه
التي صرف فيها فَاعَلَ مجراه الا ان الثاني من فاعل الف والثاني من هذا
في موضع العين وذلك قولك جَرَّبَ واذا قلت يُفَعِّلُ فهو يُجَرِّبُ و
كذلك تُفَعِّلُ ويُفَعِّلُ ونُفَعِّلُ وافَعِّلُ يجري كل شيء على مثال يُفَعِّلُ كما

سف قال الجرمي ما رايت من يعرف معنى مؤرنب
ويقال فيه صور الارانب فمؤرنب مؤفعل
والهمزة زائدة عند سيبويه لان ارنب عنده
افعل ومن النحويين من يقول ارنب فعلل
ويجعل الهمزة اصلية ه

تجئ يفعل ونفعل وأفعل في كل فعلٍ على مثال يُفعل يعني في ضمة الياء
فكما استقام ذلك في كل فعلٍ على مثال يُفعل يعني في ضمة الياء فكما استقام
ذلك في كل فعلٍ كذلك استقام هذا الا ان المعنى الذي في يفعل هو في الثلاثة
والمعنى الذي في يفعل هو الذي في الثلاثة الا ان الزوائد تختلف ليُعلم ما يُعنى
وهذه الثلاثة شُبّهت بالفعل من بنات الاربعة التي لا زيادة فيها نحو دحرج
لان عدتها كعدتها ولانها في السكون والحركة مثلها فلذلك ضُمّت الزوائد
في يفعل واخواته وجئت بالاسم على مثال الاسم من دحرج لما وافقه فيما
ذكرت لك الحقت به في الضم وتلحق التاء فاعل اولاً فيكون على تفاعل
ويكون يفعل منه على ذلك المثال الا انك تضم الياء ويكون فُعل منه
على تفوعل وذلك قولك تغافل يتغافل وتغوفل فاما الاسم فعلى متفاعِل
للفاعل ومتفاعَل للمفعول ليس بين الفاعل والمفعول في جميع الافعال
التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة وليس اسم منها الا و
الميم لاحقته اولاً مضمومة فلما قلت مقاتِل ومقاتَل فجرى على مثال
يقاتِل ويقاتَل كذلك جاء هذا على مثال يتغافَل ويُتغافَل عنه الا انك
ضممت الميم وفتحت العين في يتغافل لانهم لم يخافوا التباس يتغافل
بها فالاسماء من الافعال المزيدة على يفعل ويُفعل وتلحق التاء اولاً فعّل
فيجري في جميع ما صرفت فيه تفاعل مجراه الا ان ثالث ذلك الف وثالث
هذا من موضع العين فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل ان يلحق وليس
تلحق اولاً والثالثة زائدة الا في تفاعل وتفعّل نحو تكلّم ولم يضم زوائد
تفعّل واخواتها في هذا لانها تجئ على مثال تدحرج في العدة والحركة والسكون
وخرجت من مثال دحرج وجرت مجرى انفعلت لان معناها ذلك المعنى
ودخلت التاء فيها كما دخلت النون في انفعلت **هذا باب ما تسكن**
اوائله من الافعال المزيدة اما النون فتلحق اولاً ساكنة فيلزمها الف
الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انفعل ينفعل ويكون يفعل منه على ينفعل
وفُعل على انفُعل ويكون الفاعل منه على منفعِل ومفعوله على منفعَل الا ان الميم
مضمومة وقد اجملت هذا في قولي في الاسماء من الافعال مزيدة تجئ على مثال
يفعل فيها ويُفعل ولا تلحق النون اولاً الا في انفعل وتلحق التاء ثانية ويكون

يعني زوائد المضارعة ليعلم افعل من يفعل وكل واحدة من صاحبتها ه

فا اي فتحت العين من الفعل المبني للفاعل يعني في مضارع تفاعل واما كانت في الفعل المبني للمفعول مفتوحة ايضا لانه لا يلتبس الفعلان بل ينفصل كل واحد منهما من صاحبه بانضمام اوله وانفتاحه واما اتفقا في انفتاح العين منهما ه

سف انما سكن اوله لانه لو تحرك لتوالى اكثر من ثلث متحركات الا ترى انا لو حركنا النون من انطلق والطاء واللام والقاف متحركات لتوالى اربع متحركات وذلك مفقود في كلامهم من كلمة واحدة الا ما حذف والاصل غيره نحو علبط ه

ويسكن اول الحرف فيلزمها الف الوصل في الابتداء ويكون على افتعل
يفتعل ويكون على مثال انفعل ينفعل في جميع ما صرفت فيه انفعل ولا تلحق التاء
ثانية والتي قبلها من نفس الحرف الا في افتعل وتلحق السين اولاً والتاء بعدها
ثم تسكن السين فيلزمها الف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على استفعل
يستفعل ويكون يفعل منه على يُستفعل وجميع هذه الافعال المزيدة ليس بين
يفعل منها ويُفعل بعد ضمة اولها وفتحته الا كسرة الحرف الذي قبل آخر حرف
وفتحته الا ما كان على يتفاعل ويتفعّل وما جاء من ذلك المثال نحو يتدحرج
وما الحق به نحو يتحوقل فانه لما كان مفتوحاً في يفعل تُرك في يُفعل كما يُفعل ذلك
في غير المزيدة نحو يُسمع ويَسمع وذلك قولك استخرج ويستخرج ويُستخرج ويكون
فُعل منه على استُفعل وفُعل من جميع هذه الافعال التي لحقتها الف الوصل على
مثال فُعل في الحركة والسكون الا ان الثالث مضموم ولا تلحق السين اولاً الا في
استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زائدة الا في هذا وتلحق الالف ثالثة وتلحق اللام
الزيادة من موضعها ويسكن اول حرف فيلزمها الف الوصل في الابتداء ويكون
الحرف على افعاللت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه استفعلت
الا ان الادغام يدركه فيسكن اول اللامين فاما تمامه فعلى استفعل واذا اردت
فُعل منه قلبت الالف واواً للضمة التي قبلها كما فعل ذلك في فوعل وذلك قولك
اشهابّت واشهوبّ في هذا المكان فهو على مثال استفعل الا انه قد تغيره الاسكان
عن مثال استخرج كما يتغير استفعل من المضاعف نحو استعدّ اذا ادركه السكون
عن استخرج ومثالهما في الاصل سواء ولا تضاعف اللام والالف ثالثة الا
في افعاللت وتلحق الزيادة في موضع اللام ويسكن اول الحرف فيلزمه الف
الوصل في الابتداء ويكون الحرف افعللت فيجري مجرى افعللت في جميع ما صرفت
فيه افتعل الا ان الادغام يدركه كما يدرك اشهابّت والا فان مثالهما
في الاصل سواء ولا تضاعف اللام وقبلها حرف متحرك الا في هذا الموضع
وذلك احمررت وتلحق الزيادة في موضع العين فيلزم التضعيف كما يلزم في
اللام وقد اعلمتك ان الزيادة من غير موضع حروف الزوائد لا يكون
معها الا مثلها فهذا وجه موضع الزيادة من موضعها ليفصل بينها وبين
حروف الزوائد ويفصل بين العينين بواو ويسكن اول حرف فيلزمه

اختلاف نسخة ط لا يكون الا معها اي مع المعوض فهذا وجه ه

الف الوصل ويكون الحرف على افعوعلت ويجري على مثال استفعلت في جميع
ما صرفت فيه استفعلت ولا يفصل بين العينين الا في هذا الموضع ولا يكون
الفصل الا بواو وذلك اغدودن ومغدودن واحلولى يحلولي وتلحق
الواو ثالثة مضاعفة ويسكن اول حرف فتلحقه الف الوصل في الابتداء فيكون
الحرف على افعوّلت نحو اعلوّط واعلوّطت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما
صرفت فيه واما اهرقت واهرحت فابدلوا مكان الهمزة الهاء كما تحذف استثقالا
لها فلما جاء حرف اخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم الالف في ضارب
واجري مجرى ما ينبغي لالف افعل ان تكون عليه في الاصل واما الذين قالوا اهرقت
فانما جعلوها عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها كما جعلوا ياء اينق
والف يماني عوضا وجعلوا الهاء العوض لان الهاء تزاد ونظير هذا قولهم اسطاع
يسطيع جعلوا العوض السين لانه فعل فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت
في العوض لانها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل وجعلوا الهاء بمنزلتها لانها تلحق
الفعل في قولهم ارمه وعه ونحوهما هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة
وألحق ببنات الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة
ما هو من نفس الحرف وذلك نحو فعللت الحقوا الزيادة من موضع اللام واجروها
مجرى دحرجت والدليل على ذلك ان المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو جلببت
جلببة وشملت شمللة ومثل فوعلت نحو حوقلت حوقلة وصومعت صومعة
ومثل ذلك فيعلت نحو بيطرت بيطرة وهيمنت هيمنة ومثل ذلك فعولت
نحو جهورت جهورة وهرولت هرولة ومثل ذلك فعليته نحو سلقيته سلقاة
وجعبيته جعباة وقلسيته قلساة ومثل ذلك فعنلت وهو في الكلام قليل نحو
قلنست قلنسة فهذه الاشياء بمنزلة دحرجت وقد تلحقها التاء في اوائلها
كما لحقت في تدحرج وذلك قولك قلسيته فتقلسى وجعبيته فتجعبى وشيطنته
فتشيطن وقالوا تسهوك وترهوك كما قالوا ترايل والمصدر منها كالمصدر
من تدحرج وذلك تشيطن تشيطنا وترهوك ترهوكا كما قلت تدحرج تدحرجا
وقد جاء تمفعل وهو قليل قالوا تمسكن وتمدرع وقد تلحق النون ثالثة من نحو
ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته آخرة ويسكن اول حرف فتلزمه
الف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعنللت وافعنليت ويجري على مثال

سف الاصل في اراق واطاع اروق واطوع فاعلت الواو والقيت حركتها على ما قبلها فكان زيادة الهاء والسين عوضا من ذلك والاصل في اينق انوق فاستثقل الضم على الواو فحذفت الواو وعوض منها الياء وانما لم يعوض في موضع الواو لانهم لو قالوا اينق لجاز ان يتوهم متوهم ان الياء ليست بعوض وان الالف في ناقة بدل من الياء وان الاصل نيقة فوضعوها في غير موضعها ليزول هذا التوهم والالف في يماني عوض من احدى يائي يمني ومنهم من يقول يماني ومن قال ذلك فانما نسب الى المنسوب كانا نسبنا مكانا الى اليمن فقلنا يماني ثم نسبنا اليه فقلنا يماني كما لو نسبنا الى صحار لقلنا صحاري ه

سف جلببه البسه الجلباب وشملل اخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره ودليل على زيادة اللام الثانية الشمل وهو ما بقي على النخلة من رطبها يقال ما بقي منها الا شمل وشماليل وشملل اسرع ومنه الشملال ويقال في معناه اشتمل اشتمالا وصومع اذا طول البناء وصيره على هيئة الصومعة ه

فا انما قال فهذه الاشياء بمنزلة دحرجت اي فلا تعتقد ان هذه الزيادات بمنزلة الف ضارب وعين فعل وما كان منه على زنة الاربعة وليس يلحق بها بل هذه زيادة زيدت لاجل الالحاق بدلالة المصدر على ذلك ه

الترهوك مشي الذي كانه يموج في مشيته والتسهوك مشية قبيحة وتركته لا يتسهوك اي لا يتحرك ه

استفعلت في جميع ما صرفت فيه استفعل فافعنلل نحو اقعنسس واعفنجج
وافعنليت نحو اسلنقيت واحرنبى فكما لحقتا ببنات الاربعة وليس فيهما الا
زيادة واحدة كذلك زيد فيهما ما يزاد في بنات الاربعة وذلك نحو احرنجم واخرنطم
ولم تزد هذه النون في هذه الاشياء الا فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام او كانت
الياء آخرة زائدة لان النون ههنا تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع في احرنجم
ونحوه واذا الحقوها في البقية توالت زائدتان فخالفت احرنجم ففرق بينهما لذلك فهذا
جميع ما الحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة مزيدة او غير مزيدة فقد بين امثلة
الافعال كلها من بنات الثلاثة مزيدة او غير مزيدة فما جاوز هذه الامثلة فليس
من كلام العرب وتبينت مصادرهن وامثلتهن وبين ما يكون فيها وفي الاسماء
والصفات وما لا يكون الا في كل واحد منهما دون صاحبه واعلم ان الهمزة والياء
والتاء والنون خاصة في الافعال ليست لها الزوائد وهن يلحقن اوائل في كل
فعل مزيد وغير مزيد اذا عنيت ان الفعل لم يمض وذلك قولك افعل ويفعل
ونفعل وتفعل وقد تبين مشركة الزوائد وغير مشركتها في الاسماء والافعال من بنات
الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئا حتى يتبين لك ما اعني ان
شاء الله تقول فعلول نحو بهلول فالياء تشرك الواو في هذا الموضع والالف
في جلبيب وشملال ولا تلحق التاء رابعة ههنا ولا الميم وتقول افعل نحو افكل فالياء
تلحق رابعة والواو لا تلحق زائدة فهذا الذي عنيت في المشركة فتفطن له فانه قد تبين
في الفصول فيما اشترك بينه فاعرفه في هذا الموضع بعد الحروف وما لم يشترك بينه
فاعرفه بجر وجر من ذلك الموضع واذا تعمدت ذلك في الفصول تبينت لك
هذا باب تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة في الاسماء والصفات
غير مزيدة وما لحقها من بنات الثلاثة بالزيادة كما لحقتها في الفعل فالحرف من
بنات الاربعة يكون على مثال فعلل فيكون في الاسماء والصفات فالاسماء نحو
جعفر وعنبر وجندل والصفة سلهب وخلجم وشجعم وما الحقوا به من بنات الثلاثة
حوقل وزينب وجدول ومهدد وعلقى ورعشن وسبتة وعنسل وهذا النحو
لانك لو صيرتهن فعلا كن بمنزلة الاربعة فهذا دليل الا ترى انك حيث قلت
حوقلت وبيطرت وسلقيت اجريتهن مجرى الاربعة ويكون على فعلل فيهما
فالاسماء نحو الزبرج والبرثن والخبرج والصفة نحو الجرشع والصنتع والكندر

سف يعني ان الالحاق باحرنجم انما وقع بزيادة حرف بعد لام الثاني الذي به يلحق اما من جنسه واما ياء كاقعنسس واحرنبى لان قبل ان النون هي زائدة بعد عين الفعل فلو جعلوا الحرف الذي جيء به للالحاق بعد عين الفعل او قبلها لتوالى زائدتان الا ترى انا لو جعلنا الياء التي في احرنبى بعد النون وجب ان نقول احرنبيت فتجتمع النون والياء وهما زائدتان فيخالف ما الحق به لان النون في احرنجم وقعت بين حرفين اصليين وهما الراء والجيم وكذلك لو جعلنا الياء قبل النون لتوالى زائدتان لانا كنا نقول احرينبت ه

سف شجعم في صفات الحيات وهو الضخم وقال غير سيبويه الميم فيه زائدة لانه من الشجاعة والاقدام وجعله سيبويه نحو سلهب وخلجم وكأنها عنده اصلية ه

سف الزبرج ما يبقى على المائدة من الطعام وكذلك ما يبقى في الغضارة والخبرج طائر والجرشع من الخيل العظيم البطن والصنتع الصغير الرأس الصلب والكندر الشديد من الحمير وغيرها وكذلك الكنيدر والكنادر وقد جعل سيبويه كندر افعللا لانه جاء به مع الجرشع ولقائل عندي ان يقول انه فنعل لانهم يقولون كدر في معناه فتسقط النون وانشد غيره سف

بني كدر من حمير عماية
يمج لعاع البقل في كل مشرب ه

وما لحقته من بنات الثلاثة نحو خدبّ وقعدد لانك لو جعلته فعلاً على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الاربعة ويكون على مثال فعلل فيهما فالاسماء نحو الزبرج و الزئبر و الخرفع والصفة عنفص والدلقم و خرمل وزئبق ويكون على فعلل فيهما فالاسماء قلعم ودرهم والصفة هجرع وهبلع وما لحقته من بنات الثلاثة نحو العثير والعلة فيه كالعلة فيما قبله ويكون على مثال فعلّ فالاسماء نحو الفطحل والسقعل والهدملة والصفة الهزبر والسبطر والقمطر وما لحقته من بنات الثلاثة نحو الخدب فليس في الكلام من بنات الاربعة على مثال فعلل ولا فعلل لانه ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فعلل الا ان يكون محذوفاً من مثال فعالل لانه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه اربع متحركات وذلك علبط انما حذفت الالف من علابط والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال فعالل جائز فيه تقول عجالط وعجلط وعكالط وعكلط ودوادم ودودم وقالوا عرتن وانما حذفوا نون عرنتن كما حذفوا الف علابط وعجلط وكلتاهما يتكلم بها وقالوا العقصاه فانما حذفوا من عرنقصان وكلتاهما يتكلم بها وقالوا جندل فحذفوا الف الجنادل كما حذفوا الف علابط

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل اعلم انه لا يلحقها شيء من الزوائد اولاً الا الاسماء من افعالهن فانها بمنزلة افعلت تلحقها الميم اولاً وكل شيء من بنات الاربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سفرجل كما تلحق ببنات الاربعة بنات الثلاثة نحو حوقل فكذلك كل شيء من بنات الاربعة جاء على مثال سفرجل كما جعلت كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقاً بالاربعة الا ما جاء مما ان جعلته فعلاً خالف مصدره مصدر بنات الاربعة نحو فاعل وفعّل لانك لو قلت فاعلت وفعّلت خالف مصدره بنات الاربعة ففاعل نحو طابق وفعّل نحو سلّم فاما بنات الاربعة فكل شيء جاء منها على مثال سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة لانك لو اكرهتها حتى تكون فعلاً لا تفق وان كان لا يكون الفعل من بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في باب التحقير الا ان تلحقها الف عذافر والف سرداح فانما هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الالف فكما لا تلحق بهن بنات الثلاثة ببنات الاربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الاربعة ببنات الخمسة فالياء التي كالالف ياء قنديل والواو واو زنبور كياء يبيع وواو يقول لانهما

سف العلبط والعلابط الغليظ من اللبن وغيره قال ما راعني الا جاح ما بطا على البيوت قوطه العلابطا والقوط القطيع من الغنم وانما اراد القطيع الضخم ه

سف يعني لو بنيت منها فعلا لكان سبيل ذلك الفعل كسبيل الذي يمكن بناؤه من سفرجل وان كان لا يبنى منه فعل فان قيل فكيف يكون الفعل الذي يمكن بناؤه من سفرجل على الاكراه وان كان لا يبنى منه قيل يكون سفرجل يسفرجل تشبيه بتدحرج يتدحرج لانه تدحرج على خمسة احرف وسفرجل كذلك كما انهم لو قالوا في جمع سفرجل وتصغيره على تمام حروفه لقيل في الجمع سفارجل وفي التصغير سفيرجل تشبيها بصنادق وصنيديق لان صندوقا على خمسة احرف كما ان سفرجل كذلك ولا يسقط من سفرجل شيء كما يسقط من صندوق ويسكن الحرف الرابع منه في الجمع كما سكن في صندوق فهذا تمثيل انه لو بني منه فعل او جمع لجمع على هذا فاذا وجدنا مثل محنفل وحبنطى واردنا ان نكرهه على بناء الفعل لصار على مثال سفرجل فعلم ان محنفل وحبنطى وما جرى مجراهما بمنزلة سفرجل وملحق به ومعنى قوله الا ان يلحقها الف عذافر ان كل شيء فيه الف او ياء مكسور ما قبلها او واو مضموم ما قبلها فانه ليس بملحق فا كما مثلت في باب التحقير اي كما قلت فيهما في التصغير انك لو صغرته ولم تحذف شيئا لقلت سفيرجل ليكون على مثال دنينير فكذلك لو اشتققت من سفرجل وما الحق به نحو جحنفل فعلا لقلت سفرجلت وجحنفلت فصار على وزن تكلمت وتدحرجت ه

ساكناه

ساكنان وحركة ما قبلهما منهما وهما في الثلاثة في سعيد وعجوز فالواو تلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فعولل في الاسم والصفة فالاسماء نحو حبوكر وفدوكس وصنوبر والصفة نحو السرومط والعشوزن والعرومط ونظيرها من بنات الثلاثة حبونن كانهم زادوا الواو على حبنن كما زادوها على حبكر ولا نعلم في بنات الاربعة على مثال فعوَلل ولا فعولِل ولا شيئاً من هذا لم نذكره ويكون على مثال فعوللاء وهو قليل قالوا عبوثراء وهو اسم ويكون على مثال فعوللى قالوا حبوكرى وهو اسم وتلحق رابعة فيكون الحرف على مثال فعلول وهو قليل في الكلام قالوا كنهور وهو صفة وبلهور وهو صفة ويكون على مثال فعلويل في الاسماء وهو قليل قالوا قندويل وهندويل ولم يجئ الا صفة ولا نعلم لهما نظيراً من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم عنقود وعصفور وزنبور والصفة شنخوط وشرحوب وقرضوب ونظيرها من بنات الثلاثة بهلول وهذا غير ملحق بباب سفرجل لانه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال فعلول فيهما فالاسم قربوس وزرجون وقلمون والصفة نحو قرقوس وهلكوك الحق به من الثلاثة ويكون على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم نحو فردوس وبرذون وحرذون والصفة نحو علطوس وهو البعير الفاره الخيار وفلطوس وما الحق به من بنات الثلاثة نحو عذيوط وليس في بنات الاربعة على مثال فعلول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وما جاء على مثال فعلول فهو ملحق بجردحل من بنات الخمسة وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعلوة في الاسماء وذلك نحو قمحدوة وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلاثة قلنسوة والهاء لازمة لهذه الواو كما لزمت واو ترقوة ويكون على مثال فيعلول فيهما فالاسماء نحو خيتعور والخيسفوج والصفة عيسجور وعيضمور وعيطموس ويكون على مثال فعللوت في الاسم نحو عنكبوت وتخربوت لحقت الواو والتاء كما لحقت في الثلاثة في ملكوت ويكون على مثال فعللول وهو قليل قالوا منجنون وهو اسم وحندقوق وهو صفة ولا نعلم في بنات الاربعة فعليولا ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره لك واما الياء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعيلل في الصفة نحو سميدع والخفيتل والعميثل ولا نعلمه جاء الا صفة وما الحق به من بنات الثلاثة الخفيدد كانهم ادخلوا

سف الحبوكر والحبوكرى الداهية والفدوكس على ما ذكره ثعلب في تفسير الابنية الشديد وقال ابن دريد هو الجافي الغليظ وهو ايضاً حي من تغلب ابن وائل والسرومط كساء يستظل به كالخباء وقال بعضهم كساء يلف به رطب اللبن اخبره من الارفاق وفي كتاب الجرمي السرومط الطويل والظنة غلطاً ه

قال ش بلهور اسم ملك من الاعاجم قال ب وراية س والجرمي بلهور صفة قال ويجوز ان يكون سمي به وعند ثعلب بلهوق صفة وهو الوضيء الحسن سف بلهور ملك الهند يقال لكل ملك عظيم منهم بلهور وبلهور مكان واسع وهو الذي يوجبه كلام سيبويه لانه قال وهو صفة. قندويل عظيم الرأس ماخوذ من القندل والقندل العظيم الرأس والهندويل الضخم وهذا التفسير يخالف ما اراده سيبويه لانه قال عقيب قندويل وهندويل ولم يجئ صفة ويجوز ان يكون سيبويه عرفهما اسمين فقط الزرجون الخمر واصله من الفارسية وقال الجرمي وهو صبغ احمر وقلمون مطارف كثيرة الالوان قال ابو عمر دابة وفي تفسير الابنية لثعلب غطاية ه

في نسخة وهو قليل قالوا حبربوه وهو اسم ويكون على مثال فعلول ه

سف الخيتعور الداهية وقيل ما يغر ويخدع ه

سف التخربوت الناقة الفارهة ه

قال ب هذا غلط في الكتاب وليس من كلام الرجل وجدته في نسخة الجرمي وفي النسخ خط نسخة احمد بن يحيى والذي ليس في النسخ قوله ولكن فعللول وهو اسم قالوا منجنون هذا هو الغلط وليس في شيء من النسخ وهو من قصة في نسخة اخرى ولكن فعلول وهو اسم قالوا منجنون كما في نسخة ط وعلى طرته وقع عند ابي نصر منجنون بالحاء في الاول وزنه فعللول وفي الذي بعده منجنون بالجيم على وزنه فعلول وعند غيره في الاول منجنون بالجيم ووزنه فعلول فالنون اصلية وقد ذكر في باب التصغير ان نون منجنون اصلية وان تصغيره منيجنين ووزنه فعيليل فقد جعل النون اصلية كما ترى فهذا ابدال الاول منجنون بالجيم والثاني بالحاء ووقع عنده في الثاني منجنون بالجيم وهو وهم ورحمه

اليآء على خفددٍ كما ادخلوا على عَمْثَلٍ وهذا على مثال سفرجل وقد فرغتُ من تفسير
ما يجيء ببنات الخمسة مما لا يجيء ويكون على مثال فَعَيْلَلانٍ قالوا عَرَيْقُصَانٌ
وعَبَيْثُرانٌ ولا نعلمه صفةً ولا نعلم في بنات الاربعة شيأً على فَعَيْلِل ولا شيأً من
هذا النحو لم نذكره وقد تلحق رابعةً فيكون الحرف على فِعْلِيل في الاسم والصفة فالاسم
نحو قِنْدِيل وبِرْطِيل وكِنْدِيرٍ والصفة نحو شِنْظِيرٍ وجِرْبِيشٍ وهِمْهِيم وما الحقته من
بنات الثلاثة نحو زِحْلِيلٍ وصِهْمِيم وخِنْذِيذٍ وهو صفة ويكون على مثال فَعْلِيلٍ
وهو قليل في الكلام قالوا غَرْنَيقٌ وهو صفة لم يلحقه شيءٌ من الثلاثة ولا نعلم
في الكلام فَعْلِيلُ ولا شيأً من هذا النحو لم نذكره وقد بيّن لحاقها ثانيةً فيما مضى
بتمثيل بنائه ولا نعلم شيأً من الزوائد لحقت بنات الاربعة اولاً سوى الميم
التي في الاسماء التي من افعالهنّ وتلحق خامسةً فيكون الحرف على مثال فُعَلْنِيَة
وذلك نحو سُلَحْفِيَةٍ وسُحَفْنِيَةٍ وما الحقه من بنات الثلاثة البُلَهْنِيَةُ وقُلَنْسِيَةٌ
ولا نعلمه جاء وصفاً والهاء لازمة كما لزمت واو قَمَحْدُوَةٍ ويكون على مثال
فَنْعَلِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو مَنْجَنِيقٍ والصفة نحو عَنْتَرِيس وقد بينا
لحاقها خامسةً فيما مضى ويكون على مثال فَعَالِيلٍ وهو قليل قالوا كَنَابِيلُ
وهو اسمٌ ولا نعلم في الكلام فَنْعَلِيل ولا فَعَالِيلٍ ولا شيأً من هذا النحو لم
نذكره ويكون على مثال فَعْلَلِيل مُضَعَّفاً قالوا عَرْطَلِيلٌ وهو صفةٌ و
عَفْشَلِيلٌ وهو صفةٌ ومثله جَلَفْزِيزٌ وغَلْفَقِيقٌ وقَفْشَلِيلٌ وقَمْطَرِيرٌ ولا
نعلمه جاء اسماً واما الالف فتلحق ثالثةً فيكون الحرف على مثال فَعَالِلٍ في الاسم
والصفة فالاسم بَرَائِلُ والجَخَادِبُ وقَنَابِدُ والصفة الفُرَافِصُ والعُذَافِرُ
وما الحقه من الثلاثة نحو دُوَاسِرٍ وقد بيّن لحاقها ثالثةً نحو كُنَابِيلٍ ويكون على
مثال فُعَالِلي وهو قليل قالوا جُخَادِبى وهو اسمٌ وقد مدّ بعضهم وهو قليل قالوا
جُخَادِبَاءُ ويكون على مثال فَعَالِلَ وفَعَالِيلَ فيهما نحو قَرَاشِبَ وحَبَارِجَ و
قَنَادِيلَ وغَرَانِيقَ وتلحق رابعةً لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فِعْلَالٍ
في الاسم والصفة فالاسم نحو حِمْلَاقٍ وقِنْطَارٍ وشِنْعَافٍ والصفة نحو سِرْدَاحٍ
وشِنْعَافٍ وهِلْبَاجٍ ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَالٍ الا المضاعف من
بنات الاربعة التي يكون الحرفان الآخران منها بمنزلة الاوّلين ليس فيه حروف
زوائد كما انه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو رَدَدْتُ زيادةٌ ويكون

سف البرطيل حجارة دقاق تكون نحو من
ذراع كنديرٍ اسم رجل الشنظير السيء الخلق
الجربيش الخشنة من الافاعي الهمهيم الذي
يزمزم ويهمهم س زحليل قال وفي ث زحليل
وكذا في كتاب الجرمي وفسّره ث في كتابه
برحل وفي نسخة ق ايضا بالزاي وهي هذه
سف الزحليل السريع والصهميم الشديد
والخنذيذ الطويل والخنذيذ الفحل والخنذيذ
الخصي ه

يقال رجل سحفنية اذا كان
محلوق الراس سف السلحفية
والسحفنية دابة ه

سف عرطليل طويل وقالوا غليظ جلفز بمعنى
ويقال عجوز كبيرة وغلفقيق داهية ويقال سريع
قفشليل قال الجرمي هو مغرفة البرمة وحكى الاصمعي
عن خلف الاحمر انه قال انما هي اعجمية وانما هي كفجلاز
فاعربته العرب وهذا التفسير ليس مشاكل لما قال
سيبويه لانه ذكر فعليل فقال بعد ذكره امثلته
ولا نعلمه جاء اسماً فقد جعله صفة وقيل انه
العجوز عفشليل هو الجافي يقال كساء عفشليل
اذا كان جافيا ويقال للضبع عفشليل لجفائها
ويقال لعظيم البطن عفشليل سف عرف
كل شيء زُرّانه يقال بُرائل الديك اذا انتفش برائله
وقد جعله سيبويه فعائل فجعل الهمزة اصلية لانه ليس
على زيادتها دليل وقال بعضهم هي زائدة واستدلوا
على ذلك بالنظر لان حظ الهمزة فيه زائدة
سف القراشب جمع قرشب وهو المسن
ويقال خاصة للفراد المسن قرشب غرانيق
وهو السيد سف السرداح الارض الواسعة
ويقال السهلة المنبات ويقال لكل ضخم سرداح
الشنعاف على الشيء والهلباج الاحمق
الكثير العيوب ه

ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو الزِّلْزَالِ والجِنْجَاثِ والجِرْجَارِ والزِّمْزَامِ
والدِّهْدَاهِ والصفة نحو الحِثْحَاثِ والحِقْحَاقِ والصِّلْصَالِ والقِسْقَاسِ
ولم يلحق به من بنات الثلاثة شيءٌ ولكن الحق بقنطارٍ نحو جِلْبَابٍ وجِرْيَالٍ
وجِلْوَاخٍ ولا نعلم المضاعف جاء مكسور الاول الا في المصدر نحو الزِّلْزَالِ و
القِلْقَالِ ويكون على فَعْلَلاءَ وهو قليل قالوا بَرْنَاسَاءُ وهو اسمٌ ويكون
على مثال فُعْلَالٍ نحو قُرْطَاسٍ وقُرْنَاسٍ ولا نعلمه جاء صفةً وما الحق به من بنات
الثلاثة قُرْطَاطٌ وتلحق خامسةً لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فَعْلَلَّى
نحو حَبَرْكَى وجَعَلْبَى ولا نعلمه جاء الا وصفاً وما الحق به من بنات الثلاثة
الحَبَنْطَى ونحوه ويكون على مثال فِعْنْلَالٍ وهو قليل في الكلام نحو الجِحِنْبَارِ وهو
صفة والجِحِنْبَارُ وهو صفةٌ وما الحقه من بنات الثلاثة الفِرِنْدَادُ ويكون على
مثال فِعِلَّالٍ في الاسم والصفة فالاسم الجِنِبَّارُ والسِّنِمَّارُ والصفة الطِّرِمَّاحُ
والشِّقِرَّاقُ والشِّنِفَّارُ وما زيد فيه الالف من بنات الثلاثة فالحق بهذا
البناء جِلْبَابٌ لان التضعيف قبل الالف وآخر الحروف كما ان التضعيف
في طِرِمّاحٍ كذلك فالحقوا هذا بطرماحٍ اذ كان اصله الثلاثة وكان مضعّفاً
كما الحقوا الفِرِنْدَادَ لانك لو لم تجئ الالف كان مثالهما واحداً وكان اصلها
من الثلاثة كانك قلت جِلِبَّبٌ وفِرِنْدَدٌ ويكون على مثال فَعْلَلاءَ في الاسماء
نحو بَرْنَسَاءَ وعَقْرَبَاءَ وحَرْمَلاءَ ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على مثال فُعْلُلاءَ
وهو قليل قالوا القُرْفُصَاءُ وهو اسمٌ ويكون على مثال فِعْلِلاءَ وهو قليل قالوا
طِرْمِسَاءُ وجِلْحِطَاءُ وهما صفتان وما الحقه من الثلاثة جِرْبِيَاءُ ولا نعلم
مثال فَعْلُلاءَ ولا فِعْلَلَّال ولا فِعْنْلَالٍ ولا شيأً من هذا النحو لم نذكره ولكنه
قد جاء على مثال فِعْلَلّاءَ قالوا هِنْدِبَاءُ ويكون على مثال فُعْلُلانٍ في الاسم و
الصفة نحو عُقْرُبَانٍ وقُرْدُمَانٍ وعُرْقُصَانٍ والصفة نحو العُرْدُمَانِ والدُّحْسُمَانِ
والزُّرْقُمَانِ ويكون على مثال فِعْلِلانٍ وهو قليل في الكلام قالوا الخِنْذِمَانُ وهو
اسمٌ وصِدْرِجَانٌ وهو صفةٌ ويكون على مثال فَعْلَلانٍ وهو قليل قالوا شَعْشَعَانٌ
وهو صفةٌ وزَعْفَرَانٌ وتلحق خامسةً للتأنيث فيكون الحرف على مثال فَعْلَلَى
في الاسماء وذلك نحو جَحْجَبَى وقَرْقَرَى وفَرْتَنَى ولا نعلمه جاء صفةً وما الحقته من
بنات الثلاثة الخَيْزَرَى ونحوه ويكون على مثال فِعْلِلَى وهو قليل قالوا الهِنْدِبَى

سف البرناساء الناس يقولون ما ادري
اي البرناساء هو اي اي الناس هو ه
قرناس عند العرب بالقاف القرناس الشخص
من الجبل قال الهذلي دون السماء له في الجو
قرناس والقرناس ايضا شيء يلف عليه الصوف
والقطن ثم يغزل حبركى قصير الظهر طويل الرجل
هذا قول الجرمي وفي تفسير الابنية لثعلب الطويل
الظهر القصير الرجلين وحبركى ايضا القراد
جعلبى شديد غليظ ه

سف العقرباء الذكر من العقارب ويقال
هو دخال الاذن وقرداء قال ابو عمرو القباء
المحشو وحكي عن ابي عبيدة انه قال اصلها
فارسية اعربت وقيل هو اسم للحديد والعمل
منه وهو بالفارسية كرداه اي عمل وبقي وقيل
هو اسم لبلد يعمل فيه السلاح عرقصان دويبة
في معنى عنقصان العردمان الشديد الغليظ
الرقبة الدحسمان والدحمسان الرجل الادم
السمين الزرقمان البراق الذي يزرق من ه

وهو اسم ويكون على مثال فِعْلَلَى وهو قليل قالوا الهِرْبِذَى وهو اسم ويكون
على مثال فِعْلَى وهو قليل قالوا السِّبَطْرَى وهو اسم والضِّبَغْطَى وهو اسم ويكون
على فَعَلَّى وهو قليل قالوا الصَّنَقَّى وهو اسم ويكون على مثال فِعِلَّى وهو قليل قالوا
الصِّفِقَّى وهو اسم والدِّفِقَّى وهو صفة وقد بيّنّا ما لحقته الالف سادسة للتأنيث
نحو بَرْنَساء فيما مضى بتمثيل بنائه وسابعة نحو بَرْنَساء ولا نعلم في الكلام
فِعْلِلاء ولا فَعْلَلاء والالف للتأنيث او لغير التأنيث او شيئًا من هذا النحو
لم نذكره فيما لحقته الالف خامسة واما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على
فُنْعَلّ في الاسم والصفة وهو قليل فالصفة كُنْتَأْل وقُنْفَخْر والاسم خُنْبُعْثَة
ويكون على مثال فَنْعَلُل وهو قليل قالوا كَنَهْبُل وهو اسم وتلحق ثالثة فيكون
الحرف على مثال فَعَنْلَل في الصفة نحو جَحَنْبَل وعَبَنْقَس وفَلَنْقَس وقد جاء
في جَحَنْفَل اسمًا ولا نعلمه جاء الا وصفًا ويكون على مثال فَعَنْلُل في الاسم وهو
قليل قالوا عَرَنْتُن وقَرَنْفُل وقد بيّنّا ما لحقته ثالثة فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم
في الكلام فِعَنْلِل ولا فُعَنْلُل ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره وما لحق من بنات الثلاثة
بجَحَنْبَل فنحو عَفَنْجَج وصَفَنْدَد وجَحَنْبَل هو الذي لحق من بنات الاربعة ببنات
الخمسة وما لحق ببنات الخمسة مما فيه النون ثانية قِنْفَخْر الحق بجِرْدَحْل هذا باب
لحاق التضعيف والزائد فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة فاذا الحقت
من موضع الحرف الثاني كان على مثال فِعَّل في الصفة وذلك العِلَّكْد والهِلَّقْس
والشِّنَّخْم ولا نعلمه جاء الا صفة ويكون على مثال فُعَّل في الاسم والصفة وهو قليل
قالوا الهُمَّقِع وهو اسم والزُّمَّلِق وهو صفة ودُمَّلِص وهو صفة ويكون على مثال
فُعَّل في الصفة نحو الشُّمَّخْر والضُّمَّخْر والدُّبَّخْس ولا نعلمه جاء اسمًا ولا نعلم في الكلام
على مثال فَعَّل ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فَعَلَّل وهو قليل
قالوا الهَمَرِّش وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على مثال فَعَلَّل في الاسم
والصفة فالاسم الشَّفَلَّح والهَمَرَّجة والعَطَمَّس والصفة العَدَبَّس والعَمَلَّس و
العَجَنَّس ويكون على مثال الفُعَلِّل وهو قليل قالوا الصُّفُرِّق والزُّمُرِّد وهما
اسمان وقد بيّنّا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه
نحو طِرِمّاح وما لحقه من الثلاثة من نحو عَدَبَّس زَوَنَّك وعَطَوَّد ولا نعلم في الكلام
على مثال فَعَلَّل ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره وتلحق من موضع الرابع فيكون

سف سبطرى ماشية فيها تبختر وضبغطى وضبغطرى شيء يفزع به في كتاب ثعلب فيعلى ضبغطى من الضغط قال ب ليس هذا موضعه لانه كذا لانه نصير ثلاثيا ه

خنثعبة كان في الاصل فصحح خنبعثة خط خنبعثة ق كما في العمود سف خنبعثة وفي بعض النسخ خنثعبة سف في تفسير الابنية لثعلب العفنقس في الجاهلية ولد الزنا وفي الاسلام مولى سول وفي تفسير الفلنقس ناقة شديدة عبنقس سيء الخلق قال الراجز ولو ارا خلقا عبنقسا قره الناس ولو تحسا فلنقس يجين من طرفيه ابو عمرو الذي ابوه هجاه انت المارن بين ترابك فتشتى عبقر واصله عبنقر مثل عرنتن الصفندد الضخم الذي لا غنا عنده الراجز اني على ما بي من تخدد ودقة في عظم ساقي ويدي اروي على ذي العكن الصفندد اي اشد عليه بالرواء في السفر وهو الحبل يشد به العكم ه

سف الشفلح ثمر الكبر على كلام سيبويه والشفلح في باب الصفة الغليظ الشفتين الواسع المنخر من النساء الضخم الاسكتين الواسعة المتاع الصفرق السكاع وحكاه الصفصاف السكاع في السعر صحح بهذا في نسخة وعلى طرته الزبيدي السعر ثماره وقد ذكره في الرباعي ه

فيكون الحرف على مثال فَعَلَّل وذلك سَبَهْلَل وقَفَعْدَد ولا نعلمه جاء الا
وصفًا ويكون على مثال فِعْلَل في الاسم والصفة فالاسم نحو عِرْبَد والصفة نحو
قِرْشَب والهِرْشَف والقِهْقَب ويكون على مثال فُعْلُل في الصفة نحو قُسْقُب
وقُسْحُب وطُرْطُب ولا نعلمه جاء اسمًا ولم يُلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم
قد الحقوا بهِرْشَف نحو عِلْوَد ولا نعلم في الكلام على مثال فُعْلِل ولا فَعْلِل ولا شيئًا
من هذا النحو لم نذكره هذا باب تمثيل الفعل من بنات الاربعة مزيدًا وغير
مزيد فاذا كان غير مزيد فانه لا يكون الا على مثال فَعْلَل ويكون يفعل منه على مثال
يُفَعْلِل ويُفعَل على مثال يُفَعْلَل والاسم منه على مثال مُفَعْلِل ومُفَعْلَل الا ان موضع
الياء ميم وذلك نحو دَحْرَج يُدَحْرِج ومُدَحْرِج ومُدَحْرَج وتدخل التاء على دَحْرَج
وما كان مثله من بنات الاربعة فيجري مجرى تَفَاعَل وتَفَعَّل فالحق هذا من بنات
الثلاثة وذلك نحو تَدَحْرَج لانه في معنى الانفعال فاجرى مجراه ففتحت زوائده
الهمزة والياء والتاء والنون وتلحق النون ثالثة ويسكن اول الحرف فيلزمه
الف الوصل في الابتداء ويجري مجرى استفعل وعلى مثاله في جميع ما صُرِّف فيه
وذلك نحو احرنجم فهذه النون بمنزلة النون في انطلق واحرنجم في الاربعة نظير
انطلق في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تدحرج مجرى تفعّل وتلحق آخره الزيادة
من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن اول حرف منه
فيلزمه الف الوصل في الابتداء ويكون على مثال استفعلت في جميع ما صُرّفت
فيه وذلك نحو اقشعررت واطمأننت فاجروه واحرنجم على هذا كما اجروا
فَعَّل وفاعَل وافْعَل على دحرج ونظيره من الثلاثة احمررت فاجرى عليه
كما جرى فاعَل وفَعَّل على دحرج واحمررت بمنزلة الانفعال الا ترى انه لا يُعمل
في مفعول فهذا جميع افعال بنات الاربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بيّنّا المصادر
مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلمه جاء شيء من الاسماء والوصف مزيدًا
وغير مزيد الا وقد ذكرناه وبيّن مشركة الزوائد وغير المشركة في الفصل كما بيّن
في بنات الثلاثة هذا باب تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفة
من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة فِعْل كما انها لا تكسر للجمع لانها
بلغت اكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا ان يلزمهم الزوائد فيها
لانها اذا كانت فِعْلًا فلا بد من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك

سف العربد حية تنفخ ولا ضرر لها ومنه سمي المعربد والهرشف الشديد الشرب ه

ط قسحب عند ابي نصر بالفاء وفي طرته كتابة ابي العباس قسحب بالقاف ه

سف يعني الابنية الثلاثة التي هي تفعلل مثل تدحرج وافعلل نحو اقشعر وافعنلل نحو احرنجم ه

سف يعني انك لو صرفت من هذا فعلا لزمك ان تجعل فيه علامة الاستقبال في اوله وضمائر الفاعلين في آخره وتجعل في اسم الفاعل الميم فكثرت وفيه مستثقل ه

ان يكون لازماً لهم اذ كان عدده اكثر من عدد ما لا زيادة فيه ودعاهم ذلك الى ان لم يكثر في كلامهم مزيداً ولا غير مزيد كثرة ما قبله لانه اقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالاربعة وهو قليل لان الخمسة اقل من الاربعة فالحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على مثال فَعَلَّل في الاسم والصفة فالاسم سفرجل وفرزدق وزبرجد وبنات الخمسة قليلة والصفة نحو شمردل وهمرجل وجنعدل وما ألحق بهذا من بنات الثلاثة عثوثل ولم يكن ملحقاً ببنات الاربعة لانك لو حذفت الواو خالف الفعل فعل بنات الاربعة وكذلك حبربر وصمحمح لانك لو حذفت الزيادة الآخرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقي على مثال فعل الاربعة لانه ليس في الكلام مثل جعفر ولو حذفت الباء لصار الى حبر فلم يصر على مثال الاربعة فانما ألحقوا هذا ببنات الخمسة كما ألحقوا جدولاً ونحوه ببنات الاربعة وقد بينت ما ألحق ببنات الاربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات الخمسة كما ألحق ببنات الاربعة وذلك نحو جحنفل ألحق ببنات الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة اذ لم يكن فيه الا زيادة واحدة يكون على مثال الاربعة فانه اذا كان بزيادة اخرى على مثال جحنفل ملحقاً بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وذلك اذا طرحت احدى الزيادتين اللتين بلغ بهما مثال جحنفل فكان ما بقي يكون بمنزلة الاربعة في الاسم والفعل وعفنقل بمنزلة عثوثل النون فيه بمنزلة الواو في عثوثل وصمحمح ملحق بالخمسة من الثلاثة والَنْدَدُ ويكون على مثال فَعْلَلِل في الصفة قالوا قهبلس وجحمرش وصهصلق ولا نعلمه جاء اسماً وما ألحقه من الاربعة همرش ويكون على فُعَلِّل في الاسم والصفة وذلك قذعمل وخبعثن والاسم نحو قذعملة ويكون على فِعْلَلّ فالاسم نحو قرطعب وخنبتر والصفة نحو جردحل وخنزقر وهردحل وما ألحقه من الثلاثة ازمول لان الواو قبلها فتحة وليست بمد فانما هي ههنا بمنزلة النون في الندد وكذلك ارزبّ الزائد الباء كنون الندد وما ألحق به من بنات الاربعة فردوس وقرشب كما ألحق قفعدد بسفرجل فكذلك ما ألحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرف مد كالف بجاد كما فعلت ذلك بعفنقل وعثوثل **هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة** فالياء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعليل في

سف لو حذفت الواو من عثوثل والباء من حبربر لصار مثل عثل وحبر ولم يخرج منهما فعل الا على مثال الثلاثي سف ذوات الثلاثة تلحق بذوات الخمسة على ضربين احدهما ان تلحق بزيادة وفي ذوات الاربعة ثم تلحقها زيادة اخرى فتلحقها بذوات الخمسة كعفنجج وحبنطى كانه قال عفنج وحبنطى فزدد الملحقين بجعفر ثم زيدت النون فصارا على وزن سفرجل والثاني ان يلحق في اول امرها بالخماسي بزيادتين والذي يفصل بين الثاني من الاول انك لو اسقطت منه احدى الزيادتين لم يكن الباقي على مثال ما يلحق بالاربعة كقولك صمحمح وعثوثل ه

م المعنى كما ألحق بالخمسة الرباعي الذي الثلاثي ملحق به اي بالرباعي فكذلك يلحق بالخماسي الثلاثي الملحق بالرباعي ه

سف همرش تلحق بقهبلس بزيادة عين الفعل وهو الميم عند سيبويه وعند الاخفش هو همرش وليس فيه حرف زائد وهذه الميم المشددة في الاصل نون وميم وكان الاصل هنمرش واذا ... فعل هنمن فيخالف السين كما تقول في تصغير قهبلس قهيبل واستدل على ذلك بان لم يجد في بنات الاربعة شيئاً ملحقاً على هذا المثال وليس الامر على ما قاله لانا وجدنا جودكورش يلحق بزيادة النون والواو ومعناه انه ... اذا كبر بعال خدش وخرشع اذا صغرت همرش على قول سيبويه قلت هميرش لان احدى الميمين عنده زائدة فهو اولى بالحذف ه

في الصفة والاسم فالاسم سلسبيل وخندريس وعندليب والصفة دردبيس وعلطميس وحنبريت وعرطبيس ويكون على مثال فُعَلّيل في الاسم والصفة فالاسم نحو خزعبيل والصفة نحو قذعميل وخنعبيل وبُعَبْبيس ودرخبيل وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال فعللول نحو عضرفوط وقرطبوس وهو اسم ويستعور وهو اسم وتلحق الالف سادسة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال فعلَّلى وهو قليل قالوا قبعثرى وهو صفة وضبغطرى وهو صفة ويكون على مثال فِعْلَلول وهو قليل وهو صفة قالوا قرطبوش ولا نعلم في الكلام على مثال فعلّلل ولا فعلّلّ ولا فعلّليل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ولم نعلم انه جاء في الاسماء والصفة شيء لم نذكره من الخمسة **هذا باب ما اعرب من الاعجمية** اعلم انهم مما يغيرون من الحروف الاعجمية ما ليس من حروفهم البتة فربما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس وديباج كذلك وقالوا اسحق فألحقوه باعصار ويعقوب فألحقوه بيربوع وجورب فألحقوه بفوعل وقالوا آجور فألحقوه بعاقول وقالوا شبارق فألحقوه بعذافر ورستاق فألحقوه بقرطاس لما ارادوا ان يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية وغيروا حاله عن حاله في الاعجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فابدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربياً غيره وغيروا الحركة وابدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لانه اعجمي الاصل فلا تبلغ قوته عندهم ان يبلغ بناءهم وانما دعاهم الى ذلك ان الاعجمية يغيرها دخولها العربية بابدال حروفها فحملهم هذا التغيير على ان ابدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الاضافة اذا قالوا هنيّ نحو زماني وثقفي وربما حذفوا كما يحذفون في الاضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو آجر وابريسم واسماعيل وسراويل وفيروز والقهرمان فقد فعلوا ذا بما ألحق ببنائهم وما لم يلحق من التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم او لم يكن نحو خراسان وخرّم والكركم وآجر وجربز وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقّم وآجر وجربز **هذا باب اطراد الابدال في الفارسية**

سف قذعميل شيء حقير وقعبيل الباطل من كلام خنعبيل شديد بلعبيس الا عاجيب ويقال ايضا بلعبيس ناقة شديدة درخبيل ودرخبين داهية والدرخبين ايضا الضخم من الابل ه

سف قرطبوس داهية وقرطبوس ناقة عظيمة شديدة ويستعور بلد بالحجاز وقيل اليستعور كساء يجعل على عجز البعير ويقال ذهب في اليستعور اي ذهب في الباطل وقبعثرى جمل ضخم شديد ضبغطرى يكون اسما وصفة وهو شيء يفزع به الطير يجعل في الزرع فهو على هذا اسم واذا كان صفة فيكون معناه الطويل من الرجال عند ابي حاتم وقال احمد بن يحيى ثعلب هو الشديد وذكر المفضل بن سلمة انه قال له اعرابي يكنى ابا المضرحي وسأله عن ضب كان معه ولم يعرفه ما هذا فقال هذا الضبغطرى قال فسألت عنه احمد بن يحيى فعرفه وهذا اسم وذكره سيبويه في الصفات وصبقطرى ذكر التوزي انه الشديد ويقال بالسين سبقطرى ه

سف يعني انهم يغيرون كلام العجم في ابنيته وحركاته كما جاز ان يغيروا حروفهم لانه قد يكون في حروفهم ما ليس مثله في حروف كلام العرب فيغيرونه الى اقرب الحروف منه واشبهها به فمن حيث جاز لهم تغيير الحروف جاز لهم تغيير الابنية وكما يغيرون في النسبة كقولهم زباني في النسبة الى زبينة وثقفي في النسبة الى ثقيف وكما قالوا دهري وسهلي في النسبة الى الدهر والسهل ه

يُبْدِلُونَ من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيمَ لقربها منها ولم يكن من ابدالها بُدٌّ لانها ليست من حروفهم وذلك نحو الجُرْبُز والآجُرّ والجَوْرَب وربما ابدلوا القافَ لانها قريبةٌ ايضًا قال بعضهم قُرْبُز وقالوا كُرْبَجٌ وقُرْبَقٌ ويُبْدِلونَ مكانَ آخرِ الحرفِ الذي لا يَثْبُتُ في كلامهم اذا وصلوا الجيمَ وذلك نحو كَوْسَهْ ومُوزَهْ لانَّ هذا الحرفَ يُحْذَفُ ويُبدلُ في كلام الفرسِ بهمزةٍ مرةً وياءً اُخرى فلمّا كانَ هذا الآخِرُ لا يشبه اواخرَ كلامهم صار بمنزلة حرفٍ ليس من حروفهم وابدلوا الجيمَ لانَّ الجيمَ قريبةٌ من الياءِ وهي من حروفِ البدلِ والهاءُ قد تشبه الياءَ ولانَّ الياءَ ايضًا قد تقع آخرةً فلمّا كانَ كذلك ابدلوها منها كما ابدلوها من الكاف وجعلوا الجيمَ اَوْلى لانها قد اُبدلت من الحرفِ الاعجميّ الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها امْضَى وربما ادخلت القافُ عليها كما ادخلت عليها في الاوّل فاشترك بينهما قال بعضهم كَوْسَق وقالوا كُرْبَقٌ وقالوا قُرْبَقٌ وقال الراجز •

• يا ابنَ قُرَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ • ما شَرِبَتْ بعدَ طَوِيّ القُرْبَقِ •
مِنْ قَطْرَةٍ غيرَ النجاءِ الادْفَقِ •

وقالوا كَيْلَقَهْ ويبدلونَ من الحرفِ الذي بين الباءِ والفاءِ الفاءَ نحو الفِرِنْدِ والفُنْدُقِ وربما ابدلوا الباءَ لانهما قريبتانِ جميعًا قال بعضهم البِرِنْد فالبدلُ مُطَّرِدٌ في كل حرفٍ ليس من حروفهم يُبْدَلُ منه ما قَرُبَ منه من حروف الاعجمية ومثل ذلك تغييرهم الحركةَ التي في زُورٍ وآشُوبٍ فيقولونَ زُورٌ وآشُوبٌ وهو التخليط لانَّ هذا ليس من كلامهم واما ما لا يَطَّرِدُ فيه البدلُ فالحرفُ الذي هو من حروف العرب نحو سينِ سراويلَ وعينِ اسمعيلَ ابدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيّروه لما ذكرتُ من التشبيه بالاضافة فابدلوا من الشين نحوها في الهَمْس والانسلالِ من بين الثنايا وابدلوا من الهمزةِ العينَ لانها اشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْشَلِيل فاتبعوا الآخرَ الاوّلَ لقربه في العدد لا في المخرج فهذه حالُ الاعجمية فعلى هذا ابدلوا في قَفْشَلِيل اللامَ من الزاي وعلى ذا فَرِجْها وفي نسخةٍ فَوَجْها

هذا بابُ عِلَلِ ما تجعله زائدًا اذا كانَ رابعًا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف

فمن حروف الزوائد ما تجعله اذا جيء رابعًا فصاعدًا زائدًا ابدًا وان لم يشتق منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الا بثبتٍ ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادةً الا بثبتٍ فالهمزةُ اذا لحقت اوّلًا رابعةً فصاعدًا فهي مزيدةٌ ابدًا عندهم الا ترى انك لو سمّيت بافْكَل وأيْدَعٍ لم تصرفه وانت لا تشتق منهما ما تذهب فيه الالفُ وانما صارت هذه الالفُ عندهم بهذه المنزلة وان لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقًّا من نفس الحرف لكثرة تَبَيُّنِها زائدةً في الاسماءِ والافعالِ والصفةِ التي يشتقون منها ما تذهب فيه الالفُ فلمّا كثر ذلك في كلامهم اجروه على هذا ومما يقوّي على انها زائدةٌ انها لم تجئ اوّلًا في فِعْلٍ فيكون عندهم بمنزلة دَحْرَجَ فترك صرف العرب لها وكثرتها اوّلًا زائدةً والحالُ التي وصفتُ في الفعل يقوّي انها زائدةٌ فان لم تقل ذلك دخل عليك ان تزعم انّ الحَفْثَ والقَحْثَ بمنزلة دحرجت فان قيل تذهب الالفُ في يَفْعَلُ فلا تجعلها بمنزلة أفْكَلٍ قيل ذهبت الهمزةُ كما ذهبت واوُ وَعَدَ في يَفْعَلُ فهذه أجْدَرُ ان تذهب اذ كانت زائدةً وصار المصدرُ كالزِّلْزالِ ولم يجدوا فيه كالزَّلْزَلَةِ للحذفِ الذي في يَفْعَلُ فارادوا ان يعوّضوا حرفًا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فاذا صُيِّرَ الى ذا صار الى ما لم يقله احدٌ واما اَوْلَقٌ فالالفُ من نفس الحرف يدلّك على ذلك قولهم أُلِقَ فهو مَأْلُوقٌ فانما اَوْلَقٌ فَوْعَلٌ ولولا هذا الثبتُ لحُمِلَ على الاكثر وكذلك الأَرْطى لانك تقول أدِيمٌ مَأْرُوطٌ فلو كانت الالفُ زائدةً لقلت حَرِطَ والامرُ فَعْلٌ لانه صفةٌ فيه من الثبت مثل ما قبله والإمَّرَةُ والإمَّعَةُ لانه لا يكون إفْعَلٌ وصفًا واَوْلَقٌ من التألُّقِ وهو كَدَتَّبٍ وهو مثل مَيْنَجٍ ومَنْبِجٍ الميمُ بمنزلة الالفِ لانها انما كثرت مزيدةً اوّلًا فموضع زيادتها كموضع الالفِ وكثرتها ككثرتها اذا كانت اوّلًا في الاسم والصفة فلمّا كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها الحقت بها فاما المِعْزى فالميم من نفس الحرف لانك تقول مَعْزٌ ولو كانت زائدةً لقلت عَزْمٌ فهذا ثبتٌ كثبت اَوْلَقٍ ومَعَدٌّ مثله للتمعّدِ لقلة تَمَفْعَلَ واما مِسْكِينٌ فمن تَسَكَّنَ وقالوا تَمَسْكَنَ مثل تَمَدْرَعَ في المِدْرَعَةِ فاما مَنْجَنِيقٌ فالميمُ فيه من نفس الحرف لانك ان جعلت النونَ من نفس الحرف فالزيادةُ لا تلحق بنات الاربعةِ اوّلًا الا الاسماءَ من افعالها نحو مُدَحْرِجٍ وان كانت النونُ زائدةً

فلا تزاد الميم معها لانه لا يلتقى فى الاسماء ولا فى الصفات التى ليست على الافعال
المزيدة فى اولها حرفان زائدتان متواليتان ولو لم يكن فى هذا الا ان الهمزة التى
هى نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فانما منجنيق بمنزلة عنتريس و
منجنون بمنزلة عرطليل فهذا ثبت ويقوى ذلك مجانيق ومناجين و
كذلك ميم ماجج وميم مهدد لانها لو كانتا زائدتين لادغمت كمرد ومفر فانما
هما بمنزلة قردد واما مرعزاء فمفعلاء ولكن كسرة الميم لكسرة ميم منخر ومنتن
وليست كمطرمساء يدلك على ذلك قولهم مرعزى كما قالوا كمورى للعظيم
الروثة لانها مكورة وقالوا يهيرى فليس شئ من الاربعة على هذا المثال لحقته
الف التانيث وانما كان هذا فيما اوله حروف الزوائد فهذا دليل على انه من
بنات الثلاثة وعلى ان الياء الاولى زائدة ولا نعلم فى الاربعة على هذا المثال
بغير الف وقالوا يهير فحذفوا كما حذفوا مرعزى وقال بعضهم كمور كمورى
العظيم الروثة وسمعت كمورى المملو فحشا واما الالف فلا تلحق رابعة
فصاعدا الا مزيدة لانها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة اولا فهى بمنزلتها اولا ثانية
وثالثة ورابعة فصاعدا الا ان تجى بثبت وهى اجدر ان تكون كذلك من
الهمزة لانها تكثر ككثرتها اولا وانه ليس فى الكلام حرف الا وبعضها فيه وبعض الياء
او الواو فاما الثبت الذى يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل
شئ تبين لك انه من الثلاثة من بنات الياء والواو وتكون رابعة واول
الحرف الهمزة او الميم الا ان يكون ثبت انهما من نفس الحرف وذلك نحو
افعى وموسى فالالف فيهما بمنزلتها فى مرمى فاذا لم يكن ثبت فهى زائدة ابدا و
ان لم تشتق من الحرف شيئا تذهب فيه الالف والا زعمت ان مثل الزاج
والعالم ان لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف كجعفر وان السرداح بمنزلة
الجردحل وانما فعل هذا لكثرة تبينها لك زائدة فى الكلام كتبينك الهمزة اولا
او اكثر ويدخل عليك ان تزعم ان كنابيلا بمنزلة قذعميل وان بمنزلة مثل
اللهابة ان لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف كهدملة فان قلت فاذا قلت
ما لا يقوله احد الا ترى انهم لا يصرفون حبنطى ولا نحوه فى المعرفة ابدا وان
لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الالف لانها عندهم بمنزلة الهمزة اولا
فان قلت فى نحو حبنطى الف من نفس الحرف لانه لم يشتق منه شيئا تذهب

سف جعل سيبويه فى مرعزى زائدة لانها دخلت على الثلاثى لان الراء والعين والزاى ثلاثة احرف وهى اصول والالف الاخيرة زائدة لانها للتانيث وكان دخول الميم على مرعزى كدخولها على كمورى وهو العظيم روثة الانف وقد علم ان الميم فى كمورى زائدة مشتق من الكور كانه قد جمع روثة الانف والتف كالكارة والكور للجماعة فلما كانت ميم مرعزى زائدة كانت فى مرعزى بالكسر زائدة ايضا وكسرت الميم فيه للاتباع كما كسرت فى منخر ومنتن والاصل منخر ومنتن ومعنى قوله وليست كمطرمساء يعنى ان مطرمساء من ذوات الاربعة لحقته الف التانيث وليس كذلك مرعزاء ه

عند ب ذكر فى هذا الفصل فى مواضع تباتها وكان رابعة فذكرها بثبت بالاشتقاق والتصرف ثم قال وتكون رابعة واول الحرف الهمزة او الميم اى ينبغى ان تكون فى هذا اصلا نحو افعى وموسى الا ان يثبت ان الهمزة والميم غير زائدتين فتحكم حينئذ على الالف بالزيادة الزاج والزاج والزدبر والزابر بمعنى واحد يقال اخذه بزابجه وبزامجه اى بجملته ه

سف يعنى ان قلت حبنطى الفه اصلية لانه لا اشتقاق له لزمك ان تقول انها فى سرداح اصلية لانه لا اشتقاق لها ه

تذهب فيه الالف قيل وكذلك سرداح بمنزلة جردحل والباصر والزامج
والرائك كجعفر فاما ما جاء مشتقا من نحو حبنطى ليست فيه الف فنحو معزى
ونحو ذفرى لا تنوين فيها وعلقى وتترى وحلباة وسعلاة لانك تقول حلبت
واستسعلت وسائر مواقعها زائدة اكثر من ذا فهى كالهمزة اولا فى
احمر واربع ونحوهما وكاصليت وارونان وانما هما من الصلت والرون
وامخاض واخلاب والندد وانما هو من اللدد واسكوب من السكب
واشباه هذا ونحوه كاحمر واربع واما قطوطى فمبينة انها فعوعل لانك تقول
قطوان فتشتق منه ما تذهب فيه الواو ويثبت ما الالف بدل منه
وكذلك ذلولى لانك تقول اذلوليت وانما هى افعوعلت وكذلك شجوجى
وان لم يشتق منه ولانه ليس فى الكلام فعولى وفيه فعوعل فتحمله على القياس
فهذا ثبت فعلى هذا الوجه تجعل الالف من نفس الحرف كما جعلت المراجل
ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج • بشية كشية الممرجل • الممرجل
ضرب من ثياب الوشى فان قيل لا يدخل الزامج ونحو اللهابة لان الفعل
منهما لا يكون فيهما الا بذهاب الحرف الذى يزاد فالالف عنده مما يشتق
فتذهب منه بدل من ياء او واو كالف حاحيت والف حاحا ونحوه
وكذلك الياء وان الحق الحرف ببناء الاربعة لانها اخت الالف فى كثرة
اللحاق زائدة فكما جعلت ما الحق ببنات الاربعة وآخره الالف زائدا آخرا
نحو علقى وان لم تشتق منه شيئا تذهب فيه الالف كذلك تفعل بالياء لانها
اختها فما اشتق مما فيه الياء والحق ببنات الاربعة فذهبت منه فنحو
ضيغم تقول ضغمت ونحو يهيلع تقول هلعت ومهيلع انما هى من هلعت
وصيدم انما هى من صدمت فكما اشتقوا صدام للمراة اشتقوا صديما للرجل
والعثير انما هو من عثرت ومن ذلك قولهم تجعببت وجعبيته وانما هى
من تجعب وجعبته وسلقيته لانك تقول سلقته وقلسيته وتقلسى
لانهم يقولون تقلس وتقلنس ومن ذلك قولهم فى عيضموز عضاميز
وفى عيطموس عطاميس فلو كانت من نفس الحرف كضاد عضرفوط
لم تكسر على هذا الجمع ومثل ذلك ياء عفرية وزبنية لانك تقول عفر وتقول
عفرة وزبنه واما ما لا يجى على مثال الاربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذى يشتق

سف استسعلت المراة اذا خبث خلقها وطال لسانها والمراة سعلاة اذا كانت كذلك ه

قال الجرمى يجوز ان يكون فعلعل مثل صمحمح لان صمحمح فعلعل لام الفعل منه واو وعينه طاء فاعيدتا كما فعل ذلك بصمحمح وكذلك شجوجى يجوز عنده ان يكون فعوعل وفعلعل ه

سف يعنى ان الميم فى المراجل اصلية وكان الحكم عليها فى الظاهر ان تكون زائدة لانا قد شرطنا ان الميم او الهمزة اذا وقعت اولا و بعدها ثلثة انه يقضى عليها بالزيادة الا ان يقوم دليل يبين انها اصلية والدليل ان الميم فى المراجل اصلية قولهم ممرجل فلو جعلنا الميم زائدة لكان ممرجل ممفعل وليس فى الكلام ممفعل سف يعنى انه ان قال قائل ان الف الزامج واللهابة زائدة لانا لو بنينا منه مفعل سقطت الالف منه لانا كنا نقول زمج ولهب فعلم ان الالف زائدة بهذا وما كان غير هذا نحو الف حاحيت وحوى قضى عليه بانه اصلى لانا لو صرفنا منه فعلا قلبت فيه الالف فقلت علقى يعلقى وحوى يحوى فقال له سيبويه اذا كنت لا تجعل الالف زائدة الا باشتقاق لزمك ان تجعل كل الف لا تسقط الا باشتقاق اصلية سواء كانت ثبتت فيما تصرف من الفعل او لم تثبت اذا لم يات اشتقاق يذهبها فلزمك من هذا ان الالف اى الف الزامج واللهابة اصلية والف حاحيت اصلية سف يعنى لما جعلنا الالف فى مثل علقى وحوى زائدة وان لم تشتق من شئ تذهب فيه الالف وكان له نظير من الصحيح نحو جعفر ودرهم فكذلك تفعل بالياء فتجعل الياء فى حيدر زائدة وان كان نظيره من الصحيح جعفر وسلهب ثم ذكر اشياء من ذوات الياء بالاشتقاق ان الياء فيها زائدة ليجعلها دلالة على زيادة ما لم يعرف له اشتقاق ه

كا اى بمنزلة بحرية لانه فعلة العفرية والغين ه

منه ما ليس فيه زيادة لانك اذا قلت حماطة ويربوع كان هذا المثال بمنزلة
قولك ربعثت وحمطت لانه ليس في الكلام مثل سبطر ولا مثل دملوج وهذا
النحو اكثر في الكلام من ان اجمعه لك في هذا الموضع ولكنه قد مضى في الابنية
فالياء كالالف في كثرة دخولها زائدة وفي ان احدى الحركات منها فلما كانت
كذلك الحقت بها ومثل العيطموس في الحذف سميدع قالوا سمادع واما يهير
فالزيادة اولا لانه ليس في الكلام فعيل وقد تثقل في الكلام ما اوله زائدة ولو كان
مخففة الراء كانت الاولى هي الزيادة لان الياء اذا كانت اولا فهي
بمنزلة الهمزة الا ترى ان يرمعا بمنزلة افكل لانها تلحق اولا كثيرا فلما كان
الحد لو قلت اهير كانت الالف هي الزائدة فكذلك الياء كما كانت تكون
زائدة لو قلت ايهير لان اصبعا لو لم يشتق منها ما تذهب منه الالف كان
كافكل فجعلت الياء بمنزلتها لانها كانها همزة واستوى ايهير واهير من قبل
ان الهمزة اذا كانت اولا فالمكسورة كالمفتوحة وكذلك المضمومة الا ترى
انك تسوي بين ابلم واثمد وافكل واما يأجج فالياء فيها من نفس الحرف
لولا ذلك لادغموا كما يدغمون في مفعل ويفعل من رددت فانما الياء ههنا
كميم مهدد واما يستعور فالياء فيه بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف
الزوائد لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله
فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد وكذلك ياء ضوضيت من الاصل
لان هذا موضع تضعيف بمنزلة صلصلت كما ان الذين قالوا غوغاء فصرفوا
جعلوها بمنزلة صلصال وكذلك ياء دهديت فيما زعم الخليل لانه شبهها
بالهاء في خفتها وخفائها الدليل على ذلك قولهم دهدهت فصارت الياء
كالهاء ومثله عاعيت وحاحيت وهاهيت لانك تقول الهاهاة والحاحاة
والحيحاء كالزلزلة والزلزال وقد قالوا معاعاة كقولهم معترسة وقوقيت
بمنزلة ضوضيت وحاحيت لان الالف بمنزلة الواو في ضوضيت
وبمنزلة الياء في صيصية فاذا ضوعف الحرفان في الاربعة فهو كالحرفين
في الثلاثة ولا تزيد الا بثبت فيهما كياء حيبيت وكذلك الواو وان الحقت
الحرف ببنات الاربعة والاربعة بالخمسة كما كانت الالف كذلك والياء
فما الحق ببنات الخمسة بالالف فنحو حبركى وبالياء فنحو سلحفية على مثال

يعني ان سبطر على مثال حماط ودملوج مثل يربوع

فايريد ثقل اواخر ما اوله زيادة نحو كور ومرعز هـ

سف يعني ان الهمزة في اصبع زائدة لانا نقول صبعت لم تذهب الهمزة ولو لم نقل صبعت لكان ايضا يحكم بالزيادة عليها لكثرة زيادة الهمزة اولا هـ

سف يعني ان ياء ضوضيت اصلية يثبت وذلك ان ضوضيت اصله ضوضوت مثل صلصلت وقلبوا الواو ياء لوقوعها رابعة واذا وقعت الواو في المكرر قضي بانها اصلية وصار تكريرها آخر التكرير لها اولا في قولك وحوح ووعوع ان قيل ولم قضيت على الياء بانها منقلبة عن الواو دون ان تكون زائدة وتكون بمنزلة سلقيت قيل له لان باب صلصلت اكثر من باب سلقيت فحملناه على الاكثر واما دهديت فالياء ايضا غير زائدة لانها بدل من الهاء في دهدهت كما قالوا تظنيت والاصل تظننت استثقالا لاجتماع احرف من جنس واحد واما حاحيت فهو عند اصحابنا فعللت دون فاعلت وهو عندهم بمنزلة صلصلت وليس بمنزلة قاتلت واستدلوا على ذلك بمصدره لانهم يقولون حاحاة واصله حاحية فقلبوا الياء الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها وصار حاحاة بمنزلة صلصلة هـ

سف يعني انه قد جاء لحاحيت مصدران يشبهان مصدر صلصلت لانهم يقولون في باب صلصلت فعللة وفعلال كزلزلة وزلزال وكذلك قالوا قال سيبويه فقد رأيناهم يقولون في مصدره حيحاء وهو يشبه مصدر قاتلت فعال ليست الحاحاة مفاعلة ولكنها مفعللة والاصل محاحية وقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها كقولهم معترسة اذا اردت مرة واحدة وليست محاحاة بمفاعلة لانها لو كانت كذلك لكانت مصدر فاعلت ولو كان الفعل على فاعلت لكان يجيء مصدره على فعللة وهي حاحاة فاما الالف في حاحيت فهي عند اصحابنا منقلبة عن ياء كما قالوا في يحل يجل قالوا وليست منقلبة عن واو لانها لو كانت كذلك لجاءت على الاصل كنظائره من قوقيت وضوضيت هـ

مثال قذعملة وجرنى على مثال سفرجل وكذلك الواو كثرتها ككثرتها ولان احدى
الحركات منها فلكثرة تبين هذه الحروف زائدة في الاسماء والافعال التي يشتقون
منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة اولا الا ان يجيء ثبت وصارت هذه الحروف
اولى ان تكون زائدة من الهمزة لان مواضعها زائدة اكثر في الكلام ولانه
ليس في الدنيا حرف يخلو من ان يكون احدها فيه زائدة او بعضها فما اشتق
مما فيه الواو وهو ملحق ببنات الاربعة فذهبت فيه الواو فنحو قولك في الشوحط
شحطت وفي الصومعة صمعت والصومعة انما هي من الاصمع وقالوا
صومعت كما قالوا قلسيت وبيطرت ومثل ذلك جهور وجهورت و
انما هي من الجهارة والجداول انما هي من الاجدال والصوقعة انما هي من
الاصقع وعنفوان انما هو من الاعتناف ومثل ذلك القرواح انما هو من
القراح والدواسر انما هو من الدسر فاما ورنتل فالواو من نفس الحرف لان
الواو لا تزاد اولا ابدا والوكواك كذلك ولا تجعل الواو زائدة لانها بمنزلة
القلقال والحاء كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لانها بمنزلة القلقال واما
قرنوة فهو بمنزلة القلقال واما قرنوة فهو بمنزلة ما استقفت مما ذهبت
فيه الواو نحو خروع فعول لانه من التخرع والضعف لانه ليس في الكلام على
مثال قحطبة فالواو والياء بمنزلة اختيهما فمن قال قرواح لا تدخل لانه اكثر
من مثل جردحل فما جاء على مثال الاربعة فيه الواو والياء والالف اكثر مما
الحق به من بنات الاربعة ومن ادخل عليه سرداحا قيل له اجعل عذافرا
كقذعملة فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم اولا فانه
لا يزاد الا بثبت فمما تبين لك ان التاء فيه زائدة التنضب لانه ليس في
الكلام على مثال جعفر فهذا بمنزلة ما اشتق منه ما لا تاء فيه وكذلك ترتب
وتدرأ لانه من رتب ودرأ وكذلك جبروت وملكوت لانهما من
الملك والجبرية وكذلك عفريت لانها من العفر وكذلك عزويت لانه
ليس في الكلام فعويل وكذلك الرغبوت والرهبوت لانه من الرغبة و
الرهبة وكذلك التحلئ والتحلية لانهما من حلأت وحلبت وكذلك
التتفلة لانها سميت بذلك لسرعتها كما قيل ذلك للثعلب قال الراجز
• يهوي بها مرّا هُويّ التتفلة • وكذلك السنبتة من الدهر لانه يقال سنبة

عنفوان الشيء اوله وعنفقته اوائله ونفقته وابتداؤه هـ

سف الصوقعة خرقة تجعلها المراة على راسها دون خمارها والواو زائدة لانها ماخوذة من الصقاع وهو برقع على راس الدابة وصقعته اذا ضربته على راسه ط ابو العباس الصوقعة وسط الراس هـ

سف يعني ان قائلا ممن لا يحكم على الالف بالزيادة على مذهب سيبويه لو قال ان الالف في قرواح زائدة لانه لا يدخل في باب جردحل لان ما جاء على وزن جردحل اقل مما جاء على وزن سرداح قيل له ليس هذا بحجة لانا قد رأينا ما لحق ببنات الاربعة من ذوات الياء والواو والالف اكثر من ذوات الاربعة ولم يمنع ذلك ان يلحق بها فكذلك سرداح يلحق بجردحل وان كان مثاله اكثر من مثال جردحل سف يعني من جعل سرداحا مثل جردحل لزمه ان يجعل عذافر مثل قذعمل هـ

من الدهر وكذلك التقدمية لانها من التقدم وكذلك الترتوت لانه من
الذلول تقال للذلول مدرب فابدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الدولج في
التولج فابدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا ستة فابدلوا مكان الدال
ومكان السين وكما قالوا اسنبتي وسبندي واثغر وادكر واصل اثغر
فاشترك في هذا الموضع والعنكبوت والتخربوت لانهم قالوا عناكب وقالوا
العنكباء فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف
لم تحذفها في الجمع كما لا يحذفون طاء عضرفوط وكذلك تاء تخربوت لانهم قالوا
تخارب وكذلك تاء اخت وبنت وثنتين وكلتا لانهن لحقن للتانيث
وبنين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بنيت سنبتة بناء جندلة واشتقاقهم
منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاء هنت في الوصل ومنت تريد
هنه ومنه في الوصل وكذلك التجفاف والتمثال والتلقاء لانك تشتق
منهن ما تذهب فيه التاء وكذلك التنبيت والتمتين لانهما من المتن
والنبات ولو لم تجد ما تذهب فيه التاء لعلمت انها زائدة لانه ليس في
الكلام قنديل ومثل ذلك التنوط لانه ليس في الكلام في الاسم والصفة على
مثال فعلل وهو من ناط ينوط وكذلك التهبط لانه من هبط ولو لم تجد
هبط وناط لعرفت ذلك انه زائد لانه ليس في الكلام على مثال فعلل وكذلك
التبشر لانه من بشرت ولو لم تجد ذلك لعرفت انه زائد لانه ليس في الكلام
على مثال فعلل وكذلك ترنموت من الترنم وانما دعاهم الى ان لا يجعلوا التاء
زائدة فيما جاءت فيه الا بثبت لانها لم تكثر في الاسماء والصفة ككثرة الاحرف
الثلثة والهمزة والميم اولا وتعرف ذلك بانك قد احصيت كل ما جاءت
فيه الا القليل ان كان شذ فلما قلت هذه الاشياء في هذه المواضع صارت
بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما كثرتها في الاسماء للتانيث اذا جمعت او
الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون في الفعل ملحقة
ببنات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرت لك وفي الافعال في افتعل و
استفعل وتفاعل وتفوعل وتفعل وتفعول وتفعيل وكثرت في تفعل
مصدرا وفي تفعال وفي تفعيل ولا يكون الا مصدرا فليس كثرتها في الافعال
والمصدر اولا نحو ترداد وثانية نحو استزاد وفي الاسماء للتانيث تجعل

قال سمعت ابا زيد يقول سمعت بعض العرب يقول العنكبوت والعنكباة والعنكب ه

لانهم يقولون عضرفوطات ولا يكادون يكسرونه على عضارف الا على استكراه ه

تجعل سوى ما ذكرت لك في الاسماء والصفة زائدة بغير ثبت لانها لم تكثر فيهما
في هذه المواضع فلو جعلت زائدة لجعلت تاء تبع وتنبالة وسبروت ونحو ذلك
زيادة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثل سلجم
لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذا كثرت
اولا الا ترى انك لم تجعل الواو في ورنتل زائدة لانها لا تزاد اولا ولا الياء في
يستعور لانها لا تزاد اولا في الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يزاد وفي
اي المواضع يكثر فاما الاحرف الثلاثة فانهن يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن
حرف او من بعضهن الا ان الواو لا تجيء اولا ولا الياء اولا فيما ذكرت لك
ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتهن في الكلام هن لكل مدة ومنهن كل حركة
وهن في كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير وبالالف التانيث وكثرتهن
في الكلام وتمكنهن فيه زوائد اكثر من ان يحصى ويدرك فلما كن اخوات
وتقاربن هذا التقارب اجرين مجرى واحدا زيادة النون وكذلك النون
وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا اكدت بالخفيفة والثقيلة وفي الجمع والتثنية
فهذه النونات لا يلزمن الحرف وانما هي كتاء التانيث وهاء التانيث في
الوقف وتكثر في فعلان وفعلان بالجمع فذا ههنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه في
الكثرة نظائر ما ذكرت لك من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها في الفعل
اولا ثم لا يكثر لزومها للواحد اسما وصفة كلزوم الف احمر والميم اولا ويكثر
فعلان مصدرا فانما هي كالتاء في تفعيل وتفعال مصدرا واما فعلان فعلى
فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست باصل هي نحو هاء التانيث في الوقف
ولا تجعلها زائدة فيما خلا ذا الا بثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم
والصفة ككثرة الهمزة في افعل وفي سائر الابنية اولا وفي الفعل فهي والتاء لا
تعدلان لان الهمزة اولا ولا الميم اولا لان الميم زائدة اولا لازمة لكل اسم من
الفعل المزيد وانها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعل ونحوهما فهي كالهمزة في
الكثرة اولا ومما يقوي ان النون كالتاء فيما ذكرت لك انك لو سميت رجلا
نهشلا او نهضلا او نهسرا صرفته ولم تجعله زائدا كالالف في افكل ولا كالياء
في يرمع لانها لم تمكن في الابنية والافعال كالهمزة اولا ولا كالياء واختيها في الكلام
لانهن امهات الزوائد ولو جعلت نون نهشل زائدة لجعلت نون جعفل

سف يعني انه لو جاز القضاء على الزيادة من غير ان تكثر زيادتها لقضيت على هذه الاشياء بالزيادة وهذا غير جائز لان الاسماء حكمها ان تجعل كهيئتها التي جاءت عليها حتى يقوم الدليل على زيادة حرف فيجعل زائدا واما تنبالة وتنبال فعلى مذهب سيبويه فعلال والتاء اصلية ومن اهل اللغة من يجعل التاء في تنبال زائدة كالياء في تجفاف ونبالة وزعم ان التنبال هو القصير والنبل هم القصار فتنبال تفعال لما ذكرناه من الاشتقاق ه

سف النهشل والنهسر الذئب والنهضل الشيخ الكبير ه

زائدةٌ ونونَ عَنْبَرٍ زائدةً وزَرْنَبٍ فهؤلاء من نفس الحرف كما ان تاءَ
حَنْتَرٍ من نفس الحرف فليس للتاء والنون تمكّن الهمزة في الاسم والصفة والفعل
اوّلاً ولا تمكّن الميم اوّلاً ومما جعلته زائداً بثبت العَنْسَل لانهم يريدون
العَسُولَ والعَنْبَسَ لانهم يريدون العَبُوسَ ونونُ عَفَرْنًا لانها من العَفْر
يقال للاسد عَفَرْنًا ونونُ بُلَهْنِيَةٍ لانّ الحرف من الثلاثة كما تقول عيشٌ
أَبْلَهُ ونونُ فِرْسِنٍ لانها من فَرَسْتُ ونونُ خَنْفَقِيقٍ لانّ الخَنْفَقِيقَ
الخفيفةُ من النساء الجريئة وانما جعلها من خَفَقَ يَخْفُقُ كما تَخْفُقُ الريحُ
يقال داهيةٌ خَنْفَقِيقٌ فاما ان يكونَ من خَفَقَ اليهم اي اسرع اليهم واما
ان يكونَ من الخَفْقِ اي يَعْلُوهُمْ ويُهْلِكُهُمْ ومن ذلك البَلَنْصَى لانك تقول
للواحد بَلَصُوصٌ ومثل ذلك نونُ عَقَنْقَلٍ وعَصَنْصَرٍ لانك تقول عَقاقِيلُ
وتقول للعَصَنْصَرِ عُصَيْصِيرٌ ولو لم يوجد هذا لكان زائدا لان النون اذا
كانت خامسةً في هذا الموضع كانت زائدةً وسنبيّن ذلك ووجهه
ان شاء الله والنونُ من جُنْدَبٍ وعُنْصَلٍ وعُنْظَبٍ زائدةٌ لانه لا
يجيء على مثال فُعْلَلٍ شيءٌ الا وحرفُ الزيادة لازمٌ له واكثر ذلك النون ثانيةً
فيه واما العِرَضْنَةُ والخِلَفْنَةُ فقد تبيّنّا لانهما من الاعتراض والخلاف وكذلك
الرَّعْشَنُ لانه من الارتعاش والضَّيْفَنُ لانه من الضَّيْفِ والعَلْجَنُ لانه من
الغِلَظِ والسِّرْحانُ والضِّبْعانُ لانك تقول السِّراحُ والضِّباعُ وكذلك
الانسان فاما الدِّهْقانُ والشيطانُ فلا نجعلهما زائدتين فيهما لانهما ليس
عليهما ثبت الا ترى انك تقول تَشَيْطَنَ وتَدَهْقَنَ ونصرفهما فاما كثرتها فيما
ذكرت لك وفي فَعْلانَ وفُعْلانٍ وفِعْلانٍ للجمع فاما ما خلا ذلك في الاسماء و
الصفة فانه قليل وفي فَعْلاءَ واكثر ذلك في المصادر فهي في المصدر والجمع
كالتاء في الجمع والتفعيل وفَعْلاءُ بمنزلة التَّفْعال ثم تحتاج الى الثبت كما تحتاج
التاء واذا جاءك مثل انْقَباءٍ وقَيْقَباءٍ فانك لا تحتاج في هذا الى الاشتقاق
لانه لم يجئ شيء آخره من نفس الحرف على هذا المثال فاذا رأيت الشيء فيه من
حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما آخره من نفس الحرف فاجعله زائدا
لان ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زائد فالنون فيما ذكرت لك نحو
التاء ولو شئت لجمعت ما هي فيه زائد سوى ما استثنينا كما استثنيت في

يريد في كلمة على خمسة احرف ه

قال اخبرني ابو زيد قال يقال ضيفن اليهم اذا جاء مع الضيف قال ب عندي ان الذي قال ضيفن انما قاله بعد ان سمع ضيفن فلم يدر كيف يصرفه سف جعل سيبويه شيطانا فيعالا واخذه من شطن كما قال عدي ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والاغلال ومنهم من يقول هو فعلان واصله من شاط يشيط اذا احترق وبطل كما قال الاعشى وقد يشيط على ارماحنا البطل ه

سف الانقباء ما ينقب ه

في التاء الا القليل ان شذّ واما جُنْدَبٌ فالنون فيه زائدة لانك تقول
جُنْدَبٌ فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه وانما جعلت جُنْدَبًا
وعُنْصَلًا وخُنْفَسًا نوناتهن زوائد لان هذا المثال يلزمه حرف الزيادة
كما جعلت النونات فيما كان على مثال احرنجم زائدة لانه لا يكون الا بحرف الزيادة
كذلك جعلت النون في هذا زائدة ومما اشتق من هذا النحو ما ذهبت فيه النون
قُنْبَرٌ قالوا قُبَّرٌ ولو لم يشتق منه ولا من تُرْتَبٍ لكان علمك بلزوم حرف الزيادة هذا
المثال بمنزلة الاشتقاق وكذلك سِنْدَأْوٌ وحِنْطَأْوٌ للزوم النون هذا المثال
وانما صارت الواو هنا بعد الهمزة لانها تخفى في الوقف فاختصت بها ليكون
لزومُ البيان عوضًا في هذا لما يدخلها من الخفاء وكانت النون اولى بان تزاد
من الهمزة لانها زائدة في وسط الكلام اكثر منها وانما لزمت الواو والهمزة لما ذكرت
لك ونونُ عُرُنْدٍ زائدةٌ لانهم يقولون عُرُدٌ ولانه ليس في بنات الاربعة على
هذا المثال وكذلك خُنْفَساءُ وعُنْصَلاءُ وعُنْظَباءُ وتصغيره كتصغير
عُنْصَلٍ واما العَنْتَرِيسُ فمن العَتْرَسَةِ وهي الشدة والغلبة والذُّرْنُوحُ
من الذَّرَاحِ وهي فُعْنُولٌ واعلم ان النون اذا كانت ثالثةً ساكنة وكان
الحرف على خمسة احرف كانت النون زائدة وذلك نحو جَحَنْفَلٍ وشَرَنْبَثٍ
وحَبَنْطًا وجَحَنْظًى ودَلَنْظًى وسَرَنْدًى وقَلَنْسُوَةٍ لان هذه النون في مواضع
الزوائد وكذلك نحو الف عُذافِرٍ وواو فَدَوْكَسٍ وياء سَمَيْدَعٍ الا ترى ان
بنات الخمسة قليلة وما كان على خمسة احرف وهذه النون الساكنة ثالثة
تكثر ككثرة عُذافِرٍ وسَرَوْمَطٍ وسَمَيْدَعٍ فهذا يقوّي انه من بنات الاربعة وقد
بيّن تعاورها والالف في الاسم في معنى واحد وذلك قولهم رجل شَرَنْبَثٌ وشُرابِثٌ
وجَرَنْفَسٌ وجُرافِسٌ وقالوا عَرَنْتُنٌ وعَرَتُنٌ فحذفوا النون كما حذفوا الالف
عُلَبِطٍ وعُجَلِطٍ فهذا دليل وهو قول الخليل فلما كانت هذه النون ساكنة
في موضع الزوائد التي ذكرت وتكثر الاسماء بها ككثرتها بالف عُذافِرٍ جعلوها
بمنزلتها الا ترى انك لو حركتها لم تكثر الاسماء بها لانها ليست كالالف والياء
الساكنة وانما جعلناها بمنزلتها حيث سكنت الا تراها متحركة تقل بها الاسماء
كما قلّت بالواو في موضعها ولا تجد الياء فهذه الحال لا تجعل النون فيها زائدة
الا باشتقاق من الحروف ما ليس فيه نون فما اشتق مما هي فيه فذهبت القلنسوة

نسخة فانها اكثر الحروف اعتلالا بعد الثلثة وكانت

تفسير يريد ان النون اكثر زيادة في وسط الكلمة من الهمزة ه

نسخة والسنبل لانه يبلى السبل والقشور لانه من التخفيف كما يقشوا الارض اي تمسح وجهها

سف جرنفس وجرافس غليظ وبعض الناس يقوله بالشين المعجمة ه

اي تكثر الاسماء التي فيها هذه الزيادة التي على الزوائد عند ب لم تكثر الاسماء بها اي لم تكن تجدها كثيرة كما وجدتها كثيرة وهي ساكنة ه

قالوا تَقَلْسَيْتُ وقالوا الجِعِنْظارُ وقالوا الجَعَنْظَرِيُّ والجُعْيظِرُ والسَّرَنْدا
وهو الجريءُ وانما هو من السَّرْدِ لانه يمضي قُدُماً والدَّلَنْظَى وهو الغليظ كما
قالوا دَلَظَهُ بمَنْكِبِه وانما هو غليظ الجانب والجَحَنْفَلُ ويقال جمع جَحْفَلٍ فامّا
اذا كانت ثانيةً ساكنةً فانها لا تزاد الا بثبتٍ وذلك حِنْزَقْرٌ وحِنْبَتْرٌ
لقلّةِ الاسماء من هذا النحو لانك لا تجد امّهات الزوائد في هذا الموضع و
كذلك عندليبٌ لانه لم يكثر في الاسماء هذا المثالُ ولان امّهات الزوائد
لا تقع ثانيةً في هذا المثال واذا كان الحرف ثانياً متحركاً او ثالثاً فلا يزاد الا
بثبتٍ كما لم يزد وهو ثانٍ ساكنٌ الا بثبتٍ وذلك جَعَنْبَلٌ وشَنافِرٌ
وضَدَرْنًى لقلّتها في الكلام ولقلّة مواقع الزوائد في مواضعها واعلم ان ما أُلحق
ببنات الاربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الاربعة في النون الساكنة الثالثة
قالوا قَلَنْسُوة فهذه النون بمنزلة الف عُفارِيَة وهُبارِيَة فكذلك كل شيء
كانت هذه النون فيه ثالثةً مما أُلحق من بنات الثلاثة بالاربعة وعُفارِيَة
تُحَوَّجُ بعُذافِرة واما كَنَهْبَلٌ فالنون فيه زائدة لانه ليس في الكلام على مثال
سَفَرْجِلٍ فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون فكَنَهْبَلٌ بمنزلة عُرُنْتُنٍ بنونه
بناؤه حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك
والعَرَنْتُنُ قد تبيّنت بعَرَتُنٍ والبناء وقَرَنْفُلٌ مثله لانه ليس في الكلام مثل
سفرجلٍ واما عَقَنْقَلٌ فان كان من الاربعة فهو كجَحَنْفَلٍ وان كان من الثلاثة
فهو أبينُ ان النون زائدة واما عَقَنْقَلٌ من التعقيل واما القَنْفَخْرُ فالنون
فيه زائدة لانك تقول قُفاخِرِيٌّ في هذا المعنى فان لم تستدلّ بهذا النحو من
الاشتقاق اذا تقاربت المعاني دخل عليك ان تقول ادْلَوْلَى من لفظ
آخر وان تقول عَفَوْنا وبُهْنِيَة من لفظ آخر وان العِرَضْنا من لفظ آخر
واما صَفَنْدَدٌ فبمنزلة دَلَنْظًى لانه قد بلغ مثال سفرجلٍ والنون ثالثة ساكنة
كما صارت نون عَقَنْقَلٍ كياء خَفَيْدَدٍ صارت هذه بمنزلة ياء خَفَيْدَدٍ ولو
جَحَوْنَفٍ فهذا سبيل بنات الاربعة وما أُلحق بها من الثلاثة وليست بمنزلة قَفَعْدَدٍ
كما ان جَحَنْفَلَ ليس كهَمَرْجَلٍ لان الثالث ليس من حروف الزيادة فالواو
المزيدة كالف سَبَنْدًى والنون كنونها واما كَنْتَأْلٌ وخُنْثُعْبَةٌ فبمنزلة كَنَهْبَلٍ
لانه ليس في الكلام على مثال جِرْدَحْلٍ وانما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو

سف الجعنظري والجعنظار الشره النهم ه

كذا قال ب ابن السراج ليس ينبغي ان يكون
فالدال المزيدة ه

فهو بمنزلة كَنَهْبَلٍ وعُنْصُلٍ فامّا الميم فاذا جاءت ليست في اول الكلام فانها
لا تزاد الا بثبتٍ لقلّتها وهي غير زائدة واما ما هي ثبت فيه فدُلامِصٌ لانه
من الدِّلاصِ وهذا الجُرائضُ وقالوا سُتْهُمٌ وزُرْقُمٌ يريدون الازرق والاسته
وكذلك الهمزة لا تزاد غير اول الا بثبتٍ فمما ثبت انها فيه زائدة قولهم ضَهْيَأٌ
لانك تقول ضَهْيَاءُ كما تقول عَمْيَاءُ وجُرائضٌ لانك تقول جِرْواضٌ وحُطائطٌ
هو الصغير لان الصغير محطوطٌ والضَّهْيَاءُ شجرٌ وهي ايضاً التي لا تحيض وقالوا
ايضاً ضَهْيَاءُ مثل عَمْيَاءُ وكل حرفٍ من حروف الزوائد كان في حرفٍ
فذهب في اشتقاقٍ في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك
ما هو بمنزلة الاشتقاق فان لم تفعل هذا لم تجعل نون سِرْحانٍ وهمزة جُرائضٍ
وميم سُتْهُمٍ زائدة فعلى هذا النحو ما تزيده بثبتٍ فان لم تفعل ذلك صرت
لا تزيد شيئاً منهن ومثل ذلك شَمْأَلٌ وشَأْمَلٌ تقول قد شَمَلَتْ وشِمالٌ

هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف

اعلم ان كل كلمةٍ ضوعف فيها حرفٌ مما كانت عدّته اربعةً فصاعداً فان
احدهما زائدٌ الا ان يتبيّن لك انهما عينٌ ولامٌ فيكونان من باب مَدَدْتُ
وذلك نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ وقُعْدُدٍ وسُرْدُدٍ ورِمْدِدٍ وجُبُنٍّ وخِدَبٍّ وسُلَّمٍ
وحُمَّرٍ ودِنَّبٍ وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لا اجعل احدهما
زائداً الا بالاشتقاق منه ما لا تضعيف فيه او ان يكون على مثالٍ لا يكون عليه
بنات الاربعة والخمسة دخل عليك ان تقول القِلَّفُ بمنزلة الهِجْرَعِ وان
اللام بمنزلة الراء والجيم وان اللام في جِلْوَزٍ بمنزلة الدال والراء في فِرْدَوْسٍ
وان الباء في الجُبّاءِ بمنزلة الراء والطاء في قِرْطاسٍ فاذا قلت هذا فقد قلت
ما لا يقوله احدٌ فهذا المضاعف الزيادة منه فيما ذكرت لك كالالف رابعةً
فيما مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شِمْلالٍ وخِلْبِيلٍ وبُهْلُولٍ
وعَثَوْثَلٍ وفِرِنْدادٍ وعَقَنْقَلٍ وخَفَيْفَدٍ فكما جعلت احداهما زائدةً وليس بينهما
شيءٌ كذلك جعلت احداهما زائدةً وبينهما حرفٌ وقد تبيّن لك بقولهم ذلك
في شِمْلالٍ وطِمْلالٍ لانهم يقولون طِمْلٌ وشَمْلَةٌ وفي شِمْلِيلٍ وعقنقلٍ وعَثَوْثَلٍ
لانك تقول عَثْوَلٌ فقد تبيّن بهذا ان التضعيف ههنا بمنزلته اذا لم يكن
بينهما شيءٌ كما صار ما لم يفصل بينه بكثرة ما اشتق مما ليس فيه تضعيف بمنزلته

في خ فما لم يكن له مثال بلا زيادة وكانت فيه
زيادة فهذا بمنزلة ما اشتق منه ليس فيه
زيادة كالعقنباة لانها من العقاب قال
الشاعر عقاب عقنباة كأن وظيفها
وخرطومها الاعلى بنار ملوّح فانما شدة ذلك
الوصف وقد بينا حال العقاب فيما مضى
كانه قال عامل عمول تقبر يقال ناقة
خنثعبة وخنثعبة اذا كانت غزيرة بكسر الخاء
وضمها ه

ما فيه الف رابعة وكذلك المضاعف في عدبّس وقفعدد وجميع هذا النحو من
التضعيف **هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت
العين وحدها واللام وحدها** وذلك نحو ذرحرح وجلبلاب وصمحمح وبرهرهة
وسرطراط يدلك على ذلك قولهم ذراح فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا
الراء والحاء وقالوا الحلب وانما يعنون الجلبلاب وقولهم صماحح وبراره
فلو كانت بمنزلة سفرجل لم يكسروها للجمع ولم يحذفوا منها لانهم يكرهون ان
يحذفوا ما هو من نفس الحرف الا ترى انهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وردوه
الى غير ذلك حين ارادوا ان يجمعوا وقولهم سرطراط دليل لانه ليس في الكلام
سفرجال وادخلوا الالف ههنا كما ادخلوها في جلبلاب وكذلك مرمريس
ضاعفوا الفاء والعين الا ترى ان معناه معنى المراسة فاذا رايت الحرفين
ضوعفا فاجعل اثنين منهما زائدين كما تجعل احد الاثنين فيما ذكرت لك زائدا
ولا تكلفن ان تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلفه في الاول الذي
ضوعف فيه الحرف **هذا باب تمييز بنات الاربعة والخمسة
من الثلاثة** فاما جعفر فمن بنات الاربعة لا زيادة فيه لانه ليس شيء من
امهات الزوائد فيه ولا الحروف الزوائد التي تجعلها زوائد بثبت و
انما بنات الاربعة صنف لا زيادة فيه كما ان بنات الثلاثة صنف لا
زيادة فيه واما سفرجل فمن بنات الخمسة وهو صنف من الكلام وهو
الثالث وقصته كقصة جعفر فالكلام لا زيادة فيه ولا حذف على هذه
الاصناف الثلاثة فمن زعم ان الراء في جعفر زائدة او الفاء فهو ينبغي له ان
يقول انه فعلر وينبغي ان جعل الاولى زائدة ان يقول جفعل وان جعل
الثانية ان يقول فجعل وفعقل وينبغي له ان يقول في غلفق فعلوق وان
جعل الاولى زائدة ان يقول جفعل وان جعل الثانية ان يقول فعفل
وفعقل وينبغي له ان يقول في غلفق وان جعل الاولى زائدة ان يقول عفعل
لانه يجعلهن كحروف الزوائد فكما يقول افعل وفوعل وفعلن كذلك يقول
هذا لانه لابد لك من ان تجعل احداها بمنزلة الالف والياء والواو وينبغي ان
تجعل الاخرين في فرزدق زائدين فتقول فعليق فاذا قال هذا النحو جعل الحروف
غير الزوائد زائدة وقال ما لا يقوله احد وينبغي له ان يجعل الاولين زائدين

ان ما جرة اولى بحواصريه انك تحكم بزيادتها حتى يقوم دليل على انها اصل كما تفعل ذلك بافعل وبابه هـ

فلا تكسر العرب سفرجلا وما اشبهه الا ان يكرهوا عليه كراهية ان يحذفوا شيئا من الاصول ويفرون الى الجمع بالالف والتاء ه

فاما ذكره نحو دنب وما اشبهه وما فصل بينهما زيادة نحو شملال واشبهه ه

زائدين ان يكون عنده فرفعل وان جعل الحرفين الزائدين الزاي والدال
فزدل فهذا قبيح لا يقوله احد ولا يقول فعلل ولا فعلل لانك لم تضعف
شيئا وانما يجوز هذا ان تجعله مثالا **هذا باب علم مواضع الزوائد من
الحروف غير الزوائد** سألت الخليل فقلت سلّم ايتهما الزائدة فقال
الاولى هي الزائدة لان الواو والياء والالف يقعن ثواني في فوعل وفاعل
وفيعل وقال في فعلل وفعّل ونحوهما الاولى هي الزائدة لان الواو والياء
والالف يقعن ثوالث نحو جدول وعثير وشمال وكذلك عدبّس ونحوه
جعل الاول بمنزلة واو فدوكس وياء عميثل وكذلك قعدد جعل الاول
بمنزلة واو كنهور واما غيره فجعل الزوائد هي الاواخر وجعل الثالثة في سلّم
واخواتها هي الزائدة لان الواو تقع ثالثة في جدول والياء في عثير وجعل الاخرة
في مهدد ونحوه بمنزلة الالف في معزا وترا وجعل الاخرة في جدبّ بمنزلة النون
في خلفنة وجعل الاخرة في عدبّس بمنزلة الواو في كنهور وبلهوق وجعل الاخرة
في قرشبّ بمنزلة الواو في قندأو وجعل الخليل الاولى بمنزلة الواو في فردوس
وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الاولى في علكّد بمنزلة النون في قنفخر
وغيره جعل الاخر بمنزلة واو علود واما الهمقع والزلق فبمنزلة عدبّس احدى
الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء واما الهمرش فانما هي بمنزلة القهبلس
فالاولى نون يعني احدى الميمين نون ملحقة بقهبلس لانك لا تجد في بنات
الاربعة على مثال فعلل واما الهمقع فلا تجعل الاولى نونا لانا لم نجد في بنات
الخمسة على مثال سفرجل فنقول الاولى نون لانه ليس في بنات الخمسة على
مثال فعلل فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الاولى ميما على حالها حتى يجيء ما يخرجها
من ذلك ويبين انها غير ميم كما انك لا تجعل الاول في عظمّش نونا الا
بثبت فكذلك هذه فهي عندنا بمنزلة دبخس في بنات الاربعة يقول لما لم يكن
في بنات الخمسة على مثال سفرجل لم يكن الاول من الميمين اللتين في الهمقع
نونا فتكون ملحقة بهذا البناء لانه ليس في الكلام ولكنا نقول هي ميم مضعفة
لان العين وحدها لا تلحق بناء ببناء ولا ننكر تضعيف العين في بنات
الثلاثة والاربعة والخمسة **هذا باب نظائر ما مضى من المعتل
وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف**



هذا باب ما كانت الواو فيه أولاً وكانت فاءً وذلك نحو وعد
يعد ووجل يوجل وقد تبين وجه يفعل فيهما فيما مضى وتركنا أشياء ههنا
لأنه قد تبين اعتلاله فيما مضى وإعرابه واعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة
فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها
وذلك نحو قولهم في وُلِدَ أُلِدَ وفي وُجوه أُجوه وإنما كرهوا الواو حيث صارت
فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قؤول ومؤونة وأما الذين لم يهمزوا
فإنهم تركوا الحرف على أصله كما يقولون قوول فلا يهمزون ومع ذلك أن هذه
الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفاً أجلد منها ولما
كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وناة وأناة كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا
حيث دخله ما يستثقلون فصار الإبدال فيه مطرداً حيث كان البدل يدخل
فيما هو أخف منه وقالوا وحم وأحم ووناة وأناة وقالوا أحد وأصله وحد
لأنه واحد فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضاً لما يدخلها من الحذف والبدل
وليس ذلك مطرداً في المفتوحة ولكن ناس كثير يجرون الواو إذا كانت مكسورة
مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولاً كرهوا الكسرة فيها كما
استثقل في ييجل وسيد وأشباه ذلك فمن ذلك قولهم إسادة وإعاء
وسمعناهم ينشدون البيت لابن مقبل •

• إلا الإفادة فاستولت ركائبنا • عند الجبابير بالبأساء والنعم •

وربما أبدلوا التاء مكان الواو في نحو ما ذكرت لك إذا كانت أولاً مضمومة
لأن التاء من حروف الزيادة والبدل كما أن الهمزة كذلك وليس إبدال التاء
في هذا بمطرد فمن ذلك قولهم تراث وإنما هي من ورثت كما أن أناة من ونيت
لأن المرأة تجعل كسولاً كما أن أحداً من واحد وأجم من وجم حيث قالوا
أجم كذلك لأنهم قد أبدلوا الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة أولاً وكذلك
التخمة لأنها من الوخامة والتكأة لأنها من توكأت والتكلان لأنها من توكلت
والتجاه لأنها من واجهت وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة عليها
وذلك قولهم تيقور وزعم الخليل أنها من الوقار كأنه حيث قال •

• فإن يكن أمسى البلى تيقوري • أراد فإن يكن أمسى البلى وقاري وهو
فيعول وإذا التقت الواوان أولاً أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك لأنهم

قال أبو بكر عن أبي العباس قال أبو عمر الجرمي رحمه
لا يرى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مطرداً
كما يقول النحويون فيها إذا كانت أول حرف
ويذكر أن هذه الحروف التي في الكتاب ههنا
من الشواذ ه

لما استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان ذلك مطرداً إن شئت أبدلت
وإن شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواوين إلا البدل لأنهما أثقل من الواو والضمة
فكما اطرد البدل في المضموم كذلك لزم البدل في هذا وإنما أبدلوا التاء إذا التقت
الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطرد ولم يكثر في هذا كما كثر في
المضموم لأن الواو مفتوحة فشبهت بواو وحد فكما قلت في هذه الواو وذلك
قولهم تولج زعم الخليل أنها فوعل فأبدلوا التاء مكان الواو وجعل فوعل أولى
بها من تفعل لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعلاً اسماً وفوعل كثيرة ومنهم من
يقول دولج يريد تولج وهو المكان الذي تلج فيه وسألت الخليل عن فعل من
وأيت فقال وُؤْيٌ كما ترى فسألته عنها فيمن خفف الهمز فقال أُوْيٌ كما ترى
فأبدل من الواو همزة فقال لا بد من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف
فأما قصة الياء والواو فستبين في موضعها وكذلك هي من وأيت

هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء
وذلك في الافتعال وذلك قولك متعد ومتقد واتعد واتقد واتهموا
وفي الاتعاد والاتقاد من قبل أن هذه الواو تضعف ههنا فتبدل إذا كان
قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء فلما كانت هذه الأشياء تكتنفها
مع الضعف الذي ذكرت لك صارت بمنزلة الواو في أول الكلمة وبعدها
واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها فأبدلوا حرفاً أجلد منها لا يزول وهذا كان
أخف عليهم وأما ناس من العرب فإنهم جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة
حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا ايتعد كما قالوا قيل
وقالوا ياتعد كما قالوا قال وقالوا موتعد كما قالوا قول وقد أبدلت في أفعلت
وذلك قليل غير مطرد من قبل أن الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحولها
في جميع تصرفها فهي أقوى من افتعل فمن ذلك قولهم أتخمه وضربه حتى أتكأه
وأتلجه يريد أولجه وأتهم لأنها من التوهم ودعاهم إلى ذلك ما دعاهم إليه
في تيقور لأنها تلك الواو التي تضعف فأبدلوا أجلد منها ومع هذا أنها تقع
في يفعل ويفعل بعد ضمة فأما التقية فبمنزلة التيقور وهو أتقاهما في
كذلك والتقا كذلك هذا باب ما تقلب فيه الواو ياءً وذلك
إذا سكنت وقبلها كسرة فمن ذلك قولهم الميزان والميعاد وإنما كرهوا

ط لما كنت في الواحدة المضمومة تخير أبين البدل
وتركه لم يكن في الاثنين إلا البدل نحو قولك
في تصغير واصل أويصل وفي جمعه أواصل والأصل
الأولى أن يكون واوان أحدهما المدة فإن حكمه
حكم الواحدة المضمومة نحو وعد ووقول ه

قال أبو عثمان الذي قال الخليل عندي خطأ
وذلك لأن الواو الثانية منقلبة من الهمزة وإنه
نوى الهمز فيها وليس جائز أن تبدل الهمزة لأن
الواو مضمومة وليس البدل لازماً ولو لم يكن أصلها
الهمز لم يلزم الإبدال لأن الثانية مدة مثل ووري
إذا أردت فوعل من واريت فالو لم يكن أصلها
الهمز لزم إبدال الواو التي هي فاء همزة وإن كانت
الثانية مدة ألا ترى أن أولى قلبت الفاء منها
همزة وإن كانت الواو التي بعدها مدة وإنما لم
تقلب من ووري ونحوه لأنها غير لازمة ألا ترى
أنك تقول واري كما لم تدغم في نحو سوير وبويع
لأنها غير لازمة ولو كانت لازمة لادغمت وإن
كانت مدة كما ادغمت في مغزو وعتو وإن كان
مدة فكما تدغم إذا كانت المدة لازمة كذلك يلزم
إذا كانت المدة لازمة فوري ليس مثل ووري
لأن الواو الثانية لو لم تكن بدلاً من الهمز للزم إبدال
الأولى همزة وإن لم يلزم إبدالها من ووري
لأنها في ووري غير لازمة وفي ووي لو لم تكن
بدلاً من همزة لكانت تكون لازمة فليس قول
المازني في تشبيهه هذا بووري عندي صحيحاً ه

ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في لية وسيد ونحوهما وكما يكرهون الضمة بعد
الكسرة حتى انه ليس في الكلام ان يكسروا اول حرف ويضموا الثاني نحو فِعُل
ولا يكون ذلك لازماً في غير الاول ايضاً الا ان يدركه الاعراب نحو فخذ كما ترى
واشباهه وترك الواو في موزان اثقل من قبل انه ساكن فليس يحجزه
عن الكسر شيء الا ترى انك لو قلت وتد فقوي البيان للحركة فاذا اسكنت
لم يكن الا الادغام لانه ليس بينهما حاجز فالواو والتاء بمنزلة الحروف التي
تدانى في المخارج لكثرة استعمالهم اياهما وانهما لا تخلو الحروف منهما ومن الالف
او بعضهن فكان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان رفع اللسان
من موضع واحد اخف عليهم في الادغام وكما انهم اذا ادنوا الحرف من الحرف
كان اخف عليهم نحو قولهم ازدان واصطبر فهذه قصة الواو والياء فاذا
كانتا ساكنتين وقبلها فتحة في مثل موعد وموقف لم تقلب الفاً لخفة
الفتحة والالف عليهم الا تراهم يفرون اليها وقد بين من ذلك اشياء فيما
مضى وستبين فيما يستقبل ان شاء الله وتحذفان في مواضع وتثبت
الالف وانما خفت الالف هذه الخفة لانه ليس منها علاج على اللسان
والشفة ولا تحرك ابداً فانما هي بمنزلة النفس فمن ثم لم تثقل ثقل الواو
عليهم ولا الياء لما ذكرت لك من خفة مؤنتها واذا قلت وُدٌّ ثبتت
الواو لانها تحركت فقويت ولم تقو الكسرة قوة الياء في ميت ونحوها
وتقول في فوعل من وعدت اوعد لانهما واوان التقتا في اول الحرف
وتقول في فيعول ويعود لانه لم يلتق واوان ولم تغيرها الياء لانها متحركة
وانما هي بمنزلة داود وبيج ودئل وتقول في افعول اوعود وفي يفعول يوعود
لا تغير الواو كما لا تغير يوم وستبين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات
والياءات وتقول في تفعلة من وعدت وتفعل اذا كانا اسمين ولم يكونا
من الفعل توعدة وتوعد كما تقول في الموضع والموركة فانما الياء و
التاء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهبت في الفعل ولم تحذف
من موعد لانه ليس فيه من العلة ما في يعد ولانها اسم ويدلك على ان
الواو تثبت قولهم تودية وتوسعة وتوصية فاما فعلة اذا كان مصدراً
فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسر يستثقل في الواو

فاطرد ذلك في المصدر وشبه بالفعل اذ كان الفعل تذهب الواو منه واذا
كانت المصادر تضارع الفعل كثيراً في قيلك سقياً واشباه ذلك فاذا
لم تكن الهاء فلا حذف لانه ليس عوض وقد اتموا فقالوا وجهة في جهة
وانما فعلوا ذلك بها مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعدها الكسرة فبذلك
شبهت فاما في الاسماء فتثبت قالوا ولدة وقالوا لدة كما حذفوا عدة و
انما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو اذا كان فعلة لانه بعدة يفعل
ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة اذا حذفت
بعد ساكن فان بنيت اسما من وعد على فعلة قلت وعدة وان بنيت
مصدراً قلت عدة

هذا باب ما كانت الياء فيه اولاً وكانت فاءً

وذلك نحو يسر ييسر ويبس ييبس ويعر يبعر ويل ييل من يل ييل من
الايل في الاسنان وهو انثناء الاسنان الى داخل الفم وقد بينا يفعل منه
واشياء فيما مضى فنترك ذكرها ههنا لانها قد بينت واعلم ان هذه الياء
اذا ضمت لم يفعل بها ما يفعل بالواو لانها كياء بعدها واو نحو حيود ويوم
واشباه ذلك وذلك لان الياء اخف من الواو عندهم الا تراها اغلب
على الواو من الواو عليها وهي اشبه بالالف فكانها واو قبلها الف نحو عاود
وطاول وذلك قولهم يئس ويبس ويدلك على ان الياء اخف عليهم من الواو
انهم يقولون ييئس وييبس فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا يعد وكذلك فواعل
تقول يوائس فان اسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واواً كما قلبت الواو ياءً
في ميزان وذلك نحو موقن وموسر ومويس ويا زيد واس وقد قال بعضهم
يا زيد يئس شبهها بقيل وزعموا ان ابا عمرو قرأ يا صالح ايتنا جعل الهمزة
ياءً ثم لم يقلبها واواً ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلاً وهذه
لغة ضعيفة لان قياس هذا ان تقول يا غلام وجل والياء توافق الواو في
افتعل في انك تقلب الواو تاءً في افتعل من اليبس تقول اتبس ومتبس
ويتبس لانها قد تقلب تاءً ولانها قد تضعف ههنا فتقلب واواً لو جاء بها على
الاصل في مفتعل وافتعل وهي في موضع الواو وهي اختها في الاعتدال
فابدلوا مكانها حرفاً هو اجلد منها حيث كانت فاءً وكانت اختها فيما ذكرت
لك فشبهوها بها فاما افعل فانها تسلم لان الواو تسلم في افعل واشباهه

عنه ب قوله وانما فعلوا ذلك بها مكسورة
يعني عدة لان الاصل وعدة كانه يقول
ان الهاء في عدة تصير عوضاً من الفاء
المحذوفة فاذا لم تكن الهاء لم تحذف واتم
فقيل وعد ه

ط شبهوا لدة بما غير من المصادر نحو عدة وشبهوا
وجهة بما سلم من الاسماء نحو ولدة فكل واحد
منهما دخيل على صاحبه ط انما اعتل المصدر
للكسرة واعتلال فعله معاً فاذا انفرد احدهما
لم يعتل الا ترى جوار اسلم اذ سلم فعله
وهو جاور والا ترى وعد لم سلم اذ لم تكن كسرة
فانما هما سببان معاً ه

عنه ب الواو عنده اذا ضمت بمنزلة واوين
اجتمعتا فتبدل كل واحدة منهما همزة فاقتت
نظير بابك فوعل من وعدت اوعد وكذلك
الياء المضمومة بمنزلة الياء التي بعدها واو
نحو حيود ويوم فامثل الياء بالالف والضمة
بالواو نسخة قال ليس في الكلام واو ساكنة
قبلها كسرة وهذا غلط ليس في الكلام واو قبلها
كسرة في كلمة فيشبه هذا بهذا والاول قد قيل
وليس هكذا قال سيبويه لان ابا عمرو اثبت
الياء بعد ضمة لا بعد اشمام في حرف واحد قال
ابو عثمان لا يلزم ابا عمرو هذا لانه ليس في كلامهم
واو ساكنة قبلها كسرة وفي كلامهم الياء
الساكنة بعد ضمة غير مشبعة مثل قيل فقوله
يا صالح ايتنا مردود الى قيل ويا غلام وجل
ليس له مثل فيرد اليه ه

اي بمنزلة الواو في افتعل وقلبها تاءً وكذلك
صار ياءً س بمنزلة ياجل عنه ب ه

يريد افعل من الياء يسلم كما يسلم افعل من الواو

الا انه يشبه الحرف وقد قالوا ياتيس وياتبس فجعلوه بمنزلتها اذ صارت
بمنزلتها في الياء فليست تطرد العلة الا فيما ذكرت لك الا انه يشبه حرف
قالوا يبس يابس كما قالوا يئس ييئس فشبهوه بيجد **هذا باب الياء**
والواو فيه ثانية وهما في موضع العين فيه اعلم ان فعلت وفعلت
وفعلت منها معتلة كما تعتل ياء يرمي وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال
في الياء والواو لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما في الكلام
وانه ليس يعرى منهما من الالف او من بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف
جعلت الحركة التي في العين محولة على الفاء وكرهوا ان يقروا حركة الاصل
حيث اعتلت العين كما ان يفعل من غزوت لا تكون حركة عينه الا من الواو
وكما ان يفعل من رميت لا تكون حركة عينه الا من الياء حيث اعتلت جعلت
حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لئلا تكون في
الاعتلال على حالها اذا لم تعتل الا ترى انك تقول خفت وهبت فعلت
فالقوا حركتها على الفاء واذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت
في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذكرت لك الحركة ما بعده لئلا يجري المعتل على
حال الصحيح واما قلت فاصلها فعلت معتلة من فعلت وانما حولت
من فعلت ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل فلو لم يحولوها وجعلوها
تعتل من قولت لكانت الفاء اذا هي القي عليها حركة العين غير متغيرة
عن حالها لو لم تعتل فلذلك حولوها الى فعلت فجعلت معتلة منها وكانت
فعلت اولى بفعلت من الواو من فعلت لانهم حيث جعلوها معتلة محولة
الحركة جعلوا ما حركته منه اولى به كما ان يغزوا حيث اعتل لزمه يفعل و
جعلوا حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه من
الواو ويدلك على ان اصله فعلت انه ليس في الكلام فعلته ونظيره في الاعلال
من محول اليه يعد ويزن وقد بين ذلك فاما طلت فانها فعلت لانك تقول
طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شيء واعتلت
كما اعتلت خفت وهبت واما بعت فانها معتلة من فعلت يفعل ولو لم
يحولوها الى فعلت لكان حال الفاء كحال قلت وجعلوا فعلت اولى بها كما ان
يفعل من رميت حيث كانت حركة العين محولة من يفعل ويفعل الى

ذ نحو ضربه حتى اتكاه واتجه يريد اوطه ه

فا اي في مرتبة ثانية فانثه هنا ظرف لا خبر المبتداء لانها لو كانت خبرا لكان ثانيتاه ه

ب جعلت حركتهن على ما قبلهن اي نقلت الحركة التي كانت في العين على الفاء فا كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلهما يعني اذا كانا لامين نحو يرمي ويغزو ح قوله ما قبلها هما العينان قبل اللامين ه

قوله كما لزم ما ذكرت لك الحركة ما بعده اي كما لزمت العين من يغزو ومن يرمي الحركة مما بعدهما وهما الضم والكسر اللذان لزما الزاء من يغزو والميم من يرمي والضمة من الواو والكسرة من الياء ه يعني ان وعد فعل وباب فعل يكون فيه يفعل ويفعل وقد حول هذا الى يفعل فا فاما يجد فنادر وحذفت الفاء منه كما حذفت من يفعل ليعلم ان اصله يفعل قال ابو بكر ينبغي ان يكون يريد عدة ه

فا اصل طلت فعلت لانه نقل من فعلت الى فعلت كما ان اصل خفت وهبت فعلت لانهما منقولان اليه من فعلت كما ان بعت منقولة من فعلت الى فعلت ه

الى احد بهما كان الذي من الياء اولى بها وكذلك زدت كانت الكسرة اولى
بها كما كانت الضمة اولى بالواو في قلت وليس في بنات الياء فعلت كما انه
ليس في باب رميت فعلت وذلك لان الياء اخف عليهم من الواو
واكثر تحويلا من الواو لها وكرهوا ان ينقلوا الخفيف الى ما يستثقلون و
دخلت فعلت على بنات الواو كما دخلت في باب غزوت في قوله شقيت
وغبيت لانها نقلت من الاثقل الى الاخف ولو قلت فعلت في الياء
لكنت مخرجا الاخف الى الاثقل ولو قلت فعلت في باب زدت لقلت
زدت تزود كما انك لو قلتها في رميت لكانت رمو يرمو فتضم الزاي و
كسرت الخاء في خفت وتقول تزود كما تقول موقن لانها ساكنة قبلها
ضمة واذا قلت يفعل من قلت قلت يقول لانه اذا قال فعل فقد لزمه
يفعل واذا قلت يفعل من بعت قلت يبيع الزموه يفعل حيث كان
محولا من بعت قلت يبيع فعلت ليجري مجرى ما حول الى فعلت وصار
يفعل لهذا لازما اذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغيير
الفاء كذلك وافقه في يفعل واما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف
ويهاب لان فعل يلزمه يفعل وانما خالفتا يزيد ويبيع لانهما لم تعتلا
محولتين وانما اعتلتا من بنائهما الذي هو لهما في الاصل كذلك اعتلتا
في يفعل منه واذا قلت فعل في هذه الاشياء كسرت الفاء وحولت عليها
حركة العين كما فعلت ذلك في فعلت لتغير حركة الاصل لو لم تعتل كما كسرت
الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع
وهيب وقيل وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل فيشم ارادة
ان يبين انها فعل وبعض من يضم يقول بوع وقول وخوف وهوب
يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قيل وبيع
وخيف وهيب والاصل الكسر كما تكسر في فعلت فاذا قلت فعل
صارت العين تابعة وذلك قولك باع وخاف وهاب وقال ولو
لم تجعل تابعة لالتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل واتبعوهن
قال حيث اتبعوا العين الفاء في اخواتهن ليستوين وكرهوا ان يدر
فعل في حال اذ كان بعضهم يقول قد قول ذاك فاجتمع فيها هذا وانهم

فا قوله وليس في بنات الياء فعلت كما كانت في بنات الواو فعلت لان الواو تتحول الى الياء اكثر مما يتحول الياء الى الواو لان الياء اخف من الواو ه

ط ليعلموا انهم حذفوا من يفعل لانه لا يكون الحذف من غير هذا البناء فلما ارادوا الحذف حملوه على يفعل فحذفوا ثم صرفوه الى اصله وهو الضم فاستبان لهم من اين حذفوا ومن اي باب كان اصل الفعل وهو دقيق التعليل ونظيره ما ذكر في باب الترخيم في طلحة حين قال انهم فتحوا الحاء ليوذنوا انهم رخموا ولم يضموها لانهم لو رخموها ارادوا بعد ترخيمهم اثبات علامة التانيث فطرفوها مفتوحة ليوذنوا بالترخيم ه

اي ان يصير حركة عين يفعل من الياء مثل حركة عين فعلت كما كانت حركة عين يفعل من الواو مثل حركة عين فعلت لان بنات الياء منقولة كما ان بنات الواو منقولة فاتفقت حركة عين يفعل وفعلت منهما كما اتفقا في النقل واي خالف قولك يخاف ويهاب قولك يزيد ويبيع لحملك يخاف على يفعل ويزيد على يفعل وما ضبطها جميعا على فعل ه

ط يعني خاف وباع وهاب اذا حولن الى ما لم يسم فاعله فانهم غلبوا عليها حركات الفاءات فقالوا خيف وهيب وبيع كما اتبعوا عين قال فاء فغلبوا حركتها عليها حيث اتبعوا العين الفاء في اخواتهن ما سمي فاعله نحو هاب وخاف وباع فكما اتبعوا العين الفاء فيما يسمى فاعله كذلك اتبعوها فيما لم يسم فاعله ه

شبهوها باخواتها حيث اتبعوا العين فيهن ما قبلهن فكما اتفقن في التغيير
كذلك اتفقن في الالحاق وحدثنا ابو الخطاب ان ناسا من العرب
يقولون كيد زيد يفعل وما زيل يفعل ذاك يريد زال وكاد لانهم
كسروها في فعل كما كسروها في فعلت حيث اسكنوا العين وحولوا الحركة على
ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء الى الاصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب
فهؤلاء الحركات مردودة الى الاصل وما بعدهن توابع لهن كما يتبعن
اذا اسكن الكسرة والضمة في قولهم قد قيل وقد قول فاذا قلت فعلت وفعلن
او فعلنا من هذه الاشياء ففيها لغات اما من قال قد بيع وزين وهيب وخيف
فانه يقول خفنا وبعنا وخفن وزن وبعن وهبن يدع الكسرة على حالها و
يحذف الياء لانه التقى ساكنان واما من ضم باشمام اذا قال فعل فانه يقول
قد بعنا وقد رعن وقد زدت وكذلك جميع ما يميل الفاء ليعلم ان الياء قد
حذفت فيضم واما ما لا يضموا وبعدها الياء لانه ابين لفعل واما الذين يقولون
بوع وقول وخوف وهوب فانهم يقولون بعنا وخفنا وهبنا وزدنا لا
يزيدون على الضم والحذف كما لم يزد للذين قالوا رعن وبعن على الكسر والحذف
واما مت تموت فانما اعتلت من فعل يفعل ولم تحول كما يحول قلت وزدت
ونظيرها من الصحيح فضل يفضل وكذلك كدت تكاد اعتلت من فعل يفعل
وهي نظيرة مت في انها شاذة ولم يجيئا على ما كثر واطرد من فعل وفعل واما
ليس فانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا علم ذاك في علم ذلك فلم يجعلوا اعتلالها
الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما فعلوا ذلك بها
حيث لم يكن فيها يفعل وفيما مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب ولا
يكون فيها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف تصرف اخواتها جعلت
بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها ففعل بها ما فعل بما هو بمنزلة
الفعل وليس منه واما عور يعور وحول يحول وصيد يصيد فانما جاؤا بهن على
الاصل لانه في معنى لا بد له من ان يخرج على الاصل نحو اعوررت واحوللت
وابيضضت واسوددت فلما كن في معنى ما لا بد له ان يخرج على الاصل لسكون
ما قبله تحركن فلو لم يكن في هذا المعنى اعتللت ولكنها بنيت على الاصل اذ كان الامر
على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتونوا حيث كان معناه معنى الولد

قال انشد في الاصمعي قال انشدني ابن طرفة
وكيد ضباع القف ياكلن جثتي . وكيد فراش يوم
ذاك ييتم . ويروى ييتم ه

قال حدثني الاصمعي قال سمعت عيسى بن عمر ينشد
ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من
عيشي ذكرت وما فضل . قال ابو عثمان يقول بعضهم
فضل يفضل مثل مت تموت ه

فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تعاونوا وتجاوروا واما طاح يطيح وتاه
يتيه فزعم الخليل انها فعل يفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو يدلك
على ذلك طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه منه فانما هي فعل يفعل
من الواو كما كانت منه فعل يفعل ومن فعل يفعل اعلت ومن قال طيحت
وتيهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة وانما دعاهم الى هذا الاعتلال
ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل
اُدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت ويفعل
ويفعل ففروا من ان يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الياء فكان الحذف والاسكان
اخف عليهم ومن العرب من يقول ما اتيهه وتيهت وطيحت وقال
ان يبين فهو فعل يفعل من الاوان وهو الحين هذا باب ما لحقته
الزوائد من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلاثة فاذا كان الحرف
الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن الفا ولا واوا ولا ياء
فانك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم و
انما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا ان تعتل وما قبلها اذ لحق الحرف الزيادة
كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه يعتل من محول اليه كراهية ان يحول الى ما
ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم لاستغنى بذا لان ما قبل المعتل
قد تغير عن حاله في الاصل كتغير قلت ونحوه وذلك اجاد واقال وابان و
اخاف واستراث واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لانهم لو اسكنوا حذفوا
الالف والواو والياء في فاعلت وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب
قلت وبعت فكرهوا هذا الاجحاف بالحرف والالتباس وكذلك تفاعلت
لانك لو اسكنت الواو والياء حذفت الحرفين وكذلك فعلت وذلك قولهم
قاولت وتقاولت وعوضت وتعوذت وزينت وزايلت وبايعت
وتبايعنا وزينت وفي تفاعلت وتفعلت مع ما ذكرت انه لم يكن ليعتل
كما لم تعتل فاعلت وفعلت لان التاء زيدت عليها وقد جاءت حروف
على الاصل غير معتلة مما اسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل هذا شبهوه بفاعلت
اذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بمطرد كما ان
بدل التاء في اولجت ليس بمطرد وذلك نحو قولهم اجودت واطولت

فابعد ان يكون هذا من الاوان لكونه على يفعل
ولم يجئ من الواو شيء على فعل يفعل ولكن الآن
يلين منقلب من انى يانى اذا انتهى الشيء وبلغ ه

لانه اذا قلت اقمت فلا تحوله الى افعلت لانه
ليس في كلامهم وفيه فعلت ه

حذف الحرفين لاجتماع ثلث سواكن ه

قوله قبل هذا اي ليس ما قبله الف او ياء او واو
شبهوه بفاعلت اي بفاعلت الذي عينه
ياء او واو ه

واستحوذ واستروح واطيبت واخيلت واغيلت واغيمت واستغيل
فكل هذا فيه اللغة المطردة الا انا لم نسمعهم قالوا الا استروح اليه واغيلت واستحوذ
بتبينوا في هذه الاحرف كما بينوا في فاعلت فجعلوها بمنزلته في انها لا تتغير كما جعلوها
بمنزلتها حيث احيوها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذ لو تمموا تفاعلوا ولو قال لك
قائل ابن لي من الجوار افتعلوا القلت فيها اجتاروا الا ان يقول ابنه على
معنى تفاعلوا فتقول اجتوروا وكذلك اعتوروا ولا ينكران يجعلوها معتلة
في هذا الذي استثنينا لان الاعتدال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل
المعتل متحركا في الاصل لم يغيروا ولم يعتل الحرف من محول اليه كراهية
ان يحول الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختار واعتاد وانقاس جعلوها
تابعة حيث اعتلت واسكنت كما جعلوها في قال وفي باع لانهم لم يغيروا
حركة الاصل كما لم يغيروها في قال وباع جعلوا هذه الاحرف معتلة كما اعتلت
ولا زيادة فيها واذا قلت افتعل وانفعل قلت اختير وانقيد فتعتل
من افتعل فتحول الكسرة على التاء كما فعل ذلك في قيل فتجري تير وقيد
مجرى قيل وبيع في كل شيء واما قولهم اجتوروا واعتونوا وازدوجوا
واعتوروا فزعم الخليل انها انما ثبتت لان هذه الاحرف في معنى تفاعلوا
الا ترى انك تقول تعاونوا وتجاوروا وتزاوجوا فالمعنى في هذا وفي افتعلوا
سواء فلما كان معناها معنى ما يلزمه الواو على الاصل اثبتوا الواو كما
قالوا عور اذ كان في معنى فعل يصح على الاصل وكذلك احتوشوا واهتوشوا
وان لم يقولوا تفاعلوا فيستعملوه لانه قد يشركه في هذا المعنى ما يصح كما
قالوا صيد لانه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فهما يعتوران باب افعل
في هذا النحو كسود واسوددت وتولت واتواللت وابيضضت
فاذا لم تعتل الواو في هذا ولا الياء نحو عورت وصيدت فان الواو و
الياء لا تعتلان اذا الحق الافعال الزيادة وتصرفت لان الواو بمنزلة واو
شويت والياء بمنزلة حييت الا ترى انك لا تقول الا اعور الله عينه
اذا اردت افعلت من عورت واصيد الله بعيره **هذا باب ما اعتل
من اسماء الافعال المعتلة على اعتلالها** اعلم ان فاعلا منها مهموز العين
وذلك ان فاعلا منها انهم يكرهون ان يجيء على الاصل مجيء ما لا يعتل فعل

قال الاصمعي سمعت من العرب من ينشد ايطبه
طباخ فايطبا يريد اطيبه فقلب قال حدثني
الاصمعي قال سمعت ابا عمرو يقول العرب تقوله
لحت فيجيئون بها على الاصل ولا يدغمون قال
ابو عمرو الفصح ومن ثم يقال ابن عمه لحا **قوله** فجعلوها
اي جعلوا هذه الاحرف التي صححت وشذت
عن القياس بمنزلته اي بمنزلة فاعلت وفعلت
يريد مما عينه ياء او واو في انها لا تتغير يعني
ان افتعل وانفعل ليس لهما اخ في كلامهم اذا
حولا اليه انكسرت عينهما او انضمت فحولت
حركتها على الفاء كما تغير اول قلت وبعت وذلك
لان ذا الباب يكون على ثلثة اشياء على فعلت
وفعلت وفعلت هـ

ط لما سلمت الواو في عورت والياء في صيدت
كانت بمنزلة شويت اذ لم يعتل لانه لا يجوز اعتلاله
فيه لان بعد الواو قد اعتل فمحال ان يعتل من
كلمة حرفان فكذلك عورت وصيدت لا تعتل
لانها في معنى ما لا يعتل هـ

فعل منه ولم يصلوا الى الاسكان مع الالف وكرهوا الاسكان والحذف
فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء اذ كانتا معتلتين وكانتا بعد
الالفات كما ابدلوا الهمزة من ياء قضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين
وكانتا بعد الالف وذلك قولهم خائف وبائع ويعتل مفعول منهما كما اعتل
فعل لان الاسم على فعل مفعول كما ان الاسم على فعل فاعل فتقول مزور
ومصوغ وانما كان الاصل مزوور فاسكنوا الواو الاولى كما اسكنوها في
يفعل وفعل وحذفت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وتقول في الياء
مبيع ومهيب اسكنت العين واذهبت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان
وجعلت الفاء تابعة للياء حين اسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض وكان
ذلك اخف عليهم من الواو والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا
الوجه عندهم اذ كان من كلامهم ان يقلبوا الواو ياء ولا يتبعوها الضمة
فرارا من الضمة والواو الى الياء لشبهها بالالف وذلك مشوب ومشيب
وغار منول ومنيل وملوم ومليم وفي حور حير وبعض العرب يخرجه على
الاصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهوها بصيود وغيور حيث كان
بعدها حرف ساكن ولم يكن بعد الالف فتهمز ولا نعلمهم اتموا في الواوات
لان الواوات اثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون الى الياء فكرهوا اجتماعهما
مع الضمة وتجري مفعل مجرى يفعل فيهما فتعتل كما اعتل فعلهما الذي على
مثالها وزيادته في موضع زيادتها فيجري مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا
مخافة فاجروها مجرى يخاف ويهاب فكذلك اعتل هذا لانهم لم يجاوزوا ذلك
المثال من المعتل الا انهم وضعوا ميما مكان ياء وذلك قولهم مقام و
مقال ومثابة ومنارة فصار دخول الميم كدخول الالف في افعل وكذلك
المعاب والمعاش وكذلك مفعل يجري مجرى يفعل وذلك قولك المبيض
والمسير وكذلك مفعلة تجري مجرى يفعل وذلك المعونة والمشورة
والمثوبة يدلك على انها ليست بمفعلة ان المصدر لا يكون مفعلة وان
مفعلة في بنات الياء فانما تجيء على مثال مفعلة لانك اذا اسكنت الياء
جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في
الفعل وانما جعلتها في فعلت يفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعتها

عنده فصار هذا الوجه اذ كان من كلامهم ان
يقلبوا الواو ياء لشبهها بالالف وذلك نحو مشوب ا

قال ابو زيد انشد في ابو مهدية عينا حوراء من
العين الحير هـ

الاخفش يجيز مفعولة مصدرا ويقول خذ ميسوره
ودع معسوره وهو قول ابي العباس كما تقول
مستخرج فيكون مصدرا ومفعولا فالمصدر
والمفعول شيء واحد هـ

اعلم ان جملة هذا الحد انه نعلم انك متى اسكنت الياء والواو في شيء من هذه الافعال لعلة تحقيقها فالحكم في ذلك ان تقلبها على حركات ما قبلها وان تجعل الحركات هي الغالبة عليها فان كان الساكن منهما واوا وقبلها كسرة قلبته ياء وان كان ياء وقبلها ضمة قلبته واوا فحركة ما قبله ابدا هي التي تدبره وتحكم عليه وان في الاسماء فان الياء تجري على عكس هذا وذلك انك متى اسكنتها في شيء من الاسماء وكان الحرف الذي قبلها كما لم تنقل حركتها اليه ثم تغلبه عليها كان في الفعل بل حكمها متى اسكنتها ان تجعل حركة الساكن الذي قبلها من جنسها وان تغلبها عليه وذلك نحو مهيب ومبيع وهذا احكم الياء متى سكنت وسكن ما قبلها في كل اسم والياء في ذلك خلاف الواو لان الواو في ذلك موافقة للافعال الا ان تكون الياء مفتوحة وقبلها ساكن فانك تحول الحركة التي على العين على الفاء وتقلب حركة العين على الفاء وذلك نحو المغاث والمعاش ه

عند س يعني انك اذا قلت رموا ورموا اتبعت الياء الضمة في القياس ولم يتبعها الضمة كما ان خفت لم يتبع العين الياء فتقول خفت فتضم الخاء وتتبعها الواو ه

الضمة كما ان فعلت تفعل في الواو اذا سكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا

كقولهم رموا الرجل في الفعل فيتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في

فعل اذا كان اسما فمعيشة تصح ان تكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش

في مثل مسعط مبوع وهو خلاف قول سيبويه واما مفعل منهما فهو على

يفعل وذلك قولهم مقام ومباع اذا اردت منهما مثل مخدع ومسعط

يجري من الواو كافعل في الامر قبل ان يدركه الحذف وهو قولك مقوول

ومقول يجري مجرى مفعلة منها الا انك تضم الميم من ذلك ونقوله

من الياء على مثال معيشة الا انك تضم الاول وذلك مبيعة وقد

قال قوم في مفعلة فجاؤوا بها على الاصل كما قالوا اجودت فجاؤوا بها على الاصل

وذلك قول بعضهم ان الفكاهة لمقودة الى الاذى وهذا ليس بمطرد

كما ان اجودت ليس بمطرد وقد جاء في الاسم مشتقا للعلامة لا لمعنى سوى

على الاصل وذلك نحو مكوزة ومزيد وانما جاء هذا كما جاء تهلل حيث كان

اسما وكما قالوا حيوة وشبهوا هذا بموزق وموهب حيث اجروه على الاصل

اذ كان مشتقا للعلامة وليس هذا بمطرد في مزيد ومكوزة كما ان تهلل وحيوة

ليس بمطرد وليس مزيد ومكوزة اشد من لزومهم استحوذ واغيلت وقالوا

محبب حيث كان اسما الزموه الاصل كموزق ويتم افعل اسما وذلك

قولك هذا اقول الناس وابيع الناس واقول منك وابيع منك وانما

اتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام ويتم في قولك

ما اقوله وابيعه لان معناه معنى افعل منك وافعل الناس لانك تفضله

على من لم يجاوز ان لزمه قائل وبايع كما فضلت الاول على غيره وعلى الناس

وهو يعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوته فارادوا ان يفرقوا بين

هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام وكذلك افعل به لان معناه

معنى افعله وذلك قولك اقول به وابيع به ويتم في افعل وافعل لانهما

اسمان فرقوا بينهما وبين افعل وافعل من الفعل ولو اردت مثل اصبع من

قلت وبعت لاتممت لتفرق بين الاسم والفعل فاما افعل فنحو ادور و

اسوق واثوب وبعض العرب يهمز لوقوع الضمة من الواو لانها اذا اتممت

خفيت فيها كما تخفى الكسرة في الياء واما افعلة فنحو اخونة واصورة واجوزة

فا اي هي اسماء مصوغة لا مناسبة بينها وبين الفعل ولو كانت من الفعل لاعتلت كما ان موزقا وموهبا لو كانا مصدرين او موضعين للفعل كسرت العين منهما ولم تفتح مثل موعد ه لما كان معناه معنى الاسم للفاضلة التي وقعت فيه وترك التصرف اشبه الاسم فجرى مجراه ه

واجوزة

واجورة واغينة ولانهم افعل من بنات الياء لان الضمة اخف عليهم فكما

ان الياء وبعدها الواو اخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك

وسنبين ان شاء الله وذلك نحو اعين وانيب واما نظير اصبع منهما

فاقول وابيع وان اردت مثال اثمد قلت ابيع واقول لئلا يكون كافعل

منهما فعلا وافعل قبل ان يدركهما الحذف والسكون للجزم وان اردت منهما

مثال ابلم قلت ابيع واقول لئلا يكونا كافعل منهما في الفعل قبل ان يحذف

ساكنا على الاصل غير انك ان شئت همزت افعل من قلت كما همزت

ادؤر ولم تذكر افعل لانه ليس في الكلام افعل اسما ولا صفة وكان الاتمام لازما

لهذا مع ما ذكرنا اذ كان يتم في اجود ونحوه ويتم يفعل اسما ويفعل منهما ليفرق بينهما

وبين يفعل وتفعل في الفعل كما فعلت ذلك في افعل وذلك قولك تقول وتبيع

ويقول ويبيع وكذلك اذا اردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع لنفرق

بينهما وبين تفعل فعلا كما انك اذا اردت مثال تنفل وترتب اتممت

واذا اردت مثل تهنية وتوصية تتم ذلك كما اتممت افعلة ليفرق بينه اسما

وفعلا وذلك قولك تقولة وتبيعة وان شئت همزت تفعل من قلت و

افعل كما همزت افعل وانما قلت تقولة وتبيعة لنفرق بين هذا وبين تفعل

يدلك على ان هذا يجري مجرى ما اوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب في تفعلة من

دار يدور تدورة قال •

• بتنا بتدورة يضيء وجوهنا • دسم السليط على فتيل ذبال •

والتتوبة يريد التوبة وانما منعنا ان نذكر هذه الامثلة فيما اوله ياء انها

ليست في الاسماء والصفة الا في يفعل ولم تجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على

مثال الفعل واوله ميم لان الافعال لا تكون زيادتها التي في اوائلها ميما فمن ثم

لم يحتاجوا الى التفرقة واما تفعل مثل التنفل فانه لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جاء

على مثال الفعل ولا يكون فعلا مما اوله الميم فاذا اردت تفعل منهما فانك تقول

تقول وتبيع كما فعلت ذلك في مفعل لانه على مثال الفعل ولا يكون فعلا وكذلك

تفعل نحو التحلئ يجري مجرى افعل كما اجري تفعل مجرى افعل فاجري هذا مجرى ما

اوله الميم فالتفعل مثل التحلئ ومثاله منهما تقيل وتبيع وانما تشبه الاسماء

بافعل وافعل ليس بينهما الا انهما متحرك او تحريك مسكن ويفرق بينه

قال ابو الحسن يعني فرقوا بين ابيع وابيع اذا كان اسما وبين بع وخف من قبل ان يحذف ولانهما كانا قبل الحذف خاف وابيع فحذفوا همزة الوصل لما تحركت الفاء وحذفوا موضع العين لما سكن موضع اللام للوقف او الجزم ه

اي لازما لهذه الافعال المجانبة على مثال الافعال

قوله مع ما ذكرنا يعني من ارادة الفصل بين الاسم والفعل ه في خ وكذلك تفعل منهما تتمها لتفرق بينها وبين الفعل اذا اردت مثال تنفل وذلك قولك تقول وتبيع ه

هذه الاسماء يريد الاسماء المصححة التي على مثال الافعال وزيادتها زيادة الافعال ه

يقول لم يفرقوا بين الافعال والاسماء التي على وزنها واولها الميم لان الانفصال بينهما يقع بالزيادة الا ترى ان الفعل لا يكون اوله ميما ه

وبينها اذا كانتا ساكنتين عن الاصل قبل ان يدركهما الحذف لا على ما استعمل
في الكلام ولا على هذا الاصل قبل الاسكان لا على ابيع واقول ولكنهما اذا كانتا
بمنزلة اتم واقال ليس فيهما الا اسكان متحرك وتحريك ساكن هذا باب
ما اتم فيه الاسم لانه ليس على مثال الفعل فيمثل به ولكنه يسكن ما قبله او ما
بعده كما يتم التضعيف اذا ما بعده نحو اردد وسترى ذلك في اشياء فيما
بعد ان شاء الله تعالى وذلك فعل وفعال نحو حول وعوار وكذلك فعال
نحو قوال ومفعال نحو مسوار ومقوال وكذلك التفعال نحو التقوال وكذلك
التفعال نحو التقوال وكذلك فعول نحو قوول وبيوع وفعول نحو شيوخ
وحوول وسووق وكذلك فعال نحو نوار وجواب وهيام وكذلك فعيل
نحو طويل وقويم وسويق وكذلك فعال نحو طوال وهيام وفعال نحو خواه و
وخيار وعياذ ومفاعل نحو مقاول ومعايش وبنات الياء في جميع هذا في
الاتمام كبنات الواو في ترك الهمز وفي الهمز وطاووس نحو ما ذكرت لك وناووس
وسيور وكذلك اهوناء وابيناء واعيلاء وقد قال بعض العرب ابيناء فاسكن
الياء وحرك الباء كره الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في فعل من الواو فاسكنوا
نحو نور وقول فليس هذا بالمطرد فاما الاقامة والاستقامة فانما اعتلتا كما اعتلت
افعالهما لان لزوم الاستفعال والافعال لاستفعل وافعل كلزوم يستفعل ويفعل
لهما ولو كانتا تفارقانه كما تفارق بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها لتمت
كما تتم فعول منه ونحوه واما مفعول فانهم حذفوه فيهما واسكنوه لانه الاسم من فعل
وهو لازم له كلزوم الافعال والاستفعال لافعالهما فمن ثم اجري في الاعتلال مجرى
فعله لانه الاسم من فعل ويفعل كما ان الاسم من فعل ويفعل اعتل كما اعتل
فعله فاما ما ذكرنا مما اتممناه للسكون فليس بالاسم من فعل ويفعل ولا من فعل
ويفعل انما الاسم من هذه الاشياء فاعل ومفعول فان قلت طويل فان طويلا
لم يجئ على يطول ولا على الفعل الا ترى انك لو اردت الاسم على يفعل قلت طائل
غدا ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو كفعيل يعني به مفعول وقد جاء مفعول
على الاصل فهذا اجدر ان يلزمه الاصل قالوا مخيوط ولا يستنكر ان يجيء الواو على
الاصل ولو جاء بالاسم على الفعل لقالوا طائل كما قالوا قائم ولم يهمزوا مقاول و
معايش لانهما ليستا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه وانما هو جمع مقالة ومعيشة

نسخة اذ ذاك تفصل بين الاسم والفعل وفي نسخة اقول انما تفصل بين الاسم والفعل اذا كنت في غ ملحق ل وليس قال كذا لانه ليس هاهنا تحريك ساكن ه

ط اعلم ان هذا الاتمام انما وقع في هذا الباب في اسماء مشتقة جاءت على ضروب شتى ليست بمصادر ولا اسماء فاعلين ومفعولين محمولة على افعالها وانما هي في ابنيتها كزيد وعمرو وسائر الاسماء او في امثلة من المجموع فلا معنى لاعتلالها ومعنى فيمثل به يريد مثل هذا المعتل من الابنية بالذي جرى به على بنائه في الثلاثة ولم يلحقه اعتلال ه

قال هنا ذكر سيبويه اسم الفاعل من فعل ويفعل ه

يعني ان فعيلا الذي في معنى مفعول نحو كسير لم يجئ على الفعل وكذلك فعيل الذي معناه معنى الفاعل ولم يجئ على الفعل قال ابو العباس لا يستنكر ان يجيء مفعول من الواو على الاصل كما جاء غزو ان اذا صح ما كان جاريا على الفعل نحو مفعول فان يصح ما لم يجر عليه اولى ه

واصلها

واصلها التحريك فجمعته على الاصل كانك جمعت معيشة ومقولة ولم تجعله
بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه اجري مجرى مفعال وسألته عن مفعل لاي شيء
اتم ولم يجر مجرى افعل فقال لان مفعلا انما هو من مفعال الا ترى انهما في الصفة
سواء تقول مطعن ومفساد فتريد في المفساد من المعنى ما اردت في المفعال
وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال
فانما اتممت فيما زعم الخليل انها مقصورة من مفعال ابدا فمن ثم قالوا مقول
ومكيل فاما قولهم مصائب فانه غلط منهم وذلك انهم توهموا ان مصيبة
فعيلة وانما هي مفعلة وقد قالوا مصاوب وسألته عن واو عجوز والف
رسالة وياء صحيفة لاي شيء همزت في الجمع ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش
اذا قلت صحائف ورسائل وعجائز فقال لاني اذا جمعت معاون ونحوها فانما اجمع
ما اصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت لجدول وهذه الحروف لما لم يكن اصلها التحريك
وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد الف لم تكن اقوى حالا مما
اصله متحرك وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة وذلك نحو قال وباع ويغزو ويرمي
فهمزت بعد الالف كما يهمز سقاء وقضاء وكما يهمز قائل واصله التحرك فهذه
الاحرف الميتة التي ليس اصلها الحركة اجدر ان تغير اذا همزت ما اصله الحركة
فمن ثم خالفت ما حرك وما اصله الحركة في الجمع كجدول ومقام فهذه الاسماء بمنزلة
ما اعتل على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرمي اذا وقعت هذه السواكن بعد الف
وقالوا مصيبة ومصائب فهمزوها وشبهوها حيث سكنت بصحيفة وصحائف
واما فاعل من عورت فاذا قالوا فاعل غدا قالوا عاور غدا وكذلك صيدت
لانها لما صحت في عورت اجريت مجرى واو شويت واجريت ياء صيدت
مجرى ياء حييت الا انه لا يدركها الادغام وذلك قولك صائد غدا ولو كان
تقول اسما ثم اردت ان تكسر للجمع لقلت تقاول وكذلك تبيع تبايع فلا تهمز
لانك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه اصله التحريك فانما هو كمعونة ومعيشة ولم ترد
اسما على الفعل فتجريه مجرى الفعل ولكنك جمعت اسما وتتم فاعل كما اتممت ما ليس
باسم فعل مما ذكرت لك تقول قاول وبايع فاذا قلت فواعل من عورت وصيدت
همزت لانك تقول في سويت سوايا ولو قلت سواو كما ترى قلت عواور ولم تغير
فلما صارت منه على هذا المثال همزت نظيرتها كما تهمز نظيرة مطايا من غير بنات

قال سيبويه ينبغي ان يعتل لانه على مثال افعل وهذا عند ابي العباس غلط لا يجب ان يعتل لانه ليس على مثال الفعل ه

كان حكم شوا واذا جمع ان يقال شواو ولكن اذا جمع هكذا وقعت الواو قبل حرف قريب من الطرف فلزم همزها لقربها من الطرف كما لزم همز اوائل فاذا لزم همزها فقلب شواي صار كمطايٍ فاذا صار اليها ابدلت من الياء الفا كما ابدلتها في مطايا فصار شوااا ثم ابدلت من الهمزة الياء لاجتماع ثلاث متجانسات كما ابدلتها منها في خطايا ومطايا فصار شوايا ه

الياء والواو نحو صيايف فلم تكن الواو لتترك في فواعل من عورت وقد فعل
بنظيرها ما فعل بمطايا فهمزت كما همزت صحائف وفيها من الاستثقال نحو ما في
شواية لالتقاء الواوين وليس بينهما حاجز حصين فصارت بمنزلة الواوين
يلتقيان فقد اجتمع فيها الامران وتجري فواعل من صيدت مجراها كما اتفقا
في الهمز في حال الاعتلال لانها تهمز ههنا كما تهمز معتلة ولان نظيرها من حييت
يجري مجرى سويت فتوافقها كما اتفقا في الاعتلال في قلت وبعت هذا باب
ما جاء في اسماء هذا المعتل على ثلاثة احرف لا زيادة فيه اعلم ان كل اسم منها
كان على ما ذكرت لك ان كان يكون مثاله وبناؤه فعلا فهو بمنزلة فعله يعتل
كاعتلاله فاذا اردت فعل قلت دار وناب وساق فيعتل كما يعتل في
الفعل لانه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل كما توافق الفعل في
باب يغزو ويرمي وربما جاء على الاصل اذا كان اسما وذلك قولهم القود و
الحوكة والخونة والحورة فاما الاكثر فالاسكان والاعتلال وانما هذا في هذا
بمنزلة اجودت واستحوذت وكذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف ومت
ورجل مال ويوم راح فزعم الخليل ان هذا فعل حيث قلت فعلت كقولك
فرق وهو رجل فرق ونزق وهو رجل نزق وقد جاء على الاصل كما جاء فعل
قالوا رجل روع ورجل حول واما فعل فلم يجيئوا به على الاصل كراهية للضمة
في الواو ولما عرفوا انهم يصيرون اليه من الاعتلال من الاسكان او الهمز كما
فعلوا ذلك بادؤر ونحوه واما فعل منه فعلى الاصل ليس فيه الا ذلك لانه
لا يكون فعلا معتلا فيجري مجرى فعله وكان هذا اللازم له اذ كان البناء الذي يكون
فيه معتلا قد يجيء على الاصل نحو قود وروع فانما شبه ما اعتل من الاسماء ههنا
به اذ كان فعلا فاما ما لم يكن معتلا مثاله فهو على الاصل وذلك قولهم رجل
نوم ورجل سولة ولومة وعيبة وكذلك فعل قالوا حول وصير وبيع وديم
وكذلك ان اردت نحو ابل قلت قول وبيع فاما فعل فان الواو فيه تسكن
لاجتماع الضمتين والواو فجعلوا الاسكان فيها نظيرا للهمزة في الواو في ادؤر
وقوول وذلك قولهم عوان وعون ونوار ونور وقول وقوم قول والزموا
هذا الاسكان اذ كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضد واشباه ذلك
ولذلك آثروا الاسكان فيها على الهمزة حيث كان مثالها يسكن للاستثقال

قوله ولان نظيرها من حييت الى آخر الفصل يريد انك اذا قلت فواعل من حييت قلت حوايا لان الهمزة عرضت في الجمع كان اصله حواي فهمزت الياء لوقوعها بعد الالف قريبة من الطرف كما همزت الواو في اوائل فخففوا حوائي كمطائي وعمله مثل ما تقدم ه

يعني انك اذا جعلت فعل من غزوت ورميت اسما اعللته فقلت غزاة ورماة واعتل كما يعتل غزا اذا اردت به الفعل نحو غزا زيد ه

اي لم يكن لادؤر نظير من غير المعتل يسكن كما كان لفعل من غير المعتل نظير يسكن نحو كتب الا ترى ان العين من افعل لا تكون الا متحركة ابدا ه

للاستثقال ولم يكن لادؤر وقوول مثال من غير المعتل يسكن فيشبه به
ويجوز تثقيله في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف في الكلام قال الشاعر
وهو عدي بن زيد * وفي الاكف اللامعات سور * واما فعل من
بنات الياء فبمنزلة غير المعتل لان الياء وبعدها الواو اخف عليهم كما كانت
الضمة اخف عليهم فيها وذلك نحو غيور وغير فاذا قلت فعل قلت
غير ودجاج بيض ومن قال رسل فخفف قال بيض وغير كما تقول
في فعل من ابيض لانها تصير فعلا قال ابو الحسن اقول في فعلة بوعة لانه
لم يجئ مغيرا الى الكسر الا جمعا نحو بيض فاذا كان فعل يعني به الواحد لم يقل
ابو الحسن الا بوض هذا باب تقلب الواو فيه ياء لا لياء قبلها
ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء وذلك قولك حال حيالا وقمت
قياما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فارادوا ان تعتل اذا كان
قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال
لم يقروها وكان العمل من وجه واحد اخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال
ومثل ذلك سوط وسياط وثوب وثياب وروضة ورياض لما كانت
الواو ميتة ساكنة شبهوها بواو يقول لانها ساكنة مثلها ولانها حرف
اعتلال الا ترى ان ذلك دعاهم الى انهم لا يستثقلونها في فعلات اذ كان
ما اصله التحريك قد يسكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعملت فيها
الالف لشبهها بالياء كما عملت ياء يوجل في ييجل واما ما كان قد قلب في
الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانهم قد يكرهون الواو بعد
الكسرة حتى يقلبوها فيما قد تثبت في واحده فلما كان ذلك من كلامهم الزموا
البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة
وقيم وتارة وتير ودار وديار وهذا اجدر ان يكون اذ كانت بعدها الف
فلما كانت الياء اخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليهم في الجمع
اذ كان في الواحد محولا واستثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد الياء
واذا قلت فعلة فجمعت ما في واحده الواو اثبت الواو كما قلت فعل فاثبت
ذلك وذلك قولك حول وعوض لان الواحد قد تثبت فيه وليس بعدها
الف فتكون كالسياط وذلك قولك كوز وكوزة وعود وعودة وزوج

قال ب وهو مذهب س ايضا لان هذه الياء انما تقلب في الجمع مثل دلي وفي مثل ادل وبيض وما اشبه ذلك فلما رآها في الجمع تنقلب قلب ما كان من الواوات في الجمع وما امتنع من الواحد لان الواحد اخف من الجمع ه

فتكون كالسياط اي ان سوطا وان كانت الواو قد صحت في واحده اعلت في جمعه لوقوع الالف بعدها والالف كالياء ولم يقع في عودة الف ه

ورزوجة فهذا قبيل آخر وقد قالوا ثورة وثيرة فقلبوها حيث كانت بعد كسرة
واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان تثبت في ديم وهذا ليس بمطرد يعني ثيرة
واذا جمعت قيل قلت أقوال لانه ليس قبلها ما تستثقل معه من كسرة او ياء
ولو جمعت الخيانة والحياكة كما قلت رسالة ورسائل لقلت حوائك
وخوائن لان الواو اذا كانت بعد فتحة اخف عليهم وبعد الف فكانك
قلت عاود فقلبها واوا كما قلبت ميزانا وموازين ولا يكون اسوأ
حالا في الرد الى الاصل من رد الساكن الى الاصل حيث قلب وما اجرى
مجرى حالت حيالا ونام نياما اخترت اختيارا وانقدت انقيادا قلبتها
الواو ياء حيث كانت بين كسرة والف ولم يحذفوا كما حذفوا في الاقالة
والاستعاذة لان ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكنا في الاصل حرك بحركة ما
بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة قاف قام ونون نام
فنام وقام يجري مجراهما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرت لك ساكن في
الاصل ومصدره كذلك فاجرى مجراه فاما اسم اختار واختير فمعتل
كما اعتل اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فاما الفعال
لمن جاورت فنقول فيه بالاصل وكذلك الجوار والخوار ومثل ذلك
عاونته عوانا وانما اجريتها على الاصل حيث صحت في الفعل ولم تعتل
كما قلت تجاورتم قلت التجاور وكما صح فعلت وتفعلت حيث قلت
سوغته تسويغا وتقول تقولا واما الفعول من نحو قلت مصدرا
ومن نحو سوط جمعا فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة
فهم يدعونها على الاصل كما يدعون أدور ويهمزون كما يهمزونه والوجه
مطرد وكذلك فعول ولم يسكنوا فيحذفوا وتصيرا بمنزلة ما لا زيادة
فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غورا وسارت سؤورا وحول وحوول
وجوز وجووز وساق وسووق وكذلك قالوا القوول والمؤونة و
النووم والنوور وقد همزوا كما همزوا أدؤر لاجتماع الواو والضم ولان
الفتح فيها اخف ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الابنية لانها بعدها اخف
عليهم لخفة الياء وشبهها بالالف فكانها بعد الف ولكنها تقلب ياء في
فعل وذلك قولهم صيم في صوم وقيم في قوم وقيل في قول ونيم في نوم

قال ب قال س بنوه يعني ثيرة على فعلة كانه ثورة وثيرة ثم حركوه بعد الاسكان فصار ثيره وعند ب انه مقصور من فعالة س آه ولاء قالوا ثيره ليفرقوا بين ثور من الاقط وثور من البقر ه رحمه

اى تقلب الياء المنقلبة عن الواو في حياكة وخيانة ه

اى الياء المتحركة من حياكة وخيانة ه

قوله ولم يحذفوا يعني الواو التي انقلبت ياء في الاحتياز ه

اى كما ان الفاء من استفعل واستفعال و الفاء من افعل ساكنان ه

يعني ان الواو اذا كانت بعد الياء في خيور كانها بعد الف نحو عاود لشبه الياء بالالف ه

لما كانت الياء

لما كانت الياء اخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عتي في عتو
وجثي في جثو وعصي في عصو وقد قالوا ايضا صيم ونيم كما قالوا عتي و
عصي ولم يقلبوا في زوار وصوام لانهم شبهوا الواو في صيم بها في عتو اذا كانت
لاما وقبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت
وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فعل ولغة القلب مطردة في فعل
وقالوا مشوب ومشيب وحور وحير وهذا النحو فشبهوه بفعل واجروه
مجراه واما طويل وطوال فبمنزلة جاور وجوار لانها حية في الواحد على الاصل
واما فعلان فيجري على الاصل وفعلى نحو جولان وحيدان وصورى وحيدى
جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على مثال الفعل نحو الحول و
الغير واللومة ومع هذا انهم لم يكونوا ليجيئوا بها في المعتل الاضعف على الاصل نحو غزوان
ونزوان ونفيان ونزكان في المعتل الاقوى وكذلك فعلاء نحو السيراء وفعلاء
نحو السيراء وفعلاء بمنزلة ذلك قالوا قوباء وخيلاء فتممت كما قالوا عرواء وقد قال
بعضهم في فعلان وفعلى كما قالوا في فعل ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الهاء
وجعلوه معتلا كما عتلا ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان
من حاد يحيد وهامان ودالان وهذا ليس بالمطرد كما تطرد اشياء كثيرة ذكرناها
واما فعلى وفعلى وهذا النحو فلم تدخله العلة كما لا تدخل فعل وفعل **هذا باب
تقلب فيه الياء واوا** وذلك فعلى اذا كانت اسما وذلك الطوبى والكوسى
لانها لا تكون وصفا بغير الف ولام فاجريت مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا
واما اذا كانت وصفا بغير الف ولام فانها بمنزلة فعل منها يعني بيض وذلك
قولهم امرأة حيكى ويدلك على انها فعلى انه لا يكون فعلى صفة ومثل ذلك قسمة
ضيزى فانما فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فعلى اسما وبين فعلى
صفة من بنات الياء التي الياء فيهن لام وذلك قولهم شروى وتقوى
في الاسماء وتقول في الصفات صديا وخزيا فلا تقلب فكذلك فرقوا بين
فعلى صفة وفعلى اسما فيما الياء فيه عين وصارت فعلى ههنا نظيرة فعلى
هناك ولم يجعلوها نظيرة فعلى حيث كانت الياء ثانية ولكنهم جعلوا فعلى
اسما بمنزلتها لانها اذا ثبتت الضمة في اول حرف قلبت الياء واوا والفتحة
لا تقلب الياء فكرهوا ان يقلبوا الثانية اذا كانت ساكنة الا كما قلبوا ياء

فا اى اذا لم يكن الوجه قلبها اذا قويت من الطرف فاذا بعدت لم يجز القلب ولم يكن الا التصحيح و ترك الاعتلال ه

قوله في شيب وحور لانه قربهما من الطرف كقرب فعل ه

ط اى فاذا كانت الواوات والياءات مسلم مصادرها في هذا المعتل الاضعف الذي لا يجوز ان يسلم فعل ويفعل منه نحو غزا يغزو كان ذلك اجدر ان يسلم فيما قد يسلم فعل ويفعل منه نحو اطولت واستحوذت ه

اى لم يمتنعوا من قلب الياء واوا في فعلى كما امتنعوا من قلبها واوا في فعلى نحو غيشى اى فكذا لم يشبهوا الطوبى بغيشى وبعرن ما كان على فعلى والياء ثابتة انما شبه بفعلى المعتل اللام فقلبت الياء فيهما واوا بين اذا كانا اسمين قوله ولكنهم جعلوا فعلى اسما بمنزلتها اى بمنزلة فعلى اذا كانت اسما والعلة في لانها لانهم قلبوا الياء منهما واوا كما قلبوها في فعلى المعتل اللام فقيل الطوبى وقلبت الياء واوا كما قيل القوى فقلبت الياء واوا ه

موقن والا كما قلبوا واو ميزان وقيل وليس شيء من هذا يقلب وقبله الفتحة
ولكما قلبوا ياء موقن في الفعل فاما فعلى فهي على الاصل في الواو والياء وذلك قولهم
فوضى وعيني وفعلى من قلت على الاصل كما كانت فعلى من غزوت على الاصل
فانما ارادوا ان تحول اذا كانت ثانية من علة فكان ذلك تعويضا للواو
من كثرة دخول الياء عليها **هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء اذا**
كانت متحركة والياء قبلها ساكنة او كانت ساكنة والياء بعدها متحركة
وذلك لان الياء والواو بمنزلة التي تدانت مخارجها لكثرة استعمالهم اياهما
وممرهما على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء
ولا قبلها كان العمل من وجه واحد اخف ورفع اللسان من موضع واحد
اخف عليهم وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو لانها اخف عليهم لشبهها
بالالف وذلك قولك في فيعل سيد وصيب وانما اصلهما سيود وصيوب
وكان الخليل يقول سيد فيعل وان لم يكن فيعل في غير المعتل لانهم قد يخصون
المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل الا ترى انهم قالوا كينونة والقيدودة
لانه الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود الا ترى انك تقول جمل منقاد
واقود فاصلها فيعلولة وليس في غير المعتل فيعلول مصدر وقالوا قضاة
فجاؤا به على فعلة في الجمع ولا يكون في غير المعتل للجمع ولو ارادوا فيعل لتركوه
مفتوحا كما قالوا تيحان وهيبان وقد قال غيره هو فيعل لانه ليس في غير المعتل
فيعل وقالوا غيرت الحركة لان الحركة قد تقلب اذا غير الاسم الا ترى انهم قالوا
بصري وقالوا اموي وقالوا اخت واصله الفتح وقالوا دهري فكذلك
غيروا حركة فيعل وقول الخليل اعجب الي لانه قد جاء في المعتل بناء لم يجئ
في غيره ولانهم قالوا هيبان وتيحان فلم يكسروا وقد قال بعض العرب
ما بال عيني كالشعيب العين فانما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة
فيما ذكرت لك ووجدت بناء في المعتل لم يكن في غيره ولا تحمله على الشاذ
الذي لا يطرد فقد وجدت سبيلا الى ان يكون فيعلا واما قولهم ميت وهين
ولين فانهم يحذفون العين كما يحذفون الهمزة من هاير لاستثقالهم الياءات
كذلك حذفوها في كينونة وقيدودة وصيرورة كما كانوا يحذفونها في العدد الاكل
الزموهن الحذف اذا كثر عددهن وبلغن الغاية في العدد الا حرفا واحدا

اي تحول الياء واوا اذا كانت ثانية في نحو
الطول من علة اي من اجل الضمة التي قبلها
قوله فكان ذلك تعويضا اي قلب الياء
واوا في الطوبى والتقوى والشروى هـ

واحدا وانما ارادوا بهن مثل عيضموز واذا اردت فيعل من قلت قلت
قيل فلو كان يغير شيء من الحركة باطراد لغير والحركة ههنا فهذه تقوية لان
تحمل سيد على فيعل اذ كانت الكسرة مطردة كثيرة وبنات الياء فيما ذكرت
لك وبنات الواو سواء ومما قلبوا الواو فيه ياء ديار وقيام وانما كان
الحد قيوام وديوار وقالوا قيوم وديور وانما الاصل قيووم وديوور لانهما
بنيا على فيعال وفيعول واما فعيل مثل حذيم فبمنزلة فيعل الا انك تكسر
اول حرف فيه واما زيلت ففعلت من زايلت وانما زايلت بارحت
لان مازلت افعل مابرحت افعل فانما هي من زلت وزلت من الياء
ولو كانت زيلت فيعلت لقلت في المصدر زيلة ولم تقل تزييلا واما
تحيزت فتفيعلت من حزت والتحيز تفيعل واما صيود وطويل واشباه
ذلك فانما منعهم ان يقلبوا الواو فيهن ياء لان الحرف الاول متحرك فلم يكن
ليكون ادغام الا بسكون الاول الا ترى ان الحرفين اذا تقارب موضعهما
فتحرك كان او تحرك الاول وسكن الآخر لم يدغموا نحو قولهم وتد ووتد ولم يجز
وده على هذا فيجعلوه بمنزلة مد لان الحرفين ليسا من موضع تضعيف
فهم في الواو والياء اجدر الا يفعلوا ذلك وانما اجروا الواو والياء مجرى
الحرفين المتقاربين وانما السكون والتحرك فيهما كالسكون والتحرك
في المتقاربين فاذا لم يكن الاول ساكنا لم يصل الى الادغام لانه لا يسكن حرفان
فكانت الواو والياء اجدر ان لا يفعل بهما ما يفعل بمد ومد لبعد ما بين
الحرفين فلما لم يصلوا الى ان يرفعوا السنتهم رفعة واحدة لم يقلبوا وتركوها
على الاصل كما ترك المشبه به وفوعل من بعت بويع تقلب الواو كما قلبتها
وهو عين في فعل وفيعل من قلت وكذلك فعيل من بعت وفعول
تقول بيع وبيوع وعلى هذه الطريقة فاجر هذا النحو وسالت الخليل عن
سوير وبويع ما منعهم ان يقلبوا الواو ياء فقال لان هذه الواو ليست
بلازمة ولا باصل وانما صارت بلازمة ولا باصل وانما صارت للضمة حين
قلت فوعل الا ترى انك تقول ساير وبايع فلا تكون فيهما الواو وكذلك
تفوعل نحو تبويع لان الواو ليست بلازمة وانما الاصل الالف ومثل
ذلك قولهم رؤية ورؤيا ونؤي لم يقلبوها ياء حيث تركوا الهمزة لان الاصل

قوله فعيل بمنزلة فيعل يريد انه مثله في باب الادغام
لانك تقلب الواو ياء تسكن ما قبلها كما قلبته
في طيا مصدر طويت ففعيل من القول بمنزلة
فيعل منه هـ

في متن القيصري ففعلت وقال وفي نسخة
ففيعلت قال فا وكذلك ينبغي لانه لو كان
تفعلت لكان بالواو هـ

في نسخة س ولم يجز وايد وانما يد يعني ان يفعل
من وتد يتد هـ

فا اي اذا تركت فوعل الهمزة فيمن لغته ان يلزم
التخفيف في الهمزة وليس من لغة احد ان يترك
استعمال ساير ويلزم استعمال سوير هـ

ليس بواو فهي في سوير اجدر ان يدغموها لان الواو تفارقها اذا تركت
فوعل وهي في هذه الاشياء لا تفارق اذا تركت الهمزة وقال بعضهم ريّاً
وريّةٌ فجعلوها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيء ولا يكون في سوير
وتبويع لان الواو بدل من الالف فارادوا ان يمدوا كما مدوا الالف وان
لا يكون فوعل وتفوعل بمنزلة فعّل وتفعّل الا تراهم قالوا قوول وتقوول
فمدوا ولم يرفعوا السنتهم رفعةً واحدةً لئلا يكون كفعّل وتفعّل وليكون
على حال الالف في المد ولا تدغمها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان في غير حروف
المد من موضع واحد الاول منهما ساكن فكما ترك الادغام في الواوين
كذلك ترك في سوير وتبويع ونحو هذا الواو والياء في سوير وتبويع واو
ديوان وذلك لان هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم فيعل وفيعال
وفعيل وفيعل ونحو ذلك وانما هي بدل من الواو كما ابدلت ياء قيراط مكان
الراء الا تراهم يقولون دوين في التحقير ودواوين في الجمع فتذهب الياء
فلما كانت كذلك شبهت هذه الياء بواو رؤية وواو بوطر فلم يغيروا الواو
كما لم يغيروا تلك الواو للياء ولو بنيتها يعني ديوان على فيعال لادغمت
ولكنك جعلتها فعّال ثم ابدلت كما قلت تظنّيت ولذلك قلت قراريط
فرددت وحذفت الياء وهي من بعت على القياس لو قيل بيّاع بغير
ادغام ولكن لا يجوز لانك لا تنجو من ياءين هذا باب تكسير عليه
الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه اعلم انك اذا جمعت فوعل
من قلت همزت كما همزت فواعل من عورت وصيدت فاذا جمعت
سيّداً وهو فيعل او فيعل نحو عيّن همزت وذلك عيّل وعيائل وخيّر
وخيائر لما اعتلت ههنا فقلبت بعد حرف مزيد في موضع الف فاعل
همزت حيث وقعت بعد الف وصار انقلابها ياءً نظير الهمزة في قائل
ولم يصلوا الى الهمزة في الواحد اذ كانت قبلها ياء فكانهم جمعوا شيئاً مهموزاً
ولم يكن ليعتل بعد ياء زائدة في موضع الف ولا يعتل لم يهمز كما قالوا
ضيون وضياون وقالوا عيّن وعياين واذا جمعت فعّل من قلت
قلت قوائل همزت واذا جمعت فعول فبناؤه وبناء فعول في اللفظ
سواء الا ان الواوين يتقدمان ويؤخران وذلك قولك اذا اردت

فا قوله بمنزلة فعل وتفعل اي لو ادغمت فسوير
فعلت تسير لا التبس تفوعل بتفعّل كما ان
يلتبس فوعل نحو سوير بفعل لو ادغمت ه

ط لو قيل بياع بادغام لانك لا تنجو من ياءين ه

اردت فوعل قوّل واذا اردت فعول قوّل وتهمز فتقول قوائل كما
همزت فعاعل وانما فعلوا ذلك لالتقاء الساكنين الواوين وانه ليس
بينهما حاجز حصين وانما هو الالف تخفى حتى تصير كانك قلت قوول
وقربت من آخر الحرف فهمزت وشبهت بواو سماء كما قالوا صيّم فاجروها
مجرى عُتيّ وذلك الذي دعاهم الى ان غيروا سوايا واذا التقت الواوان
على هذا المثال فلا يلتفت الى الزائد وغير الزائد الا تراهم قالوا اوّل واوائل فهمزوا
ما جاء من نفس الحرف واما قول الشاعر • وكحّل العينين بالعواور • فانما
اضطر فحذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الياء لازماً له في الكلام فيهمز
كذلك فواعل من قلت قوائل لانها لا تكون امثل حالاً من فواعل من عورت
ومن اوائل واعلم ان بنات الياء نحو بعت تبيع في جميع هذا كبنات الواو
يهمزون كما همزت فواعل من صيدت فجعلتها بمنزلة عورت فوافقتها كما وافقت
حييت شويت لان الياء قد تستثقل مع الواو كما تستثقل الواوان فوافقت
هذه الواو وصارت يجري عليها ما يجري على الواو في الهمز وتركه كما اتفقتا في حال
الاعتلال وترك الاصل فلما كثرت موافقتها لها في الاعتلال والخروج على الاصل
وكانت الياءان تستثقلان وتستثقل الياء مع الواو اجريت مجراها في الهمز
لانهم قد يكرهون من الياء مثل ما يكرهون من الواو ويهمز فعيل من قلت وبعت
وذلك قوائل وبيائع فهمزت الياء كما همزت الواو في فعاول فاتفقا في هذا
الباب كما اتفقت الياء والواو فيما ذكرت لك اذ كان اجتماع الياءات
يكره والياء مع الواو يكرهونها هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا
اذا كسّر للجمع على الاصل فمن ذلك فيعال نحو ديّار وقيّام ودّيّور وقيّوم
تقول دياوير وقياويم ومثل ذلك عوّار تقول عواوير ولا يهمز هذا كما
يهمز فعاعل من قلت وخالفت فعّال فعّل كما يخالف فاعول نحو طاووس وداوس
وناووس عادراً اذا جمعت فقلت طواويس ونواويس وانما خالفت
الحروف الاول هذه الحروف لان كل شيء من الاول همز على اعتلال فعله
او واحده فانما شبه حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو اللتين
تكونان لامين اذا وقعتا بعد الالف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاء
فجعلت الياءات والواوات هنا كانهن اواخر الحروف كما جعلت الواوان

قوله كما وافقت حييت شويت اي ان قيل
في فواعل حوايا كما قيل في فواعل من شويت شوايا
وانما قيل حوايا لان الهمزة عرضت في الجمع لقرب
الياء من الطرف فصار مثل مطايا ثم ابدل
من الياء الفا كما يفعل في مطايا فصار حوايا ه

في صِيَمٍ لانهما اواخر الحروف فاذا فصلت بينهن وبين آخر الحروف بحرف جرين
على الاصل كما تقول الشقاوة والغواية فتخرجهما على الاصل اذ كان آخر الكلمة
ما بعدهما وحرف الاعراب فاذا كان هذا النحو هكذا فالمعتل الذي هو اقوى وقد
منعه ان يكون آخر الحرف حرف اقرب من البيان والاصل له الزم ومثل
هذا قولهم زُوّارٌ وصُوّامٌ لما بعدت من آخر الكلمة قويت كما قويت الواو في
اُخُوّةٍ وابُوّةٍ حيث لم يكونا اواخر الحرفين فالبيان والاصل في الصوّام
ينبغي ان يكون الزم واثبت لانه اقوى المعتلين **هذا باب فُعِلَ من فَوْعَلْتُ
من قلتُ وفَيْعَلْتُ من بعتُ** وذلك قولهم قد قُووِلَ وقد بُويِعَ في فَيْعَلْتُ
وفَوْعَلْتُ فمددت كما مددت فاعَلْتُ وانما وافق فَوْعَلْتُ فاعَلْتُ ههنا كما
اتفقن في غير المعتل الا ترى انك تقول بَيْطَرْتُ فتقول بُوطِرَ فتمدّ كما كنت
مادًّا لو قلت باطَرْتُ وتقول صَوْمَعْتُ فتقول صُومِعَتْ فتجريها مجرى صامعت
لو تكلمت بها وكذلك فَيْعَلْتُ من بعتُ اذا قلت فيها فُعِلَ وكذلك تَفَيْعَلْتُ
منها اذا قلت قد تُفُوعِلَ توافق تفاعلتُ كما وافق الآخرُ فاعلتُ وذلك قولك
تُقُووِلَ وتُبُويِعَ وافق تفاعلتُ كما يوافق تَفَيْعَلْتُ من غير المعتل وذلك
قولك تُفُوهِقَ من تَفَيْهَقْتُ كما وافق فاعلتُ من هذا الباب غيرَ المعتل
ولم يكن فيه ادغام كذلك وافقه فوعلتُ وفيعلتُ ولم تجعل هذا بمنزلة
العينين في حَوَّلْتُ وزَيَّنْتُ لان هذه الواو والياء تُزادان كما تزاد الالف
الا ترى انهما قد يجيئان وليس بعدهما حرفٌ من موضعهما ولا يلزمهما التضعيف
وذلك قولك حَوْقَلْتُ وبَيْطَرْتُ فلما كانا كذلك اُجريتا مجرى الالف وفرق
بين بائنٍ وبين الاخرى المدغمة وكذلك فَوْعَلْتُ تمدّ منها ولا تدغم ولا تجعلها
بمنزلة العينين اذ كانتا حرفين مفترقين الا ترى ان الزيادة التي فيها تلحق ولا
يلزمها التضعيف في جَهْوَرْتُ فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها لو لم
تكن بعدها واوٌ زائدة فكذلك اذا كان الحرف فَعْوَلْتُ وفَعْيَلْتُ يجري كما جرت
الواو والياء في فوعلتُ وفيعلتُ مجراهما وليس بعدهما ياء لانهما كانا حرفين
مفترقين وذلك قولك بُووِعَ وقُووِلَ قلبت ياء بُويِعَ واوا للضمة كما
فعلت ذلك في فُعِلْتُ وسيبين ذلك ان شاء الله ولا تقلب الواو
ياءً في فوعل من بعتُ اذا كانت من فَيْعَلْتُ لان امرها كامر سُويِرَتْ وتقول

قوله هذا النحو هكذا يريد الشقاوة اي صحيح غير معتل ه

فلم يقلبها ياءين كما قلبت ذُلِيّ ونحوه ه

اي كذلك وافق فوعلت وفيعلت من هذا الباب الصحيح فقيل بويع وقوول فمد ولم يدغم كما مد بوطر ونحوه اي نحو بيطرت فلا يكون بعدها حرف معتل وحولت بعد الحرف المعتل حرف معتل ابدا ه

فاي جرت الواو التي هي عين من قولت مجراها لو لم يكن بعدها واو في ان لا يمد حينئذ ه

اي ليس بلازمين كما ان قول ونحوه من فعل الحرف منه لازمان ه

اي فيعل بمنزلة فاعل الا ترى انك اذا بنيت فعل المفعول من فيعلت كانت الواو في فوعل بمنزلتها لو بنيت الفعل للمفعول من فاعلت في ان الواو غير لازمة كما انها في فوعل من فاعل غير لازمة ه

وتقول في افْعَوْعَلْتُ من سِرْتُ اسْيَيْرَرْتُ تقلب الواو ياءً لانها ساكنة
بعدها ياءٌ كقولك اغْدَوْدَنَ فهي بمنزلة واو فَوْعَلْتُ والف افعاللتُ
وكذلك هي من قلتُ لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجريان في فَعَلَ
مجرى غير المعتل كما اجريت الاول مجرى غير المعتل فاجريت اسْوَيْرَ على مثال
اغْدَوْدَنَ في هذا المكان واشْهَوّبَ في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء
لان قصتها قصة سُويِرَ وسألته عن اليوم فقال كانه من يَوْمْتُ
وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل فلما يستثقلون
الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا لما لزمهم من الاستثقال في تصرف
الفعل ومما جاء على فَعْلٍ لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرت لك أوّلُ والواو
وآءةٌ وويحٌ وويسٌ وويلٌ بمنزلة اليوم كانها من وِلْتُ ووِحْتُ وأُوتُ
وان لم يتكلم بها وتقديرها عُعْتُ من قولك آءٍ آءٍ لما يجتمع فيه مما يستثقلون
وسألته كيف ينبغي له ان يقول افعلتُ في القياس من اليوم على من قال
اطْوَلْتُ واجْوَدْتُ فقال ايْمَتُّ فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في ايّام
وكذلك تقلبها في كل موضع يصح فيه ياء ايقنتُ فاذا قلت افعلُ و
مُفْعَلٌ ويُفْعَلُ قلت اُوِمُ ويُووَمُ ومُووَمٌ لان الياء لا يلزمها ان يكون
بعدها ياءٌ كفَعَلْتُ من بعتُ وقد تقع وحدها كما اجريت فيعلتُ وفوعلتُ
مجرى بيطرتُ وصومعتُ كذلك جرى هذا مجرى ايقنتُ واذا قلت افعلُ
من اليوم قلت ايَمُّ كما قلت ايّامٌ فاذا كسّرت على الجمع همزت فقلت اوائمُ
لانها اعتلت ههنا كما اعتلت في سيّدٍ والياء قد تستثقل مع الواو فكما
اجريت سيّدًا مجرى فوعلٍ من قلتُ كذلك تجري هذا مجرى اوّلٍ واما
افعوعلتُ من قلتُ فبمنزلة افعوعلتُ من سرتُ في فُعِلَ واتممتَ افعوعلتُ
منها كما يتم فاعلتُ وتفاعلتُ لانهم لو اسكنوا كان فيه حذف الالف
والواو لئلا يلتقي ساكنان وكذلك افعاللتُ وافعللتُ وذلك قولك
افعوعلتُ اقووّلتُ وفي افعاللتُ من الياء والواو اسوادَدْتُ وابياضضتُ
فاذا اردت فُعِلَ قلت ابْيُوضَّ كما قلت اشهُوبّ وصُورِبَ فقلبت
الالف واوًا واما افعللتُ فقولك ازوررتُ وابيضضتُ قال ابو الحسن
اقول اقْوَوَّيْتُ لئلا اجمع بين ثلاث واواتٍ فاذا قلت فُعِلَ قلت

اي الياء التي هي فاء لا يلزمها ان يكون بعدها ياء كما ان الياء الاولى من بيع يلزمها ان يكون بعدها ياء فاذا لم يلزمها الياء ولا يدغم كما لم يدغم كانت مثل ياء فيعل يلزمها واو فيعل من فيعلت ان بويع لما لم يلزم ان تقع بعدها ابدا ياء ه

قوله فكما اجريت سيدا الى آخر الفصل اي ان همزته فقلت سيائد كما تقول قوائل فكما اجريت ما ادغم فيه حرف زائد مجرى ما ادغم فيه حرف زائد كذلك يجري ما ادغم فيه حرف اصلي في همزتك اياه في التكسير لقربه من الطرف واجتماع واوين او يائين وواو ه

اي لو اسكنوا الواو التي بعد واو افعوعل في اقوول والتي بعد الالف من قاولت سقطتا لالتقاء الساكنين الف فاعلت وواو افعوعل والعينان من فاعل وافعوعل ه

اقوول يقول جمعت بين ثلاث واوات احداها مضمومة لان الثانية
كالمدة كما فعلت ذلك في قوول هذا باب تقلب فيه الياء واوا وذلك
قولك في فُعْلٍ من كلت كُوْلٌ وفُعِلَ اذا اردت الفعل قلت كُوِلَ ولم تجعل
هذه الاشياء بمنزلة بيض وقد بيع حيث خرجت الى مثالها بعدها من هذا
وصارت على اربعة احرف وكان الاسم منها لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة
وكان الفعل ليس اصل بابه التحريك فلما كان هذا هكذا اجري فعلة في فعل
مجرى بوطر في البيطرة ويوقن وادقن والاسم يجري مجرى موقن سمعنا من
العرب من يقول تعيطت الناقة وقال •

• عطامرة نيا عتيقا عوططا • فقد احكما خلقا لها متباينا •

العوطط فعلل هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات
الياء والواو وذلك نحو ساء يسوء وناء ينوء وداء يداء وجاء يجيء
وشاء يشاء واعلم ان الواو والياء لا تعلان واللام ياء او واو لانهم اذا
فعلوا ذلك صاروا الى ما يستثقلون والى الالتباس والاجحاف وانما اعتلتا
للتخفيف فلما صار ذلك يصيرهم الى ما ذكرت لك رفض فهذه الحروف
تجري مجرى قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب الا انك
تحول اللام ياء اذا همزت العين وذلك قولك جاء كما ترى همزت العين
التي همزت في بائع واللام مهموزة فالتقت همزتان ولم تكن لتجعل اللام
بين بين من قبل انهما في كلمة واحدة وانهما لا يفترقان فصار بمنزلة ما يلزمه
الادغام لانه في كلمة واحدة وان التضعيف لا يفارقه وسترى ذلك في باب
الادغام ان شاء الله فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثقلا فحولوا اللام واخرجوها
من شبه الهمزة وجميع ما ذكرت لك في فاعل بمنزلة جاء ولم يجعلوا هذا بمنزلة
خطايا لان الهمز لم يعرض في الجمع فاجري هذا مجرى شاء وناء من شئت
ونأيت واما خطايا فحيث كانت همزتها تعرض في الجمع اجريت مجرى
مطايا واعلم ان ياء فعائل ابدا مهموزة لا تكون الا كذلك ولم ترد الا
كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت فواعل من حيث قلت جواء كما تقول
من شاءت شواء فتجريها في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك
اجريت مجرى الواحد من شاءت واما فعائل من جئت وسؤت فكخطايا

فاما بعد الجيم من جاء بمنزلة ما بعد الطاء من
خطايا سواء الا ان الفصل ان همزة جاء لم تعرض
في جمع وهمزة خطايا عرضت في الجمع اعني الاولى ٥

س لان واحدها شاء وجاء فتقول جواء لان
الهمزة لم تعرض في الجمع فهي مثل بايع وبوايع ٥

تقول جيايا وسوايا واما الخليل فكان يزعم ان قولك جاء وشاء
ونحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال الزموا ذاك هذا واطرد فيه اذ كانوا
يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم للعجاج •

• لاث بها الاشياء والعبري • وقال طريف بن تميم العنبري •

• فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم •

واكثر العرب يقول لاث وشاك سلاحه فهؤلاء حذفوا الهمزة وهؤلاء
كانهم لم يقلبوا اللام من جئت حين قالوا فاعل لانه من شانهم الحذف
لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية ان تلتقي الالف والياء وهما ساكنتان
فهذا تقوية لمن زعم ان الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من العين وكلا
القولين حسن جميل فاما فعائل من جئت فجياء ومن سؤت سواء
لانها ليست همزة تعرض في جمع فهي كمفاعل من شاوت واما فعلل
من جئت وقرات فانك تقول فيه جيئاء وقراء وفعلل منهما
قرئ وجوئ وفعلل قرئ وجئ وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين
ولزومهما وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لانه ليس ههنا شيء اصله
الواو ولا الياء فاذا جعلته طرفا جعلته كياء قاض وانما الاصل ههنا الهمزة
فانما اجري جاء في قول من زعم انه مقلوب مجرى لاث حيث قلبوا الواو
كراهية الهمزة وليس ههنا شيء يهمز اصله غير الهمز فاذا جمعت قلت قراء و
جياء لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فاجريت مجرى مشاء
ومشاي ونحو هذا واما فعاعل من جئت وسؤت فتقول فيه سوايا
وجيايا لان فعاعل من بعت وقلت مهموزان فلما وافقت اللام مهموزة
لم يكن من قلب اللام ياء بد كما قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت الهمزة
تقلب ياء وكانت الهمزة انما تكون في حال الجمع اجريت مجرى فواعل من
شويت وحويت حين قلت شوايا لانها همزة عرضت في الجمع وبعدها
ياء فاجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقلوبة فشبهها بقوله شواع
وانما يريد شوائع فهو ينبغي ان يقول جياء وشواء لانهما همزتا الاصل
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي اصلها الواو والياء طرفا
فاجريت مجرى واو شاوت وياء فايت في فاعل واما افعللت

قوله ولم يصلوا الى حذفها من لاث وشاك
اي الالف من فاعل والياء التي تقع بعد الهمزة ٥

اي في لزوم الهمزة لها وانها لم تعرض فيها في جمع ٥

اي شـ س وكان اولاها كعاب مقاموضربت على
شرن فهن شواع اي شوائع ٥

من صدئت فاصدأيت تقلبها ياء كما تقلبها في مفعَل وذلك قولك مُصدَيٌ ويُفعِل يُصدِي لم يكن ليكون ههنا بمنزلة بنات الياء ويكون في فعَلت ألفا ومن ثم لم يجعلوها الفا ساكنة كما انك لم تقل اغزوت اذا كنت تقول يُغزِي فلم تكن لتجعل فعلت منه بمنزلة الهمزة وسائره كبنات الياء فاجرى هذا مجرى رمى يرمي وهذا قول الخليل وفاعل من سُؤت وجئت بمنزلة فاعل تقول جايا وسايا لانها همزة عرضت في جمع وسألته عن قوله سُؤته سوائية فقال هي فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع اكثرهم على ترك الهمز في مَلَك واصله الهمز قال الشاعر

فلستَ لانسيٍّ ولكن لملأكٍ • تنزّل من جوّ السماء يصوب •

وقالوا مألكة وملؤكة وانما يريد رسالة وسألته عن مسائية فقال هي مقلوبة وكذلك اشياء واشاوي ونظير ذلك من المقلوب قِسيّ وانما اصلها قووس فكرهوا الواوين والضمتين ومثل ذلك قول الشاعر

• مروان مرواه اخو اليوم اليمي • وانما اراد اليوم فاضطر الى هذا ومع ذلك ان هذه الواو تعتل في فعَل وتكره فهي مع الياء اجدر ان تكره فصار اليوم بمنزلة القووس فمسائية انما كان حدها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان وكان اصل اشياء شيئاء فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو وكذلك اشاوي اصلها اشايا كانك جمعت عليها اشاوة وكان اصل اشاوة شيئاء ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين وابدلوا مكان الياء الواو كما قالوا اتيته اتوة وجبيته جباوة والعَليا والعُليا ومثل هذا في القلب طامن واطمأن فانما حمل هذه الاشياء على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه اذا انت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد واما جذبت وجبذت ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لان ذلك يطرد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما اذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو معناه من فعل او واحد

عند ب اي لم يقولوا اصدأت اي لم يكن للمجمع فيها ان يكون في موضع بمنزلة بنات الياء وتكون في فعلت الفا ه

فا انما تحذف الهمزة في ملك اذا لم ينقلب الفا الى موضع العين فاما اذا قلبت فلا يكون الهمزة ولكن تخفف ه

فا اصله مساوئة فلما قلبت وقعت الواو بعد كسرة في مسايوة فقلبت ياء • عند ب اشاوي كان حقها اشايا مثل صحاري ولكنهم قلبوا الياء واوا لبدل ه

قال المازني انما اراد اليوم فقال اليمي فصارت الواو ياء لان الميم ابدلت كما كانت متحركة فلما تحرك ما قبل الواو انقلبت ويقول غير المازني اراد اليوم على فعل وعليه يدل قول سيبويه ه

عند ب شيئاء قال فا ليس هذا بشيء لانه ليس في الكلام مثل حمراء هذا لا يكون الا ملحقا ه

واحد هو الاصل الذي ينبغي ان يكون داخلا عليه كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل واما كلا وكل فمن لفظين لانه ليس ههنا قلب ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعا هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات اعلم انهن لامات اشد اعتلالا واضعف لانهن حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة الى نفسك بالياء والتثنية والاضافة نحو هَنِيّ فانما ضعفت لانها اعتمد عليها بهذه الاشياء وكلما بعدتا من آخر الحرف كان اقوى لهما فهما عينات اقوى وهما فاءات اقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو غزوت ورميت واعلم ان يفعَل من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويفعِل من الياء تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده فيكون في غزوت ابدا يفعُل وفي رميت يفعِل ابدا ولم يلزمها يفعِل ويفعُل حيث اعتلتا لانهم جعلوا ما قبلهما متبعتين كاعتلالهما واعلم ان فعِلت قد تدخل عليهما كما دخلت عليهما وهما عينات وذلك شقيت وغبيت واما فعُل فيكون في الواو نحو سرو وبذو ولا يكون في الياء لانهم يفرون من الواو اليها فلم يكونوا لينقلوا الاخف الى الاثقل فيلزمها ذلك في تصرف الفعل واعلم ان الواو في يفعُل تعتل اذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في فُعُل وذلك نحو البوون والحوون فلا ضعف اجدر ان يكرهوا ذلك فيه ولكنهم ينصبون لان الفتحة فيها اخف عليهم كما ان الالف اخف عليهم من الواو الا تراهم اذا قالوا افعل من باب قلت لم تعتل وذلك نحو النومة واللومة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف بعدها وذلك قولك هو يغزوك ويريد ان يغزوك واذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كما لم يدخل الواو والضم لان الياءات قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالواو والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجر فيها لان الواو قد تكره بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة تكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تركوا الجر كانوا لما هو اثقل مع الياء وما هو منها اترك واما النصب فانه يدخل عليها لان الالف والفتحة معها اخف كما كانتا كذلك في الواو وذلك قولك هذا راميك وهو يرميك ورأيت راميك ويريد ان يرميك واذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتلت

فا حكى ابو زيد من هذا حرفين او ثلثة منه رجل قوول وقوم قوول وقول وهذا لا حكم له قال وانشدني الخليل لعبد الرحمن بن حسان • اغر الثنايا احم اللثات تمنحه سوك الاسحل • اخبرنا به ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي زيد وقرأته على ابي بكر عن س. ه

فا اي تحرك فعَل ولا تسكنها كما اسكنت فعُل فكذلك تحرك في النصب ولا تحرك في الرفع • من ههنا يعلم ان حكم الحرف عنده ان يكون قبل الحركة وما بعد هذا مما يشبهه مما ذكر في الباب ه

وقُلِبَتْ ألِفاً كما اعتلّتْ وقبلها الضمّ والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحةُ على
الاصلِ اذ لم يكن على الاصلِ وقبلها الضمةُ والكسرةُ فاذا اعتلّتْ قُلِبَتْ ألِفاً
فتصير الحركةُ من الحرفِ الذي بعدها كما كانتِ الحركةُ قبل الياءِ والواوِ حيث
اعتلّتْ مما بعدها وذلك قولك رَمَى ويَرْمِي وغَزَا ويَغْزُو ومَرْمًى ومَغْزًى
وامّا قولهم غَزَوْتُ ورَمَيْتُ وغَزَوَا ورَمَيَا فانما جِئْنَ على الاصل لانه موضعٌ
لا تحرّكُ فيه اللامُ وانما اصلُها في هذا الموضع السكونُ وانما تُقْلَبُ ألفاً اذا
كانت متحرّكةً في الاصل كما اعتلّتِ الياءُ وقبلها الكسرةُ والواوُ وقبلها الضمةُ
واصلُها التحرّكُ واعلم انّ الواوَ اذا كان قبلها حرفٌ مضمومٌ في الاسمِ وكانت
حرفَ اعرابٍ قُلِبَتْ ياءً وكُسِرَ المضمومُ كما كُسِرَتِ الياءُ في مَبِيعٍ وذلك قولك
ادْلٍ وأدْلٍ وحَقْوٌ واحْقٍ كما ترى فصارتِ الواوُ ههنا اضعفَ منها في الفعلِ حين
قلتَ يَغْزُو ويَدْعُو ولانّ التنوينَ يقع عليها والاضافةُ بالياءِ نحو قولك هَنِيٌّ والتثنيةُ
والاضافةُ الى نفسِك بالياءِ فلا تجد بُدًّا من ان يقلبها فلما كثرت هذه الاشياءُ
عليها وكانتِ الياءُ قد تَغْلِبُ عليها لو ثَبَتَتْ ابدلوها مكانها لانها اخفُّ عليهم
والكسرةُ من الواوِ والضمةِ وهي اَغْلَبُ على الواو من الواوِ عليها فان كان قبل الواو
ضمةٌ ولم تكن حرفَ اعرابٍ وذلك نحو عُنْفُوانٍ وقَمَحْدُوَةٍ واُفْعُوانٍ لانّ هذه الاشياءَ
التي وقعت على الواو في أدْلٍ ونحوِها وقعتْ ههنا على الهاءِ والنونِ وقالوا قَلَنْسُوَةٌ
فاثبتوا ثم قالوا قَلَنْسٍ فابدلوا مكانها الياءَ لمّا صارت حرفَ اعرابٍ واذا كان قبل
الياءِ والواوِ حرفٌ ساكنٌ جَرَيَا مجرى غيرِ المعتلّ وذلك نحو ظَبْيٍ ودَلْوٍ لانه لم يجتمع
ياءٌ وكسرةٌ ولا واوٌ وضمةٌ ولم يكن ما قبلها مفتوحاً فتجري مجرى ما قبله الكسرةُ او ما قبله
الضمةُ في الاعتلال وقَوِيَتَا حيث ضَعُفَ ما قبلهما ومِن ثَمّ قالوا مَغْزُوٌّ كما ترى
وعُتُوٌّ فاعلم وقالوا عُتِيٌّ ومَغْزِيٌّ شبّهوها حيث كان قبلها حرفٌ مضمومٌ ولم
يكن بينهما الا حرفٌ ساكنٌ بأدْلٍ فالوجهُ في هذا النحو الواوُ والاُخرى عربيّةٌ كثيرةٌ
والوجهُ في الجمع الياءُ وذلك قولك ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ لانّ هذا جمعٌ كما انّ أدْلٍ
جمعٌ وقد قال بعضهم انكم لَتَنْظُرُونَ في نُحُوٍّ كثيرةٍ فشبّهوها بعُتُوٍّ وهذا قليلٌ وانما
اراد جمعَ النحوِ فانما لزمتها الياءُ حيث كانتِ الياءُ تدخل فيما هو اَبْعَدُ شَبَهاً يعني
صُيَّمٌ وقد يكسرون اوّلَ الحرفِ لِما بعده من الكسرِ والياءِ وهي لغةٌ جيّدةٌ
وذلك قولُ بعضهم ثِدِيٌّ وحِقِيٌّ وعِصِيٌّ وجِثِيٌّ وقال فيما قُلِبَتِ الواوُ فيه

يريد حركة ما قبل الالف ه

فا تكسر العين تبعاً للام كما تكسر الفاء تبعاً للعين ه

فا مثل اولى اذا اضفت الى نفسك ه

عند ب والنون اي الهاء في عنفوان وقمحدوة ه

اي لان الياء والكسرة اخف عليهم من الواو والضمة ه

فا قرأت على ابي بكر عن ابي العباس لا مهل حتى تلحق بعنس اهل الرباط البيض والقلنسي ه

فيه ياءً من غيرِ الجمعِ البيتُ لعبدِ يَغُوثَ بنِ وَقّاصٍ الحارثيِّ •
• وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ انّني • انا اللّيثُ مَعْدِيًّا عليه وعَادِيَا •
وقالوا اَسْنُوْهَا المَطَرُ وهي ارضٌ مَسْنِيَّةٌ وقالوا مَرْضِيٌّ وانما اصله الواوُ وقالوا
مَرْضُوٌّ فجاؤوا به على الاصلِ والقياسِ فان كان الساكنُ الذي قبل الياءِ والواوِ
الفاً زائدةً همزتَ وذلك نحو القَضاءِ والنَّماءِ والشَّقاءِ وانما دعاهم الى ذلك
انهم قالوا عُتِيٌّ ومَغْزِيٌّ وعُصِيٌّ فجعلوا اللامَ كانها ليس بينها وبين العينِ شيءٌ
فكذلك جعلوها في قَضاءٍ ونحوِها كانه ليس بينها وبين العينِ شيءٌ والزموها الاعتلالَ
في الالفِ لانها بعد الفتحةِ اشدُّ اعتلالاً الا ترى انّ الواوَ بعد الضمةِ تثبتُ في الفعلِ
وفي قَمَحْدُوَةٍ وتدخلها الفتحةُ والياءُ بعد الكسرةِ تدخلها الفتحةُ ولا تَغَيَّرُ فتحوّلُ
من موضعها وهما بعد الفتحةِ لا تكونان الا مقلوبتين لازمٌ لهما السكونُ ولا
يكون هذا في دَلْوٍ وظَبْيٍ ونحوِهما لانّ المتحرّكَ ليس بالعينِ ولانك لو اردتَ
ذلك لغيّرتَ البناءَ وحرّكتَ الساكنَ واعلم انّ هذه الواوَ لا يقع قبلها ابداً
كسرةٌ الا قُلِبَتْ ياءً وذلك نحو غازٍ وغُزِيَ ونحوِهما وسألته عن قوله غُزْيَ
وشُقْيَ اذا خفّفتَ في لغةِ مَن قال عَصْرَ وعَلْمَ فقال اذا فعلتُ ذلك تركتُها
ياءً على حالها لانّي انما خفّفتُ ما قد لزمته الياءُ وانما اصلُها التحريكُ وقلبُ
الواوِ وليس اصلُ هذا بفُعْلَ ولا فَعْلَ الا تراهم قالوا لَقَضُوَ الرجلُ ثم قالوا لَقَضْوَ
الرجلُ فلما كانت مخفّفةً مما اصلُه التحريكُ وقلبُ الواوِ لم يغيّروا الواوَ ولو
قالوا غَزْوَ وشَقْوَ لقالوا لَقَضْيَ الرجلُ وسألته عن قولِ بعضِ العربِ رَضْيُوا
فقال هي بمنزلةِ غَزْيَ لانه اَسْكَنَ العينَ ولو كسرها لحذفَ لانه لا يلتقي ساكنانِ
حيث كانت لا تدخلها الضمةُ وقبلها الكسرةُ وتقول سَرُوُوا على الاسكانِ
وسَرُوُوا على اثباتِ الحركةِ وتقول في فُعْلٍ من جِئْتُ جِيءٌ فان خفّفتَ الهمزةَ
قلتَ جُيٌ فضممتَ للتحريكِ وتقول في فُعْلٍ من جِئْتُ جُوْيٌ فان خفّفتَ
قلتَ جُيٌ تقلبها ياءً للحركةِ كما تقول في مُوقِنٍ مُيَيْقِنٌ في التحرّكِ للتحقيرِ وكما
تقول في لِيَةٍ لُوَيَّةٌ وليس ذا بمنزلةِ غُزْيَ لانّ الواوَ انما قلبتها للكسرةِ فصارت
كانها من الياءِ الا ترى انك تفعلُ ذلك في اَفْعَلْتُ واستفعلتُ ونحوِهما
اذا قلتَ اَغْزَيْتُ واستغزيتُ واذا قلتَ فُعِلْتُ من سُقْتُ فيمن قال
سِيقَ قلتَ سُقْتُ لانّ هذه كسرةٌ كما كُسِرَتْ خاءُ خِفْتُ هذا باب ما يجيءُ

فا رضي عندي من باب استحوذ في الاطراد في الاستعمال والشذوذ عن القياس لان في التنزيل وكان عند ربه مرضيا ه انما شرط الزيادة لان غير الزيادة مثل آي وراي وراد يصح فيه اللام ه

فان قلت قد قالوا قود وغيب وحوكة فذلك قليل لا حكم له والواو بعد الضمة كثير مثل عنصوة وترقوة وعنفوان واقحوان وكذلك الكسرة بعد الياء مثل نير وغير وحيل ونحو ذلك ه

اي لا يكون الاعلال في دلو وظبي كما كان في قضاء ونماء لان المتحرك ليس بالعين اي المتحرك في ظبي ودلو ليس بالعين كما كان المتحرك في قضاء وشقاء ه

اي لو اردت الاعلال في ظبي ودلو لغيرت بنية الكلمة ه

فان قيل فهلا نويت السكون في جيء فتركت الكسرة على حالها ولم تضم اذا خففت الهمزة كما تركت الياء في رضي فلم ترد الواو قيل السكون لم يجب ان ينوى كما تنوى الحركة لما حذفت احتيج الى ما يدل عليها والسكون ليس بحرف محذوف كالحركة وانما كسرت الفاء لتصح الياء فاذا تحركت فقد ارتفع ما له تكسر الفاء ه

على الاصل اذا لم يكن حرف اعراب وذلك قولك الشقاوة والاداوة
والنقاوة والنقاية والنهاية قويت حيث لم تكن حرف اعراب كما قويت
الواو في محدوة ومن ذلك قولهم ابوة واخوة لا يغيران ولا نحوهما فيمن قال
مسني وعتي لانه قد لزم الاعراب غيرهما وسالته عن قولهم صلاءة
وعباءة وعظاءة فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء كما
قالوا مسنية ومرضية جاءوا بها على مرضي ومسني وانما الحقت الهاء آخرا
حرفا يعرى منها ويلزمه الاعراب فلم تقو قوة ما الهاء فيه على ان لا تفارقه واما
من قال صلاية وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا
قال خصيان لم يبنه على الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال خصيتان
وسالته عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في آخره لا تفارقه
فاشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاءوا به على الاصل لان ما بعده من
الزيادة لا يفارقه واذا كان قبل الياء او الواو حرف مفتوح وكانت الهاء
لازمة لم تكن الا بمنزلتها لو لم تكن هاء وذلك نحو العلاة وهناة ومناة وليس
بمنزلة محدوة لانها حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها منصوبة في
الفعل وذلك نحو سروا ويريدان يغزوك واذا كان قبلها او قبل الياء فتحة
قلبت الفا ثم لم يدخلها تغير في موضع من المواضع فانما محدوة بمنزلة ما ذكرت
لك من الفعل واذا كان قبلها او قبل الياء فتحة في الفعل او غيره لزمها الالف
وان لا تغير واما النفيان والغثيان فانما دعاهم الى التحريك ان بعدها ساكنا
فحركوا كما قالوا غزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كانه فعال من
غير بنات الياء والواو ومثل الغثيان والنفيان النزوان والكروان
واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الاعراب لازما او غير
لازم فهي مبدلة مكانها الياء لانهم قد قلبوا الواو في المعتل الاقوى ياء وهي
متحركة لما قبلها من الكسر وذلك نحو القيام والثيرة والسياط فلما كان هذا
في هذا النحو الزموا الاضعف الذي يكون ثالثا الياء وكينونتها ثانية اخف
لانك اذا وصلت اليها بعد حرف كان اخف من ان تصل اليها بعد
حرفين وذلك قولك محنية فانما هي من حنوت وهو الشيء المنحني
من الارض وغازية وقالوا قنية للكسرة وبينهما حرف والاصل قنوة

س انما قالوا محنية لانهم كانهم لم يعتدوا بالهاء وكانت الهاء بمنزلة الالف في فتح ما قبلها ساكنة قبلها كسرة عند ب ه

قنوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا
ليفصل بين الصفة والاسم وذلك فعلى اذا كانت اسما ابدلوا
مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والرعوى والدعوى والفتوى واذا
كانت صفة تركوها على الاصل نحو صديا وخزيا وريا ولو كانت ريا اسما
لقلت رويا لانك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين
واما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير كما لم تغير الياء
وان كانت اسما تثبت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه اثبت وذلك
قولك شهوى ودعوى فشهوى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى واما
فعلى من بنات الواو فاذا كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما ابدلت
الواو مكان الياء في فعلى فادخلوها عليها في فعلى كما دخلت عليها الواو في فعلى
لتتكافآ وذلك قولك الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القصوى فاجروها
على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب
جاء على الاصل اذا كان صفة وهو اجدر ان يجيء على الاصل اذ قالوا القصوى
فاجروه على الاصل وهو اسم كما اخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الاصل
وتجري فعلى من بنات الياء على الاصل اسما وصفة كما جرت الواو في فعلى
صفة واسما على الواو واما فعلى منهما فعلى الاصل صفة واسما تجريهما على القياس
لانه اوثق ما لم تتبين تغييرا منهم هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة
والياء قلبت الهمزة ياء والياء الفا وذلك قولك مطية ومطايا و
ركية وركايا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصحيفة وصحائف وانما دعاهم
الى ذلك ان الياء قد تقلب اذا كانت وحدها في مثال مفاعل فتبدل الفا
وذلك نحو مدارا وصحارا والهمزة قد تقلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما
التقى حرفان معتلان في انقل ابنية الاسماء الزموا الياء بدل الالف اذ كانت
تبدل ولا معتل قبلها وارادوا ان لا تكون الهمزة على الاصل في مطايا اذ
كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت
وبعت اذا اعتل ما بعدهما فالهمزة اجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت
قلت صارت الهمزة مع الالفين حيث اكتنفاها بمنزلة همزتين لقرب
الالف منها فابدلت يدلك على ذلك ان الذين يقولون سلاء فيحققون

انما لم يغير النعت لان النعت جار على الفعل والاسم غير جارية على الفعل وانما قلبوا الياء واوا في فعلى اسما استثقالا للضمة اي في نحو شروى من بنات الياء فاذا قلبت الياء واوا في الاسم فما اصله الواو اجدر ان تثبت فيه ه

فعلى لا يكون صفة البتة وانما ذكره سيبويه ليعلم اذا اردت ان تبني فعلى صفة كيف تفعل ه

عند ب وس القصوى في بابه كالحوكة وضيون ونحوه مما يبلغ به الاصل ه

في نسخة ابو الحسن ان تبنيت فعلى منهما اسما وصفة قلته على الاصل حتى تعلم انه قد غير فيه وذلك قولك فعلى من قضيت قضيا ومن غزوت غزوى ه

يقولون رأيت سلا فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وابدلوا مكان
الهمزة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما ابدلوا مكان حركة قلت التي في
القاف وحركة ياء بعت اللتين كانتا في العينين ليعلم ان الياء في الواحد
كما علم ان ما بعد الياء والقاف مضموم او مكسور وقد قال بعضهم هداوى
فابدلوا الواو لان الواو قد تبدل من الهمزة واما ما كانت الواو فيه ثانية
نحو اداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى واداوى
والزموا الواو ههنا كما الزموا الياء في ذلك وكما قالوا حبالى ليكون آخره
كآخر واحده وليست بألف تأنيث كما ان هذه الواو غير تلك الواو ولم
يفعلوا هذا في جائي لانه ليس شيء على مثال فاعل تبدل فيه الياء الفا وقد
فعل ذلك فيما كان على مثال مفاعل لانه ليس يلتبس بغيره لعلمهم انه ليس في
الكلام على مثال مفاعل وذلك يلتبس لان في الكلام فاعل وفواعل من شويت
كذلك لانها همزة تعرض في الجمع وبعدها الياء فهمزتها كما همزت فواعل من
عورت فهي نظيرها في غير المعتل كما ان صحايف ورسائل نظير مطايا و
اداوى وكذلك فواعل من حييت همزت حوايا تجري الياء مجرى الواو كما
اجريتهما مجرى واحدا في قلت وبعت وعورت وصيدت ولا تدرك الهمزة
في قلت وبعت وعورت وصيدت في موضع الا ادركهما ثم اعتلتا اعتلال
مطايا وذلك قولك شوايا في فواعل وحوايا وفواعل منهما بمنزلة فواعل
في انك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في عورت وذلك
قولك عواير ولا يكون امثل حالا من فواعل واوائل وذلك قولك شوائي
واما فعائل من بنات الياء والواو فمطائي ورمائي لانها ليست همزة
لحقت في جميع وانما هي بمنزلة مفاعل من شاوت وفاعل من جئت لانها
ليست همزة لحقت في جميع وانما هي بمنزلة مفاعل من شاوت لم تخرج
على مثال مفاعل وهي في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهمزتها بمنزلة
همزة فعال من جئت وان جمعت قلت مطائي لانها لم تعرض في الجمع وفياعل من
شويت وحييت بمنزلة فواعل تقول حيايا وشيايا وذلك لانك تهمز سيدا
وبيعا اذا جمعت فكل شيء من باب قلت وبعت همز في الجمع فان نظيره من حييت
وشويت على هذا المثال لانها همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباس

العلة التي لها وجب الهمزة في فواعل من شويت وحييت موجودة في فواعل منهما وهي وقوع الياء او الواو قريبة من الطرف بعد الف بعد واو ه

فا هي وان كانت زائدة بمنزلة الهمزة التي هي عين لانها لم يقعا في جمع ولو جمعت لقلت مطائي فلم تقلب لانها كانت في الواحد ولم تعرض في جمع ولا يقع فيه انه يلزم ان يهمز فعال من جئت ه

التباس وقالوا فلوة وفلاوى لان الواحد فيه واو فابدلوا في الجمع واوا واما
فعائل وفواعل ففيه مع شبهه بمفاعل من شاوت وجائي فيما ذكرت يعني
انه واحد ان له مثالا مفتوحا يلتبس به لو جعلته بمنزلة فعائل نحو حبارى
فكرهوا ان يلتبس به ويشبهه وليس للجمع مثال اصل ما بعد الفه الفتح **هذا باب**
ما بني على افعلاء واصله فعلاء وذلك سري واسرياء واغنياء واشقياء
وانما صرفوها عن سرواء وغنياء لانهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما
الفتحة الا ان يخافوا التباسا في رميا وغزوا ونحوهما والياء اذا كان قبلها
الكسرة فهي في النصب والفتح بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة تكره وقبلها الفتحة
وكانت افعلاء قد يجمع بها فعيل فروا اليها كما فروا اليها في التضعيف كراهية
التضعيف **هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء** وذلك اذا كانت
فعلت على خمسة احرف فصاعدا وذلك قولك اغزيت وغازيت و
استرشيت وسألت الخليل عن ذلك فقال انما قلبت ياء لانك اذا قلت
يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الاصل وقد اخرجت يفعل
الى الياء وافعل ونفعل وتفعل قلت فما بال تغازينا وترجينا وانت اذا قلت
يفعل منهما كان بمنزلة يفعل من غزوت قال الالف بدل من الياء ههنا التي ابدلت
مكان الواو وانما ادخلت التاء على غازيت ورجيت وقال ضوضيت وقوقيت
بمنزلة ضعضعت ولكنهم ابدلوا الياء اذ كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة
تكرير الحرف الواحد فانما الواو ههنا بمنزلة ياء حييت وواو قوة لانك ضاعفت
وكذلك حاحيت وعاعيت وهاهيت ولكنهم ابدلوا الالف لشبهها بالياء فصارت
كأنها هي بدلك على انها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء كما قالوا السرهاف
والوشاط والحاحاة والهاهاة فاجري مجرى دعدعت اذ كن للتصويت كما ان
دهديت هي فيما زعم الخليل دهدهت بمنزلة دحرجت ولكنه ابدل الياء من
الهاء لشبهها بها وانها في الخفاء والخفة نحوها فابدلت كما ابدلت من الياء في هذه و
قالوا دهدوهة الجعل وقالوا دهدية الجعل كما قالوا دحرجة يدلك على انها مبدلة قولهم
دهدهت فاما الغوغاء ففيها قولان اما من قال غوغاء فلم يصرف فهي عنده مثل عوراء
واما من قال غوغاء فذكر وصرف فانما هي عنده بمنزلة القمقام وضاعفت العين
والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الصيصية والدوداة والشوشاة

فا وما يدل على كراهيتهم تحريك الواو والياء اذا كان قبلها فتحة اعلالهم جميع باب غزاة وحصاة وتصحيحهم عرقوة وقمحدوة وضربية وعفرية وزبنية ه

فا على هذا قلت اضدأيت في مثال احمررت من الصداء ولم تقل اضدأأت لقولك يصدئ ولزوم قلبها ياء منه ه

اي فلا تنقلب اللام ياء كما انقلبت في تغازي ه

فانما يضاعف حرف ويآء او واو وكما ضاعفت القمقام فجعلت هؤلآء بمنزلتها كما تجعل الحيا وحييت بمنزلة الغصص وغصصت وكما تجعل القوة بمنزلة الغصة فهؤلآء في الاربعة بمنزلة هؤلآء في الثلاثة والموماة بمنزلة الدوداة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لان ما جآء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجد فيه الضرب الميم زائدة الا قليلا واما قولهم القيقاءة فالالف زائدة لانهم يقولون القيق في هذا المعنى واما القيقآء والزيزآء فبمنزلة العلبآء لانه لا يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدرا واذا كانت اليآء زائدة رابعة فهي تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعبيت تجريهما واشباههما مجرى ضوضيت وقوقيت واما المرمراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صمحمح ولا تجعلهما على عثوثل لان مثل صمحمح اكثر وكذلك قطوطى وقالوا القيقاءة والزيزاة فانما ارادوا الواحدة على القيقآء والزيزآء وقد قال بعضهم قيقاءة وقواق فجعل اليآء مبدلة كما ابدلها في قيل وسالته عن الفية فقال هي فعلية فيمن قال اثفت وافعولة فيمن قال ثفيت هذا باب التضعيف في بنات اليآء وذلك نحو عييت وحييت واحييت واعلم ان آخر المضاعف من بنات اليآء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات اليآء ولا تجعل بمنزلة المضاعف من غير اليآء لانها اذا كانت وحدها لاما لم تكن بمنزلة اللام من غير اليآء فكذلك اذا كانت مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيا ويعيي ويحيي اجريت ذلك مجرى يخشى ويخشا ومن ذلك محياة لو كما قالوا مخشى فاذا وقع شيء من التضعيف باليآء في موضع يلزم يآء يخشى فيه الحركة ويآء يرمي لا تفارقهما فان الادغام جائز فيه لان اللام من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل فلما ضاعفت صرت كانك ضاعفت في غير بنات اليآء حيث صحت اللام على الاصل وحدها وذلك قولك قد حي في هذا المكان وقد عي بامره وان شئت قلت قد حيي في هذا المكان وقد عيي بامره والادغام اكثر والاخرى عربية وسنبين هذا النحو ان شاء الله ومثل ذلك قد احيي البلد فانما وقع التضعيف لانك اذا قلت خشي او رمي كانت الفتحة لا تفارق وصارت هذه الاحرف على الاصل بمنزلة طرد واطرد وحمد فلما ضاعفت صار بمنزلة مد وامد وود قال الله عز وجل ويحيى من حي عن بينة وكذلك قولهم حياء واحية ورجل عيي وقوم اعيياء لان اللام اذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمتها الحركة فاجري مجرى حي فاذا قلت فعلوا وافعلوا قلت حيوا واحيوا لانك

فان رجع سيبويه عن قوله ان قطوطى فعوعل الى ما ذكره في هذا الموضع وانما جعلناه رجوعا لانه قد اخبر انه لا يكون فعوعل بعد ان اخبر انه فعوعل ه

عند ب قوله واذا كانت وحدها اى اذا لم يضعف وادا الجمع مثل حيوا ه

لانك قد تحذفها في خشوا واخشوا قال الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا

وقد قال بعضهم حيوا وعيوا لما راوها في الواحد والاثنين والمؤنث اذا قالوا حييت المراة بمنزلة المضاعف من غير اليآء اجروا الجمع على ذلك قال الشاعر

عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامه

وقال ناس من العرب قد حيي الرجل وحييت المراة فبينوا ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير اليآء واخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعنا بعض العرب يقول اعيياء واحيية فيبين واحسن ذلك ان تخفيها وتكون بمنزلتها متحركة واذا قلت يحيي او معي ثم ادركه النصب فقلت رايت معييا ويريد ان يحييه لم تدغم لان الحركة غير لازمة ولكنك تخفي وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو احسن واكثر وان شئت بينت كما بينت حيي والدليل على ان هذا لا يدغم قوله عز وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ومثل ذلك معيية لانك قد تخرج الهاء فتذهب الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف وكذلك محياه ومعيياه وحيياه الا انك ان شئت اخفيت والتبيين فيه احسن مما في يآئه كسرة لان الكسرة من اليآء فكانهن ثلاث يآءات فاما تحية فبمنزلة احيية وهي تفعلة والمضاعف من اليآء قليل لان اليآء قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها يآء كان اثقل لها

هذا باب ما جآء على ان فعلت منه مثل بعت وان كان لم يستعمل في الكلام

لانهم لو فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال الى الاعتلال والالتباس فلو قلت يفعل من حي ولم تحذف لقلت يحيي فرفعت ما لا يدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوا في التضعيف وان حذفت فقلت يحي ادركته علة لا تقع في كلامهم فصار ملتبسا بغيره يعني يعي ويقي ونحوه فلما كانت علة بعد علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف فمما جآء في الكلام على ان فعله مثل بعت آي وغاية وآية وهذا ليس بمطرد لانه فعلة يكون بمنزلة خشيت ورميت وتجري عينه على الاصل وهذا شاذ كما شذ قود وروع وحول في باب قلت ولم يشذ هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون فيه في فعل ويفعل وهذا قول الخليل وقال غيره انما هي أيي وأيية فعل ولكنهم قلبوا اليآء وابدلوا مكانها الالف لاجتماعهما لانهما تكرهان كما تكره الواوان

في ح ولكنهم جعلوها كخشي اذا وافقها في يفعل وفعل ونحوها ولم يكن كالمضاعف من غير اليآء واخبرنا بهذه ه

فالحرف المخفي هو الحرف المسكن للادغام وهو الاول من الحرفين لا الثاني الا ترى ان الاخفاء فيما لا يجوز فيه الادغام لا يجوز ولو كان المخفي من اعييا واحييه الثاني لكنت قد خففت الفتحة وهذا لا يجوز في مثل طلل وشرر كما لا يجوز الادغام فيه ه

قوله تحية بمنزلة احية يريد ان الهآء لازمة فلذلك تدغم والهاء عوض من اليآء الزائدة في تحيييا لو تكلم به ه

فالانه اذا كان الفعل مثل بعت لزم ان يكون المضارع يفعل مثل يبيع وانما يذكر لم يستعمل من المضاعف من اليآء على بعت وان جآء آية كانه استعمل فعله مثل بعت ه

نسخة بعد علة والتبس بباب رعيت وكذلك سويت اذا قلت يفعل ان لم تحذف قلبت الواو يآء وصرت ترفع حرفا لا يرفع في كلامهم وان حذفت فقلت يشو صار ملتبسا بغيره فلما كانت علة بعد علة ه

قوله ولم يشذ هذا في فعلت اي لم يجئ في الفعل شيء على الاصل ولم يجئ قول زيد يراد به قال كما جآء قود يراد به الاسم وكما جآء روع وحول ه

فابدلوا الالف كما قالوا الحيوان وكما قالوا ذوائب فابدلوا الواو كراهية الهمزة
وهذا قول واما الخليل فكان يقول جاء على ان فعله معتل وان لم يكن يتكلم به
كما قالوا قود فجاء كان فعله على الاصل وجاء استحيت على حاى مثل باع وفاعله
جاء مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كما انه يقول يذر ويدع ولا يستعمل فعل
وهذا النحو كثير والمستعمل حاى غير مهموز مثل عاور اذا اردت فاعلا ولا تعل
لانها تصح فى فعل نحو عور وكذلك استحيت اسكنوا الياء الاولى منهما كما سكنت
فى بعت وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لئلا يلتقى ساكنان
وانما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وقال غيره لما كثرت فى كلامهم وكانتا يائين
حذفوها والقوا حركتها على الحاء كما الزموا يرى الحذف وكما قالوا لم يك ولا
ادر واما الخليل رحمه الله تعالى فقال جاءت على جئت كما انك حيث قلت
استحوذت واستطيبت كان الفعل كانه طيبت وحوذت فهذا اشذ على
الاصل كما شذ هذا على الاصل ولا يكون الاعتلال فى فعلت منه كالاجى فعلت
فى باب جئت وقلت على الاصل وقول الخليل رحمه الله يقويه اول وآءة
ويوم ونحو هذا لانها قد جاءت على اشياء لم تستعمل والاخر قول وقالوا حيوة
كانه من حيوت وان لم يقل لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا يكون
الياء فيه لازمة فى تصرف الفعل نحو يوجل حتى قالوا ييجل فلما كان هذا لازما
رفضوه كما رفضوا من يوم يمت كراهية لاجتماع ما يستثقلون ولكن مثل
لويت كثير لان الواو تجئ ولم تعتل فى يلوى كييجل فيكون هذا مرفوضا فشبهت
واو يجل بالواو الساكنة وبعدها الياء فقلبت ياء كما قلبت اولا وكانت الكسرة
فى الواو والياء بعدها اخف عليهم من الضمة فى الياء والواو بعدها لان الياء
والكسرة نحو الفتحة والالف وهذا اذا صرت الى يفعل يقول ان تكون الواو
مكسورة وبعدها الياء اخف عليهم من ان تكون الياء مضمومة وبعدها الواو
هذا باب التضعيف فى بنات الواو اعلم انهما لا تثبتان كما تثبت
الياءان فى الفعل وانما كرهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه
فى الهمز فى كلامهم فانما يجئ ابدا على فعلت على شئ يقلب الواو ياء ولا يكون
فعلت ولا فعلت كراهية ان تثبت الواوان فانما يصرفون المضاعف الى
ما يقلب الواو ياء فاذا قلبت ياء جرت فى الفعل وغيره والعين متحركة

تفسير لم يستعملوا الفعل من استحيت الا بالزيادة كراهية ان يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية ونحوها ه

اى اذا قلبت الواو ياء فى ييجل ثانية كما قلبتا اولا فى رياء ه

متحركة مجرى لويت ورويت كما اجريت اغزيت مجرى بنات الياء حين
قلبت ياء وذلك نحو قويت وحويت وقوى ولم يقولوا قد قوو لان العين
وهى على الاصل قالبة الواو الاخرة الى الياء ولا يلتقى حرفان من موضع واحد
فكسرت العين ثم اتبعتها الواو واذا كان اصل الواو الاسكان ثبتت وذلك
قولك قوة وصوة وجو وحوة وبو لما كانت لا تثبت مع حركة العين اسما كما
لا تثبت واو غزوت فى الاسم والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة
فى مثل غزو وغزوة ونحو ذلك قلت فهلا قالوا قويت تقوو كما قالوا اغزوت تغزو قال
انما ذلك لانه مضاعف فيرفع لسانه ثم يعيده وهو ههنا يرفع لسانه رفعة
واحدة كانت بمنزلة همزة واحدة فلم يكن قووت كما لم يكن اصداات واات
وكانت قوة كما كانت سال واحتمل هذا فى سال لانه اخف كما كان اصم
اخف عليهم من اصمم واعلم ان الفاء لا تكون واوا واللام واوا فى حرف واحد
الا ترى انه ليس مثل وعوت فى الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا ان تكون العين واوا
واللام واوا ثانية فلما كان ذلك مكروها فى موضع يجوز فيه التضعيف نحو رددت
وصممت طرحوا هذا من الكلام مبدلا وعلى الاصل حيث كان مثل قلق وسلس
اقل من مثل رددت وصممت وسنبين ذلك فى الادغام ان شاء الله تعالى
وقد جاء فى الياء كما جاءت العين واللام يائين وان تكون فاء ولاما اقل كما كان
سلس اقل وذلك قولهم يديت اليه يدا ولا يكون فى الهمزة اذ لم يكن فى الواو ولكنه
يكون فى بنات الاربعة نحو الوزوزة والوحوحة لانه يكثر فيهما مثل قلقل وسلسل
ولا تغير لان بينهما حاجزا وما قبلهما ساكن فلم تغير وتكون الهمزة ثانية ورابعة
لان مثل ثغثغ كثير وتكون فى الواو نحو ضوضيت وهى الواو اجدر لانها اخف
من الهمزة فاذا كان شئ من هذا النحو فى الهمزة فهو للواو الزم لانها اخف وهم لها
اشد احتمالا واعلم ان افعاللت من رميت بمنزلة احييت فى الادغام
والبيان والخفاء وهى متحركة وكذلك افعللت وذلك قولك فى افعاللت
ارماييت وهو يرمايى واحب ان يرمايى بمنزلة ان يحيى الموتى وتقول
ارماييا فتجريها مجرى احييا ويحييان وتقول قد ارموى فى هذا المكان كما
قلت قد حى فيه واحى فيه لان الفتحة لازمة ولا تقلب الواو ياء لانها كواو
سوير لا تلزم وهى فى موضع مدة وتقول قد ارماووا كما تقول قد احيوا وتقول

فا يقول لم يجئ مثل وعيت واصله وعوت كما جاء مثل قويت واصله قووت فلم يجئ وعيت مبدلا ولا وعوت على الاصل ه

عنده ب قوله ولا يكون فى الهمزة يعنى انه كما ليس مثل وعوت فى الفعل كذا ليس فى الفعل مثل اجاء زيد مما فاؤه همزة ولامه همزة واما فى غير الفعل فقولهم واو وآءة واجاء فا يقول عما غيرت الثانية من قويت لانهما فى هذا الموضع لم يلتقيا كما كانا يلتقيان فى قويت لو لم يقلب الثانية ه

ارميت في افعللت يرمي كما تقول يحيي وتقول ارمييا كما تقول قد احييا
ومن قال يحيياه فاخفى قال ارمييا فاخفى وتقول قد ارمي في هذا المكان لان الفتحة
لازمة ومن قال حيي قال ارمي وقد ارموي في هذا المكان لان الفتحة لازمة ومن
قال احيي فيها قال ارموي فيها اذا اراد ها من ارمايت ولا يقلب الواو لانها
مدة وتقول مرمايية ومرميية فتخفى كما تقول معيية وان شئت بينت على بيانه
معيية والمصدر ارمياء وارمياء واحيياء واحيياء واما افعللت وافعاللت
من غزوت فاغزويت واغزاويت ولا يقع فيها الادغام ولا الاخفاء لانه لا يلتقي
حرفان من موضع واحد ومثل ذلك من الكلام ارعويت واثبت الواو الاولى
لانه لا يعرض لها في يفعل ما يقلبها ولم تكن لتحولها الفا وبعدها ساكن وانما هي
بمنزلة نزوان واما افعاللت من حييت فبمنزلتها من رميت واما افعللت
فبمنزلة ارمييت الا ان يدركها من الادغام مثل ما يدرك اقتتلت وتبين كما
تبين لانهما تاءان في وسط الكلمة كالتائين في وسطها وذلك قولك احييت
واحيينا كما قلت اقتتلت واقتتلنا واحييا كما قلت اقتتلا ومن قال يقتل
فكسر القاف وادغم قال يحيي ومن قال يقتل قال يحيي ومن قال يقتتل فاخفى
وتركها على حركتها فانه يقول يحيي وتقول فيمن قال قتلوا قال حيوا ومن قال في
مفتعل مقتل قال محيا ومن قال مقتل قال محيا ومن قال مقتل قال محيا
ومن اخفى فقال مقتتل قال محييا فقصته في الادغام على اقتتلت وانما منعهم
ان يجعلوا اقتتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام انه في وسط الحرف ولم يكن
طرفا فيضعف كما يضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة وسنبين ذلك
في الادغام ان شاء الله واما افعاللت من الواوين فبمنزلة غزوت
وذلك قول العرب قد احواوت الشاة وحواويت فالواو بمنزلة واو
غزوت والعين بمنزلتها في افعاللت من عورت واذا قلت احواويت
فالمصدر احوياء لان الياء تقلبها كما قلبت واو ايام واذا قلت افعللت
قلت احوويت تثبتان حيث صارتا وسطا كما ان التضعيف وسطا
اقوى نحو اقتتلن فيكون على الاصل وان كان طرفا اعتل فلما اعتل المضاعف
من غير المعتل في الطرف كانوا للواوين تاركين اذ كانت تعتل وحدها
ولما قوي التضعيف من غير المعتل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلته

فا حذفت همزة الوصل لما حركت الفا لالتقاء
الساكنين وحذفت اللام الثانية من افعللوا
لاجتماع الساكنين كما حذفت التي في صوالح لان
حرف الاعراب اذا كان ياء لم يحرك بالضم ه

اي فالواو التي هي اللام الاولى من افعاللت تصح كما
تصح في افعاللت من غزوت اذا قلت اغزاويت
والواو التي هي عين من افعاللت من الحوة تصح كما
تصح العين من افعاللت من عورت اذا قلت
اعواررت فاما اللام الثانية التي هي واو من افعاللت
من الحوة فانها تنقلب ياء كما انقلبت اللام
الثانية ياء في افعاللت من غزوت حين قلت
اغزاويت ه

بمنزلته فاجري احوويت على اقتتلت والمصدر احوواء ومن قال قتال
قال حواء وتقول في فعل من شويت شي قلبت الواو ياء حيث كانت ساكنة
بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عتي وصاد عصي كراهية الضمة
مع الياء كما تكره الواو ساكنة وبعدها الياء وكذلك فعل من احييت وقد
ضم بعض العرب الاول ولم يجعلها كبيض لانه حين ادغم ذهب المد وصار
كانه بعد حرف متحرك نحو صيد الا ترى انها لو كانت في قافية مع عمي جاز فهذا
دليل على انه ليس بمنزلة بيض ولم يجعلوها كتاء عتي وصاد عصي ونون
مسنية لانهن عينات فانما شبههن بلام ادلي وراء اجري وقالوا قرن
الوي وقرون لي سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريا ورية حيث قلبوا
الواو المبدلة من الهمزة فجعلوها كواو شويت وقد قال بعضهم ريا ورية كما
قالوا لي ومن رية قال في فعل من وأيت فيمن ترك الهمز وي ويدع الواو
على حالها لانه لم يلتق واوان الا في قول من قال ريا فكسر الراء قال وي فكسر
الواو الا في قول من قال اسدة وسالته عن قولهم معايا فقال الوجه معاي
وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا معايا كما قالوا مدارا وصحارى
وكانت مع الياء اثقل اذ كانت تستثقل وحدها وسالته عن قولهم لم ابل
فقال هي من باليت ولكنهم لما اسكنوا اللام حذفوا الالف لانه لا يلتقي
ساكنان وانما فعلوا ذلك في الجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي
من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين اسكنت فاسكان
اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في
كلامهم اذ كان في كلامهم حذف النون والحركات وذلك مذ ولد وقد علم
وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم الخليل ان ناسا من
العرب يقولون لم ابله لا يزيدون على حذف الالف حيث كثر الحذف في كلامهم
كما حذفوا الف احمر والف علبط وواو غد وكذلك فعلوا بقولهم ما ابالية
بالة كانها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا ابالي لان الحذف يقوى بهنا ولا يلزمه
حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف لانه بعد
شبهها من التنوين فنون منذ ولدن وانما جعلوا الالف تثبت مع الحركة
الا ترى انها لا تحذف في ابالي من غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع

تفسير اي لم يجعلوا الفاء من فعل كتاء عتي في ان
تلزم الكسر كما لزمت صاد عصي وذلك ان صاد
عصي الضم كما كان اصل فعل من شويت و
حييت الضم فجاز في الفاء التي اصلها الضم ان تضم
وتكسر ولم يجز في العين التي اصلها الضم اذا وليتها
الياء ان تضم لشبهها بلام ادلي ولان تلك
ليس في باب المحاجزة كالمتحرك ه

عند ب هذا غلط لان الذي يقول وي ينوي
الهمزة فكيف يفر من الهمز الذي هو الاصل و
يهمز ما ليس اصله ذلك فا ليس هذا كذلك عنده
فاكسر الراء من ريا اراد من ضمها لانه يجعلها
اقعد في باب ما اصل عينه الياء وليس العين
ياء انما هي همزة مخففة ه

يريد اسكن في الوقف كما اسكن فيه لم ارم يريد
لام ابالي التي هي عين الفعل ه

فا كان حكم الالف ان لا يحذف اذا حركت
العين التي هي لام والحق بها الهاء ه

الذى تحذف منه الحركة هذا باب ما قيس من المعتل من بنات الياء
والواو ولم يجئ فى الكلام الا نظيره من غير المعتل تقول فى مثل حمصيصة
من رميت رموية وانما اصلها رميية ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا فى رحيى
حيث نسبوا الى رحى فقالوا رحوى لان الياء التى بعد الميم لو لم يكن بعدها شئ
كانت كياء رحى فى الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل اخف
عليهم وكرهوها وهى واحدة كانوا لها فى توالى الياآت والكسرة فيها اكره
فرفضوها فاتمامها كاتمام رحى فى الاضافة وكذلك مثل الصمكيك تقول
رموى وكذلك مثل الحلكوك تقول رموى لانك تقلب الواو ياء فتصير
الى مثال حال فعليل واما فعلول منها نحو بهلول فتقول رميى وكان اصلها
رميوى ولكنك قلبت الواو التى قبل الياء لانها ساكنة وبعدها ياء وتثبت
الياء الاول لانك لو اضفت الى ظبى قلت ظبيى والى رمى قلت رميى فلم
تغيره فكانك اضفت الى رمى وكذلك فعليل الا انك تكسر اول الحرف تقول
رميى ومن غزوت غزوى تقلب الواو ياء لان قبلها ياء ساكنة كما انك تقول
فى فعيل غزى تقلب للياء التى قبل الواو واما فعلول منها فغزوى واصلها
غزوو فلما كانوا يستثقلون الواوين فى عتى ومعدى الزم هذا بدل الياء حيث
اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين فى فعلول فالزم هذا التغيير كما الزم مثل
محنية البدل اذا غيرت فى ثيرة والسياط ونحوهما وتقول فى مفعول من
قويت هذا مكان مقوى فيه لانهن ثلاث واوات بمنزلة ما ذكرت لك
فى فعلول من غزوت وانما حدها مقوو كما انه اذا قال مفعول من شقيت
قال مكان مشقو فيه لانها من الواو من شقوة وشقاوة ولم يدرك
الواو ما يغيرها الا ان تقول مشقى فيمن قال ارض مسنية وتقول فى فعول
من قويت قوى تغير منها ما غيرت من فعلول من غزوت وتقول فى افعولة
من غزوت اغزوة وقد جاءت فى الكلام ادعوة وقد يكون ادعية على ارض
مسنية وتقول فى افعول من قويت اقوى لان فيها ما فى مفعول من الواوات
فغير منها ما غيرت فى مفعول منها وتقول فى فعلول من غزوت غزوى لاجتماع
ثلاث واوات مع الضمة التى فى اللام وتقول فى فعلول من شويت وطويت
شووى وطووى وانما حدها وقد قلبوا الواوين طيى وشيى ولكنك كرهت

عنده ولم يجئ فى الكلام نظيره الا من غير المعتل

فا وابدلت من ضمة اللام الاولى فى فعلول يعنى من الرمى والغزو كسرة لوقوع الياء بعدها كما ابدلت منها الكسرة فى مرمى ونحوه

فا اى فانه ليا في المعتل الاقوى

الواوين التى هى عين وواو فعلول وكان حكمه طوبوى فقلبت الواوين ياءين لوقوعهما ساكنتين قبل ياءين فصار طيى ثم ابدلت من الضمة كسرة لمجاورتها الياء كما ابدلت من مرى وعتى ونحوه

الياآت

الياآت كما كرهته فى حيى حين اضفت الى حية فقلت حيوى وكذلك
فيعول من طويت لان حدها وقد قلبت الواوين طيى فقد اجتمع فيها مثل
ما اجتمع فى فعلول وذلك قولك طيوى ومن قال فى النسب الى امية اميى
والى حية حيى تركها على حالها فقال فى فعلول طيى فيمن قال لى وطيى فيمن
قال لى واما فيعول من غزوت فغيزو بمنزلة مغزو وهى من قويت قيو قلبت
الواو التى هى عين واثبت واو فيعول الزائدة لان التى قبلها متحركة فلما سلمت
صارت وما بعدها كواوى غيزو وتقول فى فيعل من حويت وقويت حيا وقيا
قلبت التى هى عين ياء للياء التى قبلها الساكنة لانها تجرى مجرى لام شقيت
كما اجريت حييت مجرى خشيت وتقول منها فيعل حى وقى لان العين منها واو
كما هى فى قلت وانما منعهم من ان تعتل الواو وتسكن فى مثل قويت ما وصفت لك
فى حييت وينبغى ان تكون فيعل هو وجه الكلام فيه لان فيعل عاقب فيعل فيما الواو
والياء فيه عين ولا ينبغى ان يكون فى قول الكوفيين الا فيعل مكسور العين لانهم زعموا
انه فيعل وانه محذوف وانه محدود عن اصله واما الخليل فكان يقول عاقبت
فيعل فيعلا فيما الياء والواو فيه عين واختصت به كما عاقبت فعلة الجمع فعلة فيما
الياء والواو فيه لام وكذلك شويت وحييت بهذه المنزلة فاذا قلت فيعل قلت
حى وشى وقى تحذف منها ما تحذف من تصغير احوى لانه اذا كان آخره كآخره
فهو مثله فى قولك احى الا انك لا تصرف احى وتقول فى فعلان من قويت قووان
وكذلك حييت فالواو الاولى كواو عور وقويت الواو الاخيرة كقوتها فى نزوان
وصارت بمنزلة غير المعتل ولم يستثقلوهما مفتوحتين كما قالوا لوى واحوى
ولا تدغم لان هذا الضرب لا يدغم فى رددت وتقول فى فعلان من قويت قووان و
كذلك فعلان من حييت حييان تدغم لانك تدغم فعلان من رددت وقد قويت
الواو الآخرة كقوتها فى نزوان فصارت بمنزلة غير المعتل ومن قال حيى عن بينة
قال قووان واما قولهم حيوان فانهم كرهوا ان تكون الياء الاولى ساكنة ولم يكونوا
ليلزموها الحركة ههنا والاخرى غير معتلة من موضعها فابدلوا الواو ليختلف الحرفان
كما ابدلوها فى رحوى حيث كرهوا الياآت فصارت الاولى على الاصل كما صارت
اللام الاولى فى محلل ونحوه على الاصل حين ابدلت الياء من آخره وكذلك فعلان من
حييت تدغم الا فى اللغة الاخرى وذلك قولك حيان ولا تدغم فى قويت تقول قويان

اى فى انها تقلب الفا اذا انفتح ما قبلها وصارت فى موضع حركة

يعنى ما ذكر من انه لو اعل العين من قويت للزم حذفها فقلت فى قويت قيت كما كنت قلت فى حييت حيت

فى ح وحيوان زعم بو نبل نها لغة جيدة س قووان غلط ينبغى ان تدغم ان تقول قويان فتكسر الاولى وتقلب الثانية ياء لئلا يجتمع واوان فى احدهما ضمة والاخرى متحركة وهذا قول ابى عمرو جميع اهل العلم قال ب لم تقلب العين فى حيوان وان كانت مما يجب اعلالها لان اللام قد اعلت وقلبت واذا اعلت اللام لم تعل العين لانهم بنوه على فعلان محلى كان اصله محلل فلما ابدلت اللام حركت اللام بالحركة التى كانت لها قبل الادغام

لانك تقلب اللام ياءً ومن قال عُمْيَة فاسكن قال قَوْيَاة وانما خففوا عُمْيَة وكان
ذلك احسن لانهم يقولون فَخْذ وفَخِذ فاذا كانت مع الياء فهو اثقل ولا تقلب الياء
الواو ياءً لانك لا تلزم الاسكان وليس الاصل الاسكان ومن قال رُيَّة في رُوِيَة
قلبها فقال قَيَّاة وتقول في فَيْعِلَاءٍ من حَيِيتُ وقَوِيتُ وشَوَيْتُ حَيَّاة وشَيَّاة
وقَيَّاة لانك تحذف ياءً ههنا كما حذفتها في فَيْعِلٍ وكما كنت حاذفها في أُفَيْعِلَاءٍ
نحو التصغير في أُشَيْوِيَاءٍ تقول أُشَيَّاة لو كان اسمًا فهم يكرهون ههنا ما يكرهون
في تصغير شاوِيَة وراوِيَة في قولهم رأيت شُوَيَّة لانها لم تعد أن كانت كالف
النَّصْب والهاء لانهما يخرجان الياء من فاعِلٍ ونحوه على الحركة في الاصل كما يخرجونه
في فَيْعِلَاءٍ لو جاءت في رَمَيْتُ فاجراويت مجرى شَوَيْتُ وغَوَيْتُ وتقول
في مُفْعُلَة من رَمَيْتُ مَرْمُوَة لانك تقول في الفعل رَمُوَ الرجلُ فيصير بمنزلة سَرُوَ
الرجلُ ولَغَزُوَ الرجلُ فاذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تفارقها صارت
كالواو في قَمَحْدُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ فجعلتها في الاسم بمنزلتها في الفعل كما جعلت الواو ههنا
بمنزلتها في سَرُوَ وكذلك فُعْلُوَة من رميت تقول فيها رُمْيُوَة وتقول في فُعُلَةٍ
من رميت وغزوت اذا لم تكن مؤنثة على فُعُلٍ رُمُوَة وغُزُوَة فان بنيتها على فُعُلٍ
قلت رُمِيَة وغُزِيَة لان مذكرها رُمٍ وغُزٍ فهذا نظير عَظَاءَةٍ حيث كانت على
عَظَاءٍ وعَبَايَةٍ حيث لم تكن على عَبَاءٍ الا تراهم قالوا خُطُوَاتٍ فلم يقلبوا لانهم
لم يجمعوا فُعُلًا ولا فُعُلَةً جاءت على فُعُلٍ وانما يدخل التثقيل في فُعُلَاتٍ الا ترى
ان الواحدة خُطْوَة فهذا بمنزلة فُعْلَة وليس لها مذكر ومن قال خُطْوَاتٌ
بالتثقيل فان قياس ذلك في كُلْيَةٍ كُلُوَاتٌ ولكنهم لم يتكلموا الا بكُلْيَاتٍ مخففة
فرارًا من ان يصيروا الى ما يستثقلون فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون
في غير المعتل كما خففوا فُعُلًا من باب بُونٍ ولكنه لا باس بان تقول في مُدْيَةٍ مُدْيَاتٌ
كما قلت في خُطْوَةٍ خُطُوَاتٌ لان الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة ومن ثقل في
مُدْيَاتٍ فان قياسه ان تقول في جِرْوَةٍ جِرِيَاتٌ لان ما قبلها كسرة وهي لام ولكنهم
لا يتكلمون بذلك الا مخففًا فرارًا من الاستثقال والتغيير فاذا كانت الياء مع
الكسرة والواو مع الضمة فكانك رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد
رفعةً لان العمل من موضع واحد فاذا خالفت الحركة فكانهما حرفان من موضعين
متقاربين الاول منهما ساكن نحو وَتْدًا وفُعْلُلَة من رَمَيْتُ بمنزلة فُعْلُوَةٍ رُمْيُوَة

لانهما بمنزلة الالف والنون يعني ان الف النصب والهاء قبلها مفتوح كما ان ما قبل الالف والنون مفتوح ه

اي في رموة بمنزلتها في سرو فان صححت كما صححت سروْ

في هذا الكتاب بون وفي الكتاب الآخر فقد جمع نوار بخط رن ه

رُمْيُوَة وتفسيرها تفسيرها وتقول في مثل مَلَكُوتٍ من رَمَيْتُ رَمَوُتٌ ومن
غَزَوْتُ غَزَوُتٌ تجعل هذا مثل فَعَلُوا ويفعلون كما جعلت فَعَلَان بمنزلة فَعَلَا
للاثنين وفَعِيلُ بمنزلة فَعِلٍ وذلك قولك رَمَيَا جاؤا بها على الاصل كراهية
التباس الواحد بالاثنين وقالوا رَحَوِيٌّ ولم يحذفوا لانهم لو حذفوا التبس العين
فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة وتقول في فَوْعَلَةٍ من غَزَوْتُ غَوْزَوَة وافْعَلَة
اُغْدَوَة وفي فَعْلٍ غَدْوٌ ولا يقال في فَوْعَلٍ غَوْزَيٌ لانك تقول في فَوْعَلْتُ غَوْزَيْتُ
من قبل انك لم تبن فَوْعَلًا ولا افْعَلَة على فوعلت وانما بنيت هذا الاسم
من غزوت من الاصل ولو كان الامر كذلك لم تقل في أُفْعُولَةٍ اُدْعُوَّة لانك لو
قلت أَفْعَلُ وافْعَلْتُ لم يكن الا ياءً ولدخل عليك ان تقول في مفعول مَغْزِيٌّ لانك
حركت ما لو لم يكن ما قبله الحرف الساكن ثم كان فِعْلًا لكان على بنات الياء ولو ثنيته
اخرجته الى الياء فانت لم تحرك الآخر بعد ما كان الاول مَفْعَلًا ولكنك انما بنيته
على مفعول ولم تلحقه واو مفعول بعد ما كان مَفْعَلٌ وكذلك فَوْعَلَةٌ لم تلحقها التثقيل
بعد ما كانت فَوْعَلٌ ولكنه بني وهذا له لازم كمفعول وتقول في فَوْعَلَةٍ من رَمَيْتُ
رَوْمَيَةٌ وافْعُلَةٍ اُرْمِيَةٌ بكسر العين كما تكسرها في فُعُولٍ اذا قلت ثُدِيٌّ ومن قال
عُتُوٌّ في عُتُوٍّ قال في أُفْعُلَةٍ من غزوت اُغْزِيَة ولا تقول رَوْمَيَاة كما قال في افْعَلَ
اِرْمِيَا لان اصل هذا افعلل والتحريك له لازم الا ترى انك تقول ارْمَيَيْتُ وتقول
احْمَرَرْتُ فاصل الاول التحريك كما كان اصل الدال الاولى من رَدَدْتُ التحريك
وافْعُلَةٌ وفَوْعَلَةٌ انما بنيتا على هذا وليس الاصل التحريك ولو كان كذلك لقلت
في فَعَلٍ رَمْيًا لان اصله الحركة وحدثنا ابو الخطاب انه سمعهم يقولون هَبِيٌّ و
هَبِيَّةٌ للصبي والصبية فلو كان الاصل التحريك لقالوا هَبْيًا وهَبْيَاة وتقول
في فَعَالَةٍ من غزوت غَزَاوَة اذا لم تكن على فَعَلَالٍ كما كانت صَلَاءَة على صَلَاءٍ
فان كانت كذلك قلت غَزَاءَة ولا تقول غَزَاوَة لانك تقول غَزَوْتُ كما لم
تقل في فَوْعَلَةٍ غَوْزَيَة لان التثقيلة حين جاءت كان الحرف المزيد بمنزلة واو
مَغْزُوٍّ المزيدة واُدْعُوَّة ولو كنت انما تاخذ الاسماء التي ذكرت لك من الافعال
التي تكون عليها لقلت غَزَايَة وغَوْزَيَة ولكنك انما تجيء بهذه الاشياء التي بنيت
على الافعال المزيدة على الاصل لا على الافعال التي تكون فيها الزيادة ولكنها على الاصل
كما كان مَغْزُوٌّ ونحوه على الاصل وتقول في مثل كَوَأْلَلٍ من رميت رَوْمَيَا ومن

اي في الاسماء التي هي غير جارية في نحو فوعلة وقال ايضا لا تعل الاسماء التي هي غير جارية على الفعل وان استوت زيادتها مع الفعل بزيادته وانت وان اعللت ادعيت فلا تعل ادعوة غير ماخوذة من ادعيت ولا جارية عليها فيلزم اعلالها كما يلزم اعتلال قائم ليقوم انما توخذ هذه الاسماء التي هي نحو ادعوة التي هي الطرو والدعوة ونحوه فكما لا يعل الواو في المصدر كذلك لا يعل في هذا قد حذفت منها اللام الآخرة للتنوين كما حذفت من عصًا يعني في فوقا وحوبا ه

غزوت غزوًا وتقول من قويت قووًا ومن حييت حويًا ومن شويت
شويًا وحدها شوويًا ولكنك قلبت الواو اذ كانت ساكنة وتقول في فعول
من غزوت غزوٌّ ولا تجعلها ياءً والتي قبلها مفتوحة الا تراهم لم يقولوا في فعل غزة
للفتحة كما قالوا غُنيّ ولو قالوا فعّل من صمت لم يقولوا صيّم كما قالوا صُيّم و
كعثول من قويت قيوٌّ وكان الاصل قيووٌ ولكنك قلبت الواو ياءً كما قلبتها
في سيّد وهي من شويت شيّيٌّ والاصل شيويٌ ولكن قلبت الواو وتقول
في مثل خلفنة من رميت وغزوت رمينة وغزونة لا تغير لان اصلها السكون
فصارتا بمنزلة غزوة ورمية وتقول في مثل صمحمح من رميت رميما وفي مثل
جلباب من غزوت ورميت رمياء وغزياء كسرت الزاي والواو ساكنة
فقلبتها ياءً وتقول في فوعلة من اغطيت غوطوة على الاصل لانها من
عطوت فاجراؤك وعيت على اوّل وعدت وآخره على آخر رميت واوّل
وجئت على اول وجلت وآخره على آخر خشيت في جميع الاشياء وواويت
بمنزلة وعيت كما ان اوّيت كغويت وشويت وتقول في فعلية من غزوت
غزوية ومن رميت رمية تخف وتحقق وتجري ذلك مجرى فعلية في غير المعتل
ولا تجعلها وان كانت على غير تذكير كاحبية ولكن كقحدد وتقول في فعل من
غزوت غز الزمته البدل اذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي ههنا بمنزلة محنية
وتقول في فعلوة من غزوت غزوية ولا تقول غزووة لانك اذا قلت غزوة
فانما تجعلها كالواو في سرو ولغزو فاذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما
لا يكون فعلت مضاعفا من الواو في الفعل نحو قووت واما غزوٌّ فلما
انفتحت الزاي صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل فصارت الزاي مفتوحة
فلم يغيروا ما بعدها لانها مفتوحة كما انه لا يكون في فعل تغيير البتة لا يغير مثل
الواو المشددة فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة
صارت بمنزلة واو قوّ واما فعلول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم
صارت بمنزلة محنية اذ كانوا يغيرون التثنية كما الزموا محنية البدل اذ كانوا
يغيرون الاقوى وتقول في مثل فيعلى من غزوت غيزوى لانك لم تلحق الالف
فيعلا ولكنك بنيت الاسم على هذا الا تراهم قالوا مذروان اذ كانوا لا يفردون
الواحد فهو في فيعلى اجدر ان يكون لان هذا يجيء كانه لحق شيئا قد تكلم به بغير علامة

الاصل قووٌ فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها
وهو من القوة في نسخة قال ابو الحسن لا ارى
الجمع بين اربع ياءات ولكن اقول شووي فافتح
الواو الاولى حتى تصير الثانية القائم اغيرها كما
غيرت احوى ه

عند ب لانه ملحق بفعللة فا اي لا تجعلها وان كانت
مبنية على التانيث كاحبية في اجازتك الادغام فيه
كما جاز بك في احبية لكن بيّن لانه ملحق ه

في ح واما غزوٌّ فلما سكنت الزاي صارت الواو
الاولى بمنزلة غير المعتل وصارت مفتوحة فلم يغيروا
ما بعدها لانها ه

قال ب هو في هذا اصدر لان الالف لا تلحق شيئا
بني على التذكير بعني التصحيح ه

علامة التثنية كما ان الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يبنى لها وقد بيّنا ذلك فيما
مضى هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال
مفاعل ومفاعيل فاذا جمعت فعلًا نحو رمى وهبيّ قلت هباي ورماي
لانها بمنزلة غير المعتل نحو معدّ وحبيّ ولا تغير الالف في الجمع الذي يليها لان بعدها
حرفا لازما وتجري الآخر على الاصل لان ما قبله ساكن وليس بالف وكذلك غزاو
واما فعلّ من رميت فرمّيّ ومن غزوت غزوّ والجمع غزاو ورماي لا يهمز
لان الذي يلي الالف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخرة لان ما قبلها مكسور
واما فعاليل من رميت فرماييّ والاصل رمايّي وكذلك همزت كما همزوا في
راية وآية حين قالوا رائيّ وآئيّ فاجرته مجراه حيث كثرت الياءات
بعد الالف كما اجريت فعليلة مجرى فعلية ومن قال راويّ فجعلها واوا قال
رماويّ ومن قال اميّيّ قال اماييّ كرهوا الياءين قال رماييّ فلم يغير وكذلك
فعاليل من حييت ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الالف
حين حذفوا احداهما فقالوا اثافٍ ومعطاء ومعاطٍ فهم لهذا اكره واشد
استثقالا اذ كنّ ثلاثا بعد الف قد تكره بعدها الياءات ولو قال انسان
احذف في الجمع هذا اذ كانوا يحذفون في نحو اثاف واواق ومعطاء ومعاط
حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا الا انه يلزم الحذف هذا لانه اثقل للياءات
بعد الالف والكسرة التي في الياء الاولى كما الزم التغيير مطايا ومن قال
اغير لانهم قد يستثقلون فيغيرونه ولا يحذفونه فهو قويّ وذلك راويّ
في راية لم يحذفوا فيجرُها عليها كما اجروا فعيلة مجرى فعلية وما يغير للاستثقال
ولم يحذف اكثر من ان يحصى فمن ذلك في الجمع معايا ومدارا ومكاكيّ وفي
غير ذلك جاي وادؤر وهذا النحو اكثر من ان يحصى فاما فعاليل من غزوت
فعلى الاصل لا يهمز ولا يحذف وذلك قولك غزاويّ لان الواو بمنزلة الحاء
في اضاحي ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة اليها في مثل غزاوي
فالياءات قد يكرهن اذا اضعفن واجتمعن كما يكره التضعيف من
غير المعتل فلذلك ادخلت الواو عليها وان كانت اخف منها ولم تكن الواو
من ان تدخل على الياء اذ كانت اختها كما دخلت الياء عليها الا تراهم قالوا
موقن وعوطط وقالوا في اشد من هذا جباوة وهي من جبيت واتوة

اي فيعتل كما تعتل الياء والواو اذا وقعتا طرفين
بعد الف ه

فا اي تبدل من الياء الواو في فعاليل فتقول رماوي
في ح تجري ما بعد الميم في رماي مجرى ما بعد الراء
في راي كما اجريت فعليلة مجرى فعلية ه

فادخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو فلم يريدوا ان يعروها من ان تدخل عليها ولها ايضا خاصة ليست للياء كما ان للياء خاصة ليست لها وقد بيّنا ذلك فيما مضى

هذا باب التضعيف

اعلم ان التضعيف يثقل على السنتهم وان اختلاف الحروف اخف عليهم من ان يكون من موضع واحد الا ترى انهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربّب فعلّل ولم يجيء فعلل ولا فعيل ولا فعلل ولا فعلّل الا قليلا ولم يبنوهن على فعالل كراهية التضعيف وذلك لانه يثقل عليهم ان يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعبا عليهم ان يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وادغموا لتكون رفعة واحدة وكان اخف على السنتهم مما ذكرت لك اما ما كانت عينه ولامه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو فعل الزموه الادغام واسكنوا العين فهذا متلئب في لغة تميم واهل الحجاز فان اسكنت اللام فان اهل الحجاز يجرونه على الاصل لانه لا يسكن حرفان واما بنو تميم فيسكنون الاول ويحركون الآخر ليرفعوا السنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الآخر لئلا يسكن حرفان بمنزلة اخراج الآخرين على الاصل لئلا يسكنا وقد بيّنا اختلاف لغات اهل الحجاز وبني تميم في ذلك واتفاقهم واختلاف بني تميم في تحريك الآخر ومن قال بقولهم فيما مضى في الافعال ببيانه وانما اكتب لك ههنا ما لم نذكره فيما مضى ببيانه فان قيل ما بالهم قالوا في فعل رددت فاجروه على الاصل فلانهم لو اسكنوا صاروا الى مثل ذلك اذ قالوا ارددت فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان الترك على الاصل اولى ومع هذا ان العين الاولى تكون ابدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا تحريكها وليست بمنزلة افعل واستفعل ونحو ذلك لان الفاء تحرك وبعدها العين ولا تحرك العين وبعدها العين ابدا واعلم ان كل شيء من الاسماء جاوز ثلاثة احرف فانه يجري مجرى الفعل الذي يكون على اربعة احرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا او كان على مثال الفعل ولا يكون فعلا او كان على غير واحد من هذين لان فيه من الاستثقال مثل ما في الفعل فان كان الذي قبل ما سكن ساكنا حركته والقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مسترد ومستعد ومجد ومحد ومستعد وانما الاصل مستعدد ومجدد ومحدد ومستعدد وكذلك

وكذلك مدق واصله مدقق ومرد واصله مردد وان كان الذي قبل المسكن متحركا تركته على حركته اذ لم تضطر الى تحريكه وان كانت قبل المسكنة الف لم تغير الالف واحتملت ذلك الالف لانها حرف مد وذلك قولك رادّ ومادّ والجادّة فصارت بمنزلة متحرك واما ما يكون افعل فنحو ألدّ واشدّ وانما الاصل ألدد واشدد ولكنهم القوا عليها حركة المسكن واجريت هذه الاسماء مجرى الافعال في تحريك الساكن والزام الادغام وترك المتحرك الذي قبل المدغم ولا تجري ما بعد الالف مجرى ما بعد الالف في يضربانني اذا ثنيت لان هذه النون الاولى قد تفارقها الآخرة وهذه الدال الاولى التي في رادّ لا تفارقها الآخرة فهما يستثقلون لازم للحرف ولا يكون اعتلال اذا فصل بين الحرفين وذلك نحو الامداد والمقداد واشباههما فاما ما جاء على ثلاثة احرف لا زيادة فيه فان كان يكون فعلا فهو بمنزلته وهو فعل وذلك قولك في فعل صبّ زعم الخليل انها فعل لانك تقول صببت صبابة كما تقول قنعت قناعة وقنع ومثله رجل طبّ وطبيب كما تقول قرح وقريح ومذل ومذيل ويدلك على ان فعلا مدغم انك لم تجد في الكلام مثل طبيب على اصله وكذلك رجل خاف وكذلك فعل اجري هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل وفعل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في فعل لانهما على الاصل فجعلوا امرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الاصل وانما جاء التفريق حيث جاوزوا عدد الاصل فكما لم يحدث عدد غير ذلك كذلك لم يحدث خلاف الا ترى انهم اجروا فعلا اسما من التضعيف على الاصل والزموه ذلك اذ كانوا يجرونه على الاصل فيما لا يصح فعله في فعلت من بنات الواو ولا في موضع جزم كما يصح المضاعف وذلك نحو الخونة والحوكة والقود وذلك نحو شرد وعدد ولم يفعلوا ذلك في فعل لانه لم يخرج على الاصل في باب قلت لان الضمة في المعتل اثقل عليهم الا ترى انك لا تكاد تجد فعلا في التضعيف ولا فعلا لانها ليست تكثر كثرة فعل في باب قلت ولان الكسرة اثقل من الفتحة فكرهوها في المعتل الا تراهم يقولون تخذ ساكنة وعضد ولا يقولون جمل فهم لها في التضعيف اكره وقد قال قوم في فعل فاجروه على الاصل اذ كان قد يصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الالف وذلك قولهم رجل ضفف وقوم ضففوا

فانى كما يضطر الى تحريك الساكن قبل المدغم لالتقاء الساكنين ه

اي بين الاسم الموافق لبناء الفعل وبين الفعل بتصحيحه واعلال الفعل كما فرقوا بين القول وقال ه

يعني انك تقول باب ودار ومال فتعل الاسم لانه على بنائه فاذا جئت بالزيادة لم تعل الاسم واعللت الفعل فقلت هذا اجود من هذا وقلت في الفعل اجاد ه

قال ابو العباس فعلت بكسر العين في التضعيف كثير فهذه الحكاية في هذا الكتاب كما وجدته في كل نسخة واحسب ان سيبويه يريد ان فعلت قليلة في المعتل في باب قلت وبعت وكلت وانه في المضاعف وان كثرت نحو عضضت وشممت فهي اقل من فعلت نحو رددت وما اشبهه

الحال فأما الوجه فرجل ضفّ وقوم ضفّو الحال وأما ما كان على ثلاثة احرف وليس يكون فعلاً فعلى الاصل كما يكون ذلك في باب قلت لتفرق بينهما كما فرق بين افعل اسماً وفعلاً من باب قلت فمن ذلك قولك في فعل درر وقدد وكلل وشدد وفي فعل سرر وفرر وقذذ السهم وسدد وظلل وفي فعل سرر وخضض ومدد وبلل وشدد وسنن وقد قالوا عممة وعمم فالزموه التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بون في جمع بوان ومن ذلك ثنى فالزموها التخفيف ومن قال في صيد صيد قال في سرر سر فخفف ولا يستنكر في عممة عمم فاما الثنى ونحوه فالتخفيف لم يستعملوا في كلامهم من باب الياء والواو لانك في باب فعل واحتمل هذا في الثلاثة ايضاً لخفتها وانها اقل الاصول عدداً

هذا باب ما شذ من المضاعف فشبه بباب اقمت وليس بمتلئب

وذلك قولهم احست يريدون احسست واحسن يريدون احسسن وكذلك تفعل به في كل بناء تبنى اللام فيه على السكون ولا تصل اليها الحركة شبهوها باقمت لانهم اسكنوا الاولى فلم تكن لتثبت والآخرة ساكنة فاذا قلت لم احس لم تحذف لان اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم يبن على سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها الآن ان الذين يقولون لا ترد يقولون رددت كراهية للتحريك في فعلت فلما ان صار في موضع قد تحركون فيه اللام من رددت اثبتوا الاولى لانه صار بمنزلة تحريك الاعراب اذا ادرك نحو يقول ويبيع واذا كان في موضع يحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك حذفوا لانه لا يلتقي ساكنان ومثل ذلك قولهم ظلت ومست حذفوا والقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وليس هذا النحو الا شاذاً والاصل في هذا عربي كثير جيد وذلك قولك احسست ومسست وظللت واما الذين قالوا ظلت ومست واحست فشبهوها بلست فاجروها في فعلت مجراها في فعل وكرهوا تحريك اللام فحذفوا ولم يقولوا في فعلت لست البتة لانه لم يتمكن تمكن الفعل فكما خالف الافعال المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في فعلت ولا نعلم شيئاً من المضاعف شذ على ما وصفت لك الا هذه الاحرف وقالوا واذا الارض مدت وخفت واعلم ان لغة للعرب مطردة يجري فيها فعل

عنه ب انما قالوا ثنى فاسكنوا ولم يحركوا لانهم لو حركوا اذهب الاعراب فصار ثن فلما اسكنت النون ثبت الياء والزم السكون ولم يجز غيره وثنى جمع ثنى ه

اي ح الزموه التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل لانهم يصيرون الى الاعتلال والاستثقال فكرهوا التخفيف اذ كان جماله كما اقتصروا على التخفيف في نور وعوان وقد قال قوم جدد وسرر وذلك انهم كرهوا الضم في التضعيف كما كرهوه في الاول لما ذكرت لك ه

اي لا يقولون رددت فيحركوا اللام قبل التاء كما حركوا لا ترد ه

اي ليس لان ليس اصلها فعل نحو صيد الا انه اسكن العين ه

اي فلا تحرك الفاء بحركة العين كما فعل في ظلت ه

٢٦٥

فعل من رددت مجرى فعل من قلت وذلك قولهم قد رد وهد وحبت بلادك وظلت لما اسكنوا العين القوا حركتها على الفاء كما فعل ذلك في جئت ولم يفعلوا ذلك في فعل نحو عضض وصبب كراهية الالتباس كما كره الالتباس في فعل وفعل من باب بعث وقد قال قوم رد فامالوا الفاء ليعلموا ان ما بعد الراء كسرة قد ذهبت كما قالوا للمرأة اغزي فاشموا الزاي ليعلموا ان هذه الزاي اصلها الضم وكذلك لم تدغم ولم يضموا فتقلب الياء واواً فيلتبس بجمع القوم ولم يكن ليضم والياء بعدها لكراهية الضمة وبعدها الياء اذ قدروا على ان يشموا الياء تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو ياء في لية ونحوها فانما قالوا قيل من قبل ان القاف ليس قبلها كلام فيشموا واعلم ان رد هو الاجود الاكثر لا يغير الادغام المتحرك كما لا يغيره في فعل وفعل ونحوهما وقيل وبيع وخيف اقيس واكثر واعرف لانك تفعل بالفاء ما تفعل بها في فعلت واما تغزين ونحوها فالاشمام لازم لها ولنحوها لانه ليس في كلامهم ان تقلب الواو في يفعل من غزوت ياء واخواتها وانما صيرت فيها الكسرة للياء وليس يلزمها ذلك في كلامهم كما لزم رد وقيل فكرهوا ترك الاشمام مع الضمة والواو اذ ذهبا وهما يثبتان في الكلام فكرهوا هذا الاجحاف واصل كلامهم تغيير فعل من رددت وقلت

هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد

وذلك قولك تسريت وتظنيت وتقضيت من القضة وامليت كما ان التاء في اسنتوا ابدلت من الياء ارادوا حرفاً اخف عليهم منها واجلد كما فعلوا ذلك في اتلج وبدلها هاهنا بمنزلتها في ست وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد فاما كل وكلا فكل واحدة من لفظ الاخرى يقول رايت كلا اخويك فيكون مثل معي ولا يكون فيه تضعيف وزعم ابو الخطاب انهم يقولون هنانان يريدون هنين فهذا نظيره

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد فاذا ضعفت اللام واردت بناء الاربعة لم تسكن الاولى فتدغم

وذلك قولك قردد لم تدغم لانك اردت ان تلحقه بجعفر وسلهب وليس بمنزلة بناء معد لان معداً بني على السكون وليس اصله الحركة ولو كان هذا بمنزلة مرد لما جاز قردد في الكلام لان ما يدغم واصله الحركة لا يخرج على اصله فانما كل واحد منهما بناء على حدة وانما معد

فا اي حين قالوا فعل منه بيع فالقوا على الفاء حركة العين وقالوا باع فلم يحركوا الفاء بحركة العين التي هي الكسر لان باع فعل منقول الى فعل كراهة ان يلتبس فعل بفعل فكذلك القي حركة العين في المضاعف في فعل على الفاء ولم يلق عليها حركة العين في فعل ه

نسخة يعني انك اذا قلت ردي فالاشمام في العين بعد الدال كانه تهيؤ منك للضمة وليس قبل قاف قيل شيء اذا فرغت منه تهيأت للاشمام فصار الاشمام في القاف نفسها ه

فا لانك تقول في فعلت بعت فتلقي الحركة على الفاء كما تقول بيع فتلقيها عليها ولا يحسن ذلك في فعل من المضاعف كما لم يكن في فعلت منه الا ترى انك تقول في فعلت منه شممت فلا تلقي الحركة على الفاء فكما لم تلقها عليها في فعلت كذلك لا تلقيها عليها في فعل ه

فا هذه الجملة التي اولها واصل كلامهم حال من هذا الاجحاف والعامل فيه فكرهوا ه

رق قال ب زعم المازني انه لا يعرف هنانين ولا راى من يعرفه نسخة كانه يقول هنانان من اسم غير هن وتقضيت من القضة ط قال ابو اسحق يريد ان قوله هنانان ليس بتثنية هن وهو معناه فكذلك كلا وكل ه

بمنزلة خِدَبّ لا تقول فِعْلِلٌ لانه ليس من فَعْلَلٍ فى شىء وقالوا قُعْدُدٌ وسُرْدُدٌ اراد وا ان يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بجُعْشُمٍ وبمنزلة جُبُنٍّ منها منزلة فُعَلٍ من فَعْلَلٍ وقالوا رِمْدِدٌ الحقوه بالتضعيف بزِبْرِجٍ وطِمِرٌّ منه بمنزلة فِعَلٍ من فَعْلَلٍ وقالوا قُعْدَدٌ فالحقوه بجُنْدَبٍ وعُنْصَلٍ بالتضعيف كما الحقوا ما ذكرت لك بباب الاربعة ودُرَجَةٌ منه بمنزلة فُعَلٍ من فُعْلُلٍ وقالوا عَفَنْجَجٌ فلم يغير عن زنة جَحَنْفَلٍ كما انه لم يكن ليغير عَفَنْجَجٌ عن زنة جَحْفَلٍ ولا تحرّك هذه النون فَعْلًا لانها انما تلحق ما تلحقه ببنات الخمسة واذا ضاعفت اللام وكان فِعْلًا ملحقًا ببنات الاربعة لم تدغم لانك انما اردت ان تضاعف لتلحقه بما زِدْتَ به دحرجت وجَلْبَبْتُ وذلك قولك جَلْبَبْتُهُ فهو مُجَلْبَبٌ وقد جُلْبِبَ وتَجَلْبَبَ وتَجَلْبُبٌ اجريته مجرى تدحرج ويتدحرج فى الزنة كما اجريت فَعْلَلْتُ على زنة دحرجت واما اقْعَنْسَسَ فاجروه على مثال احرنجم فكل زيادة دخلت على ما يكون ملحقا ببنات الاربعة بالتضعيف فان تلك الزيادة ان كانت تلحق ببنات الاربعة فان هذا الملحق بتلك الزنة من بنات الاربعة كما كان ملحقا بها وليس زيادة سوى ما الحقها بالاربعة واما احمررت واشهاببت فليس لهما نظير فى باب الاربعة الا ترى انه ليس فى الكلام احرجمت ولا احراجمت فيكون ملحقا بهذه الزيادة فلما كانتا كذلك اجريتا مجرى ما لا يلحق بناء ببناء وغيره مما عينه ولامه من موضع واحد لانه تضعيف وفيه من الاستثقال مثل ما فى ذلك ولم يكن له نظير فى الاربعة على ما ذكرت لك فيجعل التضعيف ليسلموا زنة ما الحقوه به فان قلت فهلّا قالوا استعدد على زنة استخرج فان هذه الزيادة لم تلحق بناء يكون ملحقا ببناء وانما الحقت شيئا يعتل وهو على اصله كما ان اخرجت على الاصل ولو كان يخرج من شىء الى شىء لفعل ذلك به ولما ادغموا فى اعددت كما لم يدغموا فى جلببت واما اسبهلل واقعدد فملحق بالتضعيف بسفرجل كما الحقوا قرددا بجعفر واذا ضوعف آخر بنات الاربعة فى الفعل صار على مثال افعللت واجرى فى الادغام مجرى احمررت وذلك قولك اطمأننت واطمأن واقشعررت واقشعر لانه ليس فى بنات الخمسة مثل اسفرجل ولا فعل البتة فيكون هذا ملحقا بتلك الزنة كما ان اقعنسس ملحقا باحرنجم وتجلبب ملحقا بتدحرج فكما لم يكن لاحمر واشهاب نظير فى الاربعة فادغم كذلك ادغم هذا اذ لم يكن له نظير فى الخمسة هذا باب ما قيس من

اى لو ادغمت الملحق لعدلت عما له قصدت وذلك لانك لو ادغمت نحو جلبب لم يجئ على زنة دحرج

عند ب قال ابو العباس هذا محال لان الدال ليست بزائدة فانما دخلت الزيادة بعد ان كان مدغما وبلزم على هذا ان يكون ردد ملحقا بعرب

من المضاعف الذى عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ فى الكلام الا نظيره من غيره تقول فى فُعَلٍ من رددت رُدَدٌ لانه لا يكون فِعْلًا كما اخرجت فِعَلًا على الاصل لانه لا يكون فِعْلًا وتقول فى فَعَلَاءِ رَدَدَاءُ وفُعَلَاءِ رُدَدَاءُ يجرى الصدر فى هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة الا ترى انهم قالوا خُشَشَاءُ وتقول فى فَعَلَانٍ رَدَدَانٌ وفِعِلَانٍ اجريتهما على مجراهما وهما على ثلاثة ليس بعدها شىء كما فعلت بفَعَلٍ وفِعِلٍ وتقول فى فَعَوْلٍ من رددت رَدَوْدٌ وفَعِيلٍ رَدِيدٌ كما فعلت ذلك بفَعَلَاءِ واما فَعُلَانٌ من قلت فقولان كما فعلت ذلك بفعلاء لانها من غروت لا تسكن ولكنك ان شئت همزت فيمن همز فعولا من قلت وادؤرا وكذلك فَعَلَانٌ تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنك تجريه مجرى فَعَلَاءِ من بابه يعنى جَوَلَانٌ ونَفَيَانٌ لانه يوافقه وهو على ثلاثة احرف ثم يصير على الاصل بالزيادة فكذلك هذا وانما جعلوا هذا يتحرك مع تحرك واو غزوت وتقول فى افعللت من رددت ارددت وتجرى الدالين الآخرتين مجرى رائى احمررت وتكون الاولى بمنزلة الميم والمصدر ارددادًا ومن قال فى الاقتتال قتالا فادغم ادغم هذا فقال الرداد وتقول فى افعاللت ارداددت وتجريه مجرى اشهاببت وتكون الاولى بمنزلة الهاء وتقول فى مثل عثوثل ردودد لانه ملحق بسفرجل واذا قلت افعوعلت كما قلت اغدودن قلت ارددودت يرددود مثل سبطر واردودد تجريه فى الادغام مجرى احمررت لانه لا نظير له فى الاربعة نحو اخرنجمت واحرنجم وتقول فى مثل اقعنسس اردندد الاولى كالعين والاخريان كالسينين وتقول فى مثل قردد رددد لان الاولى كنه كعين جعفر وبعدها متحركة فمن ثم سددت والاخريان بمنزلة دالى قردد ومثل رددد ومثل رمدد رددد وفى مثل صمحمح رددد لانه مثل سفرجل ولم تحرك الثانية لانها بمنزلة حاء صمحمح وتقول فى مثل جلعلع رددد ولم تدغم فى الآخرة كما لم تفعل ذلك فى ردد فتركوا الحرف على اصله لانهم يرجعون الى مثل ما يفرون منه فيدعون الحرف على الاصل وتقول فى مثل خلفنة رددنة لا تدغم لان الحرف ليس مما يصل اليه التحريك فانما هو بمنزلة رددت وتقول فى فوعل من رددت رودد اسما وان كان فعلا قال رودت وردد يردد وكذلك فيعل اسما ريدد وان كان فعلا قلت ريدد لانه ملحق بالاربعة كما ردت ان تسلم تلك الزنة كما سلمتها فى جلبب

فا اى يصير على الاصل اى يصير بالالف والنون مخالفا لنحو خاف وقال الذى هو فعل فلا يلزم اعلاله كما لزم اعلالهما لانه ليس بينهما بناء والفعل والزيادة الا لاحقيتهما مرتفعة عنهما

فكما لم تغير الزنة حين الحقت بالتضعيف كذلك لم تغير بهما اذا الحقت بالواو
والياء وانما دعاهم الى التسليم ان يفرقوا بين ما هو ملحق بابنية الاربعة وما لم
يلحق بها وما الحق بالخمسة وما لم يلحق بها ويقوى رودداً ونحوه قولهم الندد
لانها ملحقة بالخمسة كعقنقل وعثوثل والدليل على ذلك ان هذه النون لا تلحق
ثالثة بناء ببناء والعدة على خمسة احرف الا والحرف على مثال سفرجل
ولا تكاد تلحق وليست آخراً بعد الف الا وهى تخرج بناء الى بناء فان قلت
اقول جلبب ورودد لان احدى اللامين زائدة فانهم قد يدغمون واحدهما
زائد كما يدغمون وهما من نفس الحرف وذلك نحو احمر واطمأن وكرهوا فى
عفنج مثل ما كرهوا فى الندد فان قلت انما الحقته بالواو فان التضعيف
لا يمنع ان يكون على زنة جعفر وكعسب كما لم يمنع ذلك فى جلبب اذ كانت
اللامان قد تكررتان يعنى فى احمر كما يكره التضعيف يعنى فى رد وليس فيه زيادة
اذا لم يكن على مثال ما ذكرت لك فكما كان يوافقه واحد حروفه زائد كذلك
يوافق فى هذا ما احد حرفيه زائد ويقوى هذا الندد لان الدالين من نفس الحرف
احداهما موضع العين والاخرى موضع اللام واما فعول فرددد وليس فيه
اعتلال ولا تشديد لانك قد فصلت بينهما **هذا باب ما شذ من**
المعتل على الاصل وذلك نحو ضيون وقولهم قد علمت ذاك بنات
البنه وحيوة وتهلل ويوم ايوم للشديد فابنية كلام العرب صحيحه و
معتله وما قيس من معتله ولم يجئ الا نظيره فى غيره على ما ذكرت لك واعلم
ان الشئ قد يقل فى كلامهم وقد يتكلمون بمثله من المعتل كراهية ان يكثر
فى كلامهم ما يستثقلون فمما قل فعلل وفعلل وهم يقولون رددد ويردد الرجل
وقد يطرحونه وذلك نحو فعايل وفعلل وفعلل كراهية كثرة ما يستثقلون
وقد يقل ما هو اخف من ما يستعملون وكراهية ذلك ايضاً وذلك نحو سلس
وقلق ولم يكثر كثرة رددت فى الثلاثة كراهية كثرة التضعيف فى كلامهم فكان
هذه الاشياء تعاقب وقد يطرحون الشئ وغيره اثقل منه فى كلامهم كراهية ذلك
وهو وغوث وحيوث ويقول حييت وحيى قبل فيضاعف ويقال
احوو فهذا اثقل وان كانوا ايكرهون المعتلين بينهما حرف والمعتلين
وان اختلفا ومما قل مما ذكرت لك وذلك نحو ساير لا يكسر على فعل

اى فابين ولا ادغم لان احدى اللامين زائدة للالحاق فليس هذا الاعتلال صحيحاً لانهم قد تدغم الزائدتين كما تدغم الاصليتين ولا تدغم الاصليتين فى نحو الندد فانما العبرة فى ترك الادغام للالحاق لا للزيادة ولا الاصل ه

اى فان بين رودد ونحوه من الاصول كما بين الزائد اذا كان ملحقاً كما بين الزائد اذا كان لم يكن نحو طبب وقوله ويقوى هذا اى هذا البيان فى اللام اذا كانتا مضاعفتين اصليتين وكانتا للالحاق نحو رودد ه

نسخة خ نحو تركهم استعمال الفعل من القوة على فعلت لئلا يلزمهم ان يجمعوا بين واوين فى قووت ونحو قلبهم العين فى ايه لئلا يلزمهم تصحيح عينها والجمع بين الياءين او الواوين فيها ايضاً وهم قد جمعوا فى غير ذا بين الياءات فى نحو اميى واحيى وبين الواوين فى احووت الى ة وانما جمع بينهن و ترك الجمع بينهن فى بعضه كراهية ان يكثر فى كلامهم ما يستثقلون نسخة ح اى وذا اثقل من فعلل وفعلل لان رددد مطرد فى جميع الباب وهو فعل والفعل اثقل من الاسم وفيه من تضعيف الحروف اكثر مما فى اقعدد ه

فعل ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره فى غيره وقد يجئ الاسم على ما قد
اطرح من الفعل وقد بينا ذلك وقد يجئ من المعتل على غير اصله وما
يجئ على اصله بعلته فهذه حال كلام العرب فى الصحيح والمعتل آخر التصريف
هذا باب الادغام ٥ هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها
ومهموسها ومجهورها واحوال مجهورها ومهموسها واختلافها فاصل
حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً الهمزة ٥ والالف ٥ والهاء ٥ والعين ٥
والحاء ٥ والغين ٥ والخاء ٥ والكاف ٥ والقاف ٥ والضاد ٥ والجيم ٥ والشين ٥
والياء ٥ واللام ٥ والنون ٥ والطاء ٥ والدال ٥ والتاء ٥ والصاد ٥ والزاى ٥
والسين ٥ والظاء ٥ والذال ٥ والثاء ٥ والفاء ٥ والباء ٥ والميم ٥ والواو ٥ وتكون
خمسة وثلاثين حرفاً بحروف هن فروع واصلها من التسعة والعشرين
وهى كثيرة يؤخذ بها وتستحسن فى قراءة القرآن والاشعار وهى النون الخفيفة
والهمزة التى هى بين بين والالف التى تمال امالة شديدة والشين التى
كالجيم والصاد التى تكون كالزاى والف التفخيم يعنى بلغة اهل الحجاز فى قولهم
الصلوة والزكوة والحيوة وتكون اثنين واربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة
ولا كثيرة فى لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر
وهى الكاف التى بين الجيم والكاف والجيم التى كالكاف والجيم التى كالشين
والضاد الضعيفة والصاد التى كالسين والطاء التى كالتاء والظاء التى
كالثاء والباء التى كالفاء وهذه الحروف التى تممتها اثنين واربعين حرفاً
جيدها ورديها اصلها التسعة والعشرون لا تتبين الا بالمشافهة الا ان
الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الايمن وان شئت تكلفتها من الجانب
الايسر وهو اخف لانها من حافة اللسان مطبقة لانك جمعت فى الضاد
تكلف الاطباق مع ازالته عن موضعه وانما جاز هذا فيها لانك تحولها من
اليسار الى الموضع الذى فى اليمين وهى اخف لانها من حافة اللسان
وانها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل حتى تخالط حروف اللسان
فسهل تحويلها الى الايسر لانها تصير فى حافة اللسان فى الايسر الى مثل ما كانت
فى الايمن ثم تنسل من الايسر حتى تتصل بحروف اللسان كما كانت كذلك
فى الايمن وللحروف العربية ستة عشر مخرجاً فللحلق منها ثلاثة فاقصاها

مخرجاً الهمزة والهاء والالف ومن اوسط الحلق مخرج العين والحاء وادناها
مخرجاً من الفم الغين والخاء ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى
مخرج القاف ومن اسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه
من الحنك الاعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط
الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين اول حافة اللسان وما
يليها من الاضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف
اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما فويق الضاحك والناب
والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا
مخرج النون ومن مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
مخرج الراء ومما بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء
ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا الزاي والسين والصاد ومما بين
طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن
الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء
والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفية فاما المجهورة فالهمزة والالف
والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء
والطاء والدال والزاي والظاء والذال والباء والميم والواو فذلك
تسعة عشر حرفاً واما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والشين
والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرة احرف فالمجهورة
حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد
عليه ويجري الصوت فهذه حال المجهورة في الحلق الا ان النون والميم قد
يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة والدليل على ذلك انك لو امسكت
انفك ثم تكلمت بهما لرايت ذلك قد اخل بهما واما المهموس فحرف
اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وانت تعرف ذلك
اذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو اردت ذلك في المجهورة
لم تقدر عليه فاذا اردت اجراء الحروف فانت ترفع صوتك ان شئت
بحروف اللين والمد او بما فيها منها وان شئت اخفيت ومن الحروف الشديد
وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم

منها اي من حروف اللين نحو يعني الحركات نحو س س ق علم عند ب يعني اذا قلت سس ان شئت وصلت السين بالسين وان شئت قلت سا سا ه

والجيم والطاء والتاء والدال وذلك انك لو قلت الحج ثم مددت
صوتك لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء و
الشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال
والفاء وذلك اذا قلت الطس والعص وابعص واشباه ذلك اجريت
فيه الصوت ان شئت واما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى الترديد
فيها لشبهها بالحاء ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف
اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة
وهو اللام وان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لان طرف اللسان
لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي
مستدق اللسان فويق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لان
ذلك الصوت غنة من الانف فانما تخرجه من انفك واللسان لازم لموضع
الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه الصوت وهو النون وكذلك الميم
ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتجافى
للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها اللينة وهي
الواو والياء لان مخرجهما يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرهما كقولك
وأي والواو وان شئت اجريت الصوت ومددت ومنها الهاوي وهو
حرف لين اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الياء والواو
لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي
الالف وهذه الثلاثة اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن
مخرجاً الالف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفتحة فاما المطبقة فالصاد
والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف
لانك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه الى الحنك الاعلى وهذه الحروف
الاربعة اذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن
الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت
لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف
واما الدال والزاي ونحوهما فانما ينحصر الصوت اذا وضعت لسانك في
مواضعهن فهذه الاربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر

ط كقولك ووو في المتن وفي الطرة ووو ه

نسخة فالمطبق يعمل فيه عملين وغيره عمل عملاً واحداً ه

الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً
ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من موضعها غيرها وانما وصفت
لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الادغام وما يجوز فيه
وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله استثقالاً كما تدغم وما تخفيه وهو
بزنة المتحرك **هذا باب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك**
لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه وقد بيّنّا امرهما اذا كانا في كلمة لا يفترقان
وانما تبيّنهما في الانفصال فاحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين
اللذين هما سواء اذا كانا منفصلين ان يتوالى خمسة احرف متحركة بهما فصاعداً
الا ترى ان بنات الخمسة وما كان عدّته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استثقالاً للمتحركات
مع هذه العدّة فلا بدّ من ساكن وقد تتوالى الاربعة متحركة في مثل عُلَبِط ولا يكون ذلك
في غير المحذوف ومما يدلك على ان الادغام فيما ذكرت لك احسن لانه لا يتوالى في
تأليف الشعر خمسة احرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل لبيد والبيان
في كل هذا عربي جيد حجازي ولم يكن هذا بمنزلة قدّ واحمرّ ونحو ذلك لان الحرف
المنفصل لا يلزمه ان يكون بعده الذي هو مثله سواء فان كان قبل الحرف المتحرك
الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الّا وكان بعد الذي هو مثله
حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يد داود لانه قصد ان
يقع المتحرك بين ساكنين واعتدال منه وكلما توالت الحركات كان الادغام
احسن وان شئت بيّنت واذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء
متحركين وقبل الاول حرف مدّ فان الادغام حسن لان حرف المدّ بمنزلة
متحرك في الادغام الا تراهم في غير الانفصال قالوا رادّ وتمودّ الثوب وذلك
قولك ان المال لك وهم يظلمونّي وهما يظلمانّي وانت تظلمينّي والبيان
ههنا يزداد حسناً لسكون ما قبله ومما يدلك على ان حرف المدّ بمنزلة متحرك
انهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز ان يكون قبل المحذوف اذا حذف الآخر
الا حرف مدّ ولين كانه يعوّض ذلك لانه حرف ممطول واذا كان قبل
الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز ان يسكن
ولكنك ان شئت اخفيت وكان بزنته متحركاً من قبل ان التضعيف لا يلزم
في المنفصل كما يلزم في مُدُقّ ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل الا ترى انه

اي تتوالى بالحرفين اللذين من مخرج واحد وهما متحركان

عنده يعني بالمحذوف نحو السبب اذا حذف من عروض الطويل فصار فعولن لم يجز ان يكون قبل القافية الا حرف مدّ هـ

انه قد جاز لك وحسن ان تبيّن فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان
التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم ان يغيّر له البناء وذلك قولك ابن نوح
واسم موسى لا تدغم هذا فلو انهم كانوا يحرّكون لحذفوا الالف لانهم قد استغنوا
عنها كما قالوا قتّلوا وخطّف فلم يقو هذا على تغيير البناء كما لم يقو على ان لا يجوز البيان
فيما ذكرت لك ومما يدلك على انه يخفى ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر
• انّي بما قد كلّفتني عشيرتي • من الذبّ عن اعراضها لحقيق •
وقال غيلان بن حريث •
• وامتاح منّي حلبات الهاجم • شأو مدلّ سابق اللهامم •
وقال ايضاً • وغير سُفعٍ مثّل يحامم • فلو اسكن في هذه الاشياء لانكسر الشعر
ولكنّا سمعناهم يخفون ولو قال انّي ما قد كلّفتني فاسكن الياء وادغمها في الميم
في الكلام لجاز لحرف المدّ فاما اللهامم فانه لا يجوز فيها الاسكان ولا في اقرادٍ لان
قردداً فعلل ولهمماً فعلل ولا يدغم فيكره ان يجيء جمعه على جمع ما هو مدغم واحده
وليس ذلك في انّي ما ولا بعوّنه ولكنك ان شئت قلت اقرادد فاخفيت كما
قالوا متعففٌ فتخفي ولا يكون في هذا ادغام وقد ذكرنا العلّة واما قول بعضهم في
القراءة ان الله نعمّا يعظكم به فحرّك العين فليس على لغة من قال نعْم فاسكن
العين ولكنه على لغة من قال نعِم فحرّك العين وحدّثنا ابو الخطاب انها لغة
هذيل وكسروا النون كما قالوا لعِب وقال طرفة •
• ما اقلّت قدمٌ ناعلها • نِعِم الساعون في الحيّ الشُطُر • واما قوله عزّ وجلّ
فلا تتناجوا فان شئت اسكنت الاول للمدّ وان شئت اخفيت وكان بزنته
متحركاً وزعموا ان اهل مكة لا يبيّنون التائين وتقول هذا ثوب بكر البيان
في هذا احسن منه في الالف لان حركة ما قبله ليس منه فيكون بمنزلة الالف وكذلك
هذا جيب بكر الا ترى انك تقول اخشوا واقداً فتدغم واخشي ياسراً فتدغم
وتجريه مجرى غير الواو والياء ولا يجوز في القوافي المحذوفة وذلك ان كل شعر حذفت
من اتمّ بنائه حرفاً متحركاً او بزنة حرف متحرك فلا بدّ فيه من حرف لين للردف نحو
• وما كل ذي لبّ بمؤتيك نصحه • وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب •
والياء التي بين الباءين ردف وان شئت اخفيت في ثوب بكر وكان بزنته
متحركاً وان اسكنت جاز لان فيها مدّاً ولينا وان لم يبلغا الالف كما قالوا

يعني انه يخفي الياء في الميم واحسبهم يريدون احسبها الشفيق عنده يقول ان هذا الشعر ينشد وكان الياء قد دخلت في الميم لو كان ذلك ادغاماً لاجتماع حرفين ساكنين ولكنه اخفى وهو في انه متحرك هـ

عنده لو كان حرف لين لم يدغم الا ترى انه لا يدغم وهو يغزو واقد المكان اللين فيه كما لم يدغم نحو قوول في المتصل هـ

يقول لا يجوز في لبيب ونحو قوله باب الخليط ولو طوّعت ما بان ان يكون في القافية الا حرف لين فاذا ادغم ذهب منه المدّ فلم يجز نحو ليّا وروّا هـ

عنده هذا العينة المحذوف من الطويل من العروض

عنده قوله وان سكنت جاز يعني ثوب بكر هـ

ذلك في غير المنفصل نحو قولهم اُصَيْتم فياء التحقير لا تحرّك لانها نظيرة الالف في
مَفَاعِل ومفاعيل لان التحقير عليها يجري اذا جاوز الثلاثة فلمّا كانوا يصلون
الى اسكان حرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيهما ممّا ذكرت
لك وتقول هذه دِلْوُ وَاقِدٍ وظَبْيُ يَاسِرٍ فتجري الواوين والياءين ههنا مجرى
الميمين في قولك اسمُ موسى فلا تدغم واذا قلت مررت بوليّ يزيد وعدوّ
وليد فان شئت اخفيت وان شئت بيّنت ولا تُسْكِن لانك حيث ادغمت
الواو في عدوّ والياء في وليّ فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المدّ وصارتا
بمنزلة ما يدغم من غير المعتلّ فالواو الاولى في عدوٍّ بمنزلة اللام في دَلْوٍ والياء الاولى
في وليٍّ بمنزلة الياء في ظَبْيٍ والدليل على ذلك انه يجوز في القوافي ليّا مع قولك
ظَبْيا ودَوّا مع قولك غَزْوا واذا كانت الواو قبلها ضمّة والياء قبلها كسرة
فان واحدة منهما لا تدغم اذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا واقدا
واظلمي ياسرا ويغزوا واقدٌ وهذا قاضي ياسر لا تدغم وانما تركوا المدّ على حاله
في الانفصال كما قالوا قد قُوول حيث لم تلزم الواو وارادوا ان يكون على زنة
قَاوَلَ فكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها ارادوا ان يكون ظلموا على زنة ظلما
واقدا وقاضيا ياسرا ولم تقو هذه الواو عليها كما لم يقو المنفصلان على ان تحرّك
السين في اسم موسى واذا قلت وانت تأمر اخشَيْ ياسرا واخشَوْا واقدا
ادغمت لانهما ليسا بحرفي مدٍّ كالالف وانما هما بمنزلة قولك احْمَدْ داود
واذهب بنا فهذا لا تصل فيه الا الى الادغام لانك انما ترفع لسانك من موضع
هما فيه سواء وليس بينهما حاجز واما الهمزتان فليس فيهما ادغام في مثل قولك
قَرَأَ ابوك واقرِئْ اباك لانك لا يجوز لك ان تقول قَرَأَ ابوك فتحقّقهما
فتصير كانك انما ادغمت ما يجوز فيه البيان لان المنفصلين يجوز فيهما البيان
ابدا فلا يجريان مجرى ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول الخليل ويونس
وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقّق الهمزتين واناس معه وقد تكلّم ببعضه
العرب وهو رديء فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو رديء وممّا يجري مجرى
المنفصلين قولك اقتتلوا ويقتتلون ان شئت اظهرت وبيّنت وان شئت
اخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل بالمنفصلين في قولك اسم موسى
وقرم مالك لا تدغم وليس هذا بمنزلة احمَرَرْتُ واقعالَلْتُ لان التضعيف

تفسير تقول لما كنت تصل الى ان تتكلّم بساكنين في بعض الكلام في نحو عَمْرْو وعَبْدْ في الوقف جوّزته في قولك ثوب بكر لحرف المدّ واللين ط تقول لما كنت تصل الى ان تتكلّم بساكنين في بعض الكلام في نحو عَبْدْ وعَمْرْو في الوقف جوّزته في ثوب بكر لحرف اللين ه

فان اي لا يجوز ان تدغم الياء الثانية من وليّ في الياء من يزيد فتقول وليزيد كما تقول قيل لسيد لان الياء الاولى من وليّ لما ادغمت في الثانية ذهب المدّ عنها ه

التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من
موضع واحد في مثل يَرُدُّ ويَسْتَعِدُّ والتاء الاولى التي في يقتتل لا يلزمها
ذلك لانه قد يقع بعد تاء يفتعل العين وجميع حروف المعجم وقد ادغم بعض
العرب فاسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك
قولك يقتّلون وقد قِتّلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقيا فشبّهت
بقولهم رُدِّ يا فتى وقد قال آخرون قَتَّلوا القوا حركة المتحرّك على الساكن
وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عضّ وفرّ يلزمه شيء واحد
لانه يجوز في الكلام فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام
وتصرّف دخله شيئان يعرضان في التقاء الساكنين وتحذف الف الوصل
حيث حرّكت القاف كما حذفت الالف في رُدّ حيث حرّكت الراء والالف
في قَتّل لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الالف كما حذفت في
رُدّ لانه قد ادغم كما ادغم وتصديق ذلك قول الحسن الا من خَطِّفَ الخطفة
ومن قال يَقِتِّل قال مُقِتِّل ومن قال يُقَتِّل قال مُقَتِّل وحدّثني الخليل
وهرون ان ناسا يقولون مُرُدِّفين فمن قال هذا فانه يريد مرتدفين
وانما اتبعوا الضمّة حيث حرّكوا وهي قراءة لاهل مكّة كما قالوا رُدُّ يا فتى
فضمّوا لضمّة الراء فهذه الراء اقرب ومن قال هذا مُقَتِّلين وهذا اقلّ
اللغات ومن قال قَتَّل قال رَدَّف في ارتدف ويجري مجرى اقتتل ونحوه
ومثل ذهاب الالف في هذا ذهابها في قولك سَلْ حيث حرّكت السين
فان قيل ما بالهم قالوا الحمر فيمن حذف همزة احمر فلم يحذفوا الالف لمّا
حرّكوا اللام فلان هذه الالف قد صارت الالف المقطوعة نحو احمر
الا ترى انك اذا ابتدأت فتحت واذا استفهمت ثبتت فلمّا كانت
كذلك قويت كما قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي
وافالله لتفعلنّ فتقوى ايضا في مواضع سوى الاستفهام ومنها اي
ها الله ذا وحسن الادغام في اقتتلوا الحسنة في جعل لك الا انه ضارع حيث
كان الحرفان غير منفصلين احمررت واما ارددُ فليس فيه اخفاء لانه بين
ساكنين كما لا تخفى الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا اذ كان
بين ساكنين واما ردّ داود فبمنزلة اسم موسى لانهما منفصلان وانما التقيا

فا قوله ولم يكن بمنزلة عضّ وفرّ اي ان تحريك الساكن الذي قبل المدغم بحركة واحدة لازم لان القاف التي كانت ساكنة في الامر من العضّ لا تحرّك الا بالفتح وكذلك الفاء من فرّ لا تحرّك الا بالكسر وليس مثل اقتتلوا التي جازت فيها الحركتان في التقاء الساكنين ه

فا لان بين الراء والدال الثانية من رُدّ حرفا ساكنا وليس بين الميم والراء من مردفين حاجز ه

فا اي لا يجوز ردّ داود في ردّ داود كما لم يجز قرموسى في قرم موسى لانهما منفصلان وما قبل الحرف المدغم ساكن ه

في الاسكان وانما يدغمان اذا تحرك ما قبلهما هذا باب الادغام في الحروف
المتقاربة التي هي من مخرج واحد والحروف المتقاربة مخارجها فاذا ادغمت
فان حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الادغام وفيما يزداد
البيان حسنا وفيما لا يجوز فيه الا الاخفاء وحده وفيما يجوز فيه الاخفاء

اي لا يجوز فيه الا الاخفاء دون الاسكان للادغام

والاسكان فالاظهار في الحروف التي من مخرج واحد وليست بامثال سواء
احسن لانها قد اختلفت وهو في المختلفة المخارج احسن لانها اشد تباعدا
وكذلك الاظهار كلما تباعدت المخارج ازداد حسنا ومن الحروف ما لا يدغم
في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لم يدغم في مثله وذلك الحرف الهمزة لانها انما
امرها في الاستثقال التغيير والحذف وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق
لانها تستثقل وحدها فاذا جاءت مع مثلها او مع ما قرب منها اجريت على ما
اجريت عليه وحدها لان ذلك موضع استثقال وكذلك الالف لا تدغم في الهاء
ولا فيما تقاربه لان الالف لا تدغم في الالف لانهما لو فعل ذلك بهما فاجريتا
مجرى الدالين والتاءين تغيرتا فكانتا غير الفين فلما لم يكن ذلك في الالفين
لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو من الهمزة في هذا فلم يكن فيهما الادغام كما لم
يكن في الهمزتين ولا تدغم الياء وان كانت قبلها فتحة ولا الواو وان كانت
قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة لان فيهما لينا ومدا فلم تقو عليهما الجيم و
الياء ولا ما لا يكون فيه مد ولا لين من الحروف ان تجعلهما مدغمتين لانهما
يخرجان ما فيه لين ومد الى ما ليس فيه مد ولا لين وسائر الحروف لا تزيد فيها
على ان تذهب الحركة فلم تقو الادغام في هذا كما لم يقو على ان تحرك الراء في
قرم موسى ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح
ما هو مثلهما سواء لادغمتهما ولم تستطع الا ذلك لان الحرفين استويا في الموضع
وفي اللين فصارت هذه الياء والواو مع الميم والجيم نحوا من الالف مع المقاربة
لان فيهما لينا ولم يبلغا الالف ولكن فيهما شبه منها الا ترى اذا كانت واحدة
منهما في القوافي لم تجز في ذلك الموضع غيرها اذا كانت قبل حرف الروي فلم تقو
المقاربة عليهما لما ذكرت لك وذلك قولك رأيت قاضي جابر ورأيت
دلو مالك ورأيت غلامي جابر ولا تدغم في هذه الياء الجيم وان كانت
لا تحرك تدخل اللين في غير ما يكون فيه اللين وذلك قولك اخرج ياسرا فلا تدخل

انما قال في كل واحد من الياء والواو ولا تدغم اذا كانت قبلها فتحة لانه اذا كان قبل كل واحد منهما من الحركة ما هو من جنسها كان ابعد لها من الادغام

مثل صدود وعميد لا يجوز فيهما اذا كانا قبل حرف الروي غيرهما من السواكن كان الخطاب لا يجوز معه غيرها من السواكن

فلا تدخل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالالف
واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو ابعد للادغام لانهما
حينئذ اشبه بالالف وهذا مما يقوي ترك الادغام فيهما وما قبلهما مفتوح لانهما
يكونان كالالف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا مالكا واظلمي جابرا ومن
الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء
والفاء والشين فالميم لا تدغم في الباء وذلك قولك اكرم به لانهم يقلبون النون
ميما في قولهم العنبر ومن بدالك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون اليه من
النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا حرفي غنة واما الادغام في الميم فنحو
قولهم اصحمطرا تريد اصحب مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لانها من باطن
الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وانحدرت الى الفم وقد قاربت من
الثنايا مخرج الثاء وانما اصل الادغام في حروف الفم واللسان لانها اكثر الحروف
فلما صارت مضارعة للثاء لم تدغم في حرف من حروف الطرفين كما ان الثاء
لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم في الفاء للتقارب ولانها
قد ضارعت الفاء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك
قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء ميما في اصحمطرا والراء
لا تدغم في اللام ولا في النون لانها مكررة وهي تفشى اذا كان معها غيرها فكرهوا
ان يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها ولا يكرر ويقوي هذا ان
الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاء خالصة لانها افضل منها بالاطباق
فهذه اجدر ان لا تدغم اذ كانت مكررة وذلك قولك اجبر لبطة واختر نقلا
وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لانك لا تخل بهما كما كنت مخلا بها لو ادغمتها
فيهما لتقاربهن وذلك قولك فرأيت ومرأيت والشين لا تدغم في الجيم
لان الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت
منزلتها منها نحوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذا فيها والتفشي فكرهوا
ان يدغموها في الجيم كما كرهوا ان يدغموا الراء فيما ذكرت لك وذلك قولك
افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما ادغمت ما ذكرت لك في الراء وذلك قولك
اخرج شبثا فهذا تخليص لحروف لا تدغم في شيء ولحروف لا تدغم في المقاربة
وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام في المقاربة التي يدغم بعضها في بعض

قا اي امتناعهما الياء والواو من ان تدغما فيما قاربهما اذا جانستهما الحركة التي قبلهما يقوي ترك الادغام فيهما وما قبلهما مفتوح لانهما اذا انفتح ما قبلهما فهما الحرفان اللذان اذا انضم ما قبل احدهما وانكسر امتنع فيهما الادغام

كذا ذكر سيبويه ولم يذكر الضاد معها والنحويون يذكرونها ويقولون الضاد والميم والشين والفاء والراء ويجمعها ضم شفر قال ابو العباس الضاد كذلك لانه تدغم فيها الطاء واختاها والظاء واختاها ولا تدغم في شيء لان مخرجها من الشدق ثم تتفشى وهذه لا تتجاوز مخارجها عند ب

اي والفاء قد ضارعت حروف الفم

ان شئت ادغمت الهاء مع الحاء قولك اجبه حملا البيان احسن لاختلاف المخرجين
ولان حروف الحلق ليست باصل للادغام لقلتها والادغام عربي حسن لقرب
المخرجين ولانهما مهموسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس
ولا تدغم الحاء في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لان ما كان اقرب الى الفم كان
اقوى على الادغام ومثل ذلك امدح هلالا فلا تدغم والعين مع الهاء كقولك
اقطع هلالا البيان احسن فان ادغمت لقرب المخرجين حولت الهاء حاء والعين
حاء ثم ادغمت الحاء في الحاء لان الاقرب الى الفم لا يدغم في الذي قبله
فابدلت مكانهما اشبه الحرفين بهما ثم ادغمته فيه كيلا يكون الادغام في الذي فوقه
ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين اذ كانتا من حروف الحلق
لانها خالفتها في الهمس والرخاوة فوقع الادغام لقرب المخرجين ولم تقو عليها العين
اذ خالفتها فيما ذكرت لك ولم تكن حروف الحلق اصلا للادغام ومع هذا فان
التقاء الحائين اخف في الكلام من التقاء العينين الا ترى ان التقاء الهائين في باب
رددت اكثر والمهموس اخف من المجهور فكل هذا يباعد العين من الادغام
اذ كانت هي والهاء من حروف الحلق ومثل ذلك اجبه عنبة في الادغام
والبيان فاذا اردت الادغام حولت العين حاء ثم ادغمت الهاء فيها فصارتا
حائين والبيان احسن ومما قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني تميم
محم يريدون معهم ومحاؤلاء يريدون مع هؤلاء ومما قالت العرب في ادغام الهاء
مع الحاء قوله • كانها بعد كلال الزاجر • ومسحي مر عقاب كاسر • يريد ومسحه
قال ابو الحسن لا يجوز الادغام في ومسحه ولكن الاخفاء جائز والعين مع الحاء كقولك
اقطع حملا الادغام حسن والبيان حسن لانهما من مخرج واحد ولم تدغم الحاء
في العين في قولك امدح عرفة لان الحاء قد يفرون اليها اذا وقعت الهاء مع العين
وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فاجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها
بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء اذ كانت
هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست حروف الحلق باصل للادغام
ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في امدح عرفة امدحرفة جاز كما قلت
اجبحنبة حيث ادغمت وحولت العين حاء ثم ادغمت الهاء فيها والغين
مع الخاء البيان احسن والادغام حسن وذلك قولك ادمخلفا كما فعلت

اي لم تدغم تقلب الهاء عينا فتدغم العين فيها

اي الحاء خالفت العين في الهمس والرخاوة ووافقت الحاء فيهما فلما وافقتها فيهما ابدلت منها الحاء دون العين وقلبت العين حاء وادغمت الحاء في الحاء

س بعض مثل محت ومحت

نحو اقطع هلالا اذا ادغمت الهاء قلت اقطحلالا

ف اي اجريت الحاء مع العين مجرى الباء مع الميم فان ادغمت العين في الحاء ولم تدغم الحاء في العين كما ادغمت الباء في الميم في اصحب مطرا ولم تدغم الميم في الباء في اكرم به ونحوه ف اي جعلت العين بمنزلة الهاء في ان لم تدغم الحاء فيها في نحو امدح عرفة كما لم تدغم الحاء في الهاء في امدح هلالا وادغمت العين في الحاء في اقطحملا كما ادغمت الهاء في الحاء في اجبحملا

فعلت ذلك في العين مع الحاء والخاء مع الغين البيان احسن لان الغين مجهورة
وهما من حروف الحلق وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة فتشبهت بالهاء
مع العين وقد جاز الادغام فيهما لانه المخرج الثالث وهو ادنى المخارج من مخارج
الحلق الى اللسان الا ترى انه يقول بعض العرب منخل ومنغل فيخفي النون كما يخفيها
مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من اللسان وذلك قولك اسلخ
غنمك اسلغنمك ويدلك على حسن البيان عزتها في رددت القاف مع
الكاف كقولك الحق كلدة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت
لقرب المخرجين وانهما من حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف
مع القاف انهك قطنا البيان احسن والادغام حسن وانما كان البيان
احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فتشبهت بالخاء مع الغين
كما شبه اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان
والادغام الجيم مع الشين كقولك ابعج شبثا الادغام والبيان حسنان
لانهما من مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل
رجبة لقرب المخرجين ولان فيهما انحرافا نحو اللام قليلا وقاربتها من طرف
اللسان وهما في الشدة وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج
والادغام احسن النون مع الراء تدغم لقرب المخرجين على طرف اللسان
وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رايت وتدغم بغنة
وبلا غنة وتدغم في اللام لانها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك
من لك فان شئت كان ادغاما بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت
ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فترك على حاله لان الصوت الذي بعده
ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون مع الميم لان صوتهما
واحد وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى انك تسمع النون
كالميم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان
المخرجان متباعدين الا انهما اشتبها لخروجهما جميعا من الخياشيم وتقلب النون
مع الباء ميما لانها من موضع تعتل فيه النون فارادوا ان تدغم هنا اذ كانت
الباء من موضع الميم كما ادغموها فيما قرب من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من
موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف منها في الموضع

فا حكى ابن الاعرابي وقعنا في ضغيغة من الضغائغ

اي كذلك شبه اقرب مخارج الفم الى الحلق بحروف الحلق

اي لا تصير لاما خالصة اذا ادغمت بلا غنة ولا يكون لها في الخياشيم حظ واذا ادغمت بغنة لم تزل عنها الغنة والحظ الذي لها من الخيشوم وهو احسن لان هذه النون لا مخرج لها من الفم فا س بكر ان تكون النون المدغمة في حروف الشفة اي التي مخرجها من الفم وتعتل بعد المخرجين في نسخة الموضع وذلك انك اذا وضعت النون موضعها والنون موضعها ثم مددت فيهما كان المد يخرج من الخياشيم فاذا سمعت مع المد ولم تسمع اللفظ الاول كان حد النون والميم عنده سواء وليس حد التاء والدال وسائر الحروف كذا فصارتا بمنزلة في نسخة وذلك ان النون اذا كانت قبل الميم اعتلت فصارت ميما نحو اخرن مطرا فلما جاءت الباء بعد النون قلبوا النون ميما لان الباء من مخرج الميم والميم تقلب النون ميما فارادوا ان تدغم

ولم يجعلوا النون باءً لبعدها في المخرج وانها ليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من مكانها
اشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم ممبك يريد من بك وشمباء
وعمبر يريد شنباء وعنبرا وتدغم النون مع الواو مبما ان الواو حرف لين
تتجافى عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام الشفتين فكرهوا ان يكون
مكانها اشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين والتجافي والمد
فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البدل لما ذكرت لك وتدغم النون
مع الياء بغنة وبلا غنة لان الياء اخت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانهما
من مخرج واحد ولانه ليس مخرج من طرف اللسان اقرب الى مخرج الراء من الياء
الا ترى ان الالثغ بالراء يجعلها ياءً وكذلك الالثغ باللام لان الياء اقرب الحروف
من حيث ذكرت لك اليهما وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه
من الخياشيم وذلك انها من حروف الفم واصل الادغام لحروف الفم لانها اكثر الحروف
فلما وصلوا الى ان يكون لها مخرج من غير الفم كان اخف عليهم ان لا يستعملوا السنتهم الا مرة
وكان العلم بها انها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي في الفم لانه ليس حرف
يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة اذ لم يكن لبس وكان اصل الادغام وكثرة
الحروف للفم وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام
والياء والواو اذا ادغمت بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم
اشرب غنة ولو كان مخرجها من الخياشيم لما جاز ان تدغمها في الواو والياء والراء
واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء و
الغين والخاء بينة موضعها من الفم وذلك ان هذه الستة تباعدت عن
مخرج النون وليست من قبيلها فلم تخف ههنا كما لم تدغم في هذا الموضع وكما ان
حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق وانما اخفيت النون في حروف الفم
كما ادغمت في اللام واخواتها وهو قولك من اجل زيد ومن هنا ومن خلف
ومن حاتم ومن عليك ومن غلبك ومنخل بينة هذا الاجود الاكثر وبعض
العرب يجري العين والحاء مجرى القاف وقد بينا لم ذلك ولم نسمعهم قالوا
في المتحرك حين سكنّهن فاسكنوا النون مع هذه الحروف التي مخرجها معها من
الخياشيم لانها لا تحول حتى تصير من مخرج الذي بعدها وان قبل لم يستنكر ذلك
لانهم قد يطلبون ههنا من الاستخفاف كما يطلبون اذا حولوها ولا تدغم في حروف

نسخة ان يكون اشبه الحروف من موضع الواو بالنون بدلا من النون وليس مثلها فا اي كما كانت النون في شمباء كالباء في الشدة والزام الشفتين ه

فا اي لو جعلوها من الفم دون الخيشوم مع هذه الحروف الفموية لاستعملوا السنتهم مرتين لما كان يلزمهم من الادغام فلما جعلوها من الخيشوم استعملوا السنتهم مرة واحدة اذ لم يدغموها ه

اي لم تجعل مخرجها من الخياشيم متحركة مع حروف الفم كما جعل مخرجها من الخياشيم ساكنة مع حروف الفم ه
اي ان ادغمت معها يخفى معها لم تستنكر ولا تدغم في حروف الحلق البتة لانهم قد يطلبون ه

٣٧٦

حروف الحلق البتة ولم تقو هذه الحروف على ان تقلبها لانها تراخت عنها ولم تقرب
قرب هذه الستة فلم يحتمل عندهم حرف ليس من مخرجه غيره للمقاربة اكثر
من هذه الستة وتكون ساكنة مع الميم اذا كانت من نفس الحرف بينة والواو
والياء بمنزلتها مع حروف الحلق وذلك قولك شاة زنماء وغنم زنم وقنواء
وقنية وكنية ومنية وانما حملهم على البيان كراهية الالتباس فيصير كانه من المضاعف
لان هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفا الا تراهم قالوا امّحى حيث لم يخافوا
الالتباس لان هذا المثال لا تضاعف فيه الميم وسمعت الخليل يقول في انفعل
من وجلت اوّجل كما قالوا امّحى لانها نون زيدت في مثال لا تضاعف فيه الواو
فصار هذا بمنزلة المنفصل في قولك من مثلك ومن مات فهذا يبين فيها انها
نون بالمعنى والمثال وكذلك انفعل من يئس على هذا القياس واذا كانت مع
الباء لم تبين وذلك قولك شمباء والعمبر لانك لا تدغم النون وانما تحولها
ميما والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس بغيره ولا نعلم النون
وقعت ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام لانهم ان بينوا ثقل عليهم لقرب المخرجين
كما تقلت التاء مع الدال في وتد وعتدان وان ادغموا التبس بالمضاعف ولم يجز فيه
ما جاز في وتد فيدغم لان هذين حرفان كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهما من الفم
والنون ليست كذلك لان فيها غنة فيلتبس بما ليس فيه الغنة اذ كان ذلك الموضع
قد تضاعف فيه الراء وذلك انه ليس في الكلام مثل قنر وعنل وانما احتمل ذلك
في الواو والياء والميم لبعد المخارج وليس حرف من الحروف التي تكون النون معها
من الخياشيم تدغم في النون لان النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتها من الفم وتقلب
حرفا بمنزلة الذي بعدها وانما هي معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم فلا يدغمن
فيها كما لا تدغم هي فيهن وفعل ذلك بها معهن لبعدهن منها وقلة شبههن
بها فلم يحتمل لهن من مخارجهن واما اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هترى
فتدغم في النون والبيان احسن لانه قد امتنع ان تدغم في النون ما ادغمت فيه سوى
اللام فكانهم يستوحشون من الادغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لانها لا تدغم
في الباء التي هي من مخرجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم يدغموها
فيما تفاوت مخرجه ولم توافقها الا في الغنة ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا
لا يجوز فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف

نسخة يعني ان النون قد غيرت مع هذه الستة مع بعد مخرجها وشدة ثقل فيها فلم تحتمل النون اكثر من ذا فا قرب هذه الستة يعني الستة التي تقلب النون وهي الراء والميم والباء والواو والياء ه

ليس في الكلام ليس مثل عمب فيلتبس به ه

فا كان قائلا قال هلا بين النون قبل الباء في شمباء والعمبر كما بينت قبل الواو في قنواء لان النون التي هي عين لا تتبين من الميم كما لم تكن تتبين لو ادغم فقيل قوّاء من المضاعف الذي عينه واو ولم ينفصل منه فقال جاز ان لا تبين النون في شنباء ولم يجز ان لا تبين في قنواء لان شنباء يعلم ان الميم فيه بدل من النون اذ ليس في الكلام ميم ساكنة اصلية قبل باء فليس فيه مثل عمب ونحوه وفيه مثل قوّ وكيّ وحيّ فاذا ادغم في مثل هذه المواضع التبس ولا يلتبس في العمبر لما ذكرنا قوله وانما احتمل ذلك اي اظهار النون مع الياء والواو والميم في كنية وقنواء وزنماء ه

اي فلم تحتمل النون ان تغير لحروف التي تكون النون معها من الخياشيم حروف الفم نحو الكاف والجيم اي لا يدغم شيء من هذه الحروف في النون لان النون لم يدغم فيهن ولو ادغمت النون فيهن لصارت صوتها من الفم دون الخياشيم ولقلبت حرفا فجعلت بمنزلة ما يكون بعدها من حروف الفم ه اي لم تدغم النون الميم ولا الباء ولا الواو ولا الراء وقد ادغمت هي في هذه الحروف فكذلك كره ان تدغم اللام فيها وان ادغمت هي في اللام فا لما لم تدغم الميم في الباء وهي مثلها في انها من مخرجها وموافقة لها في الشدة فلم يدغموها في النون وان كانت النون قد ادغمت فيها اذ كانت النون قد تفاوت مخرجها عن الميم فلم توافق الميم الا في الغنة فاذا لم تدغم الميم فيما وافقها من جهتين وهو الباء كان احرى ان لا تدغم في الموافق لها من جهة واحدة وهي النون ه

واللام من طرف اللسان وهذه الحروف احد عشر حرفا منها حروف اللسان
وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجز الا
الادغام كما لم يجز في يرى اذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل الا الحذف
ولو كانت ينأى وينأل لكنت بالخيار والاحد عشر حرفا النون والراء
والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء والثاء
والذال واللذان خالطاها الضاد والشين لان الضاد استطالت لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك
قولك النعمان والرجل وكذلك سائر هذه الحروف فاذا كانت غير لام المعرفة
نحو لام هل وبل فان الادغام في بعضها احسن وذلك نحو هرّأيت لانها اقرب
الحروف الى اللام واشبهها بها فضارعتا الحرفين اللذين يكونان من مخرج واحد
اذ كانت اللام ليس حرف اشبه بها منها ولا اقرب كما ان الطاء ليس حرف
اقرب اليها ولا اشبه بها من الدال وان لم تدغم فقلت هل رأيت فهي لغة لاهل
الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين
جائزة وليس ككثرتها مع الراء لانهن قد تراخين عنها وهن من الثنايا وليس
منهن انحراف وجواز الادغام على ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي
حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والثاء والذال جائزة وليست كحسنها مع
هؤلاء لان هؤلاء من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء ويجوز الادغام لانهن
من الثنايا كما ان الطاء واخواتها من الثنايا وهن من حروف طرف اللسان
كما انهن منه وانما جعل الادغام فيهن اضعف وفي الطاء واخواتها اقوى لان
اللام لم تسفل الى اطراف الاسنان كما لم تفعل ذلك الطاء واخواتها وهي مع
الضاد والشين اضعف لان الضاد مخرجها من اول حافة اللسان والشين
من وسطه ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما لما ذكرت لك من اتصال مخرجهما قال
طريف بن تميم العنبري • تقول اذا استهلكت مالا للذة • فكيهة هشّيء بكفيك لائق •
يريد هل شيء فادغم اللام في الشين وقرأ ابو عمرو هثّوب الكفار يريد هل ثوب
فادغم في الثاء واما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك اخواتها وقد قرئ بتؤثرون
الحياة الدنيا فادغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي •
• فذر ذا ولكن هتّعين متيما • على ضوء برق آخر الليل ناصب • يريد هل تعين

س يقال ينأل في مشيه اي يتبختر فيها ه

فا اي ادغام هذه الحروف جائزة وليس حسن
ادغامها فيها كحسن ادغامها في الراء وانما لم
يكن ادغام اللام في هذه الحروف حسنا كما لم يحسن
ادغامها في الراء لتراخي مخارج هذه الحروف وبعدها
من مخرج اللام وقرب مخرج الراء اليها وجاز الادغام
فيها لانها تجتمع كلها في انها حروف طرف اللسان
والثنايا وان كان في بعضها احسن من بعض
على حسب قربه من المدغم فيه وبعده عنه فادغام
اللام في الظاء والثاء والذال اقبح لان مخارجها
ابعد من مخرج اللام من الطاء واختيها والصاد
واختيها عنها وقد استجيز ذلك لما قلنا من
اجتماعها في انها حروف طرف اللسان
والثنايا ه

تعين والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف لانها تدغم في اللام كما تدغم
في الياء والواو والراء والميم فلم يجسروا على ان يخرجوها من هذه الحروف التي
شاركتها في ادغام النون وصارت كاحدها في ذلك هذا باب الادغام في
حروف طرف اللسان والثنايا الطاء مع الدال كقولك اضبدّلاما لانهما
من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا انك قد تدع الاطباق على حاله فلا
تذهبه لان الدال ليس فيها اطباق فانما تغلب على الطاء لانها من موضعها
ولانها حصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال فاما الاطباق فليست منه
في شيء والمطبق افشى في السمع ورأوا اجحافا ان تغلب الدال على الاطباق
وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة وبعض
العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كالدال سواء ارادوا ان لا يخالفها اذا آثروا
ان يقلبوها دالا كما انهم ادغموا النون بلا غنة وكذلك الطاء مع التاء الا ان اذهاب
الاطباق مع الدال امثل قليلا لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل
عربي وذلك انقتّوأما تدغم وتصير الدال مع الطاء طاء انقطّلبا وكذلك التاء
وهو قولك انعطّلبا لانك لا تجحف بهما في الاطباق ولا في غيره وكذلك التاء
مع الدال والذال مع التاء لانه ليس بينهما الا الهمس والجهر وليس في واحد منهما
اطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب
قولهم حتّهم يريدون حطتهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبتها
حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهما من موضع واحد وهما شديدان ليس بينهما
شيء الا الجهر والهمس وذلك قولك انعدّلاما وانقتّلك فتدغم ولو بينت فقلت
اضبط دلاما واضبط تلك وانقد تلك وانعت دلاما لجاز وهو يثقل التكلم به
لشدتهن وللزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه فان قلت اول اصحب
مطرا وهما شديدان والبيان فيهما احسن فانما ذلك لاستعانة الميم بصوت
الخياشيم فضارعت النون ولو امسكت انفك لرأيتها بمنزلة ما قبلها وقصة
الصاد مع الزاي والسين كقصة الطاء والدال والتاء وهي من السين
كالطاء من الدال لانها مهموسة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي
من الزاي كالطاء من التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك قولك افحسّالما
وتدع الاطباق على حاله وان شئت اذهبته وتقول افحزّرده وان شئت

الميم من الشديد الذي يخرج معه الصوت والباء
لا يجري معه الصوت فلذلك كان البيان في
اصحب مطرا احسن وكان الادغام في الدال
والتاء ونحوهما احسن لان الحروف لا تختلف
في الشدة كما اختلفت في الميم والباء فيها قال
اذا ضارعت الميم النون لم يحسن ادغام الباء
فيها كما لا يجوز ادغام الباء في النون قوله ولو
امسكت بانفك لرأيتها اي لرأيت الميم في
اصحب مطرا بمنزلة الباء تصير بمنزلة ما قبلها
اي تصير الميم اذا امسكت بالانف بمنزلة الباء
عنه ب ه

ان الزاي غير مهموسة والصاد والسين
مهموستان كما ان التاء غير مجهورة والطاء
والدال مجهورتان ه

أذهبت الإطباق وإذهابه مع السين أمثل قليلاً لأنها مهموسة مثلها
وكله عربي ويصيرون مع الصاد صاداً كما صارت الدال والتاء مع الطاء طاء
يدلك التفسير والبيان فيها أحسن لرخاوتهن وتجافي اللسان عنهن وذلك
قولك احبصّابراً واوحصّابراً والزاي والسين بمنزلة التاء والدال
تقول احبزّردة وارسّلمة فتدغم وقصة الظاء والذال والثاء كذلك أيضاً
وهي مع الذال كالطاء من الدال لأنها مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما إلا
الإطباق وهي من الثاء بمنزلة الطاء من التاء وذلك قولك احفظذلك
فتدغم وتدع الإطباق وإن شئت أذهبته وتقول احفثّابتاً وإن شئت
أذهبت الإطباق وإذهابه مع الثاء كإذهابه من الطاء مع التاء وإن أدغمت
الذال والثاء فيها أنزلتهما منزلة الذال والثاء إذا أدغمتهما في الظاء وذلك
قولك خذظّالماً وابعظّالماً والذال والثاء منزلة كل واحدة منهما من صاحبتها
منزلة الدال والتاء وذلك قولك خذثّابتاً وابعذّلك والبيان فيهن أمثل منه
في الصاد والسين والزاي لأن رخاوتهن أشد من رخاوتهن لانحراف طرف اللسان
إلى طرف الثنايا ولم يكن له رد والإدغام فيهن أكثر وأجود لأن أصل الإدغام لحروف
اللسان والفم وأكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يخالط طرف اللسان
وهي أكثر من حروف الثنايا والطاء والدال والتاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين
لقرب المخرجين لأنهن من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهن في الموضع إلا أن
الطاء وأختيها من أصل الثنايا وهن من أسفله قليلاً مما بين الثنايا وذلك قولك
ذهبسّلمى وقسّمعت فتدغم واضبزّردة فتدغم وانعصّابراً فتدغم وسمعناهم
ينشدون هذا البيت لابن مقبل

فكأنما اغتبقصّبير غمامة • بعراً تصفقه الرياح زلالا

فأدغم التاء في الصاد وقرأ بعضهم لا يسّمّعون يريدون لا يتسمعون والبيان عربي
حسن لاختلاف المخرجين وكذلك الظاء والثاء والذال لأنهن من طرف اللسان
وأطراف الثنايا وهن أخوات وهن من حيز واحد والذي بينهما من الثنيتين
يسير وذلك قولك ابعسّلمة واحفسّلمة وخصّابراً واحفزّردة وسمعناهم
يقولون مزّمانه فيدغمون الذال في الزاي ومسّاعة فيدغمونها في السين والبيان
فيها أمثل لأنها أبعد من الصاد وأختيها وهي رخوة فهو فيهن أمثل منه في الطاء

أي تدغم كل واحدة منهما في صاحبتها لأنها مجهورة والتاء مهموسة كما أن الظاء مجهورة والثاء مهموسة

فإنه يريد أن إذهاب الإطباق مع التاء أقبح لأن التاء ليست مثل الظاء في الجهر كما أن التاء ليست مثل الطاء في الجهر

أي تدغم كل واحدة منهما في صاحبتها كما أدغمت كل واحدة من الدال والتاء في صاحبتها

فإنما صار ترك الإدغام في الرخوة أمثل من تركه في الشديدة لأن الرخوة تجري الصوت فيها فيصير بجريان الصوت وامتداده بين الحرفين الرخوين فصل ما والشديدة لا يجري فيه صوت فيكون فصلاً بينهما

أي الظاء وأختاها أبعد من الصاد وأختيها من الطاء والدال والتاء عن الصاد والزاي والسين

في الطاء وأختيها والظاء والثاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن
من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا و
أصولها وذلك قولك اهبطّلماً وابعظّلك وانعتّابتاً واحفطّلباً وخذّاود
وابعتّلك وحجته قولهم ثلتّدراهم تدغم الثاء من ثلثة في الهاء إذا صارت تاء
وثلتّفلس فأدغموها وقالوا احدتّهم يريد احدثتهم فجعلوها تاء والبيان فيه جيد وأما
الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن حروف
الصفير وهي أندى في السمع وهؤلاء الحروف إنما هي شديدة ورخوة لسن في السمع كهذه
الحروف لخفائها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم
في اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج
اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان موضع
الطاء لانحرافها لأنك تضع للطاء لسانك بين الثنيتين وهي مع ذا مطبقة
فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها فلما صارت
بتلك المنزلة أدغموا فيها التاء والدال كما أدغموها في الصاد لأنها من موضعها وذلك
قولك اضبضّرمة وانعضّرمة وسمعنا من يوثق بعربيته قال ثارفضجّضجّة
ركائبه فأدغم التاء في الضاد وكذلك الظاء والذال والثاء لأنهن من حروف
طرف اللسان والثنايا ويدغمن في الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضاً
جميعاً في الصاد والسين والزاي وهن من حيز واحد وهن بعد في الإطباق
والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك احفضّرمة وخضّرمة
وابعضّرمة ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالتها يعني الضاد كما امتنعت
الشين ولا تدغم الصاد وأختاها فيها لما ذكرت لك فكل واحدة منهما لها حاجز
ويكرهون أن يدغموها يعني الضاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين
والبيان عربي جيد لبعد الموضعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا
وتدغم الطاء والتاء والدال في الشين لاستطالتها حين اتصلت بمخرجها وذلك
قولك اضبشّبثاً وانعشّبثاً والإدغام في الضاد أقوى لأنها قد خالطت باستطالتها
الثنية وهي مع ذا مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء
تجافيها وما يحتج به في هذا قولهم عادشّنباء فأدغموها وتدغم الطاء والذال و
الثاء فيها لأنهم قد أنزلوها منزلة الضاد وذلك قولك احفشّنباء وخشّنباء

فإنه أي بين الطاء وأختيها والصاد وأختيها من أن مخرج الطاء أشد نزولاً إلى أطراف الثنيتين قليلاً

أي أدغمت الثاء [illegible]

فإنه لا يجوز أن تدغم الثاء من ثلثة في الدال من دراهم والذي منع من ذلك هو أن هذه الثاء إذا أسكنت انقلبت تاء وليس يجوز إدغامها حتى تسكن لأن الحرف المدغم لا يكون إلا ساكناً وإذا أسكنت انقلبت تاء وإذا انقلبت تاء لم يجز إدغامها في الدال لبعد المخرجين

فإنه ح وكما امتنعت الشين لما ذكرت لك وأن فيها صفيراً وإنما صار الصفير لرخاوتهن وانفراج من الثنيتين نهن

قوله ويدغمن في الطاء وأخواتها يعني الظاء والثاء والذال وقوله ويدغمن فيهن يعني أن الطاء وأخواتها يدغمن في الظاء وأخواتها يعني أن الضاد لا تدغم في الصاد وأختيها ولا في الطاء وأختيها كما لم يدغموا الشين في الحروف

أي من أنها لا تجافى عن موضع الطاء تجافي الشين عنه

فا اي ادغام الظاء واختيها في الشين اقبح من ادغام الظاء واختيها لان الظاء ابعد من الطاء في المخرج

والبيان عربي جيد وهو اجود منه في الضاد لبعد المخرجين وانه ليس فيه اطباق
ولا ما ذكرت لك في الضاد واعلم ان جميع ما ادغمته وهو ساكن يجوز لك فيه
الادغام اذا كان متحركا كما تفعل ذلك في المثلين وحاله فيما يحسن ويقبح فيه
الادغام وما يكون فيه احسن وما يكون خفيا وهو بزنته متحركا قبل ان يخفى كحال المثلين
واذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين
ازدادا ثقلا واعتلالا كما كان المثلان اذ لم يكونا منفصلين اثقل لان الحرف لا يفارقه
ما يستثقلون فمن ذلك قولهم في مثترد مثرد لانهما متقاربان مهموسان والبيان
حسن وبعضهم يقول مثترد وهي عربية جيدة والقياس مثرد لان اصل الادغام
ان يدغم الاول في الآخر وقالوا في مفتعل من صبرت مصطبر ارادوا التخفيف حين
تقاربا ولم يكن بينهما الا ما ذكرت لك يعني قرب الحرف وصارا في حرف واحد ولم يجز
ادخال الصاد فيها لما ذكرنا من المنفصلين فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالصاد
وهي الطاء ليستعملوا السنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد
اذ لم يصلوا الى الادغام واراد بعضهم الادغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما
امتنعت الصاد ان تدخل في الطاء قلبوا الطاء صادا فقالوا مصبر وحدثنا هارون
ان بعضهم قرأ فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والزاي تبدل لها مكان
التاء دالا وذلك قولهم مزدان في مزتان لانه ليس شيء اشبه بالزاي من موضعها من
الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما انها ليست مطبقة ومن قال مصبر
قال مزان وتقول في مستمع مسمع فتدغم لانهما مهموسان ولا سبيل الى ان تدغم
السين في التاء فان ادغمت قلت مسمع كما قلت مصبر حيث لم يجز ادخال الصاد
في الطاء وقال ناس كثير مثرد في مثترد اذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد
وقالوا في اضطجع اضجع كقولهم مصبر وكذلك الظاء لانهما اذا كانا منفصلين يعني
الظاء وبعدها التاء جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان ادغمت فلما صارا
في حرف واحد ازدادا ثقلا اذ كانا يستثقلان منفصلين فالزموهما ما الزموا الصاد
والتاء فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالظاء وهو الطاء ليكون العمل من وجه واحد
كما قالوا قاعد ومعاليق فلم يميلوا الالف وكان ذلك اخف عليهم وليكون الادغام
في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فكانهم كرهوا ان
يجحفوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مضطغن ومضطلم وان شئت قلت مظطغن

نحو ايقظ تلك فتدع الاطباق على حاله اذا ادغمت

مطّغن ومطّلم كما قال زهير • ويظلم احيانا فيظّلم • وكما قال يطّن ويضطنع
من الظنة ومن قال مثرد ومصبر قال مظّغن ومظّلم واقيسهما مطّغن ومطّلم
لان الاصل في الادغام ان يتبع الاول الآخر الا ترى انك لو بينت في المنفصلين
بالادغام نحو ذهب به وبين له فاسكنت الآخر لم يكن ادغام حتى تسكن الاول
فلما كان كذلك جعلوا الآخر يتبعه الاول ولم يجعلوا الاصل ان ينقلب الآخر فتجعله
من موضع الاول وكذلك تبدل للدال من مكان التاء اشبه الحروف بها لانهما
اذا كانتا في حرف واحد لزم ان لا يبينا اذ كانا يدغمان منفصلين فكرهوا هذا
الاجحاف وليكون الادغام في حرف مثله في الجهر وذلك قولك مدّكر كقولك
مطّلم ومن قال مظّغن قال مذّكر قد سمعناهم يقولون ذلك والاخرى في القرآن في
قوله فهل من مدّكر وانما منعهم من ان يقولوا مذدكر كما قالوا مزدان ان كل واحد
منهما يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الحرف الواحد الا الادغام والزاي لا تدغم
فيها على حال فلم يشبهوها بها والضاد في ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك من
استطالتها كالشين وذلك قولك مضطجع وان شئت قلت مضّجع وقد قال
بعضهم مطّجع حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت
في كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الاشياء وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة اكثر
من وقوعها معها في الانفصال اعتقدوا ذلك وادغموها وصارت كلام المعرفة
حيث الزموها الادغام فيما لا يدغم فيه في الانفصال الا ضعيفا ولا يدغمونها في الطاء
في الانفصال لانها لم تكثر معها في الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف واذا
كانت الطاء معها يعني مع التاء فهو اجدر ان تقلب التاء طاء ولا تدغم الطاء
في التاء فتخل بالحرف لانهما في الانفصال اثقل من جميع ما ذكرنا ولم يدغموها في التاء
لانهم لم يريدوا ان يبقى الاطباق اذ كان يذهب في الانفصال فكرهوا ان يلزموه
ذلك في حرف ليس من حروف الاطباق وذلك قولك اطّعنوا وكذلك الدال
وذلك قولك ادّانوا من الدين لانه قد يجوز فيه البيان في الانفصال مع ما ذكرنا
من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما صار ههنا لم يكن له سبيل الى ان يؤدي من
التاء كما يؤدي في الانفصال فيكون بعد الدال غيرها كما كرهوا ان يكون بعد الطاء
غير الطاء من الحروف فكرهوا ان يذهب جهر الدال كما كرهوا ذلك في الذال
وقد شبه بعض العرب ممن ترتضى عربيته هذه الحروف الاربعة الصاد والضاد

يريد الدال لانه توافق الذال في الجهر

في نسخة وانما منعهم ان يقولوا اذذكر كما قالوا مزدان لان الذال والدال لا يلتقيان في كلامهم لتقارب المخرجين وكثرة التضعيف فترك كما قل سلس وبدي

فا يقول الصاد ادنى في السمع من الضاد فلذلك لم يجز ادغام الصاد في الطاء وجاز ادغام الضاد فيها نسخة لان الصاد اشد تفشيا وهي من حروف الصفير

حال الانفصال نحو اقبض طالبا وكذلك لام المعرفة لا تدغم في الانفصال نحو ... ان ادغم في قولك الطالب

يقول لم يدغموا الطاء في التاء في الاتصال لانهم اذا ادغموا الطاء في التاء لم يلتزموا ابقاء الاطباق لانه قد يذهب به في مثل انقطتوما فيقال انقتوما وقد يبقى فيقال لو ادغم الطاء في التاء في الاتصال ولم تقلب طاء لكان جديرا ان يلزم ذهاب الاطباق في الاتصال كما لزم في الانفصال للزوم الادغام اياه لاتصاله فا لانهما شديدان اي لا يجري فيهما الصوت فيكون جريان الصوت فيهما كالفصل بينهما فا يقول اظهار الطاء مع التاء والبيان فيهما منفصلين اثقل منه في سائر الحروف فلذلك كان القلب والادغام احسن

والطاء والظاء في فعلت بهن في افتعل لانه يبنى الفعل على التاء ويغير الفعل فتسكن اللام كما اسكن الفاء في افتعل ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فضارعت عندهم افتعل وذلك قولهم فحصط برجلي وحصط عنه وخبطه وحفطه يريدون حصت عنه وخبطته وحفظته وسمعناهم ينشدون هذا البيت لعلقمة ابن عبدة

• وفي كل حي قد خبط بنعمة • فحق لشاس من نداك ذنوب •

واعرب اللغتين واجودهما ان لا يقلبها طاء لان هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي لمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل الاترى انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتعل لم تدخل على انها تخرج منه لمعنى ثم تعود الاخر ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عده يريد عدته شبهها بها في ادان كما شبه الصاد واخواتها بهن في افتعل وقالوا نقده يريدون نقدته واعلم ان ترك البيان ههنا اقوى منه في المنفصلين لانه مضارع يعني ما بني مع الكلمة في نحو افتعل فان تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فتبين احسن من حفظت واخذت وبعثت وان كان هذا حسنا عربيا وحدثنا من لا نتهم انه سمعهم يقولون اخذت فيبينون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لان اصل الادغام ان يكون الاول ساكنا لما ذكرت لك من المنفصلين نحو بين لهم وذهب به فان قلت الا قالوا ابينهم فجعلوا الاخر نونا فانهم لو فعلوا ذلك صار الاخر هو الساكن فلما كان الاول هو الساكن على كل حال كان الاخر اقوى عليه وذلك قولك استطعم واستضعف واستدرك واستثبت ولا ينبغي ان يكون الا كما اذ كان المثلان لا ادغام فيهما في فعلت وفعلن نحو رددت ورددن لان اللام لا يصل اليها التحريك ههنا فهذا يتحرك في فعل ويفعل ونحوه وهو تضعيف لا يفارق هذا اللفظ والتاء ههنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحد منهما فيه في فعل ولا اسم ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم سكون الاخر في المثلين ان بين اهل الحجاز في الجزم فقالوا اردد ولا تردد وهي اللغة العربية القديمة

فا اي على حاله اذا كان فاعله مظهرا نحو ضبط زيد لانه اسكن اللام في الاضمار ه

فا كانه قال فعلت مضارع ما بني مع الكلمة الواحدة فشرحه قال فا يقول فعلت نحو خبط الادغام فيه احسن منه في انقط توأما لان التاء في فعلت تاء بها تاء افتعل في انهما من كلمة واحدة والفاعل من الفعل قد يكون بمنزلة بعض حروفه في بعض ما جاء الاعراب بعد اسم الفاعلين كما يجي في المعرب بعد اواخرها فالتاء في فعلت كانها على التاويل من نفس الكلمة ه

عند ب يعني ان فعلت يضارع افتعل ه

اي في انه اذا اسكن الثاني لم يدغم وذكره قبيل هذا بورقتين ه

فا اصل الادغام ان يسكن الاول ويحرك الثاني مدغما فيه وكذلك يلزم ان يقلب الاول الى لفظ الثاني ولو قلب الثاني الى لفظ الاول لاسكن الثاني كما انه لما قلب الاول وحرك الثاني وتسكين الثاني وتحريك الاول عكس عليه حكم الادغام ه

فا اي ان اللام من رددت تتحرك في هذا الموضع وهي مع ذلك لم يدغم فيها لسكونها كما لم يدغم فيها لسكونها مع تحركها في هذه المواضع فان لا تدغم في الطاء من استطعم الذي لا يتحرك ابدا ه

القديمة الجيدة ولكن بني تميم ادغموا ولم يشبهوها برددت لانه يدركها التثنية والنون الخفيفة والثقيلة والالف واللام والف الوصل فتحرك لهن فاذا كان هذا في المثلين لم يجز في المتقاربين الا البيان نحو تد ولا تتد اذا نهيت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في استفعل الادغام ولا يدغمونها في استدار واستطار واستضاء كراهية لتحريك هذه السين التي لا تقع الا ساكنة ابدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك ان بعدها حرفا اصله السكون تحرك لعلة ادركته فكانوا خلقاء ان لو لم يكن الا هذا ان لا يحملوا على الحرف في اصله اكثر من هذا فقد اجتمع فيه الامران فاما اختصموا واقتتلوا فليستا كذلك لانهما حرفان وقعا متحركين والتحرك اصلهما كان التحريك الاصل في مجد والساكن الذي يتحرك في هذا اللفظ كما تحرك فاء فعلت نحو مددت لانك قد تقول مد وقل ونحو ذلك وقالوا وتد يتد وطد يطد فلا يدغمون كراهية ان يلتبس بباب مددت لان هذه التاء والطاء قد يكون في موضعهما الحرف الذي هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت ويللت ومع هذا انك لو قلت ود لكان ينبغي ان يقول يد في يتد فتخفف به فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا ليظهروا الواو فيكون فيها كسرة وقبلها ياء وقد حذفوها والكسرة بعدها ومن ثم عز في الكلام ان يجي مثل رددت وموضع الفاء واو واما اصبروا واظلموا ويخصمون ومضجع واشباه هذا فقد علموا ان هذا البناء لا تضاعف فيه الصاد والضاد والطاء والدال فهذه الاشياء ليس فيها التباس وقالوا محتد فلم يدغموا لانه قد يكون في موضع التاء دال واما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والطدة وكرهوا وطدا ووتدا لما فيه من الاستثقال فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت ابقيت في الطاء الاطباق وادغمت لانه اذا ابقى الاطباق لم يكن التباس من الاول ومما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا تقارب المخرجان قولهم يطوعون في يتطوعون ويذكرون في يتذكرون ويسمعون في يتسمعون الادغام في هذا اقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لانهما متحركان كما حسن ذلك في يختصمون ويهتدون وتصديق الادغام قوله تعالى يطيرون بموسى ويذكرون فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه او

عند ب الادغام فا ليس يبقى نسخة لم يكن في استفعل الا البيان زيادة في اخرى من هذا ولو لم تكن هذه الصفة لمنعت ذلك لانه لا تصل اليها الحركة على حال في وجه من الوجوه وهذه الحروف قد تتصرف في افعالها فتحرك وستبين ذلك ان شاء الله تعالى ه

اي الاعتلال ان يكون الاول الفاء تحركه وحركه بالحرف الساكن ه

اي ليس القاف من اقتتل كالسين من استفعل فيمتنع تحريك القاف فيه للادغام كما امتنع تحريك السين من استفعل للادغام لان القاف منها فا اصلها الحركة فا اي الساكن الذي قبل التاء من اقتتلوا يعني الفاء من اقتتلوا اصلها الحركة لانها قد تتحرك في فعل ونحوه وليس السين من استفعل التي لا حظ لها في الحركة في موضع في اخرى زيادة من هذا وليست كضاد استضعف ودال رددت الثانية لان الحرفين في اقتتلوا متحركان فقوي الاخر على الاول قوته في قلت اذا تحركتا فلما ادغمت تحرك ما قبلها تحرك فاء يفت وانت ههنا قد امتنعت من الادغام لضعف الحرف الثاني فا يقول حذفوا الواو والكسرة بعدها في يعد فاذا وقعت الكسرة عليها نفسها في مثل يود كان الحذف اولى ه

س مثل المشد والمفر لان موضع الفعل من هذا يجي على مفعل ه

عند ب س الاستثقال تقارب مخارج الحروف وتبيينه عند ب وسكون الحرف الاول من المتقاربين يعني وطدا ووتدا في اخرى ولا تقول في يلتقي يتقي في قول من قال يتقي فادغم لان هذا لا يشبه حينئذ متركا ومتقيا فيلتبس بما التاء من نفسه او ما بدل التاء لازم له فكنوا هذا الكلام كرهوا ان يلتبس عندهم بباب متقي وما يدغم ه

قريب من مخرجه مبتدأ ادغم والحقوا الالف الخفيفة لانهم لا يستطيعون
ان يبتدئوا بساكن وذلك قولهم في تفعّل من تطوّع اطّوّع ومن تذكّر اذّكّر
دعاهم الى ادغامه انهما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم
الى الحاق الالف في اذّكّر واطّوّعوا ما دعاهم الى اسقاطها حين حرّكوا الخاء
في خطّف والقاف في قتّلوا فالالف هنا يعني في اختطف لازمة ما لم يعتلّ
الحرف كما تدخل ثمّة اذا اعتلّ الحرف وتصديق ذلك فادّارأتم فيها يريد
فتدارأتم وازّيّنت انما هي تزيّنت وتقول في المصدر ازّيّنًا وادّارُءًا ومن
ذلك قوله عز وجل اطّيّرنا وينبغي على هذا ان تقول في تترّس اتّرّس فان بيّنت
فحسن البيان كحسنه فيما قبله فان التقت التاءان في تتكلّمون وتترّسون
فانت بالخيار ان شئت اثبتّهما وان شئت حذفت احداهما وتصديق
ذلك قوله عز وجل تتنزّل عليهم الملائكة وتتجافى جنوبهم وان شئت حذفت
التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزّل الملائكة والروح فيها
وقوله ولقد كنتم تمنّون الموت وكانت الثانية اولى بالحذف لانها هي
التي تسكّن وتدغم في قوله تعالى فادّارأتم وازّيّنت وهي التي يفعل بها ذلك
في تذكّرون كما اعتلّت هنا كذلك يحذف هناك وهذه التاء لا تعتلّ في تداءل
اذا حذفت الهمزة فقلت تدل ولا في تدع لانه يفسد الحرف ويلتبس
لو حذفت واحدة منهما ولا يسكّنون هذه التاء في تتكلّمون ونحوها
ويلحقون الف الوصل لان الالف انما لحقت فاختصّ بها ما كان
في معنى فعل وافعل في الامر فاما الافعال المضارعة لاسماء الفاعلين
فانها لا تلحقها كما لا تلحق اسماء الفاعلين فارادوا ان يخلّصوها من فعل
وافعل وان شئت قلت في تتذكّرون ونحوها تذّكّرون كما قلت تكلّمون
وهي قراءة اهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهما يعني من التاء
والذال في تذّكّرون لانه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا
ان يحذفوا آخر لانه كره الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتانيث
ولم تكن لتحذف الدال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتخلّ به
ولم يروا ذلك محتملا اذ كان البيان عربيا وكذلك انزلت التاء التي جاءت
للاخبار عن مؤنث والمخاطبة واما الذكر فانهم كانوا يقلبونها في مذّكر

في اخرى وكانوا قد حذفوا بين الذال والتاء التي للمخاطبة وهي تاء تفعل ثم ما يقوي انهم حذفوا الثانية تذكرون وقولهم انت توهم ان تتوهم وقولهم تعهّد يريد ان تتعهّد ه

في نسخة تنزّل الملائكة بالروح من امره على قراءة روح والكسائي فا انما حذفت الثانية من يذكرون وتنزّل الملائكة لانها هي التي تعتلّ في الماضي بالاسكان والادغام والحذف الى المعتلّ الغير اسرع لانه تغيير وثمّ ما يجب له حذف الثاني دون الاول لانها هي التي تعتلّ في الماضي بما ذكرنا من التسكين والادغام في نحو تدارأ والمضارع ينتظم حرف بناء الماضي فكذلك يجب ان ينتظم المضارع هذه التاء المعتلة في الماضي المدغم فتعتلّ ايضا بالمضارع في الحذف كما اعتلت في الماضي بالادغام وثمّ ما يوجب ايضا ان تكون هي المحذوفة ان التكرير بها وقع كما وجب التخفيف في الهمزة الثانية لتكررها في نحو آدم وكذلك يجب الحذف في الثانية لتكررها وايضا فان الاولى التي هي حرف المضارعة لا يجب حذفها لانها اذا حذفت بقي من الكلمة غيرها ثم من هذه الجهات وجب حذف الثانية دون الاولى ه

فا يقول لم يحذف الحرف الاول من تذكرون ولم يدغم في الثاني ايضا ولا حذف الذال لما ذكره من الالتباس وغيره ثم يؤدي البيان اذ كان البيان وترك الادغام في هذه الحروف المقاربة التي لا يؤدي الحذف فيها الى مثل ذلك حسنا ه

مذكّر وشبهه فقلبوها هنا وقلبها شاذ شبيه بالغلط

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه

فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة
اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر واصدر والتصدير لانهما قد صارا
في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء
لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر
وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف اجريتا مجرى المضاعف
الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا
به اشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة
ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما
ذكرت لك من قبل هذا وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما
جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفصد
الفزد وفي اصدرت ازدرت وانما دعاهم الى ان يقرّبوها ويبدلوها ان يكون
عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام
ولم يجسروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان
عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الابدال
اذ كان يترك الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صاد صدقت
والبيان فيها احسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو صادر والصراط لان
الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق ومصاليق
فابدلوها حيث لم يكن بينهما شيء في صقت ونحوه ولم تكن المضارعة هذا الوجه
لانك تخلّ بالصاد لانها مطبقة وانت في صقت تضع في موضع السين حرفا
افشى في الفم منها للاطباق فلما كان البيان هنا احسن لم يجز البدل فان كانت
سينا في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا اردت التقريب
وذلك قولك في التسدير وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لانها من موضع الزاي
وليست بمطبقة فيبقى لها الاطباق والبيان فيها احسن لان المضارعة في الصاد
اكثر واعرف منها في السين والبيان فيهما اكثر واما الحرف الذي ليس من
موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت اعلى الثنيتين وهي في الهمس

الحال التي ذكرها ان الصاد من حروف الصفير فلا يدغم فيما لم يكن من حروف الصفير لحدوث النقص في الصوت ه

في اخرى فلم تدغم الصاد في الدال لحالها التي ذكرت وانها مثل محتد ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها عين وهي من نفس الحرف فاتفق فيها ما اتفق في محتد ولو ابدلوا له لادغموا فلما كانتا من نفس الحرف ه

يقول ليس التصدير ونحوه بمنزلة اصطبر فان يقلب الحرف الثاني الى لفظ الاول ويدغم فيه الاول فيقال اصّبر لانهما من نفس الحرف وليس احداهما بزائدة ه

فا ابدل من الصاد لتقربها من الدال حرف من مخرج الصاد اشبه الحروف من مخارجها بالدال وهو الزاي لموافقتها في الجهر ه

قال فا اي على ابداله صادا كما ابدل في مصطبر التاء صادا ولم تبدل التاء ايضا طاء كما ابدل في مصطبر التاء طاء لاختلاف الحرفين في الزيادة والاصل ه

فا قال لما كانت الطاء في الجهر كالدال ضورع بالصاد منها الزاي لجهرها كما ضورع بها مع الدال الزاي كذلك فا اي ابدلوا السين صادا للقاف في سويق وان بعدت منها كما ابدلوها في صقب ونحوه فكذلك قد يضارعون بالصاد الزاي من مصادر ونحوه للدال وان بعدت منها ه

فا اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال فقد تبدل منها الزاى وذلك ان الدال مجهورة والسين مهموسة فاريد تقريب احد الحرفين من الآخر
فنظر الى مخرج السين فابدل من مخرجها حرف اشبه الحروف بالدال فكان الزاى فابدل منها لموافقتها فى الجهر ولم تبدل من الدال التاء على
قياس ما ابدل من السين الزاى فكذلك ابدل من السين الصاد مع القاف ولم تبدل من التاء والثاء مع القاف والطاء والظاء
فاما ابدال الظاء من الثاء اذا وقعت قبل الذال فلم يكن يلزم على قياس ابدال الزاى من السين فى التدبير لاطباق الظاء وهذا معنى
قول سيبويه لان الظاء لا تقع ههنا تفسير المحشية قال فا ومعنى ذلك انه ابدل من السين مع القاف الصاد ليقرب بذلك السين
من القاف فيقول القائل الا ابدلت من التاء معها طاء ومن الثاء معها ظاء ومن الذال معها ظاء فالجواب ان ابدال هذه الحروف
غير السين مع القاف لا يجوز كما جاز فى السين لانهن ابعد من القاف والسين اقرب اليها الا ترى ان الظاء والطاء اشد
خروجا من الفم والسين والصاد والزاى
اشد دخولا فيه واقرب الى مخرج القاف من
الحروف الاخر اليه وايضا فان السين من مخرج
حرف ضورع به حرفان قريبان من مخرج القاف
وهما الجيم والشين وليس بين القاف والجيم
فى المخرج الا مخرج واحد وهو الكاف فكما ضورع
بما هو من مخرج القاف ما هو من مخرج السين
كذلك ضورع بالسين القاف فى ان ابدلت ه

والرخاوة كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف
لسانك وانفراج اعلى الثنيتين وذلك قولك اشدق فتضارع بها الزاى
والبيان اكثر واعرف وهذا عربى كثير والجيم ايضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة
الشين من ذلك قولهم فى الاجدر اجدر وانما حملهم على ذلك انها فى موضع حرف
قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف
تقلب النون معه ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا ادغمت النون فى الميم
وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا اى اجتمعوا واجدروا اى يريد
اجتروا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل
الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز ان يجعلها زايا
خالصة ولا الشين لانها ليستا من مخرجها **هذا باب ما تقلب فيه السين**
صادا فى بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك
نحو صقت وصبقت والصملق وذلك انها من اقصى اللسان فلم تنحدر انحدار
الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك
انك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا
بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل ذلك بهن
فهذا يدلك على انها معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذا ابدلوا من موضع
السين اشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان
الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر
والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها
قلبتها على بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها والمخرجان
متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا جلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة
عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا واشباه
ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز والخاء والغين
بمنزلة القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما
من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك نحو صالغ فى سالغ وصلخ فى سلخ فاذا
قلت زقا او زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد
من السين وهى مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاقرب الاكثر الاجود

اى لتبدل تاء افتعلوا الا مع الجيم اذ ضورع
بها الزاى كما تبدل والا مع الزاى المخفضة فا اى
كما تجعل السين والصاد زايا خالصة لانهما
من مخرجها فى نحو التزدير ويزدل ثوبه ه

يعنى انك لو فتحت فاك بجهدك لم تره يخل بالقاف
ولو فعلت ذلك ثم لفظت بالكاف وما بعدها
من المخارج لرأيت ذلك قد اخل بها ه

يقول مخرج الغين والخاء من الحلق كمخرج القاف
والكاف من الفم لانه اول مخرج من الحلق الى الفم
كما ان مخرج القاف اول مخرج من الفم الى الحلق ه

اى ان يبدلوا الزاى مع القاف صادا ه

الاجود فى كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر
وقالوا صاطع فى ساطع لانها من التصعد مثل القاف وهى اولى بذا من
القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا فى التاء اذا قلت نتق ولا فى
الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء فى الجهر والفشو
فى الفم والسين كالصاد فى الهمس والصفير والرخاوة فانما يخرج الصوت الى
مثله فى كل شئ الا الاطباق فان قيل هل يجوز فى دقطها ان تجعل الدال طاء
لانهما مجهورتان ومثلان فى الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف واخواتها
قرب الصاد ولان القلب ايضا فى السين ليس بالاكثر لان السين قد
ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينه
وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف واما التاء
والثاء فليس يكون فى موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون فى السين من البدل
قبل الدال فى التسدير اذا قلت التزدير الا ترى انك لو قلت التسدير لم تجعل
التاء ذالا لان الظاء لا تقع هنا **هذا باب ما كان شاذا مما خففوا**
على السنتهم وليس بمطرد فمن ذلك ست وانما اصلها سدس وانما دعاهم
الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله فى كلامهم ان السين مضاعفة وليس
بينهما حاجز قوى والحاجز ايضا مخرجه اقرب المخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام
الدال فيزداد الحرف سينا فتلتقى السينات ولم تكن السين لتدغم فى الدال لما ذكر
لك فابدلوا مكان السين اشبه الحروف بها من موضع الدال لئلا يصيروا الى اثقل
مما فروا منه اذا ادغموا وذلك الحرف التاء كانه قال سدت ثم ادغم الدال
فى التاء ولم يبدلوا الصاد لانه ليس بينهما الا الاطباق ومثل مجيئهم بالتاء
قولهم ييجل كسروا ليقلبوا الواو ياء وقولهم ادل لانهم لو لم يكسروا لم تصر ياء كما
انهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن ادغام ومن ذلك قولهم ود وانما اصله وتد وهى
الحجازية الجيدة ولكن بنى تميم اسكنوا التاء كما قالوا فى فخذ فخذ فادغموا ولم يكن هذا
مطردا لما ذكرت لك من الالتباس حتى تجشموا وطدا ووتدا وكان الاجود
عندهم تدة وطدة اذ كانوا يتجشمون البيان ومما بنوا فيه قولهم عتدان
وقال بعضهم عدان فرارا من هذا وقد قالوا عدان شبهوه بود وقل ما تقع فى
كلامهم ساكنة يعنى التاء فى كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فانما يقودون بها

قال انما قويت عليها لاشتراكهما فى التصعد تقاربت
المخرجان كما ادغمت الواو فى الياء لاشتراكهما
فى اللين وان بعد المخرج من المخرج قوله لانها
ليست كالطاء اى التاء ليست كالطاء فى
الجهر والفشو فى الفم كما ان السين كالصاد فى
الهمس والصفير فلذلك ابدلت السين مع
الحرف الصاعد صادا ولم تبدل التاء طاء ه

نسختين لان السين قد ضارعوا حرفا من مخرجها
بما هو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينه وبين
القاف مخرج واحد فلذلك قربوا السين التى بين
هذا المخرج من القاف بما يتصعد فا لان الظاء
اشد خروجا من الفم والصاد والزاى اشد
دخولا فيه واقرب الى مخرج القاف قوله ولا يكون
فيهما هذا اى لا يضارع بهما حرف قريب المخرج من
مخرج القاف ما هو من موضع السين وذلك
مضارعتك بالجيم والشين القريبى المخرج
الزاى التى هى من مخرج السين فى قولهم اجدر و
اسدق نسخة ولا التاء لم يضارعوا من مخرجها
بما هو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها كما فعلوا ذلك
بالسين آخر الباب ه

اى ابدلوا مكان السين الآخرة اشبه الحروف بها
من موضع الدال وهو التاء لموافقتها اياها فى
الهمس لئلا يصيروا الى اثقل مما فروا منه لو
لم يبدلوا من السين التاء اذا ادغموا اى اذا
ادغموا الدال من سدس فى السين منه ه

لم يبدلوا الصاد مكان السين الآخرة اى والتاء
التى ابدلت من السين التى هى لام ليست مطبقة
ولم تبدل الزاى منها لانها لا توافق السين
فى الهمس انما هى مجهورة ه

تدة اجود ليكون مثل عدة وقد جاؤا به على
الاصل بعلة الذى ذكر ه
نسخة عتدان فا عتدان اشبه ه

الى موضع تتحرك فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو يهتدى ويقتدى
ومن الشاذ قولهم احست ومست وظلت لما كثر فى كلامهم كرهوا التضعيف
وكرهوا تحريك هذا الحرف الذى لا تصل اليه الحركة فى فعلت وفعلن الذى
هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء من يستطيع حيث كثرت كراهية
تحريك السين وكان هذا احرى اذ كان زائدا استثقلوا فى يستطيع التاء مع
الطاء وكرهوا ان يدغموا التاء فى الطاء فتحرك السين وهى لا تحرك ابدا
فحذفوا التاء ومن قال يسطيع فانما زاد السين على اطاع يطيع وجعلها
عوضا من سكون موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو يتقى ويتسع
لما كانتا مما كثر فى كلامهم وكانتا تائين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف
نحو احست ومست وكانوا على هذا اجرأ لانه موضع حذف وبدل و
المحذوفة التى هى مكان الفاء الا ترى ان التى تبقى تبقى متحركة وقال بعضهم
استخذ فلان ارضا يريد اتخذ كانهم ابدلوا السين مكان التاء فى اتخذ
حيث كثرت فى كلامهم وكانتا تائين فابدلوا السين مكانها كما ابدلت التاء
مكانها فى ست وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض
العرب الطجع فى اضطجع ابدل اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبقين
فابدل مكانها اقرب الحروف منها فى المخرج والانحراف وقد بين ذلك وكذلك
السين لم تجد حرفا اقرب الى التاء فى المخرج والهمس حيث ارادوا التخفيف
منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستثقل فى كلامهم وفيها قول آخر ان يكون
استفعل فحذف التاء للتضعيف من استتخذ كما حذفوا اللام ظلت وقال بعضهم
فى يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام ظلت وتركوا
الزيادة كما تركوها فى تقيت وان شئت قلت ابدلوا التاء مكان الطاء
ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعده مجهورا
فابدلوا من موضعها اشبه الحروف بالسين فابدلوها مكانها كما تبدل هى
مكانها فى الاطباق ومن الشاذ قولهم فى بنى العنبر وبنى الحارث بلعنبر
وبلحارث بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة
فاما اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثر فى كلامهم وكانت
اللام والنون قريبتى المخارج حذفوها وشبهوها بمست لانهما حرفان

أى شبه الاصل بالزائد نحو يهتدى فادغم كما ادغم يهتدى وليس مثله لان يهتدى اذا ادغم لم يقع فيه لبس اذ لا يتوهم انه اصل لان التضعيف الاصلى لا يقع فى هذا وقد يقع فى نحو ودّ اهـ

فاعلى هذا اى على حذف الفاء من تتقى لانه قد تحذف هذه الفاء فى نحو تعد وتجد وتبدل منها التاء فى باب افتعل فهذه الفاء اشد استمرارا فى باب الاعتلال والحذف من التاء فى يستطيع اهـ

متقاربان ولم يصلوا الى الادغام كما لم يصلوا فى مست لسكون اللام
وهذا ابعد لانه اجتمع فيه انه منفصل وانه ساكن لا يتصرف تصرف الفعل
حين تدركه الحركة ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان وهى عربية
ختمت كتابة الكتاب لامام البصريين عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب
بسيبويه رحمه الله سبحانه بقلم العبد الفقير الى رحمة ربه الرحمان محمد بن احمد قبودان
غفر الله لهما ولجميع المسلمين آمين فى يوم الاثنين
السادس من محرم الحرام افتتاح سنة
ثلث وخمسين ومائة والف
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا
زاده الله شرفا ومهابة
وتعظيما